

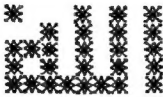
(الجزء الاول)
من شرح الامام العلامة محمد بن عبد الباقي
الزرقاني المالكي على المواهب
اللدنية للعلامة القسطلاني
تفح الله السمين
علوه يسا
آمين

(وهامته)
كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للامام
شمس الدين ابن عبد الله الدمثي
الحنبلي المعروف بابن التيم

(طبع)
(على نفقة ائمة العائلة المهدية)
(وشركا)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣٣٥ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 وب يسروا عن يا كريم
 وصلى الله على سيدنا محمد
 الامين وعلى آله الاكرمين
 الحمد لله رب العالمين
 والعاقبة للمتقين ولا
 عدوان الا على الظالمين
 ولا اله الا انت اله الاولين
 والآخرين وقيوم
 السموات والارضين وما
 بين يديهم الذي لا يورث
 في طاعته ولا عصى الا في
 التذلل لعظمته ولا غناه
 الا في الافتقار الى رحمة
 ولا هدى الا في الاستدلال
 بنوره ولا حيا الا في رضاه
 ولا تعيم الا في زهده
 صلاح القلب ولا فلاح الا
 في الاخلاص ولا توحيد
 حبه الا اذا ما عيش شكر
 واخذ عصى تابو وعقر واذا
 دعى اجاب واذا عمل
 اثناب والحمد لله الذي شهد
 له بالربوبية جميع مخلوقاته
 واقررت له بالالهية جميع
 مصنوعاته واشهد بان
 الله الذي لا اله الا هو
 اودعهم من عجائب صنعته
 وبدايع آياته وسبلح
 الله محمد عدد خلقه
 ورضاه نفسه وزين عرشه
 ومداد كلماته ولا اله الا الله
 وحده لا شريك في الهية
 كما لا وزير له في ربوبية
 ولا شبيهه في ذاته ولا في
 افعاله ولا في صفاته والله
 اعلم بكم والحمد لله كثيرا



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعلنا خيرة أمة أخرجت للناس * ورفع منار تشر بقنا على منار صفحات الدهور ثابته
 الأساس * ووضع عنا الاصر والاعلال * ومنعنا الاجماع على الضلال * وقدمنا تقديم النعمة
 في القدر طاس * فنحن الآخرون السابقون تبعيلا وتكراما على ما نأرسله فتناور فارقنا ما أقام دعائهم
 الذين بعد طول تناس * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى عما يقول الظالمون الا لجاس
 واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله * وحبيبه وخليفه الامين المأمون الطيب الانقاس * والا وهو اجل
 من ان يحيط به وصف * واشرف من ان يضم جواهره * ونظم او وصف زكي المنان طيب الانقاس
 اضاءته قبل كونه ارها صاته اضاءه المقباس * وازهرت في جملة ولادته ورضاعه زهر آي اقنوس منها
 النبراس * واشرفت اعلام نبوته * ولعبت نواصع براهين رسالته فتبدت منار الهدى بعد ما كان في ابلاس
 وبه بالآيات البينات فشق له البدر في دحي الانقاس * وغلبت عجزات تدورها في التمام وجواهرها
 تروق في الترتيب والانتظام * وياضها تتأرجح بسمات سمانه * وتنشق عن نور زهر شمانه ونور زهر
 صفاته التي كل عن احصاءها ورازها المقباس * صلى الله وسلم عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين
 وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين الاكاس * الناصحين باعماله المناقب الراغبين
 في عبادته المناصب البالغين في نصر الدين النجوم التواقب المهابدين من الكفر الجبال الرواس * حتى
 نسفوها تنافوا وحكموا بالعدل واقاموا المقباس
 (اما بعد) فهذا الكتاب لم يطلب مني طالب ولا رغب الي في تصنيقه مرغب وانما طلبت نفسي فيه
 مزج المواهب فاودعته نقائس ما يتأقن في شرح السنة النبوية وعرائس استجلبتها من مخدوات
 اخذوا والبيرة التحم ديه وجواهر استخرجتها من قاموس الحكم المصطفوية وزواجر اقتنستها من اربعة
 السيرة المشاهدة وزهور الاحتشاشها من جنات وجنات الروضة المندبة يهر من عقد نظامها الناظر
 وينادي من أين هذا لهذا القاصر فيجبه حال اللسان الوهاب قوي قادر اما العيون وبان كثرت قما
 لا سبيل الى السلامة منها الغير المعصوم وقد قال

وسبحان من سجد له
السجود وأملأها
والنجوم وأملأها
والارض وسكانها والبحار
وحشائها والتجسيم
والجبال والشجر والوداب
والاسكام والزمال وكل
وطب وبابس وكل حي
وميت فسبحان رب
السوات السبع ومن
فيهن وان من شيء الا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون
سبحه انه كان حليما
غفوراً واشهدان لا اله الا
الله وحده لا شريك له
كلما قلت بها الارض
والسموات وخلقت
لاجلها جميع المخلوقات
وبها ارسل الله رسله
وازل كتبه وشرع شرائعه
ولاجلها نصت الموازين
ووضعت الدواوين وقام
شوق الجنة والنار وبها
تقاسمت الخليقة الى
المؤمنين والكفار والارار
والقجار وهي منشأ الخلق
والارواح والعباد
وعليها انست الملة ولجلها
مرت سيوف الجهاد وهي
حق الله على جميع العباد
فهي كلمة الاسلام ومفتاح
دار السلام وعنها يسئل
الاولون والاخرون فلا
تزل قدم السديدين يدعى
الله حتى يسئل عن
مسلتين ماذا كنتم
تعدون وماذا اجبت
للمرسلين جواب الاولى

من ذا الذي ماسا قط * ومن اه الحسنى فقط

وقد قال ابن عبدوس القسري يورى لا أعلم في الدنيا كتابا سئل الى مؤلفه من يشيعه من يله فكيف وفهمي
فاتر ونظري قاصر ووجودي في الزمان الاخر مع ما قاله من تلاطم امواج الموم واثابهم من ترادف
جيوش العموم لكي انتظر الفرج من الحى القوم مستعذبا به من حوسد ظلام والله اسأل العون على
اقامه والتوفيق من امتثانه وهو حسنا ونوع الوكيل (هذا) وجامعه المحترفات الفاني محمد بن عبد الباقي
الزرقاني قد أخذ الكتاب رواية بتقديره عن علامة الدنيا الا تخدم من يحار التحقيق والغايبين القصوى
والدنيا الاصول النجوى التفتار الفقيه النحرير المحمدي الفهماء انيبي الشيخ على الشمر لشي شيخ
الاسلام فسمع الله له وادام به دفع الامام وكبحمد الله صلى على وسمع ما أقول وكتاب اتقالي وحتى على
احصا وما اومن النقول اذا رآي ملائي ولم ازل عندهم مع الله المجل الارفع العالي والله يعلم لم اقل
ذلك الفخر واى غفران لا يعلم ما حاله في القبر بل امثالا لا امر بالتحديث بالنعمة كشف الله عنا كل غم
بحق روايته له عن شيخ الاسلام احمد بن خليل السبكي اجازة عن السيد يوسف الارموي عن المؤلف
وعن البرهان ابراهيم القافى عن العارفين المحمدين البنوفري وابن الترجان عن العارفين الشرعاني
عن مؤلفها وعن الفقيه النور الاحمدي عن ابن الدبر القرافي والبنوفري عن عبد الرحمن الاحمدي
عن مؤلفه * وقد وضع عليه حال القراءة هائل الحاشية الرقيقة المحاو به تجواهر ابحاثه الدقيقة
وبدو الالات الالنبقة وهو رادى بشيخنا في الاطلاق ورعا عبرت عنه بالشرح لقرض صحيح لى
المخذاق (ح) واخبرنا به اجازة ابو عبد الله المحافظ محمد العلائي البابي قال اخبرنا بها سمعا على بعضها
اجازة لياقبا شيخ الاسلام على الزايد عن قطب الوجود فى الحسن البكري عن مؤلفها وهو احمد بن
محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني القتيبي المصري الشافعي ولد كذا ذكره شيخه المحافظ
السخاوى في الضوء بمصر ثنى عشر ذى القعدة سنة ثمان مائة وخمسين وخمسة وثمانمائة واخذ من الشهاب
العبادى والسمهان العجلوني والافخر المقدسى والشيخ خالد الازهرى النحوى والسخاوى وغيرهم
وقرأ البشارى على الشهاوى فى خمسة محاسن وحجج راوا حوا ويذكرتين وروى عن جمع منهم النجدي
فهو وكان يعظم القمري وغيره للجمع الغير ولم يكن له فى الوعظ نظير انتهى هو توفى ليلة الجمعة بالقاهرة
سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الازهر ودفن بحدسرة العيني
وله عدة مؤلفات اعظمها هذه المواهب اللدنية التى اشرفت من سطوره اثارا وافيهة الجلالة وقطرت
من ادبها الفاظ النبوة والزاهة احسن فها ترينا وصنعوا حكما ترصعوا ووضعوا كساء الله فيها واداء
القول ففافت على كثير من اسماوا عند ذوى العقول قال رحمه الله (نعم الله الرحمن الرحيم) بدأ بها عملا
يقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ مال لا يصدق به بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع رواده الخطيب وغيره
من حديث ابي هريرة اوصله فى ذنن اذى دواوين ماجعوا النفسا فى عمل يوم وليلة وابن حبان فى
صحيحه بلفظ المجلوفى لفظ ابتر واخر احمد بن حنبل وقال معجمة تشديد بلفظ فى العيب المنقر واقتداء
بشراف الكتب السماوية فان العلماء متفقون على استحباب ابتداءها بالسلمة فى غير الصلاة وان لم يقل
بأسمائها كقوله المحطاب فقط اعترض مالك على من قال ذلك من المالكية ولا يصح انها بهذه الالفاظ
العربية على هذا الترتيب من خصائص المصطفى وآمنة المحمدية وما فى سورة النمل جاعل على جهة
الترجمة على ذلك الكتاب فانه لم يكن عربيا كما افته بعض المحققين وعند الطبراني عن بر بن بزة انه ازل
على آية لم يزل على نبي بعد سليمان بن برة بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بسم الله الرحمن الرحيم كل
كتاب ورواه الخطيب فى الجامع مختصا بسموه جهان أحدهما لفظ السلمة قد اقتبس به كل كتاب من
الكتب السماوية فانه على الانبياء والثاني ان حقها ان تكون فى مفتتح كل كتاب استغاثة وتبنيانها
وهذا اقرب وان زعم أن المتبادر الاول فلا نافي ان خصوصية ثلث سلم فهو مختص بالحقبة وفى الاسم

بشقيق لاله الله المعرفة ٤ و اقرا و اغلا جواب الثانية بتحقيق أن مجدنا رسول الله مقرة و اقرا و انقياد و طاعة و أشهدة

أن مجدنا عبده و رسوله
و آمين على وجه و خيرته
من خلقه و سقوره بكنه
و بين عباد المبعوث
بالدين القويم و المنهج
لنستقيم أرسله الله رحمة
للعالمين و اماما للمؤمنين
و حجة على الخلق أجمعين
أرسله على حين فتر من
الرسول فهدى به إلى أقدم
الطرق و أوضح السبل
و اقترض على العباد
طاعته و تعز به و توفيقه
و محبة و القيام بحقوقه
و سدود جنته الطرق
فلما فتح لحداد من طريقه
فشرح له صدره و رفع له
ذكره و وضع عنه وزره
و جعل الذلة و الصغار على
من خالف أمره في المسند
من حديث أني منسب
المجرشي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت بالسيف
بين يدي الساعة حتى
يعبد الله وحده لا شريك
له و جعل رزقي تحت
ظل رحمي و جعل الذلة
و الصغار على من خالف
أمري و من تشبه بقوم
فهم منهم و كان الذلة
مضر و يفتي من خالف
أمره فالعز لاهل طاعته
و منابغته قال الله سبحانه
ولا يهتوا ولا يهتروا و أنتم
الاعيان ان كنتم مؤمنين
لغات معاصرة في أمم من المسمى أو غيره كلام سيجي ان شاء الله تعالى في أول المقصد الثاني
و اضافته إلى الله من إضافة العام للخاص كخاتم حديد و اتفق على أنه أعرف العارفين و ان كان علما
انقرده بسجانه قتل هل تعلم له سميما و هو ع في ونطق غير العرب من نواحي اللغات غير محمد
عند المحققين و قيل مشتق و عليه جمهور النحاة و هو اسم الله الأعظم كقائل جماعة لأنه الأصل في
الاسماء المحسنة لأن سائر الاسماء تصاف اليه و عدم احاطة الدعاء له لكثير لغتش و ط الدعاء له منها
أكل الحلال البحت و حفظ اللسان و الأثر ج * و الرحمن المباني في الرحمة و الانعام صفة الله تعالى
و عود و رض و روده غير تابع لاسم قبله قال تعالى الرحمن على العرش استوى و الرحمن علم القرآن
و أحسب ما هو صف رب اخيه الشنا و قيل عطف بيان و روده السهل إلى بان اسم الحلال الشري يعقده غير مقتر
لأنه أعرف العارفين كلها و لذا قالوا ما الرحمن لم يتقوا و ما الله * و الرحمن قبيل قول من فاعل
المباني لغو الاسماء مشتق من الرحمة و قرن بينهما التسمية و معناهما واحد عند المحققين لأن الرحمن
يختص به تعالى و لذا أقدم على الرحمن لأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره و قول بني حنيفة في
مسيلة رحان اليمامة و قول شاعرهم لزلت رحما تعنت في الكفر أو شاذ أو المختص بالله تعالى العرف
باللام فالرحن خاص افتنا الرحمة اطلاقا على غير الله عام معنى من حيث أنه يشمل جميع الموجودات
و الرحمن عام من حيث الاشتراك في التسمية به خاص معنى لرجوعه إلى اللطف و التوفيق و قد قال صلى
الله عليه وسلم الله رحان الدنيا و الآخرة و رحيمهم مار و اده الحاكم و قيل اسم الله الأعظم هو الاسماء
الثلاثة الله الرحمن الرحيم * و روى الحاكم في المستدرک و صححه ابن عباس ان عثمان بن عفان
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الرحمن فقال هو اسم عن أسماء الله تعالى و ما بينه
و بين اسم الله الأكبر الأكيمن و سواد العين و بيضاء من القرب و الكون الحمدن أقرانها قصير عليها
امامنا في الموطن و البخاري و أبو داود و من لا يخصص و أبدا المحققان أول ما نزل أقران اسم بك فطريق
التأني به الاقترانها و الاقتران عليها بان كتبه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك و غيرهم مقتضيا
دون جدله و غيره هالكن المصنف كالا كثر أردفها لأن المقصر عليها لاسمي حامدا عرا فاقبال (الحمد
لله) و للاقتداء الكتاب العزيز و قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب ان يحمده و الله عز وجل
و غيره * و روى الشيخان وغيرهما فروعا لأحد أحب اليه الحمدن الله عز وجل و قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب الحمد بحمده ليسب حامده و جعل الحمد لنفسه ذكرا و لعباده فخرا رواه الديلمي
عن الاسود بن سريح و قوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ إلى ما لا يبدأ فيه ما الحمد لله فهو أقطع رواه أبو
داود و ابن ماجه وغيرهما و صححه ابن حبان و أبو عوانة و كان في سنة فقرة من عبد الرحمن مكلما فيه
لأنه لا يفرده بل تابعه سعيد بن عبد العزيز في آخر جملة الناس في رواية أحمد لا يفتتح بذكر الله فهو
أبتر أو قطع تشبه بلمع في العيب المنفر بحذف الالف و الأصل هو كالا بتر أو الأقطع في عدم حصول
المقصود منه أو استعاره و لا يفر الجمع فيه من المشبه و المشبه به لان امتناعا إذا كان على وجه ينبغي عن
التشبيه لا مطلقا للتصريح بكونه استعارة في نحو * قد زار رازم على القصر * على ان المشبه في هذا
التركيب محذوف و الأصل هو ناقص كالأقطع فذف التشبه وهو الناقص و غيره باسم المشبه
فصار المراد من الاقطاع الناقص و عليه فلا جمع بين الطرفين بل المذكور و اسم المشبه به فقط (الذي
اطلع) تعبت لله و الجملة الفعلية صلة الموصول وهو وصلته كاشي الواحد هو ما في معنى المشتق لان الصلة
هي التي حصلت بها الفاعلة و ترتيب الحكم على المشتق يؤذن بعلمه منه الاشتقاق فكأنه قال لا اطلاع على
آخره فيكون حمد تعالى لذاته و لصفاته فهو واجب أي ثاب عليه و ما لا اله الا هو ثم تركه لا لفظا و لا نية و قد
قام البهتان و عقلا و نقل على وجوب حمد سبب خاتمه لأن شكر المنعم واجب بلا ريب و لاخبار بالآخرة
بالشكر الموجبة للتفكير و هو سبحانه و تعالى قد افاض نعمه على كل موجود فظهرت و ما لم يتوان كان

و قال تعالى يا الله العزيز قولي سواه و المؤمنون و قال تعالى فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم و أنتم الاعيان و الله

عظيم وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين أي الله وحده • كافي وكافي أتباعك فلا يحتاجون معك

الى أخذ وهما تقديران
أحدهما أن تكون ألواو
عاطفة لمن على الكاف
المروية وتجاوز العطف
على الضمير المحرور وبدون
إعادة الجار على الذهب
المختار وشواهد كثيرة
وشبه المنع منه وأهية
والثاني أن تكون ألواو
واو مع وتكون من في محل
نصب عطفا على الموضع
فان حسبك في معنى
كافيك أي الله بكفك
ويكنى من اتبعك كما
تقول العرب حسبك وزينا
درهم قال الشاعر
إذا كانت الميجاوات شقتا
العصا
فحسبك والضحاك سيف
موند
وهذا أصح التقديرين
وفيما تقدير ثالثان
يكون من في موضع رفع
بالاتداء أي ومن اتبعك
من المؤمنين فحسبهم الله
وفيما تقدير رابع وهو
خطأ من جهة المعنى وهو
أن يكون من في موضع رفع
عطفا على اسم الله ويكون
المعنى حسبك الله وأتباعك
وهذا وإن قاله بعض
الناس فهو خطأ محض
لا يجوز حل الآية عليه
فان المحسب والكفاية لله
وحده كالترك والتقوى
والعبادة قال الله تعالى
وإن يزدنوا لن يحسنوه

فتجاوز بهم فيها ولدت قبل نعمتان ما خلا سو جو فضعهما عمة الإيجاد ونعمة الإمداد (في شفاء الأزل)
بالتحريك القدم فهو استعارة الكناية بقية الأزل من حيث وجوده قبل العالم فكان تعالى سوا ما أتيت
له الشفاء استعاره تخييل قوله سوا ما أتيت لئلا يزدنوا من كثرة ما أتيت وقال القراء التذكير
قبل وهو على السقف كأنه جمع سماوة كسحاب وسحابه جعلت على سموات (شمس أنوار) جمع
نور أي أضواء (معارف النبوة المحمدية) ولكن هنا قيل العالم غير أطام الشعور بأهلها تكن موجودة
ثم كانت لاستثناء القدم لغير الباري ثم بعد وجوده وأشرافه عظماء الصفات وهي كائنه في عالم المشاهدة
غير بالاشراق الذي هو الأضواء فلهذا العالم يقال (وأشرق) أي أضواءه هو لازم كقوله تعالى وأشرق
الأرض بنور ربها ويعد في كلام المولود من جلاله أضواء له بمعناه والثاني يحمل على نظيره وضده
وأضواءه متعديا ولازماء أو يتضمن معناه أو بمعنى الضمير كقوله في في ثلاثة شروق الدنيا به جهتها
واستعماله بدأ أكثر وثبت ثلاثه فقيل ههنا معني وقيل أشرق أضواء شرفت طلعت (من أفاق)
بمعن فسكون ويضمن كافي القاموس وقوله أي ناحية (أسرار مظاهر الرسالة) جمع مظهر اسم موضع
الظهور قال في لطائف الأعلام الاق في اصطلاح القوم يكنى بمعن الغاية التي يتبين إليها سلوك المارقين
وكل من حصل منهم إلى الله على رتبة بقاء البقاء التي يتبين أفعوه ومعراج (تجلى الصفات) هو
عند الصوفية ما يكون بعد صفة من الصفات من حيث تعيينها وامتيازها عن الذات كذا في التوقيف
وقال صاحب لطائف الأعلام في اشارات أهل الانام يعنون بالتجلي الصفات في بحر بدلتوى والصفات
عن نسبتها إلى الخلق ما يقع في الحق وذلك ان العبد إذا تحقق في الفقر الحقيقي وهو استغناء الملك شهود
الغزاة تعالى صار قلبه مقبلة للتجلي الصفات في بحيث يضر هذا القلب التي التي تراها وهي للتجلي
الوحداني الصفات في النامل حكمه لجميع القوى والمداير كقوله الإشارة بالحديث القدسي فإذا أحسبه
كنت سمعته المحدث وأطال في بيان ذلك (الاحدية) النسبة إلى أحد صلي الله عليه وسلم وهو اسم لم
يسم به أحد قبله قال الحافظ والمهروان أول من سمى به بعده صلي الله عليه وسلم والد الخليل بن أحمد
لكن زعم الواقدي انه كان محمدا بن أبي طالب ابن اسمه أحمد وحكي ابن فحون في ذيل الاستيعاب
ان اسم أبي حفص بن المغيرة انما كان أخوه يقال في والد أبي السقران اسمه أحمد قال الترمذي أبو السقر
هو حسين بن محمد ويقال ابن أحمد انتهى (أحمد على ان وضع أساس) أصل (نبوته) أي النبي المفهوم
من نبوة أو نبوة محمد صلي الله عليه وسلم المستفاد من المحمدية والاحدية (على سابق أزلية) أي على
الامور التي اعتبرها في الأزل سابقا لغيرها قال محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي وليس هو الفخر
صاحب التفسير في كتابه مختار الصحاح الأزل القديم قال أني ذكر بعض أهل العلم ان أصل هذه
الكلمة وقوله القديم يزل ثم نسب إلى هذا قبل يستعمل الاختصار فقالوا يزل ثم أبدلت الياء ألفا لأنها
أخف فقالوا أني كقوله في الرمح للنسب إلى ذي يزن أني (ورفع دعائم رسالته) أي المعجزات عبر
عنها بذلك لشابهها في إثبات رسالته وتوقفتها كقوله في الجدار بما يدهمهم هو استعاره تضرع
شبه المعجزات لثابت دعائم واستعار اسمها أو مكنية شبه الرسالة المؤقتة بالمعجزات حيث يشيد الأركان
منه مما يمنع طرق الخلال له وأثبت الدعائم تخيلا لم يزل اللفظ تستعمل الدعائم تقول ابن زيدون
أبن البناء الذي أرسوا أوقاعه • على دعائم من عز ومن غفر

وقال السدي قومعه ودعامة القوم كقوله قال عاصم قال الراغب الرسالة سفارة العبد بين الله وبين
خالقه وقيل ازاحط على ذوى العقول فيما تقصر عنه عقولهم من مصالح المعاش والمعاد وجمع بعض
المحققين بينهم ما قال سفارة بين الله وبين ذوى الالباب لا زاحط لهم فيما يحتاجون من مصالح الدارين
وهذا كل جامع بين المبدأ المقصود بالرسالة وهي الخصوصية وبين منتهىها وهو ازاحط لهم
انتهى (على لوح أحق أبدية) أي دهره والى لانه ضاع لافلا بداله الذي لا نهاية له أو الدهر وعبرنا

قاي حسبك الله الذي أهلك بنصره والمؤمنين ففرق بين المحسب والتابعين جعل الله عليه وحده جعل الله عليه بنصره

ان الناس قد جعوا
لكم فاحشوم فزاهم
إيماناً وقالوا احبنا الله
ونعم الوكيل ولم يقلوا
حبنا الله ورسوله فاذنا
كان هذا قولهم ومحمد
الرب تعالى لهم بذلك فكيف
يقول رسول الله صلى الله
ومن اتبعوا وأتباعه قد
أقر دوا الرب تعالى بالحسب
ولم يشركوا به وبين
وسوله فيه فكيف يشركه
بينهم وبينه في حسب
وسوله هذا من أجل الخيال
وأبطل الباطل ونظير
هذا قوله ولو أنهم رشوا
ما آتاهم الله ورسوله
وقالوا احبنا الله شيئاً فبينا
الله من فضله ورسوله
انما الى الله واغبون فخالص
كيف جعل الاياته الله
ورسوله كقالب تعالى وما
آتاكم الرسول فخذوه
وجعل الحسبه وحده
فلم يقل وقالوا احبنا الله
ورسوله بل جعله خالص
حقبه كقالب انما الى الله
واغبون ولم يقل والى
رسوله بل جعل الرغبة
اليه وحده كقالب تعالى
فاذا فرغت فانصب والى
ربك فارغب فالرغبة
والتوكل والانابة والحسب
الله وحده كان العبادة
والتقوى والسجود لله
وحده والتذو والحلف
لا يكون الا له سبحانه
وتعالى ونظيره هذا قوله

بلا وحق لانه عمل المعجزات وهي انما تكون بعد وجوده في ذا العالم فانسب ان تكون على الامور
اللاحقة للحاقة للعادة وما قبل بشوايق لانه مظهر لاساس النبوة وهو مقبيل وجود العالم
(واشهد) أقر واعلموا بين والشهادة الاحبار عن أمر متيقن قطعاً (ان لا اله الا الله) لا معبود بحق (الا لله) أقر به
نحبر في داود الترمذي واليه في صحفه مرفوعاً كل خطبة ليس فيها تشهد فقهى كاليه الحمد ما أدى
القليلة الأبركة وان الحقيقة من الثقلية لا انصبة للقليل اذ فعل هتاولان أشبههم أفعال اليقين
فيجب أن يكون بعدهم الماؤ كدلتنا سب اليقين (وحده) نصب على الخيال يعني متوحد وهو هو كيد
لتوحيد الذات (لا شريك) لا مشاركة (له) تا كيد لتوحيد الأفعال داعلي نحو المعرفة وقد روى ما لا
وبغيره مرفوعاً أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له (القرن) قال الراغب
القرن الذي لا يختلط بغيره وهو أعم من الترتو وأخص من الواحد وجميعه قد ادى الى تعالى لا تدرك في فردا
أى وحيداً ويقال في الله فرد شديداً على انه يخالف الاشياء كلها في الأزوداج المتبعية عليه بوله تعالى ومن
كل شيء خلقنا زوجين وقيل معناه انه المستغنى عما عده فهو وقوله تعالى ان الله لغني عن العالمين فاذنا
قبل هو فرد فعدناه منفرد بوحده انتم مستغنى عن كل تركيب يخالف للوجودات كلها (المنفرد) من
باب الالفعال لظهور المارد بدون صنع بل بذاته واسلافة على الله اما النبوة كالتشعر به كلامهم
أولاً كتمجده وروما شار كنه في مادته ومعناه أو ناعاً على جواز إطلاق ما لا يؤهم تفصلاً مطلقاً على سبيل
التوصيف دون التسمية كانهب السبع العزالي (في فردانيته العظمة والحلال) مرادف فقال الله
عظمته والعظمة هي جلالة وكبريائه ولكن قال الرازي الجليل الكمال في الصفات والكبير الكمال
في الذات والعظيم الكمال فيما فالحليل بقيد كمال الصفات السبق والتبوت وقد ذهب الأصمعي الى
ان الجلال لا يوصف به غير الله لغة أو كثر اللغوين على خلافه انه يوصف به غيره كقوله
المعلى أرض تقادم عهدا • بالجنوع واستلب الزمان جلالاتها
وقول هدية فلاذاحلال هبته جلالاتها • والأذاضيع هن يترك للعقد
(الواحد) في ذاته وصفاته وأفعاله من الاسماء المحسني كقوله رواية الترمذي وفي رواية ابن ماجه الاحد
قال الأزهري الفرق بينهما ان الاحد ينفي ما يدركه من معين العدد تقول ما جاني أحد أو واحد اسم ينفي
لغتنس العدد تقول ما جاني واحد من الناس ولا تقول جاني أحد أو الواحد منفرد بالذات في عدم المثل
والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقال غيره الاحد الذي ليس ينقسم ولا يتميز فهو اسم لغني الذات فيصعب
الكثرة من ذاته والواحد وصف لذاته فيسبب النظر والشرىك عنهما فافترا وقال السهيلي أحد بلغ
واعم ألا ترى ان ما في الازاد احداً وعمواً بلغ من ما فيها واحد وقال بعضهم قد يقال انه الواحد في ذاته وصفاته
وأفعاله والاحد في وحدانيته اذ لا يقبل التعبير ولا التشبيه بحال (المتوحد) فيه ما في المنفرد ولو أذله
بالاحد لكان فيه تلميح بالروايتين (في وحدانيته ما يستحق الكمال) اذ الكمال الخالص المطلق ليس
الا فلا يتغير سبحانه وتعالى ولما كان الواسطة في وصول القرض من الله اليها والتي صلى الله عليه وسلم
وطابق العقل والنقل على وجوب شكر المنعم عقب الشهادة لله بالشهادة رسولاً فقال (واشهد
ان سيدنا وحسبنا) صلواتنا على محمد الله (محمد اعبده ورسوله) صلى الله عليه وسلم ولذخوله في
قوله كل خطبة الحمد ثبت قال تعالى ورفعنا لذكرك أي لأذكر الاوتد كرمي كجور مقسم اعن
حبر بل عن الله تعالى والمصطفى هو الذي علمنا شكر المنعم وكان السب في كل هذا النوع اذ لا بد
من القابل والمفد واجامنا في غاية الكدور وقوصفات الباري في غاية العلو والصفاء والصفاء
فاقتضت الحكمة الالهية توسطاً في جهتين تكون له صفات تعاليتها وحدها وهو من جنس البشر
ليقبل عن الله صفاته الشكالية وتقبل عنه صفاتنا البشرية فلهذا استوجب قرن شكره بشكره وبمجدد
عطف بيان لاصفة لتصورهم بان العلم نعت ولا يشعب ولا بلبل لان البلية وان جوزت في ذكر وجدة

لله في هذه الكفاية والأدلة التي على بطلان هذا التأويل القادرا كثر من أن نذكر ههنا والمقصود أن نحسب مشايخه

الرسول تكون العزة والكفاية والنصرة كما أن بحسب مشايخه تكون الهداية والصلاح والنجاة فله سبحانه على سعادة الدارين بما يقامه وجعل شقاوة الدارين في مخالفة فلا تباعه الهدى والامن والفلاح والعز والنجاة والنصرة والولاية بقوا لا يبد وطيب العيش في الدنيا والآخرة فله عليه الذلة والعسغار والخوف والاضلال والخذلان والشقاق في الدنيا والآخرة وقد اتم صلى الله عليه وسلم بان لا يؤمن احد حتى يكون هو اواب اليه من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين واقسم سبحانه بان لا يؤمن من لا يحكمه في كل ما تنازع فيه هو وغيره ثم رضى بحكمه ولا يحق نقضه ثم سلم له تسليموا وينقاد له انقادا وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قطع سبحانه وتعالى التخيير بعد امره وأمر رسوله فليس لمؤمن ان يختار شيئا بعد امره صلى الله عليه وسلم بل اذا أمره وحسمه وانما الخيرة في قول غيره

وبك عمن ذكر بالكن القصد الاصل هنا اصحاب الصفة السابقة بقرينة قوله (بالبينة) تستدعي العكس وقدم العبودية المضافة قبل كونها اشرف واصفا هو بها كمال اختصاصه وان العبد يشكله مولاه باصلاح شأنه والرسول يتكفل له لولا ما صلاح شأن الامم فيهم ما وادعاه الى ان انتموه وهيبة قولان العبودية في الرسول لكونها انصرفا من الخلق الى الحق اجل من رسالته لكونها بالعكس (اشرف) أفراد (نوع الانسان) ذاتا وصفات والاضافة بينية (وانسان) أي حذقة (عيون الاعيان المستخلص) المختص (من خالص خلاصة) قال في المصباح خلاصة الشيء بالضم ما صفاته من خوص خلاصة السمن وهو ما يلي فيه تمر او سونق لخصه به من بقا ما لا ينبت (ولد) بفتح تين ويضم فكون يكون واحدا وجعا (عنانا) احدا جاده (المنوخ) المخصوص وأصل المنحة العطيقو يعطى بنفسه وضمنه هنا معنى المخصوص فعده بالباع في قوله (بدايع الايات) جمع آية ولها معان منها الاعلام الدالة على نوته صلى الله عليه وسلم (المخصوص بعموم الرسالة) للمسلمين ومنهم الملائكة على ما رجحه جمع محققون وردوا على من حكى الاجماع على انفكاكهم عن شرع بل زاد بعضهم والمجاهدات كما ساقى ان شاء الله تعالى تفصيله في محله (وغرائب المعجزات) من اضافة الصفة للوصف والاشياء المعجزة مشتركان في الدلالة على صدقه لكن الالة اعلم لا يشترطها مقارنة النبوة والتعدي فكل معجزة آتية لا عكس فشق صدره وسلم الحجر عليه قبل البعث ونحوه الالة معجزة (المر الجامع) بين ما تفرق في غيره وبين الحكم الظاهر والباطن والشعر والمحقق قول يمكن الاندباء الاحدهما بدليل قصة موسى مع الخضر وقضى عليه البدر ابن الصاحب في تذكره وادى حديث السارق والمصل الذي اربط لهما (الفرقاني) نسبة الى الفرقان لانه قرب بين الحق والباطل (المخصص) واهب السرب (من ربه تبارك وتعالى قرب مكرهه راد على من سواه) (من النوع الانساني) فان المقر بين من علمه قريون قرب عليه السلام (مورد الحقائق الزلزلية) جمع حقيقة قوي عند ارباب السالكين العلوم المدركة بنصفه الباطن (ومعدها) يعني ان ذاته محل لورود الحقائق عليها من الحق ومحل لصدورها عنها الى الخلق (وطبع حواس معقر ذاتها ومنبرها ونخبطها اذا حضرت حظائر قدسها) بضمتين وتسكن داله أي مواضع طهارتها جامع حضرة وهي في الاصل ما يحظره على النعم وغيرهما من الشجر لخطوة القدس اصل معناه الظاهر سمى به جبل القدس لطهارته بالعبادة فيعوقدس الله وحظيره قدس الجنة قال التبريزي في شرح ديوان الجاسة واسم الجبل يقال انه غير منصرف وانشدوا الكثير كالمصرحى غدا فاصبح واقفا في قدس بين جمائن الاوعال (ومحضرها) أي محل حضورها (بنت الله العمور) بما أورد عليه فوعاه بما لا يطغى فقره ولم ينزل على احد قبله وسماه بشاهي التشبيه وما روى القلب بنت الرب الاصل له كافي المقاصد (الذي اتخذ لنفسه) مجاز من ادخال علومه في عوالم النفس على الله قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله أنت كما اشتهت على نفسك وقيل انما دلالة شاكته قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك (وجعله ناطقا) أي طامعا (محققا) انه جمع حقيقة قوي ما فرق في الاستعمال على اصل وضعه في اللغة قال ابن جني وابن فارس وزامن قولنا حق الشيء اذا وجبوا اشتقاقا من الشيء الحق وهو الحكم وقال المرزوقي هي في كلام العرب الامور التي يحق جابتها والانتقم من تركها عن الرسول او قال الخليل هي ما يصير اليقين الا وهو جوبه كاقيل انما ان قد حجت حقيقتي واشترت حد الموت والموت حوتها (منه) بالتصنيو الرف أي اصل (مناد نقطة الاكوان) أي مركزه الذي يدور عليه (ومنتج) ينتج للام والباء مخرج (بناييم) جمع ينوي وعوه في الاصل العين التي يخرج منها الماء فتسمى بها (الحكم) جمع حكمته وهي بتحقيق العلم واتقان العمل كافي الاثوار وقال النووي فيها اقوال كثيرة فقال ابنها انها العلم المشتمل على المعرفة بالله من هذا الذلصة وتهدى النفس وتحقق الحق للعمل به والكف عن ضده والحكيم من حاز ذلك انتهى ملخصا قال الحافظ وقد يطلق الحكم على القرآن وهو مشتمل على ذلك كله

اذ اني امر موكان ذلك الغير من اهل العلم به ويستنبه فيه الشرط ويكون قول غيره سائق الاتباع لا واجب الاتباع فلا يجيب على احد اتباع

قول احذروا له بل غايته انه يسوع

(أ)

له اتباعه ولولا ذلك لاختبئوا لغيره لما يكن عاصيا لله ورسوله فان هذا من تحت غلي

جميع المكلفين اتباعه
ويحرم عليهم مخالفة نفسه
ويجب عليهم ترك كل
قول لقوله فلا حكم لاحد
معهم ولا قول لاحد معه
كالاتر مع لاحد معه
وكل من سواهما فاما يجب
اتباعه على قوله اذا
امر بما يهون على عا
نبي منه فكان مباحا
مهما وعبر الامنشا
ومؤسسا من انشا قولوا
واسس قواعد بحسب
قوله وتاويله يجب على
الامة اتباعها ولا التكلم
إلها حتى تعرض على مباحا
بفان طابقتهم واقبته
وشهدا بالصحة قبلت
حينئذ ان خالفتموه
فذهابوا طراحيها وان لم
يتبين فيها أحد الامر من
جعلت موقوفة وكان
أحسن أحوالها ان يجوز
الحكم والاختيار هو تركه
واما المنجب ويتعين
فكلا ولمساو بعد فان الله
يسبحانه وتعالى هو المتقد
ناختلج والاختيار من
الخلق قال الله تعالى

وعلى النبوة كذلك وقد سلق على العلم فقط وعلى العرفه فقط انتهى (والعرفان أى العلم مصدر عرف
(الممد) اسم فاعل (من بحر مدد الوفا على القائل من أهل المعارف والاصطفاة) الاختيار وعمل كونه
من أهلها بقوله (حيث خاطب) القائل (خاته) صلى الله عليه وسلم (المنع) العطايا (الانفسية)
أى الشريعة (بشرع من بحر الطويل) أحد بحور الشعر المعروف (فان رسول الله) ندأوا الخبر (أعظم
كائن) موجود (وأنت لكل الخلق بالحق) أى الامور المطابقة للواقع (مرسل) من الله (عليك مدار)
مصدر ميمي أى دوران (الخلق) اذ أنت قطبه (أى أصل الخلق الذى يرجع اليه) (وأنت مدار الحق
تعالو) ترقم على غيرك (وتعدل) فى قضائك (بن الناس (فؤادك) قلبك) وقضاؤه وتوى يحدث ارق
افئذ والى قولنا (بيت الله) اضافته لامة على تجاوز المحذوف أى بيت علوم الله كالموضع بقوله (دار
علومه) (وهى لامة) أضوفد أعلمه الله تعالى فاعدا مع القسب المستوفى حتى هو وأمر بكتبتها
كفى الخصائص (و) أنت (باب علمه للخلق) أى الامور المطابقة للواقع حذف الموصوف أولا وأمر
الله فحذف المضاف (يدخل بتبيين) جمع ينبوع وهو فى الاصل العين التى تورد
(علم الله منه) تفجرت * فى كل حى من الله منهل) بفتح الميم والماء أى عين تورد (منحت) أى
خصصت (بفيض الفضل كل مفضل * فكل له فضل) أى كل انسان ثبت له فضل فهو (به منك
يفضل) فاليست على حد قول البوصيرى

وكلهم من رسول الله متمس * غر فام البحر أو شفا من الدم
(تظمت تثار) بكسر التوز بعدها مثله معنى المنور ككتاب معنى مكتوب (الانباء) أى شرائعهم
(فتاحهم) مقرر ديمان وهو ما يصاغ للولاء من الذهب الجوهر وقد وجهنا اذا ألبسته الناح كفى
النهاية (يربك) أى عندك (بانواع الكمال مكال) بلامين خبر تاج أى مرصع ونسخه كعمل بالميم ما ياباها
الطبع (فامدة) أى زيادة (الامداد) نقطة خطه وبذرة الاطلاق اذ تسلسل بحال (باطل غير ممكن
الوقوع) انه (يحول) يتغير (القلب) عنك وانتي وحقت لاسلو) اصبر (ولا تحول) عن حبك (عليك
صلاة الله منه) يتعلق بقوله (انوا صلت صلاة اتصال) معقول مطلق (هناك لاتتصل) أى لانزول
عنك (شخصت) بفتح نظرت (أبصار صائر) جمع بصيرة وهى النفس كالعين للشخص (مكان
سلة المتسمى) وهم الملائكة الكرام * روى أبو يعلى والبرادوان جرير وابن ماجه عن أنس سعيد رفته
فى حديث المراءج وشبههم الملائكة امثال الغرانبين يقعون على الشجر وعند الحاك كوغره عن أنس
هريرة وبعثوا نزل على كل ورقة ملئت من الملائكة (الجلال) عظيمة (جماله) حسنة وفى جعله الشخص
لجلال الجمال دون الجمال نفسه لطيف وبعثا الى ان هؤلاء وان كانوا مغربين ما استطاعوا النظر لنفس
الحسن بل شخصوا فى الجلال المحاجة فكيف يغبرهم لولا ان قال على يقول ناعته أى عند العجز عن
وصفهم أو قبله ولا بعدهم من ثم لم يقتض به مع انه أوتى كل الحسن كمال

بحمال حبيته لجلال * طابوا استنب العذاب هنا
وخت) اشتاقت (أرواح رؤساء الانبياء) أكابرهم وهم الذين رأوا فى السموات ليلة المعراج (الى
مشاهدة) أى رؤيت (كاه) هو التمام فيما يفضل به الشئ على غيره فيعمل الظاهر والباطن لكن المراد
هنا الظاهر لما شاهدنا حاملا لا باطن لعدم تعلقاتها به وان تعلقت بمادل عليه وتخصيص الارواح
بالذكر لان الادراك بها وان نسب الجند فهو واسطه فلا تشكلى عاى تنوير الحامل من انه لا يتمتع رؤية
ذاته عليه السلام بحسبه وروحه وذلك لانه وسائر الانبياء صلى الله عليه وسلم ردت اليهم أرواحهم بعد ما
قبضوا واذن لهم فى الخروج من قبورهم لم يتصرف فى الملكوت العلوى والسفلى انتهى ويحتمل ما
للصنف فى غير موضع من هذا الكتاب وقد روى الحاك كفى تاريخه البيهقى فى حياة الانبياء عن أنس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون فى قبورهم أربعين ليلة ولكن يصلون بين يدي الله

مما يشاهدناه لا يخلج الاختيار مود اجل فى قوله تعالى ما يشاء من الميثاق الاختيار وانما المراد بالاختيار ههنا الاجتهاد تعالى

والأصطفاة وهو اختيار
بعد الخلق والاختيار
العام اختيار قبل الخلق
فهو أعم وأسبق وهذا
أخص وهو متاخر فهو
اختيار من الخلق والاول
اختيار للخلق وأصح
القولين ان اوقف التام
على قوله تعالى ويختار
ويكون ما كان لهم الخيرة
نقيا أى ليس هذا
الاختيار اليهم بل هو
الى الخلق وحده فكما
هو المتقرر بالخلق فهو
المتقرر بالاختيار منه
فليس لأحد أن يختلق
ولا يختار سواه فانه
سببانه أعلم بموافاق
اختياره وبحال رضاه
وما يصلح للاختيار وما
لا يصلح له وغيره
لا يشار كفى ذلك بوجه
وذهب بعض مسن
للتحقيق عند ولا تحصل
الى ان ما في قوله تعالى
ما كان لهم الخيرة
موصولة وهي مفعول
ويختار أى ويختار الذى
لهم الخيرة وهذا باطل
من وجوه أحدها ان
الصالحين يتنزلون
العائدان للخيرة مرفوع
بانه اسم كان ولم خبره
فصير المعنى ويختار الذى
كان الخيرة لهم وهذا
التركيب محال من القول
فان قيل يمكن تصحيحه
بأن يكون العائدان

تعالى حتى يتفقد في انصور وقال البيهقي فعلى هذا يصير ون أى يكونون حيث ينزله الله تعالى انتهى
وهذا لا يشكل بأن الانبياء في قبورهم وان المصطفى أول من تنشق عنه الارض وأول من يقوم من قبره
لان معناه لا يترك على حاله بحيث لا يقوى تعلق روحهم بجسدهم على وجهه من ذهاب الروح بعد
تعلقها بالجسد حيث شاءت مشككة بصورة الجسد وان بقي الجسد نفسه الى يوم القيامة في القبر وهذا
لا تعارض بين الانحسار وطاح زعم من ادعى بطلان كونهم لا يتركون في نفسه (وتلقب انثاءات أنفس
الملائكة) أى خواتمهم وأرواحهم (الى مفاسد فحاشه) أى روحهم الطيبة (وتطاولت) امتدت
(اعناق) ذوى (العقول) فهو مجاز بالخنف أو مرسل باستعمال العقول في أهلها أو شبه العقول
بالذوات المدركة استعاره بالكناية أو أثبت لها ما هو من خواصها وهي الاعناق فيلاوة لجوز
الأوجه الثلاثة في نحو وأسأل القرينة (الى أعين لحاة) من إضافة الموصوف الى صفته أى الاعين
البارحة والى النظر باختلاس البصر ولى الصبر امتدالى الدؤى يمكن تنوين أعين ولحاة (ولحظاته)
بذل استعمال والى النظر المراقبة أو النظر بمؤخر العين عن رين وشمال (فخرج به الى المستوى) بفتح الواو
الموضع المشرف وهو المصنوع قبل المكان المستوى (الاقادس وأطالع على اسم الانفس) كما قال فاوحى
الى عبده ما أوحى فأبهمه للتعظيم في أحد الاقوال فلا يطالع عليه بل يتعبد باليمان به كقيل
بين الحسين سر ليس بشيه * قوله ولا تلم في الكون يحكيه
(في احاطة الجامعة) متعلق بطالع أى فيما تتعلق احاطته أى علمه (وحضرات) بالاضاد المعجمة
(خطيرة) بالظا المعجمة المشالة (زقده الواسعة) وليس المراد بها هنا الجنة فان اطلعا على السر كان
حين الفروج الى المستوى ككلمته وهو بعد رفعه الى الدرّة ووقعه اليها كان بعد دخوله الجنة وعرض
النار عليه كالفصل في المعراج (فوقفت أشخاص الانبياء) هو رهم (في حوم المحرمة) التعظيم (على
أقدام) جمع قدم مؤنث (المحذومة طالت أشباح الملائكة) إضافة بيانية جمع شيع وهو الشخص كما
في المصباح مخبر ثقتنا وللإشارة الى مغايرتها لأجسام البشر وانها هي أجسام لطيفة نورانية على الصحيح
(في معارج المحال) جمع معراج وهو المصعد والمرقى كله بمعنى (على ارجل) جمع رجل الانسان
التي يسمى بالهؤنّة ولا جمع لها غيره كافي المصباح (الاجلال وهامت أرواح العشاق) نرجت على وجهها
فلم تدرك أن تتوجه (في عبادة الاشواق) جمع شوق وهو نزاع النفس الى الشيء والحسين وشوقه الى كذا
هي جنى وأنشد لغيره قوله (كل) استغرافية كقول الله بكل شيء عليم وكل راع مسئول عن رعيته
ولا يستعمل الا مضافا لفظا كما رأيت أو تقدير اقول كل يحيرى قال الأنفاس المعنى كلهم يحيرى كما تقول
كل منطلق أى كلهم ومنه ما هنا أى كل الشاخصين ومن بعدهم (اليك بلكه) بضمه تروحاو جسا
(مشتاق وعليه من رقبته) جمع رقيب (أحداق) عيون (يهوالة) بفتح الهمزة اليك بفتح الهمزة (ماتاح الحمام بأبكته)
مفرد أبكت كسر ومفرد شجر كافي المصباح أو هو مضاف للضمير لادنى ملائكة فيكون جمعا (وألاح برق)
ما يلهم من السحاب مصدر (في الدجى) الظلم (خفاق) والدجى لانك لا تنقل عن برق وان لم يرم فان فقد
في مكان وجفى غيره (شوقى) فاعل بهوى (اليه) بأشباع الهاء للوزن وفيه ما تغاير عن الخطأ في
نسخ اليك (لايزال يديره) يحرك الهواء (بجميعه) أى كل أو الشوق والاول أولى لانه المحدث عنه لفظا
كل واحد منهما من عدد فيجوز عود الضمير على المفعول على المعنى (بجميعه) أى النبي صلى الله عليه وسلم
وان لم يتقدم ذكر دلالة الكلام عليه فكأنهم ذكر قوله ولا يوبه لكل واحصنهما السدس أى الميت
أى كل محبب (عشاق) بفتح الهمزة أى كثير العشاق لجمع أجزاء المصطفى في جميع مقتضى به مقدم عليه
(اشتاق القمر) سمى بذلك لياضه قال الفارابي وتبعه الجوهري الهلال ثلاث ليال أول الشهر ثم هو

محدوثا ويكون التقدير
 ويختار الذي كان لهم
 الخيرة فيه أي ويختار
 الأمر الذي كان لهم الخيرة
 في اختياره قيل هذا يقيد
 من وجه آخر وهو أن هذا
 ليس من المواقف التي
 يجوز فيها حذف العائد
 فإنه انما يحذف مجرّوا
 إذا جرح حرف الموصول
 بملهم اتحاد المعنى فهو
 قوله تعالى باكل مما
 ناكلون منه ويرى بما
 تشربون ونفأته ولا
 يجوز أن يقال ما في الذي
 مروت به ورأيت الذي
 رغبت ونحوه الثاني أنه
 لو أراد بهذا المعنى لنصب
 الخيرة وشغل فعل الصلة
 بضمير يعود على
 الموصول فكأنه يقول
 ويختار ما كان لهم الخيرة
 أي الذي كان هو عين
 الخيرة فلم وهذا المبرأ به
 أحد البنية منع أنه كان
 وجه الكلام على هذا
 التقدير الثالث أن الله
 سبحانه يحكي عن الكفار
 اقتراحهم في الاختيار
 وأرادتهم أن تكون
 الخيرة لهم ثم ينفي هذا
 سبحانه عنهم ويسين
 قسرها لا اختيارا كما قال
 تعالى وقالوا لنزل هذا
 القرآن على رجل من
 القرنين عظيم أهم
 يقسمون وجهه بل نحن
 قسمة ما بينهم حيث هم في

قر بعد ذلك وقال الإزهرى القسم يسمى ليثين أول الشهر هلالا كل ثني ست وسبع وعشرين
 ويسمى قرا في ما بين ذلك وقال غيره الهلال ثلاث ليال ثم هو قر إلى ثلاثة عشر ثم ينسوي ليلة ثلاثة عشر
 فتسمى ثلث الليلة ليلة السواء ثم تليها ليلة البدلالة إذا بدلت الشمس والغروب يادربا الطلوع وقيل
 من البدو وهي ألف ديار تمام عدده ثم يسمى ليلة النصف قراوز رقابا بكسر الراء ومه
 تسمى بيل المناجرين ترقى عليها مثل ضوء الزرقان

(المشاهدة فاشق) لمسألة أهل مكة أنه قيل الهجرة بنحو خمس سنين فرتين فرقة فوق الجبل وفرقة
 دونه (فتشق مرائر الاشقياء) الكفار (الشاقين) عليهم اقترح الآيات وفي جعلها اشتقاقا مفرغا على
 اشقياءه وقتها إذا ثابت أنها انشقت للطح الكفار أي بعد دفع الوقت (وحن) اشتاق (انما رقتة الجذع)
 الذي كان يحيط عليه قبل اتخاذ المنبر (قصع) الجذع وانشق كل في حديث أبي بن كعب عند الشافعي
 وغيره بلفظ فلما صنع أي المنبر وضع موضعه الذي هو فيه فكان إذا نزل الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يحيط عليه فتجاوز الجذع الذي كان يحيط عليه فلما جاوز خارجه تصدع وانشق فنزل فلما سمع
 صوت الجذع فسحبه بيده وفي حديث أنس عند الموصلي لما تقعد على المنبر إذا ركعوا أو الثور وإذا رجع
 المسجد نحو أروحه فاعلمه فنزل اليها لترمه وهو يجور فكسبت فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
 بيده لو لم التزمه لمار الهكنا حتى تقوم الساعة ظم به فدفن وفي حديث أحمد والداري وابن ماجه
 فأنشد أبي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فنزل عنه حتى لم يعد فأنشأ فقال الحافظ وهذا لا ينافي
 أنه دفن لاحتمال أنه ظهر بعد الخدم عند التنظيف انتهى كان الحسن البصري إذا حدث هذا الحديث
 يبكي وقال باعباد الله الحشبة نحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه لما كان من الله فأنتم أخى أن
 تشتاقوا إلى لقائه (فاصعدت قلوب الاقبية) الجمال جمع غبي (المنافقين) غيظا من هذه المعجزة
 الباهرة التي قال فيها الشافعي أنها اعظم من أحيا عيسى الموق (وبرقت) لمعت (من مشكاة) هي
 القنديل أو موضع القنديلة أو معلقة أو كوة رقنافة الكوة تقع الكاف وضمها اسم مالا ينقل
 أنهارهم بقمن الحشبة (يعتصرون قلائم الحقائق) وانقلبت له عونه العلامة) الجمرت وفاعل
 انقاد (خاصة خلاصة الخلائق) ما صفا منهم (ولم يزل يحاقد الله) بالسيف والحجة (يصدق عزمانه
 وينظم) يجمع (أشتات الاسلام) بعد انقراض جهاته حتى كملت بثلاث المسم والكبر أو دأها كافي
 الصالح (كأن لا تشبهه وحججه بالغة) بينه الواضحة التي بلغت غاية المانة والقوة (وعتق في
 سائر) أي جميع (أمته) أو لا كراستعماله بمعنى الباقي مطلقا على الاصح أو الباقي القليل مشتق من
 السور بالمعزلة البقية حتى قال الإزهرى اتفق أهل القفص على أن سائر الشيء باقية قبل أو كثر واستعماله
 بمعنى الجميع ذهب اليه الجوهري والجوالقي وجعلت في خطاطهم فيه كثير كان قتيبة بن الحريري في
 البدرة لا يخاف للسماع في الحديث أسسك أو معاودة سائرهن أي أقبين والاشتقاق فأنه من
 السور فلا يصح كونه بمعنى الجميع وقال الصفا في سائر الناس باقهم وليس معناه جميعهم كقولهم من
 قصر في الغفاعة جعله بمعنى الجميع من لفظ العوام انتهى ولكن أنصر للجوهري والجماعة قوم بابه
 سمع من الصفاء قوله

ألزم العالمون جيلنا علما ۞ فهو فرض في بائر الاندان
 وقول عنقرة ۞ اني امرؤ من خير عيس متعبا ۞ شطري وأخي سائري بالنصل
 وقول ذي الرمة ۞ معر ساق يابض الصبح وفتحه ۞ وسائر السير الاثلاث السير
 واشتقاقه عندهم من السير أي سيرة بهذا الاسم ويطلق عليه لا البقية (الأمية) اللب وبه إلى النبي

الحياة الدنيا وبعثنا

بعضهم فوق بعض
 درجات ليتخضع بعضهم
 بعضا سخريا ورحمة ربك
 خير مما يجمعون فانكر
 عليهم سبحانه فخرهم
 عليهموا خبر ان ذلك ليس
 اليهم بل الى الذي قسم
 بينهم معاشهم المضمنة
 لازرا قهم ومددنا لهم
 وكذلك هو الذي يقسم
 فضله بين أهل الفضل
 على حسب علمه وعواطف
 الاختيار ومن يصلح له
 عن لا يصلح وهو الذي
 رفع بعضهم فوق بعض
 درجات وقسم بينهم
 معاشهم ودرجات
 التفضيل فهو التام
 ذلك وحده لا غير وهكذا
 هذه الاربعة فيها
 انفرادها بالحق الاختيار
 فانه سبحانه أعلم عواطف
 اختياره كمال تعالى
 واذا جاءتهم آية قالوا ان
 نؤمن حتى تأتي مثل
 ما أتى رسول الله أعلم
 حيث يجعل رسالته أي
 الله أعلم بالذي يصلح
 لاصطفائه وكرامته
 وتخصيصه بالرسالة
 والنبوة دون غيره الرابع
 انه نزهته سبحانه عما
 اقتضاه شركه كم من
 اقتراحهم واختيارهم
 فقال ما كان لهم الخيرة
 سبحان الله وتعالى عما
 يشركون ولم يكن شركهم

الاي صلى الله عليه وسلم (نعمته السابعة) الكثيرة التامة وهو في الاصل صفة لا درع والثوب الطويل
 استعبر من الطويل والسبعة اذ ذكر صلواته فبقية شيعوه (وخير) بين الحماة والممات (فاختار
 الرفيق الاعلى) أي الجماعة من الانبياء الذين سكنون أعلى عيسى اسم جاعلي فصيل كصديق وخلاط
 أو الله تعالى فانه الرفيق بعبادته عند سلم فوعان الرفيق بحب الرفيق فهو فصيل بمعنى فاعل أو المراد
 خطيره القدس وعند الله في وجهه ايمان جنان فقال صلى الله عليه وسلم أسأل الله الرفيق الاسد مع
 جبريل وميكائيل واسرافيل وظهره ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقة مع المذكورين (وأمر
 الآخر على الاولى) أي الدنيا لا اله الا حق بالبار منها كمال بعض الاماخذ لو كانت الدنيا من ذهب
 يفي والآخر من خرف يسي لا لغير العاقل الباقي على القاني فكيف وانعم المولى الذي لم يغير
 على قلب بشر اغاها في الاخرى (فقله الله تعالى على قدم السلامة) حسا ومعنى (الى دار السلام)
 الجنة سلام الله وملا فتمت على من يدخلها أو سلامتهم من الآفات (وقرئوس الكرامة) التكريم
 والتسجيل له صلى الله عليه وسلم (وبراءه أسمى) أنزله أشرف (مراقى) التكريم في دار المقامة بالضم الإقامة
 وقد تكون بمعنى القيام لك اذا جعلت من طهر يقوم فقتوح أو من أقام يقسم فمضموم وفواه تعالى
 لا مقام لكم أي لا موضع لكم وقرئ لا مقام لكم بالضم أي لا إقامة لكم كمال الجوهري (ومنه) أعضاء أعلى
 (مواعيد الشرف في اليوم المشهود) يوم القيامة مختصرة جميع الخلائق (فهو الشاهد) كمال تعالى
 أنا أرسلناك شاهدا أي على أمته ببليغته اليهم وعلى الامم بانبياءهم بالفتح (المشهود) المنظور اليه
 من جميع الرسل (المهود) الذي يحده (الهامد) الذي يلهمها بالباطن افعال في ذلك اليوم ولم يلهمها
 قبل (لاحامد) الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم (المهود) أي الله سبحانه وتعالى فاعل يلهمها (و)
 براءه ومنحه (المرتبة) المرتبة (العلية) كقيامه من بين العرش وفي نسخ ذوالمرتبة (والفرجة السنية)
 واحدة والدرجات وهي الوسيلة التي هي أعلى درجة في الجنة (في خلائق القدس الادسية) الجنة
 (والشاهد الانسية) وما ذكر ان المصطفى وصل الى أعلى مراتب الكمال في العارفين وكان غيره انما هو
 بهدائه والقباس من نور شريعتنا سبحانه يعظموه بدعواه اذ ابلغه من حقه وتوسلات الله تعالى
 في قبول جده واتمام قصده فقال (واصل الله عليه فضائل الصلوات) قال السهيلي أصل الصلاة اتعناء
 وانعطاف عن الصلوات وهما عرفان في الظهور ثم قالوا صلى عليه أي اتحنى له رجته ثم سماوا الرجعة فحنوا
 وصلاة اذا أرادوا المبالغة فيها فقوله صلى الله عليه أرق وأبلغ من رجته في الحمد والعطف فالصلاة
 أصلا من المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى المبالغة ومنه قيل صليت على الميت أي دعوت له دعاء
 من محسوسه يعطف ولهذا لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق انتهى والصلوات من الصلوات
 ومن المبدعاء ومن الملائكة استقار كاجماعهم الجبرتر حان القرآن واعتراضه بقوله أو لولا عليهم
 صلوات من زهم ووجع قد رآه أخضر من مطلق الرجوع عطف العام على الخاص مفيد وخص المصنوع
 بلغفها تعظيمه وتغييرا (وشرائف التسليم) مصدر وجع بين الصلاة والسلام لا يقولوا رواه أحمد
 والحاكم ومحمد عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج صلى الله عليه وسلم فابعثته حتى دخل فجلس
 فاطال السجود حتى خفت أو خفت ان يكون الله قد نواه قال خفت أنظر فرفع رأسه فقال مالك
 يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له فقال ان جبريل قال لي ألا أخبرك ان الله تعالى قال من صلى عليك
 ضلعت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا (ونواحي البركات) زوائد
 والاضافة بيانية فالبركة (وعلى آله الطاهرين) أصله من اهل الابواب ولم يصف في الاكثر المطرد الا
 الى العترة الاشراف وتزيد ذلك كروا للكل أعاني قتلهم آل الله وآل البيت قال

سوامحق تزده عنه
فقاله فانه في غاية اللطف
الحامس ان هذا نظير
قوله تعالى في الحج ان
الذين يمشون من دون
الحلن يخطئوا انيابا ولو
اجتمعوا له وان يسلمهم
التياب شيالا يستقوه
من ضعف الطالب
والمطلوب ما قدر والله
حق قدرة ان الله تعالى
هرز ثم قال الله يصطفى
من اللائكة رسلا ومن
الناس ان الله سميع
بصير يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم والى الله ترجع
الامور وهذا نظير قوله
في القصص وزينا يعلم
ما تكن صدورهم وما
يعلمون ونظير قوله في
الانعام افه اعلم حيث
يجعل رسالته فاعبر في
ذلك كله عن علمه
المضمن لتخصيصه
بحال اختياره وتخصصه
به لعله بها يصلح له
دون غيرها فقدر السائق
بين هذه الالامات فقهه
متضمن لهذا المعنى دائرا
عليه والله اعلم الداس
ان هذه الالامات كدرة
عقب قوله ويوم يناديهم
فيقول ماذا اجستم
المسكين فعميت عليهم
الابصار يومئذ فهم
لا يشاءون فاما من تاب
وامن وعمل صالحا نصيبي

وانصر على آل انصلي - سبوعا عليه اليوم آل

وفي آتهم بنو هاشم أووالمطلب أوعترته وأهل بيته أو بنو غالب أو أتقياء أمتموا خبير في مقام الدعاء وابد
بانه اذا أطلق في التعريف شمل العقب والتابعين لهم باحسان أقوال ويجوز اضافته الى الضمير على
الاصح وان زعم المبداء من محن العامة (وأصحابه) جمع قلة لصاحب وان كانوا ألفا لان جمع القلة
والكثرة متضايفان في نكرات الجمع أمافي المعارف غلظت بينهما (الابرار) روي البخاري في
الادب المفرد والظهير في الكبير عن ابن عمر رفعه اناسما هم الله تعالى ابرار لانهم بر والاتباء
والامهات والابناء كانوا الذين على حقا كذلك (صلا قوسلا) اسما مصدرين منصوبان
على المفعولية المطلقة معقدان لتقوية فعلهما مؤكدا لنعاده (لا ينقطع عنهما) أمدا لا مدم أي زمانه
والامد الغاية (ولا يخصصهما) يطبقهما (العدد) لكثرةهما (أبد الابدي) أي آخر الدهر كما في الصحاح قال
الراض والامد الابدي متقاربان لكن الابدي باق من مدة الزمان التي لا حسنها ولا تنقيد ولا يقال
أبد كذا والامد باق مجهول اذا أطلق وقد ينحصر فيقال أمدا كذا يقال زمن كذا والفرق بين الزمان
والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمن عام في المبدأ والغاية ولذا قيل المسمى والامد متقاربان
(وبعد) ظرف مبني على الضم كغيره من الظروف المقطوعة عن الاضافة وأجاز هشام فتحمن غير
تزيين وقال ابن النحاس ان غير معروف وروي عن سيبويه رفعه وان نصب باخر ف زمان كثيرا كجاء
زيد بعد عمرو وكان قليلا كذا زيدا بعد عمرو وهي هنا كقيل صاحبة للزمان باعتبار التقطع للكان
باعتبار الرقم (فهذه) الفاصلة توهم الناظر وجود أمافي الكلام البليغ لان الشيء اذا كثر الاتيان به
ترك وتوهم وجوده كقوله

بدالي في لست مدرك لمضي - ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

وقد كثر مصاحبة ما بعد فاذا تركت توهم وجودها أو على تقديرها في نظم الكلام والواو عوض عنها
أودون تعويض أو لبراء الظرف مجرى الشرط قيل وهو الوجه فلا يشكل بان القامحا
تدخل في جواب الشرط وذكر الدما ميني ان يعلم معمول المحذوف تقديره أو قول بعده هذا الكلام ومقول
القول محذوف أي تنبه لكذا في القامسية وهي هنا فصحة الاشارة الى وجوده هناك كانت قبل
التأليف هذا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اما بعد في خطبه وشبهها كما روي ذلك اربعون
صحيا كما أفاده الرازي في اربعه المتبانية الاسانيد وما أدري ما وجه اقتصار كثير من على الظرف
كالمصنف ولا يفي الاعتدال بان المصدر عليه أو روم للاختصار لان المطلوب اتباع ما جاء به السنة
لا سيما والاطاء مطلوب في الخطاب وكون الداء عليه يحتاج لوصي يفر عنه وفي أول من نطق
باما بعد اود و كانت له فصل الخطابي أو كعب أو معرب أو فس أو سجان أو يعقوب أو أو ب أو قول روي
غرائب مالك للدارقطني ان يعقوب أول من قالها قال المحاذقان ثبت وقتلنا فحطان من ذرية
اسماعيل في يعقوب أول من قالها مطلعا وان قلنا فحطان قبل ابراهيم في عرب أول من قالها انتهى
(لطيفة) من اللطافة ضد الكفاية (من لطائف نجات) عطاء (العواطف الرجائية) المنسوبة الى
الرحمن تبارك وتعالى (ومنحة) عطية (من منع موالب) من اضافة الاعمال الى الاخص (العطايا) بمعنى
الاعطاء أتفكره قيل منحه هي بعض المنع التي هي موالب حاصلة بعطاء الله (الرائية) المنسوبة الى
الرب الملقى لعباده نعم لا تحصى (تنبي) تحية (عن نبذة) ضم النون وقد قطع قال ذهب ماله وني منه
نبذة أي قليل لان القليل ينذر أي طرح ولا يالي ما قلته عن خواص قليلة (من كمال شرف تبيينا
محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم وآسى) أرفع (الصلوات) بكسر الصاد جمع صلات بمعنى الاحسان

أن يكون من المخلوقين
وربك يخلق ما يشاء
ويختار فكان خلقهم
مجموعه سبحانه اختارهم
من تاب وآمن وعمل
صالحا فكانوا صفوة
من عباده وخيرته من
خلقه وكان هذا الاختيار
راجعا إلى حكمته وعلمه
سبحانه لمن هو أهل له
لأنه اختارهم هؤلاء
المؤمنين وأقر أحسنهم
فسيحان الله تعالى عما
يشركون

• (تفصيل) • وإذا
تأملت أحوال هذا المخلوق
وأيت هذا الاختيار
والتخصيص فيه دالا
على ربه يتسه تعالى
ووجدانية وكل حكمته
وعلمه وقدرته وأنه الله
الذي لا اله الا هو فلا
شريك له يخلق كخلقته
ويختار كاختياره ويدين
كدينه فهذا الاختيار
والتدبير والتخصيص
المشهود أثره في هذا
العالم من أعظم آيات
ربه يتسوا كبر شواهد
وحدانيته وصفات كماله
وصدق رسوله فشيروته
التي هي خير يكون منها
على ما وراءه لا على ما سواه
خلق الله السموات
سعا فاختار العليامنها
فجعلهم أممهم المقربين
من ملائكته وأخصها

من وصل وانما يعرض من الواو المحذوفة كافي التهايقوهذه التبعون كانت قليلة في نفسها لكنها
مجمعة في نوعها فمدق فيها جامعة في شأنها (و) تنبئ عن (سبق نبوته في الأزمان الآتية) القديرة
وأكرم بين الروح والجسد (و) نبوت رسالتهم في الغايات الاحدية) المنسوبة لا حدقال الكاشفي لطائفه
الغايات هي علمها بتمه نظهور الكمال المختص بكل شيء النسبة إلى ما كان منه من ذلك الكمال في حضرة
العلم الأزلي كما هو الحال من كون الغاية من السر برالحولس عليه والقلم الكتابة فقال هكذا الكمال
موجود انسانا وأغير غايات انتهى (والتشبيه بحدته) أي صفاته المحمودة ومنها أن اسمه أجد (في
الزمان الحالية) وقدرى أبو نعيم والطبراني أن في التوراة عيسى أجد الله تبارك وتعالى عن عيسى
ومبشر رسول يأتي من يهدى اسمه أجد (والتدبير بحدته في الامم الماضية) المتبادران اسمه
محمد عليه السلام (و) تنبئ عن (الشراق بآرق) جمع آرق قال المحدث صاحب خبوت (و) اوعى أنوار آيات
ولائه) من نار ينور اذا غمرته نور والظلمة به سميت المراد فوضع له لا تشاره أو لآلة الظلام كانه
ينغم منه وطلق على الله والمصطفى والقرآن (التي سارضوه غيرها) قيل الضوء باق من النور لقوله
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وعليه النجوم تجري اذ قال الاضاء قرط الأارة وردان
ابن السكيت سوى بينهما وأوجب بان كلامه محض أصل الوضع وما ذكره بحسب الاستعمال كافي
الأناس والتحقيق ما في الكشف ان الضوء فرع النور وهو الشعاع المنتشر ولذا أطلق النور على
الذوات دون الضوء في الروض الاتفاق في قول بورقة

ويظهر في البلاد ضياء نور • يعنيه البرية أن يوحا

ما وضع الفرق بينهما وان الضياء الشعاع المنتشر عن النور فالنور أصله ومنه مبدؤه وعنه صدور قال
تعالى فلما أضأت ما حوله ذهب الله بنورهم وجعل الشمس ضياء لان القمر لا ينتشر عنه ما ينتشر
عنه الا ضياء في طرفي الشهر ولذا سمي الله القمر نور رادون ضياء فعمل ان بينهما فرق القارة واستعمالا
وأصل القمر الشق الواسع قال الراغب ومنه قيل للصبح فجر لكونه فجر الليل (في سائر برية)
خليقه من مرأ النسمه فيجوز فهمه وتحقق فهو أفصح وأكثر وهو يدل على انه غير معتل من البري
بمعنى التراب كذهب اليه بعض اللغويين (و) دارو (و) اسم القمر ليلة الرابع عشر لبادرته بالطلوع
فروب الشمس أو تمام عدده من البدره كالم (فخرها) بقاؤه خالصا مصدرا كالفخار أي البهاة
(في أقطار) نواحى (ملته) قال الراغب هي اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على لسان أنبيائه ليتوصلوا
به إلى جواره والفرق بينهما وبين الذين ان الملة لا يضاف إلى الذي تستند اليه ولا تكون جلد صفة
إلى الله ولا إلى أحد الامتولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها كذا قال (و) تنبئ عن (عواطف
لطائف وضاع وحضاته) بفتح الحاء كسر ها كافي المصباح (و) نابع عيون (اسرار سر سره
وبعته وهجرته) من مكة إلى طيبة (وعواطف عاوى عبوديته الباري عرف) أي خرج (شاهها)
جمع شدة وهو في الأصل كسر العود بكسر ففتح أي العود الذي يشجر به وهو مكسر لكونه أقوى في
الرائحة تطلق على الرائحة نفسها والمراحة المنعني الأول ثلاثا ضد المصاف والمضاف اليه (في آفاق)
نواحى (قلب أهل ولايته) الموالين به باتباع أو اواراد واحتجابوا به واقتباس هدا (و) تنبئ عن
(نفاث) جمع نفيس أي جلال (أفاس أحواله الزكية) التي لا بدانيه فيها مخلوق (و) دقائق جمع
دقيقة من الدقة خلاف الخلقة أو صغر الجرم (حقائق خبره العلية) هي هيئة السير جمعها سير ثم
ختمت بحالها في غزواته ونفوسها (التي حين نظمه لوضعه قدسه) المحنة (الاحدية) المنسوبة للأحد
سبحانه لا بداعه وأعملها تحتضه الواحد من محرمه على غيرهم (و) تنبئ عن (تقريره بشر آف)

بالقرب من كبريهم

من خلقه فلها من توفيل
على سائر السموات ولولم
يكن الاقرب هاهنا تبارك
وتعالى وهذا التفضيل
والتميز مع تساوي
مادة السموات من أين
ألا تدعى كمال قدرته
وحكمته وأنه خلق ما
يشاء ويختار ومن هذا
تفضيله سبحانه جنة
الفرح من على سائر
الجنات وتخصيصها بأن
جعل عرشه سقاه وفي
بعض الآثار ان الله
سبحانه فرسها يسيد
واختارها لحضرت من
يتلقون هذا اختياره
من الملائكة المصطفين
منهم على باقرهم كجبريل
وميكائيل واسرافيل
وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم
وب جبريل وميكائيل
واسرافيل طائر السموات
والارض عالم القرب
والشهادة أنت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون اهتدي لما
أختلف فيه من الحق
يا ذاك الذي تهدي من
شبهاء المرءات مستقيم
قد كبر هؤلاء الثلاثة من
الملائكة لكمال اختصاصهم
واضطلاعهم وقربهم من
الله وكم من ملك غيرهم
في السموات فسلم بس
الاهول والاثمة غير بل

الآيات (العلامات) الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (و) عن (تكرره بكرام المعجزات) الامور
العجزة الشريفة الخارقة للعادة (وتفيعه في آي التوفيل) عند الهزيمة وتخفيف اليام جمع آية أو أمم جنس
جسي لها (ورفضه كرو علو نظره) بفتح الحاء المعجمة وقع الطاء المعجمة قدومه من رتبة (وتعظيم) توقير
وتكريم (عاشق) جمع حسن على خلاف القياس أو جمع مفرد مقدّر لم يسمع كحسن بزنة مقعد أو لا
واحد له وهي الار الحسن مطلقا والحسن الحني (شمايه) جمع شمال بالكسر أي أخلاقه وصفاته
المحمودة (وخلاتمه) جمع خلق كقول حسان * ان الخلاق فاعلم شرها البدع *
ولم يذكره صاحب القاموس في جوع خلقته (وتخصيصه بعموم رسالته) مع الجواب عن نوح وأدم
عليهما السلام (ونبي عن) وجوب محبة (وجوب) اتباع طريقته (في غير ما يخصه) (و) تنبئ
عن (سيادته الجامعة) كجامع السود في الضم أنواع السيادة (في مشهد شاهد المرسلين) في الدنيا
كافتدائهم به لئلا الاسرار الاخرى كما هم من سوا تحت لوائه (وتفضيله بالشفاعة العظمى) في فصل
القضاء من الخلق (العلامة لعموم الاولين والاخرين) التي يتصل منها رؤساء الانبياء حتى يقوم لها
(الي غير ذلك من جبايات آياته) جمع آية وهي الصلابة (ومنحة) بكسر ففتح جمع أي عطائه
(وغير اشياء اعلام) جمع علم بفتح عين العلامة للنصوبة في الطريق ليعرف بها اولاد الله بيت نصبا ويكون
بعض الجبل أيضا لانه يهدي به كالكات الحفشاء

وان صخر التاتم الهداية * كانه علم في رأسه نار

وفي قولنا صخر وهو اسم أخيه الطيفقة اتفاقية ثمانية الجبل (نبوته) عرفها عالم الحزمين بانها صفة
كلامة هي قول الله تعالى هو رسولنا وتصديقه بالار الحارق ولا تكون من قوقة النفس كقوله الحكيم
ولا عن رياضة تحصل بها الصلابة فيحصل التجلي في النفس كقوله بعض الصوفية ولا عن قربان
المياكل السبعة كزعمه المجمعون ولا هي بالار كقوله بعض أهل البيت وآباؤهم ولا هي علم الانسان
بره لا تعلم ولا علم الذي يكونه نديا لآثاره المذات التي (وحججه) برهينه (أو دعتها) حجبها قاهرة صفة
تخرج أي ما تعظم من المعارضة (على الملحدون) متعلق بحجج فلا حاجة لدعوى التضمين في ظاهرة
(وذكرى نافعة) أي أسبابا مذكورة للموحدين (نصهم) المذكور لانهم المنتقمون بها كما في قوله وذكران
الذكرى تنفع المؤمنين (وتنديها) باعظا (لعرشهم) جمع عز وعزومة اجتداد (المهتدين) جمع مهتدي
(ولم أكن والله أهلا) أي مستحقا (لذلك) التاليف من قولهم هو أهل للاكرام أي مستحق له (ولم أر
نفسا فيما هنا للضعوة) مصدر صعب (هذا السلك) مشقة السير في طريق (يذكر في لغة شجدة وبه
جامع القرآن في قوله تعالى فاضرب لهم نزل بقا في البحر يساوي يؤث في لغة الحجاز (لم يكن ليلى يسلك)
يقال سلكوا سلكه قال * وهم سلكوك في أمر عيب * وهذا من تواضع المصنف والافهم من
الطعام العاملين أصحاب التصانيف المفيدة والباع العالي باليد المبدية الان عاينهم حزن جذل هذا في
التأليف خصوصاً في باب السنة (واغما هو نكتة) كنقطة جمعها نكت كنقط ويجمع أيضا على نكات
كنقطة ويقاع وعليه اقتصر القاموس وسوم أيضا كات بالضم وهي في الاصل لغة من الكتب وهو
النيس الحقيق في التراب هو دونه ووقع لاذ فكر في أمر خفي فقلت للغي الذوق النادر والكلام
القليل الحسن لتأثير في النفس أو احتياجه لذكروا نال (سر) أي خالص (قرا في كتاب الشفاء)
بقرع حقوق المصطفى للامام الشير المحمدي العلامة الفقيه المفسر الحافظ الدليخ الاديب عياض
ابن موسى بن عارض الحسني المالكسي وشهرته تقني عن ترجمته جملة وقوله كانه هذا ذكر ابن
القرى البني في ديوانه ان شوه بدر كنه حتى لا يقع ضرر ولكن هو فيه ولا تفرق حقيقة كان فيها واذا

صاحبة النبي النبي

حياة القلوب والأرواح
وميكائيل صاحب
انظر الذي حياة الارض
والمسكون والنبات
واسرا قيل صاحب الصور
الذي اذا نفخ فيه احييت
نفخته باذن الله الاموات
واخرجهم من قبورهم
وكذلك اختاره سبحانه
لانبياء من ولد آدم عليه
الصلاة والسلام وهم
مائة ألف وأربعة عشر ألف
لقاوا اختباره الرسل منهم
وهم ثلثمائة وثلاثة
عشر على ما في حديث
أبي ذر الذي رواه أحمد
وأبو حيان في صحيحه
واختاره أبو القاسم منهم
وهم خمسة آلاف وروى
في سورة الاحزاب الشورى
في قوله تعالى واذا دعانا
من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم
وقال تعالى شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان
تقمنوا الدين ولا تنقضوا
فيه وانتم ارونهم الخليلين
ابراهيم ومحمد صلى الله
عليه وسلم ومنهم هبند
اختياره سبحانه هله
اسمها من اجناد الله
الذين هم اخبرهم
في كل حين من غير ان

قرأ أمرض شني وقال غيره انه جرب قرأته لشفاء الامراض وذلك عند الشدايد وفيه امان من الغرق
والحرق والطاعون بركة المصطفى واذا صبح الاعتقاد حصل المراد بحضرة (ذي التخصيص) قال
الراغب هو نفر بعض النبي بما تشابه فيه الجملة (والاصطفا) صلى الله عليه وسلم افتتح من
الصغوبة الفتح والكسر وهي الاختيار قال في النهاية حضره الرجل قربه وتكون معنى المجلس والقائه
وفي التسمية استعماله الكتاب في الاشياء العظيمة كالقلم العالي وحضرة الخليفة تانيا باضاقة من له (في
مكتب التاديب والتعليم) قال شيخنا في روضة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه وكان المصنف
يقراء الناس هناك (في مشهدنا هذا المؤانسة والتكرم) ولقد صدق المصنف رحمه الله فانه في هذا
الكتاب اقتبس من انوار الشفا وتعلق باذنه في غالب القسم والابواب حتى انه اقتفى أثره في صدر
الخطبة فقال المنفرد مع ما قيم من اثره عندنا بلسان حال الاتباع

وهل الانا مال غز بقان غوت * غوت وان ترشد غز آرشد

(مستحيا) أي مستكثفا (في محالي تحليات الانوار الاحدية بحسن صفات خلقه وعظم اخلاقه
الركية) فانها قاطعة بما تثير جميع صفات الحسن متصفا بها على اكل وجهه يليق به خلقا وخلقا وما بعد
قوله تعالى وانك لعل خلق عظيم مطلب (سائر اسر سيرة) طر يقته وهيته وحالته (في مناجاة) (منه)
النهج والمنهج والمنهاج الطريق الواضح (الى سماه عده الاسنى) الاردم (داتها) متبسطا اولها يا
مشع من الرضة فقال المروي يسكون التامو فحقها اتباع في الحصب وكل خصيصه تع يقال رعت
الابل وارتعها صاحبها وقوله تعالى نرتع ونلعب قال ابو عبيد نلعب وان الابتاري أي هو خصيص لا يعلم
ما به يدعه غيره ونسي وتبسط وقبل ناكل انتهى ملخصا (في راي روضة) هو الموضع المعجب
بالغور وجعها ما اضيف اليها وروضات يسكون الاول للتخفيف كما في قوله تعالى في روضات الجنات
وهذيل يفتح الواو على القياس قيل سميت بذلك لاستراضة المياه السائلة الهال الى كونها بها وفي
القر بين الروضة أي في الاصل للموضع الذي يستقم فيه الماء يقال للسان تقبر وروضات

* وروضه سميت منها نظري * ارا اذما اجتمع في جذرا انتهى (سنه) جمع سنة وهي الطريقة
والسيرة جيدة كانت او فعمية (التره) قال الزمخشري ارض تره فثارت تره وخر جوار ترهون
يطلبون الاماكن الترهه والزمه مثل غرفة وغرف ذكر في المصباح (الحسن) ثابت الاحسن (مستدا
من فتح) مصدر فتح (الباري) أي من عطا الله تعالى وفيه تورية بذكر اسم الكتاب الذي هو شرح
الحافظ ابن حجر على البخاري فلا خدمت من جملة عطا الله ولا يشك من احاط بهذا الكتاب وشرح
البخاري للحافظ ان فهو نصف ذا الكتاب منه عزرو ووبوه (فيض) مصدر فاض الماء كثر حتى سال
كالواحد (فيض الساري) فتنحي صاحب هذه المنح من مصون) وزعمه في كل نقص العين كافي
المصباح أي محفوظ (حقائقه) جمع حقيقة وقد مر معناها لغويا فاعند ارباب البهولة العلوم المدركة
بتصديق الباطن (وأبرز) أظهر ظهورا تاما واصلحه على رايه فاقع أي يمكن رفعه (في مجاز كنه)
أحفاد (من يكون رفاقه) بجمعه رفاقه وهي الطائفة الروحية وتطلق على واسطة التدقيق والراطة
بين الشين كالمند الاول من الحق الى العبد وتطلق الرافق على علوم الطرق والسيرات وما لطيف
بسر العبد وتزول كثافة النفس (فاقتعت بالفتح المحمدي عين بصيرة لا تضرار) قال ابن الكمال
البصيرة قوة القلب المنور بنور القدس ترى حقائق الاشياء وما بها انما بآية البصر العين ترى بصورة
الاشياء عواظها قال الراغب البصر الخارجية كالجهر والقوة التي فيها ويقال لقوة القلب
المدرك بصيرة بصر ولا يكاد يقال الجارية بصيرة انتهى (وترو الباطن في رايه) اصل البصيرة

من ولد كنانة قريشاً
ثم اختار من قريش بني
هاشم ثم اختار من بني
هاشم سيد ولد آدم محمداً
صلى الله عليه وسلم وكذلك
اختار أصحابه من جملة
العلماء واختار منهم
السابقين الأولين واختار
منهم أهل بدو وأهل
بيعة الرضوان واختار
لهم من الذين أكملهم من
الشرايع أفضلها ومن
الأخلاق أزكاه وأطيبها
وأظهرها واختار أمته
صلى الله عليه وسلم على
سائر الأمم كما في مسند
الإمام أحمد وغيره من
حديث بهز بن حكيم بن
معوية بن جندب عن أبيه
عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أتمم مرقون سبعين أمة
أتم خيرها وأكرمها على
الله قال علي بن المديني
وأحمد بن محمد بهز بن
حكيم عن أبيه عن جده
صحيح وظهر أثر هذا
الاختيار في أعمالهم
وأخلاقهم ووتوحيدهم
ومنازلهم في الجنة
ومقاماتهم في الموقف
فاتهم أعلى من الناس على
بل فوقهم مشرفون
عليهم وفي الترمذي من
عصديت برودة بن
الحصب الأسلمي قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهل الجنة

التي أعدن المياه والارياق ومنه فلان يتروعن الأقدار أي يباعدن عنه عناولذ قال ابن السكيت قول
الناس إذا خرجوا إلى التماسين خرجنا من غلظ قال ابن قتيبة وليس بغلظ لأن التماسين في كل بلدة
أثمة تكون خارج البلدة إذا أراد أحد أن ياتيه فيقتدأ أراد النقص من المنازل والبيوت ثم كثر هذا حتى
استعملت الزهقة في الخضر والجنان انتهى (أر تياض رقائق الاسرار) جمع سر وهو الحديث المكتفى في
النفس وكثير من النكاح السر من حيث أنه يكتفى واستعمل للخالص فقل هو في سر قومه (فاستجلبت
من إيكار) جمع بكر خلاف اليسر جلا كان أو امرأة كافي المصباح (مخدرات) مستورات (السنة النبوية
من كل صورة) مثال (معناها أو اقتبست) أصبت (من تلاوة صباح) التنزيل أو القليلة ما خذت
من الصباح أو الصباحة (مشكاة المعارف من كل بادرة أضواها) أكثرها ضو أو البادرة لغة كل ما لمع
والسيف للعلماء في اصطلاح الصوفية لآخرة ترم من جانب القدس وتنطفي سر يعاوه من أوائل
الكشف ومما يذكر في التوقيف (واشتقت) شمت (من كل عفة) أي نكتة تقيه الطبيب
(صوفية) كلمة مؤولة كافي المصباح (شذاها) رائحتها في المصباح قالوا لا يكون العبق إلا رائحة
الطيبة لأنه كذا أتى منسوبة إلى الصوف وهو يتميز بالقلب لله واحتقار ما عداها بالنسبة لعظمته
والأناحقارني كقرو قيل في غير ذلك مما عاين في نفسه كل على مقداره وقد ألف الأستاذ أبو منصور
البغدادي كتاباً في معنى التصوف والصوفي جمع فيهم من أقوال الطريق زهاء ألف قول مرقية على شروف
العجم (واجتنب) بمعنى جنت الثمرة كافي المصباح (من أفتان) اغضاب جمع فن عرج كوجع
الجمم أفتان كافي القاموس (لطف ما قول) قال ابن الأكمال هو صوفي لا يقع معناها الظاهر إلى معنى
يحتمله إذا كان المحمل الذي يراه أو قال الكتاب والسنة كونه يخرج الحق من الميت أن لديه أخراج
الظلم من البضعة كان تفسيره أخراج المؤمن من الكفر أو العالم من الجاهل كان تأويله انتهى (أي
الكتاب العزيز) القوى القالب على كل كتاب يعاين به أعجازها ونسخها حكمها أو العظم الشريف أو
الذي لا نظير له في الكتب أو المستم من مضاهاته لا عجزاً أو التغيير والتحريف لمخافة الله (من كل
ثمرة) مؤثمة مفرقة ثمرة مثل قصة وقصصات (مشتهاها) مشتهاها (ولازت) معناها لازمة لشيء (في
جنات) جمع جنقة على لفظها وتجمع أيضاً على جنات أي حدائق (لطف هذه المنع) العطايا (أفلسوا)
انتهب وقت القدوة في الأصل ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ثم كثر حتى استعمل في الزهابة
والانطلاق أي وقت كان ومنه الحديث اغشوا أنيس أي انطلق (وأرواح) قال ابن فارس أرواح رواح
العشى وهو من الزوال إلى الليل (في غبوق) بمعجمة قال في القاموس كسبور ما يشرب بالعشى
(وصوبوح) بالفتح شرب البقلة (حتى أهلت غمام) جمع غمامة أي سحاب (الحاني على أرواح) جمع
رضيقته حتى وهو ما حول المدينة في نسخة على أرض (راض الماني) ونسخة أرض أنس بقوله
(فأبغيت) بالالف أكثر استعمالاً من ينعت أي ادر كت (أزهاها) جمع زهر قالوا لا سمى زهراً
حتى ينقح وقال ابن قتيبة حتى يصفر (وتكللت بنقاش حواهر) جمع حوهر على زينة وتعل (العلوم
أوراقها) جمع ورق يقتحين (وطابت) الفت وحتلت (حتى رقائق الحقائق غمارها) جمع غمر يقتحين
مذكر وجمع الجمع اغمار (وتدقت) انتصبت بشدة (حياض) جمع حوض الماسوي جمع أيضاً على
أحواض وأصل حياض الواو لكن قلبت بالهمزة قبلها كافي المصباح (بذائع الفاظها) زلال كلماتها
في القاموس ما زلال كثر إلى أن قال جريح الرمي في الحلق يار دغيب صاف مهمل (وغضب) يابه قتل
وعظ (خليب) مفر دغيباه (قلوب أبناء الهوى) بالقصر مصدر هو به إذا اجتنب وعظمت به (على
منبر) يكسر للميم على التشديد بما سمى الأكرم من التبر قال ابن فارس التبر في الكلام الممزو وكل شيء رفع فقد

عنهم ومنهم مائة مائة

عاشون من زمان هذه الأمة
وأربعون من سائر الأمم
قال الترمذي وهذا حسن
والذي في الصحيح من
حديث أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث
بعث النار الذي نفسي
بيده أني لأطمع أن
تكونوا شطر أهل الجنة
ويؤرد على ذلك فإما أن
يقال هذا أصح وإما أن
يقال أن النبي صلى الله
عليه وسلم طمع أن تكون
أمة شطر أهل الجنة
فاعلمه به فقال أنهم
عاشون صفان مائة
وعشرين صفا فلا تنافي
بين الحديثين والله أعلم
ومن تفضيل الله لأمته
واختيارها لهم بها
من العلم والحلم ما لم يهبه
لأمة سواها وفي مسند
البراء وغيره من حديث
أبي الدرداء قال سمعت
أبا القاسم صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول إن الله
 قال لعيسى ابن مريم اني
 بلغت من بعدي أمقان
 أصابهم ما يحبون جدوا
 وشكروا وإن أصابهم
 ما يكرهون احتسبوا
 وصبروا ولا علم ولا علم
 قال يارب كيف هذا ولا
 حلم ولا علم قال أعطيتهم
 من حلمي وعلمي ومن
 هذا اختياره سبحانه

بهم ومنهم لآلئهم الغريم) هو ما نصب الإنسان من شدة وصية الأقدس (الأذهب) (يلعب)
 (يأدي) وما لبس الأفعال الكمال بحسن الخيبر في انصباح يستعمل الكمال في الأوقات وفي الصفات
 يقال كل إذا فلت أجزأوه كملت بحسنه (الأواس) بالهمزة الشرف القد (قرضت) غابلت
 (سلاف) بالضم يحمر (راح) هو أيضا ظرفا لثباته (الارتياح) الراحة (نفائس الأرواح) جمع
 روح يذكروا وثقائه ابن سيد بن الجوهري وقال ابن الأعرابي وابن الأثير الروح والنفس واحد
 غير أن العرب تذكروا الروح وتؤنث النفس (وما يلبث بطربات أمن الطرب وهو روح المحفة لشدة حزن أو
 سرور) (الحنان) جمع حن قال في القاموس من الأصوات المصوغة الموضوعات جميع أيضا على الحون
 (الحزن) المشتاق (إلى جمال المحبوب كراحم) جمع كرمية أي نفائس (الانصباح) الأشخاص (وزرم)
 في القاموس الزرمة الصوت البعيدة دوى (وزرم الصفا) الخلو من الكدر (بحضرة خلاصة)
 بالضم (أولى الوفا من شدا) انشأ شاعر قرائه (رددا) حضر الحبيب وغاب عنه رقبته (هو
 الحافظ المبرر إعادة رقة المحفوظ وأما رفعة رقبته وغيبته من أجل انتعاشها نهاية الصفا فإما أن
 ملازمته أمر ضيق مرض بقي مع انه هو المدي إلى لاهسر وتعب وصاع زمانه وذاب في حواديه بلا فائدة
 والعاشق يحرق الغرام لفته عليه عائته ولذا قال

أحب العذول لتريده • حديث الحبيب على مسمى

وأهوى الرقيب بالان الرقيب • أراه إذا كان حبي مسمى

(حبي) كافي (نعم زال) ذهب (عنه حبيبه) عاده (داوى فؤادي الوصل) ضل المجر (من أدوائه)
 متعلق بفؤادي جمع داء مثل باب أو باب (طوبى) فعل من الطيب أي فرح وقرة عين (لقلبي والمحبيب
 طيبه) مداويه (صدق المحبيب جيبه في حبه) يضم الحما قال النحر إلى هوا حساس بوجه لا يدري كنهها
 (عجابه) أعطاه (صدق الحب منه حبيبه) فاعل حبي (لباء لب) خالف (فؤاده) في المصباح لب كل
 شيء حالصوب له مثله (فأجاب به لادناه إلى الغرام وجيبه) بالهمز أي سببه القوي وهو ميل إلى محبوبته
 (ولجامع الأهواء) جمع هوى منصوب ووجه الممدود أهوى وقد تطرف من قال

جميع القوامع الهوى في أضلعي • فتكلمت في مهجتي ناراً

فصبرت بالممدود عن فصل القلب • ومدت المقصود في أكفاني

(جعل حبه) الحما والعين لا يجتمعان في كلمة واحدة الآن تؤلف من كلمتين كالجملة قاله البصري
 ونقل المازي وعن المعطر في كتاب البواقي وغيره أن الأفعال التي أخذت من أسمائها سبعة يسمل
 إذا قال بإسم الله وسبيل إذا قال سبحانه الله وهو قول إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وسبيل إذا قال في حبي
 القلاح وسبيل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله وسبيل إذا قال في حبي القلاح وسبيل إذا قال في حبي
 إذا قال أمثال الله بقلوبهم إذا قال أمثال الله بقلوبهم إذا قال في حبي القلاح وسبيل إذا قال في حبي
 وغايرهم أناسهم وعقوب قول المازي رى حصل إذا قال في حبي الصلاة قياساً على جعل ردمعاص بان
 جعل يطلق عليها معالها من حبي على كذا أول صرح بقياسه لقلبي في حبي على القلاح الحيلة فكيف
 وهذا باب مسموع لا يقاس عليه انتهى (ولحسن مطلب القلوب خطيبه) فلما سمعت هذه المواهب
 آذان) جمع آذن يصفقون ويسكن تخفيفاً موزونة (قلوب) ذكر ابن العباد في كشف الأسرار أن القلب
 آذنين يسمي بهما كافي أو أس آذان (أولى اللباب) جمع لب قال الراغب وهو العقل الخالص من
 الشوائب يسمى به لكونه خالص ما في الإنسان من قواء كاللبي من الشئ وقيل هو ما زكن العقل
 فكل لب عقل ولا يكس ولهذا أطلق الله الأحكام التي لا يدرك إلا بالعقول الزكية بأولى اللباب فحوو من

ويعلى من الاماكن
والبلاد خيرا واشرفها
وهي البلاد الحرام فانه
سبحانه اختاره لنبية
وجعله مقامك لعباده
وأوجب عليهم الاتيان
اليمن القرب والبعد
من كل فج عميق فلا
يدخلونه الا مئة واضعين
متخشعين مثل الذين كانوا
روسهم متجردين عن
لباس أهل الدنيا وجعله
حرما آمنا لا يسقط فيه
فهم ولا تعصده شجرة
ولا ينقره صيول ولا يختل
خلاله ولا يلتقط قطرة
للتسليط بل للتعريف
ليس الا وجعل قصده
مكسر المسالك من
الذنوب ماحيا للوزار
حاطا للخطايا كما
الحيين عن أي حقيرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أني هذا
البيت فسلموا فوشوا
يفسق رجح كرم ولده
أعلم بمرض لقاصدهم
الثواب دون الجنة ففي
الدين من حديث عبد
الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تأبوا
بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب
كما ينفي الكبر خاتمت
الحمد يد وليس للحج
الدور ثواب دون الجنة
وفي الصبيح من عن أبي

يؤت الحكمة الى وما يذكر الأول والالباب وقال الحرالي اللب باطن العقل الذي شأنه أن يلحظ الحقائق
من الملحوظات وقال ابن الكلل هو العقل المتصور نور القدس الصافي عن قشور الاوهام والتخيلات
واللب عند الصوفية قال بعضهم ما صين من العلوم عن القلوب المعلقة بالكون (فلقت) عطفت
وصرفت قال الرخشي لفت وداعيل عنقه عطفا (عيون أعياهم) جمع عين أي أعين القلوب
فللقب عين كان للدين عنه قاله الرغب (للتخصيص) هو استبعاد المقاصد بكلام وجيز خلاصة
جوهر هذا الخطاب وهو القول الذي يفهم الخطاب بالكسر الخطاب بضم شيا وما أحسن جعله لفت
العيون بعد السماع فهو على حد قوله

يا قوم أدنى لبعض المحي علة * والاخذ تعشق قبل العين أحيانا

قالوا من لا ترى تهوى فقلت لهم * الاذن كالعين توفى القلب ما كانا

(في سفر) بالكسر كتاب كبير جمعه سافرو سفر الكتاب كتبه والسفرة الكسبية ذكره الرخشي وقال
الرغب السفر الكتاب الذي يسفر عن الحقائق انتهى (يسفر) من أسفر كشف مطلقا وقول القاموس
سفر المرأته قيل لا تقيد كافي النسم أي يكشف (عن وجه النع النبوة) الوجه الذي به المواجهة
ويكون بمعنى الجهة المقصودة مستعار لغير الشيء وأوله ور يسه ومفعول يسفر هو (منيع التناوب)
ككتاب جمعه تب ككتب من إضافة الصفة للموصوف أي التناوب المنيع (فأطقت) من أطلقت
الاسير اذا خلت عنه فذهب في سبيله أي أرسلت (عنان) ككتاب فجام العنايق من عن اعترض
سمى به لانه عن أي يعرض القوم فلا يدخله الجحالة الاكذاب ويقال جاءه نائبا عناته اذا قضى وطره
وهو دليل العنان متناهية فلان طول العنان اذا لم يدع راعيه ولم يشرفه (القلم) الذي يكتب فعل بمعنى
مفعول كحفر ونقض وخط ولذا قالوا لا يسمى قلمنا الابد البري وقيله قصبة قال الازهرى وسمى
السهم قلمنا لانه يتم أي يرى وكل ما قطعت عنه شيئا بعد عني فقد قطعت انتهى وفي كثير النسخ بدل
فأطلقت فثبتت وفي المصباح ثمة عن مراد اذ اصرفته فاعني هنا صرفت عنان القلم عما كان مشغولا
به (الى التحصيل) قال ابن فارس أصل التحصيل استخراج الذهب من المعدن انتهى وقال أبو البقاء
التحصيل الادراك من حصلت الشيء أدركته وقال غيره هو انراج اللب من القشر ومنه محصل ما في
الصور أي أظهر ما فيها (ما أربهم) حاجتهم جمع مارة به يقع في الراموضه ما وهي والارب شتحتين
والارب بالكسر الحاجة (وتسفير) كتابة (مطالهم) جمع مطلب في المصباح يكون المطلب مصدرا
وموضع المطلب (جائحا) ما تلا (صوب) هو المطلب تسمية بالمصدر وصابه المطر صوبا من باب قال كافي
المصباح وفي غيره صوب الشيء جهة (الصواب) قال الدماميني كل المراد به الاستقامة من صلب السهم
اذا قصدت لم يجز عن القرض والصوب المطر أو نزوله ولكن ان مرادها غلى الاستقامة كما ان الصواب
مشبه بالسحاب فهو استدارة الكناية واثبات الصوب له استدارة تخيلية وما اتمه به المطر واثبت له
الصوب المراد به نزول المطر ووجه التشبيه حصول النعم المبع للنفوس وفي صوب الصواب ما يشبه
جناس الاشتقاق انتهى (مودعا) بالكسر (ما كان مستودعا) بالمفتح (في غيبات) القاموس غيبة
كل شيء ماستر عنه ومنه غيبات الجح انتهى أي في مستورات (القيب) وهو ما غاب عنك جمعه
غروب وغياب كافي القاموس (في هذا الكتاب) المحاضر في الدين ان كانت الخطبة قبل الفقه
والكتاب لقمة يدور على الضم والجمع من جميع وجوه موصى الخط كتابه مجمع الحروف ومنه
بعضه الى بعض ويطلق على اسم الفاعل واسم المفعول قال الازدي في يطلق الكتاب على
مطلق الخط وعلى الكلام المكتوب تسمية لاسم المفعول بالمصدر وعلى مطلق الكلام اسماء كما

هـ ر ب رة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 العبرة في العبرة كقراءة
 لما ينهوا عن المحرمات
 ليس لجزء إلا الجنة
 فأولم يكن البلد الأمين
 خير بلاد وأجها اليه
 وخياره من البلدان
 جعل عرصات مناسك
 لعباده فرض عليهم
 قصدها وجعل ذلك من
 آكد فروض الإسلام
 وأقيم به في كتاب العزيز
 في موضع منة فقال
 تعالى وهذا البلد الأمين
 وقال تعالى لأقيم هذا
 البلد وليس على وجه
 الأرض سنة تصح على
 كل قادم إلى البيت
 والطواف بالبيت الذي
 فيه أقيم بها وليس على
 وجه الأرض موضع
 يشرع تقبيله واستلامه
 وتحيط الخطايا والأوزار
 فيه غير الحجر الأسود
 والركن اليماني وثبت
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أن الصلاة في المسجد
 الحرم بمائة ألف صلاة
 ففي النساء والمسند
 ما ساند صحيح عن غيب
 الله ابن الزبير عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه
 قال صلاة في مسجدي
 هذا أفضل من ألف
 صلاة فيما سواه إلا
 المسجد الحرام وصلاة
 في المسجد الحرام أم أفضل

فوقه تعالى أنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق ثم شايع استعماله في التعارف فيما جمعه إليه الألفاظ
 الدالة على نوع من المعنى أو أكثر ما بين المصدر والمكان من التعلق الخاص فيقال أتاني كتاب
 عن فلان وسيرتالي فلان كتابا ومنه فذهب بكتاني هذا وأما في عرف المؤلفين فيطلق قارده على
 مكتوب مشتمل على حكم أو مستقل منفرد عن غيره وعن آثاره ولو أحقه وتوابعه وأصحابه وشروطه
 وآثاره على مكتوب مشتمل على مسائل أو علم أو كثر وقد يسمى ذلك المكتوب باسم خاص وهو المراد هنا
 (مستعينا في ذلك بالقوى) الذي لا يعلقه ضعف في ذاته ولا صفاته ولا أفعاله ولا يسميه نصب ولا تعب
 ولا يذره كقصور ولا تعب (الوهاب) كثير التعمد في العطاء يسبحانه من الجسوة في العظمة بلا سبب
 سابق ولا استحقاق ولا مقابلة ولا جزاء (حتى أفاض) بفتح الهمزة والقوية فاللفظ اسمية أي بسم الله
 (في ذلك شئونهما هاتان فوضحت) كشفت بوجليته (مخفي) استتر (من الدليل) اسم فاعل وهو في
 الأصل المرشد والمكتشف (ومهدت) سهلت (ماتوعر) صعب (من السبيل) الطريق يذكرو يؤث
 (وسميته المواهب الأدبية) المنسوب للكنز أي المواهب التي هي من الله لا ينسب منها لغيره شئ لأن ما
 حوت العادة بمحصل مثله من كتب البعد بسم الله وما كان بالغافي النفاضة ينسب إلى الله إشارة إلى أنه
 لا يمكن حصوله من غير معادة لغيره على حقوقه العلم العربي قدره قال الطوفي وعلمنا من لدنا علما أي من
 عندنا وهذا هو متعلق الصوفية وأهل السلوك في إثبات العلم القدسي نسبة إلى بلدن وهو اللام المعرفة
 بالحقائق الغيبية غير ما قال غيره العلم الذي يراد به العلم الحاصل بلا كسب ولا عمل للعبد فيسمى
 لديه بمحصله من لدن ربنا لأن كسبنا وقد صنفه الغزالي كتابا في بيان هذا وبين فيه كيفية حصوله
 وأنه لا يمكن أن يحصل بكسب وذكر فيه قول علي لوط بن علي وسادة لمحكمت بين أهل التوراة
 بنو إسرائيل وبين أهل الإنجيل بأنجيلهم وقلقت في البلمن بسم الله وقر سبعين جلا قال ومعلوم أن عليا
 كرم الله وجهه إنما أخذ من لدن ربه لأن تعليم شر انتهى ولا يشك بقوله صلى الله عليه وسلم إنما
 العلم بالتوراة رواه ابن أبي عاصم والطبراني والعسكري وغيرهم وسند حسن كمال الحفاظ وجزم به
 البخاري تعليقه كما أزان المراد من الأحكام القرآن والأحاديث النبوية لا طريق إلى معرفتها إلا
 بالتعلم قال عهديه قولنا لا شأن علينا كذا قد تعلم القرآن والسنة والأحكام قبل أن يقول ذلك (بالمعج
 السكاملة) (الهمد) قال السكالي التعبير بها أولى بالمعج فلا رده وبهم استعماله جمعها هنا ولا كذلك
 (وربته) أي الكتاب أي المقصود منه الذات فلا ينافي أن الخطبة مقصودها الترسيب ليعقب كل
 شئ في مرتبة وعرف فاجعل الأشياء كثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد يكون لبعض أجزائه نسبة
 إلى بعضها بالتقدم والتأخر ولما راد القدر بها حال كونه مشتملا (على عشر مقاصد) جمع مقصد بالكسر
 المقصود من مكان أو غير ما ذكر لا راد أن ترسيم عليا بقيد أنه غير حاضر ورواه ابن الترمذي على شئ غير
 ما رتب عليه (تسهلا) تليينا (السالك والقاصد) اسم فاعل أي لا تقي أي الشارع في قراءة الكتاب
 والطالب للقوف عليه

(المقصد الأول في) بيان (تسريف الله تعالى) حال لازمة أي متعاليا بما لا يليق بفعل جناب قدسه قال
 العكبري وهو تفاعل من علوا وتقروا والمترلة هنا أو أصل تفاعل تعال على الفعل كتحاشه كذا تفعل
 ككبره ههنا في حقه تعالى بمعنى التفرّد لا بمعنى التعالي انتهى (له عليه الصلاة والسلام) أي فيما يدل
 على شرفه من الأحاديث وغيرها (سبق نبوته) أي قدمه ما لم يشتغل لا كبر بتعريف النبوة والرسالة
 بل بالنبي والرسول وقد فسرهما الإمام الحرم من أنها صفة كلا ميتي قول الله تعالى هو رسول الله وصديقه
 بالمرحارة كابر وقال الغزالي النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو يختص باتوابعه من

هذا بما تيسر من صلواته
 ابن حبان في صحيحه
 وهذا صحيح في المسجد
 الحرم أنفصل يقع
 الأرض على الإطلاق
 ولذلك كان شد الرحال
 إليه فرضا ولغيره مما
 يستحب ولا يجب وفي
 المسند والترمذي
 والنسائي عن عبد الله بن
 عدي بن الجراح أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وهو واقف على
 راحلته بالحزورة من
 مكة يقول والله أنك خير
 أرض الله وأحب أرض
 الله إلى الله ولولا أني
 أخرجت منك لما خرجت
 قال الترمذي هذا حديث
 صحيح بطل ومن
 خصائصها كونها قبلة
 لأهل الأرض كلها فليس
 على وجه الأرض قبلة
 غيرها ومن خواصها
 أيضا أنه يحرم استقبالها
 واستدبارها عند قضاء
 الحاجة دون سائر بقاع
 الأرض وأصبح المذاهب
 في هذه المسألة لا تفرق
 في ذلك بين القضاء
 والنيان لبعضه عشر
 دليلا نذكر في غير هذا
 الموضوع وليس مع الفرق
 ما يباينها البتة مع
 تناقضهم في مقدار
 القضاء والنيان وليس
 بهذا موضع استيفاء

الخواص أحدها أنه يعرف حقائق الأمور الممتدة بآثاره وصفاته وملائكته والارواح المخلوقة
 له غير بكرة المعلومات وزيادة انكشف والتحقيق ثانيا أن الله في نفسه صفة بها تتم الأفعال الخارقة
 للعادة كأن لتامة تتم بها الحركات المعروفة بآثارها والقدر ثالثا أن له صفته بآثاره الملائكة
 وبشأنهم كأن للبصر صفته بآثاره الأعيان وبها أن له صفته بآثاره ما يكون في الغيب فهذه
 كليات وصفات تنقسم كل منها إلى أقسام انتهى (في سابق أوليته) قال في التوقيف الأزل القديم ليس
 له ابتداء ويطبق مجازا على ما طال عمره والأزل استمرار الوجود في أزمنة مقدرة متناهية في جانب
 الماضي كأن الأبد استمراره كذلك في المآل والأزلي ما ليس مسبوقا بالقديم والوجود ثلاثة لأربع
 لها أزلي أبدي وهو الحق سبحانه وتعالى ولا أزلي ولا أبدي وهو الدنياء وأبدي غير أزلي وهو الوجود
 وعكسه محال إنما ثبت قدمه استحال علمه انتهى (ونشره) بوزن نصر مضمر نشر أي أظهره (منشور
 رسالته) أي أثرها من الأحكام التي هي حياة العالم بهذا التفسير لا رد أن نشر المنشور من تحصيل
 المحاصل أو رد المنشور وما من شأنه أن ينشر فنشره عبارة عن انجاس من القوة إلى الفعل (في مجلس
 مؤانسته) أي مقام رحمة لصاحبه في الملا على جعلهم آمنين غير مستوحشين فالمراد لازم المؤانسة
 والمجلس أيضا لازم وهو مطلق الوجود تعالى سبحانه عن الحمى وهو موضع المجلس جمعة مجالس
 ويطلق على أهل مجاز اسمية للحال باسم المحل (وكتبه) أي آياته (توقيع) تعلق (غايته) ومنه
 قولهم مواقف الغيب عاصفة (في حقائق قدس كرامته) أي مواضع طهارته (وطهارة تسبه) عما كان
 في الجاهلية من فحشاء السفاح (وبزاهين) جميع (إعلام آيات) إضافة بينانية (جمله وولادته) وضعه
 (ورضاه) يفتح الراء كرضاه مصدر ارضع رضع بفتح السين لغة كافي المصباح قال ولغة نجد وضع
 رضعان باب تعبولقة تنهامة من باب ضرب وأهل مكة يتكلمون بها (وحضنته) تودق حقائق بعثته
 وهجرته) من مكة إلى طابة بكسر الميم لغت مفارقة بلدا إلى غيره فإن كانت قرية لله فهي الشرعية كإدوم
 لكن من الأنبياء (ولطائف معارف معارفه) جمع مفارقة (وسراياه) جمع سرية وتجميع أيضا على
 سريرات كطية وعطابا وعطيات وهي قطع من الجيش تخرج منه وتعود إليه (وبعونه) جمع بعث
 تسمية للمصدر هو الجيش كافي القاموس وغيره وفي كلام المصنف الاتي أنه ما فرق من السرية
 (وسريته) أي طريقته وهيبته لا ما اصطلاح عليه لكونه قدمه حال كوني (مرتبيا) بالكسر اسم فاعل أو
 حال كونه مرتبيا للفتح اسم مفعول أو هو مفعول ثان لمجمل مقدمه أي وجعلته مرتبيا (على السنن)
 فيقدم ما وقع في الأولى ثم الثانية وهكذا وإن كان التيسر ذكره من حيث ما ينضم إليه في غيره وهذا
 أغلى ذكره كقائه المستهزئين بعد الأمر بالصدق لمناسبة كون آيته بعد تلك الآيات وقوان كان غيره دائما
 ذكره قبل انشقاق القمر وكذا بعض ما وقع للمسلمين من آذي الكفار بعد إسلام جزوة وبعث
 المشرى إلى اليهود (من حين نشأته) أي وجوده (إلى وقت) زمن (وفاته) أي موته (ونقلته) تحوله
 (إلى رياض روضته) صلى الله عليه وسلم على آله وأزواجه (جمع زوج على اللغة العالية التي جابها القرآن
 نحو أسكن أنت زوجك الجنوة الماء لغة تحبته تكلم بها أهل الحرم قاله أبو حاتم وغيره وجعلها
 زوجات وقول ابن السكيت أهل الحجاز ملاها وما بقي العرب بالماء منه نظره فقد قال الأصمعي لا تكاد
 العرب تقول زوجة (وأصحها) كذا في النسخ والمناسب للجمع ومجابهة
 (المقصد الثاني في ذكر أسماؤه) في الفصل الأول منه (الترقية) مع شرح خصائصه (المنبئة) صفة لازمة
 بين هذا لالة جميعها (على) وفي نسخة عن (كل أخلاقه) سبحانه (النبقة) الزائدة في الكلام على
 غيرهما من قولهم أناب الداهم على المائتة استحو وجبه ثباتها من الأسماء التي هي صفات

الحجاج من الطرفين

ومن خواصها أيضا أن
المسجد الحرام أول
مسجد وضع في الأرض
كأني الصالحين عن أبي
درداء سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن
أول مسجد وضع في
الأرض قال المسجد
الحرام قلت ثم أي قال
المسجد الأقصى قلت كم
بينهما قال أربعون عاما
وقد أشكل هذا الحديث
على من لم يعرف المراد به
فتناوله علومان سليمان
ابن داود الذي يستفي
المسجد الأقصى وينسبه
وبين إبراهيم أكثر من
ألف عام وهذا من جهل
هذا القائل فان سليمان
انما كان من المسجد
الأقصى ثم يبدل لأسسه
والذي أسسه هو يعقوب
ابن اسحق صلى الله
عليهما وسلم بعد بناء
إبراهيم الكعبه بهذا
المقدار وما يدل على
تفضيلها ان الله تعالى
أخبر أنها أم التبرى
فالقرى كلها تبع لها
وفرع عليها وهي أصل
القرى فيجب أن لا يكون
لها في التبرى تعديل
فهى كما أخبر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم عن
الفاطمة انها أم القرآن
ولهذا لم يكن لها في الكتب
الالهية عيود ومن

أن أثره بها معنى الرحمة كالمزني والمزني كل ظاهر وأما الاعلام للمعقولة كحمد قباء شبار المعنى
القوى لاسيما وقد لوحظ ذلك في الوضع ادخل على التسمية أو باعتبار انه يفهم ذلك المعنى منها عند
الاستعمال بالنظر بخصوص اسماء المصطفى وان كانت الاعلام بحسب الوضع انما تدل على مجرد
القدر (و) الفصل الثاني في ذكر (ولادة الكرام الطاهرين) صفتان كانتان (وآدواهما انطافرت
أمهات المؤمنين) مع بيان هل قالن أمهات المؤمنين وهو الفصل الثالث وفيه ذكر
سرايه أيضا (واعامه) جمع عم (وعماه) جمع عمة (واخوته) أترجم المذكر تغليا كافي
قوله وان كان له اخوة اذ لم ادميا ضمن الاناث كما يأتي في كلامه (من از صاعه) قيد لبيان
الراقع ان ليس له آخ ولا أخمن ان نسب وقد قال الواقدي المعروف عندنا وعند أهل العلم
أن أمته وعبد الله لم يلد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (و جداته) وهو الفصل
الرابع (ونعمه) جمع خادم غلاما كان أوجاريته وبناؤه قليل (ومواليه وحرسه)
وهو الفصل الخامس (و كتابه) جمع كتب (وكتبه الى أهل الاسلام في الشرائع) جمع
شرعته سميت باسم الشريعة وهي مورد اناس للاستسقاء لموضعها وظهورها (والاحكام ومكاتبه
الى المانوك وغيرهم من الانام) وهو الفصل السادس وفيه ذكر أمرهم ورسوله (و) في ذكر مؤذنيه
وخطبائه وحداته وشعراته) وهو الفصل السابع (وآلاته) جمع آله وهو الفصل الثامن (و)
في ذكر (دوابه) وهو التاسع (والواو الذين اليه صلى الله عليه وسلم عليه) وهو الفصل العاشر (وفيه مشرة
فصول) قد علمتها واسترحمت من الكشف

(المقصد الثالث فيما فضله الله تعالى به) أي في صفات صيرها افضل من غيره من فضل خلقه على
غيره زاد (من كل خلقته) ايما دأب زابدينه تامعة مثله المفضل (وجمال صورته) أي حسنه الظاهر
في جسده يتناسب أعضائه وصفاته ما هو معتاد لقدمه وقيل المراد حسن وجهه وحسن الصورة أو محمود
يدل على حسن السريرة ووجهه كل الرجال ولا خطأ الا مدى من أعترض على أي عام في وصف
تمدوجه بالجمال لا به يليق بالفضل لما ذكره في كتاب الموازنة جمال الوجه وحسنه مما تمدح به لانه
يتميز به ويدل على الخصال المدحوقين في المحبة والدمامة يذم بها العكس ذلك وقد غلط فيمن
يؤمن به لا يدخل في مدح العظماء انتهى وهذا هو الفصل الاول (و) الثاني فيما (كرمه) أي عظمه
وميزه على غيره (سبحانه به من الاخلاق انزكية) جمع خلق وهو الوصف الذي طبع عليه وكتبه
وجعه بقاء على تعدد كما صار اليه كثرون أو باعتبار ما نشأ عنه من جيد الاوصاف (وشرفه) أعلاه
(به) على غيره في الكتاب العزيز وغيره (من الاوصاف المرضية) القاطعة مساوي المعنى لما قبله (و)
الفصل الثالث في (ما تدعوهم ورجائهم اليه) متعلق بتدعوا أو بضرورة أو بهما على التنازع
والضرورة شدة الاحتياج باعتبار العادة البشرية وفي عداوة لطف لا بما قاله اليه ليس مقتضطر اليه
كغيره وانما الضرورة هي التي تدعوه وطلبته كمال البرصيري

وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورتهم * لولاهم تخرج الدينان العلم

صلى الله وسلم عليه * وفيه ثلاثة فصول علمت

(المقدمة الرابع في معجزاته الدالة على ثبوت نبوته) صفة لازمة لا تخصه لان معجزاته كما اداه على
الثبوت (وصدق رسالته) أي توثيقها في القاموس الصدق بالكسر الشدة فهو مساو للثبوت فصار تقنيا
أو المراد صدقة في ادعاء الرسالة وهذا الفصل الاول (و) الثاني في (ما خبئه) أي ثبت له دون غيره
من الانبياء وأعمهم وهو عطف على معجزاته عطف عام على خاص (من خصائص آياته) من اضافته

لا تكلمنا فان السنة
جزاؤها سنة لكن سنة
كبيرة وجزاؤها مثلها
وصغيرة وجزاؤها مثلها

بباص بالاصل

فالسنة في حرم الله وبلده
وعلى ساطع كدو أعظم
منها في طرف من أطراف
الأرض ولهذا ليس من
عصبي الملك على ساطع
ما كن عصا في الموضع
البعيد من دياره ساطع
فهذا تنصل النزاع في
تضعيف الساعات والله
أعلم وقد ظهر سر هذا
التفضل والاختصاص
في انحراف الاثنية وهوى
القلوب وانعطافها
ومحبة الهدا لبلد الامين
لخذه للقلوب أعظم من
جانب الغنم الذين
للحديث فهو الاولى يقول
القائل

عسانه هوى كل حسن
ومغناطيس أفئدة الرجال
ولهذا أخبر سبحانه أنه
مثابه للناس أي شوبون
اليعنى تقريبا الاحوام
من جميع الاطوار ولا
يقضون منه وطرا بل
كلها اذ الله زيادة
ازدادوا له اشتياها
لا يرجع الطرف عنها
حين ينظرها
حتى يعود اليها الطرف
مشقا
فله كما من قيسل
وسلب في حرمكم أنفق
في حرمنا من الامم وال

في المصباح (في الكتب السالفة) الخاصة (كالترواة والانجيل) قبل مشتقان من الورى والتجلى
ووزنهما متعلقان فاعمل ووزنه تعسف لاسمها أعجميان ويؤيده أنه قرأ الانجيل بفتح الحمز وهو
ليس من أبنية العرب

بأنه صاحب الرسالة) العامة على وجه
لم يوجد له (والتجليل) اتعظيم والتوقير (وفيه عشر أنواع) الاولى في آيات تضمن عظم قدره
الى آخره والثاني في أخذ الله الميثاق على النبيين فضلا والثالث في وصفه بالشهادة وشهادته له
بالرسالة والرابع في التسمية به في الكتب السالفة والخامس في أقسامه على تحقيق رسالته وفيه خمسة
فصول والسادس في وصفه بالترواة والبراج المتبروا السابع في وجوب طاعته والثامن في ما تضمن
الادب معه والتاسع في رده تعالى على عدوه والعاشر في إزالة الشبهات عن آيات وردت في حقه مشابهاة
وهذا وإن لم يكن شأنا فيه اراحة للاخاطر ولثلاثتهم انه على نسق ما قبله وعبر هنا في التاسع انواع
تقنا اذ الماردن الانواع والفضول واحد

(المقصود السابع في وجوب محبته) وجوب (اتباع سنته) وجوب (الاهتمام بهديه) ومعنى الوجوب
اعتقاد حقيقة ما أمر به عن الله تعالى وأما مباشرة الفعل فتختلف في الوجوب والندب والاباحة ولا يشكل
بان المنسوب بحسب التنزيل أمره صلى الله عليه وسلم بأنواعها كالقرآن فهو من سنمه وهديه (وطريقه)
وهذا هو الفصل الاول (وغرض محبة آله وأصحابه وقرابته وعترته) بكسر العين وسكون القوية أي
نسبه قال الأزهري وروى علي بن عيسى عن ابن الأعرابي أن العسرة ولد الرجل وخرته وعقبه من صلبه
ولا تعرف العرب من العسرة غير ذلك وقال رهطه الاذن وقال أقر باؤه منه قول أبي بكر بن عترة
رسول الله لا تخز منها وبنيضته التي تقعات عنه وعليه قول ابن السكيت العسرة والرهط بمعنى ورهط
الرجل قوموه وقيل لا اقربون وكانه ذكر فرض الاهتمام بطول الفصل وغاير في التعبير فلم قل وجوب
تقنا لاسمها يعني عندنا كثرين ولا يصح حمله هنا على مذهب الفارقين لأن المقام بآياه ان يصير معناه
محبة المصطفى بذليل غاي وآله وما عطف عليه بذليل قطعي وهذا الفصل الثالث باللام (و) الفصل
الثاني بالنون في حكم (الصلاة والسلام عليه) فرضية وسنية وفضية وصفية ومعملا (زاد الله فضلا
وشرفا لله) عنده (وفيه ثلاثة فصول)

(المقصود الثاني من طبعه صلى الله عليه وسلم لذوي الاراض) جمع مرض وهو كافي المصباح حالة خارجة
عن الطبع ضارة بالفعل ويعلم من هذا ان الالام والاورام اعراض عن المرض وقال ابن فارس المرض
كل ما نوح به الانسان عن حسدا يصعب عنه أو أنه أو تقصير في أمر (والعلات) جمع لاهقة تقدير
فعله بفتح العين أو الالاف ترو هذا الفصل الاول (و) الثاني في (تعبيره) تعجيل من عبرت الروا ما شدد
للبالف تروا أنكره الا كثرون وقالوا لوارد التخفيف كافي قوله ان كتم الرؤيا تعبرون لكن أنبتا
الزخمرى اعتمادا على بيت أشد المراد في الكامل حيث قال

أبتدروا ثم عبرنا * وكنت لا حلام عبارا

أي تعبوا (الرؤيا) بوزن فعلى وقد سهل الحزم قمار الشخص في منامه (و) الفصل الثالث في (انبائه)
بالانباء اخبار الأخبار (الغيبات) بالمسأبوح (وفيه ثلاثة فصول)
(المقصود التاسع في لطيفة) من اطفأ بالضم صغر جسمه لا يفتح اذا رقى (من حقائق عباداته)
ويشتمل على سبعة أنواع (الطهارة والصلوات وكثرة الصوم والاعتكاف والحج والسابع تسليته من
أدعيته مود كموثراته

والأرواح ورعى تحت
بغارة قلذ الأكباد
والأهل والأحباب
والأولاد مقدما بين
يديه أنواع المخاوف
والتألم والمعاطب
والاشتاق وهو يستلذ
ذلك كله ويستطيه وراه
لظهر سلطان الخفية في
قلبه أطيمن نعم
للحلية وزفرهم
ولذاتهم
وليس عجا من بعد
شكاه
هذا إذا ما كان برضى
جنيته
وهذا كصم إضافة إليه
سبحانه تعالى بقوله
وطهر بيتي فجاست هذه
الإضافة الخاصة من هذا
الاجلال والتعظيم والحببة
ما اقتضته كما اقتضت
إضافته لعبده ورسوله
إلى نفسه ما اقتضت من
ذلك وكذلك إضافته
عباده المؤمنين إليه
كما كتبهم من الجن والجنّة
والوقار كما كتبهم فكلاما
أضافه الرب تعالى إلى
نفسه فله من المزية
والاختصاص على غيره
ما أوجب له الاصطفاء
والاجتناب في كسبه ومنه
الإضافة تفضيلا آخر
وتخصيصا وجلا لا زيادة
على ماله قبل الإضافة ولم
يوفق لفهم هذا المعنى
من سوى بين الأعيان

(انقصا العاشر في إتمامه تعالى نعمته عليه) قال الامام الرازي النعمة المنقبة على جهة الاحسان
الى الغير خرج من المنفعة المضرة المحضة والمنفعة المفعولة لاي جهة الاحسان الى الغير كأن قصدا للفاعل
نفسه كن أحسن الى جاريته ليربح فيها أو أراد استدراجه بحسب ما الى المأوأطع غيره نحو سكر أو خبيص
مسموم ليهلك خلس بنعمة وقال الراغب النعمة ما قصده الاحسان والنعيم (بوفاته) هو منه وأصله من
توفيت الشيء إذا أخذته كلفاه أو البقاء (وقته ماله) وهو الفصل الاول (و) الثاني في (زيارة قبره)
هو مقر الميت وهو في الأصل مصدر قبره إذا دفنته وهو هنا بمعنى المتوفى به كما في التوفيت
(الشريف) شرفا ما ناله غيره بحيث صار أفضل ألقاع اجساما (ومسجده الشريف) المرتفع في الشرف
على غيره حتى المسجد الحرام أو الا المسجد الحرام على القولين (و) الفصل الثالث في (تفضيله في الآخرة)
بغضائل الأوليات) أي بالامور التي يتقدم وصفها على جميع الخلق ككونه أول من نشق عنه
الارض وأول شافع وأول من يفرع باب الجنة (الجامعة لمزايا) فضائل (استكبروا الدوحات) جمع درجة
أي المراتب (العليات) وتشریفه خصائص الزلق) فعل من أزلف أي القرى في (في شاهد الأندباء
والمرسلين وتحميده بالشفاعة) العظمى العلية (والمقام المحمود) وهو مقام يقوم فيه الشفاعة
العظمى فيحمد فيه الأولون والآخرون ولا شك انه مغفار للشفاعة وان احتوى عليها على كلام فيه
مبين (ونفرادها السوء) بالضم الهدو والشرف (في جمع) بكسر الميم وفحوا جمعه (عالمهم) يطلق على
الجمع وعلى موضع الاجتماع كما في المصباح (الاولين والآخرون وترقب في جنة عندن) أقامه (أدنى
معارج) جمع معرج ومعراج كالم (السعادة) وهي كفاي التوفيق معاونة الامور والهداية للانسان على
نيل الخير ويضادهما الشقاوة (وتعاليه في يوم المزيدي) وهو يوم الجمعة في الجنة كما في مسند الشافعي عن
المصطفى عن جبريل (أعلى معالي الحسن) وزائدة قال الراغب الزيادة أن ينضم الى ما عليه الشيء في
نفسه شيء آخر وقد تكون زيادة من مومة كالأبدان على الكفاية كزائد الاصابع أو قوائم الدابة وقد
تكون محمودة نحو الذين أحسنوا الحسن وزيادة وهي النظر الى وجه الله (وفيه ثلاثة قصول) قد
علمتها (والله تعالى جل جده) يفتح الجيم وشدة الدال تكون معنى الحظ والفني ومنه ولا ينفع ذا الجحد
ملك الجحد قال جديعني عظم واسنادا تعالى للمبالغة كجحدده فهو اسناد محازي أو استعارة ممكنة
(وعز) غلب (مجده) الهد والعز والشرف في اسناد العزله بالمبالغة والله بالنصب قدم على عامله
للتخصيص عند البيانيين والمحصرة عند النحاة أي والله لا غيره (أسأل بوجاهة) هي الحظ والرتبة
(وجهه الوجه) قال بعض العلماء وجه الله محاز عن ذاته عز وجل تقول العرب أكرم الله وجهي يعني
وفي التوقيف الوجه من فيه خصال جيد من شأنه أن يعرف ولا ينكر (وبتبه التبيه) الشريفي في
المصباح نبه بالضم نبهته شرف فهو تبيه (أن بمعنى) يعني (في هذا الكتاب بعدد) بزيادة (الأقبال
والقبول) يفتح القاف وضمها الغنة كما هالن الاعراب وهو كفاي التوفيق ترتب القرض المطلوب
من الشيء على الشيء (وربيلقي) ييلقي (ومن كتبه أو قرأه أو سمعه المسلمين) وان لم يقع منهم ذلك
(من لطائف العوالم) لطائف السؤلونها في المأمول قال أبو البقاء النهاية ما به يصير الشيء ذا
كية أي حيث لا يوجد راسي منه وقيل نهائية الشيء آخره أسأله من النبي وهو المتوفى الشيء أن بلغ آخره
استمع من الزيادة فان قيل قد قال صلى الله عليه وسلم لا تسألوني بوجه الله الا المحنة قرأه أو داود قال ملعون
من سأل بوجه الله وراه الطبراني قلت ما كان ماسا به يرجع الى سؤال الجنة ساع له ذلك وقد استظهر
ان النهي للتميزه (وعلى الله قصد السبيل) بيان مستقيم الطريق الموصل الى الحق أو إقامة السبيل
وتدليلها وجوه تفضلا (وهو حنبلا) محبنا وكافينا من أحببه اذا كفما يدل على انه بمعنى الحب

والأفعال والأزمان

أنه لا يستفيد بالاضافة تعريفاً قولك هذا رجل حبس (ونعم انوكيل) ونعم الموكول اليهود كره في
 الاثر اوهذا اقتباس وهو جائز عند المالكية والشافعية باتفاق غير أنهم كرهوه في الشعر خاصة هكذا
 حكى اتفاق المذهبين الشيخ داود الشافعي الباهلي وقد نص على جواز القاض عياض وابن عبد البر
 وابن شريق والباقلاني ومنهم من أجله المالكية والنووي والشافعية وروداه المذهب البغدادي
 وغيره بالاسناد الى الامام مالك انه كان يستعمله قال السيوطي وهذا كبريخ على من يزعم ان مذهب
 مالك بن نجر عنه وقد نفي الخلاف في مذهب مالك بن داود وهو ما عرفت فذهبوا ما مذهبنا ما عرفت ان الله
 ممنوع على جوازه الاحاديث الصحيحة والا تارهن العمارة والتابعين تشبههم فمن نسب الى
 مذهبنا نجر عنه فقد نجر وأبان عن انه أجمل الجاهلين انتهى وهذا منه تهى بغطه فيما أورده
 في عقود الجمان

في عقود الجمان

اعلم ان في أسماء الكتب وألقابها تراجم احتمالات فترجمنا المراد بها الألفاظ والمعروف أنها ظروف
 وقولها المعاني فاذا عكس كلفنا فهو يتقدم مصنف أى (ق) بيان (تشرى) بف الله تعالى له عليه
 الصلاة والسلام) وبيان معنى ميم أى ما من شأنه أن يبين به ولا شأن ان مذكروه بعض لم يكن به
 البيان فهو من طرفه لكل شئ فهو يجوزانه استعارة أو تشبيه للمعاني والظرف في الجماع من الألفاظ
 لا تزيد المظروف على ظرفه المستعمل عليه أو في معنى على والتقدير هذه الألفاظ مخصوصة بالله تعالى
 تشرى بف أى بمعنى اللام المراد بكونه فيه أنه مقصود منه فلا ينافي ذكر غيره بطريق التبعية (يسبق)
 تقدم (نبوته) وذلك السبق موجود (في سابق أزلية) أى ما هو عليه قبل خلق الأشياء فلا يقال
 السبق لا يكون مظهر وفاق السبق أو جعل الازلية ظرفاً يستدعى عدم مسبق تقدم نبوته بالاولية
 فيلزم ان لا أول تقدم نبوته كانه لا أول لا زنى كذا قال شيخنا قال في المحمل الازل القديم قال هو أزلى
 والكلمة ليست بمشوهة وفي كلام العرب أحسبهم قالوا في القديم لم يزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا
 باختصار فقالوا لم يزل ثم أبدلوا الياء ألفاً وقيل الازل اسم لما يضيئ القلب عن بدايته من الازل وهو
 الضيق فهو زنة أصلية (ونشره) ظهره واذا غشته (منشور رسالته في مجلس مؤانسته) أى الله سبحانه
 أو النبي صلى الله عليه وسلم (وكتبته) أنبأته (توقع) تعلق (عنايته في حقنا قدس كرامته) أى في
 الموضع انما يظهر فيها كرامته لمتهمه عن التفاضل ككتاب على كل موضع في المحفة وعلى محور
 العين وساق العرش كما يحكي (وطهارة نسبته) ترهته عن دنس الجاهلية وسفاه الامور تعاطيه
 المحم العلية (وبراهن) جمع برهان وهو الدليل القوي الذي يحصل به اليقين لا المنطقى لا لوانا وان
 شمله (اعلام آيات) اضافة ميانة أى براهن الاعلام الى هي آيات خالصة على (جمله) واصافة براهن الى
 اعلام حقيقة أى البراهين الدالة على ان ما ذكره آمنه الا كما هي آيات على المحمل حقيقة
 (وولادته ورضاعه وحضنته ودقائق حقائق بعثته) أراد بها ما لا فهم امنه آثار الرسالة لا بعد
 النظر الدقيق كروية الملائكة في ابتداء الوحي عليه السلام على ذلك بعد التأمل وامعان النظر فيه
 (وهجرته) هي في اللغة الترك ثم خصت بترك مكان لا آخر وغالب الانبياء موقع لهم الهجرة لعداوة
 الناس لهم (ولطائف معارف مغاير بهوسرا) بوعونه وسيرته) هي شموحاته وطريقته لا ما غلب في
 لسان الفقهاء من انه المتغازى لكونه قنمها (عربا على النخيل) غالباً (من حين شأنه الى وقت وفاته
 وتقله لياض روضته اعلم) أمر من العلم يصدر به ما يعتنى به من الكلام تقوى بقوتاً كذا وحنا على القاء
 البلباب بعدد تنبيه على انه غائب عن العلم ولا يترك وقد نورد في القرآن وكلام العرب قوله فاعلم انه
 لا اله الا الله اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو ولذا التزم بعدد في الغالب ان المؤكدة كقولهم

لا تليق إلا بهما ولا تضلح
 إلا الله والله أعلم بهذه
 الخصال منكم ولو كانت
 الذوات متساوية كإتال
 هؤلاء لم يكن في ذلك تردد
 عليهم وكذلك قول
 تعالى وكذلك خلقنا
 بعضهم ببعض ليقولوا
 أهؤلاء من الله عليهم من
 بيننا أليس الله أعلم
 بالشاكرين أي هو
 سبحانه أعلم عن شكره
 على نعمته فيختصه
 بقضائه وعن عليه من
 لا يشكره فليس كل عمل
 يصلح لشكره واحتمال
 منتهى والتخصيص
 بكماله فدواتها اختاره
 واصطفاه من الأعيان
 والأماكن والأشخاص
 وغيرهما شتمه على
 صفات وأمر واقع بها
 ليست في غير هاولا جلها
 اصطفاها الله وهو
 سبحانه الذي فضلها
 بتلك الصفات وخصها
 بالاختيار فهذا خلقه
 وهذا اختياره ورويك
 يخلق ما يشاء ويختار ما
 أين بطلان رأى يقتضي
 بأن مكان البيت المحرم
 مساو لسائر الأماكن
 وذات الحجر الأسود
 مساو لبقية الحجارة
 الأرض وذات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مساوية
 لذات غيره وإنما التفضيل
 في ذلك أمور خارجة عن

فأعلم فعل المرء ينفعه * أن سوف يأتي كل ما قدرنا
 (إذا العقل) مشتق من العقل بمعنى المنع ومنه العقل لنعمة الإنسان عما لا يليق ولذا تطرف في
 التلميح لاصلة العقائل

قد علمنا والعقل أي وثاق * وصبرنا والصبر المذاق
 (السليم) من شوائب الكدورات وانما خص ذوى العقول بالنداء لأن شرف الإنسان انما هو بالعقل
 وبه يميز الحسن من القبيح قال أبو الطيب

لولا العقل لكان أدنى ضيق * أدنى إلى شرف من الإنسان
 وفي حقيقة ومجمله كلام أم المصنف فيما يأتي بشي منه (والمتصف) بالنسب لأن تابع المناوي العرب
 منصوب لا غير سواء كان التابع معرفة أم نكرة محلى باللام أم لا وأجاز اللفظ رفعه (بأوصاف الكمال)
 نفسه (والتميم) لغيره وغار فتننا ورعاية للجمع والافهما بمعنى كافي الصالح والقاموس وغيرهما
 وقال الزركشي تفسير الكمال بالتمام خطا قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عنايتكم نعمتي
 وقد فرق بينهما الشيخ عبد القاهر بأن التمام لازمة نقصان الأصل والا كماله لازمة نقصان
 العوارض بعد تمام الأصل وأيضاً التمام يشعر بمحصل نقص قبل ذلك والكمال لا يشعر به وتعقب
 بأن الكمال في الآية للدين والتمام للنعمة التي من جلتها ذلك الأكل والنصر العام على كل ما عاند فلم
 يتجاوز على شيء واحد ووظيفة القوى بيان أصل النعمة وأهل التبشير والمعانى النظر إلى كل مقام
 يحسبه ولومعي مجاز ما قد جزم ابن أبي الأصبع بأنه قد يطلق كل منهما على الآخر ومنه اليوم أكملت
 لكم الدين (وقضى الله أوائله) جملة دعائهم والتوفيق الهداية التي يوفق الشيء وقد روي ما وافقه قاله أبو
 البقاء وفيه تفسير معاملة (الهداية) الثبات عليها أو زيارتها وحصول المراتب المرتبة عليها إذا المسلم
 مهتد والمراد خالق الهداية لا الدلالة هنا واليه للتصوير والتحقيق أي وقتنا هذا ابتنا أولئسيه أي
 رزقنا مباشرة الطاعات بسبب هدايتنا (إلى الصراط المستقيم) المستوي بهي طريق الخير أو دين
 الإسلام قال صاحب الأنوار والهداية دلالة لطيفة لذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم إلى
 صراط الجحيم وأدخل التبرك ومنه الهدية وهو أدى النوح مقدماتها والفعل منه هدى وهذا الله
 تعالى تنوع أنواع الاختصاص لكونها تنحصر في أجناس مرتبة الأولى إفاضة القوى التي بها يمكن
 المرء من الهداية إلى صالحة كالقوة العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب
 الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصالح والقائد واليه أشار حيث قال ويهدينا الهدى النجدين وقال
 فهديناها فاستجبوا للهدى والحق والباطل والصلح والقائد واليه أشار حيث قال ويهدينا الهدى النجدين وقال
 وجعلناهم أئمة يهتدون بأمرنا وقوله أن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم والرابع أن يكشف على قلوبهم
 السرائر ويرهم الأشياء كلها بالوحى أو الألهام والتمائم الصادقة وهذا قسم يخص به الأتباع
 والأولياد أو ما عني قوله أو أولئك الذين هدى الله فبما هم أقدم وقوله والذين جاهدوا معنا لندينهم
 سبيلنا فلما طلب ما زاد ما منحهم من الهدى أو الثبات عليه أو حصول المراتب المرتبة عليه فإذا قاله
 العارف الواصل غني به أرشدنا طريق السريقك لتعرجنا ظلمات أحوالنا ليقطع بمغواشي ألباننا
 لنستضي بنور ذلك قد النبوة انتهى وفي الأساس يقال هذا السبيل والى السبيل هداية يهدي
 وظاهره عدم الفرق بين المعدي نفسه والمعدي بالحرف قال ابن كمال ومنهم من فرق بينهما بأن هداية
 لكذا أو إلى كذا إنما يقال إذا لم يكن في ذلك فصل بالهداية إليه وهذا كذا لمن يكون في غير ذادو شئت
 ولئن لا يكون في فصل والقول بأن ما تعدى بنفسه معناه الإيصال إلى المطلوب ولا يكون الفعل الله تعالى

بها وهذه الاقواب
وأمناتها من الجنات
التي جاهدتها لتكلم
على الشريعة ونسبها
إليها وهي برية منها
وليس معهم أكثر من
استراك الذوات في أمر
عام وذلك لا يوجب
تساويها في الحقيقة
لان الحقيقة قد تشترك
في أمر عام مع اختلافها
في صفاتها التسمية وما
شوى الله تعالى بين ذات
المسل وذات البول أبدا
ولا بين ذات الماء وذات
النار أبدا والتفاوت بين
بين الامكنة التسمية
وأعدادها والذوات
القاضية وأعدادها اعظم
من هذا التفاوت بكثير
فبين ذات موسى عليه
السلام وفرعون من
التفاوت اعظم مما بين
المسل والجميع وكذلك
التفاوت بين نفس
الكعبة وبين بيت
السلطان اعظم من هذا
التفاوت ايضا بكثير
فكيف يجعل البعثان
سواء في الحقيقة
والفضل باعتبار ما يقع
هنالك من العبادات
والاذكار والدعوات ولم

يأض بالاصل

تقصدا لشيء الرد على
هذا المذهب المروج
والردول وانما اقتصدنا
تصويره الى السنة

فلا يستدل الا اليه كقوله لنبدبهم وما نعدى بالحرف معناه الدلالة على ما وصل اليه فيستند الى
القرآن كقوله تعالى ان هذا القرآن ان ينزل على من يشاء الله تعالى وانزلنا القرآن على من يشاء الله تعالى
مستقيم ليس يتم بحرفي التحدي بنفسه في القرآن كثير استندا الى غير الله تعالى كقوله ما يقوم اتبعون
أهدكم سبيل الرشاد وقوله تعالى وما أهدكم السبيل الرشاد انتهى وفي البيضاء وفي البياض وفي البياض وفي البياض
باللام أو أوال فيقول في هذا الصراط معناه اختار في قوله واختار موسى قومه انتهى والخلاف في أنها
الدلالة على ما وصل الى المطلوب وانزل على من يشاء الله تعالى في قوله واختار موسى قومه انتهى والخلاف في أنها
كذلكهم (أنه لما تعلق ارادة الحق) الثابت الوجود على وجه لا يقبل الزوال ولا انعدام ولم يقل لما أراد
لان الارادة اولى بالحدث انما هو التعلق (بما يحاط به) أي خلقه لانه الذي يتعلق به الاتحاد في
هذا خلق الله أي خلقه (وتقدير رزقه) أي الله أو الحق فالصدر مضاف للفاعل أو المفعول قال
السمين والرق نعمة الله عليه وهو مصدر قال تعالى ومن رزقناه منا رزقا حسنا وقيل يجوز انه فعل بمعنى
مفعول كذبح يعني مذبح وقيل الرزق بالفتح مصدر والكسر اسم للرزق واقصر على الثاني في
الختار والمصباح (ابرز الحقيقة الحميدة) هي الذات مع الصفات الأولى كقوله التوقيف وفي اطراف
الكلام يشير الى الحقيقة الحميدة الى الحقيقة المسماة بحقيقة الحقائق الشاملة لها أي للحة في
والسارية بكتبتها في كلامه بان الكلي في رتبته قال وانما كانت الحقيقة الحميدة هي صورة حقيقة
الحقائق لاجل ثبوت الحقيقة الحميدة في خلق الوسيطة والبرخية والعدلية حيث لم يغلب عليه صلي
العليه وسلم حكم اسم أو وصفه أو صلا كانت هذه البرخية الوسيطة هي عين النور والحدى المشار
اليه بقوله عليه الصلوات السلام أول ما خلق الله نور أي قدر على أصل الوضع القوي وبهذا الاعتبار
سمى المصطفى بنور الانوار واما الارواح ثم انه آخر كل كمال اذ لا يخلق الله بعده مثله انتهى (من
الانوار الصمدية) المنسوبة للصمد والاضافة للتشريف كقوله حديث جابر عند عبد الرزاق مرفوعا
يا ابا ران الله خلق قبل الاشياء نور نبيل من نوره (في المحضر فالاحدية) هي أول ثبات الذات وأول
زيتها الذي لا اعتبار فيه لغیر الذات كما هو المشار اليه بقوله عليه الصلوات السلام كان الله ولا شيء معه
ذكره الكاشي (ثم سلخ) أخرج (منها العوالم كلها) بكسر اللام جمع عالم يقتضها سماعا وقياسا (هالوما)
بضم العين وكسر هاوسكون اللام (وسفلها) بضم العين وكسر هاوسكون الفاء أي عالمها وسفلها يشير
الى العالم العلوي والسفلي فهو مجاز من اطلاق اسم الكل وارادته لم الجزء (على صورته حكمه) أي
التي تعلق بها خطاها لا لالاصورة نفس الحكم لانه قديم وفي نسخ حكمته أي على الصورة التي
اقتضتها حكمته وانما هو الأولى أسباب السعة في قوله (كما سبق في سابق ارادته وعلمه) على ما
سيجي ويظهر في حديث عبد الرزاق (ثم علمه بنوره ونوره) براتبته هذا آدم (الواو الحال) (لم يكن الا
كأن) صلى الله عليه وسلم (بين الروح والجسد ثم اجسدت) تفجرت (منه صلى الله عليه وسلم) عيون
الارواح أي أخلصها كالأرواح الانبياء انوار الارواح العيون انكالات المرقع من نوره على ارواح الانبياء عبر
عنها بالعيون مجازا للمشابهة بين الانسان السكالك فلا بد تاجر الاعلام والنشأة عن صنع العوالم منه
(فتظهر) عليه السلام أي حقيقته (باللام) أي الحق (العلي) وصفه به إشارة الى أن المراد المرقعون
(وهو بالنظر

الاجلي) بالجميع أي الاثني في الظهور (وكان لهم المورد) وزن
مسجد تشبهه بلسان أي كالورد الذي رده الناس ليربوته (الاحلى) بالحاء الاعلى (فهو صلى الله
عليه وسلم الجسد) أي كالجسد (العالى) المرتفع (على جميع الاجناس) لتقديمه خلقا على غيره (والاب

الاكبر لجميع الموجودات (الناس) من حيث ان الجميع خلقوا من نور على ما يأتي في حديث
عبد الرزاق وأماما ذكر أن الله قبض من نور وجهه قبضة ونظر اليها صرفت وذلت فخلق الله من كل
قطعة نبيا وأن القبضة كانت هي التي صلى الله عليه وسلم وأنه كان كوكبا ديارا أن العالم كله خلق منه
وأنه كان موجودا قبل أن يخلق أبواه وأنه كان يحفظ القرآن قبل أن يأتيه جبريل وأمثال هذه الأمور
فقال الحافظ أبو العباس أحمد بن تيمية في فتاوى يوتقه الحافظ ابن كثير في تاريخه وأقره كل ذلك
كتبه قري أنفاق أهل العلم بحديثه والانباء كلهم بخلافه من الذي صلى الله عليه وسلم بل خلق كل
واحد من أبويه انتهى (ولما انتهى) أي بلغ النهاية (الزمان) الحال التي كان عليها قبل خلق السموات
والارض (بالاسم) متعلق بانتهى (الباطن) أي عالم الملكوت المشار اليه بـ «أه» ابراز الحقيقة الخ
(في حقته صلى الله عليه وسلم) متعلق بباطن (التي) وجود جسمه وارتباط الروح به (متعلق
بانتهى أيضا) (انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر) يعني عالم الملك وهو الموجود في العناصر
والباطن والظاهر وصفان للصلفي ويجوز وهو المناسب لهما وصفان لله أي الظاهر وجوده
لكثرة دلائله أو الغالب على كل شيء من ظهوره داخل الباطن حقيقة ذاته فلا يعرف أصلا كإفان
الصدق في ما تعرفه القصور عن وصفه أو العالم بالتحيزات والمعنى انه تعالى تصرف فيه بقضي علمه
الحنفي على جميع الكائنات الذي هو صفة الباطن التي تعاقب الإرادة وتظهره الى العالم العناصر فربط
روحه الشرقي بجمعه فظهره (نظير محمد صلى الله عليه وسلم بكنيته) أي بحملته (جسم اور وحا)
تميز أو حال قال شيخنا وقال بكنهه كان أوضح فان الكل هو الذات المتمتعين الاجزاء الكلية أمكان
الاشتراك وهي صفة الكل وهو ما لا يمنع تصور مفهومه من وقوع الشر كقوله ويمكن توجيهه بأنه من
نسبة الفرد الى كونه من حيث هو كل في الواحد للخص من حيث يتخصصه
فيساوي التعبير التعبير بالكل (فهو صلى الله عليه وسلم وان تأملت طيبته) أي خلقته (فقد عرفت
قيمته) أي اعتداله وحسن قوامه وطوله حسا ومعنى في الجميع في القاموس القيمة الشطاط ونسبه
أيضا الشطاط كسحب وكتاب الطول وحسن القوام أو اعتداله (فهو خزانة) بكسر الخاء (السر) أي
محل لاسراره تعالى وكلاهما حيث أقاض الله عليه ملاوحته في غيره من الخلق (ومرضع نفوذ الاسر) أي
الموضع الذي يظهر منه الكمالات التي تقاض على خايع خلقه (فلا ينفذ أمر) شيء جمعه أمور (الامنه
ولا ينقل خبر) مفرد خير وروحا وأوهو موحدة مفرد أخبار (الاعنه) انه هو واسطة العقد وأنشد
المؤلف لغيره (ألم يفتح المعزق والتخفيف حرف استفتاح يؤت به للتبسيط والدلالة على تحقق ما بعده
(بأن) بكسر الباء من بينهما هـز متفتحة قال ابن الأنباري معناها ما هي هو فنفذ هو لكثرة
الاستعمال أو لعله أقبله (بأن) (من كان ماسكا) يقع الميم وسكون اللام تحقيقا لان البيت لا يترنز الابه
في الصباح ملئت على الناس أهرم ذاتي السلطة فهو ملك بكسر اللام وتحقق بالسكون اه وكذا
كل ما كان على وزن فعل وهو هنا لغة قري أغلط لان ذلك في مصدر ملك فامأخذا من معدك
علكذا قري بـ شلب الميم وهي في الأصل لغات في مصدر ملكت الشيء (وتيدا) * وأدم من الماعواطين
أي بين العلم والجسم كذا في أنوار المشكاة (واقف) ولما لم يستقم للنظام لغزا الواردت في جامع عدل الى
معناه الذي اشتهر فان معناه هو واحد كاجز به صاحب النسب فلا يقال لوال بين الروح والجسم طابقه
(فذاك الرسول) فعول بمعنى مفعول وهو المرسل أي المبعوث الى غيره وقد يأتي بمعنى الرسالة نقوله

الأيبلغ بأمره ورسولا * فليؤمن أي ثقة ازاري

(الأي بطحي) المنسوب الى بطحا سكن على ما يفيد الجوهري أو الى أبطح مكتوه وميل وادبها وهو ما

ولا يبالى الله وعباده غيره
شيبا والله سبحانه
لا يخص شيئا ولا يفضل
ويرحمه الا بحسب قضي
تخصصه وتفضله نعم
هو معطي ذلك المخرج
وواحه فهو الذي خلقه
ثم اختاره بعد خلقه وركب
يخلق ما يشاء ويختار
ومن هذا تفضله بعض
الايام والشهور على بعض
غير الايام عند الله يوم
التنوير وهو يوم الحج
الاكبر في السنن عن صلى
الله عليه وسلم انه قال
أفضل الايام عند الله يوم
التنوير يوم القرون قبل
يوم عرفة أفضل منه
وهذا هو المهر وف عند
أصحاب السانقي قالوا انه
يوم الحج الاكبر وصياحه
يكفر مستين وامن يوم
يعتق الله فيه الرقاب أكثر
منه في يوم عرفة ولانه
يسبحانه بخوفه ثم يباهي
ملائكته به بل الموقف
والصواب القول الاول
لان الحديث الدال على
ذلك لا يعارضه شيء
يقاوم الصواب أن يوم
الحج الاكبر يوم التنوير
لقوله تعالى وأذان من
الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر وثبت
في الصحيحين أن أبا بكر
وعليا رضي الله عنهما
أخذتا يوم التنوير لا يوم

عرفه وفيه من أبي داود
 باصح اسنادان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال يوم الحج الأكبر يوم
 النحر وكذلك قال أبو
 هريرة وجاءه من
 الصحابة يوم عرفة
 مقدمة ليوم النحر بين
 يديه فان فيه يكون
 الوقوف والتضرع والتوبة
 والابتغال والاستئصال ثم
 يوم النحر تكون الوقادة
 والزبارة ولهذا سمى
 طوافه طواف الزبارة
 لاسم قدر ظهر وأمن
 ذنوبهم يوم عرفة ثم أذن
 لهم يوم النحر في زيارته
 والدخول عليه إلى بيته
 ولهذا كان فيه ذبح
 القرابين وحلق الرؤس
 وري الهمار ومعظم
 أفعال الحج وعمل يوم
 عرفة كالظهور
 والافتصال بين يدي هذا
 اليوم وكذلك تفضيل
 عشر ذي الحجة على غيره
 من الأيام فان أيامه
 أفضل الأيام عند الله
 وقد ثبت في صحيح
 البخاري عن أبي ربيعة
 رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من أيام العمل
 الصالح فيها أحب إلى الله
 منه في هذه الأيام العشر
 قالوا ولا لجمادى في سبيل
 الله قال ولا لجمادى في سبيل
 الله إلا رجل من بني نضير

بين مكة ومكة يعني ومكة وهو القياس (محمد بن أبي العلاء) الأرقم (محمد بن
 بشر) (تليد) قديم (وطارف) حدث (أبي زمان السعد) (البهلاء) (في آخر المدي) فخصت يعني
 الزمان الآخر من أزمنة الأندلس وهو زمن عيسى وبهجة المصطفى في آخر زمان عيسى فالأضافة حقيقة
 فلا يشك كل إضافة آخر للذي مع أنه الغاية أو مطابق الزمان مجازاً من تسمية الكل باسم الجزء (وكان له
 في كل عصر موافق) أحوال لتقدم خاتمة (أبي لاسكسار الدهر) وفي نسخة الذين من إضافة الصفة
 للموصوف أي الذين أو الدهر المنكسر بعدد غير الله بحسب مصلحته (ثم أي يصلح هو من يله فساد
 فأنت عليه ألسن) جمع لسان مذكر وهو الأكثر لقوله بهاء القسرة أن قاله أبو حاتم (وهو أرف) جمع
 عارقه ومعناه أن الأمور المعروفة في الشرع أثبتت عليه لأظهاره لها وذهب عن معارضتها وهو استعاره
 مكنته أي أمور الشرع في دلالاته على صدقه وكما بنقوس ناطقة وأثبت لها ما هو من لوازم النقوس
 الناطقة إذا قيل معهم الجبل وهو التثنية تخيلاً (إذا رام أمراً لا يكون) (برجد) علاقته وليس لذلك
 (الامر في الكون) أراد الوجود دوله تعارفه بمعاونة (صارف) مانع ثم شرع في المقصود وحسن معه
 تصديره بحديث صحيح فقال (خرج مسلم) بن الحجاج بن مسلم القشيري التيسابوي أحد الأعلام مناقبه
 شهيرة أخذ عن البخاري وشاركه في كثير من شيوخه وأما جدو خلف وروى عنه كثير من روى له
 الرمزي حديثاً واحداً مات سنة إحدى وستين ومائتين في رجب (في صحيحه) الذي ستم من ثلاثمائة
 ألف حديث كائنوا معه وهو على جميع البخاري وتفضيله عليه مردود في ألقية السيوطي
 ومن فضل مسلماتنا * ترتيبه وضعه قد أحكما

(من حديث) أحد العبادلة (عبد الله بن عمرو بن العاصي) (بن وائل السهمي) (العاصي ابن العاصي) أبي
 محمد عند الأكرأبي عبد الله بن الزاهد العابد أحد المنكرين الفقهاء أصل قبل أبيه قتل بين موله هما
 اثنتا عشرة سنة ويقال عشرون سنة روى ابن مسعود العسكري عنه أنه قال حفظت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألف مثل ومن ثم ذكر العسكري في كتاب الأمثال ألف مثل عن المصطفى وحيداً أن أحفظ
 الصحابة بأمره روى عنه أنه كان يكتب وأبهر به ولا يكتب ولا يكتسب ولا يشك أن المروي
 عنه دون المروي عن أبي هريرة بكثير لا يسكن مصر والواردون إليها قليل وأبو هريرة سكن المدينة
 والمسلمون يقصدونها من كل وجهه وفي أنه مات بآثام أو مكة أو الطائف أو مصر أقوال وهل عام خمس
 وستين أو ثمان وستين أو تسع وستين أو ثنتين وستين أو تسع وسبعين خلاف به طه في الأصابع وقال في
 ترتيبه مات في ذي الحجة إلى المحرم على الأصابع ما عاين في الراجع والعاصي بالباهو حذفتها المصحح
 الأول من أهل الحر بيته هو قول الجمهور قال أبو الروي وغيره في بصير التمهيد قال انتحس سمعت
 الاخفش يقول سمعت المعري يقول هو الباهو حذفتها وقيل لمجت العامة بحذفتها قال انتحس سمعت
 مخالف مجسم الحاجة يعني أن الاسماء المقوصفة يجوز فيها إثبات الباء وحذفها والمبرد لم يخالف
 النعمان في هذا وأما زعمه سمى العاصي لأنه أعطي بالسيف أي أقام السيف مقام العضد وليس هو
 من العصيان كذا حكاه الأئمة عن قتله وهذا من في العاصي بن وائل لكنه لا يطر لأن النبي صلى
 الله عليه وسلم غير اسم العاصي بن الأسود والد عبد الله فسماه طبعاً هذا يدل على أنه من العاصيان وقال
 جماعة لم يسم من عصا قمرش غيره فهذا يدل على أن الأئمة انتهى (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن
 الله عز وجل كتب مقادير الخلق) قال البيضاوي في شرح المصابيح أي جرى القلم على اللوح المحفوظ
 وأثبت قيمة أدير الخلائق ما كان وما يكون وما هو وكان إلى الأبد على وفق ما علقته إرادته ألا وقال
 الأبي المقادير يعني القدر وهو أمره عن تعلقي علم القدر إرادته ألا بالكتابة قبل وجوده وهو سبحانه

وما له ثم لم يجمع من ذلك
يشق وهي الأيام العشر
التي أقسم الله بها في كتابه
بقوله والفجر وليل عشر
ولهذا يستحب فيها
الاكثار من التكبير
والتهايل والتحميد كما
قال النبي صلى الله عليه
وسلم فاكثروا فيها من
التكبير والتهايل
والتحميد ونسبها إلى
الانام كسبغة مواضع
المتناسل إلى سائر البقاع
ومن ذلك تفضيل شهر
رمضان على سائر الشهور
وتفضيل عشره الاخير
على سائر الليالي وتفضيل
ليلة القدر على ألف شهر
فان قلت أي العشر
أفضل عشر ذي الحجة
أو العشر الاخير من
رمضان وأي اللياليتين
أفضل ليلة القدر أو ليلة
الامرأة قلت أما السؤال
الاول فالصواب فيهما
يقال ليالي العشر الاخير
من رمضان أفضل من
ليالي عشر ذي الحجة
وأيام عشر ذي الحجة
أفضل من أيام عشر
رمضان وهذا التفضيل
يزول الاشتباه ويدل
عليه ان ليالي العشر من
رمضان انما تفضلت
باعتبار ليلة القدر وهي
من الليالي وعشر ذي
الحجة انما تفضلت باعتبار

أيامه اذ فيه يوم النحر

وتعالى يجمع صفاته أزلي لا يتبدل وجوده زمان (قيل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) قال القاضي عياض حمله كتب خلق في الوح المحفوظ أو فيما شاء الله لا لاقدور فان ذلك أزلي لا أول له وهي كتابه عن الكثرة كقوله وأمرنا أن الماء ألف أو يزيدون قال ويحتمل انها حقيقة وردة القرطبي وتبعه الا إلى أنه لا يتقرر كونها حقيقة بتوجه لان السنين يقدر بها الزمان والزمان تابع لخلق السموات لا عما بدت عن حركات الافلاك وسير الشمس فيها فتقبل خلق الزمان لاسموات فان خمسون ألف سنة بغيره أي بدت في علم الله لو كانت السموات موجودة قبلها لعدت بذلك العدد انتهى وهو متعقب بقول البيضاوي وغيره في شرح المصابيح معناه ان طول الامد وبمعاذ الزمان بين التقدير والخلق من المدة خمسون ألف سنة عما تعلمون فان قيل كيف يحمل على الزمان وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينئذ أجيب ما نه ان سلم ان الزمان ذلك فان مقداره حركة الفلك الا عظم الذي هو العرش موجود حينئذ بدليل قوله وكان عرشه على الماء أي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض الا الماء لما على متن الریح كما روى عن ابن عباس وهو يدل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض انتهى وفي حديث أبي زر بن الاثنان ان الماء قبل خلق العرش وروى أحدوا الترمذي وحسنه وابن ماجه عن أبي زر بن العنقي انه قال ما رسل الله أن كان ربنا قبل أن يخلق السموات والارض قال في عظامه خوفة هو اتم خلق عرشه على الماء وحكي في المفهم ان أول ما خلق الله ياقوتة تجرأه ونظر اليها بالية فحارث ما فوضت عرشه على الماء وروى ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعد الغاني قال العرش ياقوتة تجرأه وأخرج أبو الشيخ عن حاتم قال خلق الله العرش من زهر فخره وخلق له أربع قوائم من ياقوتة تجرأه وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح بلسان من ألسن العرش وذكر الحافظ محمد بن أبي شيعة في كتاب صفة العرش عن بعض السلف ان العرش مخلوق من ياقوتة تجرأه بعد ما بين قطره بمسيرة خمسين ألف سنة واتساعه خمسون ألف سنة وتوعد ما بين العرش إلى الارض السابعة بمسيرة خمسين ألف سنة وذهبت طائفة من أهل الكلام إلى أن العرش فائس مستدير من جرجوان به محيط بالعالم من كل جهة ووربما سموا الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وليس بجيد لانه قد ثبت في الشرع ان قوائم تحمله الملائكة والفلك لا يكون له قوائم ولا يحمل وأيضا فالعرش في الفقه من الملك وليس هو فلكا والقرآن انما نزل بلغة العرب فهو سرير وقوائم تحمله الملائكة كما تقر على العالم وهو سقف المحفوظات انتهى والصحيح كما قال النعماني انه غير الكرسي وما روى عن الحسن انه عنه فضيف بل الصحيح عنهم عن غيره من الصحابة والتابعين انه غيره اهـ كيف وقد روى ابن جرير وابن رجب وابن رجب وابن رجب وابن رجب عن أبي خرفال قال قال صلى الله عليه وسلم ما أباد ما السماوات السبع في الكرسي الا كقطعة لمقاة في أرض فلاه وتفضل العرش على الكرسي كفضل الفلك على تلك الحلقة (ومن جهة ما كتب في الذكر) وبينه بقوله وهو أم الكتاب أصل الكتب وهو الوح المحفوظ اذ ما من كان الا وهو مكتوب به وفيه حقيق أو قيل والمراد علم الله قولنا الاكثر انه حقيق وهو الاسعد بهر مع الاحاديث والا آثارا ففضل أخرج الطبراني بطريقين رجال احدهما ثقات والحاكم والحكيم الترمذي عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم ان الله خلق لوحا محيطا من درة بيضاء صفاها من ياقوتة تجرأه اقله مودود كتابه وروى الطبراني أيضا ان عرشه ما بين السما والارض وفي كذا الا سرد ان طوله كذلك وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله الوح المحفوظ كسيرة مائة علم وأخرج أبو الشيخ عن أنس رفعه ان الله خلق لوحا محيطا من ياقوتة تجرأه الوجه الثاني من زهر فخره وأخرج ابن عباس

ويوم يفرق قلوبهم الشريفة
 وأما السؤال الثاني فقد
 سئل شيخ الإسلام ابن
 تيمية عن رجل قال ليه
 الاسراء أفضل من ليلة
 القدر وقال آخرون ليلة
 القدر أفضل فأجاب
 المصنف فأجاب أجاب الله
 أما القائل بأن ليلة الاسراء
 أفضل من ليلة القدر ان
 أراد به أن تكون ليلة
 التي أسرى فيها بالنبي
 صلى الله عليه وسلم
 وتنازل بها من كل عام
 أفضل لامة محمد صلى الله
 عليه وسلم من ليلة القدر
 بحيث يكون قيامها
 والله تعالى فيها أفضل منه
 في ليلة القدر فهذا باطل
 لم يقفه أحد من المسلمين
 وهو معلوم الفساد
 بالاطراح من دين الاسلام
 هذا اذا كانت ليلة الاسراء
 تعرف عنها فكيف ولم
 يقدم دليل معلوم لأعلى
 شهرها ولا عشرها ولا أعلى
 عتيها بل القول في ذلك
 منقطع مختلف ليس
 فيها ما يطع به ولا شرع
 للبناء من تخصيص الليلة
 التي يقضى فيها ليلة الاسراء
 بتمام ولا غيره بخلاف
 ليلة القدر فإنه قد متفق
 الصحيحين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من قام ليلة القدر أيماناً
 واحتساباً غفر له ما تقدم

من خلقه خلق الله تعالى من دبره بضوءه وقام من دبره خلقه خلقه كتابه نور يطلع اليه في كل يوم تسليماً
 وسنة من خلقه يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويغفر ما يشاء وأخرج ابن أبي الدنيا في مكارم الاخلاق
 وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لو
 من زبر جده خضر انحطت العرش يكتب فيه في آيات الله لا اله الا أنا وأوحى وتر جمعت بضعة عشرة
 وثلاثاً فخلق في ما بين خلق مناهم شهادة أن لا اله الا الله دخل الجنة وقد جمع بين هذا الاختلاف في
 لونه يجوز أنه يتلون واليباض لونه الاصل (ان محمد خاتم النبيين) في الوجود فان قيل الحديث يعيد
 سبق العرش على التقدير وعلى كتابة محمد خاتم النبيين فيشكل بان نوره صلى الله عليه وسلم خلق قبل
 العرش وغيره أجاب شيخنا بحوازي ان نوره خلق قبل العرش وكتابه كذلك وظاهره كان وقت التقدير
 وهو بعد خلق العرش وقبل خلق السموات اه وفي هذا الحديث اشارة الى ان الماء والعرش مبتدأ
 العالم لكونها اخلاق قبل كل شيء وعند اجلوا بن جبان والمحاكم وصحاحه عن أبي هريرة قلت يا رسول
 الله اني اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنتهي عن أصل كل شيء قال كل شيء خلق من الماء وهذا
 يدل على ان الماء أصل لجميع المخلوقات ومادتها وانما كالماء خلقت منه وقال الله تعالى وانه خلق كل
 دابة من ماء قال في اللطائف القول بان المراد المنطقة التي خلق منها الحيوانات بعد لان المنطقة لا تسمى
 ماء معطال بل مقيد بالخوم من ماء اذ في قوله وانما خلقه من ماء مهين وأيضاً من الحيوانات ما يتولد من غير
 نقطة كدودة الخمل والقائمة فليس كل حيوان مخلوق من نقطة فدل القرآن على ان كل ما يلدو وكل
 ما فيه حياة من الماء ولا يناق في هذا قوله تعالى وانما نحن خلقناهم من قبل من نار السموم وقوله صلى الله عليه
 وسلم وخلقنا الملائكة من نور لان أصل النور والنار الماء ولا يستكرخا في الثامن الماء فقد جمع الله
 بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر الطيمايعون أن الماء لما حذر به يصير بخاراً او البخار
 يتقلب هو الماء والواحد يتقلب ناراً وزعمه آتيل ان الماء خلق من النور وهو نور دود يحدث في هريرة
 المتقدم ويغيره اه ملخصاً وذكر نحوه المؤلف في الارشاد (وعن العرابض) يذكر العين وسكون
 الراء بعدهما وحدة قال في ضخمة (ابن سارية) السامي قديم الاسلام جدامن البكائي ومن أهل
 الصفوة نزل حص روى عنه خالد بن معدان وأبو امامة الباهلي ويخلق ما تسعة وتسعين وقيل
 قبله اثنان تسعة ابن الزبير رضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اني عند الله خاتم
 النبيين وان آدم) قال الطيبي الواو وما بعد في محل نصب على الحال من المكتوب والمراد الاخبار عن
 كون ذلك مكتوباً في أم الكتاب في ذلك الحال قبل نفع الروح في آدم لا أنه سيكتب في أم الكتاب
 ختمه للنبيين انتهى وما قد فرغ من أدان هذا يناقروا به مسلم بمخمس ألف سنة المقيد سبق نبوته
 على جميع الموجودات (للمجدل) يضم الميم وسكون النون مطلوب جده مخففاً ثانياً عن جده مشدداً
 أي أنقله الى الجنة والله وهي الأرض الصلبة فلا طوارع عدل مخففاً الفساد المعنى اخضعناه أخذناه من المجدلة
 وليس عمر احسن اشارة الطيبي قال (في طيبة) خبرنا لان لا متعلق بمنجدل ولا الزم ان آدم مظهر
 في طيبته مع انظر فله وهو حاصل فيه (رواه) الامام (أحمد) بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد
 الله المروزي ثم البغدادى أحد كبار ائمة الحفاظ الطوائف الصار على البلوى الذي من الله
 به على الامة ولولا لكفر الناس في الهنة فوالله انساب الشهرة وحسب قول الشافعي شيخه خرجت
 من بغداد فخالفت بها أقفم ولازهد ولازورع ولا أعلم منه وقال أبو زرعة الرازي كان أحمد
 يحفظ ألف ألف حديث قبل وما يدرى يلقظ لا ذكر له ولد سنة أربع وستين ومائة ومات سنة إحدى
 وأربعين وماتين قال ابن خلكان وحر من حضر جنازة من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء

العشر الآخر مسن
ومضان وقد أخبر سبحانه
أنها خير من ألف شهر
فانه أنزل فيها القرآن
وان أراد ان اليلة لعينة
الى امرى فيها بالنبي
صلى الله عليه وسلم وحصل
له فيها ما لم يحصل له في
غيرها من غير ان يشرع
تخصه بها بام ولا عبادة
فهذا صحيح وليس اذا
أعطى الله نبيه صلى الله
عليه وسلم فضيلة في مكان
أو زمان يجب أن يكون
ذلك الزمان والمكان
أفضل من جميع الامكنة
والازمنة هذا اذا قدواته
قام دليل على ان انعام
الله تعالى على نبيه ليلة
الاسراء كان أعظم من
انعامه عليه ما توال القرآن
ليلة القدر وغير ذلك من
النعم التي أنعم عليه
والكلام في مثل هذا
يحتاج الى علم بمقتضى
الامور ومقادير النعم التي
لا يعرف الا بالوحى ولا يجوز
لأحد أن يتكلم فيها بلا
علم ولا يعرف من أحد
من المسلمين انه جعل
لليلة الاسراء فضيلة على
غيرها لاسيما هي ليلة
القدر ولا كان الصلابة
والتبايعون لهم باحسان
يقه بدون تخصيص ليلة
الاسراء ما من من الامور
ولا يذكرونها ولهذا

سبون ألقاوا أسلم يوم مئتين وعشرون ألقاها اليهود والنصارى والهوس انتهى وفي هذا بيان النوى
أمر المتوكل ان يقاس الموضع الذي وقف الناس للصلاة فيه على أحد قلع مقام النبي ألف رجة مائة
وقدع الدم في أربعة أصناف في المسلمين اليهود والنصارى والهوس (والبيهقي) نسبة الى بيهقي قرية
بناحية نيسابور أجند: الحسين الامام الحق قضا مشهور بالعلم والبراعة سمع الحاكم وغيره وتضافه
نحو ألف قال الذهبي وداثره في الحديث ليست كبيرة بل بولته في مروياته وحسن تصرفه فيها لمحمد
وخبرته بالاوباب والرجال وأتت بجميع نصوص الشافعي وخرج أحاديثها حتى قال امام الحرم من مامن
شافعي الاول شافعي عليه منة الالهي فله على الشافعي من تولد سنة أربع وعثمان بن وثلاثة وثو في سنة
ثمان وخمسين وأربع مائة (والحاكم) الامام الحافظ الكبير محمد بن عبدالله الضبي أبو عبد الله النيسابوري
الثقة الثابت المجمع على صدقه ومعرفته ما لم يحدث حتى معرفة أكثر الرحلة والسماح حتى سمع
بنيسابور من نحو ألف شيخ وفي غيره ما أكثر ولا سنة إحدى وعشرين وثلاثة مائة بنيسابور سنة
خمسة وأربع مائة وثلاث مائة وخمسة مائة قال الذهبي أو ألف قاله عبد القادر الفارسي وقال غيره هما
ألف وخمسة مائة وعنه شربت ما نخرم وسالت القائلين برزقي حسن التصنيف (وقال) الحاكم (صحيح
الاسناد) بوروا ابن حبان في صحيحه أيضا (وقوله صلى الله عليه وسلم لم تجدل يعني طر مجامع في
الارض قبل نفع الروح فيه) لا ما خوضن في الارض كما قد يبادر من يقاسم جدل على أسفه كما مر (وعن
مسيرة) يقع المير وسكون التحفة (الضبي) كذا في النسخة والذى في العيون والاصابة السبل كالنور
والقاصد من منذ أجمع مسيرة القجر يقع القاصد وسكون المير من السبل وقاله في النور كذا مضطفي
نسخة صحيح من الاستيعاب بالقلم لكن بهامش خط ابن الاثير القجر يقع المير من السبل وقاله في النور كذا مضطفي
التاريخ وهو الهاطوف في الصحاح القجر يقع القجر من السبل وقاله في النور كذا مضطفي
الفرضي ان مسيرة لقيه واسمه عبد الله بن أبي الجعداء الذي أفاضه صنع الحسين انه غيره وهو الظاهر
انتهى فيحصل انه ضبي ويلقب بالقجر فعلى المصنف عاني المسند لبيان نسبته موقوف الشارح فينا فيه
قول الاصابة انه يميم وما ذكر في السبل ان ضبة في تميم فيه انه لم يذكر ان مسيرة تميمي انما قاله في ابن
أبي الجعداء ذكر في مسيرة ما يقيدانها اثنان لانه ترجمه ثم قال فيقول انه ابن أبي الجعداء الماضي
فحكاه مقابلا لوانه ضبي خلقا ونحو ذلك (قال قلت لبارسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا قال آدم بن الروح
والجعد) فان روادا حقيقة آدم هذا الميكل الخلق من طين المنفوخ فيه الروح فجمعه وعمله هو آدم
فما عني البنية أجنب بانه مجاز عاقل عام خلقه ثم ما منه كما يقال فلان بين الصحة والمرض أي
في حاله تقرب منها وقال في التفسير الظاهر انه ظرف زمان يعني ان نبوته محكوم بها لاسره بين خلق
روح آدم وخلق جسده حيث نباه في عالم الارواح وأطلعها على ذلك ثم أومأ بجمعه فتنبهته والامر اربا وهذا
الغنى يفيد قوله بين المساء والطين أي بخلق عناصره صغيرم كنبوه المنفوخ فيها الروح فهو عني
الحديث الذي صححه فتكون رواية المعنى اذا ثبت بهذا اللفظ وهذا عالم يميم أحسن حاله
انتهى (هذا القدر رواية الامام أحمد) في المنتمين طريق بديل من مسيرة عن عبد الله بن شقيق عن
مسيرة القجر وأخرجهم من وجه آخر بلفظي جعلت (ورواها البخاري) امام الفقيه محمد بن اسمعيل
الجعفي متابعه كالتسمر (في تاريخه) الكبير صفه وعمره ثمان عشرة سنة عند وفاته صلى الله عليه وسلم
قال ابن عقدة نو كتب الرجل ثلاثين ألقاها السقعي عن تاريخ البخاري وقال السبكي تاريخه لم يسبق اليه
ومن ألف بعده في التاريخ والاسماء أو اليكي فعلى عليه (وأبو نعيم) بالتصغير أحمد بن عبدالله
الاصمغاني الحافظ المكثر أخذ عن الطبراني وغيره وبعثه الخطيب وغيره مات باصغهان سنة ثمانين

لَا يَعْرِفُ أَيُّهَا كَانَتْ

وإن كان الأمر من أعظم فضائله صلى الله عليه وسلم هذا فلم يشترخصيص ذلك الزمان ولا ذلك المكان لعبادة شرعية بل غار راعا الذي ابتدئ فيه ينزول الوحي وكان يشتره قبل النبوة لم يقصده ولا أحد من أصحابه بعد النبوة مدة قامه أو كونه أو لا في اليوم الذي أنزل فيه الوحي لعبادة ولا غير أو لا في المكان الذي ابتدئ الوحي ولا الزمان بشي ومن خص الامكنة والأزمنة من عنده عبادات لاجل هذا وأشبهه كان من نفس أهل الكتاب الذين جعلوا زمان أو حال المسبح أو موسم عبادات كيوم الميلاذ يوم التعميد وغير ذلك من أحوال وتراعى عن الخصال جماعة يتبادرون مكانا يصلون فيه فقال ما هذا أو المكان مسمى فيمرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يريدون أن تتخذوا آثارا لنبيكم مساجدا فها نحن كان قبلكم هذا فن أدركته فيه الصلاة فصل والا فليمن وقته لبعض الناس إن ليلة الأسر أمق جق التي على أهلها

وَأَرْبَعَةٌ أَعْنِ أَرْبَعٌ وَتِسْعِينَ سَنَةً ذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ (فِي الْحُلِيِّ) أَيْ فِي كِتَابِ حُلِيِّ الْأَوَّلِيَاءِ وَطَبَقَاتِ الْأَصْفِيَاءِ فَاتَّوَّافَا عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ بَارِعًا مَعَهُ تَنَارُورُ الْغَوِيِّ وَابْنُ السَّكَنِ وَغَيْرُهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ هَذَا الرُّجُزِ وَصَحَّحَهُ الْخُفَّيْطِيُّ فِي الْأَصَابِ بِسَنَةِ دَعْوَى لَكِنْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى بَدِيلِ بْنِ جَسْرٍ قَرَأَهُ مَنصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ كَذَا وَخَالَفَهُ جَادِبُ بْنُ يَدْرِوَاءَ عَنْ بَدِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مِسْرَةً وَكَذَارُوا جَادِعًا وَالدُّمُوعُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ كُلُّهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ آخَرُ جِهَةِ الْغَوِيِّ وَكَذَارُوا جَادِبُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْزَجَهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ جَدُّهُ وَنَدَّ بِجَمِيعِ أَتَيْتِي قَابَ هَذَا اخْتِلَافًا لَا يُلْفِظُ فِي الْحَدِيثِ لَانَ رَاوِيَهُ جَادِبُ بْنُ يَدْرِوَاءَ وَاقْبَهُ الْمَرْسَلَةَ غَيْرَ فَادْحَقُ رَوَايَتِي وَصَلَهُ فَهَذِهِ كَذَا وَدُعَا بِنَصْرٍ وَاعْلَى وَصَلَهُ عَنْ بَدِيلِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ بْنِ طَهْمَانَ آخَرُ جِهَةٍ مِنْ تَحْيِيذِهِ مَتَابَعَةً مَقُورًا وَبَعَثَهُ بِضَافٍ شَيْخَهُ خَالِدَ الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ وَرَاقَةَ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنْ مَقَامِ الْبَاهِمِ الْفَضْلِيِّ وَالْأَصْبَحِيِّ لَعْنَةُ الْجَمِيعِ وَاسْتَظْهَرَ أَنَّهُ هُنَا فِي التَّنَوُّرِ أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِتَلَاكِزِ كَرَامَةِ الْحَسَنِ فِي مَجَانِ الْمُسْنَدِ (وَأَمَّا مَا شَرَحَ عَلَى الْأَلْسِنَةِ) أَلَسْنَعْنَ لِأَخِيَةِ لَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ أَمْرِ عُرْوَى (بَلَقْتُ كَتَبْتُ نَبِيًا وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَسْأُولِ طَبِيعًا فَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (السَّخَاوِيُّ) نَسَبًا عَلَى حَقِّهِ يَقَعْنَ أَعْمَالُ عَصْرِ عَلَى غَيْرِ قِاسٍ (فِي كِتَابِهِ الْمَقَاصِدُ الْمُحَسَّنَةُ) فِي بَيَانِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُشْتَرَعَةِ عَلَى الْأَلْسِنَةِ (لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ أَتَيْتِي) مَا تَقَعْنَ مِنْ كَلَامٍ شَخَّوْهُ بِقِيَّةٍ فَضَّلَا عَنْ زِيَادَةَ كَتَبْتُ نَبِيًا وَلَا أَدَمُ وَلَا مَلَامَ وَلَا لَاسِينَ وَقَدْ قَالَ شَيْخُنَا بَعْضُ الْحَافِظِ أَبُو الْحَجَرِ فِي بَعْضِ الْأَجَوِبِ بِعَنْ زِيَادَةَ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ وَالَّذِي قَبِلَهَا قَوِيُّ أَهْلُ وَلَعْنَهُ أَرَادَ بِالنَّحْوِ وَالْأَقْدَمُ صَرَحَ السُّبُوطِيُّ فِي الذِّهْنِ بِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا وَاللَّسَانِيُّ مِنْ زِيَادَةَ الْعَوَامِ وَسَبَقَهُ لِذَلِكَ الْحَافِظُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ أَفَاتِي بَطْلَانِ اللَّفْظِ وَأَمَّا كَتَبْتُ وَأَقْرَهُ فِي النَّوْرِ وَالسَّخَاوِيُّ نَفْسَهُ فِي تَسَاوِيهِ أَجَابَ بِعَتَادِ كَلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي وَضْعِ اللَّفْظِ نَاقِلًا وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمُطْلَعًا وَحَقَّقَا أَقْرَاهُ بِذَلِكَ الْهَافِ وَالْمُؤَاوِقَ قَالَ وَكَيفَ لَا يَعْتَدُ كَلَامَهُ فِي مَثَلِ هَذَا وَقَدْ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ مَا رَأَيْتُ أَثَرًا لِحُضْرَارِ التَّنَوُّرِ وَعَزَّ وَهَامَنُو كَانَتِ السَّنَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَعَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ بِعَارَةِ وَشَيْخَةٍ وَعَمِينَ مَقْرُوحَةً أَتَيْتِي (وَقَالَ الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ) زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ رَجَبٍ) الْحَنْبَلِيُّ الرُّوَاعِظُ أَهْلُ الْقِيَمَةِ الْبُعْدَادِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ أَكْثَرَ الْأَسْتِغْلَالَ حَتَّى مَهَرُ وَشَرَحَ التَّرْمِذِيُّ وَالْعَلَلَاءُ وَقَطَعْتَ مِنَ الْبَخَارِيِّ وَلَهُ طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ مَلَّتْ فِي رَجَسَةِ تِسْعِينَ وَتِسْعِينَ وَسَعَمَانَهُ (فِي الطَّائِفِ وَبَعْضُهُمْ بِهِ) أَيْ حَدِيثٌ مِثْرَةٌ (مَتَى كَتَبْتُ نَبِيًا) أَيْ حَتَّى كَتَبْتُ نَبِيًا تَوَلَّى أَيْ يَنْتَوِي وَحَصَلَتْ (مِنَ الْكِتَابَةِ) لِأَمَنِ الْكُتُوبِ (أَتَيْتِي قُلْتُ وَكَذَارُوا يَدَانِي فِي رَجَسٍ حَدِيثٌ أَقْرَهُ) يَقَعُ الْعَيْنُ وَزِيَادَةُ وَأَوْ كَلْفِي النَّوْرِ (أَسْعَيْلُ بْنُ تَحْيِيذٍ) يَضُمُّ النَّوْنَ وَفَتْحُ الْجَمْعِ فَتَحْسَبُ كَتَبْتُ فَدَالَ مَهْمَلَةً ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ السُّلَمِيُّ أَحَدُ الْأَعْلَاءِ الْفَصِيحِ الْبَارِعِ الصَّوْفِيِّ التَّالِفِيِّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَازِيِّ وَأَيْ مَسْنَدُ الْكُجِيِّ وَالْأَمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُمْ وَبَعْضُهُمْ أَثَرُ الْحَقَائِقِ الْحَنِيدِ وَالْحَبْرِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ خَلْقٌ مِنْهُ سَبْطَةُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَالْحَاكِمُ الْقَاسِمِيُّ وَمَاتَ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةً عَنْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً (وَلَفْظُهُ) يَعْنِي بِإِسْنَادِهِ إِلَى مِيسْرَةٍ وَهُوَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَرَازِيِّ أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ الْعَوْفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو رَاهِمٍ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ بَدِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ مِيسْرَةَ الْعَجْرِيِّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (مَتَى كَتَبْتُ نَبِيًا) أَوَّلَ كَتَبْتُ نَبِيًا وَأَدَمُ بَيْنَ الرَّوْحِ وَالْجَسَدِ) كَذَا سَأَلَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْكِتَابَةِ وَالَّذِي كُورِي فِي الْعَيْنِ عَنْهُ مَتَى كَتَبْتَ قَالَ كَتَبْتُ مِنَ الْكُتُوبِ كَلَاوَلَا الْكِتَابَةِ وَهُوَ الَّذِي وَقَعَ لَنَا فِي رَجَسٍ مِنْ تَحْيِيذِهِ وَهُوَ سَبْطَةُ وَحَسَنُ حَدِيثُ الْبَخَطَرِيِّ أَمْرُ الدَّرَكِيِّ النَّاصِرِيِّ الْحَنْسِيُّ تَلْمِيزُ السُّبُوطِيِّ

وليلة القدر بالنسبة إلى
الامة أفضل من ليلة
الاسراف هذه الليلة في حق
الامة أفضل لهم وليلة
الاسراف في حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل
له فان قيل فأيهما أفضل
يوم الجمعة أو يوم عرفة
فقد روى ابن حبان في
صححه من حديث أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا طلع
الشمس على يوم أفضل
من يوم الجمعة فيه أيضا
حديث يميم بن أوس خيرة
يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة قبل وقد ذهب
بعض العلماء إلى تفضيل
يوم الجمعة على يوم عرفة
محتجا بهذا الحديث
وذكر القاضي أبو يعلى
رواية عن أجدان ليلة
الجمعة أفضل من ليلة
القدر والصواب ان يوم
الجمعة أفضل أيام الأسبوع
ويوم عرفة ويوم النحر
أفضل أيام العام وكذلك
ليلة القدر وليلة الجمعة
ولهذا كان لوقفة الجمعة
يوم عرفة مرة على سائر
الأيام من وجوه متعددة
أحد اجتماع اليومين
الذين هما أفضل الأيام
الثاني انه اليوم الذي فيه
ساعة محقة الاجابة
وأكثر الأقوال بانها آخر
سابقة بعد العصر وأهل

وعليه خط السيوطي ولكن مثل هذا لا يرد على المصنف لان روايته هو وقعت كما قال المزني قوله و بناء
(فحمل هذه الرواية مع زوايا العراض على وجوب نبوته وثبوتها) عطف تفسير وعلى الحمل بقوله
(فان الكتابة تستعمل فيما هو واجب) امثرا كما قال تعالى كتب عليكم الصيام وما تقدر اقداره
(كتبه لا غايب) أي قدر (وعن أبي هريرة) تصغير هرة قيل كتابه المصطفى لانه رآه وفي كه هرة
وقيل المكتبي تصغيره قال ابن جندب لم يختلف في اسم في الجمالية والاسلام مثل ما اختلف في اسمه
على عشرين قولاً وصداق المحمدي في التلخيص منها ثمانية عشر وقال النووي يبلغ أكثر من ثلاثين قال
الحافظ في الفتح وقد جعلها في تهذيب التهذيب فلم يبلغ ثلاثين جعل كلامه على الخلاف في اسمه واسم
أبيه معاً وهو اختلف في أوجهها فذهب جمع إلى أنه عمرو بن عازر وذهب كثيرون وصححه النووي إلى
أنه عبد الرحمن بن صخر البصري أسلم عام خيرة وشهد بعضهما المصطفى ثم زعموا أنه حتى كان أحفظ
أصحابه أو أكثر المكرمين ذكره ياقوت بن مخلد أنه روى عنه صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف حديث وثلاثمائة
وأربع مائة سبعين حديثاً وتوفي بالمدينة سنة تسع أو ثمان أو سبع وخمسين وأمه ساجها ميمونة قاله
الطبراني وقال أبو موسى المديني أمة وقال ابن تيسية في المعارف أمة بنت صفيح بن الحارث من
دوس أسلمت فدخلها المصطفى وحديث اسلامها مشهور (أنهم قالوا يا رسول الله تبي وجبت لك
النبوة) أي حصلت وثبتت (قال وأدم بين الزوج والجد) أي وجبت في هذا الحالة تعامل الحال
وصاحبها عند وفاته قاله الطبراني (رواه الترمذي) بكسر التاء الميم وضمة هاء مفتحة التاء كسر الميم أو
عسى محمد بن عيسى أحد أوعية العلوم والحفاظ الكبار كان يضر به المثل في الحفظ أخذ عن البخاري
وشاركه في شيوخه قيل قال ابن عساکر كتب عنه البخاري وحده بذلك ثمان مائة تسعة وخمسين
وماته (وقال حديث حسن وروى في آخر من أمالي أبي سهل القطان عن سهل بن صالح المهداني)
يقع الحاموسكون الميم وقنع الدال للمهمة تسعة إلى هذين شعبين قطان قال في التبصير منها
الصحابه والتابعون وقابوهم (قال سالت أبا جعفر محمد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الملقب بالباقر قال النووي لانه بقر العلم أي شقه فصرف أصله وخفيه ولست تستوي ومن روى عنه
خلق كالزهرى وبهرورث ديناوكان سيد بني هاشم في زمانه علما وفضلا وسودا ونبلا قال ابن سعد ثقة
كثير الحديث مائة تسعة وخمسون مائة (كيف صار محمد صلى الله عليه وسلم يتقدم الانبياء وهو آخر
من بعث قال ان الله تعالى لما أخذ الميثاق في عالم الذر (من بني آدم من ظهورهم) يدل اشتغال عما قبله
بإعادة الحمار (ذروا لهم) بان أخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نبلا بعد نسل كنعو
مايتولدون كالذين نبعثهم من صلب بعضهم لاثم على ربوبيته هو كتب فيهم عقلا
والأخبار والالام تار شاهدة بهذا فتصغر من جعل الآية لتتميم (وأشهدهم على أنفسهم أنب
بريكم) قالوا بلى (كان محمد صلى الله عليه وسلم أول من قال بلى) أنبى ربنا (ولذلك صار محمد صلى الله عليه
وسلم يتقدم الانبياء وهو آخر من بعث) وأورد على قوله وأدم بين الروح والجسد قوله (فان قلت ان
النبوة وصف) أي معنى يقوم به الحمل وهو كونه موسى السيلاني يعمل به فالمراد بالوصف الاثر وهو في
الأصل مصدر (ولأنه ان يكون للوصف به موجودا وانما يكون) الأوصاف بالنبوة (تفد بلوغ)
الموصوف بها (أو بعين شدة) انه هو من البكال ولم يبعث الرسل ومفاد هذا المحصر الشامل لجميع
الانبياء حتى يحيى وعيسى هو الصريح في ذلك المعاد ما يدرك أن عيسى رفق وهو ابن ثلاث وثلاثين
سنة لا يعرفه أئمة متصل بحب المصير اليه قال الساجي وهو كمال فان ذلك انما روي عن الصمدي
والصمدي في الأحاديث النبوية انه انما روي عن ابن مائة وعشرين سنة أخرج القدراني في الكبير

وسند رجال ثقات عن عائشة رضي الله عنها وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه لمقاطعة ابن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة وانه عارضني القرآن العام مرتين وأخبرني انه لم يكن نبي الا انما تصف الذي قبله وأخبرني ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرا في الاذهاب على رأس الستين اتبني ملخصا وروى أبو يعلى عن فاطمة مرفوعا ان عيسى بن مريم مكث في بني اسرائيل أربعين سنة فهذا مما يؤيد ذلك ولا ريب عليه قوله تعالى في حق عيسى وجعلني نبيا لان معناه جعلني مباركا نفعنا الخير والتعبير بلفظ الماضي باعتبار ما سبق في قضائه أو لجعل الحق وقوعه كالواقع ولا قواه في محيى وأما ان الحكم صديا لان معناه الحكمة وفهم التوراة فمن قسرها بالتبوية فهو مجاز لا لظهورها ثاوها كانه أو ثاوها في تهذيب التنووي وعمر ابن النعمان ان صاحبنا عنه انه قال قوله وهو شاب وأما فيهم عشرين سنة وتوفي في كثر وهو ابن ثمان وخمسين سنة لحواز ان يعلى التتريب باسقاط عاصي الولادة والموت فلا ينافي انه أرسل على رأس الاربعين وكونه في ذلك السن لا ينافي اطلاق الشاب عليه كما أطلق ابن عباس على المصطفى في حديث الهجرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقد روى ابن مردويه الضياء في الخزانة عن ابن عباس رفعه ما بعث الله نبيا الا انما (مهمة) وقع للحادث الجلال السبوي في تكملة تفسير المحلى وشرح النفاية وغيرهما من كتبه الحارم بان عيسى رفع وهو ابن ثلاث وثلاثين ويكث بعد نزول المسيح سنين وما زلت أتعجب منهم من يدحضه واثباته وجعله القول والمنقول حتى رأيت في مرقاة الصعود مرجع من ذلك فقال في شرح حديث في مكث في الارض أربعين سنة قال ابن كثير شكل عليه ما في مسلم انه كشف سبع سنين الا ان يحمل على اقامته بعد ترويه ويكون ذلك ضافا الى مكثه قبل رفعه الى السماء وكان عمره حينئذ ثلاثا وثلاثين سنة على المشهور قلت وقد ألفت سنين أجمع بذلك ثم رأيت البيهقي قال في كتاب البعث والنشور هكذا في هذا الحديث ان عيسى يكث في الارض أربعين سنة في جميع مسلم من حديث عبد الله بن عمرو في قصة الحال فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيملكه ثم يلبث الناس بعد سبع سنين ليس بين اثنين عداوة قال البيهقي ويحتمل ان قوله ثم يلبث الناس بعده أي بعده مائة فلا يكون مخالفا للآول اه فترجع صدى هذا التأويل لوجود أحدها ان حديث مسلم ليس نصا في الاخبار عن مدة يلبث عيسى وذلك قص فيها واثاني ان ثم ترويه هذا التأويل لانه لا يخفى والثالث قوله يلبث الناس بعده فتبين ان الضمير فيه لعيسى لانه أقرب بذكره والاربع انهم ردف في ذلك سوى هذا الحديث المحتمل ولا ينافي له وروى مكث عيسى أربعين سنة في عدة أحاديث من طرق تحتنا فتمت هذا الحديث الذي أخرجه أبو داود وهو صحيح ومنها أخرجه الطبراني عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة ومنها أخرجه أحمد في الزهد عن أبي هريرة قال يلبث عيسى بن مريم في الارض أربعين سنة أو يقول البطحا عيسى عيسى لاسالت ومنها أخرجه أحمد في مسنده عن عائشة مرفوعا في حديث الحال فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يكث عيسى في الارض أربعين سنة أما ما خلا ولا حكا مسقطا وروى ايضا من حديث ابن مسعود عند الطبراني فهذا الاحاديث الصريحة أولى من ذلك الحديث الواحد المحتمل اه (ايضا) أي كما انه لا يلبث النبوة من محل تقوم به والله اعلم فتمت هذا اتفاقا في الاشتراط فصع لفظا ايضا (فكيف وصفه) أي وصف النبوة (تبل وجوده) صلى الله عليه وسلم في الخارج (وارسالة) في ذكر مع ان فرض السؤال في النبوة أشعار بانها متعارفان وهو الصحيح وتدل نبوته سابقة على إرساله (أجاب) كذا في نسخ بلا فاعني في آخرها والاولى أولى اذا الفعل هنا ماض متصرف وليس مما تدخل عليه الفاعل فتمت هذا في جميعها القائل

واقعة في اللطائف المتفرع
الذات موافقة ليوم
وقته رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرابع ان
فيه اجتماع الخلائق
من أقطار الارض لتخطبة
وصلاة الجمعة وبوافق
ذلك اجتماع أهل عرفة
يوم عرفة بعرفة فيحصل
من اجتماع المسلمين في
مساجدهم وموقفهم من
الدعاء والتضرع مالا
يحصل في يوم سواء
الخامس ان يوم الجمعة
يوم عيد يوم عرفة يوم
عيد لاهل عرفة ولذلك
كره لمن عرفة صومه وفي
النسائي عن أبي هريرة
قال سمى رسول الله صلى
عليه وآله وسلم عن صوم
يوم عرفة بعرفة وفي
أسناده نظر فان مهدي
ابن حبان الجوزي ليس
بمعرفة ومداره عليه
واكن ثبت في الصحيح
من حديث أم الفضل
ان ناسكوا واعندها
يوم عرفة في صيام رسول
الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال بعضهم هو
صائم وقال بعضهم ليس
صائم فأرسلت اليه فتدح
ابن وهو واقف على غيره
بعرفة فشرع به وقد اختلف
في حكمه استحبان فطر
يوم عرفة بعرفة فقالت
طائفة لا يتنوي في الدعاء

وقال غيرهم: هم شيخ
الاسلام ابن تيمية الحكمة
فيه انه عيّد لأهل عرفة
فلا يستحب صومه لهم
قال والدليل عليه
المحدث الذي في الدين
هذه صلي الله عليه وآله وسلم
انه قال يوم عرفة ويوم
النحر وأيام منى عيدنا
أهل الاسلام قال شيخنا
وانما يكون يوم عرفة
عيدا في حق أهل عرفة
لاجتماعهم فيه بخلاف
أهل الامصار فانهم انما
يجتمعون يوم النحر
فكان هو العيد في حقهم
والمقصود انه اذا اتفق
يوم عرفة يوم جعة فقد
اتفق عيدان معا
السابع انه ما اتفق له يوم
اكمل الله تعالى دينه
لعباده المؤمنين واتمام
نعيمتهم كما ثبت في
صحيح البخاري عن
طارق بن شهاب قال جاء
يهودي الى عمر بن
الخطاب فقال يا عمر
المؤمنين آية تفرقوناني
كتابك لو علمنا معشر اليهود
تزلت نعلم ذلك اليوم
الذي تزلت فيه لا تختارنا
فبدا قال آية قال اليوم
أكلت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام
وبدا فقال عمر بن الخطاب
لاني لا أعلم اليوم الذي

اسميه طليقو محمد * ويملو قلوبنا والتفتيس

وقد اشترى أن ذا البيت للفتية العلامة الاجهري وادعاه شيخنا الكوفة قال في قرعة المعنى انه رآه
لا قدم منه وهو كمال فقد ذكره الشيخ عز بن نجيم الحنفى في شرح الكونى باب نه اى الطلاق فقال
جواب الشرح يجب افتراءنا لما يجب لم يصلح جعله شرطاً وذلك في مواضع جعت في قوله طلبه
واسمى الخ غلغلهم من توافق الخطا (العلامة) أبو حامد حجة الاسلام محمد بن محمد (الغزالي) بقى
الغن المعجمه وشدة الزاى على المشهور كما قال ابن الاثير وفي التبيان عن الغزالي انه أنكر التشديد
وقال انما أتانا بالتخفيف نسبة الى غز الغزالي قري طوس وفي المصباح عن بعض ذر منه خطأ الناس في
تشديد جندنا لكن قال ابن الاثير انه خلاف المشهور قال أبو الحسن انه نسبة الى الغزالي على عادة أهل حران
وخوارزم كالغصاري الى العصار قال وحكى في بعض من نسبت اليه من أهل طوس انه منسوب الى
غز الله ثبت كعبه الامبار اه وفي طبقات السبكي كان والده يغزل الصوف ويبيع كان بطوس
(رحم الله) ذكره الاستاذ في المهمات ترجمة حسنة منها هو علم الوجود والبر كآثاره لكل موجود
وروح خلاصة أهل الايمان والطريق الموصل الى رضا الرحمن يتقرب به الى الله تعالى كل صديق ولا
يبغضه الا ملحد او زنديق قد انقضى في ذلك العصر عن الزمان كما انقضى في هذا الباب فلا يترجمه مع فيه
لاتسان اه واه كتابنا قاعة مفيدة خصوصاً للاحياء فلا يستغنى عنه طالب الآخرة مات بطوس سنة
تس وخمسمائة (في كتابه المنقح والتوسيع عن هذا) المتقدم وهو قوله كنت نبيا وادم اخ (وعن قوله)
صلى الله عليه وسلم (كنت اول الانبياء خلقا وآخرهم بعثا) رواه بهذا اللفظ ابن ابي حاتم في تفسيره
وأبو اسحق المودودي في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه في نسخة بلفظ آخر يرف
أوروا بتملعي (بان المراد اخلق هنا التقدير دون الابدان) انه خلاف الواقع (فان قيل ان ولده انه
لم يكن موجودا خلقا ولكن الغابات والكلمات خالقة في التقدير لاحقة في الوجود قال وهو معنى قوله)
أى الماتمين (اول الفكرة آخر العمل اول الفكرة) كذا في النسخ الفكرة بالمعنى في الموضوعين والمذكور
في كتاب الغزالي للزبور بدون هاء فيهما وعلقه القائل

نعم ما قال زمره الدول * أول الفكر آخر العمل

(ويشاه) أى يوضح قوله المذكور (ان المهندس) قال الجوهري المهندس الذى يتعدو بحماري القنا
والاينى قال العرب صبروا زاه سينا فقالوا مهندس في كلام العرب زاهى قاله بالد في القاموس هندوس
الامر بالضم العالم به جمع هندسة والمهندس مقدر بحماري القنا حين يحفر والاسم الهندسة مشتق
من الهند او من بلادها فبذلك الزاى لاهم ليس لهم دال يعلم زاهى اه (المقدور الدار أول ما يمثل في
نفسه صورة الدار فيحصل في تقديره دارا كاملة واخرة) وزان قصة كفى المصباح وغيره وحكى في
القاموس هم أوله أى آخر (ما وجد في أعماله) الدار الكلمة الدار الكلمة هى أول الاشياء فى حق
تقدير او آخرها وجود الان ما قبلها من ضربها (البنيت) بكسر الواو جمع لبنية بالكسر وتكن للتخفيف
ما يعمل من الطين يبنى به (وينا المخططان) جمع حائط المجدد قال القاموس والقياس حيطان
(وتر كيب المندوع) جمع جذع وهو ساق الخلة (وسيلة الى غاية) أى نهاية (وكال) عطف تفسير (وهى
الدار الكاملة قالنا فى الدار ولاجلها تقوم) يضم القوية وقمع القاف واووا المشددة أى توجد
(الالات والاعمال) قال (الغزالي بعد كلام (وأما قوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا) وادم بين
الروح والجسد (فاشارة) أى فهو اشارة (الى ما ذكرناه) كان نبيا في التقدير قبل تمام خلقه) بكسر
فسكون (آدم عليه الصلاة والسلام لانه) أى الحال والشان (لم ينشأ خلق آدم الا يستخرج من ذريته

الزيتونة في هذا

اليوم بعينه ولا تنتصف
حتى يستقر أهل الجنة
في منازلهم وأهل النار
في منازلهم الثامن أن
الطاعة الواقعة من
المسلم يوم الجمعة وليلة
الجمعة أكثر منها في سائر
الأيام حتى أن أكثر أهل
القبور يحترمون يوم
الجمعة وليلته ويرون
من تجري فيمضي على ما
الله عز وجل على الله
عقوبته يومه وهذا أثر
قد استقر عندهم وعلموه
بالتجارب وذلك لعظم
اليوم وشرقه عند الله
واختيار الله سبحانه له
من سائر الأيام ولا
فرسان للوقفة فيمضي
على غيره التاسع أنه
موافق ليوم المزيدي
الجنة وهو اليوم الذي
يجمع فيه أهل الجنة في
واذ فيح وينصليهم
منابر من الزواجر منابر
ذهب ومنابر من زرج
واقصت على كتابان
المسك فيظنون د ٣٣
تبارك وتعالى ويتجلى
ثم فير ونعائنا ويكون
أسرهم موافاة أعجلهم
زوال إلى المسجل وأقرهم
منه أقر بهم من الأمام
فأهل الجنة مشفقون
إلى يوم الزدي فيلن يتلون
فيمن الكرامته وهو يوم
جمعنا وأقوى يوم عرفة

(فلما اوصف) وصور الاعطاء بقوله (بان يكون خلقهما متيناً لذلك) أي لتقبل النبوة (وأفاضه) أي ذلك اوصف (عليه من ذلك الوقت) في تقسيم سابقة على خلق آدم وحصول النبوة عند خلقه في وقت اللطائف والسبل وهذه أي الصفات التي هي النبوة الثابتة ثالثة وهي انتاله من مرتبة العلم والكتابة إلى بقاء الوجود العيني الخارجي قال شيخنا فاذا أن توبه مقدرة في العلم أولاً ثم تعلقت بها الكتابة ثم تعلقت بها الارزاق والايحاء فلا تنكف في الوجود العيني وقصة ما مر من اراز حقيقة قبل سائر الموجودات أن المراتب أربع تعلق العلم بانه يصير نبياً ثم خلق نوره ثم كتبه في أم الكتاب ثم اظهره فلا تنكف وقد شرع بهذا قوله وهي انتقال الخ (قصار) عليه السلام أي حقيقة أبو روحه (نبأوا كتب) الله تعالى (اسمه) عليه السلام (على العرش وأجبر) الله تعالى رساله للعالم ملائكة وغيرهم) من العالم الموجود حينئذ والذي سيوجب لمن بني آدم (كرامته عنده فيعقمت موجوده من ذلك الوقت وان تأخر جسده الشريف) أي ايجاده (المصنف بها) وقوله (واتصاف حقيقة) مبتدأ (بالاوصاف الشريفة المفاضة عليه) حقتان للاوصاف (من الحضرة الالهية) متعلقة بمقتضا صلاب وجعله خبر اتصاف بعجه السمع وبإياه الطبع فليس التصدا لخبار بان اتصافه كائن من الحضرة بل حصوله من ذلك الوقت وانما تستظهر المبدأ من فم المصنف سهوا وهو ثابت في كلام السبكي الناقل عنه المصنف وللفظة واتع حقيقة باللاوصاف الشريفة المفاضة عليه من الحضرة الالهية حاصل من ذلك الوقت (وانما يتأخر البعث والتبليغ) فلا حاجة أيضا لجعل اتصاف عفا على جسده أي تأخر اتصافه باللاوصاف في الوجود العيني لجسده وأنه أقرب بل هو تعسف أيضا بإياه قوله بعد وانما التأخر تكونه وتقبله وبعد المحصر في قوله انما يتأخر الخ يصير مغاذا عما ولكن قد علمت ان منشأ هذا التحمل سقوط المحرر وانهم موجود في كل اهل عزا اليه فلا معدل عنه به استقام الكلام بلا تعسف (وكل ماله من جهة القوم من جهة اهل ذاته الشريفه حقيقة تمسح لانا قربة) جملة خبره في كل مقصود لما قبلها كقوله (وكذلك استنبأوه) أي جعله نبيا فالسبل لتو كينها للطلب (وايتأوه الكتاب والحجر والنبوة) تقدم على ذاته (وانما التأخر تكونه من نقله الى أن ظهر صلى الله عليه وسلم وقدم من هذا) الخ الذي هو ان الله خلق الارواح قبل الاجساد (ان من فسر) أي الكون نبيا وأدم بن الروح والمجد كالنفس الى يعلم انما يصير نبيا بل صلى الى هذا المعنى لان الله محيط بجميع الاشياء ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة في ذلك الوقت ينبغي أن يفهم منه أنه مات في ذلك الوقت ولو كان المراد بذلك مجرد العلم أي علم الله بحال صير في المستقبل لم يكن له (عليه السلام خصوصية) يضم الخواص فيها وهو أفصح كذا في المختار كاصح المصاحف في المصاحف والفتح لغو كذا أفاده القاموس بقوله وتفسر (بانه بنو آدم بن الروح والمجد لان جميع الانبياء يعلم الله تعالى نبوتهم في ذلك الوقت وقبلة فلا بد من خصوصية) أمر ثابت (لنبي صلى الله عليه وسلم) دون غيره (لاجله) أخبر بهذا الخبر اعلا ملامته لم يعبروا بذكره عندئذ (تعالى) الى هنا كلام السبكي بتقديم وتأخير حسيما كرم في رساله لطيفة قسمها الى التظيم المنه في توهم في هو يتصور مفهومه المضاف وذال في الغرائز بقوام وهو متعريفه انه اتصافه بالتقدير وهو تسمي العليم فيجوز انه أمر اخضعه قبل خلق آدم دون بقية الانبياء فلا يتم رده به بحسب أن مراد السبكي الرضى غير الغزالي وهو ظاهر قوله ومن فسر كون من قدر في نسيم الر باض يد يقال من فسر بالعلم ارفعهم أظهر والله لا يعرفه من الملائكة والارواح ثم غلبه ونظما وكونه شارة الى حقيقة ان أرواحه وهو مرجع الى ما قبله وان أرواحه فلا يحل عذ من خلق بقية التقليد بن جسده اه (وعن الشعبي) بقسم المعتمدين سكنوا المهلة فوحدة تسمية الى شعب بن من همدان

كان في قريته وأصحابه

وفضل ليس لقبره
 العاشر أنه بنو الرب
 تبارك وتعالى عتيقهم
 عزهم أهل النوقفهم
 يباهي بهم الملائكة
 فيقول ما أراد هؤلاء
 أشهدكم أني قد فقرت لهم
 ويحصل مع ذنبه منهم
 تبارك وتعالى ساعة
 الأجابة التي لا رد فيها
 سائل أسأل خيرا فيقربون
 منه بشفاعة والتضرع
 إليه في تلك الساعة
 ويقرب منهم تعالى نوعين
 من القرب أحدهما قرب
 الإجابة الحقيقة في تلك
 الساعة والثاني قرب
 الخاص من أهل عرفة
 ومباهاته بهم ملائكة
 فتشعر قلوب أهل
 الإيمان هذه الأمور
 فتزداد قوة إلى قوتها وفرحها
 وسرورها وتبهاجوا ورجاء
 لفضل ربها وكرمها فبهذه
 الوجوه وغيرها فصلت
 وقته يوم الجمعة على غيرها
 وأماما الاستغفار على
 أسنة العوام بأنها تجعل
 ثنتين وسبعين حجة
 فيأطل لأصله عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولأن أحسن
 الصالحين والتابعين والله
 أعلم
 (فصل) والمقصود أن
 الله سبحانه وتعالى اختار
 من كل جنس من أناس

يسكون لهم كافي الكواكب وصدره في القلب وقال ابن الأثير بن من جبر عامر بن شراحيل الكوفي أبي
 عمر والتابعي الواسط ولد لست من من خلافة عمر على المشهور وروى عن علي والسبطين وسعد وسعيد
 وأبي عيسى وعمر وغيرهم وقال أدر كت جسماته بحصى وما كتبت سودا في بضاة فقلوا حدثني أحد
 يحدثنا الأحفنة ثم به ابن عمرو وهو يحدثنا المغازي فقال شهدت القوم فلهوا أحفظ لها وأعلم بها
 قال مكحول ما رأيت أفضله منه وابن عينة كان أكر الناس في زمانه مات بالكوفة فسنة ثلاث ومائة
 أو أربع أو سبع أو عشر ومائة (قال رجل) يحتمل أنه عمر (ما رسول الله صلى الله عليه وسلم) استنبط قال وأدم بين
 الروح والجسد حين أخذه في الميثاق (وعند أبي نعيم عن الصالح عن عمر بن الخطاب أنه قال ما رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعلت نبيا قال وأدم بين الروح والجسد (رواه) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي
 مولاهم البصري كاتب الواقدي روى عنه كثير أوعن هشيم وابن عينة وابن عيسى وطبقه منهم وكتب
 الفقه والمحدث والفريق والعربية وصف الطبقات الكبير والصغير والواقعي قال أبو حاتم وغيره
 صلوق ما تفي جمادي الآخر سنة ثلاثين أو خمس وثلاثين ومائتين عن اثنين وستين سنة (من رواية
 جابر) بن يزيد بن الحرث (الحقفي) بضم الحيم وسكون العين أبي عبد الله الكوفي عن الشعبي وأبي
 الطغيل وعنه شعبة والسفيان ضعيف شيبه تركه كالحفائض وتقه شعبة فسد قال أبو داود ليس له في
 كتابي حديث سوى السهوان سنة ثمان وعشرين ومائة (فيما ذكره ابن رجب) الحافظ عبد الرحمن
 (فيما) أي مثل الشعبي على ضعفه المعتمد بحديث عز السابق (يدل على أن من حين صدور آدم طينا
 استخرج منه مجسم صلى الله عليه وسلم ونبي وأخذه في الميثاق ثم أعيد إلى ظهر آدم حتى يخرج وقت
 خروجه الذي قد رآه في وجهه فيه فهو أولهم خلقا لا يقال يلزم) على ما تقدم (خلق آدم قبله) لأنه
 استخرج من طينة فينا حتى كنت أول الأبياء خلقا (لأن آدم) تعلق لني القول لا لقول النبي فهو
 نفس الجواب (كان حديث) أي حين نبت النبي وأخذه في الميثاق (مواتا) بفتح الميم (لأرواحه) صفة
 كاشفة في أنصاح الموات الموات الموت بالحق ما لأرواحه (ومحمد صلى الله عليه وسلم) كان حيابين
 استخرج (من طينة آدم) ونبي وأخذه من طينة فهو أول النبيين خلقا وأكرمهم بها (كأن قال) فإن قلت
 إن استخرج ذرية آدم منه كان بعد نفع الروح فيه كدل عليه أكثر الأحاديث (وأقلها) أنه استخرج
 قبل نفع الروح روى عن سلمان وغيره قال في اللغات فهو يدل على ظاهر قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم
 لا يفعل ما قسره بمجاهد وغيره أن المراد إخراج ذرية آدم من ظهره قبل أمر الملائكة بالسجود له
 ويحتمل أن يدل له أيضا قوله آدم بين الروح والجسد والموت إلى استنبط (والذي) تقرر هنا أنه استخرج
 ونبي وأخذه في الميثاق قبل نفع الروح في آدم عليه الصلوة والسلام) فهل هذا خصوصية للصطفى أم
 مبني على خلاف ما دل عليه أكثر الأحاديث (أجاب) بضمهم بأنه صلى الله عليه وسلم خص باستخراجه
 من ظهر آدم قبل نفع الروح فيه فإن محمدا صلى الله عليه وسلم هو المقصود من خلق النوع الإنساني
 أذلول ما خلق (وهو) من خلصته وود أسطة عقده (بكر العين أي الجوهر الذي في وسط القلائد وهو
 أجودها) (والأحداث الباقية صريحة في ذلك) الذي قلنا أنه خصوصية (والله أعلم) قال العلامة
 الشهاب القرافي لفظ والله أعلم لا ينبغي أن توضع هي ونحوها إلا بنوي بها ذكر الله فإن استعمال
 ألفاظ لا ذكر لأعلى وجهه ذكر والتعظيم قلبه أي بسم الله تعالى بنى عليه بل بنوى بها معناها الذي
 وضعت له لغو شرا (ه) (وإروى) عند أبي جبر وكثير (عن علي بن أبي طالب) أمير المؤمنين زوج
 البتول الزهراء تربيتهم خص بالنظر لئلا الأمر بالقتال في حق من كتب هؤلاء في مولاه واه
 الترمذي والنسائي وغيرهما ما يندب حجة وعند مسلم وأحمد لا يهيك إلا المؤمنين ولا يغفل الأمانق

لنفسه وأرضاه دون غيره
فانه تعالى طبيب لا يجب
الاطبيب ولا يقبل من
العمل والكلام والصدقة
الا الطبيب فالطبيب من
كل شيء هو مختاره تعالى
وأما خلقه تعالى فعلم
للتوسعين وهذا يعلم
عنون سعادة العبد
وشقاؤه فان الطبيب
لا يناسب الا الطبيب ولا
مرض الا به ولا يسكن الا
البر ولا يمشي قلبه الا به
فهذه الكلمات الطبيب
الذي لا يصعد الى الله
تعالى الا هو وهو أشد شئ
ففسر عن القحش في
المقال والتفحش في
اللسان البذي والكذب
والقيصة والنيمة
والجهت وقول الزور وكل
كلام خبيث وكذلك
لا مالف من الاعمال الا
أطير وأهي الاعمال
التي اجتمعت على حبها
الفطر السليم تمتع
الشرائع النبوية وزكها
العقول الصحيحة فاتفق
على حسنها الشرع
والعقل والقطرة مثل
أن يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا ويؤثر
رضاه على هواه
ويحب اليه بجهده
وطاقته ويحسن الى
بخله ما استطاع فيفعل
بهم ما يجب أن يفعلوا به

من أقدم شهرة كثيرة جدا حتى قال أجود الناس واسعد القاضى وأبر في حق أحد من الصفاة
بالاسانيد الجياد أكثر عما في حق علي رضي الله عنه (انه قال في تفسير قوله تعالى وإذا أخذنا الله من
النبيين الا نبي لم يبعث الله نبيا من آدم حتى بعد) في عيسى ان قلنا بالمشهور ومن انه ليس بينه وبين
المصطفى نبي اولى من بعده أيضا كخلف بن سنان (الا أخذنا الله من محمد صلى الله عليه وسلم لئن
بعث وهو حي ليوثن به وليصره وبأخذنا العهد بذلك على قومه) المبعوث فيهم الزاية ينصب ياخذ
عن عباس كما أراه الشمس والمصنف في حواشيه قال ثلث غنائم ثلث عطا على يؤمن بتقدير نون
التوكيد المحفظة ووجهه حيث لا يكون من جزاء الشرف فايز أن الاخذ من الامة بعده في المصطفى
وليس المراد العطف على جهة لئن بعث الخ على انها في موضع مفرود الوجه أن التقدير وأمر أن ياخذ
نحو عقبتها تنافس وهو روى عن ابن عباس أيضا وقوف عليها القطار فروع حكاية لا يحال للرأى
فيه (كأذكره العماد) المحافظ الفضائل اسمعيل بن عمر (ابن كثير) القيسى الملقب بالحدث البارع
المتقن كثير الاستحضار سارت تصانيف في البلاد في حياته ما تسنة أربع وسبعين وسبعين متقن أربع
وسبعين سنة (في تفسيره) الذي لم يؤلف على خطمته ورواها ابن عساكر والبغوي بنحوه ووقع للزركشي
وابن كثير والمحافظ في الفتح عزه لصحيح البخاري قال الثاقبي ولم أعرف به فيه انتهى وقال البغوي
اختلف في معنى الآية فقيل أخذ الميثاق من النبيين أن يلقوا كتاب الله وزالاه وان يصدق بعضهم
بعضا وأخذ العهد على كل نبي أن يؤمن بمن يأتي بعده ونصره ان أكره كما أمار قومه بنصره فاخذ
الميثاق من موسى أن يؤمن بعيسى ومن عيسى أن يؤمن بمحمد وقيل إنما أخذ الميثاق عليهم في محمد
صلى الله عليه وسلم واختلف على هذا فقيل الاخذ في النبيين وأجمعهم كلهم أو اكتفى بذكر الانبياء لان
العهد على المتزوج عهد على التابع وهو معنى قول علي وابن عباس وقال مجاهد الرواسيع أخذ الميثاق
انما هو على أهل الكتاب الذين أرسل منهم النبيون لا ترى قوله ثم جاء كرسول مصدق لما علم من أنما
كان مبعوثا لاهل الكتاب دون النبيين يدل على معرفة اعداء من مسعودوا في واذا أخذ الميثاق الذين
أوتوا الكتاب وأما القرع المعروف فخالر اذمنه أن الله أخذ عهد النبيين أن ياخذوا الميثاق على أجمعهم
بذلك انتهى ملخصا (وقيل ان الله تعالى لما خلق نوريته محمد صلى الله عليه وسلم) أي أكل خلقه
بأضافة الكمالات والنسوة على نوره (أمره أن ينظر الى أنوار الانبياء عليهم الصلاة والسلام) لخلق
نفس النور فلا يرداة ضاؤه خلق نورا لانبياء قبل نوره لان تعلين الحكم على شيء يستدعي وجوده
قبله أو المراد لما خلق نوره أخرج منه أنوارية الانبياء ثم أهرم بذلك ولو قبل افاضة النبوة على ذلك
النور لكن الاول أوفق بقوله تعالى وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به
(ما) أي الذي (أعطاهم الله بموافقا) وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به
بمحبتكم أنبياء ما قالوا آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به وبنوهم آمنوا به
المقدرة (قالوا نعم) أشهد علينا (فذلك قوله تعالى) اذكر (ان) حين (أخذ الله الميثاق للنبيين) عهدهم
(لما) بفتح اللام لا ابتداء وتو كيعني القسم الذي في أخذ الميثاق وكسر هاء متعلق بأخذوا وماه وصولة
على الوجهين أي الذي (أنتمكم) ابادو ترى آيتنا كمن كتبوا حكمه ثم جاء كرسول مصدق لما علمكم
من الكتاب والحكمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم (لؤمنن به ونصره) جواب القسم وأجمعهم تبع لهم
في ذلك (الى قوله) وأما معكم من الشاهدين عليكم وعلى أجمعكم (قال الشيخ في الدين السبكي) في رسالة
صغيرة له ماهاما العظيم والتمني لؤمنن به ونصره (في هذه الآية الشرع يقتضيه التسوية بالنبي صلى
الله عليه وسلم وعظيم قدره العلى لا يتحقق وفيه) كانه ذكر على معنى نظم الاية والافقاس سابقة وفيها

ويعلمونهم ما يحب
يعلمونه ويطعمهم ما
يحبون أن يطعموه ومنه
ونصفهم ما ينصح به
نفسهم ويحبهم ما يحب
أن يحكم به ويحمل
أثامهم ولا يظلمهم أذى
ويكف عن عراضهم
ولا يقابلهم بالآل من
عرضه وأذى أي قسم
حسناً؟ ناعه وأذا رأى
سبباً كتمه وبقى عذارهم
ما استطاع فبالإيظ
شريعه ولا ينقص الله
أرؤا ولا يهوله أيضاً من
الاخلاق أطيبها وأزكاها
كالجمل والوقار والكيّة
والرجاء والصبر والزفا
وسهولة الحجاب ولين
العريكة والصدق
وسلامة الصدر من الغل
والفسخ والحقد والحد
والتواضع وخفض
الجنح لأهل الإيمان
العرفوا الغلظة على أعداء
الله وصيانة أوجهه عن
بذله ونذله تفسير الله
والعفة والشجاعة
والسخاء والمروءة وكل
خلق اتقى على حسنه
شمر الله و الفطر والعقول
وكذلك لا يختار من
المطاعم الأظيبها وهو
الحلال الذي المرى الذي
غذى البدن والروح
أحسن تغذية مع سلامة
العينين يتعمق كذلك
لاختار من النامح الآ

(مع ذلك) أعني تقدر بحجة في زمانهم يكون رسالتهم قد تكون نبوته ورسالتهم كجميع الخلق من آدم إلى يوم القيامة) بهذا التقدير (ويكون الانبياء وأهلهم كلهم من أمته) مع بقائه لا يتبعه إلى نبوتهم (ويكون قوله) صلى الله عليه وسلم في أثناء حديثه ورواه الشيخان وغيرهما (وبعثت إلى الناس كافة) قومي وغيرهم من العرب والعجم والأسود والأحر وقروا بفلسف إلى الحق كافة وهو يتناول الجن أجمعاً والملائكة في أحد القولين وزوجه ابن خزمه والبارزى والسبكي وغيرهم وأني سلطان شاء الله في أنخصائص (لا يختص به الناس) الكائنون (من زمان إلى يوم القيامة) بل يتناول من قبلهم أيضاً) ويحده البارزى في توثيقه بالإيمان وادعى بعضهم أن ما ذكره السبكي غير بسلا واقعه عليه من بعدة به فالجهم يرى أن المراد بالكلية كافئ من زمانهم فذهب إلى أن ما ذكره السبكي غير بسلا واقعه عليه من بعدة لأن في كلام الجمهور إلا أن هذا يدل على التسليم بالفعل أما إذا ثبت البعث أنصافه على الله عليه وسلم يكونهم مأمورين في الأول ببعثته إذا وجد كلهم مع رجوع كلامه فلا يخالفه مواضع فضلاً عن الجهم ورو (وتبين بذلك) وفي نسخ هذا أي المذكور من أنه في وأخذ الميثاق عليهم بإبائهم وان الأرواح قبل الأجساد (معنى) قواه صلى الله عليه وسلم كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد) فقد يكون إشارة إلى روحه وأحققة من الحقائق التي تراعى ومعناه أن حقيقة ظهرت بالنبوة قبل خلق آدم وحلول الروح في جسده (ثم قال) بعد حضورهم من جلالته ما قدمه عنه قرياً (فأذاع عرف هذا فالتى صلى الله عليه وسلم نبى الأنبياء) أي رسول إلى الجميع مع قضاة على نبوتهم (ولهذا) أي كونه نبى الأنبياء ظهر في الآخرة جميع الأنبياء تحت لوائه) كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أنس عند أحد بني ولوا الحمد آدم في دونه تحت لوائه وهو معنوى وهو أنفراد بالجدوم القيام وشهرته به على رؤس الخلائق كبره به الطبري والسبكي أوحى قى مسمى بذلك وعند الله على حقيقة ودونه تنهى جميع انقادات ولما كان المصطفى أحد الخلق في العارفين أعليه أى إليه الأولون والآخرون ولذا قال آدم في دونه الخ كقوله التورسنى والطبري وأما أمارة ابن سنيح الطبري وغيرهما في صفة فقدان الطبري موضوع بين الوضع (وفي الدنيا كذلك) ليله الأسرار صلى بهم) أما ما (وأوافق جميعه زمن آدم ونوح) مسمى به لنوحه على خيوب أمته واسمه عبد الجبار كقوله حياة الحيوان أو يبدأ لغفار كقوله الأسر الجليل أو شكر أولئك بكانه على نفسه من قوامه كقوله أو حش فأوحى إليه أخلق أنت أحسن مني فكان يسكني اعتداً ومن تلك المنافع فأوحى الله إليه ما نوح إلى كنون فسماه بذلك الله كقوله تفسر القسري وفيه يسع الأبرار بكى نوح ثلثمائة منقلى قوله أن ابني من أهلي (وأبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم) وجب عليهم وعلى أهلهم الإيمان به ونصرتهم وبذلك أخذ الله عليهم الميثاق انتهى وسبق أن شاء الله تعالى زيد لذلك في المقصد السادس) وهو نقل رسالة السبكي برمتها ومن جملتها أن الانبياء أناب إليه بشرائهم وأنه شرعاً وللك القوم وقد طلب عليه وشيخ صاحب نسيم الرضا بن التصوي العقلية والتقليدية ناطقان بخلافه كقوله أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وما في معناها من الآيات والأنبياء مع تعطيلهم) وعيهم غير مكلفين بأحكام شرعية والإيمان يكوناً أمحلياً شرعاً فيجب عليه السبكي واستحسنه هو ومن بعده لادجعه عندهم لآذ بصيرة وكيف يشاء قوله مع قوله تعالى أن اتبع أمه إبراهيم خفياً فإنه عكس هو وقد طلب موسى أن يكون من أمته فأجاب الله قواه استعنت واستأثر ولكن ساجد بينك وبينه في دار الجلال انتهى وتعطفه لا يخفى فإن قواه ذلك من جهله مدخول لوق قوله لواتنى جميعه الخ كما هو رجم رسالتهم قطعاً مع قوله ومن أقوى تعطفه قوله غير مكلفين بأحكام شرعية فإنه لم يدع سلكهم به بل أن شرأهم على تقدير وجهه في إزمتهم شرعاً فيهم فاعتوا وأ

أطيموا أو أركاهوا ومن
 الرائحة الأاطيماء أو أركاه
 ومن الاحباب والعشراء
 الالاطيين منهم غروحه
 طيبو بدنه طيب وحلقه
 طيب وعمسه طيب
 وكلامه طيب ومطعمه
 طيب ومشربه طيب
 وملبسه طيب ومنكحه
 طيب ومدخله طيب
 ومخرجه طيب ومقلبه
 طيب ومثواه طيب
 فهذا عن قال الله تعالى
 فيه الذين تتوفاهم
 الملائكة طيبين يقولون
 سلام عليكم ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون ومن
 الذين يقول لهم خذوا
 هذه فادخلوها خالدين وهذه
 الفاء تقتضي السببية
 أي بسبب طيبكم ادخلوها
 وقال تعالى الخبيثات
 للخبيثين والخبيثون
 للخبيثات والطيبات
 للطيبين والطيبون
 للطيبات وقد فسرت الآية
 بان الكلمات الخبيثات
 للخبيثين والكلمات
 الطيبات للطيبين وفسر
 بان النساء الطيبات
 للرجال الطيبين والنساء
 الخبيثات للرجال
 الخبيثين وهي ثم ذلك
 وغيره والكلمات والأعمال
 والنساء الطيبات لثباتها
 من الطيبين والكلمات
 والأعمال والنساء الخبيثة

يا أولى الابصار (وذكر) الاسم (العارف الرافعي) بشدا الموحدة قال في فنون ينسب هذه النسبة لمن
 بوصف بسعة العلم والديانة قاله في التبصير (عبدالله بن أبي جرة) المقرئ المالكي العالم البارع
 الناسك قال ابن كثير كان قولا لا محققا أما ما لم يعرف ما تبصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين
 وستمائة توفي التبصير في عدة ايام من هجرته ورواه الفقه والشيخ أبو محمد عبد الله بن أبي جرة المقرئ
 نزيل مصر كان عالما عاديا خيرا شهيرا الذي كثر شيوخه من تلاميذه من البخاري نفع الله به كتموه ومن بيت
 كبير بالمغرب شهر الذكرا انتهى (في كتابه حجة النفوس) وتخليها بعرفة لها وعليها وهو اسم
 شرع على ما تنصحه من البخاري (ومن قبله) الامام أبو الريح (بن سبع) باسكان الموحدة وقد نصم كما
 في التبصير (في شفاء الصدور) ورواه ابو سعد في شرف المصطفى وابن الجوزي في الوفاء (عن كعب
 الاحبار) جمع حبيب بن قحط الحماو كبرهوا اليه بضاف كالاول لكثرة كتابته بالحبر حكاها أبو عبيد
 والازهرى عن القراء قال ابن قتيبة وغيره كعب الاحبار العلماء واحد منهم حبيب كافي مشارق القاضي
 وتهذيب النووي ثلثان ابن السيد والنور وغيرهم أغرب صاحب القاموس في قوله كعب الحمبر
 ولا تقل الاحبار فانها دعوى في غير مسموع معتمد بعدد المثلثين بل اضافته الى الجمع سواء قلناه
 المداد أو العلماء أي ملجؤهم أقوى في المدح وهو كعب بن ماته بالقوية أو باسحق النخعي التابعي
 الخضر أدرك المصطفى وماراه المتفق على علمه وتوفي في مخرجهم بمصر ورواه عنه العبادلة الأربعة وأبو
 هريرة أنس ومعاوية وهذا من رواية الاكابر عن الاصغر وكان يهوديا سكن اليمن وأسلم زمن
 الصديق وقيل عروشه وقيل زمن المصطفى على يد علي حكاها المصنف وسكن الشام وتوفي جاذ كره
 ابن الجوزي والحفاظ سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وقد جاوز ما ماتوا موقفا في الكشف وغيره
 من أنه أدرك زمن معاوية فلاحه به روى له الستة الا البخاري فانما فيه حكاية لما روى عنه (قالها
 أراد الله ان يخاف محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبريل ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض وبهاؤها)
 هو الحسن كافي القاموس (ونورها قاله جبريل في ملائكة الفردوس وملائكة الربيع) بالراء
 والتاف السماء السابعة كما اشار اليه بقوله (الاعلى) لانها العليا وذ كرمع أن السماء سؤنة لا تنفاد
 علامة لتأنيث في الرقع فكانه قال الحرم أو المكمل الاعلى (قبض قبضة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من موضع قبره الشريف وهي رضاء عنده فعمجت بماء التسنيم) وهو أرفع شراب الجنسوة قال
 تسنيم عين تجري من فوهم تسنيمهم في منازلهم أي تنزل عليهم من عال يقال ستم الفحل الناقة اذا علاها
 قال العزقي يضم العين المهمة وزامن معجنتين صاحب غريب القرآن هكذا سار في الاتفاق ومر
 الكلام فيه في الاسماء قاله في التبصير وملخص ما قاله في الاسماء من يزعم الى أن قال ومحمد بن عزير
 السجستاني المفسر صاحب الغريب المشهور ضبطه الدار قطني وخلق برأي مكررة وتعبهم ابن ناصر
 وخلق برأي مزاعمهم لكنهم لم يستندوا الى ضبط البحر وفوا انما عولوا على الخطوط ضبط القلم ولا يفيد
 القلم ان اتروا ذلك الكاتب قد يضل عن قطار الرأي فكيف يقطع بالوهم على الدار قلني مع له لقيمه واخذ
 عنه ثم قالو بالفتح فذكر جماعة فلا يترجم أحد لم تعرض لكونه مكبرا أو معصرا أو انما تأمن علم
 استيفاء الكلام وفي القاموس ان كونه اراء تصحيف (في معنى أنها والجنس حتى ما رت كاللدة) يضم
 الدال المهمة القولة العظيمة (البضا لما شاع عظيم ثم طاق به الملائكة فسمول العرش) حول
 (الكرسي وفي السموات والارض والجبال والبحار) التي في الارض وبغيرها (فعرفت الملائكة
 وجسم المحتق) عطف عام على خاص (سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) فضله قبل أن تعرف آدم عليه
 الصلاة والسلام قال بعض العلماء وهذا لا يقال من قبل الرأي انتهى يعني فهو ما عن الكتب القديمة

فألقه سبحانه وتعالى في جهنم
الطيب بخذا فيه في
الجنة وجعل الخبيث
بخذا فيه في النار فجعل
الدور ثلاثة دارا أخلصت
للطيبين وهي دار على
غير الطيبين وقد جعلت
كل طيب وهي الجنة
وداراً وأخلصت للخبيث
والخبيثات ولا يدخلها
الا الخبيثون وهي النار
وداراً امتزج فيها الطيب
والخبيث وخطب بنهما
وهي هذه الدار ولما وقع
الابتلاء واخترت سبب
هذا الامتزاج والاختلاط
وذلك هو جواز الحكمة
الالهية فاذا كان يوم معاد
الحقيقة مير الله الخبيث.
من الطيب يفعل الطيب
وأهله في دار على حدة
لا يختلط بهم غيرهم وجعل
الخبيث وأهله في دار على
حدة لا يختلط بهم غيرهم
فعدا داراً الى دارين فقط
الجنة وهي دار الطيبين
والنار وهي دار الخبيثين
وأناشأه تعالى من أفعال
الفرقيين ثوابهم
وعقابهم فجعل طيبات
أقوال هؤلاء وأعمالهم
وأخلاقهم هي عين
نعيمهم ولذا اتهم أنا
لهم منها كل أساليب
النعم والسرور وجعل
خبيثات أقوال الآخرين
وأعمالهم وأخلاقهم هي

لأحمرها وعن المصطفى بواسطة فهو مسل ونضعف بعض الآثار من جلاله باحتمال أنه من الكتب
القديمة وقد بدلت غير مسموعة عن التصديق انما هو من جهة السد لانه المرقاة كما هو معلوم عند من
أنه أدنى للماء بالنفس وليس كل ما ينقل من الكتب القديمة مردوداً بل هذا الاحتمال (وقيل لما
خاطب الله تعالى السموات والأرض بقوله أني أتبعكم أو كرها) الى مرادى منكم (قالا آتينا) عن فينا
طاعتين (أحب) أي كان المحب من الأرض (موضع الكعبة الشريفة ومن السماء ما يَخِذُّها)
ووافقه على الجواب البقية فلا ينطبق أني ناطقين وقال السهيلي المحب ما لا أرض الحرم أي من
الأرض هو أعم عملها ووجه ذكر هذا قوله (وقد قال ابن عباس) بحمد الله المحب البحر حر جان القرآن
كان القاروق يخلو ويدخله مع أشياخ يدر (أصل طين قروشول الله صلى الله عليه وسلم من سره الأرض
بكرة) وهذا حكمه الرغ أذلا نقل رأيا (فقال بعض العلماء) هو السهروردي صاحب العوارف (هذا)
الذي قاله ابن عباس مع ما قبله (يشعر بان ما أجاب من الأرض الأخرة) بضم الدال المسحولة اللؤلؤة
العظيمة جمعها درود ودرات كافي القاموس غير بان طينة (المصطفى صلى الله عليه وسلم)
لنفسها وأقرانه بذاك معجزة تصحيف غير لائق بالمقام فها التهمة الصغيرة جدا وقد مر في ما قبله
صارت كالدرة البيضاء ويحيى التعبير عنها بجوهرة (ومن موضع الكعبة تخفيت) بدت (الأرض) فصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأصل في التكون (أي الأحداث القاموس كونه أحد ثم قاله الأشياء
أو جعلها (والكثائن تبع له) حذف من كلام السهروردي ما لفظه واليه والاشارة بقوله كنت نبيا
وآدم بين السما والطين وفي رواية بين الروح والجسد قال (وقيل لذلك) الذي قاله ابن عباس (سمى)
أميا لأن مكة أم القرى ودرته أم الخليفة) وانما حذف ذلك من كلامه لأنه قدم أمره واللفظ الاول
إفان قلت تبه الشخص مدفنه فكل مقتضى هذا أن يكون مدفنه عليه الصلاة والسلام بحقيقة
كانت تر يتمنها) فلا تهل ذلك وتنهل عن جوابه (فقد أجاب عنه صاحب عوارف المعارف) هو
العلامة عمر شهاب الدين بن محمد بن السهروردي بضم السين المهملة وسكون المعاء وهو المراء وفتح
الواو وسكون الراء الثانية فدا المهملة تسبق الى سهرورد بل عند زنجان كافي البصر وغيره الفقيه
الشافعي الزاهد الامام الورع الصوفي أخذ عن الكيلاني وغيره وسمع الحديث من جماعة وقرأ الفقه
والمخالف ثم انقطع ولازم الخلو للصوم والذ كرم تكلم على الناس عند علوسه ثم كفوا فعدلومع
ذلك ما أخل بذكر ولا حضور جمع ولازم الحج الى أن دخل في عشر المائة ووصل الى الله مخلق كثير
وقاب على يده كثير من من العصاة وكانت محفة تحمل على أعناق الرجال من العراق الى البيت
الحرام وروى من المجاهد عن المولود عالم أنه أحد ملوحي أخرج جده وروى أزدحام الناس عليه في
المطاف واقتداهم فقرأ له وأفعاله قال في سره ماري لأصند الله كما ظن هؤلاء في فكشفه ابن الفارض
وخاطبه بقوله
لما لشارت فاحام ماعليك فقد
فصرخ خلع ماعليهم ألقاهم فلما المشايخ والفقر اصاعلهم ألقوه وكان أربعمائة متخلعة ولدسته تسع
وثلاثين وخمسمائة ووقوف بعد اذ استعمل بحرم سنة ثنتين وثلاثين وستمائة (أفاض الله عليهما من
عوارقه) أي الله أو السهروردي فهو من التوجيه (وتعطف عليهما بعباطفة بانه قيل ان الماء الذي
كان عليه العرش (الماتوق) روي الزبدي التلوي في وقت جوهرة) واحدة جوهرة مغرب كافي الصحاح
أي طينة (التي صلى الله عليه وسلم) وفي القاموس المحوهر كل حجر يستخرج منه شيء يتفع به انتهى
وبه يعلم حسن تسمية الطينة بالشرقة جوهرة كالإختي (الى ما يخاذي ترته بالبدنة) أي بتي
منها كتما أخرج غير يل حين أراد افعاله انزل المصطفى (فكان صلى الله عليه وسلم مكي) لأن طينته من

تخبر عندهم والامهم
فانتالمهم منها اعظم
اسبابها له اسبوا السلام
حكمة بالغة وعز ماهرة
قاهرة لعمري عباده كال
و يوبىتموكل حكمته
وعلمه وعدا ورجته
وليعلماعداؤه انهم كانوا
هم المقتربون الكذابين
لارسله البررة لاصادقون
قال الله تعالى واقسموا
بالله جهدايمانهم لايبث
الله من موت بلى وعدا
عليه محاول لكن اكثر
الناس لايعلمون ليبين
لهم الذي يحتفلون فيه
وليعلم الذين كفروا انهم
كانوا كاذبين والمقصود
ان الله سبحانه يجعل
للعباد والشفاعة عنوانا
يعرفان به فالسيد
الطيب لايلقب به الاطبيب
ولا ياتي الاطبيب ولا يصدر
منه الاطبيب ولا يلبس
الاطبيب الا الشئ الخبيث
لايلقبه الاخيب ولا
ياتي الاخيب ولا يصدر
منه الا الخبيث فالخبيث
يتعجر من قلبه الخبيث
على لسانه وجوارحه
والطيب يتعجر من قلبه
الطيب على لسانه
وجوارحه وقد يكون في
الشخص ما تان فاما
مقلبه عليه كان من
اهلها فان اراد الله خيرا
طهره اقم من المائدة
التي فيه قيل الموافقة

مكة (مدنيا) لا في المدينة كما اشار بقوله (خبره) أي شوقه (الى مكة) وترى بالمدنية انتهى) ووقع
بعض بعد نحو هذا في طبريل في ملائكة الفريوس والربيع الاعلى فقبضها من محل قبره الشريف
وأصلها من مكتوبة الطوفان الى هناك فنجست عبادا التسليم ويتعين أن المراد بالطوفان الماء
الكثير الذي كان عليه العرش فانه يطلق لثة على الماء الغالب والماء الغالب يغني كل شئ كقوله تعالى
في قوم موسى فاسلنا عليهم الطوفان الا الكائن في زمن نوح ان امر جبريل كان قبل وجود آدم (وفي)
كتاب (المولد الشريف) المسمى بالرداء التليم في مولد النبي الكريم (الابن طغرى) بنافه همة مضمومة
وقرر معجزة كنه وراصة مضمومة موقنحة الموحدة وكان علمه مركب من طغرى وبك لقب للامام
العلامة المحدث سيف الدين أبي جعفر عمر بن أبي بن عمر الجعري التركي في الدمشقي الحنفي لم أره في ابن
خلكان ترجمة انما فيه أعز من الامور هذا الضبط وزبادة لام مكنة بعد الراء (و يرى انه لما خلق الله
تعالى آدم (لحمه) قبل أن يناديه أحد من الملائكة فيه يكون لحمه القلوب والكنية معا أو بعد علمه بانه
كبي بذلك يظهر في آخره ما يشعر به لحمه (أن قال) اضعناه قول (بارب) كنتي (أنا محمد) بالتشديد
والتحقيق في القاموس وأقصر المختار على أن الكنية بالتشديد لا غير وأن الحنفية انما هو فيمن
تكلم بشئ من بديقه (قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فأمر أن يورج) أي النور والذي هو
صورته فالاصفاية بانية لما من جعل نوره صورته وحانية (في سراق العرش) شبه من حيث
الدلالة على كمال العظمة بسراق حول الحياض لادلالة على عظمه صاحبه فالعني رأى نوره في العرش
التي هو كالسراق فهو من اضافته المشبه الى المشبه أو هي بيانية أو المعنى رأى نوره حول العرش
وسمى ما حواه سراقا على التشبيه به المحيط به محيط بجناحه اسم كمال القاضي في أحاديثهم
سراقها فاستطاعها تشبهه ما محيط بهم من النار قال في خناو الاول اقرب (فقال بارب ما هذا النور قال
هذا نور من في ذنبتك اسم) المشهور به (في السماء) بين الملائكة (أجدو) اسمه المشهور به (في
الارض) بين أهلها (محمد) فلا تنافي أن كتابه محمد على قوائم العرش وإطلاع الملائكة عليها على محمد
صريح في تشبهه في السماء محمد أيضا (ولا ما خلقتك ولا خلقت سماه ولا أرضا وشهد لهذا) المروي
النقول من المولعين أو أنه في الجملة أي يقويه (ماراه الحاك في محبته) المستدرك عن عمر دفعه (أن
آدم عليه الصلوات والسلام رأى اسم محمد مكتوبا على العرش وان الله تعالى قال لا آدم لولا محمد ما خلقتك)
وروى أبو الشيخ في طبقات الاسفهانين والحكاكم عن ابن عباس أوحى الله الى عيسى آية محمد
وبرأسك أن يؤمنوا به فاولاهم لما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولتخلقت العرش على الماء
فأعطر بكتبت عليه لاله الا الله محمد رسول الله فكان محبته الحاكم أقره واليه في شفاء السقام
والبكتي في قفاؤه ومثله يقال رأينا محمدا رفع وقال الذهبي في سنده عمر بن أوس لا يدري من
هو وعند الديلمي عن ابن عباس رفعه أني جبريل فقال ان الله يقول لولا ما خلقت الجنة
لبنه من أجل ما أسطخ البطحاء وأموج الموح وأرفع السماء وأجعل الثواب والعقاب قيل
وهذا ليس لغير من في ولا ملكت

وملأها كرام ألف لواحد * لعن نقدي ألف عين وتكرم

(والله قدر) أي عمل مجازا استعمل في المدح تعظيما أي أن الذين الذين في به لا ينسب لغير الله يخرج
كل المدح من العادة (من قال) مضمنا هذا الخبر وتوسل آدم المصطفى في قبول تو بتو هو صالح
ابن حسين الشاعر قال بعض ما جعل مثلها في عصره (وكان) آدم (لدى الفريوس في زمن الصبا) أي

فيما يقسم القياس

مطهر فلا يحتاج الى
تطهير بالناظر قطره منها
ما يوقعه من التسوية
النضوج والحسنات
للحاجة والمصائب
المكفرة حتى يلقى الله ما
عليه خطيئته ويحكم
الاخر مواد التطهير
فيقاء يوم القيامة
خبيثة وما عطفية
وحكمة تعالى تاتي ان
يجاوره أحد في داره
بجائته فيدخله النار
طوره له وتصفية وسبكا
فان اخلصت سبكا بجمانه
من الخبيث صلح حينئذ
بجواره وما كنه الطيرين
من عباد واقامه هذا
النوع من الناس في
النار على حسب صرعة
زوال تلك الخبيثات منهم
وبطشها فاسرهم زوالا
وتطهير اسرهم خوفا
وابتوهم اسبطوهم
خروجهم موافقا وامارت
بظلام العبيد وما كان
المترك خبيث العنصر
خبيث الذات لم تطهر
النار خبيث بل خرج منها
لما دخلها فكان كالكلب
اذا دخل البحر ثم خرج
منه فلذلك حرم الله تعالى
على الشرك الجنة ولما
كان المؤمن الطيب
الطيب مبرأ من الخبيث
كانت النار امرام عليه
اذ ليس فيه ما يقبح

في أول أمره نذر بظلمة الزميج حله لا للمعنى القوي وفي نسخ كاشي الرضا أي زمن كونه في الجنة
قبل هبوطه (أو ثوبيشل الأتس بحكمة السدي) كناية عن قرينه الله السدي وزان المحصى
من الثوب لآفة الجنة (شاهد) آدم (في عدن) الجنة وقع به وفي سابق بما فخر دوس إشارة لتعدد
أسمائها والحار والحرور حان من فاعل يشاء آدم من ضاه بناء على أن في الأصل دعاه له ونعت المنكرة
اذا قدم عليها أعياها (أي ضاه) أي نور أو با (متعشا) أي عتسرا كافي الشامي (يزدعي الأنوار)
المعارفة (في الضمير المهدى) أي زيادة النور والاهتداء فلا يفتي أن الضوم من جهة النور كافي الأنوار
(فقال) آدم (الهي ما هذا) (الضياء) بالنسبة لآفة الاستضاءعة (اليمردا) (الذي أرى) جنود السما بالنقص
للوزن (معشوا) يعين موله متصدة للاستضاءعة (اليمردا) (متردين اليمرة بعد أخرى) (فقال) الله
تعالى هو (نبي) أي ضاؤه (خير من مطي الثرى) بمثلة التراب السدي فإن لم يكن نذرا اقتراب لكن
المراعاة الأرض مغلقة وسماها ثرى من إطلاق الجزء على الكل (وأفضل من في) طرق (الخبر راح
أو اغتدى) أي أخذ في حوصله أي وقت ليلا أنوار الاستعمال العرب الغدو والراح في السير مطا
على نقل الأثر أي مجازا (تخبرته من قبل خلقك) يا آدم (سيدا) طاهر من المفعول في تخبرته
(والبسته قبل النورين سودا) بالضم سيادة قد ذكر بعد سدا الغنابا حيث ثبت قبل آدم على
نوره قبل الانبياء أو المراءد اختبرته بتقديم السيادة قبل خلقك ثم ألبسها له بالفعل قبل النبيين
فهو كافر في أن أفاضة النبوة عليه بعد النقل من التقدير الى الكتابة ثم الى النبوة بقي من القصيدة
آيات وهي

وأعدته يوم القيامة شامعا * مطا اذا ما الفير حاد وحيدا
في شفع في اتقاد كل موحد * ويدخله جنت عدن مخلدا
وان له أسماء سميت بها * ولكني أحببت منها محمدا
فقال الهي امسق على تبوة * تكون على غسل الخنيط تسعدا
بجرمة هذا الاسم واللقا في * خصصت بها دون الخليفة أحدا
أقنني هشاري يا الهي فاني * هدو العنا جاري القصد واعدي
كتاب عيسى مريه جلاء من * جنابة ما خطاه لا متعبنا

ذكرها شيماها صاحب مصباح الظلام وغيره ثم أوودع في قوله لولا ما خلقتك (فان قلت عذاب
الاشاعة) يعني أهل السنة القائلين بما عليه امامهم أبو الحسن الاشعري من خربة في موسى نسبة
الى اشعر وهو بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كنان بن سبيلان أمه ولدته واشعر
على يده (ان أفعال الله تعالى ليست مفعلة بالأغراض فكيف تكون خلقه محمد) اسم مضدر أي
وجود في نسخة خلقه محمد أي إيجاده (عليه في خلق آدم صلى الله عليه وسلم) اخذوا حقا فامتاعوا لوجود
قتل على امتناع جوابها لوجود شرطها وجوابها هنا هو ما خلقتك نبي وامتاعه ثبوت فكاهة قال
خلقتك لاجل خلق محمد قلت (أجيب بان الظاهر من الأدلة تعليل بعض الأفعال بالحكم والمصالح
التي هي غايات) أي غرائ (ومنافع) عطف تفسير (لأفعال تعالى) أي ترتب عليها فالألام بمعنى على
والغاية بمعنى الترتب (الاباغت على أقدامه) أي أسباب حاملة على الفعل (ولاعل مقتضية) مستزمنة
(لغاياته) بحيث يلزم من وجودها كونه فاعلا (لان ذلك محال في حقه تعالى) علة لقوله لا يواضع الخ
وعلى الاستحالة بقوله (لما قيل من استكبار) أي الله أي التكميل بمعنى صيرورته كاملا وطلب
الكمال (بغيره) وهو محال (والنصوص شاهدة بذلك) أي بتعليل بعض الأفعال بالحكم والمصالح

تظهر بها فتبجحان من
يهرت حكمتها لعدقول
والآباب وشهدت فطرة
عباده وعقولهم بأنه حكم
الحاكمين ورب العالمين
لا اله الا هو

«(فصل ٤) ومن ههنا
تعل اضطرار العباد فوق
كل ضرورة الى معرفة
الرسول ومجاهده
وتصديقه فيما أخبر به
وطاعته فيما أمر فانه
لا سبيل الى السعادة
والفلاح الا في الدنيا ولا في
الآخرة الا على أيدي
الرسول ولا سبيل الى
معرفة الطبيب والحديث
على التفصيل الا من
جهتهم ولا ينال رضا الله
البسة الا على أيديهم
فالطيب من الاعمال
والاقوال والاخلاق ليس
الا هديهم ومجاوبه فهم
الميران الرابع الذي على
اقوالهم وأعمالهم
وأخلاقهم توزن الاقوال
والاخلاق والاعمال
ويعتبر بهم يتميز أهل
الهدى من أهل الضلال
فالضرورة اليهم أعظم
من ضرورة السدن الى
روحهم والعين التي نورها
والروح الى حياتها فاي
ضرورة وحاجة ترضت
فضرورة العبد وحاجته
الى الرسل فوقها بكثير
وملائكته بمن اذا غلب
ملك هديهم ومجاهده

يعني على سبيل التلهود والافتخار فانه بان الظاهر وذكره توطئة لقوله (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدن) ولا ينبغي ان كثيرا لا يعبدون لاهل عالم خاص يؤمنهم كما قيل أولم ذكره بقوله (أي
قرنت الخلق بالمادة أي خلقهم بغير صفة عليهم العباد) ولا يزعم من القرض قديمهما (فالخلق
لغنى لا لفقير) ومما سلم توهنا ليعمل بالخلق السابق وما يؤمن من صورته تعدل ليس المراد به
ذلك لان الله تعالى مستغن عن الخلق (فلا يكون فله) تعالى (للمنفعة راجعة)
أي واصلة (اليه ولا الى غيره لان الله تعالى قادر على اصال المنفعة الى الغير من غير واسطة العمل)
فلا يتوقف عليه وصول المنفعة وفي نسخة فلا يكون فله المنفعة لان الله قادر باسقاط راجعة اليه
ولا الى غيره والظاهر ان ضمير منفعته عائدا ليعبد المفهوم من وما خلقت الجن والانس كما يدل عليه
لان الله قادر الخ (وروي عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميري مولاهم الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد
الاعلام روى عن معمر وابن جريح ومالك بن السفيان والأوزاعي وخلق وعنه أحمد واسحق وقبرهما
مات سنة إحدى عشرة ومائتين بعد اثنى عشر ومائتين سنة (بسنده) واضح والافهم ودلول
روى (عن جابر بن عبد الله) بن عمر بن حواري عن معمر بن وهب عن أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله
ابن الصالح عن غزاة عشرة غزوة ومائة بالمدينة بعد السبعين وهو ابن إحدى وتسعين سنة (قال قلت
يا رسول الله أفديك (ياي أنت أي) كلمة تسعملها العرب لتعظيم المغدي بها (أخبرني عن أول
شيء خلقه تعالى قبل الأشياء قال) صلى الله عليه وسلم (يا جابر ان الله تعالى قد خلق قبل الأشياء
نورين) لم يقل نورين وان كان مقتضى الظاهر للتخمين ولا يشك بان التورع عن لا يقوم بذاته
لان هذا من خلق العوالم (من نوره) إضافة شريفوا شعرا بأنه خلق عجب وأن له شأنه مناسبة
ما الى المحضر الربوبي على حد قوله تعالى ونفخ فيهم من روحه وهي بيانية أي من نور هو ذاته لا يعني
انها مادة خلق نور منها بل معنى تعلق الارادة بلا واسطة شئ في وجوده وهذا أولى من احتمال أن
المراد من نور مخلوق له تعالى بل خلق نور المصطفى وأضاقه اليه لولم خلقه وإيجادا لما يلزم عليه
من سبق مخلوقه في نور المصطفى وهو خلاف المنصوص والمراد من نحو ميز أنه معنى عبر عنه بالنور
مشابهة أي خلق نور المصطفى من معنى يشبه النور موجودا أزلا كوجود الصفات القديمة القائمة تعالى
فانها لا أول لوجودها فالمسمى أثبات ما لم يردوا القلاقة بينهما بعد التسامع وان كان المراد التشبيه
في مطلق الوجود (فعل ذلك النور بدور بالقدر حيث شاء الله لم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة
ولادار) وانما خلقوا بعد وخلق الجنة قبل النار كما رواه أبو الشيخ عن ابن عباس موقفا وحكمه
الرفع (ولما) بفتح اللام (ولما سوا لأرض ولا سمس ولا نمر ولا جني ولا نسي) ولم يقل ولم يكن
في ذلك الوقت شئ وان شمل المذكورات وغيرها لآتيهم اختصاصا ببعضها فادار النص على سق
وجوده على جميعه ولان الشئ شمل صفاته تعالى وهي موجودة قائمة بذاته لا أول لها (قلما أو اد الله
أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء) أي أذنيه بل لأنه قسم ذلك النور الذي هو نور المصطفى
اذا انما أنه حيث صورته بصورة عمالة لصورته التي يصير عليها لا يقسمه الى غير (خلق من
الجزء لا أول القلم) فهو من نور وبه صرح في غير ما حدث كتب ابن عباس قال من نور وعنه أبي الشيخ
عن مجاهد أول ما خلق الله اليراع القصب ثم خلق من ذلك اليراع القلم فقال كتب ما يكون الى
يوم القيامة فلان صرح فعمل تجسدهم من نور على صفة اليراع والأخا في المرفوع أولى بالتبليط وطوله
تسميتهما وراء أبي الشيخ عن ابن عمر وعنه أيضا بسندوه ان عرضه كذلك سنة مشقوقة ينبع
منه المندولوا يعارضه في خبره رسل انهم لولوطوه سبع مائة عام لان الاخبار بالاول لا يشق الاكثر

وكونهم نوازلهم على التشبيه لشدته بياضه انهم نور (ومن انثا في اللوح ومن الثالث العرش ثم
قسم الجزر الاربعة اربعة اجزاء) مقتضى ثم تأخر خلق العرش عن اللوح والخلق في المشكاة لتسليمه
الكرسي عليهما فلعلها بمعنى الواو (خلق من الاول جلة العرش) وهم ثمانية املاك على صورة
الاول والآخر جبارون على اربعين روية واخر اربعة وثمانون روية وهم عن العباس موقوفوا واما بن
المنور وغيره من حسان بن عطية وهر بن زبابة بلطف جلة العرش ثمانية وثمانون روية واما بن عطية
الربيع وهو معضل عن الثلاثة فتدري ان جبر عن ابن زبابة فصرهم سلاحيهم ليل يوم اربعة وثمانون
القيام ثمانية واخر جلة ابو الشيخ من طرية عن وهب معضل وعنده ابن جبر وغيره عن ابن عباس
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم
الا الله (ومن الثاني الكرسي) فيمنحة للقول الصحيح انه غير العرش (ومن الثالث باقي الملائكة) وهم
أكثر المخلوقات وحديث عبد الرزاق هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم في مسلم خلقت الملائكة من
نور وعند أبي الشيخ عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العرش وعنده عن يزيد بن رومان انه بلغه
ان الملائكة خلقت من روح الله (ثم قسم الرابع اربعة اجزاء خلق من الاول السموات) السبع (ومن
الثاني الارضين) السبع وهي سابقة على خلق السموات كما فصل في فصلت واما قوله والارض بعد
ذلك دحاها فمنا بسطها كإكمال ابن عباس وغيره وكانت مخلوقة قبلها من غير دحو (ومن الثالث الجنة
والنار) ثم قسم الرابع اربعة اجزاء خلق من الاول نوراً بأبصار بمعنى بساتن المؤمنين) أو الأعم من نور
الحية ولم يعتبر بأبصار الكفار لأنها انقذوا منها كانت ضرورة عليهم لا منقطعهم (ومن الثاني نور
قلوبهم وهي المعرفة بالله من الثالث نور أنسهم وهو التوحيد) وينسب بقوله (لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث) ولم يذكر الرابع من هذا الجز فظاهر اجع من مصنف عبد الرزاق مع تمام الحديث وقد رواه
البيهقي ببعض مخالفة (وقد اختلف) في جواب قول السائل (هل القلم أول المخلوقات بعد النور) احمدي
فقال المحافظ أبو يعلى الحمدا في مجمع البحار هو كون الميع فهملة العلامة شيخ الاسلام الحسن بن أحمد
المحقق المتقن في عدة علوم البار على حقان عصره والذي لا يغني السلاطين ولا يقبل منهم شيئاً
ولا مدرسة ولا رابطاً ولا خلعاً في الله لومة لائم في سنة تسع وستين وخمسائة (الاصح) وهو مذهب
الجمهور (ان العرش) خلق (قبل القلم) لما ثبت في الصحيح (أي صحيح مسلم) (عن عبد الله بن عمرو)
ابن العاصي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رما القلم قبل أن يخلق السموات
والارض أي شيأ منهما قال رما صدقة خلقه من خلقهما (بخمسين ألف سنة) كتاب عن الكثرة أو
حقيقة كثر (وكان عرشه على المساء فهذا صريح في أن التقدير وقع بعد خلق العرش والتدبر)
للأشياء المذكورة في قوله قدر الله (وقد عند أول خلق القلم الحديث عبادة) بضم العين (ابن الصامت) بن
قيس الانصاري المحرري في الولد الذي التقى البدرى كان طويلاً جليماً فاضلاً خيراً قال
سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشتار وفي الاستعاب وجهه عمر إلى الشام قاضياً معلماً قائماً بمحضر ثم
انتقل إلى فلسطين وبها مات وقيل بالرملة سنة أربع وثمانين ودفن ببيت المقدس وقبره به معروفة
(عرفوا) لفتناً استعملها المحدثون يدل على صلى الله عليه وسلم (أول ما) أي شيء (خلق الله القلم) بالرفع
كما فاده كلام المحافظ وغيره على الخبر بقوله لا ولية بعدة أي أول ما خلق الله بعد العرش القلم وبحوزة نفسه
مفعول خلق فالخبر قوله (قاله أكتب) لكن قال السيوطي في خواشي الترمذي عن ابن السيد
البطليوسي الوجه الآخر وما أعلم أحداً رواه ما نصب وهو خطأ لأن المراد أن القلم أول مخلوق الله كما دلت
عليها الأحاديث فان ثبت رواية صحيحة نصية خرجت على لغة نصيب ان الجزأين يعني في رواية أول

طريقه عن قد قلست
وصار كحوت اذا فارق
الماء ووضع في المسلاة
فقال العبد عند مفارقة
قلبه ما احياه الرسول
كهنه الحال بل اعظم
ولكن لا يحس بهذا
القلبي
ووالجرح عيت ابلا
واذا كان سعادة العبد في
الدارين معلقة بهدي
النبي صلى الله عليه وسلم
فيجب على كل من نصح
نفسه وأحب نجاتها
وسعادتها أن يعرف من
هديه وسيرته وشأنه
ما يخرج جميع الجاهل
هو يدخله في عداد
أتباعه وشيعته ومن به
والناس في هذا بين
استقل ومستكر ومحرور
والفضل بيد الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل
الظيم
فصل
كلمات يسيرة لا يستغنى
عن معرفتها من له أدنى
هم إلى معرفة تبيينه صلى
الله عليه وسلم وسيرته
وهذه اقتضاها خاطر
المذكور على عجزه وبجده
مع الصاعقة المزاجات التي
لا تنفخ أبواب السدد
ولا تنافس فيها
التناقص مع بلقيها
في حال الغر لا الإقامة
والقلب بكل واد منه
شعبة الهمة قد تقررت

مفقه ودون من يقع باب العلم لهذا كونه معدوم غير موجود وقد اختلف في التابع الكليل بالساعة قد أصبح ذوا نور به قد أوحش من أهله وعاد منهم خاليا فسان العالم قديمي بالقول مضاربة لقلية المجاهدين وعادت موارد شفاؤه وهي معاملة لكثرة المنخرقين والمهرقين فليس له معول الأعلى الصبر الجليل وماله ناصر ولا معصين إلا الله وحده وهو جيبنا ونوم الوكيل

هـ (فصل) هـ في نسبه صلى الله عليه وسلم وهو خير أهل الأرض نسبا على الإطلاق فانسب من الشرف أعلى ذروة وأعدائه كانوا يشهدون له بذلك وهذا شهد به صفوه اذ ذاك أبو سفيان بن بن يدي هذا الروم فاشرف القوم قومه وأشرف القائل قبيلته وأشرف الانفاذ خلفه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار

ابن مدين عدنان إلى

كأنجي عقر سبالا على وجهه انه معقول خلق القساع في المعنى والاعراب انتهى (قال) القلم يخلق قلعه قوة النطق كخلقها في الاعضاء ومجبة أمدو بعض عمر غير ذلك فاحتمال غيره خروج عن المتبادر بلا دليل ولا مثال (د) وما كتب قال كتب مقادير كل شيء أسقط من عند من عزاهما ما كان وما هو كان إلى الابد أي ما كان قبل القلم لأن أوليته نسبية كإملاء فلا تدور تصير بحسبها أول مخلوق والمراد بها هو كانت انشاء هذا العالم وما دمه مما يمكن تنهاه دون تعيم الآخر وجميعها فلاحها له فلا يدخل تحت الكتابة به صرح في أي داوية لآ كتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة (رواه أحمد) بنقطه (والتزمي) بلقظان أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال وما كتب قال اكتبه ادر كل شيء حتى تقوم الساعة من مات على غير هذا قلبي من قال شيخنا وفي الاستدلال به على ان التقدير وقع عند أول خلق القلم نظر لموازنه انما قاله اكتب مقادير كل شيء من الاشياء التي قدرتها قبل الآن يقال القرينة التي أن المراد كتب مقادير الاشياء التي قد أبرزت تقديرها في الوجود الخارجي وان كانت متدور في علمه في الازل (وروى أيضا) وفي نسخ وروى أحمد الترمذي وصححه أيضا (من رواية أبي رزين) بنقح الراوي كسر الزاي يسكون التحقيق بنون لقيط قطع اللام وكسر القاف بن عامر (العقيلي) بضم العين وفتح القاف نسبة إلى العقيل بن كعب صحابي مشهور بغير لقيط بن مسيرة عند الأكثر كافي الترمذي وعمره في الاصابة لابن المديني وخليفه وابن أبي خيثمة وابن سعد ومسلم والنفري والدارمي والباوردي وابن قانع وغيرهم به جزم المزني في الاطراف وقيل هو لقيط بن مسيرة بن عامر فكتب له فله ابن معين وأجدو مال إليه البخاري وجرم به ابن جبان وابن السكن وعبد الغني وابن عبد البر وضعفا كونه غيره وجرم به المزني في التزييب ورجع في الاصابة إلى الأول ابن عامر معروف بكنيتهم ابن مسيرة لا كنيته الا ماشبه ابن شاهين فكتناه ابا رزين أيضا وابن الرواقين أي رزين جامعوا ابن مسيرة لا يعرف له راوا لانه (مرفوعا) الما خلق قبل العرش) فهذا صريح ان القلم ليس أول المخلوقات اذ الما خلق قبل العرش الذي هو قبل القلم (وروى) اسمعيل بن عبد الرحمن (السدي) الكبير المفسر المشهور عن أنس وابن عباس وعنه شعبه والثوري زائدة ضعفا بن معين وثقه أحمدوا حجة مسلم وفي الترتيب انه صدوق بهم يقتضيه ما تنسب سبع وعشرين جملة ثروى له الجماعة لا البخاري وهو بضم السين وشذ الدان المهملين قال الذهبي تبعه عبد الغني في الكمال فتعده في باب جامع الكوفة وفي الباب كماله ليعنه عندئذ أي بابه وفي صحاح الجوهرى وسى اسمعيل السدي لأنه كان يبيع الخمر والمقانع في سدة مسجد الكوفة وهي ما يقع من الطاف المسدود فتبعه التاموس مقتصر على المقانع فتعده عند السدة كان للبيع واغراب الحافة أبو الفتح البصري فقال كان يجلس بالديرة في مكان يقال له السدة فكتب البصر ما سألني متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق أي من جميع المخلوقات (قبيل الما خي جمع ينعمون من قبله) من حديث جابر بن رزين (بان أولية) خلقه القلم بالنسبة إلى ما سأل التور والمهمدي والماء والعرش انتهى وقيل (في الجمع أيضا) (الاولية في كل) من المذكورات (بالإضافة إلى جنبه أي أول ما خلق الله من الانوار نورى) الضمير له صلى الله عليه وسلم (وكذا) يقال (في باقيها) أي وأول ما خلق مما كتب القلم الذي كتب القادير وأول ما خلق مما يصدق عليه العرش عرش الله اذ العرش يطلق على معان كأي القاموس وغيره وقد البيضاوي الاولية بالاولية الاجرام لا مطلقا قال في قواعد العرش العظيم الذي هو أول الاجرام وأعظمها هو المحيط بجمعها (وفي أحكام ابن القبطان) الحافظ الناقد أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكوفي القاسمي سمع أباذر الحشني وطبقه وكان من أخصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لاسما فخره وأشدهم عناية في الروايات يعرفها بالمحفظ والاتقان

هذه علوم الله متفقون

عليه بين الناس ولا خلاف في البتة وما عوف هذان مختلف فيه ولا خلاف بينهم ان عنان من ولد اسمعيل عليه السلام واسمعيل هو الذي يبع على القول الصواب ضد علماء الضلالة والاتباع ومن بعدهم وأما القول بأنه اسحق فباطل باكثر من عشرين وجهاً وسعت شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول هذا القول اغاوه من أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم فإن فيه ان الله أمر ابراهيم أن يذبح ابنه بكره وفي لفظ وحيد ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين ان اسمعيل هو بكر أولاده والذي غرأ أصحاب هذا القول ان في التوراة التي بأيديهم ادخا ابنك اسحق قال وهذه الزانية من حجر نفهم وكذب لها تناقض قوله ادخا بكرك ووحيدك ولكن اليهود حدثت بنو اسمعيل على هذا الشرف وأجروا أن يكون لهم وان يسوقوه اليهم ويختارونه دون العرب وباني الله الان يجعل فضله لأهل وكيف يسوغ أن يقال الذي يسحق والله تعالى في

صنف ألهمه الإلهام حتى الأحكام الكبرى لعبد الحق ومات سنة ثمان عشرة قسمة (قحا ذكره) أي نقله عنه العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر (بن زروق) التلمساني عر فالحطبت ولد عام عشر وتسبع مائة ومهر وبرع وشيخ العلم والشفاف والردقوا أحكام الصغرى لعبد الحق ومختصر ابن الحاجب القرعي ومجلد من مختصر الشيخ خليل ومات في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وسبع مائة ومصر ودفن في القاسم وأشباه (عن عبيد بن الحسن) بن علي بن أبي طالب الملقب زين العابدين الثاني أوسط قال الزهري ما رأيت قسماً أفضل منه ولا أفضله قال ابن المسيب ما رأيت أدر عنه وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا كثير الحديث عالماً بما لا يؤم يكن في أهل البيت مثله وكان اذا صار صغر لونه فاذا قام يصلي أرعد لمن الخوف فقل له في ذلك فقال أتريدون بين يدي من أقوم ولين أناجي وكان يصلي كل يوم ليلة ألف مرة وكثير الصلوات سيما لا اذا خرج من منزله قال ألهمه أن تصدق أو أهبه عر في اليوم لمن يغتني ولد سنة ثلاث وثلاثين وتوفي أول سنة أربع وتسعين عند جمهور أوسنة اثنتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو تسع وتسعين وأغرب المدايني فقال سنة مائة ودفن في قبر عمار البقيع ابن عسكار ومسجد به مشق معروف وهو الذي يقال له مشهد على جماع دمشق ابن تيمية كون قبره عصر كذب الخرافات بالندسة (عن أبيه) الحسين البطاشي ما سجد بحجته كمال أس عند البخاري المقتول ظلماء عدوان يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلا ودفن بحجته حيث قتل وأمر أسحق في المشهد الحسيني بالقاهرة عند بعض المصريين ونقاد بعضهم قاله الحافظ فيما نقله السخاوي وقال ابن تيمية اتفق العلماء كلهم على أن المشهد الذي بقاهرة قصر المسمى مشهد الحسين باطل ليس فيه رأس ولا شيء منه وإنما حدثت بمصر في دولة بني عبيد القنقح مملوك مصر المدين منهم من ولد فاطمة والعلماء يقولون لا نسب لهم في أثناء المسألة الخاصة بتدليله على أن ذلك الرافضي ونقل من عقلان زعمانه أن كان في مشهدها وهو باطل فإن بني أمية مع ما أظهره من القتل والعداوة لا يتصور أن يبنوا على الرأس مشهداً للزانية ووجه العلماء مذكور عالم النسب الزبير بن كازان الرأس جل إلى المدينة ودفن بها قال ابن حنبل مخلصاً (عن جده) على كرم الله وجهه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ورأيت بندي في أي في غابة القرب المعنوي منه فاستعاره آل البيت لأن من قرب عن أنسان وقابله يكون بندي (تبل خلق آدم باربعة عشر ألف عام) لا ينافي ما أنوره مخلوق قبل الأشياء وان الله قدره مقادير الخلق قبل خلق السموات والارض بحسب سن أنفسه لأن نوره خلق قبل الأشياء وجعل يدور بالقدرة حيث شاء الله ثم كتب في اللوح ثم جسم صورته على شكل أنحس من ذلك النور ولان العجيز بين اليدين إشارة زائدة القرب فالمقدر بهذه المقدرة أظهرته لم تكن قبل وروى محمد بن عمر العنقي شيخ مسلم في مسنده عن ابن عباس ان قرأ في المسعدة بالاسلام كانت ورأيت بندي الله قبل ان يخلق آدم بالنبي عام يسبح ذلك النور وتسبح اللائكة فيسبحه قال ابن القطان يجمع من هذا مع ما في حديث علي بن أبي المذكور في المصنف أن التوراة النبوي جسم قبل خلقه بآتي عشر أنعام وزيد بن عسائر قرش وأطلق بالشيسيع (وفي الحديث لما خلق الله تعالى آدم جعل) أودع (ذلك النور) نور المصطفى (في ظهره فكان) لشدة (يا مع في جنبه فيغلب على سائر) باقي (نوره) أي نور آدم الذي في بدنه أو يغلب على بقية النور التي خلقه في غير آدم كما توارا لانبيا (تم رفعه) أي آدم (الله تعالى على من رملته) روى الحكيم الترمذي لما أكل الله خلق آدم وضعه على أكتاف جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل على من رمل من ذهب أو باقوت أخرجه تسعاً متعاقبة فقال طوفاً في سماء

بسر أم اسحق به وبأينة
يعقوب فقال تعالى عن
للملائكة أنهم قالوا لإبراهيم
لما أتوا بالنبأ لا تخف
إننا أرسلناك قوم لوط
وأمر أنه قائمه فضحك
فبشرها باسمحق ومن
و راء اسحق يعقوب
فقال أن يبشرها بأنه
يكون له ولد ثم بار بجمعه
ولارسان يعقوب داخل
في البشارة فتناول
البشارة واسحق ويعقوب
في اللفظ واحد وهذا
ظاهر الكلام وسيافه
فان قيل لو كان الامر كما
ذكره لكان يعقوب
يجرودا عطف على اسحق
فكانت القراءة ومن
و راء اسحق يعقوب أي
و يعقوب من و راء اسحق
قيل لا يمنع الرفع أن يكون
يعقوب مبشرا ببلان
البشارة قول مخصوص
وهي أول خبر ساد صديق
وقوله تعالى ومن و راء
اسحق يعقوب جملة
متضمنة لهذه القبول
فتكون بشارته حقيقة
البشارة هي الجملة المخبرية
ولما كانت البشارة قولاً
كان موضع هذه الجملة
نصا على الحكاية بالقرول
كان المعنى وقتلها لمن
وراء اسحق يعقوب
والتثاقل اذا قال بشرت
فلان بقول آدم وخيه وقتله
في أمره لم ينقل منه إلا

ليرى عجائبها ثم أمرهم أن يحولوا وجوههم إلى العرش
ليسجدوا قبله ففعلوا ولذلك يحمل جنازة
أولاده أو بعدة انتهى ولكن هذا السر يسمى فيما بينهم
سر الملكة فقول السارج ان من باب
التبثيل أي دفعه إلى مكان عال وعظمه ففعل حالته تلك
كحالته من مكن على سر و طيف به في
جهات غير ظاهر فالاصل الحقيقة (وجهه على أكتاف ملائكته)
بالتون أي أجنحتهم وفي القاموس
الكشف عن الطائر جناحه ويحمل أنه بالقوة جمع كنف لانهم
قوة التشكل (و أمرهم) أي أمر الله
ملائكته (فطافوا به في السموات ليرى) آدم (عجائب ملكوته)
أي ملكه العظيم وتأول للمبالغة وسئل
كعب كم طاف الملائكة بأدم في السموات حكما قال ثلاث
مرات أو فاعلى سرير الكرم والثاني على
أكتاف الملائكة والثالث على القوس الميمون وهو مخلوق من
المسك الأذفر وله جناحان من الدر والمرجان وجبريل
أخذ بنجامها وميكائيل عن يمينه واسراييل عن يساره
فطافوا به في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة
عن يمينه وشماله فيقول السلام عليكم ووجه الله وبركاته
فيردون عليه كنك فليل هدم حيتك وتحبذ كيتك اليوم القيلة
(قال جعفر بن محمد مكنت الروح في رأس آدم ما تمام)
من أهوام الدنيا (وفي صدره ما تمام وفي ساقيه قدميهما تمام)
لعل المراد بالآس ماقوق الصدر وبه ماقوق الساقين أو المراد
بالآس ماقوق الصدر فيدخل البطن وما يتصل به في الصدر
على الأول وفي الساقين على الثاني قال شيخنا ولعل المراد
بأذن العبد الكثير فلا ينافي أن المدة من ابتداء خلقه
إلى نزوله إلى الدنيا ثلاث وثلاثون سنة انتهى قلت هذا
قول ابن جرير ونقص منه و أربعة أشهر وقال غيره ان
المدة فوق ذلك بكثير وقد تكلف الشيخ فيما يجيبه
المتوفيق بينه وبين ما هنا عن جعفر بالمعنى على ان مدة
كونه طينا كانت قبل دخول الجنة أو أنه انما أشرف
جناها بعد اليوم الذي ابتدأ خلقه فيه وأن خلقه لم يتم
إلا بعد مدة طويلة وفيه أنه فلا يقول جعفر يقول ابن جرير
ولا يراد به فقد قال ابن عباس مكنت في الجنة تحميمها تمام
وقيل مكنت الملائكة في سجودهم كذلك وقيل أكثر
ففي أقوال المتأين في الآثار الترجيع لا تصف الجمع بتجو
زعلي (ثم علمه الله تعالى) بالهام أو مختل علم ضروري
فيه أو القام في خاطره أو على لسان ملك قال القرطبي وهو جبريل
(أسماء جيم المخلوقات) كلها روى وكيع في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى
وعلم آدم الأسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى
الخصفة والقصعة والقسوة والغسبة (ثم أمر) الله (الملائكة
السجود له) أي كلهم لعدم اللفظ وعدم الخفض أو ملائكة الأرض
أو إبليس ومن كان معه في محارة الجن فانه تعالى أسكنهم الأرض
أولا فاستدوا فيها فبعث لهم إبليس في جن من الملائكة فقدرهم في
الحزائر والجمال وظهر آيات المصنف بشم اختيار القول
بتراسي الأمر بالسجود عن التعليم وأبناهم بالاسماء وأظهر
فضله عليهم وبإيجاب خدمتهم بسبب العلم وظاهر نظم البقرة
يدل على قبول سجدوا المات في حق الروح لقله فاذا سؤيته
وتلخصه من روى ففعله ساجدين والفاظ تعقيب والأظهر
كما قال ابن عقيل وصاحب الجنس الأول والقائد تكون
للتعقيب مع التراسي كقوله فازلما الشيطان عنها فأنزلهما
على آقيم وذلك بعدمه والقول بأنهم سجدوا مرتين
لأنهم ردوا النقاش بأنه يقل به أحد أو أنما سجدوا مرة واحدة
(فسجدوا للإبليس) أي (فطرده الله تعالى) عن رحمة (وأبعد)
عن جنه (ونزاه) في الدارين بعدما كان من الملائكة
من طائفة يقل لهم الجن عند ابن عباس وابن مسعود وغيرهما
وعزاهم للقرطبي لاجمهور ومحمد بن زوي بأنه لم ينقل أن غيرهم
أمر بالسجود والاصل ان الاستثناء من الجنس ولكن ذهب
إلى أكثر من كمال عياض إلى أنه لم يكن منهم طرف قس
وهو أصل الجن كما أن آدم أصل الأتس وأما كان من الجن
الذين نظر بهم الملائكة فاسره بعضهم صغيرا ونهبت به إلى
السماة فالاستثناء قطع

بشارة الامر من جميعها

علا يستر بذرهم فيه البقعة ضعف الجور أمرا حرو هو ضعف قولك مررت بزيد ومن بعده عمر ولان العاطف يقوم مقام حرف الجر فلا يفصل بينهما وبين الجر ولا كلا يفصل بين حرف الجار والجر ورنل عليه أيضا ان الله سبحانه لما ذكر قصة ابراهيم وابنه الذبيح في سورة الصافات قال فلما أسلما وثله لاجين وناذبا ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا فاكذلك شجزي المحسنين ان هذا هو ابلا المدين وفديناه بدمع عظيم وتر كناية في الاخرين سلام على ابراهيم كذلك تغري المحسنين انه من عبادة المؤمنين ثم قال تعالى وشرنا ما سقى بنيامين الصالحين فهدى بشارة من الله تعالى ما شكر اعلى صبر على ما مر وهذا انظر جد في ان البشر به غير الاول بل هو كالصفيه فان قيل البشارة الثانية وقعت على نبوة ائمه صبر الاب على ما مر وهو اسلم الولد لامر الله طاعة الله على ذلك ما انعماء النسوة قيل البشارة وقعت على المجموع على ذاته ووجوده وان يكون نبيا ومهديا نصبت به على الجبال

عياض والاستمنع من غير الجنس شائم في كلام العرب قال تعالى ما لهم به من غم الا اتباع الظن ووجهه السبوطى بانه الذي دلت عليه الآثار وقول التوروى لم ينقل أثر غيرهم من خود بحكاية ابن عقيل في تفسيره والجنس قولان الملائكة وجميع العالم حينئذ وأخصوا بالخطاب دون غيرهم لكنهم الاشرف حينئذ وكان من عداهم تبعوا واختلف في كيفية السجود لا ثم فقال المجهو وهو امر للملائكة بوضع الجبال على الارض كسجود الصلوات لا الظاهر من السجود شرعا وعرفا وبذلك انه وقعوا له ساجدين وعن ابى وابن عباس هو الاختصاص بالخروج على الارض أى كى فعل في لقاء العظماء وقال قوم انها هو القوي من التذلل والانتقاد فان انفسهم لا آدم وذريته في ازال المطر وحققا تارهم وكتب أعمالهم والعروج بها الى السماء وكان السجود لا ثم سجدوا عظيما وتحيية وانهار الفضل وطاعة الله (لا سجدوا عبادة) لا لا عبادة الله تعالى (كسجود اخوة يوسف) فانه ما كان سجدوا عبادة (فالسجود له في الحقيقة هو الله تعالى) تفرع على المتنى (آدم كالتحية) وهذا ظاهر في أن المراد الشرعي فقيه اشارة انجب المجهو وقال قتادة كان خدمة الله حرمه لا ثم كصلاة المحدثات عبادة الله ودعاء لميت وقال الحسن والأصح انه كان تحية لا ثم على الخصوص ولو كان عبادة آدم وقوله لما تكبر ابليس انتهى وفيه نظر فقد حكى القرطبي الاتفاق على أنه لم يكن سجدوا عبادة والارام ممنوع لان تكبر من حيث ان لم يكن هو قبلة لقلته فضله عليه وعلى غيره قال الشعبي ومعنى اسجدوا لا ثم الى آدم كما يقال صلى القبله وديانه يقال صلى الى القبلة لا لساودفع بقوله في على

أليس أول من صلى لقبلكم * وأعرف الناس بالقرآن والسنة

(وروى عن جعفر الصادق) لقبه لصدقة في مقاله ابن محمد الباقر بن علي بن الحسن بن علي رضى الله عنهم كان من سادات أهل البيت ولا ينفعنا ان أولنا بن وسنان وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة قال ابن خلكان وابن قتيبة في ادب الكاتب وكتاب الجعفر جلد كتبه جعفر الصادق كتب فيه لا البيت كل محتاجا وادى الى علمه وكل ما يكون الى يوم القيامة قال الدميري ونسبة الجعفر الى على وهم والصلوب لجعفر الصادق (انه قال كان أول) بالتصغير (من سجدوا) ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ملك الموت القابض مجبجج وأرواح الجن والانس والبهائم والخلوقات خلافا لقول المبتدعة انما يقبض أرواح الجن والانس صرح الجوزي في شرح ان رساله وكانهم يسكوا لبعثه اثره أبو الشيخ والعقيل في الضعفاء والديلمي عن انس مرفوعا آجال البهائم وخشايش الارض والقمل والبراغيث والجراد والحمل والبنغال والدواب كلها والبق وغير ذلك في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس الى ملك الموت عنها شيء وهو حدث ضعف جدا بل قال العقيل لا أصل له وابن الجوزي موضوع ولا حجة فيه اذ لا حاجة بضعف ولا سيما مع معارضته لعموم القاطع وهو انه يتوفى الانفس حين موتها ولا لم يلفظ الامام ما لا في الحديث بل احتج بالآية لمسا له رجل عن اله اغنيث أملاك الموت يقبض روحها فاطرق طو بلا ثم قال اله انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض أرواحها الله يتوفى الانفس حين موتها أثر جملة الخطيب وأبعدا أثر جه الطبراني وابن منته وأبو نعيم ان عزرائيل قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو اردت ان أقبض روح بعوض ما قدرت حتى ياتني الله يقبضها (ثم الملائكة القربون) أى ثم قبضه للملائكة وشعوه قول وهب بن منبه أول من سجد لا ثم جبريل فاكرمه الله ازال الوحي على النبيين خصوصا على سيد المرسلين ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم ماثر للملائكة (و) روى (عن ابي الحسن النقاش ان أول من سجد لاسرافيل) وهذا ورواه ابن أبي حاتم عن شمرة والسفي عن عمر بن عبد العزيز (قال ولذا) أى لكونه أول من سجد

(حوزي) أي جازاه الله (بتولية اللوح المحفوظ) بأن جعل مطالعاه ومصرفه ينقل ما فيه مثلاً إلى الملائكة وقيل رفع رأسه وقدره القرآن كله مكتوباً على جبهته كرامة على شدة فيه هذا عارض ما دوى عن جعفر وجم شيعته بأن أول من سجد للقل أسرافيل وأول من سجد بمثل الأمر جبريل قالوا لعل الحكمة في عدم سجدتهم دفعة واحدة أن الساجد أولاً لهم بالاشارة أنه اغضب به أولاً وفي الجمع وقفة (وعن ابن عباس كان) زمن السجود لآدم (يوم الجمعة من وقت الزوال إلى العصر) ففرض من أيام الدنيا فلا يشك كل من خبر أنه خلق في آخر ساعة من يوم الجمعة المقدر بالف سنة (ثم خلق الله تعالى له حواء) بفتح الحاء وشد الواو والمدة (زوجته) كذلك نسخ بالماء على لغة قليلة حكاهما القراء وشاهداه قول عمار بن ياسر عند البخاري والله أنى لأعلم أنه أوزجته في الدنيا والآخرة يعني عائشة وقول القرظي

وان الذي سعى لفسد زوجتي • كساع إلى أسد الشري يستدليها

أي يطلب عيولاً وقيل ما خذاً ولا دهاواً الكثير وهو لغة القرآن زوج بلاها عتي قال الأصمعي لا تكاد العرب تقول زوجة (من ضلع) بكسر المعجمة وفتح اللام وتسكن مذكر وقيل مؤنث وقيل يذكر ويؤنث (من أضلاع السرى) قال في القمي أي أنزجت منه كالخروج النخلة من النواة وجعل مكانه لحم وقال القرطبي يحتمل أن معناه أنها خلقت من ضاعفه وكالضلع أي عوجاه (وهو ناسم) لم يشعر بذلك ولا تألم ولا ألم يعطى رجل على امرأته قاله القرطبي وغيره (وسميت حواء لأنها خلقت من حي) وفي القرطبي أول من سماها آدم لها تتبعيل من هذه قال امرأته قتل وما سمها قال حواء قتل ولم سميت امرأته لأن لها من المرأة أخذت قيل ولم سميت حواء قل لأنها خلقت من حي وروى أن الملائكة سألت من ذلك لتجرب علمه وفي القتيقيل سميت حواء لما لها من كل شيء (فلما استيقظ وراهما سكن) الطمان ومال (اليها) اليها اسم الله تعالى واختلف في أنها خلقت في الجنة قال ابن إسحق خلقت قبل دخول آدم الجنة لقوله تعالى أسكن أنت وزوجك الجنة روى عن ابن عباس وقطع به السيوطي في التوشيح وقيل بل خلقت في الجنة بعد دخول آدم لأنه لما أسكن الجنة مشى فيها مستوحشاً فلما نام خلقت من ضلعه القصري من شقة الأيسر ليسكن إليها يانسرها فلما اتسبها قال من أنت قالت امرأته خلقت من ضلعت تسكن إلي وأسكن إليك قاله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من الصحابة واقصر عليه القرطبي والخازن قال ابن عقيل ونسب لاكثر القريين وعلى هذا قيل قال الله أسكن أنت وزوجك الجنة بعد خلقها وهما في الجنة وقيل قبل خلقها وتوجه الخطاب للمعلوم لوجوده في الجنة انتهى (ومديده اليها) يريد جامعها والتذليل لاجتماع (فقال الملائكة ما آدم قالوا لم قد خلقها الله لي) وكان يعلم ذلك اليها لم أوعظ ضروري أو من أخبارها ما خلقت له (فقالوا حتى تؤدي مهرها قالوا مهرها) قالوا تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات) والظاهر أن علمهم بذلك بالحي (وذكر ابن الجوزي) العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ البكري الصدوق البغدادي الحنبل الواعظ صاحب التصانيف السائرة في الفنون قال في تاريخ الحفاظ ما علمت أحداً صنفت ما صنف وحصل له من المحظوظة في الوصفا ما لم يحصل لأحد قط قيل حضره في بعض المجالس مائة ألف وحضره مائة ألف وروى عن خلقه وقال على المنبر كتب باسمي ألف مجلد وكتب على يدي مائة ألف وأسلم على يدي عشرة آلاف ما نام يوم الجمعة ثالث رمضان سنة تسبعمائة وتسعين وخمسمائة وقيل له الجوزي بمجوزة كانت في دارهم لم يكن يواظب سواها انتهى وكان من قال إلى الجوزي يسبح وأغبر لم يحضره (في كتابه سلوة الأحرار أنه لما رام التبريع بها طلبت منه المهر)

الذي سعى كان عتقاً لذلك جعلت القريتين يوم النحر بها كجعل السبي بين السفاد والمروءة والنجارته كيرا لسان اسمعيل وأمه واقامة لذكر الله ومعلوم أن اسمعيل وأمه هما السدان كما عتق دون استحق وأمه مؤلفه اتصل مكان الذبح وزمانه بالبيت المحرم الذي اشترك في بناءه إبراهيم واسمعيل وكان النحر عتق من عام نحيب البيت الذي كان على يد إبراهيم وابنه اسمعيل زماناً ومكاناً بولكان الذبح بالشام كإبراهيم أهل الكتاب ومن تلقى عنهم كانت القريتين والنحر بالشام لا يكتفوا أيضاً فإن الله سبحانه سمي الذبيح حليماً لأنه لا أعلم من أسلم نفسه للذبح طاعة له به ولما ذكر اسحق سماء عليهما فقال تعالى هل أتاك حديث ضعيف إبراهيم المكرم من أذبح عليهما

قلية فقالوا سلاما قال

سلام قوم منكر ون الى
أن قال قاروا لخشف
وشره بسلام علم وهذا
اسحق بلارب لامن
أمر أمه وهي البشارة بأم
اسماعيل فمن السرية
وأضافا فهم بأمره على
الكبر والياس من الولد
وهذا بخلاف اسمعيل
فانه ولد قبل ذلك وأيضا
فان الله سبحانه أوحى
العادة البشرية أن يكبر
الاولاد أحب الى الوالد
من بعده وأبراهيم عليه
السلام لم يسأل ربه الولد
ووجهه تعلقت شعبة
من قلبه بحبه وانه تعالى
قد اتخذ خليلا والخلوة
منصب يقضى توحيد
الظهر بالخشية وان
لا يشاركه بدين غيره
فيها فلما أخذ الولد شعبة
من قلب الوالد جاءت غيرة
الخلوة تنزعها من قلب
الخليل فامر بذي الجرب
فلما أقسم على ذبحه
وكانت حجة الله أعظم
عنده من حجة الولد
خلصت الخلوة حينئذ من
شوائب المشار كمن يرق
في اندح مصلة اذا كانت
المصلحة انما هي في العزم
وتوطين النفس فيه فقد
حصل المقصود فخنس
الامر وفكى الذبيح
وصدق الخليل الرؤيا
بجعل مراد الرب بغيره

لسماعها قول الملائكة أو اهتمت أو بعلم ضروري (فقال يا رب وماذا أعطيتنا قال) الله وحيانا ونشأها
والظاهر الاول (يا آدم صلى على حبيبي محمد بن عبد الله عشر من مرة) وكانه راء زيادة اليأس من الله تعالى
فأسأله بطلبها ماذا فلان باقي اخبار الملائكة بعضها بعضها أو فهم أنهم قالوا اجتهدا فطلب أمر الله والاخبار
بالقليل لا ينفي الكثير أو قول الملائكة ما منتم بمقدسة حصول الاقنوقوله تعالى كان حسن ارادة
القراب كما هو ظاهر قوله لما رام فحمله المهر الثلاثون العشر ون لكن الاخبار على أن مديده كان لا تلتذ
لا الجماع وصح كون الصلاة مهر الامه لما قال بقصد كانه نوايا لمحوه لكونها في مقابلة مهر هافلا رد
أن فائدة الصلاة فائدة عليهم أو التصوم من المهر عود فائدة الى الزيجة (فصعل) آدم ما منتم بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت الملائكة ما آدم معجتي تنكحها فز وجعل الله اياها رخطب
فقال الحمد لله والعظمة اترادي والكير يا بعد انا في والخلق كلهم عبيدي واماني اشهدوا يا ملائكتي وجاهة
عري وسكان سمو اتي أني زهجت حواء أمي عبيدي آدم بديع فطرتي وصنيع يدي على صدق
تقديري ونسبي حبي وهليل يا آدم اسكن أنت فزوجك الجنة الائمة كذا في الجنس والعلم عند الله
(ثم ان الله تعالى اياها لهما نعم الجنة) فقال يا آدم اسكن أنت ووزوجك الجنة قال القرطبي وفيه تنبيه
على الخروج من السكني لا تكون ملكا بل مدة ثم تنفع فدخلوها في الجنة كان دخول سكني لا دخول
نواب انتهى وقال ابن عطية في المحظر بقوله لا تقر باسعاد الشجرة دليل على ان سكنها بها بالانوم
فالخلد لا يخطر عليه شيء ولا يؤثر ولا ينهي (ونهاما من شجرة الجنة) في قول ابن عباس والحسن
وهطية وقناعة القرطبي وعار بوقا قال وهبوهي التي جعلها الله رزقا لأهل الدنيا وكانت
كل حبة كسكى البقر اكل من العسل وألين من الزبد (وقيل) عن (شجرة العنب) وهو قول ابن
مسعود وابن جبير والسدي وجهه بن هيرة قالوا لاذت شجرة من شجرة الجنة في شجرة العنب لا تتر المفسرين
(وقيل الذين) عند قتادة وابن جرير وحكاة عن بعض الصحابة قال السهيلي ولذلك تعبر في الرؤيا بالندامة
لا كما تندم آدم على أكلها وعن علي هي السكاوير والندى شجرة العلم وهي علم الجن والشر من أكلها
علم الاشياء وان اسحق شجرة المحنظل وأنى المائى النخل وقيل شجرة من أكل منها أحدث وقيل
غير ذلك عما طول حله وقد قال ابن عطية ليس في شيء من هذا التعيين ما يعرضه وانما الصواب
أن يعتقد أن الله نهي آدم عن شجرة الفواكل منها وقال أبو نصر القشيري كان والذى يقول تعلم
على الجنة انها كانت شجرة الجنة وقال ابن جرير الاول أن لا يمين فان العلم بها علم لا ينفع وجهه لا يضر قال
السيوطي وقد يقال ان فيها نفعها اذا قلنا انها الكرم فان فيها شاة الى أن الخمر أم الخباياث أولا
فتجنب ثلا يكون ما تعلم العود اليها في الاخرة انتهى (فحسدهما بليس) وزن افعيل مشتق من
الابلاس وهو اليأس من رحمة الله فلم ينصرف لنامعرقولا نظيره في الاسماء فشبها لعجبية قاله أبو
عبيد وغيره وقال الزجاج وغيره هو آهجهى لا اشتقاق فلم ينصرف للعجبة والتعريف قال النووي
وهو الصبيح وحكى الثعلبي عن ابن عباس قال كان اسمها سرم بانية عز ازل وبالعرية المحرث وفي
الدمري قال أكثر أهل اللغة والتفسير اسمها بليس لانه أبليس من رحمة الله (فهو أول من حسد
وتكبر) قال القرطبي وسب تكبره انه كان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانا وسلطان الارض
وكان من أشد الملائكة اجتهدا أو أكثرهم علما وكان يوسس ما بين السما والارض قرأى نفسه
بذلك شرفا وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فقصي منه الله شيئا نار حيا ما اذا كانت عطية الرجل
في كبر فلا ترحم وان كانت في معصية فارجمه وقيل انه عصى الله ثمانين ألف سنة وأعطى الرامة
واختره على الجحاستدرا بما كمل على النافقون الشهادة على طرف لاتهم وكما أعطى بلعام الاسم

والاختصار القاصح
هنا أول مولود لم يكن
ليحصل في المولد الآخر
دون الأول بل لم يحصل
عند المولد الآخر من
عزاجته الخفية ما يقتضي
الامر بذهبه في غاية
الظهور وأيضاً فإن سارة
أم آة الحليل صلى الله
عليه وسلم غارت من هلم
وابناتها أشد الغيرة فأنها
كانت جارية قلما ولدت
أسماعيل وأحبه إليه
اشتدت غيرة سارة فأمر
الله سبحانه أن يعذبها
هاجوا بناتها ويسكنها في
أرض مكتفية حتى سارة
ساراة الغيرة وهذا من
وجوه رآه في كيف
يأمر سبحانه بعد هذا أن
يذبح ابنها ويدع ابن
الحجارة بحاله هذا مع
وجه الله تعالى وأبعاد
الضرر عنها وجبر لها
v فكيف يأمر سبحانه
بذبح ابنها دون ابن
الحجارة بل حكمته
البارقة اقتضت أن يأمر
بذبح ولد السرية فينشد
برق قلب السرة على
ولدها وتبدل قوة الغيرة
وجسده يظهر لها بركة
هذه الحارة بولدها وإن
الله لا يضيع ديناً هذه
واينما هم يرى عباد
جبره بعد الكسر ولطفه
بملائكته وإن عاقبة

الأعظم على طرف لسانه وكان في راسته والكبرية من كن في نفسه قال ابن عباس كان يرى لنفسه فضيلة
على الملائكة فلما قال أنا خير منه (فأتى إلى باب الجنة) فجلس في صورة شيخ بعد ثلثمائة سنة
الدينا انتظار الأن يخرج منها أحداً فيه خراج آدم فخرج الطائوس فقال له من أين قال من حديرة آدم
وسأله قال ما الجنة فقال هو في أحسن الأحوال وأطيب العيش هناك الجنة ونحن من عند الله فقال
هل تستطيع أن تدخلني عليه قال من أنت قال من الكروبيين عندي له نصيحة قال اذهب إلى وضوان
فانه لا يمنع أحداً من النصيحة قال أريد أن أخفيها عنهم قال الخفية لا تكون نصيحة قال نحن معاشر
الكروبيين لا نقول إلا سران فعلت ما أقول أعلمك دعاء لن تشبه به أبداً فقال ما أقدر ولكن أدلك
على الحيلة فخرجت إليه فقالت كيف أدخلك وضوان لا يمكنني فقال أنا أنحول ربحاً فاجعلني بين
أنيابك ففعلت وأعطيت ما أقال اذهب إلى شجرة قال فذهبت هكذا في العرائس وغيرها وأما عني
قوله (فاحتال حتى دخل) باب (الجنة أتى إلى آدم وهو خروفي) عند شجرة قاله وفي غير ما روي
فم الحيلة فها آدم وهو اسمعان المزمار فلما رأى الحيثي التي تعني فقال له ما ليس تقصد فقال لهينا
عن قرب بهذه الشجرة فيكي (وناح نباحاً آخرهما) بها (فهو أول من ناح فقال) أي آدم وهو في رواية
فقال له آدم (ما يريك قال) أي (عليك) لا تسلك (عنواناً وتقناداً) بكسر الهمزة (النعيم) فقال
اه وما الموت فقال ذهب الروح والقوة تعدم كة الأعضاء لا يبقى للعن روية ولا لاذن سماع فوق
فلما في أنفسهما وأغما فقال له الله (الآدم كمال على شجرة الخلد) وملائكته لا يلبس (فكلامها) فقال
نهينا عنها فقال لها كبريالا (يقر) وحلف لهما الله (نصم) أي أقسم لهما على ذلك والمفارقة في الآية
للألقوة قيل أقسم عليه الله أنه نصم فاقسم لهما فدخل ذلك مقامه (فهو أول من حلف كاذباً وأول
من غش) ولما أقسمهما قال أنكما بادري الأكل فلهما القلبية على صاحبه (فاكلتوا منها) حبة
واحدة (ثم زنت لا آدم حتى أكل) فأتته بثلاث حبات وقالت أنا أكلت منها واحدة فكانت
طبيعة العلم وما أصابني منها مضرة فكش آدم ما تقسنته بعداً كلفها كل ثم ناول وأخفئها
الحيثي وجعل منها حبة في فيه فقبل أن يصل طعمها إلى حلقه وجرحها إلى جوف فطار
من رأسه نباح المكال بالدر والياقوت والجوهر ينادي يا آدم طالت حسرتك وتزخر السرير من
تحتهم وقال أستحي من الله أن أكون سريراً لمن ههنا وساقط ما عليهما من سوارود ملج وخلد
ومنطقهم صغرة وزرع عنهما بالسهم وكان على آدم سبعاً تحمله وكان من أمرهما ما كان (و) أنما أكلا
لهما (فلما أن أحداً لرجاس) لا يجترى على (أنه يحلف بالله كاذباً) اعظمته سبحانه وتعالى في قانونها
بل لم يكن التكليف مطاعاً مرفوعاً وظاهر سياق المصنف أن اللبس شافيهما بالأغواقال القرطبي وهو
قول ابن مسعود وابن عباس والجمهور قوله تعالى وقاسمهما في ليلتين التامسين والمقاسمة ظاهرها
للمشافة وقيل بل وسوس لهما أو شواهما بسلطانهم الذي أعطاه الله كلاً ما صلى الله عليه وسلم
أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم انتهى واختلف في صفة قوسه إلى أنزل لهما بعد ما قيل له
انزعهما فأنك ربح قليل منع دخول التكررة لا الوسوسة ابتلاه وروى أنه قصد الدخول فغتمه
الخرقة فدخل في فم الحية وقيل لم يدخلها بعد انزعاجهما قال الحسن رأهما يبها لكانا يتخرجان وقيل
كان ينزلهما من السماء فكهما وقيل قام عند الباب فناداهما وقبل نادى من الأرض فسمعاه
من الجنة فكل في التعلق الوجيز وقال قيس له الصحيح أنه لم يدخلها بل وقف بالباب ورنه الخزنة
عن الدخول لكن قال السوطي الوارد عن ابن مسعود وابن عباس وأبي العلاء قوهوب بن منبه ومحمد
ابن قيس أنه دخل في فم الحية وقالا لهما بذلك كما أسند عنهما ابن جرير ولم يستدشياً من الأقوال

سبحه هاجر وابنه علي
 ابعثوا الرحمة والقرية
 والتسليم الى دوح الولد
 آتت الى ما آتت اليه
 من جعل آثارهما
 موافقاً لآدمهما
 مناسك لعباده المؤمنين
 ومتعبدات لهم الى يوم
 القيامة وهذه سنته
 تعالى فيمن يز يدرفعه
 من خلقه أن يمن عليه
 بعد استغاثته وذلك
 وانكساره قال تعالى ونريد
 أن نغسّن على الذين
 استضعفوا في الأرض
 ونجعلهم أئمةً يجعلهم
 الوارثين وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو
 الفضل العظيم وليرجع
 الى المقصود من سيرته
 صلى الله عليه وسلم وهديه
 وأخلاقه وأخلاق أهله
 ولد صلى الله عليه وسلم
 بحرف مكتوم أن مولده
 كان عام القيل وكان أمر
 القيل مقدمة قدمه الله
 لتدبيره وبه والاهم
 القيل كانوا نصارى أهل
 الكتاب وكان دينهم خيرا
 من دين أهل مكة اذذاك
 لانهم كانوا عباداً وان
 فصرهم الله على أهل
 الكتاب نصر الاصنع
 للشر فيه اراها صاوة
 لاني صلى الله عليه وآله
 وسلم الذي خرج من مكة
 وتعلما البيت الحرام
 واختلاف وفاة أبيه

المذكورة عن أحد أتباعه وقيل أن كونه لم يستعد الانبياء ورودها واقعه أعلم (قتال الله تعالى) ابتلاء
 وعنا (يا آدم) لم يكن فيما تحت لشعن الجنة فسودحه بفتح الميم سعتوسحة عن هذه الشجرة قال
 بنى ما زرع عنك ولكن غننت أن أحد لا يختلف بك كاذبا فهذا الذي جنى على الأكل منها (قال الله
 وعز وجل لا تلهيكم في الأرض ولا في الدنيا العيش) الكسب (الاكدا) بفتح الكاف ودال مهملة
 مشددة أي تصاقرع آدم واعتذر فقال لا يحاورني من عصا في أخرج فإله بحق محمد أن يفرقه
 فقال قد غفرت لك خطيئة ولكن لا يحاورني من عصا فيك وودع كل من في الجنة حتى بكت عليه
 أشجارها إلا أنه وغفيل له لم يبك قال أي على عصا فنودي كاعظم أم أعظمنا ولكن هيأناك
 للآخر أو قال ما هذا فنودي أنت عظمنا وكذلك أعظمنا ولكن لم يحترق قلبك على عجبنا فلذلك
 يحرق قلبك فلما انتهى لباب الجنة ووضع جدي وجلبه خارج الباب قال بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 لا تجبر بل تكلمت بكلمة عظيمة تحق ساعة فرما يظهر من القيل لطف فنودي أن ادعهم فخرج
 فقال اهل دعاء رحيم فخرج فقال ان أرجعه لا بد من رضى شئ وإن ذهب لا يعاب عليه شئ
 فخل عنه ذهب ثم رجع في مائة ألف من أولاد عصى حتى شاهد فضلنا على أولادهم يعلمهم رجسا
 هذا المخلص ماسقة أصحاب القصص (فأهدى من الجنة) بسر نديب بسين وواهمه ملين فنون فدل
 مهملة قد حيتة فهو حصة من الهند يجبل نود بفتح التون وذلك معجمة ومعهم ربح الجنة فعلق بشجرها
 وأوديتها امتلا ما هناك طيا وأهبط حوايجها وقيل بعرفه وقيل بالمز دلفوا بليس بالابية يضم
 المزة والموحوش واللام يلبقرب البصر وقيل أهبوا يجنونوا حية ييسان وقيل بسجستان وقيل
 بامهمان وقيل غير ذلك واختلف في قدر مكته في الجنة فعن ابن عباس مكث فيها نصف يوم من
 الآخرة وهو حسنا تمام وهذا قول الكلي وقال الضحاك دخلها مضبوط خرج بين الصلاتين وقال
 الحسن البصري لبث فيها ساعة من نهار وهي مائة وثلاثون سنة من سني الدنيا وعن وهب وابن جرير
 مكث ثلاثه وأربعين عاما من أهوام الدنيا وقيل بعض يوم من أيامها وروى أحد ومسلم والنسائي في
 حديث أبي هريرة روى فروعوا خلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة قال ابن كثير فان كان يوم خلقه يوم
 الجمعة وقتلنا الايام الستة كهذه الايام فقد أقام في الجنة بعض يوم من أيام الدنيا وفيه نظر وإن كان
 انراجه في غير اليوم الذي خلق فيموت قلنا إن كل يوم بالف سنة كما قال ابن عباس ومجاهدوا الضحاك
 واختاره ابن جرير فقد لبث هناك مدة طويلة انتهى وهذا الحديث تكلم فيه البخاري وشيخنا بن
 المنذري وغيرهما من الحفاظ وجعلوا من قول كعب وانما سمعته أنوه برؤيته فاشتبه على بعض رواه
 فرضه (وعن ابن عباس قال قال الله تعالى يا آدم اجلس على ما صنعت قال زنت على حواء) وقولهم النساء
 حبائل الشيطان (قال في أعقابها) يضم المزة وسكون المهملة وكسر القاف أجازتها أن لا تحمل
 الاكرها ولا تضل الاكرها أي بشقة (ولاديتها في الشهر مرتين) قال الشارح لحل المراءاته يدعها
 يحصل ذلك لها في مرة أو مكانها واستحقاقها ما أو أن تختلف كافي العقوب عن العاصي المستحق
 للعوبة انتهى ولا يتم إلا أن ثبت انهم بدأوا مع كل شهر مرتين وأنى به وقيل انما عقوبت لم يكونها
 اذمت الشجرة وقيل بكسر هاءوا ثم الحية ويحتمل انه لذلك كله وقد روى الحارثي كروان الخنزير باسناد
 صحيح عن ابن عباس أن ابدا ما الحيض كان على حواء بعد أن أهبطت من الجنة وروى عبد الرزاق
 بسند صحيح عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء في أسرايل يصلون جميعا فكانت المرأة
 تشوف الرجل فألقى الله عليهم الحيض ومنعهم المساجد عن عشاءه فحده وظاهره أن أول
 إرساله على سبأ بن اسرايل قال البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا أمر كتبه الله على

بنات آدم أكثر عثة أشمل وغر حده أعظم وجمع الحافظان المرسل على بنات أمر أثيل طول مكته
 بين عقوبته لمن لا يتدبر وجوده وقدرى الغنى وغيره عن ابن عباس وغيره أن قوله تعالى في قصة
 إرميا هو إرميا فإنه قامة فقت حكت أى حاضرت القصة فتقدم على بنى إسرائيل بالرب انتهى وثم أجوبة
 أخرى يقال أن على بنات آدم خرج حجر عالها لمخلقة من ضلعه نزلت منزلة بناته مجازا أو أنه ليس
 قصر حقيقة بل اتصرت على بنات آدم لكونهن من الجنس المشترك للخطابة بهذا الحديث وهى
 عائشة سلفية لها (وقال وهب بن منبه) بضم الميم وفتح التون وشهد الموحدة المكسورة بأن كامل
 الحافظ أبو عبد الله الصنعاء فى العلامة الاخبارى الصدوق ذوال الصانف أخوه ماروى عن ابن عباس
 وابن جرير وعنه أنه وسماك بن الفضل مات سنة أربع عشرة ومائة (لما هبط آدم إلى الأرض مكث
 بينك ثلثمائة سنة لا يرقا) بالمعز والشافى أى لا سكن ولا يحف (له دمع) على ما صانه (وقال
 السعدي) هذا من بن عبد الله بن عتبة من مسعود الكوفي الحافظ قال ابن غير ثقة اختلط أحر
 وقال ابن مسعود ما علم أحد أعلم من مسعود مائة وستين وأربعين سنة (لأن دموع
 أهل الأرض جعت) وجمعت دموع آدم (لكانت دموع آدم أكثر) من دموع أهل الأرض (حين
 أخرجه الله من الجنة) ثم نال فرقاها وراق أهلها على أكلهم الشجر وأن غفر له قبل الخروج كما
 جزم به القرطبي وغيره لشدته الحسية وكال عظمته الله في قلبه وقول شيخنا لعل المراد إلى وقت التوبة
 مني على أنه لم يسبق عليه الأبدن وجهه (وقال مجاهد) بن جبير يفتح الجيم وسكون الموحدة قيل
 جبير بالضم مصغرا والاول أكثر الخروى مولاهم المكي الثقة الحافظ الامام في التفسير وفى العلم أحد
 الاعلام المجمع على امامته وذكر ابن حبان في الضعفاء هو دمع بن عتبة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة
 وقيل غير ذلك فمن جله في السنة (بكى آدم ما تقام لرافع رأسه) حيا من رافع زجل (الى السماء) وبهذا
 القيد لا يناق قول وهب فهذه الماتة بعض الثلثمائة ونحوها كذا كذا (وأثبت الله من دموعه
 العود الطيب) لعل المراد الذى يتخرجه قال شيخنا وقد كروا أنه ما نزل بعد من الجنة فاحسن ما
 ترجاه فحتمل أنه ماتت في الأرض الابن دموعه (والنجيب) هرق يسرى في الأرض ونباته كالقصب
 والبردى له قوس مستحثة يسير اباه بعد كيقوان خلط برطوبة كيد المعز وجفف وسحقوا كسبله
 أزال الغشاوة وظلمة البصر (والصندل) خشب معروف أجوده الاجر أو الأبيض محلل للأروام نافع
 للنفق والصداع والضعف المعدن الحارة والحيات قاله وما قبله القاموس (وأأنواع الطيب) عام على
 خاص أى الذى له رائحة وإن استعمل لغيرها (وبكت حواء حتى أنبت الله من دموعها القرنفل
 والاقاوى) الطيب وتطلق على ثوبيل الطعام كالأصباح وفى القاموس الأقواى التوابل الواحد فوه
 كسوق وجمع الجمع أقاويه ونحوه فى المصباح فسقوط المعنى المصنف تخفيف أو لفظة قليلة ثم وضع
 المؤلف تلك القصة تنزع صوفى على عادته فقال (بابى آدم انظر واكف بكى أبو على فعلة واحدة)
 بفتح القاء ثم لرمثن الفعل وفى نسخة على صغرة واحد ولا يناسب تردده لأنى كذا قيل وأنت
 خير من الردد لثباتها على لسان السائل مع الجزم بأنها صغرة فى الجواب فكلاهما مناسبة
 (ثلثمائة سنة) مع السنين والتوابل (فكيف بكى) بحباب الكناثر العظيمة) العمد (فأهتروا)
 انظروا وقسوا حالكم فى استحقاق العقوبة بالذنب على حال أى يكفى فى إخراجها من الجنة بفعله (بأولى
 الابصار) البصائر (كل آدم عليه السلام) (كلما رأى الملائكة تصعد) بفتح العين مضارع صعد
 بكسرهما (وبهبطا إذا دسقا إلى الأوطان) جمع وطن أى أما كن الجنة فسماها بذلك لأنه أبعده
 نعيمها بالخصيص محل منها ومن آخره أشعار يكرر رؤيته للملكة وأنها حقيقة وهى على

صلى الله عليه وسلم جل
 أو توفى بعد ولادته على
 قولين أحدهما أنه توفى
 ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم جل والثاني
 أنه توفى بعد ولادته بسبعة
 أشهر ولا خلاف أن أمه
 ماتت بين مكة والمدينة
 بالابو أصغر فهلمن
 المدينين ز مارة أخواله
 ولم يستكمل أذنك السمع
 سنين وكفه عنه عبد
 المطلب وتوفى ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فهو ثمان سنين وقيل
 ست وقيل عشر ثم كفه
 عنه أبو طالب واستمرت
 كتابته له فاجاب بفتح
 عشرة سنة خروجه عنه
 إلى الشام وقيل كانت
 سنة تسع سنين وفى هذا
 الخبر جرحه الراغب
 وأمره أن لا يقدم به إلى
 الشام خوفا عليه من
 اليهود فبعثه معهم بعض
 غلمانه إلى المدينة ووقع
 فى كتاب الترمذى وغيره
 أنه بعث معه بلال وهو
 من الغلط الواضح فإن
 بلالا إذا ذك له لم يكن
 موجودا وإن كان فليكن
 مع غيره ولا مع أى بكر
 وذكر الزارق سند هذا
 الحديث ولم يقل وأول
 معه بلالا ولكن قال
 وحلفا قداما بفتح
 وهب بن سفيان بن

الى بصري ثم رجع
فترجع عيسى جوعه
خديجة بقت خويلد
وقيل هو جوهل ثلاثون
سنة وقيل احدى
وعشرون وسبها أربعون
وهي أول امرأة تزوجها
وأول امرأة ماتت من
نسائها ولم ينكح عليها
غيرها وأمر جبريل أن
يقري عليها السلام من
ربها ثم جيب الله اليه
الحلول والتعبد له وكان
يخلفوا عرواه يتعبد فيه
اليالي ذوات العدد
وبعض اليه الاوثان
وذين قومه فلم يكن شئ
أبيض اليه من ذلك
فلما كمل له أربعون
أشرفت عليه أنوار النبوة
وأكرمه الله تعالى
برسالته وبه على خلقه
واختصه بكرامته
وجعله أمته بينه وبين
عباده ولا خلاف أن
مبعثه صلى الله عليه
وسلم كان يوم الاثنين
والجسد في شهر
المبعث فقبل ثمان
مضين من ربيع الاول
سنة احدى وأربعين من
عام الفيل هذا قول
الأكبرين وقيل بل كان
ذلك في رمضان واحتج
هؤلاء بقوله تعالى شهر
رمضان الذي أنزل فيه
القرآن قالوا أول ما أكرم

صوهم الأصلية أو غيرها على نظره وقد كروا أن من خصائص الأنصطي رؤية جبريل على صورته
مريم (وذكر العهد) الأمان الذي كان فيمقبل هبوطه وأما التفسير للأطمان أول العهدية
أي تذكره الله الذي نسيه قضاير في هذه الحالة (والجيران) جمع جاز وهو الجوار في السكن والمراد
الملائكة وغيرهم من الجن وان سماءهم جبرائيل الكونهم مع في الجنة (بأصحاب النبوة) احذوا زالة
يقول فيها الحسين (لهب) هذا قرآن يتي ويملك الجميع بقصة موسى مع الخضر لان آدم لما أكل ثمر
عنه أحباه وما أواه أحد فكلهم قالوا له ذلك (فيا ذا العقل السليم انظر) بعقلك (كيف جلس أول
آدم على سرير المملكة) قول الحكماء انهم ذهبوا وقت أحواله سبحانه ثمة فاقنوه في المشكاة
وذلك إلى ادعاءه ثم قيل من حيث جعله سرير الملكة وان سلم فهو صورة جعلت لا آدم جلس عليها
تكريرا وعبر عنها بذلك بجواز ان الأصل الحقيقي ثبات الصورة فيجب التحليل وغاية الامر أن التجوز
في الاضافة للملكة مع انه مسمى بذلك عندهم كإفاده الخبر وما به ضرر فليس أقوى من اضافة العرش
والكرسي لله في التبريل مع تزعمه سبحانه عن الحلول والجسم (قد بدله إلى القصة) عنها فخرج من
الجنة فاحذروا يا بنيهم واقبل المعاصي فانها من نزلت به أي أصابته (نزلت به) أي خفيته (وحطته
عن مرتبة) عطف تفسير (فان قلت هذه القصة) يقع الظاهر كالمركب وبكرها السامية أي ماهية
هذه القصة (التي أبط بها آدم من الجنة) أيا القصة في المخالفة فتكون كبيرة أم لا (ان كانت كبيرة
فالكبيرة لا تجوز على الانبياء) اصحاب الاقبل النبوة ولا بعدها (وان كانت صغيرة) وقتل بجوارها
عليهم فالصغار مغفورة واجتنب الكبار لا حاد الامعة كيف ينزل الانبياء (فجبري عليه بسبها
ما جرى من نزاع اللباس) مجرد تعلقي الارادة لا يفعل فاعلم أنه مجرد وضع الحجة في فمطار عنه
فاجوبه فانتباه (والاخراج من الجنة وغير ذلك) من المعاتبية ينحو قوله ألم أنهيكم عن تلك
الشجرة والقضية بيد السوا وتهاث اللباس ووهن الجلد بعد ما كان كالظفر والاحراج من
الجنة مع التداي بجوار من عصا والفرقة بينه وبين حوامدة والعداوة بعضهم بعضا عدوا والنداء
بالنسيان ففسى ولم يخله عزما وتسلط العدو على ولده وأجلب عليهم تحيل الشورج للثوب جعل الدنيا
سجنه وولده والتعب وانشقاقا فلا يخرجكم من الجنة فتشقى فهدى خصال ابلى بها آدم عليه السلام
وبها التلبس حوامع خمس عشر قمعا تطلب من التواريج نلت (أجل الزمخشري) أبو القاسم محمود
العلامة حار الله المعنى قال ابن خلدون وغيره كان يتظاهر بهوا إذا استأذن على صاحبه بالداخل
يقول أبو القاسم المعنى في الباب وأول ما صنف الكشاف توفيقه لمرقة ثلثون وثلاثين وخمسة
(بأنها ما كانت الا صغيرة معقورة) بغين معجمة مستورة (بأعمال قلبه من الاخلاص والاذا كان
الصالحات التي هي أجل الطاعات وأعظم الاعمال) والصغيرة اذا غلبتها الطاعات لا يؤخذ بها (وانما
جرى عليه مجرى تنظيم الخطية وتنظيمها فبما سمعها تظاهرا (لأنها) أي قبحها في القاموس
الشان المخطوب الامر فعمل الاضافة بيا: يقول بقل لها قصدا للبالغة كقوله عاتتهم (وتوبوا) تنحوا
لمرتكب الخطية (ليكون ذلك لطف) بضم اللام فقال له ولذرت في اجتناب الخنا لان ذلك كان
سببما حصل من السكالات في الدنيا المفيدة لكثرة التواب وعظم المنة في الآخرة (واتقوا ما لم تسم)
جمع ما لم عطف تفسير ومصر هذا الجواب جواز وقوع الصغيرة من الانبياء قال القرطبي وهو مذهب
الأكبرين والمراد ان الله تعالى على حصة كسرة لقبيل قال الطبري وغيرهم الفقهاء المتكلمين
والأحدين تقع الصغائر منهم خلافا لاراضة لكن قال جمهور الفقهاء من أصحاب مالك وأبي حنيفة
والشافعي أنهم معصومون من الصغائر كلها انتهى والآخر رأى الاسفرائيني وعياض والشهرستاني

الله تعالى بنبوه أنزل
عليه القرآن وإلى هذا
ذهب جماعة منهم يحيى
المرصري حيث يقول
في نبوته

وأنزل عليه أربعون
فاثرت

شمس النبوة منه في رمضان
والأولون قالوا لما كن أنزل
القرآن في رمضان جملة
واحدة في ليلة القدر إلى
بيت العزة ثم أنزل من مجى
بحسب الوقائع في ثلاث
وعشرين سنة وقالت
طائفة أنزل فيه القرآن
أى في شأنه وتظيمه
وفرض صومه وقبل كان
ابتداء لم يمت في شهر
وجب وكل الله من
مراتب الوحي مراتب
هديدة (أحداها) الرؤيا
الصادقة وكانت مبدأ
وحيه صلى الله عليه
وسلم وكان لا يرى رؤيا
الاحاط مثل فلق الصبح
(الثانية) ما كان يلقه
الملائكة ورعه وتلبس
غير أن براه كمال النبي
صلى الله عليه وسلم أن
روح القدس نزل
فيه وحيه أن تموت
نفس حتى تستكمل
وزعموا أن الله وأجلوا
في الطلب ولا يجهلونكم
استبطاء الرزق على أن
تطلبون بمعصية الله فإن
ما عهد الله لا ينال
الإبطاء (الثالثة) أنه

والتي السبكي لكرامتهم على الله أن يصدقهم ذنبه وقد استدل الأولون بظواهر من الكتاب
والسنة أن التزموها أقضت بهم إلى الكفر ونزع الإجماع وما لا يقول به مسلم فكيف وكل ما احتجوا
به مما اختلف فيه هو مقاييس الاحتمالات في معناه كابسطه عياض في الشفاور في أقال شيخنا الأولى
والجواب بأن جعل عصمتهم من الصفات أن لم يرتب عليها بشرية ونحوه فإذ وقوع ما هو ضرورة
صغرة من آدم استتب عليها من المنافع له ولذريته فلا ينافي إتمامها لهم ولا عدا ولا سهوا (باعتنا
انظر كيف من أنصف وحكمة في إهاب آدم من الجنة إلى الأرض) الظاهر أن الحكمة هنا القائدة
المرتبة على هبوطه كما يشير إليه قوله (ولا تنزلوه لما ظهر جهاد المحدثين واجتهاد العالدين) وإن كانت
الحكمة في الأصل لتحقيق العلم واتقان العمل (ولا صفت) بكسر العين (ذفرات) بفتح الزاي والقاء
وتسكن للشعر جمع زفرة أى أصوات (أنفاس) التثنية ولا تنزل قطرات دموع المذنبين) وفي تفسير
القرطبي لم يكن أنزاج الله آدم من الجنة عقوبة له لأنه أهله بعد أن تاب عليه ودلوا بنبوته وأصابته
ناديا أو تغطيته بالجنة والعصع في إهابه وسكنه في الأرض ما قد ظهر من الحكمة الزلية في ذلك
وهي تنبيهه فيها ليكفهم ويترتب على ذلك ثوابهم وعقابهم الآخرى إذا أخطأوا في النار
ليستادارى تكليف فكانت تلك الأكلت بسبب إهابه فعمل ما شاء وقد قال في جاعل في الأرض
خليقة وقال أوليا المعاني في قوله تعالى ولا تقر بأهذه الشجرة استغاثوا بوقوع في الخطيئة والخروج
من الجنة وأن سكناء لاندوم لأن الخلد لا يحظر عليه شيء ولا يؤمر ولا ينهى والدليل عليه في جاعل
في الأرض خليفته انتهى وفي الأخوفى خروجهم من حيث هو وهذا النسل العظيم ووجود
الانبيا والمرسلين والصالحين ولم يخرج منها طر دابل لقضاء أوطاره ثم عودها إليها انتهى ولما تاب الله
على آدم بين له الواسي والاسام ما لم ماتت به نفيه وذممه وروحه حتى كلفه قاله (يا آدم أنت
أهبطت من دار القربى فلا تحزن (فأني قريب مجيب) فقربى في الجنة كهو في الأرض (أجيب
دعوة الداعي إن كان حصل للثمن الاتراج كسر) وهو الواقع (فأنا عند المنكسر قلوبهم) اسم فاعل
من أنكر مطاوع كسر من باب ضرب بوصف القلب به تجوز كلفه شبهه منعه وذلك بتفرق أجزاء
شيء من كسر (من أجلي) وليس هذا حديث قدسي فغاية ما في المقاصد حديث أنا عند المنكسر
قلوبهم من أجلي يرى في البداية كلفه إلى (إن كان فالتك في السماء رجل) بفتح الزاي والجيم ولام
أصوات (المسبحين فقد تعرضت في الأرض أتين المذنبين) ولا تقل فرق بينهما (فأين المذنبين أحب
اليان من يسبحهم) أى المسبحين وإذا أحب الين فالتك تحب لمحب (نجل المسبحين) من حيث
هم لا مسبحي السماء (ربما يشوبه الاختار) فيقدمه (وأين المذنبين يزينه الانكسار) فيواسطه
فأنا السلا تتهم رشح هذا الوارد الصوفى المساق من الحق جل جلاله على طريق الصوفية بقوله
صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لوم تذبوا
لذهب الله بكم) أى لا ما تكبروا بآلاءه وأعمالكم (ولما يقيم بذبون ثم يستغفرون) الله تعالى (فيغفر
لهم) ليكونوا مظهر للفرقة أى وصف به ذاته كقوله فأن غفور رحيم فالغفر مستعدي مغفورا
والرحيم مرحوما أى فلا تغفركم فتوبكم من التوبة إلا أنه ليس بكم من روح الله فليس الذنوب
ولا احتياطه بل المقصود منه مجرد التنبيه على عظم الفضل وسعة المغفرة والحث على التوبة قال الطبري
لم يرجع ونحوه قوله الاحتمال في واقعة الذنوب كآثرهم أهل القربى بل كأنه أحب الاحسان إلى
الحسن أحب الجوارى من الميى فرائد لم يكن ليحبل العباد كالأكثر من عن الذنوب بل خلق
فيهم من ذيل بطيعة إلى الهوى ثم كلفهم توبه فالتوبة بعد الإتيان وفي غير على الله وأن أخطأ

صلى الله عليه وسلم كان
يشمل له المائتين فضلا
فيما لم يحنى يمينه
ما يقول هو في هذه المرتبة
كان برأى الصحابة أعمانا
(الرابعة) أنه كان يأتيه
في مثل صلصلة الجرس
وكان أشده عليه
فيلتمس به الملك حتى
أن جبينه ليتفصد عرقا
في اليوم الشديد البارد
وحتى أن واحلته تبرك
به إلى الأرض إذا كان
راكباً ولقد حاده الوحي
مرة كذلك فغضب على
فخسذ يدين ثابته
فقتلت عليه حتى كانت
ترضها (الخامسة) أنه
يرى الملك في صورته
التي خلق عليها فوحي
إليه ما شاء الله أن يوحى
وهذا وة بهم من كاذب
الله ذلك في سورة النجم
(السادسة) ما أوحاه الله
إليه وهو فوق السموات
لله المعراج من فرض
الصلاة وغيرها
(السابعة) كلام الله
منه إلى ملا واسطة ملك
كأكرم الله موسى بن عمران
وهذه المرتبة هي
ثابتة لموسى قطعا بمن
القرآن وشبهته النبي
صلى الله عليه وسلم هو
في حديث الأسير وقد
زاد بعضهم ثبته ثمانية
وهي تكلم الله كله
من غير حجاب وهذا

قالوا يمين يديه وسر ذلك أظهر أصفاء الكرم والحلم والفقران ولولم هو جدلا تمل طرف من صفه الألوهية
والله تعالى لعبه صفات الجلال والاكرام في الظهور والباطن (سبحان من إذا لطف بعدد في
الجن) يكسر ففتح جمع عنه أي البلاء (قلها) صبرها أو أذلها (منحا) بكسر ففتح عطافا (وإذا أخذ
عبد الله بنفسه كسر تاجتهد وكان عليه) اجتهد (وبالاف) فقد (لحق الله آدم جنة) حيث قال ما خلفت
أن أحدا يحلف بك كذا أو ينقل قوم أن آدم هو أحدا كلاً من الشجر فخلقني عنها وانما كلاً من
جنسها تأولا أن المراد العين وكان المراد الجفن حكاه القرطبي (والتي عليه ما يقبل به توبته) هو كقوله
ابن عباس والحسن وابن جبر والضعف وابن جاهد بنات لعلنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين وعن مجاهد إذا ساجدك اللهم لا اله الا أنت ظلمت نفسي فأغفر لي ذلك أنت
العفو والرحيم وقيل رأى مكتوباً على ساق العرش محمد رسول الله فتشعب به وقيل المراد البكاء والحيا
والدعاء والتدم والاستغفار ذكره القرطبي (وطرد بليس العين) يطرد طول خدمته (مرح القرطبي أنه
عبد الله شاتين ألف مستوفى منتهى القول تسعة ألف سنة وفي النجاشي ما تين وأربعين ألف سنة ولم
يبق في السموات والأرضين السبع موضع شرب الإسجد فيه فقال أي هل بقي موضع لم أسجد فيه فقال
أسجد لا آدم فقال أنفضه على قال أي فعل ما أشاء أو لا أسئل عما فعل فاني فطر دولن وفي المشكاة قال
الحسن عبد الله في السماء سبع مائة ألف وسبعين ألفاً وخمسة آلاف سنة وعبد الله في الأرض فلم يترك
موضع قدم الإسجد فيه سجدته (فصار عجمها مستورا) هو طير في الكوى التي عليها الشمس
كالقمر والمفرق أي عطف في علم النجوم به لعلم شرطه (قال) تعالى (أخرج) التلاوة وتخرج وصرح
الدهاميني عن ابن السكيت بجواز حذف العاطف في الاستدلال بل والاثبات بما ووجه لأنه ليس المراد الا
ما بعده وقد كتب صلى الله عليه وسلم لمقرق وبأهل الكتاب (منها) أي في الجنة لا السماء إذ لم يعم منها الا
بعد البعثة (فأنك رحيم) مطروح ومن الحجر والكرامة فإن من يطرد رجبها الحجارة وأشيطان برجم
بالشبه (وأن طيلك اللعنة) هذا الطرد والابعاد (اليوم الدين) يوم القيامة وانما غايته لانتها
التكليف الذي هو مثله الفعل سبب التوبة ومعلوم أنه حيث انتفى سبب التوبة تأبدا الطرد أو لكونه
أبعلم ما يتعارفه الناس فخرى على أسلوب كلامهم أولاً لكثرة العذاب يوم القيامة يذهل عن كونه
مطرد وعن الرحمة بخلاف الدنيا فاما العيان عالم الطرد (أخاوضه عذبه على عبد) أي إذا حار على
فعله تفضي عذبه (لم يبق) يضع الياء أي الله وفجها (له حسنة) بالنصب والرفع لأن العبد لا يتخلون
أفعال مقتضية للمواخنة قال تعالى ولورثاخذ الناس عما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة أي من
يذهب عليها بشؤم المعاصي وقيل المراد الدابة لا الس فقط (وإذا بسط فضله على عبد) أي علمه بالرحمة
والغفرة (لم يسق له حسنة) أي لم يواخذه بذنوبه المراد أن حسناته وسناته تحيان من صفح الملائكة
ليكون ذلك بالنسبة للحسنة أشد في الدنيا والأسف والحزن عليه لتقر به حتى ذهبت حسناته وبالنسبة
للسنة أيا من السر عليه كقوله صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد أنسى الله الحفظة فذره وأنى ذلك
بحوارحه ومعا من الأرض حتى يلقى الله وليس عليه ما هن من الله بذنوبه واه الأصبغ في الرغبة
والحكم الترمذي في التوادد وابن عسار وغيره في الأول موضع لما ستهلوزن والحامسة وفي الثاني
بالسطح له المناسب للهنو والسر (انتظر) من النظر بمعنى أعمال الفكر ومن يد التدر والتأمل قال
الراغب النظر حالة الخاطو نحو المرئي لادراك البصيرة تأمل القلب عين كإن البسند عينا (ما ظهرت
فضائل آدم عليه الصلاة والسلام على المخلوقين من الملائكة وغيرهم) (بالعلم) المشاواه بقوله تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها وبما آتاه الله من قوة العقل قال أبو أمامة لو أن أحلام بني آدم مشئت خلق الله

على من مضى من رسول
 انه صلى الله عليه وسلم
 وأمر به بآثاره وتعالى
 وهي مسئلة خلق
 بين السلف والخلف
 وأن كان جمهور الصحابة
 بل كلهم مع عائشة كما
 حكاه عثمان بن عفان
 الدارمي اجاب الله صابرة
 هـ (فصل في خاتمه صلى
 الله عليه وسلم) هـ وقد
 اختلف فيه على ثلاثة
 أقوال (أحدها) انه ولد
 مختوما من رءوسه وروى
 في ذلك حديث لا يصح
 ذكره أبو الفرج من
 المحرزي في الموضوعات
 وليس فيه حديث
 ثابت وليس هذان
 خواصه فان كثير من
 الناس يولد مختوما وقال
 الميموني قلت لابي عبد
 الله مسئلة شلت عن
 ختان حن مبيأ فـ
 يستقص قال اذا كان
 الختان حار ونصف
 الخشعة الى فوق تصـ
 بقيدان الخشعة تقـ
 وكلما غلظت ارتقـ
 الختان فاما اذا كان
 الختان دون النصف
 فكنيت أرى ان يـ
 قلت فان الاعادة شديـ
 جدا وقد يخاف عـ
 من الاعادة فقـ
 لا أدري ثم قال فان
 ههنا رجلا وله ابـ
 مختون فاعتر ذلك الخـ

الحق إلى يوم القيامة وضعت في قفيمران ووضع حمل آدم في كفة أخرى رُجمهم قال القرطبي يحتمل أن يخص من عومه المصطفى فإنه أوفر الناس حطمو يحتمل أن المعنى غير الأبناء (وكان العلم لا يكمل إلا بالعمل) فتشاهدوا الجنة ليست دار عمل ومجاهدة وانتهى دار نعم ومشاهدة) فيه اشادة إلى الجنة الأولى (فيل لها آدم هبط إلى أرض الجهاد) إضافة بينت أنه أي هي جهاد النفس (وصابر جنود الهوى) بالتمسك أي هوى النفس أي ميلها إلى مشتهاتها (بالجد) بالكسر ضد الغزل (والاجتهاد) بذل الوسع فيومغار للجدد معهما مقادروا مصادق على مقتضى المختار والمصباح يقتضي تساويهما (وكانت العيش الماضي) أي نعم الجنة لدى فارقه (وقد عاد) اليأس بانقضاء الأدار الآخرة والنعيم المقيم وفيه إشارة إلى أن الدنيا وإن طالت لا تحسب بالنسبة للنعيم الآخرة بل بقاؤها وفناء الدنيا والبقاء كالنعيم بالنسبة للباقي (على حال) أكل من ذلك الحال (العتاد) لك أولاً في الجنة (ولما أظهر) عطف على لما تشرها (ابليس عليه اللعنة) كذا في كثير من النسخ الواو ووقع في نسخة غيبنا ديونها فقال ينبغي تقديرها (الحمد) لا آدم (سعى في الأذى) له (حتى كان سبيلاً في أخرج السيد آدم من الجنة) في حديث رواه الألباني في تحف الأزهار عن علي بن ربيعة هبط على جبريل فقال إن لكل شيء سبيداً فسيد البشر آدم وسيدوله آدم أنت فأن صرح في القبح السيادة لا تقتضي الافضلية فقد قال عمر أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا وقال ابن عمر ما رأيت أسود من معاوية مع أنه رأى العمرين (وما فهم إلا به) بفتح الهمزة عدم المعرفة إلا جئ بالحال من التمييز ووضع به ذلك معترفاً بأنه سلب العلم عند كثره قال القرطبي لا خلاف أنه كان عالماً بالله قبل كثره من قال كفر جهلاً سلب العلم عند كثره ومن قال عندا قال كفر وضعه علمه قال ابن عطية والكفر مع بقاء العلم مستبعد إلا أنه عندى حائر لا يستحيل مع خذل القاصين يشاء قالوا واختلف هل كان قبله كافر فقتل لأهله أو أول من كفر وقبل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الأرض وهل كفر جهلاً أو عندا قولان لاهل السنة (أن آدم أذن أذن من الجنة) كلف فضائله ثم عاد إلى الجنة على أكل من الحال الأول (ولو فهم ذلك ما سعى في مقال القرطبي لم يقصد ابليس أن يجرهم إلى ارتداد أو إلقاء من رتبته أو ابتعاد كآبائهم فقل لم يقصده ولا أدركه من ادخل أو ارتد أو غيب نفس وخشيعة قلن قال تعالى ثم اجلبوا به بقايا عليه وهدي فصار خليفة الله في أرضه بعد أن كان جارك داره اه (قالوا) أي الصوفية ونسبوا لكل كانه لظهور صدره عن الجميع فليس المراد التبري (وفيه) أي أخرج آدم من الجنة (إشارة) هي شيء يدل على النطق فهى رادقته (كانه تعالى يقول لو غفرت في الجنة لآبائهم كرمي بالي أغفر) الباسمية له التي أي لا تتقي تبين كرمي لا يماغفرت (لنفس واحدة) أو الغفر فلا يستدعي سعة الكرم في نسخة ابن اغفر أي بسبب المغفرة (بل أخره) يهزئين أولاهما صفة مومة (إلى الدنيا أو إلى الوفاء من العاصاة حتى أغفر لهم هذه يوم القيامة (البين) له ولعمر (جودي وكرمي) وكان هؤلاء الذين جعلوا هذا إشارة واستندطوه لم يغفوا عليهم من صواب في الخمس تغير كما قرول الله تعالى لم يحسب بل أن وجهه لا يتقص من رجمي شيء وإن يذهب لا يعالج على شيء قل عنه حتى يذهب ثم رجع عند في مائة ألف من أولاده عاصاة حتى يشاهد قضا على أولادهم يعلم سعة رحمتنا (وأيضاً علم الله تعالى أن في صلبه الأولاد والجنس فليست دار تولد) أي تكثر فيها الأولاد أقلنا في ما حكاه ابن اسحق عن بعض أهل الكتابان صرح أن آدم كان يغشى حواء في الجنة قبل أن يأكل من الشجرة فحملت بقبائل ورواها فقل تجد عليه ما وجعلوا لاطلاقاً حين ولد فجاءوا لم ترعهم ما داموا (وأضال الخرج) الله (من ظهره في الدين ما من لأصيب في الجنة) وهم الكفار لما سبق منه سبحانه وتعالى أن قر نفاق الجن متوفر في السفر وقال الأستاذ الساج في التذوير

تجدد خلقه إذا كان
 الله قد كلف المؤمنين
 غلب هذا أتى وحديثي
 صاحبنا أبو عبد الله محمد
 ابن عثمان الخنيسلي
 المحدث بيت المقدس
 انه ولد كذلك وأن أهله
 لم يتخشوه والناس يقولون
 لمن ولد كذا ختنه
 القصر وهذا من
 خرافاتهم (القول
 الثاني) أنه ختن صلي
 الله عليه وسلم يوم شق
 قلبه الملائكة عند نظيره
 حليمه (القول الثالث)
 أن جده عبد المطلب
 ختنه يوم سابعه ومنع
 له ما دبت قوسه بمحمد فقال
 أبو عمر وابن عبد البر
 وفي هذا الباب حديث
 سند غير صحيح حدثناه
 أحمد بن محمد بن أحمد
 حدثنا محمد بن عيسى
 حدثنا يحيى بن أيوب
 العلاف حدثنا أحمد بن
 أبي السرى العسقلاني
 حدثنا الوليد بن مسلم
 عن شعيب عن عطاء
 الخراساني عن حكرمة
 عن ابن عباس أن عبد
 المطلب ختن النبي صلي
 الله عليه وسلم يوم سابعه
 وجعل له ما دبت قوسه
 محمد صلي الله عليه وسلم
 قال يحيى بن أيوب
 طلبت هذا الحديث فلم
 أجده عند أحمد بن
 أبي الحديث عن لقينه

فكان مراد الحق من آدم الأكل من الشجرة التي نزل إلى الأرض ويستعمل فيها فكان هبوطاً إلى الصورة
 رفياً في المعنى ولذا قال الشيخ أبو الحسن الأذلي والله أعلم أنزل الله آدم إلى الأرض لقصه الخلق
 إلى الأرض ليكمله ثم نزل إلى الأرض الأليكم له وجود التعريف ويسمونه بطناف
 التكليف فكلمت في آدم العبد عبودية التعريف وعبودية التكليف فعمقت منه الله عليه وتوابع
 أحسنه إليه (هـ) (هذه الجنة شاطئة لقطعاً) أي عطية لئلا ترقق بها وتنفق فيها بأزواج التمتع أخلق
 الاقطاع عليها استعاره أو تشبها والمعنى أنها لنا كالأقطاع وهو ما يعطيه الإمام من أرض الخراج (وقد
 وصل منشور الاقطاع) أي وصل خبرها إلينا (مع جبريل عليه السلام إلى نبينا صلي الله عليه وسلم)
 والدليل على وصوله قوله تعالى (ونشر الذين آمنوا) صدقوا بالله (وعلموا الصالحات) من الفروض
 والنوافل (أن) أي بان (لهم جنات) حدائق ذات شجر ومساكن (تجري من تحتها) أي تحت أشجارها
 وقصورها (الأنهار) أي المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه المسالان الماء ينهره أي يجري ومواسد
 الجرى إليه مجاز (أنما يخرج الاقطاع) بحتية نظر القضاة فانه مذكور فوقه نظر الغنا وهو
 الأرض اذهي مؤثثة أن أرض واسعة (عن خروج عن الطاعة نال الله التوفيق) أي وبها ما أكيد
 الاستحقاق المؤمن نعيم الجنة مقتضى الوعد وتبين على أن استحقاقهم لذلك مشروط ببقائهم على
 الطاعة وأمثال الأوامر واجتناب النواهي وأتهم إذا ظنوا ذلك استحقوا العذاب بمقتضى الوعيد
 وقد بذلك ما هو مشاهد من معاملة السلطان لأعباءه فما لو أنهم على بعضهم بسبب صحة في الخدمة
 فلهذا خرج عنها عاقبه ومنعهم أولاً من أرض ونحوها (وقد اختلف في الجنة) بالفتح واحدة الجنات
 قال القرطبي وهي الساتين سميت جنات لأنها من جن فيها أي تسر مشجراً ومنه ما من الجنين
 والجنات التي سكنها آدم) حين قيل له اسكن أنت وزوجك الجنة (فقل هي جنة الخلد) وهو قول
 جمهور الأشعرية بل حكى ابن بطال عن بعض المشايخ أجال أهل السنة عليه لأن اللام للعدول معه
 غير ما لوقوله تعالى أن لا تنجو فيها ولا تعري وأنك لا تنظم فيها ولا تضحي وذلك حقيقة جنة الخلد
 وبقوله أهبطوا منها والمهبط يكون من علواً إلى سفلاً ولا يستقيم ذلك في بستان مخلوق على الأرض لأن
 موسى لما نزل آدم عليها السلام وقال له أنت أعبت ذريتك وأخرجتهم من الجنة لم ينكر ذلك آدم وإنما
 قال أتلقى على أمر قدره الله على قبل أن أخلق الحديث في الصحيح ولو كانت غير هذا لدعى موسى
 (وقيل هي) غيرها) حكاه مذهبون بسند ضعيف قال أبو القاسم البلخي وأبو مسلم الأصماني وحكا
 والقرطبي والرماني وغيرهم واختلف القائلون به فقال أبو القاسم البلخي وأبو مسلم الأصماني وحكا
 الشلعي عن القدرية هي بستان بالأرض أي بأرض عدن كافي القرطبي أو بأرض فلسطين أو بن فارس
 وكرمان كافي البضاوي قال الرازي وابن عسقل ويحمل هؤلاء المهبط على الانتقال من بقعة إلى بقعة
 كافي أهبطوا مصر أو قيل هي جنة أخرى كانت فوق السما السابعة وهو قول أبي هاشم وروا بقص
 الجنائي قال ابن عقيل وهي دعوى بلاديل فلربما ثبت أن في السما سبع سياتين جنة الخلد (هـ) (جعلها)
 الله داراً ابتلاء لآدم وحواء لأن جنة الخلد لما يدخل إليها يوم القيامة بوجهه قد دخل قلبه (ولأنها)
 دار ثواب وجزاء لأدراك تكليف وأمر ونهي) فلو كانت هي ما وجدوا فيها (ودار سلامة) من الآفات وكل
 خوف ومن (لدار) لا ولا امتحان) قوة وجدانها (ودار قرار) لقوله تعالى وما هم فيها من غير حين
 (لدار) انتقال) وقد استدلوا بما نقل ذلك كله أي أنها غير ما (واحتج القائلون بأنها جنة الخلد) قيل هي
 واحدة من أسماء ما قيل شيع وورج جماعة أنها أرض مائة في سورة الرحمن وتحتها أفراد كثيرة الحديث
 الصحيح أنها جنان كثيرة وقيل ما أطلق المصنف مجازاً من تسمية الكل باسم الجزء أي أجابوا عن

وقد وقعت هذه الملة

بين رجلين فاضل

صنف أحدهما مصفا

في أنه ولد تحت زنا

فيمعن الأحاديث التي

لاخضام لها ولا زمان وهو

كمال الدين ابن طلحة

فتمنعه عليه كمال الدين

ابن العديم وبين فيه أنه

يشتغل على عادة العرب

وكان عموم هذه السنة

للعرب قاطبة مغنيان

ثقل معني فيها والله أعلم

هـ (فصل في أماته صلى

الله عليه وسلم) اللاقي

أرضه فممن نوبية

مولدا في لب أرضه

أما ما أُرشدت معه

أيا سلمة عبد الله من بعد

الاستدلال فممن بن ابنها

مصر وح وأرشدت

معها جزة بن عبد

المطلب وانستلف

في إسلامها فله أعلم ثم

أرشدته حليمة السعدية

بلين ابنها عبد الله أنى

أئمة وجنات موهي

الشيماء أولاد الحرث بن

عبد العزيز بن رفاعة

السعدى واختلف

في إسلام أبويه من

الرضا عتقه فله أعلم

وأرشدت معه ابن عمه

أبا شيان بن الحارث

ابن عبد المطلب وكان

شديد العداوة لرسول

الله صلى الله عليه وسلم

ثلاث الشبه التي احتج بها القائلون بأنها غير ها والاقول يظهر عما ذكره المصنف دليل على أنها جنة المخلد
 فاجابوا عن الشبه الأولى (بان الدخول العارض فديق قبل يوم القيامة) فليس ذلك شانه (قد دخلها)
 نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء ثم خرج منها آخر عيافها وانها جنة المخلد حق (وبان ما ذكره)
 القائلون بأنها غير ها (من ان الجنة لا يوجد فيها ما وجد آدم من الحزن) بنحو تساقط لباس
 (والنصب) التعب بنحو طلب روق الجنة يستريحه سائرهم (فاما) الاولى حلف الغاء لانه خبر ان اوهى
 تعليقه لخوف أى ما ذكره من كذا لا يصح فقا (هو اذا دخلها المؤمنون يوم القيامة كما يدل عليه
 سابق الآيات كلها فان في ذلك مقررون ويحتول المؤمنان ماها) يوم اقيامته وسكت عن جواب الأخير
 لعلمهم بهذا وهو ان كونها مقررا انما هو يوم القيامة (والله أعلم اه) وظاهر المصنف بل صرح به
 تساوى القولين وليس كذلك فقد قال القرطبي هي جنة المخلد والتمسك بالثبات الى ما ذهب اليه المصنف
 والتدوية من أنه لم يكن فيها وانما كان في جنة بعض ذكرا أتمتهم وورد بها يطول وزجج أبو القاسم
 الرافى في تفسيره أنها جنة المخلد ايضا وقال هو قول الحسن وعمر وواصل وعليه أهل التفسير (وروى
 انه لما نزل آدم من الجنة) أى لما أراد الخروج لما في النجس ان انشأ قال له انزج لا يحا وروى من
 عمه انى رفع آدم طرفا الى العرش فاذا هو مكتوب عليه لاله الا الله محمد رسول الله فقال يا رب بحق محمد
 اغفر لى فقال اغفر لى فحقه ولكن لا يحا وروى من مصافى واثى المصنف في المقصد الثاني ما صرح
 بان آدم رأى كتابا سمعه على العرش قبل تمام خلقه يوم الخلاف في قدومه في الجنة (رأى مكتوبا على
 ساق العرش) وكانت الكتابة قبل خلق السموات والارض بالي ستة كما روى عن أنس (وهى كل
 موضع في الجنة) من قصر وغر فغور وحور عين وورق وشجرة طوبى وورق سدرة المنتهى وأطراف
 الحبس بين أعين الملائكة ورواه ابن عساکر عن كعب الاحبار أنه لما المصنف في المقصد الثاني (اسم محمد)
 اضافة بيانية فلا يردان لفظا محمد وضع له اسم دال عليه فظهر في ذلك الاسم لفظا محمد (صلى الله عليه وسلم)
 حل كونه (مقروا باسم الله تعالى) وهو لاله الا الله محمد رسول الله (فقال) آدم (يا رب هذا) الاسم الذى
 هو (محمد بن هو) من انادات المسماة به (فقال الله تعالى هذا ولدك الذى لولا ما خلقتك فقال) آدم
 (يا رب بحرم مقعد الولد ارحم هذا الولد فنودى) على لسان ملائكة أمر الله بالنداء (يا آدم) قد قبلنا دعاك
 (والتفتع اليك محمد فى أهل السموات والارض لتغضناك) قبلنا شفاعتك (وعن عمر بن
 الخطاب) القرشى العدوى أمير المؤمنين ثانى الخلفاء جميع المصطفى مناقبه مشهورة كثيرة (وعنى الله
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرئ) بقاف وآسمه فاء أى وفعل (آدم الخطيئة قال يا رب
 أسألك بحق محمد الا ما غفرت لى) وفي نسخة لما يقع الاسم وتدل على الاستثنائية فكأنه تعالى لما
 عليه ما غفرت لى فغفرت له ما لم يغفر له (فقال الله تعالى يا آدم كيف عرفت محمد اول ما خلقه) أى جسده فلا ينافى
 انه خلق نوره قبل جميع الكائنات وفيه ما ظهر فضيلة آدم حيث تشبهه وسال عن صاحب الاسم فقد
 رؤى يتمم كونه (قال يا رب لئلا ما خلقتى بيده) أى من غير واسطة كما هو أبى (ونفخت) أجريت (فى
 من روحك) فصيرت حيا واضافة الروح الى الله تشريف لا كهم (فغفت وأسى فرأيت على قوائم
 العرش مكتوبا لاله الا الله محمد رسول الله علمت انك تغف الى اسمك الا أحب المخلوق اليك) وهذا
 من وفور عقل آدم ويدهى استقباطه (فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لأحب المخلوق الى واذناتى)
 تعليقه أى وسألتك ما بى (بحقه قد غفرت لى لولا ما خلقتك ورواه البيهقى) وقتلته (من دلائله)
 أى كتابه دلائل النبوة الذى قال فيها المحافظة لى عليك فانه كما هدى ونور (من حديث عبد الرحمن
 ابن زيد بن أسلم) الذى عن أبيه وابن المنكر ورواه عنه اصبح وقتيجه وهشام بن عوفه تفسيره توفى ستة

ثم أسلم عام الفتح وخمس
 أسلمه وكان معه حزة
 مسترضعاً في بني سعد بن
 بكر فلما وضعت أمه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما وهو عند أمه
 حليمة فكان حزة
 وضيع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من وجهين
 من جهة نويستومن
 جهة السعيدة
 * (فصل في خواصه
 صلى الله عليه وسلم) *
 فمن أمه أمة بنت
 وهب بن علفان بن
 زهرة بن كلاب ومنه
 نوبة حليمة توالى ما
 ابتلاهم أخيه من
 الرضاة كانت تحضنه
 مع أمها وهي التي قدمت
 عليه في وفد هاذن
 فبسطا رداءه وجلها
 عليه رعاية تحفها ومنه
 الغاضلة الحليمة أم أيمن
 ركة الحبشة وكان ورثها
 من أبيها وكانت دابته
 وزوجها من خيم زيد بن
 حارثة فولدت له أسامة
 وهي التي دخل عليها
 أبو بكر وعمر بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 هي التي فقلا لا آمن
 ما يبكيك فما عند الله
 خير لرسوله قالت في
 لا علم أن ما عند الله خير
 لرسوله وإنما أذكر لا تقطع
 خير السما في جحيم
 على البكا بكميا

التي بن وعثمان ومائة (وقال البيهقي (تقر به عبيد الرحمن) أي لم يتابعه عليه غيره فهو غير يسبح
 ضعيف رواه (رواه الحاكم صحيحه ذكره) أي رواه (الطبراني) الامام أبو القاسم سليمان بن أحمد بن
 أيوب اللخمي الشامي سند له الدنيا الحافظ المكثر صاحب التصانيف الكثيرة أختل عن أكثر من ألف
 شيخ كافي زرع الرأزي وطبه تمتعوه أبو نعيم وغيره قال له هي ثقة صدوق واسع الحفظ بصير بالعلل
 والرجال والأبواب اليا المتتهى في الحديث وعلموه مات عصر سنتين وثلاثا مئة من مائة سنة وعشرة
 أشهر (وزاد فيه) أي في آخره (وهو آخر الأنبياء من ذرية نوح في حديث سليمان) القارسي الذي تشاق
 له الجنة شهد الخندق وما بعدها وطاش دهر أطول بلا حتى قيل أنه أدرك حوارى هبى وبأنى إن شاء الله
 تحقيق ذلك في خدمته صلى الله عليه وسلم (عند ابن عساکر) الحافظ في القاسم على بن الحسين بن حبة الله
 الدمشقي الشافعي صاحب ثار يخمدش وغيره من المصنفات الثقة أثبت الحجة الحق غفر العلف كبر
 الفضل دين خير ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة ورحل إلى بغداد وغيره هاوسم من نحو ألف
 وثلاثا مئة شيخ وثيف عثمان أم أروزي عنهم من لا يحصى ثناء الناس عليه كبر مات سنة إحدى
 وسبعين وخمسمائة (قال هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم) أرسله سليمان فيحمل على أنه حله
 عن المصطفى أو من سمعته (فقال) له (إن ربك يقول لك) (أن كنت اتخذت إبراهيم خليلاً) كما
 علمت متحققاً (فأعلم) وتحقق (أنى) (قد اتخذت خليلاً) فأشهر وطب نفساً في بصو رة الشك تطميناً له
 أو أن يعني أذلا يرذل أن استعمال أن انما هو في المشكول غيبه ولا شك هنا (وما خلقت خلقاً كرم على
 منك ولقد خلقت الدنيا وأهلها لآخر فهم كرامك) (ومثلت عندى ولولا لما خلقت الدنيا وما أسن
 قول) وفي نسخة وقدر (سیدی علی وکی) الشاذي العارف الكبير أنى الحسن ابن العارف الكبير ولد
 بالقاهرة سنة تسع ومجنت سبع مائة وكان يقطعا أذن من والى المنهوب وله نظم كثير وكان أبوه
 معجبا به وأذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي الحجة سنة تسع ومجنت ثمانية كذا
 ترجمه الحافظ ابن حجر وبعه السخاوي والسيوطي ولا شك بأن أمه مات وهو ابن ست
 سنين كما دعي النجم ابن فهد مجواز أن أمه أذن له حال الطفولية في ذلك إذا بل هذا السن لم اطلم عليه
 فيمن الاسرار الرانية (في قصيدته الدالية) تنسب إلى الدال لوقوعها آخر كل بيت كما هو اصطلاح
 العرب ومن (التي) أولها

سكن القوادعش هنيا يا جسد * ذاك النعيم هو المقيم الى الابد

وبعد هذا البيت

أصبحت في كف الجيب ومن يكن * جوار الكرم فغيشه العيش الرغد
 عش في أمان الله تحت لوائه * لا تخوف في هذا الجنب ولا تكذ
 لا تخشى قسرا وعندك بيت من * كل المني لك من أيامه مدد
 رب المجال ومرسل المجدوى ومن * هو في الماسن كلها فرد أحد
 قطب النهى غوث العالم كلها * أعلى على ساو أحمد من جد
 ومقول قوله ما أحسن قول هو قوله (روح الوجود حياته هو واحد) * (الحكيم أي هو صلى الله عليه
 وسلم سبب حياته من وجههم من الخلق أي علمهم هو وجود من منهم لانه (ولا ماتم الوجود من وجد)
 فهو كالمات قبله (عيسى وأدم) خصهما بالان عيسى آخر الرسل قبله وأدم أولهم (والصدور جميعهم) *
 أي العظماء الذين يصدرون ويظلمون في الماسن من صدور في المجلس فقصود (هم أعيان) و (هو)
 صلى الله عليه وسلم (تورهما لورد) (أنى) (لأبصر الشيطان) (تظرب عين البصير تلمادى ومن ابن عباس

﴿فصل في منتهى صلي﴾
 الله عليه وسلم وأول
 ما نزل عليه ﴿عنه الله﴾
 على رأس أربعين وهي
 رأس الكمال قبل ولما
 تبعث الرسل وأما ما يذكر
 عن المسيح أنه رفع إلى
 السماء وله ثلاثة
 وثلاثون سنة فهذا
 لا يعرفه إلا من متصل
 بحبيب الصيراليه وأول
 ما نبأ به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من
 أمر النبوة أن رؤيا فكان
 لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
 فلق الصبح قبل وكان
 ذلك ستة أشهر ومدة
 النبوة ثلاث وعشر ون
 سنة فهذه الرؤيا من
 مستور بعين جزأ الله
 أعلم ثم أكرمه الله تعالى
 بالنبوة فجاء الملك وهو
 بقارسه وكان يحب
 الخلو في نفسه فأول ما نزل
 عليه من آسمه ذلك الذي
 خلق هذا قول عائشة
 والمحجور وقال حابر أول
 ما نزل عليه ما أعا المذنب
 والصحيح قول عائشة
 لوجوده (أحدها) أن قوله
 ما أنا بقارئ صريح في أنه
 لم يقرأ قبل ذلك شيئا
 (الثاني) الأمر بالقراءة
 في الترتيب قبل الأمر
 بالانتذار فإنه أذكرا
 في نفسه أنذر ما قرأه
 فأمره بالقراءة أولا ثم بالنداء
 بآمره نانيا (الثالث)

أنه لما تنفخ في آدم الروح صار نور محمد صلى الله عليه وسلم يلعب من جيبته كالشمس المشرقة ويحتمل
 الحقيقة بأن يكون حجاب الله بصره مع شدة ظهوره عن أن يرى (طالع توره) في وجه آدم كان أول من
 سجد له لكمل بصره فخلق الخلدان الله عز وجل له (أولورأي التورود) يضم النون آخره دال مهملة
 ككافي القاموس وبالمعجمة نقله غلب عن أهل البصر وهو الموافق للضابط الذي نظمهم الغاوي
 فرقا يدعنا في لغة القاموس حيث قال

احفظ الفرق بين دال وذال * فهو ركن في القارسية معظم

كل ما قبله سكون بلاوا * ي فذال وما سواه فجعجم

واختصره القائل أن ثلث الدال هي حاسا كتنا * أهملها القاموس ولا أعجموا

(تورجيه) في وجه إبراهيم عليهما السلام (عبد الجليل) بالجم (مع الخليل) إبراهيم (ولا
 عند) يفتح العين والنون أي خالف ورد الحق معرفته وأما عند الطريق بمعنى عدلها
 خلت النون كافي الراشوز (لكن جمال الله) كماله ونوره الحامل على الطاعة (جل) عن
 الابصار والبصائر (فلأرى) بالبصائر (الابتصاص) بإعطاء (من الله الصمد) لمن شاء غلظ الم
 يردا بليس وبقي من القصيدة ثلاثة أبيات

فابشر عن سكن الحوائج منك يا * أنا قد ملأت من التي غفنا ويد

هين الوفا معني الصفا س الندي * نور الهدى وروح النور جند الرش

هو للماقين السلام المرتضى * الجامع المخصوص مادام الابد

(ولما خلق الله تعالى حواء لتسكن إلى آدم وسكن إليها حين وصل) وفي نسخة صار (اليها) أي
 وأتعا وكان ذلك بعد مطهرها مائة سنة وقيل مائة وعشرين حكاهما المحجس (فاضت) بركته عليها
 فولدت له في ثلث الأعوام الحناء) قد بينا للثلاثة الأعوام فاه عاش ألف سنة فاسقط منها مقدار مائة
 في الجنة الذي تقدم الخلق في هذه المائة أو عشرين بعد المبوط يعرف عدة هذه الأعوام (أو بعين
 ولدا في عشر بن جتنا) كما تصر عليه بغوي قائلا وكان أولهم قاييل وتوأمته أقليميا ونقل ابن
 اسحق عن بعض أهل الكتاب أنها ولدا في الجنة وأخوه بعد الميث وتوأمته أمة القيث ٨١ وفي
 النسبي أولهم المحرث (ووضعت شيئا) بكر المعجزة فحينئذ كانت في ثلث مئتين وفي نسخة مغلطاي
 ويقال ثلث ومئة مائة الله يقال غلطة الله وقال السهيلي وهو الرابن يشأت وبالعبارة شئت وقال بن
 كثير وفيه سماء هبة الله لا هموز فاه بعد قتل هابيل بخمس سنين ووضعه على شكل هابيل لا يناد منه
 شيئا وقيل ولد بعد مائة وعشرين سنة وقيل غير ذلك هذا وقع في الشامية يقال ثلث مائة السن ورد شيئا
 بأن الشين مذكور فلا يقال وقيل لا يصرف بنا على أن الثلاثي الأهمي الساكن الوسط يجوز صرفه
 وعلمه قال في المعجم وهو فاسد فلم يحفظ (وحده) ولا أخت معصلي المشهور وقيل كان معه أخته كافي
 الخمس وفي بحر النسبي أول ولدا آدم المحرث ولا أخت معه ثم قاييل وأخته ثم هابيل وأخته ثم أسوت
 وأخته ثم شيت وحده ثم أتى بعده في بطن قزوجهلته ثم كذا وكذا إلى تمام الأربعين بلنا عند ابن
 اسحق وقال وهب بن منبها قزوجهلته ثم هابيل وقيل ثمانية بطن تمام ألف ولدا ثم أمة قاييل وأخوه
 بالنوبة سبعة (وهو المصطفى) فكان في وجه شيت نور فينا على الله عليه وسلم وجاءت الملائكة بمشرك لا آدم
 به (ولما توفي آدم) عليها الصلاة والسلام وسنه ألف سنة كافي حديث أبي هريرة عن عباس مرفوعا
 وقيل الأسيعين وقيل الأسين وقيل الأربعين عتقهم الله فموصلي علي جبريل وأتته به الملائكة
 ونور آدم وفي رواية صلى عليه شيت بامر جبريل ودفن بمكة في قبر بنار أبي قيس ذكرهما التعالي وتفسيره

أن حدثت ما رويته
 أولها أنزل من القرآن
 بأخبار المذنبين قول جابر
 وعائشة أخبرت عن خبره
 صلى الله عليه وسلم عن
 نفسه بذلك (الراية) أن
 حديث جابر الذي احتج
 به صريح في أنه قد تقدم
 نزول الملك عليه أو لا قبل
 نزول ما بها المذنب فانه
 قال فرفع رأسي فإذا
 الملك الذي حافني بجراه
 فسرعت إلى أهلي
 فقلت زملوني دثر وفي
 فاتر الله بأخبار المذنب
 وقد أخبر أن الملك الذي
 جاءه يحرقه أنزل عليه
 أقرا باسم ربك الذي
 خلق فدل حديث جابر
 على تأخر نزول ما بها المذنب
 والحجة في روايته
 لا في رأيه والله أعلم
 * (فصل في ترتيب
 الدعوة ولها مراتب)
 (المرتبة الأولى) النبوة
 (الثانية) انذار عشيرته
 الأقرب (الثالثة)
 انذار قومه (الرابعة)
 انذار قوم ما آتاهم من
 نذير من قبله وهم العرب
 قاطبة (الخامسة) انذار
 جميع من بلغته دعوته
 من الجن والإنس إلى
 آخر الدهر
 * (فصل وأقام صلى الله
 عليه وسلم) * بعد ذلك
 ثلاث سنين يدعو إلى
 الله سبحانه مستغفرا

وعن ابن عباس لما فرغ آدم من الحج رجع إلى الخيل فأتى عن ثابت البناني حقا وقال آدم ودفعوه
 بغير نذير في موضع الذي هبط فيه وصحبه المخاضون كثير وقيل دفن بين بيت المقدس ومسجد
 إبراهيم وأسمه الصخر وقيل عند مسجد الخليل وقيل دفن عند مسجد الحنيفة وقال ابن اسحق
 وغيره دفنت ماله في كنفوش وأخوته في مشارق القردوس عند قرية في أول قرية كانت في الأرض
 وكسفت الشمس والقمر عليه أسبوعا وأشت حواء بعده ستوقيل ثلاثة أيام ودفنت بحنيفة (كان
 شيت عليه الصلاة والسلام وصيلا آدم على ولده) أي أولاده وممراته يكون واحدوا جميعا وأطاعه أولاد
 آية وروى عن ابن عباس لم يمت آدم حتى بلغ أولاده وأحفاده أربعين ألفا الصليبية منهم أربعون وفي
 مسند القردوس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آدم عليه الصلاة والسلام قام خطيبا
 في أربعين ألفا من ولده وولد له وقال إن في عهد هذا فقال ما آدم أقل كلامك ترجع إلى الجوارى
 وكان شيت أكل أولاده وأشبههم بأحجرهم اليوم أفضلهم وعلته الله الساعات والعبادة في كل ساعة
 منها وأمر علي بن الحسين بحقيقة وزوجته ماله التي ولدت بعده وكانت حواء وخطب
 جبريل وشهدت الملائكة وكان آدم وليها وزوجته ماله التي ولدت بعده وكانت حواء وخطب
 وقيل عشرين ومائة ألف وأشتين وأربع سنين هبط آدم ودفن في غار أبي قبيس (ثم) بعد
 ما أوصى الله على شيت أن اتخذ ابنه أنوش صبغوا وصاعلم أنه نعت إليه نفسه (أوصى شيت)
 واستخلف (ولده) هو أنوش بفتح الهاء فنحن مضمومة آخره من معجزة وقال بانوش بفتح القاف
 مقرونة فمعجمة وقيل أنش قال السهلي ومعنى أنوش الصادق وهو العربية أنش وقاله غلط
 بانوش ومعناه الصادق ذكره النور وانتقلت إليه رياسة الخلق بعد أبيه وقام مقامه وكان على طوله
 وبياضه وجاله وعاش تسعمائة وخمسين أو عشرين أو نحوها وستين سنة (بوصية آدم) وهي (أن
 لا يضع هذا النور) الذي كان في وجه آدم كالشمس (التي المظهرات من النور) تزل هذه الوصية عارية
 تنقل من قرن إلى قرن) أي من طائفة إلى أخرى فإن النور إذا كان في شيت مثلا كان موجودا في
 مجموع من عاصره فإذا مات وانتقل الولد انتقل النور من مجموع تلك الطائفة إلى مجموع طائفة ابنه
 وهكذا أو المراد من واحد إلى واحد حواسمه قال نحو وقال الحافظ والقرن أهل زمان واحد متقارب
 اشترى كوا في أمر من الأمور المقصودة ويقال ذلك بخصوص بما إذا اجتمعوا في زمن أي أو رئيس
 يجمعهم على ملة أو مذهب أو عمل قال ويطلق القرن على مدته من الزمان يختلف في تحديد هاهنا عشرة
 أعوام إلى مائة عشرين لكن لم أر من مر به بالسبعين ولا مائة وعشرة وما عدا ذلك فقد قاله في
 حديث عبد الله بن بسر عن مسلم ما يدل على أن القرن مائة وهو المشهور وفي الحكم والقدر المتوسط
 من أعمال أهل كل زمن وهذا عدل الأقوال وبصرح ابن الأعرابي قال لا يملكه من الأقران ويمكن
 جعل المختلف عليهم من الأقوال من قال القرن أربعون فصاعدا ما لم ينل دون ذلك خلايتهم على هذا
 القول اه (إلى أن أدى) أو وصل (الله النور) إلى عبد المطلب وولده عبد الله) أي ثم وعبر بالواو الظاهرة
 إذ الاشتراك في وقت واحد يقع أي ثم أسعد الله أمة ذلك النور ولم يوص عبد المطلب بولده بذلك
 لتعاطيه تزويجه من أمته عليه بكماله من النسب وإن تكلمه لئلا ترفع فيمن الجاهلية فكفاء
 ذلك عن الوصية هذا وزعم أن هذا ظاهر من ظهر فيه النور ما لم يظهر فيمن من وأصلت إليه
 الوصية فيه نظر في التجميع كغيره وذلك النور كان ينقل من جهة إلى جهة وكان يؤخذ كل قرينة
 عهد وميثاق أنه لا يوضع إلا في المظهرات فأول من أخذ آدم من شيت وهو من استوفى هذا فلم
 يظهر في الجميع لما قالوا كان ينقل من جهة إلى جهة وهو بغرض تسليمه فقد أجاب عنه شيخنا بأن ذلك

نزل عليه فاصدعنا
 ثور وأعرض حسن
 المشر كين فاعلن صلى الله
 عليه وسلم بالعدوة
 وجاهر قومها بالعدوة
 واشتد الذي عليه
 وعلى المسلمين حتى
 أخذ فيها الحجرين
 هـ (قصص في أسمائه
 صلى الله عليه وسلم) هـ
 وكلها أسماء غفوت
 ليست أعلاما محضة
 لغير التعريف بل أسماء
 مشتقة من صفات قائمة
 به توجيه المدح والكيل
 فمنها مجدوه وأشهرها
 وبسمي في التوراة
 صرحا كينما بالبرهان
 الواضح في كتاب جلاء
 الأوهام في فضل الصلاة
 والسلام على خير الأنام
 وهو كتيفر في صفته
 لم يسبق إلى مثله في كثرة
 قوائمه وفراغها بيننا
 فيه الأحاديث الواردة
 في الصلوات والسلام عليه
 وصححها من حسنها
 ومعلوم ما ينما في معلومها
 من العلل بياناً شافياً ثم
 اسرأ هذا الدعاء وشرفه
 وما اشتمل عليه من
 الحكم والقوانين ثم
 في مواطن الصلوات عليه
 وعلمها ثم الكلام في
 مقدار الواجب منها
 واختلاف أهل العلم
 فيه ثم يجمع الراجح
 وتريف الزيد بن جعفر

أما بعد ضروري أو دفعه الله في الموصى أو بأن عدم ظهوره فيمن كان من أصوله ليس بقيل النور من أصله
 بل يجوز ثقافته فيهم في ذاتهم من ينفع فيه أما بحيث يدركهم من أصله فلا أثر يدافع عنهم من يوجد
 فيه أصل النور فلا يدركه إلا بغيره يدافع في هذا النسب الشرع من سقاج الجاهلية
 هي ما قبل البعثة سموا بذلك لكثرة جهالهم ويقال هي ما قبل الفتح وهو الظاهر فقد خضب صلى
 الله عليه وسلم بهم أمر الجاهلية وما كانت عليه في الفتح وقد قال ابن عباس سمعت أبي يقول في
 الجاهلية اسقاجاً ما دعاها وابن عباس ولد في الشعب بعد المبعث قاله في النور (كلور صنه صلى الله
 عليه وسلم في الأحاديث المرضية) عند العلماء هي الصحيحة والحسنة كالصعقة العتيدة وفيها شعار
 بوجه اقتصاده على ما ذكر من الأحاديث والأعراف من غير ما عكس فيه فكله قال اقتصرت عليها
 لثبوتهما على غيرهما (قال ابن عباس في جواهره والبيح في سنته) قال السبي لم يصف أحد مثله تهدياً
 وجوده (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني) أي مني (من سقاج الجاهلية شيء ما ولدني إلا
 نكاح الإسلام) أي نكاح كساحه في كونه بعد صحيح يبيع الطعان لم يجمع شرائط الإسلام الآن
 فلا بد أن نكاح الاخت كإقمة لثبوت ليس من نكاح الإسلام الآن داخل المقصود في الفجوة وتشمل
 الزواج وغيره ودخل فيه أم اسمعيل فلما كانت ملكاً لآلها في اتفاق المؤرخين وهيئاً لها سارة
 (والساق بكسر السين المهملة) والقاء تألف فاصميلة (الزنا) من سقعت الماء إذا صببت فكله
 أراق ماءه أو ضاهه وسواء كان جهر أو سر كإظهاره إطلاقه كالقماوس والنور المصباح وفي الأنوار
 تفسيره بالمجاهرات (والمراد منها) في الحديث (أن المراد سقاج رجاله ثم) إذا أعجبته وأعجبها
 (يتزوجها بعد ذلك) والاولى كقائل شيخنا أن يراد بها أو أهم من الزنا فإن جملة الأحاديث دللت على
 نفي جميع نكاح الجاهلية عن تسبيح نكاح زوجه الأبلا كبر فيه والتجمع بين الاختين ونكاح
 البناها وهو أن يطالب النبي جماعة متفرقة فزادوا له أن يحنى من غلب عليه منهم منهم نكاح الاستبضاع
 وهو أن المرء إذا ظهر من الحيض كان لمارزوها رسل لقائل استبضعي منه ويصرفها زوجها حتى
 بين جملة منهنه فإن أن أصابها زوجها أن أحسب من نكاح التجمع وهو أن يجمعه رجل دون عشرة
 ويدخلوا على نفي ذات المرأة كلهم يظنوها فإذا وضعت مورسها ليل بعده أرسلت لهم فلا يتخلف رجل
 منهم فقول قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فغوا بئس ما قلنا تسمى من أحببت فليحق به
 لا يستطيع نفيه وإن لم يشبه له ملخصاً (وروي ابن سعد وابن عساكر عن هشام بن محمد بن السائب
 الكلبي) أني المنذر المتوفى سنة أربع وثمانين ومائة قاله المسعودي قال الدارقطني هشام رافضى
 ليس بشقة وذكر ابن جبان في الثقات (عن أبيه محمد بن السائب بن بشر الكلبي) أني النضر السكوني
 المفسر النسابة الأخباري روى عن الشعبي وعنه ابنه أبو معاوية وشريكاً منها الكلب مات سنست
 وأربعين ومائة (قال تبت لثبتي صلى الله عليه وسلم ثمانية أم) استشكل بأن أهمها لا تبلغ هذا
 العدد فقال الشامي يريد المحدثات جدات الجند من قبل أبيه وأمه اه وفي نسب الراعي ما محصله
 إذا تأملت قولهم لم يكن قبيلة من العرب إلا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو قرابة عرفت
 المراد فقلت إذا ظهرت لقبيلة فجميع ذكوره هم أبائهم وجميع نسائهم جدات أو عمات أو خالات فعمد
 ترايتهم ولادته والمراد أن نسبهم أو أشبههم أو أمهاتهم جميعاً لم يعمد نس (فلا وجدت في سقاج) زنا
 (ولا سيما كان في أمر الجاهلية) عطف خاص على عام لا عكسه كلهم فاتهم كانت لهم أكنة لا يدرونها
 سقاج فمرها الشاوع ككاح المصاحفة ونكاح الميت وهو نكاح زوجه الأسوان بعد أن النضر
 خلف على زوج أبيه وبن هذا على تسليم لم يكن محرماً في شرع من قبلنا كإني في إيضاحه في النسب

الشريف (و) ورد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح
 ولم أخرج من سفاح (من لدن آدم) أي من عند أول ولده هو في أصوله عليه السلام واستمر
 ذلك عشرا (إلى أن ولد في أبي وأمي) فهو متعلق بمحذوف (لم يصني من نكاح أهل الجاهلية) أي
 ما كانوا عليه من زنا وغيره (شيء رواه الطبراني) قال المصنف في الحافظ بسند رجاله ثقات لا يجحد جعفر
 تسلم فيه وصححه الحاكم (في معجمه) (الوسط) الذي ألفه في غرائب شيوخه يقال ضمنه ثلاثين
 ألف حديث وفي تاريخ ابن عسك وغيره أن الطبراني كان يقول هذا الكتاب روي عنه لأنه تصب عليه
 (وابن عسك) ورواه ابن عدي (وروي أبو نعيم) أحمد بن عبد الله الحافظ (عن ابن عباس مرفوعا) له
 صلى الله عليه وسلم أنه قال (لم يلق أبواي قط على سفاح) أي أحدهما أبائي مع واحدة من أمهات
 لا خصوص أبيه وأمه الدال عليه ما قلناه التنقيح دليل له وتب على ذلك قوله (لم يزل الله ينقلني من
 الاصلاب الطيبة إلى الارحام الطاهرة) حال كونه (مصحفا بهذا) صفة لا مقلقارب التصفية والتذويب
 ففي القاموس هذه بهنية هذبا قطعوا وقاموا أصلاحه وأخلصه نسبه والذهب عز كالأصفا والمخلص
 وفي نسخة مصطفى مهذبا زيادة طاهر من الاصغاء (لا تشعب شعبان) أي لا تنقرع أي لا يولد من
 أهل طائفتان (لا اكتسب خيرهما) ورد (عنه) أي من ابن عباس (في) تفسير (قوله تعالى وتقبل)
 ففعل أي انتقل (في الساجدين) أن المراد بهم (من) صلب (نبي النبي) بولوع الوسائط وفعلت ذلك
 معك (حتى أنجيت نبييا) فلا بد أن المطابق للآية حتى أنجرك وهذا أحد تفسير في الآية يأتي
 الكلام عليه إن شاء الله تعالى في ذكر الآيتين حيث تعرض المصنف لذلك (رواه البراء) الحافظ العلامة
 الشهير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الحافظ البصري صاحب المسند الكبير المجلد مات بالمدينة سنة
 اثنين وتسعين ومائتين وكذا رواه ابن سعد وأبو نعيم في الدلائل بسند صحيح والطبراني في رواه ثقات
 (و) ورد (عنه) أي عن ابن عباس (إيضاف) تفسير (الآية) قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم ينقلب
 ينتقل (في أصلاب الانبياء) إلى أن (ولدته أمه) أمته (رواه أبو نعيم) (و) ورد (عن جعفر) (الصادق
 ابن محمد عن أبيه) محمد الباقر (في) تفسير (قوله تعالى لتقبله) كرسول من أنفسكم قال لم يصبه شيء من
 ولادة الجاهلية قال محمد (و) قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح فبر سفاح وهذا مسل لأن
 محمد أتاني (و) ورد (عن أنس) بن مالك أن النضر الأنصاري الخزرجي الصحابي الشهير خادم المصطفى
 مات سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين (قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى (لتقبله) كرسول من
 أنفسكم ففتح القاموس قال أنا أنفسكم نسبا مصدر مطلق الوصل بالقرآن (وصورها) أي من جهة الآباء
 والأمهات قال ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من أبيه وأخيه وأعمه فهو أمها ومن قبل المرأة
 أختان ويجمع الصغين لاصهاره وفي الآثار في قوله تعالى فعله نسبا وصهر أي قسمه قسمين ذوى
 نسبا أي ذكورا ينسب إليه وفوات صهر أي أنا ذاه صاهره بن كقولهم وجعل منه الزوجين الذكور
 والأنثى (وحسبا) فحينئذ أي شرفا يتأهل ولا يأتي كقوله الأزهري وقال ابن السكيت المحب يكون
 في الإنسان وإن لم يكن في أبيه أو أخته أو أخته في موف آتاهم في الصحاح المحب ما بعد الإنسان من
 مفاتيح أي أنا أنفسكم أمهات ومفاتيح أباكم (لنس في آتائي من لدن آدم سفاح) كلنا أي أنا وآبائي
 (نكاح) أسناد الهم يتناول أي ذوو نكاح أو على الجوز في الأسناد كلهم قسمهم من النكاح كقوله
 ففتكهي أقبال وأباده وفي رواية كلها نكاح التابيع اعتبار الجماعة أي كل جماعة آتائي نكاح فلا
 يرد أنهم عقلاء فكان يقال كلهم أو الضمير لوطا تنويع في الحديث أنه لا سفاح في أبيه مطلقا
 واستظهر محقق أن المراد لها أولسلة فقط واستشهد بالخبر المار لم يلق أبواي قط على سفاح

في المقصود أن اسمه
 محمد في التوراة صريحا
 بما وافق عليه كل عالم من
 مؤمني أهل الكتاب
 ومنها جدوه هو الاسم
 الذي سماه به المسيح
 ليردنا في ذلك الكتاب
 ومنها المتكول ومنها
 الملقى والحاشي والغائب
 والمفتي ونبي التوبة ونبي
 الرحمة ونبي المصيبة
 والفتح والأمين
 ويطلق بهذه الأسماء
 الشاهد والمشر والشعر
 والنذر والقاسم والغفور
 والقتال وعبد الله
 والسراج المنير وسيد ولد
 آدم وصاحب لواء الحمد
 وصاحب المقام المحمود
 وغير ذلك من الأسماء
 لأن أسمائه إذا كانت
 أو صافى مدح فهم كل
 وصف اسم لكن ينبغي
 أن يفرق بين الوصف
 المختص به أو الغالب
 عليه ويشترك له منه اسم
 وبين الوصف المشترك
 فلا يكون له اسم يخصه
 وقال جبير بن مطعم سمى
 لنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نفسه أسفاه
 فقال أنا محمد وأنا أحمد
 وأنا الملقى الذي يجوال في
 الكفر وأنا الحاشي
 الذي يحشر الناس على
 قدي والغائب الذي
 ليس بعده شيء وأسماءهم

على الله عليه وسلم
 نوبان أحدهما خاص
 لا يشتر كفيه غير من
 أرسل كحمد وأحمد
 والعاقب والحاشر والمثني
 ونبي الملحمة والثاني
 ما يشاركه في معناه غيره
 من الرسل ولكن أنه منه
 كما فهو مختص بكلامه
 دون أصله كرسول الله
 ونبيه وعبدته والشاهد
 والمشرو والنسب وروى
 الرجبوني التوسيق وأما
 أن جعل له من كل
 وصف من أو صفاته اسم
 نحو زت أسماؤه
 للماتين كالصادق
 والمصدق والوف
 الرحيم إلى أمثال ذلك
 وفي هذا قال من قال من
 الناس إن الله ألف اسم
 ولني صلى الله عليه
 وسلم ألف اسم قاله أبو
 الخطاب بن محبوب
 ومقصوده الأوصاف
 * (فصل في شرحه من
 أسمائه صلى الله عليه
 وسلم) * أم حمزة هو
 اسم مفعول من جده هو
 حمزة إذا كان كثير
 الحصال التي يحمدها عليها
 ولذلك كان أبلغ من
 محمود فإن محمود اسم
 الثلاثي المزدوج ومن
 للمضاعف للمبالغة فهو
 الذي يحمده أكثر مما
 يحمده غيره من البشر
 ولهذا والله أعلم بحقه

وعندي أن الصواب خلاف هذا التحقيق العقلي لظهور إطلاق نبي السخا عنهم في هذا الحديث
 ويشهد استقراره الكلي الممول على المحاشي كما فإذا اتفق عن حواشيه فكيف يحتمل وقوعه
 في نفس الأسماء والأهميات في غير السلسلة الترمذية وأما الاستهانة بالحق المار فضعيف كالألحني (رواه)
 أبو بكر المحاذي أحمد بن موسى (بن محبوب) الأصماني اللبيب العلامة ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
 وصف التار يخ والتغير المستند المستخرج لي البخاري وكان في هذا الشأن دسيرا بالرجال
 لمولم الباع ملج الصنف مات لسبعين من رمضان سنة عشر وأربعمائة قال المحاذي ابن ناصر
 في مشبه النسبة من توبه بفتح الميم وحكي ابن عثمة كسر هاء عن بعض الأصمانيين الرعا كنه والدال
 المهمة يضمون والواو ساكنة والمثناة تحت مفتوحة تليها هاء (وفي الدلائل لا في نعم) أحمد بن عبد
 الله المحافظ (عن عائشة) لصديقته الصديق المكثر ذوات المناقب الجمهاني ذكرها في الزوجات
 أن شاء الله تعالى قال المصنف وعاش بقا المزموعوام المحدثين بدلوها (عنهم صلى الله عليه وسلم عن
 جبريل) بلفظ (قال) لي جبريل (فليت عشارق الأرض وتغاربها) أي تقسمهم ويحتسب من أحوالهم
 سماه تقريبا تشبها به بفتح الشين ظهر البطن وعكسه وفي القاموس قلب الشين حوله ظهر البطن
 كقلبه والتحرير بك لزمه الإحاطة بالشئ ومعرفة أحواله عرفا فاطلاق التعليل أو أراد لزمه (فلم أر رجلا
 أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام ولم أر نبيا أفضل من بني هاشم) قال الحكيم الترمذي إنما طاف
 الأرض لطلب النفوس الناطقة الصافية المترتبة على حسن الأخلاق ولم ينظر للأعمال لاهم كانوا أهل
 جاهلية إنما انتظر إلى أخلاقهم فوجد الخير في هؤلاء وجواهر النفوس متفاوتة بعيدة التفاوت اه
 (وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط) والامام أحمد البيهقي والديلمي وابن لال وغيرهم (قال المحاذي) أبو
 الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي (بن حجر) الكنايا العسقلاني ثم المصري الشافعي ولد سنة
 ثلاث وسبعين وسبع مائة توفي وأول الأديب تعلم الشعر فبدأ الغلبة ثم طلب الحديث فسمع الكثير
 ورحل وروى عنه في مقدم في جميع فنونه وانتهى إليه الرحلة إلى الراسية في الحديث في الدنيا بامر هافيل يكن
 في عصره حافظا سواء ألف كتاب كثيرة وأمل أكثر من ألف مجلس وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين
 وخمسين وخمسمائة قال السيوطي وختم به الفن (لوائح الصفة لفتح) ظاهرة (على صفحات هذا المتن)
 الحديث والصفحة لعق من كل شئ جات فيه استعارة بالكناية تشبه المتن بكان له جوانب وأثبت له
 الصفحات تخيلا (وفي صحيح البخاري) في صفته التي صلى الله عليه وسلم (عن أبي هريرة عنه صلى
 الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرائة قرنا) حال تفصيل والقام للتبسيط في الوجود والفضل
 نحو أو الكل فلا كل ومنه والصفات صفات لغير لزا (حتى كتبت من القرن الذي كتبت) أي
 وجدت (منه وفي مسلم عن واثقه) بثلاثة (ابن الاسقع) القاف ابن عبد العزيز الكنايا اللبني من أهل
 الصفقر أبو كراعنه كحول وروى عن أبيه عاصم بن عثمان بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عثمان بن
 وأبوه محافي أيضا كافي الأسماء (قال صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى) اختار (كنايته) عدة قبائل
 أوهم كناية ابن خزيمة (من ولد اسمعيل) وفي رواية الترمذي إن الله اصطفى من ولد إبراهيم اسمعيل
 واصطفى من ولد اسمعيل بن كنانة فكان في روايته مسلم اختصارا (واصطفى قريش من كنانة)
 ورواية الترمذي واصطفى من بني كنانة قر يشا هو قر سوقيه بإبطال القول بان جاع قر يش مضر
 وللأخر أنه الياس (واصطفى من قريش بن هاشم) غير أسلوب ما قبله للتبسيط (واصطفى من
 بني هاشم) زاد ابن سعيون منسلا أي جعفر الباقر ثم اختار بن هاشم من قريش ثم اختار ابن
 عبد المطلب من بني هاشم (قال الحلي) أو أدت به فتنال المذكورين ورايتهم كرجل يقول كان أبي

في التبرور والكرامة
الحاصل المودة التي
وصف بها هو ودينه
وأمره في التبرور حتى
تبي موسى عليه الصلاة
والسلام أن يكون منهم
وقد أسأله هذا المعنى
بشواهد هناك ويند
غلط في القاموس السهل
حيث جعل الأمر العكس
وإن اسمه في التبرور
أحد وأما أحد فهو اسم
على زنة أفضل التفضيل
مشق أيضاً من الحمد
وقد اختلف الناس فيه
هل هو بمعنى فاعل
أمر فعول قلت ما أئنه
هو بمعنى الفاعل أي حمد
له أكثر من جديده
له فضاء أحد الحمد
له هو رجوعاً لهذا القول
بأن قياس أفضل
التفضيل أن يصاغ من
فعل الفاعل لأن الفعل
الواقع على المفعول قالوا
ولهذا الإقبال ما ضرب
زندا ولاز يدأضرب
عسر وباعترار الضرب
الواقع عليه ولا أثر به
للأه وأ كلاً للخر بضم
قالوا لأن أفضل التفضيل
وفعل التعجب إنما
يصان من الفعل
اللازم ولهذا سجد قوله
من فعل وفعل المفتوح
العين ومكو رهالي
فعل المضوم العين قالوا
ولم يعلني بالهز قالوا

فقبح الأرميد الغرير بل عرّف بحاله دون ما عدا هو قد يكون أو أئنه الإشارة بتعظيم الله عليه في نفسه
وأئنه على وجه الشكر وليس ذلك من الاستعانة بالغرير شيء أنه وقلة عنه البقي في الشعب
وأئنه وقلة المحافظة كذا فائدة الكفاية والقيام بشكر النعم والنهي عن التفاتر بالأمور صفة مأثرة
تنضى إلى تكبر أو احتقار ما (رواه) أي حديث: أئنه (الترمذي) أنهم ص كاعلم وقال حديث حسن
صحيح غريب اه وفيه فضل اسمعيل على جبريل ولدا إبراهيم حتى اسحق وفضل العربي على العجم
قال ابن تيمية قدس فضل العربي فقر يش فني هاشم مجرد كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم وان
كان هذان الفضل بل هم في أنفسهم أفضل أي باعتبار الأخلاق الكرام والمخالفات الحميدة واللسان
العربي قال بذلك يثبت النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفضل نبياً ونسباً والأثر المردود (و) روى
الترمذي (عن العباس) بن عبد المطلب عم المصطفى وصنو أبيه كان يحبه ويعظمه وما كان في شأده
تعالى في الأجسام (قال) قلت يا رسول الله إن قرناً شاذاً ذاك وأحسابهم فاعلموا مثل تحلف في كبره
أي كئاسه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) إن الله خلق الخلق في أي أفضوليات أول للاستغراق
فتدخل الملائكة فهو نرى في أفضل جنس البشر على جنس الملائكة والمراد الثقلان أو المراد بنو آدم
فراقاً (يعني) صريفي في خير فرقم) جمع فرقة أي أشر فهما في نسخة فرقة أي قر قتمهم (و) جعلني
خيراً للفر يقين) فهو بالنسب عطف على محل في خير كذا أمر به الواعظان كان رابطة الأقبوز
حره عطف على محروفي عطف تفسير واقصر عليه مشيختنا والمراد بالفرق الذين هو خيرهم العرب
(ثم تحسر القبائل) من العرب أي اختار حاربه فضلاً (يعني في خير القبيلة) منهم وهي قريش أي
قريش أئنه في خير قبيلة (ثم تحسر البيوت) أي اختارهم شرفاً (يعني في خير بيوتهم) أي أئنه باوهم
بنو هاشم وإذا كان كذلك (فأنا خيرهم) أي أي روحاً أو أئنه (وخيرهم بيتاً) وفسره بقوله (أي أصلاً)
أئنه من طيب إلى طيب أي فضل الله على ولطفه في سابق علمه وقيل ولاخر كأي خير
أنا سيده آدم لأن هذا حسب حال الخلقين في صفاته قلوبهم بما يعلم من حالهم وهذا بعد ذلك وفي
حديث أي هر مرتفعاً عن الله من خلق الخلق بعث جبريل قسمة الناس قسمة تقسم العرب
قسماً وقسم العجم قسماً وكان خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمة قسمة اليمن قسماً وقسم مصر
قسماً وقريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش ثم أخرجني من خير من أنا منهم وأه الطبراني وحسن
العراق اسنادهم هو شاهد بحسن المصنف كالشرح قال بعض العلماء التفاضل في الأسباب والقبائل
والبيوت باعتبار حسن خلقه الذات والتفاضل فيما لهم من الصفات حتى في الأقوات والله فضل
بعضكم على بعض في الرزق وهذا ما في سائر المخلوقات فضل الله يؤتيه من يشاء اختار الله لمصاه وقال
الإنسان كل نوع فلمعني التفاضل في الأسباب اه (و) قال صلى الله عليه وسلم (في حديث زواه
الطبراني) في الأوسط (عن) عبد الله (بن عمر) الخطاب أي صدر الرحمن العالم المهتد العابد لزوم السنة
الفر ورمز البهجة الناصح للامة وروى ابن وهب عن مالك بن أنس عن عرسا وثلاثين سنة وأتت ستين
سنة وقال نافع مامات حتى أعتق أكثر من ألفوه شهدوا الخندق وما بعدها قال الحافظ ولدي السنة
الثانية أو الثالثة من الميث لا به ثبت أن كان يوم بدر أربعين ثلاث عشرة سنة وهي بعد المبعث بخمسين
عشرة ومات في أوائل سنة ثلاث وسبعين (قال) أي المصطفى كاعلم لأن عمر لاهم مرقوع عند الطبراني
لاموقوف (أنه اختار) أي اصطفى (خلقهم) غير أنهم على غيرهم ممن لو تعلق بهم الأرائق وجعلوا
كانوا منهم في الفضل لكونهم لم يختاروا فلا بد أن الاختيار أن يكون فيما يختار من شيء ولا يقال
اختار شيئاً إلا بد من مختار ومختار منه ومحصل الجواب اختيارهم عن بقدر وجودهم (فأختارهم) أي

بقولك ما عطف زيدا
 وأكرم عمرو أو أصلهما
 من ظرف وكرم قالوا لأن
 التعجب منه فاعل
 في الأصل فوجب أن
 يكون فعله غير متعد
 قالوا وأما محو ما ضرب
 زيد العمر وهو مفعول
 من الفعل المقنوع انعين
 إلى فعل المضوم العن
 ثم عدى والحالة هذه
 بالهمزة قالوا والدليل
 على ذلك مجيئهم باللام
 فيقولون ما ضرب زيدا
 لعمره ولو كان باقيا
 على تعديه لقل ما ضرب
 زيد عمره لأنه تعالى
 واحد بنسبه إلى الآخر
 بهمزة التعدية فلما أن
 عدوه إلى المفعول بهمزة
 التعدية عدوه إلى الآخر
 باللام فهذا هو الذي
 أوجب لهم أن قالوا انهما
 لا يصلغان إلا من فعل
 الفاعل لأن الواقع على
 المفعول وتارعهما في ذلك
 آخر ون وقالوا يجوز
 صوغهما من فعل
 الفاعل ومن الواقع على
 المفعول وكثرة السماع
 به من آيين الأدلة على
 بدو أن يقول الصرب
 ما فعله الشيء وهو من
 يسفل فهو مشغول
 وكذلك يقولون ما أوقعه
 بكذا وهو من أوقع
 بالشيء فهو مولوج به

أدم ثم اختار من بني آدم العرب) كذا في نسخ وهي ظاهرة وفي أخرى ثم اختار بني آدم فاختار منهم
 العرب بما اذ نظر إليهم فاختار الخ فلا يقال لأحاجة بل لا يصلح لأنه من مقابلة (ثم اختار من
 العرب) في أول خيار من خيار لأن أحب العرب فيجوز أي فسدب حبيل (أحبهم ومن أبيض
 العرب) أظفر للتعليم (فيبغضى) بسبب بغضه لى (أبغضهم) وقدروى الترمذى وقال حسن غريب
 عن سلمان زفده بالسمان لا تبغضى فتعاقرو دينك قلت رسول الله كيف أبغضت وبل هذا في الله
 قال تبغض العرب فيبغضنى ويروى الطبراني عن علي زفده لا يبغض العرب إلا ما فاق (ثم اعلم عليه
 الصلاة والسلام لم يشركه) بفتح الياو والراء بينهما شين سا كنة (في ولادته من أبوه أخ ولا أخت)
 المراد أنهم لم يلدوا غيره كما قال الواقدى أنه المعروف عند العلماء قال سبط ابن الجوزى لم يزوج عبد
 الله قط غير أمته ولم يزوج أمته غير وقال وأجمع العلماء على أن أمته لم تجعل بقوله صلى الله عليه وسلم
 قال وقولهم أجل جلا أخفى منه المجد جملها بغیره من جعل وجه المبالغة وقال المحافض ابن حجر جازف
 سبط ابن الجوزى كعادته في نقل الإجماع ولا يجمع أن تكون أسمة قط من عبد الله سقطا فاشارت
 بقولها المذكور إليه اه وما وده ونقل كثرى يدل بتجوز إنما يصح على ضعيف وهو تأخر موت
 والده بعد ولادته لإجماع المصطفى عقب التزوج كهموسى يحيى الانصار الآية ولم تسقط قبله شيئا
 ولم يتقدمه متقدمه فإن المأزفة وإنما يلبسها غيره (الانتهاء صفوتهما) أي خالصهما (اليه يوصور
 نسبهما عليه) أي عن محاورته إلى غيره تكريرا ليكون مختصا بسبب جعله الله للنبوة غاية) أي خلقا
 للنبوة بحيث لا يولد بعده نبى (ولتمام الشرف نهاية) لانتهاء بعدها (وأنت اذا اختبرت حال نسبته
 وعلمت طهارته وتولاه تيقنت أنها) أي ذاته الشريفة (سلالة آباء كرام فهو صلى الله عليه وسلم النبي)
 بالهمز وتر كهموسى لفته صلى الله عليه وسلم وفي المستدرك عن أبي ذؤان جلا قال باني ألقب بالهمز فقال
 صلى الله عليه وسلم لست نبي والله قال الزركشى أنكرك الهمز لأنه لم يكن لفته وقال الجوهري والصفاني إنما
 أنكركه لأن لجل أراد ما من خرج من مكة إلى المدينة يقال نبات من أرض إلى أرض اذا خرجت منها
 إلى أخرى اه وهذا هو الأحسن لأن المصطفى مخاطب كل إنسان بلفظه ألا ترى إلى خبر ليس من أمر
 أمصياص في امسفر (العري) نسبة إلى العرب خلاف العجم وهم عابرونهم المخلص وهم سبع قبائل
 ومعه من هوهم بنو قحطان وليسوا بخلص ومعه من عرب ليسوا بخلص أيضا قال ابن خبيق هوهم بنو اسمعيل
 قاله الشامي ملخصا (الابطحى) نسبة إلى أبطح مكة وهو منسبل وأديها وهو ما بين مكة ومين ومبذوة
 لخصب قاله الشامي وفي المختار البطحاء كالأطح ومنه بطحاء مكة وعليه فهو نسبة إلى بطحاء مكة ولكن
 القياس الأول (الحرمي) إلى الحرم من (المشاشى القرشى) عام بعد خاص (نخبة) بالرفع نعمت النبي
 (بني هاشم) وفي القاموس النخبة بالضم وكهزمة المختار واتخذه اختاره وقوله (المختار المنتخب)
 لعل مراده من جميع الخلق وفي الكلام حذف هو ومعلوم أنهم خير العرب فهو المختار من جميع الناس
 (من خير بطون العرب وأشرافها في الحسب) أي المقاتل (وأعرقها) بالفتح أثبتوا أقواها (في
 النسب وأضرها) أحسنها (عوذا) أي طيا وأصلا كما هم مأخوذون من عود الله وخود شبه أصله في ظهوره
 بالعود واستعاره اسمه (وأطرها عودا) أعظمها أصلا ستنداليو يتقوى به (وأطليها أرومة)
 بفتح الهمزة وتضم أي أصلا كافي القاموس (وأعزها رومة) بضم الحيم أصلا كافي القاموس
 فالجمع بين هذا وما قبله لا لطلب التباذ المراد منها واحد (وأقصصها لسانا) لغة (وأوضحها بياننا)
 تبيننا وأظهار المراد (وأرجعهم لينا) علا يتخير به بغيره يميز لأنه لا يتميز به إلا الواقي من غيره
 (وأصحها بياننا) تصديقنا بما ألقى الحق في كل زمن (وأعزها نفرا) يقتحين حملوا أعوانا في غير محول

عن المضاف والاصل نكرة أعز حذفت المضاف وأضيف أعز إلى الضمير فحصل الابهام فينبى بذلك
وكذلك قوشم ما أعجبه وكذا فهمون ما أعجبه
وكذا فهمون ما أعجبه وقبولون ما أعجبه إلى
فهمون تعجب من فعل
المفعول وكونه محسوبا
لك وكذا ما أفضضه إلى
وأتممتني وهما مسألة
مشهورة ذكرها سيدي
وهي أنك تقول
ما أفضضه له ما أفضض
له وما أفضضته له إذا كنت
أنت المفضض الكارة
والحب والمات فتكون
متعجبا من فعل
الفاعل وتقول ما أفضض
إليه وما أفضضت إليه
وما أفضضت إليه إذا
كنت أنت المفضض
المعقود أو المحبوب
تكون متعجبا من الفعل
الواقع على المفعول فما
كان باللام فهو للفاعل
وما كان بالي فهو
للمفعول وأكسر النعانة
لا يعملون هذا والذي
يقال في علموا الله أعلم
أن اللام تكون للفاعل
في المعنى نحو قولك أنت
هذا فيقال لا يدري في
باللام أما التي تكون
للمفعول في المعنى تقول
إلى من يصل هذا الكتاب
فتقول إلى عبد الله وسن
ذلك أن اللام في الأصل
للك والاختصاص
والاستعانة أنما يكون
للفاعل الذي يعلق

عن المضاف والاصل نكرة أعز حذفت المضاف وأضيف أعز إلى الضمير فحصل الابهام فينبى بذلك
المضاف (وأكرمها عشرة) طائفة متوجعة بنسب اليهم (و) أكرمها (من قبل) جهة (أي هو أكرمها)
أكرمها من قبل كونه (من أكرم بلاد الله على الله) يعني مكة (و) من أكرم (عباده) عليهم العرب
(فهو محمد) اسم مفعول على الصفة للتعامل بأنه أكثر جده وسأقرب الله تعالى ما يتعلق به في
المقصود الثاني قال الفتح الحمد الذي جدمه بعد أخرى والذي كانت فيه الخصال المحمودة قال
اللعن أبيات الأعراب كان وجهها * إلى الماحض القرم الجواد الحمد

(ابن عبد الله) قال المحقق لم يختلف في اسمه اه قال ابن الأثير وكنيته أبو قحافة فكنية وهو من
أسمائه صلى الله عليه وسلم ما خوذ من القم وهو الاعطاء أو من الجمع يقال للرجل الجوع الخير تقوم
وقم وقيل أبو محمد وقيل أبو أحمد اه قال قتادة المشهور ومن وقاه والمصطفى حل فله كني باللقاب وان
قلنا بعد لادته فظاهر (الذي يسبح) بالجر نعت لعبد الله (ابن) شيخ البطحاء (عبد المطلب) محاب
الدعوة محرم الحجر على نفسه قال ابن الأثير وهو أول من تحت يجره كان إذا دخل شهر رمضان صعد
وأطعم المساكين وقال ابن قتيبة كان يرفع من مائدة للظير والنوحوس في رؤس الجبال فكان يقال له
الفياض لمجوده ومطم طير السماء له كان يرفع من مائدة للظير (واسم شية الحمد) كصا في قال
على شية الحمد الذي كان وجهه * يعني ظلام الليل كالقمر البدرى

(في قول محمد بن اسحق) ابن يسار المطالي مولاهم الذي تزيل العراق المحافظ امام المعازي صدوق لكنه
يدلس وروى بالتشبه والقدر توفي سنة خمس ومائة (وهو) كقالت السهيلي (الخصم) وعزاه في النور
والفتح للجمهور (وقيل) في سبب تسميته شية الحمد (سمى به لانه ولد في رأسه شية) واحدة الشب
وأقل ما تصدق به شعر لها أقل ما يتحقق فيه البياض وفي رواية كانت ظاهرة في ذواته أخرى وكان
وسط رأسه أبيض وقيل لأن أمه أوصى أمه بذلك بالولاء لم تصنف في شرح البخاري وسوى بينهما
الشامي ولعل وجه إضافته إلى الحمد جده انه يكبر ويشيخ ويكثر جدا للناس له وقصة في ذلك فكثير
جدهم له لانه كان مغرغ في شق في النواصب الجاهل في الأمور وشق يفهم سيدهم كالأول (وقيل)
اسمه عام وهو قول أبي محمد عبد الله بن منهل (بن قتيبة) بقاف مصغر الدينوري يفتح الفاء ويكسر
النحوي اللغوي مؤلف أدب الكاتب وغيره ولد سنة ثلاث عشر قوماً اثنين ومان سنسب معوسن وهذا
حكماء في الفتح بلفظهم ابن قتيبة وقد قال أبو عمر انه لا يصح (وتابعه) أي تبعه (على ذلك الحمد) جلال الدين
محمد بن يعقوب (الشرازي) بكسر اللين المعجمة وفتح الراء إلى نسبة إلى شرازق ربيعة وأبو حنيفة
مؤلف القاموس وغيره محمد اللغة على رأس المائة الثامنة ومهر فيها وهو شاب وثقة ومطلب الحديث
وحال في البلدان وكان له فيها حظوة التامة حتى عهد الملوك وفي شيوخه كروية أخذ عنه الحافظ وغيره
ومات سنة سبع عشر قوماً ثمانية وقد جاوز التسعين متعجباً بحواسه (وكنيته) أي عبد المطلب (أبو الحرث
بابن) لفظ مختص بالذكرا جاعلا حكمه القدي في شرح العمدة (له أكبر ولده) أي ولادته وهو يكون
واحد وجهاً وقيل أبو البطحاء (قيل) وإنما قيل له عبد المطلب لأن أمه هاشمياً قاله أخيه المطلب (بن
عبدمناف) (وهو مكة) حين حضرته الوفاة أدركه (عبدك) استعطافاً أو على عادة العرب في
قولهم يا شيم المرق في حجر شخص عبده فسمه عبداً بغير الأول لانه رأى نفسه مختصراً وأنه
لا يقوم على نفسه (يشرب) اسم المدينة المنورة قبل الاسلام وقديرة النبي صلى الله عليه
وسلم إلى طيبة وسماها الله طهارة ورواه سلم في آخر الجمع (فن ثم) أي من هنأني من أجل قول هاشم لأخيه
أدركه (عبدك) (تسمى عبد المطلب) ولا شك أن هذا قول غير القول بأنه مات بغير قلا وجه لا يراد عليه

الغاية والغاية منتهى

ما يقتضيه الفعل فهو

بالفعل السبق لاسيما

تمامه يقتضى الفعل ومن

التعجب من فعل

المفعول قول كعب بن

زهير في النبي صلى الله

عليه وسلم

فلهو أشوف عندي اذ

اكلمه

وقيل انك محسوس

ومقتول

من خادرم ليوث الاسد

مسكنه

يبطن شر غيل دونه

فيل

فانثوف ههنا من خيف

فهو عنوف لان خاف

وكذلك قولهم ارجن

فيدا من جن فهو

ههون هذا مذهب

الكوفيين ومن اتفهم

قال الصبرون كل هذا

شاذ لا يعول عليه فلا

يشوبه القواعد

ويجب الاختصار على

السجع قال الكوفيون

كثره هذاني كلامهم

شرا وتظلمت جملته على

الشذوذ لان الشاذ

ما خالف استعمالهم

ومطرده كلامهم وهذا

غير مخالف لذلك قالوا

ولما تقدير كثر من الفعل

ونقله الى فعل فتحكم

لادلل عليه وما تمسكتم

بمعين التمدية بالهجرة

(وقيل ان عه المطلب جاءه الى مكتوبه هو بهتة بئذ) بفتح الواو حدة والذال المعجمة المشددة أي

رثت وفي المتنق كان عليه اخلاق شايب: أثرت فيه المسمى (فكان يسأل عنه فيقول هو جسد) يقول

ذلك (حيامن أن يقول ابن أبي) فيعرض عليه بكونه على تلك الميتة وكان بهامه انه كان عند أمه

بالدينه لانه أخذ بغير علمها وهو يلعب وقيل انما أخذ به لعله استعجل لثلاثتها أمه بعد

(فلما أدخله) مكة (وأحسن من حاله) أظهر أنه ابن أخيه فخللك أي قول المطلب هو عدي (فيل له)

لشبهة الحمد (عبد المطلب) وبهذا القول جزم في شرح البخاري وجزم الحفاظ بما نصه سمي عبد المطلب

واشتهر به لان أمه لم تات بغزو وكان خرج اليها كاهن أو ترك أمه لادبته فقامت عند أهلها من الخبز

فكبر عبد المطلب فجاءه المطلب فاخذوه ودخل به مكة فراه الناس ردفة فقالوا هذا عبد المطلب فغلبت

عليه في تصقلو بذلك رها ابن اسحق وغيره اه وقيل سمي به على عادة العرب في قولهم للبيئ المربي

في حجر انسان عبده وأتى بقوله (وهو) كقالب السهيلي (أول من خضب) بانه ضرب (بالسواد من

العرب) لالاشعار واستمر ادى الى انظار الصفات الدالة على قوته وشجاعته الى وفاته وروى ابن سعد عن

المسور بن عفرة قال أول من خضب الوسمه من قريش بمكة عبد المطلب كان اذا ورد اليمين وورد على

عظيم من جبر فقال هل لمن تغير هذا البياض فتعود شاملا فقال ذلك اليك فامر به فغضب فحنأ ثم

علا الوسمه فقال له عبد المطلب زودنا من هذا فزودنا فاكثر فدخل بمكة بليل ثم خرج عليهم فاند كان

شعره ملك القريش فقال له تزلزلت دما لك هذا الكنان حنقا فقال عبد المطلب

لودامى هذا السواد حننه * وكان بديلا من شايب قد انصهرم

تتمتعتموه والحياة قصيرة * ولا تمن موت نيله أو هرم

وماذا الذي يجدي على محضه * ونعمتموه ما ذاعر شانه لم

فموت جهر عاجلا لا سوي له * أحب الى من مقامهم حكم

قال يغضب أهل مكة السواد (وعاش مائة وأربعين سنة) فيقال له عالم النسب الزبير بن بكار كالحكام

سبب الناس من أبي اليعرب بن المانع قالوا انها أعلى ما قيل في سمو حكامه مقلطاي وجره به السهيلي

وتبعه المصنف في شرح البخاري قال توقف فيه بيان الشاي لم يذكره عبيت فلا يلزم من تركه مكث

الاتقار لشي عدم وجوده لم يحكم في غيره فمن حفظ حجة بل أخشى أن زيادة أو بعض قول الشاي يقال

بلغ مائة وأربعين من تحريف النسخ لقولهم أعلى مقل مائة وأربعين وقيل عاش مائة وعشرين

سنة صدر به مقلطاي والمصنف فيما ياتي في وفاة عبد المطلب واتي له من يثم (ابن هاشم واسمه عمرو)

قاله مالك الشافعي منقول من العمر الذي هو العمر وأولم الذي هو من عمور الاسنان أو العمر الذي

هو طرف الكبر قال سجد على عمره أي كبره وأولم العمر الذي هو القربى كقالب

وعمره كان الله صوره * عمرو بن هند بسوم الناس تعنتا

وزاد أبو حنيفة فوجها خطا فقال من العمر الذي هو اسم لنحل السكر ويقال فيه عمر أي انتمى من

من الروض (وانما قيل له) لعمرو (هاشم لانه كان يشم الثريد) بمثلثة لا تختمن لحم وخبر قال

اذما لم تخبر قائمه بلحم * فذلك أمية الله الثريد

(لقومه في المذهب) يحيم مغفوة ودال مهله سا كنه خلاف الخصب وق فتح الباري لانه أول من هم

التريد مكة لاهل اللوسم ولقومه أول في سنة الجاعة وفيه يقول الشاعر

عمر والعلاهم الثريد لقومه * ورجال مكة مستنون عجاج

وأشعر اتيان المصنف يحرف المضارع مع كان المفيد للتركوا وتركوا ذلك عنه وهو كذلك في السبل

الى نحو منس الامم
كلهم اليه
هذا البناء ليست
وانما هي للدلالة على
معنى التعجب
والتعديل فقط كالف
فاعل ومع فعله وواو
والاقتعال والمطوعة
وتحوها من الزوال التي
تلتحق الفعل التلاشي
ليبان ملحقه من
الزائد على مجرد هذا
هو السبب في الجملة
الهمزة لتعدية الفعل
قالوا الذي يدل على
هذا ان الفعل الذي
يعدي الهمزة يجوز ان
يعدي بحرف الجر
والضعف نحو جلست
به وأجلسه وقتبه
وأقته ونظائرهما
لا يقوم مقام الهمزة
غيرها لم انها ليست
للتعدية مجردة أيضا
فانها تجماع بانه تعدية
نحو أكرم وهو أحسن به
ولا يجمع على الفعل
بين تعديين وأيضا
فانهم يقولون ما أعطاه
لدرهم أو أكساه للثياب
وهذا من أعطى وكسا
المتعدى ولا يصح نقله
نقله الى عطوا إذا تناول
ثم أدخلت عليه همزة
التعدية لسداد المعنى
فان التعجب لتلوقع
من إعطائه لمن عطوه
وهو تناولوا والهمزة التي

لما أصاب أهل مكة جهنوشة ودخل الى فلسطين فاشترى منها دقيقا كثيرا وكعا وقدم بمكة فامر به
خبر ثم فخر حرز ورواها لثري بديعهم أهل مكة ولا يزال يفعل ذلك بهم حتى استقلوا اه وفي المتن
كان هاشم أخر وهو أعلاهم وكانت مائنة منصوبة لا ترفم لا في السراويل في الضراوكان يحمل ابن
السبل وبني الحقائق وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه توه قد شعاعه متلاضياؤه
ولا راد حرا الا قبل بدو ولا يمر شي السجد اليه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار يحملون بناتهم
يعرضون عليه ان يزوجهن حتى بعث اليه هرقل ملك الروم وقال ان لي ابنة تلد انساء أجل منها
ولا أبهى وجهها فقدم على حتى أزوجهها فقبل بغير جودك وكرمك وانما أراد بذلك التوفد والمصطفى
الموصوف عندهم في الانجيل فاني هاشم قال ابن اسحق وهو أول من مات من بني عبد مناف واختلف
في سنة فقيل عشرون وقيل خمس وعشرون سنة (ابن عبد مناف) بفتح الميم وخفة النون من أناف
ينيف اناته اذا ارتفع وقيل الافة الاشرف والازادة لقب بذلك لان اسم محي يضم الحاء المهملة
وموحدة مشددة بملة أخذته صنبا عظيم المهر يسمى مناة ثم نظر اوه فرأه بواقي عبد مناف كنانة
فغداه عبد مناف (واسمه) كاتال الشافي (القبرة) متقول من الوصف والمطالبة تقسمي به نقول انه
يقرب على الاعدا وساد في حياة أبيه وكان مطاعا في قرش وردى القمر فجاءه قال الواقدى وكان فيمنود
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدو لاه زاروق وس اسمعيل وذ كر الزبير عن موسى بن عتبة انه وجد
كتابا في حجر أبا القبرة بن قصى أمي تسمى الله وسملة الرحوا ما عني القائل
كانت قرش بن بضة فقلت * فالح خالصه لعبد مناف

قال ابن هشام ومات بقرة (ابن قصى) بضم القاف (تصغير قصى) بفتح فس كسر فبما كنتم قصا
يقصوا ذ بعد قال المصنف بتمام السهل وصغر على قبيل لانهم كرهوا اجتماعا أت فخذوا الثالثة
التي تكون في فعل فقي على وزن فاعيل مثل فليس اه وقصر المصغر فواء أي بعدلانه بعدلن
عشيرة أي قبيلة وفي القاموس عشيرة ال رجل بنو أبيه الاذن أو قبيلة جمعة عشار (في بلاد
قنصاعة) بضم قنص (حين احتمله أمها فاطمة) بنت سعد العذري في قصطو ياذ كرها ابن اسحق
(واسمه مجمع) اسم فاعل من جمع (قال الشاعر أبو ذؤيب كان يدي جمعا) ذ كر نعل في أماليهاته
كان يجمع قومه يوم العروبة فذ كره هو بأمرهم يعظم الحرم ويخبرهم انه سيبحث فيهم نبي (به جمع)
بالتمثيل للبالغة (الله القبائل من) بني (فهر) في مكة بعد تفرقهم في البلدان فجمعهم وأدخلهم مكة
في قصطو ياذ عند ابن اسحق (وقيل) اسمه (زيد) وجزم به في السبل والتوشيح والعرون والعراق
واقصر عليه في القنص فقال روى السراج في تاريخه من طريق أحمد بن حنبل سمعت الشافي يقول
اسم المطلب شبة الجحد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف القبرة واسم قصى زيد (وقال) الامام
(الشافي) محمد بن ادريس الطائي المحكي تزيل مصر على قرش محمد الذين على رأس المائتين حفظ
القران ابن سبع والموطأ ابن عشر وواقى وهو ابن خمس عشرة وكان يحيى الليل الى أن مات في رحب سنة
أربع ومائة بن عن أربع وخمسين سنة متناقبة جمة أفرد بها الطائفة التصانيف (كما حكاه عنه الحماكم)
الكبير (أبو أحمد) كنيته الحماكم محمد بن محمد بن سق التيسابوري الامام الحافظ المهذب محدث خراسان
سمع ابن خزيمة والبقندي والسراج وسع منه الحديث والماكم أبو عبد الله للشهو والمواق له في
الاسم واللقب والنسبة وانما افتراق في الكنية وقصه بانما مام عصر في الحديث كثير التصانيف
مقدم في معرفة قسوط الصحيح والاساقى والكنى وكان صاحبا لما شيعلى من السلف مات في ربيع
الاول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ثمن ثلاث وتسعين سنة (زيد) بز يادنا وأوله وهذا قول قول

والفضل وحذفت
هزته التي في فعله فلا
يصح ان يقال هي
للعبدية قاروا ما قولكم
انه عدى اللام في نحو
ما امر به بل بدالي آخره
فالتيان باللام ههنا
ليس لما ذكرتم من لزوم
الفعل وانما هي ما تقوى
له لما مضى بتعريض
التصرف والزم طريقة
واحدة خرج بها عن سنن
الافعال فضعف عن
اقتضائه وعمله فقوى
باللام كما يشوى بها
هذه تقوى معموله عليه
وعند فرعيته وهذا
المذهب هو الراجح كما
تراه (فليس جمع الى
المقصود) فنقول تقدير
أجد على قول الاولين
أجد الناس لم يوصل قول
هؤلاء أحق الناس
وأولاهم بان يحمده
فيكون كحكم في المعنى
الان الفرق بينهما ان
محمدا هو كثير الخصال
التي يحمدها أو أجد
هو الذي يحمده أفضل
عما يحمده غيره فمحمد
في الكثرة والكمة أجد
في الصفة والكيفية
فستحق من الحمد
أكثر مما يستحق غيره
وأفضل مما يستحق غيره
فيعمدا أكثر جدوا أفضل
جديده البشر فلا سان

الشافعي قول ثان له لكنه لا ساوى ما حكاه أجدعنه لانه أجل تلامذته ثم اقتصار المذكورين عليه
يقصد أنه الأصح فكان حق المصنف تقديمه وفي المحبس قصي هو الذي جمع الله قريشا وكان اسمه
زيد يسمى بجمع لما جمع من أمرها وأشد بيت المصنف فعله مؤاخفة في مقابلته بل نزلان بجمع عايس
اسمه الاصل ولا هو مقابل لكونه زيدا كيف وبعد هذا البيت كاحكامه الماوردى وغيره

وأنت منوز يدوزند أوكم ههنا بيت الصانع اعلى فخر
وكان قصي أول بني كعب أصاب ملكا طاع به قوموه وكانت اليه الحجابة والسقاية والرافدة والثدوة
والواء ومما شرف مكة جميعا وكان ربه لا جلد جلا ولا علم قريش وأقومها بالحق (ابن كلاب) بكسر
الكاف وتختيف اللام (وهو) كمال السهيلي (أما منقول من المصدر الذي في معنى الملك يتخو
كالتبث العدم كماله أو كلاله القاموس المكالبة المشارقة والمضائق والتكالب التواثب (وأما من
الكلاب جمع كلب) الحيوان المعروف (كلهم) أي العرب (مردون الكثرة) كما يسمون بسباع
وأسماء وغير ذلك (وسئل أعرابي) هو كافي الرض أبو الدقش وفي الصحاح قال بونس لاني الدقش
الشاعر ما الدقش قال لا أدري هي أسماء سمعها تسمى بها وفي حياة الحيوان الدقش يضم الدال
المهملة وقع القاف لما ترصيع (لم يسمون أبناء كدشر الاسما تخو كلب وثقب وعبيدكم بأحسن
الاسماء تخو زوق ومر زوق ورياح) بموحدة (فقال) لما تسمى أنا ما لا عدنا أو عبيدنا لا نفسنا (زيد
الاعرابي) ان الأبناء عندنا (عداء) يضم العين ما أعد الحوادث الدهر من مال وسلاح كافي الخصار
(وسهام في نخودهم) جمع نخرم موضع القلائد من الصدور يطلق على الصدور أيضا عطف خاص على عام
على أن معنى العدة ما صدق عليهم فهو ما أعدته الخ وعطف جز على كل أن زيد العدة مجموع ما يندبر
من مال وسلاح وعلى كل هو تشبيه بليغ أي كعدة أو أستاذة على نخود زيد أسدرا فأختاروا لهم هذه
الاسماء كون عبيدهم لا يهمل فقصدهم قتال الغالبين كان عارعا عند العرب (واسم كلاب حكيم) يتبع
الحاكم كسر الكاف وقدمه مغلطى في الاشارة وجهه المذهب بن الشهاب بن الهاشم ويقال الحكيم زيادة
آل (وقيل عروة) حكمه مغلطى وغيره الفتح ذكر ابن سعد أن اسمه المذهب وزعم محمد بن سعد أن
اسمه حكيم وقيل عروة وبني ما قدمه المصنف بلغنا زعم وصدور غيره فكان ما عتمد بهج ابن الهاشم
وتقديم مغلطى قال المحقق والقبيل كلاب نجبة كلاب الصيد وكان يحبه مهاجر بن رث فسال عنها قيل
هذه كلاب بن مرة وقال المصنف نجبة الصيد وكان أكثر صيدهم كلاب قاله الملهب وغيره (أين
مر) يضم الميم منقول من وصف الرجل بالمراد فوواء السهيلي قالها الجلباعة أو من وصف المختلة
والعقمة قالها التائيت كذلك السبل وفي المختار العلقم شجر مر ويقال للختل ولكل مر
علقم قال شيخنا فالمناسب أن يقول من وصف المختل والعلقم بغير تاء أو بالتاء فلا يكون
للتائيت بل للوحدة أو من اسم نبات مخصوص وهو بقلة تعظم فتش كل المختل أو من قولهم
مر الشيء إذا اشتد مرارته أو من القوة وعليهما فالظاهر أن المصنف الجلباعة فز جمعها
والاول واحداه ثلاثة أولاد كلاب وتيم من نسبه الصديق وطلحة وبقلة وبني (ابن
كعب) قال السهيلي سمي بذلك لستره على قوموه بل من فيه لم يمتدح من كعب القدم وقال ابن
درر وغيره من كعب القناع سمي بذلك لارتفاعه وشرفه فيهم فكانوا يمتدحون له حتى أروها بموته
قاله الفتح أي العام الفضيل فارخسوا به ثم يموت عبيد المطلب وقيل من الكعب الذي هو
قطعة السن الجملة (وهو) أي كعب (أول من جمع) الناس فجر دال الوصل (العروية) يتبع المهملة
وضم الراي بالوحدة ولم يكن ثم صلاحيهم جميعا من الهام الأعراب التحسين لتزين الناس فيقال

واقعته على المفعول

وهذا بأمر في مدحه أو كذا
معنى ولواء يعصق
القاعل لسمى الجماد
أي كثر الحمد فانه صلى
الله عليه وسلم كان أكثر
الحق جداره فلو كان
اسمه أجنبيا عارجه
له لكان الأولى بالحمد
كاستيت بذلك أهله
وأياها فان هذين
الاسمين انما اشتقنا
أخلاقه وخصائصه
المحمودة التي لاجلها
استحق ان يسمى محمدا
صلى الله عليه وسلم وأحد
وهو الذي يحمد أهل
السموات وأهل الأرض
وأهل الدنيا والأخرة
لكثرة خصائصه المحمودة
التي تفوق عد العادين
وأحسانه المصنوع وقد
أشبهنا هذا المعنى في كتاب
الصلاة والسلام عليه
صلى الله عليه وسلم وإنما
ذكرنا ههنا كلمات
يسيرة اقتضتها حال
المسافر وثقت قلبه
وتفرق همته وقلقه
المستعان وعليه
التكامل وأما اسمه
المشوكل ففي صحيح
التخاري عن عبد الله
بن عمر وقال قرأت في
التوراة اسم الذي صلى
الله عليه وسلم محمد رسول
الله هندی ورسولي
يعني المشوكل ليس

الجناس لا يعرف أهل اللغة إلا ألف واللام والأشاد أقل ومعناه المدين المعظمين أعرب اذابين ولم يزل
يوم الجمعة عظيما عند أهل كل لغة اه وقاب آووه وسى في ذيل القرين الأفصح أن لا يتخذه إلا وكذا
ليس يعرف اه وهو اسم يوم الجمعة في الجاهلية اتفاقا اختلف في أن كعبا ساء الجمعة لاجتماع الناس
اليه فيه وبسزم القراء وطب وغيرهما صحح أو التماسى بعد الاسلام وصححه ابن خزموتيل أول من
سماه به أهل المدينة فاصلاتهم الجمعة قبل قدومه صلى الله عليه وسلم مع أسعد بن زارة أخرجه عبد بن
جديد عن ابن سيرين وقيل غير ذلك (وكانت تجتمع اليه قريش في هذا اليوم فيصطبهم) بعضهم وكان
قصيحا خطيبا وكان يارهم بتعظيم الحرم ويخبرهم بسيعة فيهم بنى أخرجه الزبير بن بكارة عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن مقطوعا وفي أمالي ثعلب انه قصيا كان يجمعهم كاهرا ولا خلاف (وبذكرهم يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم ما من ولده) وعلمه هو بمن الوصية المستمرة من آدم أن من كان
في هذا النور لا يضره الا في المظلمات لان ختام الانبياء عنده وقد علمه ظاهر اقبه فاقباه أو من
الكتب القديمة أن من كان بصفة كذا كان محمدا ولم يوجد ثلث الصفة في الأول أظهر (وبارهم
بأبناؤه) ان أدر كرمه (والإيمان به) حطفت تفسير فاقباه الإيمان به (ونشد في ذلك) أي معه (أبياتا
منها قوله باليتي شاهد) حاضر (هواه) بقامها صفة كدودة قطع للوزن وفيه القصر أيضا معنى
(دعوت) الناس الى الإيمان وفي نسخة نحو ابنون وجميعه والملاضر ورمن إضافة الصفة لوصف
أي دعوتهم السر إشارة الى ما وجد في ابتداء الدعوة من الخفاء قبل الأمر بالصديق ونسخة فواء كالأولى
طلعت به ساء ولازم عين (اذا قرش نبى) بضم القوقية وقبح الموحدة وكسر القين المعجمة من بغاء
الشيء بالتخفيف طلبت دعيا للقوى في نسخة من العشرة تبنى بفتح فكون ذكره مخففا من بغاء
الشيء عليه له (الحق خلدا) والمراد انه يمتد اذ لم يكن من دعوتهم صلى الله عليه وسلم للناس وقريش
يعارضونه ويظلمون خذلان دينه لينصروا ويظهر دينه وهذا الذي أورده المؤلف في كعب رواء أو نعم
في الدلائل عن كعب الأحبار مظلولا وفي آخره وكان بين موت كعب ومبعث النبي صلى الله عليه وسلم
خمسمائة وستون سنة (ابن لوى) بضم اللام والمهمز توسهل بإبدال همزة واو وفي النور
والإرشاد المهمز كثر عددا كثيرا (تصغير اللائى) قال ابن الأثير تصغير لائى وزن عاصا
واللائى النور قال ويحتمل انه تصغير لاي وزن جدد وهو البطله بالمهمز ضد العجلة ويؤيد قوله

فدونكم وبنى لائى أنا كم ه ودونك ما لك يا أم عمر و

انتهى واختار السهلى الثاني وقد قال الأصمعي هو تصغير لواء الجيش زيدت فيه الهمزة وقيل
منقول من لوى الزمل مقصودا وفي القاموس ولوى اسم تصغيره ولوى ومنه لوى بن غالب قال شيخنا
اقتصم عليه لان النقل عن الاسم أولى من اسم الجنس والأفكل تلك الالفاظ صالح للتصغير (وهو)
كقالب ابن الأثير وجامعة (الثور) الوحشي وقال أبو حنيفة اللائى البقرة وكتبه أبو كعب وكان
له سبعة كور (ابن غالب) بالمعجمة وكسر اللام منقول من اسم قاعل مشتق من القالب فبشعات
أو فتح فسكون ويقال غلبه ما هو له تيم به يكي ولوى (ابن فهر) بكسر القاف وسكون الميم فراء
منقول من القهر الحجر الطويل قال السهلى وقال الخشنى القهر حجر مل الكف بدو ويؤت
وخطا الأصمعي من أنه وفي القهر الحجر الصغير وفي الإرشاد الطويل والاملس (واسمه قريش)
وفي القهر والإرشاد قيل اسمه قريش وتقول من الزهرى ابن أمية سمعته وأبو ساء فهار وقيل
قهر لقبه قيل بالعكس (واليه تنسب قريش) فيما قاله جماعة ونسب لائل كثر قال الزهرى وهو
الذي أورد كعبه من أدر كتم من نسب العربيان من جاوز قهر انليس من قريش (هنا) كان فوقه

يقنعوا ولا غلظ ولا سباب
في الاسواق ولا يجزى
بالسنة السبعة بل يعفو
ويصعقون ان يعضضوا
آفته المنة انو جامان
يقولوا لا اله الا الله وهو
صلى الله عليه وسلم أحق
الناس بهذا الاسم لانه
توكل على الله في إقامة
الدين توكلنا بشر كه
في صغيره وأما الملقى
والحاشر والقي والعاقب
فقد قسرت في حديث
جبرين مطعم فالملقى
الذي مح الله به الكفر
ولم يح الكفر بأحد من
الخلق ما عني النبي صلى
الله عليه وسلم فانه بعث
وأهل الارض كلهم
كفار الا بقايا من أهل
الكتاب وهم ما بين عباد
أوثان وهو مضروب
عليهم ونصارى صالين
وصابئتهم فلا يعرفون
وباو لا معادوا بين عباد
الكواكب وعباد النار
وناسفة لا يعرفون
شراة الا بديا ولا يعرفون
بها فحق الله سبحانه
برسوله ذلك حتى ظهر
دين الله على كل دين
ونابذ دينه ما نابذ اليل
ولنهارا وسارت حصونه
مسير الشمس في الاقطار
وأما الحاشر فالعشر هو
الضم والجمع فهو الذي
يحشر الناس على قدمه
فكما يبعث يسعشر

فكتاف) نسبة الى كتاة بن مدوكة (لاقرشي) نسبة الى قرش ويقال قرشي أيضا على القياس
(على الصحيح) صححه الهمياني والعرافي وغيرهما والجمع لهم حديث مسلم والترمذي ورفوعان
الله اصطفى كتاتين ولدا اسمعيل واصطفى قرشامن كتاة الحديث وذهب آخرون الى أن أصل
قرش النضر وبقال الشافعي وعزا العراقي لاكثرين فقال

امقرش فالاصح فهو • جماعها واكثرهم النضر

قال النووي وهو الصحيح المشهور وأيضا صححه الحفاظ الصلاح العلافي وعزا له محقق واحتجوا
بحديث الانعش بن قيس قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت ألتهم منا
يا رسول الله قال لا نحن بنو النضر بن كنانة رواه ابن ماجه وابن عبد البر وأبو نعيم في الباضع ورواها
أشعث والله لا أسمع أحدا في قرشامن النضر بن كنانة الا جلده والاحتجاج بهذا ظاهر لا خفاء فيه
قال الحفاظ في غيرهم وعندي انه لا خلاف في ذلك لان فهر اجاع قرش ثم ان آياه ما لكما أعقب
غيره فقرش ينتهي نسبها كلها الى مالك بن النضر وكذلك النضر ليس له عقب الا من الماشي فاتفق
القولان بحمد الله تعالى اه ومن خطه قلت وقيل ان قرشاهو الباس وقيل مضروحي الماوردي
وغيره انه قصي قال البرهان وهو قول باطل ولكنه قول وافى لاقتضائه أن أبا بكر وعمر ليسا من قرش
فامتصها باطلة وهو خلاف اجاع المسلمين اه ونقله عنه الشامي بلقله وكثيرا ما سمعت شيئا
حافظ العصر أبا عبد الله محمد الباكي يجزم بانه قول الرافضة اخترعوه لا طعن في الشيخين ولم أر الجزم به
الا ان لكنه كان واسع الاطلاع واختلف في نسب نسبه ما يقرش فقله ونقلوه من تصغير قرش
وهو دابق البحر صقيمه من أقوى دوابه سميت به لقوتها لاهات كل لا توك وتعلو لولا تعالى
وكذلك قرش أنجربان التجار في تاريخهم ابن عباس انه دخل على معاوية وعنده عمر بن العاصي
فقال عمر وبن قرش شاعرهم انك أعلمها فلم سميت قرش قرشاقال بالبرين فقال فسمه فلما فسر
قال هل قال في أحد عشر قال نعم سميت قرش ابداية في البحر وقد قال الشعر بن عمرو الهجيري

وقرش هي التي سكن البحر ونسبت قرش قرشا

فاكل الغن والسمن ولا يتسرك في عدى الجفاح بن رشا

هكذا في السلاحي قرش • ما يكون البلادأ كلا كشيا

ولهم آخر الزمان تي • يكثر القتل فيهم ووالجوشا

ولا الأرض خيله ورجال • يحشرون الملى حشرا كشيا

وأخر جمان عساكر الانامذ كران السائل معاوية ووصف ابن عباس الدابة بانها أعظم دواب البحر
وعزا هذه الايات للجمعي اه وأكلا كشيا أي سزعا والجوش الخندوش كافي القاموس وغيره
وقيل من التقرش وهو التقيش لاهم كانوا يقتشون عن خلعة الناس وخباياهم فيسرقونها بالهم
وقيل قرش بن يدر بن يثلم بن النضر بن كنانة وقيل لاهم كانوا يشعرون وبأخذون ويعطون من
قرش الرجل يقرش كضرب اذا التجرو وقيل من الاقراش وهو وقوع الرامات والراح بعضها على بعض
وقيل من التقرش وهو التقرش قال الزجالي وهو بعيد لان المعروف لغة ان التقرش هو التقرش
بتقديم الراء قبل غير ذلك وقد حكى ابن دحية في سبب تسمية قرش ومن أول من سمي بها عشرين
قولا هذوق قرش قرش قتل طاح وظواهره فالبطاح من دخل مكتمع قصي والظواهر من أقام فظاهر
مكتمع يدخل الباطح (ابن مالك) اسم فاعل من ملك عك فهو مالك والجمع ملاك وبني أنا محرت
قال الجيس شجي مالكه كانه كان ملك العرب ويقع في نسخ ابن مالك قرش واليه تنسب قرش فما

الناس والاعقاب الذي

حاقبنا الا بايماننا
 بعدني فان العاقب
 هو الاخر فهو عز وجل
 الخاتم ولهذا سمي
 العاقب على الاطلاق
 أي عقب الابداء جاء
 بعقبهم وأما المقفي
 فكذلك وهو الذي قفي
 على آثار من تقدمه تقفي
 الله به على آثار من سبقه
 من الرسل وهذه اللفظة
 مشتقة من التقى يقال
 قفاه تقفوا إذا تفرعوا
 ومنه قافية الراس وقافية
 البيت فالمقفي الذي قفي
 من قبله من الرسل فكان
 خاتمهم وآخرهم هو أما
 نبى التوبة فهو الذي تفتح
 الله باب التوبة على أهل
 الأرض قتال الله عليهم
 توبة لم يحصل مثلها
 لاهل الأرض قبله وكان
 صلى الله عليه وسلم أكثر
 الناس استغفارا وتوبة
 حتى كانوا يعدون له
 في المجلس الواحد مائة
 مرة زاب اغفر لي توب على
 انك أنت التواب الغفور
 وكان يقول يا أيها
 الناس توبوا إلى الله ربكم
 فاني آتوب إلى الله في اليوم
 مائة مرة وكذلك توبة
 أمته أكمل من توبة سائر
 الأمم وأسرع قبولا
 وأسهل تناولا وكانت
 توبته من قبله من
 جميع الأنبياء نبي

فوقعه في لاقرشي على أنه يصح وكأنه كان يأمس مسودة المصحف فتحرف على الناس فخرجه
 في غير موضعه وعلى تقدير صحة فتواه فمصرصة لغير هذه صفة لا صفة لك (ابن النصر) ففتح
 اللون واسكان الضاد المحجمة قوله (واسمه فليس) وبمعنى النصر كضار وجهه واشارة ومجالة
 من قول من انضمر اسم الذهب الآخر واد من الله كورمالو الصلوات بخلافه فتح التحسين وسكون
 المعجمة ضم اللام في الهمزة وبكى أو هو لم يكن بعقب الامن ملاك كإمام الضمير بنت أدب
 طائفة ترونها كناية بعدد بعضه فقلت له انضمر على ما كانت المجاهلية تقعه إذا مات الرجل خلف
 على زوجته أكبر شيعته من غيرها كذا قاله الزبير بن بكار ووجه السهلي زادوا في المثال تعالى ولا تنكحوا
 ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قبله من تحصيل ذلك قبل الاسلام قال وفاداة الاستثناء هنا للام
 بعقب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولي علم انما يكن في أجداد صفاح الأثرى انما يقبل في شي تنهى عنه
 في القرآن إلا ما نكح الآباء في هذه الآية يتوفى الجسم من الاختين فان الجمع بينهما كان مباحا في شرع من
 قبلنا وقد جمع يعقوب بين اختين وهما ايجل أي يحجم كل في السبل أو جامعهم في القاموس وليا
 فتواه إلا ما نكح الآباء في هذا المعنى وهذه النكحة من الامام أي بكر بن العري إلى هنا كلامه
 ونسبته المحاجة لا التطب عند الكرم الحاني ثم المصري في شرح السيرة لعدد النبي عما حصله ان هذا
 غلط نشأ من اشتباه وذلك أن أبا عثمان الجاحظ قال ان كنانة خلف على زوجة أبيه فماتت ولم تله
 ذكروا أني فتكح ابنة أخيه أو هي برة بنت مرقن أدب طائفة فقلت له انضمر على الجاحظ وانما
 غلط كثير الماس معاً أن كنانة خلف على زوجة أبيه لا تفارق اسمها وتقراب نسبها قال وهذا الذي
 عليه مشايخنا من أهل العلم والنسب وما ذاقه أن يكون أصاب نسبته صلى الله عليه وسلم نكاح وقت
 وقد قال ما زلت أخرج من نكاح كنانة الاسلام ومن قال غير هذا فقد أخطأ وشك في هذا الخبر
 والمجمل الذي طهره من كل وصف تطهيراً اه قال الميموني وهذا أرجو به لقول الجاحظ في منقلبه
 وأن يجاوز عنه فيما سطر في جميع كتبه اه وقد صوب منطاهي كلام الجاحظ وأن خلافاً غلطاً
 ظاهر قال وهذا الذي شلج به الصدر ومذهب وجهه ويزل الشك ويطفى شرده قال الشامي وهو من
 النقائس التي يرسل إليها والسهلي تبع الزبير بن بكار والزمير كانه تبع الكلي وهو مروي بل
 لونه تقيم بقول لعدد الزمان ومخالفة الأحاديث الناطقة بخلافه اه وكذا ما قيل ان هاشم خلف
 على واندوة زوجة أبيه بفرض محجة فليست حجة للنبي صلى الله عليه وسلم فان أم عبد المطلب أنصارية
 ولذا كانت الأنصار أحوال المصطفى (ابن كنانة) بكسر الكاف وفتح النون مفتوحين بينهما ألف ثم هاء
 منقول من الكنانة التي هي الجمعية بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمي بذلك تقافاً لأنه يصير
 كالكنانة الساترة لسهام فكان ستره على قومه قتاله في السبل وفي الخيول الخاسر سمي كنانة لم يزل
 في من قومه وفي الفتحة هو بلقا وعام السهام إذا كانت من جلد وتقل عن أي عامر العدواني
 اه قال رأيت كنانة بن خزيمشة تامة سنا عظيم القدر يجمع اليانصيب لعلهم وقلة بينهم (ابن
 خزيمشة) خزيمشة خزيمشة مفتوحين وهي مرة واحدة من الخبز وهو شدة الشيء وأصلها حنوق
 الزاوي يجوز أن من الخبز مفتوح فكون قول خزيمشة فهو مخزوم إذا دخلت في أنفه المخزوم قتاله في
 الفتحة وقيل تصغير خزيمشة فكون قتيلا هي روي في أغاليعير شديداً الزمام وقيل الحلة التي
 تجعل في أنف البعير من شعر ونحوه قال في القرن ولم أر من تعرض لوجه المناسبة للقتل عماد كرو قد
 يقال لا يتناول إلا يقال فيه ذلك بخلاف الألقاب وفي الخيول الخاسر حتى خزيمشة خزيمشة لا اجتماع
 فيمنه وآلوه فيمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي القاموس المخزومة كناية ليرة ثم قال والمخزومة

كان من توبة بني اسرائيل
من عبادة العجل قبل
أنفسهم وأما هذه الأمة
فلم تكن استقامت على الله
تعالى جعل توبتها الندم
وانقلاص * وأما بني
الملحمة فهو الذي
يعت بجهاد أعداء الله
فلما جاهدني وأمتة قط
ما جاهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأمتة
والسلام الكبار التي
وقعت وتقع بين أمتة
وبين الكفار ولم يعهد
مثلها قبله فان أمتة
يقتلون الكفار في اقتلار
الأرض على تعاقب
الأصوار أو قتلهم
من الملاحم ما تفرقه
أمة سواهم وأما بني
الرجفة الذي أرسله
الله رجلا من فرج
به أهل الأرض كلهم
مؤمنهم وكافرهم أما
المؤمنون قالوا التصيب
الأوفر من الرجة وأما
الكفار فاهل الكتاب
منهم عاشوا في ظلمة وفتنة
نيلهم وعهدهم أما من
قتله منهم هو وأمتة
فانهم جعلوا به النار
وأراحوه من الحياة
الطويلة التي لا رزاقها
الاشدة العذاب في الآخرة
وأما الذين اتبع فهو الذي
فتح الله باب الهدى
بعد ان كان من حيا وفتح
به الأعين العمد

عمر كنه ووصف المقل قال شيخنا في جود جعل نزع مصغره امتوزمة قال ابن عباس ما نزع عملي
ملا ابن ابراهيم (ابن مدركة) يضم فذكر نكح ففتح ثم هابا القمقول من اسم فاعل من الادراك لقب
به لادراكه كل عمل وفكر كان في يده وكان في المصطفى ظاهر ايدنا واسمه عمر وعنده المجهو وهو
الصحيح وقال ابن اسحق عار وضعت (ابن الياس) بدعيته قولهم عرف انه اسم وفي سيرة مغلطاي
اسمه حبيب وفي الخميس انما سمي الياس لان أباه كبر ولم يولد له فولد على الكبر والياس فسمي
الياس وكنيته أبو عمرو وله أخ متال له الناس بنون ذكره ابن مأكولا والجوهري والياس (يكسر
الهمزة) وهي همزة قطع ثبت في الابتداء والتدريج (في قول) المحفوظ أني بكر محمد بن القاسم (ابن
الانباري) ففتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة نسبة الى الانبار بلدة قديمة على افرات على عشرة
فراخ من بغداد صاحب التصانيف العلامة في النجوم واللقب والادب المعلوم في حفاظ الحديث كان
من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين ومن أهل السمات بتعداد دليله تصيد التمرعة ثمان
وعشرين وثلاثمائة وقودا ففتح على كسر الهمزة طائفة قال ابن الانباري وهو أفعال من قوله سم الياس
للشجاع الذي لا يعرف قال الشاعر * أليس كالشوان وهو صاحي * (وقته على قولهم بن
ثابت) حزم لعوف الاندلسي المالكي الفقيه المحدث الماشرك لا يعرف رحلته وشيوخه الورع الناسك
محب الدعوة للمروية في سنة اثنتين وثلاثمائة قال وهو (مما لاه واللام فيه للتعريف والهمزة للوصل)
وأنتل قاسم على ذلك قول قصي * أمهتي خندقي والياس أفي * وصحفا لم يقرن كما قال بعض
شيوخ البرهان (قال الامام الحافظ العلامة في الفهم الاقي والمعاني الرائقة تصيد الرحمن بن عبد الله
ابن أحمد بن أصبح (السهيلى) المتبعى الاندلسي الملقب أبو القاسم واسم المعرفة غير العلم النحوي
القوى الامام في لسان العرب العالما بال تفسير وصناعة الحديث ورجاله وأسانيه والتاريخ وعلم الكلام
وأصوله وأصول الفقه الذي كنى النبي عبي وهو ابن سبع عشرة سنة ولد له ثمان ونحسما فهو مصنف
كتابها في الرض الانفذ كرفيه انه استخرج من مائة وعشرين مصنفا ومات في شعبان سنة احدى
وثمان وخمسة مائة وهو منسوب الى سهيل قرية يعرف بالعلقة سميت سهيل بالكوكب لانه لا يرى في
في جميع بلاد الاندلس الا من جبل مطل على هذه القرية ثم يقع نحو درجتين ويغيب (وهذا) الذي
قاله قاسم (أصح) من قول ابن الانباري وصدق المصنف لفظ السهيلى والذي قاله غير ابن الانباري
أصح وقد سقط لفظ غير من بعض نسخ النور فاهم اعتراضا على المصنف مع انه طائفة من سقط
(وهو أول من أهدى البدين الى البيت الحرام) ع ج ع بدعيته وهي البغيرة ذكرها كان أو أنثى والماء فيها
للوحدة للتأنيث وحكى ابن التين عن مالك انه كان يعجب عن يخص البنية الانثى وقال الازهرى
البنية لا تكون الا من الأبل وأما الهدى في الأبل والبقرة والتم هذا لفظه في التذيب وحكى النووي
عنه ان البنية تكون من الأبل والبقرة والتم وهو خطأ انه من سقط في الصحاح البنية مائة أو بقرة
تخرج بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسكنونها قاله الحافظ ابن حجر وفي حياة الحيوان وهو أيضا أول
من وضع مقام ابراهيم للناس بعد فرق البيت وانه هزم من نوح فكان الياس أول من ظفر به فوضعه
في زاوية البيت كذا قالوا الذي في الاكتاف وهو أول من وضع الركن للناس بعد هلاك كعب بن عرق
البيت ومن الناس من يقول انما هلك الركن بعد ابراهيم واسم فعل وهو الاشعة والماءات أسفت عليه
زوجه مخدفة أسفا شديدا وتوت أن لا تقم في بلدات قديمة ولا ما بها بيت فركت بينها منه وساحت
حتى هلكت من فوات يوم الخميس فنذرت أن تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تقيب
الشمس وضربت الامثال بحزنه عليه (ويذكر) كافي الرض (انه كان يسلم في حبله تلبية النبي

انقلب وفتح الله به
 أمصار الكفار وفتح به
 أبواب الجنة وفتح به
 طرق العلم النافع والعمل
 الصالح فتح به الدنيا
 والآخرة والقلوب
 والأسماع والأبصار
 والأمصار هو أما الأمن
 فهو أحق العالمين بهذا
 الاسم فهو خير الله على
 وجهه ودينه وهو أمين
 من في السماء وأمين
 من في الأرض ولهذا كانوا
 يسمونه قبل النبوة
 الأمين وأما الضحوة
 القتال فاسم من زدوجان
 لا يفرد أحدهما عن
 الآخر فانه ضحوة في
 وجوه المؤمنين خير عاب
 ولا مقطب ولا غضوب
 ولا يفتقد لاعداء الله
 لا يأخذه فيهم لومة لائم
 وأما البشر فهو البشر
 لمن أطاعه بالسواب
 والتبذير المنذر لمن عصاه
 بالعقاب وقد سماه الله
 عبده في مواضع من
 كتابه منها قوله وأما أقام
 عبدا لله يدعوه وقوله
 تبارك الذي نزل الفرقان
 على عبده فاعطى الى
 عبده ما أوحى وإن كنتم
 في ريب مما نزلنا على
 عبدا وثبت منه في
 الصحيح انه قال أناسيد
 ولد آدم ولا فخر وسماه
 الله سبحانه وبني

صلى الله عليه وسلم يا نبي كان يسمع من ظهره أحياء نادى عليه النبي الذي صلى الله عليه وسلم
 بالحج ولم يزل العرب تعظمه تعظيم أهل الحجة كتمان وأشاهد وكان يدعى كبير قومهم وسبعشيرة
 ولا يفتح أمر ولا يقضي بينهم دونه قال الزبير بكروا لما أدركه الياس أنزل على بني اسمعيل مغيرة
 من سنن آبائهم وسيرهم وبان فضله عليهم ولأن حاتمهم حتى جعدوا رأيه ورضوا به فدرهم إلى سنن
 آبائهم وسيرهم قال ابن حنبل وهو موسى أيهم وكان فاجال بارع قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا قال البرهان ولا أدري أنا حال هذا الحديث (ابن مضر) يضم
 الميم وفتح الصاد المعجمة غير مصر وفي اللعنة والخذل قال الحافظ قيل سمي به لانه كان يحب شرب
 اللبن الماض وهو الحامض وفيه نظر لانه يستدعي أنه كان له اسم غيره قيل أن يتصف بهذه الصفة فتم
 يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ما لازم أن يكون مصفاً لهذه الصفة وقيل لياضه وقيل لانه كان يحضر
 القلوب لحسنه وجاله وفي الحنبل لانه أخذ بالقلب ولم يكن يراه أحد إلا حبه وفي السبل اسمه عمرو
 وكتبه أبو ابراهيم ومن حكمه من يزرع عشر الجحش سنداً أم خير الحنبل أعجبه فاحملوا أنفسكم على
 مكر وهوا أصرفه عن هواها قيساً أسداه فليس بين الصلاح والفساد إلا صيرة وفاق يضم الفاء
 وتنتهي ما بين التلميتين كافي القاموس (وهو أول من سن الحدا لابل) يضم الحاء والمد الغناء قال
 البلاذري وذلك لانه سخط عن بعيره وهو شايخا تكسر يده فقال يا ذاه يا ذاه يا ذاه إلى الابل من
 المرحى فلما صغر وركب حدا (وكان من أحسن الناس صوتاً) وقيل بل كمرت بدمولى له فصاح
 فاجتمعت إليه الابل فوضع الحدوا زاد الناس فيما تنهى كلام البلاذري وأخرج ابن سعد في الطبقات
 من مزيل عبد الله بن خالد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ما ضركه كان قد أسلم (ابن تزار بكسر النون)
 فزأى فأف فراماً أخوذ (من الثور وهو القليل قيل) ببيدك (انه لما ولد ونثر أو إلى نور محمد صلى
 الله عليه وسلم بين يمينه) وهو نور النبوة الذي كان ينتقل في الأصلاب (فرح فرحاً شديداً) ونحس
 (وألم وقال ان هذا كثر زأى قليل لحق هذا المولد فسمى تزار لذلك) وبهذا القليل جزء السهيلي
 وتبعه النور والحنبل وزاد أخرج أجل أهل زمانه وأكرمهم عقلاً وقال أبو الفرج لا صباهي سمي
 بذلك لانه كان فريدهم وعلمه اقصر النسخ والارشاد وقيل لقبه لثناقه قال المساوردي كان
 اسمه خلدان وكان مقدما وانسقت اليه اليه ليلته الملوكة وكان مهر ول السنن فقال له مالك الفرس
 مالك يزار قال وتفسير في لغة الفرس يا مهزول فقلب عليه هذا الاسم وكتبه أبو ابراهيم وقيل أبو ربيعة
 وفي الوفاة يقال ان قبر تزار بذات الجيش قرب المدينة (ابن معد) يفتح الميم والمهملة وشدة الدال ابن
 التباري يحتمل انه معقل من العداء ومن معد في الأرض اذا أفسد وقيل غير ذلك قال الفتح وسمى
 معدا قال الحنبل لانه كان صاحب ريب وغارات على بني اسرائيل ولم يحارب أحد الا رجلاً من مصر
 والظفر وكتبه أبو قضاة وقيل أبو تزار (ابن عدنان) بزة فعلان من المعدن أي الأداة قاله الحافظ
 وغيره وفي الحنبل سمي به لان أعين الجمن والانس كانت اليوم أروا قتله وقال الشتر كذا هذا الغلام
 حتى يدركه مراكب جال ليخرجن من ظهره من يسود الناس فوكل الله به من يحفظه انتهى وروى أبو
 جعفر بن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعدو ربيعة وتوزعوا أسد على ملة ابراهيم فلا
 تذكرهم ولا يخبر وروى الزبير بن كابر فروعاً لا تسبوا ما مضى ولا ربيعة فلما كانا مسلمين وله شاهد عند
 ابن حبيب من زحل سعيد بن المسيب وحكي زبير ان عدنان أول من وضع أصحاب الحرم وأول من
 كسا الكعبة أو كسيت في زمانه والبلاذري أول من كساها لاطاع عدنان وفي أول من كساها خلائف
 ليس هذا موضعه ولما استعبر المصنف قوله ثل لم توصل النسب إلى آدم قال (قال الامام الحافظ

والتي هو الذي ينير من
قبر اراق بخلاف الوهاج
فان فيه نوع اراق
قوته

• (فصل في ذكر المجرمين
الاول والثانية) هـ
كثر المسلمون وخاف
منهم الكفار اشتد اذاهم
له صلى الله عليه وسلم
وقد نهم اياهم فان لهم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المجرية الى الحشنة
وقال ان بها ملكا لا يظلم
الناس عنده فها هم من
المسلمين اثنا عشر رجلا
واربع نسوة منهم عثمان

بن عفان وهو اول من
يخرج يومهز وجته مرفوعة
ينتد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقاموا
في الحشنة في احسن
جوارق بلتهم ان قرشا
اسلمت وكان هذا الخبر
كذبا فرجوا الى مكة
فلبا بلتهم ان الارشد
ما كان رجوع منهم من
رجوع ودخل جملة
فلقوا من قر يش اذى
شديدا وكان عن دخل
هذه الله بن مسعود ثم
اخذ لهم في المجرية ثانيا
الى الحشنة فها هم من
الرجال سلاقتهم ثمانون
وجلان كان فيهم عمار
فانه شل فيه ومن
النساء ثمان عشرة امرأة
فاقاموا عندا التجاشي على

التمن أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد المشهور بانه (ابن حجة) لانه رجه الله كان يذكر انه من
ولده العلي دحية الكلبي بفتح الهاء وكسرها قال النور لقتان مشهور زان الكرماني اختلاف في
الراجحة منها والجوهري ادهم على الكسر والمقدمة الاندلسي السبق البصير الحديث المعنى به
ذو الخط الوفير من اللغة والشاكة في العربية صاحب التصانيف وطن مصر وانب الملك الكامل
ودرس بدار الحديث الكرامية مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وستة مائة ثمن نيف
وثمانين سنة اجمع العلماء والاجماع حجة) العصمة الامانة عن الخطا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجمع
أمة على ضلالة (على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انتسب الى عدنان ولم يتجاوز اه والله در
الناثل • ونسبته هاشم من اصولها • وعندها • بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر القوية
اسمها بكى القاموس (الرضي اكرم محمدا •) كجلس (سميت) بفتح السين مخفف الميم ارتفعت
(رزية) بفتح الزاي عن الفاعل أي منزلة (عليه) أي رتعة وفي القاموس العلماء كل ما صلا من شيء
فالعلمي • بفتح الميم هذه النسبة لارتفعة فكله قال زادت رتعة (اعظم بقدرها •) فعل تعجب أي ما
أعظم قدره (هـ) المحال أنها (لم تسم الا بالذي محمد •) أي بوجوده فيها (وبرحم الله القائل) غاير تفتنا
وكرهه لتوارد اللفاظ وهو أبو العباس علي بن الرومي

قالوا أو الصقر من شيان قلت لهم • كلا العسري ولكن منه شيان
(وكم أب قهلا بن ذوى شرف • كما عاب رسول الله عدنان)

ذرى يضم الالف للمعجمة مخففة الالف المهملة أي أعلى شرف الواحدة ذرى وبكسر الالف وضمة وا شدة
الفتح يلفظ ذرى حسب لكن شرف أتسبب كلا يعني قال ابن عسوق ويريد ان المتقدم قد اياه الشرف
من جهة التمايز (وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا تسبب بجواز في انسابه (معدين
عدنان ثم يمسك) توطئة لقوله (ويقول كتب السائون) يقولوا (مرتين أو ثلاثا) شلت من الروي (رواه
في مسند الفردوس) بنو الخطاب المخرج على كتاب النهاب والفردوس للامام عماد الاسلام أبي
شجاع الحلبي أي قد صنف الاسانيد مرتب على المخرج ليسهل حفظه وهو ما ازائه المخرج
للمخرجين ومنه لولده المحافظة أي منصوره ردار بن شهرويه المتوفى سنة تسع وخمسة مائة خرج
من كل حديث تحتة وكذا رواه ابن سعد في الطبقات (لكن قال السهيلي الاصح في هذا الحديث)
المروي مرفوعا (اه من قول) عبدالله بن مسعود) ان غافل بمعجمة وقفا قديم الاسلام أحد القراء
هلم المجرتين وصلى القلبين وشهد بدار الحديث بوجه القرآن على العهد النور وشهد له المصطفى
بالجمعات سنة اثنتين وثلاثين وقدموا ز السنين وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع (وقال غيره كان
ابن مسعود اذ قاله تعالى ألم يا كذبيا) خبر (الذين من قبلهم قوم نوح وعاد) قوم هود (وغود) قوم
صالح (والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله) لكثرةهم (قال) احتجاجا (كتب السائون يعني) ابن
مسعود بذلك أنهم ينفون علم الاساب وفي الله علمها عن العباد) بقوله لا يعلمهم الا الله (وروي عن
عمر) بن الخطاب القرشي العدوي أمير المؤمنين وعبدان اسحق اه صلى الله عليه وسلم كناه أبا حفص
وأخرجه ابن أبي شيبة عن ابن عباس عن عمرو بن سعد بن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقبه
بالفاروق وقال الزهري اتبعه أهل الكتاب واهابا سعلوقيل جليل رواه البغوي وفي البخاري عن
ابن مسعود لما رآه في الدين منذ أسلم عمر (انه قال انما ينسب) بفتح السين فنون النبي صلى الله
عليه وسلم أو بنو نبي أي معاشر قريش (الى عدنان وما فوق ذلك) من عدنان الى اسمعيل ومن ابراهيم
الى آدم (لا يدري) ييامونون (ما هو) أي ما عدته أو ما سموه كلام المحققين العسري والعسقلاني

اليسفلك الجبال يارة
 بطلعتمون ان يطبق على
 قومه اخشي مكة وهما
 جبالها ان اراد قتال
 لابل اساني بهم لعل الله
 يخرج من املاهم من
 يعبد لاشر لم يمش اوقي
 طريقه فاصابك الدعاء
 المشهور والهم اليك
 اشكو ضعف قوتي وقلة
 حيلتي الحديث ثم دخل
 مكة في جوار الطعم بن
 هدي ثم اسرى بروجه
 وجسده الى المسجد
 الاقصي ثم صرح به الى
 فوق السموات بحجده
 وروحه الى القعر ورجل
 فطاعه ورض عليه
 الصلوات وكان ذلك مرة
 واحدة هذا اصعب الاقوال
 وقيل كان ذلك ثمانا
 وقيل بل يقال اسرى
 به ولا يقال قطعه ولا
 مناعا قيل كان الاسراء
 الى بيت المقدس بقطة
 والى السما من اوقيل
 كان الاسراء من مرة
 بقطعة مرة ثمانا وقيل
 بل اسرى به ثلاث مرات
 وكان ذلك بعد البعث
 بالانفاق واماما وقع في
 حديث شريك ان ذلك
 كان قبل ان يوحى اليه
 فهذا مما عمن اغلاظ
 شريك الثمانية وسوء
 حفظه لحديث الاسراء
 وقيل ان هذا كان اسراء
 التمام قبل الوحي واما اسراء
 العقيلة فيصير النمرة

عياض كانت الكهانة في العرب ثلاثة ضرب أحدها أن يكون للانسان ولي من الجن يخبره بما يدور
 من السمع عن السماء وهذا يطل حين البعثة الثاني ان يخبره بما ظهر أو يكون في أقطار الارض وما
 خفي عنه عما قرب أو بعد وهذا لا يعدو وجوده وقت المعتراة وبعض التكلمين هذين الضرب بين
 وأحاطوا هو لا استحالة ولا بعد في وجودهما الثالث المتجمعون وهذا الضرب يخالف الله فيه لبعض
 الناس بقوة لكن الكندي فيه أغلب ومنه العرافة صاحب عراف وقد نهى الشارع عن تصديقه
 كلهم والاتبان فهم (خبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان الله السموات قد أدن لهذا العالم أن يترجى فتروجه
 قوله) يفتح القاف وسكون التحتية فلام فهاء (قولته المحرث) لا ينافي هذا ما في المقصد الثاني للصنف
 كالسبل والخميس من أن أم المحرث صفة بنت جندب لموازاة اسمها وقلة لقبها (ثم ماتت فزوجها
 بعدها هند بنت عمرو) الظاهر أن هند تحريف صوابه فاطمة فقد نقل الخميس أن زوجها عبد المطلب
 خمس صفة بنت جندب من بني عامر بن صعصعة وثلاثة بنت جندب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر
 وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وآمنة بنت هاشم بن الحرزاي وفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو
 ابن غزوم أمهم هاما فاطمة كوما وعشرة أو اقل من ذهب قولته أولادهم عبد الله والدمي إلى الله
 عليه وسلم فمى محز وميقو جده إلى المصطفى ذكره ابن قتيبة في المعارف ونحوه في المقصد الثاني
 (وكان عبد المطلب يقو حننه راحته للسك) بكر المير والمشهد وأولادهم تجمد في خارج سره قطباه
 معينة في أما كن خصوصه بنقلب بحكمة الحكيم أطيب الطبيب (الأفقر) بذل المعجبة أي المذكي
 ويعلق على التثنية ليس مرادها وبالجملة خاص التثنية كافي المختار (وكان نور رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يضي على غرته) أي جبهته بينا واضحا (وكانت قرينش اذا أصابها قط شديدا تخذ يمسح
 المطلب فخرج به الى جبل ثبير) بثلاثة فوجدة كاسم (فيقرن بن هاشم) بالمرحوم من قضاء الحوائج
 على يده بر كنهه صلى الله عليه وسلم ولما جعله الله فيهم من مخالفة ما كان عليه من المحاملة بالهام من الله
 وكان بار أولاد بترك العز والبيوت بمحتمل على مكارم الاخلاق ومنها هم عن ذنبا الامور ويؤثر عنه
 سنن جاسيا القران والسنة كالوظائف النذر والمنع من تكاح المهارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل
 المودة فخرجهم النحر والزنا وان لا يطوف بالبيت عريان حكاه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان
 (و يسأونه أن يستقيم القيت) المظفر (فكان الله) فيقيمهم بر كنهه صلى الله عليه وسلم رسول الله (الكان في
 غرة جده (صلى الله عليه وسلم غيا عظما) أو ببر كنهه صلى الله عليه وسلم بعد ولادته فان عبد المطلب كان
 يخرج به روى البلاذري وابن سعد عن غمرة بن نوائل الزهري العسائي قال سمعت أبي دققة بنت أبي
 صفي بن هاشم بن عبد مناف يقول تالعت عن قرينش ستون ذهبا من الاموال واشقن على النفس
 قالت فسمعت قال يقول في المنام ما بعشر قرينش ان هذا التي المبعوث منك وهذا امان نرجوه
 يا نيك الحيا والمحبص فانظروا رجلا من أوسعكم نسب اطلوا اعظما ابيض مقرنوا الحاحس اهدب
 الاشجار جده اسيل المحدثين رقيق العين فيخرجهم وجميع ولده واخرج شكم من كل بطن
 رجل قد نهر او تظيوا ثم استلموا الركن ثم اقول الى رأس أبي قيس ثم تقدم هذا الرجل فيستسقي
 وتوشون فانك مشقة وان فاصبحت فقص رؤياها عليهم فتزاوروا فجدوا هذا الصفة صفة عبد
 المطلب فاجتمعوا البعوا ثم حوا من كل بطن منهم رجلا ففعلوا ما أمرتهم ثم عوا الى أبي قيس ومعهم
 التي صلى الله عليه وسلم وهو غلام تقدم عبد المطلب وقال لهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك
 وبنو امك قلت قتل قريشا بنام تروى وتابعت طين هذه السنون قد هبت بالخلق والحف واشقت على
 الانفس فاذهب عنا الجدي وانا نجا الحيا والمحبص فابصر حوا حتى سالت الادوية وبرسول الله صلى

وقيل بل الروح هبنا
 مقبلة وليس بالروح
 المطلق الذي هو مبدأ
 النبوة والمراد قبل أن
 يوحى اليه في شأن الاسراء
 فاسرى به فقامه من غير
 بتعمد اعلام والله اعلم
 فقام صلى الله عليه وسلم
 بمكته فقام يدعو القبائل
 الى الله تعالى ويعرض
 نفسه عليهم في كل موسم
 ان يؤم حتى يبلغ رسالة
 ربهم المحمدي فليست مستحبة
 له قيله ودينه ذلك
 كرامة للانصار ولما
 اراد الله تعالى اظهار
 دينه واتخاذ دعوته
 نبية واعلاء كلمته
 والانتقام من أعدائه
 ساقه الى الانصار ولما اراد
 بهم من السرور المنة فاستبشروا
 الى نفر منهم ستة وقيل
 ثمانية وهم يحلقون
 رؤسهم عند عقبة بني قريظة
 للموسم فحلقهم اليهم
 ودعاهم الى الله وقرأ
 عليهم القرآن فاستجابوا
 لله ورسوله وجعلوا الى
 المدينة فدعوا قريظة
 الى الاسلام حتى قضى
 فيهم ولم يبق دار من دور
 الانصار الا وفاءا كرم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاولم يجد قري
 في القرآن بالمدينة
 مسجد بني زريق ثم قدم
 مكة في العام القابل
 اثنا عشر رجلا من
 الانصار من بني حنيفة

الله عليه وسلم في موافقات رقيقة
 بشية الحمد أسنى الله بلدنا * وقد فقدنا الحيا واجلونا المطر
 في الدنيا لمجوى له سجيل * دان فعاشت به الاعوام وان شجر
 من الله الميمون مناره * وخير من نصرته يومه مضر
 مبارك الامر يسكن الغمام به * ملأ الانام عدل ولا خطر
 اجل وفتح ما كنه غلام مفتوح قوا ومشددة كذا المعجزة امتد وقت تأخر بوانقطاعه وجوى بفتح الجيم
 وسكون انوار ونون فتحية مشددة مطر هائل وسبل بفتح السين والوحيد واللام المطر و بشرت
 بالبناء للفاعل (* قصة الفيل) * اورد للمصنف هنا طرقات تنبى على أن دفعهم من أجل النعم
 على قريش يركض صلى الله عليه وسلم على يدهم وخالصها له لما كان الحرم والتي صلى الله عليه
 وسلم حل في طن أمه على الصبح حضر أربعين الصباح الاشم يريد هدم الكعبة لانه لما غلب على
 اليمن وملكها من قبل النجاشي رأى الناس ينهجون أيام الموسم للحج فقال ابن يدهم وقيل
 يحجون بيت الله بكة طار وما هو قيل من الحجاز قال وما كسونه قى ما ياتي من هنان الرضا وقال
 والمسيح لا بين لكم خبر انه قبني لهم كنيسة بصنعاء لرام الابيض والاصفر والاحمر والاسود
 وحلاها بالذهب والفضة وأنواع الجواهر وأهل اليمن على بناها ولا فهم فيها وأمان الشجر
 ونقل لرام الخزع والحجارة المنقشة بالذهب والفضة من قصر بليس وكان على فرسخ من
 موضعها ونصب فيها صلبان من ذهب وقضه منابر من عاج وأخوس وغيره وكان يشرف منها على
 عدن لارتفاع بناها وعلوها واذ اسماء القليس يضم القاف وقع اللام مشددة ومخففة فتحة
 ساكنة فسب مهملة أو بفتح القاف وكسر اللام لأن الناظر لما تسقط قلنسوته عن رأسه وقيل انما
 سماها بذلك العرب فيحتمل أنهم تبعوه واحتمال عكسه بعد ان انطبت نفسه بتبعهم في تسمية
 ما بناوا فخرها عليهم فلما اراد صرف الحج اليها كتب النجاشي افي بنيت كنيسة باسم الملك لم يكن
 مثلها قبلها اريد صرف حج العرب اليها وأمنع الناس من الذهاب لكة فلما اشتهر الحجز عند العرب
 خرج رجل من كنانة فغضب فاقطع فيها ثم خرج فاقطع بارضه فغضبه ذلك هذا قول ابن عباس وقيل
 اجبت فتية من العرب بارادوا كان في عارة القليس خضب عموه فلهما الرج فحرقها خلف اليهم من
 الكعبة وهو قوله مقاتل وقيل كان ثقل المتعمي تعرض لارهة المكر ومظاهرة حتى اذا كانت ليلة
 من الليالي لم يرا احدا يتحرك فهاهنا فاطمخ بها قبلتها وجع جيفا فاطمها فهاهنا فهاهنا فغضب
 غضبا شديدا وحلف لينقض الكعبة حجر احجرا وكتب الى النجاشي يخبره بذلك وسأله أن يبعث
 اليه فيلهيهم وادفع اليه الفيل المبعوث في ستين ألفا في سيرة ابن شام فلبسعت العرب بجور وجه
 قطعوه وأواجهادهم فقلعهم فرج السمر جل من مالوك اليمن يقال له ذو نقر وهو يتوفى فهاهنا
 فقاتله فهزمه وأحماه واتي به أسيرا فادخله ثم تركه وحده عندة في وثاق ثم مضى حتى اذا كان
 ارض خضم عرض له فليل بن حبيب المتعمي في قبيلته من تبعه من العرب فقاتله فهزمه وأخذ ذليل
 أسيرا فهم بقله فقال لا تقتلي فاني ذليل بارض العرب فتركه وبعده حتى اذا هم على الطائف
 خرج مسعود بن معتب الثقفي في رجال فقيف فقاتلوا أيها الملك انما نحن عبيدك سامعون
 للامطيعون ولست تتر بد هذا البيت يعنون بيت الاراتا فأتى بذلك عكوهن تبععت معك من
 بذلك عليه فبعثوا معه أبا ذغال فرج حتى اذا بلغ المقعس بطريق الطائف مات أبو ذغال فرجت
 الحرب فيه فهو التبر الذي يرجع الى اليوم ثم أرسل أبرهة خياله الى مكة فاختفى بل العبد المطلب

فذهب فردها عليهم أنصرف إلى قرش فأمرهم بالخروج من مكة إلى الجبال والشعاب ثم قام عبد
المطلب فأخذ حلقه باب الكعبة ومعه نفر من قرش يدعون الله ويستصرونه على أبرهه وجنده
فقال عبدالمطلب

ألهم إن المزمع يفتح ورحله فامنع راحلك
وانصر على آل الصليتب وعابده اليوم آلت
لا غلبن عليهم * وعلمهم أبدا محال

وزاد بعضهم بقوله بيت الثاني

جروا جميع بلادهم * والقيل كي يسبوا عيالكم
عدوا جمالك بكيدهم * جهلا وما رقبوا جلالكم

وأشد ابن هشام البيت الأول والثالث فقط وقال هذا ما صرح عندي أنه من أمهم أرسل حلقه الباب وانطلق
هو ومن معه من قرش إلى الجبال ينظرون ما أبرهته فاعل بكه فمضت الله من دخولها كلبهم
وقيل لم يخرج عبدالمطلب من مكة بل أقام بها لوقال لأبرهه حتى يقضي الله قضاءه ثم سفلهم وأبو
مسعود التقي على مكان عال لينظر ما يقع وأبو رغال بكسر الراء وخفاء المعجم قال الام وحكمة تقديح
حاله وانظار شناعة أبرهه حتى صار يرميهم بعد موتة دون نقيل أنه اغاجل نفسه دله وقاية من القتل
فكان كالكرمل على ذلك خلاف أبي رغال فان قومه تلقوا أبرهته بالسلم واختاروه دليلا وقول الشارح دون
ذي نفر ونفيله سبق قافما كان فونفردا بلائنا كان أسير أمهم في الرواق كاتلي عليك (ولما قدم
أبرهه) بفتح المعزة وسكون الموحدة وفتح الهاء (ملك اليمين) بكسر اللام بدل من أبرهه (من قبل)
بكسر القاف وفتح الموحدة جهة (أصمحة) بوزن أبرهته وطاؤه همله وقيل معجمة وقيل بوحدة بدل
الميم وقيل بحمة غير ألفه وقيل كذلك لكن بتقديم الميم على الصاد أو قيل يميم في أوامه بدل الالف عن
ابن اسحق في المستدرك للحاكم والمعروف عن ابن اسحق الأول ويتحصل من هذا الخلاف في اسمه
سنة ألفاظه أبرهه مجموعة (التجاني) بفتح التاء على المشهور وقيل تكسر عن ثعلب وتخفيف
الميم وأخطأ من شدد هاو تشديدا ثم وحكي المخرزى التخفيف ووجه الصفا في أنه في الأصالة
وفي قوله على المشهور رطلان من قول التاموس تكسر نونه وأهو اللفظ قيل أصحمة هذا ومعناه
بالعريضة عطية كقوله ابن قيس وغيره جدا التجاني الذي كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسبب
ولايته اليمن أن بعض أهلهم أصحاب الأخدود أكثر القتل فيهم ملكهم وهو قوترا أس آخر
ملوك اليمن من حمير قرأ في قصص ملوك الشام يستعيبه فكتبه إلى التجاني ملك الحبشة
ليجده فارسل معه أمير بن ارباط وأبرهه بجيش عظيم فدخلوا اليمن وقتلوا ملكه واستولوا عليه ثم
اختلعا وقتلا قتلا قتل ارباط بعد أن شرم أنف أبرهته فاجتمعوا عليه وشقته فبذل التسمي الأشرم
فداوى برأحه فمضى واستقل الملك فبلغ التجاني فغضب وأراد البطش به ففرقه له أبرهته فتجمل
بارسال تخفف حتى رضى عنه وأقرم في قصصه بلغة عند ابن اسحق هذا ما علمنا أو حواشي الضاوى
للسيوطي قال الطبري سمي الأشرم لأن أبرهته بهجرة تشرم أغصه فحبسته انتهى وكذا جزم به
الانصارى دون عزو لطنبي لكن معلوم أن ابن اسحق مقدم على الطبري في مثل هذا (لهم بيت
أنه الحرام) غضبان فطوا الكنانى بكسوته وتطبخ الحمى قبلتها العذرة والقاء الحيف فيها
واجترأها بنار أجحها بعض العرب فخلف لهم من الكعبة فقهلمه الله وملكه (وبلغ عبدالمطلب
ذلك فقال يا معشر قرش) لا تفزعوا لاه (لا يصل إلى هدم البيت لأن لهذا البيت رايحهم) بفتح

السنة الأولى في بيان
وسول الله صلى الله
عليه وسلم على بيعة
الساء عند العقبة ثم
انصرفوا إلى المدينة
فقدم عليه في العام التالي
منهم ثلاثون سبعم
رجلا وأمر أنان وهم أهل
العقة الأخيرة فيأهوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أن يمنعه عما
يعتدون منه ناههم
وأبناءهم وأنفسهم
فقرل هو وأصحابه اليوم
واختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهم اثني
عشر نقيا وأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
لأصحابه في الهجرة إلى
المدينة فخرجوا إلى
مكة أين أولهم فيما قيل
أبو سلمة بن عبد الأشد
المخرمي وقيل مصعب
ابن عمير فقدموا على
الانصار في دورهم
فأوهم ونصرهم وفشا
الاسلام بالمدينة ثم أذن
الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم في الهجرة
فخرج من مكهم اثني
في شهر ربيع الأول
وقيل في شهره انذاك
ثلاث وخمسون سنة
ومعه أبو بكر الصديق
وعامر بن فهير يقول أبي
بكر ودلهم عبدالله بن
الربيع البني قد نزل
فأمره هو وأبو بكر فاقاما
في مكة ثلاثين أعيننا على

طريق الساحل فلما انتهوا إلى المدينة قد ذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل غير ذلك نزول قبيلة على المدينة على بني عمرو بن عوف وقيل نزول على كثوم ابن الحر وقيل على سعد ابن عبيد بن الوليد أشهر فأقام عندهم أربعة عشر يوما وأسس مسجد دقاه ثم خرج يوم الجمعة فادركه الجمعة في بني سالم فجمعهم معهم كان معه من المسلمين وهم مائة ثم ركب ناقته وسار وجعل الناس يكلمونه في النزول عليهم واخذون بنظام الناقة فيقول خلوا سبلها فلما مأمورة فبركت عند مسجده اليوم وكان يريد السبل وسبل غلامين من بني النجار فزبل عنها على أي أيوب الأنصاري ثم بنى مسجده موضع المريد يسد هو وأصحابه بالجر يدوالين ثم بنى منكنه ومساكن وأواجه إلى جهة وافر بها إليه مسكن عائشة ثم تحول بغدسة أشهر من دار أي أيوب إليها وبلغ أصحابه بالحشة هجرة إلى المدينة فرجع منهم ثلثة وثلاثون رجلا خمس منهم عكة ميرة وانتهى بنوهم إلى السبل

أوله بدفع عنهم مريد فنادى الكارهة (ويحفظه) يقول ما هو سبي في بقاءه كعمارته وهذا أولى من جعل يحفظه عطف غدير (ثم جاء أبرهة) أي رسوله كني الأمير المدية فعد ابن اسحق فله نزول أبرهة للغنم أسرى جملان الحشيشة يقال له الأسود بن مفسود فقاموا صامدة على خيلهم وأمره الغارة فغضى حتى انتهى إلى مكة فساق أموال النجاة وغيرها من قريش وأصاب فيها حتى بعير لعبد المطلب وهو يومئذ كبير قريش وسيدها (فأساق) أبرهة أي رسوله (أيل قريش وغنمها) قال ابن اسحق فهدمت قريش وكنانة وهذيل من كل النحر بقتله ثم عرفوا أنهم لا طاعة لهم بقتله (وكان لعبد المطلب فيها أوبعائة مائة) ظاهره أن الكل أثاث والظاهر أن فيها ذكورا فغلبت الإناث لكثرة ثمنها ثم هو مخالف لما عند ابن اسحق وبعه ابن هشام وخزيمه البقوي والعمري والعمري والشامي من قومه فاصاب فيها ما في بعير لعبد المطلب فيوزن أن الخاضع مائة ثمان وأربعين بعض خواصه فنسبت إليه البقوي يقع على الذكرو الأنثى فلا مخالفة ولا يذكر المصنف كغيره الغنم فيوزن أن عبد المطلب يكن له غنم أوله ولم تذكره بالنسبة للإيل (قر كعب عبد المطلب في قريش حتى طلع جبل ثبير) ثلثه مفتوحة فمودة مكسورة حتى جعل عكة (فأسادت داره غرة) بضم الغين المعجمة أي بيضاء أي نور (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي المختار الغرة الضم بإض في جهة القريش ففرق الغرههم وفي المصباح الدار دارة القمر وغره سميت بذلك لاسدائها فالعني هنا فصلت دارة غرة المصطفى على سبيل التجريد والأخلاق الدار هي المحطة بالقرعة فلا يصح اسناد الفعل لها لاقتضاه تعلق الاستدانة بالدار ولا يصح (على جهته) متعلق باستدانة وفي نسخة على جهته (كاللال) وجعلت على جهته لأن الغرة في الجهة والدائرة حولها إذا وجدت تكون نازلة عن الغرة المجنبتين الهيئتين بالجهة (واشد شعاعها) حتى صار (على البيت الحرام مثل المراج) أي الشمس مجازا على مقتضى اليبضاى وحقيقته على مقتضى قول القاموس المراج معروف والشمس (فلما نظر) أي أبصر (عبد المطلب إلى ذلك) أي استدانة النور في جهته كونه على البيت مثل السراج ولا يشكل بان الشخص لا يصير جهته لأنه لا استدانة كاللال أبصر شعاعه علم استدانة من أحواله السابقة ويحتمل قصر اسم الإشارة على الشعاع وآخره ضم الاستدانة لعل من الحاضر من أومن سابق أحواله انتهى وجد كان مستديرا (قال يا عكر قريش ارجعوا) فحين مستبشرين (فقد كفى هذا الأمر فوالله استدانة هذا النور مني) كان سببا وعلامة على (أن يكون الظفر لنا) وأنتم عليه ملو قومه بناء على ما عدا قبل أوله ثم على هذا الصورة الزائدة الأثر في قلبه على ظنه خلف (فرجعوا متفرقين ثم إن أبرهة أرسل إلى مكة (رجلان قومه) هو خناطه بحاشية مضمومة ونون وطاء مهمة المحسرى (لبنز المحسرى) أي يكون سببا في هزمه ما دخل الرعب على قريش أو سحاهم جيشا أو لم ينصبه القتال وراى أملا حاسر رسوله وساق الأيل همت طائفة بقتله ثم تركوا لعدم طاقتهم له فيوزن من نقل أن عبد المطلب جهز جيشا للحرب أبرهة أراد هذا (فلما دخل مكة فظفر إلى وجهه عبد المطلب خضع) أي ذل (وتلجج) بلامين وحيمن تردد (لسانه) في الكلام لعجزه (وخزم شعاعه فكان) أي صار (يحور) يصورت (كالحجور والثور عند دخجه) تشبيها لسان صدقة لعل من الصباح واحترزه من صوت غيره في القاموس الخوار بالضم صوت البقر والقمم والظباء وبهاش (فلما طاف خراسا لعبد المطلب) أي وضع جهته على الأرض كدأهم في التعظيم ويحور في غير هذا في المقام عجيب (وقال أشهد أن لا سبيد قريش حقا) وعند ابن اسحق بعث أبرهة خناطة الجعري إلى مكة وقاله أسال عن سيد أهل البلوثر فيهم ثم قل له أن الملك يقول إنك لم تحرك بك

الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدية ثم هاجر بقيتهم في
 السنة ثمان وخمسين سنة
 (فصل في أولاده صلى
 الله عليه وسلم) أولهم
 القاسم وبه كان يكنى
 ملك طفلا وقيل عاش
 إلى أن ركب الدابة وسار
 على النخبة ثم ركب
 وقيل هي أسن من القاسم
 ثم رقيقة وأم كلثوم
 وفاطمة وقد قيل في كل
 واحدة منهن أسماء
 من أختها وقد ذكر
 ابن عباس أن رقيقة
 أسن الثلاث وأم كلثوم
 أصغرهن ثم ولدها عبد
 الله وهل ولد بعد النبوة
 أو قبلها فيه اختلاف
 وصح بعضهم أنه ولد
 بعد النبوة وهل هو
 الطيب والطاهر أو هما
 فهو على قولين والصحيح
 أنهما لقبان له وأنه أعلم
 وهؤلاء كلهم من خديجة
 ولم يولد له من زوجة
 غيرها ثم ولد إبراهيم
 بالمدية من سرته مائة
 القبطية ثمان من
 الحجر وبشره أبو رافع
 مولاه فوهب له عبدا
 ومات طفلا قبل الخمام
 واختلف هل صلى عليه
 أم لا على قولين وكل
 أولاد في قبيلة الأفاطمة
 فاتها نحر بعد بسة
 أشهر فصرخ الله لها
 يصبرها واحتسابا من
 الجرح ما فقتلته

انما جئت لهم هذا البيت فان لم تعرفوا دوني بحرب فلا جأ جعل يدما لك فان هولاء ردحوا فأتى به
 فدخل فأسأله فقال ما أراه أברה فقال عبد المطلب والله ما نرى بحربه وما لنا بذلك
 من طاعة هذا بيت الله الحرام وبيت خاله إبراهيم فان عنقه فهو بيته وورثته وبيتهم وبيتهم والله
 ما عندنا ذوق عنه قال حنيفة لائق اليفاهة أرفى أن تيهبك فاطمة مع عبد المطلب ومعه بعض
 نبيه فسلم أنيس سائس قبل أברה فقال أيها الملك هذا سيد قرين ييا بك نيت أذن عليك وهو
 صاحب عز مكنو نظم الناس في السهل والوحش والطريق رؤس الجبال فأنزل أברה وكان عبد
 المطلب أوسم الناس وأجلهم وأعظمهم فعظم في عين أברה فأجده وأكرمهم أن يجلس تحته وكره أن
 نزله المحدث يجلس معه سرى مملكة فتر عن سرى مغلس على بساطه وأجلس معه إلى جنبه ثم قال
 لبرهانه قل له ما حاجتك فقال له حاجتي أن يرذل الملك على ما بي بعير أصابها فقال لبرهانه قل له
 كنت أعجبني حين رأيك ثم قد زنت فيك أسكنني في ما بي بعير وترك بيتا هو دينك ودين
 آباءك قد بيتت لخدمته لا تملكني فيه فقال عبد المطلب اني أثار بالآل وإن البيت يورثه باسمه قال
 ما كان لي متع مني قال أنت وذاك فرد عليه لبرهانه أن الكلي فقلدها وأشعرها وجلها وجعلها هادي
 البيت وشها في الحرم انتهى وانصرف إلى قرين وأخبرهم الخبر وأمرهم بالخروج من مكة فالتحروا
 في شعف الجبال والشعاب فحوا عليهم من معرة تحت قاتنهم فظاهر هذا السباق أن حنيفة أت
 لمز جيش كساق المعنف بل تحببهم إلى أبره فوطر بن الحجاج على التندب كافر وأمه لما شاهد
 شبة المجد حصل له ما ذكر المؤلف ثم لما أفاق أخبرهم أبره قال ابن هشام كان فيما زعم بعض
 أهل العدة ذهب عبد المطلب إلى أبره فحنطه في عروين زينة بن عدى بن الدليل بن بكر بن كنانة
 وهو موثني دني بكر وتو بلدين وأهله المزي هو موثني دني بل فعر ضوا على أبره ثلث أموال
 تامة على أن يرجع عنهم ولا يم البيت فأتى فاته أعلم كان فلما أم لا (روى أنه لما حضر عبد المطلب
 عند أبره أمر سائس فيه) هو أنيس بضم الميم وفتح النون وسكون الهمزة الثانية (الأكبر الأبيض
 العظيم) بضم صقات فيه (الذي كالأبجد لثلاث أبره كما سجد سائر) أي باقى (الفيلة) جمع قيل
 ويجمع أيضا إلى أفيال ويقول كل في القاموس (أن يحضر دين يديه) ليرهبه شبة كما جدد أولادهم
 أخبارهم وأمه أنهم أن الغيل يهابه وينطق له فأخبره (فلما نظر الغيل إلى وجه عبد المطلب برك) كما
 يرك الدبر (قال السهلي) في نظر لأن الغيل لا يرك فيه حل أن يركو كسقطه إلى الأرض ويحتمل
 أنه فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يرح فخير البارك عن ذلك وسمعت من يقول في الغيل
 صنف يرك كما يرك الجمل فان صرح والافتأوله ما قدمناه انتهى (ونم ساجدا) وفي الدر المنظم فحجب
 أبره من ذلك وطمأنا الحررة والكهان فأنسجمن ذلك فقاروا أنه لم يسهل ولا سجد ولا سجد للو الذي يس
 عذبه (وأطلق الله تعالى الغيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك يا عبد المطلب) أعلم الغيل أن
 أصه في ظهره فلم يقل بين عينيك لافاض على ظهره فهو صلى الله عليه وسلم حين صار إلى جده
 فاض حتى ظهر في وجهه سمع قائم في ظهره وأما السحرة والكهان فظنوا الشاهد أني لهموا وهذا
 والله أعلم أني على القول المردود الموهن أن ولادته صلى الله عليه وسلم بعد الغيل بأربعين أو
 بخمسين سنة ولذا ساقه المصنف بصيغة التثنية وتبرأ منه بقوله (كذا في) كتاب (الطوق المحفوم)
 لأن طهر بك وقول الخميس كان عبد الله موجودا في النور من قبل المبعث على أن ولادته المصطفى بعد
 الغيل بستين فاما على المشهور من أنه كان جلا في بطن أمه فشكل لأن النور انتقل إلى آتية وأجبت
 بأن الله أحدث في عبد المطلب نورين كما في ذلك النور المستقر في آتية مع زيادة حتى صار في جنبته

وبعضهم العيداق
وحجلا واحدا

(فصل في أزواجه

صلى الله عليه وسلم)

أولهن خديجة بنت

خويلد القرشية الأسدية

تزوجها قبيل النبوة

ولها أربعون سنة ولم

يتزوج عليها حتى ماتت

وأولاد كلهم منها إلا

إبراهيم وهي التي أوزرت

على النبوة وجاءت

معه وواسته نفسها

ومها وأرسل الله إليها

السلام مع جبرائيل

وهذه خاصة لا تعرف

لأخر أسواها وما تبقي

الحجرة بثلاث سنين

ثم تزوج بعد موتها بأبام

سودة بنت زمعة القرشية

وهي التي وهبت يومها

لعاثمة ثم تزوج بعدها

أم عبد الله عائشة الصديقة

بنت الصديق المرأة

من فوق سبع سموات

حبيبة رسول الله صلى

الله عليه وسلم عائشة

بنت أبي بكر الصديق

وعرضها عليه الملك

قبل نكاحها في سرفة

من حرير وقال هذه

زوجتك تزوج بها

في شوال وعمرها ست

سنين ولم يتزوج بكرا

غيرها وما نزل عليه الرحي

في لحاف امرأة غيره

وكانت أحب الخلق إليه

الشيء أي جماعات أمام كل جماعة طائر يقودها آخر المتقار أسود الرأس طويل العنق قيل لا واحد
له وقيل واحد أبول كعول بكسر العين والتشديد مع الفتح أو بال كفتاح أو أبيل ككين
البيضاوي جمع البات وهي الخنزيرة الكبيرة تشبهت بها الجماع من الطير في تضامها (من البحر) قال ابن
اسحق أمثال الخطاطيف والبسان وعن عبد المطلب أمثال العاسيب ابن عباس لها خراطيم
كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب عكر مقاروس السباع واختلوا في أولائها فقال حكيم
وسعيد بن جبيرة كانت خضراء وقال عبيد بن عمير سوداء وقال قتادة بيضاء حكاه ابن الجوزي في زاد
المسير وروى سعيد بن منصور عن عبيد بن عمير أنها بلق والجمع بينهما كانت مختلفة فأخبر كل
بحسب ما رأى أو سمع وفي الشرح جمع آخر فيه تكلف (مع كل طائر منها ثلاثة أحجار حجر في مقبرة
وحجران في رجله) وعلى كل حجر اسم من يقع عليه واسم أبيه كحاجم أم هانئ (كامل العبدس)
تقرى قال ياقوت في قول الشامي أكثر الأحاديث يدل على أنها كانت أكبر من العبدس قودون الجمجمة وفي
بعضها كانت أكبر وكانها كان قيم الكبير والصغير فثبت كل عمار رأى أو سمع وعن ابن عباس أنه رأى
منها نضام هانئ تحوق في حجر مخططة كالجرح القفاري يقع الحجر وتكسر وسكون الزاخي زيمان
في سواد ويبيض كالقفاي القاموس فأراد التشبيه أن حجرها غير صافية أو في المقدار والشكل فلا يشك
التشبيه قوله حجر الضفاري قال في الفتح نسبة إلى غفار مدينة بسواحل اليمن وحكي ابن التين في
ضبط غفار كسر أوله وصرفه أو فتحه والبناء وزن فقام انتهى (لا تصيب أحدا منهم إلا هلكته) وكان
الحجر يقع على رأس الرجل فيخرج من دبره فكان لا يكمن من أسفل مركبه (فجر جواهر بين
بشاة طون بكل طريق) يهلكون على كل منهل وليس كلهم أصيب بوجهه وأما بين يتسدر
الطريق الذي جاءوا منه يسأرون عن قيل ليظهر على الطريق إلى اليمن فقال قيل
أين المفر والآله الطالب والاشهر الغلوب ليس الغالب

قال ابن اسحق وروى أنعم عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلام قائد الفيل وسائمه أنه قال لها
هل تجد أحديكم كافا لا تم لمس كلهم أصابه العذاب وقالت عائشة لقد رأيت قائد الفيل وسائمه أعين
مقعدين يتلعمان بالناس عكة زوام ابن اسحق مسندوا ما في منهن بقية على حاله فغير مرضية تذكرا
لن رأي والامان لم يزدنا لبيت تعظما ويكون سباني بصدقه صلى الله عليه وسلم والعلم
بمنه عند الله وفي زاد المسير بعث عبد المطلب ابنه عند الله على فرس ينظر إلى القوم فجعل يركض
ويقول هلك القوم فخرج عبد المطلب وأصحابه فمتموا أموالهم وفي الروض عن تفسير النقاش أن
السبل احتمل جنتهم وألقاه في البحر (وأصيب أثره في جسد سبله) هو الجردى وهو أول جردى
ظهر قاله عكرمة أي بأرض العرب فلا ينفى ما قيل أو أن من عذبت الجردى قوم فروع وقال ابن اسحق
حدثني يعقوب بن شيبة أنه حدث أن أول مارؤيت الحصار الجردى بأرض العرب ذلك العام انتهى
وبهذا القيد لا يرد قوم فروع لأنهم لم يكونوا بها (وأساقت أمانه أمانه أمانه) أي انتشر جسمه والأمانه
طرف الأصبع لكن قد يعبر به عن طرف غيره وعن الجزء الصغير في مسند الحرث بن أبي أسامة
فروعا في الشجر شجرة هي مثل المؤمن لا يسقط لها ثقل ثم قال هي النخله وكذلك المؤمن لا يسقط له
حدوثه قال السهلي (وسال منه الصديق) السبع وهو المدفأة الرقعة (والقيح) يعني به المدفأة المليظة
(والدم) وعند ابن اسحق كلما سقط منه ثقله تباعدت عنه حتى فجاود ما ظهر المدفأة كغيره لم
يصب بحجر والثنا أن الله الذي أصابه بعد وقوع حجر عليه لم يجعل هلاكه بما ذاق عقوبته
والثنا به ويؤيد أن الذين أصابوا بالحجار لم يتوكلوا عليهم عيال تأخروا من جمع منهم (ومامت)

حتى اتصدع) أي انشق (قلبه) وفي ابن اسحق وغيره حتى اتصدع صدره فرق بين عن قلبه بصنعه وفي رواية كذا تدخل أروما وقع منه عن حتى انتهى إلى بلاد شهم وليس عليه خبر رأسه فمات فخرجوا زانه مات بها ورجل إلى صنعها ميتا وأعبر بذلك مجاز القبر بهنمه أول لقن الخبر مودة لزوجته وصل لهذه الحالة لاسيما وأهم مشغولون بأنفسهم وانخلت حوز بره أبو بكسوم وطاشر يخلق فوق رأسه هو ولا يشعر به حتى بلغ النجاشي فأحبهم فلما أتم كلامه مره العائش فوقع عليه ما حجر فرفيتا فرأى النجاشي كيف كان هالكا أصحابه (والإله القصة أشار سبحانه وتعالى بقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم) عما على قبر يش من نعمه عليهم ففضله لبقا لهم ومذمتهم قال ابن اسحق (أنز) استفهام تقرير أي ألي تعلم قبره على وجوده علمه بما ذكره به حزم في النهر وقيل تعجب لثقله ثقل المتواتر وبمزم الحلال أي قد علمت أو تعجب (كيف فعل ذلك) بالحب الفيل عبر بكيفية دون ما لأن المراد تذكري ما فيها من وجوده للدلالة على كمال علم الله وقدرته وعزيمته وشرف رسوله أقرأ (السورة إلى آخرها) وقد تلاها والتي بعدها ما ابن اسحق وجعلها متعلقة بها كالأحوال الأوجه وفي الكشف وحيات الحيوان وإلى هذه القصة أشار صلى الله عليه وسلم في الصحيح بقوله إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين انتهى وهو بيان محالهم انخالفوا الفلورسولة والسورة أنسب في تعظيم جد المصطفى وقومه لإجله صلى الله عليه وسلم فلذا أقصر عليها المصنف (فان قلتم قال تعالى له عليه الصلاة والسلام ألم ترع أن هذه القصة كانت قبل البعث زمان طويل) انتهى عام ولا تدعى أجمع الاقوال وهو قول الأكثر وقال مقاتل قبل مولده بأربعين سنة وقال الكلبي ثلاث وعشرين سنة وقيل ثلاثين وقيل ثمانين وقيل سبعين وقيل غير ذلك (فالجواب أن المراد من الرؤى بعينها العلو والتذكر) أي قد علمت فهو تقريري (وهو إشارة إلى أن الخبر به) أي بالواقع لا بصحاب الفيل (متواتر فكان العلم المحاصل به ضروري مساو في القوة للأروية) كما هو شأن المتواتر (وقد كانت هذه القصة الدالة على شرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأسس النبوة وإبرازها صانها) همام مشاوبان والمراد أنها تواترت وتقرية لنبوته (واعر از القوم) أي تقوى بقلوبهم بعد البعث إلى أصحابهم من أبرهة واستعمال العزيز من لم يسبق له ذلك مجاز كقوله إن العزقة جميعا (بما ظهر عليهم من الاعتناء) أي اعتناء الناس (حتى دانت) أي خضعت وذلّت (لهم) العرب واعتقدت شرفهم وقضاهم على سائر الناس) بقيتهم (بحماية الله لهم ودفعه عنهم) عطف تفسير فالحماية الدافع فقلت العرب كافي ابن اسحق أهل الله قاتل عنهم وكفاههم مودة عدوهم وقالوا في ذلك اشعارا كثيرة (مكرر أبرهة) أي وأداته السويهم سملهم كمرامه الاحتيال من حيث لا يعلم المكرور وهو أبرهة تمام مجاز المحر بهم نظر العزم على تخريب الكعبة وهو لا يشعر (الذي لم يكن للعرب جميعا) وفي نسخة لسائر العرب وهي أيضا بمعنى الجمع عند الجمهور في جماعة وان خطو فيه لإله القصة قبل ذلك كما هو القاموس وغيره وقد بسط في الديباجة (بقائه) أي عليه متعلق بقوله (قدرة) قدم عليه لا مظهر (وكان ذلك كالأبرهة صان النبوة عليه الصلاة والسلام) وهو فائدة ذكر القصة هنا لا لتعظيم ما كانت عليه قبر يش فان أصحاب الفيل كانوا أنصاري أهل كتاب وكان دينهم حينئذ أقرب إلى ما كان عليه أهل مكة لأنهم كانوا عبيدا وأن أنصاريهم الله نصر الأصنام بشر فيهم فكله يقول أنصركم لحسب ربكم ولكن سيانها للبيت العتيق الذي يشير فخير الأنبياء صلى الله عليه وسلم (قال) الإمام العلامة مقر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري الطبرستاني الأصل (الرزى) المولود المعروف بابن الخطيب فاق أهل زمانه في علم الكلام والأوائل وتوفي سنة ست وستة مائة بعد نبوته هرا (ومذهباته يجوز تقديم

المعجزات على زمان البعثة تأسس) بقوله لما قال (ولذلك قالوا كانت أفعامة تظهر عليه الصلاة والسلام
بشي قبل بعثته) وأنت خبير بأن قولهم ذلك لا يلزم منه أنهم سموها معجزة قاله هو ومحل النزاع
(وخالفه العلامة السيد) الحق على المحرجاني (في شرح المواقف تبعاً لغيره) وهو الجمهور (فاستمر طرقي
المعجزات أن لا تتقدم على الدعوة) إلى كلمة الاسلام (بل تكون مقارنتاً لها فالحجج والواقعة قبل
لرسالة انما هي كمالها والاتباع قبل النبوة لا يتصورون عن درجة الاولياء فيجوز ظهورها عليهم أيضاً
فتسمى اراها صراحة السيد وهو مذهب جمهور أئمة الاصول وغيرهم كسياسة ان شاء الله تعالى في
المقصود الرابع (فان قلت) اهلاً لله أصحاب القليل اهزأوا النبي وهو ممنون (ان الحجاج) بن يوسف الثقفي
الظالم المختلف في كفره واختار الامام أبو عبد الله بن عرفة أنه كافر قال الا في رجه الله فأورث عليه
صلاة الحسن البصري عليه فاجاب بأنها تتوقف على صحة الاسناد اليه انتهى وفي الكمال للبريد ما كثر به
انقضاء الحجاج انه رأى الناس يطوفون حول حجرة صلى الله عليه وسلم فقال انما يطوفون بأعواد
ومسألة قال الدمري كثر وبهذا أنه يكذب لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سمع على الارض أن نأكل
أحساد الانبياء رواه أبو داود (في باب الكعبة) لما أرسله عبد الملك بن مروان الى قتال عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه لما اتبعه من الخلافة فحضر عبد الله من في البيت فرمى الكعبة بالمنجنيق ثم ظفر به فقتله سنة
ثلاث وسبعين ووقع قلبه في زمن يزيد معاوية حتى أرسل المحسن بن غير السكوني لقتال ابن الزبير
لا متاعه من مباحة بن يزيد فقتل المنجنيق على أبي قبيس وغيره من جبابكة ورجى الكعبة
وكسر الحجر الأسود وحرقت الكعبة حتى اتهم جدارها سقط سقفها ثم ورطهم الحنجر موت يزيد
عامه الله بعدله فرجعوا الى الشام (ولم يحدث شيء من ذلك) الذي وقع لأصحاب القليل في القسوق
(فاجابوا بن ذلك وقع اراها صراحة) أي ناسياً (لأنه ينال صلى الله عليه وسلم والاراضى انما يحتاج اليه
قبل قومه) أي ظهوره ونبوته (قلما) أي حيث (ظهر عليه الصلاة والسلام) وما كذب نبوته
باللائل القطعية فلا حاجة الى شيء من ذلك (بجوابه) ودخلته النفا على قلبه ووضح هذا جواب
السائل بأنه انما لم ينعوا لان الدعوة قد نقت والكلامة قد بلغت والحجة قد ثبتت فآثر الله أمرهم الى
الدلالة ثم قد أخبر صلى الله عليه وسلم بوقوع الفتن وأن الكعبة ستهدم اه أي فكان عدم منعهم
مظهر المعجزة من الاخبار الغيب وأجاب النجاشي بأن أثره قصد التخريب بالكلية وعدم
عودها فلهذا جعل العقوبة والحجاج إنما قصد التخريب اذهاب صورة نأما ابن الزبير واعادتها على
خاتمها الاولى فلم يحدث شيء وفيه نظر فانه حين قتاله لابن الزبير لم يكن قصده اذهاب صورته وإنما
أراد تخريب عقيدته فكسب الى عبد الملك مستشهراً كما هو في بناء الكعبة ولك أن تقول لا يرد الاشكال
من أصله لأن جيش يزيدوا الحجاج انما قالوا على الملك ولم يقصدوا هدم الكعبة ولم يسيروا اليه كارهة
وما وقع من التخريب أدى اليه القتال ثم أعاد ابن الزبير بعد هزاج جيش يزيدوا متفرقة في الخلافة
متمسكة ببعض البلاد على قواعدها هم على ما حدسهم مخالفتهم ثم لما غزاه الحجاج وتهدم البيت
أعاده الحجاج بأمر عبد الملك على ما كان عليه في الجاهلية فهو صفة اليوم (ذكر حفر زمره والذين
ولما فرغ الله تعالى من عبد المطلب ورجع أثره فثابراً فيمنعهم نأما يوماً) أراد به مطلق الزمان فلا يخاف
قول عبد المطلب رأيت الليلة كقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره أو آثرهم يوم حصاده الى ربك
يومئذ لما قال لا مقابل الليلة فحضره عالمهم يسوع ليل يومئذ أي يوم لامة القتال فحضر يوم حزن
والالدولة كقوله وتلك الامم اندواها بين الناس (في الحجر آخر أي عننا ما عظمنا) هو كبروا وأبو
نسيم من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي النخيم عن أبيهم عن جده قال سمعت أبا طالب يحدث عن

هو الذي تولى تزويجه
دون غيره من أهلها ذكر
هذا في ترجمة أم سلمة ثم
ذكر في ترجمة أم سلمة عن
أوقات حديثي مجمع بن
يعقوب عن أبي بكر بن
محمد بن عمر بن أبي سلمة
عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
خطب أم سلمة الى
ابن عمر بن أبي سلمة
فزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو
يومئذ غلام صغير وقال
الامام أحمد في المسند
حدثنا عن ابن حدثنا
جاء بن أبي سلمة حدثنا
ثابت قال حدثني ابن
عمر بن أبي سلمة عن
أبيهم عن أم سلمة أنها لما
انقضت عدتها من أبي
سلمة بعث اليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا برسول
الله صلى الله عليه وسلم
امرأة أعز وأقرب مني
وليس أحسن أولياي
خاض الحديث وفيه
فقال لا ينأى عنم فزوج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزوجهم في هذا
نظرفان عسر هذا كان
منه لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع
سنتين ذكر ابن سعد
وتزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شبوات

سنة أربع فيكون له من

العمر حششت ثلاث سنين
ومثل هذا لا يزوج قال
ذلك ابن سعد وغيره ولما
قبل ذلك للامام أحمد
فقال من زوجه ولان عمر
كان صغيرا قال أبو الفرج
ابن الجوزي ونزل أحمد
قال هذا قيل أن يقف
على مقدار سنة وقد كرا
مقدار سنة جماعة من
المؤرخين ابن سعد
 وغيره وقد قيل أن الذي
زوجه ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن
عمر بن الخطاب
والحديث قبحه عمر فرج
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونسب عمر ونسب
أم سلمة يلتزمان في
كعب فانه عمر بن الخطاب
ابن نضلة بن عبد العزى
ابن رباح بن عبد الله بن
قرظ بن راسع بن عدي
ابن كعب وأم سلمة بنت
أبي أمية بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن
مخزوم بن عوف بن مرة
ابن كعب فوافق اسم
ابن عمر اسمها فقالت
قبحه عمر فرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقلن بعض الروايات
ابن عمر وامرأته وقال
فقالت لابنها ونزل
عن بعض ذلك علي بن
سنة ونظير هذا وهم
بعض الفقهاء في هذا

عبد المطلب قال بينما أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني ففرغت من أثر عا شديدا فأتيت كاهنة
قريش فقلت لها رأيت الليلة كأن شجرة نبتت قد نال رأسها السما وضربت بأغصانها المشرق
والمغرب ومارأيت غيرها أزر منها أعظم من نور الشمس سبعين هـ فهاورأت العرب والعجم لها
ساجدين وهي تزدد كل ساعة عظما ووزرا وارتفاعا ساعة حتى وساعة تظهر وورأت رهط من قريش
قد نعلوا بأغصانها ورأت قوم من قريش يريدون قطعها فإذا نوا منها أخذهم شياطين أرقط أخذ
منهم حوا ولا طبيب ولا حاكم أظهرهم ويقطع أعينهم فرفعت يدي لا تأول منها نصيبا فأنزل فقلت
لن النصيب فقال النصيب لولا ما الذي نعلقوا بها وسبقوا فأتيت مذعورا فأتيت وجه الكاهنة قد
تغير ثم قالت لئن صدقت رؤيا ليخبرن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدينه الناس فقال
عبد المطلب لا في طلب العلك أن تكون هو الولد في كان أبو طالب يحدث بهذا الحديث والتي صلى الله
عليه وسلم قد خفي على بعض من يقول كانت الشجرة قواقه أبا القاسم الأمين فيقال له ألا تؤمن به فيقول السبة
والعوا أي أخشى أو بمعنى فهم مصوبان أو مرفوعان والمراد بالنام ما في الروض في سبب تسميته
جمعا على القبر واني العابر في كتابه البستان قال زعموا أن عبد المطلب رأى في منامه كأن سلالة من
فضة خرجت من ظهره لمطرفة في السماء وطرف في الأرض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم
عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها ثور وإذا أهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بها فقصها فحدثه
بمولود يكون من صلبه بنبه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء أهل الأرض (فأنته) حال
كونه (فرع عمر بن الخطاب) والمراد بها واحد الفرج وعمر بن الخطاب (وأتى كعبه قريش وقص عليه رؤياه)
وهذا يخالف لقوله في رواية أخرى نعم فأتيت كاهنة قريش فقلت لها الآن يقال للام في الكهنة الجنس
والعني أنما خرج قصد جله الكهنة فأتى أنه اختار هذه السؤال (فأما له الكهنة) (الام للجنس أو
اشتهر قولها بلقهم أو قر وهن سبب لهم) (أن صدقت رؤيا ليخبرن من ظهر لئن يؤمن به أهل
السموات والأرض وليكونن في الناس علما مبينا) أي كالأية الظاهرة على بقية جنس الرأية كافي
الاعتدال (فترج طاملة) بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم (وجلت في ذلك الوقت بعبد الله الذي بيع)
فيه نظر لأن عبد الله أصغر أو لا دخل في قوله ذكر العمرى غيره أن أبا طالب والزيور عبد الكعبة
أشقاء لعبد الله اللهم الآن يكون يجوز في قوله في ذلك الوقت ما لعله في قرب جاهها ثم هذا الذي ذكره
المصنف من أن الرؤيا بحضر زعم كانا بعد الغيل أنما يأتي على أنه قبل المولد النبوي بأربعين أو سبعين
سنة أما على المشهور أنها كانت عامه فلا يتصور أصلا الآن أن يكون راد محيا الأخبار قصة بعد أخرى
والعني بعد ما ذكر أن الله فرج عن عبد المطلب يقول بينما هو نائم والمراد به الترتيب على السن أنما
هو من حين نشأ المصطفى كالأية في الياح فلا يرد هذا عليه لكن هذا في غاية التعسف بل لأصح
مع قوله لما خرج وخاب أمره فقام فرأى فترج في فخله جوابا بل (وقصته) أي وصفته بالذبيح (في ذلك
مشهورة فخر جنة عند الرواة مسطورة وكان سببا أحسن إليه عبد المطلب زعم) أي أنها أراها
وتجسد بها كما يعلم من قوله بعد ما بلغ في طمسها * ذكر البقرة عن ابن عباس سميت زعم لأنها
زمت بالتراب لثلاثا أخذ بيننا وشمالا ولتوكت لاحت على الأرض حتى غلام كل شيء وقال الحمري
لزم بقوله وهي صوته وقال أبو عبد الله كثر ما نمتها وقيل غير ذلك وليس بخلاف حتى فقد
تكون التسمية جميع ذلك وحكى الطبري أن اسمها زعم قال السهيلي وتسمى أيضا حمرة
جبريل تقدم الميم على الزاي ويقال لها حمرة جبريل أي بتدعيم الزاي لها حمرة من في الأرض
وتسمى أيضا طامع طعم وشما قسم اه والاخير لفظ حديث مرفوع عند الطيالسي عن أبي ذر وأصله

أولادهم يدين طارئة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاهم فلقاهم ووجهه أباها لتأسي به فمته في تكافؤ وأرجع من تهنوه وقرى صلى الله عليه وسلم جواربه بنتا المحارب بن أبي ضار المصطلق وكانت من سبا بني المصطلق فأنه تسعين على كتابها فادى عنها كتابها وترجمها ثم تزوج أم حبيبة واسمها ربيعة بنت أبي سفيان صخر بن حرب القرشية الأموية وقيل اسمها هند تزوجها وهي بيلاد الحبشة مهاجرة وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار وسقيت الهم من هناك وماتت في أيام أخيماعوبة هذا المعروف التواتر عند أهل السيرة والسوار يخ وهو عندهم بمنزلة نكاحه لمحمد فمكة ومحمدة بالدينه ولصغفة بعد خيبر وأما حديث عكرمة بن عمار عن أبي زميل عن ابن عباس أن أبا سفيان قال للذي صلى الله عليه وسلم أسألك ثلاثا فاطلاها أنا من مهاو عندي أجل العر بأم حبيبة أن زوجك أباها فلهذا

فلمت فيه غائبي وقال احضر زمر فلتوماز ثم قال لا ترفأ أبدا ولا تدم تسقي الجميع الا عظيم بين القري والهم عند نفر القرباء الا عصم عند قريمة التمل * برة بفتح الموحدة وشذلمه سميت بذلك لكثرة منافقها وسعها هذا قال في الروض هو اسم صادق عليها فاضت للارار وغاضت عن القبحار * والمضنونة صانعة مقنونة بين لها من شربها على غير المؤمن فلا يتصل منها فادى فاه وهب ابن منبه مروي الدارقطني مرفوعا عن شرب زمر فليقتل فانه قرفها بين المؤمنين والمنافقين لا يستطيعون أن يتصلوا منها وفي رواية ابن زبير بن بكار أن عبدالمطلب قيل له احضر المضنونة فغضت بها على الناس الاعليك * ولا ينف بكسر الزاي لا يفرغ ماؤها ولا يلحق قعرها ولا تدم مع جملة لا توجد قليلة الماء من قول العرب بشر فمة أي قليل ماؤها وهذا له في مطلق وخيه صادق وأولى من الحمل على نفي ضد المدح لها منهم ومعه عند المنافقين قاله السهلي قال والقرباء الا عصم فصره صلى الله عليه وسلم أنه الذي احذى رجليه يضاه رواه ابن شيبة وقال في الرض في وجهه أو بل هذه الرضا بان يحسن كتبها للعبد لكن الرهيم من التطويل تمنع من جلته (فتعنه قريش من ذلك) فظاهره أنها متعنه من أصل الحفر ونازعها ابتداء والذي رواه ابن اسحق عن علي عقبه ما رواه ابن له شأها ودل على موضعها وعرف أنه صدق عندنا قوله ومعه ولده المحرث نس له موثوقا غير مفضل يحقر ثلاثة أيام فلما بداله إلى كبر وقال هذا طي اسمعيل فقاموا اليه فقالوا انها بشر أينما اسمعيل وان لنا قريه احقاقا فشر كنا معلن فيها قال ما أتينا بقائل ان هذا الامر قد خصصت به دونكم وأعطيتهم من ينكم قالوا له فانه صنفنا فاعبر قاريك حتى فخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شتم أحاكم اليه فقاموا كاهنة سعد بن هذيم قال نعم وكانت بأشراف الشام بالقاهر كعبدالمطلب ومعه نفر من بني عبدمناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخرجوا حتى إذا كانوا بقا من الحجاز والشام نلعي عبدالمطلب وأصحابه وغيره حتى أيقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا وقالوا انما نجاز نخشى على أنفسنا مثل ما أسألك فلما رأى ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه وأصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأنا الا تسبح لربك ففرنا بما شئت فأمرهم فحرقوا قبورهم وقال من مات وأراه أصحابه حتى يكون الاخر قضيتهم أمر من ركب وقعدوا ينتظرون الموت عشا ثم قالوا اللهم ان القاماد يا ديننا الموت عجز لضرب في الارض صلى الله أن برز قنما به بعض البلاد وكبر اجلة فلما انبعث به انفعرت من تحت خفها عن ما عصب وكبر عبدالمطلب وأصحابه ثم نزل فشرى بواو استقوا حتى علوا أسفيتهم ثم دعا قبائل قريش فقال لهم إلى الماء فقدمنا الله فاستقوا وشربوا ثم قالوا قد والله قضيتهم لعلينا يا عبدالمطلب والله لا نخاصمك في زمر أبدا ان الذي أسألك هذا الماحبه القلا فوا استألك زمر فارجع إلى عياشك واشدا فراجع ودجوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة فخلوا بينه وبينها (ثم أذاهم من السهام أن أذاه) هو عدى بن نوفل بن عبدمناف قال له عبدالمطلب تستطل عداواتك فلا ولذا لك فقام أبا القيلة تعبر في قوائمه لئن أتاني الله عشر من الولد كورالا لآخرن أحدهم عند الكعبة ورواه ابن سعدوا البلاد ذرى وفي الجيس سفه عليه وعلى ابنه من قريش ونازعوها قاتلوهما واشتد ذلك بالواه وكان معه ولده المحرث ولم يكن له ولد سواه فنذرهم ان له حلف فيجعل له المراد بالنذر وأن صورة الا لزام تكررت بالنذر وأخرى بالحلف (لئن جاءه عشر بنين وصاروا له أعوانا) أي بلغوا أن يتعمدوه به عبر ابن اسحق وآبنا به (ليجن أحدهم قربانا) لله عند الكعبة (واحقر عبدالمطلب زمر) في علمه ذلك هو وابنه المحرث فقط فعند ابن اسحق فخر عبدالمطلب ومعه المحرث فوجد قريمة التمل ووجد القرباء بنقر عندها بن اساف وناثه الذين كانت قريش تنجر عندهما فاجتجها

لا خفاء قال أبو محمد بن
نعم وهو موضوع بلا شك
كذبه عمر بن عبد
وقال ابن الجوزي
في هذا الحديث هو وهم
من بعض الرواة لا شك
فيه ولا تردوه ما هموا
به عكرمة بن عماران
أهل التواريخ أجمعوا
على أن أم حبيبة كانت
قعت عبد الله بن جحش
و ولدت له وهو بها
وهما سلمان إلى
أرض الحبشة ثم تنصر
و ثبت أم حبيبة على
اسلامها فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إلى النجاشي يخطفها عليه
فزو بها ما هو أصدقها
هذه صداقها وثلاث سنة
سبع من الهجرة ما هو
سبعين في زمن الهجرة
فدخل عليها فثبت
فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى
لا يجلس عليه ولا خلاف
أن أم أسفيان ومعاوية
أسلمتا في فتح مكنته
ثمان وأيضاً في هذا
الحديث أنه قال له
وتأمر حتى أقاتل الكفار
كما كنت أقاتل المسلمين
فلنم ولا يصرف أن
الذي صلى الله عليه وسلم
أم أسفيان ألبته وقد
أكثر الناس الكلام
في هذا الحديث وتعددت

فما المعلوم وقام بحجر حيث أمر فقامت إليه قريش فقالوا والله ما نرى كل تحقير بين وثنين
الذين نسمع عندهما أفعالاً لا نرى فيهم إلا سيئاً حتى بدا له العلي فكبّر وعرف أنه قد صدق فلم يأت
خلافاً بينه وبين الحزم وكفوا عنه فلم يحجر إلا سيئاً حتى بدا له العلي فكبّر وعرف أنه قد صدق فلم يأت
به الحزم وجد الغزالي والأسياق والأدراع التي دفنتها بهم فقالت قريش إننا نملك في هذا شرك
قال لا ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم نضرب عليها القديح قالوا كيف نصنع قال أجعل للكعبة
قدحين وفي قدحين ولكم قدحين فخرجوا على شيء كان له ومن تخلف فقلناه ثلاثي له قالوا أنصفت
فجعل قدحين أصغر من الكعبة وأسودين له وأبيضين لقريش فخرج الأصغران على الغزاليين للكعبة
والأسودان على الأسياق والأدراع له وتخلف قدحاً قريش فضرب الأسياق بالالكعبة وضربها بالباب
الغزاليين من ذهب فكان أول ذهب طيشه الكعبة فيما يزعمون ثم أتم حفر زرم وأقام سقايتها للحاج
(فكانت لها فروعاً على قريش وعلى سائر العرب كزهرى في سبيلته أنه اتخذ عليها حوضاً
يسقى منه فكان يخبر بها الليل حسد الله فلما أهمه ذلك قيل له في النوم قل لأهل القيسل وهي
الشابو حل ويل فلما أصبح فلما فساكن من أرواحها بكره وهي بداف في جسد حتى انتهوا عنه * حل
بكسر الحاء أي من المحرام ويل بكسر اللوحدة مباح وقيل شقوا وعشداً بن اسحق ففقت زرم على أيار
كانت قبلها وانصرف الناس إليها لكانها من المسجد المحرام ففضلها على ما سواها ولا يهاش اسمها
واقترع بها بنو عبد مناف على قريش كلها على سائر العرب وعند غيره فكان منها شرب الحاج وكان
لبيد المطلب أبل كثير يجمعها في الموسم يسقى لبها بالصل في حوض من ادم عند زرم ويشتري
أزيب فيبذلها زرم ويسقيه الحاج ليكسر فظلمها وكانت اذ ذلك غلظته فلما توفي قام بالسقاية
العباس وكان له كرم بالضايف فكان يحمل زيبه إليها ويسقيه الحاج أيام الموسم فلما دخل صلى الله
عليه وسلم مكة منهم الفتح قبض القبايق منه ثم ردها إليه (فلما اكتمل بنو عشرة) بعد حفر زرم
بثلاثين سنة كعادته بن سعدو البلاذري زاد في نسخ (وهما الحرت) وأمه صفيقة بنت جندب (والزبير)
بفتح الراء عند البلاذري وأبى القاسم الزبير وضعها عند غيره ما هو مفاد البصير ومما طامته بنت
عمرو (وحمل) بفتح المهملة تخيم ساكنة عند الدارقطني وتبعها التوروي والذهبي والعسقلاني وهو في
الأصل التقيدوا المخلد والوضيعة البصري يبعال ابن اسحق بتقديم الجمع على الحاء ما لا كتفو صدره
المصنف فيما يأتي وهو السقاء الصخر مذكور المصنف ثم إن اسمه المغيرة توبع فيه الذهبي ووجه
الحفاظ وقال الذهبي اسمه مغيرة ابن أخيه حبل بن الزبير بن عبد المطلب انتهى وأمه هالة بنت وهيب
(وضرار) بضاد جمجمة ورا من بينهما ألف وهو شقيق العباس (والمقوم) بفتح الواو ومشددة اسم
مفعول بكسر هاء ثم اسم فاعل كذا يخفى ولا أدري إلا أن ابن هوقالة في النور وأمه هالة (وأبو
هلب) عبد العزى وأمه أمنة بنت هاجر (والعباس) رضي الله عنه وأمه نقة بفتح النون وسكون
الفتحة ويقال تيلة بنهم النون وقع فوقه قصصاً واقتصر عليه البصير (وجزة) سيد الشهداء
رضي الله عنه وأمه هالة بنت وهيب (وأبو طالب وعبد الله) والده صلى الله عليه وسلم وأمه هالة طامة
بنت عمرو بن عاذ بن عزم بن زرم قال شيخنا وهذه النسخة لا تناسب ما يأتي أن حرة العباس أناولدا
بعداً وأبوا بالنزول فلعلها غير صحيحة انتهى أما الأول فواضح وأما ترجي علم صحته فلا نحن المعلوم القول
بأن أولاد عشرة فقط فحتم أن المراد بحمزة العباس هنا ثمان من ولده وأما اسم أبيه (وقر
الله عنه) بهم كذا في نسخ وسقطت الجلالة من آخرى وهي التي عند شيخنا فقار العين حدة الروية
مؤتخذ كرافع لان تأنيدها غير حقيق (لنم إليه عند الكعبة المطهرة قرأ في المنام ثلاثي يقول) له

فردهم في وجهه فمتم

من قال الصبح أنه
توجه بها قد فتح لها
الحديث قال ولا يردها
ينقل المؤرخين وهذه
الظريقة ما لا عند من
له أدنى علم بالسيرة
وتواريخ ما لا كان والشيء
طائفة به لسانه أن يحدد
له العقد تطيب القلب به
فاته كان تر وجهها بغير
اختاروه وهذا باطل
لا يظن بالنبي صلى الله
عليه وسلم ولا يليق بعقل
أبي سفيان بل يمكن من
ذلك شيء وقالت طائفة
منهم السبيعي والتمزيقي
يحتمل أن تكون
هذه المسئلة من أبي
سفيان وقعت في بعض
نسخه إلى المديتقوه
كأفرح من سمع في راج
أم حبيبة بالخندق فلما
ورد على هؤلاء لاهيلة
لهم في دفعه من سؤاله
أن يأمره حتى يقابل
الكفار وأن يتخاونه
كأبا قالوا العمل هاتين
المسئلتين وقعاته بعد
الفتح جمع الراوي ذلك
كله في حديث واحد
والكشف والتكاف
الشديد الذي في هذا
الكلام يعني عن رده
وقالت طائفة الحديث
مجل آخر صحيح وهو أن
يكون المعنى أرضي أن
يكون ردها إلى الله

(أبعد المطلب أوف) بهمزة قطع (ينزلك لرب هذا البيت فاستيقنا) حال كونه (افزعوا) أي
خافوا وهم ما يعني كافر (وأمر بديع كشر وأطعمه لافقر أو المساكين ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر
من ذلك فاستيقنا من نومته وقرب نورا) ذكرنا البقرة شمن ثوراً لأنه يشبه الأرض كما سميت البقرة بقر
لأنها قرها (ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقنا وقرب نجرة) (وأطعمه المساكين)
والفقر ملاهما إذا انقرا اجتماعاً (ثم نام فتودى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقالوا ما هو أكبر من ذلك
وقال قرب أحد أولادك الذي نذرته) أي نذرت ذبحه (فاغتم غشاشيداً) أي أضماه كبريوز (و جمع
أولادهم وأخبرهم بنذره وأمرهم إلى الوفاء بالنذر) فقالوا انطبعك من نذيعنا) أي فأى واحد نريد
ذبحك نعتلك عليه (قال لا أخذ كل واحد منكم قدماً) قال المصنف (والقدح) بكسر القاف وسكون
الذال وواو مهملة (سهم بغير نصل) ولفظ القاموس القدح بالكسر أنهم قبل أن يرأسه ينصل (ثم
ليكتب فيه اسمه ثم اتوا به ففعلوا وأخذوا أقداحهم) بكسر القاف جمع قدح وجمع أيضاً أقداح
أقادهم كقبي القاموس (ودخلوا إلى هبل) يضم الموحدة فلام (اسم صنم عظيم) من عقيق
أمر على صورة الإنسان مكسور اليد اليمنى أدر كقريش كذلك ففعلوا له بدمان ذهب كذا ذكر
ابن الكلبي في كتاب الاصنام أنه يلقبه (وكان في جوف الكعبة) وكان تحته بشر يجمع فيها ما
يهدى للكعبة قاله ابن اسحق وغيره (وكانوا يعظمونه ويضربون بالقدح عنده) قال ابن اسحق
كان عنده قدح سبعة كل قدح فيه كتاب قدح العقل إذا ختلوا من يحميهم قدح فيسهم للار إذا
أرادوا وقدح فيه لا وقدح فيمنعهم وقدح فيملصق وقدح فيه من غير كم وقدح فيه الماء إذا أرادوا
حفرها فكتبوا إذا أرادوا الختان أو النكاح أو دفن ميت أو شكاوى نسب ذهبوا إلى هبل
بما تقدموه من جوار ففعلوا الذي يضرب بها ثم خرجوا به انتهى ما مضى ففصرها كلها وأقره
عبد الملك بن هشام وأما ابن الكلبي فقال مكسوف أو ألقاها في البحر والآخر ما مضى وأما شكاوى ولو
أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقدح فان خرج صريح أو محموم أو كان ملصقاً فدفعه وقدح على الميثوق قدح
على النكاح وثلاثة تقسرى على ما كانت تخذ الاختصموا في أمر أو أرادوا سفر أو عملاً أو فاستقسموا
بالقدح عنده فخرجوا به انتهى الميثوق ضرب بالقدح بقواه (وسبعة سمون بها أي برقصون
بما يقسم لهم ثم يضرب بها النعم الذي لها) والمعنى كانوا يثقفون عند النعم بالقيم والقيم ما خرج فكل من
خرج اسمه على شيء رضى به (قال قدح عبد المطلب إلى ذلك القيم القدح وقام عبد المطلب) يدعوا لله
تعالى) ويقول اللهم اني نذرتك فخر أحدكم واني أقرع بينهم فأصيب بذلك من شئت ثم ضرب
البدان القدح (فخرج على عبد الله وكان أحب ولده إليه فقبض عبد المطلب على بدله فبذله فبذله
وأخذ الشفرة) بفتح الشين المعجمة وسكون القاموس السكين العظيم كقبي القاموس أو العريض
كقبي المصباح ولا خلف (ثم أقبل إلى أساف) بكسر المعجمة وفتح المهملة مخففة (وثلاثة) بنون
فألف فتحية (صنمين عند الكعبة) قال هشام الكلبي في كتاب الاصنام أساف رجل من جرهم
يقال له أساف بن هبل وثلاثة بنون من جرهم وكان يعشقه في أرض اليمن فحافوا فدخلوا الكعبة
فوجدوا فلقمن الناس وخلصوا من البيت ففجر بهاقه ففسخا فأصبحوا فوجدوها بمسوحين
فوضعوا ليطع بها الناس فلما طال مكثهما وعبدت الاصنام عبداهما (تذبح) وتذبح عندهما
السائل فقام المائدة قرش) وعبدان اسحق وغيره فقامت السيرة قرش في أنديتها (فقالوا ما تريد
أن تصنع) فليل السادة هم الذين يدعوا بالقيام والقول فجعلهم وفي ابن اسحق فقالت له قرش
وبنوه والله لا تنجحه أبداً حتى تعذروا لا تشكل بقوله قبله فطاعوه كقول المصنف أنا طيعك من نذيع

ثاني قبل أن يكن زاضيا
والآن غاف قد وضعت
فأنت ألتك أن تكون
زوجتك وهذا أمثاله
لو لم يكن قد سوت به
الأوراق وصنفت فيه
الكتب وجعل الناس
لكل الأولى بتأثير الرغبة
هذه لصيق الزمان عن
كتابته وسماحه
والاستغفار به فإنه من
وهد الصدور لأن زيدا
وقالت خاتمة لما سمع
أبو سفيان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طلق
نساءه إلى منهن أقبل
إلى المدينة وقال لثني
صلى الله عليه وسلم ما قال
خلنا منه أنه قد طلقها
فمن طلق وهذا من
جنس م قبله وقالت
طائفة ببل الحديث
مصحح ولكن وقع التلط
والوهوم من أحد الرواة
في تسمية أم حبيبة ولما
مبا أن زوجها أختها
رسلة ولا يبعد خلافه
التحريم للجميع عليه
فقد خفي ذلك على أخته
وهي أقمعته وأعلم حين
قالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لثني
أختي يفت أي سفيان
فقال أفضل ماذا قالت
يتمكها قال أو يحسن
ذلك قالت ليت لك
مخيلة وأحب من
ينار كمي في الخير أختي

كله موله

منا لا هم واقفه أولا ثم واقفه ثم شاقى طلب الاعذار ووقع في الشامية أن العباس جنيب عبد الله من
تحت رجل أبيه حين وضعه عليه ليذبحه فقال أنه شبع وجهه ثم جعل يترنل فيه حتى مات اه ولا يصح
لأن العباس إنما ولد بعد هذه القصة لأن قال علي بعد شار كفي اسمك فسر من بني أخوته
(فقال أوفى بن زوري) يضم المزة وسكون الواو فضاء خفيفة أو يقع الواو وسدة القاء يقال أوفى ووفى
بمعنى (فقالوا لا نملكك تنكح حتى تعذر) يضم فسكون من الاعذار قال أعذر إذا أبدى العذر والمراء
حتى تطلب عذرا (فيه) في ذبحه (إلى ربك) بأن تسأل الكاهنة فلها أن ذكرت أنه يذبح كان عذرا
عندهم (ولئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه فيذبحه) فإبقاء الناس على هذا وقال المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخنوم وكان عبد الله بن أخت القوم والله لا ذبحه أبدى حتى تعذر فيه كان قد أوه
بأموالنا قد ناهى هكذا في ابن اسحق (وتكون سنة) أي طريقة مستمرة في قومك لأنك رئيسهم
فيقتلونك (وقالوا) انطلق إلى خلافة الكاهنة) وعند ابن اسحق وأتباعه انطلق إلى الحجاز فإن
به مراعاة لتابع من الحن وهو يتقدم مضاف أي أحد أرض الحجاز فلا يخالفه قول القاموس
الحجاز مكة والمدينة والطائف (قيل كان اسمها قطيفة كاذ كره المحافظ عبد الغني) بن سعيد بن علي
الأزدى الإمام الثقف النسابة أمام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقي ما رأيت بعد الدار قطي
أحفظ منه له مؤلفات منها الميهات ولسنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ومات في سبع مفرسة سنة تسع
وأربع مائة (في كتاب) القوامض (والميهات) ذكر ابن اسحق في رواية يونس عنه (أن اسمها
سجاج) كذا في النسخ والقي في الروض سجاج (فلهما أن تارك ما فرج فرك لك) لفظ رواية
ابن اسحق أن أمرتك بكنيحتك وأن أمرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته (فانطلقوا حتى) قدموا
لمدينة فوجدوا بن حبيب فرجوا حتى (أمره بن حبيب فقص عليها عبد المطلب القصة) فقالت لهم كافي ابن
اسحق أرجعوا في حتى تأتي نأبى فأسأله فرجوا من عندنا فلما فرجوا عنها قام عبد المطلب
يدعو الله ثم فدوا عليها (فقلت) لهم قد علم في الخير (كم) أي يفتد كقوله عشرة من الأبل فقالت
أرجعوا إلى بلادكم ثم فرجوا صاحبكم) أي أحضره إلى موضع ضرب القداح (ثم فرجوا عشرة من الأبل
ثم اضربوا عليها القداح فان خرجت القداح على صاحبكم فرجوا في الأبل) عشرة أخرى وهكذا
على ما يظهر من أن الزيادة بأشارتها أو أطلقوا زاد عبد المطلب لاحتها أنظر لأن الله عشرة قطار يد
تضيقها (ثم اضربوا) أي ضاربها هكذا حتى يرضى ركب ويخلص صاحبكم فإذا خرجت على الأبل فافرح وها فقد
رضى ركبكم (فجاء صاحبكم) وكما يغلب على ظننا أن القداح لا تحل فخرج على الأبل مرة فتسكت عن
حكم ما لم تخرج عليها العلم عندهم (فرجع القوم إلى مكة وقرئوا عبد الله وقرئوا عشرة من الأبل وقام
عبد المطلب يدعو الله تعالى (فخرجت القداح) أي جنبها إذا أخرجت في كل مرة قدح أحد على
له فلم يزل يزداد عشرة أعرا حتى بلغت الأبل ما تنفجر القداح على الأبل) زاد ابن اسحق فقالت
وقرئ ومن حضر قدامي وضاربنا عبد المطلب فرجوا ما هو لولا حتى أضرب عليها القداح
ثلاث مرات فضر بها على عبد الله وعلى الأبل فقام عبد المطلب يدعو فخرجت على الأبل ثم عادوا
الثانية وهو قائم يدعو فضر بها فخرجت على الأبل ثم الثالثة وهو قائم يدعو فخرجت على الأبل
(فخرجت وتركت لا يصنعها النسان) ذكرنا أو أني قال لهذا المرأة أنسان وبالحامية توسع في شعر

لقد كنتي في الهوى * ملابس الصب العزل
انسلت فتاة * بدر الدي منها خجل

وقال فانها لا تخل لي فهداه
 هي التي عرضها أبو
 سفيان على النبي صلى
 الله عليه وسلم فسامها
 الراوي عن عنده أم
 حبيبة وقيل بل كانت
 كتبها بصف أم حبيبة
 وهذا الجواب حسن ولا
 قوله في الحديث فأعطاه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مأساة قال جند
 هذه المقطعة وهم من
 الراوي فانه أعطاه بعض
 مأسا فقال الراوي
 أعطاه مأسا أو أعطاه
 أنكلاهي فهم الخطايب
 أنه أعطاه ما يجوز إعطاؤه
 مما أمر الله أعلم وترج
 صلى الله عليه وسلم
 صفة بنت حي بن
 أعطى سيدتي النضر
 من ولده روى بن عمران
 أمي موسى فهي أخته
 نبي زوجه نبي كانت
 من أجل فساء العالمين
 وكانت قد صارت له من
 الصبي أمة فأعطاها
 وجعل عتقا صداقتها
 فصار ذلك سنة لامة
 الى يوم القيامة أن يعتق
 الرجل أمته ويجعل
 عتقا صداقتها قصير
 زوجته بذلك فإذا قال
 أعتقت أمي وجعلت
 عتقا صداقتها أو قال
 جعلت عتقي أمي
 صداقتها مع العتق
 والتكليف وصار شريعتهم

أذا زنت عيني بها من الموعود تقبّل
 (ولا طائر ولا سم) يضم الموحدة في جهار سكنونها لمفسر من الحيوان قاله لقاموس وعند
 مغطاي أول من سن له يشهد بتجديده للثلب وقيل العلس أبو سارة (ولهذا) الواقع في قصة عبد الله
 (روى على ما عند البخاري في الكشف) في سورة الصادق استللا على أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال أنا ابن النبيين قال الزبيدي في فتح أحاديثه في بيت ساق حديث الأعرابي
 المذكور في المتن وهو لا يحفظ فاصل كلامهما أنهما لم يجداه بهذا اللفظ كما زعمهما الثاني (وعند
 الحاكم في المستدرک) وابن جرير وابن مردويه والعلقي في تفسيرهم (عن معاوية بن أبي سفيان) صخر
 ابن حبان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أمير المؤمنين أسلم هو وأخوه يزيد
 في فتح مكة وكان هو أبو من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامهما لمعاوية بن الموصوفين بالحلم وثق
 به مشقة من قال كناه نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس فقال يا رسول الله خلفت
 البلاد بأسية بحبيبه لأحبيب فيها (والماء) أي حلاله التي حبسها (مأسا) لعدم المماثل في نسخة
 خلقت الكللا بأسا أي الشعب وصفه باليس لبيان صفة التي ترك عليها فالكللا العتب رميا
 كان أو بأسا كما في المختار وزعم أن هذه التسمية التي في غيره الأولى تصحيف عجيب مائل فالأولى
 هي التابتة في المقاصد المستدرک (وخلقت المال عابا) أي كالحمار أي متغراه هز ولا كأنه أراد
 بالمال الماشية (هالك المال وضع العيال فعلى) أعطى شيئا أسعته (عما أتاه الله عليك ما بين
 النبيين قال معاوية) قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشكر عليه فأفاد أنه اسمعيل وهذا
 احتج بمعاوية على من قال أنه اسحق فان أول الحديث عند الحاكم عن الصنابحي حضرنا مجلس
 معاوية فتذاكر القوم اسمعيل واسحق فقال بعضهم اسمعيل الذي يسمونهم اسحق وقال بعضهم بل اسحق فقال
 معاوية يستقيم على الخبر وذكر (الحديث) يأتي تسميته أن شاء الله تعالى فرسا (جدا) ويعني بالنبيين
 عبد الله واسمعيل بن إبراهيم) كقوله جامع من الصفاة والتابعين بغير هو ووجه جماعة وقال
 أبو حاتم أنه الصحيح وأبى أن يوافقهم في ذلك (وان كان قد ذهب بعض العلماء إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم
 بل عزاه بن عطية وأحب الطبري والقرطبي للاكثرين وأجمع عليه أهل الكتابين وقاله من الصفاة كما
 قال البغوي وغيره العباس وابنه ومعه وأبوه على وجارده هو الصحيح عن ابن مسعود ومن التابعين
 علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الأحمدي وثابت بن عيسى وعكرمة والقاسم بن أبي
 برة وعطاء وه قاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهرى والسدي وعبد الله بن أبي الهذيل والقاسم بن زيد
 ومكحول والحسن وذهب اليه مالك وأخذه ابن جرير ووجهه بعض السهيلي ومالك إلى السيوطي
 في علم التفسير (فان صح هذا) في نفس الامر والاكيف لا يصح وقد قال به من ذكر والمحب يتقدم قوله
 صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسمونهم اسحق رواه الدارقطني عن ابن مسعود وابن مردويه والبراء عن العباس وفيه
 المبالغة بن فضالة ضعفه الجمهور لكن رواه الحاکم من طريق عن العباس وقال صحيح على شرطهما
 وقال الذهبي صحيح رواه ابن مردويه عن أبي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار مرقوء وشيخه
 منكرو قد رواه ابن أبي حاتم مرفوعا رواه عن مبارك بن فضال مرقوءا وهو أشبه وأصح ونعنه
 السيوطي بأن مبارك قد رضعه فأتاه به البراء عنه مرفوعا وله شواهد لعنده وعند أبي بصير عن العباس
 مرفوعا في حديث يلفظ وأما اسحق فيمن نفسه لا يذبح الطبراني وابن أبي حاتم عن أبي هريرة مرفوعا
 نحو بسند ضعيف ولفظ أبي أيضا بسند ضعيف عن ابن مسعود مثل صلى الله عليه وسلم من أكرم
 الناس قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبح الله وأكرم في الكبير عن أبي الاحوص قال اقتصر رجل

من غير احتياج الى
تجديد عقده ولا ولي وهو
ظاهر مذهب أحمد
وكثير من أهل الحديث
وقالت طائفة هذا
خاص بالنبي صلى الله عليه
عليه وسلم وهو ما خصه
الله في النكاح دون
الامة وهذا قول الائمة
الثلاثة ومن وافقهم
والصحيح القول الاول
لان الاصل عدم
الاختصاص حتى يقوم
عليه دليل والله سبحانه
لما خصه بنكاح الوهوية
له قال فيها خالصة تلك
من دون المؤمنين ولم يقل
هذا في المعقولة وقاله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقطع تآسي الامة
في ذلك فانه سبحانه
أباح له نكاح امرأته
تفاهة لئلا يكون على
الامة حرج في نكاح
أزواجه من تنزهه يدل
على أنه اذا نكح نكاحا
فلامته التآسي به فيه عالم
يأت عن الله ورسوله صلى
بالاختصاص وقطع
التآسي وهذا ظاهر
ولتقرر هذه المسئلة وسط
الاحتجاج وتقرر بأن
جواز مثل هذا هو
مقتضى الاصول
والقياس موضع آخر
ولما أتاه عليه تنبيههم
تزوج مسمومة بنت
إجمار للملايسة وهي

عند ابن مسعود في قصة أسامة بن جرحه وحلله قال أن ابن الأسيخ الكرام فقال عبد الله بن
يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله وأسامة صحيح موقوف اه مخصصة عند
أحاديث يعقوب بعضها بعضا ذيل من انب الحديث الاول المحسن فكيف وقد صححنا ما كان وانما هي
وهو نص صريح لا يقبل التأويل بخلاف حديث معاوية فإنه قابل له (فالقرع يجعل النكاح بأول الله تعالى
اختيارا عن بني يعقوب عليهم الصلاة والسلام) جمعوا وان كان فيهم غير أنفيا لجواز ذنبها وهو
استدلال على جعل النكاح (أم كنتم شهداء) حضوروا والمحظ ان لا يورثه نزل راع عليهم السلام والقرع
على الله عليه وسلم الست تعلم أن يعقوب يوم مات أو في بيته ما يورثه (أحضره يعقوب الموت) إذ
بدل من ذنبه (قال لنبه ما عبدون من عدي) بعده وفي (قالوا لعبد الحنك والاه أناتك إبراهيم
واسماعيل واسحق فجعل اسمعيل أباهوهم) لانهن لم ينجحوا على حديث معاوية على ذلك جمعين
المحدثين وإما القول بأنهم عبد الله وهابيل فغير بان نقله مقطا ولا يصح الاستعمال الم أبأيا
فان الصطفي من ولد شيث (وفي حديث معاوية أنه وعوده بستمته قريبا) قال رواه الصنابحي فقلنا وما
الذي يحذر (قال معاوية أن عبد المطلب لما أمر بالبلية للفقول (بمخزوم) وعبر عنه الولد (نذر الله أن
سئل) الله (الامرأ) وحامه عشرة بنين (أن ينحصر بعض ولده) أي واحد منهم كأمه الأختار بقصر
بعضها بعض (فالترجمه فأسهم بينهم فخرج السهم لعبد الله فأراد منه ففعله أخوه من بني مخزوم) من
ذبحه حتى يعذبه في البرية ومن ابن إسحق ان المغيرة الخزرجي قال له والله لا تذبحه أبدا حتى تعذبه
فان كان قد أذاه وأموالنا نذينا موثله في الشامية ونسب فيه ان الخاطبة بذلك من كادعي ولا الفتنة
يتقضى ذلك فنقل كلام عن واحد لا ينبغي أن غيره قال معله حتى يزعم المحصر (وقالوا أرض ربك) همزة
قلم مفتوحة (واقدا نيك) همزة وصل (فقد أمة تارة فقهوا الذبيح الاول) من أبيه صلى الله عليه
وسلم سماء أو لقرع بمنعوانه أو به بلا واسطة (واسماعيل الذبيح الثاني) وهن لم يرفع معاوية وانما قاله
استنباطا من ينسب صلى الله عليه وسلم بعد قول الأعرابي ابن الذبيحين ومعلوم أن صريح المرفوع
مقدم على الاستنباط فغير داهتم الى الصريح جمعين الدليلين (قال ابن القيم وما يدل على أن الذبيح
اسماعيل لئلا يرب) لأشك (ان الذبيح كان بمكة ولذبح جعلت القرايين) بفتح القاف جمع قر بان
بضمها وهو ما تقرب به الى الله كافي المختار (يوم النحر بها كجعل السبع بين الصفا والمروة) كجعل
(رحى الجمار بها تذكر الشان اسمعيل وأمهو فاما ذكر الله تعالى ومعلوم أن اسمعيل وأمه هما اللذان
كأنما يقتدون أسحق وأمه) وقد أجيب عن هذا بقول سعيد بن جبيرة رأى إبراهيم ذبيح أسحق في المنام
فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غدوة واحدة حتى أتته النحر حتى فلما صار في القبة الذبيح
وأمره أن يذبح الكبش فبجحه وسار بمسيرة شهر ففر وحقوا حادثة على الرافق وثب يدهما واه الامام أحمد
يسند صحيح عن ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم ان جبريل ذهب بإبراهيم الى جرة العقبة فعرض
له الشيطان فرماه بسبع حصيات فخاص ثم أتته الحجره الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات فخاص فاما إذا أراد إبراهيم أن يذبح أسحق قال ليه يا ابت وأتقى لأضرب فبفتح دحى
عليك اذا نحتي فشد فلما أخذ الشفرة وأراد نحه ندى من خلفه بإبراهيم قد صدقت الرقية (ثم قال)
ابن القيم (ولو كان الذبيح بالشام كما يزعم أهل الكتاب من تلق عنهم لكثرت القرايين والنحر بالشام
لا بمكة) لانه هو أهل الذي أمر به بذبحه على ذلك القول وأنت خير بأن هذا مع ما فيه من الظن السوء
ما أكثر العلماء وهو لا يسلف ثم لا التلق عن أهل الكتاب لا يصح دليل ذلك لازم وأيضا قال ليل
ماسله الخهم وابن عطية حتى قولين أحدهما أنه أمر بذبحه في الشام والثاني أنه أنف أمر بذبحه في

أشهر من تزوج بها زوجها
 عكة في عمره القليل بعد
 أن حل منها على الصبح
 وقيل قيل حاله هذا
 قول ابن عباس وهم
 رضي الله عنه قال العزيز
 بينهما بالكنكاح أعلم
 الخلق بالقصة وهو أبو
 رافع وقد أخبر أنه تزوجها
 حلالا وقال كنت أنا
 السفير بينهما وابن
 عباس إذا ذلك نحو
 العشر سنين أو فوقها
 وكان غائب عن القصة
 لم يحضر أو أبو رافع رجل
 بالغ وعلى يد دارت
 القصة وهذا أعلم بها
 ولا يخفى أن مثل هذا
 الرجوع موجب للتقديم
 ومات في أيام معاوية
 وقبرها بسرف قيل
 ومن أرواحه رجحة بنت
 زيد النصر بقول
 القرظية سبت يوم بني
 قريظة فكانت صفي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعتقها وتزوجها
 ثم طلقها طليقة ثم
 راجعها وقالت طائفة
 بل كانت أمته وكان
 يطؤها ملك اليمين
 حتى توفي عنها فهي
 معسودة في الرائي
 لافي الزوجات والقول
 الأول اختيار الواقدي
 ووافقه عليه شرف
 الدين الديلملي وقال
 هو لا يثبت عند أهل العلم

الحجاز وجاء به مع بني المراق له ومزجه من ابن جبريل بن عبد الله بالرفوع (وأياضا) عماد بن علي أنه
 اسمعيل ظاهر القرآن تكريم (عنه الله) سمي بالذبيح حليما في قوله فبشرناه بغلام حليم (لأنه
 لأحم من سمي نفسه للذبح طاعة لله) مع كونه مراهقا بين سنين ثلاث عشر تسع كاهن الحلال
 (ولما ذكر اسحق سنا معلما) في قوله أن أنبئكم بغلام عليم قوله وبشره بسلام عليه وهذا غير ظاهر
 فلا ريب أن اسحق حليم أيضا أي مانع من جمعه انصفتين (وأياضا) دليل عقلي (فإن الله تعالى أحرى
 العادة البشرية أن يكره الأولاد) بكسر الموحدة وسكون الكاف أولاد الأبوين (أحب إلى الولدين
 من بعدهم) لكونه أول فيمكن جبه قبل رؤيته غير أنه لا ينافي أنه إذا حصلت غيرة لم يكن بعده زاد
 بسبب أحبه كما أحب عبد المطلب لأبائ الشريفة بنو المصطفى في وجهه (وأياضا) هم لم يسأل الله
 الولد ووهبه تعلق شعبة) بضم الشين: القصة لغة (من قلبه محبة) فبشره القلب بشجرة استعارة
 بالكنية والتعلق المحل به بأصغرها أو ثبات القصة استعارة تخيلية لم يقل تعالى قلبه محبة لئلا
 يتوهم تعلق قلبه بمحبة محبة قوله فلم يكن فيه محل لغير مع أن قلبه أغلظ متعلق بوجهه أن محبة
 نوع متعلق بالولد (والله تعالى قد اتخذ خليلًا لا محلة) بضم الخاء وتفتح الصادقة المحضة التي لا خلل فيها
 كذا في القاموس (منصب) بكسر الصاد أصل (يقضي) بفتح الهمزة المحبوب بالمحبة وأن لا يشار إلى قبحها
 عطف تفسير (فلما أخذ الولد شهدة من قلب الولد شاة غيرة) بفتح الشين (المحبة) تفرغها من قلب
 الخليل (ليتمحض للجليل) فأمر بذيح المحبوب ولا ريب أن هذا يأتي على أنه اسحق أيضا فلا شك أن
 في قلبه شعبة محبة له غايتها من محبة اسمعيل أكثر (فلما قدم على ذبحه) كانت محبة الله عنده أعظم من
 محبة الولد خلصت المحبة حينئذ (أي حين) إذ قدم على ذبحه (من شوايب المباح كقوله في الذبيح
 مصلحة إذا كانت المصلحة أخاهي العزم وتوطين النفس وقدره) أي الظاهر إذ الله عليه
 (ففسخ الأمر وفدى الذبيح وصدق الخليل الرؤيا) كلام ابن القيم وهي أدلة أنقاعا وروى أنشد بعضهم
 أن الذبيح هدبت اسمعيل بن نهر) وفي نسخة نطق أي دل الكتاب بذلك والتزيل عطف صفة على
 موصوفها أو تفسيرى كما به بشره إلى قوله تعالى وبشرناه باسمعيل ولا حجة فيه فقد قال ابن عباس هي
 بشارته بنبوته كما قال تعالى في مريم ووهبنا له من رحمنا أخاه هرون نبيا وهو ذكوان وهو قبل ذلك
 فأنما أراد النبوة كذلك هذه قاله ابن عطية وغيره به يعلم أن قولنا العلامة التي السبكي يؤخذ من
 تعبد البشارة بهم مع وصف اسمعيل بأنه عليم والذبيح بأنه حليم القطع بأن الذبيح اسمعيل مردود
 فكيف يكون قطعيا مع فهم ترجمان القرآن (شرف به خص الإله نبيا) أي قصر عليه لا يتجاوز إلى
 غيره (وأياضا) أظهره في نسخة أخرى (التفسير) أن أول عطف مساو هنا (وروي) فما ذكر المعافى
 ابن زكريا (بن يحيى بن حماد الحافظ العلامة المفسر الثقة النهر) في المجرى كان على مذهب ابن جرير
 مائة سنة وثلاثة (ان عمر بن عبد العزيز) بن مروان بن الحكم ابن أبي العاصي بن أمية بن عبد
 شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الثقة الحافظ الورع المأمون التابعي الصغير أمير المؤمنين خامس
 أو سادس الخلفاء الراشدين على عدمه السطو وعدمها كما لا تسع قولاً به (روى) أنس وصلى أنس
 خلقه وقال ما رأيت أحدا أشبهه بسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا ألقى بولي امره المدينة لوليد
 وكان مع سلمان كالزير ثم ولي بعده باستخلافه الخلافتين وخمسة أشهر ونصفا خلا الأرض عدلا
 ورد المظالم وزاد الخير إلى في زمانه لم يزل ما كان بنو أمية تذكر به علينا كرم الله وجهه على المنسب بآية الله
 يأمر بالعدل والإحسان ومناقبه كثيرة وشعره مائة سنة ومائة يوم الجمعة لشجرة من من وجب سنة إحدى
 ومائة وأمه أم حاصم بنت حازم بن عمر بن الخطاب (سأله رجلا أسلم من علماء اليهود) قال يا يدرى

المعروف أم من سراره
 وأما والله أعلم فهو له
 شأنه المعروف بالآتي
 دخل بهن وأما من
 خطباهن وتزوجاهن
 وهبت نفسهاه ولم
 يتروجها فخره وأد بع
 أوتيه وقال بعضهم
 هن ثلاثون امرأة أهل
 العلم بالسر وتوا حسوا له
 صلى الله عليه وآله وسلم
 لا يعرفون هذا بل
 يشكرونه والمعروف
 عندهم أنه بمثابة
 المحونة التي تزوجها فدخل
 عليها فخطبها فاستعانت
 منه فاعادها ولم تزوجها
 وكذلك الكلبة وكذلك
 التي رأى بكشها
 بإصاقله يدخل بها والتي
 وهبت نفسها فزوجها
 فبره على سور من القرآن
 هذا هو الحسن والله
 أعلم ولا خلاف أنه
 صلى الله عليه وسلم توفي
 عن تسع وكان يقسم
 منهن لثمان عائشة
 وحفصه وزينب بنت
 جحش وأم سلمة وصفة
 وأم حبيبة وميمونة
 وسودة بجوزية وأول
 نسائه لحوقه بعد وفاته
 صلى الله عليه وسلم
 قريب بنت جحش سنة
 عشرين وأخرهن مونا
 أم سلمة سنة اثنتين
 وستين في خلافة يزيد

وحسن إسلامه أي ابني إبراهيم أمر بنحوه وقال والله بأمر المؤمنين اليهود بالعدل مهلة ومعجزة
 كافي القاموس (يلعون أنه اسمعيل) لأن في التوراة على ما في تفسير ابن كثير أن الله أمر إبراهيم
 بذبح ابنه بعيد في نسخة بكره فوا وحيداً فتأوا أن اسحق كان مع أبيه وحده واسمعيل كان مع
 أمه عكة قال ابن كثير وهذا تأويل وتحرى باطله لا يقال وحيد إلا لمن ليس له غيره اه وفيه نظر في
 فتح الباري ذكر ابن اسحق أن هاجر لما حلت باسمعيل غارت سارة فحملت باسمعيل فولدت له ماعا ثم نقل
 عن بعض أهل الكتاب خلاف ذلك وأن ابن مولدهما ثلاث عشرة سنة والأول أولى اه وتبعه
 السيوطي (ولكنهم يفسدونكم) بضم السين وحكى الأخفش كسرهما (معشر) أي ما جماعة
 (الغرب) والاضافة بيان في معنى (أن يكون) اسمعيل (أباكم) فيستنون زوال نسبة ذلك اليكم ونقلها
 إليهم وقيل المستغنى زوال نعمة الغيرة إن لم يصل للعاس وهذا أتبع ولا بد في حمل حديثهم
 عليه (الفضل الذي ذكره الله عنه) كقوله أنه كان صادق الوعد لا يتين (فهم يحضرون فلان)
 يشكرون مع العلم به كلهم ومعنى الجحد (ويزعمون أنه اسحق) عطف تفسير (لأن اسحق أبوهم)
 انهم من أولاديه وقال السهم بمعجمة وألفه صورة تغفيرة العرب إلى الممثلة على ذاتها في
 السلاخ بالاسماء الأعجمية ابن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وهذا المروي
 الذي ساقه المصنف عرساً فادضعفه ذكره بقوله أنه اسمعيل والحاصل كقوله السيوطي أن
 الخلاف فيه مشهور بين الصحابة فمن بعدهم ورجح كل منهما (فانظر أبا الخليل) الكامل في الحب
 والصدقة فهو رسوا (ما في هذه القصة) قصة اسمعيل مع أمه (من السر) هو لعمركم أطلق على
 هذه القصة لقب لم ينادى المحكم التي خفيت على العباد (الجليل) بالجمجمة العظيم وبين ذلك
 السر قوله (وهو أن الله تعالى يرى عباده الجبر بعد الكسر والطف بعد الشدة فإنه كان عاقبة
 صبر هاجر) بفتح الحاء وقد تبدل المصنف زاعم سراني وكان أبو هاشم مملوك القبط من قرية
 بمصر تسمى حنفي فتح الحما الممثلة ومكون القاهر عمل انصبا إلى الشرق من الصعيد قاله
 في التوسيع تبعاً لغيره (وابننا على البعد) عن مواضعهم التي كانوا يهاجروا بها إلى بيت المقدس وأرض
 الشام (والوحدة) عكة مذكورة ابن اسحق حين أسكنهم لم يكن بها أحد (والغربة والتسليم) منها إبراهيم
 يعني صبرها (الذبح الولد) وصبره هو يتسلم نفسه وهذا صريح في وجود اسمعيل ذلك بل لم تمت حتى
 تزوج زوجته ثم أخرى (ألت) رجعت (إلى ما ألت اليه من جعل آثارها وما واطى أقدامهما) أي
 مواضع وطئتهما بأقدامهما (مناسك لعباد المؤمنين) أي مناسك العطف في قوله (ومنعبدات لهم
 إلى يوم الدين) تفسيرى (وهذه) الحالة من أرائه تعالى الجبر بعد الكسر (سنة الله تعالى) بانه
 (حين ير بدفعه من خلقه بعداً) تضعافه قوله وانكساراً وصبره وتيقينه القضاء بالرضا فضلاً عنه
 من صل بقوله هذه سنة واستظهر عليه بقوله (قال الله تعالى فوعد أن نحن) تغضل (على الذين
 استغفروا إلى الأرض) بما تقاضهم من البأس (ويعلمهم أنهم) المتقدم من في أمر الدين (ويجعلهم الوارثين
 وقد استند كل بعض الناس أن عبد المطلب نذر نحر) أي ذبح (أحد بني) وفي نسخة بعض بنيهم أخرى
 نحره وهو بنو بكره مضاف أي أحد أو بعض (إذا بلغوا عشرة أو ثمانية) من إضافة
 المصدر إلى المنعول أي تزويجهم إلى هالة فلا ير دأن الأولى تزوجه لأن التزويج فعل الولي أي إيجابه
 النكاح والتزوج قبول الزوج (أم ابنه حجرة) كذا كره ابن اسحق والعباس ولد قبل
 المصطفى ثلاثاً أعوام كإبائى (فحجرة والعباس ولد ادع بالمطلب انما ولد بعد الوفاة بئذ ولا تقم
 أمها شقيقان لا ميسد كره أم العباس بئله أو ثقله (وانما كان أولاده عشرة) ثم قال السهمي ولا

اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان عمله عليه الصلوة والسلام اثني عشر (الشعبة السابعة) والعتيق وقته بعد الكعبتين والله صلى الله عليه وسلم قال لا شعبة الحمد ثلاث عشرة (فان صح هذا فلا شك في الخبر) الحمل العشرة على من عدا حترقوا العباس لكن بشكل عليه ماصح باليعمرى أن جزءة القوم وحجلا زاد بعضهم العوام من هائلة القيد وجود جزءة قبل العذر (وان صح قوله من قال كذا وعشرة لا يزيدون) يقول العتيق هو حجل وعبد الكعبة فوالله ما وجدته لا يوجد له فالاعمال شعبة ثلثة ولا يزيد كراين قتيبة ولا ابن اسحق ولا ابن سعد غيره فلا اشكال أيضا (فالولد يقع على النسيب وبنيهم حقيقة لا بحجاز وكان عبد المطلب قد اجتمع له من ولده وولده وولد بعشرة رجال حين توفي) تخففة الفاهوش (بنزله) وهذا أحسن لسلافة ممن الاشكال (ووقع أيضا في معنى السير) يعني سيرة ابن اسحق رواية ابن هشام عن الكافي عنه وأبوهم العدم اتفاقا ورواه ابن اسحق عليها (ان عبد الله كان أصغر بني أبيه عبد المطلب وهو) كالأل الامام السهيلي في الرض (غير معروف) مشهور بينهم (ولعل الرواية أصغر بني أمه وال) يكن كذلك لا يضح (فخبره كان أصغر من عبد الله العباس أصغر من جزءة) وبقي الجواب ان معناه كان أصغر بني أبيه حين أراد نفسه (وروى عن العباس انه قال

أذكره ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاثة أعوام وأخوها في عمه) بالنسبة صلى الله عليه وسلم الى (حين تظرت اليه وجعل النسوة يملن لي قبل أعانك) التأييد على العادة بين الصغار وان كان ابن أخيه (فوتبته) وحيث روى هذا عن العباس (فكيف يصح ان يكون عبد الله هو الأصغر ولكن رواء) أي كونه أصغر بني أبيه زمان بن عبد الله بن الطفيل العامري أبو محمد الكوفي أحد رواة المغازي من ابن اسحق صدوق ثبت في المغازي أثبت الناس في ابن اسحق قال المحافظ وفي حديثه عن غيره دليلا ولم يثبت ان وكها كذا روى له البخاري حديثا واحدا في الجهاد ثم رواه غيره وروى له مسلم الترمذي وابن ماجه مسندة ثلاث وثلاثين ومائة يقال له (البكائي) يقع الموحدة والكاف بعد النون والهمزة تسعة الى الكاء وهو يبعث عن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كفي التبصير وغيره قال في النور وانما القبر يسعة الى كاء دخل على أمه وهي تحت أبيه فبكي وصاح وقال انه يقتل أبي (ولرواه تميمه) هو ان يكون) عبد الله (أصغر ولدا أبيه حين أراد نفسه ثم ولده بعد ذلك جزءة) من هلة (والعباس) من ثلثة أو ثمانية قال الخليل وهذا أيضا على تقدير ان أولاد عبد المطلب اثنا عشر اه أي فتكون أعمالهم حين أراد نفسه تسعة وأبوهم عاشرهم وقد سبق السهيلي الى هذا الجمع أبوذر الخثني فقال له قوله أصغر بني أبيه يعني في ذلك الوقت قال شيخنا وهو لا يأتي على أن الأعمام اثنا عشر فأولاد ثلثة عشر فالو جودون حيث أخذ أحدهم لآخره إلا أن يكون المراد دفع النقص عن

العشرة فلا ينافي ولادتنا واحد بعدهم غير جزءة العباس
 (ذكر تزوج عبد الله أمه)
 (ولما انصرف) أي فرغ (عبد الله أمه) سمع من الأبل بر على امرأة من بني أسد بن عبد العزى وهي عند الكعبتين معها (وإيقاد بضم القاف) وقع للثناة العرقية) فتبعه تيمنا كسنة فلام فهاء تأنيث (ويقال) اسمها (رفيقة بنت نوفل) صدرها السهيلي قالوهي أختوه رفقة بنت نوفل وتكنى أم قالوهي هذه التكنية ذكرها ابن اسحق في روايته ونسب قال في العيون: كانت تسمع من أخيها انه كان في هذه الامنة (فقال له حين تظرت الى وجهه) وفيه من المصطفى وظنت أن الذي بالكائن في هذا الامنة (وكان أحسن رجل رى) بكسر الهمزة مفتوحة ويحوز ضم الراء وكسر الهمزة ثم راي شوهد (في قرش) أدفع (للملأ الا بل التي تحترق عند وقوع على الا ن) أي بانه مني ولعله

اشكال في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان عمله عليه الصلوة والسلام اثني عشر (الشعبة السابعة) والعتيق وقته بعد الكعبتين والله صلى الله عليه وسلم قال لا شعبة الحمد ثلاث عشرة (فان صح هذا فلا شك في الخبر) الحمل العشرة على من عدا حترقوا العباس لكن بشكل عليه ماصح باليعمرى أن جزءة القوم وحجلا زاد بعضهم العوام من هائلة القيد وجود جزءة قبل العذر (وان صح قوله من قال كذا وعشرة لا يزيدون) يقول العتيق هو حجل وعبد الكعبة فوالله ما وجدته لا يوجد له فالاعمال شعبة ثلثة ولا يزيد كراين قتيبة ولا ابن اسحق ولا ابن سعد غيره فلا اشكال أيضا (فالولد يقع على النسيب وبنيهم حقيقة لا بحجاز وكان عبد المطلب قد اجتمع له من ولده وولده وولد بعشرة رجال حين توفي) تخففة الفاهوش (بنزله) وهذا أحسن لسلافة ممن الاشكال (ووقع أيضا في معنى السير) يعني سيرة ابن اسحق رواية ابن هشام عن الكافي عنه وأبوهم العدم اتفاقا ورواه ابن اسحق عليها (ان عبد الله كان أصغر بني أبيه عبد المطلب وهو) كالأل الامام السهيلي في الرض (غير معروف) مشهور بينهم (ولعل الرواية أصغر بني أمه وال) يكن كذلك لا يضح (فخبره كان أصغر من عبد الله العباس أصغر من جزءة) وبقي الجواب ان معناه كان أصغر بني أبيه حين أراد نفسه (وروى عن العباس انه قال

أذكره ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثلاثة أعوام وأخوها في عمه) بالنسبة صلى الله عليه وسلم الى (حين تظرت اليه وجعل النسوة يملن لي قبل أعانك) التأييد على العادة بين الصغار وان كان ابن أخيه (فوتبته) وحيث روى هذا عن العباس (فكيف يصح ان يكون عبد الله هو الأصغر ولكن رواء) أي كونه أصغر بني أبيه زمان بن عبد الله بن الطفيل العامري أبو محمد الكوفي أحد رواة المغازي من ابن اسحق صدوق ثبت في المغازي أثبت الناس في ابن اسحق قال المحافظ وفي حديثه عن غيره دليلا ولم يثبت ان وكها كذا روى له البخاري حديثا واحدا في الجهاد ثم رواه غيره وروى له مسلم الترمذي وابن ماجه مسندة ثلاث وثلاثين ومائة يقال له (البكائي) يقع الموحدة والكاف بعد النون والهمزة تسعة الى الكاء وهو يبعث عن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كفي التبصير وغيره قال في النور وانما القبر يسعة الى كاء دخل على أمه وهي تحت أبيه فبكي وصاح وقال انه يقتل أبي (ولرواه تميمه) هو ان يكون) عبد الله (أصغر ولدا أبيه حين أراد نفسه ثم ولده بعد ذلك جزءة) من هلة (والعباس) من ثلثة أو ثمانية قال الخليل وهذا أيضا على تقدير ان أولاد عبد المطلب اثنا عشر اه أي فتكون أعمالهم حين أراد نفسه تسعة وأبوهم عاشرهم وقد سبق السهيلي الى هذا الجمع أبوذر الخثني فقال له قوله أصغر بني أبيه يعني في ذلك الوقت قال شيخنا وهو لا يأتي على أن الأعمام اثنا عشر فأولاد ثلثة عشر فالو جودون حيث أخذ أحدهم لآخره إلا أن يكون المراد دفع النقص عن

محمد بن أبي السقر متاعهم
 فقال أنت سفيهة قال
 أبو حاتم أعتقه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وقال غيره أعتقه أم سامة
 ومنهم أنيسه ويكنى أبا
 مشر وج وأفلح وعبيدة
 ومهران قيل وهو
 كيسان وذو كوان
 ومهران ومروان وقيل
 هذا خلاف في اسم
 مهران والله أعلم
 ومنهم حنين وسندر
 وقلة تسمى ومروان رضي
 واقدوب واقدوسام
 وأبو عصب وأبو موية
 ومن النساء سلمى أم رافع
 وميمونة بنت سعد
 ونخسيرة ورضوى
 وريشحة وأم ضمير
 وميمونة بنت أبي عصب
 وماتت بوجاهة
 * (نقل في خدمته
 صلى الله عليه وسلم)
 منهم أنس بن مالك
 وكان على نحوائه
 وعبد الله بن مسعود
 صاحب نعلوه وسواكم
 وعقبة بن عامر الجهني
 صاحب نعلته مقدبه
 في الأسفار وأسلم بن
 شريك وكان صاحب
 واحتل بمولان بن رباح
 المؤذن وسعد مولانا
 بكر الصديق وأبو ذر
 القناري وأمين بن
 عبيد وأمه أم أيمن
 موليا النبي صلى الله

كان من شرهم أن المرأة تزوج نفسها بلا ولي وشهود لأم تكرر زانست لأم يذمة بل كانت عقيمة
 قالت ذلك (لمرات في وجههم نور النبوة وجبت أن تحمل هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم)
 فأنى الله أن يجعله إلا حيث شاء (فقال لها أتعلم أني لو أسأت طبع خلافة ولا قرافة) ولو لم أكن معه وقعت
 عليك وجع ما تترك زوجي بك أو مراده دفع كلامها وإن لم يرد النبي بها ولا هبها فلا تخفهم أن انشاغاله
 محذور كونه مع أبيه (وقيل أباها بقوله أما الحرام فأمات) وأشدته السهيل بإفظ فالحمام (دونه)
 ومعرفة كالحلال بما يقبض عندهم من شر أم إبراهيم كفسل الحنطة والحب فلا بد أنهم كانوا في جاهلية
 لا يعرفون حلالا ولا حراما (والحل للاحل) موجود لعدم تزوجي بك (فأسئنيته) * (بالنصب
 في جواب النبي أي أطلب ظهوره وأعمل بقتضاه) فكيف بالأم الذي تبغيه * (أي عظميته
 لا يكون ذلك فاستعمل كيف بغني النبي وهو أحمد وما قطعها (بجملتي الكريم عرضة) هي أمور
 كلها التي يحسد بها ومنهم من نفسه أسلافه كل ما تحقه من عيبه خلافا لآل زينة في قوله عرض
 الإنسان هو نفسه لأسلافه لأن حسان ذكر عرضه وأسلافه العطف في قوله

فأن أني ووالده وعرضي * لعرض محمدتك وقاه

(ودينه) يصونهم فلا يفعل شيئا يندسهما (وعند أبي نعيم والخمر الطي) وابن حسان كرم من طريق عطاء
 ابن أبي رباح أسلم الجعي مولاهم المسكي في عهد التابعي الوسط الحافظ الثقة العام الفقه باليه انتهت
 فتوى أهل مكة وكان أسود أظف أسل أعرج أعور ثم عي وشرفه الله بالقصو كثر الحديث وإدراك
 ما تبين من الصحابة قدم ابن عمر مكة فسأوه فقال تسألوني وفي كتابي أني رباح مات سنة إحدى أو خمس أو
 سبع ومائة (عن ابن عباس لما خرج عبد المطلب) من مكة بعد نحر الأبل على ظهر سباق المصنف
 (بابه عبد الله لمزجه به على كاهنه من تباله) بفتح القوية فوجد حقيقته فأولاهم مفتوحة فاه
 تأنيث موضع باليمن وآخر بالأنثى فيحتمل إرادة هند وإرادة تلك قاله البرهان وتبعه الشامي في
 الضبط وخرج بانه موضع باليمن وضبط بعضهم باله بضم التامسوق (لم متوردة) متسكة بدين اليهود
 (قد قرأت الكتب يقال لها فاطمة بنت مر) بضم الميم وأسمه الله ثقيل زاد البرقي عن هشام الكلبي
 وكانت من أجل النساء وأعفهن (المتعمية) بفتح المعجمة وسكون المثناة فعين مهملة تنسبة
 إلى ختم كجهر جيل وابن أنمار أبو قبيلة من معدة كره المجد وظاهرة أن هذه الأوصاف وهي
 انها من تباله ومتوردة وخشعية لأم أو أحدتو وقع في سيرة مطاى اسمها تنسبة وقيل رقيقة
 وبنات فاطمة بنت مر ويقال ليلي العذوبة ويقال امرأة تباله ويقال من ختم ويقال كانت
 يهودية (فرأت نور النبوة ووجهه عبد الله فقال له وذكر فرحو) فحو ما تقدم من ديات إلى كاحها
 وبأكثر زاد البرقي عن هشام الكلبي فلما أني قالت

لني رأيت غيلة تشأت * قبل لا تشأت القطر
 فسمتها نور يضيء به * ما حوله كاشحة الفجر
 ورأيت مقياها حيا بلد * وقعت به وعجارة القفر
 ورأيت بشير فأنسوه * ما كل فلاح زنده دورى
 لله ما زهر به سلبت * منك أنى احتلبت وما تدرى

وفي غير بيان فتينة أن التي عرضت نفسها على ليلى العذوبة ذكر في الروض (مخرج عبد المطلب
 حتى أتته ومن عبد مناف بن زهرة) بضم الزايمه كون المصراعين وتيسقوا الجهرى أنها أمه
 وأبوه كلاب قال السهلي وهذا منك غير معروف وفي الفتح المشهور عند جميع أهل النسب أن زهرة

والعتاق وأحكام الصلاة
في السجود الواحد
والاجتناب فيه ومن
المحرف وغير ذلك قال
الامام احمد لا شك أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتبوا حتى اتفقوا
كلهم بما فيه من مقادير
الديات ومنها كتابه الى
بنو زهراء ومنها كتابه الذي
كان عند عمر بن الخطاب
في نهب الزكاة فغيرها
فصل في كتبه: رسوله
صلى الله عليه وسلم
الى الملوك لاجل جمع من
المجديية كتب الى ملوك
الأرض وأول اليهم
رسوله فكتب الى ملك
أروم فقيل له اليهم
لا يقرؤن كتابا الا اذا كان
معتبرا فاختارها من
قصصه: وس عليه ثلاثة
أسطر محمد سطر ورسول
سطر والله سطر وختمه
الكتب الى الملوك وبعث
سنة نفر في يوم واحد
في الحرم ستبضع فاولهم
عمر وابن أمية الضمري
بعثه الى الخاشي واسمه
أصحمة بن عبيد بن قيس
أصحمة بالعرب يتعطية
فحضر كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم أسلم
وشهد شهادة الحق وكان
من أعلم الناس بالانجيل
وصلى عليه النبي صلى
الله عليه وسلم يوم مات

ظاهر مجله الامم للتوقيات في مدته كلها (عجائب) فليس المراد عند ابتداءه فقط (و) لما وجد
(وجد لا يجده) أي ظهوره في العالم بلا دونه وغار تفتنه (غرائب) او اذا أدت معرفتها (فانقول) ذكرها
انه لما سقرت تصفته التي خلق منها لاضافة لافق ملاعبة (الركبة) الظاهرة والنامية المدحجة
(ودنه) يضم الدال عطف تفسر اشارة الى أن خلقه كالقدرة التي هي الاثورة العظيمة في التماسية
ووصفها بقوله (المهدية) بمعنى المهدومة بمالعة في كمال (في صدقة) بقدرتين عشاء الدرجعها صدق
أي رحم (أمنة القرشية) فشيء رجها لاشتماله على نطقه بالصدقة المشتملة على الاول والثاني استعادة
تصريحه وفي نسخة صدق بدون هاء فعل كل جزء من أجزاء نطقه مدقوق كل جزء من أجزاء محلها صدقة
مبالغة وتعلينا أو جعل محل الولد لكونه مبدأ أو محلا لان هو غزوة جميع العاليل أو عظم أرباما كثيرة
فشيء بابا الصدق واستعارها اسماء عارة تصريحه (نودي) المنادي ملث على ما يأتي (في الملوكة)
اسم معنى من الملائكة الجبروت والرهوت من الجبر والرهبة قاله في النهاية وقال الرغب أصل الجبر
اصلاح الشيء بضرب من القهر وقيل الجبر في الاصلاح المحرد كقول علي بابا كل كبير مسهل كل
عسير وتارفع القهر المحرد ولعل الناذ مرادة ل النهاية من الجبر (وعالم) جمع معل (الجبروت)
فما توت عن التجبر قاله الرغب والمراد نودي في أفق السما بذلك لانه الذي يظهر فيها كماله الله
وقهره لان أهل الملائكة عالمون بذلك فهم دائما في مقام الخشعة والاحلال كقوله تعالى لا يستكبرون
عن عبادة ولا يستحسرون (أن عطر واجر وجامع القدس) بضمين وسكون الدال الطهارة (الاسنى)
الاشرف من السما المدا رفعة والمعنى طيبو أما كن الطهارة الشريفة (وتخرج واجهات الشرف الاعلى)
عطف تفسير على سابقه والمراد منها أظهر واعلامات العظم في السموات وما حولها فارجع بمحمد
صلى الله عليه وسلم (وافرشوا) يضم الراو كسرهما كافي المصباح (سجادات) جمع سجدة قال الجوهري
خير ما يضم صغيره تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط (العبادات في صف) يضم الصاد وفتح
القاصع صفرة الصفاء بالمصد الكدو (الصوفية) كلمة مولدة كافي المصباح نسبة للتصوف وهو
تجريد القلب لله واحدا قار ماسوا بالنسبة لعظمته سبحانه والا فاحتل فحوي كفر وقيل غير ذلك
حتى أو ملها بعضهم زهاء ألف قول (الملائكة المقرين) أهل الصدق والوفاء والمراد منهم في العبادة
واظهار السرور بلا حظ لانه يظهر الحق ويظل الباطل (فقد) التاء تعليلية أي افعلوا ذلك لانه قد
(انتقل النور المكنون) المستور الخفي عن الاعين المنعوى في الاصلا من آدم الى عبد الله (الى بطن)
أمنة ذات العقل الباهر الظاهر القلب الغير بحيث قيل أعطاها الله من الجمال والكمال ما كانت
تدعى بحكمة توعها (والقصر) المباهات الكرام من حسب ونسب (المصون) بوزن مفعول على
نقص العين كافي المصباح أي المحفوظ عما يشينه (قد خصها الله تعالى القربب الحبيب) من بين
النساء التي تعلقن بزوج عبد الله (بهذا السيد المصطفى الحبيب) وعلى تخصيصها بذلك (لانهما)
أفضل قوم احبوا وأحجبوا زواجهم أخلاقا وفعرا وأطيب) فلم تنجب امرأة أقد مضار عن أنجب
ولا فرعت في نساء الدنيا مثله من فرعت

من محو ابائهما حملت أحسدا أو أباه نساء

وحاصل المعنى أنه تعالى لم يختار واصف وخلفه من أمهولة في كل عصر أثره وكانت أمنة أفضل
قومها جعلها معدنا لظهور نوره وتكوينه (وقال) بواو الاستئناف البينة لما أخبر به في قوله قد كروا فلا
يرد أنه دليل على ما قدمه فيجب حذف الواو لان الدليل لا يعطى (سهل ابن عبد الله) بن موسى بن عبد
الله بن رفيع (التستري) الصالح المشهور الذي لم يسمع عنه له أثر علمه وورع صاحب الكرامات

يقبل قال وان لم يقبل
فوافق قصر وهو يأتي
بيت المقدس فبرى
بالكتاب على البساط
وتنحى فنادى فيصر
من صاحب الكتاب فهو
أمن قال أنا فأنا فإذا قدمت
فأنتي فلما قدم أياه فأمر
قصر بابواب قصره
فخلقت ثم أمر مناديا
بنادى الآن فيصر قد
اتبع مجدا وترك النصرانية
فأقبل جنودهم وتسلحوا
فقال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قد ردتني إلى
خائف على علكي ثم أمر
مناديه فنادى الآن
فيصر قد رضى عنكم
وكتب إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى
مسلم وبعث البيهنا بن
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب عدو الله
ليس بمسلم وهو على
النصرانية وقسم البيهنا بن
وبعث بسيد الله بن
خدافة السهمي إلى
كسرى واسمه أبرويز
هرمز بن أنوشروان ففرق
كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أنهم
مروق مله ففرق الله ملكه
وملك قومه وبعث
حاطب بن أبي بلعنة إلى
المقوقس واسمه جرج
ابن مينابك الاسكندرية
عظيم القبط فقال حيرا

الذي المفسر الحافظ المتوفى سنة ثمان أوست أو سبع ومائة (نعم) جمع نعمة (وفي الحديث) الذي رواه
الترمذي عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم (طوي للشام) بهمز زائدة وكيفية تخفيف مجذوها وفي
لغة شام بلادها كجاعة قال في المطالع وأباها أكثرهم واشهرهم وذكر وقال الجوهري يذبح
ويؤث وفي تاريخ عن عسار دخل الشام عشرة آلاف عن رأيت النبي صلى الله عليه وسلم (فان الملائكة
باسطة أجنحتهم عنهما) استدلال على ان طوي تطلق على غير المجنة والشجرة (فالمراد بها هنا) في قوله
في طوي (فما) فعل على ما في الطيب وغيره معاذ (من فرح وقرع من عطية ونعم (لا المجنة ولا الشجرة)
لأنها كانت من جنسها في جاهلية وتوالت المجنة والشجرة للمؤمنين قال صاحب المحسن ويحتمل أن تفسر
بالمجنة والشجرة انتهى أي لأنهم من أهل القفر وليسوا كلهم عذابين ولأنهم اختاروا أن يؤبه صلى الله عليه
وسلم باجيان خال أمرهم إلى المجنة وللشجرة وهذه البشارة من الملائكة فلا مانع أن الله أعلمه بما آل أمرها
قدس هابل ذلك (وفي حديث ابن اسحق) امام الغازي في سيرته بلغه ربحون فيما يتحدث الناس (أن
أمنة كانت تحدث أنها أتت) بضم الميم بمعنى لما يسم فاعله أي رأيت في المنام قاله في النور ونحوه قول
الشاعر هي رؤيا منام وقعت في الحبل وأما الآية الواردة في ذلك وثم بعض من حملت بالنبي صلى الله
عليه وسلم فقبل لها نكح جلت بسيد هذه الأمة) بل بسيد الأولين والآخرة بن وقصره على هذه الأمة
لأن سيادته بالأمم والنبي لها وحدث فيها (وقالت) آمنة أيضا عمار واد ابن اسحق مسند الامن تمة
ماتله ومن ثم لم يحطه المصنف بالقام (ماشعرت) قال النور بفتح أوله وثانيه أي علمت (بأن) جلت
به ولا وحدث له نقلا) بكسر الميم وفتح القاف وسكن للتحفيف كقاي المصباح والقاموس وعند
أزرقدي كقاي العيون تسمية قال في النور بفتح الميم والقاف تقول وحدث ثقيل في جسد أي ثقلا
وقرور احككه الكسائي (ولا وحا) بفتح حين مصدر وحم بكسر الحاء كقاي المختار أي شهوة المحبل) كما تجد
النساء الآتي أنكرت وفتح حيضتي) بكسر الحاء هنا الاسم من الحيض والحالة التي تليها الحائض من
التجنب والتحيض كالحائض أو ما لا يقع ظله الواحدة من دفع الحيض وهو بقائه البهتان وتبعه
الشاعر وهو ظاهر لأن النكار للهية الحاصلة عند نزول الدم من الضعف المقارن له وله أو
لما قدم عليه الله العلي حصوله (وأنا في آت وأباين النائمة والبقطة) بفتح الياء وسكون القاف والذي
عند ابن اسحق وأباين النوم والبقطة أو قالت بين النائمة والبقطة ورءا الوادى كقاي العيون ولفظ
بين النائمة والبقطة قال الشاعر بفتح الباء هنا ذكرت أمانة القطن على ارادة الشخص (فقال هل
شعرت) علمت (بأنك قد جلت بسيد الامم ثم أمهلي حتى إذا دنت) قربت (ولادني) أتاني فقال لي
قولي) إذا وضعتني (أعني) أطلب عصمتي وحفظي (بالواحد) في ذاته وأسمائه وصفاته (من ثم كل
حادث سميت به مجدا) ولا يان من أمرها بالتسمية أن لم يخلوا بها قبل واقعا جلد من أخبره كما مرخ به
المصنف في المقصد الثاني بفتح السهمي هنا فعلا ما حاصه سماه مجده مجدا ولما رآه قاصع فاحدثه أمه
حين قيل لها ما وضعتني فسميت به هذا هو الذي قلناه كله وما يقاب اسحق (وفي رواية بغير ابن اسحق
وعلى عليه هذه التسمية) سمها تسمية لمشايتها لما في التعلق والافاضل كقاي القاموس نحو زرقطة
تنظم في السير ثم يعتقد في العنق جمعها ثم وقيم (طالت فأتتهم وعند راسي صحيفة) قطعة (من ذهب
مكتوب فيها هذه التسمية) هي لغة الكتاب المتقول لكن المراد هنا مكتوب فيها أخرى قوله (أعني)
بالواحد من ثم كل حادث كل خلق (رائد) طالب السمو أصله المرسل لطلب الكل (من قائم
وقاعد) تعمير (رائد عن السيل) الطريق السوي (حادث) مائل صفة ثانية لخلق (على الفساد) صفة
ثالثة (جاهد) من أجل المشقة في تحصيله حتى كانه استعلى عليه (من ناث) ساجد (وعاد) يعتقدا

وقارب الامر ولم يسلم
 وأهدى لى صلى الله
 عليه وسلم مائة من
 سيرين وقسري قسري
 مائة من ذهب سيرين
 تحسان بن ثابت وأعني
 له جارية أخرى وألف
 مثقال ذهب وعشرين
 نوباً من قباطي مصر
 وبغلة شهية وهي دلدل
 وهار أشهب وهو صقير
 وغلام خضياً يقال له
 مانور وقيل هو ابن عم
 مازي بن قورس وهو الزاز
 وقطمان زجاج وصلا
 فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من الخبيث بملكه
 ولا يقام له كرامة
 شجاع بن وهب الأسدي
 إلى الحرث بن أبي شمر
 القسائي ملك البقاء قاله
 ابن اسحق والواقدي
 قبل أنما توجه لجملة بن
 الأيهم وقيل توجه لهما
 معاً قبل توجهه لمرقل مع
 دحية بن خليفة والله
 أعلم به وبث سليل بن
 عمرو إلى هذلة بن علي
 الحنفي بالبيعة فآكرمه
 وقيل بعته ابن هذلة
 ولي إلى حمالة بن أنال
 الحنفي قبل يسلم هذلة
 وأسلمه بعد ذلك
 فهو لألسنة قيل هم
 الذين بعثهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في يوم
 واحد وبعث عمرو بن
 العاص في نفي القيلة

في خطه وينفع فيها شيء بقوله بلا ريق أومعه وهذا بيان مجاهدة لا يراد أن الأولى بالآيين بالواو أي
 وأعيذه من كل نائف (و) أعيذه من (كل خلق مارد) عات مجبر (يا عذبل المارد) جمع مرصد
 كذهب موضع الرصد والاردل كالأقنية وبابه نصر كافي المختار والجملة صفة مارد وأدخل (في)
 طرق الموارد (المواضع التي يجتمع فيها الناس وطرق المياد المقصود للاستقاء (وقال المحافظ عبد
 الرحمن العراقي) أبو الحسين الأثرى الامام الكبير العلم الشهير ولد في جناد الأولى سنة خمس وعشرين
 وسبع مائة وضي بالنفن فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخه هم مائة الفون في الشناء عليه بالمعرفة
 كالسبي وابن كثير والعلائي وغيرهم ونقل عنه الجمال الأسنوي في المهمات ووصفه بمهاذق العصر واه
 مؤلفات في الفن يدعى مقال تلميذه المحافظ ابن حجر وشرع في املاء الحديث من سنن قتادة وتسعين
 فأحيا الله به السنة بعد أن كانت دائرة فأملأ أكثر من أربع مائة مجلس غالباً من حفظه متتمة متهبنة
 محزنة كثيرة الفوائد الحديثية وكان جليل الصور ومنوراً شديداً كثير الوقار تزلزال الكلام سليم الصدر
 كثير الحياء لا واجه أحداً بما كرهه ولو أذاص الحامض أو ضعاضيق المعيشة كثيراً لا تلوأ إذا ذاك حسن
 الدارة والفكاكة لا يترك قيام الليل بل صار له كلما وف مات في شعبان سنة تسع وتسعين (هكذا
 ذكر هذه الأبيات بعض أهل السيرة وجعلهم من حديث ابن عباس ولا أصل لها) بعنده (انتهى)
 وقدر واه أبو نعير وزاد عقب الأبيات أنها هم عنه بالله الأعلى وأحوله منهم البد العلوا والكف الذي
 لا يرى بالله فوق أيديهم وحجاب الله عن عاديهم لا يطر دونه ولا يضرونه في مقبول في منام ولا سير
 ولا مقام أول الليل وآخر الامام قال الشافعي وسنده واجدا وانما ذكرته لانه عليه شهادته في كتب
 المواليد يتبع في بعض النسخ زياته هي (ثم عند البيهقي من حديث ابن اسحق أعيذه بالواحد * من
 شر كل حاسد في كل بر) صبحر (عائنه) اسم قائل من عهد صفية لمحمد أي يتبعه محمد أي يتبعه محمد
 كأنه لا يتفك عن حسنه (و) أعيذه من (كل مبدد رائد) طالب السوء (رود) يطلبه (غير رائد) غير
 طالب له الكلا كناية عن أنه لا يتفك عن جه (فاته) عند جدي ماجد) اسم ابن له سبعمائة (حتى أواه أنور
 المشاهد) وهو استدراك على قوله السابق وفي رواية بغير ابن اسحق كأنه قال لكن جاءه قرب وبمنه من
 ابن اسحق في غير السيرة عند البيهقي (وعن شداد بن أوس) بن ثابت الانصاري أي يعلى الأصماني ابن
 أبي حسان بن ثابت التوفي بالشام قبل الستين وقيل بعد هارضي الله عنه (أن رجلاً من بني عاز سال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (ما حقيقة أمرك) حالك (فقال بنو شاني) ظهروا عري (أي دعوة
 أي إبراهيم) في قوله تعالى حكاية عنه وعن اسمعيل وبنوا يعث فيهم رسولاً منهم واهل خص إبراهيم
 بالله كركم يشرفه أولاته الأصل أو والداعي واسمعيل آمن (وبشرى أخى عيسى) قال تعالى ومبشراً
 برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (وأي كنت بكر أي أوى) أول أولاده ملوقة صوده انهم ما ولدوا قبله
 ولا لهم منه وجود ثان فلا ينافي أنهم لم يلدوا غيره (وأنها جلت في كاتقيل ما تحيل النساء وجعلت
 تشكي إلى صوابها تنقل ما تحيد) من ذلك المجلس (ثم أن أمي زات في منامها ان الذي في جملتها نور
 الحديث فيه) تصرح (أن أمه عليها الصلاة والسلام وجلت الثقل في جلوه في سائر الأحاديث أنها لم
 تجد نقلاً) فصل التعارض (وجم أبو نعير المحافظ) أجدن عبد الله الأصماني الصوفي (ينها) بين
 حديث شداد وبين سائر الأحاديث (بأن الثقل به كان في ابتداء علوقها) ولعلها جلت على أنه مرض
 أصابها فلا ينافي أنها علمت به أو ابتداء عيسى وهو ما قرب من أول مدة الحمل لا حقيقة ولم يفهم هذا
 من اعتراض جمهور من علمها به يقتضي أن الثقل لم يكن في ابتداءه (والحققة عند استمرار الحمل به
 فيكون) أمركه (على الحاملين طاز جلعن ابتداء للهرق) عند التناجاة في ابتداء مخيف فإذا

ثلاثة ثمان الى الجعفر
وعبد أبي الجندى
الازدي بن عيمان واسلمها
وصدا وخليفتين مرو
وبين الصدة والحق
فيما بينهم فليزل فيما
بينهم حتى بلغته وفاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبعث العلاء بن
الحضري الى المنذر بن
نساوي العبدي ملك
البحرين قبل منصرفه
من الجعارة وقيل قبل
الفتح واسلم وصديق وبعث
المهاجر بن أبي أنيسة
الخزوي الى الحرث بن
هيدكلال الجعري باليمن
فقال سأنظر في أمري
وبعث أبا موسى
الشعري ومعاذ بن جابر
الى اليمن عند انصافه
من بؤله وقيل بل ستة
هشمر من ربيع الاول
داعين الى الاسلام واسلم
عامة أهلها طوعا من غير
قتال ثم بعث بعد ذلك
هلي بن أبي طالب الهم
ووافاة بركة في حجة
الوداع وبعث بربن
عبد الله الجلي الذي
الكلاخ الجعري وذو
عمرو يدعوهما الى
الاسلام فاسلما ووفى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجر عندهم
وبعث عمرو بن أمية
الضمرى الى مسيلة
الكذاب بكتاب وكتب

استمر اشده انتهى جمع أي نعم به شعر قوله السابق كيجوز النساء فان الكلام اذا اشتمل على
قيلز كل ذلك هو المقصود كما قال عبد الله بن عمر فكلها قالت وجعلته ثلثا ليس كالثلث الذي يجوز النساء
وجمع غيره بان النبي اشغل المعنوي وهو الوحي والام الحاصل للجواهر والمثبت المحس وهو وزانته
وزيادته مقدما من غير أن لا تعب لانه صلى الله عليه وسلم زين جميع أمته فرحهم وعندي ان هذا
تصف لا دليل عليه وعلة لا تقيد دعواه وان زعم صاحبه انه خير من جمع أي نعم (وروي أبو نعيم)
المذكور في الحديث (ابن عباس رضي الله عنهما) انه (كان كان من دلالة جل أمته رسول الله صلى
الله عليه وسلم) وهذا ما وقوف لفظا وحكمه الرفع ان لا يقال رأيا (ان كل دابة لقر يش علق تلك الليلة)
وتخصيص دوابها بالنطق لعله لاعلامهم فضله من أول الأمر فلا يكون لهم شبهة ولا هنر وقت دعونه
لكن لا تتم هذه النكتة الا ان كانوا سمعوا نطق الدواب (وقالت جل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة) (وقالت هو) صلى الله عليه وسلم (امام الدنيا) بالمعنى قدوة أهلها ورأى في خصائص السبوطي
الكبرى عن أبي نعم امان بالنون أي أمانهم من العاهات العامة وما سالك الاراجعة لعالمين (و) قالت
هو (سراج أهلها) فهذا من جملة أعق الدواب الذي أخبر به ابن عباس وتجوز ان الضمير له وأن
المصنف قصده جواب سؤال هو أن ابن عباس ما شاهد ذلك ولا نقله عن أن علمه حتى أخبر به خطأ
باطل فسد ما جوف في كتاب أبي نعم الدلائل ونقله عن السبوطي وغيره وثبت بجوز هان شيخه
اقتصر على قوله ورب الكعبة وعقبه بقوله ومثله لا يقال إلا باليحيى فلا حجة في التردد وأما جواب
السؤال فهو قوله لا قال رأيا فقصده بذلك ان حكمه الرفع كما قلنا ومن العجيب اني لما أوردت على
مبدئ هذا الاحتمال قول المصنف بعد الحديث قال نعم لكن يجوز أنه جله معترضة بين أبرز ما للحديث
وهو فاسد نشأ من الاحتمال العقلي فليس الادراج انتهى كما شرحه في فسخ الباري وانما يعرف
بورود رواية أخرى بنية القدر المدرج أو بالنص عليه من الراوي أو من امام مطاع كما في شرح النخبة
وغيره على ان هذا مغلطة لان الادراج من قول راووا الدعوى انه من كلام المصنف ثم لا يصح اطلاق
ان ابن عباس امام الدنيا وما راج أهلها فاعلموا صفان النبي صلى الله عليه وسلم (ولم يدق سر بر الملك)
بكر الام (من ملوك الدنيا الا أصبح منكوسا) مغلواعا الهية التي كان عليها بان صار أعلا أسفله
فهو يحاز انكس قلبه على رأسه على ظاهر المختار ان لم يكن تجوز بالراس عن الاعلى وفي الخمس وكنت
المولوك حتى لم يقدروا في ذلك اليوم على التكلم (عرفت) حقيقة ولا مانع منه (وحوش) جمع وحش
حيوان البر (المرق الى وحوش المغرب للشاوات) بما حصل لها من الفرح والسرور ورواها
لترها من موضع الحمل علمت ذلك بنده الملائكة أو سمعوا دواب قر يش أو عاشاء الله (وكذلك أهل
البحار) صار (يشير بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور وجهه فطاف في الارض وفطاف في السماء)
هو (ان أبشروا فخذوا) قرب (ان يظهر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) حال كونه (ميمونا) اركا
الحديث وهو شديد الضعف) روي (عن غيره) عن غير ابن عباس (لم يبق في تلك الليلة دأوا لا
أشرقت) أضاعت (ولامكن) أعمن الدار (الادخله النور) لهذا الذي أتى به (وادلة) تظاهره
عموم الدواب الآن يحصل على قوله في الرواية السابقة من دواب قر يش (الانطقت) ولم يسبق في
هذه الرواية ما نطقتموه ينه عن السابقة بقوله وقالت جل رسول الله الخ ومن العجائب نقله
من كلام غير المتن مع كونه مقطعة منوينا على نقله باطل ذلك الاحتمال (وعن أبي زكريا
يحيى) بن مالك (بن عمار) بجهة فتوذا معجزة نسبة لمجده لشهرته بالمحافظة الكبير الاندلسي
سمع أبا سهل التتالان وطلعت بن أحمد وابن قانع وأما الحديث بجماع قرطبة صعد المنبر يوم

إليه بكتاب آخر من
 السائب بن العواد أخى
 الزبير بن عوف بن عبد
 قيس بن عمرو الجهمي
 يدعو إلى الإسلام وقيل
 لم يبعث اليهود كان قرو
 عاملا تقصر بعبادته
 وكتب إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم بأسماء
 وبعث إليه هدية من
 مسعود بن سعد وهي
 بغلة شهاب يقال لها
 وفرس يقال له الضرب
 وجارية قاله يعفور
 كذا قاله جماعة الظاهر
 والله أعلم أن عقيرا يعفور
 واحد غير تصغير يعفور
 تصغير الترخيم وبعث
 أنوبا وقباص سندس
 مخصوص بالذهب فقبل
 هديته وهب مسعود
 ابن سعد أنثى عشرة
 أوقية وشا وبعث عباس
 ابن أبي ربيعة الخزرجي
 بكتاب إلى الحمرث
 ومسر وح وبعث بن عبد
 كلاب من جبر
 (فصل في مؤذنه) هـ
 وكانوا أربعة أثنان
 بالدينه بلال بن رباح
 وهو أول من أذن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وعمر بن أم مكتوم
 القرشي العامري الاعشى
 وشابعد القرطبي
 عمار بن ياسر وبكعة أبو
 عذرة واسمه أوس بن
 عبيدة الجهمي وكان أبو

الجماعة ثمانية فمات في الجماعة في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة ثمانية عشر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
 فخطب (نبي صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه سبعة أشهر كسلا) بقعة جنتين يخفف الميم أي كاهة وهذا
 أحد أقوال خمسة في مدة الحمل تأتي في المصنف ذكره هنا المساعدة لا مقصود (لا تشكو وجعا) في رؤسها
 من نحو الدوخة التي تعرض للحامل ولا في بطنها من استرخاء الأضواء والمفاصل (ولا) تشكو (مغصا
 ولا رجا) في بطنها (ولا ما تعرض لفوات الحمل من النسيان) من حب بعض الماء كقول بعض بعضه كالم في
 قولهم أجد حلقه وجاف ليس تفسيره بأكبر عم (وكانت تقولوا لله ما رأيت) ما علمت (من حمل) الواحدة
 من النساء لها ما حملت غيره صلى الله عليه وسلم (هو أخف منه ولا أعظم بركة) كتابه عن كونه أخف
 ما وجد من الحمل وإنما على الاستعمال لا اللغة فلا بد أنه لا ينسب رؤسها من يساو مع أن قصدها أنه
 أخف ما وجد فهو كقوسهم ينسب في البلد أعلم من زبدي دون أنه أعلم أهلها من ذكر المصنف وفاة والده
 صلى الله عليه وسلم وطولها ثمانية من امتناع الرضا عن أخذ ملوث أبيه فقال (ولما تم) لا تامة
 (من حملها شهران) وقيل قبل ولادته بشهر من (توفي عبد الله) بن عبد المطلب عن خمس وعشرين سنة
 قال الواقدي وهو الأشد أوعن ثلاثين سنة قال أبو أحمد الحاكم أوعن ثمان وعشرين أوعن ثمان عشرة
 سنة وهو الذي يحده الحافظان العلاني والحافظان حجر واختاره السيوطي (وقيل توفي) عبد الله (وهو)
 صلى الله عليه وسلم (في المهد) قال السهيلي وهو قول أكثر العلماء واحتج به بقول عبد المطلب لأبي
 طالب أوصيك يا عبد مناف بعد موتي بعد أيامه فذارة وهو ضجيع المهد انتهى قال السمين المهد
 ما بينه القسي ليرى فيمن مهنت له المكان أي ومكانه وليدته فبقية احتمال أن أحدهما كان أصله المصدر
 فسمي به المكان وأن يكون نفسه اسم مكان من غير مصدر وقد قرئ بهذا وماذا في قوله (قال) الحافظ
 أبو بشر محمد بن أحمد بن حنبل سعيد الأنصاري الرأزي (الدولابي) سمع محمد بن شاذ وهو من بني عبد
 وطية متجاوزا وحل وصف وعنه ابن أبي حاتم وابن عدي وابن حبان والطبراني وغيرهم قال الدارقطني
 تكلموا فيه وما يظهر من أمره الأخير وقال ابن بوش ضعيف ولد سنة أربع وعشرين ومائة وثلاثين وبعث
 بالعرج بن مكثو المدينية سنة ست وعشرين وثلاثمائة في الباب كإصالة الدولابي ضوا به بفتح أوله والناس
 يضمونه إلى عمل الدولاب ودولاب قرية بالري قال ابن السمعاني وتلقى ابن بعض أجداد نسب إلى عمل
 له ولا يقال أصله من الري فيمكن أن يكون من قرية دولاب انتهى وفي الدور والعاموس الدولاب
 القرية بالضم والذي كانا دولة بالضم وفتح (و) على كونه توقي هو في المهد اختلف كم كان سنة صلى
 الله عليه وسلم فنقل (هن) الحافظ أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ الإمام الثبت
 أبي بكر النسائي ثم البغدادي قال الخطيب ثقة المصنف حافظ بصير بأيام الناس راوية للأدب أخذ علم
 الحديث عن أجداد ابن معين وعلم النسب عن مصعب وأيام الناس عن المحدثي والأدب عن محمد بن
 سلام الجهمي ولا عرف أغزر فوات من تاريخه بلغ أن معاوية تسعين سنة ومات في جمادى الأولى سنة تسع
 وسبعين ومائتين (وهو ابن شهر بن قيس) مات (وهو) عايب الصلاة والسلام (ابن سبعة أشهر) موحدة
 بعد الأربعين حكاه في العيون وقيل ابن سبعة (وقيل) مات (وهو) صلى الله عليه وسلم (ابن ثمانية
 وعشرين شهرا) فكل هذه الأقوال مبنية على أنه مات وهو في المهد وهو مرجح العيون والسيل
 (والراجح المشهور) كقول ابن كثير ورجحه الواقدي وابن سعد وأما الذي في الذهبي هو (الأول) يعني أنه
 مات وهو حمل والمجته ما في المستدرج من قيس بن غزيرة توفي أبو النبي صلى الله عليه وسلم وأمه مولى
 بمقال الحاكم على شرط مسلم وأمره الذهبي (وكان عبد الله) خيمار حجة الواقدي وقال هو أثبت الأثرين
 (أبو جع) من غزيرة (صفيان) قرشي ساجرجو من تجارتهم ورواها المدينية شرب بلال أني بلال فع

مختورة منهم يرجع
 الاذان ويشي الاقامة
 وبلال لارجع ويشرد
 الاقامة فاخذ الشافعي
 رضي الله عنه وأهل مكة
 باذان أي مختورة واقامة
 بلال وأخذ أبو حنيفة
 رضي الله عنه وأهل
 العراق باذان بلال
 واقامة أي مختورة وأخذ
 الامام أحمد رضي الله
 عنه وأهل الحديث
 وأهل المدينة باذان بلال
 واقامة وخالف مالك في
 الموضعين إعادة التكبير
 وتثنية لفظ الاقامة فانه
 لا يكررها
 (فصل في آرائه) *
 منه ما ياذن بن ساسان
 من ولد بهرام جور أرمه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أهل اليمن
 كلها بعد موت كسرى
 فهو أول أمير في الاسلام
 صلى اليمن وأول من
 أسلم من ملوك العجم ثم
 أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد موت يثا
 ابنه شهر بن اذان على
 صنعاء وأعمالها ثم قل
 شهر فأمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على صنعاء
 خالد بن سعيد بن العاص
 وولي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المهاجرين أي
 أمية الخزرجي كنفه
 والصدق قنوق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

توهم ان المراد غير هذا لاسيما حيث لما كانت معرفة الايشرب لا المدينة سميت بيشرب بن قائل بن ارم بن
 سام بن نوح لانه أول من تركها ودفن فيه صلى الله عليه وسلم إلى طيبة قوسها الله طاب ثراه وسلم قال
 عيسى بن دينا من سماها شرب كتبت عليه خطبة توفي مسنداً إلى ابن عمار قال قال صلى الله
 عليه وسلم من سمي المدينة بيشرب فليس فقر الله عز وجل هي طاب ثراه سمي في القصر ان
 حكاية (فتخلف عند أخواله بني عدي بن النجار) أي أخوال أبيه لان هاشم متزوج من بني عدي
 فولدت له عبداً المطلب أما أخوال عبداً الله فها هم من قريش من بني مخزوم (فأقام عندهم مرضاً شهراً
 فلما قدم أصحابه مكة سألهم عبد المطلب عنه فقالوا خلقناه من رضا) عند أخواله (فبعث) عبداً المطلب
 (إليه أخاه) أخا عبداً الله (الحزن) وقال ابن الأثير الزبير (فوجدته قد توفي) بالمدينة (ودفن بها) (في دار
 التابعة) بلوقية بموضعين مهملة كافي الزهر الباسم قال الخنيس وهو رجل من بني عدي بن النجار
 (وقيل دفن بالأبواء) بفتح أوله ومد آخره وقمن بعمل القرع من المدينة يمتد بها من الجحفة مما يلي
 المدينة ثلاثين وعشرين ميلاً والأصحح انها سميت بالأبواء لتبوء السيل بها قاله ثابت بن خرم المحافظ
 وقيل لما قبلهم البواء قال البرهان وغيره ولو كان كذلك لقل الأوباء أو يكون مقولاً به (وقالت آمنة
 زوجة تزيه) شعراً (عنا حبيب الطحاة) اختار عقلاً لئلا يدرس وضعت معنى خلافه عن في (من
 آل هاشم) رجعت خلوهما من خلوا من آل هاشم مما لفق لعلم قيام غيرهم منهم مقامه أو الاضافة لعهدية
 والمعهود وزوجها أطلقت عليه آل لانه اسم لاهل الرجل وعياله فيطلق على الكثير الواحد (وحاور) من
 الهجورة (لمحاذ خراحي الغمام) بعينين مع ميتين ومن أي الاغنية قاله الشامي وكان المراد
 الاتقان إلى لف فيأفكها كانت جاور حال كونه مدحراً في أقماته محمد أبي عدا من أما كن أهله (دعته
 المايا) جمع منية بئسها الملوثة (دعوة) ويروي بفتح (فأجابها) * واستناد الدعوة إلى النماذج
 وكما أنها أرائت ناداه ملك الموت حيث أراد قرض روحه فاجابه عيسى فاجبه المثلث وأسابيه حتى توفي
 (وماتت) المايا (في الناس مثل ابن هاشم) عبد الله لانه كان يتلا أنشوراً في قريش وكان أجملهم
 فشغقت به نسائه وهم وكن أن تذهل عقولهن قال أهل السير فلقى عبد الله في زمنه من النساء ما لقي
 يوسف في زمنه امرأ العزيز (عشيرة لحو) أي ذهب المشيعون له حال كونهم يحملون في الوقت
 المسمى عشية وهي آخر النهار (سمره) النعش الذي هو عليه (تعاوره) تداوله (أصحابه في التراحيم)
 أي مع التراحيم عليه في معنى مع قوله ادخلوا في أمم (فان بك غائته) أي أخذته في غفلة أي أهلكه
 (النتون ور يها) أي حوذا نهى الأسباب المؤدية للثبوت وعبر ثمان التي للثبوت لاسيما بعد وقوع الموت
 به استعظامه وحجاب الشر لمخوف أي أسف الناس لموته والقلة لتبديل في قولها (فقد كان معطاء)
 كثير الإعطاه (كثير التراحيم) يذكر عن ابن عباس انه لما توفي عبد الله قالت الملائكة (يا الهاتوا)
 يا سيدنا نقي نيك نيكما) لأبيه قال الخنيس أعلى البيت ماتوا في والد الولد في بطن الأم (وقال الله
 تعالى جواباً لهم) أنا له حافظون (صبر) ومن كتبه كذلك لا يضيع وهذا حكمه الرزق لوصف لكن مرضه
 المصنف على عاذتهم نقل التضعيف يروي ويذكر في حفظه الملائكة صمراً نيك بلا أي خفي من
 غير حافظ وبه قال الله أن لا يملوه حافظه وحليمه يروونه ورازقوه كما فيه فصالا عليه وتبر كوابسحه
 (وقيل لمعسر الصادق) لقبه لانه ما كتب قط (يتم) يكسر التاء كما قصر عليه الجوهري وزاد
 المحققها والمصباح حمها (التي فلى الله عليه وسلم) أي ما حكمه ذلك (قال ثلثا يكون عليهم حق
 الخلق) ولا رخص عليه بقا أمم حتى يبلغ ست سنين أو أكثر لان تعاقب الحقوق انما هو بعد البلوغ
 (تقبله عنه أبو حيان) الامام أسير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الاندلسي القسراطي

ولم يستر الخافعة أبو

يكر الى قتال اناس من
المرتدين وولى زادن
أمنية الانصارى
حضر موت ولى اباموسى
الاشعرى زيد وعدن
وزعم والساحل وولى
معاذ بن جبل الجنود ولى
آساف بن ضمر بن حرب
نحمران وولى بشير بن
تيمار ولى عتاب بن أسيد
مكة واقامة الموسم بالحج
بالسمن سنة ثمان
وله دون العشر من سنة
وولى على بن أبى طالب
الاجناس باليمن والقضاء
بها وولى عمرو بن العاص
عمان وأعمالها وولى
الصدقات جماعة كثيرة
لانه كان لكل دولة وآل
يقض صدقاتها فمن
هنا كثرة مال الصدقات
وولى أبا بكر اقامة الحج
سنة ثمان وبعث فى آخره
عليه يقصر على الناس
سورة راعة فقبيل لان
أولها نزل بعد نوح أبى
يكر الى الحج وقيل بل
لان عادة العرب كانت انه
لا يحمل العقود بعددها
الاتباع أو رجل من
أهل بيته وقيل لانه
عونه ومساعدته ولهذا
قاله الصدوق أمير أو
مأمور قال بل مأمور وأما
أعداءه الرافضة
فيعربون له على وليس
هذا يسدع من يهم

نحو عصره ولغوهم وقصره وولد فى شوال سنة أربع وخمسين وسماؤه أخذت من ابن الصائغ وابن
النحاس وغيرهما وتقدم فى النحر فى حياة شيخه واشتهر أسموا ألف الكتب المشهورة وأخذت منه
أخبار عصره مات فى صفر سنة خمس وأربعين وسماؤه (فى البحر) هو تفسيره الكبير وقال ابن العماد
فى كشف الأسرار انه ما به يتيمالان أساس كل صغير كبير وعقبى كل حقير خفير ولا يظفر صلى الله عليه
وسلم اذا وصل الى مدارج جهز على أوائل أمره ليعلم أن العزيز من أعز الله تعالى وان قوته ليست من
الاباء والأمهات ولا من المال بل قوته من الله تعالى وبأيضاً ليرحم الفقير واليتام (وروى أبو نعيم عن
عمرو بن قتيبة) الصورى الصدوق روى عن الوليد بن مسلم وغيره عنه النسا فى وأحمد بن المغلى (قال
سمعت أبى وكان من أوعية العلم قال لما حضرت أمية الولادة) وفى نسخة حضرت ولادة أمية أمى دخل
وقت ولادتها (قال الملائكة) أى الخزان وفى نسخة قال الله الملائكة (انفتحوا أبواب السماء كلها) هو
ظاهر فى انها مغلفة وانما تفتح لأسباب وهو ما صرح به النصوى به تشهد الأخبار (و) انفتحوا
(أبواب الجنان) السبع وهى على ما روى عن ابن عباس خنة القردوس وخنة عدن وخنة النعم ودار
الخلوة خنة المأوى ودار السلام وعلون لكن قال السبولى لم أقت عليه يعنى مسند عن ابن عباس
فلا ينفذ فى كرم فى البلد وعن القرطبي انها سبع وعدها الا انه قال يبله على دار الجلال وقيل الجنة
واحدة منها هذه الاسماء وقيل أربع ورجع على سورة الرحمن وقال السبكى هذه لاد مع أنواع
تحتها أفراد كثيرة كآنى المحبة آتىها الجنان كثيرة (والبست الشمس يومئذ) أى زانت (نوراً عظيماً)
على نورها (وكان تدفن الله تعالى) أراد (نفاذ السنة) التى حمل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم (نساء
الدنيا) أى الحاصلات منهن (أن يحملن ذكورا) وليس المراد أن جميع فاء الدنيا يحملن اذ فيهن
العز بالواكبر والصغير ومن لم تتزوج أصلاً ومن زوجاها ثلث عنها كل ذلك (كرامة محمد صلى
الله عليه وسلم) فهو راجع لجميع ما قبله (المحدث وهو مطعون فيه) كروى أبو سعيد عبد الملك
النسائورى مرأته بفتح النون نسبة الى نيسابور أشهر مدن خراسان (فى كتابه المعجم الكبير)
وصرح المصنف انه غير صاحب شرف المصطفى فان أسعد عبد الرحمن كرام والمصنف سماه عبد الملك
(كان قلعه عنه صاحب كتاب السعادة والشرى عن كعب فى حديثه الطويل ورواه) أى روى ما ذكره
أبو سعيد عن كعب (أبو نعيم من حديث ابن عباس) انه (قال كانت أمى متحنث وتقول) ومعلوم انه
ما سمعها فاحبل على أمه سمعها بمن سمعها (أما) آتى حين مرى من جملى سنة أشهر فى المنام وقال لى
يا أمية أنت قد جلت بنجر العالمين (الماضين والموجودين والآتين) (فاذا ولدته) يتأوهوا وفى نسخة
بينهما باء على لغة قذيلة الاشباع (قسمة) عجلوا كنى شأنك حتى تضفى فلا ينفذ أخبارها به (قالت
ثم أخلق ما ياخذ النساء) من الطلق (ولم يخلق أحد إلا ذكراً ولا أنثى) آتى به بعد أحد لدفن توهم أن
المراد الذكور فقط (وأنى لوحيدة) منفردة فى المنزل وهذا المطلب فى طوافه (البست الحرام) فسمعت
وجه) يسكون الحجب وفتح الموحدة أى هذه (عظيمة) وهى سقوط وقع نحو الحائط (وأمر اعظمها
هاتى) أنزعى وهو تفسيرى (ثم رأيت) رؤى يعنى بصر بشياً (كان جناح طائر أبيض قد مس على
فؤادى) هو القلب عند المحورى وغشاؤه عند غيره قال الزوكنى وهو أحسن حديث آلن قلوباً وأرق
أقصد (غذهب عنى العيب) الخوف المحاصل من تلك الوجهة (وكل وجه أعده) بسبب الطلق فلا
يناقى انها تملك ما يعرض للعوامل (ثم التفت فاذا أنا بشرة بيضاء) أى بآنية بشرة أو أطلق
الشر يعنى محلها وهو المشربة بكم اللحم مجازاً من تسمية اللحم باسم الحال فيه اذ الشر بآنية من الشراب
(قتلوا لها) فشرى بها وفى رواية فاذا أنا بشرة بيضاء طمئت بالنبأ وكنيت عطشى فشرى بها فاذا هى أحلى

واقترأ اسم واختلف
الناس هل كانت هذه
الحجة قد وقعت في شهر
ذي الحجة أو كانت في
ذي القعدة من أجل
الذي على قولين والله
أعلم

● (فصل في حرمه صلى
الله عليه وسلم) ●

فمنهم معدن معانوسه
يوم بدر حين نام في
العرش ومحمد بن
مسلمة حرسه يوم أحد
والزبير بن العوام حرسه
يوم الخندق ومنهم غياد
أبن بشر وهو الذي كان
على حرمه يوم حجة
آخرون غير هؤلاء فلما
نزل قوله تعالى والله
يهضبك من الناس
خرج على الناس
فأخبرهم بها وصرف
الحرس

● (فصل) ● ه فيمن كان
يضر بالاعتناق بين
يده على بن أبي طالب
والزبير بن العوام
والقناد بن عمرو ومحمد
ابن مسلمة وعاصم بن
ثابت بن أبي أفلح
والضحاك بن سفيان
الكلابي وكان قيس بن
سعد بن عباد الانصاري
منتهى الله عليه وسلم
بمنزلة صاحب الشرطة
من الامرو وقف الغيرة
ابن شعبة على رأسه
بالسيف يوم الحديبية

من العسل (فاصابني نور عال ثم أريت نسوة كالنخل طوالا) بكسر الظاء جمع طولة وأما بصمها فمفرد
كرجل طول وقاب ابن الأثير جمع طولي مثل الكبر في الكبرى وهذا البناء يرميه آل الأضافة
(كان من بنات عبد مناف) شبهت بهن لاشتهارهن من النساء بالطول والجمال (يحدثن) يضم الباء
وكسر الال مخففة قفقا سا كسوة ونفع الباء وكسر الال أي يحدثن في (فبينما أتجيب وأنا أقول
واغوا نادم أن علمني قال في غيره هذه الرواية تقتلني) أي أشتان منهن على أن أقل الجمع اثنان أو
بجاء (فبين أسية بالمد وكسر السين المهمة كافي التبصر بنت راحم قبلاتها اسرا ثيبيلة وانها عمة
موسى وقبلاتها البنعم فرعون وانها من العمالة (أمرأة فرعون) ذات الفراسة العادقة في موسى
حين ظالت قرة عين لي ومن فضائلها اختارت القتل على الملك وعذاب الدنيا على النعم الذي كانت
فيه (ويزم ابنة عمران) أم عيسى عليه السلام قبل انما تبتنا بل قال القرطبي الصحيح أن مريم نبية
لكن قال عياض الجمهور على خلافه وبعضهم نقل الاجماع على عدم نبوة النساء وعن الأشعرى نبى
منهن ست هاتان زوجا وعاورة وهاجر أم موسى واستعمل نحن فيها محققا قلها للتكم معه غيره
واحد أو أكثر (وهو لا من الخور العين) ولعل حكمه شهودهم كثرة الخور له في الجنة فكان مريم وآسية
من نساء في الجنة كافي الحديث (واشتدني الامرواني أسمع الوجبة في كل ساعة أعظم وأهول مما تقدم
فيه ما أنا كذلك اذ يدباج) بكسر الال ويجوز فتحها عن من أضر برقائه في التوشيع (أيض قلعد
بين السما والارض) تعظيم الولادة عليه السلام (واذا بقائل يقول خذاه) اذ اولد (عن أعيان الناس
قالوا رأيت رجالا نوقوا في الهواء) أي ملائكة تتكلم بصوت الرجال (بأيديهم أباريق من فضة ثم
نظرت فاذا أنا بطيعة) جماعة (من الطير قد أفلتت حتى غطت حجرني) لكثرة (مناقبها) بيند أخبره
(من الزمر) يرى معجمه فمرا حشدة من ذوال معجمه كما صوبه الاسمى وزم به الهدى
وقال ابن قتيبة مهمة الزمر حشدة من مغرب (وأجنحتهم من الأوت فكشف الله عن عرى فرأيت
مشارك الارض ومشارها ورأيت ثلاثة أعلام مضروبان على مشارقها بالمغرب وعلمها بالمغرب وعلمها على ظهر
الكعبة) ولعل حكمه ذلك الاشارة الى أن شمره بم المشارق والمغارب ويعلم على مكتوب بصير بيننا
واضحا لا اعلام (فأخذني الخاض) قال البيضاوي فتح الميم وكسر هاء مصدر غمضت المرأة اذا فحرك
أر لقي بطنها الخروج (فوضعت محمد اصيلي الله عليه وسلم) الظاهر أن الصلاة من الراوى (فقطرت اليه
فاذا هو ساجد) حقيقة (فدفع أصبعيه) أي سابقه قباضا بقية أصابعه كأي رواية الطبراني (الى
السما كالمتضرع) المتذل (المتزل) ثم رأيت سجدة بقية ضاع قد أقبلت من السما حتى غشيت نقيضه
حتى شمت مناديا نادى طوقوا بمشارك الارض ومشارها) خصت الارض بذلك كون السما
لا يمكن بعينه فطوقوا رسالته والمناسبق لقوله السابق خذاه أن يقال طوقوا فيه فعمل أن معهما
غيرهما تعظيمه أوعلى أن الجمع ما فوق الواحد (وأدخلوه البعار) جميعا وهي سبعة أخرجوه أبو
الشيخ عن ابن عباس ووهبوا أخرج أضعاف حسان بن عطية قال بلغني أن مسرة الارض تسمة
سنتفحو وهامها مسرة وثلاث مسرة فماتت مسرة والعمران مسرة وثلاث مسرة (البرقوه
باسمه) فيها هو المالحى كما رأى على الاثر ولا تفهم انعام فتعجب (ونعتهم وصورته) أي لغيره البعاز
نفسا ولا مانع فقه على كل شيء تدبر أو أهلها أو هاجرها (وحين انصرفوا بالثلاثة) يعلمون قالوا
واستشفافا بدليل النون (انهم سمي فيها) في البحار (الاسمي) لانه لا يبق شي من الشرك الا سمي في
زمانه) قال الصنف في اسمائه صلى الله عليه وسلم لما كانت البحار هي الماحية للادوان كان اسمه
فيها المالحى انتهى وهي مناسبة لطيفة (ثم انجلت عنه) ثلاث السحاب في أسرع وقت الحديث وهو ما

﴿فصل﴾ هـ قيعن كان

على نفاقه وخاتمته له
وسوا كه ومن كان يأذن
عليه كان بلال على نفاقه
ومع قيب بن أبي فاطمة
الدوسي على خفة وابن
سعود على سوا كه ونعله
وأذن عليه برأح الاسود
وأنيسه مولياه وأنس
ابن مالك وأبو موسى
الاشعري

﴿فصل﴾ هـ في شعرائه

وخطباءه كان من شعرائه
الذين ينون عن الاسلام
كعب بن مالك وعبد الله
ابن رواحة وحسان بن
ثابت وكان أشدهم على
الكفار حسان بن ثابت
وكعب بن مالك يعبرهم
بالكفر والشرك وكان
خطيبه ثابت بن نيس
ابن شماس

﴿فصل﴾ في حداته الذين

كانوا يحلون بين يديه في
السفر هـ

منهم عبد الله بن رواحة
وانجشة وعامر بن الاكوع
وعميلة بن الاكوع
وفي جميع مسلم كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حادس الصوت
فقال رسول الله
عليه وسلم رويدا نخبة
لا تكبر القوارير يعني
ضعة النساء

﴿فصل﴾ هـ في غزواته

وبعوثه وسراياه وزاياه
كلها وبعوثه وسراياه

تكملة فيه) فذكره عليه شتهرت في دار اليد (و روى الخطيب) الفدادى الحافظ أجدن على
ابن ثابت (سند) اصباح فهو عندهم نال يروى (كأن كره صاحب كتاب السعادة والشرى أيضا)
كأن كرا لاؤ (إن أمانة قالت لما وضع عليه الصلاة والسلام) الظاهر أن اتصاله من الراوى كابر
(أيت حاة عضة) فمناور أسع فباصهيل الخليل (كأ مبر أصواتها كافي اناموس) (وخفقان
الاجحة) صدر خفق كضرب أى اضطر بها (وكلام الرجال) الملائكة المشركين بصفتهم (حتى
غشيت) ثالث السجدة متعلق بمقدري أى قبلت (وعبى عنى) سمعت مناديا ينادى طوفوا محمد
صلى الله عليه وسلم (مشارك الارض ومغارها) وأخذوا البحار ليعرفوا باسمه وبعثته وصورته في جميع
الارض) متعلق بغير قوله (واعرضوه) هم وتوصل أظهره (على كل روحاني) يضم الرادى من فيه
روح بديل قواه (من الجن والانس) الملائكة والطيور والوحوش وأعطوا خناني آدم) بفتح الخاء
وسكون اللام في حديث أن أنشبه الناس بأدى آدم وكان في ابراهيم خليل الرحمن أشبه الناس في خلقا
وخلقا (ومعرقشيت) بن آدم نقل الثعلبي وغيره ان الله علم ساعات الليل والنهار وعلمه عبادة الحق
في كل ساعة من اقله هذا هو المراد المعروف هنا (وشجاعة توح) ولولم يكن من شجاعة الا كنه في
قومه الف سنة الاحسن مع تعنتهم عليه وكفرهم وقلة من آمن معه هو لا يبالى بهم ويقاومهم كلهم
ومواطن شجاعة تبناصلى الله عليه وسلم لا يتحصر (وخانه) بشد اللام ابراهيم) لله عز وجل في قواه
واتخذ الله ابراهيم خليل لا وفي الصحيح قواه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذ خليلا لغير ربي لآخذت
أبا بكر خليل وأرج أبى يعلى في حديث المعراج فقال له ربه اتخذ خليلي أوجيبا فثبت انه خليل
كابرهم وزاد كونه حسيبا (و) أعطوه (لسان اسمعيل) أى لقته فحرموا أرسلنا من رسول الا لسان
قومه أخرج الزبير بن بكارة بسند صحيح عن عروة بن مولى من فتي الله لسانه بالعرية السنة اسمعيل
وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم أنصع الخاني على الاطلاق وقد روى أبو نعم في تاريخ أصحابه عن ابن
عمر قال قال عمر بنى الله مالك أقصصنا ولم تخرج من بين أظهرنا فقال صلى الله عليه وسلم كانت لقبة
اسمعيل قد دوست فخافني بها جبريل ففقتها بل زادني ذلك فكان مختصا كل ذي لقبة لفته
اتساعا في الفصاحة (ووعا السحق) بالذبح على انه الذبيح في حديث ابن داود قال ربه مستله فقال
اجعلني مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فاعطى الله اليه ما في بليت ابراهيم بالنار فصبر وابليت اسحق
لذبح فصره وابليت يعقوب فصره الحديث وقد رضى نبينا صلى الله عليه وسلم بها أقوى من ذلك فقد
أدى الكفار رجله وكسروا رايته وشجوا وجهه واجتمعوا على قتله وحاربوه وهو مع ذلك كله
راض ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون (وفصاحة صالح) ذكر الثعلبي انه كان من أقصص أهل
زمانه وأحسنهم مطقة قال وكان له من الحسن والحمال لا يقدر أحدان يشبع بالنظر اليمين نوره وجهه
وكان أشبه الناس بشب وأعطاه الله من العلم والحلم والوقار والكيانة شيئا كثيرا لو كان لباسه الصوف
ونعلاه من خوص النخل انتهى والمصطفى لا يدانيه في الفصاحة أحد (وحكمة طوط) المشار لها بقوله
تعالى ولو انا آتيناه حكما وعلما لقال البيهقضى أى حكمه أو نبوة أو فصلا من الخصوم واقصر المحال
على الثالث وما بلغه نبينا من ذلك لا مضاعف فيه (وشرى يعقوب) لعلها سلاما له أو بالقرور
بدعوة أبيه دون أخيه يعصم وقد بشر نبينا صلى الله عليه وسلم من زنه بامور كثيرة (وشدة موسى)
في دين الله في القوة تفقد كنهه قتل ذلك الرجل بكونه بغير ذلك ونبي أن أعطى فوق ذلك فقد قتل
أبي بن خلف باق في شيء حتى مده قومه فقال لوبصق على محمد لقتلى وصار عكة رجلا كان لا يتدبر على
صبره أحد عمر على غير ذلك (وصبر أيوب) الممدوح عليه بقوله انا وجدناه صابرا أو أحوال المصطفى في

عشر سنين قال عزوات
 سبع وعشرون وقيل
 خمس وعشرون وقيل
 تسع وعشرون وقيل غير
 ذلك فاقول منها في سبع
 نذر واحد والمخندق
 وقرينة والمصطلق
 وخير والفتح وحسن
 والطائفة وقيل فاقول في
 بني النضير والغابة
 ووادي القري من
 أعمال خيبر وأما سارياه
 وبغوثه فغيره من
 سنين والغزوات الكبار
 الأمهات سبع بدرو أحد
 والمخندق وخيبر والفتح
 وحسن وقبوله وفي شأن
 هذه الغزوات نزل القرآن
 غسرة الا قال سور قد
 وفي أحد عشر سورة آل
 عمران من قوله واذا
 غدوت من أمك ثبوتى
 المؤمنين ما تعد للقتال
 الى قبيل أخوها يسير
 وفي قصة المخندق وقرينة
 وخيبر صدر سورة
 الاحزاب وسورة الحشر
 في بني النضير وفي قصة
 الحديبية وخيبر سورة
 الفتح وأشير فيها الى الفتح
 وذكر الفتح صريحاً في
 سورة النصر وخرج منها
 صلى الله عليه وسلم في
 غزوة واحدة وهي أحد
 وقاتل معه ثلاثمائة
 في بدر وحسن ونزلت
 في ليلة يوم المخندق

فنزالت المشرق كسرت
وهزمتهم رمي فيها
الحصان بما في جوده
المشرقين فغيروا وكان
الفتح في غزو ثين بدر
وحسن وقائل بالمتجنيق
منها في غزوه وأحدثوه في
الطائف وتحصن في
المتنق في واحدة وهي
الاحزاب أشار به عليه
سلطان الفارسي
(فصل هـ) في ذكر
سلاحه وأثانه كان له
تسعة أسياق من أنور وهو
أول سيف ملكه ورثه من
أبيه العصب وذو النصار
بكر القاه وفتح القاه
وكان لا يكاد يفارقه
وكانت قائمته معه
وحلة نموذجاً وبكراته
وتعلم من قصة والقبلي
والنصار والحنف
والأسوب والهمذ
والقصب وكان نعل
سيفه قصة وما بين ذلك
خلق قصة وكان سيقه
ذو القفار تظله يوم بدر
وهو الذي أدى فيها
الزور وأدخل يوم الفتح
مكة وعلى ههذه
وقصة وكان له سبعة
أدر عزات الفضول وهي
التي رهنها عند أبي
الشحم اليهودي على
شعر لعياله وكان ثلاثين
صاعاً وكان الدين على
سنة وكانت الأدرع من
جسد يده ذات الشايع

البراهين الدالة على أن امتناعهم من الإيمان بجزء عناد ونظم فلا بد أن كثير من أمته أو ما عتبار مبدأ
الحناف لولادة الجميع على الفطر (قالتم فنظرنا إلى من الله عليه وسلم فإذا هو كاتمر) كذا في نسخة
وهي ظاهرة لأن إذا القباية فتخص بالجل الاسمية ولا تحتاج لحواش ولا تقع في الاستدلال ومعناها
الحال لا الاستقبال كأي المتي وفي نسخة فإذا كاتمر في خبره قدم وكاتمر صفة مخدوف أي نور
والكاف اسم بمعنى مثل فهو من الوصف عفر أو الباهم بدني المتداخلة أن زبانه فيه مقبسة
والاصل فإذا هو كاتمر فاقبل الضمير (ليلة البدر رحمه بسط) بفتح الطاء يظهر (كالمسك الأذقر)
بذل المعجزة الله كي (وإذا بثلاثة نفر) بالتثنية ونقر بدل منه وبالإضافة بيان في عند البصرة أو من
إضافة الصفة لموصوفها عند الكوفة كما رحى خلافاً لعم أبي البقاء أن الصواب التثنية في
مثله (في يد أحدهم برقي من فضة وفي يدا الآخر طست) بفتح الطاء وكسر هاء وكون السين المهملة
ومثناة وقد تحذف وهو الأكثر وإشابة طست وطست وإعطاء من أنكرها قاله الحافظ (من رزق) بضم
الراء المشددة والذال معجمة على الأصح وقد ر (الضرف في يد الثالث حربة بيضاء فنترها) أي فردها
(فانخرج منها خاتمة الخمار) أي ما كان في يده (أي في مكان أقرب منه والمراد تحجير فيما دون ذلك
الخاتم لصفته الخاتمة للحافظ (فقدله) أي فسل الملك التي صلى الله عليه وسلم لأنه المحدث عنه (من ذلك
البرقي سبع مرات ثم ختم بين كتفيه الخاتمة) أي لف الملك التي صلى الله عليه وسلم (في البحر برقم
احتمله فأنه بين أخته تسعة) الظاهر أن المراد من الزمن لا الفلكية (ثم ردها إلى يورواه) أي
هذا الحديث (أبو نعيم عن ابن عباس وفيه نكارة يوروي الحافظ أبو بكر ابن عائشة كتابه المولد كاتمه
عنه الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله (الزكري) الشافعي العلامة البارع ولد سنة خمس وأربعين
وسبعمائة وأخذ عن الأسوي ومغلطاي وابن كبير وغيرهم وألف تصانيف كثيرة في عدة فنون مات
في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وقد فن بالقراءة الصغرى (في شرح رد المديح) للبوصري التي
أولها أمن تذكر جيران بني سلم (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال (المولود صلى الله عليه وسلم
قال في أنه رضوان خازن الختان أبر ما محمد فأتى نبي على الأوقد عطية) وإذا كان كذلك (فانت
كثروهم علماء وأشجعهم قلباً) وهذا أثره ابن عباس وموسى صاحب واصل وحكمه
الرفع أن لا يحال في علمي (وروي محمد بن سعد) بن منيع الهاشمي مولاهم البصري الصدوق الحافظ
تربل بغداد كاتب الواقدي سنة ثلثين ومائتين وهو ابن اثنتين ومئتين سنة (من حديث جماعة منهم
عطاء) بن أبي رباح (وابن عباس أن أمة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب والد لله صلى الله
عليه وسلم (قالت لأصل) أي خرج (مضى يعني) تريد أمة النبي صلى الله عليه وسلم خرج معهن أضاء له
ما بين المشرك والمغرب ثم وقع عليه السلام (إلى الأرض) زبانه سعد بن الواقدي جاثلي على ركبته
(معصداً على يده ثم أخذ قبضة من التراب فقبضها) إشارة إلى أنه يغلب أهل الأرض يكون التراب
من جهه معجزاته ألا ترى أنه حثافي وجوه أعتاده قبض من تراب ليله الفخري يوم بدر وأحدثه
وللاشارة إلى الأعراف عن الدنيا كالحسين ورفع رأسه يقول لا ألتفت إلى الدنيا وما فيها فاتها كذا
التراب (ورفع رأسه إلى السماء) ينظر يصره إليها كما المحمدي وفيه إشارة دائماً إلى ارتفاع شأنه وقدره
وأنه سواد الخلق أجمعين وكان هذا من آياته وهوائه أول فعل وبخذه في أول ولادته وفيه إشارة
وإيماناً تأمل إلى أن جميع ما به من حين ولادته إلى حين قبضه دليل على البقاء فانه لا يزال
متراباً الرقة في كل وقت وحين على أن على الخلق وقدره رأسه إشارة إلى أن كل
شئ ودونه لا يتوجه قصد إلا إلى جهات العالودون غير هاهنا لا يناسب قصده (وروي

وَذَاتُ الْمَوَاسِي
وَالسَّعْدِيَّةُ وَفَضْلَةُ الْبَرَاءِ
وَالْخُرْقِيُّ - وَكَانَتْ لَهُ
سِتْرَتَانِ الزُّرَّاءُ وَالرَّوَاهِ
وَالصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
وَالْكُتُومُ كَسِرْتُهُمْ أَوَّلُ
فَأَخَذَهَا فَتَدَا بَيْنَ
النِّعْمَانِ وَالشَّادُو كَانَتْ
لَهُ جَمِيعَةُ تَدْعَى الْكَافُورُ
وَمِنْهُمْ قَتْمَنُ أَدِيمُ مَشْهُورٌ
فِيهَا ثَلَاثُ حُلُقٍ مِنْ فُضَّةٍ
وَالْأَبْرِيْمُ مِنْ فُضَّةٍ
وَالطَّرْفُ مِنْ فُضَّةٍ وَكَذَا
قَالَ بَعْضُهُمْ - قَالَ شَيْخُ
الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ
يَقُولُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدَلَ رِجْلَهُ
مِنْطَقَةً وَكَانَ لَهُ تَرَسٌ
يَقَالُ لَهُ الرِّزْقُ وَتَرَسٌ
يَقَالُ لَهُ الْفَتْحُ قِيلَ وَتَرَسٌ
أَهْدَى إِلَيْهِ مَصْرُورَةٌ
تَمَثَّلُ فَوْضُ بِلَدِّهِ عَلَيْهِ
فَأَذْنَبَ اللَّهُ ذَلِكَ التَّمَثَّلَ
وَوَكَانَتْ لَهُ خِمَةُ أَرَامٍ
يَقَالُ لَهَا حُجْرَةُ الْمَوْتَى
وَالْأَخْرُ الْمُنَشْنَشِيَّةُ حَرْبِيَّةٌ
يَقَالُ لَهَا النَّجْدَةُ وَآخَرَى
كَبِيرَةٌ تَدْعَى الْبَيْضَاءُ
وَأُخْرَى صَغِيرَةٌ شَبَّهَ
الْمَكَازِي بِهَا الْغَمْرَةَ
يَمُشِي بِهَا سَبْعِينَ يَدِيَةً فِي
الْأَعْيَادِ تَرْكُزُ أَمَامَهُ
فَيَسْتَفِذُّهَا سَرَةً يَصِلُ إِلَيْهَا
وَكَانَ يَمُشِي بِهَا أَحْيَانًا
وَكَانَ لَهُ مَقْعَرٌ مِنْ حَدِيدٍ
يَقَالُ لَهُ الْمَوْشِجُ وَشَجَّ
يَشَبُّهُ وَمَقْعَرٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ
السَّبُوحُ أَوْ ذُو الْيَسْبُوحِ

الطَّبْرَانِيُّ (سَالِمَانُ بْنُ أَحْمَدَ) أَبُو الْيَحْيَى (أَبُو الْحَافِظِ) (أَبُو) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ) حَالُ
كُونِهِ (مَقْبُوضَةٌ أَصَابِعُ بِيَدِهِ شِبْرَانًا) (بَابُ) الْإِلَامِ لِلْإِسْتِقْرَاقِ أَوْ الْجَمْعِ فَشَمِلَ السَّبَابِيْنَ لِيُؤَافِقَ
قَوْلَهُ السَّابِقَ أَصْبَغِيهِ (كَالسَّخِيبِ) وَفِي السَّابِقَةِ كَالْمَضْرَعِ الْمَهْتَلِ (وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِي) الثَّقَفِيِّ (وَالطَّبْرَانِيُّ) (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَقْرَبُهُ بِكَرْمِ عَرْمِ اسْتَعْمَلَهُ عَمْرُو
عَمَانُ وَالْحَرَمِيُّ سِتْنَتَيْنِ عَشْرَةَ ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ حَتَّى مَاتَ بِهَا سَنَةَ ثَمْنِينَ وَأَوَّلِي وَتَمْسِينِ (عَنْ ٤٠٥)
أَمَّ عُثْمَانَ الثَّقَفِيَّ (الْعَصَامِيَّةُ) (وَأَسْمَاءُ طَلَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ) ذَكَرَهَا أَبُو عَمْرٍ وَغَيْرُهُ فِي الْعَصَامِيَّةِ أَنَّهَا
(قَالَتْ) لَمَّا حَضَرَتْ وَلَا دَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ الْبَيْتَ (الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ) (حِينَ وَقَعَ) أَيْ نَزَلَ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ (قَدَامَتَا تَوْرًا وَرَأَيْتُ النُّجُومَ يَدْنُو) تَقَرَّبَ مِنِّي (حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهَا اسْتَقَمَّ عَلَيَّ رِوَاهُ
الْبَيْهَقِيُّ) وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيُّ وَشَاهِدَهُ حَدِيثُ الْعَرَبِاضِ فَذَكَرَهُ وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ قَتَالَ
(وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ) حَبِيبُ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ (وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنِ الْعَرَبِاضِ)
بِكِسْرِ الْعَيْنِ (أَبُو سَارِيَّةٍ) السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ) فِي عِنْدِ اللَّهِ
بِالنُّورِ مَكْتُوبٌ (خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) بِاللَّامِ يَقَعُ بِحَقِّهَا فِي بَعْضِ نَسَخِ عَبْدِ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ بِبَاءٍ وَوَاوٍ
وَهُوَ تَحْرِيكٌ يَفْلُكُ فِيهِ تَقْدِيمُ الْمُصَنِّفِ نَفْسَهُ لِحَدِيثٍ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ عَلَى الصَّوَابِ وَكَذَا الشَّامِيُّ
وَلَيْسَ الْقَصْدُ الْإِحْبَارِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بَلْ بَاءُ مَكْتُوبٍ عِنْدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ (وَالْحَاكِمُ) (أَنَّ
أَدَمَ لَمَجْدَلُ) أَيْ مَطْرُوحٌ عَلَى الْأَرْضِ (فِي طِينَتِهِ) خَيْرٌ ثَانٍ لَأَنَّ لَمَجْدَلُ يَجْعَلُ كَلِمَةً (وَسَاحِبٌ كَمَنْ
ذَلِكَ فِي دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ) هِيَ قَوْلُهُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (وَبَشَارَةً) قَالِي النَّوَوِيُّ بِكِسْرِ الْمُوَحَّدَةِ
وَضَمِّهَا الْأَسْمَ (عَمِي) هِيَ قَوْلُهُ وَمِشْرَارُ رَسُولٍ مَا مَنِيَّ مِنْ بَعْدِي أَسْمَاءُ أَحْمَدُ (وَرَدَّ مَا مَنِيَّ إِلَى الْوَاتِ) رَوِيَتْ
عَيْنُ بَصْرَةٍ فَالْمَطْلُوعُ وَذَكَرَ ابْنُ حِبَانَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْمَنَامِ وَفِيهِ نَظَرٌ (وَكَذَلِكَ أَمَهَاتُ النَّبِيِّينَ)
جَمْعُ نَفْسٍ (بَيْنَ) ذَلِكَ الَّذِي رَأَتْهُ أَمَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهِيَ مِنْ خَصَائِصِ الْعِلْمِ عَلَى الْأَدَمِ لَاعِلِ الْإِنْبَاءِ كَمَا نَصَرُوا
عَلَيْهِ وَفِي نَسَخَتِهِ كَذَلِكَ أَمَهَاتُ الْإِنْبَاءِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْمُصَنِّفِ مِنَ السَّامِيَّةِ وَكَذَلِكَ أَمَهَاتُ
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ تَحْرِيكٌ يَفْلُكُ فِيهِ لَارِبُ فَالْحَدِيثُ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ وَالْمُخْتَصَّصِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ
الدَّوَاوِينِ أَمَهَاتُ النَّبِيِّينَ وَذَكَرَ مَا رَأَتْهُ أَمَةُ يَقُولُ (وَأَنَّ أَمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ
نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ) أَيْ أَضَاءَتْ النَّوْرَ وَانْتَشَرَ حَتَّى رَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ وَأَضَاءَتْ تِلْكَ الْقُصُورَ
مِنْ ذَلِكَ النَّوْرِ (قَالَ الْحَافِظُ) أَبُو الْفَضْلِ (ابْنُ حَبِيْرٍ) (أَيْ الْحَدِيثُ) (ابْنُ حِبَانَ) بِكِسْرِ الْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَقَعَ الْوَحْدَةُ لِمُدَّةِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَانَ التَّجَمُّيُّ السَّقَطِيُّ بِضَمِّ الْوَحْدَةِ
وَسَكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ نَسَبًا إِلَى بَسْتِ بِلَدِ كَبِيرٍ مِنْ بِلَادِ الْغُورِ بِطَرَفِ خُرَّاسَانَ كَمَا فِي التَّصْبِيرِ الْعِلَامَةِ
صَاحِبِ التَّصَانِيفِ قَالَ الْحَاكِمُ كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعَالِمِ (وَالْحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ زَادَ فِي الْفَتْحِ وَفِي
حَدِيثٍ (أَيِ) أَمَامَتُهُ أَحْمَدُ وَهُوَ آخِرُ جَمَاعَةٍ (أَسْحَقُ) عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَحْمَدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّوْهُ قَالَ فِيهِ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بَصْرَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ (وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ
عَنْ عَطَاءِ بْنِ سَارٍ) ضَعِيفٌ الْحَالِي الثَّقَةُ كَثِيرُ الْحَدِيثِ الْقَاصِ مَوْلَى مَيْمُونَةَ عَنْ مَوْلَاهُ (وَأَيُّ ذُرِّ
الْأَتَابِعِينَ وَهَلَامُهُمْ) خَالَفَ ذَلِكَ فِي طَبَقَةِ الْحَافِظِ فَخَلَعَ فِي أَوَاسِطِ الْتَابِعِينَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ
وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَمْسِينٍ وَقِيلَ سَعٍ وَتَمْسِينٍ عَنْ أَرْبَعٍ وَتَمْسِينٍ سَنَةً قَبْلَ مَالِ الْكَنْدُورِيَّةِ (عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ)
هَنْدُبَتْ أَيْ أَمِيَّةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ سَتَافِي فِي الرُّوَحَاتِ (عَنْ أَمَّةٍ) وَالَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَتْ) لَقَدْ
رَأَيْتُ (رَوَيْتُ عَنْ بَصْرَةٍ) (أَيْلَهُ وَضَعَهُ) عَلَيْهِ السَّلَامُ (نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورَ الشَّامِ حَتَّى رَأَتْهَا وَآخِرُ جَمَاعَةٍ)

وكان له ثلاث حبات

بلسها في الحرب قيل
فيها حبة سندس أخضر
والآخر فاف عروون
الزبركان تملق ٧ من
دياج بطاشه سندس
أخضر بلسه في الحرب
والامام أجد في إحدى
رواياته يجوز لليس المحرب
في الحرب وكانت له واية
سوداء وقال لها العاقب
وفي سنن أبي داود عن
رجل من الصحابة قال
أيت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفراء
وكانت له واية بيضاء
ورعاجل فيها الاسود
وكان له فسطاط يهتق
الكن ويحجن قدر ذراع
أو أطول يعني به ويركب
بهو يعلقه بين يديه على
بغير موصخرة تسمى
العرجون وقضبت من
الشودط يسمى المشوق
قيل وهو الذي كان
تداوله الخلفاء وكان له
قدح يسمى الرمان
ويسمى مغنيا وقيل
آخره ضب بسله من
فضو وكان له قدح من
قوارير وقدح من عيدان
يوضع تحت ستره يبول
فيه الليل وركوة تسمى
الصادر قيل ونور من
حجارة يتوضأ منه
وغضب من شقوة تعب
ينجي السعة وغسل
من صغر ودهن نور

توابع (أيضا) وكذا ابن سعد (عن يزيد) تغير رداء ابن الحنبل بحواصدهم ملتين متحدة
فروضة صفراء قال العسافي وصحفي من قالة بخادمه عجة انه في الاسلامي شهيد به وروى عنه ابنه
والشعي وهدو في سنة اثنتين وستين عن عروضة في بني سعد هي أم أمهم غيرة حليمة المشهورة
قالة انشائي (أن لا تتخالت رايت) رؤيا يوم (كانت من جرح شهاب) ككتبت لعلم من ناولساعة
كفي التلموس (أضامته الأرض حتى رأيت قصور الشام) قال يزيد في جرحه خناتور به الدنيا
ويصرف أعاده في شرح الحصاصين بخداقمر أن الرؤيا الواقعة في الاحاديث الأولى بصري بقالة نقله
وأما الرؤيا الواقعة في رواية ابن سعد يعني هذه فربا منام لاها حين حملته كانت ظر فالثور والمنقل
اليها من أبيه وقد خطا من جعل كلامه في النوم يجعل كلامه في اليقظة انتهى (وعن همام بن
محيي) بن دينار العوزي الحافظ البصري قال أوحاتم ثقة صدوق في حفظه شئ من ثلث مئة ثلاث وستين
ومائة (عن اسحق بن عدي الله) بن أبي طلحة الانصاري أو هو ابن المحربين نوفل الهاشمي أو غيرهما
ان أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ولدته من جرحي نور ضامه قصور الشام فولدته
نظيها ما به قدر صفة موضحة للمباغفة في نظامه إذا تعرضت للنفاضة (رواه ابن سعد) محمد قال ابن
اسحق فلما وضعت أمه أرسلت إلى جدها لولدها السلام فأتته فأنظر اليه فأتاه فنظر اليه وحدهما
وأنت حين حملت وما قيل لها وما أرت أن تسميه فزعمون جده أخذ قدخل به الكعبه وقام يدعو الله
ويشكره ما أعطاه ثم خرج به فدفعه إلى أمهود كرا بن دويد أنه ألقت عليه حشفة للاراء أحد تيسل
جدهما عنده والحشفة قد انقضت عنه (والى هذا) الروايات ليله الميلا من أمانة لقصور واهتلا باليت
بالنور (أشار العباس بن عبد المطلب) عمه صلى الله عليه وسلم على الصبح وقيل حسان بن ثابت ذكره
ابن عباس كفي حديث ضعيف جدوا وهو من زعم أنه العباس بن مرداس الاسلمي كما أشار المصنف
(في شعره) الذي سذكره المصنف كله في غزوه بنوك (حيث قال) مخاطبه صلى الله عليه وسلم (وأنت
لما ولدت) ويرى وأنت لما ظهرت (أشرفت الأرض) من أشرف انورك (وضاعت بنورك الاق) (و
بضم الفاقوسكونها الناحية جمه آفاق مذكر أنه العباس على تاولها بالناحية فاعلم به عناده من لغته
ولا يبعد أنه جم فيكون المفرد والجمع كالفلان وأن يكون مضموم الفاء جمعا لساكنها وكل هذا احتمال
كنا قال أبو شامة موفيه أن الغفلا ثبت بالاحتمال فقدم الاول (فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسيل
الرشاد تختفي) والبيان من المدرج عند العروضين أي الذي أدرج عجز في الكامة التي فيها آخر
الصدر فله فردا أحدهما من الآخر بكلمة تخصه ويمتاز بها (قال) الحافظ عبد الرحمن بن رجب (في
الغايات) أي في كتاب لطائف المعارف فهمون التصرف في العلم والاراجع جوازوه (وخرج هذا النور)
الحسي المدرك بالبصر حال كونه (عند وضعه إشارة إلى ما يجي به من النور) أي الاحكام والمعارف
سميت نورًا بحاجز الالهة ادتها كالنور الحسي (الذي اهتدى به أهل الأرض) حقيقة كالؤمنين أو
حكماكم أي أنهم عرفوا الحق وامتنعوا من معصاة كاتال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم
والمجاهدين منهم تابعون لكبرائهم المعاندين أو قول المشر كين عزاء العدم (وزال به ظلمة المشر ك)
جها لانه الجاهل يطبق عليه الظلمة بحاجز الان الجاهل بحرق آله لا يعلم ما يهبط اليه كان الماشي
في ظلمة مستحولا به تسمى لما بين يديه وخض الشرك كشد قبحه أول قلبه بمكته حين البعث أو أراديه
الكفر لانه إذا أفر دار بدع طلق الكفر واذا جاءه أرى بدع عبارة الا وان تحول بين الذين تكفر وامن أهل
الكتاب والمشر كين فجما كالغفر والمسكر (كقَالَ تعالى) اخبار اعماله من الاحكام حيث جعله
نورا (فجاءه كمن الله نور وكتاب عين) قال البضاوي يعني القرآن فانه الكاشف لظلمات الشك

يُحْيِي فِيهَا الْمَرْءَ وَالْمَشْطَ
 قِيلَ وَكَانَ الْمَشْطُ مِنْ عَاجٍ
 وَهُوَ الذَّلِيلُ ٧ وَمَكَلَّةٌ
 يَكْتَلِمُ بِهَا عِنْدَ النَّوْمِ
 ثَلَاثًا قِيلَ كُلٌّ عَنِ الْإِسْخَرِ
 وَكَانَ فِي الرَّبْعَةِ الْمَقْرَأَتَانِ
 وَالسَّوَاءُ وَكَانَتْ لَهُ
 قَصْعَةٌ تَسْمَى الْقِرَامِيَّةَ
 أَرْبَعُ حَاقٍ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ
 رِجَالٍ يَنْهَمُ صَوَاعٍ وَمَدَّ
 وَقَطِيقَةٌ وَسِرٌّ قَوَاتُجْمَنُ
 سَاحٍ أَهْذَاهُ اسْتَعْدَدَ
 زُرَّارَةً وَفَرَّاشَ مِنْ أَدَمَ
 حَشَوَ لَيْفَ وَهَذَا الْجَمَلُ
 قَدَرُوتٍ مُتَفَرِّقَةٍ فِي
 أَحَادِيثٍ وَقَدَرُوتٍ
 الطَّبْرَانِي فِي مَعْجَمِهِ
 حَدِيثًا جَمَاعًا فِي الْآثِنَةِ
 مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفٌ
 قَائِمَةٌ مِنْ قِصَّةٍ وَبِقِيعَةٍ
 مِنْ قِصَّةٍ وَكَانَ يَسْمَى
 ذَا الْقِفَارِ وَكَانَتْ لَهُ قَوْسٌ
 يَسْمَى الدَّادُو وَكَانَتْ لَهُ
 كِنَانَةٌ تَسْمَى الْجَمْعُ
 وَكَانَتْ لَهُ دُرْعَةٌ مَوْشَعَةٌ
 بِالنَّعَاسِ يَسْمَى ذَاتُ
 الْقِفُولِ وَكَانَتْ لَهُ رِيَّةٌ
 تَسْمَى التَّبَعَاوُ وَكَانَتْ لَهُ
 مِجْنَبَانِ يَسْمَى الدَّقْنُ
 وَكَانَ لَهُ تَرَسٌ أَيْضًا
 يَسْمَى الْوَجْرَ وَكَانَ لَهُ
 فَرَسٌ أَهْمُ يَسْمَى
 الْكِسْبَ وَكَانَ لَهُ سَرَجٌ
 يَسْمَى الدَّاجَ وَكَانَتْ لَهُ
 بَغْلَةٌ تَشْبَهُهَا تَسْمَى
 ذَلِيلٌ وَكَانَتْ لَهُ نَاقِسَةٌ

وَالضَّلَالُ وَالْكِتَابُ أَوَّاحُ الْأَعْيَازُ وَقِيلَ بِرَيْدِ النَّوْرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى هَذَا كَرَمُ نَبَا عَلَى
 الْأَوَّلِ وَالصَّحِيحُ الثَّانِي كَالْأَوَّلِ الْمُصَنَّفُ كَثِيرٌ (يَهْدِي بِهِ) بِالْكِتَابِ (تَقْنَمُ) أَسْعَ رِضْوَانَهُ (أَنْ) آمَنَ بِهِ
 (سَبِيلَ السَّلَامِ) طَرِيقَ السَّلَامَةِ (وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ) الْكُفْرِ (إِلَى النُّورِ) الْإِيمَانِ (بِأَذْنِهِ) أَرَادَتْهُ
 (الْآيَةُ) أَتْلَاهَا (وَأَمَّا ضَامَةٌ قَصُورُ بَصَرِي) بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ وَكَوْنِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ تَوَارَاءَ فَالْقَصُورُ مَقْصُورٌ
 بِدَلْبِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالٍ حَقِيقَةٍ وَهِيَ حَوَارِثُ قَالَهُ السَّيُوطِيُّ وَفِي الْقَصْعَةِ مَدِينَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَنَمَشَقِ وَقِيلَ
 هِيَ حَوَارِثُ (بِالنُّورِ) الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ (خِيَمَارٌ) وَأَمَّا ابْنُ اسْتَحْقَ عَنْ ثَوْرٍ بَنِي يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَمْرٍ وَوَدَّاهُ ابْنُ سَفْدَعٍ عَنْ أَبِي الْعَبْدَانِ عَنْ فَرَوَارِثَ أَبِي حَبِيبٍ وَضَعْتِي
 سَطَعَ مِنْهَا تَوَارِثُ ضَامَةٌ قَصُورُ بَصَرِي (تَهْوِ أَسْأَلُهُ إِلَى مَا خَصَّ الشَّامَ مِنْ تَوَارِثِهِ) وَفِي تَخْصِيصِهِ بَصَرِي
 لَطِيفَةٌ هِيَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ دَخَلَهُ ذَلِكَ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ وَلِذَا كَانَتْ أَوَّلَ تَوَارِثِهِ فَتَسَمَّى مِنَ الشَّامِ
 قَالَهُ فِي الْمَسْكَاتِ الْفَاتِحَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَمَّا إِشَارَةُ إِلَى أَنَّهُ نُبُوْرُ الْبَصَائِرِ وَبِحَيِّ الْقُلُوبِ الْمَيِّتَةِ (وَأَنَّهُ) أَدَارُ الْمَلِكَةِ كَذَا كَر
 (كُتِبَ) بَنِي مَاتِ الْعَرُوفُ بِكُتُبِ الْأَحْبَارِ (أَنْ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ) نَائِبٌ عَنْ جَلَّةٍ بِمَعْنَى غَيْرِهِ
 وَيُحَقِّقُ بَيِّنَةً لِقَوْلِهِ (يُحْمَدُ) وَلِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَاهُ (يَكُونُ) بِحَقِّهِ وَمُجَاهِدٌ (أَيُّ) هَجْرَتِهِ (يُشِيرُ) لِلْمَا يَعْنِي إِلَى
 وَفِي تَخْصِيصِهِ الْبَاءُ أَيُّ مَكَانٍ هَجْرَتُهُ هُوَ شَرِيفٌ لِأَنَّهُ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ هَابِرٍ تَوَارِثُ اسْمُ الْمَقْعُولِ مِنَ الْمَزِيدِ
 يُشِيرُ إِلَى قِيَامِ الْمَقْعُولِ وَالْمَصْدُورِ وَالْمَحْيَى وَاسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَهُوَ الْمُنَاسِبُ هُنَا (وَمَلِكُهُ) الشَّامُ (وَرَوَى
 الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَالِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَرْفَعُهُ الْخِلَافَةُ بِالْمَدِينَةِ الْمَلِكِ الشَّامِ (فَهِيَ) مَكْنُوتَةٌ (ظَهَرَتْ) بَيِّنَةً
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَالِإِلَى الشَّامِ) أَنْتَهَى (مَلِكُهُ) أَيُّ أَوَّلَ قَالَهُ التَّجْوِيزُ غَيْرُهُ وَدَاشِخْنَا وَأَنَّهُ صَارَ مَقْرَأَةً لِأَنَّهُ
 كَانَ مَحَلًّا لِلْخِلَافَةِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلُ مَا لَمْ يَكُنْ مَحَلًّا لِلْمُلُوكِ الْإِفْرَاقِيَّةِ مَدِينَةٍ أُمِّيَّةٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْبِلَادِ نَحْبُ
 الْمُلُوكِ (وَلِذَا) أُسْرِيَ بِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِلَى الشَّامِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فِي حِكْمَةِ
 الْأَسْرَاءِ كَأَنَّهُ قَرَّرَ (كُلَّهَا) قَوْلُهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِنْ حَوَارِثِ) يُشِيرُ إِلَى أَوَّلِهِ (أَخْرَجَهُ) نَوْنُ (إِلَى الشَّامِ) إِلَى
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْهَا قِيلَ يَتَارِخُ ابْنُ كَثِيرٍ وَلَمَّا كَانَ عَمْرَتَا خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ بِأَرْضِ بَابِلَ عَلَى
 الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ أَهْلِ السِّيَرِ ثُمَّ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى حِرَانَ وَمَاتَ بِهَا أَبُوهُ ثُمَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَاسْتَقَرَّ بِهَا
 (وَبِهَا) يَزِيدُ عَيْسَى بْنُ يَمِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ أَرْضُ الْحَمْرِ (بِكُتُبِ) الشَّيْنِ (وَقَطَعَ) مَوْضِعَ الْحَمْرِ كَقَطْعِ
 الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ وَسُورِي بِمَعْنَى فِي الْعَيْنِ قَالُوا شَيْخَانَا الْقِيَامُ الْفَتْحُ لَانْفِعَالِهِ كَصَرْ وَضَرْبِ (وَالْمَنْشَرِ)
 بِالْفَتْحِ اسْمُ مَكَانٍ مِنْ نَشْرِ الْمَيْتَةِ وَنَاشِرُ أَفْعَاشٍ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْمَرَادُ هُنَا وَجَّهِ الْمَوْتِ مِنْ قَبْرِ رَهْمٍ
 وَانْتَشَارِهِمْ إِلَى الشَّامِ أَيُّ أَنَّهُاتِ السَّاقِ إِلَيْهَا وَفِي مَعْنَى مَوْتِهَا (وَأَخْرَجَهُ) بَنِي مُحَمَّدٍ حَبْلُ
 الْأَمَامِ الْمَشْهُورِ قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَهُوَ حَبْلٌ مِنْ لِقْوَتَيْنِ مَبْدُودَةٍ أَرْضُهُ (وَأَبُو دَاوُدَ) سَلِمَانُ بْنُ
 الْأَشْعَثِ بْنِ شَدَادٍ بَنِي عَمْرِو الْأَزْدِيِّ السَّجِسْتَانِيُّ فِي الْحَافِظِ الْكَبِيرِ وَالْعِلْمُ الشَّهِيرُ رَوَى عَنْ أَحَدِ وَالتَّقْنِي
 وَأَبْنِ الْمَدِينِيِّ وَنَظَرُ أَهْمُ وَعِنْدَهُ التَّرْمِذِيُّ وَخَلَقَ قَالَ الْحَمْرِيُّ فِي آلِ نَافِي دَاوُدَ الْحَدِيثُ كَأَنَّ ابْنَ دَاوُدَ الْحَدِيدِ
 وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَقٌّ وَعِلْمًا وَأَقْنَانًا وَنَسْكَوْلًا وَرَجَاعَةً وَمَنْقُوبًا
 عَنْ الشَّيْخِ وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ
 تَخْتَبِرُ مِنْهَا مَا خَمْسَتُهُ هَذَا الْكِتَابُ يَمْنَى السَّنَنُ وَالدُّسْنَةُ اثْنَتَيْنِ وَمَاتَيْنِ وَتَوَفَّى لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ بَقِيَّتُ مِنْ
 شَوْلِ سِتَّةِ خَمْسِ وَتِسْعِينَ وَمَاتَيْنِ بِالْبَصَرَةِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (وَأَبْنُ حِبَّانَ) الْحَافِظُ الْعَلَامِيُّ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ
 حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانَ التَّمِيمِيُّ السَّيِّدِيُّ قِيلَ كَتَبَ عَنْ أَكْثَرِ مَنْ أَلْفَى شَيْخَهُ مِنْهُمْ الثَّانِي وَأَبُو يَحْيَى
 وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ تَلَمَّذَ لِحَاكِمٍ كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعُلَمَاءِ فِي الْفِقْهِ وَالْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ وَالْوُضْعِ وَمِنْ
 عَقْلًا إِلَى الْإِلَهِ وَكَانَتْ إِلَيْهَا رَحْلَةً زَانِقَةً وَكَانَ عَالِمًا بِالطَّبِّ وَالتَّجْوِيزِ وَفَنُونَ الْعِلْمِ وَقَالَ الْحَبْلِيُّ

تسمى القصص وأما وكان له

جاء يسمى يعقوب وكان

له بساط يسمى انكرد

وكانت له عزة تسمى

القمر وكانت له ركوة

تسمى الصادر وكان له

مقراض اسمه الجاهم

وراة وقضب شوط

يسمى الموت

فصل في دوابه صلى

الله عليه وسلم *

عن الخيل السكب قيل

وهو أول فرس ملكه

كان اسمه عند الاعرابي

الذي اشتراه منه بعشر

أواقى الفرس وكان

أغر بجبل طلق اليمن

كيتا وقيل كان أدهم

والمرحز وكان أشهب

وهو الذي شهده منقعة

ابن ثابت والحيثف

والقازر الطرب وسبعة

والورد فهذه سبعة متفق

عليها جميعا إلا ما مر

عبد الله محمد بن اسحق

ابن جماعة الشافعي في

بيت فقال

والخيل سكب لحيف

سبع فرب

لزارز تجبر وزلها

أسرار

أخبرني بذلك عنه مولده

الامام عز الدين عبد

العزيز أبو عمر وأخبره

الله بطلعه وقيل كانت له

له أفراس أخر خمسة

ولكن مختلف فيها وكان

دقاسم جهمين ليعقوب

كان ثقة نيلاهم ما مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلثمائة وهو في عشر الثمانين (والحاجم) أبو
عبد الله المحافظ م بعض ترجمته دخل الحجام بنيسابور ثم خرج فقال أبو قبض وهو من زريابلس فيصفي
صفر سنة خمس وأربع مائة (في صحيحهما) أي صحيح ابن حبان وصحيح الحاكم المستدرک فيهم عن
عبد الله بن حوالة الهادي (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالشام) أي الزمو أهلكها (فاتها)
خبرة المؤمن أرضه على معنى من خبره أو من حيث النفس وغو الركاك فيطلب سكنها قيل مطلقا
لكونها أرض الحشر والنشر وهو ظاهر سوق المصنف هنا لحدوث وقيل المراد آخر الزمان عند
اختلال أمر الدين وغلبة الفساد لان جيوش الاسلام تغزو إليها في حديث وأنها عند الطبر في فاتها
صفوة بلاد الله (يحتج) بمقتل من جيت الشيء وجيته جمعة أي يجمع (الهاخبرته من عباده) فهي
أفضل البلاد بعد الحرمين ومسجد القدس على الحرم في الفضل حتى المساجد المنسوب إليه صلى الله
عليه وسلم (انتهى) كلام اللطائف (ما خصا) حال (وأخرج أبو نعيم عن عبد الرحمن بن عوف) بن عبد
مناف بن عبد المحرت بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري أحد العشرة ذى المجرتين البسدي
التي صلى خلفه المصطفى المصدق بأربعين ألف دينار الحمل على خمسة مائة فرس في سبيل الله
وخمس مائة راحلة اخرجها بن المبارك عن معمر بن الزهري في الحلية ثلاثين نعيم أنه أعتق ثلاثين ألف
نسمة المتوفى سنة اثنين وثلاثين على الأشهر وله ثقتان وسبعون سنة على الأنت مناقبه جترضى الله
عنه (عن أمه الشفاء) بنت عوف بن عبد المحرت بن زهرة وهي بنت عم أبيه قال ابن الأثير أي عم أبي
ابن عبد الرحمن أسلمت وهاجرت قال ابن سعد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن
يا رسول الله أعتق عن أبي قال نعم فأعتق منها وهي بكر الشين المعجمة وتختف القاء والقصر
فأخرج به البرهان في المتقى والمحافظ في التصريح وقال ابن الأثير في الجامع ما تخفيف المدو والدمج
بفتح المعجمة وشدا القاء وموجر عليا أبو مصري في قوله وشفتنا وتوفى الشفاء (قال السلاولت
أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على بنى) لا تعارضه الرواية السابقة ثم وقع على الأرض لمجوزان
ذلك بعد هذا بقرينة ثم (فاسئل) أي صاح وزعم الدمج أن المراد عطس لأصاح بشهادته جوابا لما
وهو (فسمعت قائلا) أي ملكا (يقول رحمتك الله) وتحتجوه الجورجى وهو مردود بقول الحاذق
السيوطي في فتاويه لم أقف في شيء من الأحاديث على أنه صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس بعد مراجعة
أحاديث المولود من مظاهرها كطبقات ابن سعد والدلائل للبيهقي ولا في تميم وتاريخ ابن عسار على بسطه
واستيعابه والمستدرک للحاكم وإنما الحديث الذي يرويه الشفاء فيه لفظ يشبه التثنية لكن لم يصرح
فيما عطس والمعروف في اللغة أن الاستئلال صياح المولود أول ما يولد أن يرويه هذا العطاس
فهو حمل والقائل على الملك ظاهر انتهى فلا دلالة في رجاء الله على أنه عطس كما زعم الدمج لانه
يشبه التثنية ولا يزم انه تثنية بالفعل حتى يخرج به اللفظ من مدلوله القوي لشيء محتمل فحين
أن قوله رحمتك الله ليس تثنية بل شفاء بل يفرق فاسئل لانه صياح المولود كعالم (قالت الشفاء
وأصالة ما بين المشرق والمغرب يستقر نظرتي) بلاد (بعض قصور الروم قالت ثم التسته) مجموعة
فحين مهملة أي ألبت التي صلى الله عليه وسلم ثيابه هكذا في نسخ ولم يبق عليها الشارح فابعد
النجعة وفي نسخ ثم ألبته بنون بعد الباء أي سقته الابن لكنهم عدوا رضاءه عشر اوما ذكره هانم
أنها كانت أولى بالذكر لأنها أول من دخل جوفه بلهاوي يمكن صحتها بأن معناها سقته لبن أمه بمعنى
قرينه إلى ثديها لشره بنوعها ناسبا الأولى أيضا قولها (وأضجعت فم ألتب) أي ألبت الاقلام (أن
نحشني ظلمة) والمعنى أهاارت هنا عقب ذلك ويجوز تباشيب عن ألبت لان من لبث في مكان فقد

وكانت شهباء أهداه الله
 المقوقس وبغلة أخرى
 يقال لها قصه أهداه الله
 قروة الحذاني وبغلة
 شهباء أهداه الله صاحب
 ابنة وأخرى أهداه الله
 صاحب دومة الجندل
 وقد قيل أن النجاشي
 أهدى له بغلة فكان
 يركبها ومن الجمل في غير
 وكان أنهب أهداه
 للمقوقس ملك القط
 وجار آخر أهداه له قروة
 الحذاني وذكر أن سعد
 ابن جادة أعطى النبي
 صلى الله عليه وسلم جاراً
 فركبه ومن الإبل
 القدوى قيل وهى التى
 هاجر عليها والعصاة
 والجعدة ولم يكن بها
 غضب ولا جدر وإنما
 سميت بذلك قول كان
 ياذنها غضبت فسميت
 به وهى العصابة والجعدة
 ولحيدة أو ثنتان فيه
 خيل وفى العصابة هى
 التى كانت لتسبق ثم جاء
 امرئ على قودسيتها
 فتق ذلك على المسلمين
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن تعاقب الله
 أن لا يرفع من الله نياشياً
 الا وضعه وثم صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر جلا
 هراً لا يجهل فى أفعه
 نزل من فضة هاهنا يوم
 الحديبية ليغنيه

اتصل به فكله أدخل نفسه فيه (وعب) خوف (وقشعر) بضم القاف وفتح الشين (ثم غيب عني
 فسمعتة) (لا) أى ملكاً (يقول أن ذهبه قال إلى المشرق) وحذف من خبر أى نعيم ما لفظه
 وقشعر رعن عني فسمعتة ثلاثاً يقول أن ذهبه قال إلى المغرب وأسفر عني ذلك أى انكشف ثم
 علو فى الرعب والقشعر رعن يسارى فسمعتة ثلاثاً يقول أن ذهبه قال إلى المشرق (قالت فم يزل
 الحديث عني على بالحق) أى إلى أن (بعث الله فكنت فى أول الناس إسلاماً) أى فى جملة السابغة به له
 ثم لا ينفى وجود الشفاء والملة الثقفة عند الولادة وقول أمه قال ما وادى فوحيدة فى المنزل لمجاز
 وجود هملته رها بعد وأخر وجهه عليه السلام عن القول المذكور حتى نزل على يدى الشفاء فلو لم
 وقع على يدى جماعة من الخبرين (ومن عجائب ولادته عليه السلام ما أخرجه البيهقي وأبو نعيم عن حسان
 ابن ثابت بن المخزوم عن رومن حرام الأنصاري شاعر المصطفى المؤيد بروح القدس ما أتى ذكره من شاء
 الله تعالى فى شعره عليه السلام وجوز الجوهري فيه الصرف وعلمه بنا على أنه من الحس أو الحسن
 قال ابن مالك والمسموع فيه منع الصرف نقله السيوطى فى حواشى المغنى (قال فى لغز ابن سبيع
 سنين أو ثمان) سنين على التقريب فقد ذكرناه عاشر مئتين سنة كما به وجدوه على جده ومات
 سنة أربع وخمسين (أقبل هاراً أت وسمعت أذانهم ودى بصريح) بلديته فى رواية ابن اسحق بصريح
 على أكمة شرب (فأثغداة) أى فى ساعة ذات غداة (باعتسروا) منع الصرف للعلمية وو زن الفعل
 كفى المصباح وفى نسخة اليهود أقبلوا (فاجتمعوا إليه وأسمع) أى أسمع ما يتكلمون به (قالوا
 يا ربك) كلمة غداً بصرهم الله عن كلمة الترحم (ما) اسم استعظام مبتدأ خبره (لك) أى أى شئ
 عرض لنا استكر وأمرأه (قال طلع نجم أهد الذى ولده) عنده أوسية لاعتقاد اليهودى تأسير
 النجم (فى هذه الليلة) والفرص من سونه كالذى بعده أن البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم جاءت من
 كل طريق وعلى لسان كل فرق من كاهن أو منجم حتى أم بطل أنسى أوجنى (و) عن عائب ولادته
 أضافوا ود (عن عثقات كانت كيهودى قيسكن مكة) زاد فى رواية الحاكيم تبج فيها وهو غير اليهودى
 الذى أخبر عن حصان بل الرب لأن حسان كان بالمدينة فلا تغفل (فلما كانت الليلة التى ولد فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال) اليهودى ومعلوم ما أدر كنهه فهو عارونه عن غير هاهنا معلوم أنها التمازى
 عن الثقات فيجمل أنها سمعت من الشفاء أو عثمان أو غيرهما (باعتسروا) أى انظر فى أهاليكم ونسألكم
 مولود قالوا لا لم قال انظروا (أى فثشوا وأملوا) قال نظرت فى الأم تدبرت أى انظروا فى أهاليكم ونسألكم
 فأنه ولد فى هذه الليلة تبي هذه الأمة (زاد الحاكيم الأخيرة) (بين كتف معصامة) زاد الحاكيم فى هات
 متواترات كاهن صرف الفرس وأسقط ما خلف من رواية يعقوب هذه المقتضى لا يرضع اللبن لأن
 عن ربنا من الجن وضع يده على فمه هكذا فى القح متصل بقوله (فأصروا) أى أقبل لهم قد
 ولد بعد الله بن عبد المطلب فذهب اليهودى معهم) ليستكشفوا الخبر ويتحققوا العلامة (الى
 أمه) زاد الحاكيم فقالوا أنجى المولوداً منك (فأخرجتهم) زاد الحاكيم وكشفوا عن ظهره أى ورأوا العلامة
 (فلما رأى اليهودى العلامة تبه عثا عليه وقال) وفى رواية الحاكيم فقاموا فاق قالوا وبك الله قال
 (ذهبت النبوة من يأسرائيل) قال ذلك ما هو عندهم فى الكتب أنه خاتم النبيين (أما) بتخفيف
 الميم كلمة فتعجبها الكلام ونزل على تحقيق ما دعاها وهى من مقدمات اليمين كقوله
 هاء والفتحة لا يعلم القريب غيره وقوله هنا (والله ليطعنونكم سطوة) أى ليقهرنكم بيطشه بكم (يخرج
 خبره من المشرق والمغرب) أى ينشر فى جميع الأرض حتى يتكلم به أهل المشرق والمغرب (رواه
 يعقوب بن سفيان) لغرض التعليل من الخبر الصالح الحافى أبو يوسف القسوى يعقوب بن موحلة

المشركين وكانت له
 نجست وأر بعون لعمه
 وكانت له مهرية أوصل
 بهاله سعدن عبادة من
 نعتي عقيل وكانت له
 من شافو كان لا ير بدآن
 تزدك ما ولد له أراعي
 بهمة ذبح مكاهاشة
 وكانت له سبع أنز منائع
 ترعاهن أم أين
 (فصل في ملاسبه)
 كانت له عمامة تسمى
 السحاب كساهاعليا
 وكان يلبسها وليس
 تحتها القنوسه وكان
 يلبس القنوسه بغير
 عمامة وليس العمامة
 بغير قنوسه وكان اذا عم
 أرخى عمامته بين كتفيه
 كالأرواء منسلق بحججه
 عن عمر بن حريث قال
 رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على التبر
 وعليه عمامة سوداء قد
 أرخى طرفيها بين
 كتفيه وفي مسلم أضعان
 جابر بن عبد الله أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة وعليه عمامة
 سوداء لم يذكر في حديث
 جابر ذؤابة فدل على أن
 الذؤابة لم يكن رخصها
 دائما بين كتفيه وقد يقال
 أنه دخل مكة وعليه
 أهبة القتال والمغتر على
 رأسه فدل على كل موطن
 ما يناسبه وكان شيئا
 فهو العباس ابن شيمة

مفقود حشيم أو أونسبه إلى تسلمن بلاد فارس عن القنبي سليمان بن حرب أو إلى عاصم أو نعم
 أو الفضل وغير هؤلاء الترمذي والنسائي وسداهن من درسته وخلفي قال ابن خبان تسمية الفساق
 لأبأس به مات سنة سبع وسبعين ومائتين قبل بعدها (بأسا حسن) قاله في فتح الباري) بشرح
 البخاري ورواه الحارثي أيضا عن ثعلبة كسيد كره المصنف وديننا القاطلة لثأمة (ومن غائب ولائنه
 ما وروى عن أبي حنيفة) بالين وهو الصوت الشديد لمن الرعد من هدير البحر كاضطه البرهان وهو
 ما عرف من كلام الجوهري والمجدي باب البين والمهمله وفي نسخة أو تبحر بحجج آخره وفي القاموس أرج
 التحريك والحرارة والاهتزاز فان سمعت تلك النسخ فكأنه لما صوت بحرك وأهتز الزمان المرادها
 تصويت (أوان) كدوان ويقال أوان بوزن كتاب بناء أراج غير مسدود الوجه والارح يفتح الفمرة
 والأزاي والمجيب يتبعني طولا (كسرى) يفتح الكاف وكسر هاء لم ملك الفرس حتى سمع صوته
 وانشق الخلل في بناء فدان كان بناؤه بالمدائن من العراق محكمين بالأسلاك الكبار والنجس محكمه
 ذراع في طولهم ثلثا ودرأ إذا حطفت الرشد هملها بلغه أن تحتها لا عظيمة فاعجز عن علمه وانما
 أراد الله أن يكون ذلك أمارة على وجه الدهر لتبصلي الله عليه وسلم ومن ثم أفرغ ذلك كسرى
 وحقها الكهنة (وسقطوا أربع عشرة) هكذا في نسخ وهو الصواب وفي نسخة أربع عشرة وهو تحريف
 لأن أنظ العددين ثلاثين في عشرة وثم المذ كرو بذكر مع المؤنث ولقط العشر يحري على القياس
 والمعدود هنا مؤنث (شرفة) ضم الشين وسكون الراء (من شرفاته) ضم الراء وشرفاتها وسكونها جمع
 قلة لشرفه جمع سلامة قال الشامي ما فتحها أو أن جمع القلة قد وقع موقع جمع الكثير وفي الصحاح
 وشرف قوسه عرفه فوعرف قال الجيس وكانت اثنتين وعشرين (وقيض) بغير وضاد معجمتين
 أي نقص (بحيرة طبرية) مصغرة بحيرة متنوعة من أنصرف العلمية والتأنيث قال في ترتيب المطالع
 هي بالشام زنتها المسماة أنما هي مصغرة بحيرة البحر لأن يصغره بحيرة وهي بحيرة عظيمة فتحرج منها سحر
 بينها وبين الصخرة ثمانية عشر ميلا قال البكري طولها عشرة أميال وعرضها ستة أميال انتهى لكن
 المعروف بالفيض النخاعي بحيرة ساءة بسن مهلة وبعد الألفا ومقدوحة فها ساءة كقمن قري بلاد
 فارس كانت بحيرة كبيرة بين هذان وقيل قال الجيس وكانت أكثر من ستة فمراستخ في الطول والعرض
 وكانت شرب فيها السفن يرافرا إلى ما حولها من البلدان انتهى فأم بحيرة طبرية بقاينة إلى اليوم
 وفي بعضها علامة شجر وج الدجاء تبس حتى لا يبقى فيها قطرة وأجيب بأن غيض كل ما ثابت في
 الأحاديث التي نقلها السيوطي وغيره غاية الأمر أن بحيرة ساءة تشبه ماؤها بالكلية فأصبحت يابسة
 كأن لم يكن بها شيء من مائه حتى بنيت موضعها مدينة ساءة الباقية إلى اليوم وبحيرة طبرية نقصت وعلى
 هذا فإن بقي غيبها أراد أنها تشبه الكلية كساءة ومن أبته أراد أنها نقصت فصلا لا ينقص مثله
 في زمان طويل أو أن ما هنا غارم عالمها قهمن العين التابعة التي عندها الأمطار وهو جمع حسن إلا
 أن المذكور في رواية يمتن عزالة المؤلف ساءة كافي التامية فتم الاعتراض على المصنف ووقع لبعض
 المتأخرين وخاصة بحيرة ساءة وتسمى بحيرة طبرية وكان مراده الجمع أن تسمى في بعض الأحاديث
 بحيرة طبرية يقفه واحدة فلا يعترض عليه بأن ساءة وفارس وطبرية بالشام (ونجود) مصدر خذ كنصر
 وسمع خذوا نجودا كافي النور (نار فارس) التي كانوا يبعثونها (وكان لها ألف عام) اتخذه) بضم الميم
 وفتحها (كأرواء البهية) وأبو نعيم والخزائلي في المواعظ وابن عسكرو ابن جرير (في تاريخه) كلهم
 من حديث جزم بن هاشم عن أبيه وأنت عليه ما تروى من سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوجس أيوان كسرى وسقط منه أربع عشرة ثم فوتمت نار فارس

غيرها وانما الحلة الحجره
 بردان ثياب منسوجان
 مختلط حرم مع الاسود
 كاسر البرود اجنية
 وهي معروفة بالاسم
 باعتبار ما فيها من الخطوط
 الحجر والافلاج الحبا
 منهي عنه أشد النهي
 ففي صحيح البخاري أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن المياتر الحجر وفي
 سنن أبي داود عن عبد الله
 ابن عمرو أن النبي صلى
 الله عليه وسلم رأى عليه
 ربة مصرجة بالعصر
 فقال ما هذه الربة التي
 عليك فمرت مارة
 فابت أهلكي وهم يسرون
 تنورهم فخذتها بيدهم
 أثبت من الصد فقال
 يا عبد الله ما فعلت الربة
 فأخبرته فقال هلاكيتها
 بعض أهلها فإنه لا بأس
 بها للنساء وفي صحيح مسلم
 عنه أيضا قال رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم على
 نوبين معصرين فقال
 إن هذان لباس الكفار
 لا لبسها وفي صحيحه
 أيضا عن علي رضي الله
 عنه قال نهى النبي صلى
 الله عليه وسلم عن
 اللباس المعصر ومعلوم
 أن ذلك إنما يصح صبغا
 أجبر وفي بعض السنن
 أنهم كانوا على النبي صلى
 الله عليه وسلم في سفر

ذلك أو اتصل بعضهم ببعض لكثر تهايايلها خبز الإرميقه مثله أي كثر وتواترت يعني بذلك ما
 سمع من الجن وقد يرههم بعدولانه إلى مبعثهم فيبصرهم بهوتهم الكفر وإنذارهم بهلاكه
 يستقون بذلك كل حين أي ينادون بهو كثر ذلك قيل المبعث (في الأشراق) أول النهار عند انتشار
 ضوء الشمس (والطفل) وذلك إذا غلقت الشمس للفر وب أي دنت منه وهو عبارة عن كثرة الأزمان
 التي وقع فيها ذلك لأنه بعبر بذلك وما في معناه عن الودام كقول تعالى ولهم زعمهم فيها كرو عشيا
 (وشرح) القصر وقيل البناء المتسع الذي لا يخفى على الناظر وإن بعد (كسرى تدعى) تساقط كان
 بعضه دنا بعضا أو وقع (من قواعد) أساسه ومن لا يشدها الغاية بما نفعه كان الإهدام ابتدأ من
 القواعد (وانقص) بصاد مهمله سقط من أصله وبمعجمة أسرع مقوله (منكسر الأرجاء) الذواحي
 (تأمل) بفتح الباء ما كان خلقه قال ابن سيده الميل في الحادث والميل في الخلق والبناء وهو على الثاني
 ظاهر أما الأول فلا للميلان يفعل فاعل ولا يسباع خل بناء نزل منزلة الخلق الطبيعي (ونار)
 فارس اسم علم كالفرس لثمة من العجم كانوا يجوسوا بعدن النار وكان لبيو تها سنة يتناوبون
 ابتادها ثم يصفى المسقى ليل ولانهار إلى ليلته مولد عليه السلام فانه حين أوقدوها (لم تود) بضم
 التاء وقع الناف مبني للفعول لكنه من صبح استعماله لا أنه لم يتفأ قاده هم ما بل إيقادها في
 نفسها مع تعاطيهم الإيقاد فهذا موضع الآية العجيبة وأجيب بأنهم لم يحصل فائدة إيقادهم لما كانوا
 لم تود لأن خوفهم من غير سبب يطغى لا يكون إلا لعدم الإيقاد فاحتل قمع النار وكسر القاف من
 وقبت النار حاجت لكنه أصل رفعة العرب لم يفر تستعمله إلا أن ابن السراج ذكر أن أحسن ما استعمله
 الشاعر لضر ورماد وفيه الكلام إلى أصله فاللفظ ضعيف المخرج صحيح قوي المعنى (وما جئت) هـ
 بفتح الميم وكسرها (مذألف) بالرفع والجر يناعت أن منصرف أو واسم ملزم حذف المضاف إليه
 وتقديره عدم المخد أو (أصل) عام قبل تلك الآية وذلك عدة عبادهم النار ولا نافية أن عند ملكهم
 ثلاثة آلاف سنة وما تقرأ أربع وستين سنة لا لهم بل بعدوها أول ملكهم (ونهر القوم) يعني بحيرة ساوة
 عبر عنها بنهر القوم أي القرس لانه في أرضهم ومن جملة أرض عراق العجم الذي هو في ملك كسرى
 (لم يسل) أي ماؤه لانه غاض أي غارو كانه في السيلان تحركوا واضطربوا لانه بالبحيرة را كدقيق
 جادرو كانت هذه الامارات مخدودوا تسهم وقتان ملكهم وتظهر الحق عليهم (توت) سقطت
 (لبعده) لاجله (الاولتان) لاصنام على وجوهها (واتبعته) مطاوع بعنه (ثواقب) جمع ثاقب
 وهي النجوم المتوقدة المضئية (الشهب) يسكون الهاء لا تخفيف جمع شهاب أي المصابيح التي أخبر
 الله عز ربها السما وجعلها رجوما للشياطين والاضافة من باب سحق عامة لقول الله شهاب ثاقب
 والمصابيح النجوم جعلت رجوما للشياطين بالشهب لأن النجوم تنقض بأنفسها خلق الشياطين
 ولذا قال (تري الجن بالشعل) أي المتفصلة منها أو جعلها رامية بأنفسها وقد قال الخليلي ليس في
 كتاب الله أن الشياطين ترمي بالكواكب أو بالنجوم ثم أطال في تقرير أن الرمي إنما هو بالشهب وهو
 شعل النار وجعل المصابيح كناية عن الشعل لأن النجوم قال أبو شامة وما جاء في الأحاديث وشعر
 العرب القديم من التصريح بأن الرمي بالنجوم يمكن تأويله ما يابا على تقدير مضاف أو استعمال النجم
 في الشهاب مجاز انتهى ولا نافية من كره المصنف في الخصائص عن البخوي قيل إن النجم كان ينقض
 ويرمي الشياطين ثم يعود إلى مكانه انتهى مجاز أن صورة الشعلة النازلة رجعت إلى مكانها التي جاءت
 منه وهو النجم والله أعلم (وولد صلى الله عليه وسلم معذورا) هذا هو الواقع في حديث أبي هريرة وغيره
 المصنف بقوله (أي معذورا) لأن العذرة المختار يقال عذرا التلام معذرة الكرم وأعذر ما لآلاف لقصة إذا

ختمه كافي المصاحح والنور وغيرهما وقسمه حسن كافي (مهرور) من التوراة لانه من السرور أو من
 قطع السر كافر بقوله (أي مقطوع السر) الأولى حذف التاء والسر بالضم ما تعلقه القابلة من سره
 الصبي كافي النبا بقوله (الآن يكون سمي السر) بجزء العلاقة الموروثة أو فيه حسنى أى مقطوعا
 منه ما اتصل بالسر كإدري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أى أنه
 قال ذلك) وفيه البيوع بغير زاعم أن هذا الخبر عن مصنفه غيره (عندنا بن حساكر) وابن عسدى
 (وروى الطبراني في الأوسط وأبو نعيم وابن عساكر من طرق) (متعدد) عن أنس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كرامتى على رضى الله عنه ولدت مختونا (أى على صورة المختون) وأذهبوا القطع ولا قطع هنا كما أتى
 (والمر أحد سواي) عورتي لا مختان ولا غيره على ظاهر عموم أحد فتدخل حاضته ويكون مدمر وبنها
 مع احتياجها لذلك من جهة كرامته على ربه (وصحبه) العلامة المحقق الحافظ (الضياء) أى ضياء
 الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي المحمدي الثقة الجليل الدين الزاهد الورع
 المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسنة (في) الأحاديث (المختارة) عمل الس في الصحيحين وقد قال
 الزكري وغيره أن تصحيحه على غير من تصحيح الحما كمتنب وحسنه غلطى قالوا رواه أبو نعيم
 يستدعي عن ابن عباس (و) ورد (عن ابن عمر قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم مسروا وراحتونا رواه ابن
 عساكر) وقد صرح الحافظ بأن أحاديث الصفات النبوية في النجاشي داخله في قسم المرفوع (قال
 الحما كفي المستدرك) تواتر الأخبار وأنه عليه السلام ولد مختونا انتهى (تبعه) الامام (الحافظ) (أى
 عبد الله محمد بن عثمان (الذهبي) نسبة إلى الذهب كافي البصر الدمشقي المتوفى به سنة ثمان وأربعين
 وسبع مائة (وقال) في مختصر المستدرك وفي ميزانه في ترجيح الحما ك (ما لم يصف ذلك) لعله أراد على شرط
 الشيخين والأقدار صحة الضياء وحسنه غلطى كإدري (فكيف يكون متورا وأوجب احتمال أن
 يكون الحما ك) (أراد بتواتر الأخبار انتشارها) كثرها في السير لا من طريق السند المصطلح عليه) وهو
 أن التواتر عدد كبير أحواله لاعتدوا فاقهم على الكذب ورووا ذلك عن مثلهم (الابتداء إلى الانتهاء
 وكان مستنداً انتهى) المحسن ومحب خبرهم فائدة العلم لاسمعه كافي شرح النخبة وقد استبعد بعضهم
 هذا الجواب لأنه خلاف المتبادر ولكنه أولى من التخطئة (وحكي الحافظ زين الدين) عبد الرحيم
 (العراقي أن الكمال بن العديم) عمر بن أحمد بن هبة الله صاحب كمال الدين المحلي الكاتب البليغ
 الحنفى ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مائة وبيع وسادس مائة وأربعين وفضلوا وبنوا ورياسة
 وألف في الفقه والحديث والأدب وتاريخ حلب توفي في عصر (ضعف) أحاديث كونه عليه السلام (ولد
 مختونا) في مؤلف منعه في الرضى الكمال بن طلحة تمشيت موضع مصنفه في أنه ولد مختونا وجلب فيه من
 الأحاديث التي لا خطام لها ولا زمام كافي النور (وقال لا يثبت في هذا شيء) وأقره عليه (وه) أى تضعف
 أحاديثه ولا يثبت مختونا (صرح ابن القيم) في الهدى النبوى وليس بسديد من الثلاثة لأن منها ما هو
 صحيح وأحسن ومنها ما سنده جيد كإدري اللهم الآن يكون حكما على المجموع على أنها لو كانت
 ضعيفة فقد وردت من طرق أقوى بعضها بهما ضا في ولد الحافظ ابن كثير ذكر ابن إسحق في السيرة
 أنه عليه السلام ولد مسروا وراحتونا وقد ثبت في أحاديث في الحفظ من صحبه ما ومنهم من ضعفها
 ومنهم من زعم أن الحسن (ثم قال) ابن القيم (وليس هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم) فإن كثيرا
 من الناس (الأنبياء وغيرهم) (ولد مختونا) وتظاهر أن كونه مسروا من خصائصه وهو مقتضى كلام
 السيوطي وغيره (وحكي الحافظ ابن حجر) ما فيه الجمع بين إثبات المختان ونفيه وذلك (أن العرب
 تزعم أن التام أذل أولاد القمر) كالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه ولد في سبطه على القول أنه لا شيء غيره

أكتبه فيها خطوط مجراء
 فقال لا أرى هذه الحجرة
 قد علمتكم فتمنا سراعا
 لقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى نفر بعض
 أبنائنا نحننا الأكمة
 فتمنوا عليها رواه أبو
 داود وفي جواز ليس
 الاخر من الثياب والجوخ
 وغيره فانظر وأما
 كرامته فشدته وجد
 فكيف يظن بالنبي صلى
 الله عليه وسلم أنه ليس
 الاخر الثاني كلا لقد
 أعاده الله منه وانما
 وقعت الشبهة من لفظ
 الحما كهماء والله أعلم
 وليس المحضة المعامه
 والساجد وليس ثوبا
 أسود وليس الفسوة
 المكفوفة بالسندس
 وروى الامام أحمد وأبو
 داود بإسنادهما عن
 أنس بن مالك أن ملك
 الروم أهدى للنبي صلى
 الله عليه وسلم مستقة
 من سندس فلبسها فكان
 أنظر إلى يديه بايتان
 قال الأصمعي المساق
 فنرى طوان الأكام قال
 الخطابي يشبه أن يكون
 هذه المستقة مكفوفة
 بالسندس لأن الفسوة
 لا تكون سندسا
 (فصل) واشترى
 سر أويل والظاهر أنه
 إنما اشتراها ليلبسها وقد

وأي في غير حديثه

ليس السم اويل وكانوا
يلبسون السراويلات
ياقنه وليس الخفين
وليس النعل الذي يسمى
الاساميه وليس الخاتم
واختلفت الاحاديث
هل كان في زمانه أو سراه
وكلهما صحيحة السند
وليس البيضة التي
تسمى الخودة وليس
الدرع التي تسمى
الزردية وتظهر يوم أحد
بين الدرعين وفي صحيح
مسلم عن أسماء بنت أبي
بكر قالت هذه جبة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم رجعت جبة
طيلة السقمه انيسة
لما لبنته يداج وفرحها
مكروفاً باليداج فقالت
هذه كانت عندنا شاة
حتى قبضت فلما قبضت
قبضتها وكان التي صلى
الله عليه وسلم يلبسها
فنهى نفسه ليرضى
سئسني بها وكان له بردان
أخضران وكساء أسود
وكساء أجمع مبدوكساء
من شعر وكان قهصره
من قطن وكان قصر الطول
قصير الكمين وأما هذه
الاكمام الواسعة الطوال التي
هي كالأحراج فلم يلبسها
هو ولا أحد من أصعابه
أبنته وهي مخالفة لسنة
وفي جوارها تظهر ظاهراً
من جنين الخيل لا وكان

(فست قلته) يضم القاف وسكون اللام ويقعها جالدة التي تقطع في المختار (أي اتسعت)
فتقلصت عن موضعيها بحيث تصير المصغرة مكشوفة (قصير كالخثون) كما في عبارة غيره أن أصل قول
العرب ختمه القمر أن الظل إذا دله في ليله مقمرة وأصل بحثته ضوء القمر أثر فيها تقلصت
وانحسرت فان ضوءه يؤثر في اللحم وغيره إلا أنه لا يكون طامعاً لها ما لكلمة قال الشاعر
ان حلفت بمنافرة كاذبة لا تمت أظف الأمانى القمر

فغرض الحافظ من سوقه أنه يتقدم في محقق حققة صلى الله عليه وسلم يكون سبب الوصف بذلك لكونها
شابهة في انقاع الظل وتقلصها وأخلفه بلا فلقه بغيرهم إشارة إلى أنه لا أصل له فهو القول الذي
لم يرم على صحته دليل وقد قال ابن القيم الناس يقولون لمن ولد كذا ختمه القمر وهذا من خرافاتهم
(وفي الوشاح لابن دريد) أي بكر محمد بن الحسن القوي الثقة المتحرى صاحب التصانيف المولود سنة
ثلاث وعشرين ومائة من التوفي بعمان في رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فقال في الزهر ولا يقبل
فيه ملعن نغطوه لأنه كان يسمي سمانقراً عظيمة بحيث أن كلامها جبالاً آخر قال وقد تقرر في علم
الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح (قدان الكلي يفتي) وفي السبل نقل ابن دريد في
الوشاح وابن الجوزي في التلخيص عن كعب الأجلار أنهم ثلاثه عشر فيروزاً الذي بلغ ابن الكلي
(أن آدم خلق محتوناً) أي وجد على هيئة الخثون (واثنى عشر نياماً بعد خلقه ومحتونين) أي ولدوا
كذلك ولعل هذا حكمه أفراد آدم بالذكر (آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم) وهم (ثبث) بن آدم
عليهما السلام (وأدريس) قبل هز في مشق من الدواست كلكتة دوسه الهفوفيل سرياني ابن يارد
ابن مهلاذيل بن ثمان بن أنوس بن نيد قال ابن اسحق الأثرون أن أخوخ هو أدريس وأنكره
آخرون وقالوا إنما أدريس هو الناس وفي البخاري يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن أدريس هو
اللباس واختار ابن العري وتلميذه السهيلي لقوله ليلية الأسرار جبالاً الأخ الصالح ولم يقل بالابن
وأجاب النووي بما أحسن أنه قاله ناطقاً وتأجابه هو أخوان كانا ولداً لأخوة المؤمنين أخوة قال
ابن المنير ذكر الطرق أنه خال لمجمل الأخ الصالح وقال في ابن أبي الفضل بحث على طرق أن خال لمجمل الأخ
الصالح قال بعض وفي صحته انظر (ونوح) بن ملك فتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن موشلخ يفتح
الميم وشدة القوة المضموه موسكون الواو وفتح المعجمة واللام بعدها حمزة ابن خنوخ وهو
أدريس قال السارزى كذا ذكره المؤرخون أن أدريس خنوخ فان قام دليل على أنه أوسل لم يصح
قولهم أنه قبل نوح لساني المصحين أو نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض وإن لم يعم دليل
جازماً قالوا وحمل على أن أدريس كان نبياً لم يرسل انتهى قال السهيلي وحديث أبي ذر الطويل أي
المروي عن ابن جابر يدل على أن آدم وأدريس رسولان انتهى وأجيب بان المراد أول رسول بعثه الله
بالأهل والأنداد وقومه ما رسله آدم فكانت كاتبة بلاك ولا دة قال القاضي عياض لا يرصد الحديث
رسالة آدم وشيث لأن آدم إنما أرسل إلى بني مولى يكونوا كفاراً بل أمر بشليغهم بالإيمان وطاعة الله وكذلك
خلفه شيث بعده فهم بخلاف رسالة نوح إلى كفار أهل الأرض انتهى (و) ابنه (سالم) تبي على ما في هذا
الخبرو كذا وأما الزبوريان سفد بن الكلي وقاله أبو الليث السمرقندي ومن قلده والصحيح أنه ليس
بني كآله البهان الدمشقي وغيره ولا حقيقة أثر الكلي لأنه مقطوع عن أنه متروك منهم الوضع (ولوفاً)
ابن هارون بن قانع ابن أخى إبراهيم (ويوسف) بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الكرمي ابن الكرام
قال بعضهم هو رسول لقوله تعالى ولقد جاءكم موسى من قبل البينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب
بل يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب وحكي النقاش والمأوردى أن يوسف المذكور في الآية من

أُخْبِتَ الثَّيَّابَ إِلَيْهِ
الْقَمِيصَ وَالْحَبِيَّةَ وَهِيَ
ضَرْبٌ مِنَ السَّبْرِ وَدَرْفِيهِ
مَحْرُوكَانِ أَحَبُّ الْأَلْوَانِ
إِلَيْهِ الْبَيَاضُ وَقَالَ هِيَ
مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ فَالْبَسُوهَا
وَكَفُّوا قِيَامَهَا كَرُوفِي
الْمَصْبُوحِ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّهَا
أَخْرَجَتْ كَسَاءَ مِلْسِدَا
وَأَزَارًا أَغْلِيظًا فَقَالَتْ
يُرْجِعُ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَيْنِ
وَلَيْسَ عَنْهَا مَنُ فُهِبَ
ثُمَّ رُفِيَ بِهِ وَنَهِيَ عَنْ
التَّخْتُمِ بِالْهَذَبِ ثُمَّ اتَّخَذَ
خَلْقَانِ فَضَعُوهُمَا بِرُجْعَتِهِ
وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ
الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ أَسِيَةِ أَوْ ذَكَرَ سَبَا
وَنَهَى عَنْ لَيْسَ الْحَاتِمِ
الَّذِي سُلْطَانٌ فَلَا دَرِي
مَا حَالَ الْحَدِيثِ وَلَا وَجْهَهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ يَجْعَلُ
فَصَّ خَلْقِهِ مَا يَلِي بِطَنَ
كَلْفِهِ وَكَرَّ التَّرْمُذِي أَنَّهُ
كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ يَرْجِعُ
خَلْقَهُ وَصَحْبَهُ وَأَنْكَرَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَأَمَّا الطَّيْلِبَانِ
فَلَمْ يَنْفَلِحْهُنَّ أَنَّهُ لَيْسَ
وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَلْ
قَدْ نَبَتْ فِي صَحِيحِهِ فَلَمْ
مِنْ حَدِيثِ النَّوَاسِ بْنِ
سَمْعَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ
الْبَدَجَالَ فَقَالَ يَخْرُجُ مَعَهُ
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودٍ
أَصْبَحَانِ عَلَيْهِمُ الطَّيْلَانَةُ
وَرَأَى أَنَسُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمُ

الْحَجَنَ بَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَيْهِمْ وَهُوَ غُرَيْبٌ جَدُّ قَالَهُ فِي الْإِقْتَانِ (وَمَوْسَى) بْنُ عِمْرَانَ (وَسُلَيْمَانَ) بْنُ دَاوُدَ
(وَعِيسَى) وَبَحْيَى وَهُوَ دَسَاوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ) وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ رَكْرَكَ يَأُوصِلُهَا
وَعِيسَى وَحَفْظَةُ بْنُ صَفْوَانَ فَاجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ تَلْمِيزُ الْحَافِظِ السَّيُوطِيِّ فِي صَلَاتِهِ الْفَوَائِدَ
وَبَعْضُهُمْ عَشْرَةَ قُرُورًا خَلَقُوا * وَهُمْ خَتَانٌ فَخَذَلَزَتْ أُنُوسًا
مُحَمَّدُ أَدَمُ إِدْرِيسُ شَيْثُ وَفُو * حَسَامُ هُوَ شَعْبِيُّ سَوْفَةٍ وَبَحْيَى
لُوطُ سُلَيْمَانُ بَحْيَى صَالِحُ زَكْرِيَّا * وَحَفْظَةُ الرُّمَيْيُ مَعَ * بَحْيَى
(وَفِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ) وَهِيَ تَسْمِيَةٌ مِنْ وَلَدِ بِلَاقَةِ مَحْتَوَانِ (يَحْوِزُ لَانِ الْحَتَّانِ هُوَ الْقَطْعُ وَهُوَ غَيْرُ ظَاهِرٍ) هُنَا
(لَاَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوْجِدُ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الْحَيْثُوتِ غَيْرُ قَطْعٍ) فِيمَا مَضَى وَبَاقِي قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ حَدَّثَنَا صَاحِبُنَا
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شِمَانَ الْحَنْبَلِيُّ الْحَدِيثُ بَيْتُ الْقُدْسِ أَنَّهُ وَلَدَ كَذَّابًا وَأَنَّ لَهُ لَمْ يَحْتَوِ أَنْ تَهْتَبَى وَلِذَا
عَبَّرَ بِوَجْدِ الْمَضَارِعِ دُونَ الْمَاضِي إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْإِجْمَاعَ لَا يَقْصُرُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَ الْمَصْطَفِيِّ فَلَا يُقَالُ الْأَوَّلِيُّ
التَّحْيِيرُ بِالْمَاضِي لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا كَذَلِكَ وَتَمَّ أَمْرُهُمْ (فَيَحْمِلُ الْكَلَامَ) عَلَى الْهَازِ (بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ عَلَى صِفَةِ
الْمَقْشُوعِ) فَهُوَ عَلَى قَدْرِ وَجْهِهِ أَمَّا كَانَتْ صُورَتُهُ صُورَةً لِحَتُونَ أَخْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُهُ حِجَازَ الْعِلَاقَةِ
الْمُشَابِهَةِ فِي الصُّورَةِ (وَقَدْ حَصَلَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ) الْمَذْكُورُ فِي كَلَامِهِمْ (فِي خُتْنِهِ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ * الْأَوَّلُ) مِنْهَا فِي الذِّكْرِ (أَنَّهُ وَلَدَ مَحْتَوَانًا كَقَدَمٍ) وَقَالَ الْحَاكِمِيُّ كَرِهَهُ وَتَوَارَتْ الْأَخْبَارُ عَنْ ابْنِ
الْحَوْزِيِّ لِأَنَّهَا وَلَدَ مَحْتَوَانًا قَالَ الْقُطَيْبُ الْحَنْفَرِيُّ وَهُوَ الْأَرَجُّ عَنْدِي وَأَدْنَاهُ مَعَ صَحْفَةِ أَهْلِ مَنْعَةٍ
أَدْنَاهُ غَيْرُهُ أَتَمُّهُ وَفَرَّ أَنْ يَرَى بِقَابِجَةٍ مَحْبُورَةٍ أَوْ حَبْسَةٍ مَخْطُومَةٍ مَانَهُ أَوْضَحُ مِنْ جِهَةِ النِّظَرِ لِأَنَّهُ
فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَقَالِ الْخُضْرِيُّ غَايَةَ الْكَمَالِ لِأَنَّ الْقَلْبَ قَدْ تَمَّ كَمَا لَمْ يَلْقَ الْإِثْلَاقَ وَالطَّهَارَةَ
وَاللَّهَ فَأَوْجَدَهُ بِهِ كَمَا سَلَّاسُ الْمَنْ تَقْدِيسُ وَالْمَايِبُ وَلَانَ الْحَتَّانِ مِنَ الْأُمُورِ وَالظَّاهِرَةُ الْمَتَّاجِلُ
فَعَلَّ أَدَمُ خَلَقَ سُلَيْمَانَ مَانًا لَيْكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ مَقْشُوعٌ بِهَذَا الْتَرْدَادِ لِعَلَّةِ الْإِثْلَاقِ الْإِثْلَاقِ الْإِثْلَاقِ الْإِثْلَاقِ
لَاَنَّ مَحْمَدًا الْقَبِيلَ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ لَلْمُشْرِ فَاظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِدَجْبِهِ يَلْ لَيْتَهُ دَقَّ النَّاسُ كَمَا يَلْمِظُهُ كَظَاهِرِهِ
أَنْتَهَى مَخْصَصًا (الْثَانِي) أَنَّهُ خُتِنَهُ مَحْدَمُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ (الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِمَحْتَوَانِهِ بِالْمَوْسَى) أَدْنَاهُ
بِغَيْرِهِ لِنَقْلِ مَحْرَقَةِ الْعَامِقِ وَالْخَوَارِقِ إِذَا وَقَعَتْ فَرَّتْ الدَّوَاعِي عَلَى تَقْلِيدِهِ (يَوْمَ سَابِعِهِ) لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا
يَحْتَنُونَ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ نُوَّهَامَانَ إِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَعِيلَ لِلْهَادِرَةِ الْيَهُودِ كَأَشِيرَةٍ فِي قَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ
هَزَقَلْ أَرَى مَالًا الْحَتَّانِ قَدْ تَطَهَّرَ (وَصَفَتْهُ مَادَنِيَةً) بِضَمِّ الدَّالِ وَقَدْ هَاسَمَ لَهَا عَامُ الْحَتَّانِ كَمَا فَادَهُ
الْقَامُوسُ وَالْمَصْبُوحُ وَأَمَّا الْثَانِي أَنَّهُ سَمِيَ إِعْذَارًا أَيْضًا (وَسَمَاهُ مُحَمَّدًا) وَفِي الْحَجَرِ رَوَى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَخَزْرَجٌ وَدَفْعَتْهُ وَدَارُ جَالَمَانَ قَرِيشَ فَخَزْرَجٌ وَأَوْطَعُوا وَفِي بَعْضِ
الْكِتَابِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَابِعِهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الْأَكْلِ قَالُوا لِمَا سَمِيَتْ فَقَالَ سَمِيَتْ مُحَمَّدًا فَقَالُوا وَغَيْبَتْ عَنْ
عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهُمْ فَقَالُوا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدًا فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ لِحَقِّهِ وَقِيلَ بَلْ سَمِيَتْ بِذَلِكَ أَمَّا لَمَّا
رَأَتْهُ وَقِيلَ لَهَا فَيَأْتِيَنَّكَ مِنْكُمْ يَكُنْ الْحَجْمُ بِأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تَقْلُتْ مَادَنِيَةً مَحْدَمَةً وَقَعَتْ التَّسْمِيَةُ مَعَهَا وَكَانَ
بِسْمِهَا إِعْصَمُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ سَمِيَتْ بِهِ أَنْتَهَى (رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ) الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّمَشْقِيُّ
عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوَّلُ زَايَ الْتُرَيْمُونِيِّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَخَلْفُوهُ وَعَنْهُ اللَّيْثُ أَحَدُ شُيُوخِهِ وَأَبُو وَهْبٍ وَأَبُو جَدْوَانَ
دَاوُدُ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ مُتَّفِقٌ عَلَى تَوْثِيقِهِ وَفَخَانُوا عَلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّلِيلِ وَالْثَبُوتِ بِهِ أَعْرَاجُ السَّيِّئَةِ مَاتَ
أَوَّلَ سِتَّةِ شَعْبَانَ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً (بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَكَاهُ) شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو عَمْرٍو الْحَافِظُ يُونُسُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ (بِنْ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ عَاصِمٍ التَّمَرِيُّ يَفْتَحُ النَّوْنُ وَالْمِمْ الْقُرْطُبِيُّ الْفَقِيهَ الْمُكْتَبَرُ الْعَالِمُ
بِأَقْرَبَاتِ الْحَدِيثِ وَالرَّجُلُ وَالْخَلِيفَةُ الدِّينِ الصِّينِ صَاحِبُ السَّنَةِ وَالْإِتْبَاعُ وَالْأَصْنَافُ الْكَثِيرَةُ

الطبايسة فقال ما أشبههم

بيهم وخبرهم ومن ههنا

كره لبسها جماعة من

السلف والخلف لما روى

أبو داود والمحاكم في

المستدرک عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال من تشبه

بقوم فهو منهم وفي

الترمذي عنه صلى الله

عليه وسلم ليس منا من

تشبه بمقوم غيرنا وأما

جاء في حديث المجرة أن

النبي صلى الله عليه وسلم

جاء إلى أبي بكر متعففا

بالماء فقام فقله النبي

صلى الله عليه وسلم تلك

الساعة ليحرق بذلك

فقله للحاجة ولم يكن

عائنه التقنع وقد ذكر

أنس عنه صلى الله عليه

وسلم أنه كان يكثر

التقنع وهذا إنما كان

بفسحه والله أعلم

للحاجة من الحر وغيره

وأيضا ليس التقنع هو

التطيل

● (فصل) وكان غالب

ما ليس هو وأصعابه

ما نسج من القطن وربما

أسوا منه من الصوف

والكتان وذكر الشيخ

أبو إسحاق الأصمعي

بأنه يصح عن جابر بن

أبي قال دخل الصلت

ابن راشد على محمد بن

سبرين وعليه عبدة مصوفة

وأزاره صوف وسماه

سادهل الزمان في الحفظ والاعتقاد انتهى إليه مع إمامته علوا الاستاذ وفي لونه الجمعة سلخ ربيع
الأخيرة ثلاث وستين وأربع مائة ثمان وخمسة وأربعين سنة وخمسة أيام (في) كتاب (التمهيد) لما في
المواظبات العاني والأسانيد ولله في شمر

سمر نوادي مذ ثلاثين حجة وصقيل ذهني والمخرج عن همي
بسطة لكرهه كلام نبيكم * لا في معانيه من الفقه والعلم
وفيهم من الأثر ما لم يندى به إلى البر والتقوى وبني عن الظلم

(الثالث) أنه ختن عند حليلة (السعدية) صلى الله عليه وسلم (كذلك) ما بين القيم (مع) القولين
السابقين (والدعوى) بكسر الدال المهملة وبعضهم أعجمها وسكون الميم وخففت الحجة نسبته إلى
صبيط بلعشهور ويصر كافي الألباء حافظ الأمام العلامة المحجة الفقيه السابغ شيخ الحديث شرف

الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الشافعي ولد سنة ثلاث عشر قوسمات وبقعه وروح وطلب الحديث
فرحل وجمع فاعوى وألف وتخرج بالندري وبلغت شيخوخة ألفا وثلاثة أشتخضه منهم معجمه قال
الزري ما رأيت في الحديث أحفظ منه وكان واسع الفقير أساقى النسب عبد العز يستقر رأي اللغة

مات فاشتهر وسبعائة (ومغلطى) الإمام حافظ علاء الدين بن قليج بن عبد الله بن الحنظلي
ولد سنة تسع وخمسين وسماته وكان حافظا عازا فادون الحديث علامة في الأسانيد أكثر من مائة
مصنف كشرح البخاري وشرح ابن ماجه وشرح في داود ولم يسم مائة سنة اثنتين وستين وسبع مائة

وهو يضم الميم وسكون العين وفتح اللام كما ضبطه حافظنا القلم في كلام نشر وأما ما ناصر فضبطه بفتح
العين وسكون اللام في قوله * قلت مغلطى فتى قليج * وله للضرورة فلتا خائف وقلبي * عاف
وجم نسبة إلى القليج السيف بلغة الترك (وقال) أن جبريل عليه السلام ختنه * بالة * ولم يأت منها

على الظاهر (حين طهر قلبه) بعد شقه (وكذا) آخر جملة الطبراني في الأوسط وأبو عبيد من حديث أبي
بكر (يقيم بين الحرب والتفريق) رضي الله عنه (قال الذهبي وهذا) الحديث (مكرر) وهو ما رواه وغير
الثقة عفا الفقيه كافي النسخة لا يعود اسم الإشارة على القول الثالث لأنه خارج اللفظ الحفظ عن

معناه عندهم وقد احتج بالقول بأنه لم يولد تحتوناً به الآية بحاله صلى الله عليه وسلم لأنه من الكلمات
التي ابتلى بها إبراهيم فتمهن وأشد الناس بلاءا أتباعوا الأتلاء به مع الصبر عليه مما يضاهى الثواب
فلا يليق بحاله أن لا يلبس هذه الفضيلة وأن يكره ما الله بها كفاً كرم خليله وأجيب بأنه إنما ولد تحتوناً

لثلا يرى أحد ضروريه كما صرح به في الخبر (وأما) أن الحنظلي هو قطع الحلقة التي تعطف المحققين الرجل
وقطع بعض المجلدة التي في أعلى الفرج من المرأة ويسمى ختان الرجل اعتذاراً بالعين المهمة
السائدة قبلها ألف وحذفها في بعض النسخة فخر يف لاوافق القاموس (والذال المعجمة والراء)

بعدها ألف وسمى أيضاً عذراً كافي القاموس (وتختان المرأة خفاضا) كذا في نسخ (بالخاء المعجمة)
للكسورة (والقاموس) والذال المعجمة (أيضا) فهو قول القاموس خفاض ختان وزنا ومعنى غشاق
نسج ختان المرأة خفاض فخر يف (واختلف العلماء في جواب قول السائل (هل هو) أي الختان

لكن من الرجل والمرأة (واجب) أو سنة (فذهب) أكثرهم إلى أنه سنة وليس بواجب) أي لم يرفع
توهم أن المراد بالسنه الطريقة (وهو قول مالك) أي حقيقة بعض أصحاب الشافعي وذهب الشافعي
إلى وجوبه لكل من المرأة والرجل (وهو مقتضى قول سحنون) بفتح السين وضمتها (من) أنه

(السالكية) واسمه عبد السلام بن سعد التميمي القتيبي وأبى لقبه باسم طاهر حديد الذهب يسلا د
المغرب لكونه كان كذلك وفي شهر رمضان سنة ستين ومائة وتولد لابن القاسم وغيره وصف المدونة

والى عليها العمل ومات في رجب سنة أربعين ومائتين (وذهب بعض أصحاب الشافعى الى انه واجب في حق الرجال سنة في حق النساء) وهو مذهب اجدود عنه الوجوب فيهما ومن على حنيفة واجب ليس بفرض وعنه ايضا سنة بائنه كره عن الحسن الترخيص فيه (واحتج من قال انه سنة بخديث ابي النخعي) بفتح اللام وتحتية وحاصه منه انه وقيل زيد بقول زياد (بن اسامة) التائبى عن ابيه وابن عمرو بن ابي راس وعائشة بن مرقه وغيرهم وعنه ابو قلابة وقتادة وابو جابر وقتة وابو زرعة وغيرهم وروى له السمتان سنة ثمان وتسعين أو أربع ومائة وأنتى عشر ومائة أقوال (عن ابيه) اسامة بن عمر بن عامر الهذلى البصرى يحكى انه روى عنه مائة أو ثمانى عشر ومائة أقوال (عن ابيه) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحتان سنة للرجال مكربة للنساء أى انه في حقهن ذنوب في حق الرجال فهو ثمة ما كذا (رواه احمد في مسنده والبيهقى) وفي مسنده الحاج بن ارطاة ضعيف لكن له شواهد فرواه الطبراني في كبيره من حديث شداد بن اوس وابن عباس وابو النخعي والبيهقى عن ابن عباس من وجه آخر والبيهقى ايضا عن ابي ابي طالب الحديث حسن فقامت له الحجة (واجاب من اوجبه بأنه ليس المراد بالسنة هنا) في هذا الحديث (خلاف الواجب بل المراد الطريقة) زاعمين ان ذلك المراد في الاحاديث ورد بها ما لم وقعت التفرقة بين الرجال والنساء على ان المراد افتراق الحكم ودفعه بأنه في حق الرجال الوجوب والنسالة لا محالة لا يسمع اذ ينوب عنه اللفظ على انه قد ورد اطلاق السنة على رواء النسائي والبيهقى وقوله صلى الله عليه وسلم الاضحى على ربه فمعه عليه سنة رواء الطبراني قال المحقق رحا ثقلت وقوله عليه الصلاة والسلام ثلاث من على فراخ من واكسمة الزر والسواك وقيام الليل فهذا الحديث من جعلها التبادر بالحقيقة وقوله خير الصيحين وغيرهما فرواه الحسن من القطر تاج الحان والاستجداء وقص الثاوب وتعليق الاخلاق وفتح الابواب انتظامهم مع هذا المصالح التي ليست واجبة الا عند بعض من شذبه قد ان الحتان ليس بواجب اذ المراد بالقطرة بالكلمة السنة بدليل بقية الحديث وجعله على الوجوب في الحتان والسنة في باقيه محكم لا دليل (واحتجوا على وجوبه بقوله تعالى ان اتبع مله ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين) والامر للوجوب ومن مله الحتان (و) ذلك لانه (ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختنن) بهمة قولى (ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة) وعندما الشافعى الموطا والبخارى في الادب المفرد وابن حبان عن ابي هريرة قولى وابن السالك وابن حبان ايضا من قولى وهو ابن مائة وعشرين وزادوا وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وأعلى ما ن عمره مائة وعشرون وورد بان ثمانين عن ابي شيبة وابن سعد والحا كروالبيهقى وصحاحه وابى الشيخ في العقيقة من وجه آخر وزادوا ايضا عايش بعد ذلك ثمانين قولى هذا عايش مائتين قال المحقق في القسح وتبعه السيوطى وجمع بعضهم بين الاول حسب من من ذنبه ومه الثانى حسب من مولده انتهى ونحوه قال المحقق في موضع آخر يجمع بين المراد بقوله وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الى الشام وقوله وهو ابن مائة وعشرين من أى من مولده وبان بعض الرواة أى مائة وعشرين قطنا الا عشرين أو عكسه انتهى الاول أولى اذ الثانى توهم للرواة بلا حجة سمع ان الجميع أمكن بدون توهمهم وأما الوجه بالهشاش ثمانين غير محقق وعشرين ومائة فمخترنا فرد ابن القيم به ما قال اختنن وهو ابن مائة وعشرين ولم يقل بالهشاش وعشرين وبينهما فرق (بالقدم) بالتخفيف عند أكثر رواة البخارى قال النووي في مختلف فيهم ولتسم اسم آله البشار معنى القاس كما في رواية ابن عساكر ورواه الاصبلى والقاسى بالتشديد أو كره يعقوب بن شيبة وقيل ليس المراد

وكان في الحيا العمامة
تحت الخنثل وكان اذا
اسجد ثوبا ساءا باسمه
وقال اللهم آت كسوتي
هذا التميمي أو الرداء
أو العمامة اسألك غيره
خير مما صنعت له وأعوذ
بك من شره وشر ما صنعت
له وكان اذا جلس في حقه
يدأبنايته وليس الشعر
الأسود كالأروي مسلم في
مجيئه عن عائشة قالت
خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه رط
رجل من شعر أسود وفي
الصبح حين عن قتادة
قال اناس أي اللباس
كان أحب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
الحبرة والحمة وخرن
بره واليمن فان قاليد
لباسهم كان من نسج
البحر لانهما يتقمن
وربما لبسوا ما يجلب
من الشام ومصر
كالتماعلى انسوج من
الكتاب التي كانت
تنسجها القبط وفي سنن
النسائي عن عائشة أنها
جعلت لني صلى الله
عليه وسلم برد من صوف
فلبسها قلما عرف فوجد
في الصوف فلبسها
وكان يحب الرب الطيب
وفي سنن أبي داود عن
عبد الله بن عباس قال
القدرأى سهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن

الآفة بل المكان الذي وقع فيه الختان وهو أيضا بآفة خفيفا وتشديد قربة الشاه ولا كثر على انه
بالخفيف واداء آفة كفاهاه يحيى بن سعيد أحسنه انه وكر انصر بن شميل الموضوع وجهه
اليمنى والفرغى والزكى والمخاض مستغلا بحدث في على ابراهيم الحنن فاختبر بقدوم
فاستعمله فاحسب الله اليه غلغل قبل أن نأرك ما قاله نابز كرهت أن أؤثر أرك أنتى وكر
المخاض أبو نعيم نحو وقاله يتفق الامرن فيكون قد اختنن الآلة وفي الموضوع انتهى هذا الاستدلال
بما ذكر على وجوب الختان لايصع لان معنى الآية كذا كره البضاوى والرازي وغيرهما أن اتبع ملة
ابراهيم في التوحيد والدعوى بالهرقه واداء الدلائل لم يقعد أخرى والمخاض مع كل أحد بحسب قيمه
أى لا في تقاصيل أحكام الفروع والامرين صاحب شرع مستقل بل داعيا إلى الشرع ابراهيم كاتبيه
بنى اسرائيل فاهم كلوا داعين إلى شرع موسى وهذا خلاف الاجماع على أنهم قد وقعوا بهذا الاستدلال
في محذور وهو أنهم لا يرون أن شرع من قبلنا شرع لنا وازود في شرعنا ما يقرر ولا يرد شاعلى مالث
القائل به ما لم يردناش لانه ليس معنى الآية تكلمت على التثنية لولسنا أنهم شملوها فالأخرى
لغيرنا وجوب بدل الحديث الناطق بالنسبة (و) احتجوا أيضا (بما روى أبو داود) وأجدوا الرواية
(من قوله عليه الصلاة والسلام للرجل الذي أسلم) وهو كليب الحضري أبو الجهمي (أل) (نما) عنك
شعر الكفر) أنه لم يحن وأغره كقص ونورهم رأسه شارب وابطوطة (واختن) بالواو وفي رواية
ثم بدناوى الامام أحمد وأبو داود عن ابن جريح قال أسبرت عن عثيم وهو مصفر عثمان بن كثير
ابن كليب عن أبيه عن جدته أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال أتى عنك شعر
الكفر واختنن فأما الامام الراجح بانه الاصل فيهم الجواب أن سنده ضعيف صرح به المحافظ وقال
الذهبي منقطع وقال ابن القطان مشبه وأبو جهمولان فلا حاجة فيه على فرض حجة فليس الامر
للوجوب بالحديث الناطق بالسنية ولأن أبا جهمول على التنب بلارب (واخرج) التقار للوجوب بان
بناء القلعة تجبس النجاسة ومنع محبة الصلاة فتجب ازالها) وهذا ممنوع مع قصور دعى ختان الرجل
دون المرأة وقال الفخر الرازي المحكم في الختان) سواء قلنا بوجوه أو سنيته (أن المصلحة) قوله
الحبس فمأمنت مستورة بالقلة تقوى الله) أى لذات الجماع (عند المباشرة) فإذا قطعت القلفة
تصلبت الحشفة فضعفت اللذة) وهذا يخالفه ما روى الحنفى بان القلفة تمنع كمال اللذة لأن يزيد
على بعد ما يدركه الماهج من اللذة بالفعل وراى بها عند الفرج والشهوة المنقصية لاطالة الفعل
وكأنه لعدم ملاقة الحشفة محل الجماع فتنافرا التزنا (وهو الاطلاق شرعنا تليلا للذة لا قطعا لما
كما فعل المأثورة) من تحريم النكاح وهو قطع مفاوهم أحببنا في من فائل الزنديق الذى ظهر في
زمن سابور بن أردشير بمعنسى عليه السلام وادعى النبوة وأن العالم أصلان النور والظلمة والظلمة
خالق الشر وانهم اقدميان حيان فراكا فليل سابور قوله فلما علمت بهم أن من هرغ بن سابور وسلخته
وحشاجلد بنا وقتل أصحابها وبعضهم هرب إلى الصين وقد أحادأ أبو الطيب في قوله
وكذا كلام القليل عندي من يد فخر أن المسألة تتركب

(فذلك) أي فعل المساواة (أفراط) اسراف ومجاوزة (وابقاء) التقهقر (ط) تصغير وتقصير
(والعدل) فأوسط بينهما (الختان انتهى) كلام الرزي (واذ) تابو حيا الحسن في الوجوب
بعد البلوغ على الصبح من منتهيا) يعني أشد قسوة عند هنيئ اليوم السابع بعد يوم الولادة
(الاروى) المتأخر في صحبه (من طريق اسرئيل عن أبي اسحق عن سعيد (عن أبي عباس انه
سئل مثل) بكسر الميم وسكون التثنية (من أقتحن قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال أو أنومئذ

فما يكون من الحال وفي
سفل الناس من أذى
رمشة قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يخطب وعليه بردان
أخضران والبرد الأخضر
هو الذي فيه سه خطوط
خضر وهو كملحة الجمراء
سوا من فهم من الحلة
الجمراء الأحمر البحت
فبينى أن يقول أن البرد
الأخضر أشهر بحتا
وهذا لا يقوله أحد
* وكان تحته صلى الله
عليه وسلم من آدم حشوا
ليف فالدبر يتعنون عما
أباح الله من الملابس
والطاهر والتاكث زهدا
وتعبدا بنزاهتهم طائفة
قايومهم فلا يلبسون إلا
أشرف الثياب ولا يأكلوا
إلا ألين الطعام فلا يرون
لبس الخشن ولا يأكله
تكبيرا وتوقيرا وكلا
الماثلين هذه مخالف
لهدى النبي صلى الله
عليه وسلم ولهذا قال بعض
السلف كانوا يكرهون
الشهوتين من الثياب
العالي والمنخفض وفي
السنن أن ابن عمر رفعه
إلى النبي صلى الله عليه
وسلم من لبس ثوب شهرة
ألبسه الله يوم القيامة
ثوب منلة ثم يلبس فيه
في المناء وهذا لأنه قصد به
الاختيال والفرقة فقامت به
لحمته بتقوى ذلك فإنه كما

عشرون) قال أبو اسحق أوامر أئيل أو من دونه (وقد كانوا لا يحتسبون) يقع التحديق وكسر القوقية
كقائه عليه المستغفر بظهوره أنه الرواقون جازم القوقية لغة في كانت عادتهم لا يحتسبون (حتى
يدرك) العلم فأدنى الحمان قبله أقل من قبله لما أطعوا في أمره كقبل البسوق قال السخاوي في
الستان والمفوظ الصحيح أن ابن عباس ولد للشعب قبل الهجرة ثلاث سنين فتكون له عند الوفاة
النبوة ثلاث عشرة سنة وذلك قطم أهل السير ومحمد بن عبد البر انتهى (وقال بعض أصحابنا يجب
على الولي أن يختار الصبي قبل البلوغ) مقابل لما قدم أنه الصحيح (والله أعلم بحقيقة الحكم فيه) وقد
اختلف في عام ولادته صلى الله عليه وسلم علم لا كثرون من العلماء (على أنه ولد عام الفيل) وبه قال ابن
عباس على المفوظ عنهم وقع عند البيهقي والمحاكم عن ابن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم
الفيل لكن المراد مطلق الوقت لقول يحيى بن معين يعني عام الفيل انتهى كما يقال اليوم الفتح يوم بدر
ويحتمل حقيقة اليوم فهو أنخص من الأول وبه صرح ابن حبان في تاريخه فقال ولد عام الفيل في اليوم
الذي بعث الله فيه ما أنبأ الأيسل على أصحاب الفيل ذكره الحافظ في شرح الدرر (ومن العلماء من
حكى الاتفاق عليه) كما يجوز حيث قال في الصفوة اتفاقوا على أنه ولد عام الفيل وكذا ابن الجزار
(وقال كل قول يخالفه) فهو (وهم) بفتح الحاء أي غلط لكن قال مغلطاي في نظري يعني لكثرة
الخلافة في الأول اختلفوا فيما مضى من ذلك العام (والشهور أنه ولد بعد الفيل بحسين يوما
والمذهب السهل في جماعة) أي معهم (وقيل بعده بمائة وستين يوما وحكاها الديلماني في)
أي مع (آخرين) منهم أبو جعفر محمد بن علي قال ولد له صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من
ربيع الأول وكان قدوم الفيل للنصف من الهرم فبين الفيل ومولده خمس وخمسون ليلة تقهق في
المنقى وفي العيون ذكر الخوارزمي وغيره أن قدوم الفيل مكث يوم الأحد ثلاث عشرة ليلة بقيت من
الهرم وكان أول الهرم تلك السبق يوم الجمعة (وقيل) ولد بعده (بشهر) واحد (وقيل بأربعين يوما)
حكاها مغلطاي واليعمرى (وقيل) بل ولد (بعد) عام (الفيل) واختلفوا في مدة قيل بعده
بستين وقيل بعد الفيل (بثلاثين) قال مغلطاي يرى هذا القول عن الزهري ولا يصح (وقيل)
بل ولد (قبل الفيل) لا بعده (بخمسة عشر سنة) وسأني دونه (وقيل غير ذلك) فقيل بعده ثلاثين
عاما وقيل بأربعين عاما وقيل بثلثين عاما وقيل بثلثة وعشرين عاما حكاها مغلطاي ثم رد المصنف
القول بأنه ولد قبل الفيل بقوله (والشهور أنه ولد بعد الفيل) لا قبله (لأن قصة الفيل كانت موطئة)
فهذا (لنبوته وتقدمه لظهوره) لوجوده (وبعته) وقد وجد قبل وجوده خوارق كثيرة ككثرة
الموافقات وأخبار الأحياء والكهان فلا ردا قبل الأدهاص أن يكون غما يوجد بعده ولده وقيل
البعث ما لأن التعبير بالأدهاص مجازا من المنع تخصيص الأدهاص بعباد الوجود بل هو شامل لكل
ما تقدم البعث من خوارق قبل وجوده ثم بعده (والا) يكن موطئة لأن أشرف أهل مكة كان القياس
العكس (فأصحاب الفيل) أي القوم الذين جاؤا به (كما أن ابن القيم كانوا أنشأ أهل كتاب) وهو
الأنجيل (وكان دينهم خير من دين أهل مكة فذاك) ألم تر أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يضر دينه بشئ كما في الصحيح (لأنهم كانوا عبادا وإن) أصنام لا تكتبهم (ففسرهم
الله تعالى على أهل الكتاب) مع كونهم خير منهم (نصر الأصنام البشرية) وأدهاص موافقة لثاني صلى
الله عليه وسلم الذي خرج (وحد) من مكثه ماله بالهد الحرام) لا المال عليه أهله (واختلف) أيضا
في الشهر الذي ولد فيه (أو ربيع أم غيره) (والشهور أنه ولد في ربيع الأول وهو قول جمهور العلماء)
بضم الجيم معظمهم جلهم وتقبل التمساني فتح الحميم أيضا أو أي به بعد المشهور لأن مجر الشهور

عاقب من أطال نيابة
خيلاء بان خسف به
الأرض فهو يتجلى
فيها اليوم القيامة وفي
الصباحين من ابن عمر
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جرت به
خلافه ينظر الله إليه يوم
القيامة وفي السن عنه
أيضا صلى الله عليه وسلم
قال الأسباب في الأزار
والقيصر والعمامة من
جسد أبي خيلاء لم ينظر
الله إليه يوم القيامة وفي
السن عن ابن عمر أيضا
عنه قال عاقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
الأزار فهو في القيصر
وكذلك ليس الذي من
التياب يتم في موضع
ومحمد في موضع فبهم
إذا كان شهرة وخيلاء
ومحمد إذا كان تواضعا
واسكانة كأن لم يكن
الرفع من التياب يتم
إذا كان تكبرا أو تقرا
وخيلاء ومع إذا كان
تقصلا وانهارا لنعنة
الله في صحيح مسلم عن
ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من
كان في قلبه مثقال
من كبر ولا يدخل النار
من كان في قلبه مثقال
من إيمان
فقال رجل يا رسول الله

لاستلزم كثرة التماثل لجواز أن يشتهر عن واحد مع مخالفة غيره له أو سكونه عنه (ونقل العلامة
الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن (ابن الجوزي الاتفاق عليه) فقال في الصغرة أنه قولا على أنه صلى الله
عليه وسلم ولد بمكة يوم الاثنين في شهر ربيع الأول عام الفيل (وفي نسخة) أي نقل الاتفاق (انظر فندول
في صفرو قيل في ربيع الآخر) حكاهما مغطاي وغيره (وقيل في رجب ولا يصح) هذا القول (وقيل
في شهر رمضان) حكاهما مغطاي (وروي) هذا القول بأنه في شهر رمضان (عن ابن عمر
باسناد لا يصح وهو موافق لما قال أن أمه حملته أيام التشريق) هي ثلاثة أو يومان بقدر يوم النحر
سميت بذلك لأنهم يشرون أي يقتلون فيها الحوم الأضاحي أو لصلاة العيد بعد وقت شروق
الشمس يعني بواقعة أن الحمل تسعة أشهر (وأغرب من قال) جاء بقول غريب لا يعرف (لأن في)
(يوم عاشوراء) فخير الولاد ما لم يولد وحكمه مغطاي فحصل في شهر الولادة تسعة أنوال (وكذا اختلف
أيضا في أي يوم من الشهر) يلد (قيل أنه) أي اليوم الذي ولد فيه (غير معين) بأنه آخر الشهر أو
غيره (انما) ثبت عند صاحب هذا القول أنه (وليد يوم الاثنين من ربيع الأول من غير تعيين) لكونه
ثانيه أو ثامنه أو غيره (والمجهر على أنه معين) لكن اختلفوا في تعيينه (فقيل) ولد للثلاثين
خلت منه من ربيع الأول في يوم ولادته ثانيه أو ثامنه صدر مغطاي (وقيل ثمان خلت منه قال الشيخ
قطب الدين) أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري (القسطلاني) الشافعي جبرين العلم والعمل وألف
في الحديث والتصوف وتأريخ عصر ولد عصر سنة أربع عشر قسما ومات في محرم سنة ست وخمسين
وسمائه نسبة إلى قسطنطين من أقدم أفرقية كمال هو روجه الله في تأريخ مصر ونقله عنه ابن فرحون
في الديباج في ترجمة أحمد بن علي المصري المالكي المعروف بابن القسطلاني ولم يصفه ولم يقل القطب
المحلي في تاريخه كأنه منسوب إلى قسطنطين بضم القاف من أعمال أفرقية بمقارب انتهى وبعضهم
صنطه بفتح القاف وبشد اللام (وهو اختيار) كثر أهل الحديث ونقل عن ابن عباس وجبرين
معلم (الوقلي) وهو اختيار) كثر من له معرفة بهذا الشأن (حتى التاوه) واختاره (الحافظ أبو عبد الله
محمد بن أبي نصر قسطنطين بن عبد الله بن قسطنطين بن جند الزيد (الحمدى) يضم الحاء مصغر نسبة لمحمد
الأعلى جيد الماذ كور الأندلسي الظاهري من كبار تلامذة ابن خزم صاحب الجمع بين الصحيحين فر يد
عصره علما قزرا وفضلا وتبلا وحفظا وورعا ثبت الأمان في الحديث والفقه والأدب والعزمية
والترسل عن الخطيب وبلغت قسطنطين بالاندلس ومصر والشام والعراق والحجاز وعنه ابن ماكولا
 وغيره مات سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وممن نظمته كمال شيخ الإسلام

لقام الناس ليس يبدشياً • سوى المذاهب من قبل وقال

فأقول من لقاء الناس إلا • لأخذ العلم وأصلاح حال

(وشيفه) الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (بن خزم) الأموي ولاحقه البرقي الطاهري
الأمام العلامة الزاهد الورع له المصنف في الذكاء والمحقق ما توسع في علوم القرآن والبلاغة والشعر
والسير والأخبار توفي سنة سبع وخمسين وأربع مئة (وحكي القضاء) يضم القاف وضاع جمع متوعين
ممهلة نسبة إلى تصانيفه من معد أو من اليمن أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر القتيبي الشافعي
قاضي مصر صاحب الثعالب الخطوط غيرهما روى عنه الخطيب البغدادي قال ابن ماكولا كان متفتنا
في عدة علوم توفي بعمر ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربع مئة (في عينون
للعراق اجاع أهل الزيج) برأي حكسورة تحفيسا كتبه فيم أي الميقات (عليه) وهو لتفخيد
الناشئ نقل ويحل قبل العمل الميقات لقوله علا الحيفا في أخذ استواء النجوم القاموس الزيج

إلى أجهل أن يكون

ثوبى حنا وتلى حنة
 أفن الكسيرة ذاك فقال
 لأن الله ييسل بحسب
 الجمال الكبر بطر الحق
 ونحط الناس
 (فصل ٥) وكذلك
 كان عليه صلى الله عليه
 وسلم وسيرة في الطعام
 لا يرمو جودا ولا يتكلف
 مققودا فما قرب إليه
 شيء من الطيبات إلا أكله
 إلا أن تعاقه نفسه فيتركه
 من غير تحريم وما عاب
 طعاما ما عاب ان اشتاء أكله
 والا تركه كما ترك أكل
 الضب لما بعده ولم
 يجر معه إلا ما بل أكل
 صلبا منه وهو ينظر
 وأكل الحلى والصل
 وكان يحجم ما ولا كل لحم
 الحزور والسان
 والبجاج ولحم الجبارى
 ولحم حمار الوحش
 والارنب وطعام البحر
 وأكل الشوى وأكل
 الرطب والنمر وشرب
 الخمر خالصا ومشوبا
 والسويق والعسل بالماء
 وشرب نبيع التمر وأكل
 الخبز وهو حيا
 يتخمن اللبن والديق
 وأكل النشاء بالرب
 وأكل الآفة وأكل التمر
 بالخبز وأكل الخبز بالحل
 وأكل التريد وهو الخبز
 بالحسم وأكل الخبز
 بالاهالة وهي الزنة وهو
 التسمم الذي يؤكل من

خيمة السامر ومقتضاه قسم الزاى لانه اذا أطلق أراد القصر الا فيما اشتهر بخلافه كما قال في خطبته
 وقد خطبته بعضهم بكسر هاء قلله مما اشهر (ورواه) الامام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله
 ابن شهاب القرشي (الزهرى) الملقب بأحد الاسلام تزيل الشام التابعى الصغير المتفق على امله
 وحقيقته واقبائه وفقهه الموصوف بأه جمع على جميع التابعين الفاضل ما استودعت على شاة أنفسه
 التوفى سابع عشر شهر ربيع سنة خمس أو ثلث أو أربع وعشرين ومائة عن ثقتين وعشرين سنة عن
 محمد بن جبير بن مطعم (التوفى ثقة أحد رجال التوفى على رأس المائة (وكان) محمد (عارفا
 بالنسب أيام العرب) وقامهم وسيرهم فبذل على قومه هذا القول وترجيحه ومعرفة ذلك بما يتقارون
 (أخذ ذلك) الذى عره من النسب أيام العرب (عن أبيه جبير) بضم الجيم مصغر بن مطعم بن عدي
 ابن نوفل بن عبد مناف القرشى التوفى الهضاب العارفا بالانساب التوفى سنة ثمان أو تسع وعشرين
 (وقبل عشر) مضى من ربيع حكمة غلطى والد مياضى وصحبه (وقيل) ولد (لأخي عشر) من
 ربيع الاول وعده بعمل أهل مكة (قد عا وحديثا) (زارهم موضع مولده في هذا الوقت) أى ثمان
 عشر ربيع (وقيل لسبع عشرة) ليلة خلت من ربيع (وقيل لثمان عشرة) يقع النون ويجوز كسر ها
 كافى الجمع والتوضيح واتهم المصباح على القبح حذف الاء كنهانها ولفظة اء مع ثبوته فى اللغة
 الاسرى فسكن وتفتح وهو أوضح دقة لثمان بين منقول ان هذين القولين (الاخيرين) (غير
 صحيحين عن حكيمه السكينة) فتصل فى تعيين اليوم بسبب أقوال (والمشهور أنه) صلى الله عليه
 وسلم (ولديوم الاثنين ثمانى عشر ربيع) الاول وهو القول الثالث فى كلام المصنف (وهو قول) محمد بن
 اسحق (بن يسار انعام الخزازى) (وقول) غيره (قال ابن كثير وهو المشهور عند الجمهور) (ووافق ابن
 الجوزى وابن الجوزى فى نقله) (والاجماع وهو الذى عليه العمل) (وانما كان مولده (فى شهر ربيع
 الاول) (على الصحيح) من الاقوال (ولم يكن فى الحرم ولا فى رجب) (لصرف ولولاءه مع فى المصباح
 رجب من الشهر معروف) (ولارضا ولا غيرهما من الاشهر ذوات الشرف) كبقية الاشهر المحرم
 وليلة نصف شعبان (لانه) كذا ذكر ابن الحاج فى المنخل (عليه الصلا والسلام لا يشرف بالزمان وانما
 الزمان يشرف به كالأماكن) لا يشرف بها ومن ثم مولد فى جوف الكعبة ونما الاما كن تشرفه
 كالمدينة تشرفه حتى صارت أفضل من مكة عند كثير من وصار فيها بقعة مشقة من رياض الجنة
 وأخرى خير البقاع باجماع) (فلو ولد فى شهر من الشهور المذكورة لتوهب له تشرف به فحصل الله تعالى
 مولده على السلام فى غير هال يظهر عنايته به وكما امتنع عليه بهذا وجه كونه لم يولد فى تلك الاشهر
 وحكمة كونه فى شهر ربيع على شىء من شعبان من ربيع فانه له الفضول وشرفه أعد الشرائع
 ولان فى ظهوره فيه اشارات على انشقاق لفظ ربيع لان فيه تقاوا لاحسانا بشارة
 امتناع ربيع نشق الارض عافى بطنا من نعم الله ومولده فى ربيع اشارت ظاهرة الى التنويه بعظم
 قدره وانه رجة العالمين وقد قال أبو عبد الرحمن الصقل لكل انسان من اسمه نصب هذا حاصل ما ذكر
 ابن الحاج (واذا كان يوم الجمعة الذى خلق فيه آدم عليه السلام خص ساعة) (فى تعيينها أقوال كثيرة
 (لا يصادفها عدم يسار الله فيها خير الأقطاء) (وأخرج البخارى وغيره فى رواية) (أحمد بن محمد بن اسحاق
 أو قطعة رجب) (هنا ثلاث الساعة التى ورفها سيد المرسلين) (وهى فى يوم الاثنين وأقرب ما قيل انها فى
 أوله فبينى الاجتهاد فيها راجع ما قد قاله ابن المصنف فى عهدنا فى ساعة كساعة يوم الجمعة لانه ان
 أراد أن يلقى اليوم مشه الى يوم القيامة كساعة يوم الجمعة أو أفضل فذلك هذا لا يتبع ذلك وان أراد
 عين تلك الساعة ساعة الجمعة لم تكن موجودة تحيد انواعا لم تقض لها فى الاحاديث الصحيحة بعد

الجبلة المشوية وأكل

التسديد وأكل الدباء

المشوية وكان يبيعها

وأكل المسلوقة وأكل

التريد بالسمن وأكل

الحجن وأكل الحنجر

بازيت وأكل البطبخ

بالربط وأكل التسمن

بالربط وكان يجمعهم يكن

برحطيا ولا يتكلمه لعل

كان هديه أكل ما تيسر

فان أعوزه صبر حتى أنه

ليربط على بطنه الحجر

من الجوع، يرى الهلال

والهلال وأفلل والوقد

في بيته نازو كان معظم

مطعمه بوضع على الأرض

في السفر وهي كانت

مدته وكان يأكل

بأصابعه الثلاث وبلغها

إذا فرغ وهو أشرف

ما يكون من الأكل فان

السكر يأكل بأصبع

واحدة والحشم الحرد

يأكل بالهمس ويدفع

بالراحة وكان لا يأكل

مكة ولا مكة على

ثلاثة أنواع أحدها

الانكاس على الحنجر

والثاني التربو الثالث

الانكاس على إحدى يديه

وأكله بالأي بالثلاث

مذمومة وكان يسمى

الله تعالى على أن طعمه

ويجده في آخره يقول

عند انقضاء الحمد لله

جدا كثير الحياء ما ركا

فيه غيرة سكر ولا مودع

فذلك بعد فلم يكن اجتماعهما حتى يقاضل بينهما تلك الأتة وتذهب بقية إلى اليوم وقد نص
الشارع عليها فلم يشرع من أسنم قولده ولا شاعرا فوجبه إلا الاقتصار على ما جازعنا عنه ولا نتدع
شيان من عذوقنا القاصرة عن ادراك كماله بتوقيف (ولم يجعل الله تعالى في يوم الاثنين يومه ربه)
بالحر بدل (عليه السلام من التكليفات العبادات ما جعل في يوم الجمعة الخلق فيه أذعن من)
(الجمعة والخطة وغير ذلك) من نحو الفل وحلق العانة (اكراما لله عليه الصلاة والسلام
بالتخفيف عن أمته بسبب عناية وجوده قال تعالى يوم أرسنا لك الأرض كلها لمن) مؤمنهم وكان ربه
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (ومن جعل ذلك عدم التكليف) وأبدي ابن الحاج
حكمة فخصيصه بيوم الاثنين وهي خلق الأشجار فيه ومنه أرزاق العباد أو أنهم فوجوه فيه فرة
عن سبب ما وجد من الخير العظيم لامت (واختلف أيضا في أوقات الذي ولد فيه) أهو الليل أم النهار
(والمشهور انه يوم الاثنين) كما رثا ما دانه بالنهار (فمن أتى فتادة الانصاري) الخزرعي السلمي المدني
فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم حضر سائر المشاهد لا بدرا في مختلف وليس في الصلاة تمن بكلي
بكنيته غير واسمه المحرث بن ربي بكر الراية أو النعمان بن ربي أو النعمان بن ع. ووالا أول خرم في
التبصر مات بالمدنة سنة ثمان وأربع مائة وخمسين من سبعين سنة (أنه صلى الله عليه وسلم سئل
عن سيام) يوم (الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه وأترأ على فيه النبوة) أي انه أول يوم أوحى إلى فيه
(رواه مسلم) من طريق شعبة عن غيلان عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة في حديث طويل وفيه
ما نقله وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذلك يوم ولد فيه ويوم بعث فيه. أترأ على فيه
قال مصنفه بغيره بغيره في بعض نسخ المواهب عن قتادة بن جعفر في حديثه في مسلم عن
أبي قتادة كذا أنت وقتادة هو ابن النعمان الأوسي صحابي آخر (وهذا) الحديث (بدل) مر بها (على انه
صلى الله عليه وسلم ولد به نارا) لقوله ذلك يوم ولد فيه (ه) (روى أحمد في المسند عن ابن عباس قال ولد
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستثنى) أي بني فالس لا كيد (يوم الاثنين يخرج مهبها من مكة إلى
المدينة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع) صلى الله عليه وسلم (الحجر) الاسود إلى موضعه
فرضه. فيه بيده المباركة (يوم الاثنين) حين يفتقر من الكعبة سنة خمس وثلاثين من مولده صلى
الله عليه وسلم واختصموا فمن رفق الحجر إلى موضعه حتى أصدوا لانتال ثم اجتمعوا في المسجد
وتشاوروا قال ابن اسحق فزعم أهل الرواية أن أبا أمية بن المغيرة كان أسنمهم ومثقالا ما مشرقرش
اجعلوا نكاحا لفتنقرون فيه أول داخل من أبي هذا المسجد يقضي بفتح فكأن صلى الله عليه وسلم
أول داخل فقالوا هذا الأمين زينوا وأخبره بالحجر فقال لم أتى بها فاني فيه أخذنا لكن فرضه فيه
ثم قال تأخذ كل قبيلة بنا حين التوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا لقوا بموضع موضعه هو بيده
صلى الله عليه وسلم (التي) ما في المسند وفيه إرسال صحابي لا علم يدرك ذلك وكان في الهجرة من ثلاث
سنين كافر (وكذا فتح مكة) عند بعضهم والمعروف ما رواه أبيه. انه كان يوم الجمعة واقتصر عليه
المصنف في غزوة الفتح (وتروى سورة المائدة) أي قوامه في اليوم أكلت لكم دينكم الآية كل ذلك
(يوم الاثنين) فني بعض الطرق عند ابن عسار وأترأ لسورة المائدة يوم الاثنين اليوم أكلت لكم
دينكم وكانت وقعة بدر يوم الاثنين قال ابن عسار كما حفظ ان وقعة بدر وتروى اليوم أكلت لكم
دينكم يوم الجمعة (وقد روي انه) صلى الله عليه وسلم (ولد عند طلوع النجم) من يوم الاثنين (فمن
عبد الله بن ع. روى عن العاصي) بن ذائل القرشي السهمي قال التروى الجمهور على كتابة العاصي بالياء
وهو الصحيح عند أهل العربية وقع في كثير من كتب الحديث وغيره ما يحذف الياء وهي لغة تروى بها

ولا يستقي عنه زينا
وربما قال الحمد لله الذي
يحكم ولا يعلم من علينا
قهدنا وأطعمنا وأسقانا
وكل بلاه حسن أبلانا
الحمد لله الذي أطعم من
الطعام وسقى من الشراب
وكسى من العبرى
وهدى من الضلالة
ومهر من العمى وفصل
هلى كسبر عن خلق
تفضيلا الحمد لله رب
العالمين ورب محافل الحمد
لله الذي أطعم وسقى
وسوغه وكان اذا فرغ
من طعامه لعق أصابعه
ولم يكن لحسم مناديل
يسحون بها يلعنهم ولم
يكن عاتدهم غسل أيديهم
كلما أكلوا وكان أكثر
شربه قاعدا يلزجون
الشرب قائما وشرب مرة
قائما فليل هذا نسخ
لثنيه وقيل بل فعله
ليسان جواز الأعرين
والذي يظهر فيسوقه
أهل انهارا فاعتقن شرب
قيا قائما العذر وساق
القصة بل عايناه
أقذرهم وهم يستنون
منا فاحذ الدلو وشرب
قائما والصحيح في هذه
المألة انتهى عن الشرب
قائما وجواز العذر بمنع
من التعود وبهذا يجمع
أحدث البليواقه أعلم
وكان اذا شرب نازل من
على عرشه وان كان من

في السبع كال كبير المال والداع ونحوهما وقال في موضع آخر الصحيح في العاصي وابن أبي الموالي
والجداى والما فى اثبات الاما تسمى و مر له من يذ أول الكتاب (قال كان عمر الفهران) موضع على
مرحلة من مكة (راهب يسمى عيصا) كذا في نسخ فقتل الأري بأف منوناس واقفاناه أعجمى أو
عمر في لانه ثلاثي ساكن الوسط كنوح وهو مصروف وفي نسخ عصى باليوم في الشامة تعيص بـ الألف
ولاما فهو مجموع الصرف (من أهل الشام) زاد في رواية ابن عساكر آباء الله علما كسبر اوجعل فيه
منافع كثيرة لاهل مكة يدخل كل سنة اليها قبلي الناس (وكان قول بوشك) يقرب (أن بوله فيكم
بأهل مكة مولودين له العرب) قد قادو تخضع وتذل (ويمثل العجم هذا زمانه فكان لأولاد عكمه ولود
الأسفل) بالخطا تقول (عنه) ذلك راها لاقوله لم ذلك وفي رواية ابن عساكر وكان لأولاد بهامولود
الأسا ومعه (علما كان صبيحة) أي أول (اليوم الذي ولد له رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يخرج
عبد المطلب حتى أتى (يضا) ليس له عن هذا المولود أهو الذي قال فيه ما قال (فناداه) أي فنادى
عبد المطلب عيصا (فأشرف عليه فقتله عيص كن آباء) أي اتصف بكونك آباء بنان تعتد ذلك
وتسمية الحمد بأحقية وقوعه في رواية ابن عساكر عن ابن عمر والمذكور خرج عبد الله بن عبد المطلب
حتى أتى عيصا الخ وانما يحيى على أن آباء مات وهو في المهد لكن المخرج من تحت فلعلمها ثمانية (وقد ولد
ذلك المولود الذي كنت أحدكم عنه يوم الاثنين ويبحث) بعد ذلك إلى الناس بشرا أو نذرا (يوم الاثنين
وعبرت يوم الاثنين قال) عبد المطلب (ولدى الله ليعم الصبح مولود) فأفادت المعجزة ولود عند طلوع
الفجر وهو محل الشاهد من هذا المحدث (قال) الراهب (فاسم متعلق بها) أي عزمت على تسميته
فلان بنا في ما راسمها يوم سابعه (قال) الراهب (واقه لقد كنت أتسمى) أتني أي يكون (هذا المولود
فيكم) يا (أهل هذا البيت) الكعبة لما رأته فيكم من مركز لي غير كمن الهب المفضل الحمد
ومكاهم الاخلاق وقسمت وجوده مطابة لما كتبت ثمانا بثلاث أي بسبب ثلاث (خصال تعرفه)
بضم القوية فبين مقصودا فاحشده أي غيره تلك الخصال وتدل على أن ذلك المولود في نسخة تعرفه
وكذا عند ابن عساكر بفتح النون أي تعرف فكتبت بها (فقد أتى) مستملا (عليهن) وهو مجاز عن أي
بكذا اذا ر عليه في الصباح أي عليه بفتح كاه لقيام الصفات بهربها (منها) أي الخصال التي علم
وجودها (انما علم بها) بالبارحة وانها ولد اليوم وان اسمه محمد رواه أبو جعفر في (أبي شيبة) محمد بن
عثمان العسلى الكوفي عذتها بالحفاظ البارع صنف وجمع وتقصصها في جزو ابن عدى وعبدان وقال
عبد الله بن أحمد كذاب وقال ابن خراش وضع وقال المصنف هو عيصا موسى تلف ما بأفكون وقال ابن
البرقاني أن أول اسمع انه مقلوب في سمات في حمادى الأولى تنسب سبع وتسعين ومائتين وما يقع في نسخ
أبو جعفر وابن أبي شيبة زادوا وقطعت الحمد (ونرجسه أبو نعيم في الدلائل) أي في كتاب دلائل
النبوته كذا رواه ابن عساكر (بسنده ضعيف) ومن غير أولاد بوري عمر رضاعا على العادة (وقيل كان
مولده عليه الصلاة والسلام عند طلوع الفجر) بفتح القين المعجزة وسكون الفاشم راعمه له كما ضبطه
ابن بابليس وهو مقتضى القاموس (وهو ثلاثة أفعج مقار) قرأ القبر وهو مولد النبيين) أي وقت
مولدهم (ووافق ذلك من الشهور الشمسية نيسان) بفتح النون وهو سابع الأشهر أو ميسة كذا في
القاموس (وهو برج الحمل) وفي التور من الدنيا لم يولد في برج الحمل وهو محتمل أن يكون في نيسان
وأن يكون في اذا انتهى لكن ما جزم به المصنف فله في روضه الاحباب عن أبي معشر النخعي (وكان)
ذلك أي مولده (العشرين مضت عنه) من نيسان قاله الخوارزمي (وقيل ولده ليل) من غير تعيين وقت
ولادته كونه عند طلوع الفجر فصار ما قبله (فمن عائشة) انها قالت (كان عيسى ودي شجرة في سافلها

على تدارك امره

كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليهودي به ذاع اقلعته عن غير هالان
ولادتها بعد ذلك عندوهي لا تتحدث الا عن ثقة (باعتشر قريش حبله فيكم الليلة ولودتها والاعلمه
قال) واخر رواية يعقوب بن سفيان السابقة نظرا وانما (ولدى هذه الليلة هذه الامة الاخيرة بن
كده علامه هي خاتم النبوة) (فيما اشعرنا شواتر ان) أي مجتمعات كل في رواية في صفه الخاتم وفي
آخرى متراكبات (كانهن عذراء الانرس) وفي رواية يعقوب بن قاسم فواسا واقتيل لحم قدولد
لعبدا لله من عبدا المثل غلاه (نخر جوابا لليهودي حتى انخلوه على امه فقالوا) لها (اخرجي المولود اينك
فانخرجته) لمهم (وبلغ قال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل) يعقوب عليه السلام
(رواه الحاكم) ورواه يعقوب بن سفيان عن عائشة أنها كادتم المصنف قريشا عثاب ولادته واعاد
هنا استدلالا لانه ولد ليلا مع افادة انه وافر غير من هذا له هناك فلا تكرار وان كانت القصة واحدة
لان المخرج يقع الميم متحد وهو عائشة عرض الله عنه او لا يضر اختلاف بعض الالفاظ بازاء ما نقص
لان اختلاف الرواة (قال الشيخ بد الدين الزركشي والمصحح أن ولادته عليه الصلاة والسلام
كانت نهارا) (لا ليلا) (قال واما ما روي من تدلى النجوم ليته مولده كالذي روى البيهقي في حديث فاطمة
بن عبد الله ما ذكره فيقول رأيت النجوم تدنو حتى ظننت انها تستمع على) (قصة فطمة بن حبة لا قصته ان
الولادة ليلا) وانما كانت نهارا على المصحح (قال الزركشي) وهذا لا يصلح أن يكون تعليلا لتضعف
المروي من تدلى النجوم لا لكونه ولدا ليلا لئلا يسل قوله (فان زمان النبوة صالح للخواطر ويجوز أن
تسقط النجوم نهارا انتهى) كلام الزركشي على أن في تضعيفه بذلك لفظة شيا على مقتضى الصناعة
فالمحدثون انما يعللون الحديث من جهة الاسناد الذي هو المرفوعة لا من جهة التقاضا للقرآن فضلا عن
معاشرته ما حدث آخر كما صرحه المحقق ابن طاهر وبقية مقال النجدي وقد قال ان الولادة تقب القبر
ولتجوز حينئذ سلطان كافي الليل فلا ينافي سقوطها انتهى (فان قلت اذا قلنا بأنه عليه السلام ولد
ليلا على القول المرجوح (فأما أفضل ليلة القدر أول ليلة مولده عليه السلام) الاصل آية القدر
بالحزمة لا بعد من اسم الاستفهام وحكم البديل منه انه يلى المعز قال ابن مالك رحمه الله تعالى
وبدل المضم المميز * همزا كن ذأ سعيد أم على

قلت (اجيب بان ليلة مولده عليه السلام أفضل من ليلة القدر من وجوه ثلاثة أحدها أن ليلة المولد
ليته وهو صلى الله عليه وسلم وليلة القدر معطاة له وما) أي الذي (شرف بظهور ذات المشرق من
أجله أشرف ما شرف بسبب ما أعطيه لا نزاع في ذلك) الذي ذكرنا من أن ما شرف الخ وحيث
لا نزاع (فكانت ليلة القدر أفضل من ليلة القدر بهذا الاعتبار) (الثاني) من الوجوه الثلاثة (أن
ليلة القدر شرفت بنزول الملائكة فيها) على أحد الأقوال في سبب تسميتها بذلك والثاني أن ول
القرآن فيها والثالث أن الذي يراها بصير قادر والاربع لما يكتب فيها من الاقدار فيها يفرق
كل أمر حكيم (وليلة المولد شرفت بظهور صلى الله عليه وسلم من شرفته ليلة المولد أفضل من
شرفت به ليلة القدر) وهم الملائكة (على الاصح المرتضى) عند جمهور أهل السنة من أن النبي
أفضل من الملائكة أما ما نسبنا صلى الله عليه وسلم فأفضل من جميع العالمين اجابا لحكا الامم الرزي
وابن السبكي والسراج البلبيني قال الزركشي واستمر من الخلاف في التعارض بين الملك والبشر فهو
أفضل حتى من أمين الوحي خلافا لما وقع في الشكاف ولقد كان بعض المتأخرين يجعل الزمخشري مذهبه
فقد أجمع المعتزلة على استثناء المصطفى من الخلاف انتهى نعم زعم أن طائفة منهم كالرمازي خروا

يقول الله هذا قسمه
فيما أمك فلا تفتي
فيما أمك فقيس هو
الخبو والجماع ولا يجب
التسويق ذلك لانه مما
لا يملك ومثل كان القسم
واجب اعليه أو كان له
معاشرتهم من غير قسم
على قولين لفظة ما هو
أكثر الامتياز قال ابن
عباس تزوجوا فان خفي
هذه الامة أكثر ما نسأ
وطا على الله عليه وسلم

وراجع وأولى الأعمق
 بشهر ولم يظهر رأيا
 وأخذا من قال أنه ظاهر
 ثم أنقصا وانما ذكر
 هنا تبين على قبح خطئه
 ونسبته إلى مبرأ الله
 منه وكان سيرة منع
 أزواجه حسن المعاشرة
 وحسن الخلق وكان
 يسب إلى عائشة بنات
 الانصار يلعبن معها
 وكان إذا هويت شيئا
 لا يحوز فيه ما بها عليه
 وكانت اذا شربت من
 الآلاء أخذته فوضع في
 موضع فدها وشرب وكان
 اذا عثر قعر فاهو
 اللطم الذي عليه لم
 أخذه فوضع فيه على
 موضع فمها كان يتكى
 في حجرها ويرى القرآن
 وألقى حجرها ورجا
 كانت حاضوا كان يراها
 وهي حاض فتستريح
 يسائرهما وكان قبلها
 وهو صاغر وكان من لطفه
 وحسن خلقه مع أهله أنه
 يكثر من اللعب وبرها
 المحبة وهم يلعبون في
 مسجده وهي متكئة على
 متكبة تنظر ما يهوا في
 الفرع على الأقدام مرتين
 وتذافان في خروجها من
 المنزل مرة وكان إذا أراد
 خفرا أقر عين نساءه فتابن
 عن سبهم ما تخرج بهامه ولم
 يقبض للبواقي شأوى
 وهذا ذهب الجمهور وكان

الاجماع قبيحهم الزمخشري وحيث كان كذلك فتكون ليلة المولد أفضل وهو المسمى (الثالث) أن
 ليلة القدر وقع فيها التفضيل على أمه محمد صلى الله عليه وسلم فقط لانها مختصة بهم ولم يكن لغيرهم
 على الصحيح لشهر الذي طعم به جمهور العلماء كإيال النوري (وليلة المولد الشريف ووقوع التفضيل فيها
 على سائر) جميع (الموجودات) أنه متوعد منهم من حيث الامن من العذاب العام كالخسف والسبح (فهو
 الذي بعثه الله عز وجل ورحمة للعالمين) كإيال في الكتاب المبين (فعمت به) بمولده (النعمة على جميع
 الخلائق فكانت ليلة المولد أعم نفعاً فكانت أفضل) من ليلة القدر بهذا الاعتبار وهذا الذي ساقه
 المصنف وأقره معتقل الشهاب الحميري في باحتمال واستدلاله على ما يتبع المدعى لانه أن أراد أن
 تلك الليلة مثلها من كل سنة إلى يوم القيامة أفضل من ليلة القدر فهذه الأدلة لا تنتج ذلك كما هو جلي
 وإن أراد بغير ذلك الليلة قليلة القدر لم تكن موجودة آنذاك وإنما هي فضيلة في الأحاديث الصحيحة
 على سائر ليالي السنة بعد أولاد بعدة لم يكن اجتماعها حتى تأتي بينهما تفضيل وتلك انقضت
 وهذا ما قيل في اليوم وقد نص الشارع على أفضلها ولم يشر إلى ليلة مولده ولا ما لها بالفضل
 أصلاً فوجب علينا أن نتمه على ما جاء عنه ولا يتبع شيئاً من عند نفوسنا القاصرة عن إدراكه
 يترقب منه صلى الله عليه وسلم على أنا وسلمنا أفضل ليلة مولده لم يكن له فائزاً ذلك لأنه في تفضيل
 الأزمنة الأفضل العمل فيها أو ما تفضل ذات الزمن الذي لا يكون العمل فيه فليس له كبير فائز إلى
 هنا كلامه وهو وجهه إذا قلنا بحال المصنف وقتلنا أن الولادة لها فضل إلا غسل يوم مولد أو يوم
 البعث والأقرب كإيال شيخنا أن يوم المولد أفضل من أهله في العملين وو جوده تترتب عليه
 بعينه الموجود أصل والبعثة طارئة عليه وذلك قد مضى تفضيل المولد لأصلاته (فيما شرفه)
 بالقاد (وأوفره من لياليه كسائر) لشدة علاها وضوئها (لا تلي) جميع الخلق (في العقود) جمع عقد
 (دواجمها) أشرفه بالقاد (من) وجهه (مولود في حان من جعل مولده للقلب ربيعاً وحسنه بديعاً)
 وأشد المصنف لغيره من هما (يقول لئلا نال الحال منه) صلى الله عليه وسلم (وقول الحق يعقب)
 يحلو (السميع) أن سألت عن صفاته أحوال (فوجهي والزمان وشهروني) فالجواب بشرط
 مقدور (ربيع) المراد به وجهه صلى الله عليه وسلم شهر ربيع في اعتدائه وحسنه وروقه (في ربيع) أي
 زمن الربيع (في ربيع) أي شهر ربيع المولد فيه صلى الله عليه وسلم وقد قال أهل المعاني كفي السبل
 كان مولده في فصل الربيع وهو أعدل الفصول ليله دناءة معتدل بين الحر والبرد يسمى معتدل
 بين البوسة والرطوبة وشبه معتدلة في العلو والحدو وقرمه معتدل في أول درجته من الليالي البيض
 ويعتقد في سبب هذا النظام ما هي قد تعالى من أسماهم يبعث في والدة والقابله الامن والثقله وفي
 اسم المحاضنة البر كقول النما في مرضيته الا تلي ذكرهما الثواب والمحم والحد (واختلف أيضاً
 في) قدر (مدته) لم يه) صلى الله عليه وسلم (فقبل تسعة أشهر) كالملة به صدر مغطاي قال في القر
 وهو الصحيح (وقيل عشرة) أشهر (وقيل ثمانية) قبل تسعة (وقيل ستة) حكى الأقوال الخمسة مغطاي
 وغيره (ودله عليه السلام) يمكن على الصحيح الذي عليه الجمهور ولو لم يكن اختلف في مكانه منها على أقوال
 فقيل ولد (في الدار التي كانت) صارت بعد (لحمدين يوسف) الثاني (أخي الحاج) الظالم المشهور
 وهي ربة في المد كإيال مدله ولتهو كانت قبل ذلك يصدق بل أنى لم يقال ابن الأنرق بل ابن المصطفى
 وهو الله فلم يزل يده حتى توفي عنها فباعها وولد من محمد بن يوسف أخي الحاج وقيل إن عقلاً لبعها
 بعد المجر فباعا لقر من حين يباعوا دور المهر من في الخمس فأرخ محمد بن يوسف ذلك البيت الذي
 ولد فيه صلى الله عليه وسلم في داره التي يباع لها البيضاء لم يزل كذلك حتى جفت خير زمان جارية

يقول خير من خير كراهية
وأنا خير كراهي وكان
ربما سديده الى بعض
نساءه في حضرة باقر بن
وكان اذا صلي العصر دار
على نساءه فذلما من
واستقر أحوالهم فاذا
جاء الليل انقلب الى بيت
صاحبة النوبة فحشاها
بالليل وقال لثلاثة كان
لا تغفل بعضنا على

بعض في مكته عندهن
في القسم قرب يوم الاكابر
يطوف على ناجي عافين
من كل أراء من غير
ميسر حتى يبلغ الى
هسوفو بها فيبيت
عندها وكان يقسم لثمان
من دون لثلاثة موعود
في جميع مسلم من قون
عطاء ان التي من يقسم
لهي رقيه بنت حبي
وهو غلط من عطاء ربه
الله وانها سودتواها
لما كبرت وبستو بها
لثلاثة وكان صلى الله
عليه وسلم يقسم لثلاثة
بومها ورم سودتوسيب
هذا والله أعلم انه
كان قسود جعل صفة
في شئ فقالت لثلاثة
هل لك ان ترضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عني وأهل بيوتي
قالت نعم فصنع لثلاثة
الى جنب التي على الله
عليه وسلم في يوم صغيرة
فقال يا ليتني يا لثلاثة

الهدى أم هرون الرشيد فخره فذلنا الميت وجعلته سجد يصلي فيه وفي النور تبعا للروض وأما
الدار التي شهد بن يوسف فذلنا بني زوجه هرون الرشيد بسجدا من حجت وهي تسد
الصفا (ويقال بالشعب) بكسر الشين الطلقة تبعا لعلطاي وفي العيون شعب بني هاشم وظاهر
المصنف كثير مغاير وهذا القول لما قبله ووقع في الخبيس عن بعضهم وليكن الدار التي تعرف بدار
محمد بن يوسف في زقاق معروف برفاق المد كسني شعب مشهور بشعب بني هاشم من الطرف الشرقي
لكم تزار ويشرب بها الا ان انتهى وفيه ما في قبين الصفا والشعب مائة بعيدة (ويقال بالدم)
بقصر الراء وسكون الدال المثلث فذل في النور رأى دم بني جمع عكة وهو لوني قراد (ويقال) لم يولد
عكة بل (بعضه) حكامه غلطاي فذل في النور وهي قرية جامعة على ستون ثلاثين ميلا من مكة انتهى
لكن ذال القول شاذ لا يحول عليه كافي شرح الحمزة

﴿ ذ ك ر ضاعه صلى الله عليه وسلم مائة ﴾

﴿ وأرضعه صلى الله عليه وسلم ثوبية ﴾ يضم الهمزة وقع الواو وسكون التحية قبل موحدة قاء تأتي
توفيت بكسنة سبع من المجر فقال ابن عسكرا خلف في اسلامها وقال أبو نعيم لا أعلم أحد ذكره الا ابن
مندوق قال ابن الجوزي لا أعلم انها ساحت والبرهان في النور لم يذكرها أبو عمر في الصحابة وقال الذهبي
يقال انها أسلمت فاذا الرابع عندها لم تسلم وقال الحافظ في طبقات ابن سعد ما يدل على انها لم تسلم لان
لا يدفع به نقل ابن مندوق ولم أقف في شئ من الطرف على اسلامها انما هو روح وهو محتمل انتهى
وذ كر الحافظ أبو بكر بن العربي في مسراج المريدن امة ترضعه مربعة لا أسلمت ونقله السوطي عن
بعضهم ولعله عنده (عقيقة في كعب) ابن انما هو روح في الميم وسكون السين المهمة فراه مضمومة
لها هو لم يقل البرهان لا أعلم أحد ذكره اسلامها ما قبل ان تقدم حلجة بعد ارضاع أمه لها وما
رواه ابن سعد أن لمن أرضعته ثوبية لا ولثة نسبية أخرى أمه فذل كر الملة من رضعته صلى الله
عليه وسلم عشر * أمه أرضعته تسعة أيام ذ كر صاحب المورد والقرور وغيرهما وقيل ثلاثة أيام وقيل
سبعة أيام حكاهما الخبيس عن أهل السير ووقع لبعضهم سبعة أشهر وهو هو كانه لثبعة عليه سبعة
أيام بآشهر أو تحرق فلحق النافل عنه وثوبية أمة قلائل قبل فقوم حلجة وأوضعت قبله حمزة
وبعدا بألسنة الخنزير ورواه ابن سعد وحليمة العذبة التي فازت بجنايا سعد هامة قاله ابن المنذر
وابن الجوزي وعباض وغيرهم وخولة بنت المنذر بن زيد بمرودة الانصار يذكرها ابن الامين في
قيل الاستيعاب عن العلوي ويضع في البحر يدو المورد والعيون قال النائي وهو وهم وانما أوضعت
ولده ابراهيم كاذ كر ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما وهو الذي في الاصابة بخطه وقد صرح ابن جماعة
بان ابن الامين ذكرها في المراض فوهم فاقول بعمل ذلك بعض العصرين وكاتبة عنى بالعمري
* وأما من بني سلف حلجة أرضعته وهو عند حلجة ذكره في الهدى ونحو والبرهان في النور
انما هو الذي قبلها لا يصح فلو انما صار بقده سعدية * وأم أمين بركة الحبشية ذكرها القرطبي
والشهر وأنها من المراض لا المراض عوام فرقة ذكرها جعفر المستغفرى * وثلاث نسوة من بني
سليم قال في الاستيعاب به صلى الله عليه وسلم على نسوة كابر من بني سليم فآمر جن تدين فوضعتها في
في بؤرت قال بعضهم فلذا قال أنابن العوالي من سليم انتهى لكن قال السهيلي عاتكة بنت هلال أم
عبيد مناف عاتكة بنت مرام هاشم وعاتكة بنت الاوقص أم وهب جدته صلى الله عليه وسلم لاسمه
من هو تاتك ولدتها صلى الله عليه وسلم فلذا قال أنابن العوالي من سليم وقيل في تأويل هذا الحديث ان
ثلاث نسوة من بني سليم أرضعته كل سمي عاتكة والاول اصح انتهى * وأقصر المصنف هنا وفي

واحدة تعمل هذا وهذا

وكان ابا ابراهيم وقدم لم

يعطى له لئلا يكون

ينهى عن ذلك

«فصل في هديه وسريته

صلى الله عليه وسلم»

في نومه وانتباهه كان

ينام على القراش تارة

وعلى النطم تارة وعلى

الحصير تارة وعلى الارض

تارة وعلى السرير تارة ومن

(١) رماه وتارة على كساء

أسود قال عباد بن تميم

رايت رسول الله صلى الله

عليه وسلم مستلقيا في

المجدواضا احدى

رجليه على الاخرى وكان

فراسه اما حشوه ليف

وكان له مسعر نيام عليه

شئى ثخين وثقى اربوما

أربح ثياب فنهاهم من

ذلك وقال ردوى الى حاله

الاول فانه منعى صلاتى

الليلة والمقصود انه نام

على القراش ويعطى

بالاحاف وقال النسائي

ما اتاني جبريل واثنى

لحاف امرأته من غير

عائشة وكانت وسادته

أما حشوه والى وكان

اذا اوى الى فراشه للنوم

قال باسمك اللهم أحسب

وأمرت وكان يجمع كفيه

ثم ينفث فيه سما وكان

يقرا فيهما قبل موافقه

أحمد وقال أبو ذر بن

القيس قال أعود برب

الحافظ أبو الخير شمس الدين ابن الجزرى محمد بن محمد بن محمد الدمشقي الامام في القراش آت الحافظ
الحديث صاحب التصانيف التي منها النشر في القراش آتيا عشر من ضعفه ثم اربعة احدى وخمسين
وسبعة مائة وثمانين وثلاثين وثلاثمائة (هذا كان هذا الكافر الذي زلزال القرآن بنعمه جزى
في النار بقرحه) هو (ليلة مولد) وضع النبي صلى الله عليه وسلم به (أى بلال ولد) فاحال المسلم الموحدين
أمنه عليه السلام) حال كونه (يسر) وفي نسخة الذي يسر (مولد مولد) بضم الهمزة على سماعه
(ما اتصل اليه قدرته في محبته صلى الله عليه وسلم) من الصدقات وهو استقفاهم تقضي أي قاله

بذلك أمر عظيم وقد در حافظ الشام شمس الدين محمد بن ناصر في قوله

إذا كان هذا كافرا جامعته * وتبت يدا في المجمع مخلدا

أنى أنه يوم الاثنين دائما * يخفف عنه السرور واجدا

خالقنا بالعيد الذي كان عمره * بأحمد سرور وروايات موحدا

وقوله في يوم الاثنين على حذف مضاف أي في ليلة يوم الاثنين فلا ترد على محدث المصنف كل ليلة
الانين الصريح في أن التخفيف ليل الاقلا وجه لدعوى انه يخفف بها راد بسبب سقيه ليل الاحتياج له هان
ومجرد التنظيم لادالة فيه ما علم من كثرة حذف المضاف (لهوى) بالفتح أي محبتي فسمى كافى
القاموس لثقة في العمر يختص به القسم لاثار الاخف فيه لكثرة دوره على التمسك كالأبواب (ثما
يكون جزا ومن الله الكريم أن يدخله بفضل العمى جنت العمى) وعنده قيار بقرنه وجهه العظيم
(ولا تزال أي استمر) أهل الاسلام) بعد القرون الثلاثة التي شهد المصطفى صلى الله عليه وسلم خبرتها
فهو يدعى في أهلها حسنة قال السيوطي وهو مقتضى كلام ابن الحاج في مدخله فانه انما قدم احتوى
عليهم المهر مات مع نصر يحقيل بانه ينبغي تخصيص هذا الشهر بزاد من البر وكثرة الصدقات
والجنزات وغير ذلك من وجوه القربا وهذا هو عمل المولد المستحسن والمحافظة على الخطاين دحية
وألف في ذلك التنبؤ في مولد الشير النذر فاحازها الملائكة المظفر صاحب أربل بالف دينار واختاره أبو
الطيب السدي تزيل قوصه وهذا من أجله المالكية ومنموه وعليه التاج الفاكه في تكفل
السيوطي (رما استند اليه فخره فالاول أظهر لما اشتبه عليهم الخبر الكثير) يحتفلون) يتحتمون
(شهر مولده عليه الصلوة والسلام) يعملون الواثيم ويتصدقون في ليل البانواع الصدقات ويظهر من
السرور) به (ويزبدون في المرات يعتنون بقراءة قصة) مولده الكريم يظهر عليهم من بركانه كل
فضل عظيم) وأول من أحدث فعل ذلك الملائكة المظفر أبو سعيد صاحب أربل قال ان كثرة تاريخه كان
يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل فيه احتفالا هاهنا لو كان شهرا شجاعا هلالا عافا عالما
عادلا واطلا مده في الملائكة أن ثباته هو محاصر القرين عن عذبة عكا في سنة ثلاثين وست مائة تمجد
السيرة والسرير وقال السيوطي في الجزوى في مرآة الزمان حتى إلى بعض من حضر سماع المظفر في بعض
المواليات عذبة خمسة آلاف رأس غنم شواء وعشرة آلاف دجاجة مائة قرص ومائة ألف زبدية
وثلاثين ألف صحن حلوى وكان يحضر عند في المولد أعيان العلماء والصوفية فيعمل عليهم ويطلق
لهم الصدور وكان يصرف على المولد ثلثة مائة دينار تسمى (وعلم برب من خواصه) أي عمل المولد (أنه
أمان في ذلك العام ويشرى عاجله بديل البقية) بكم اليوم وضهه الفة الحاجات إلى تبقيها وقيل بالسر
الميتوب بالضم الحاحية قال المصباح (والمرام) أي المطلوب فهو تفسير إلى هنا كلام ابن الجزوى في
مولده المسمى عزف البحر في مولد الشريف (قرحه انما هو) اتخذ ليل في شهر مولده المباركة (أعياندا)
جمع عبيد (ليكون) اتخذ (أشعله) بكم العين في أكثر النسخ أي خرضا وفي بعضها بغير معجزة

(١) قوله رماه رماه البربر شيئا يجعل غلامه له من عبيد الحية

يبدأ بها على رأسه
ووجهه وما أقبل من
جسده يفعل ذلك ثلاث
مرات وكان ينشأ على شقه
اليمين يضع يده اليمنى
تحت هذه اليمنى ثم يقول
اللهم قتي عذابك يوم
تبعث حسابك وكان
يقول اذا أوى الى فراشه
الحمد لله الذي أطعمنا
وسقانا وكفانا وآوانا نسبح
من لا كافي له ولا مؤوى
ذكر مسلم وذكر أيضاً أنه
كان يقول اذا أوى الى
فراشه اللهم رب السموات
والارض ورب العرش
العظيم فالتقى الحب
والتوى مثل التوراة
والانجيل والقرآن أعوذ
بك من شر كل ذي شر
أنت آخذ بناصيته أنت
الأول فليس قبلك شيء
وأنت الآخر فليس
بعك شيء وأنت الظاهر
فليس فوقك شيء وأنت
الباطن فليس دونك
شيء أقض من الدين
وأقضى من الفقر وكان
إذا استيقظ من منامه
قال لا اله الا انت
سبحانك اللهم أستغفرك
لذني وأسئلك رحمتك
للهم زدني علماً ولا تزغ
قلبي بعد اذهبتني وهب
لي من لدنك رحمة أنت
أنت الوهاب ولكن اذا
أقبل من نومته قال الحمد

مضمومة أي احتراق قلب فكلما هما صحيح (على من في قلبه مرض وأعيى) بفتح المعزة وسكون العين
مضانا الى (دا) المقصور والفتح وأصله الله طفق على أشدله أي بما يصيبهم من الغيرة المحاصلة له
يمولده صلى الله عليه وسلم (ولقد أطلبنا الحج) أبو عبد الله محمد بن محمد العبدى القافى أحد
العلماء العالمين المشهورين بهذه الصلاح من أصحاب ابن أبي جرة كان قتيلاً عاداً غلبه ملك
وحبسه جاعاً من أرباب الأبيات بالقاهرة مستحب وتلاين وسبعائة (في) كتاب (المدخل)
الى تنمية الأعمال بتدوين النيات والتنبه على كثير من البدع الحديثة والعوائد المنحلة قال ابن
فرحون وهو كتاب حقيق جمع فيه علم غزير وأولاهتمام بالوقوف على معنيته ونسب على من ليس له
فى العلم قدم راسخ ان يتم بالوقوف عليه ما تنهى (فى الانتكار على ما أحدثه الناس) البشر وقد يكون
من الناس والحسن قبل مشتق من ناس ينوس اذا تحرك وقيل من النسيان والى ترجمه يوحى
كلام المتجدد قال أبو تمام لاتسبى تلك العود فلما سميت انساناً لئلا تنسى
(من البدع والآراء) أى الفاسد الذى يعمل اليه النفس فهو مساو للبدع المراد هنا (والغناء) مثل
كتاب الصوت وقيل له الضم لاه صوت وعنى بالتشديد تترك الغناء كذا فى المصباح (بالا) لات المحرمة
كالعود والطنبور (عند عمل المولد الشرى فله تعالى شيعه على قصده المجل) المجتهدون
(ويستلجئ بسبل السنة) أى الطريق الموصلة اليها من فعل الطاعات واجتناب المعاصى والمداييل
المداية الى ذلك وفى نسخة ناولهم المراد سلكوا بالنسبة لابن الحاج جعله فى زمره المؤمنين فى الآخرة
(فانه) سبحانه (حسناً) كافياً (ونعم الوكيل) الموكول اليه هو والمجاهل ان عمله دعة لكنه اشتمل
على محاسن وصدقه ان تحرى الحسن واجتنب مدها كانت مدقة حسنة ومن لا فلا قال المحافظ ابن
حجر فى جواب سؤال وظهر لى تحريجه على أصل ثابت وهو ما فى الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فقام فقالوا هو يوم أقرق الله فيه فرعون ونجى
موسى ونحن نصوم منكر قال فيستفاد منه فعل الشكر على ما من به فى يوم معين وأى نعمة أعظم من
بروزي الرحمة والشكر يحصل بانواع العادة كالسجود والصيام والصدقة والتلاوة وسبقه الى ذلك
المحفوظ ابن رجب قال السوطى وظهر لى تحريجه على أصل آخر وهو ما رواه البيهقى عن أنس أنه صلى
الله عليه وسلم لم يمتنع من نفسه ولا تعاد العقيقة مرة ثانية فحمل على انه فعله شكر اذ كان يستحب لنا
انظهار الشكر بعبادته والاجتماع واعطاهم الطعام ونحو ذلك من وجوه القربى وتعقبه النجاشية حديث
منكر كقوله المحافظ بل قال فى شرح المذهب انه حديث باطل فالخبر صحيح عليه ساقط انتهى (وقد ذكرنا)
زعمهم المراد أهل الآثار من الصوفية فقاموا بالهذون فلم يذكروا شيئاً من ذلك وفيه نظر فى
النجاشية روى عن مجاهد قتل لابن عباس تنازع الطيور فى ارضاع محمد صلى الله عليه وسلم قال أى
والله كل نساو ذلك ما نادى الملك فى السماء الدنيا هذا محمد سيد الانبياء طوى لى أراضعت فاست
الحسن والطير فى ارضاعه فزودت أن كفوا فقد أحرى الله ذلك على أبدي الناس فخص الله بتلك العادة
وشرف بذلك الشرف حليلة انتهى (أما ولده صلى الله عليه وسلم) من يكفل هذه القدرة البتمة
أى نادى ملكه عنى هذا الكلام فى سما الدنيا حيث قال طوى لى أراضعه كابر (التي لا يوجد لها)
أى لى ميماً لها (قيمة) فليس المراد ان له مثلاً لكن لا قيمة له لغاسته بل المراد فى القيمة والمثل
معاً (قالت الطيور) بلسان الآل على الظاهر والامتنان (نحن ذكف) ونعمت خدمته العظيمة وقامت
(الوحوش) حيوان البر (نحن أوى بذلك) منكم أيها الطيور لكونه فى الارض ونحن بها مختلفكم
(تنازل شرفه وتبظيمه) العائدين على من يكفله (فنادى لسان القدرة) شبه القدرة بلى لسان

لله الذي أحيانا بضئفا

أنا تلو اليه الشورم
بسوك ورماعا العشر
الأمات من نحران عمران
من قسواه ان في خلق
السوات والارض الى
آخرها وقال اللهم لك
المجد أنت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك
المجد أنت قيم السموات
والارض ومن فيهن
ولك المجد أنت الحق
وعدك الحق وقساوك
حق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق ومحمد
حق والساعة حق اللهم
لك أسأت بولك أمنت
وعليك توكلت واليك
أنت بولك خاصمت واليك
حاضرت فاعف عني ما قدمت
وما أخرت وما أسرت وما
أعلنت أنت الله لا اله
إلا أنت وكان ينال أول
الليل ويقوم آخره ويرعا
سهر أول الليل في مصالح
المسلمين وكانت تنام
عيناه ولا ينام قلبه وكان
إذا قام لم يوقظوه حتى
يكون هو الذي يثبته
وكان إذا طرس بلس
اضطجع على شقه الأيمن
وإذا طرس قبيل الضبح
نصب ذراعه وهو وضع
رأسه على كفه هكذا قال
الترمذي وقال أوحاش في
صحيحه كان إذا عرس
بالليل توسد عينيه وإذا
عرس قيل قيل الضبح

بامر هو ينهى استعارة الكتابة وأثبت الاسان تخييل والنداء ترشيع (أن ياجمع الخلفوات
أن الله كتب في سابق حكمة القدسية) والمراد أن قدرته تعلقت بأعمالهم بذلك (أن تنبيه
الكرهم يكون رضى على حلية الخليفة) من الحلم وقد ذكر العزق أن عبدا لمطلب سمع وقت
تخول حليمة ما تقابل

ان ابن أمنة الامين محمدا * خير الانام وخير الاختيار
ما ناله غير الحليمة رضع * نعم الامتعهى على الابرا
مأمونة من كل عيب فاحش * وثقة الاثواب والأزوار
لا تملحنه الى مساهااته * أمرو حاكم حامن الخبار

(قالت حليمة) بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحرث وقيل الحرث بن عبد الله السعدي قال في الاستيعاب
روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة بنت عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من
الرضاة اليه يوم حزن فقام الهاوي بساطها رداه فخلست عليه ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم روى
عنها عبد الله بن جعفر قال في الاصابة وسعد بن عبد الله بن جعفر عنها قصة راضعا أخرجه أبو يعلى
وابن حبان في صحيحه ومصرح فيها الحديث بين عبد الله وحليمة انتهى وقول ابن كثير لم تذكر البعثة
رد الحافة ما بن عبد الله بن جعفر حدث عنها عند أبي يعلى والطبراني ابن حبان وموافقه لولد عبد الله
وزعم الدماطي وأبو حيان النحوي أنها لم ترم ودون ألف مغلط في هاجز أحاطا سماه الحققة
الحسية في إثبات اسلام حليمة وارضاه علماء عصره فاما أبو حيان فليس من فرسان ذا البندان
بذهب الى زبد عمره وأما الدماطي فغشاق في الرذيلة قوله وقد وهل غير واحد فذكر وهما في العصابة
لأهم يمتنون لذلك فمن أن له الحكم عليهم وقد ذكر هاتى العصابة ابن أبي خنيفة في تاريخه وابن عبد الله
وابن الجوزي في الحجة والمؤنرى في مختصر من أبي داود وابن حجر في الاصابة وغيرهم وحسب بهم
حجة (قيمار واما ابن اسحق) محقق السيرة فقال حدثني جهم مولى الحرث بن حاطب المجعي عن عبد
الله بن جعفر أبا عن حدثه قال كانت حليمة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أَرْضَعَتْهُ تَحْدِثُ
أَتَمَاتُ جَفَتْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كَمَا بَيَّنَّا (وابن راهوب) اسحق بن ابراهيم بن محمد التميمي أبو يعقوب
المنظلي المروزي ما كن نيسابورا خداعة الاعلام اجتمع له الحديث والفقهاء الحنفية والصدوق والبرق
روى عن ابن عيينة وابن مهدي وابن علي وغيرهم وعنه الأئمة الستة الا ابن ماجه قال ابن خنبل هو
أمر المؤمنين في الحديث أهل المسند والتفكير من حفظه وما كان يحدث الا من حفظه وقال ما سمعت
شيئا الا حفظته ولا حفظت شيئا فأنسبته ما نلت تصف شعبان نيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين
وراهوب برافان فها هم موقفت تصف حجة عند احمد بن قال الحافظ أبو العلامين العطار لاهم
لا يجوز وبه يفتي الحما والواو وسكون التحية قال الكرماني وهو المشهور رواه النووي هو مذهب
النحويين وأهل الاصبقي الكوا كتاب قال عبد الله بن مظهر لاسحق لم يقل لابن راهوب فقال اعلم
أيها الامير اني ولد في طريق مكة فقال الماروزي لم يروى في الطريق وهو ما قاله قاسم (وابو
علي) الحافظ التتحدث الجزيرة أجدين على بن النخعي التميمي الموصلي صاحب المسند الكبير سمع
ابن معين وطبقه عنه ابن حبان وغيره قد صدق وأماه وعلم وثقه ابن حبان والحاكم ولدي في شوال
سنة عشر ومائتين وعمره وقر دور حول الناس اليوم ملت سنة سبع والتمائة (والطبراني) سليمان بن
أحمد بن أيوب (والبيهقي) أحمد بن الحسين بن علي (وأبو نعيم) أحمد بن عبد الله بن بعض ترجمة الثلاثة
(قلعت مكة) أي أُرثت قدومها (في أي مع) سنة) عشر قضاة ذكر (من بني سعد بن بكر) على غادة

وهو الصواب حديث
الترمذي وقال أبو حاتم
والعريسي أنما يكون
قبيل الصبح وكان نومه
أعدل النوم وهو أشفع
ما يكون من النوم
والأطباء يقولون هو
ثلث الليل والنهار ثمان
ساعات

❦ فصل في هديته صلى
الله عليه وسلم ❦

في الركوب ركب الخيل
والابل والبغال والحمير
وركب الفرس مبرجة
فاًة وصبر ما أتى وكان
يحبها في بعض الأحيان
وكان يركب وحده وهو
الاكثر ورعاً وأدنى خلقه
على البعير وبما أُرِدَ في
خلقهم وأركب أمامه
وكانوا أسلماً تعلق به
وأُرِدَ في الجال وأُرِدَ
بعض نسائهم وكان أكثر
مراكبه الخيل والابل
وأما البغال فالعرف أنه
كان عنده منها بقية واحدة
أهداها له بعض الملوك
ولم تكن البغال مشهورة
بأرض العرب بل لما
أهديت له البقلة قيل
أأتى الخيل على الحمير
فقال إنما فعل ذلك الذين
لا يعلمون

❦ فصل في اخذ رسول

الله صلى الله عليه وسلم ❦

الغنم وكان له ما تشاة
وكان لا يحب أن يتركه

نساء القبائل التي خول مكة ونواحي الحرم من أهل من ياتينها كل عام مرتين ربيعاً ونحر بمال الرضعا
ويذهبهم إلى بلادهم حتى تم الرضاعة لأن عادة تسافر مشددة أولادهن إلى المراضع قال العزقي
كن بن رضاء أولادهن عارفاً وقال غيره هل ينشأ الولد به يافكون أنجب ولسناه أفصح كافي الحديث
أن أعراباً من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وكانت مشهورة في العرب بالكمال وقام
الشرف وقيل لتفرغ النساء للزواج لكنك معتق في أمتة موقوت زوجها وهي حامل على الصبح
(نلتبس الرضعة) جمع رضيع قال عبد الملك بن هشام أنما هو المراضع قال تعالى ورجعنا عليه
المراضع قال السهيلي وماله ظاهر لأن المراضع جمع مرضع والرضعاء جمع رضيع لكن الرواية مخرج
من وجهين أحدهما حذف المضاف أي ذوات الرضعاء ثانياً أن يكون المراد بالرضعاء الأطلاق على
حقيقة اللفظ لا لهم إذا وجدوا له مرضعة فقد وجدوا له رضيعاً مرضعاً فلا بد أن يقال التمسوا
له رضيعاً علياً بان الرضيع لا يلبس من مرضع (في ستمشاه) ذات فقط وجذبوا الشبهاء الأرض
البيضاء التي لا تخضر فيها القلعة المطر من الشبهاء وهي البيضاء سميت بذلك لبياض الأرض مخلوها من
النبات (على أن لا) بفتح الحزمو والقوية الأتني من الحجر خاصة قال الجوهري وابن السكيت ولا
يقال أتانيها لمخالطة ابن الأثير وإن كان قد جاء في بعض الحديث لكن في القاموس أنها الفقة سليمة أي
لبن سليمة (ومع صي لنا) هو عبد الله بن الحرث الذي كانت رضعه حينئذ لا أعلمه إلا ما ولا ترجة
كثافي النور وهو صبر في الأصابع سماه بعضهم عبد الله بذكره في الصحابة وكذا أسماء بن سعد
لما ذكر أسماء أولادها معاً قال يروي ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذ من الرضاعة فقال لاني يعني بعد النبوة أرى أن يكون بحث فتان صلى الله عليه وسلم
أما والذي بيده لا تخلف بيده يوم الله أملاً ما خرجك قال فلما آمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يجلس فيبيكي ويقول أنا أأرجو أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القامة فأخبره هكذا
أورد في ترجمة والده الحرث ثم أعاد في المخضر من من حرف العين فقال عبد الله بن الحرث سماه
الواقدى ولم يتركه في ذكر خبر ابن سعد هذا إلا أنه قال هذا من صحيح الاسناد (وشارف لنا) بشن
معجمة طلف فرامسكورة فماد أي ناقصة وعن الأصمعي يقال للذكر والأنثى شارف والمراد هنا
الأنثى لاغير والجمع الشرف يضم الراء وسكن فاه النور (والله متبص) بفتح القوية وكسر الموحدة
وشد الصاد المعجمة معاندر (بطرة) وقال أبو دق حواشيه ما تبص رضاعة معجمة ما تبص ولا ترشح
ومن رواه بصاحبه معمة فماده ما يرف علياً أن من البصيص وهو الرقيق والامعان (وما نأنا لينا
ذلك أجمع) شدة الجموع (مع ضيئة خائف) عبد الله لا ينام قال في الزيادة عبد الله بن اسحق من يكال من
الجموع عليه (لا يحب في ندي ما يتقيه) أي يكفيه (واقي شارفنا ما يتقيه) بدل المعجمة عند ابن اسحق
ومعجمة عند ابن هشام قال السهيلي وهو أنهم من الاتصاف على التعاد دون التعاد وعند بعض الرواة
يعده بعن معمة وذلك منقوطة وموحدة أي ما يتقه حتى يفرق رأسه ينقطع عن الرضاع يقال منه
عذبه وأعذبه إذا قطع عن الشرب ونحوه قالوا الذي في الأصل يعني الرأيتين للذكرين أصح في
الغني والنقل انتهى من الرضوع (فقد نأماكة) أي دخلها (فوالله ما علمت من امرأة) أتوا الأتي
قدمت معهن (الأودقصر علياً رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا صريح في إسلامها حيث قالت
رسول الله وسلمت عليه (فتأبه) أي أخذ (اذ) تحليلية (قيل له شيء) زاد ابن اسحق وذلك أنكانا
نرجوا المعروف من أبي الصبي فكانا نقول شي معصي أن تصح أمه وحده فكانا نكرهه لذلك أي أخذ
(من الأب) حصة كاشفة التيم من لأبائه وإن كان له جوف في نسخ حذف من الأب وهذا فائدة حسنة

مكلمها أخرى وانخذ
الريق من الامام والعبد
وكان مواليه وعقاؤه
من العبد أكثر من الامام
وقد روى الترمذي في
جامعه من حديث أبي
امامة وغيره عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه
قال أي الرعي أعقق أمرا
مسلمًا كان فكاكه من
النار يجزي كل عضو
منه عضواً منه وأي الرعي
مسلم أعقق أمراً بين
مسلمين كانت فكاكه
من النار يجزي كل
عضو منهما عضواً
منه وقال هذا حديث
صحيح وهذا يدل على ان
عق العبد أفضل وان
عق العبد يعدل عق
أهله فكان أكثر
عقائه صلى الله عليه
وسلم من العبد وهذا
أحد المواضع الخمسة التي
تكون فيها الأثني على
النصف من الذكر
والثاني الحقيقة فانه من
الأثني شاة وعن الذكر
شاة عند الجمهور وفيه
عدة أحاديث صحيح
وحسان ولشأن
الشهادة فان شهادة
أمرأتين بشهادة رجل
الراجح الميراث والحاصل
الدية

فصل رابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم

سئل الحفاظ عما يقع من بعض الوعاظ في مجالسهم الحقة المشتملة على الخالص والعام من
الرجال والناس من ذكر الانبياء على شكل التعظيم حتى ينهلون لسانهم من لحن وروعة قبيح في حين من
برحم لا من عظم كونه لم تأخذهم المراضة لعدم ماله الاطعمة وغبت في رضاعه شفقة عليه وانه كان
يرعى غنما ويشد
لغنامه سار الحبيب الى المرحى * فاحذر اذا رعى قوادى له رعى
وفيه * فما أحسن الغنم واهو ويتوقها * وكثير من هذا المعنى الخفى بالتعظيم فأجابه نفسه
بنبي لن يكون قطناً لا يحذف من الخبر ما يوهى من الخبر عنه نقصاً ولا يضره ذلك بل هذا جوابه بمره
تقله عنه السيوطي (قواله ما بقي من صواحي امرأته الا أخذت رضيعاً غيري) فلم أخذلني لم أعط أمنا
عليه من الضيق (فلما لم أجده) عطلى (قلت لزبج) الحرث بن عبد العزى بن رفاعه السعدي
يكنى أبا ذؤيب أدرك الاسلام وأسلم وله بنون بن بكير قال حدثنا بن اسحق حدثني والدي عن رجال
من بني سعد بن بكر قالوا قدم الحرث أبو رسول الله من الرضاعة عليه صلى الله عليه وسلم وكعة حين أنزل
عليه القرآن فقالت له قريش ألا سمعنا ما حاورم يقول ابنك قال وما يقول قالوا يزعم أن الله يبعث من
في القبور وأن الله دارس يعذب فيه ما من عصاه ويكرم فيه ما من أطاعه فقد شئت أن موثق رجاءنا
فأما فقال أي بني مالك ولقومك شكوكك مزعمون أنك تقول إن الناس يبعثون بعد الموت ثم
يصرون الى الجنة ونار فقال صلى الله عليه وسلم أنا أزعم ذلك ولقد كان ذلك اليوم ما أتت لقه أخذت
بيدك حتى أهرقت حديثك اليوم فاسلم الحرث بعد ذلك فحسن اسلامه وكان يقول حين أسلم لواله أخذني
إيدي فعرفني ما قال لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة قال ابن اسحق وبلغني انه لما أسلم بعد وفاة
التي صلى الله عليه وسلم هكذا في رواية يونس قال السهيلي ولم يذكر ذلك البكري في روايته عن ابن
اسحق ولاد كره كثير من ألف في الصحابة وقدر كره فيهم صاحب الاصابة ذكره هذا الخبر وعقبه بغير
ابن سعد المتقدم في ابنه وقال يحتمل أن يكون ذلك وقع للأخوة الابن (والله في لا كره أن أزعج من
بين صواحي ليس معي رضيع لا يطلق الى ذلك الشيم) الذي عرض له محمد على وسأني أخوه وقالت له
ألا تدري أن أزعج صاحبها فأن لموا انظر ما حاتي راجعت وعادت (فلا خن) زاد ابن اسحق قال
لا علم أن تفعلني عبي الله أن يجعل لنا فيه كعة قالت (فذهبت اليه فاذا به مدرج في ثوب صوف)
بالاضافة للشون حال كون الثوب (أبيض من اللبن فوج منه المسك وتحتهم برأ خضر واقعد على
فقاء بقط يكسر للعجم من باب ضرب أي يزدد نفسه صاعدا الى حلقه حتى يسلمه من حوله كافي
المصباح) فاشقت أن أوفقه أي خفت من يقاضه (من نومه) شفقة عليه (لحسنه وجهه) قد نوت
منه وروى (قليلاً بلان) (فوضعت يدي على صدره فقسيم ضاحكاً وقع عيني لنظر الى فرج من
عينيته وحتى دخل خلال السماء) لشدة انتشاره (وأنا أنظر قبله مبين عيني وأعطيت ندي العين
فأقبل) التي أي در (عليه عينا من لبن هو لته الى الاسر فأي) أن شره (وكانت تلك) الصفة
(حاله بعد) وفيه أنها فعلت ذلك معي في مجلسها الذي وضعت فيه يدها على صدره وهذا من أول قوله
فاذا به مدرج الى قوله الا في قريناهم أخذته وزاد على ما في ابن سيد الناس لانه أقصر على رواية ابن
اسحق ولم يرد ذلك خيالاً أما المصنف فقد نقل الحديث من ستة من الحفاظ فلا يضر من عليه ما في
اليعمرى (قال أهل العلم) في حكمة استماعه صلى الله عليه وسلم من الشدي الايسر (ألمه الله تعالى
أن له نكاحاً لعله العدل) فلذا استمع وأخذ الايمن لانه كان يحب التيمين في أموره كلها (قالت) حليلة
في بيتي قد فيها الذي رواه من تقدم وأما قالت لنفسه يقول أهل العلم (قروى وروى أخوه) ابنها
عبد الله موقع السبق أن اسمه حمزة فوقف فيما الشابي فقال فانه أعلم (ثم أخذته لعلو) مشتمل

وكان شراؤه بعد ان
 اكرم الله تعالى برسالته
 اكثر من بيعه وكذلك
 بعد هجره لا يكاد يحفظ
 عنه البيع الا في قضاي
 سيره اكرها القدير
 كبيع القمح والحل
 فيمن يريد بيعه يعقوب
 المدر سلام في مذكو
 وبيع عبد اسود يعيد
 واما ثم اذ فكره واجر
 واستأجر واستجاره اكر
 من التجاره وانما يحفظه
 انه اجر نفسه قبل التبره
 في رعاية الغنم وام نفسه
 من خديعة في سفره عا
 الى الشام وان كان القدر
 مضاره فالضارب به من
 واجبر ووكيل وشريك
 فامس اذا قبض المال
 ووكيل اذ تصرف فيه
 واجبر في ما يشره ونفسه
 من العمل وشريك اذا
 ظهر فيه الربح وقد اخرج
 المحام في صحيحه من
 حديث الربيع بن رز
 عن ابي اليسر عن جابر
 قال ابر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نفسه من
 خديعة بنت خويلد
 سفرين الى بوش كل
 سفره بقارص وقال
 صحيح الاسناد قال
 النباه بوش بضم الحيم
 وفتح لامه مخالف
 البن وهو فقههما
 يطلب الشام قلتيان صح

الحديث فأنها الموضح

الذي بالشام ولا يصح
فإن الريح بن بدر هنا
هو عيسى بن عيسى
الحديث قال النسائي
والداود بن أبي الأزدي
مستروك وكان الحاكم
فمنه الريح بن بدر مولى
طلحة بن عبد الله بن شريك
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم أقدم عليه
شريك قال أما تعرفني
قال أما كنت شريك في
الشريك كنت لا تدري
ولا تدري وتداني بالهجرة
من الدار أو هي مدافعة
الحق فان ترك هجرها
صارت من الدار أو هي
المدافعة هي أحسن
وكل واحد وكل وكان تركه
أكثر من تركه وأهدى
وقبل المدينة وأجاب عليها
وهب وأهب فقال
للمسلمين: لا كرم وقد
وقعت في سمهم حارية
هيا إلى فوجها ففادي
بها من أهل مكة أسارى
من المسلمين واستدان
برهن ويغفرهن واستعار
واشترى بها ثمن الحال
والثوكل وضمن ضمانا
خاسعا على رعي أعمال
من علمها كان مضموها
له بالجنة وضمانا عاما
لديون من فوق من
المسلمين ولديون وفاء
إمام عليه وهو فيها
وقد قيل إن هذا الجمل

الذي من عزل بني وهز بن كسر حتى لا يرضى انتهى وأما نقض الحديث فيه صريح فخرج كقوله بضال وليس
مراذعنا كقولهم ومعهم والجملة في تفسيره شأن على الاستئناف المبني كقوله (ويذكر) بالنصب
بماض وفعل كلمة ترحم ويل كلف عذاب وقال الزيد بن عدي هاهنا معنى واحد تقولون يخرج زيد ويولد له
فترفعهم على الابتداع ولك نصيبها كأنك قلت أزمه الله بها وويل لا والله ضاقتهم فتنصم ما باضار
فعل كذا ذكر العلامة الشنقي ومقتضاه أنه ليس لويح فاعل من لقنوه وقد ذكر ابن عصفور في شرح الجمل
أن من الناس من ذهب إلى أنه قد استعمل من ويح فاعل فهو على مذهبه منصوب بفعل من لفظه
تقديره واح ويح (بأنسأه بني سعدان كن لقي غفلة وهل تدري) بكسر الزا (من) أي الذي (على
طهرى) وقوله هل طهرى خبره يتدق (خيار النسيم وسيد المرسلين وخير الأولين والأخرين) وجيب
رب العالمين (وكلها هافر ضمت أنهن) كلمتها بما قبله حليمة فاحاتين بذلك وفي نقطها وسجودها قبل
أرهاض التي صلى الله عليه وسلم كرام حليمة (قالت فما ذكره ابن اسحق) سنداق بقية الحديث
السابق (وغفره قدمنا منزل بني سعد لا أعلم أرض الله أجذب) يحج فدا له مهلة فوعدة
ضد الخصب (منها فكانت غنى نوح على) أي ترحم بعشي (حين قلناه) صلى الله عليه وسلم (شاعا
لينا) ضم اللام وكسرهما لفتان حكما ما المحجور وسد الموعدة أي كثيرة التي جع لبون (فنجلب)
بضم اللام وكسرهما لفتان كافي النور (ونشر وبموجب انسان) غيرنا (قطرة أمين ولا يحج عاق شرع
حتى كان المحاضر) هم القوم التزول على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقولون للمناهل المحاضر
للاجماع والمحذور ذكر البرهان (من قومنا يقولون لزعيمانهم) جمع راع وفي نسخة قراعاتهم جمع نان
قال القاموس الرأى كل من ولي أمر قوم جمعة رعاة وعيان ووعاء وبكسر انتهى زاذن اسحق ويلمك
(اسرحوا حيث تسرح) نظرف مكان أي أذهبوا إلى المكان الذي تذهب إليه (غنى بنت أبي ذؤيب)
ولفتان اسحق حيث يسرح راعى بنت أبي ذؤيب (قروح أغنامهم جياها ما تبض) الضاد معجمة
ومهملة (بظرة لبن وتروح) ترجع (أغنامي شاعا لينا) مع أن مسرحها واحد قال في رواية ابن
اسحق فترزل تعرف من الله الزاد والمخبر حتى مضت ستاد فصبته قال المصنف (الله درهمان
بركة) تميز النسبة في درهما لأن رجوع الضمير هاهنا معلوم (كثرت بهما وائش حليمة وعت) زادت
(وارتفع قدرها وسمت) أي علت فهو مساو (فترزل حليمة تعرف المخبر والسعادة وتقو زمنه
بالحسنى وزاد) وأنشد لغيره (لقد باقت بالهاشمي) محمد صلى الله عليه وسلم (حليمة * مقاماعلا)
أرتقم (في ذروة) بكسر الهمزة والفتحة أعلى (العزوا الجهد) مستعار من فروة الجبل أعلاه (وزادت
مواشها وأخصب بها) (يقع الراعي سكون الموعدة محلها ومزقوا سلكي على القوم مجازا) (وقد
عم هذا السعد كل بني سعد) وذلك أن حليمة قالت لما دخلت فتمت زلي لم يبق منزل من منازل بني سعد
الاشم من منزلهم ويح المسك والقيمت بحسنة في قلوب الناس حتى إن أحدهم كان إذا نزل به أنفى في جسده
أخذ كفه صلى الله عليه وسلم فضعها على موضع الذي غير أبان الله سر يعلو كذا إذا اعتل بهم غير أو
شاقول لم يكن من بعدهم إلا أنهم ليسوا في وقتهم هوان ثم جاءوا الله صلى الله عليه وسلم وقالوا نحن
أهل وعشيرة وقام خطبهم وقال ما رسول الله إن الوافي في الحقاير من السبايا خالنا لك وعجالت
وأوحا ضنك الذي كن بكفلة وأنت خير مكفول ثم قال

أهني علينا رسول الله كرم * الأبيات المشهورة لا تيقى كلام المصنف فقال صلى الله عليه وسلم
بما كان لولي عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ورسوله وقالت الانتصار ما كان لنا
فهو لله ورسوله فردد عليهم سبيهم (قال ابن الطراز رأيت في كتاب التريص لابي عبد الله بن المعلى

ضامن لكون المسلمين
إذا لم يخلصوا أوطانهم
عليه وفتحهم بيت المال
وقالوا كإنه إذا مات ولم
يذبح وأرادوا فكذلك يقضي
عند منة إذا مات ولم يذبح
وفاء وكذلك ينقض عليه
في حياته إذا لم يكن له
من ينقض عليه ووقف
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرضا كانت له
بجعلها صدقة في سبيل
الله وتفتح وفتح إليه
ورثت بر شفا عتق
مر اجتمعوا من خلفه
عليها ولا تهب وهو
الاسوة القدوة وخلف
في أكثر من ثمانين موضعا
وأمره الله سبحانه
بالحلف في ثلاث مواضع
فقال تعالى ويستوفونك
أحق هو قبل أي دورى
أنه الحق وقل تعالى وقال
الذين كفروا لا تأمنوا
بالاعتراف على دورى
لأنكم تدعون وقال تعالى زعم
الذين كفروا أن لن
يعتقوا قل بل يئس
تبعث ثم لنبأن بما
جهلتم وذلك على الله يسير
وكان اسمعيل بن اسحق
القاضي يذكرك أبابكر
محمد بن داود الظاهري
ولا يسمى بالقبيلة فما حكم
إليه يومها وهو خصم له
فتوجهت إليه من على
أبي بكر بن داود قتيما

الأزدي) البصري ونقله أيضا عن كتاب الترقيص مغلطاً في الزهر والمحافظة في الأمانة وأبو المنظر
القرى الواظ في أروبعينه (إن من شعر حلية ما كانت ترقص) بضم التاء وشدا القاف المكسور ومن
الترقيص (به التي صلى الله عليه وسلم يارب إذا أعطى نفعاً بغيره * وأعلمه إلى العلام رفته) بدون ألف
كفي نسخ وهو ما نقله أبو المنظر وفي نسخ وأرغمه الفوق كذا في السبل * والاولى أنسب في بقية
القاموس (واحد) بكسر الحاء محذوفت همزة الضم وروى أنزل (أما خيل العدا بمحقة * وعند غيره)
أي غير ابن الطراح فإن الزهر والاصامة وأبو المنظر نقلوه كمن كتاب الترقيص المذكور لأن العمل
فليس ضمير غير عائداً عليه كإزعم (وكانت الشياء) بفتح الشين المعجمة وسكون التثنية يقال
السماء بالياء أنة المحرث بن عبد العزيز السعدي ذكرها أبو نعيم وغيره في الصحابة واسمها جامة بضم
الجيم وبالفتح المعجمة والميرجيم بن سعد وقيل حذافة بضم الحاء المعجمة وفتح الهمزة والذال المعجمة فالف
فقد خرمه ابن عبد البر وصوبها محشني وقيل خذامة بكسر الخاء بالذال المعجمة ذكره السهيلي مع
الثاني فقط واقتصر في الأصل على الأولين (أخس من الرضاة) من جهة أنه عليه السلام وضع أمها
حليمة بابت أخيرا (تخصنه) بضم الصاد من ثم تدعى أم التي صلى الله عليه وسلم أيضا كافي النور
(وترقصه وتقول هذا أخ لم تلده أي * بن أبي ولا غيره) (وليس من نسل أبي) من غير أبي (ولا)
من نسل (عبي) فاسمه أي لشدة قربهم ورواها تعميم في أخوة النسب ولواها جازة فان نسل العم
ليس بأخ وإنه لما هو أخ من غير نسبها شرعاً فقال تعالى ينسبنا إليه بسبب رضاعه أمها (قد يتهمن
مخول) بضم الميم وكسر هاء الواو من أخول على الأصل وفتح الواو على أن غير جعله ذا أخوال كثيرة
ورجل مع مخول أي كريم الأعمال والأحوال منع الاصمعي الكسر فيهما وقال كلام العرب الرب الفتح
قائه المصباح (معنى) بكسر الميم الثانية اسم فاعل أنسب الشعر من فتحها اسم مقول وان جاز قال
المصباح أعم الرجل إذا كرم أعماله ويرى عينية المقول والفاعل وروى من التميز مع أنه غير
نسبة الفعل إلى المقول لأن ليس محولا عنه فيجوز جرحه وتوحيماً أحسنه من رجل (فاته) بفتح
الهمزة من أمه (الهمم فيما تنمي) بضم الفوقية المصباح غنى من ما يرى كثر وفي لغتهم باب قد
وتعدى الهمز والتضعيف فعه بانه مجاز لغوي من إطلاق السبب وإرادته المسبب بالكثره بلزمها
القوة فمما لها قالت قوة قيمن تو بنهم وزد رفته وأجاز بالنقص بخفض المضائق أي أنهم أباحه
وذريته وقلنا إذا الجامع من كتاب الترقيص المذكور وقالت الشياء أيضا

بارئنا بآبى أنى مجدا * حتى أروا ما فعلوا وأمرنا

ثم أراه سيندلسودا * واكتب أعادته معا والمجدا

* وأعلمه باليوم أبدا *

قال الأزدي ما أحسن ما أحيا الله من طاعين لورثتها إلى جميع ما طيلت (وأخرج البيهقي) أبو
عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن أجدن اسمعيل بن أروهم (الاصاوي) شيخ الاسلام الامام المفسر
المحدث القتيبة الواهني الخطيب وعنه المسلمين من سنة ثمان مائة ثلاثين وسبعين وثلاثمائة وتوفي في
الهرم سنة سبع مائة وأربع وأربعين وأربع مائة (في) كتاب (المائتين والخطيب) البغدادي (وابن
هساكر) الأمشقي (في تاريخه) ليعاد وفتح (وابن طغر بك السافقي) كتاب (النطق المفهوم
عن العباس بن عبد المطلب) رضي الله عنه (قال قلت يا رسول الله دعني إلى الدخول في دينك) أي
حلتني عليه واستعمله بهذا المعنى مجاز لأن الدخول لنداء (أما زلتبوتك) علامة على انقباض الامارة
بالله أي استعارها للكتابة وأبلى الدعاء على الخيل (وأبلى في المهدنغاني القمر وتشر إليه ما صبعك

الحلق فقال له القاصي

اسمعي أو تحلفي وشك
 يحلف بأبنا بكر فقال وما
 يعني من الحلف وقد أمر
 الله تعالى به بالحلف في
 ثلاث مواضع من كتابه
 قال ابن خلد بندها أبو
 بكر فاستحسن ذلك منه
 جدا ودعا بالقبض من
 ذلك اليوم وكان صلى
 الله عليه وسلم يستقي في
 يمينه تارة ويكفرها تارة
 وبعض في يمينه تارة والاستثناء
 يمنع عقاب الجن والكفرة
 تحملها بعقدها ولها
 سماها الله قحلة وكان
 يمازح ويقول في مزاحه
 الحق ووري ولا يقول
 في نورثنا الحق مثل
 ان بر بجهة بنفسها
 فقال عن غيرها كيف
 طرقتها وكف ماها
 وسلمها أو شحونك
 وكان يشيرو بشير
 وكان يعود المريع
 وشهد الحنازة ويحب
 الدود وعش مع المرأة
 والمكين والضعيف في
 حوائجهم وسع الشعر
 وأتاب عليه ولكن ما قبل
 فيه من المدح فهو جزه
 يسر جدا من محامده
 وأتاب على الحق وأما
 مدح غيره من الناس
 فأكبر ما يكون بالكذب
 فلذلك أمر ابن عباس في
 وجوه المدح من التراب
 (تصنيف) • • •

في أثرت السهمال) أني جهلت أي في أي وقت في هذا الزمان مجازا على مقتضى القاموس
 والمصباح وبه صرح المصنف فقال هو المكان أنما قال الانعش وقد تكرر في زمان (قال ابن خلد بندها أبو
 ويحدثني) كان يتحدث لي (يليني عن الكنو) كنت (أسمع وجهه) أي مقطعه كقوله تعالى
 فاذا وجبت جنوبها (حين سعدت العرش قال البيهقي) ومما رآه (تفرد به أحمد بن إبراهيم)
 أي لما بناه عليه أحد الخلفاء) نسبة إلى حلب البلدة المشهورة قال في الميزان قال أبو حاتم أحاديثه ما لم
 تدل على كذبها يقع في نسخ الحديث بحسب ما يؤول وهو مخريف فقد استوفى الحافظ في التبصير من
 ينسب هذه النسبة وما ذكره فيهم (وهو مجهول) وهو ثلاثة أنواع مجهول العين من له واقفطو مجهول
 الحجاز وهما ردودان هذا المجهول ومجهول العدة الله وفيه خلاف وظاهر كلام أبي حاتم الماران هذا من
 النوع الثاني (وقال الصانعي) نسبة إلى الصانعي قال في الباب لعله لأن أحد أجداده علمه فعر فوابه
 (هذا حديث غير ياب الأسناد) لأن رواه أحمد بن إبراهيم لما تابع عليه فهو كقول البيهقي تفرد به وزاد
 عليه قوله (والثاني) أي لفظ الحديث ولعل غرابته لأن العباس أصغر الأعمام فخره ذكره منه وجزه
 كان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بنين كبار واد الكافي عن ابن اسحق فروية العباس لذلك
 وروايتهم ريب (و) لكن المخوارق لا يقاس عليها (وهو في المعجزات حسن) ذكره لأن عاتقه الحديث
 التماس في غير الأحكام والعقائد ما لم يكن موضوعا أو إضافا له يتمشى على القول بأن العباس ولد قبل
 القيل ثلاث سنين وبمزم المصنف فيما يأتي قوله أشار وي عن العباس أنه قال أذكر مولد النبي
 صلى الله عليه وسلم وأتابان ثلاثة أعوام وأخوه لها فخره العباس متقاربان غاية أن جزه أسن منه
 يسير (والنخاعة الأهادثة وقد نافت الأم صبيها) أي (لاقطه وشافقه المهادتوا الملاجبة) مصدر
 لاعب (وفي فتح الباري) في كتاب التبايع قوله صلى الله عليه وسلم تسلم في المهاد الثلاثة (تقلا) عن
 سيرة) محمد بن عمار (الواقدي) أي عبادة الأسلمي ومولاهم المدني الحافظ روى عن مالك
 والثوري عن ابن جريح وغيرهم وصحة الشافعي وابن سعد كما به خلق كذبه أحمد بن حنبل في الميزان
 وغيره وقال في الميزان استقر الإجماع على أنه وفي التقرير بمتروك مفعله مات تسبع وقيل
 تسع ومثني روى به ابن ماجه (أنه صلى الله عليه وسلم تسلم في أوائل ما ولد) بوعدنا بن عائذ أول تسلم
 به حين خرج من بطن أمه الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وشبها الله بكثرة وأصليا وفي الروض عن
 الواقدي أول ما تكلم به لما ولد جلاله في الفرج وفي شواهد النبوة روى أنه صلى الله عليه وسلم لما وقع
 على الأرض رفع رأسه وقال بلسان فصيح لاله الا الله وفي رسول الله طريق الجمع انه قال جميع ذلك
 ثم الكلام في المهد ليس من خصائصه بل ولا من خصائص الانبياء فقد تكلم فيما من ماشطة بنت
 فرعون وشاهد يوسف وصاحب يوحنا واد أجدوا لما كرموا وعنه مسلم في قصة أصحاب الاخذود
 أن امرأة أتت به في التار تكفر ومهاضي فقالت فقال لها ما أمه أصري فأنزل على الحق وفي
 زنه صلى الله عليه وسلم مبارك الباموت فبسته في دلائل البيهقي فهو لا خمسة تكلموا وليسوا
 بانبياء ونظم جملة من تكلم السيوطي فقال

تكلم في المهد النبي محمد • وبجي وعيسى والخليل ورمي
 ومبري رجي ثم شاهد يوسف • وطفل لدى الاجدود وبه مسلم
 وطفل عليه مر بالامة التي • يقال لها تزني ولا تسلم
 وما شطه في عهد فرعون طفلا • وفي زمن الهادي المبارك ينضم
 قال بعضهم وكلام الصبي في عهد يحمي كونه بلا عقل كخلق الله الكلام في الجاد ويحتمل كونه من

رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه على الأقدام وصارح ونخصف نعله يدهور قه ثوبه يبدو رقع ذلوه وحلب شاته وقلى ثوبه ويخدم أهله ونفسه وحل معهم اللبن في بناء المسجد وربط على بطنه الحجر من الجسوع تارة فوسيع تارة وأضاف وأضيف واحتجم في وسط رأسه وعلى ظهر قدميه واحتجم في الأذنين والكاهل وهو مابين الكتفين وتداوى وكوى ولم يكتوى ورقى ولم يسرق وحمى المرض ما يؤذيه وأصول الطب ثلاثة لا تحصى وحفظ البصوة واستقراغ المداة المضرة وقد سمعنا الله تعالى له ولأمته في ثلاثة مواضع في كتابه في المرض من استعمال الماشية من الضرر فقال تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم من الماء فلا فحوا فإياكم التيمم للبرية له كما أحاطه لعدم وقال في حفظ الصحفة كان منكم مرضا أو على سفر فقدم من أيام آخر فأباح للسافر الفطر في رمضان حفظا للصحة لئلا يحتجم في قوته الصوم ومشقة

معرفة بأن خلق الله فيه الأنداء ولعل كلام النبي كان كذلك (وذكر ابن سبغ) بإمكان الموحدة وقد تم كافي التبصر (في الخصائص أن همد) أي ما بين له لينام فيه (كان يتحرك بفتح بك الملائكة) له قال بعض ولم نقل مثل ذلك لأحد من الأنبياء (وأخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس) أنه قال كانت حليلة نوح ثيابها أول ما طعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما قال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا) وأما هذا مع ما روى ابن عاتق رحمه الله أنه تكلم بهذا في الوقتين (فلما ترفع) قوى على الخروج والاختلاط الصبيان (كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيتجنبهم الحديث) وروى أنه كان يخرج وهو أخوه فيلعب أخوه مع الغلمان فيتجنبهم عليه السلام وما خبيد أخيه وقولنا لم نقل لهذا (وقد روى محمد بن سعد أبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال كانت حليلة لأمه) لا تترك النبي صلى الله عليه وسلم (يذهب مكانا بعيدا) خوفا على موسىة أمه في غالب الأحوال أوق ابتداء الأمر فلا ينافي ما روى أنه قال لها أمانا مالي لأرى أخوتي بالنهار قالت يرعون غنما لنا فيربون من الليل إلى الليل فقال ابغثي معهم فكان يخرج مسرورا ويعود مسرورا (فقلعت عنه فخرج مع أخته الشيماء في الظهيرة) أول الزوال وهو أشد ما يكون من حر النهار (إلى البهم) بفتح الموحدة جمع بهيمة وهي ولد الضأن كذا في النهاية وفي القاموس البهيمة أولاد الضأن والبقر والمز وجمعهم بهيم حرك وقى النور وطلق على الذكر والأنثى لكن بردي عليه حيث أنه عليه السلام قال لراعي ما ولدته قال بهيمة قال اذهب كاتها شاة فهذا يدل على أن البهية اسم للأنثى لانه لم يسلها ليعلم ذكر أم أنثى لعلمه أن المولود أحدهما (فخرجت حليلة تطليه حتى تجفد) غالباً للطلب أو لتليل له أي إلى أن تجفد أو لتجفد فوجدته (مع أخته) وعلى التقديرين هي جارة وتزوج المضارع ههنا مضروبا وفي نسخة فوجدته وهي ظاهرة (قالت في هذا الحر) المسمرة قيمة مقدرة أي أقيه فخر جينه بقول الكمي

لمرت وما شوقا لي البيض أطرب * ولا لعامتي وذو الشيب يلعب

أراد أو ذو الشيب (قالت أخته يا أمه) الماحيل من تأملنا ثبوت الأصل بأمة بلاناء عند جمهور البصريين (ما وجد أحيى) لأن الشمس لم تضبه فقد رأيت غملة (فجاءه) تظلل عليه إذا وقف وتفت وإذا سارت معه تظله (حتى انتهى إلى هذا الموضع) الذي نحن فيه (الحديث) وفيه انطال الغمام له صلى الله عليه وسلم فهو حقيقة على من أنكره قال ابن جاسقن ذهب إلى أن حديث انطال الغمام لم يصح بين الحديث فهو باطل نعم لم يكن كقوله السخاوي وغيره دللنا في حديث الهجرة أن الشمس أصابته صلى الله عليه وسلم وظله أبو بكر ردا ثم ثبت أنه كان بالحجر أتمعه ثوب قد أنزل عليه وأتهم كانوا إذا أتوا على شجرة طليله تركوه له صلى الله عليه وسلم وغير ذلك (وكان صلى الله عليه وسلم شيب) يسكر الشين من باب ضرب (شبالا ليشبه) أي لا يشبه مثله (الغلمان) كذا في رواية ابن إسحق مجمل وفي شواهد النبوة روى أنه صلى الله عليه وسلم لما صار ابن شهر بن كان يترجف خلفه مع الصبيان إلى كل جانب وفي ثلاثة أشهر كان يقوم على قدميه وفي أربعة كان يركب الحداد ويحشي وفي خمسة حل القدرة على المشي ولما لمسة أشهر كان يمشي في المشي وفي سبعة أشهر كان يسبي ويغديو إلى كل جانب ولما مضى له ثمانية أشهر شرع يتكلم بكلام فصيح وفي عشرة أشهر كان يرمي السهام مع الصبيان (قالت حليلة فلما فصلته) بعد مضى عامين (قد علمه على أمه) على عادة المراضع في آتيانهم بالآلاد إلى أمهاتهم بعد تعلم الرضاعة فانت معهما ففقتن ثم حاولت الرجوع به لتصل إلى مقصودها كما أفاده قولها (وكن أحرص شيء على مكته فينللمن من بر كه) أي حرصا على مكته

السفر في ضعف القوة

والصحة وقال في

الاستقرار في خلق الرأس

للحرم فمن كان منك

مريضاً أو به أذى من رأسه

فدقة من صلب أو صدقة

أو نسك فأجاب الجرح

ومن به أذى من رأسه

وهو محرم أن يخلق رأسه

ويستقرغ المواد الفاسدة

والأنخرة الرديئة التي تولد

عليه القمل كما حصل

لعبس بن عجرة أو تولد

عليه المرض وهذه الثلاثة

هي قواعد الطب وأصوله

فذكر من كل جزء منها

شيئاً وصورة وتبنيها

على نعمته على عباده في

أشكالهم حيثهم وحفظ

محترم واستقرار ما مراد

أذا هم رجعا لمعادولها

بهم وروايتهم وهو

الرفق الرحيم

فصل في هديه في

معاملته

كان أحسن الناس

معاملته وكان إذا أسلف

سلفاً قضى خير أمته

وكان إذا استسلف من

رجل سلفاً ضاهاً أو دوا

له فقال بارك الله في

أهل أموالك إنما جزاء

السلف الجود والآداء

واستسلف من رجل

أربعين صاعاً فاحتاج

الاتصاري فأداه فقال

صلى الله عليه وسلم ما ملأنا

رجلاً من شيء بعد فقال

فينا استسلم حرص كل حرص على شيء يحرس عليه فلا يراد أن يفعل التفصيل بعض ما يضاف إليه
ومعلوم أن حليمة توارثها وابتاعها لشار كهم جميع الناس في الحرص على مكته فيسب (تكملة ما به)
وبيان الكلام (وقد) نود (لوز كسيت عندنا حتى نخط) أي يعظم جسمه موز بدقته فلو لا حتى
أوجوا بها بخوف أي لكان خيراً للبديل (فإنما نحشى عليه ما يمكن) بأنهم مقصرون أو عموماً كما في
أنتباهة الصحاح والقاموس وفرد ما به والطاعون أو كل مرض عام والتظاهر أن السرادها كانت في ومن
ثم قصه الشاعري ما به كثرة الموت والمرض (ولم تزل) تنططف (بها حتى) ودته معناه جده ما به فوالله أنه بعد
مقدماً بشهرين أو ثلاثة (شكت) مع أخيه من الرضا (عبد الله) الذي بهم لثاء لف بيوتنا ما به أخوه
يشهد) يسرع في المشي (فقال ذلك) أي القرشي قد جاءه رجلان (ملك كل في صورة رجلين) (عليهما
تياب بيض فاضجها وشقا بهن) بعد أن صعدا به خروء الجبل كافي رواية البيهقي الآية (فخرجت أنا
وأبوه) من الرضا وهو زوجهما (تشدخوه فجددنا) من استعمال المضارع موضع الماضي في
الكلام حذف أي وما زلتنا نسرع إلى أن وجدنا ما لنا (منشغلون) بنون ففوقية ثقاف مفتوحة أي
متهربون الكسائي اتقم مبدئاً إذ تعبر من حزن أو فرح قالوا كذا استقم للموحد واتمتم الملم أجود قاله
المجوهري أي مبدئاً للقول به صرح المحدث وأصر البرهان والشاعري وفي المصباح ما يعيد بناءه للفاعل
(فاعتقه) أبوه وقال أي بني ما شئت ما حاله (قال حاضري جلان) هما جسريل وميكائيل كافي الذود
عليهما ثياب بيض فاضجها في وشقا بطي (ولنا في) هذا قوله (الآتي) قرياً بعداً أحدهم فاضجني
على الأرض لمحو أثاره نسب الاضجاع إلى مجموعهما وإن كان في الحقيقة ممن واحد مجازاً أو تزل فخل
الشارك له في القيل ونحوه مئة المشاركة في نفس الاضجاع فاطلاق عليه اسمه (ثم استخرج جاشه شيئاً)
هو مصغف وسوداً كافي الحديث (الآتي) على الأثر (فطر حراً) ثم ردها (كان) قالت حليمة (فرجنا ما معنا
فقال أبوه ما حليمة قد نكحت) خفت (أن يكون) أي (أصيب) من الجن وأصل الخشية الخوف مع
الاجلال لكنها هنا في جرح الخوف لأن المعنى يخاف عليه ما يصيبه من الجن (فاطاني) بتأثره إلى أهله
قبل أن يظهر ما تخوف (أي) ما تخوفه من الفعل بخوف (قالت حليمة) ما تخافنا ما حتى قدناه
مكة على أمه) بعد أن ضل متافياً باب مكة حين نزلت لأتني حاجتي فاعلمت عبد المطلب بذلك فطاف
بالبيت أسبوعاً ودعا الله رده فسمع منادياً ينادي معاشر الناس لا تخفوا فإن له مجداً بالاضغف ولا
يخذه قال عبد المطلب يا أيها الناس اتقوا من لنا به وأمن هو قالوا دى تامة فاقبل عبد المطلب واكب
مشحلاً فلما صار في بعض الطريق لقي ورقة بن نوفل فساروا جميعاً فوجدوه صلى الله عليه وسلم تحت
شجرة وفي رواية يتيماً ومعهوداً تقى وعمره بنو نوح على واحتلب ما ذهبا ما فاتحاً عند شجرة الموز
يتناول من ورقها فاقبل إليه عمر وهو لا يعرفه فقال من أنت قال أنا محمد بن عبد المطلب بن هاشم
فاحتله بين يديه على الرحلة حتى أقامه عبد المطلب وعن ابن عباس لما رآه صلى الله عليه وسلم
على عبد المطلب تصدق بالف تامة كوماه وخمس مائة من ذهب وجهز حليمة فغسل الجهاز كذا في
الجنس (فالت) أمه (ماردك) أي شيء ردك (له) فقد كتمها رخص عليه) أي على مقامه عندك (فتا)
فخشي عليه (الآلاف والأحداث) أي الأسباب العارضة للمقتضية لآلافه أو حصول الأمر له
(فقال ما ذاك) بكسر الكاف خطاباً لحليمة أي ما خوف الاختلاف والأحداث جملتك على رده أو
ففتح الكاف على أنه خطاب لزوج حليمة أي على أن الكاف المتصلة بهم الأشاره متوحدة أبداً
(فما ذاك في شأنك) حالها كالمحمل لك على رده (فلقد نعا) تروكنا (حتى) أخبرنا ما أخبره (فالت)
انكاراً عليه ما (أخشيتم عليه الشيطان) أليس أو الجنس وهو أظهر زائد في رواية ابن اسحق عن

وأراد أن يتكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقل الا خبرنا
خير من نسل فاعطاه
اربعة فضلا واربعين
سلفه فاعطاهما اثنين
ذكره الزاد واقتصر
بغير اخاه صاحبه
يقاضه فاغلق للنبي
صلى الله عليه وسلم فيه
اصحابه فقال دعوه فان
لصاحب الحق مقالا
واشترى مرتباً وليس
عنده منه فاربع فيه
فياحه وتصدق بالربع
على اراميل بن عبيد
المطلب وقال لا اشترى
بعدها شي الا وهدي
عنده ذكره او دونهذا
لا يناقض شراءه في الزمة
الى اجل فهذا شي وهذا
شي وقاضاه عنده
فاغلقا فيهم عبرين
المخطب فقال ما عر
كنت احوج الى أن تأمر في
بالوفاء وكان احوج الى
أن تأمر بالصبر وما به
يهودي يبع الى اجل
خفاء قيل الاجل
يقاضه عنه فقال لاجل
الاجل فقال اليهودي
انكم لظلم يا بني عبيد
المطلب فجهه اصحابه
فنهاهم فلم يزد ذلك الا
جلما فقال اليهودي كل
شي منك تدفع قسمه
علامات النبوة وبقيت
واجدها في آية لا يرد

حليمه قلت نعم قالت آمنة (كلا) ردع فها من خشية الشيطان عليه (واالله ما الشيطان عليه سبيل)
طريق يتوصل له منها (وايه لكن لا يني هنا شأن) (امر عظيم) قالت ذلك لما شاهدته في حمله به وعنده
ولافته كما سر حنته لحليمه فقالت كافي حديث ابن اسحق (أما خيرك خبره رأيت حين جلسته
خرج مني نوراً ضاعه قصور بصري من أرض الشام ثم جلسته فوالله ما رأيت من رجل قط كان اخف
منه ولا سر من موقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض راغبر راسه الى السماء (قد عاهدتكما) بوناها
هذا السابق بل صرح بحان شق الصدر ورجوعه الى أمه كافي السنة الثالثة لقوله فيه شهر بن أو
ثلاثة وقد قال ابن عباس رجع الى أمه وهو ابن خمس سنين وقال غيره وهو ابن أربع حكاهما الواقدي
وقال ابن عبد البر رده بعد خمس سنين وروين وقال الأموي وهو ابن ست سنين وحوال في النور
الجميع يتعدا الواقعة مستدلاً بان صدره شق مراراً وفيه ما فيه وأيضاً حكاه ابن الأموي ذكر أن
حليمه لم يره بعد الا مرتين بعد تزويج خديجة حافته تشكو السنة وأن قومها استنوا كلهم فحكم
خديجة فاعطتها عشر من النسم بكرات والثانية يوم حنين والراجح انه صلى الله عليه وسلم
رجع الى أمه وهو ابن أربع سنين وأن شق الصدر انما كان في الرابعة كما يجرم بالمحافظة العراقية في قسم
السيرة وتلصق المحافظة ابن جبر في سيرته وهي صغيرة مفيدة وذكر أنه التزم فيها الاقتصار على الاصح
بما اختلف في مقال العراقي

أقام في سعد بن بكر عنده * أربعا لاعوام فنجى منها
وحين شق صدره جبريل * خافت عليه حذراً يؤل
رثته سالماً الى آمنة *

ولفظ سيرة ابن جبر أقام عنده أربع سنين أرضعته حولين كاملين ثم أحضرته الى أمه وسألها
ان تترك عندها الى أن يشق ففعلت فأناب جبريل فشق صدره وأخرج منه علة فقال هذا حظ
الشيطان منك فخافت عليه حليمه فرجعته الى أمه انتهى ومن خطه نقلت (وفي حديث شداد بن
أوس عن رجل من بني عامر) لا يضر ابهامه لان الصبا كلهم مدلول ولا سيما وهو من رواه يحيى
عن يحيى (عند أبي يعلى وأبي نعيم وابن عساكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مسمر نضاً
بصيفة اسم الفاضل وسين التاكيد لا الطلب وان كان الاصل فيها وليس اسم مقبول لان فعله لازم
(في بني سعد بن بكر فيبينما أنا ذات يوم) تأنيده فليفتني صاحب أي في ساعة ذات يوم أي منه فحذف
ذلك لوضوح المراد بقول امرئ القيس

اذ اقامت اضرع المسك منها * نسيم الصبا طرب بالقرنفل

أي مثل تضوع نسيم الصبا (في بطن وادع آت رايل من الصبيان) جمع ترب وهو من ولده معه كافي
القاسوس بان كان في سنة (اذأنا رطط) يكون الماء أقصع من قحها (ثلاثة) أوسى الماشكة رططاً
لحيثهم على صورة الرجال اذ الرطط لغة مادون العير من الرجال ليس فيهم أمه كافي لأنها يتوغيرها
(معهم طست من ذهب ملأ) تمت الطست على معنى الاناطة لفظاً لها مؤنثة (تليجاً) اخذوني من بين
أصحابي) آتاني الذين كنت معهم (وانطلق الصبيان هرباً) بكسر الميم وتخفيف الراء جمع هارب
ويجوز ضم الماسم عدل الراء (مصرعين) صفلاً زه في الاصاح مريب بالرجل اذ خلق الذهاب مدعوا
فصمد (الى الحمى) يفتح الميم وتقل في النور عن اللبلى كسرهما كافر (أحدهما) فاضجني على
الارض أصداً على الظلم يمشق على (تم شق ما بين مفرق) كسجدتو كسر ميمه أيضاً كافي الاصاح
(صدري) والمراد منه الموضع الذي يفترق فيه عظم الصدر وهو رأس المعدة (الى منتهى عاتى)

شدة الجحول عليه الاحكام
فارت أن أعرفها فاسم
اليهودي
﴿فصل في هديه في
مشيه وحده مع
أصحابه﴾
كان اذا مشى تكفأ تكفأ
وكان أسرع الناس مشية
وأحسنها وأسكنها قال أبو
هريرة ما رأيت شيئا أحسن
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأن الشمس
تجري في وجهه وما رأيت
أحدا أسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كأنه الأرض
تطوى له وأنا لنجد
أفئسا وأنه لعمرك مكره
وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
مشى تكفأ تكفأ كأنما
ينخط من صلب وقال
مرة اذا مشى تقطع قلت
والقطيع الارتفاع من
الأرض بحملته كمال
المنحط من الصب وهو
مشية أولى العزم والهمة
والإبادة وهي أهلل
المشييات وأزوها
للاضمار أبعد هامن
مشية له روح والمهامة
والتعاون ون الماشي
أما أن تماوت في مشيه
وعنى قطعه واحده كله
خشة محمولة وهي مشية
مذمومة قبيحة وأما أن
يمشي بازجاج واضطراب

قال الأزهري وجعلته منبت الشعر فوق قبيل المرأة ذكر الرجل والشعر النابت عليها يسمى
الشعرة (وأنا أنظر إليه أجد ذلك النعسا) أي أرا كأنه لم يمر ولا ينفقه وجود انهم تقطع الجواز
أنه من الفزع المحاصل من مجرد دقة الملبس وشق الصدو (ثم أخرج أحبا بطني) جمع حشي
بالقص وهي المصارن (ثم غسلها بذلك الثلج فانهم غسلها) أحسنه معازر من جعل التي باعها
(ثم أعادها مكانها) قال السهلي في حكمته الثلج فاشعر به من ثلج البقن وورد على القواد ذلك حصل
له البقن بالامر الذي براد به وجد انهم اتقى (ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح) فتشبهى فوقه مكانه
(ثم أدخل يده في جوفه وأخرج قلبي وأنا أنظر اليه وما صاعه) شقه (ثم أخرج منه مضغ فسدأه فري بها)
وعند مسلم وأحمد من حديث أنس فخرج عاقبة فقال هذا حظ الشيطان منك ولأمة فاقه وقد تكون
العاقبة كغيرها تشبه المصطفة (ثم قال بيده) أشار بها من اخلاق القول على الفعل بجواز الغيبة وقد قال
نعلب وغيره العرب تطلق القول على جميع الافعال قال ابن بطال سمي القعل قول لا يحصى القول فعلا
في حديث لا حسد الا في اثنين حيث قال في الذي يتلو القرآن لواءه نبت مثل ما أوفى لفعلت مثل ما فعل
وقول العرب قل لي برأسك أي أمله (يعني وسره) كأنه يتناول شيا فافانها في يده من نور بخار الناطر
دونه أي في مكان أقرب منه والمراد بغيره في ما دون ذلك الحاتم لصقته الحارقة للعادة (فختم به قلبي
وامتلا) قلبي (نورا) وذلك نورا النبوة والحكمة قال النووي في آقوال كثيرة مضطربة صفاتها بأنها
أنها العلم المشتمل على المعرفة لله ففاد البصر وتهدب النفس وتتحقق الحق للعمل به والكف
عن ضده والمحكم من ماز فلك انتهى مخلصا قاله الحافظ (ثم أعاده) أي قلبي (مكانه) فوجدت بذلك
الاحتما في قلبي دهر) أي لم يطل به واستمر في رواية فافان الساعة أجدر به في عروتي ومفاصل قاله
الشافعي (ثم قال الثالث لصاحبه تنح فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عاتقي فالتألم ذلك الشئ باذن
الله تعالى ثم أخذ بيدي فأنهضني) أقامني (من مكاني) الذي كان أضجني فيه (انها ضا الطيفان قال
الاول الثالث زيه بعشر من أمته فوزني فخرجتهم ثم قال زيه بمائة من أمته فخرجتهم ثم قال زيه
بألف فوزني فخرجتهم فقال) بخطاب صاحبه (دعوه) أتر كونه من أمته حال الجمع موضع
المتى ويجوز أنه كان معهم غيرهم (فلو زتموه) أمته كلها أجمعهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا
رأسي وما بين عيني) تبركا وإيناسا (ثم قالوا يا حبيب) الله والمؤمنين (لم ترع) بضم أوله وفتح الراء ففهمه
مجزوم أي لم تحف بعد ولم يقهه الا روي نسخة لن تراع زيادة الف منصوب بيل وهي أولى اذ المقصود
بشارته والتسهيل عليه حتى لا يحصل له الروع في المستقبل ويمثل النسخين وورده ثواب ابن عفر
الصحيح وروي فيه أيضا أن ترع وجهه ابن مالك النوحين لاداعي لا رادها ما هنا (انك لو تدرى ما راد
بلعن الخ لقرت عينك) سكنت ووردت كتابة عن السور وقال في الفتح قررت العين عبر بها عن المسرة
ورؤية ما يحبه الانسان ووافقه لان عينه قررت أي سكنت مع كتابها عن التفتت لمحصل غرضها فلا
تستشرف لشي آخر وكأنها مأخوذة من القرار وقيل معناه أمام الله عينك وهو يرجع الى هذا وقيل بل هو
مأخوذة من التفر وهو البر الذي ان عينه باردة لسرور مولد اقبل معمة السرور باردة ومعمة الحزن حارة
ومن ثم قيل في ضده أسخن الله عينك انتهى (الحديث وفي رواية ابن عباس عند البيهقي قالت حليلة
اذا انما بيني ضمير) حر أن اسمه عبد الله وأنه وقع في رواية البيهقي هذه ضمير توفان الشامي توقف فقال
واقه أعلم (يعود فزا) بفتح الزاي مفعول لاجله وكسر هـ حال (وجبينه يشرها) كيان ينادي بأب
بأمت) وفي نسخة يا أمادولع الاصل يا أمنا شيايع الفتحة تقول منها ألف ثم قدم الالف على التاء
لقبيلها كافي فصار يا أمنا ثم قلبت التاء هاء كقولك يا أمنا (الحق محمد اها لتعاقبه الاميتا

مسيح الجبل الأصغر وفي
 مشية مذمومة أيضا وهي
 ذالة على خفة عقل
 صاحبها ولا سيما كان
 يكثر الالتفات حال مشيه
 يمينًا وشمالًا ما أن يمشي
 هونا وهي مشية تعباد
 الرحمن كما وصفهم بها في
 كتابه فقال لعباد الرحمن
 الذين يمشون على الأرض
 هونا قال غير واحد من
 السلف بسكنة وقار
 من غير تكبر ولا تمأوت
 وهي مشية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فإنه
 مع هذه المشية كان كأنما
 ينحط من صلب وكأنما
 الأرض تطوى له حتى
 كان الماشي يجهده نفسه
 ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم غير مكثرت وهذا
 يدل على أن من مشيته
 لم تكن مشية بتمأوت
 ولا بهما تقبل مشية أهمل
 المشيات والمشي عشرة
 أنواع هذه الثلاثة منها
 والرابع السعي والمخاض
 الرمل وهو أسرع المشي
 مع تقارب الخطا ويسمى
 الحجب وفي الصحيح
 من حديث ابن عمر أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 خب في طوافه ثلاثًا
 ومشي أربعا والسادس
 النسلان وهو العدو
 الخفيف الذي لا يزعج
 الماشي ولا يكره وفي
 بعض المسانيد أن المشاة

أما رجل) وتقدم أنه قال رجلان الموافق لقول المصطفى فيهما في رجلان فيجوز أن المختصم الصاعد
 واحد فقط كما قد يدل عليه قوله (فاختطفهم أو ساطنا وعلا) سعد (مذروة) بكسر الهمزة وضمها أعلى
 (الجبل حتى شق صدره إلى عاتقه وفيه) أي حديث ابن عباس هذا (انه عليه السلام قال أتاني رهط
 ثلاثة) هم موافق لما في حديث شداد عنه عليه السلام المأخوذ في هذا الحديث ومختلف كثير لقول
 ضمرة رجل أو رجلان فلهما إرسوى اثنين وأما المصطفى فرأى الثلاثة يبدأ أحدهم إرسى من قضية
 وفي يد الثاني طست من زمرقة خضر المحدث) بطوله وغيره أيضاً من سياقه التسليم على ما فيه من
 مخالفة الحديث فوقه فإن الطست من ذهب فيجمل والله أعلم أن الزمر ذر صم فوق الذهب (فان
 قلت هل غسل قلبه الشريف في الطست خاص به أو فعله غيره من الأنبياء عليهم السلام) قلت (أجيب
 بأنه ورد في غير التابوت) الصندوق الذي كان فيه صور الأنبياء أنزله الله على آدم قاله الجلال وقال
 البصاوي هو صندوق التوراة كان من خشب الشحار عو بها بالذهب نحو من ثلاثة أذرع في
 ذراعين انتهى ولا منافاة بينهما (والسكنة) الطمانينة لما صلت من ذلك التابوت وقيل إنها صفة
 لها وجه كوجه انسان أنزله ابن جرير عن زاذب الجعد رأس كراس السمر وزاد ابن أبي الربيع عن
 أنس لعينه إشاعه) أو أدبوا الشيخ إذا التقى الجمعان أن رجلا يديها وتقرت اليهم فينزع الجيس من
 الرعب (أنه كان فيه الطست الذي غسلت فيه قلوب الأنبياء) فليس خاصاً بنبينا صلى الله عليه وسلم
 (ذكره الطبري) يعني محمد بن جرير أحداً لا اعلام وحكاه عنه السهيلي والمحقق في القمع وأقره قال هذا
 شعر بالشار كتم ذكر الرهان أنه رأى يهاشم الرض عن ابن دحية أن هذا أثر باطل انتهى وهو
 مردود فقد رواه سعيد بن منصور وابن جرير بسند ضعيف عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس (و
 هو الذي عزاه) العمدان (بن كثير في تفسيره) وأما السدي عن أبي مالك عن ابن عباس) بحيث وجد
 مستنداً وليس فيه موضوع ولا كتاب فمن أين يجيء بطلان خصوصاً وقد أنزله ابن جرير وسعيد بن
 منصور وبالسند صحيح عن السدي الكبير في قوله تعالى فيسكننهم ويحكم قال طست من ذهب الجنة
 كان يغسل فيه قلوب الأنبياء وفي القمع اختلف هل كان شق صدره ويغسله بخصه أو وقع لغيره من
 الأنبياء ذكر المنقول عن الطبري قال الثاني والراجح للشار كتموا صحبه الشيخ يعني السيوطي في
 خصائصه الصغرى من عدم المشار كتم أرمائه بعده بعد الفحص الشديد انتهى (فان قلت ما الحكمة
 في ختم قلبه المقدس) صلى الله عليه وسلم (أجيب) وفي نسخة لقامو حفظها أولى كابر (بأنه أشار إلى
 ختم الرسالة) الأولى النبوة لأن ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة بخلاف العكس (وهذا ما لم كان
 الختم) أي ختم النبوة (خاص به أماً) أي حيث (ورد أنه ليس خاص به بل بكل نبي فتكون الحكمة
 أنه علامة يمتاز بها النبي عن غيره من ليس نبي وبأى قرياً) جدا (أن شاء الله تعالى ما في الختام
 التزني من المباحث) ولما كان المتبادر من الوزن في الحديث التحقيق وليس مراد ابن المراد بقوله
 (والمراد بالوزن في قوله) أي الملك (زنه بعشر فالح) يريد وزنه بالث (الوزن الاعتباري) لا الحقيقي
 فكانه قال اعتبره بعشرة (فيكون المراد به الرجحان) وفي نسخة الرجحان أي المراد بالرجحان
 الرجحان (في الفضل وهو كذلك) ووقع في حديث سابقه الشامي ثم قال زنه مالف فوزنو في فرجهم
 فجعلت أنظر إلى الألف فرقي أشفق أن يخبر على بعضهم وهذا كالصريح في أنه حي اللهم الآن يقال
 فيه فوزن والمراد أرباب زيادة رجحان في الاعتبار إلى الألف حتى مررت في الاعتبار ولو كانت محسوسة
 لمكان أن يقطعي بعضها (وقد قلنا فعل المالكين فلما قيل الرسول عليه السلام دخلت حتى يخبر به
 غيره وسعدا ذهون الأمور الاعتقاديه) ولما نقل الشامي من أول قوله والمراد إلى هنا عن بعض العلماء

شكوا إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم من الشئ

في حجة الوداع فقال

استعينوا بالنسلان

والأبىم الحوزلى وهى

مشية التمايل وهى مشية

يقال ان فيها تكبرا

وفتخا والثمان القهقرى

وهى المشية الى وراء

والثامس المجزى وهى

مشية شبيه المشى

ونبا والعاشر مشية

التغزرو وهى مشية ألقى

العجب والتكبر وهى التى

خسف الله سبحانه

بصاحب المنظر فى عطية

وأعجبه نفسه فهو

يتجلبج فى الأرض الى

يوم القيامة وأعدل هذه

الشيآت مشية الموتى

والتكى وأما مشيه مع

أصحابه فكان أعشون بين

يديه وهو خلقهم ويقول

دعوا ظهري للامكة

ولهذا فى الحديث وكان

يسوق أصحابه وكان

يمشى حافيا ومستعلا

وكان يمشى أصحابه

فرادى وجلعة ومشى

في بعض غسرواته

مرة فاقطعت أصابعه

وسال منها الدم فقال

هل أتت الأصابع ميتة

وفى سنن الأئمة القيسية

وكان فى السرفاقه أصحابه

يزمى الضعيف ويردفع

ويدعوهم ذكر أبو داود

ففى حديثه

قال وسألت شيخ الإسلام برهان الدين بن أبي شريف عن هذا الحديث قبل وقوفى على الكلام السابق
فذكر كسبى بخطه هذا الحديث بنى المعاني جعلها الله تعالى ذوا تأخذ ذلك قال الملك لصاحبه
أجعلنى كقمة واجعل ألقامى أمتى كقمة فخلص لرجع ماله صلى الله عليه وسلم لرجعنا طاش مغسه
مألا فلا بحيث يحيل ألقامى يقطع بعضه ويملأ من المكان منه الرجحان وأنه معنى لواجب جمع
المعاني كلها إلى لامة ووضع فى كفه ووضع ماله صلى الله عليه وسلم لرجع على الأمتة والوأن أمته
وزنت بمالهم لأن ما ترخير الخلق وماله ماله تعالى له من الفضائل يستحيل أن يساويه غيره
وقد وقع شق صدره الشريف واستخرج تليمة أخرى هى ثالثة (عندى جبريل له بالوحى فى غار
حراء) كما أخرجه أبو نعيم والبيهقى فى دلائلهم ما والطياني والمحرف فى مسنده ما من حديث عائشة
وسأذ كرا حديث ان شاء الله تعالى هنا قال المحافظو المحكمه فى زيادة الكرامه لى تلى ما وحى اليه
بقلب قوى فأكمل الأحوال من التطهير (وردة أخرى) وهى رابعة (هذا الأسراء) رواه الشيخان
وأجل من حديث قتادة عن أنس عن مالك بن مسعدة ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم فذكره
الشيخان والترمذى والنسائى من طريق الزهرى عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس
طريق شريف عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس عن أنس
فلا عبرة بين فلان ولان رواه ثقات مشاهير قال المحافظو المحكمه فى زيادة الكرامه لى تلى ما وحى اليه
ويحتمل أن تكون المحكمه فى هذا الفصل تقع المبالغة فى الأسباغ يحصل الوصول المرة الثالثة كما تقرر فى
شرحها انتهى وفيه أن هذا رابعة كما أشار به قوله (وروى) بالبناء لفاعل (الشي) أيضا وهو ابن عمر
من السنين (أو نحوها) يعنى أشهرها كفى رواية فى الزوائد وهى المرة الثانية وقد قدم بها المحافظ كتاب
التوحيد (مع قصته مع عبد المطلب أبو نعيم) فاعل روى (فى الدلائل) ورواها أيضا عبد الله بن أحمد فى
زوائد المسند بسند رجاله ثقات وابن جبان والحاكم وابن عساکرو الضياء فى المختارة عن ابن بى كعبان
أبا هريرة قال ما رسول الله ألقامى أبداً ثم من أمر النبوة قال فى نبي محمد أبا ابن عمر جميع ألقامى
برجلين فوق رأسى يقول أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأخذنى فاستقبل بوجهه أرها لخلق
قط وأرواح أحدهما من خلق قطو ثيابى أرها لى خلق قط فألقا لى عيشان حتى أخذ كل واحد منهما
بعضدى لأخذ أحدهما من ألقامى أحدهما لصاحبه أمضجه فأضجنى وفى لفظ فقال أحدهما
لصاحبه اخلق صدره ففلقاه فمأ أرى بلام ولا وجع فكان أحدهما يختلف بالماء فى طست من
ذهب أو لآخر يغسل جوفى ثم اخلق شق قلبه فشق قلبي فأخرج القل والحسنه فأخرج شبه العلقه فنبذه
فذكر الحديث قال النجاشى والمحكمه فى أن القشر قريب من التكليف فشق قلبه وقدس حتى
لا ينس بشى مما يغاب على الزجال قال لكن هل كان فى هذه المرة يغمس لم أقف عليه فى شى من
الأحاديث وأما الثلاث المرات فى كل مرة منها فمهم كلهم مقتضى الأحاديث انتهى ملخصا (وروى)
شق صدره مرة (خاصة) وهو ابن عمر بن سفيان قيل (ولا تكتب) فلا بد كرا المقرونة ببيان عدم
الثبوت (والحكمة فى شق صدره الشريف فى حال صباه) وهو عند غيره كرا قال البرهان وهو متفق
عليه هذه الناس (واستخرج العاقمة) هى كلال المحافظ (تطهير عن حالات الصباحى) يصف
فى سنن الصبا بأوصاف الرجولية ولله الشان على كمال الأحوال من العصمة من الشيطان وغيره
وخلقت هذه العلقه لألقامى جله الأجزاء الإنسانية فخلقت كماله لائق الإنسانى ولا بد من زكامة
وبأنه لم يأت بعد فظهر إجماع خلقها أذل على بدار رفقة وعظم الاستعانة بالعبادة من خلقه بولونها
قال العلامة السبكي وقال غيره ما لو خلق سليمان منها لم يكن إلا كمين اطلاع على حقيقته فظهر والله على

يدجبر بل ليحققوا كل ما بلنه كما يزعم مكدل الظاهر
 (ذكر خاتم النبوة)

(وقد روى أنه ختم بخاتم النبوة) قال القرطبي في المعجم سمي بذلك لأنه أحد العلامات التي يعرف فيها علماء الكتب السابقة ولذا ما حصل عند سلمان من علامات صدقه حصل كوضع يمينه ومهامره جلد في طيه فجعل يتأمل ظهره فعلم صلى الله عليه وسلم أنه يزعم بدو الوقوف على خاتم النبوة فأزال الرداء عنه فلما رأى سلمان الخاتم أكسبه عليه فقبله وقال أشهد أنك رسول الله وفي قصة تحسيرا الرهبان وافي أعرافه بخاتم النبوة وقال غيره أنه ضاقت له النبوة لكونه من آياتها أو لكونه ختمها عليها لحفظها أو ختمها عليها لتمامها كما تكمل الأشياء ثم ختم عليها قال السهيلي بحكمة وضعه أنه لما شق صدره وازيل منه غمز الشيطان ملئ قلبه حكمه فوابعأنا فتم عليه كما ختم على الانا ما لموسى كما انتهى وروى البحر في غريبه وابن عساكر في تاريخه من جابر قال أرفدني صلى الله عليه وسلم خلقه فالتفت خاتم النبوة فغمي فكان ثم على مسكوا وفي حديث شدا أنه من نور بخار الناظر دونه قال شيخنا فضل المرادان الذي ختمه شديد العمان حتى كأنه جسم من نور قلت بقاؤه على ظاهره أولى (بين كتيبه) وفي منبه إلى جهة كتفه اليسرى فالينية قريبة إذا لمصح كما يأتي في المتن عن السهيلي أنه عند كتفه الأيسر (وكان يسمي مسكا) روى بضم النون وكتبه هائي يظهر منه راحة المسك قال في المقتنى من قولهم نمت الرمح إذا جلست الراحة انتهى وهو مستعار من الصيغة ومنه سمي الرمحان غما الطير التي تحسه وهي استعاره لطيفة شائعة (وأنه مثل زر) يرى فراض المشهور وقيل بالعكس (الحجاجة) فيفتح بين وقيل يسكون الجيم ضم مع المحلوق قيل مع كسر هاء كرم غير واحد وفي المطالع ابن بعضهم ضبطه بضم الحاء وفتح الجيم على أنه من حجل القرس (ذكر) أي رواه (البخاري) وكذا سمي كلاهما من حديث السائبين يزيد (وفي) صحيح (مسلم) ومسندهما حديث عبد الله بن جرس وهو يفتح المهمة وسكون الراء أو كسر الجيم فهمة أنه (جمع عليه مخيلان) أي الخيلان (التايليل السود) فالثبينة في لونها لا صورتها (عند نقض) بضم النون وفتحها وسكون المعجمة آخره ضامة معجمة كما ضبطه المصنف بشرح البخاري (كتفه) اليسرى (وروى) بدل نقض (قصور) بضم الغين وسكون الصاد المعجمتين فراعضه مومة فلو اسما كتفه فقام وقال غرضوف بتقدیم الراء أيضا وهو رأس لوح (كتفه اليسرى) مخدوف من الأول لئلا لال الثاني في هذا نقل لما في مسلم المعنى ولقظ من حديث المذكور ثم درت خلقه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتيبه عند ناقض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كائثال الثاني ودرت من الدوران وجمعا نصب على الحال قال السهيلي وحكمة وضعه عند النقض لانه معصوم ومنه وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يدخل الشيطان وقد روى ابن عبد البر بسند قوي عن عمر بن عبد العزيز أن رجلا سأله أنه أن يرمي موضع الشيطان من ابن آدم فأرى جسداهم يرى داخلهم خارجهم وأرى الشيطان في صورة صفد عند كتفه هذا فقبله له طوم كخر طوم البعوضة وقد أخذته في منكبته الأسرى إلى قلبه ونشوس السخا إذا ذكر الله تعالى العبد خدس قال في الفتح وهو مقطوع وله شاهد من فروغ عن أنس عند أبي يعلى وابن عدي ولقظان الشيطان وأضع خطمه على قلب ابن آدم الحديث وعمرى رضى الملم الأولى وسكون الثانية وتختفي الماه اسم معقول من أمهات أمى مضى وفيها بانه رأى خالها ما قال والمها بالوروك شيء مني فهو معي تشبيها بما زاد في القاذي أو مقول من عموه وهو معقل من أصل الماء أي يجعل له (وفي كتاب أبي نعيم) عند نقض أو غرضوف كتفه (اليمين) ولا شق في شذوذ هذا الميا يتهم في الصحيح الواجب تقديمه من علم من تعبيرا أو لا اليسرى

كان يجلس على الأرض
 وعلى الحضير والساوا
 وقالت قيلة بنت غمرة
 أثبت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو في أحد
 القصر فصي قالت فلما
 رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كالشمع
 في الجلسة أوعدت من
 الفرق ولم أقدم عليه
 عدلى بن حاتم دخل إلى
 منزله فالتفت إلى البحارة
 وسادة يجلس عليها
 فجلسا بينهما بين عدلى
 وجلس على الأرض
 قال عدلى فعرفت أنه
 ليس ملك وكان يستلقى
 أحيانا ويرى موضع إحدى
 رجله على الأخرى وكان
 يتكى على الوساد تورجا
 أنسا على ساره وربما
 أنسا على يمينه وكان إذا
 احتاج في حرو وجئتوا على
 بعض أصحابه من الضعف
 فصل في هديه عند
 قضاء الحاجة

كل إذا دخل الخلاء قال
 اللهم انى أعوذ بك من
 الخبث والخبائث والرجس
 النجس الشيطان الرجيم
 وكان إذا خرج يقول
 غفر الله وكان يستنجي
 بالماء تارة ويستجمر
 بالأحجار تارة فيجمع
 بينهما تارة وكان إذا ذهب
 في سفره والحاجة انطلق
 حتى يتراوى عن أصحابه

وزيما كان يغتسل بالماء

وكان يستتر بالحاجة

بالمسح تارة وبالحاش

الذي تارة وبشجر

الوادي تارة وكان اذا

أراد أن يبول (٣) في

هزأ من الأرض وهو

الموضع الصلب أخذ

عودا من الأرض فنكت

به حتى يشري ثم يبول

وكان يراد بوله الموضع

الدمع وهو الدين الزنوج

من الأرض وأكثر ما كان

بول وهو طاعن في الناس

عاشته من حديثه أنه كان

بول قائما فلا تصدقوه

ما كان يبول أو القاعدا

وقد روى مسلم في صحيحه

من حديثه أنه

بال قائما قليل هذا بيان

للجواز وقيل إنه فعله

من وجع كان يمايطه

وقيل فعله استشفاء قال

الشافعي رحمه الله العرب

تسكن من وجع الصلب

بال قولها وأما الصحيح

أنه إنما فعل ذلك تزوا

وبعد ما أصابه البول

فإنه إنما فعل هذا لما أتى

بسيطة قسوه وهو ملقى

الكتان ويسمى للزلة

وهي تكون من تعففو

بالخبر الرجل قاعدا

لأنه فعله بوله وهو صلى

الله عليه وسلم استسحبها

وجعلها بمنزلة البول

فإنه يمكن بوله قائما

والله أعلم وقد ذكر

وثانيا لا يخفى أن الكف يد كرو وثوبه صريح أن مالك (وق مسلم أيضا) عن جابر بن سمرة أن ثناء
حديث بلغنا وأبى الخاتم عند كنفه (كيفية) نقل بالمعنى ولفظه مثل بيضة (الحجامة) شبيهة
وأخرجه عنه أيضا من وجه آخر مختصر باللفظ رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة
حجم ووقع في رواية بلابن جبان كيفية شامة قال الحافظ الميمني والصلوب ما في الصحيح وقال الحافظ
ابن خبير قد بين من رواية مسلم أنها غلط من بعض رواه (وفي صحيح الحاكم) المستدركوكذا في
الترمذي وأبو يعلى والطبراني كلهم من حديث عمرو بن أخطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن فاسع ظهري فلتوت وسعت ظهري وهو وضعت أصابعي على الخاتم فقيل له وما الخاتم قال (شعر
مجمع) عند كنفه أي ذؤشعر أو فيه شعر فلما نفي حديث أبي سعيد عن البخاري في ما روي عنه والبيهقي
أنه شامة وثوبه كما أنه أعلى استعجال فخر الألباء فخره (وفي البيهقي) وأجدوا بن سعد بن علفن طرق
عن أبي رمة بكسر الراء وسكون الميم فأنشأه فقال أنطلق مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظرت إلى (مثل السلعة) بين كنفه بكسر فسكون فجملة مقشوقة أي نواج كبريتة القعدة تحرك
بالتحريك ورواهما من ثابت بن حذاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيضة) مفتوح الموحدة وحكي كافي
الفتح ضمها وكسر ها أي وسكون المعجمة أي قطعته (ناشر) بنون وشين مكسورة فزاي
مجمعين ثم تفعلة ولا جد منه ثم ناشرين كنفه والبيهقي والبخاري في التارخ مجمع فيه شامة وثوبه
الروايتين نفس رواية بيضة (وفي حديث) ابن أبي شيبة عن (عمرو بن أخطب) مفتوح المعجمة وسكون
المعجمة صحاف يدرى خرج له مسلم والأربعة (كثي) يجمعونه لفظ ابن أبي شيبة عن رأي الخاتم على
ظاهره صلى الله عليه وسلم هكذا كأنه يجمع به أي على صورة الآلة التي يجمع بها أوق الشماثل عن شمرات
يجمعها يوم لفظ الجماعة عن شمر يجمعهم فيجعل على أن رداء أن الشعرا على صورة الشيء الذي
يجمع به فلانما فاه (وفي تاريخ ابن هسار) وتاريخ الحاكم وصحيح ابن جبان عن ابن عمر (مثل البندقة)
من اللحم (وفي جامع) (الترمذي ودلائل البيهقي) عن أبي موسى الأشعري (كالتفاحة) ولفظه كان
خاتم النبوة أسفل من غضروف كنفه مثل التفاحة (وفي الأرواح) الأنف على قول ابن هشام كان كافر
الحجم يعني (كان) الرحمة بكسر الميم (القاضية على اللحم) حتى يكون ناشئا انتهى كلام الراض قال
الشافعي في الآلة التي يجمع بها لحم الحجامة عند المص والمرا من أثرها اللحم الناقص من قضاها عليه
وبأنه أي غير ثابت أي ضعيف وقد رواه أجدوا البيهقي عن الترمذي رسول هرقل في حديثه الطويل
بلغنا فأنما الخاتم في موضع غضروف الكنف مثل الحجمة الضخمة (وفي تاريخ) أي بكر (ابن أبي
خزيمة) عن بعضهم (شامة خضر مخرقة) بالراء أي غائرة (في اللحم) مغطاة بالجلد (وقد أيضا) من
شامة قالت كان خاتم النبوة (شامة سوداء ضربت بالي الصقر حوله شمرات عن كات) يجمعان
(كانما عرف) يضم الميم شعر عنق (الفرس) أي في الاجتماع وبأنه يجمعها ثابتين (وفي تاريخ)
أبي عبد الله محمد بن سلامة (القضاعي) يضم القاف وضامة معجمة وعن مهمل تر بعض ترجمته ثلاث
شمرات يجمعان) بخبر نعت شعر أتور فعه نعت ثلاث (وفي كتاب) زاد الأصول للأمام الحافظ
محمد بن علي (الترمذي الحاكم) الصوفي سمع الكثير من الحديث بالعراق ويخبر وهو من طبقة البخاري
حدث عن قبة من تغلبوه وهو حبل في قول الحافظ ابن النجار في تاريخه كان أماما من أمته
المسلمين له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني الحديث في الأئمة الكبار وأخذ عنهم وقول أبي
نعم في الحلية له التصانيف الكثيرة في الحديث يستقيم الطريقة تابع للأئمة حكم عليه الشأن وقول

(٣) العزاز بين مهملة وزاين بوزن كمال الأرض الصلبة اهـ جوهري

المرسل عن عمر بن الخطاب قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أول قائم فقال يا عمر لا تبلى قائما فقال فما بليت قائما بعد ذلك السرمضى وانما وضعه عبد الكريم ابن أبي الخناق وهو ضعيف عند أهل الحديث وفي مسند الزبارة وغيره من حديث عنده الله بن يزيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من الجفاء أن يقول الرجل قائما أو يجلس جبهة قبل أن يفرغ من صلاته أو يفتن في سجوده أو يداثر منى وقال وغيره يحفظ وقال الزبارة لا تعلم روافض عبد الله بن يزيد الأسدي ابن عبد الله ولم يجرحه بشيء وقال ابن أبي حاتم هو بصري ثقة مشهور هو وكان يخرج من الخلافة فيفسر القرآن وكان يستنجد ويستجير بشمائه ولم يكن يصنع شيئا مما يصنعه المتأولون بالسواس من تتركه الذكر والنحنه والفتور وسئل الجبل وطولع البرجة وحشو القطن في خمس v الاحليل وصب الماء فيه وتفقده الفيتة بعد الفيتة فوخذ ذلك من يدع أهل السواس وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم

ابن عطاء الله كان الشاذلي والمرسي يغفلانه جدوا لسكلا معصدهما المحفوظة التامة ويقولان هو أحد الأو تادلا ربيعة وأطال القسري وغيره الشاعله عات سنة خمس وتسعين ومائتين (كيفية جماعة مكتوب في باطنها) أي البضة قال شيخنا ولعل المراد ما يلي جسده الشريف (الله حده لا يملكه وفي ظاهرها) قال شيخنا لعل المراد ما يقابل الجهة التي خلفه (أو جهة كنت) أي إلى أي جهة أردت فلا تفرق بين مكان ومكان (فالتصوير) ورواه أبو تميم أيضا وأبو أيوب غير ثابت وقال في الموزدهو حديث باطل انتهى ولا يقدح في جلاله من خرج له لأن أحد ثين عندهم إذا أبرزوا الحديث بسند بهو وأمن عهده (وفي كتاب المولد النبوي لابن عاتق) بمجملة فتخفيفه مع جمعة من شداد بن أوس (كان نورا يتلألأ) أي صورة ذاتة لكانه لشدة ما يمكن من وصفه بصورة غير باعنه (وفي سيرة ابن أبي عاصم عذرة كعذرة الناجم) في النهاية العذرة الضم وجمع في الحلق يبيع من الدم؛ وقرحة تخرج في الخمر الذي بين الأنف والحلق (قال أبو أيوب يعني قرمة الجملة) وهي نقطة على أصل منقارها كما يأتي فليس المراد العذرة حقيقة (وفي تاريخ يساور) بفتح التاء لا في عبد الله الحامو كذا في صحيح ابن حبان من طريق أسحق بن إبراهيم قاضي سمرقند حدثنا ابن جرير عن عطاء بن ابن عمر قال كان حاتم النبوة على ظهره صلى الله عليه وسلم (مثل البندقة من اللحم مكتوب فيه بالجم) يحتمل أن اللحم بارز وأغائر بحروف (محمد رسول الله) ولا يتوهم أحدا بعد ادع قوله بالجم وبأنه ضعيف وانما قصره زوه لتاريخ الحامو كذا في ابن حبان لفظا بالجم وقوله (و) فيه أيضا (عن عائشة) رضى الله عنها كنية صغيرة مضرب إلى الدهمة) ضم الدال السواد (وكان ما على الفقار) بفتح الفاء وكسر هاء كما في القلموس واقصر المصباح الفتح فقال جمع فقارة كسحاب جمع مسحاتظام الظهر (قال شيخنا المستمعين توفى فوجده قد فرغ) أي ظهره فاحتق في جسده كما تنقش الاثنان عند الوفا لأنه نزع من جسده فلا ينافي قول شيخ الاسلام الوالى ابن العرقي في جواب سؤال وأما دفنه معناه فاشك في ماله قطعة من جسده انتهى وعليه فهل يفتن يوم القيامة تظاهر في جسده كالذي انما اظهره الشريف بذلك العلامة التي لم تكن لغيره فإن شامات الانبياء كانت في أيديهم أم لا فإن قيل النبوة الرسالة باقية فإن بعد الموت كما هو منذهب الاشعرى وعامة أصحابنا لان الانبياء أحيا في قبورهم فلم يرفع ما هو علامة على ذلك أجيب بأنه لموضع محكم معنى علم الحفظ والعصمتن الشيطان وقد تم الامن منه بالموت لم ينسب لبقائه في جسده فائدة لكن توقف العلامة الشاذلي في رفعه عند الوفا المروى هنا عن عائشة فقال لا أظنه صحيحا فنظر مندفع قال وروى أبو تميم والبيهقي من طريق الواقدي عن شيخه قالوا اشكوا في موته صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم مات وبعضهم لم يمت فوضعت أسماء بنت عيسى يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فقالت قد مات فرفع الحاتم من بين كتفيه قال الواقدي متروك بل كذبه جماعة (حكى هذا) الذي ساقه المصنف من اختلاف الروايات في قدرا الحاتم (كله المحفوظ مقلطى) في الزهر الباسم مرقاه ومن قبله المحافظ القطب الحلبي وبي في الروايات أنه كربة عزرواه الطبراني وابن عبد البر وأبو تميم في المعرفتن حديث عباد بن عبد عمرو وزاد وكان صلى الله عليه وسلم بكراهة يرى الحاتم وسند ضعيف ورواه ابن عساكر من طريق أبي يعلى وقال كربة البعير قال في الاصابة توفي سند من لا يعرف وقال الشاذلي هو وهم من بعض رواه كانه تصحف عليه كربة كعب بن كربة بعير رواه بين كتفيه كدابة القمير مكتوب فيها سطران الاول لا اله الا الله وفي السطر الاثنى عشر محمد رسول الله ورواه جازين اسمعيل الدمشقي قال في الموزدهو القمير وهو باطل بين البطلان وأنه كربة تعامه ورواه ابن حبان ورواه غلطا (لكن قال) شيخ الاسلام المحافظ ابن حجر (في فتح الباري ما روى من أن الحاتم كان كاترا لجم) كافي الر وض

وغيره (أو السامة السوداء) وأخصرله) كل في تاريخ ابن أبي خيثمة (أو المكتوب عليها بحمد رسول الله) كما
 في تاريخ النخعي وغيره (أو سرفانك المنصور) كما في التوافر (أو شيتة من شيت) بل بعضها باطل وبعضها
 ضعيف لا معنى له كترها مع السكوت عليها قال أعني الحافظ وقد أطلب الحافظ قلب الدين في
 استيعابه في شرح السيرة وتبعه غلطاً ولم يسانها من حانها والحق ما ذكرته قال (ولا تفرق بيني وما
 وقع معهما في صحيح ابن حبان فإنه متغفل) يقع أنما هو تكسر ذكره (التصاري) حيث صحح ذلك) بإمراده
 في صحيحه المسما بالأنواع والتعاسيم (وقال) الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان
 (الهمداني) رفيق أبي الفضل العراقي ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ورافق العراقي في سماع
 الحديث ولا زمه ألف وجميع ومات في التاسع عشر رمضان سنة سبع وخمسة مائة توفي نسخة وقال شيخه
 أبي ميمى والصنوبر صاحب فتح الباري له نسخة في كوفي مشايخه (في موداد القلما ن) الخ وراشد
 ابن حبان (بعد أن أورد الحديث ونقله مع مثل البندقة من القمح مكتوب عليه محمد رسول الله اختلط
 على بعض الروايات النبوية بالخطام الذي كان يحتم به) صلى الله عليه وسلم (ونقط) تلميذ الحافظ ابن
 حجر على الماء ش البرص المذكور وهو اسحق بن إبراهيم) رواه عن ابن جرير (قاضي سمرقند) يقع
 للمهمل والميم وسكون الزا وقع القاف وسكون النون ودال مهملة في نسخة عظيمة يقال لها السماع
 بإبائين كل بإبائين فرسخ وهي معر بشمر كندة لمعجمة والكاف قال الجلسوا سكان المير وقع الزا المحسن
 (وهو ضعيف) فلا يعول على مروياته ثم أختلف في تفسير بعض ما روى على عاتقهم فقال (وقوله زر الحجة
 بالزاي والراء) بعدها في المشهور وبمزم عياض وغيره وقيل قبلها حكاية الخطاطي وقسر وبائه البيص
 يقال زرت الحجر ادة يقع الزا عوضاً لزاى غرقت ذنبها في الأرض تبييض قال التوريشي وهو وفق بظاهر
 الحديث لكن الزا واية لاساعده وقال في المفهم العبري بالاسم البيصه زولا تؤخذ اللغه فاسا
 والمصنف يحتمل القولين (والحجة بالحاء المهملة والجم) المقوحتين أو وسكون الجيم مع ضم الحاء أو
 كسرهما (قال النووي) في شرح مسلم (هي واحدة الحبال وهي بيت كالتبطل زار كبار وعرا) جمع
 عر وقال السيوطي وغيره هي المعروفة بالانبالشاة (هذا هو الصواب) في تفسيره هو وبمزم
 الازهرى فقال في التهذيب المحجبة بيت كالتبسية ثياب ويحصل له بإيمن جنسه فيم زرع وعره
 تندأغلقت قال القرطبي وهو المشهور والاشبه بالمعنى وبمزم السهلي قال زرع في هذا حقيقة لاها ذات
 أزرار وعرا وقال بعضهم المراء المحجلة الطائر المعروف زرعها بيضها وأشار إليه الترمذي) فقال في
 جامعه المراء المحجلة هذا الطائر وزرعها بيضها ذكره عليه العلماء لان اللغه لا تساعد على الزرع على
 البيص وجهه على الاستعارة تشبهاً البيضا بأزرار الحبال انما يصار اليه اذا زرع ما يصر في اللفظ من
 ظاهره لكن قال ابن الاثير شهد حديثه مثل بيضة الحمامة وقيل المراء المحجلة من حجل القرس
 نقله البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله واستعده السهلي بان التحجيل انما يكون في القوائم
 وأما الذي في الوجه فهو القردة الحافظ وهو كمال الان منهم من يطلق على ذلك مجازاً وكأنه أراد أنها
 قدر الزوال لا القردة كذا زرعها تبييضه ما قد يجاب عنه قول ابن قرقول ان كان معنى البياض بين
 عيني القرس حجلة لكونها بيضا كما يسمى بياض القوائم تحجلاً لا معنى الزرع هذا لا يشبه في فيه
 وجه (وقوله جمع ضم الجيم) لم يمان بالانثرون وغيره وحكي ابن الجوزي وابن حجة كسرهما بزيمه في
 المفهم (واسكان الميم) كجمع الكفر وهو صورته بعد أن تجمع الاصابع وقسمها) أي الاصابع
 التي باطن الكف كالقارض على شيء هذا التبادر واحتمال أن ذلك مع انتشارها بعيد جداً بل ينع
 جواب قباض الا في المتن وتفسير المصنف هذا حكاية في الروض عن العتيبي وصدره قوله يعني

أنه كان أنفبال نسرد كره
 تسلاتوا روى أنكره
 ولكن لا يصح من فعابوا ولا
 أنكره قال أبو جعفر العجلي
 وكان أنفبال عليه أحد
 وهو يروي لم يرد عليه
 ذكره مسلم في صحيحه من
 ابن عمر وروى البراري
 مسنده في هذه القصة أنه
 رده عليه ثم قال أنما رددت
 عليك خشيته أن تقول
 سلمت عليه فلم يردني
 سلاماً فإذا رأيته هكذا
 سلمت على فاني لأرد عليك
 السلام وقد قيل لعل هذا
 كان من ربه وقيل حديث
 مسلم أصح لأنه من حديث
 الضحالك بن عثمان عن
 نافع عن ابن عمر وحديث
 البراز من رواية أبي بكر
 رجل من أولاد عبد الله
 ابن عمر عن نافع عنه قيل
 وأبو بكر هذا وأبو بكر
 ابن عمر بن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن عمر روى
 عنه مالك وغيره والضعفاء
 أوثق من غيره وكان اذا
 استنجد بالماء ضرب يده
 بعد ذلك على الأرض
 وكان اذا جالس لمحاجته
 لم يرفع ثوبه بحيث يدوم
 الأرض
 (فصل في هذه هي)
 الله عليه وسلم
 في الفطر وقوتها بعد تسد
 سبق الخلاف هل ولدت
 صلى الله عليه وسلم تخمونا
 أوجبته إلى الله كسر مشق

كالجمجمة فلا كجمع الكف ومعناه كخى الاول أى كالمجموع كذا قال وهو تكلف والمتبادر تفسير
 ابن تيمية وقد تبعه عليه معياض والنووى والمستفاد غيرهم الأسى (وقوله خيلان بكسر الخاء
 المعجمة واسكان التحتية جمع خال وهو الشامة على الجسد) جميعها شام وشامات (وقوله نفخ بالنون)
 تضم وتفتح (والعين) الساكنة (والضاد المعجمين) قال النووى النفخ (بضم النون) (والنفخ)
 بفتحها (والناغض) بألف بين النون والعين أعلى الكتف) وهو رأس لوجه (وقيل هو العظم
 الرقيق الذى على طرفه قيل ما يظهر منه عند التحرك بأعضاء التحرك) (وقى شرح مسلم للابن قال
 السارزى قال شعر الناغض من الانسان أصل العنق حيث ينغض رأسه وتغض الكتف هو العظم
 الرقيق على طرفه قال غيره الناغض فرع الكتف سمى ناغضا لحر كمنه قيل للظلم ناغض لانه
 يحرك رأسه اذا دعا أى جرى وقال النووى ناغض الكتف مارق منه سمى بذلك لغرضه أى لتحركه
 تغض رأسه كمنه قوله تعالى فيسغضون اليد وتغض أى يحركها الاستهزاء (وقوله بضعة تاشرة
 بالجمجمة) المكسورة (والزاي قطعتهم تفعلة على جسد مو بيضة الجمجمة شعر وقت انتهى) كلام
 النووى (والثا ليل بالثمة جمع ثول) بهمز متسا كتنوزان صغور ويجوز تخفيف اشمة بأبدالها
 واوا (وهو جيت يعاون ظاهر الجسد واحدته كالمحصة فاحونها) وفى المفهم الخيلان جمع خال وهو نقط
 سود كانت على الخاتم شبه السحاب بالثا ليل لانها كانت تاليل انتهى (وقى القاموس وقرطمة
 الجمام) قال المصنف (أى بكسر القاف) لان صاحب القاموس عطفه على قوله وقرطمة الكسر بلدة
 بالاندلس وقرطمة الجمام (تقطنان على أصل متعارف وقال بعض العلماء اختلقت أقوال الرواة فى
 خاتم النبوة على نحو عشرين قولاً وليس ذلك باختلاف) حقيقى (بل كل شيعى ساجع) ظهر (له)
 لانه صلى الله عليه وسلم كان يستره وواصفه اما رآه من غير قصد كفى حديث عمرو بن أخطب أو أراه له
 عليه السلام كافى فعمى سلمان مع فرى يدا حواه صلى الله عليه وسلم من الهامة (وكلمها ألقاها مؤداها)
 وأسدوه وقطعتهم) بارزة عليهم اشعرات (فن قال شعر فلان الشعر حوله متراكم) مجتمع (عليه كافى)
 الروايات الأخرى عن عائشة أن شكل بروايت محقرة فى اللحم أعجب بأنها ان صحت يجوز أن حولها
 احتقار الزيدان ظهورها وتغيرها عن الجملد (وقال) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم النصارى
 (القرطبي) المالكي الفقيه المحدث زيل الاسكندر يقوم ولد سنة ثمان وسبعين وخمسائة
 وتوفى فى ذى القعدة سنة ست وتسعين وثمانمائة واختره العصمين ووصف المفهم فى شرح صحيح مسلم
 فقال فيه: الأحاديث الثابتة دالة (وفى نسخة تدل) على أن خاتم النبوة كان شباً بارزاً أجرح عند كتفه
 الاسم اذ أقل قيل فيه هو (قد رويضا الجمجمة تواذا كثر) قيل فيه هو (جمع اليد) أى قدره فتمسك
 وجمع مرفوعان ويجوز التنبه بتدبير كان وحاصله أن اختلافه باختلاف الأحوال وكذا يقال فى
 الاختلاف فى لونه (قال القاضي) أبو الفضل (عياض) بن موسى بن عياض السبتي الدارو البلاد
 الأندلسى الأصل حافظ مذهب مالكا الأصولى العلامة لما حافظ امام الهدى بن أحمد بن معروف الناس بعلمه
 والتفسير وفنونهما بالنحو واللفظ وكلام العرب وأسابهم شاعر بليغ حليم صبور جواد كثير
 الصدقة صاحب التصانيف المشهورة كشرح مسلم والشفا والاعلام والشارق وهو كتاب لوزن
 بالمجهر أو كتب بالذهب كان قليلا فيموت فيه أشد

مشارك أنوار تبت سنة * ومن عجب كون المشارق بالغرب

ولد سنة ست وتسعين وأربعة أتمتوفى مقترعا عن وطنه فى شهر رمضان أو جادى بالآخر سنة أربع
 وأربعين وخمسا توفى فى راء كس وقيل مات بموسم واسمه يهودى (وهذه الروايات) الإشارة الى جملة

يحمله على المطلوب وكان
 يعجبه التيمن فى تغلته
 وتزجه وطوره وأخذ
 وعطائه وكانت بينه
 لطعاما موشرا به وطوره
 بوساره خللا متوشح ومن
 ازالة الاذى وكان هديه
 فى خلق الرأس تركه كله
 أو أخذ كله لم يكن يخلق
 بضمه يدع بعضه ولم
 يحفظ منه حلقه الا فى
 تسك وكان يجب
 السؤال وكان يستاك
 منقطرا وصالحا ويستاك
 عند الانتهاء من النوم
 وعند الوضوء وعند
 الصلاة وعند دخول المنزل
 وكان يسالك بعد الادراك
 وكان يكسر الطيب
 ويحب الطيب وذكر
 عنه أنه كان يظلى بالنورة
 وكان ألا يبدل شعره
 ثم فرغوا فى أن يجعل
 شعره فرقتين كل فرقة
 ذؤابة والسدل أن يسدله
 من ورائه ولا يجعله فرقتين
 ولم يدخل حماما قط ولعله
 مارة بعينه ولم يصح فى
 الحمام حديث وكان له
 من كحل يكحل بها كل
 ليلة ثلاثا تغسل النوم فى
 كل عشرين واختلف
 الصحابة فى خضابه فقال
 أنس بن ليث يخطب وقال أبو
 هريرة يخطب وقد روى
 جابر بن سلمة عن جده
 عن أنس قال رأيت شعر

رسول الله صلى الله عليه

وسلم غصنوا وقال جاد
وأخبرني عبد الله بن محمد
ابن عقيل قال رأيت
شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أنس بن
مالك غصنوا وقالت
طائفة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمل
يكثر الطيب قد أحمر
شعره فكان يظن غصنوا
ولم يتصب وقال أبو مرة
أبى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ابن لي
فقال أبى فقات نعم
اشهده فقال لا تخن
عليه ولا تخن عليك قال
ورأيت الشيب أحمر قال
الترمذي هذا أحسن شيء
روى في هذا الباب وأفسره
لأن الروايات الصحيحة
أن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يصب الشيب قال
جواد بن مسلم عن سماعة
ابن حرب قيل لجابر بن
سمرة أكلت في رأس النبي
صلى الله عليه وسلم شيب
قال لم يكن في رأسه شيب
الاشعرا في عرق رأسه
إذا ذهبن وأراهن الدهن
قال أنس وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر
دهن رأسه ولم يصبه يكثر
القناع كأن ثوبه يصب
رأسه وكان يحب الترحيل
وكان يرحل نعله تارة
وترجله تارة وكان
شعره فوق الحية وحيد

روايات ذكرها في شرح مسلم هي مثل بيضة الحمامة موضوعة شتر قوم مثل السعفة وزوال الحجة عندنا فخص
كتفه اليسرى جمعاً قال وهذه الروايات كلها (متقاربة) في المعنى (متفقة على أنه شاخص) بارز مرقع
(في جسده) قدر بيضة الحمامة وزوال الحجة أي وعليه شعر ولم يكن ذا الجمع شاملاً للروايات السابقة
كلها ذكره المصنف عقبها ولم ينال بأن عياضاً لا تذكر عقب الروايات المذكورة عنه (وأما رواية جمع
الكف فظاهرها مخالفة مقتضى) تحمل (على وقوع الروايات الكثيرة) يكون معناه على هيئة جمع
الكف لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمامة) وتبعه على ذا الجمع النووي (قال) يعني عياضاً (وهذا
الخاتم هو أثر شق الملكين بين كتفيه) قال النووي هذا الذي قاله ضعيف بل باطل لأن شق الملكين إنما
كان في صدره ويطنه انتهى) وفي المعجم هذا غلط من عياض لأن الشق إنما كان في صدره وأثره إنما
كان خطاراً واضحاً من صدره إلى مراقي بطنه كفي الصحيح ولم يرد في رواية أنه بلغ بالشق حتى نفذ من
وراء ظهره ولو ثبت نزمت عليه أن يكون مستطيلاً من بين كتفيه إلى أسفل بطنه لأنه الذي يحاذي الصدر
من مسيرته إلى مراقي البطن قال فهذا متفق على القاضى قاله لعل هذا الغلط وقع من بعض الناسخين
لكتبه فإنه لم يسمع عليه فيما علمت انتهى) (ورثه) له قول أنس في حديثه عنده لم يأت في ذكر قلبه
الشرف من المقصد الثالثان شاء الله تعالى في كنت أرى أثر الحيط بكسر الميم ما يحاط به (في صدره)
صلى الله عليه وسلم وظاهره أنه كان يأتى كالشق ويدله قول الملك في حديث أبي ذر خط بطنه فظاه
وقوله في حديثه شق بين عيصره فخاصه ووقع السؤال عن ذلك ولم يجب عنه أحولاً ومن تعرض
له بعد التسبع وأما قوله وأثبت بالسكتة فوضعت في صدري فالصواب كقول ابن دحية تخفيف
السكتة لأنه كره ما به شق البطن خلافاً للخطأ في ذكره الشامي (لكن أعجب) عن عياض كاذب كره
الحافظ مترجماً من الاعتراض عليه (بأن في حديثه شق بين عيصره) بالإضافة (السلامي) أي الوليد
صحاى شهر أو ثلث شاهد رقيقة مائة سنة تسع وخمسين وقال بعد السبعين وقد ظالم الله فخرى الله
عنه (عند أجدوا الطبراني) وغيرهما وبأن لفظة ريزا (أن الملكين لما شق صدره) صلى الله عليه وسلم
وهو في بيتي سعد بن بكر (قال) أحدهما إلا تخو خطه فظاه (نقل) بالمعنى والأفان وإيجسه فخاصه قال
الشامي بمجملة مضبوطة أي خطه يقال خاص الثوب بحوصه حوصاً إذا غاطه) وخرم عليه فقام النبوة
فلما ثبت أن خاتم النبوة كان بين كتفيه حمل القاضى عياض ذلك على أن الشق لما وقع في صدره ثم
خط حتى التأم (عاد) كما كان وقوع الختم بين كتفيه كل ذلك أثر عجب (الختم وفهم النووي وغيره)
كالقاضي (منه قوله بين كتفيه متعلق بالشق) فغلطوه (وليس كذلك) أي كما فهموه (بل هو متعلق
بأثر الختم) قال الحافظ وروى يدمى في حديث شاذ هذا الذي يعلى وأنى نعم أن الملكين لما أخرج قلبه فغسله
ثم أعاده ختم عليه فقام في يده من نوراً فامتلا نوراً وذلك نور النبوة والحكمة فيجتمعا أن يكون ظهر من
وراء ظهره عند كتفه لا يسر لأن التليق في تلك الجهة هو في حديث عائشة عند الطيالسي والحرثي وأنى
نعم إن جبريل وميكائيل لما أراه عند المبعث عجب جبريل فحبلى على حملاوة القفائم شق عن قاني
فأسخر حمة غسله في طشت من ذهب عياض من ثم أعاده مكانه لأنه ثم ألقاني وختم في ظهري حتى
وجدت من الخاتم في قلبي وقال أقر أود كرا حديث فهذا مستند القاضى (وحديثه فليس ما قاله القاضى
عياض باطلاً) انتهى جواب الحافظ رحمه الله وأجاب أبو عبد الله الإي بأنه نص في حديث أبي ذر أن
وضع الخاتم كان بعد الشق قال فلفظة أثر في كلام القاضى ليست بفتح الميمزة والثالثون إنما
هي بكسر الميمزة وتكون التأني يتخرج الكلام على حذف مضاف تتعالي به لفظة بين أي
وضع هذا الخاتم بين كتفيه أثر شق الصدر والكلام مستقيم دون غلط ولا بطلان وانما لم يلاحظ

تفسير شجرة أذنيه وإذا طال جعله غداً ثم أربعا قالت أم هانئ قد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فتدعوه أربع غداً والغدائر الضغائر وهذا حديث صحيح وكان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطبيب وثبت عنه في حديث صحيح مسلم أنه قال من عرض عليه ويحان فلا يرد فإنه طبيب الرأفة تخفيف الحمل هذا لفظ الحديث وبعضهم يرويه من عرض عليه طبيب فلا يرد وليس يغناه فإن الريحان لا تكثر المنة بأخذ من قد حوت العادة بالشام في يده بخلاف المسك والعنبر والغالية ونحوها ولكن الذي ثبت عنهم حديث عروفي بن ثابت عن شعبة قال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الطبيب وأما حديث ابن عمر رضى الله عنه ثلاث لآلئد الواسطو الذين وابن حديث معاذ بن رواة الترمذي وذكر عنه ولا أحقق الآن ما قيل فيه إلا أنه من رواة يعبد الله بن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر ومن رآه في عثمان النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما فهم ما من قبيل التصحيح انتهى وفي نسيم الرامض حديث أبي ذر المذكور موافق للكلام عياض سواء ترى أثر فتحتين أو يكسر فكون أما الثاني فظاهر وأما على الأول فلا بأس ما وقع بعده وسبب جعل أثر انتهى وأجاب بعضهم بأن قوله بين كتفيه خبر بغيره لقوله هو فقد تحامل من اعترض عياضاً لأن مثل هذا ظاهر جداً (قال السهيلي والهاصبي أنه يعني خاتم النبوة كان عند نض كفه الأسير) كافي مسلم فيه مرد رواية الأيمن ووقع في حديث شداد في معاذ بن أنس فأنشد قصة شذوذ وهو في بلاد بني سعد بن بكر وأقبل الملائكة في يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وبني سعد قال المحافظ وتبعوه وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسمه ومنعه شيئا ليحياوز أن الختم وقع بين كتفيه في مقابلة ما بين الثديين فيكون القرض تعيين موضع عند قلبه وهو وجوبه ولو لم يأت به لما في مسلم أنه عند نض كفه المفسر بأعلى الكتف (واختلف) في جواب قول السائل (هل ولد وهو به أو وضع بعد ولادته على قولين) فقيل ولده نضاً ابن سيد الناس ورد في القرض بأن مقتضى الأحاديث السابقة أن الخاتم لم يكن موجوداً حين ولادته قال فقها يعقب على من زعم أنه ولده واختلف القائلون بالثاني فقيل حين ولادته فغلطاي عن يحيى بن عائذ ورواه حديث ابن عباس عند أبي نعيم وغيره وفيه نكارة قبل عند شذوذ وهو في بني سعد وورد في حديث شعبة بن عبد الله عند أحمد والطبراني وقطع بعضنا قال المحافظ وهو لا يثبت في حديث عائشة المارقر بأنه عند المبعث وعند أبي يعلى وابن جرير النخعي في حديث للعراج من حديث أبي هريرة ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة وطريق الجمع أن الختم تكررت ثلاث مرات في بني سعد ثم عند المبعث ثم ليلة الأسراء كما دللت عليه الأحاديث ولا بأس بهذا الجمع فإن فيه أعمال الأحاديث كلها إذا دل على رد بعضها أو إهمال بعضها لعمدة كل منها والله أشار الشامي كإرواء ما رواه بعد الولادة فضيفة وأما أنه ولده فضعيف أيضاً طلب زاعمه بدليله (وقد وقع التصرع بوقت وضع الخاتم وكيف وضع ومن وضعه في حديث أبي ذر) ختم بين جناحه أو يزيد ابن جناحه وأجندب بن سكرن أوقف بن عبد الله الغفاري قدیم الإسلام في الزهد الزائدوا الفضل المنوء عليه بقول خير شاهد ما طلت الحضرة أمما قالت التيماء بعد النبيين أم أصدق لم يحمقن أبي ذر أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه وذاكر ابن الربيع أنه سكرن مصر مئة ثم خرج منها إلى أريائين تنازعا في موضع لسته كما أراه صلى الله عليه وسلم وحديثي في مسلم وغيره ما زال يده في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين (عند البراء وغيره) كالدارمي وابن أبي الدنيا وابن عساكر والروماني والضياء في الاختارة (قال قلت يا رسول الله) أخبرني (كيف علمت أنك نبي وجم) ما يلدليل (علمت أنك نبي حتى استيقنت) أي يتيقنت أي علمت (أنا في آياتي وقرآني بعلكان) هما جبريل وميكائيل كافي النور آياتها في صور ومآثر من فرى أحمد والدارمي والحاكم وصححه والطبراني والبيهقي وأبو نعيم عن عتبة بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضتي من بني سعد بن بكر فاطلقت أنا وابن أبي ليلى هم لنا ولم نأخذ مننا زائدة قلت يا بني أذهب فأنابز أومن عند أمنا فاطلقت أي ومكثت عند أهلكم فأقبل لي طهران كأنهما نسرا ن قال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأملأ بيدي فأخذتني فبطختني باللقفاش فطابتني ثم استخرجتني فشقها فأخرجها ثم علقني سوداوين فقال أحدهما لصاحبه اتقي بما تلج فغسلناه جوفاً ثم قال اتقي بما ردف غسلناه فلي ثم قال اتقي بالكيف فذراها فلي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فخاصه وختم عليه خاتم النبوة الحديث ولابن إسحق ورواه البيهقي عن يحيى بن جعفر ثم صلا برضه أن ملكت جناحي في صورة كركيين معهما تلج ورواهما ما ردفش أحدهما فمنا غار صدرى ومع الأخرى عتارده فغسلناه فلي ثم صحت هذه الرواية فأثبت آلة الشقي في هذه المرة لأن قال السهيلي

هي رواية غير مبررة في هذا النص من ابن اسحق (وأما بطرس صاحبنا) أي بنواحيه إليه كان في بني سعد
 وليست عكة إذا لا يطعم كعكة أصعب وأما قال ذلك ليسين انه في ابتداء أمره أنجابه لاني ذكر ان بالمدنية
 وهذا اندفع قول السهلي انه وهمن بعض الرواة ولم يقع في رواية البراءة صاحبنا انتهى (قورح)
 نزل (أحدهما بالارض وكان الآخر بين السما والارض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال هو هو
 قال زيه برجل أشهدت) أسقطتهما لفظ قورنزي برجل فرجته ثم قال زيه وعشر قورنزي عشرة
 فرجته ثم قال زيه الف قورنزي فرجته ثم قالوا ينشرون على من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر
 لو وزنتم بأشتم رجحما (وفيه عقب هذا) ثم قال أحدهما لصاحبه مشق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي
 فأخرج منه معز الشيطان) ففتح الميمن واسكان الثمين المعجمة كذا ضبطه البرهان وضبطه
 الشامي بكسر الميم الثانية فالتع على قال في العيون وهو الذي يغمزه الشيطان من كل مولود إلا يعصى
 وأمه لقوله أمها حنة في أعيد هابك وذر تباهم من الشيطان الرجيم ولا يملحظ من مري الرجل وأما
 خلق من نخلة روح القدس قال السهلي ولا بد لهذا على فضل على المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه
 عند نزول ذلك منه على حكمة وإيمان بعد أن غسله روح القدس باللعن والبرزاد البرهان وقوله
 معز الشيطان محل نظر فإن جاء بسند صحيح فقول وقدر واه متسل وقال هذا خط الشيطان منك
 انتهى قلت لا شك في صحة اسناد وقد صدقهم الضياع وقد قال العلماء ان تحصيله أعلى من تعصيص
 الحما كروا وبه سهل هو أن هذا محل الغمز والغمز عبارة عما يؤله ويؤثقه فهو من الأمراض الحسية
 التي الانبياء فيها كغيرهم وقد قال السهلي إنما كان ذلك الغمز فيه لموضع الشهوة المحركة كقائل
 وذلك الغمز واجم الى الابدون الابن المظهر صلى الله عليه وسلم انتهى وقوله وقدر واه أي الحديث
 من حيث هو الحديث أي ذكر كاندبهم فكان مسلما لقوله من حديث أس انه صلى الله عليه
 وسلم أتاه جبريل وهو يلقيهم الغلمان فأخذوه فصرعوهم فشق عن قلبه فاستخرج القلب فشق
 القلب فاستخرج منه علة فقال هذا خط الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب فزعم
 ثم لانه ما عاده كما جعل الغلمان ينعون الى أمه يعني نثره فقالوا ان محمدا قد قتل فآواوه ومنه قطع
 القول قال أس فلقد كنت أرى أثر الحيط في صدره ورواه أجدأ بضاعتهم في الصحيحين عن أبي هريرة
 عنه صلى الله عليه وسلم ما من مولود له إلا نخسه الشيطان فيسهل صار عن نخسه الشيطان الابن
 مريم وأمه قال أبو هريرة ما قرؤوا أن شتم أي أعيد هابك وذر تباهم من الشيطان الرجيم قال عياض يريد
 أن الله قبل دعاءهم أن الانبياء معصومون وفي رواية فذهب ليطعن في خصره فطعن في الحجاب
 قال النووي وأشار عياض الى أن جميع الانبياء يشاركون عيسى في هذه الخصوصية انتهى وقد تعقب
 الذي عياض ان هذا الطعن من الأمراض الحسية والانبياء فيها كغيرهم فيحمل الحديث على
 العموم الا فيما استثنى ولا يحتاج لقوله الانبياء معصومون انتهى قال الطيبي النخس عبارة عما يؤله
 وذر به لا كما عرت المهرلة أنه تخيل واستهلا صار خامة تصور لطعم فيها انتهى وقول الزمخشري
 المراد بالنخس الطمع في اغوائه واستناده مريم وابنها الصمت ما لم يلخص هذا المعنى بما عاين الاستثناء
 كل من يكون على صفته ما شاع عليه التفتاز في ما به اما كذبت الحديث بعد صحته واما قول بلعليل
 الاستثناء والقياس عليه وليست شري من أين ثبت تحقق طمع الشيطان ورجائه في أن هذا المولود
 يحصل لغوائه ليس من انراج كل ما لا يسيل الى اغوائه فله طمع في اغوائه من سوى مريم وابنها
 ولا يمكن منه وقال قبل ذلك طعن الزمخشري في الحديث بغير دانه لم يوافق هواه والا فامانع من
 أن ينس الشيطان المولود حين يولد بحيث يصرخ كإبري ويسبح وليست تلك المسئلة لا اغواء انتهى

إذا أعصى أحدكم الرجلى
 فلا ترد فانه خرج من
 الجنة وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مسكة
 بتعليب منها وكان أحب
 الطيب اليه المسك وكان
 يعجبه الغافقية قليل وهي
 نور الحناء
 (فصل في هديه في
 قص الشارب)
 قال أبو عمر بن عبد البر
 روى الحسن بن صالح
 عن سماك عن مكرمة
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقص
 شاربه ويؤذ كز ابن ابراهيم
 كان يقص شاربه ويؤذ
 طائفة على ابن عباس
 وروى السرمذني من
 حديث زيد بن أرقم قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يأخذ من
 شاربه فليس منا وقال
 حديث صحيح وفي صحيح
 مسلم عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قصوا الشوارب
 وأرخوا اللحى خالفوا
 الجوس وفي الصحيحين
 عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قالوا
 المشر كمن ووفر واللعن
 واحرقوا الشوارب وفي
 صحيح مسلم عن أس
 قال وقت لنا النبي صلى
 الله عليه وسلم في قص
 الشارب وتقليم الاظفار

أربعين يوما وليس له
وإختاف السنف في
قص الشارب وحلقه
أيها أفضل فقال مالك
في موطنه يؤخذ من
الشارب حتى يسد
أطراف الشفة وهو
الاطار ولا يجوز فيه مثل
بنقه وذكر ابن عبد
الحكم من مالك قال يحيى
الشارب ويعني الله
وليس إحداهما الشارب
حلقه وأرى أن يؤخذ
من حلق شاربه وقال ابن
القائم عنه إحداهما الشارب
وحلقه عندي مثله قال
مالك وتفسير حديث
النبي صلى الله عليه وسلم
في إحداهما الشارب إحداهما
الاطار وكان يكره أن
يأخذ من أعلاه وقال
أشهد في حلق الشارب
أنه مبدع وأرى أن يوجب
ضرب من فعله قال مالك
وكان عمر بن الخطاب إذا
أكره أن يرفع يده فحلق رجليه
برداء فهو يقتل شاربه
وقال عمر بن عبد العزيز
السنة في الشارب الاطار
وقال الطحاوي ولم يجد
عن الشافعي شيئا مفعولا
في هذا وأما الذين
وأنا المزي في الربيع
كلنا يصحان شاربهما
وبدل ذلك على أنفسهما
أخذوا عن الشافعي وجه
الله قالوا ما أبو حنيفة

(وعلق الدم فطرهما) صرح في أنه غير المعزوف حديثه بن عبد الله بن مسعود قال قلت لشيخه
ثم آخر جافته علقته سوداوين قال الشافعي قد يكون أحدهما محل غير الشيطان والأخرى مشأ الدم
الذي قد يحصل منه أضراؤ في البدن وعلى هذا فلا حاجة لما أجيب به عن حديث العلقين باحتمال
أنهما علقه وأحداهما انقسمت عنده وجهها قسمين فسمى كل واحد منهما علقه مجازا (فقال أحدهما
لصاحبه اغسل بطنه غسل الأناوة اغسل قلبه غسل الملاء) جمع ملائمة والناوة والذئب الذي يتطلى
به وأسقط المصنف من حديث أبي ذر هذا ما لفظه ثم دعا سكتة كانها هريرة بيضا فدخلت قلبي قال
السهيلى البرهرة بصبص البشر فزع الخطل أي أنه أرادها سكتة بيضا صافية المحذورة من سكتاته
عشر على رواية فيها قد دعا سكتة كانها دومة بيضا فقال ابن الأثير هي السكتة المعروفة الرأس
التي تسمى العامة المجمل بالحجم قال ابن حبان في الصواب السكتة بالتخفيف لأنه كره ما بدع في البطن
فأما عن بقائه لمن السكون وهي أكرم ما أتى في القرآن بمعنى السكون والطمانينة (ثم قال
أحداهما لصاحبه خط بطنه خط بطني) هذا لفظ حديث أبي ذر وحديث عتبة حصصاهما كلهم
(وحلق الحماض بين كتفي كاهي الأنان) فصرح بأنه ما ولد بالحقايق وان وضعه الملك وكيفية وضعه (ووليا
عني وكان في أري الأمان الآن) (معاشة) أي عيانا الإشارة إلى شدة استنصاده وهذا الحديث وإن أورد
الشافعي في أحاديثه فإذ كرسق الصدر من غير تعيين زمان لكن سياق الحديث يدل على أنه كان
في بني سعد وبه صرح في حديث عتبة بن عبد ربه جعل أطلق على القديفان قبل فكيف جعله صلى
الله عليه وسلم علامة على النبوة وإنما كانت بعد الأربعة عشر أعاب شيخنا يجوز أنه صلى الله عليه وسلم
لم أرى ثوبا مماثلة العجبية في صغر عمل أنه يكون لها ثمان وأصاير طينها ما يرده على فلما جاءه الوحي
علم بالقبضات المستقرة في نفسه أن هذا زمن القليس للشيطان فيسبيل (وعند أبي نعم في الدلائل)
في حديث طويل عرف ولادته عن ابن عباس (أنه صلى الله عليه وسلم لما ولد كرت أمه أن الملك غسه
في الماء الذي أتبعه) أي أحضره الملك ذلك الوقت في الإبريق القصة كما في حديث أبي نعم (ثلاث
غسأت ثم أخر جرسقة) يفتح المهملة والراء القاف أي قطعة (من حرير أبيض) قال القاموس في باب
القاف السرة محر كتشق الحر ير الأبيض أو الحر بر طعة الواحدة بها انتهى والقاف ضبط به
الحفاظ والمصنف والسيوطي وقهرهم قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة أو تلت في المنام فيسرقه من حرير
فأبعد من ضبط ما هنا لقامنا فلا قول القاموس في باب السرف بضمتين شيء أبيض كأنه نسج دود القز
فجعلها من حرير مجاز فشايتها في الحقيقة انتهى لا حياجا إلى دعوى الجاهل الذي لا يرتفع له الأوقوف
مع النقطه (فأذا قباها حاتم) زاد فيهما بحار إصاير الناظرين دونه (فصبر على كنفه) فأنقذ ما صورته
(كالبضفة المكنونه تضي كالزهره) بضم الزاي يفتح الهاء النجمة قال النووي وغيره فلا فرق في الخبر
أن الحاتم وضع عقبه الولادة هو دليل القائل به لكن فيمنكاره كما قدم المصنف تغييره (وقيل ولده)
كذا وحلق نسج الصواب حذفه الاستغناء عنه لقوله المازري وما اختلفنا (وروي الحاتم في
المستدرک عن وهبن منبه) بضم الميم ففتح النون فشد الموعدة المكسورة أنه (قال لم يبعث الله نبيا
الا وقد كان عليه شامتان) علامات (النبوة في مده اليمنى الآن يكون) الذي البعوث (ثينان شامة
النبوة كانت بين كتفيه) صلى الله عليه وسلم (وعلى هذا فيكون وضع الحاتم بين كتفيه مازاه) أي
حذاه (قلبه) عما اشتهى به على سائر الأبداء (ويعجز من الحلال فقال ويحل خاتم النبوة يظهره أو لا عليه
حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الحاتم في بينهم والله أعلم
(باب وفاة أمه وما يتعلق بأبيه صلى الله عليه وسلم) •

فكان مذهبهم في شعر
الرأس والشواب ان
الاحفاء افضل من
القصر وذكر ابن خوي
منسدا المالكي عن
التشافي ان مذهبهم في
خلق الشارب كذهب
أي حنيفة وهذا قول أبي
عمر وأما الامام أحمد
فقال لا نرم رأيت الامام
ابن حنبل يحنى شارب
شددا وسقته يسأل
عن السنة في احفاه
الشارب فقال يحنى كقال
التي صلى الله عليه وسلم
أحفوا الشارب وقال
حنبل قيل لابي عبد الله
تري الرجل يأخذ شارب
أو يحنى أم كيف يأخذ
قال ان أحفاه فلا بأس
وان أخذاه صا فلا بأس
وقال أبو محمد القتي وهو
خير من أن يحنى يمين
أن يقصه من غير احفاه
قال الطحاوي وروي
المغيرة بن شعبة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أخذ من شارب على سواك
وهذا لا يكون معه احفاه
واحتج من لم يرحفاه
بحدثن عاتقوا أبي
هريرة الرافعي عن عمر
من القطر قد ذكرتها
قص الشارب في حديث
أبي هريرة المتفق عليه
القطر خمس وذكرها
قص الشارب واحتج

(ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين) فيه أحكامه العراقي وصدور مغلطاي تتبعه المصنف (وقيل
نجا) حكمه الطحاوي ومثله في بعض نسخ الشافعي يأتي دليله في بعضها أنه عشر وأما إذا أخرج
(وقيل ستا) وبه قطع ابن اسحق ويأتي قرينه له ووقع في نقل النجاشي عن المصنف التصدير به وهو
الاولى فقد قدمه العراقي واقتصر عليه المصنف والمحقق وقد أقرم الآصار على الاصح غير أن الاول قال بمائة
يوم والثاني وثلاثة أشهر فالمراد ما وقعها (وقيل سبعا) حكمه
مغلطاي وبه في بعض النسخ خمس ست سبع تسع بدون القصور كأن خط المصنف كذلك فخرج
على أنه القصر على نية حذف المضاف إليه وإبقاء المضاف أي خمس سنين أو كتب بصورة المرفوع على
لغة بويعة (وقيل اثني عشر سنة وشهر أو عشرة أيام) حكمه مغلطاي وبقول محمد بن حبيب وهو
ابن ثمان سنين حكمه أبو عمرو (مات أسبلا براء) بفتح الهمزة قول المدوايين مكفوا المدينة (وقيل شعب)
بضم المعجمة ما انفجر بين جبلين أو الطريق في الجبل قاله المصنف وغيره (أي ذئب) رجل من
سراة بني عمرو (الحجون) بفتح الهمزة ضم الحج قال الجبل بعلامة مكنة (وقيل القاموس) في فصل
الراعي باب العين المهملة في روع (وداراة) براوسد الالف تحتية (بمكة) قيسمذق أمانة أم
التي صلى الله عليه وسلم) وفي ذخيرة العقبى قال ابن مسعود دفنت أمه صلى الله عليه وسلم بمكة وأهل
مكة يزعمون أن قبرها في مقابر أهل مكة في الشعب المعروف بشعب أبي ذؤلمة رجل من سراة بني عمرو
وقيل في دار رائية في العلاء أم (ووري ابن سعد) محمد (عن ابن عباس) عبد الله (وعن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (وعن عاصم بن عمرو بن قتادة) بن النعمان الملقب بالانصاري الاثني العالم الثقة
كثير الحديث العلامة لما في مات سنة عشرين بمائة خرج له الجماعة (دخل حديث بعضهم في
بعض) قال السيوطي بتعاقبه ومعناه ان اللفظ مجموعهم فعند كل منهم ما انفرد به عن الآخر انتهى
(قالوا) أو سلمه الثلاثة ان رسول ابن عباس في حكم الموصول لأنه مرسل بحاشي (لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت به أمه على أخواله بني عدي بن النجار) بإضافة الأخوال إلى الجازا
لأنهم أخوال جد عبد المطلب لأن أم سلمة بنت عمرو بن زيد بن أبيدي بن خداس بن عامر بن عدي بن
التجار التجارية (بالمدينة تزودهم) نسبت الزيادة لعلها المراد لعلها هي المباشرة وغنداب ابن اسحق
تزيده إياهم يضم القويقة وكسر الزاي وسكون الياء أن أرادها إذا جعل على الزيارة أي أنها فصلت
بزيارتها نقل المصطفى إليها وأمه سلم (ومعه) أحشاهن الملكوتها حاضنة وفي نسخة ومعها
(أم أيمن) بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن أعتقها أبو المصطفى وقيل بل هو صلى الله عليه وسلم
وقيل كانت لأمه أسلمت قديما وهاجرت أخرجت من منافقها كثيرة وفي صحيح مسلم وابن السكن عن
الزهري أنها ماتت بعده صلى الله عليه وسلم بضعة أشهر وقيل بستة قال البرهان وبه يرد قول الواقدي
أنها ماتت في خلافة عثمان وقد صرح بعضهم بإمامتها منكر انتهى لكن أينبغي الاصابه بارواه
ابن سعد يستدعيه عن طارق بن شهاب لما نقل عمر بكت أم أيمن وقيل لما قالت اليوم هي
الاسلام وهذا موصول لجهل أقوى من خبر الزهري المرسل واعتدوا بن منه وغيره قول الواقدي وزاد
ابن منده أنها ماتت بعد عمر بعشرين يوما وجمع ابن السكن بين القولين بأن التي ذكرها الزهري هي
مولد النبي صلى الله عليه وسلم والتي ذكرها طارق هي مولد أم حبيبة فولد كل منهما ما يركو بكتي أم
أيمن وهو محتمل على بعده انتهى (قذلت به دار التابعة) هو في حق حقه من رجل من بني عدي بن
التجار كافر (فألفمت به مندهم شهر) فكان صلى الله عليه وسلم يذكر أمورا كانت في مقامه (بضم الميم
فذلك) الخطيب لكل من صلح له أو الجماعة المخالين به لئلا يلهم بنحو القليل أو الجمع أو القوم أو هو

المعروف بأحدنا الآخر
بالاحياء وهي صحيحة
ويحدث ابن عباس
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجزأه
قال الطحاوي وهذا
الغلب فيه الاجماع وهو
يعتمد الوجهين وروى
العلاء بن عبد الرحمن
عن أبيه عن أبي هريرة
يرفعه خروا الثوراب
وارخوا الحيا قال وهذا
يعتمد الاجماع أيضا
وذكرنا سابقا من أبي
سعيد وأبي أسيد ورافع
ابن خديج وسهل بن
سعد وعبد الله بن عمر
وجابر وأبي هريرة أنهم
كانوا يحقون شواربهم
وقال ابن ابراهيم بن محمد بن
عاطب وأبى ابن عمر
يعني شارب كاهه ينقه
وقال بعضهم حتى يرى
بياض الجسد قال
الطحاوي ولما كان
التقصير مستورا عند
الجميع كان الحلق فيه
أفضل قيل سأل الراس
وقد دعا النبي صلى الله
عليه وسلم للحلقين ثلاثا
وللقصرين واحد ففعل
بحلق الراس أفضل
من تقصيره فكذلك
الشارب

فصل في هذيق
كلامه وسكونه وضحه
وبكائه

كان صلى الله عليه وسلم

يجزئ على أن الكافي المتصلة باسم الإشارة تنفتح مطلقا (ونظر) صلى الله عليه وسلم (إلى الدار) وهو
بالمدينة بعد الهجرة وهذا قد ثبت بأن ابن عباس جل الحديث هذا منه صلى الله عليه وسلم ويحدث أنه
جله عن غيره موخذه (فقال ههنا زلت في أبي) وفي الرواية التي في هذا الدار مرة أخرى عبد الله (وأحسنت
العموم في شرني عدي بن الحجار) استدله النسب وطى على أنه صلى الله عليه وسلم عالم بمراد على القائل من
مغاصره الظاهر أنهم لم يعم لأنهم ثبت أنه سافر في البحر ولا بالحجر من بحر قال السيوطي وروى أبو القاسم
البيهقي وابن عساکر مسلا وابن شاهين موصولا عن ابن عباس شيع صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه
في غدير فقال ليس كل رجل إلى صاحب فسيح صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر حتى عانقه وقال أنا
وصاحبي أبو صاحبي (وكان قوم من اليهود يحتفلون ينظرون إلى قالت أم أيمن فسمعت أحدهم
يقول هو نبي هذه الأمة وهذه الدار وهي المدينة دار هجرة فوحيتم) حلفت (ذلك لكم من كلامهم)
عبد الله بالجمع لأن اليهودي لما تطالب به أصحابه أو فروه نسب إليهم وفي نقل الشامي فوحيتم ذلك منه
وهي ظاهرة لأن الضمير للحدث (ثم رجعت به أمه) فاصدة (إلى مكة) سر يعاخذ فاعليه صلوات الله
عليه من اليهود في رواية أبي نعيم قال صلى الله عليه وسلم فنظر إلى رجل من اليهود يختلف ينظر إلى
فقال يا غلام ما سمعت قلت أجدو نظر إلى ظهري فأسمعه يقول هذا نبي هذه الأمة ثم راح إلى أخوانه
فأخبرهم فأخبروا وأبى فافت على فخرنا من المدينة فمرنا فاصدة ليلاتي قوله (قلما كانت بالابواب
توفيت) ودفت فيها على المشهور وهو قول ابن اسحق وزعمه العراقي وتلميذه الحافظ و يعارضه
ما رواه الأحاديث من أنها لم تحجون وجمع بعض كافي الخمس بأنها قد فتت أو بالابواب أو كان قبرها هناك
ثم نشبت ونقلت بمكة (وروى أبو نعيم) في دلائل النبوة بسند ضعيف (من طريق) محمد (الزهرى)
ابن شهاب (هن أسماء بنت زهم) يضم الراعي نسخة ثبت أبي زهم وفي كتب السيوطي نقلنا عن أبي
نسيم هن أم سماعة بنت أبي زهم فعلم اسمها أسماؤا كتبناهم سماعة تصرف المصنف لأداة
اسمها (عن أمها قالت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم في علمها التي ماتت بها) بسبب ما صورته في نسخة
فيها (ومجد عليه الصلاة والسلام غلام) هو الطائر الشارب أو من حين ولده إلى أن شب كافي القاموس
وغيره والمراد هنا الثاني وفي الأساس الغلام الصغير إلى حد الانحطاطان قيل له بعد الالتقاء غلام فهو
مجاز (يقع) يقع القاء كافي القاموس وغيره أي يرتفع (له خمس سنين) هذا دليل القول به كما قدمنا
وان أبيت إلا الجمع بينه وبين الحديث فوقفه قبل المراد خمس ونحوها وألغها جمعت بين هذا وألفظ
غلامه من هذا يعني عنه إشارة إلى ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من النجاة الظاهرة فإن غلاما شعر
بذلك يختلف مجرد ذكر السن (هتندرا أسفا نظرت أمه إلى وجهه ثم قالت بارك فيك الله من غلام
باب الذي من حومة الحمام) في القاموس حومة القتال وغيره معظمه أو أشد موضع فيه والحمام
الموت وقيل قدر الموت وقضوا من خم كذا أي قدر اتسبى والمعنى هنا ابن الذي من سبب الموت (نجا)
بعون الملائكة العلام) وفي نسخة المتعام وهو ما أنشد السيوطي (فودى) بالواو من فاداه من بدلت
الانفوا والاضمام ما قبلها حين بنى الجحول وفي نسخة قلدى بالواو من فداء مجرد أي أعطى فداءه
(غداة) صبحته الضربا السهام) والمراد به الضربا القدام بسنه وبين أخوته حين أراد هدم المطلب
وفاء نذر (عائنه من ايل سوام) بالقمع جمع سوام وأسماء بمعنى من تقع أو رتفعة أي فدى حين خرج
عليها السهم عائنه ايل من رتفعة القامة ثم سوام بدون باقي أكثر النسخ وهو الذي في كتب السيوطي وفي
بعضها ثبوت الباء محال شيخنا وهو القياس لأن الباء أصلية (ان صبحا بصرت في المنام) خصته
لتقدمه وتحققه عند حاجتي كان مارا به بقلعة بعد كليل على محبة المنام فلا يردناها رأنا ما بدلى على

أفصح خلق الله وأعلمهم

كلأما وأسرهم أئمة
وأجلهم مطلقاً حتى
أن يرميه ياخذ القلوب
ويضي الأرواح فوشد
له بذلك أعداؤه وكان إذا
يتكلم يتكلم بكلام مفصل
مبين بعده العاد ليس
بهذر منزع لا يحفظ ولا
منقطع فخله السكتات
بين أقراد الكلام بل
هذه فيه أكل الهدى
قالت شائسة ما كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد دمر هذا
ولكن كان يتكلم بكلام
بينه فصل يحفظه من
جلس اليه وكان كثيراً
ما يقيد الكلام ثلاثاً
ليعقل عنه وكان إذا سلم
سلم ثلاثاً وكان طويل
السكوت لا يتكلم في غير
حاجة ففتح الكلام
ويختتمه بأشدة قهوتكم
بجوامع الكلام ففصل
لأفضول ولا تقصروا وكان
لا يتكلم فيما لا يغنيه
ولا يتكلم إلا بما يبرأ
نوابه وإذا كره الشيء
عرف في وجهه ولم يكن
فاحشاً ولا تقيحاً ولا
صخاباً وكان جل ضحك
التميم بل كله التميم
فكان نهاية ضحك
أن يندنو أجده وكان
يضحك بما يضحك منه
وهو ما يتعجب من مثله
ويستغرب وقوعه وسبقه

ذلك نقطة فكان ذكره أولى لقوله على الأنام وعبرت إن دون أذلان المقصود تعلق ما أوتيت الرثا
ولا يبر من كونها محققاً ما أوتيت محققاً وهذا من كمال عظمتها وفهمها حيث لم تجزم في التعاقب
بمعساراته (فأنت بغيره إلى الأمام) الجن والانس أوجسج من على وجه الأرض ويعتبه المراد هنا
لكونه أبلغ في التعليل ووجهه على الله عليه وسلم إلى الانس والجن أجاوا إلى الملاكمة ضد كثير
واختاروا جميع محققون (تبعث في بيان) (الحجل) (وقى) (الحرام) أوتيت في أرض
الحجل والبند الحرام فكانها أوتيت في جميع الأرض وليست بعثت فاضرة على بلدة دون بلدة
كما كانت الرسل (تبعث في) أي لبيان (التحقيق) الحق من الباطل وبهذا يجاب عن قول السيوطي
كذا هو في النسبة فوعده أنه تصغيراً ما هو بالتخفيف انتهى في صص المعنى لا تصغير (و)
بيان (الاسلام) بكونه الدين (دين) بالمجرى بدل من الاسلام (أبيت البر) الحسن المطيع (ابراهيم) بدل
من أيت وهو لغة في ابراهيم قرأها بن طاهر في مواضع والصرف لمناسبة التوافق لا قصد تشكيكه لعدم
صحة ما لا انفاء رانعتنا وهو التحليل بمن قولها أبيت (فأله أيتها) نصت في التوسم أي
فأله مسموعة عليك بالله (عن) عبادة الأصنام * أن لا توالى (لا) انتصارها من الموالاة ضد
المعاداة أي لا تعظمها بنحو عبادة الوالد والرب والوا الاستقسام عندها (مع الأقوام) جمع قوم الجماعة
من رجال ونساء معاً في أحد الأقوال بوجه صدر اليهود وهو المراد هنا لأنه كان واليه من الفريين (ثم قالت
كل حي ميت) بالتشديد أي سيموت وأما بالتخفيف فنحل به الموت كلفى القاموس وغيره وليس
مرادها (وكل جديد بالكل كبير) بالمرح (بقي) وفي نسخة المثلثة قال شيخنا وهي أظهر لدلتها
على فناء جميع الأشياء (وأنسية) بالتشديد أي ساموت قال الحليل أنشد أبو عمرو
أما سائل تفسر ميت وميت * فموتك قد فسرته أن كنت تعقل
فمن كان ذاروح فذلك عيب * وما أليت الأمن إلى الله فعمل
(وذكري باق وقد كثر خيراً) عظيماً كثيراً أي خير وهو للضبطي وكأنه كالتعليل لبقائه كرها
(وولدت طهراً) أي طاهر أطلق المصدر على اسم الفاعل بما التقوه هذا أولى من تقديرنا طهر ومن
استعماله بمعنى اسم الفاعل (ثم مات) رضي الله عنها وهذا القول نهضت في أنها موحدة أذن كرت
دين ابراهيم وبعثاً بها على الله عليه وسلم بالإسلام من عند الله وهي مع الأصنام وهو الاتهام وهل
التوحيد شيء غير هذا التوحيد الاعتراف بالله الوحيته وأنه لا شريك له والبراهن عبادة الأصنام ونحوها
وهذا القدر كاف في التبري من الشرك وثبوت صفة التوحيد في المجاهلية قبل البعثات ما يشترط قدر
زائد على هذا بعد البعث وقد قال العلماء في حديث الذي أمر بنمه ضد موته أن يحرق قومه يسحقوه
ويذروا في الرجم وقوله أن قدر الله في بعدني أن هذه الكلمة لا تنافي المحكم بما هو قول لكن جهل
فطن أن هذا أقل ذلك لا بعدوا بظن بكل من كان في المجاهلية أنه كافر فقد تخفف فيها جماعة فلا بدع
أن تكون أمه صلى الله عليه وسلم منهم كيفوا كثر من تخفف عنا كان سب تخففنا منهم أهل
الكتاب والكهان قريب زمته صلى الله عليه وسلم من أنه قرب بعث نبي من المحرم صفة كذا أمه صلى
الله عليه وسلم سمعت من ذلك كثر عما سمعته غيره وأشهدت في جهله ولادته من أمه الباهرة
ما يحمل على التخفف ضرورته وأن النور الذي خرج منها أضاعه قصور الشام حتى أنها كثر أمهات
البيان وقالت لمعلمة من حاتم وقنت صدره أشتيم عليه الشيطان كلا والله الشيطان عليه
سبيل وأنه لكن لا يني هذا شأن في كلمات آخر من هذا النمط وقدمته للدينه عام فاتها وسمعت
اليهود في عهد نبيهم بالنبوة رجعت إلى مكة فما تبيق الطريق فهذا كله مما عني بداهة تخفف

والضحك أسباب عديدة
هذه أحدها والثاني
ضحك الفرج وهو أن
يؤري مياصرة أو يماشره
والثالث ضحك الغضب
وهو كثير ما يعتري
الغضب إذا اشتد
فغضبه وسببه تعجب
الغضب عما أو رغبته
الغضب وشعور نفسه
بالتفرد على خصمه وأنه
في قبضته موقد يكون
ضخمه لما له نفسه عند
الغضب وأعرضه عن
أفضبه وعدم أكثر أهله
وأما بكاؤه صلى الله عليه
وسلم فكان من جنس
ضحكه لم يكن شهيق
ورفع صوت كالابكين
ضحكه بتهمة ولكن
كان تدمع عيناه حتى
تبهلا ويسمى لصدوره
أزرق وكان بكائه نادرة
رحمة ليلته وثار خوفا
على أمته وشغفه وتارة
من خشية الله وتارة عند
سماع القرآن وهو بكاه
اشفاق ورحمة واجلال
مصاحب الخسوف
والخشية ولما مات ابنه
ابراهيم دمت عيناه
وبكى رجلاه وقال تدمع
العين ويحزن القلب ولا
تقول إلا ما يرضي ربنا
وأنا بك يا ابراهيم فززون
وبكى لما هذا جدي
بناته ونفسها تفيض
وبكى لما قرأ عليه ابن

في حياته ذكره العلامة الحافظ السيوطي في كتاب الفوائد وهو المسمى أيضا التعظيم والمنته
شكر الله سبحانه (وكتنا سمع من) مصدر ناع أي صياح (الجن عليها) أسفا (لخفظنا من ذلك) أي باقا
هي (تبركي الفتاة) الشابة فقامت في حدود العشرين تقر يدا كره السيوطي (البيرة) المحسنة
الطبعة (الامنية) كيف هو قرشه أو ماوبا (ذات الجمال) البارع (العفة) بفتح العين وشد
القاه (الرزينة) أي ذات الوفا (زوجت بباله والقرينة) عطف تفسير ومضة قوله تعالى
وزوجناهم بحور عين أي قرناهم نحن (أم نبى الله ذى الكينة) الثبات والطمأنينة (وصاحب المنبر
بالمدنية) صارت لى أي في (حضرها) قبرها (رهينة) مرهونة رافى رواية
لوفوديت لقوديت غنيته • ولنايا شقرة • سنينه
لا بسنى نلعنا ولا طعينة • الأثب وقطعت وتينته
أما حلت أيها الحزينه • عن الذي ذو العرش يعلى دينه
فكلنا والملة جزينته • تيكك للعلة أولز ينه
والضعيفات واللكينة

ولما ذكر وفاة أمه وما يدل على موتها على التوحيد لله ذلك إلى حديث أحيائها وأحياء أبيه لكن
قدمها لكثرة الروايات فيها فقال (وقد روى أن أمانة أمته صلى الله عليه وسلم بغيره موتها) أي به عمرضا
لضعفه أي روى ذلك جماعة فصلهم بقوله (قروى) المحافظ غيب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد أبو
العباس المكي (الطبري) الإمام المحدث الصالح الزاهد الشافعي فقيه الحرم ومحدث الحجاز التوفي
في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وثمان مائة (بسنده) فقال في سيرته أي أبانا أو اسحق بن المقير أي أبا
الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي الجازة أي أبا منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق المحافظ
الزاهد أي أبا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن الأخضر حدثنا أبو غرير محمد بن يحيى الزهرى حدثنا
عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه (عن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم نزل المجنون كئيبا بنا) صفقا لازمة لكئيبا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم
رجع مسرورا قال يخاطب عائشة بعدد ما له من اختلاف حاله كافي الحديث التالي (سألت
رؤى) أي أبا أي دليل الحديث الآتى ولا يحصى عن هذا خبر ما قرئ به بالوارد (فأحيالى أي فأممت
في ثم ردنا إلى ما كانت عليه من الموت) (ورواه) أي حديث عائشة هذا بنحوه (أبو حفص بن شاهين)
الحافظ الكبير الإمام المقيد عمر بن أحمد بن عثمان اليفدائى الثقفي المأمون صنف ثلثمائة وثلاثين
مصنفاتها التفسير الكبير ألفه بنحو ثلثمائة وثلاثين في ذي الحجة سنة خمس وثمانين
وثلثمائة في كتاب التأسخ والنسخ (له) بعد أن أو ود قبله حديث الزايق والهي من الاستقار
ويجعل منسوخا وروى بعده هذا الحديث فقال حدثنا محمد بن الحسن بن زاهد مولى الانصار حدثنا أحمد
ابن يحيى المحضرى بمكة حدثنا أبو غرير محمد بن يحيى الزهرى حدثنا عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل إلى
المجنون كئيبا بنا فاقام به ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال سألت الله ربى فأحيالى أي فأممت
في ثم ردنا هذا القذا ابن شاهين كافي كتب السيوطي وغيره ما قوله (بلقفا قالت عائشة) فاما
عزاه القروطى والسيوطي وغيرهما الخطيب فله من قلم المؤلفوا الخطيب في السابق واللاحق
قال أغنى الخطيب أن أبا العلاء الواسطى حدثنا الحسين بن محمد الحلبي حدثنا أبو طالب عمر بن

وانتهى فيها الى قسواه
تعالى فكيف اذا حثنا
من كل أمة شهيد وجنا
بلك على هؤلاء شهيدا
وبيك لملامات عثمان بن
مقلعون وبيك لما كسفت
الشمس وصلى صلاة
الكسوف وجعل يبكى في
صلاته وجعل ينفض
وعقول رب ألم تعلم أن
لا تعذبهم وأنفهم وهم
يستغفرون ونحن
نستغفرك وبيك لما
جلس على قبر أحدكم
بناته وكان يبكى أحبا
في صلاة الليل واليكاه
أنواع أهدأ بكاك الرحمة
والرقوة والثاني بكاه
الخوف والخشية
والثالث بكاه الغيبة
والشوق والرابع بكاه
الفرح والخروج
والخامس بكاه الجزع
من ورود المولم وعدم
احتماله والسادس بكاه
الجزع والفرق بينه وبين
بكاه الخوف أن بكاه
الجزع يكون على ماضى
من حصول مكر وه أو
قوات محسوبية بكاه
الخوف يكون لما يتوقع
في المستقبل من ذلك
والفرق بين بكاه السرور
والفرح وبكاه الجزع
أن دعة السرور باردة
والقلب فرحان ودمعة
الجزع حارة والقلب

الربيع الزاهد حدثنا عن أبي الكعبي حدثنا محمد بن يحيى الزهرى عن أبي غزيرة حدثنا
عبد الوهاب ابن موسى حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت
(حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرقى على عقبة الجحون) أى الطريق الموصل الى
الجحون أى الزاوية (وهو الآن من مقام فكيت بلكاه) لفظ الخطيب ليكاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم (ثم نهزله فقال يا حمراء) تصغير حمراء أى ببضالة حبيت كقولهم يا بنى أى وروى النسائي
من طريق أبي سلمة عن عائشة دخلت الخشمة المسجد يلعبون فقال لهم الذى صلى الله عليه وسلم
يا حمراء انتهى وروى الحاكم عن أم سلمة قالت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نحو سبعين أمهات
المؤمنين فضحك عائشة فقال انظري يا حمراء ان لا تكوفى أنت ثم التفت الى على فقال ان اوليت من
أمرها شيئا فرقى بها قال نعم على شرطهما قال الذهبي لكن عبد الجبار لم يخرجاه قال في الفلك
المشجوع هذا حديث فيه ما حمراء تصحج انتهى أى وان لم يكن على شرط الشيخين لان الصحيح مراتب
(استسكى) أى تسكى بشئ يجعل السقوط (فاستندت الى جنب البعير فكث مليا) بشد اليأس زمانا
طويلا ولفظ الخطيب فكثنى طويلا (ثم عاد الى وهو فرح متبس) أنه قطن من لفظ ابن شاهين ماتلى
عليك ومن رواه بالخطيب ما لفظه فقالت له بأى أنت وأبى يا رسول الله نزلت من عندى وأنت مالك
خير من مقام فكيت لكانت ثم انك عدت الى أن فرحت متبس فم ذاك يا رسول الله (فقال نهبت لقب
أبى فسالته) ولفظ الخطيب فسالته الله (أن يحياها فأحيانا فانتفى ووردها الله) الى الموت
وأخرج الدارقطني هذا الحديث من هذا الوجه وقال باطل وابن عساکر وقال منكروهم أنهم لم يدركوا عائشة
فأله سقط من كتابى عن أبيه قال فى اللسان ثبت فى رواية عن أبيه التى ظن أنها سقطت فهو كتمان
يشير الى روايت الطبري وابن شاهين الثابت فيهما عن أبيه مرة مناوذة ابن الجوزى فى الموضوع
ولم يتكلم على رجاله فى الميزان ان عمر بن الربيع كذا يقول فى اللسان بان الدارقطني ضعفه فقط وقال
مسلمة بن قاسم تكلم فيه قوم وثقه آخرون وكان كثر الحديث والكعبي قال الذهبي لا يكاد يعرف
وكأنه تبع قول ابن عساکر مجهول وورده فى اللسان بان الدارقطني عرفه وسماه على بن أحمد وبأبى
الكلام على باقى رجاله فلا يتصور كونه موضوعا بل هو ضعيف فقط وكذا ورد روايت ابن شاهين فى
الموضوعات وقال محمد بن زاهدوا النقاش ليس بشقة محمد بن يحيى وأحمد بن يحيى مجهول وورده
السيوطى بان محمد بن يحيى ليس بمجهول لاقتضال الغاروطى متروك والأردى ضعيف ومن ترجمه هذا
انما يكون حديثه ضعيفا لأمروضا وكذا أحمد بن يحيى ليس بمجهول فقد ذكره فى الميزان وقال يروى
عن حملة التجبي وكتبه أبو سعيد من ترجمه هذا انما يعتبر بحديثه قالوا لمحمد بن زياد فان كان هو
النقاش كاذم فهو أحد ضعفاء القراءات وأما التفسير قال فى الميزان صار شيخ المقرئ فى عصره على
ضعف فيه انتهى عليه أبو عمرو والذى وحدثنا كبر ومع ذلك لم يفر دأبه فله طرقتان آثران عن أبى
غزيرة قد ذكر طريق الطبري وطريق الخطيب قال وأعله الذهبي بمجهول عبد الوهاب بن موسى وليس كما
قال بل هو معروف عن رواة المالك وثقه الدارقطني وأقره المحققان بن حجر ولم ينقل عن أحد فيصح
قلخص أن الحديث غير موضوع قطعاً لأنه ليس فى رواية عن أحمد على جرحة فان مداره على أبى غزيرة
عن عبد الوهاب وثقوث ومن قوة فمن مالك فضعاف لا يسأل عنهم لحالاتهم والسائقين هشام وعائشة
هو عروة كما ثبت فى طريق آخر وأبو غزيرة قال فى الدارقطني منكر الحديث وابن الجوزى مجهول
وترجمه بن يونس ترجمه لآخر جهنم هذا بمجهول والكعبي أكثر ما قيل فيه مجهول وقد عرفت

يزن ولهذا يقال لا يفرح به هو فرقه من أقر الله به
 عيسى مولى الخبز هو
 مخضعة العين وأسكن
 الله عينه به والسابع
 بكاء الحور والضعف
 والتمام بكاء التفاف
 وهو أن تسمع العين
 والقلب قاس فيظهر
 صاحبه الخشوع وهو
 من أقى الناس قلبا
 والتاسع البكاء المستعار
 والمستأجر عليه كيكاه
 الناحية بالآخر فأنها
 كقول عمر بن الخطاب
 بيع عبيتها وبكى
 بدو غيرها والعاشر
 بكاء المواقفة وهو أن
 يرى الرجل الناس
 يكون لامرور عليهم
 فيبكي معهم ولا يدري
 لأي شيء يكون ولكن
 يرأهم يكون فيكي
 وما كان من ذلك دمعابلا
 صوت فهو بكاء مقصور
 وما كان معه صوت فهو
 بكاء مدو على بناء
 الأصوات وقال الشاعر
 بكتب عيني وحق لها
 بكاءها
 وما يغنى البكاء ولا
 التوكل
 وما كان منه مستدعي
 متكلها فهو التباكي
 وهو نوعان محمود ومنوم
 فالحمود أن يستلطف
 لرفقة القلب ولحمية الله
 لا الزيادة والسبعة

وعمر بن الربيع نقل سلسلة توشع من آخر بن وأنه كان كثير الحديث فهذا الطريق بهذا الاعتبار
 ضعيف لا موضوع على مقتضى الصنعة فكيف وله متابع أحوذ منه وهو طريق أحد الحضر من غن
 أي غرة من حيث أن طريق الكعبى فيها رجال على الرواة تكلم فيهم بخلاف طريق الحضر من حيث
 اقتصر فيه عليه وقصر فلما نسب إلى أبيه من ألقاظ التعديل الذي يحكم لصاحبه المحسن إذا
 توبخ بالحديث أفن مداره على أي غرة وهو من آخر ادعوا لولا قدره لمحكمت له بالحسن انتهى
 ملخصا فيه مدرم) وكذا روى من حديث عائشة أيضا أحياه أبو به صلى الله عليه وسلم) معا (حتى آمنه
 أو رده السهلي) في الروض فقال روى حديث غريب لعله يصح وحديثه بخط جدى القاضي أحمد بن
 الحسن بسند فيه مجهولون ذكر أنه نقله من كتابنا نسخ من كتاب معوذات زاهد رفعه إلى أبي الزناد عن
 عمر وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل به أن يحيى أبوه فأجابه له فآمنه ثم أمأتهما
 قال السهلي والله قادر على كل شيء وليس بعجز رفته وقد رهن شئ ونبيه صلى الله عليه وسلم أهل أن
 يحتضنه بمشام من فضله ويتم عليه ما شام من كرامته (وكذا الخطيب في السابق واللاحق) أي
 التقديم والتأخر بمعنى المنسوخ والناسخ (وقال السهلي أن في أسناد مجاهد) وهو يقدح ضعفه فقط
 وبه صريح في موضع آخر من الروض وأند حديثه لا ينافي هذا رجيحه تحفه كما مر عنه أن مراد من غير
 هذا الطريق أن وجدوا في نفس الأمر لأن الحكم الضعيف وغيره ما هو في الظاهر (وقال ابن كثير أنه
 حديث متكرر جدا وسند مجهول) وإن كان يمكننا النظر إلى قدره الله تعالى لكن الذي ثبت في الصحيح
 يعارضه هذا كاه كلام ابن كثير وهو أيضا صريح في أنه ضعيف فقط لما ذكر من قسم الضعيف ولذا قال
 السيوطي بعدما أورد قول ابن عساكر منكره أحاطة بالقلة من أنه ضعيف لا موضوع لأن المنكر
 من قسم الضعيف وبنيته من الموضوع فرقمعروف في أنفن فالنكر ما أنفرد به الراوى الضعيف
 مخالفا لرواه الثقات وهذا كذلك أن لم يخالفه فالحديث الزيادة ونحوه فإن انتقد كان ضعيفا فقط
 وهي مرتبة فوق المذكر أصل حاله (وقال ابن دحيه هذا الحديث موضوع رده القرآن والأجاء)
 قال تعالى ولا الذين يؤمنون وهم كفار وقال غصت وهو كافر فمن مات كافر لم ينفعه الإيمان بعد الرجة
 بل لو آمن عند المصا قبلت فيه فكيف بعد الاعاد في التفسير أنه عليه السلام قال ليت شعري ما فعل
 أبواي فيل ولا سأل من أصحاب الحمص (انتهى) كلام ابن دحيه عارذنه كإنقله كال الترمذي عنه
 وقد تابعه السيوطي بأن تعليقه بخالفه فظاهر القرآن ليس طريفة أحد ثين لأن الحفاظ أنما يعلمون
 الحديث من طريق الأسناد الذي هو المرفقة إليه كما صرح به الحفاظ ابن طاهر المقدسي انتهى وهذا مراد
 الشافعي بقوله لو اقتصر أبو الخطاب على قوله موضوع وسكت عن قوله رده القرآن والأجاء لكان
 جديدا وأبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انتهى أي لكن جديدا من حيث أن له دعوى وضعفه سلفا
 وإن لم تنسب دعوا وكان فيه زيادة هي التأييد فليس قوله وأبدا عطف على مضاف كإزعم قال في
 القرائد وأما حديث ليت شعري فمضلل ضعيف لا تقوم به حجة (وقد جزم بعض العلماء بأن أبوه)
 صلى الله عليه وسلم (تأجيان وليس في التار) بل في الجنة (تسكب هذا الحديث وغيره) فظاهره أن البعض
 واحد ونحوه يصرح بقوله الآتي وتعبه لم أترجم أن القائل بنجاستهما قوم كثير فاما الذين تسكوا
 بالحديث فقال السيوطي في سبل النجاسة إلى أن الله أحياهما حتى آمنه طائفة من الأمة
 وحفاظ الحديث واستندوا إلى حديث ضعيف لا موضوع كقول ابن الجوزي وقد نص ابن الصلاح
 وأبابعه على تسامحه في الموضوعات فأورد أحاديث ضعيفة فقط وربما يكون خسة أو صحيحة
 قال الحفاظ العراقي وأكثر الجامع فيه أخرج * لطلق الضعيف عن أبي الفرج

وحديثنا هذا أخرجه عنه شريح من أئمة الحديث وذكر في أنه ضعيف يجوز روايته في الفضائل والمناقب
 لا موضوع كالحديثين السابقين وأما شاهد بن السهيلي وأحمد الطبري والعلامة ناصر الدين بن النير
 وابن سيد الناس ونقله عن بعض أهل العلم ومشي عليه الإصلاح الصنفين في نظمها والحافظ بن ناصر في
 أبيات قال وأخبرني بعض الفضلاء أنه وقف على فتحنا حله شيخ الإسلام ابن حجر أبياب فيها هذا مع أن
 الحديث الذي أورده السهيلي لم يذكر ما بين الحوزي وإنما أورده حديثاً آخر من طريق آخر في حياته فقط
 وفيه قصة بلغة غير لغة الحديث الذي أورده السهيلي فعلم أن الحديث آخر مستعمل قال وقد جعل هؤلاء
 الأئمة هذا الحديث ناسخاً للإحداثين أو ردعياً بحالهما ونصوا على أنه متأخر عنها فلا معارض بينهما
 وبينما انتهى وقال في الدرر المنيعة جعلوه ناسخاً لما رواه أبو الصنفين لأن الحديث الضعيف يسلم به في
 الفضائل والمناقب وهذه مقبولة هذا كلام هذا الجهمي وهو في غاية التحيز وأقرب الشهاب الميشتي
 فقال في مولده بعد ما ذكر قول ابن كثير منكر وليس كما قال لأن حافظ الشام ابن ناصر أثبت عنه وقد
 حسنه بل يحموه بسبقه إلى تصحيحه القرطبي وأرضى ذلك بعض الحفاظ الجاهل من بين المعقول
 والمتقول انتهى وما في ذكره القرطبي ولا مولد ابن ناصر ما نقله عنهما فإن الذي في المتن ذكره هو ما نقله
 المصنف في ما أورده في مولد ابن ناصر إنما هو التصريح بضعف الحديث في أبيات الآية التي
 آخروا وإن كان الحديث بضعفاً وأقرب من ذلك قوله في شرح الهزبية بضعف واحد من الحفاظ
 ولم يفتوا لظن فيه انتهى وليست شعري من أن يصح وهو ما بلغ درجة الحسن ومن الحفاظ
 والسيوطي غاية ما وصل إلى القول بضعفه والذي يظهر أن مراده أنهم يحموه العمل به في الاعتقاد
 وإن كان ضعيفاً الكون في مقبوعهم كالكلام السيوطي ووقع للتصانيف في حواشيه روى إسلام أنه
 بسند صحيح وروى إسلام أبيه كلاماً بعد الموت نشره قاله حتى أسلماً فإن أراد اسناداً الحديث
 للتقدم فلا يسلم وإن أراد غيره فعليه البيان ولولا قوله بسند لا والله السابق هذا وفي الدرر المنيعة
 أبدعهم هذا الحديث بالقاعدة المتفق عليها أنه ما في شيء معجزة إلا أو في شيء الله عليه وسلم مثلاً
 وقد أحياه الله لعيسى الموقين قبورهم فلا بد أن يكون شيئاً مثل ذلك ولم يرد من هذا النوع إلا هذه
 القصة فلا يعد نبوتها وإن كان له من هذا النمط نطاق الذراع وحينئذ الجحجح لكن مقبوعاً لعيسى
 فهو أشبه بالمعجزة ولا شك أن من الطرق التي يعتقد بها الحديث الضعيف موافقة للقواعد المقررة
 انتهى وهو ما نبأنا قاله القرطبي أن الله أحياه على يد المصطفى جماعة وقد أقره هو أعني السيوطي
 وغيره وذكر المصنف في المعجزات أن الله أحياه على يد خمسة منهم إلا أن وعى أن لا نبأ به لأن غاية
 ما صرح به أن الله أحياه على يد المؤمن به أن الله أحياه لهم عيسى من قبورهم وهذا مردل نبأ منه إلا هذه
 القصة ككلام مع قصة أخرى تأتي في ما كتبنا من سلكنا لم يغيرها وأعتبرها ولكنها واحد مراد
 أن يديها ما أقر لعيسى (وتعقبه) أي القائل بنجاحهما أهما آمن بعد الموت (علم آخر) رأيت
 بهما شيء أنه أراد به السخاوي شيخه وبالجملة الذي أهمه أولاً السيوطي (بأنه لم أر أحد صرح بأن
 الإيمان بعد انقطاع العمل بالموت ينفع صاحبه فإن ادعى أحد الخصوصية فعليه الدليل انتهى)
 ويذكره ما أن يقول بوضع الحديث في زمان أكثر الحقائق قالوا ليس بموضوع وهو الحق البليغ الذي
 أسفر عنه النظر في أسانيد كالمقصية أو بضعفه ولا يعمل به في زمان طريقة الحفاظ العمل به لأنه
 في منقبة أو يسيق التعارض بين الأحاديث وليس شأن أهل الفن ولا أهل الأصول وأما الدليل على
 الخصوصية فواضح من سياق الأحاديث قوله سألتني أن يحياها فاجاباً فانتفى وقد صرح في
 فتح الباري بأنه لا يلزم التنصيص على لفظ الخصوصية (وقد سبقه) أي هذا المتعقب (الذي) المتعقب

وقلم البتة وسنة فمعه
 خلافة وهو اقتراح جمع
 الخطب بالجدد وهو
 أحد الوجوه الثلاثة
 لأصحاب أجد وهو اختيار
 شيخنا قدس الله سره
 وكان مختصا قفا وفي
 مر اسيل عطاء وغيره أنه
 كان صلى الله عليه وسلم
 اذا صعد المنبر أقبل بوجهه
 على الناس ثم قال السلام
 عليهم قال الشعبي وكان
 أبو بكر وعمر يقبلان
 ذلك وكان يفتح خطبته
 بالاستعذار وكان كثيرا
 ما يخطب القرآن وفي
 صحيح مسلم عن أم سلمة
 بنت حارثة قالت ما أخذت
 ق والقرآن المهيد
 الا من لسان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يقرأها كل يوم جمعة
 على المنبر اذا خطب
 الناس وذكر أبو داود عن
 ابن مسعود أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 اذا شهد قال الحمد لله
 نستعينه ونستغفره
 ونعوذ بالله من شرور
 أنفسنا ومن عدا الله فلا
 مضل له ومن يضلل فلا
 هادي له وأشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمدا عبده
 ورسوله أرسله بالحق
 بشيرا ونذيرا سميعا عليم
 الساعة من يطع الله
 ورسوله فقد رشد ومن
 عصى الله ورسوله لن يضر الله

بمعناه (أبو الخطب) الحافظ عمر (ابن حمية وعبارته) عقب قوله السابق برده القرآن والاجماع وتلاوة
 الايتين (فن مات كافر لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعايضة (الاسباب العذاب) لم ينفعه
 ذلك فكيف بعد الاعادة انتهى) وقلمت ذلك تميم المباركة وليان أن قوله من الخ تفسير لقوله
 والاجماع (وتعبته) تعقب ابن حمية ومن لازمه تعقب من وافقه (القرطبي) الامام المفسر محمد بن
 أحمد بن أبي بكر بن فرج صاحب كتاب الرأوي الحامله كفي الديث أوج بعد الله انضاري النوع الزاهد
 صاحب التصانيف العديدة المشغول بما يعنيه أو قائمه معمورة ما بين توجهه وعبادته وتصنيفه سجع
 أبا العباس القرطبي صاحب المفهم وأبا علي الحسن بن محمد البكري وغيرهما واستقر عتبة ابن خصب
 وبها توفي ودفن في شوال سنة احدى وسبعين وسبعمائة (في) كتاب (التذكرة) بامور الآخرة (بان
 فضائله صلى الله عليه وسلم وخصائصه لم تزل تتوالى وتتتابع) عطف تفسير (البحر) من شأنه فيكون
 (هذا) أي أحياءهما (بما فضله الله بهما) كرمه فلا ريد حديث احتياجهما قرآن ولا اجماع لان محلهما
 في غير الخصوص صيغة قد أخرج ابن شاهين والمحامد عن ابن مسعود قال جاء بهما في قتال رسول الله ان
 أمنا كانت تكرم الضيف وقد أوتيت في الجاهلية فأن أمنا فقال أمكافي النافعا وما قد شق عليهم
 فدعاهما صلى الله عليه وسلم فقال إن أمي مع أمكافي فقال ما يعني هذا عن أمه الا ما يعني انما ليكة
 عن أمهما فقال شايعن الانصار لو أن أبو بل قال صلى الله عليه وسلم ما سألتهم في فطعتني فيهما
 وانى لقائم المقام المحمود فقيه كمال السيوطى ان قوله أمي مع أمكافي كان قبل أن يسأل ربه فيهما فلا
 ينافي حديث أحيائهما وإيمانهما وأبهم جواز صلى الله عليه وسلم انه اذا سأل ربه يعطيهما وإن أعماه
 جواز وان ذلك عليه واعتقدوا أن من خصائصهما يقتضيه وقال بعد ان أورد احاديث امتحان أهل
 الفترة وهو ردى ابن حمية لان الايمان اذا كان ينفع أهل الفترة في الآخرة التي ليست دار تكليف
 وقد شاهدوا وجههم بشهادة الاحاديث فلا ينفعهم بالايمان من الموت من باب أولى انتهى فقد حصل
 المطالب بتدليل الخصوصية أدلة كالنهار (قال) القرطبي (وليس أحياءهما وإيمانهما مجتمع عقلا)
 لانه يجوز مثل ذلك فلا يدعي وضع الحديث لان العقل يحيله (والاشرف) فقد ورد في الكتاب العزيز ان
 قسبل بن اسير ائبل وأخباره بقائه (وذلك انه قتل لحم قتل لا يدري قاته فساؤا موسى أن يدعو الله
 بدينهم فادعى الله اليه أن امرهم يذبح بقره فذبحوها بعد ما صلى الله عليه وسلم بها بغيرها أي لسانها أو
 عجب ذنبها أو بالضعف التي بين كنفها أو بغير خنجر أو بالعظم الذي يلي العنق وف أو بذنبا أو بعظم من
 عظامها أو بالحكاه في المهمات في وقال قتلي فلان وفلان لا يني عنه أو ابن أخيه ومات فمات الميراث
 وقتلا (وكان عيسى عليه السلام يحيى الموتى) ينص القرآن فاحيا العازر وفتح الرأى ضد قتله بعلمونه
 ودفنه ثلاثة أيام وامن العجوز وهو محمول على نفسه في أكلها وبانة العاشر فعاشره امدقوله لهم عزرا
 وسام بن نوح ومات في الحال (وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم أحيانا الله على يد جاعل من الموتى)
 فاحيا ابنه الرجل الذي قال لا أومن بك حتى يحيى لي ابني فخا في قبرها واداهما قالت ليليت وسعد بك
 رواه البيهقي في الدلائل وأبامو أمه وتوفي سليمان الانصاري وتولست أسموه في عجز عياهم بمرته الله
 ورسوله فاحياهم الله واد البيهقي وابن عدي وغيرهما ولما مات زيد بن حارثة من سرة الانصار كشفوا
 عنه فمعهوا على لسانه قائلا يقول محمد رسول الله الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاشر بعد
 الموت وأخرج ابن الضحالة ان انصار ما توفي فلما كفن وجعل قال محمد رسول الله هذا من نص ما ذكره
 المصنف في المعجزات (قالوا) أي حيث ثبت هذا فاجتمع إيمانها بعد احتياجهما ما يكون ذلك
 زيادة في كرامته وفضيلته (مع ما ورد من الخبر في ذلك ويكون ذلك مخصوصا بمن مات كافرا هتذا

نفسه ولا ضرر الله شيئا

وقال أبو داود عن يونس
 أنس بن شهاب عن
 تشهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الجمعة فذكر
 شوهذا الآية قال ومن
 يعصها فتنفخ في قلوب
 ابن شهاب وبلغنا أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقول إذا خطب
 كل ما هوأت قريبت
 لا بعدلها أو أتوا ليعمل
 الله لعله أحد لا تخف
 لأمر الناس ما شاء الله
 لا ما شاء الناس بريد الله
 شي أو بر يد الناس شيئا
 ما شاء الله كان ولو كره
 الناس ولا يغفل القريب
 الله ولا يقرب ليل الله
 ولا يكون شي إلا أن الله
 وكان ما رخصه على
 حمد الله والشأن عليه
 بالآية وأوصاف كماله
 ومجده وتعلم قواعد
 الإسلام وذكر الحق والنار
 والمعاد والامر بتقوى الله
 وتبيين موارد فضله
 ومواقع رضاه فقل هذا
 كان مدار خطبته وكان
 يقول في خطبته أنها
 الناس أنكم لن تطيقوا
 أولن تفعلوا كل ما أمرتم
 به ولكن سدوا أو أبشروا
 وكان يخطب في كل وقت
 بما يقتضيه حاجة
 الغاطين ومصلحتهم
 ولم يكن يخطب خطبة إلا
 إتيها محمد

أسقطه المصنف من كلام القرطبي (قال فقواه من مات كافر الخ كلام مردود بما روي في الخبر أن
 الله رد الشمس على نبيه صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه إذ كره) أي رواه الإمام العلامة الحافظ صاحب
 التصانيف الديعة أبو جعفر أجد بن محمد بن سالم الأزدی (الطحاوي) المصري الحنفی الثقة الثابت
 الفقيه ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وعامتستهل في القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (وقال
 أنه حديث ثابت) أي صحيح أو حسن قال السيوطي

وهل يخص بالصحيح التواتر * أو يشمل الجمن نزاع ثابت

ووجه الرد أنه كان إحياء الموتى وانتفاعهم بالحياة بعد موتهم بعين عقلا أهدم وقوعه كمنع عود
 الشمس بغير غروبها وحصول الانتفاع بها كما كانت قبل الغروب بغير موقوفه وأعيدت وحصل
 الانتفاع بتمامها استعماله عادة فلا مانع من جواز إحياء الميت وانتفاعه بحياة بعد موقوفة العادة وإلى
 هذا أشار بقوله (قولوا لم يكن رجوع الشمس ناعاها) (ولم يكن (لا يتجدد الوقت) بل استمر عدم
 تجدده (لما ردها عليه) وفي نسخة وأنه يتجددون لا يعطفا على ناعاها تفسيرى (فذلك يكون إحياء
 أي التي صلى الله عليه وسلم ناعاها ليعملوا وتصديقهم ما التي صلى الله عليه وسلم) قال في التظيم
 والختم واستدلاله على عدم تجدده الوقت بقصر رجوع الشمس في غاية الحسن ولهذا لا يكون الصلاة
 أدعوها إلا لم يكن رجوعها فائدة إذ كل يصح قضاء العصر بعد للقرص وقال وقد نظرت باستدلال أوضح
 منه وهو ما ورد أن أصحاب الكهف يبعثون آخر الزمان ويحجون ويكونون من هذه الامة تشر بفالم بذلك
 وروى ابن مردويه عن ابن عباس بن فروخ أصحاب الكهف أعوان المهدي فقد اعتد على فعله أهل
 الكهف بعدا حيا منهم من الموت ولا يدعى أن يكون الله تعالى كتب لآوى التي صلى الله عليه وسلم عمرا
 ثم قبضه ما قبل استيقاضه ثم أعادهم لاسية تلك اللحظة الباقية أو أضافها قبضته ويكون تأخير
 تلك اللحظة الباقية للمدة الفاصلة بينهما لاستدراك الإيمان من جملة ما أكرم الله نبيه كان تأخير
 أصحاب الكهف هذا المدة من جملة ما كرموا به ليعوزوا شرف الدخول في هذه الامة (انتهى) ما نقله
 من كلام القرطبي وبقية وقد تسل الله إيمان قوم يونس وتوهمهم بلبسهم بالعذاب كما هو أحد
 الأقوال وهو ظاهر القرآن وأما المجواب عن الاتية فيكون ذلك قبل إيمانها وكونهم في العذاب انتهى
 وراعيه لا يتم ما روي فيمن التفسير الذي احتج به ابن حنبل في كونه يفرض التسليم للمعروف والافتد
 مرقولا السيوطي في القول أنه معضل ضعيف لا تقوم بحجج كونه في مسائل الحنفاء بأنه يخرج في
 شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض التفسير بسند منقطع لا يمتنع به ولا يهول عليه قال
 ثم إن هذا السبب مردود من وجوده آخر من جهة الأصول والبلاغة وأسرار البيان وأطال في بيان
 ذلك قال شيخنا ولعل المصنف أسقط إشارة القرطبي لقصة قوم يونس لعدم صراحتهم في نفع الإيمان
 بعد الأسباب المحققة للعذاب كمراحة أحياء الموتى ورد الشمس انتهى وعلى كل حال هي شاهد حسن
 في المدعى وأن لم تكن صريحة وقد نقل الحافظ ابن سيد الناس نحو ما أشاره القرطبي من الخصوصية
 فقال في العيون هذا ذكر رواية ابن إسحق في أن أبا طالب أسلم عند الموت ما نصه وقد روى ابن عبد
 الله بن عبد المطلب وأمنة بنت وهب أبو النبي صلى الله عليه وسلم أسلموا أن الله أحياءهم الله
 فأنما هو زوى ذلك في حق جده عبد المطلب وهو مخالف لما أخرجه أجد بن أبي رز في العقبيل قال
 قلت يا رسول الله أين قال أمك في النار قلت تارة من منى من أهل قال أم ترى أن تكون أمك مع
 أي وذكر بعض أهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما أحاط به أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل راتيا في
 المقامات السنية صابدا إلى الذرير والعلية إلى أن قبض الله روحه الظاهر واليه وأزلقها لخصه به

نويت شهادتها بكلماتي
 الشهادتين وذكر فيها نفسه
 باسمه العلم وثبت عنه
 أنه قال كل خطية ليس
 فيها شهده في كالد
 المحذاهو يمكن له شلوش
 يخرج من يده اذا خرج
 من حجرته ولم يكن بلبس
 لباس المحضاه اليوم
 لا طرحة ولا راية واسفا
 وكان منبره ثلاث درجات
 فاذا استوى عليه
 واستقبل الناس أخذ
 المدون في الاذان فقط
 ولم يقل شيأ قبله ولا بعده
 فاذا أذن في الخطبة لم
 يرفع أحد صوته بشئ
 البتة لا مؤذن ولا غيره
 وكان اذا قام بخطبة أخذ
 هصا توكا عليها وهو
 على المنبر كذا ذكره عنه
 أبو داود عن ابن شهاب
 وكان الخلفاء الثلاثة
 بعده يفعلون ذلك وكان
 أحيانا يتوكأ على توس
 ولم يحفظ عنه أنه توكأ على
 سيف وكثير من الجمله
 يظن أنه كان يمسك
 السيف على المنبر إشارة
 الى أن الدين إنما قام
 بالسيف وهذا جهل
 قبيح من وجهين أحدهما
 أن المحفوظ أنه صلى الله
 عليه وسلم توكأ على
 العصا وعلى القوس
 الثاني أن الدين إنما قام
 بالوحي وأما السيف فلم يمسك
 أهل الفضل والشر

لده من الكرامات الى حين القوم عليهم أن تكون هذه وحصلت له صلى الله عليه وسلم
 بعد أن تمكن وأن يكون الاحياء الامان متأخر عن تلك الاحاديث فلا عارض انتهى وهو حسن
 الآن ما ذكره في عبد المطلب ما لم يكن في (وقد طعن بعضهم في حديث رد الشمس) الذي أشار له
 القرطبي وهو الامام أحمد فقال لا أصل له وبعده ابن الجوزي فأزهد في الموضوعات وكذا صرح ابن
 تيمية بوضعه (كيسا في أن شاء الله تعالى في مقصد المعجزات) لكن في غلط في والحق ابن حجر
 والعلقب الخيضر والسيوطي وغيرهم على ابن الجوزي وقالوا أنه أخطأ فقد أخرج جبه ابن منده وابن
 شاهين من حديث أسماه بنت عمنس وابن مردويه من حديث أبي هريرة واستاندهما حسن ومن
 ثم صححه الطحاوي والقاضي صياض قال العلامة الشامي وأما قول الامام أحمدو جماعة من الحفاظ
 بوضعه فالظاهر أنه وقع لهم من طريق بعض الكذابين والافطرية السابقة أي في كلامه بتعذر
 معها الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع انتهى وأما التمسكون بغير الحديث فالهم أشار بقوله (وقد
 تمسك القائل بنجاستهما أيضا بأتهما ما قبل البعثة في زمن الفترة) التي عما جهل فيها ملحق الارض
 وفقد فيها من يبلغ الدعوة على وجهها خصوصا وقد ما في حدائق السنن فان والده صلى الله عليه وسلم
 صحح الحفاظ صلاح الدين العلائي أنه عاش من العمر نحو ثمان عشرة سنين والدنه ماتت وهي في
 حدود العشرين تقر بياومثل هذا العمر لا يسع الفحص عن المطلوب في مثل ذلك الزمان وحكم من
 لم تبلغه الدعوة أنه عوت باجبا ولا يعنبر ويدخل الجنة قاله في سبل النجاة (ولا تعذيب قبلها) أي البعثة
 (قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) بين لهم الجميع ويهد لهم الشرائع فبقية دليل على
 أن لا وجوب قبل الشرع (قال وقد أدبقت الآية للاشارة من أهل الاصول والشافعية من الفقهاء
 على أن من مات ولم تبلغه الدعوة عوت ناجيا) ويدخل الجنة قال السيوطي هذا مذهب اختلف فيه
 بين الشافعية في القصة للاشارة في الاصول ونه عن ذلك الشافعي في الام والتخصر وبعه مسائل
 الاحباب فلم يشر أحد منهم لخلاف واستدلوا على ذلك بعده آياتها وما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولا وهي مسئلة ضعيفة مقر رفق كتب القصة وهي فرع من فروع قاعدة أصولية متفق عليها عند
 الاشارة وهي قاعدة شكر المنعم وانه واجب السمع لا العقل وخرجها الى قاعدة كلامية هي
 التحسين والتقصيع العقليين وانكارهما متفق عليه بين الاشارة كلهم مع وف في كتب الكلام
 والاصول وأما في التمسك في تقر بهاتين القاعدتين والاستدلال عليهما بالجواب عن حجج المخالفين
 اطنابا عظيم ما يخصوا امام الحرمين في الهان والفرزاني في المستصفي والمختول والكيال الفرسي في
 تعليقه والارزقي في المحصول وابن السمعاني في القواطع الباقية في التقرير وغيرهم من أئمة
 لا يحصون كثرة وترجع مسئلة من لم تبلغه الدعوة ثانية أصولية وهي ان الغافل لا يكاف وهذا هو
 الصواب في الاصول لقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون ثم اختلفت
 عبارة الاصحاب فيمن لم تبلغه الدعوة فاحسنهم قال ابن ماجه وأما اختار السبكي ومنهم من قال على
 الفهم منهم من قال المسلم قال الفرزاني والتحقيق أن يقال في معنى مسلم وقدمشي على هذا السبيل
 في والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من العلماء قصر حوا بأنهم لم تبلغهم الدعوة فحكا عنهم
 سبط ابن الجوزي في رأه الزمان وغيره ومشي عليه الا في شرح مسلم وكان شيخنا شيخنا شيخنا الاسلام
 شرف الدين المناوي يعول عليه ويوجب هذا استل عنهم ما قاله وقد ورد في أهل الفترة عبادتهم
 موقوفون الى أن يحضروا يوم القيامة في أطاعهم ثم نحل الجنة ومن عصى دخل النار وهي كثيرة
 والمصح منها ثلاثة الاول حديث الاسود بن سريع وأبي هريرة عامر فوعا ر بعثت حجوج يوم

عليه وسلم التي كان يحط بها
 فيها لما افتتحت القرآن
 ولم تقف بالسيف وكان
 اذا عرض له في خطبته
 عارض اشتغل به ثم
 رجع الى خطبته وكان
 يخطب فيها الحسن
 والحسين يعثران في
 قصص احسن قطع
 كلامه فترى فعلهما ثم
 دعا الى منبره ثم قال صدق
 الله العظيم انما اموالكم
 واولادكم فتنة رأيت
 هذين يعثران في قصصهما
 فما أصبر حتى قطع
 كلامي فملتصحا جاء
 سليل الغلفاني وهو
 يخطب فجلس فقال اقم
 يا سليل فاركم ركنين
 وتجاوز فيما قال وهو
 على المنبر اذا جاء أحدكم
 يوم الجمعة امام يخطب
 فليركم وكنين وتجاوز
 فيهما وكان قصر خطبته
 أحبا ويطأ لها أحبا
 صاحب حاجة الناس وكانت
 خطبته العارضة أطول
 من خطبته الابرقة وكان
 يخطب النساء على حدة
 في الأعياد ويحرضهن
 على الصدقة والله أعلم
 بفصول هذه صلى الله
 عليه وسلم في العبادات
 (فصل في هديه في
 الوضوء)
 كان صلى الله عليه وسلم
 توشا لكل صلاتي

القيامه رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة الحديث أخرجه أحدوا بن
 راهوب وهو الباقى ومحمد وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني الرسول فباختموا يقيمهم
 ليطيعته فيرسل اليهم أن ادخلوا النار فمن دخلها كات عليه بردا وسلاما من لم يدخلها سحبا اليها
 والثاني حديث أبي هريرة موقوفوا له حكم الرقع لان مثله لا يقال من قبل الراي أخرجه عبد الرزاق وابن
 جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر في نقلايرهم اسناد صحيح على شرط الشيخين والثالث حديث ثوبان
 مرفوعا أخرجه البرز او الحارث في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي وراجع عند
 البرز وابن أبي حاتم عن أبي سعيد مرفوعا وفيه ضعف إلا أن الترمذي يحسن حديثه
 خصوصا إذا كان له شاهد وهذا عدة شاهد كما ترى وخامس عند البرز وأبي يعلى عن أنس مرفوعا
 وسادس عند الطبري وأبي نعم عن معاوية بن جندب كل منهما ضعيف والعمدة على الثلاثة الأول الصحيحة
 قال وهذا السيل نقل حافظ العصر ابن حجر عن بعض من أئمنه عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن
 بأحمد صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة أن يطعوا عند الامتحان لتقر بهم عينه وذكر
 المحقق ابن كثير قصبة الامتحان في والديه صلى الله عليه وسلم وسائر أهل الفترة وقاله منهم من يجيب
 ومنهم من لا يجيب الان لم يقل الظن في الوالدين أن يجيبوا ولا شك أن الظن ان الله يوفقهما للاجابة
 بشدة نعمته كما رواه تمام في فوائد يستدعيه عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
 شفعت لابي وأبي الحديث وأخرج الحارث بن محمد عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن أبويه
 فقال مناسا اليهم ربي يعطيني فيهما والى قائم يومئذ المقام الحمد وهذا تلويح بأنه يرتقي أن يشفع لهما
 في ذلك المقام ليوافق الصانع عند الامتحان وينضم الى ذلك ما أخرجه أبو ذر عن شرف النبوة وغيره عن
 عمران مرفوعا أنت ترى أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فاعطاني ذلك ما أخرجه ابن جرير عن ابن
 عباس في قوله وسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحد من
 أهل بيته النار فهذا الاحاد شديدا بعضها بعضها من الحسنات الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه أتانا ذلك
 قوة كما تفرق في علوم الحديث وأما هذا حديث ابن مسعود فان الحارث بن محمد قال وهذا النبيل قد بعد
 مغاير الاول يعني انهما لم يتبعهما الدعوة كما شئت عليه هنا وفي الكتاب المطول لان مقتضى الاول
 الجزم بنجاح من لم يتبعه الدعوة ودخوله الجنة غير توقف على الامتحان وقد يغدر انقاله كما شئت
 عليه في مسائل الجنة وفي الدرج المشقة وفي المقامة السندية هو أقرب الى التحقيق ويكون معنى
 قولهم انا نجاه أي بشرط لا مطلقا وقولهم لا يعطى أي ابتداء كما يصدق عند بل يجري فيه الامتحان
 ويكون امتحانه في الآسم تنزيلا لامتياز باوهم دعوة رسول في الدنيا ووصفها في الآخرة بمنزلة تضالته
 الرسول يؤيد بذلك ان أبا هريرة مرفوعا حديث أهل الفترة استدل في جواب الآية التي استدل بها
 الثقة على ان مقام التعذيب قبل البعث واللفظ فيه أخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر
 الثلاثة من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا اذا كان يوم
 القيامة جمع الله أهل الفترة والمعترضة والاصم والابكم والشيخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم أرسل اليهم
 رسلا أن ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تأتوا رسول قالوا نعم الله قد دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما
 ثم يرسل اليهم فيطعمهم كان يرذلان يعطيه ثم قال أبو هريرة مرفوعا وأقرأان شتموما كتمان عذبين حتى
 نبعث رسلا فطعمهم رضي الله عنهم الآية ما هو أهمهم رسل الذين اوا الرسول المبعوث اليهم يوم القيامة
 أن ادخلوا النار ولا تستكر هذا الفهم العظيم من مثله وعلى هذين السيلين فالحواج من الاحاديث
 الواردة في الابوين بما يتجلى ذلك انها وردت قبل ورود الآيات والاحاديث المتبادر اليها فيقارن كما يجب

قال أحياءه ورمي بأصله
 إلى النار موضوع واحد
 وكان يتوضأ بالمسندارة
 وثلاثة أروبار يده منه
 تارة وذلك خصوصاً أربع
 آواق بالمسحوق إلى
 أوقيتين وثلاث وكان
 من أئبر الناس صباه
 الموضوع كان يحضر أمته
 من الأسراف في مواخير
 أنه يكون في أمته من
 يتعدى في الظهور وقال
 أن الموضوع سيظنا يقال
 له ألوان فاقولوا سواس
 الماء ومر على سعدوه
 يتوضأ فقال له لا تسرف
 في الماء فقل هل في الماء
 من أسراف قال نعم وإن
 كتبته في حجر جبار وصح
 عنه أنه توضأ مرة ثم مرتين
 مرتين وثلاثاً وفي
 بعض الأعمام مرتين
 وبغضها ثلاثاً وكان
 يتمضمض ويستنشق
 تارة برفق وتارة برفق
 وتارة ثلاثاً وكان يصل
 بين المضمضة
 والاستنشاق فيأخذ
 نصف القرفة لقمه
 ونصفه الآخر لقمه في
 القرفة الأهدأ وأما
 القرفة ثلثاً والثلث
 فيمكن فيها الفصل
 والوصل الآن عليه
 صلى الله عليه وسلم كان
 الوصل بينهما كلتي
 الضميتين من حديث
 عبد الله بن زيد بن رسول

من الأحاديث الواردة في أطفال المشر كمن اتهم في النار أنها قبل ورود قوله تعالى ولا تنزلوا
 وسائر الأحاديث المتفقة تلك وقال بعض أئمة علماء الكوفة في الجواب عن تلك الأحاديث الواردة في
 الآيون أنها أخبار آحاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنتم عبدين حتى نبعث رسولا ونحوها
 من الآيات في معناها قلت مع ضمنية أن أكثرها ضعيف الأسناد أو النقص منها قبل التناول إلى
 هنا كلزم هذا الامام إذا قلت حذامه لا نقل طولت بنقله فكلما طالت ولا كثر فكمر حجت منه
 بنقل (قال وقال الامام نضر الدين الرازي في كتبه أسرار التنزيل) اسم تفسير ما يصرح بأنهما كانا على
 الحنيفية فحدث ابن ابراهيم كما كان زيد بن عمر بن نفيل وأضرابه وهو سبيل آخر ثالث في بوجاهة صفاته قال
 (ما نصه قبل أن أزل لم يكن والد ابراهيم بل كان عموا حواجره وأولاده من آباء الألباء ما كانوا
 كفاراً) ثم يعاقبهم التبرؤ كذا أمهاتهم كلز به الفراء واستدل عليه بالاستسقاء وذكر أنه ذلك
 تفصيلاً وإجمالاً (وبدل عليه) أي على أن أزل لم يكن والد ابراهيم (وهو عمه) منها قوله تعالى الذي يرأس
 تقوم وتقبل في الساجدين قبل معناه أنه كان يتقبل من ربه من ساجد إلى ساجد) من آدم إلى أن ظهر
 صلى الله عليه وسلم ولهذا ينسخ قوله (قال) أي الرازي (ففيه دلالة) وإجمالاً فلا بد دلالة (على أن جميع
 آباء محمد كانوا مسلمين) والافجروا انتقاله من ساجد إلى ساجد لا يقتضي ذلك لجواز كونه في بعض
 أصوله (ثم قال) أشار إلى أنه حذف عنه ولقطه حينئذ يجب القطع بأن والد ابراهيم ما كان من الكافرين
 أقصى ما في الباب أن يحمل قوله تعالى وتقبل في الساجدين على وجه آخر وإذا وردت الروايات لكل
 ولا منافاة بينها وجب حمل الآية على الكل ومتى صح ذلك ثبت أن والد ابراهيم ما كان من فبيسة
 الأوثان (وعايد على أن آباء محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه الصلاة والسلام) فيما
 رواه أبو نعيم عن ابن عباس (لم أزل أنقل من أصلاف الطاهرين إلى أرحام الطاهرات وقال تعالى إنما
 المشركون نجس) وإذا قيل إن فهم مشركون في الحديث (فوجب أن لا يكون أحدهم أبجد مشركاً)
 وقدر نفى ذلك العلامة المحقق النسوي والتلصاف عشي الشافعية الألم بتقديم والده صلى الله عليه
 وسلم شركاً وكاناً مسلمين لأم عليه الصلاة والسلام انتقل من الأصلاف السكر بمغالي الأرحام الطاهرة
 لا يكون ذلك إلا مع الإيمان بالله تعالى وما نقله المؤرخون فلهما أو أجد انتهي وهذا لازم في جميع
 الآباء من قصر أم على الآيون واللائزم المخذول قال السيوطي وتوجب ذلك الكلام الرازي أدلة قوية
 ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين أحدهما أنه ثبت في الأحاديث الصحيحة أن كل جند من
 أجداده صلى الله عليه وسلم خير قرنه كحديث البخاري يبعث من خير قرن وبني آدم قرنا حتى يبعث
 من القرن الذي كتب فيه والثانية قد ثبت أن الأرض لم تخل من سبع مسلمين فصاعداً يدفع الله
 بهم عن أهل الأرض أخرج عبد الرزاق وابن المنذر بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي قال لم يزل
 على وجه الدهر سبع مسلمون فصاعداً فلو أفلا ذلك هلكت الأرض ومن عليها وأخرج أحمد في الزهد
 والمحال في إكرام الأولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس قال ما حلت الأرض من بعد
 نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض وإذا قرنت بين هاتين المقدمتين أخرج ما قاله الامام لأنه
 كان كل جند من أجداده من جله السبعة المذكورين في زمانه فهو المدعي وأن كانوا غيرهم لزم أحد أمرين
 إما أن يكون غيرهم خير منهم وهو باطل لأنه لا تمتا حديث الصحيح وإما أن يكونوا خيراً وهم على الشرك
 وهو باطل بالاجماع وفي التنزيل ولعلهم ومن خير من مشرك ثبت أنهم على التوحيد ليكونوا خير أهل
 الأرض في زمانهم وأما الخاص فأتى ابن سعد عن ابن عباس قال ما بين نوح إلى آدم من الآباء ما كانوا على
 الإسلام وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والزارع والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان بين

الله على الله عليه وسلم
 تضمن واستشق من
 كف واحد فصل ذلك
 ثلاث وفي لفظ تضمن
 واستشر بثلاث شرافات
 فهذا أصح ما روي في
 المضمضة والاستنشاق
 ولم يبيح الفصل بين
 المضمضة والاستنشاق
 في حديث صحيح آتية
 لكن في حديث طلبة
 ابن مسعود عن أبيه عن
 جده رأيت النبي صلى
 الله عليه وسلم يشعل بين
 المضمضة والاستنشاق
 واسكن لاندري الأمن
 طلعت عن أبيه عن جده
 ولا يعرف لمحمد بحجة
 وكان يستنشق بيده
 اليمنى ويستنثر باليسرى
 وكان يجمع رأسه كالمؤذنة
 يقبل بيده ويدير عليه
 يحمل حديث من قال
 مسح برأسه مرتين والعصع
 أنه لم يكر رمح رأسه لم
 كان إذا كره غسل
 الأعضاء أقرده مسح
 الرأس هكذا جاء عنه
 صريحاً لم يصح عنه
 صلى الله عليه وسلم
 خلافة البتة بل ما عدا
 هذا ما صح غير صريح
 كقول الصحابي توشا
 ثلاثاً ثلاثاً وكقولهم مسح
 برأسه مرتين وأما صريح
 غير صحيح كحديث ابن
 السلمي عن أبيه عن
 عمر أن النبي صلى الله

آدم ونوح عشرين قرون كلهم على شريعة الحق فاختلقوا فبعث الله النبيين قالوا وكذلك هي في قراءة
 عبد الله كان الناس أمموا واحدة فاختلقوا وفي التوراة حكاية نوح ربا غفري ولولاء الذي ولمن دخل
 بيتي مؤمناً ومن نوح محرّم من بني القرائن والاجماع بل وود في ثرائه نبي ولولاء ما رخصت صريحاً بإيمانه
 في أن نوح ابن عباس أخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه أنه أدرك جده نوحاً ودعا له أن يجعل الله
 الملائكة النبوة في ولده وروى ابن سعد عن طريق الكلبي أن الناس ما زالوا يباينون وهم على الإسلام من
 عهد نوح إلى أن ملكهم غمر وقد دعاهم إلى عبادة الأوثان وفي عهد غمر وكان إبراهيم وأزراً ومأثرة
 إبراهيم فقد قال تعالى وإن قال إبراهيم وأزراً ما علم إلا الذي فطر في خلقه سيدن
 وجعلها كلمة باقية في عقبه أخرجه ابن سعد بن جابر عن ابن عباس ومجاهد في الآية أنها لا اله الا الله آتية في
 عقب إبراهيم وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال شهادة أن لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من قولها
 من بعده وقال تعالى وإن قال إبراهيم وأزراً ما علم إلا الذي فطر في خلقه سيدن
 فاستجاب الله لإبراهيم دعوته في ولده فلم يعبد أحد من ولده صنماً بعد دعوه وأخرج ابن أبي حاتم عن
 سفيان بن غيث أنه سئل هل عبد أحد من ولده اسمعيل الأصنام قال لا لم تسمع قواه واجنتني وبني أن
 تعبد الأصنام قيل فكيف ما يدخل ولد اسحق وسائر ولد إبراهيم قال لا اله الا الله لا اله الا الله لا يعبدوا
 إذا أسكنهم إياه فقال جعل هذا البلد أنامل يدع جميع البلدان بذلك فقال واجنتني وبني أن تعبد
 الأصنام فيه وقد خضع أهل وقار بنا إلى أسكتة من ذرية نوح وأدعى في ذرية نوح عبدك المكرم ربنا
 ليقيموا الصلاة وأخرج ابن المنذر عن ابن جبري في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة من ذرية نوح قال فإن
 ترأى من ذرية إبراهيم ناس على الفطرة يمشون للتوادة بحيث الاحاديث في البخاري وغيره وتطافرت
 نصوص العلماء من العرب من عهد إبراهيم على دينه لم يفر أحد منهم إلى أن جاء عمر بن عامر الخزاعي
 وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فهو أول من عبد الأصنام وغير دين إبراهيم وكان قريشاً من كنانة تمتد
 التي عليه السلام ثم ساق أدلة تشهد بان عدنان ومعدو يبعثهم ومضر وخزاعة وأسداً والياس وكعبا
 على ملّة إبراهيم ثم قال فتلخص من مجموع ما سقناه أن أجدادهم آدم إلى كعب بن ولده مصرحاً بإيمانهم
 إلا أن زعمهم يختلف في هل كان ولداً إبراهيم فانه يستثنى وإن كان معه كاهن أو أحد القولين فهو خارج
 عن الأجداد وسلمت سلسلة النسب وبني بن مرة وعبد المطلب أو بعض أهل طبرستان بنقل وعبد المطلب
 في خلاف حكماء السلف على من اليهودي والشيعة فيمناه لم تبلغه الدعوة وإلى هذا أشار المحافظ
 شمس الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى

تقبل أحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل

تقبل فيهم قرآننا * إلى أن جامع المرسلنا

اتبعي كلامي سبل النجاة وذكر في القواعد أدلة تشهد بان عبد المطلب كان على المضمضة والتوحيد
 وكذلك في الدرر المنيفة وزاد في قول ساقط أن الله أحياه حتى آمن به صلى الله عليه وسلم حكماء ابن
 سيد الناس وغيره وهو مردود لأمر فمن أحد من أمثال السنة إنما يحكي عن بعض الشيعة وهو قول
 لأدليل عليه ولم يرد فيه قط حديث لا ضعيف ولا غير ما تسمى وأغرب المصنف فتبرأ من كلام الامام
 بقوله (كذا قال) الرازي (وهو متعقباً له لا دلالة في قوله تعالى وتقبل في الساجدين على ما) الذي
 (ادعاه) (الحال) (أنه قد ذكر في الضاوي) ما يعارضه (في تفسيره) أن معنى الآية يورث خط في تصحيحه (تأمل
 (أحوال المهجدين) في العبادة يسكن عمار بعد آخر ما يؤخذ من تصحيح الكتاب إذا تلبت وجوه
 أو تاملت نظر البها) (كأروى) أملاً تسخر فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيتاً بمجاهدين

عليه وسلم قال من تودأ
فقتل كعبه ثلاثاً ثم قال
ومع برأسه ثلاثاً وهذا
لا يخرج منه وابن البيهقي
وأبو صفوان وإن كان
الأب أحسن خلا
وكحديث عثمان الذي
رواه أبو داود أنه صلى الله
عليه وسلم مسح رأسه
ثلاثاً وقال أبو داود
أحدث عثمان الصحاح
كلها تلي على أن مسح
الرأس مرة ولم يصح عنه
في حديث واحد أنه
أقصر على مسح بعض
رأسه المبتة ولكن كان
إذا مسح بناصيته كل
على العمامة فأحدث
أُس الذي رواه أبو داود
وأبو رسول الله صلى
الله عليه وسلم تودأ
وعليه عامة نظرية
فأدخل يده من تحت
العمامة فمسح مقدم
رأسه ولم ينقص العمامة
فهذا مقصود أس به أن
التي صلى الله عليه وسلم
لم ينقص عمامته حتى
يستوعب مسح الشعر
كله ولم ينف الكميل
على العمامة وقد أثبتته
للمغيرة بن شعبه وغيره
فسكون أس على ما يدل
على نفيه ولم يرد أصلي
الله عليه وسلم لا يمسح
واستثنى ولم يحفظ عنه
أنه أدخل يده مرة واحدة
وكذلك كان موضوعه

ما يصنعون من صاعلي كثرة طاعتهم فوجدوا كيبوت الزنايم (جمع زينو) رضى الزاى أى الدبابير (لما
سمع لها من ذنبتهم) أصواتهم الخفية وما موصول والعائد محذوف ومن ذنبتهم بيان لما رأى
للأصوات التي سمعها (بذكر الله تعالى) وهذا التعجب ببت العنكبوت أذلس في كلام البيضاوي نفي
غير ما ذكره من التفسير ولا حكاية أجاج عليه بل ذكر بعده تفسير آخر أن المراد بهم المصلون
والرازي أيضاً لم ينفي هذا التفسير الذي ذكره بل قال أقصى ما في الباب حل الآية على وجوده آخرى لا منافاة
بينها فتعجب ما حدثت ما سير اعترف هو بها وأشار إلى الجمع بينهما لا يليق تسطيره على أن ما قرره به
الرازي هو الأول لا يما قبله فقد أخرج ابن سعدوا البزار والطبراني وأبو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين قال من نى إلى نى ومن نى إلى نى حتى آخر جئت نبياً أقسم قلبه في الساجدين
بقلب في أصابع الأيدي ما يولع الوسائط قال في القوائد وجل الآية على أنهم منهم وهم المصلون الذين
لم يروا في ذر به إبراهيم أوضع لأنه ليس في أحد ادعى الله عليه وسلم أنه يكثر بل اسمعيل وإبراهيم
ونوح وشيث وأدم وأدرس في قول أتى (وقد ورد النص بأن أبا إبراهيم عليه الصلاة والسلام مات على
كفر كصرحه البيضاوي وغيره) عن استوضح وتساهل وذكر ما زعم أنه النص بقوله (قال تعالى) وما
كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه مكشوف قال يا رب انصرتك على الكفر وأوحى
إلى مائة لن يؤمن بذكرهما البيضاوي واقتصر الجلال على الأول (برأى منكم) وترك الاستغفار له واستشعر
نقص قوله النص بأنه ليس بضالان العرب تسمى ألم أبو بلعتهم بما القرآن فقال (وأما قوله أنه كان
عنه) وفيه ألم يلقه بل نقله وهو إمام بنت حبة في النقل ثم قد وجع من السلف (فعدول عن الظاهر
من غير دليل) بل دليله كالشمس فقدم شرح الشهاب المحمدي بأن أهل الكتابين والتاريخ أجوا على
ألم يكن إلا محقة يقو أنما كان عمو العرب تسمى ألماً أبا كثر به الفخر بل في القرآن ذلك قال تعالى
والله أعلم إبراهيم واسماعيل مع أنهم يعقوب بل لم يجمعوا على ذلك وجوب تأويله بهذا إجماع بين
الاحاديث قالوا من أخذ بظاهره كالبيضاوي وغيره فقد استمر وخ تساهل انتهى وقال في الدرج
المنقاة الأرجح أن أزرهم إبراهيم كقال الرازي لا أبو وقد سبقه إلى ذلك جاحق من السلف فروينا
بالأسانيد عن ابن عباس ومجاهد وابن جرير والسدي قالوا ليس أزر إبراهيم إبراهيم إنما هو إبراهيم بن تارخ
ووقع على أثر في تاريخ ابن المنذر صرح فيه بأنه غمته انتهى وبه تعلم ما محامل به بنقص لما نحن بصد
نظما من قال أنه موزع أنه تبع الشيعة وأنه مخالف للكتاب والسنة وأهلها وغيرهم وزعم اتفاق
المفسرين وغيرهم على أن والده إبراهيم كان كافراً وأنما الخلاف في اسمه أو طالع في بيان ذلك بما لا طائل
تحتجوا حاصله أنه احتجاج بفتح يعمل النزاع ونقطته هي أخذوا حصره القول به للشيعة وضو قول
أبي خيان أنهم لا تقصروا في ردود لا دخل للرخص ولا للتشيع في ذلك وزعموا على اتفاق باطل كيف وقد
قال أولئك السلف أنه موحكاه الرازي ونقله حافظ السق في عصره وأقصر هو أبا عبد الله المحض عن ابن
في ذلك المعركة الأولى الأبيصار (وأجاب صاحبنا العتائقي) عن احتجاج الرازي بالآية (بأنهم كانوا
ساجدين بعضهم للصمد) الذي لا جوف له أو المقصود في المحواض على اليوم سبحانه وتعالى (وبعضهم
للصم) كذا رأيت هذا المحواض في بعض نسخ المتن التي تعقبوا أكثرها سقوطه وهو لا يساوي فسلوا ولا
ينبغي كتبه فإن سباق الأبطال لا يمتنان على التي صلى الله عليه وسلم وأطلاع به على نقله خلا وما ضا
فكيف يليق أن يمتن عليه بأنه رأى قلبه في بعض آياته الساجدين للصم أن هذا محمود عظيم (ونقل أبو
حيان في البحر من تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين أن أفضتهم القائلون أن أبا النبي صلى
الله عليه وسلم كانوا ممنون مستبدلين بقوله تعالى وتقلبك في الساجدين ويقول عليه الصلاة والسلام

ثم أنزل من أصله أنشأه من انتهى يوم أحد من قومه تنويعه تبعه على الرازي وقد عرض به وشد
عليه التكرار الشهاب الهشمي فقال وأول بعضهم أبو حيان الخسوف تصريفه لاه أعني ناقل هذا
الكل من أفي حيان يؤكده أنه أفي مسكن علم أو عنهم لتعقب قواه ان الرافضة هم القائلون بذلك وقال
له هذا المحصر باطل منك أيما النحوي البعيد عن مدارك الأصول والقرع وكيف والأخبة الأشاعة
من الشافعية وغيرهم على ما أمرهم به في مجاز سائر نياته صلى الله عليه وسلم بكيفية أهل الفترة
فلو كنت ذا العلم بذلك لحصرت نقله أرافضوه زعمت لهم المستدلون بالآية وما أحدث وهذا الفخر
من أكرار آفة أهل السنة قد استدل بهما ونقل ذلك عن غيره فليكن أيها الناقل عن أبي حيان سكت عن
ذلك وقيت عرضه وعرضك من رشق سهام الصواب فيهما انتهى وقدوافقه على الاستدلال بالآية
لهذا المعنى المأوردى من أنكم لنا شافعية ونهايك لهما ثم بدأ المصنف تعقبه بأحدث وقيل أخذك
الجواب عنها وأحدا وأحدا مفسلا فقل علمت أن أسلفنا لك جوابين أيها الخبر أحاد فلا تعارض
القاطع كقوله وما كنا مذهبين حتى نبعث رسولنا مع ضعف أكثرها وقبول صحيحها للتأويل ولأنها
منسوخة لما ورد في الآي من مخالفتها فلا تغفل فقال (وقد روى) محمد (بن جرير) بن يزيد بن كبير
الأمام الحافظ القرداني وعمر الطبري أحاد لا علام الجهد المطلق صاحب التصانيف المتوفى سنة
عشر وثلاثمائة (عن علقمة بن رند) بفتح الهم وسكون الراء وقع الثلثة المحضرى أي المحرر الكوفي
الثقة (عن سليمان بن ربيعة) بن الحبيب الأسدي المروزي قاضيا الثقة المتوفى سنة ثمان مائة
تسعين سنة (عن أبيه) بن ربيعة بن الحبيب بحاوصادهم ملتين مصغر قال القاسي وصحف من قاله
نفاحة عجمية (أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة) سنة الفتح كإرواء ابن سعد وابن شاهين من
هذا الوجه (أقرضهم قبر) أثره لا محذور (جلس إليه) عنده (فجعل يخاطب) بكسر الطاء وفي
حديث ابن مسعود فأنزلهم طويلا (ثم قام مستعبدا) نحو حديثه في الجمع (فقلنا ما رسول الله أنارأنا
ما صنعت قال إني استأذنت ربِّي في زيارة قبري فأذن لي ثم استأذنته في الاستغفار لما لم يأن في
قباري يا كيا أكثر من مؤذن) ورواه ابن سعد وابن شاهين بن ربيعة بنحوه وابن جرير من وجه آخر
عنه بلفظ لما قدم مكة وقف على قبره أمحى سغنت عليه الشمس وجاء أن يؤذن له فاستغفر لها
فنزلت الآية قاله السبكي وله علشان خلفه الحديث الصحيح في نزول الآية في أبي طالب والثابتة
قال ابن سعد في الطبقات هذا غلط ليس قبرها بمكة فقبرها بالآلاء انتهى وما في قريدا الجواب عن علم
الآذن في الاستغفار وعن البكاء (وروى ابن أبي حاتم) الأمام الحافظ النافذ عبد الرحمن بن الحافظ
الكبير محمد بن أفراس بن المنصور بن داود الرازي الحنفلي التميمي الثقة الزاهد الذي يصدق الإبدال
البحر في العلوم وهو فخر الرجال كباة الله ما حور يسر بمن نظر إليه مات في عمره مستقبس وعشرين
ونشأته (في تفسيره) وكذا الحاكم (عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أما) أشار
(إلى القابر) أنه يريد القبر أيها (فأبعدها فاعتق جلس إلى) جانب (قبرها) وفي رواية الحاكم
خرج منظر القابر ونحوه جاعلهم فأنزلنا ثم خطي القبر ونحوه انتهى إلى قبرها (فأنزلهم طويلا
ثم ترك) وفي رواية الحاكم ثم ارتفع فخصه بكيا (فبكينا البكاء) ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فخطاه ثم دعا فقال ما أبكا (فقلنا بكينا البكاء) وفي رواية الحاكم ثم أقبل ليناقضه عمر فقال
يا رسول الله الذي أسالك فقد أبكنا وأقرضنا فقام فجلس ليناقض قال فقلنا (فقال إن
القبر الذي جلست عنه دبر أمية) زاد الحاكم بنسبه وهب (وإني استأذنت ربِّي في زيارته فأذن لي وإني
استأذنته في الدعاء) وفي رواية الحاكم في الاستغفار لها (فإني لم أنزل على ما كان للبي والذين آمنوا

والأوب اليك ولم يكن
يقول في أوله ليت رفع
الحديث ولا إسباحة
الصلاة ولا هو ولا أحد من
أصحابه البتة ولم يرفعه
في ذلك حرف واحد
لا إسناد صحيح ولا ضعيف
ولم يجاوز الثلاث قط
وكذلك لم يثبت عنه أنه
يجاوز المرفقين والكعبين
ولكن أبو هريرة كان
يفعل ذلك ويتناول
حديث الطالة القرة
هو أم الحديث أبي هريرة
في مقتضوه النبي صلى
الله عليه وسلم أنه غسل
يديه حتى أشرف على
العصدين نور جليته حتى
أشرف على الساقين فهو
اتسابل على إدخال
المرفقين والكعبين في
الوضوء ولا بد على مسألة
الطالة ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يعتد بتشيف أعضائه
بعد الوضوء ولا يصح عنه
في ذلك حديث البتة
الذي صرح عنه خلافة
هو أم الحديث عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم
خرقه بنفسها بعد
الوضوء وحديث عاذن
جبل رأي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا
توضأ مسح على وجهه
بطرف يده ففضيخان
لا يجمع بينهما في الأول
بشيء ما إن أرفقته وتروك

أن يستقروا الأمر كينولو كانوا أولى قرى فأخذوا الولد الذي من الرقة وأنشده فقال الحماكم
هذا حديث صحيح وردده الذهبي في اختصار المستدرک بأن فيه أبو بن هانئ ضعة ابن معين قال
السوطي فهداه في فتحه والعهدة من الذهبي كيف صححه في الميزان اعتمادا على تصحيح
الحماكم أنه خالفه في مختصره وقال له عليه ثابته في مخالفتها في البخاري وغيره من أن هذا الآية
نزلت على عقب موت أبي طالب واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم له ووردت أحاديث أخرى الترمذي
وغيره فيها سبب غير قصة أمته كان الذهبي رد حديث الأحياء في الفتحة هذا الحديث في هذا الحديث
بردخا لفتحة المقطوع به في صحيح البخاري وغيره انتهى (وروا الطبراني من حديث ابن عباس)
نقلا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقبل من غزوة واعتره هبط من شيعته فأن قتل على قبر أمه
فذكر نحو حديث ابن مسعود وفيه نزول الآية يقال السوطي وله علاتن مخالفة الحديث الصحيح كما
سبق واسناده ضعيف ثم قال فيان بهذا أن طرق الحديث كلها معلولة خصوصاً قصة نزول الآية
الناهية عن الاستغفار لا يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث الصحيحة في تقدم نزولها في قصة أبي
طالب وغيره وأوضح طرق هذا الحديث ما أخرجه الحماكم وهو صحيح على شرط الشيخين من برودة
أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع فأروى ما كذا كرم من يومئذ هذا القدر لعله
وليس فيه مخالفة لشي من الأحاديث ولا شيء عن الاستغفار وقد يكون البكاء للحزنة قاله حتى تحصل
لزنا والموتى من غير سبب تعذيب ونحوه انتهى والمحافظان حجر لما أبدى احتمالا أن نزول الآية
سبب مقدم وهو أمر أمته بدين الأصيل عدم تكرار النزول فلا يشكل بأن موت أبي طالب قبل
الهجرة بنحو ثلاث سنين بمرافق من أولها ما نزل لها المدينة لأن هذه الآية مستتمة من كون السورة مكية
كما نقله في الانقلا عن بعضهم أقره فلا حاجة جواب الطبراني ونحوه يجوز أنه صلى الله عليه وسلم كان
يستغفر له في نزولها فإن التشديد مع الكفار إنما ظهر في هذه السورة لا مجرد تصوير مبني على أن
جمع السورة مكية (وفي مسلم) من حديث أبي هريرة مرفوعة (أسأذنت في أن استغفر لأمي فلم يأذن لي
واسأذنت في أن أزود قبرها فأذن لي فزوروا القبور فها تذكروا الآخرة) وكذا رواه ابن ماجه إلا أنه
قال فها تذكروا الموت فهذا حديث صحيح معارض لمحدث أحياهما وكلام الرازي وهذا الذي أراد
للمصنف أو رده في القواعد بطريق السؤال فقال كيف قررت أنها كانت موحدة في حياتها ومتحققة
وهذا الحديث في أنه استغفر لها فلم يؤذن له وقوله في الحديث الآخر أي مع أمكم ياؤذنان بخلاف ذلك
وهذا يجب عنهما قيميا يتعلق بحديث الأحياء بأنهما متقدمان في التاريخ وذلك ما تروا وكان ناسبا
فما تقول في هذا فإن الموت على التوحيد ينفي التعذيب بالتواضع بأن حديث عدم الأذن في
الاستغفار لا يلزم منه الكفر بل دليل أنه صلى الله عليه وسلم كان ممنوعا في أول الإسلام من الصلاة على
من عليه من لم يترك له ووافوا من الاستغفار وهو من الماسمين وعلل بأن استغفاره مجاب على الفور فمن
استغفره وصل عقبه دائما إلى منزله في الجنة والمسيون بحسب عن مقامه حتى يقضى دينه كافي
الحديث فقد تكون أمه مع كونها متحققة كانت محبوسة في البرزخ عن الجنة لا مورا أخرى غير الكفر
اقتضت أن لا يؤذن له في الاستغفار إلى أن أذن الله له في بعد ذلك قالوا أم الحديث أي مع أمكم على
ضعف اسناده فلا يلزم منه كونها في النار لمحوها وإن أراد جلبة كونها معاه في دار البرزخ أو غير ذلك
وعبر بذلك توريه وليها ما طيسر له لهما قالوا أحسن منه أنه صد ذلك من قبل أن يوحى إليه أنهما
أهل الجنة كما لا يسم لأدري تبعنا كان أم لا نخرج الحماكم وابن شاهين عن أبي هريرة وهو قال بعد
أن أوحى إليه في أنه لا تسبوا بعاقبه كان قد أسلم آخر جهنم ابن شاهين في التاسع والخمسون من سبيل

وابن عباس فكا^١ه أو لأم بوح إليه في شأنها بشئ ولم يبلغه القول الذي قالته عندها ولا ذلك كرمطاطق
 القول باليهام أمها على قاعدة أهل الجاهلية ثم أوحى إليه أمرها به وبشئ بذلك أن في آخر الحديث
 نفسه مسألتها من قال وعكن الجواب عن أحد من بنيها كانت وحدها تقول أنها لم يبلغها شأن البعث
 والنشور وذلك أصل كبير فاحياها الله حتى أمنت بالبعث وبجميع ما في شريعته وثبتت أمرها بأحوالها
 إلى حجة الوداع حتى تمت الشريعة بقول اليوم أكملت لكم دينكم فأجبت حتى أمنت بجميع ما أرسل
 عليه قال وهذا معنى نفيس يليق (قال القاضي عياض) بكونه عليه السلام ليس لتعذيبها الله وأسف
 (على ما فاتها من أدراك أيامه والأيمان به) وقد رحم الله تعالى بكثرة حاجياتها له حتى أمنت به وما ألتطف
 هذه العبارة من القاضي فأنها صريحة في أن البكاء إنما هو لكونها لم تفرح شرف البعث في هذه الأمة
 لا لكونها على غير الحنفية (وفي مسلم أيضا) وأفي دواود كلاهما من طريق جلدان سلمة عن ثابت
 عن أنس (ان رجلا) هو أبو رزين العقيلي فيسأله ابن أبي خزيمة وأحصن بن عبيد والاعمري فما
 ذكره ابن رشدو تعقب البرهان الأول بأن والد أبي رزين أسلم واسمه طار بن صبرة قال يارسول الله أن
 أني قال في النار وفي مسند أحمد أن أبا رزين سأل عن أمه أن هي فقال كذلك وجمع البرهان بأن سأل
 عن أبيه وعن أمه أخرى وبنا كما قدمه من أمه أسلم (فلما أتت) بقاف فقامت ففقه أى انصرف عنه
 وولى بأن جعل فقام إلى جهته صلى الله عليه وسلم ولا ير دان فقامت ففقه أى انصرف عنه
 لانهما تعني اتبع المجبة التي حاصرتها منصرفا إلى البها ومن لازمها من أبع عن المصطفى (فدعا فقال أني وأباك
 في النار) فخصاص يخرج في حديث الأحياء وكلام الرازي ومن قال انهما أهل فترة لم يلبسهما دعوة
 والجواب انهما منسوخ بالاثبات والأحاديث الواردة في أهل الفترة وأراد به عمه أبا طالب لأن العرب
 تسمى العم أبا حقيقة قولنا به وأما العرب تسمى المرء أبا أو أخته أو أخاه فلا يعارض القاطع وهو نص
 وما كنا ندين حتى نبعث رسولا واستظهر في شرح الحمزة الثاني فلم يتم الاحتجاج من سوء على
 ان حديث مسلم هذا كقول السيوطي لا يصلح للاحتجاج به فقامت ففقه أى انصرف عنه
 أحاديث تكلم فيها وشك ان هذا منها وذلك ان ثابتا وان كان اماما فقه فقد ذكره ابن عدي في
 الضعفاء وقال وقع في أحاديثه منكره من الرواة عنه لا يروى عنه ضعفه فقامت ففقه أى انصرف عنه
 الحديث بان معمر بن راشد في رايته عن ثابت عن أنس خالف جلدان فلم يذكر أني وأباك في النار
 بل قال إذا مرت بقبر كافر فبشره بالنار وهو كقولنا فمعمر أثبت في الرواية معن جلدان اتفاق الشيخين على
 تخرجه حديثا ولم يتكلم في حفظه ولم ينكر عليه شئ من حديثه وجلدان كان اماما لما جلدنا به أقصد
 تكلم جماعة في روايته لم يخرج له البخاري شيئا في صحيحه ما تخرج له مسلم في الأصول الا من حديثه
 عن ثابت وآخر جلد في الشواهد عن طائفة من جهة البخاري في المداخل وقال الذهبي جلد ثقة له أوهاج
 ومنا كبر كثيرة وكانوا يقولون انها درست في كتيبن ربيعة ابن أبي العوجا وكان جلد لا يحفظ فحدث
 بهاقوه ومن ثم يخرج له البخاري فحدث بمعمر أثبت وقد وجدناه وبمثل روايته معمر عن ثابت
 عن أنس من حديث سعد بن مالك من حديث ابن عمر تخرج البيهقي والبخاري والطبراني في الكبير
 بسند جلاله رجال الصحيح عن سعد بن أبي وقاص أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يارسول الله أني قال في النار قال نعم أني أوك قال حشمتا ردت قبر كافر فبشره بالنار زاد الطبراني
 والبيهقي فأسلم الإعرابي بعد فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا فمردت قبر كافر الاشره
 بالنار وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أني كان يصل
 الرحم وكان وكان فأن هو قال في النار فكأن ما وجد من ذلك فقال أني أوك أنت فقال حشمتا ردت

وفي الثاني الآخر يفي
 ضعيف قال الترمذي ولا
 يصح عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في هذا الباب
 شئ ولم يكن من حديثه
 صلى الله عليه وسلم أن
 يصنع عليه الماء كلما
 تروضا ولكن تارة نصبت
 على نفسه ورجعا فونه
 من يصنع عليه أحيانا
 لحاجة كافي الصحيحين
 عن المغيرة بن شعبه أنه
 صب عليه في السفر لما
 تروضا وكان يخلل لحية
 أحيانا ولم يكن يواظب
 على ذلك وقد اختلف
 أئمة الحديث فيه فصحيح
 الترمذي وغيره انه صلى
 الله عليه وسلم كان يخلل
 وقال أحد أبو رزعة
 لا يثبت في تخليل الحية
 حديث وكذلك تخليل
 الأصابع لم يكن يحافظ
 عليه وفي السق عن
 المستور بن شدادر أيت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 إذا تروضا بذلك أصابع
 ورجله مختصر وهذا ان
 ثبت عنه فأما بقله
 أحيانا ولما لم يروه الذين
 اعتوا بضبط وضوئه
 كعثمان وعلي وعبد الله
 ابن زيد والبرقي وغيرهم
 على أنه في استناد ابن
 لمعقوأما تخر يلك خاتمه
 فتدري في حديث
 صحيح من رواه بمعمر

لحرقه عن أبيه عن
 بجه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا توضأ
 بوجهه وعمر وأبوه
 صعيقان ذكر ذلك
 الدارقطني
 (فصل في هذه صلى
 الله عليه وسلم في المسح
 على الخفين) *
 صح عنه أنه مسح في
 الحضر والسفر ولم ينسخ
 ذلك حتى توفى ووقت
 لتقرب ما وليه وللسافر
 ثلثه أيام وليا له في
 عدة أحاديث حسنة
 وصحاح وكان يمسح ظاهر
 الخفين ولم يمسح عنده مسح
 أسفلهما إلا في حديث
 منقطع والأحاديث
 الصحيحة على خلافه
 ومسح على الجوربين
 والتطين ومسح على
 العمامة مقصر عليها
 ومع الناصية وثبت عنه
 ذلك فعلا وأمر في عدة
 أحاديث لكن في قضايا
 أعيان يحتمل أن يكون
 خاصة بحال الحاجة
 والضرورة ويحتمل
 العموم والخفين وهو
 أشهر والله أعلم لم يكن
 يتكف ضلطة التي
 عليها فقامه بل إن كانت
 في الخف مسح عليها لم
 يزعسما وإن كانتا
 مكشوفتين غسل
 القدمين ولم يمسح الخف
 لم يمسح على هذا عدل

بقبر كافر فشره بالتراخي لم الأعرابي بعدة قال لقد تكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعباً ما روت بقبر
 كافر لا يشرب منه النار فين أن السائل أعرابي وهو مقلد خشية الفتنة والردة والمصطفى كان أداً له
 أعرابي وخاف من إفصاح الجواب له فتنه مواضطر أب قلبه أجاب بجواب خيبر ربه وأيام وهذا
 كذلك إذ لم يصرح به بالآداب الكرم التماساً لحديث ما روت الخ وهذا جمل لا يدل بالمطابقة على ذلك
 فكره صلى الله عليه وسلم أن ينصحه بحقيقة الحال ومخالفة آية لا ينفى في الجمل الذي هو فيه خشية
 ارتداد له لم يجلبت عليه أنفوس من كراهة الاستئثار عليها ولما كانت عليه العرب من الخفايا وغلظ
 القلوب فأورد له جواباً موهما تطيناً للقلب فتعين الاعتماد على هذا اللفظ وتقدم على غيره وقد
 أوضحت ما ياتى به لا شك أن هذا اللفظ العام هو الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم وأه الأعرابي
 بعد إسلامه أمره مقتضى الامتثال فلم يسعه الامتناع ولو كان الجواب باللفظ الأول لم يكن فيه أمر بشئ
 البتة فعمله أن تصرف الروايات هذه الطريق في غاية الاتقان ولذا أقال بعض الحفاظ لم يكتب الحديث
 من متين وجهها ما قلناه أي لاختلاف الروايات واستنادها وألفاظها فهذا الحديث معلل من هذه المحيطة
 وليس ذلك خطأ في محتمل أصله بل في هذه اللفظة فقط ثم لو فرض اتفاق الروايات على لفظ مسلم كان
 معارضاً بالأدلة التي أتت بالأدلة الواردة في أهل الفترة وموالمحدث الخصيص إذا عارضه أدلة أخرى
 وجب تأويله وتقدم تلك الأدلة عليه كما هو مقرر في الأصول انتهى ملخصاً وقد تقدم تأويله فإن قيل
 حيث قررت أن أهل الفترة لا يقضى عليهم بشئ حتى يتخوفوا كيف حكم صلى الله عليه وسلم على أي
 السائل بأنه في النار أحباب السيوطي يجوز أنه بعض عند الامتحان وأوحى إليه بذلك فكراً بمن
 أهل النار وبأن حديثه تقدم على أحاديث أهل الفترة فيكون منسوخاً به يجوز أنه عاش حتى أمرك
 البعثة وبلغه وأمر ومات في عهد هذا الأجل البتة انتهى وفي الثالث نظر لأنه لو كان كذلك لما كان
 السؤال عن الآداب الكرم وجهاً للفرق لا ليجل أن آداب بلغتها البعث والاب التبريد لم تبلغها اللهم الآن
 يجب أن الأعرابي توهم أنه لا يكفى بلوغ البعث حتى يشاهد النبي ولا ينكر هذا من علمه لم يكن حينئذ
 يقفه في الدين بل لم يكن أسلم كصرحه في حديث سعد وابن عمر (قال النووي فيه) أي حديث مسلم
 أفادة (أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تنفع قرانه المقرين) قال السيوطي ينبغي عندي أن
 النووي أراد الحكم على أي السائل وكلامه ساكت عن الحكم على الآداب الشرف (وفيه) أيضاً أفادة
 (أن من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الأوثان فهو في النار) ووجه استفادة هذا منه
 أن آباء الأعرابي كان في الفترة بدليل سؤاله عن الآداب الكرم (وليس في هذا مؤاخذة قبل بلوغ الدعوة
 فإن هؤلاء كانت بلغتهم دعوة أراهم وغيرهم من الأنبياء) وهذا خلاف ما عليه مقت عليه لا الشاعرة
 من أهل الكلام والأصول والشافعية أن أهل الفترة لا يعنون كآدم سبطه وقد ورد السيوطي
 كلام النووي هذا على محضه أن الأعرابي لا يعلق وجود دعوة الانبياء لاستحالة وجود من تبلغهم الدعوة
 إذ من فترة الأوثان إلى آدم وهو أول الانبياء لم سقطت الأحاديث والآثار الواردة في أهل
 الفترة بأسرها على كثرتها وصحتها والحكم عليهم أجمعين بأنهم في النار من غير امتحان وفي هذا
 الغاورد للأحاديث الصحيحة بلا دليل كيف وفي حديث ثوبان إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية
 يحملون أوثانهم على ظهورهم وذكر بقية الحديث في الامتحان فهذا نص في المسئلة وإذا لم يكن
 أهل الفترة هم الذين لم تبلغهم الدعوة فليت شعري من هم وهل يمكن أن يوجد في الأرض من لم يبلغها
 أن الله بعث نبياً في آدم بعثه أنبياء الله وقامهم مع أعمهم وأهل كآتهم مشهور دول لم يكن إلا بعثة
 نوح وإقامته القسمة والطوفان الذي فرق أهل الأرض جيعال كفي على أن العرب ما كانوا مكلفين
 بشريعة إبراهيم ولا غيره كما دلت عليها الأحاديث وبه صرح القرآن قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث

الانفصال من المسيح
وانفصل فانه شيخنا والله
أعلم
هـ (فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم في
التييم) هـ

كان صلى الله عليه وسلم
يتييم بصر به واحدة
لوجهوا الكفين ولم يصح
عنه ان يتييم بصرين
ولما الى المرتفعين قال الامام
أحمد من قال ان التييم
الى المرتفع فانما هو شق
زاحم عن عنده وكذلك
كان يتييم الارض التي
يضي عليها اربا كانت أو
سبعة أو رمل أو مع عنه
انه قال حيثما أدركت
رجلا من أمي الصلاة
فقد صدقته وجد وظهره
وهذا نص صريح بان
من أدركه الصلاة في
الرمل فالرمل له ظهور
ولما سافر هو وأصحابه
في غزوة تبوك قطعوا
تلك الرمال في طريقهم
وما هم في غاية القلة ولم
يرو عنه انه جعل معه
أترابا لأمر به ولا صله
أحسن أصحابهم القطع
بان في المقادير الرمال أكثر
من التراب وكذلك أرض
الحجاز وغيره ومن يدبر
هذا قطع بانه كان يتييم
بالرمل والله أعلم وهذا
قول الجمهور وأما ما ذكر
في صفة التييم من وضع

رسول وقال تعالى وهذا كتاب أنزلناه مبارك الآيات بين فيها من حرج رب و ابن المنذروا أبو الشيخ عن مجاهد
قال الطائفتين اليهود والنصارى خلف أن قوله فريش انتهى وحكي في شرح المحرر بقلا نقاق على
أن العرب كما كانوا كفرا عن شرع أحسن وده كلام النووي وهذا هو الرازي الذي ذكره المصنف بقوله
(وقال الامام فخر الدين من مات شرا كان في النار وان مات قبل البعثة لان المشر كمن كفر أو انقذعوا)
الملة (الحنيفية أي أنا ثم قال الحق (دين ابراهيم) بل من الحنيفية) واستدلوا بها (الشرك) أي أخذوه
بدلها قال الباعث خذ على المأثور وقول انتشار على المأخوذ سبق قل لان مادة استبدل وبتدل فاستبدل
الباغيهم على المأثور كقوله تعالى أن تبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل (وارتكبوا وليس معهم حجة من انهم لم يزلوا يعلمون دين الرسل كالمهم من أولهم الى
آخرهم فبيع الشرك والويعيد عليه) بالتهذيب (في التاروا أخبار عقوبات الله عليه (لا الهة متداولة
بين الامم فربما يدركن فقه الحجة بالغة) التامة (على المشر كمن في كل وقت وحين ولو لم يكن الا ما قطر
القصصانه) أي خلقهم مستبدلين (عليه من نو حيدر بن يتيهونه يستحيل في كل غطر وعقل) عطف
تقدير (أن يكون معه اله آخر) أي أنه خلقهم قايدين لذلك وجوابا لمخوف أي لكن في ذلك في الحجة
(وان كان سبحانه وتعالى لا يعذب عتقى هذه القطر متوحدا) لان المصيح أن الايمان انما يجب
بالشرع لا العقل فهم وان أدركوا بعقولهم لكن لا يعذبهم على علم الجري على مقتضى ما أدركوه (فل
نزل دعوة الرسل الى التوحيد في الارض معلومة لاهلها فمشر ك) عبادة الاوثان (مستحق للعذاب في
التاروا لقمته دعوى الرسل وهو مختلف في ادعاء) لكن بعد الامتناع من عصي خلقها ومن اطاع في
الجنة كاصرحته الاحاديث وان كانت عبادة لا تؤذي ذلك (كخلود اهل الجنة في الجنة انتهى)
كلام الرازي (وقد تعقب العلامة أبو عبد الله) محمد بن خلف (الأي من) أجل علماء (المالكية)
المأثور أخذ من ابن عرفة واشهر في حياته بالمأثور والتقدم في العالم وكثر انتقاده لشبهه مشاهرة
وربما جمع اليه كمال أحمد بل في ذيل الطبقات وقال المحافظ في التبصر الا في الماض منسوب الى أنه
من قري تونس عصره بنا المغرب محمد بن خلف الا في الاصول عالم المغرب المعقول سكن تونس انتهى
(قيما وضعه على جميع مسلم) يعني شرحه المسمى با كمال الا كمال (قول النووي الماضي وفيه أن
من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان في التاروا لم يسمعهما تامل ما في كلامهم
التناق فان من بلغتهم الدعوة ليسوا باهل فترة وهو قد صرح أولا لا يهمل أهل فترة فهو تناف (لان أهل
الفترة هم الامم الكائنة بين أزمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا أدركوا الثاني كالاعراب الذين
لم يرسل اليهم عيسى عليه السلام ولا محمدا (صلى الله عليه وسلم) وأجيب عن التناق بان
النووي كمن وافقوه وان كان مرجوحا لكن في وجوب الايمان على كل أحد يلو فبعد عظم قبله
من الرسل وان لم يكن رسلا ليو انما يتأني التناق لو ادعى أن الخليل وغيره أرسلوا اليهم هو لم يدع ذلك
(والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين كالفترة) التي (بين نوح وهو ولكن القتها ما ذابكموا
في الفترة) وأطلقوا (انما ليعنون) الفترة (التي بين عيسى وبيننا عليها الصلاة والسلام وذي) أي روى
(البخاري عن سلمان) الفارسي موقوف عليه (انها كانت ستمائة سنة) قال ابن كثير وهو المشهور
وقال قتادة ستمائة وتسون والكلبي وأربعون وغيرهما أربع مائة (ولما دللت القواطع) القرآنية
نحو أن تقولوا انما أنزل الكتاب وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (على انه لا تعذيب حتى تقوم
الحجة) يبعث الرسل (علينا انهم غير معذبين) انما لا يجب ايمان ولا يحرم كفر (فان قلت) بر جعل هذا
انه (قد هجت احاديث بتعذيب بعض أهل الفترة كحديث) البخاري وسلم عن أبي هريرة مرفوعا

على ظهوره واليحيى ثم
أمرهم إلى المرقوم ثم أراثة
يطن كفه على يطن
الذراع وأقامه إمامه
السري كالزئير إلى أن
يصل إلى إمامه يحيى
فيظنهما عليها فهذا ما
يعلم قطعاً أن النبي صلى
الله عليه وسلم يفعله ولا
علمه أحد من أصحابه ولا
أمر به ولا استحسنة وهذا
هذه اليه الحجة كذا
لم يصح عنه التمسك لكل
صلاة ولا أمر به بل أطلق
وجعله قائماً مقام الوضوء
وهذا يقتضي أن يكون
حكمه حكمه الأديما
إتقصي الدليل خلاه
(فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم في
الصلاة) هـ

كان صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلاة قال الله
أكبر ولم يقل شيئاً قبله ولا
ياقظ بانيته البتة ولا قال
أصلي لله صلاة كذا
مستقبل القبلة أربع
دعوات إماماً أو مأموماً
والأول أو لا أو قضاؤاً ولا
فرض الوقت وهذا عشر
يدع إلى نقل عنه أحد قضاة
بأسناد صحيح ولا ضعيف
ولا مسند ولا مرسل لقضاة
واحد منها البتة ولا
عن أحد من أصحابه ولا
له تحسنه أحد من
التابعين ولا الإجماع

(رأيت عمر بن يحيى) يضم اللام وفتح الحاء الملهمة وشدة الباء وقر وأبقتسا إضماراً بعت عمرو بن عامر
الخرزاعي قاضيهم وللعروفي نسبة الأول وأجاب الأبي أخذ من كلام ابن عبد الله السهلي بأن عامراً
اسم أبيه وحكي لقب عرف به قالوا كونه من أعياننا في أنه من ولد إلياس بن مضر لأن مضر بن خزيمة من مضر
ومضر أميرة وعز والنارح لكتاب المناقب من البخاري هو من عامر الخزومي سبق فلم فالذي قيل إنما
هو الخرزاعي ووضعه المصنف في شرحه يضم الحاء وفتح الزاي الخفيفة وباليهمة (بحر قصبه) قال النووي
يضم القاف وسكون الصاد قال لا كثرون بمعنى أمعاه (في النار) بقية الحديث وكان أول من سبب
السابقة (و) كحديث مسلم والامام أحمد عن جابر بن عمر في حديث أوله بأبها الناس إن الشمس والقمر
آيتان من آيات الله فذكر الحديث وفيه (ورأيت صاحب الحجج في النار) وزان مقود خبقة في طرفها
اعوجاج مثل الصوحن قال ابن زيد كل وعده عطف الراس فهو محجن والمحن المحاجن قاله المصباح
(وهو الذي يسرق الحاج) أي مناعه (بمحجنه فاذا بصير) يضم الصاد وتكسر أي علم (به) أحد فالضمير
في به لصاحب وقيل بصير الحاج أي جنسه (قال إنما تعلق بحجتي) لينفي عن نفسه السرقة وتو لفظ الحديث
عند أحمد ومسلم ورأيت فيها صاحب الحجج في مخرج قصبة في النار كان يسرق الحاج محجنه فان فطن به
قال إنما تعلق بحجتي وإن غفل عنه ذهبه (أجيباً بجوابه) أحدها أنها أخبار آحاد) إنما بقيد الظن (فلا)
تعارض (القطع) بأنهم غير معذبين وهو القرآن فوجب تقديم عليهما وإن صحت (الثاني قصر التعذيب
على هؤلاء) أتباعه لا أولاد ولا تفسر غيرهم عليهم فلا تنافي القاطع (والله أعلم بالبدب) الموقم لمسقى
العذاب وإن كنا نحن لا تعلمه (الثالث قصر التعذيب المذكور في هذه الأحاديث على من يدل وغيره من
أهل الفترة) كان يحيى (بما لا ينوبه من الضلال كعبادة الأوثان وتغيير الشرائع) فإن أهل الفترة ثلاثة
أقسام الأول من أدرك التوحيد بعد صيرته أي بعلمه وخبرته فبعض هذا التبصر عن عبادة غير الله ولا
يلزم الاتصاف بالاعتقالات بالآخر أو لا يغيرهما (ثم من هؤلاء من لم يدخل في شريعة) بل طلب التوحيد
وعبادة الله وانتظر رجوع النبي صلى الله عليه وسلم (كمن بن ساعدة) الأدي أول من آمن بالبعثة
من أهل الجاهلية أول من أسكن على عصاف الخبيثة أول من قال إمام بعد أول من كتب من فلان
إلى فلان وعاش ثلثمائة وثمانين سنة وذكر كثير من أهل العلم أن عاص ستمائة سنة وكان خطيباً
حكيماً عاقلاً له ناهقه ومنه في المزمز باني وأخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس أن قس بن ساعدة
كان بخطيباً مرمو في سوق صكاك فقال في خطبته سيعلم حق من هذا الوجه وأشار إلى دفعه مكرهات الواله
وما هذا الحق قال رجل من ولد ثوي بن غالب يدعو إلى كلمة الإخلاص وعيش الأبد وتعيم لا ينقد فان
دعاهم جميعاً ولو علمت أني أعيش إلى مبعثه لم كنت أول من سبى اليهودي وغيره من طرق
عن أبي هريرة روى عنه رحم الله قسا كافي أنظر الميعلى جل أورو تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه فقال
بعض قوم متعن تحفظه فقال هاتوه فذكر وأخطبه للشحوته بالحكم والمواظ وروى ابن شاهين عن
ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله قسا كافي أنظر الميعلى جل أورو تكلم بكلام لا أحفظه
فقال أبو بكر أنا أحفظه قال أذكر فذكر موأخر جعيد الله من أحمد في زبانات أهل أهدل أقدم وذكر ابن
وائل على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ما فعل قس بن ساعدة قال ما سبى القوامات ما رسول الله قال كافي
أنظر الميعلى سوق عكاك على جبل أحر الحديث قال في الإصاية قال الجاحظ في كتاب البيان لقس
وقوم فضيلة ليست لأحد من العرب لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى كلامه وموقفه على جهة
مكافاة وموقفه وعجم من حسن كلامه ما ظهر تصويره وهذا شرف تعجز عنه الأمانى وتقطع دونه
الآمال وأما وفق الله خلق لقس لتوحيد موأخره الإخلاص وإيمانه بالبعث ومن ثم كان قس

ولما فرغ بعض المتأخرين

فول الشافعي رضي الله

عنه في الصلاة أنه انبسط

كأنه يام ولا يدخل فيها

أحد الاذكر فظن ان

الذكر تلفظ المصلي بالنية

وأنما أراد ان الشافعي رحمه

الله بالذكر تكبيرة الاحرام

ليس الا وكيف يستحب

الشافعي أم المرفعة التي

صلى الله عليه وسلم في

صلواته واحدة ولا حتم

من خلقا فهو أصحابه وهذا

هديهم وسيرتهم فان

أوجدنا أحدهما واحدا

عنهم في ذلك قلناه

وقالنا ما التسليم والقبول

ولا هدي أكل من

هديهم لاسنة الاما تقوله

عن صاحب الشرع

صلى الله عليه وسلم وكان

دأبه في احواله لفظه الله

أكبر لا غيرها ولم ينقل أحد

عن سواها وكان يرفع

يده معها ممدودة الاصابع

متقبلا القبلة الى

فروع اذنيه وروى الى

فتكبه في الجود الساعدي

ومن معه فواضح مما خفي

بهما التكنيك وكذلك

قال ابن عمرو قال واثل

ابن حجر الى جبال اذنيه

وقال البراء قريسا من اذنيه

وقيل هو من العمل

الخفيف وقيل كان أعلاها

الى فروع اذنيه فكأنه

التكنيك فلا يكون

اختلافا ولا تفرقا

خطيب العرب باطية (وزيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون وفتح القاف واللام سعيد بن زيد أحد العشرة
وعمر بن الخطاب كان من طلب التوحيد وطلع الأوثان وجانب الشرك ومات قبل المبعث
فروى ابن سعد والفاكهة عن عامر بن ربيعة حليف بني عكرمة قال قال زيد بن عمرو بن نفيل
خالفت قومي واتبعتهم فابوا ما كانا بعدان وكان يضليان الى هذه القبلة وأنا انتظر
نبيهما بنى اسمعيل تبعث ولا أرا في آخره وأنا مؤمن به وأصدقوا أشهد أنني وإن طالت بك الحياة
فاقره مني السلام قال عامر فلما أعلمت النبي صلى الله عليه وسلم خبره رد عليه السلام وتزحمت عليه وقال
رأيتك في الجنة يسحب ذبا لوروى الزبير بن بكار عن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه مخرج
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل برأسه فقتل بأرض البلقاء قال ابن اسحق لما توسع بلادكم فتكلموا وقيل
مات قبل المبعث بخمسة سنين وفي حديث الزاد الطبراني عن سعيد بن زيد سألت أنا وأبو عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال غفر الله له ورحمته مات على دين ابراهيم انتهى من فتح الباري ملخصا
وكذا عامر بن الظرب العلواني وقيس بن عاصم التميمي وصقوان بن أبي أمية الكنتاني وزهير بن أبي
سلمى في جماعة ذكرهم الشهرستاني فلا بد ان يكون الاخوان الشريفة كذلك بل هما أولى كما تقدم
(ومنه من دخل في شريعة فلقاها رسم) أي الأثر (كتبع وقوم من حبيرو أهل بخران) بفتح
النون وسكون الجيم بل قد روى عن اليمن (ووردت بنو فلول وعثمان بن الحوثر) فلهم تصروا في
الجاهلية قبل نسخ دين النصرانية

القسم الثاني من أهل الفترة وهم من بدل وغيره فاشرك ولم يوحى شرع لنفسه فخال وعمر وهم
الاكثر من العرب (كعمرو بن لحي) بن قحطان الياس بن مضر (أول من سن العرب عبادة الاصنام)
روى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا (أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قحطان خندف أبو ترعة
وخندف بكسر الخاء المعجمة آخر فاضح زوج الياس كافر في النسب الشريف فنبهه فاعتل ما وجد
ذكر ابن اسحق في سبب ذلك أنه خرج الى الشام وهو من بني العما ليق وهو يبدون الاصنام فاستوهمهم
واحد منهم جاءه الى مكة فنصنعه الى الكعبة وهو هبل وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي ان سبب
ذلك انه كان له قايص من الجن يقال له أبو عجله فأتاه ليلة فقال أجيب بأمر الله فقال ليك من تنامة
أدخل بلا ملة فقال اثبت سيف جدي فخذ المة معه فخذها ولا تهب وادع الى عبادتها فحبب قال فتوجه
الى جده فوجد الاصنام التي كانت تعبد من نوح فعملها الى مكفوعة الى عبادتها فانتشر بسبب ذلك
عبادة الاصنام في العرب ذكره في فتح الباري وقال السهيلي في الروض كان عمرو بن لحي من غلبت
نزاعة على البيت وقتت به هاهنا مكة جعلته العرب يبالا بدع لم يدع الا لخالها شرعة لانه كان
يطعم الناس ويكوفي الموسم فنحرق في موسم عشرة آلاف بدعوا كعشرة آلاف فلو قد ذكر ابن
اسحق انه أول من أدخل الاصنام المحرم ووجل الناس على عبادتها قال وكانت التلبية من عهد ابراهيم
عليه السلام ليس لاشرك بل ليس حتى كان عمرو بن لحي فينهاهوا بلي غلبه الشيطان في صورة
شيخ يلبس معه قال ولبس لاشرك بل لاشرك قال الشيخ الاشرى كانهوا فذكر ذلك عمرو وقال ما هذا
قال قل غلبكم وما لك فانه لا بأس بهذا فقالوا نعم فذات بها العرب (وشرع الاحكام فيبحر البحيرة
وسبب الساقية وصل الرصيلة وحج الحام) روى البخاري عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
قال البخاري قال عترة دهر الطواغيت فلا يحجبها أحد من الناس والساقية التي كانوا يسيرونها لاهتهم لا
يحمل عليها شيء والرصيلة الناقة البركة تكرر في أول تلج الأبل تأتي ثم تنفي بعد أن تأتي فكأنوا يسيرونها
يدخلوا وقتهم ان وصلت احدهما بالآخر ليس بينهما ذكرا والحمام غل الأبل يضرب الضراب

المعدودة فاذا قضى ضراجه ودعوا للطواغيت وأغروهم من الجمل فلم يحمل عليه سوى سموه الحام وفي الأنوار
 اذا أتت تحت النافذة خمسة أبطن آخرها ذكر بحر وأنها أي شقوها وخلوا سيلها فلا تتركب ولا تحلب
 زاد في المدارك ولا تظفر من مامولا رعى وسموها بالبحيرة وكان الرجل منهم يقول ان شقيت من مرضي
 أو قدمت من سفري فأتاني سائبة فوجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وقيل كان الرجل اذا اعتق
 عبد قال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وفي الصحاح السائبة النافذة التي كانت تسبب في المجاهلية
 اذا ولدت عشرة أبطن كلها اثنا عشر فلا تتركب ولا يشرب لبنها الا ولدها والاضيف حتى تموت فاذا ماتت أكلها
 الرجال والنساء جميعا وحرت أي شقت أخذ بنتها الا اخوة قسمي البجوة وهي بنت أمها في أنها سائبة
 وفي القاموس النافذة كانت تسبب في المجاهلية لتندثر ونحوه أو كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن اثنا
 عشر سبب أو كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد وأجبت دابته من مشقة أو سرب قال هي سائبة أو كان يرفع
 من ظهرها فتارة أو عظماء كانت لا تمنع عن مامولا ولا تتركب في الأنوار واذا ولدت الشاة أنثى فهي
 لهود كرافهوا لا تهمهم ولد تهمهم مامولا رعى وقالوا قد هي ظهره وفي المدارك اذا ولدت
 الفحل عشرة أبطن حرموا ظهره ولم ينعوه من مامولا رعى وقالوا قد هي ظهره وفي المدارك اذا ولدت
 الشاة تسعة أبطن والسابع ذكر أو أنثى قالوا وصلت أطعما فهي معنى الوصلة (ونبعتها العرب في ذلك
 وفي غيره مما يطول ذكره) كمادة الحن والملاكمة وخرق البنين والبنات والتخديويايو والماسدنة
 وحجاب يهاضون بها الكعبة كاللات والعزى ومناة
 القسم الثالث من أهل الفترة وهم من لم يشرك ولم يوح ولا دخل في شر بغيته ولا اتكر لنفسه
 شر بوعقلا ابتكر اختراع دين بل بقي عمره أي مدته على حين غفلة عن هذا كله وفي المجاهلية من
 كان على ذلك اذا (بحيث) انقسم أهل الفترة الى الثلاثة الانقسام فيحمل من صرح تعذيبه على أهل
 انقسم (الثاني في) الجمل (كفرهم بها) سببها (تعدوا بمن الخبايا وبالله تعالى قد يسمى جميع هذا
 القسم كفارا ومشركين لا يتخذوا قرآن كلاما في حال أحدهم سجل عليهم بالكفر والشرك كقوله
 تعالى في مقام الرد الا انكار لما يتدعوه (ما جعل) ما شرع (الله من بحيرة ثم قال تعالى ولكن الذين
 كفروا الآية) يريدون على الله الكذبوا كثرهم لا يعقلون أي يفترون عليه في ذلك ونسبته اليه
 ولا يعقلون ان ذلك افتراء لا لهم فقلوا فيه ما ياتهم (والقسم الثالث هم أهل الفترة حقيقة وهم غير
 معذنين) انما قوامتهوا الله صلى الله عليه وسلم فاتهم بآلهم ما دعوا لتأخر زمانها وبعلمها بينهم ما بين
 الانبياء السابقين وكونها في زمن جاهلية عم الجمل فيها شرقا وغربا وقد قدمنا من يعرف الشرائع
 ويبلغ الدعوة على وجهها الا انرايسيرامن أخبار أهل الكتاب يعرفون في أقطار الارض كالشام وغيرها
 وما نهلهم ما قلب في الاسفار سوى المدينة ولا عطايا غراطو ولا يسع القمص عن المطلوب مع زيادة
 ان أمهم صلى الله عليه وسلم مخدرة مصونة بحجة في البيت عن الاجتماع بالرجال لا تجتمع من خبرها واذا
 كان النساء اليوم مع قسوا اسلام شرقا وغربا لا يدرن غالب أحكام الشريعة لعدم مخالطتهن الفقهاء
 فاضلن زمان المجاهلية والفترة الذي زحله لا يعرفون ذلك فضلا عن سائبهوا هذا ما بحث على افعليه
 وسلم تعجب أهل مكة وقالوا أبعث الله شرا رسولا وقالوا والشاعر بنالزل ملائكة فلو كان عندهم علم من
 بعثة الرسل ما أنكروا ذلك وما كانوا يظنون ان ابراهيم عليه السلام بعث ما هم عليه فاتهم بمجدوا من
 يبلغهم من بعثة على وجهه الدثورها وقد من يعرفها أن كان بينهم موشيه أو بمن ثلاثة آلاف سنة قال في
 مسائل الخلفاء والذين المتفق عليه صاوتهم لم يرد (وما أهل القسم الاول كقس وزيد بن عمر وقد
 قال عليه السلام في كل منهما ليه بيعت أم توحده) فخرج الطيالسي عن سعد بن زيد انه قال لبي صلى الله

اليميني على ظهر اليسرى
 وكان يستمتع تارة بالهم
 يا عديني وبين خطاي
 كلما عدت بين الشرق
 والمغرب اللهم اغسلني
 من خطاي يا مالموا الشج
 والسب دالهم تقني من
 الذنوب والخطايا كيتني
 السوب الايض من
 الدنس وتارة يقول
 وجهت وجهي للذي
 فطر السموات والارض
 حينما سلما وما أنا من
 المشركين ان صلاتي
 ونسكي ومحياي ومماتي
 لله يا عالين لا شريك
 له ومنك آخرت وأنا أول
 المسلمين اللهم أنت
 الملك لا اله الا أنت أنت
 ربي وأنا عبدك غلملت
 نفسي واعتزت بذي
 فافقر في ذنوبي جفها
 انه لا يغفر الذنوب الا
 أنت واهدني لاجنات
 لا خلاق لا يهدى لاجنات
 الا أنت واصرف عني
 سبي الا خلاق لا صرف
 هي سبيها الا أنت تليق
 وسعديك واخبرك
 بيدك والشرك ليس اليك
 أنابك واليك تباركت
 وبنات عالت استغفرك
 وأتوب اليك ولكن
 الهفوا أن هذا
 الاستفتاح انما كان يقوله
 في قيام الليل وتارة يقول
 اللهم رب جبرائيل

فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك
فيما كانوا أو فتنه فلو
أهدى لنا اختلاف فيه
من الحق ما ذللت أئمتنا
تهدى من نشاء إلى صراط
مستقيم وتارة يقول اللهم
لك الحمد أنت نور
السموات والارض ومن
فيهن الحديث وسائر
في بعض طرقه الصريحة
عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه كبر ثم قال ذلك
وتارة يقول الله أكبر الله
أكبر الله أكبر الحمد لله
كثير الحمد لله كثير الحمد
لله كثيرا وسبحان الله
بكرة وأصيلا وسبحان
الله بكرة وأصيلا وسبحان
الله بكرة وأصيلا اللهم
أني أعوذ بك من الشيطان
الرجيم من هزوته ونفثه
وأذنه يقول الله
أكبر عشر مرات ثم يتبع
عشر مرات ثم بمحمد عشر
ثم بهل عشر ثم يستقر
عشرًا ثم يقول اللهم
اغفر لي وأهدني وارزقني
عشرًا ثم يقول اللهم اغفر
لجميع المسلمين يوم القيام
هذا الاثر اعرجت عنه
صلى الله عليه وسلم وروى
أنه كان يستحب سبحة
اللهم محمدك وتبارك
اسمك وتعالى جل جلالك

عليه وسلم لم ينأى عن أي كان كآثاره في كل وقت فاستقر له قول نعم فإنه مع ثبوت يوم القيامة أنه توحده وروى
اليعمرى عن ابن عباس مرفوعا رحم الله قتالي أو جوان: بعنه الله أمته وحنه وصرح العلماء بالرجاء
من الله من تيممه وأقروا في كبره وأوسطه بسنن حاله فكانت عليه صلى الله عليه وسلم رحم الله
فما قيل يا رسول الله تبارك الله على من قال نعم أنه كان على دين أبي سمعت بن إبراهيم وأخرج البزار عن
جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمر بن نفيل فقلنا يا رسول الله أنه كان يستقبل
القبلة ويقول ديني إبراهيم والحسين إبراهيم قال ذلك أمة وحده بحشر بني وبين يدي عيسى ابن مريم
وقد هدا في العصابة لكن قال الذي فنا كمن أو رد صافي العصابة كعبدان وابن شاهين وأما ما ذكره
ابن مندو واليعمرى وغيرهما في كتاب العصابة قيل وأما إذا ليباري عيل اليعوردة البرهان بما حاصله أن
الثابت أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعث ومات قبله فلم ينطبق عليه بعد الهلاك وقال في
الاصابعه نظر لأنه مات قبل البعث فخص من ولدته من مخرجي على أحد الاحتمالين في تعريف
العصاة وهو من رأى النبي مؤمنا به لم يشترط كون رؤيته بعد البعث فيؤمن به من وراءه وبعد ذلك
أو يكتفي كونه مؤمنا به مستغاث كافي فقه هذا وغيره انتهى (وأما عثمان بن المحرث وتبع وقومه
وأهل بصرى ان فكلمهم حكم أهل الدين الذين دخلوا فيه ما يلحق أحدهم بالاسلام الناسخ لكل دين)
بريد غير تبس فانه لم يدرك الاسلام فقد تقدم حديث لا أدري تبعنا لعينا كان أم لا وحديث لا سبوا تبعا
فانه كان قد أسلم وأخرج أبو نعيم عن عبد الله بن سلام قال لمعت تبس حتى صدق النبي صلى الله عليه وسلم
لما كانت يهود يشربون به (انتهى) كلام الابن (ما يخص سباني ما قيل في وردة في حديث المنع
ان شاء الله تعالى) من أنه سباني وأنه أول من أسلم مطلقا (فهذا ما ينسب من البحث في مسئلته والديه)
ولما قوى عند المؤلفون فتعقروا (وقد كان الأول ترك ذلك) تبع القول شيخه السخاوي الذي أراد الكف
عن ذلك أبا ثانيا وأخيرا (وأما سبنا اليعا وقع من المباحة فيسمع علماء العصر) وقد أحسن الامام
السيوطي في قوله ثم إلى أن ادع ان المسئلة اجاعية بل هي مسئلة ذات خلاف فكلمها حكم سائر
المسائل المختلف فيها غير اني اخترت أقوال القائلين بالنجاة لأنه الانسب لهذا المقام (ولقد أحسن
الحافظ شمس الدين) محمد (بن ناصر) أي ناصر الدين أي بكر بن عبد الله بن محمد (الدمشقي)
بكر الدال وفتح الميم وبكرهما والفتنة سبع وسبعين وسبع مائة وطلب الحديث وصف
تصانيف حسنة وصار محدث البلاد الدمشقية قومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة
وثمانمائة (حيث قال) في كتابه موزن الجهادي بمولد الهادي بعد ان خرج الحديث في اجابة
أما من طريق الخطيب

(رحم الله النبي محمد بفضل * على فضل وكانه رؤفا
فاحيا أمه وكذا أباه * إيمان بفضل لطيفا
فسلم بالقديم بذاق يد * وان كان الحديث به ضعيفا)

فصرح بضعف الحديث ولم يقبل خبره موضعين بحجة وجبا بمهمة فوحده أعلى والباقي بذنا
قد روي على كفاية الله ولما ساق المصنف تلك الاحاديث خاف أن يسرى سمها انتقا صهما فقال
(والحذر الحذر من ذكرهم لعاقبه نقص فإن ذلك قد روي في النبي صلى الله عليه وسلم لان العرف جار
بانه اذا ذكر أبو الشخص بما ينقصه) ينقص أن ذلك قد روي في النبي صلى الله عليه وسلم لان العرف جار
القافي (أو وصف بوصف) قائم (بهو ذلك الوصف فيه نقص تاذي ولله يد ذلك له عندنا الخليفة)
كيف وقد روي ابن مندو وغيره عن أبي هريرة قال جئت سيد عقيبت أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه

أهل السنن من حديث
 علي بن أبي الرطابي عن
 أبي الحسن عن أبي سعيد
 عن أبيه عن رسول الله
 روى مثله من حديث
 عائشة رضي الله عنها
 والاحاديث التي قبله
 أثبت منه ولكن مع
 من عر عن الخطاب روى
 الله عنه أنه كان يستفتح
 به في مقام النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحجبه به
 ويعلمه الناس وقال
 الامام أحمد أما أنا فذهب
 الى ما روى عن عمرو بن
 وجلا استفتح ببعض
 ما روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من
 الاستفتاح كان حسنا
 واما اختيار الامام أحمد
 هذا لعشرة أوجه قد
 ذكرتها في مواضع آخر
 منها جهر عمر به بعلمه
 الصحابة ومنها اشتماله
 على أفضل الكلام بعد
 القرآن فان أفضل
 الكلام بعد القرآن
 سبحان الله والحمد لله
 والله الا الله والله أكبر
 وقد تخرجها هذا
 الاستفتاح مع تكبيرة
 الاحرام ومنها الله استفتح
 أحلص الشاهد على الله
 وغيره متضمن للثناء
 والثناء أفضل من الدعاء
 ولهذا كانت سورة
 الاخلاص تعدل ثلث

وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت حطب التارقنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو مقبض فقال ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ومن أذاني فقد أذى الله (وقد قال عليه السلام
 لا تؤذوا الاحياء سب الاموات رواه الطبراني في معجمه الصغير) وهو من كل شيخ له حديث واحد
 من شيوخه وقد اختلف المصنف في صحة فقد رواه أحمد والترمذي عن مغيرة بن شعبه وزعمه بلقاء نسبوا
 الاموات فتؤذوا الاحياء (ولاريسان أنما عليه السلام كفر يقتل فاعلم ان لم يثبت عندنا) أي الشافعية
 احترازهم من محبة الله ولو كذب كمال الكرامة لانه حلف ان انكر ما شهد به عليه أو تاب قبل وصلى عليه
 ودفن في مقابر المسلمين والاقبل كفر او دفن بمقابر الكفار بلا غسل وضل هذا وقد بينا لك أيها المالكي
 حكم الاوين فاذنلت عنهما فقل هما ناجيان في الجنة اما لهما أحيا حتى أمنا كل جزم به المحافظ
 السهلي والقرطبي وناصر الدين بن المنزوان كان الحديث ضعيفا كل جزم به أو لم يروا واقعه جماعة من
 المحافظ لانه في منقبة وهي جعل فيها الحديث الضعيف واما لهما ما في النقرة قبل البعثة
 ولا تعذيب قبلها كل جزم به الا في واما لهما ما كانا على الحنفية فيقو التوحيد لم يتقدم لهما شرك كما طعن به
 الامام السيوطي والتلمساني المتأخر بحسب الشفاء فهذا ما وقعنا عليه من خصوص علمائنا ولم نلغيرهم
 ما يحالفه الا ما ينم من نفس ابن حنبل وقد تكفل برده القرطبي (وشيأني ما بحث ذلك ان شاء الله
 تعالى في الخصائص من مقصد المعجزات) وقد قال السيوطي ومن العلماء من لم تقو عندهم هذه
 المسألة بقوا أحاديث مسلم ونحوها على ظاهرها من غير عدول عنها بنسخ ولا غيره وهو مع ذلك قالوا
 لا يجوز لاحد ان يذكر ذلك قال السهلي بعد ايراد حديث مسلم وليس لنا نحن ان نقول ذلك في أبو به صلى
 الله عليه وسلم لقوله لا تؤذوا الاحياء سب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية
 وسئل القاضي أبو بكر أئمة المالكية من رجل قال ان أبا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجاب
 بأنه ملعون لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا
 ولا أذى أعظم من أن يقال أبو في النار ومن العلماء من ذهب الى الوقف روى التاج الفا كمال في
 القجر المنبر الله أعلم بحال أبوه وأخرج ابن عسار وأبو نعيم والهريري في ذم الكلام ان رجلا من كتاب
 الشام استعمل رجلا على كورة من كورهم وكان أبوه يزن بالمناينة قبل ذلك عمر بن عبد العزيز فقال
 ما جئت على أن تستعمل رجلا على كورة من كور المسلمين كان أبوه يزن بالمناينة فقال أصلح الله
 أمير المؤمنين وما على من كان أبوه كان أبو النبي صلى الله عليه وسلم مشركا فقال عمر أتم سكتهم
 رفع رأسهم قال أقطع لسانه أقطع يده ورجله أضر بعنقه ثم قال لا تلى شيئا ما بقيت وعزله عن
 الدواوين (وقد أطنب بعض العلماء في الاستدلال بما علمنا الله شبيه على قصده المجدل) وقد
 بذل السيوطي في ذلك جهدا عظيما فثبت مؤلفات عقله ولا أقبل لعل المصنف أراد ان ذلك
 عادته في النقل عنه قال في مسالك الحنفية وقد ثبت أن أنظم في هذه المسئلة أي ما أختتم بها
 هذا التأليف فقلت

ان الذي بحث النسي محمد * أنجي به الثقلين على صحف
 ولامه وأيوبه حكم شائع * أبدا أهل العلم فيما صنعوا
 بجماعة أروها مجرى الذي * لم ياته خبره العلماء المسعف
 والحكم فيمن لم يجبه دعوة * أن لا عذاب عليه محكم مؤلف
 فبذلك قال الشافعية كلهم * والاشغري بقرائهم متوقف
 وبسورة الامر افي حجة * ويتعوف في الذكر أي تعرف

القرآن لآلهما أخلاصاً
لوصف الرحمن تبارك
وتعالى وإن شاء عليه وهذا
كان سبحانه لله والحمد لله
وله الله الألقام لله أكبر
أفضل الكلام بعد
القرآن فإن من ما
تضمنها من الاستقناعات
أفضل من غيره من
الاستقناعات ومنها أن
غيره من الاستقناعات
غامتها إنما هي في قيام
الليل في الثالثة وهذا
كان عمر يفعلوه ويعلمه
الناس في القرض ومنها
أن هذا الاستفتاح إنشاء
للثناء على الرب تعالى
متضمن للأخبار عن
صفات كماله ونعوت جلاله
والاستفتاح بوجهها
وجهي أخبار عن عبودية
العبدوينها من القرقر
ما ينسبها ومنها من
اختار الاستفتاح بوجهها
وجهي لا يكمله وإنما
ياخذ بقطعة من الحديث
و يذمر ما قبله بخلاف
الاستفتاح بسبع عاثة
اللام فإن من ذهب إليه
بقوله كمالاً آخره وإن
يقول بذلك أعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ثم
يقرأ الفاتحة وكان يجهز
بسم الله الرحمن الرحيم
تأرقه فيها أكثر شراً
يجهز بها ولها ما ينه
يكن يجهز بها دائماً
كل يوم ولية خمس من الش

ولبعض أهل النجفة في عليه * معي أرق من النسيم والطق
وتحذ الامام القمزي الوردى * منحي به السامعين تشف
لهم على القطر الذي ولدوا و * يظهر عنده منهم وتختلف
قال الأولى ولدوا التي انصطفى * كل من التوحيد اذ ينصف
من آدم لا يسه عبد الله ما * فيهم أخوسرئ ولا يستكفر
فالمشركون كما بسورة توبة * تحس وكلهم بطهر بوصف
وسورة الشجر اقيه قلباً * في الساجدين فكلمهم متخف
هذا كلام الشيخ خرا الذين في * أسراره هبطت عليه القرف
غزاه رب العرش خير جزائه * وحباه جناثا النعيم ترتف
فلقد تدن في زمان الجاهلية فتر فعدن الهدى وتحتفوا
زيدن عمرو وان توفل هكذا الصديق ماثرك عليه يكف
قد فسر السبكي بذلك مقالة * لاشغري وما سواه عرف
ان لم تزل عين الرضا منه على الصديق وهو بطول عمر أحنف
عادت عليه بحبة لما دعى بها * في الجاهلية للضلالة يعرف
فلامه وأبوه أخرى سيما * ورأت من الآيات ما لا توصف
وجاهة فهبوا الى أحيائه * أبويه حتى آمنوا لا تحرفوا
وروي ابن شاهين حديثاً منسداً * في ذلك لكن الحديث مضعف
هذه مسائل توترد ببعضها * لكن فكيف بها إذا تألف
وحسب من لا يرضيها صمته * أدبا ولكن أين من هو منصف
صلى الله على النبي محمد * ماجد الدين الحنيف محنف
وعلى صحبائه الكرام وآله * أوفى دنياه يدوم لا يتوقف

(وقد قال المحافظ ابن حجر في بعض كتبها الظن بالله صلى الله عليه وسلم يعني الذين ماتوا قبل البعثة
انهم يطيعون عند الامتحان) يوم القيامة أخرج الزبارة وأبو يعلى عن أنس قال قال صلى الله عليه وسلم
يؤتى باربعة يوم القيامة المولود والمعتموم من مات في الفترة والشخ القافي كلهم يتكلم بحجته فيقول
الرب تعالى لعق من النار ابرو ويقول لسم في كتبت بعثت الى عبادي رسلاً من أنفسهم واني رسول
نفسى اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتبت عليه الشقام ابواب أدخلها ومنها كتبتا نشر ومن كتبت عليه
السعادة يعنى فيقيم فيها امره عايق قول الله قصص متوفى فانتم لرسلى أشد تكذيباً ومعه صبي قد دخل
هؤلاء الجنة وهو هؤلاء النار اخرج أجعلوا بن راهويه والبيهقي صححه عن الاسودين سريع وأبى هريرة
رفعه اد بعثت تجوز يوم القيامة رجل أعم لا يسمع شيئاً أو رجل أجور رجل هر مود رجل مات في فترة
نأماً الأصم فيقول رب لتعبدوا لاسلام وما أسمع شيئاً أو أماً الا حق فيقول رب لتعبدوا لاسلام والصبيان
يخففونى بالبرع أو أماً الهرم فيقول رب لتعبدوا لاسلام وما أعقل شيئاً أو أماً الذي مات في الفترة فيقول رب
ما أتاني لك رسول فأتخدموا نيتهم ليطعنوا فسرسل اليهم أن ادخلوا النار فمن دخلها كانت عليه
برد او سلام ومن لم يدخلها سحبت اليها وأخرج الزبارة عن أبي سعيد رضى الله عنه المالك في الفترة
والمعتموم والمولود يقول المالك في الفترة لم يأتي كتاب ويقول المعتموم لم يجعل لي عقلاً عقل بخير ا

أبنا حضر أو سحر أو شقي
 تلك على خلقه المارد
 وعلى جهـ وراحمـ
 وأهل بلد في الأعصار
 الفاضلة هذان أهل
 الجمل حتى يحتاج إلى
 التثنية بألفاظ الجمل
 في أحاديث وأهية فصيح
 ثلاث أحاديث غير صحيح
 وصريحها غير صحيح
 وهذا موضع يستدعي
 بجملتها فصحها وكانت
 قراءته مديف عند كل
 آية في جملتها فصحها
 فخرج من قراءة الفاتحة
 قال آمين فان كان يجوز
 بالقراءة رفعها صوته
 وقلمن خلقه وكان
 سكتان سكتة بين
 التكبير والقراءة فصحها
 سأل أبو هريرة رثواختلف
 في الثانية فروي أنها
 بعد الفاتحة وقيل أنها
 بعد القراءة قبل الركوع
 وقيل هي سكتان غير
 الأولى فتكون ثلاثا
 والظاهر أنها هي اثنتان
 فتقول أما الثلاث فتقلبة
 جدا لأجل ترادف النص
 ولم يكن يصل القراءة
 بالركوع بخلاف السكتة
 الأولى فإنه كان يجعلها
 بقدر الاستفتاح الثانية
 قد رآها لأجل قراءة
 المأموم فعلى هذا ينبغي
 تطويلها بعد قراءة
 الفاتحة وأما الثالثة
 فإلى آخره النفس فقط

ولاشراو يقول المولود لم أدرك العقل فترفع لهم نار فبرهمن كان في علم الله سعيادوا سكتهم
 كان في علم الله شقيا لآدرك العمل وروى الزرار عن ثوبان والطبراني وأبو نعيم عن معاذ فعهذا كان
 يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون وأتاهم على ظهورهم فبسط لهم ربهم فيقولون وبنالم ترسل لنا
 رسولا ولم يأتنا لأمس ولأولست البتة ولا لكتنا أطوع عبدا فيقول لهم ربهم أرايتن أم تمك بأم
 أظيعوني وذ فحومة تقدم وفي الباب أحاديث أخر كارت الإشارة إليه فاذا أطاع جماعة كما هو صريح
 الأحاديث فإلى الظن بالأل إلا أنهم يطعون ويدخلون الجنة (أكرام الله صلى الله عليه وسلم) وكفى بظن
 هذا الحافظ حجة ألا يقوله إلا من أدله كالتأخر (وقال في الأحكام) وكذا في الإصابة (ونحن نرجوان
 يدخل عبد المطلب بآل بيته المحنق جلهم من يدخلها ما نعاينجو) لأنه ورد ما يدل على أنه كان على
 الخنيفة والتوحيد حديث تبرأ من الصليب وعابديه فقدر وي ابن سعد عن ابن عباس أنه قال لما
 قدم أصحاب القيل

لاهم ان المزمع شيع وحله فامنع رحاك
 لا يغفل صليهم * وحلمهم عنوا محاك

وأورد جماعة بلقظ

وانصر على آل الصليحت وأبديته اليوم آل ك
 وفي طبقات ابن سعد بأسانيد ان عبد المطلب قال لا آمين يابركم لا تنفلي عن ابني فاني وجدته مع
 غلمان فريتمن السدرة وان أهل الكتاب يقولون ان ابني نبي هذه الامة وقال الشهرستاني ما يدل على
 إثباته المعاد والبلد أنه كان يضربها القديح على ابنه ويقول
 بأرب أنت الملك الممجد * وانتدري الملك المعيد
 من عند الطاروف والتليد

وعما يدل على مقره فتعصال الرسالة وشرف النبوة ان أهل مكمل أصابعهم ذلك المحمد أمر أبا طالب
 ان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فاستسقى به (ألا أبا طالب) لا ينجر (فانه أدرك البعثة
 ولم يرم) وقد ثبت في الصحيح أنه أهون أهل النار إذا كانوا أهون عذابا من أهل النار عذابا من أهل النار
 صلى الله عليه وسلم ليس في النار إذا كانوا أهون عذابا من أهل النار عذابا من أهل النار عذابا من أهل النار
 لم يدرك البعثة ولا عرض عليهما الاسلام فاستعجلا فودع أخيرا الصادق المصدوق أنه أهون أهل
 النار عذابا من أهل النار وهذا يسمى عند أهل الاصول دلاله الاشارة على الأبا طالب للقطع
 بكفره فلا يحتاج لآخره (وقد كانت أم أيمن) بفتح الميم وتسكون الحية وفتح الميم وبنون ابن
 عبيد المحرز في المشهد يوم حنين (بركة) الحنسية (دايته) وحاشته بقدمت أممو كان عليه السلام
 يقول لها أنت أمي بعد أمي أي كأمي في رعايتك لي وتظيمي والشفقة على أوق رعايتي لك والاحتراكم
 وقد كانت تدعى صلى الله عليه وسلم وكان العمران يزورنا بها وعلو كانت تبكي وتقول أنا ابني لمحبر
 السماء كيف انقطع عنا ومن من أنفها الشريفة ما رواه ابن سعد قال حدثنا أبو أسامة جادا بن أسامة عن
 جرير بن حازم قال سمعت عثمان بن القاسم يحدث قال لما هاجر أم أيمن أم سبب المنصر في دون الرواء
 فطشت فدل على ما من السداد لمن ما برشاء أبيض فاخته فشر بشم حتى رويت فكانت تقول
 ما أصابني بخذلان طش ولقد تعرضت للصوم في المواسم فما غطت بعد ذلك الشربة (ومات جد عبد
 المطلب كافر) بعد أممر وهي ابنا لما ماتت ضمه جده اليه وروى عليه رقبته رقهاعا عليه ولده وكان يقر به
 ويدخل عليه اذا خلا واذاناهو يجلس على فراشه وأولاده لا يجلسون عليه مودكر ابن اسحق أنه كان

وهي مكتة لطيفة فمن
 يذكرها فلقصرها ومن
 أعسرها فبها سكة
 ثالثة فلا تخلف بين
 الراويين وهذا أشهر
 ما يقال في هذا الحديث
 وقد صرح حديث
 السكتين من رواية
 سمرة وأبي بن كعب
 وعمران بن حصين
 ذكر ذلك أبو طاهر في صحيحه
 وسمرة بن جندب وقد
 قال تبين ذلك أن أحد
 من روى حديث
 السكتين سمرة بن
 جندب وقد قال حفظت
 من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سكتين سكة
 إذا كبر وسكة إذا فرغ
 من قراءة فصر المصنوب
 عليهم ولا الضالين وفي
 بعض طرق الحديث فإذا
 فرغ من القراءة سكت
 وهذا كالحمل والقط
 الأول مقصود من ولها
 قال أبو سلمة بن عبد
 الرحمن للإمام سكتان
 فاستمعوا فيهما القراءة
 بغلظة الكتف إذا فرغ
 الصلاة وأذا بال ولا
 الضالين على أن تعيين
 محل السكتين إنما هو
 من تفسير قتادة فإنه روى
 الحديث عن الحسن بن
 سمرة قال سكتان
 حفظتهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأنكر
 ذلك عمران بن

يوضع له داء طالب فراش في خال الكعبة وكان لا يجلس عليه من بيته أحد إلا لاله وكان صلى الله
 عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه فتعذب أناسه يومئذ وفي رواية قول عبد المطلب دعوا النبي ويصبر على
 ظهره ويمد ويقول إن لاني هذا الشأن (وله) صلى الله عليه وسلم (ثمان سنين) فيما جزم به ابن أبي سحقي
 وبتبعه العراقي وتلميذه الحافظ (وقيل) ما نوله (ثمان سنين وشهر وعشرة أيام وقيل) (وله) (تسع
 وقيل عشر وقيل ست) حكاها غلطاً وغيره (وقيل ثلث) حكاها ابن عبد البر وروى طائفة (أولاه) (وفيه
 نظر) لأن أقل ما قيل أنه كان في موت أمه بن أربع سنين وانفقوا على أن جلده كفاه بعدها فكيف
 يأتي أن يكون ابن ثلاث (وله) (لعب المطلب) (عشر يوماً) (فمنه) غلطاً في نسخة المصنف هنا
 (وقيل ما توارى عن سعة) قاله الزبير بن بكارة ثم التفت وقال إنما على ما قيل في سنه وجرم به السهلي
 والمصنف فيما روى قيل وله ما توارى عن سعة ولكن قال الواقدي ليس ذلك ثبت وقيل خمس وتسعون
 وقيل ثنتان وثمانون وقيل خمس وثمانون وعي قبل موته ودفن على ما ذكر ابن عسا كر المحبون
 (وكفاه) أبو طالب واسمعه بمناق) عند الحجب وشحن قال عمران بن بل هو قول باطل فقه ابن تيمية
 في كتاب الرضى الرافض فقال زعم بعض الرافض في قوله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحاً وإبراهيم
 وآل عمران أن آل عمران هم آل أبي طالب وأن اسمه عمران ذكر الحافظ في الفتح وقال الحما ك
 تواتر الأخبار أن اسمه كتبه قال وقد بخط على الذي لا شك فيه وكتب على أبي طالب قال
 البرهان وقد رأيت بخط بحارة المغاربة في مسجد يقال له مسجد غوث فيه عمود أسود مكتوب عليه
 كتبه على أبي طالب وقد ذكر هذا العمود الكمال بن العديم في أوائل تاريخ حلب وأنه غلط على رضى
 الله عنه انتهى (وكان عبد المطلب أوصاً بذلك كونه شقيق عبد الله) والله دون الحرث ونحوه
 فالقصر أصافي فلا ريب أن الزبير شقيقه أيضاً وقد قيل شاع في كفايته وخس أبو طالب بالذ كر امتداد
 حياته فإن الزبير لم يدرك الإسلام وقيل أفرغ عبد المطلب بينهما فخرجت القرعة على أبي طالب وفي أسد
 الغابة للحافظ عن الذين بن الأثير كلفه أبو طالب لانه شقيق أبيه وكذلك الزبير لكن كفاة أبي طالب أما
 لوصية عبد المطلب وأما لال الزبير كلفه حق ما نتم كتبه أبو طالب وهذا غلط لأن الزبير شهد حلف
 الفضول والصلفي في عشرين سنين فتقرأ جمع العلماء على أنه شخص مع أبي طالب إلى الشام بعمدوت
 عبد المطلب بأقل من خمس سنين فهذا يدل على أن أبا طالب هو الذي كتبه انتهى وذكر الواقدي أن
 عبال أبي طالب كانوا إذا كانوا جميعاً وفرادى لم يشعروا إذا كل المصطفى معهم شعروا فكان أبو طالب
 إذا أراد أن يغذيهم أو يغشيم يقول كأنتم حتى يأتي ابني فأتى قياً كل معهم فيفضل من طعامهم
 وإذا كان لينا شرب أو شربهم ثم يشربون فيقولون كلهم من قبوا واحدوا كان أحدهم يشرب بقبا وحده
 فيقول أبو طالب أنت لبارك وروى أبو يعيم وغيره عن ابن عباس قال كان بنو أبي طالب يصيحبون
 عسار مضوا ويضع محمد صلى الله عليه وسلم صقلا دهنا كحلا وكان أبو طالب يجبه جبا شديدا
 لا يحب أولاده كلفه الولد الأنيام إلا إلى جنبه يخرج به متى خرج وذكر ابن تيمية في غريب الحديث
 أنه كان يوضع له الطعام ولصبة إلى طالب فيطاولون إليه ويقامروا وقد أجلسهم وتقبض يده
 تكرم منه واستأتموا زنة نفس وثلاثة قلب ويصحبون عسار مضوا مضفرة أو أتاهم ويصحبهم
 صلى الله عليه وسلم صقلا دهنا كما في أعم عاش وأقر كفاة لطفان الله (وقد تراج ابن عسا كر
 عن جلهم) بعض الحميم وقع كافي التاموس (ابن عرفة) يضم العين والفاء (قال) قدمت مكة وهم في
 قسط يسكون الحماوى في القرأ فاختها في أوائل مكة في زمن سنة لأحباس المطر عنهم (فقال
 قريش) بعد أن تشاوروا فلفظ الحديث عند ابن عسا كر قدمت مكة وقر فيش في قسط فقاتل منهم

الى ادين كعب المدينة
 فكتباني ان قد حفظنا
 سمرة قال سعيد قلنا
 لقادة ما هاتان
 السكنان قال اذا دخل
 في الصلاة اذا قرع من
 القراءة ثم قال بعد ذلك
 واذا قال ولا الضالين قال
 وكان يصحبه اذا قرع من
 القراءة ان يسكب حتى
 يتراد اليه نفسه ومن يمتنع
 بالحن عن سمرة يخرج
 بهذا اذا قرع من القاتعة
 أغلق سور فقيرها وكان
 يطيلها تارة ويختفيها
 لغرض من سفر او غيره
 وتوسط فيهما بالاول كان
 يقرأ الفجر بنحو
 ستين آية الى مائة آية
 وصلها بسورة ف
 وصلها بالاروم وصلها
 باذا الشمس كورت
 وصلها باذا زلزلة في
 في الركتين كليهما
 وصلها بالعوذتين
 وكان في السفر وصلها
 فاتبع بسور قلومنين
 حتى يبلغ ذكر موسى
 وهو في الركة الاولى
 أعذته سلفه كثر وكان
 يصلها بام الجمعة بالم
 تنزل السجدة وسورة
 هل آتي على الانسان
 كاملين ولم يقل ما يفعل
 كثير من الناس اليوم
 من قراءة بعض هذه
 بعض هذه وقراءة

يقول أعدوا الآلات والعزى وقال منهم أعدوا آلاتنا الثالثة الأخرى فقال شيخ وسع حسن الوجه جيد
 الرأى أتى تؤفكون وفيكم أقبه أراهم وسلاسة اسمعيل قالوا كأنك عنت بأطال قال أيتها قاتلوا
 باجمعهم فقامت فدخلت عليه الباب فرج البناقاروا انه فقوالوا يا أبا طال أقبط يا أبا طال لفقاعل
 والمفعول (الوادي) أصابه القحط (وأحب العيال فيهم) اسم فعل يستعمل متعبدا بقوله تعالى هلم
 شهداءكم ولأزواجكم كنهن (فاستسقى فخرج أبو طال بسهم غلاما) هو النبي صلى الله عليه وسلم (كله شمس
 دجن) بضم الدال المهملة والجيم وشدة التنوين على مفاد قول القاموس كعتل الظلمة والقيم المطبق ازيان
 المظلم لا مطر فيتم بحتمل تنوين دجن على الوصف أى كانه شمس كتبت ظلمة والا ضافة أى شمس
 ذات ظلمة وأذا توم دجن أى مظلم (تجلت عنصحا به قتماه) بفتح عنصحا وسكون القوية والمذ
 تأنيث أقتم أى سحابة يعاوها سواد غمر شديد وهذا من بديع التشبيه فان شمس يوم الغم حين
 ينجلي سحابها الرقبي تكون مضنة مشرق قمعقولة للناس ليست محرقة (وحوله أغلغلة) تصغير
 أغلغلة جمع غلامو يجمع أيضا على غلغلة وغللمان كقاف القاموس وصغرا إشارة الى صغرهم لان الغلام
 قد يطلق على البالغ كقوله (فأخذته) أى الغلام (أبو طال فألقى ظهره) أى ظهر الغلام (بالكعبة
 ولأذ) التجأ (الغلام باصبعه) أى اصبع نفسه السبابة على الظاهر لانه الذى شاربها بالاول على المعنى
 أشار به الى السماء كل شمع الخلق وقصر الشئ لا يذبط والاول أولى وأقرب من رجع ضمير
 أصبعه لاق طال أى أمسك المضطرب أصبعه لانه خلاف الظاهر من معنى لاقلناه انما جاء بمعنى التجأ
 وذناو طاف (واقبل السحاب مزقه) بفتح فز أى فحين مهنه لم تقطع فتها أى قطع من السحاب كقاف
 القاموس (فأقبل السحاب من ههنا وههنا) أى من جميع الجهات لان جماعتهم على أخرى (وأغدق
 السحاب أى كثر ماؤه الاسناد مجازى) (وأغدق) بفتح داف فى القاموس أغدق المطر وأغدق كثر
 قطره (وانه جره) السحاب (الوادي) أى جرى الماء فيعوسال (وأحصب النادى بالنون) أهل الحضر
 (والبادى) بالوحدة أهل البادية أى أخصبت الارض للقرين (وفى هذا بقول أبو طال) يذكرك
 قر شلحين التما لوعايم صلى الله عليه وسلم يدعوهم كنعلمهم من صغره (وأبيض) بفتح الصاد مجرور
 برب مقدمه كاصدره المحافظ كلكر امانى والسيونى وخبر به فى المعنى أو منصوب بقال المحافظ باضمار
 أعنى أو أخص قال والراجع انما بالنصب عطف على سيد المنصوب بقا البيت قبله وهو
 وما ترك قوم لا بال سيدا * يحوط الذمار غير فزب عواكل
 انتهى به قطع الدلمنى فى مصايحه مودعه على ابن هشام واستظهره فى شرح المعنى وقال هو من عطف
 الصفات التى موصوفها واولا وادوم فوج خبره مندا عن خوف وقالة الكرماني وأفاده المصنف عن ضبط
 الشرف اليونى فى يستحسن البخارى أى هو أبيض فقول سيدا معمول ترك بسكون الرءا النمار
 بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته والذرب بذل معه قوم محد على زنة كتف مكنت
 رافوه يخففها وهو الحدادوا كل المتكلى على غيره وفى رواية بدل وأبيض وأبلع من البلج بفتحين وهو
 نقاهما بين الحاجتين من الشعر (يستسقى) بالياء للمفعول (الغمام) السحاب (وجهه) أى يطلب
 السقى من الغمام بوجهه المراد انه أى يتوسل الى الله تعالى (ثم اليتامى عصمة للأرامل) قال
 الدلمنى ينصب على عصمة يتخوز رفعهما على انها خبر اخبر عن خوف زاد المصنف وجرهما على ان
 أبيض مجرور (يا لوتجى) بفتح لاء (جمع هلك أى المشركون على الهلاك) (من آل هاشم) واذا
 التجأ اليه هؤلاء السراة تغيرهم أولى (فهم عنق نعمة) يدوم على حذف مضاف أى فى قوى نعمة
 أى معة وخبر أوجع النعم قطر ظلمه مبالغة (فواضل) عطف خاص على عام فى القاموس

السجدة وحدها في

الركعتين وهو خلاف
واما ما ينظره كثير من
الجهال ان يصنع يوم الجمعة
فضلت بسجدة فعمل
عظيم ولهذا ذكره بعض
الاشعقراة مسورة السجدة
لاجل هذا الظن وانما
كان صلى الله عليه وسلم
يقرا هاتين السورتين لما
اشتملتا عليه من ذكر

المبدأ والمعاد خلق آدم
ودخل الجنة وانوار
وذلك ما كان ويكون في
يوم الجمعة فكان يقرأ في
غيرها ما كان ويكون في
ذلك اليوم تذكرا للامة
بحوادث هذا اليوم كما كان
يقرأ في الماحم العظام
كالاخبار والجمعة بسورة
في واقعة بنت وسبع
والقاسية

فصل واما الظاهر
فكان يتليل قراءتها
أحيانا

حتى قال أبو سعيد كانت
صلاة الظاهر مقام فيذهب
الذهاب الى البقع
فيقضي حاجته ثم يأتي
أهله فيتوضأ ويدرك
النبي صلى الله عليه وسلم
في الركعة الاولى بما طيلها
رواه مسلم وكان يقرأ فيها
تارة بقدر المتزليل وتارة
بسبح اسم ربك الاعلى
والليل اذ يغشى و تارة
بالسما ذات الب و
والسما والطارق

القواضل الايادي الجسيمة أو الجحيلة اذا لم ابد النعمة النعم الكثيرة الشاملة لانهم العظيمة والذريعة
ونبت البيت الثاني في بعض النسخ واكثرها حذفه وبدل له قوله الا^٢ في وهذا البيت حيث لم يقل
وهذان البيتان (والتمال بكسر اللثة) وتخفيف الميم هو (الملا والغيث) اسم مصدر من أغاثه أى
أعانه ونصره والم اذ أنه يلتصا اليه ويستعان به فهم امساكوا من معنى (وقيل الميم في الشدة) ويصح
ارادته لما عايناه من ثم قال الحافظ التمال الأعما والملا والميم والمعنى والكافي قد أطلق
على كل من ذلك (د) قوله (عصمة للأرامل) أى (بمنعهم من الضياع والحاجة) عطف تفسير أى
الاحتياج وما أطف قول الفتح أى بمنعهم عما يضرهم (والارامل المساكين من رجال ونساء) قاله
ابن السكيت قالو ويقال لهم وان لم يكن فيهم نساء (و) يقال لكل واحد من القرىتين على انفراد
أرمل) قال جرير

هذه الارامل قد قضيت حاجتها * فن الحاجة هذا الارمل الذكر
(وهو بالنساء أخص) أليق (وأكثر استعمالا) عطف تقدير (والواحد أرمل و) الواحدة (أرملة)
المساوي في الفتح الارامل جمع أرملته وهى الفقيرة التي لا زوج لها وقد يستعمل في الرجل أيضا
بجاز ومن ثم لو أوصى للارامل خص النساء دون الرجال انتهى وفي هذا الحديث من القوائد أن أبا
طالب منى البيت وأنه قال يستنى القيام يوم جمعة من مشاهدة فلان برادان الاستفلاء كما كان بعد
المجبرة وهو قد مات قبلها وقد شاهدته مرة أخرى قبل ذلك خروى الخطأ في حديثه ان قرأتها تابعت
عليهم من وجب في حياة عبد المطلب فارتقى هو ومن حضره من قرش أباقيس فقام عبد المطلب
واعترضه صلى الله عليه وسلم فرفضه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد عم أو قرب ثم دعا قاسم قوا في الحال
فقتله اهدى أبو طالب ماله على ما نال ذكره السهيلي في الروض وقول الفتح يستعمل انهم لم يذكروا
رأى من محال ذلك فيه وان لم يشاهدوا قومه معجب كمال في شرح الميم ثم وقع لعله عن رواية ابن
عساكر هذه اذ قد استصره هالم بهذا الاحتمال انتهى وأعجب من جم السيوطى به ونحوه هذا لو
المصنف في المقصد التاسع فقال بعد ذكره احتمال الحافظ قلت قد أخرج ابن عساكر ذكره (وهذا
البيت من أبيات في قصيدة لأبي طالب) على الصواب وقوله الذي يرى ويضع حاجة أنه لعبد المطلب غلط
فقد أخرج البيهقي عن أنس قال جاء أقرأني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتيناك
والمناصى يغط ولا يغير يسط وأنشد أبا أرقام صلى الله عليه وسلم بجرده حتى صعد المنبر فرفع يده
الى السما وخطا فارد يده حتى التفت السما بأبراقها وجاقا يضحون الفرق فضحكت صلى الله عليه
وسلم حتى بدت رواجه ثم قال الله عز رى ألى طالب لو كان خيال فرت عينا من ينشدنا قوله فقال على يا رسول
الله كأنك ترد قوله وأيض يستنى وذكر أبا أرقام صلى الله عليه وسلم أجل فهدأ من صريح من
الصادق بلن أبا طالب منى البيت بنه عليه في شرح الحمزة وقد ساق المصنف خبر البيهقي بتمامه في
المقصد التاسع (ذكرها ابن اسحق بطولها وهى) عنده (أكثر من ثمانين بيتا) بثلاثة أبيات في رواية
ابن هشام عن البكاكى عنده ثلاثة اهلها ما صرح به من هذه القصيدة وبعض علماء التفسير شكر أكثر وهى
شرح المصنف البخارى وعده أبا يها ما تم بيتين وعشرة أبيات وفى المزهرة قال محمد بن سلام زاد الناس في
قصيدة ألى طالب التي فيها وأيض يستنى القيام يوم جمعة وطولت بحيث لا يدري أين منها ها وقد
سأنى الأصمعي عنها فقلت صحبة فقال أتدري منها ها قلت لا وذكر ابن اسحق انه (قاله الملقاة) (ت)
اجتمعت (قرش على) أنى (النبي صلى الله عليه وسلم) وتقرأ وعنه من يرد الاسلام) لا عتب
استقامته في صغر به ولا اقلبت في قوله السابق وفى ذلك يقول أبو طالب يذكر قرش لجن التمالو عليه

وأما العصر فعلى
 النصف من قراءة صلاة
 الظهر إذا طالت وقصرها
 إذا قصرت وأما المغرب
 فكان هديه فيها خلاف
 عمل الناس اليوم فإنه
 صلاها مرة بالأعراف
 فرفها في الركعتين مرة
 بالطور ومرة بالمرسلات
 قال أبو عمر بن عبد البر
 روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قرأ في
 المغرب بالمرسلات وأنه قرأ
 فيها بالمرسلات وأنه قرأ
 فيها بالمعراج وأنه قرأ
 فيها باستبح اسم ربك
 الأعلى وأنه قرأ فيها بالنبي
 والزبور وأنه قرأ فيها
 بالمعراج وأنه قرأ فيها
 بالمرسلات وأنه كان يقرأ
 فيها بقصار المفصل قال
 وهي كلها آثار صحاح
 مشهورة انتهى • وأما
 اللدا ومقها على قراءة
 قصار المفصل فأنما فهو
 فعل مروان بن الحكم لهذا
 أنكر عليه زيد بن ثابت
 وقال ما تستقر في المغرب
 بقصار المفصل وقد
 رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في
 المغرب بطول الطولتين
 قال قلت وما طول
 الطولتين قال الأعراف
 وهذا حديث صحيح رواه
 أهل السنن وذكر النسائي
 عن عائشة رضي الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه

به وبركته من صغره ليثتم مع كلام ابن اسحق هذا فلا يصح زعم أنه أشد البيت أثر هذه الواقعة ثم
 كلها بعد البعث إذ مجرد قوله وفي ذلك يقول لا يستأنز كونه قاله عقب الاستقام (وأولها) عند ابن
 اسحق وتيقن القبح (لما رأيت) علمت (القوم) قرش (لا وعندهم) لنا وللفظ ابن اسحق فيهم
 وهو ما في القبح (وقد قطعوا كل العرا) جمع عر وقال الشامي أراد بها العهود (والوسائل) جمع وسيلة
 وهي القرية يقال بول إلى البرية وسيلة إذا تقرب بعمل إليه والوسيلة المثلثة عند الملك انتهى (وقد
 جاهرنا) معشر بني هاشم (بالعداوة والاني) وقد طأوا عوا) فتيا (أمر العدو المزابل) قال الشامي هو
 الجاهل المعالج وقال شيخنا هو المقارن في المختار المزاية المقارن قبحه هذين البيتين
 وقد حالفوا قومنا على أنه • يغضون غيظا حلقنا بالانامل
 صبرت لم نغضب بسرا صمحة • وأيضا يغضب من ثراث المقاول
 فقوله صبرت الخ جواب لما روي في قوله صلى الله عليه وسلم أن قال ما أشد المصنف وهو (أبعد) الممزة للنداء
 بتقدير مضاف أي يا أبا عبد (مناف) أنت خير قومكم فلا تستر كوفي أمر كل وأغل) هو الضعيف
 النذل الساقط المقصر في الشئ لم يدرى نساكنا والداخل على القوم في طعامهم وشربهم كافي
 القاموس وفيه أن نذل المعجمة الحسب من الناس المحتقر في جميع أحواله (فقد خفت أن لم
 يصل الله أمركم) بالإيمان به صلى الله عليه وسلم (تكونوا) كالكائنات) تصيروا كالحاصرات (أعادي) وأهل
 أعدو حرب الناس) خالقهم ومالكهم وخصوهم بالذكرف في التزليل وكلام العرب تشر بقالم (من كل طاعن
 علينا بسوء أو ملج) أي متبادر (يماطل) يقال ألح على الشيء إذا غلب عليه بغدها البيت عند ابن
 اسحق ومن كاشع بسى لتابعية • ومن ملج في الدين ما لم يحاول
 وبعد قوله (وغير) بثلاثة مقتوحه قوا وقرأ مجبل (ومن أروى) أنت (تبير) بثلاثة مقتوحه قوا
 مكسورة مقتوحه فراء (مكاهه) ورواق) صاعد (لرب) بموحدة ضد الأثم (فجرا) بالمد (وازل) فيهم من
 التزول هكذا رواه ابن اسحق وغيره وأما ابن هشام فقال روراق لم يرق من الرق قال السهيلي وهو وهم
 منه أو من شيخه البكا في وقد قال البرقي وغيره الصواب الأول وفي الشامية أنه تصعيف ضعيف المعنى
 فمعلوم أن الرق يرقى فأنما أقسم بطالب البر بصديق حرا ليعتد فيه وبالنازل فيه (وبالبيت)
 الكعبة (حق البيت في وطن بكة) بموحدة لفتحها بها التزويل (وبالله) كرر القسم به تأكيداً فإنه أقسم
 به في قوله ومن أروى (إن الله ليس بغافل) عما يعملون من عدواؤكم لتكونوا في صلى الله عليه وسلم
 ونما لكم عليه وتقرى من يربد الإسلام فيجازيكم على ذلك أشد النكال أن ترجعوا وبغدها
 البيت عند ابن اسحق أو يقتصر بيبنا بغدها قوله (كذبتم وبيت الله) في قوله (تبري) بضم النون
 وسكون الموحدة وقبح الزاى فحرو وتطلب (محمد) كذا ضبطه الشامي لكن في النهاية أنها بالتحية
 بدل النون ورفع محمد على أنها تفاعل ينزى ولفظه ينزى أي يقهر وغلب أراد لا ينزى خذف لا من
 جواب القسم وهي مراد أي لا يقهر (ولما طاعن) حمز ومما وحذف المفعول لعم أي نطاعنكم
 وغيركم (دونه) ودونه (ننوين) وضاد معجمة (ومنها) قوله بلصق هذا البيت فالأحق حذف ومنها
 كما هو في نسخ (وسلمه) لكم مغفر قر يش تعملون بهما شتم كقائم لا (حق نصر) حوله (و) حتى
 تفعل) تغفل (عن) أنما ثناو الحلائل) الزويف وأحد حاجلية (ومعني) تناضل تخادلو وتخاصم
 وندافع) منه وقال الشامي ترى بالسهم (وتبري) هو بالباء الموحدة والزاي تفهز) وقال الشامي بغناه
 نسلب وتغلب انتهى وما أحل قوله في ختامها عند ابن اسحق

لعمرى لقد كلف وجداً أباحد • وأجيبه تدأب المحب المواسل

قرأ في الغريب بسورة
الاعراف فرقا في
الركعتين فالحافظ فيها
على الآية القصيرة
والسورة من قصار
المفصل خلاف السنة
وهو فعل مروان بن الحكم
* وأما العشاء الأخر
فقرأ فيها صلى الله عليه
وسلم بالتين والزيتون
ووقت لعادتها بالشمس
وضحاها وسبح اسم ربك
الأعلى والليل إذا غشي
وتكورها وأتكر عليه
قراءة فيها بالبقرة بعد
ما صلى معه ثم ذهب إلى
بني عمرو بن عوف
فأصابهم بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله وقرأ
البقرة لهذا قاله أئمة
أنت بامعاف فتلحق
القادون بهذه الكلمة
ولم يلقوا إلى ما قبلها
ولا ما بعدها وأما الجمعة
فكان يقرأ فيها بسورة
الجمعة والمنافقين كاملا
وسورتي النازعات
هو أما الاختصار على قراءته
أو أوتر السورتين من
بائيا الذين آمنوا إلى
آخرها فلم يعلق قط وهو
مخالف لحديث الذي كان
يحافظ عليه * وأما قراءة
الاعاد فثابت كان يقرأ
سورة ق واقترئت
كلما سب وتارة سورة
سبح والناحية وهذا هو
المدى الذي استمر إلى

فن مثله في الناس أي مؤسلا * إذا جلس الحكماء عند التفاضل
حليم رشيحا على غير طائفة * وإلى المجلس عنه بفصل
هو الله لأن أبي بسببه * تخرج على أشياخنا في المجلس
لكننا اتبعناه على كل حالة * من الدهر جذا في قول التهازل
لنفسه علما أن ابننا لا مكتئب * لدينا ولا يعنى بقول الأماطل
فأصبح فينا جدي في أرومة * قصص عنها سورة التناول
حديث ينفي دونه وجهته * ودافعت عنها الذري والكلال
(قال) الإمام عبد الواحد بن التين السفاقي في شرح البخاري قال البرهان في مبحث انشقاق
القسم والنطق به كالنطق بالتين المأ كول (ان في شعر أبي طالب هذا دليل على أنه كان يعرف نبوة
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث لما أخبر به بحرا) الزاهد (وغيره من شأنه) وكانه أخذ ذلك
من كون الاستسقاء في صفه وليس بلازم كإبراهيم (و) (لذا) تعقبه المحافظ أبو الفضل بن حجر (في الفتح
(بان) ابن اسحق ذكر أن إنشاء أبي طالب لهذا الشعر كان بعد المبعث) ووصفه فيه بما شاهد من
أحواله ومنها الاستسقاء في صفه (ومعرفة أبي طالب بنو النبي عليه السلام جاءت في كثير من الأخبار)
فلا حاجة إلى أخذها من شعره هذا (وعلى أنها الشيعة) بكسر الشين اسم لطائفة من الفرق الإسلامية
شاعوا على رأي رضي الله عنه وقالوا أنه الإمام بعده صلى الله عليه وسلم بالنص إماما جليلا واما خفيا واعتقدوا
أن الإمامة لا تفرج عن معصومين أولادهم وان خرجت فاما ظن من غيرهم واما بشيعة ممنوعين أولادهم
اثنان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا صوفهم ثلاث فرق غلاة زيدية واما مائة قاله في المواقف
وشرحها وفي مقدمة فتح الباري التشيع بحسب على وتلقه على الصحابة فمن قدم على أبي بكر وعمر
فقال في تشيعهم يطلق عليهم الرضي والاشعبي فان انضاف إلى ذلك السب أو التهم بحسب البعض فقال
في الرضي وإن اعتقدوا الرجعة إلى الدنيا فاشق في القول انتهى (في أنه كان مسلما) وهو متسلك واما لان
يجرد المرفة بالنبو لا يستلزم الاسلام (قال ورأيت لعل بن حمزة البصري) الرافضي (جرا جمع في شعر
أبي طالب وزعم أنه كان مسلما وانه مات على الاسلام) زعم (ان الحشوية) بفتح الحاء والشين
ويضم الحاء وسكون الشين وهم المنتهون للظاهر قيل سموا بذلك قول الحسن البصري لما رأى
سقوط كلامهم وكانوا يجلسون في حلقتهم ذوا هؤلاء إلى حاشا الحلقة أي جانبها (ترجم انه مات كافرا)
وانهم بذلك يستجرون لعنتهم بالفرق بينهم والعليةم (واستدل له على دلالة تعبه) قال وقد بينت
في هذا ذلك في الأهمية (انتهى) كلام المحافظ في كتاب الاستسقاء وقال في باب قصة أبي طالب
انه وقع على جزءه بعض أهل الرضي أكثر فيمن الاحاديث الواهية الدالة على اسلام أبي طالب
ولا يشد من ذلك شيء انتهى (ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر سنة) قاله أكثر
وقيل تسع سنين قاله الطبري وغيره وقيل ثلث عشر حكاه أبو عمر وقال ابن الجوزي قال أهل السير
والتراجم يبلغ ثلث عشر عليه صلى الله عليه وسلم اثنتا عشر سنة وشهران وعشرة أيام وفي سير مغلطى
وشهر ويمكن جعل القول الأول عليه بأن المراد ما قاربها (ترجم عنه أبي طالب) فاصدا (إلى
الناس) وبسبب ذلك في ابن اسحق أن أبي طالب لم يستبأ الرحيل صغر رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم فرقا أنه أبو طالب وقال واقعة لا يخرج من يمين ولا يمارقني ولا فارقه أبدا فخرج به معصوم
بصاحبه فمعه فمعه قال السهلي الصحابة رقة الشوق يقال صيبت بكسر الباء صوبت قرى أصب
الين وعند بعض الروايات شبهه أي لم يخال الساعز

أن في الله عز وجل
لم ينسخه في هذا أخذ
بمخلفوا الراشدين من
بعده فقرأ أبو بكر رضي
الله عنه في الحجر بتوراة
البقرة حتى سلمها قريسا
من طلوع الشمس فقالوا
يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت
الشمس تطلع فقالوا
طلعت لم تجدنا فلبس
وكان عمر رضي الله عنه
يقرأ في يوسف والنحل
وهو دوى إسرائيل
وتجدها من السور ولو
كان تطويله صلى الله
عليه وسلم منسوخا لم يخف
على خلفائهم الراشدين
ويطلع عليه التقادون
وأما الحديث الذي
رواه مسلم في صحيحه من
عن جابر بن سمرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الحجر في
القرآن الحميد وكانت
صلاته بعد تحقفا فالمراد
بقوله بعد أي بعد الفجر
أي أنه كان يطلع قرائة
الفجر أكثر من غيرها
وصلاته بعدها تنقيفا
ويطلع على ذلك قول أم
الفضل وقد سمعت ابن
عباس يقرأ أو الرسلات
فهو قال قالت يا بني لقد
ذكرتني حين أنعم الله
السورة أهلا آخر
ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ

كان فؤادي في بدنته به عفا عنه أن يقض الجبل فأنسبه

اتى وفي التوراة فتح الضاد المعجمة والموحدة والمثلثة انتهى فجماد وأما ان قصص من
اقتصروا على الثاني وسار (حتى بلغ بصري) يضم الموحدة من فقهوران فتحت صاحبها الخمس من
ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وهي أول مدينة فتحت بالشام ذكره ابن عسكرو ردها عليه السلام
مرتين (قرأ بجبر الراهب) وكان اليه علم النصرانية قال ابن اسحق (واسمع جيس) بكسر
الهمزة بينهما رامو بعد الثانية فحسبهم مهمل هكذا رأيت بخط مغطاي في الزهرى وصحح عليه
وكذا في الاصابة فقير مصر وفي العجبة والعلمية وهو في الاصل اسم نبي قاله الشافعي قاله السهيلي
وصاحبنا الاصابة وقطع في سيرة الزهرى أن بجيرا كان حبرا من أجباز يهود تيمافى ورج الزهد
للسودانة كان نصرانيا من عبد القيس واسم مسرجس قال البرهان هكذا في نسخة صحيحه من
الروض وأخرى قريستمن الهمة وفي الشامية قال المسعودي اسم مسرجس كذا في ما وقت عليه
من نسخ الروض (فعره بصفتهم فقل وهو أخذ يده) كما رواه الترمذي والبيهقي في الدلائل والمحراطة
وابن أبي شبة عن أبي موسى قال خرج أبو طالب إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من
قريش فلما أشرفوا على الراهب يعني جبراهيظوا لخالوا رحلهم فخرج إليهم وكان يسبل ذلعيه ون به
فلا يخرج إليهم ولا يلتفت قال فزئل وهم يحاون رحلهم فجعل يتخللهم حتى جاف أخذه بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال (هذا سيد المرسلين هذا سيد العالمين) ذكره لا فائدة تعميم السيادة نصا وإن استلزمه
ما قبله (هذا يعني الله رجة لعالمين) كقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فقيه أن معنى الآية كان
عندهم في الكتب القديمة (قيل له) وقد رواه الترمذي والجماعة فقال له الأشياخ من قريش
(وما علمك بذلك) أي علم الله تحو ما علمي ما كانوا يعملون (قال ألك حين أشرفتم من العبة لم يبق
شجر ولا حجر إلا ترساجدا ولا يسجدان إلا للنبي وفي آخر فضحات النبوة في أسفل من غضر وف كفه)
بضم العين يسكون الضاد المعجمة فراهض مومة فواوسا كسرة وهو رأس لوح الكف ويقال
غرضوف بتقديم الراء وقدمه الجوهري (مثل التحاقه أو انجلى كتنا سوال أبا طالب أن ردهم فوا
عليهم اليهود وهما ابن أبي شبة) عن أبي موسى الأشعري قال السخاوي وهو أمان أن يكون تلقاه من
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ أو من بعض كبار الصحابة أو كان مشهورا أنصبه بطريق
الاستقاص (وفيه أنه صلى الله عليه وسلم أقبل وعليه غلجمة تظله) وقظه من رجح يصنع لهم طعاما فلما
أنام به وكان هو في رعية لابل فقال أرسلوا إليهم فأقبل وغلجمة تظله الحديث ونأى بقية في كلام
المصنف وساق ابن اسحق الحديث لفظا أنه صنع إليهم طعاما أو أرسل إليهم أن احضروا كلكم صغيرا
وكبيرا كرمع كرمعكم فقال له رجل منهم والله يا بجيرا أن لا نعلم لأشأما كنت تصنع هذا بنا وقد كنا
نمرك كثر لغسانا ذلك اليوم قال له بجيرا صدقوا ولكنكم ضيف وقد أجبت أن أكرمكم أو أصنع
لكم طعاما فأكلوا كرامته كل كما جتمعوا إليه وتخلل صلى الله عليه وسلم من بين القوم لمحمداتسنع في
رحلهم فلما نظروا بجيرا في القوم لم يرا الصفة التي يعرف ويحدثه فقال لبعض قريش لا يتخلل منكم
أحدهم طعاي فقال له بجيرا ما تخلف عن طعامك أحد ينبغي له أن يأتيك الا غلام أحدث القوم سنا
فتختلف في رحالهم فقال لا تغفلوا ادعوه فليحضر معك فقال: جل من قريش أن كان للؤمنا أن
يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيتنا فقال المحرث بن عبد المطلب في أنه الحديث
وفيه أنه أحضرهم للطعام وأن المصطفى تخلف لمحمداتسوق السابق أنه أتى لهم بالطعام وأن النبي عليه
السلام كان في رعية لابل واسناده صحيح فوجب تقديمه على خبر ابن اسحق لأنه مفضل وعلى تقديم

بهائي المغرب فهذا في آخر
 الآخر وأيضاً فإن قسوله
 وكانت صلاته بدعانة
 قد حنفى ما هي مضافة
 إليه فلا يجوز أنصار ما لا
 يدل عليه السياق وترك
 أنصار ما يقتضيه
 السياق والسياق إنما
 يقتضي أن صلاته بعد
 العجر كانت تخفيفاً ولا
 يقتضي أن صلاته كلها
 بعد ذلك اليوم كانت
 تخفيفاً هذا ما لا يدل عليه
 اللفظ ولو كان هو المرام
 يخفف على خلقه كانت
 الراشدين فيمسكون
 بالنسوخ ويدعون
 الناسخ وما قوله صلى
 الله عليه وسلم أيكم
 الناس فليخفف وقول
 أس رضي الله عنه كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أخف الناس صلاة
 في تمام فالتخفيف أمر
 نسبي يرجع إلى ما قبله
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وواطلب عليه إلى شهوده
 المأمومين فإنه صلى الله
 عليه وسلم لم يكن بأمرهم
 بأمرهم بخالفوه وقد علم أن
 من ورائه الكثيرين
 والضعيف وذو الحاجة
 فالذي فعله هو التخفيف
 الذي أمر به فإنه كان يمكن
 أن تكون صلاته أطول
 من ذلك ما ضعف
 بالندبة إلى أطول منها

نبوته فيحصل على بعد أنه صنع لهم الطعام مرتين (ويعبر بفتح الموحى وقسم) الحلة (الجملة
 وسكون النشأة التحية آخره مقصوداً) قاله غير واحد قال الشافعي رأيت بخط مغلطاي والمحب بن
 الصامت وغيرهما على ما تدور قال البرهان رأيت عندنا بخط الإمام شهاب الدين بن المرحل (قال الذهبي
 في تيجر يد العصابة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وأمن به) كما قاله هذا الخبر وأصرح
 منه ما في الأصابع أن شافعي شرف المصطفى أنه صلى الله عليه وسلم لم يعبر أيضاً ما جرى
 بخار قد خدجتموه مع مسير قوافل بحير أقاله قد عرفت العلامات في كل ما لا اختتم النبوة فكشف لي عن
 ظهره فكشف له عن ظهره فراه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن نبي رسول الله النبي الذي
 بشره بنبي من مريم ولا يشك على ما أمر أنه رأى الحاتم وهو مع عمه لا حتم إلا أنه نسي صورة مآراه أو تردد
 في أنه الحاتم فأراد التثبت (وذكره ابن منته) بفتح الميم والدال المهملة بينهما من ساكنة كضبطه ابن
 حنبلان (وأبو يعقوب في العصابة) لهما (وهذا الذي قاله الذهبي) ينبغي على تعريضهم العصابة بين رءوس
 الله عليه وسلم هل المراحل النبوة (وهو ظاهر كلامهم وعليه صاحب الإصابة إذا قال لا ينطبق عليه
 تفريغ العصابة وهو مسلم في النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناته ومات على ذلك فهو ناسل أم أن أنه
 يخرج من نفسه مؤمناته قبل أن يبعث كبحر اهذوا لا أدري أدرك البعثة أم لا) أو أعرض ذلك حتى
 يدخل من رءوس النبوة ومات قبله على دين الخليفة كزبد بن عمرو بن تغلب وأضرابه (وهو محمل
 نظر) أي بحث بينهم (وسأني البحث فيما نال الله تعالى في المقصد السابع من جرح الترمذي وحسنه)
 فقال هذا حديث حسن غير سب لا يعرفه إلا من هذا الوجه (والحكاكم وصحة) فقال على شرطهما وكذا
 خرجه البيهقي وأبو نعيم والبخاري وأبو عيسى في حديث أبي موسى السابق صدره وكان المناسبت
 لو أن الحديث دون تقطيع ثم عقبه بالتكلم على بحير أوهي أشكاه الألفي (أن في هذه السقرة أقبل
 سبع من الروم يقصدون قتله عليه السلام) ولقد عقب قوله السابق فأقبل وعليه جماعة تظلم فلما
 دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى في الشجرة فلما جلس مال في الشجرة عليه فقال انظروا إلى في
 الشجرة مال عليه قال فينا هو قائم عليهم وهو ناشد هم أن لا ينهبوا به إلى الروم فإن الروم عرفوه
 بالصقة فيقتلونه فالتفت فإذا سبعة قد أقبلوا من الروم (فاستقبلهم بحير أقال ما حاكم فقالوا إن هذا
 النبي الذي بشر به في كتبنا فالام للعهد (خارج في هذا الشهر) أي إلى السقرة إلى النبوة ولا يحد
 كان صغيراً (فلم ينس طريق الإبعث) بالبنا للقول أي بحث مل كهم (البيان أناس) واستطعن الحديث
 ما لفظه وأما ذكرنا خبرنا خبره بعثنا إلى طريق هذا فقال هل خلقكم أحد هو خير منكم قالوا إنما أخبرنا
 خبره بطريق هذا فقال أفرأيت أم أرواد الله أن يقضيه هل تخلق أحسن الناس رده قالوا لا
 فبايعوه) بفتح الباء خبر لا م قال ابن سيد الناس أن كان المراد فبايعوا بحير أقال مسألة النبي صلى الله
 عليه وسلم فخر يسوان كان غير ذلك فلا يرى ما هو قال الحسين الهاشم الأول هو الظاهر لتوافق
 الضمير فيعوق (وأما ما معه) ومعنا ما يعوق على أن لا يأخذوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يؤفوه على
 حسب ما أرسلا فيموا قاموا مع بحير أخو فاعلى أنفسهم أذار جعوا يؤذونه قال وهذا وجه حسن جداً انتهى
 وخفي هذا على الحافظ العياشي فخر أوبكر البكر الباء أم أو حكما به وهم (ورده) أي النبي صلى الله عليه
 وسلم (أبو طالب) بأمر بحير أقال حديث الترمذي والجماعة بعده قاموا معه فقال أشهد كقوله أيكم
 قالوا أبو طالب فزولنا ناشد حتى رده أبو طالب (وبعث معه أبو بكر باللا) بقية الحديث يوزو
 الراعي من الكمل والزيث (قال البيهقي هذه القصص مشهور عند أهل المغازي انتهى وضعف)
 الحافظ محمد بن أحمد (الذي الحديث لقوله في آخره وبعث معه أبو بكر باللا) أن أبابكر اذذاك لم يكن

بقره الذي كان واجب عليه هو الحامك على كل ما تأنز عفيه المتنازعون ويبل عليه ما رواه النساقي وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالتحفيف وتزويج الصافات للقراءة ما صافن من التحفيف الذي كان يأمر به والله أعلم

● (فصل) ● وكان صلى الله عليه وسلم لا يقرأ سورة في الصلاة يعيها لا يقرأ إلا في الجمعة والعدين هو أمي سائر الصلوات فقد ذكر أبو داود عن حديث يبرون شبيب عن أبيه عن جده أنه قال ما من الفصل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث الناس بها في الصلاة المكتوبة وكان من هذه قراءة السورة كاملة ورجا قرأها في ركعتين ورجا قرأ أول السورة ● وأما قراءة أول السورة وأما وأواسطها فمحافظة عنه ● وأما آخرها السورتين في ركعة فكان يفعل في النافلة هو أمي الغرض فلم يحمضه ● وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه أني لأعرف

النظام الذي كان يسهل

متأهلاً قال ابن سيد الناس لا نهجئنا لم يبلغ عشر سنين فإن المصطفى أز يدمنه بعامة وكان له يومئذ نسخة أعوام على ما قاله الطبري وغيره أو أنما عشر عام على ما قاله آخرون (ولا اشتري بال) قال اليعمرى لا نهجئنا لم يبلغ عشر سنين فإن المصطفى أز يدمنه بعامة وكان له يومئذ نسخة أعوام على ما قاله الطبري وغيره أو أنما عشر عام على ما قاله آخرون (ولا اشتري بال) قال اليعمرى اشتري بال بكر رحمة واستغناها له من أيديهم وغيره بذلك مشهور انتهى وأما الذي في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن عمرو أن كان يحفظ وله منا كبر وأكبر ما له حديث عن يونس بن أبي إسحق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقي مع أبي طالب إلى الشام وقصصه بغير أو عايد على أنه باطل قوله وبث معه أبو بكر بلال بل لا يمكن خلقه وأبو بكر كان صبياً وقال في تلخيص المستدرک بعد ما ذكر قول الحارثي على شرطهما قلت أنتم موضوعا فبعضه باطل انتهى ورد قوله بلال لم يكن خلقاً مان ابن جابر قال في التلقات أن بلالاً كان ترب الصديق أي قرينه في السن (قال المحقق ابن حجر في الأصل) الحديث بث رآه ثقات من رواة الصحيح وبهذا الرجل بن غزوان عن نوح بن الحارثي ووثقه جماعة من الأئمة والمحققون قال السخاوي ولم يروا أحديه رجحاً (وليس فيه منكر سوى هذه القطة فتحمل على أنها مدرجة ملحقة (فيه) من أحد رواه من غير تمييز لها من الحديث (مقطعة من حديث آخرهما) بفتح الما فخطا (من أحد رواه) فلا يحكم على جميع الحديث بالتحفيف ولا غيره لأجل ما بل عليه فقط ليكون رجاءه ثبات (وقد حديث عند البيهقي) في الدلائل (وأبي نعيم) في حديث أبي موسى السابق (أن يقرأ رأي) تأمل (وهو في صومعته في الركب) لعلمه بخرج المصطفى للسفر حينئذ من الكتب القديمة وهذا أولى من تقدير المفعول وجعل رأى بصر يرفق نسخة أخرى رأي يغير التي عليه السلام والصومعته من الألف قال البرهان يقال أنا ما بشر بلصمعة إذا قد قمت وحذر أسها وصومعة الحصارى فومعة من هذا اللفظ حقيقة الرأس (حينئذ) أقولوا وعلمة بضاعة تظلم من بين القوم ثم أقبلوا حتى نزلوا بطل شجرة قربا منه (من بحيرا) (قد نظر إلى) التعمامة حين أظلت الشجرة وتعمرت قال البرهان بالضاد المهملة المشددة أي ما لتو تكدت الشجرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها الحديث) وفي الزهر الباسم عن الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم لما طارق ثلث الشجرة التي كان جالساً تحتها وقام فتعلقت من أصلها حين طارقتها (وفيه) أن بحيرا قام تحتها صلى الله عليه وسلم (وأنه جعل يسأله عن أشياء) وعند ابن إسحاق أنه قال له يا غلام أسألك بحق اللات والعزى الأما أخبرني عما سألت عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا تسألني بهما شيئاً أو الله ما بغضت شيئاً بغضه ما قاله بحيرا فإني أعلم ما أخبرني عما سألت عنه فقال له سألني عما لا ينبغي فعل يسأله عن أشياء (من حاله) ونومته وهسته وأمره) ليعلم هل هو هو أو غيره (وبغيره) صلى الله عليه وسلم في رواية ذلك الذي يخبر به ماء ندي بحيرا من صفة) وأما أسألك بحق اللات والعزى اختياراً لئلا يتشابهوا أو نسب من قول ابن إسحاق لا تسمع قوم يحلفون بهما (ورأى خاتم النبوة بين كفيه على موضعه من صفة التي عنده) وعند ابن إسحاق فلما فرغ أقبل على عمه فقال له ما هذا الغلام منك قال ابن قال ما هو ابتلي وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً قاله ابن أبي قال فاعمل أبوه قال مات وأما محبلي به قال صدقت فأرجع ما من أخبك إلى بلدوا أحضر عليه البيهوقد قال الله لئن زودوا عرفوا منهم ما عرف قبلي فليخبرهم الله كل لأن أخبك هذا ثامن عظيم فأسرعه إلى بلادهم فخرج به أبو طالب يسرع بها حتى أقدم مكة حين فرغ من تجارته بالشام (وتقدم) في حديث أبيه صلى الله عليه وسلم في بيتي سعد بن العطاء (أن أخاه الشيبان بن طهيمه رآه في الظهيرة) هي انصاف البرهان طلقاً أو أمناً ذلك في القبط حكمهما الجهد (وعلمة تظلمه) فاوقف وقتاً واناسا رارت رولة أبو نعيم وابن

الله صلى الله عليه وسلم

يقرب بين السورتين
في الركعة التي فيها
قد ركعتا وترتبا والحاقة

في ركعة الطهور
والذاريات في ركعة
وقعت ونون في ركعة

الحديث فهذا كتابه
فعل لم يرض بحمل كل
في الفرض أو في النفل

وهو محتمل وأما ركعة
سورة والحاق في ركعتين
معا فمما كان يفعله وقد

ذكر أبو داود عن رجل
من جهينة أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقرأ في الصبح إذا
زالت في الركعتين
كاتبهما قال فلا أدري

أبى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أم قرأ ذلك
عدا

• (فصل) • وكان صلى
الله عليه وسلم يطيل
الركعة الأولى على الثانية

من صلاة الصبح ومن
كل صلاة وربما كان
يطيلها حتى لا يسمع وقع

قدم وكان يطيل صلاة
الصبح أكثر من سائر
الصلوات وهذا لأن

قرآن الفجر مشهود
شهد الله تعالى وملائكته
وقيل تشهد ملائكة

الليل والنهار والقولان
مبينان على أن السجود
الأسفل هل يدوم إلى
انقضاء صلاة الصبح

عساكي والله دافع القاتل إن قال يوما) المراد أن دخل في وقت القبلة وإن لم يتم فيه سائرا أو غير سائرا
(نظائره عامة) سبحانه (هي في الحقيقة تحتل القاتل) أي في كنفه وسر من قولهم فلان يعيش
في نخل فلان أي كنفه بمعنى أن الغمامة هي المحتاجة للشره هو محتاجا لها (ونقل الشيخ
بدر الدين الزركشي عن بعض أهل المعرفة صلى الله عليه وسلم كان معتدلا في سائر أحواله ودقلا
يحيى) أي يرضى بغيره. حسن البصري إذا شعر (بالمحر ولا بالمدانة كان في ظل غمامة) ناشئة (من اعتداله)
كانها أختبعت بمواضعه المبالغة في كماله صلى الله عليه وسلم لا تؤخذ الغمامة منه ثم تظله فلا يعترض عليه
بأن كلامه يتغير فيعتدل فيخالف ما هو من تظليل الغمام أو من معنى إلى أي كان اعتداله
بالنبوة دون ما بعده أو بمعنى أنها ظلمة لكمال الاعتدال فيه إكمال له لا احتياجه إليه (إ) كذا قال رحمه
الله) تبارك له لا به بعده هذه المبالغة في فهم معناها بلباس تشبهه الأحاديث من أن عليه السلام كان يحس
بالبرد والمحر في حديث الهجرة عند البخاري إن الشمس أصابت صلى الله عليه وسلم وظلله أبو بكر بردائه
وفي البخاري أيضا أنه كان بالمحر أنه عليه وسلم قد ظل به وروى ابن مندو البصري مرفوعا لا يصعب على
من لا يورثه روى أحمد بسند جيد أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده في طعام حار فاحتوت أصابعه فقال
حسن (وأخرج) أبو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى (بن مندو) الأصم بأن المحافظ الجوال ختام
الرحال بن وفرداه كثير من الحفظ والمعرفة والصدق وكثير التصانيف سمع ألفا وسبع مائة وعاش من
من رحلته وكتبه أبو يعقوب جلالا قال المستقرى ما رأيت أحفظ منهم مائة تسع وتسعين وثلاثمائة
(بسند ضعيف عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق صحبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة)
سنة (والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة) فهو أسن منه بعشرين سنة وهذا قول الجمهور وأما رواه
جبيب بن الشهيد عن مسعود بن مهران بن يزيد بن الأصم مرسل أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يكر
من أكبرنا أو أت فقال أنت أكبروا كرم وخير مني وأنا أسن منك فقال في الاستيعاب لا تعرفه إلا بهذا
الاستناد أو حسبوها القول جمهور أهل العلم بالخبار والسروا لا تار أن أبا بكر استوفى بمدة خلافته
سن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو يريدون الشام في تجارة حتى تزلامة لا يسد تصعد) عليه
السلام (في ظله لم يضي) أبو بكر إلى الداهية يقال له بجرا يسأله عن شيء فقال له من الرجل الذي في ظل
الشجرة قال (هو) محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال بجرا (هذا والله نبي ما استقل تحتها بلسهدي
عليه السلام لا محمد) وكان يعلم ذلك من رؤيته في كتبهم أو يقرأ في توبته يأتي قرينه لا ذلك من
الدهلي (ووقع في قلب أبي بكر الصديق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتبعه) سريعا فكان
أول الناس إيمانا (قال المحافظ أبو الفضل بن حجر في الأصابع) ما سمع هذه القصة في نفس الأمر
أو يوردها من طريق آخر قال ذلك لضعف أساندها (فهو سفره أخرى بعد سفره إلى طالب انتهى)
وفيمنه قول بعضهم هذا السفر هو الذي كان مع أبي طالب فكان أبا بكر حينئذ كان معهما انتهى
للا اتفاق على أن ذلك السفر ما بلغ هذا السن وقار به فان غاية ما قيل أنه كان في الثالثة عشر
• (تروجه عليه السلام خديجة) •

(ثم خرج صلى الله عليه وسلم أيضا) إلى الشام مرة ثانية وسبب ذلك كإرواء الواقدي وابن السكن أن
أبا طالب قال ما إن أتي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألححت علينا سنون من مكثرة وليس لنا
مادة ولا تجارت وهذه غير قولك قد حضر خروجها إلى الشام وخديجة تبحث جالما من قولك بتجرون
في مالهو وبعضون منافق فلو خجتم الفضل على غيرك لما بد لغها منكم من طهارت وان كنت أكره
أن تأتي الشام وأخاف عليك من يهودك كن لا تخف من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب

أولى ما لوغ الفجر وقد
 نورديه هذا وهذا أيضا
 فأنها لما نقصت عدد
 أو كذا ما جعل تطويلها
 هوذا عما نقصته من
 العدد أو أضافها تكون
 عقيب التسموم والناس
 مستحقون وأيضاً فأنهم
 لم يأخذوا بعلم استقبال
 العاش وأسابيا الدنيا
 وأيضاً فأنهم كانوا في
 وقتوا طائفة السمع
 والسان والقلب لفرأه
 وعدم تمكن الاشتغال
 فيه فهم القرائن وتبدله
 وأيضاً فأنهم أساس العمل
 وأوله فاعلمت ففعلوا
 من الاهتمام بها
 وتطويلها هو هذه أسرار
 أن يعرفها من له التفات
 إلى أسرار التريسة
 ومقاصدها وحدها
 وألف المستعان
 (فصل ١٠) وكان صلى
 الله عليه وسلم إذا فرغ
 من القراءة سكت بقدر
 ما يتراد إليه نفسه ثم رفع
 يديه كما تقدم ذكرهما
 ووضع يديه على ركبتيه
 كالقبض عليه كما هو
 يديه فتجاهاهما ثم
 جثى وسقط ظهره
 ومدوا يديه ولم ينصب
 رأسه ولم يتخذه بل
 يجعله حال ظهره معادلاً
 له وكان يقول سبحان
 وفي العظم وتارة يقول
 مع قل أو مقتصر عليه

في ذلك فقال أول ما إلى أن تأني أن تولى غيرك فبلغ خديجة ما كان من محاوره عمله وقبل ذلك حسنق
 حديثه وعظم أمته ثم ذكر أخلاقه فقال ما علمت أنه يدهنا وأردت اليه وقالت دعاني إلى
 البعثة إليك ما يأتي من صدق حديثك وعظم أمته ثم ذكر أخلاقه وأما عليك ضعف ما أعطى
 رجلاً من قومك فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعنه فقال إن هذا الرزق ساقاه الله إليك فخرج (ومعه
 ميسرة وعلامة خديجة) قال في التوراة ذكره في الصحابة فيما أعلمه فظهر أنه توفي قبل البعث ولو
 أذكر كله لاسم في الأضياء ثم أرفق على رواية صحيحة مصرحته في أنه بقي إلى البعثة فكتبته على الاحتمال
 وفيه أن الصحبة لا تثبت بالاحتمال بل كقوله هو في شرحه فحبه بالتواتر والاستقامة أو الشهرة أو
 باخبار بعض الصحابة أو بعض هاتين التابعتين أو باخباره عن نفسه بأنه يحيا إذا دخل تحت
 الأمكان (ينتخبون يدين أسبق تجارتهما) وعندنا الواقدي وغيره ما كانت خديجة تارة ذات مشرف ومال
 كثير وتجارة تبعث بها إلى الشام فتكون غيرها كعامة غير قرش وكانت تستأجر الرجال وتدفع إليهم
 المال مضاربين فكانت قرش قوماً تجاراً ومن لم يكن منهم فاعراضهم عندهم شيء فصار صلى الله عليه
 وسلم (حتى بلغ سوق بصرى) رواه الواقدي وابن السكن وغيرهما (وقيل سوق حياشة) بحماهملة
 مضمومة مفردة تألف خشن معجمة فتناه أنثى قال في الروض سوق من أسواق العرب انتهى وهذا
 القول رواه الدؤالي عن الزهري ولقطة ما استأجرته خديجة إلى سوق حياشة وهو سوق (بتامة) بكسر
 التاء اسم لكل ما نزل عن نجد إلى بلاد الحجاز ومكمن في أمية قال ابن فارس في مجله سميت تامة
 من التهم بفتح التاء الموحدة المحرور كدال جوي المطالع سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم
 الدهن إذا تغير وذكر الحارثي في مؤلفه بأنه قال في أرض تامة تها ثم انتهى وقيد بذلك لجانبة
 مشتركة في القاموس حياشة كتمامه مشوق تامة القدية مشوق آخر كان لي في قنقاع (وله) صلى الله
 عليه وسلم (عشر وستة) فيما رواه الواقدي وابن السكن وصدره من صديقه وقطع به بعد
 التي قال في الفرزدق وهو الصحيح الذي عليه الجمهور وقيل في ذلك كباي (لاربعة عشرة ليلة بقيت من
 ذي الحجة فتول تحت ظل شجرة) في سوق بصرى بصرى من ضومعة مستطو والرهط طالم إلى ميسرة
 وكان يعرفه فقال نسطور الراهب (بفتح النون وسكون السين وض الطاء المهيئت) قال في التور
 وألفه مقصوده كذا تحفظوا ثم أرفق أحداً ضبطوا لا تعرض لعنق في الصدايقون يني أن الكلام فيه
 كاللزام في مجيحه وأعد الواقدي وابن اسحق فقال ياميسر من هذا الذي تحت هذه الشجرة فقال رجل
 من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب (ما نزل تحت هذه الشجرة) زاد ابن اسحق قط (الأنبي وقى
 رواية بعنسي) قال السهيلي يريد ما نزل تحتها هذه الساعية ثم رجعا نزل تحتها قط الأنبي بعد العهد
 بالانبياء قبل ذلك وإن كان في لفظة قط فقد تكلم بها على جهات كثيرة كيدلني والشجر لا يعمر في العادة
 هذا العمر الطويل حتى يدرى أهل نزل تحتها الأعشى أو غيره من الانبياء ويعرف العادة أيضاً أن
 فتلا شجرة من نزول أحد تحتها في الآن تصحروا ويمن قال في هذا الحديث أحد بعنسي ابن زعيم
 وهي رواية عن غير ابن اسحق في الشجرة على هذا الخصوص هذه الآية انتهى وأما مغطاي والبرهان
 ونقصه العز بن جماعة بأنه مجرد استعاضة لا لا في حقه امتناع ولا استعاضة وأنه استعاضة بغيره
 ظاهر الخبر وكون متعلق الانبياء مطلقاً في العادة فلا يكون تلك حيث شئت طول البقاء وصرف
 غير الانبياء من النزول تحتها بعيداً وذلك واضح انتهى وأما بعد ذكره توسع الشرف أن الراهب
 ذنا إلى صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه فسلمه وقال آمين بل وأما شاهدنا الذي ذكره في
 التوراة فلما رأى الخاتم قبله وقال أشهدناك رسول الله الذي الذي يمشي بك عيسى فانه

سبحانك اللهم ربنا

وبحمدك اللهم اغفر لي

وكان ركوعه المعتاد

مقدار عشر تسبيحات

وسجوده كذلك وأما

حديث السرايين عازب

رضي الله عنه روي عنه

الصلاف خلف النبي صلى

الله عليه وسلم فكان

قيامه ركوعاً عند الله

فسيحته فليسته ما بين

السجدين قريباً من

السواء فهذا قدم منه

بعضهم أنه كان تركه يقدم

قيامه وسجده بقدره

ويعتدل كذلك وفي هذا

الفهم شي لا به صلى الله

عليه وسلم كان يقرأ في

الصبح بالمائة آية أو

فحورها وقد تقدم أنه قرأ

في القصر بالأعراف

والطور والمرسلات

ومعلوم أن ركوعه

وسجوده يمكن قدره

القصر أو بدل عليه

حديث أنس الذي رواه

أهل السنن أنه قال ما

صليت وراء أحد بعد رسول

الله صلى الله عليه وسلم

أشبه صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلا هذا

القي يعني عمر بن عبد

العزير قال فسر زنا في

ركوعه عشر تسبيحات

هذا مع قول أنس أنه كان

يؤمنهم بالصافات فقرأ

البراءة الله أعلم أن صلاته

صلى الله عليه وسلم كانت

قال لا يزال بعدى تحت هذه الشجرة إلا التي الأمي المشمي العربي المكي صاحب المحوض والسقاة
ولما أجد عند الواقدي وابن السكن شيئاً له في عهده جرحه قاله من وقع لا تقارقه أبا قال الراهب هو
هو وهو آخر الأندلس والبيت في آخر كمين ثور بالخرج فوحي ذلك مسير ثم حضر لي الله على وسلم
سوق بصري فباع سلعة التي خرج بها أو شري وكان يتعوبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل
أحلف باللات والعزرى فقال ما ظنك بهما فقال الرجل انقل قولك ثم قال المسيرة وخاله هذاني
والذي نفسي بيده أنه لو الذي يجده أخباراً من عوفاني كجهم فوحي ذلك مسيرة ثم انصرف أهل العبر
جميعاً (وكان مسيرة يرى في المسيرة ملكين يظانه في الشمس) فيسجوا زورته للملك فتعوبه وبرونه
الجن صرح في الحديث الصحيح وأما قوله أنه راكع هو وقيل لمن حيث لا تر ونهم فحصوله على
العالم ولو كانت رؤيته معاملة لما قال صلى الله عليه وسلم في الشيطان لقد هممت أن أربطه حتى
تصحبوا تنظروا إليه كذا (ولما رجعوا إلى مكة في ساعة الظهر فوجدوا جحمة عليه) بكسر المعين
والضمة كذا في الصباح وسوى بينهما في التوراة في غرقوا الجمع العلالي بالتشديد والتخفيف (لما
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بعير ولم يكن يظان عليه رواه أبو نعيم) زاد غيره فأنه
ناله ما فجعني لذلك ودخل عليهما صلى الله عليه وسلم فأنخبرهما بما رجا فسر قلما دخل عليهما
مسيرة أخبرني بشارت فقال قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بقول سطور وأقول لا آخر
الذي خالفه في البيع وقدم صلى الله عليه وسلم تجارته فاحت ضيف ما كانت تريح وأضغبت له
ما كانت سحبه له (وتزوج صلى الله عليه وسلم خديجة عند ذلك) أي قدمه من الشام (بشهرين وخمسة
وعشرين يوماً) قاله ابن عبد البر وزاد أن ذلك عقب صفر سنة ست وعشرين (وقيل كان سنة) صلى الله
عليه وسلم (أحدى وعشرين سنة) قاله الزهري (وقيل ثلاثين) سنة حكاه ابن عبد البر عن أبي بكر بن
عثمان وغيره وقال ابن جريح كان سبعاً وثلاثين سنة وقال البرقي تسعاً وعشرين قد رآه في الثلاثين وقيل
غير ذلك (وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة) لتسعد عفاها وصياتها وفي الروض كانت تسمى
الطاهرة في الجاهلية والاسلام وفي سير التيمي كانت تسمى سيدة ساء قريش (وكانت تحت أي حالة
ابن زارة التيمي) يمين نسبة إلى غيم كاصح به العسكري وغيره واختلف في اسم أي حالة فقيل
مالك حكاه ابن زارة والدارقطني ووصله في الفتح وقيل زارة حكاه ابن منده والسهيلي وقيل هند بن
مه العسكري أو أقصر عليه في العيون ووصله في الروض وقيل اسمه النباش قطع به أبو عبيدو قدمه
مغلطاً وأقصر عليه المصنف في الزوجات وهو يقيم النون فوحدة ثقيلة فسين معجمه في فتح
الباري مات أبو هالة في الجاهلية (فولت له هذا) الصفي راوى حديث صفته التي صلى الله عليه وسلم
شهدوا لوقيل أحد راوى عنه الحسن بن علي فقال حدثني خالي أنه أخو فاطمة لما هو كان فصيحاً بليغاً
وصافاً وكان يقول أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأختي أفاضل
وأختي فاطمة وأختي خديجة رضي الله عنهم قتل مع علي يوم الجمل قاله الزبير بن كزار والدارقطني وقيل
مات بالبصرة في الطاعون قال التجاني والاصمعي إن الذي مات في الطاعون ولده واسمه هند كان به
انتهى وهو لذكور في الروض عن الدوالي في فتح الباري ولقد سمعته ذكره الدوالي
وغيره فعلى قول العسكري إن اسم أي حالة فند فوحي مشترك مع أي معجده في الاسم انتهى (وهالة)
التيمي قال أبو عمر له محبوباً أخرج المستغفر عن عائشة قدم ابن خديجة يقال له هالة والتي صلى الله
عليه وسلم قاتل فسمعه فقال هالة هالة وأخرج الطبراني عن هالة بن أبي هالة أنه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فغم هالة إلى صدره وقال هالة هالة (وهذا ذكر أن خلافاً من وهم



القيام أطال الركوع
والسجود وإذا خفف
القيام خفف الركوع
والسجود وتارة يجعل
الركوع والسجود بقدر
القيام ولكن كان يفعل
ذلك أحيانا في صلاة الليل
وحدها وفعله أيضا قريبا
من ذلك في صلاة
الكسوف وهذه الغالب
على الله عليه وسلم تغدبل
الصلاة تناسب ما كان
يقول أيضا في ركوعه
مسبوخ قلوس زب
الملائكة والروح وما زود
يقول اللهم لك ركعت
ولك أنت وتلك أسلمت
تسبح لك في وحي وصرى
وعني وعظمى وعصى
وهذا إنما حفظ عنه في
قيام الليل ثم كان يرفع
رأسه بعد ذلك قائلا تسبح
اللهن جده ويرفع يديه
كما تقدم وروي رفع اليدين
عنه في هذه المواطن
الثلاثة نحو من ثلاثين
غسلا وانقل على روايتها
العمرة وأثبت عنه
خلاف ذلك البته بل
كان ذلك منه دائما إلى
أن تارق الدنيا ولم يصح
منه حديث البراء ثم
لا يعبد بل هي من زيادة
يزيد فلن ترك ابن
مسعود أن يرفع يديه يقدم
على هذه العلام فزيد
تركه من قبل ابن مسعود

فزعم أن هالة أنسى (ثم) بعد أن هالك عنها أبو هالة (تزوجها عتيق بن عابد) بالموحد في الدال المهمة كما في
الأكلا وتبعه التبصر وقال اليعمرى إنه الصواب ووقع في جامع ابن الأثير أنه بتحقيقه ذال معجزة وهو
مردود فإنه عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وقد صرح جلالته بالنسب الزبير بن بكار بن من
كان من ولد عمر بن مخزوم فهو عابد يعني بموحد ذال المهمة ومن كان من ولد أخيه عمر بن مخزوم
فعاذ يعني بن عتيق وذلك معجزة الله الأمير في أكمله والمحافظ في تبصره وأقرام (الخزومي) نسبة إلى
جده مخزوم المذكور (فولدت له هند) أسلمت ومحبته ولم تر شيئا له الدار قطي فهو أنسى وبه صرح
المصنف في الزوج وغيره تبعه الزبير وروي الدوالي عن الزهري أنها لم تزل مع محمد بن صتيق الخزومي وهو
ابن عمها قال ابن سعد وقال الولد محمد بنو الطاهر فليكن خديجة في النور عن بعضهم ولدت لعتيق عبد
الله وقيل لعند مناف وهذا ثم ما ذكره المصنف من أن عتيقا قد أتى في هالة هو ما نسبها من عند البراء لا كثر
وصححه ولذا تم به هنا ومدر به في المقصد الثاني وقال قتادة وابن شهاب وابن اسحق في رواية بنوفس
عنه تزوجها وهي بكر عتيق بن عابد ثم هالك عنها تزوجها أبو هالة وأتصر عليه في العيون وألقت
وحكى القولين في الأصابع (وكان لما حين تزوجها بالنبي صلى الله عليه وسلم) مصدر مضاف لمفعوله أي
حين تزوج بها أيها ما منه وفي نسخة تزوجها بأضافته المصدر لقوله (من العمر) بعون سنة) رواه
ابن سعد وأتصر عليه اليعمرى وقدمه مغلطى أبو البرهان قال في الثور وهو الصحيح وقيل خمس
وأربعون وقيل ثلاثون وقيل ثمانية وعشرون حكاه مغلطى وغيره وأما قول المصنف هنا وفي
المقصد الثاني أن بعون (وبعض أخرى) فينظر ما قد أورد البعض (وكانت عرضت نفسها عليه) بلا
واسطة فعد ابن اسحق فمرضت طه بنفسها فالت با ابن عم أبي قدر عتيق فبكت لقرابته ونطقت في
قولها وأما تلك وحسن خلقه وضيقه ذلك أو بواسطة كبروا به ابن سعد من طريق الواقدى عن
نفسه بن عتيق قالت كانت خديجة امرأة حازمة جلدة ترفع يدها ما أراد الله بها من الكرامة وما تخير
وهي يومئذ أوسط قرش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان خير يصاعلى نكاحها
لوقد رضى ذلك طلبوها وبذلوا لها الأموال الفارسلتي ديسالى محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن رجم في
غيره لمن الشام فقلت ما محمد يفعل أن تزوج فقال ما يسدى ما تزوج به قلت فإن كثرت ذلك
ودعيت إلى المال والمجال والشرف والكفاءة لا تحب قال فمن هي قلت خديجة قالو كيف لي بذلك
فذهبت فآخبر بها فارسا إليه أن اثنتي ساعة كذا (قد كرت لأعماه) وأنجم يمكن بها بغت
نفسه أو لا تلهم هل رضى فلما علمت ذلك كلمته بنفسها قال الشامي وسبب رضىها ما حدثناه
غلاما بمصر رفع ما رآه من الآيات وما ذكره ابن اسحق في المبدأ قال كان لشاعر قرش عبيد يجمع
فيه فاجتمع من موابقه فقام من يهودى فقال لمعشر شاعر قرش انه يوشك فيكن نسي فاستكن
استطاعت أن تكون فراسا له فلتعمل خصمه وبقبحه وأعطين له وأعتبت خديجة على قوله ولم
تعرض فيما عرض فيه السامو وقر ذلك في نفسها فلما أخبرها بمصر بتأمره من الآيات وما رآه هي
قالت ان كان ما قال اليهودى حقا ما ذاك الا هذا انتهى وحسن به رضىها ما حدثناه وأعتبت بعن وضاد
معجمتين مكتبت (خرج معهن حمزة) كذا عند ابن اسحق ونقل السهيلي عن المبدأ أن أبا طالب
هو الذى نهض معه وهو الذى خطب خطبة النكاح قال في التو فلعلم ما من جامعها جميعا والذى خطب
أبو طالب لانه أسمن من حمزة (حتى دخل على) أبيها (خويلد) بضم الحاء صغر (ابن أسد) بن عبد
الغزى بن قصي بن كلاب (خطب إليه) أي خطبوا من خويلد صلى الله عليه وسلم (أقرت زوجها عليه
السلام) وناظره سيات هذا انه عليه السلام ذكر ذلك لأعماه من غير طلبها حضور واحد بعينه وعند

في الصلاة أشياء ليس

معارضها مقار بولا
مداني الرافع قد ترك من
فعله التطبيق والافراس
في السجود وقوفه اماما
بين الاثنين في وسطهما
دون التقدم عليهما
وصلاية الرقص في
البيت بما يحبه بعد اذان
ولا إقامة لأجل تأخير
الامراء وأن الاحاديث
في خلاف ذلك من
الاحاديث التي في الرقع
كثرة روعة وصراحة
وعلا والله التوفيق وكان
دائما يقيم صلبه اذ رفع
من الركوع ويقول
السجدتين ويقول
لا تجزى صلاتي الا بيمين
الرجل صلبه في الركوع
والسجود ذكر ابن خزيمة
في صحيحه وكان اذا
استوى قائما قال ربنا
ولك الحمد وعال ربنا
للك الحمد وعال الله
ربنا لك الحمد صنع ذلك
عنهما أجمعين بين اللهم
والواو فرفع وكان من
هذه اطالة هذا الركن
بقدر الركوع والسجود
فصح عنه أنه كان يقول
سمع الله من حمد الله
ربنا لك الحمد صلبه
السماوات ومن الارض
وسلم ما شئت من شئ
بعد أهل الثناء والحمد
أحق ما قال العبد وكلنا
لك عبد لا مانع لما أعطيت

ابن شمعون الشرف انها قالت انفس الى عمل فقل له عجل النبأ القصد فلما جا قالت ما يا طالب
ادخل على عبي فقوله بنو وحي من ابن أخيك فقال هذا صنع الله ذكر الحديث ولا منافاة أصلا
قد كره عرضها لأعماله لا ينافي كونها عيبه واحدا منهم وفي لزوم ذكر الزهري في سيرته وهي
أول سيرة ألفت في الاسلام انه صلى الله عليه وسلم قال لشر بكة الذي كان يجهر معه في مال خديجة فلم
فلنحدث عند خديجة مو كانت تذكرهم وما وسبقها فلما قاما من عند حاجتهما أم أعتا قالت له جئت
خاطبا يا محمد قال كلا فقالت ولفو الله ما في قريش امرأ أو ان كانت خديجة الا انك تقولوا ما في جمع
صلى الله عليه وسلم خاطبا لخديجة مستحيما وكان أبوها خوي يلسكران من الجحر فلما كلم في ذلك
أدبها فلما ألتفت عليه خديجة فحمله وضجته بخلاف فلما صحان من سكر قال ما هذا المحلوا الطيب فقبل
انك أنكحت محمد خديجة وقد ابنتي ما بانك ذلك ثم رضى به أمضا وقال راجع من أهل مكة في ذلك
لا تتر هدى خديجة في محمد * فجمع بيني وبينها ما ألقى

وأضد قها عشر بن بكر من ماله صلى الله عليه وسلم زنا فعلى ما دفعه أبو طالب واقبله ثم يدق ربا
(وحضر أبو طالب) هذا هو الصواب الذي كور في الرقص وغيره وما في نسخ أبو بكر رضي الله عنه
لأصله وقد صرح المصنف نفسه بالصواب في المقصد الثاني فقال وزاد ابن اسحق من طريق
آخر وحضر أبو طالب (ورؤسا حضر فخطب أبو طالب) لا ينافيه قوله السابق فخرج معهم حمزة
لما من النور (فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم) خصه دون نوح لانتشر فهم وأسكنهم
البيت المحرام ما نوح وأدم فبشارتهم فيه جميع الناس (وزرع اسمعيل) والد العرب الذين هم
أشرف الناس لأزرع اسحق ولأمدن ولأعبر هسان ولأبراهيم أي مزروعهم والمواذير ينماير تقننا
وكرامة لتوارد الألفاظ وأطلق عليه اسم الزرع لثباتها في النضارة والبرجة أو لتسديده في
تحصيلها بفعل الزرع من القاء الحب وفعل ما يحتاج لتحصيل الابتناء (وضمضني سعد) بكسر
الضاد من الأعجميين وبهم زين الأولى ما كتبه وقال ضيضي بوزن قنديل وضوضو بوزن هلهل
وضوضو بوزن سر سرور وقال أيضا بصادن وسندن مهملتن وهو في التجمد الأصل والمعدن ذكره
الشاعري (وعنصر مصر) ضم العين المهملة وسكون النون وض الصاد المهملة وقد تقع الأصل أيضا
وغير تقننا والاضافة فيما ياتية أي أصل هو معدوم مصر وخصه ما شهرهما وأما ما ورد
أنهما ما ناعلى له ابراهيم لكن رده كان بعد ذلك عدة قلعه كان مشهورا في الجاهلية قال شيخنا
ويجوز أن المراد بالأصل الشرف والحسب والمعنى من أثر ارف معدوم مصر (وجعلنا حسنة بينه)
الكعبة (وسواس حرمه) مذنبه اقامت بينه (وجعل لنا بيتا نجوحا) أي مقصودا بالجمع اليه (ومما
أعنا) لا يصحنا فيمنعوا كما قال تعالى أولئك منكم حرمنا أمنا يحيي اليه ثمرات كل شئ (وجعلنا الحكم
على الناس) حكم معروف وطوع وانقياد للحكام أخلاقهم وحسن معاملتهم لحكم ملكا توهم
فلا ينافي قول من قصر ليس في أمنا من ملك (ثم ان ابن أخى) هذا محمد بن عبد الله لا وزن رجل
الار جمع به) زاد في رواية بشر فابن لا وفضلا وعلا لوعدا ما بالوا فبما رعداه صلى الله عليه وسلم بنفسه
في قوله فو زوني بهم فخر جحمتهم فيفيد جواز الاربعين (فان يوفى نسخته وان بالوا وهي أولى لأن ما ذكر
لا شفرع على ما قبله (كان في المال) اللام عوض عن المضاف اليه أي ماله (قل) ضم القاف مشترك
بين ضد الكثرة وهو الوصف والشئ القليل كافي القاموس (فان للمال ظل راقل) تشبيه بليغ أي
كاقلل السرى مع الزوال (وأم) أي شئ (حائل) لا يطاق له تحوله من شخص لا آخر ومن ضعة الى أخرى
فقال زائل وحائل واحد زائل ووايقوعا يقسمتر جمعة (ومحمد بن) من الذين (قد رقت قرأته) أفراد

ولا معطى لما منعته ولا
ينفع هذا المجمع لك الحمد
وصح عنه أنه كان يقول
فيه اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والثلج
والبرد وقم من الثنوب
والحنظباء كغسل الثوب
الابيض من الدنس وباعد
بينى وبين خطاياي كما
باعدت بين المشرق
والمغرب وصح عنه أنه
كره فيه قوله لربى الحمد
لربى الحمد حتى كان يقدر
الركوع وصح عنه أنه
كان اذا رفع رأسه من
الركوع عكس حتى يقول
القائل قد نسي من اماتته
لهذا الركن وذكر مسلم
عن أنس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قال سمع
الله ان حمدك قام حتى
يقول قد أروهم ثم يسجد
ثم يقعد بين السجدين
حتى يقول قد أروهم وضع
عنقه صلاة الكسوف
أنه أطال هذا الركن بعد
الركوع حتى كان قريبا
من ركوعه وكان ركوعه
قربا من قيامه فهذا
هذه المعلوم الذي
لامعارض له بوجه وأما
حديث البلاء بن عازب
كان ركوع رسول الله
صلى الله عليه وسلم
وسجود دين السجدين
واذا رفع رأسه من
الركوع عكس الى القام

ضميره رعاية اللفظ من وقى نسخ استقام من أى ويحمد الذين قد عرفتم فربما تمتلئتم وعبد المطلب
والآباء الكرام فالحسب أعظم من كثرة الدال (وقد خطب خديجة بنت خويلد) أى خطبا خاطبا
(وبذل) أعطى بمساحة (لأنما أحله وعاجله من مالى كذا) هو ما بقى عن الدولاي فى رواية ابن
أبى طالب قال وقد خطب الأكراميا كرسى خديجة وبذل لها من الصدقات ما حكر وعاجله وأجله اثنا
عشرة أوقية خبوا وشا وقال المحب الطبري فى السطرا الثمن فى أزواج الامن أصدقها المصطفى عشرين
بكرة ولا تضاد بين هذا وبين ما يقال أبو طالب أصدقها الجواز انه صلى الله عليه وسلم زاد فى صداقتها
فكان الكل صداقا وذكر الدولاي وغيره انه صلى الله عليه وسلم أصدقها اثني عشرة أوقية فمن ذهب
وفى المتقى الصدقات أربعمائة دينار فيكون ذلك أياضا زاد على ما تقدم ذكره الخميس (وهو والله
بعد هذا) الذى قلتم فيه (له نبأ) خبر (عظيم) لا تعلمونه إشارة الى ما شاهدته من بركة عليه فى كلهم
عياه وما أخبر به بحبر أو غير ذلك (وخطر جليل عظيم) (جسم فز وجها) بالبناء للمفعول وفى رواية
قرو جها صلى الله عليه وسلم وفى المتقى فلما أتى أبو طالب الخطبة تكلم ووقته نزل فقال الحمد لله
الذى جعلنا كذا كرت وفصلنا على ما عدت فخرج من ساذن الغرب وقد أتوا أنتم أهل ذلك كله لا ينكر
العشيرة فضلا لكم لا يرد أحلمن الناس فركم وشركم وقد غيبنا فى الاتصال بحكمكم وشركم فاشهدوا
على ما عاشر قريش باني قدز وبت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على أربعمائة دينار ثم
سكت فقال أبو طالب قد أحسبت أن يشرككم عما قال عما شاهدت على ما عاشر قريش أى قد
أنكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد وشهد على ذلك صناديد قريش (والضيقى) يجمع
وجوهه المتقدمة معناه (الاصل وحضنة بيته أى الكافين له والقائم بخدمته) أى هم المعروفون
بذلك لا الاقوال فى الرفع لأن حضنة بنت أهور فروع وان تصدح كرامة مسبق (وسواس حرمه أى
متولوا حرمه) من ساس الرعية (قال ابن اسحق وزوجها أبوها خويلد) لئني صلى الله عليه وسلم أعاده
للقزو وهذا حرمه ابن اسحق هنا وصدره فى آخر كتابه وقاله بقوله ويقال أخوها عمرو وفى الفتح زوجة
أباها وأخوها ولد ذكره البجلي من حديث الزهري بإسناده عن عمار بن ياسر وقيل عمار عمرو بن أسد
ذكره الكلبى وقيل أخوها عمرو بن خويلد ذكره ابن اسحق انتهى وكان لهم بشير قول الواقدي
الثبت عندنا الخ فومن أهل العلم أن أباهما قبل حرب الفجار وان عمار هو الذى زوجها لمزيد
حفن الثبت وهو الزهري خصوصا وقد رواه عن صحابي من السابقين لكن قال الشافى الذى ذكره
أ كثر علماء السريان الذى زوجها عمار قال السهلي وهو الصحيح لما روى الطبري ان عمرو بن أسد
هو الذى أنكح خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن خويلد كان قداما قبل حرب الفجار
وروجه الواقدي وغلط من قال بخلافه صحيح عليه المولى الاتفاق (وقد ذكر) الحافظ أبو بشر موحدة
مكسورة وتشين معجمة محمد بن أحمد الاتصاري (والدولاي) قال فى الباب كاهله بفتح الدال المهملة
والناس يضمنونها نسبة الى عمل الدولاب شبه الناعورة لكن فى النور القاموس ان القمر تدولاب
الضم والذى كالناعورة والضم وقد فتح وقدم ذلك من بعض ترجمته (وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم
أصدق خديجة) من مال أبى طالب على ما رفسب اليولوج الكاح له (اثني عشرة أوقية ذهبيا
ونشا) وظاهر كلام الطبري جعله على ظاهره وأن الذى من أبى طالب بغيره (قالوا وكل أوقية أربعون
درهما) قال المحب الطبري فتكون جلة الصدقات خمسة مائة درهم شراى انتهى أى ذهبها ولا ينافيه
تعبيره بغيرهم لانه بيان للوزن فلا يستلزم كونه فضة فأراد الشراى وزنا هو خسون وخمسة مائة من
مطلق التسمية أى لطبري ولا يخلى ثم هذا لا ينافى أن صدقات الزوجات لم يزد على خمسة مائة درهم فضة

والقعود قرى بامن
السواور واه البخاري
فقد تشبث بمن ظن
تقصير هذين الزكيتين ولا
متعلقه فان الحديث
مصرح فيه بالنسبة
بين هذين الزكيتين
سائر الاركان فلو كان
القيام والقعود
المستثنين هو القيام
بعد الركوع والقعود بين
السجدتين لتاقت
الحديث الواحد بعينه
بعضا فعين قطعان
يكون المراد القيام
والقعود قيام القراءة
وقعود التشهد وهذا كان
هدى صلى الله عليه وسلم
فيما اطال التماسا على سائر
الاركان كما تقدم بيانه
وهذا بحمد الله واضح
وهو ما خفي من هدى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلته على من شاء
الله أن يخفى عليه قال
شيخنا وتقصير هذين
الركنين كما تصرف فيه
ارامني أمية في الصلاة
وأحدثوا فيها كما أحدثوا
في ترك انعام التكبير
وكما أحدثوا في التأخير
الشديد وكما أحدثوا في
غير ذلك مما خالف هديه
عليه السلام وروى في
ذلك من روى حتى ظن أنه
من السنة

(فصل) هم كان يكبر
ويخبر ساجدا ولا يرفع

لعله على ما بعد البعثة أو على ما إذا كان منه عليه السلام أما هذا فاشار كفيه أبو الباق (والنشر)
يلتح النون والشرين المعجمة (نصف أوقية) لأن النش لغة نصف كل شيء وروى مسلم عن عائشة كان
صداقه صلى الله عليه وسلم لا روي عنه شيء أوقية ونشأ أن يرى ما النش قلت قالت نصف أوقية
فذلك شمساً قد روي هذا أولى من قول ابن اسحق صدقاً لا كثر زوجه أن يعاينهم لأن فيه
زيادة ومن ذكر الزيادة معزياً بقوله (تسمي) كرم الملائكة سرته أنه صلى الله عليه وسلم لما زوجهما
ذهب ليخرج فقالت له إلى أين يا محمد فذهبوا فخرجوا وأمرهم أن يركبوا في الدفوف وهو
أو- وأيمه وأولها صلى الله عليه وسلم وفي المشتق فأمرت حديثاً جوار بهان برقصن وبضربن الدفوف
وقالت مريم بنجر بكر من بكراتك وأطعم الناس وهم فقل لهم أهلك فاطم الناس ودخل صلى الله
عليه وسلم فقال معها فمر الله عنه وفرح أبو طالب فرحاً شديداً وقال الحمد لله الذي أنهب عنا الكرب
ودفع عنا الهموم وضيقا شيء من فضاكتها إن شاء الله في المقصد الثاني وقبله في المبعث

(بيان قرش الكعبة)

(ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة) فيما جزم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء وقيل
خمساً وعشرين سنة واه ابن عبد البر عن محمد بن جعفر وعبد الرزاق عن ابن جريح عن مجاهد بن جبر به
موسى بن عتبة في معاز به ويعقوب بن سفيان في تاريخه قال الحافظ والاول أشهر ويمكن الجمع بأن
الحديث بقدم وقته على الشرع في البناء وحكي الازرق انه كان غلاماً قال الحافظ ولعل عدته ما رآه
عبد الرزاق عن مفسر عن الزهري قال لما بلغ صلى الله عليه وسلم الحلم أجرت الكعبة امرأتين فطارت
شرارتهن من حجرها في ثياب الكعبة فاحترقت فذكر القصة وقيل ابن جبر عشرة سنة في الاخير
المصنف ولعلها قطا فاه وأما قول الشامي ما حله من المضطرب خمس وثلاثون وقيل قبل المبعث
بمخمس عشرة سنة وقيل ابن جبر وعشر بن غلط فاه فعجيب فان الثالث هو عن الثاني وليس
بغلط بل هو قوي ولذا احتاج الحافظ للجمع بينهما بين الاول كآثر وعن ذكر جملة الشامي وأما ما رآه
ابن راهو به عن علي أنه صلى الله عليه وسلم كان حينئذ شاباً فهو يأتي على جميع الاقوال (خافت قرش
أن تنهدم الكعبة من السيل) فيما حكاه في العيون والفتح عن موسى بن عتبة قال لما جمل قرش على
بنائها أن السيل أتى من فوق الردم الذي بالعي مكة فأمرهم بمقتاوا أن يدخلها الماء وقيل سبب ذلك
احترقها قرش ويعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن الزهري ان امرأتين أجرت الكعبة فطارت شرارة
في ثيابها فأمرتها وروى الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عير قال كانت الكعبة فوق القامة فأرادت
قرش رفعها وتسقيها وروى ابن راهو به عن علي في حديث قرش عليه الدهر فتقرش حكاية
الفتح وقيل أن السيل دخلها فندع جدرانها بعد تدهنها وقيل ان الاقرش قوا حلى الكعبة
وقرأ الذين من ذهب وقيل غزالا واحداً مريعاً وجوه وكان في بشر في خوف الكعبة فثاروا أن
يشيدوا بنيانها وروى عنه حتى لا يدخلها الامن شأوا جميعاً بلام منع أن سبب بنائهم ذلك كله وقال
شيخنا ينجو وأن خشية هدم السيل حصل من الحجر حتى أوهن بناهوا وجعلت المبركة بعد ذلك
أيضا (فأمر بأقوم جملة فالتف فقا مضموقة فقا وساتكم) وقال بقوله (اللام انصافي كافي)
الاصابة (القبلي) بالفتح نسبة إلى القبط نصارى مصر (مولي سعيد بن العاصي) بن أمية بن
الاصابة روى ابن عيينة في جامعه عن عمر بن دينار عن عبيدة بن عمير قال اسم الرجل الذي بنى الكعبة
لقرش ياقوم وكان ومياو كان في سفينة معها الرمح ففرج جث اليها قرش وأخذوا خشبها وقوا لها
ابن علي بن الحارث الكناس رجالة فقات مع اماله انتهى فيحتمل انها اشتراكا جميعا في بنائها واحدهما بنى

كان يرفعهما أيضاً
 وصحبه بعض الحفاظ
 كابي محمد بن حزم رحمه الله
 وهو وهم فلا يصح ذلك
 عنه البتة والذي غره أن
 الراوي غلط من قوله
 كان يكبر في كل خفض
 ورفع أي قوله كان يرفع
 يديه عند كل خفض
 ورفع وهو ثقة ولم يقطن
 لسبب غلط الراوي
 ووجهه فصححه والله
 أعلم وكان صلى الله عليه
 وسلم يرفع ركبتيه قبل
 يديه ثم يديه بعدهما ثم
 يديه وأفعه هذا هو
 الصحيح الذي رواه شريك
 بن عامر بن كليب عن
 أبيه عن عائشة بن جبر
 رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا سجد
 وضع ركبتيه قبل يديه
 وإذا نهض رفع يديه قبل
 ركبتيه ولم يرو في فعله
 ما يخالف ذلك * وأما
 حديث أبي هريرة رفعه
 إذا سجد أحد كالأيدرك
 كأيديرك البعير وليضع
 يديه قبيل ركبتيه
 فالحديث وأفعه أعلم قد
 وقع وهو من بعض
 الروايات وأفعه يخالف
 آخره فإنه إذا وضع يديه
 قبل ركبتيه فقد برك كما
 يبرك البعير فإن البعير
 إنما يضع يديه أولاً ولما
 على أصحاب هذا القول

والأخر سقواهما وأحدوه زوى في الأصل ونسب إلى القبط خلقاً ونحوه وهذا هو الظاهر من
 كلام الأصابع فإنه بمنعنا لم يأنه مولى بني أمية وذكر الرواية التي صرح بها مولى سعيد بن ميمون
 رابتي نائه الكعبة وعمل المنبر وقال في آخره يفتتح التوراة الذي عمل المنبر بعد ذلك ولم يقع عنده أنه
 قبطي وهو يروي ما في بعض نسخ المصنف البطني يفتتح التوراة والمؤرخة قال في الفتح هذه النسبة إلى
 استنباط المساء استخراجاً إلى نبط بن هاشم بن أمية بن لاو بن سام بن نوح انتهى فيحتمل أنه كان
 يستخرج الماهنسيب السهمان كان رومياً ويؤيد قول بعضهم وكان نجاراً بناغفاً من جملة شرف
 البناء معرفة استخراج الماهنسيب الموضع بأن يقول الماهنسيب جدهناً قريباً من هنا فليست بتحريف
 (وصانع المنبر الشريف) النبوي الملقب في أحد الأقوال بكلمتي ما شاء الله تعالى وأخرج أبو نعيم بسند
 ضعيف عن صالح مولى التومة حدثني بأقوام مولى سعيد بن العاص قال صنعت لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم منبراً من طرفا النابتة ثلاث درجيات المتعدو درجتين (بأن يبنى الكعبة العظيمة) وذلك أنه
 كان بسنة ألقاها إليه محبدة قطعت فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قرش إليها فابتنعوا
 خشباً وأعدوه لتسقيف الكعبة وكلوا ما قوم الرومي في شائها فقدم معهم قال ابن اسحق وكان بمكة
 رجل قبطي نجار فهاهنا لم أنفسهم بعض ما يصلحها قال هباب الناس هدمها وفرقوا منه فقال الوليد بن
 المغيرة أنا بئد كفي هدمها فأخذ الملعون ثم قام وهو يقول اللهم ترع بقوتك معة معة معة معة معة معة
 لم تنزع الكعبة فأضمرها التقدمة ذكرها وهذا أولى من إعادة السهيل الضمير لله قال لا روج هنا
 فينبغي لكن الكلمة تقتضي أنها رقصه الذي يجوز التكلم بها في الإسلام واستشهد بحديث
 طاغور فقال ما أيقننا لروفي رواه لم تنزع أي يفتتح التوراة وكسر الزاي وغيث معجزة قال وهو جلي
 لا يشكل أي لم يزل عن ذلك ولا آخر جناعه اللهم لا تردنا إلى الخمر ثم هدم من ناحية الركن الأسود
 واليمني وترى الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فإن أصيب لم يهدم منها شيئاً أو دونهما كما كانت وإن
 لم يصبه شيء هدمنا فقد رضي الله ما صنعنا فأصبح الوليد من ليته عائد إلى عمله فهدم الناس معه
 حتى إذا انتهى الهدم بهم إلى الأساس أساس إبراهيم أقضوا إلى حجارة وحضر كالاستمعة جمع سنام وهو
 أعلى الظاهر للبعير ومن رواه كالاستمعة سنان شبهها بالاستمعة المنحصرة أخذ بعضها ببعض فدخل
 رجل من كان يهدم عتبة بن جبر من ماله يقطعها بعضها فلقها فمكرك الحجر تنصت بمكة بأسرها
 وأبصر القوم برقتهم من تحت الحجر كانت تخطف بصر الرجل فانتهاوا عن ذلك الأساس ونهوا
 عليه وفي رواية لما شتم عوفاً نقض البناء وجت عليهم الحجة التي كانت في بطنها فحرقوها سواها ما لطن
 فقتلهم من ذلك فاعتزوا عند مقام إبراهيم فتشاوروا فقال لهم الوليد أليس تريدون بها الإصلاح قالوا
 بلى قال فإن الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في بيت ربك الأطيب أموالكم وتجنوا الحديث
 فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وعند موسى بن عقبة أنه قال لا تدخلوا فيها ما لا أخضع صواباً لا قطعت فيه
 رحمهم ولا انتهكت فيهم وموعداً بن اسحق أن الذي أشار عليه بذلك هو أبو وهب بن هرير بن عامر
 ابن عمران بن حزموز ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم إن كان لك في هدمها ضائقه وأشغل عنا ههنا
 الثعبان فأقبل طائر من جوار السماء كهيئة العقاب فظهر أسود وخطه أبيض ورجلاه صفراء وإن
 والحجة على جدوا البيت فأخذها ثم طارها قالت قرش قالت قرش آلان حوان الله قبل علمك ونفقتكم
 وفي التمهيد عن عمرو بن دينار لما أراد قرش بناء الكعبة خرجت منها حجة فالت بهم وبينها
 في العقاب أبيض فأخذها ورجى بها نحو أجساد انتهى وعن ابن عباس أنها الدابة التي تخرج في
 آخر الزمان تكلم الناس اختطفها العقاب فألقاها الحجون فابتلعها الأرض وقيل الخار جنة

فَلَمَّا قَالَ ارْكَبَا الْبَعِيرَ فِي

يَدَيْهِ لَا فِي رَحْلَيْهِمَا إِذَا
بَرَأَ وَضَعَرُ كَيْتَيْهِ أَوَّلًا
فَهَذَا هُوَ الْوَيْحَى عَنْهُ وَهُوَ
فَاسِدُ لُجُودِهِ أَجْدَاهُ أَنْ
الْبَعِيرَ أَزَارُكُ مَا بِهِ يَضَعُ
يَدَيْهِ أَوَّلًا وَتَبْقَى رِجْلَاهُ
فَاتَّخِذْ فَإِذَا نَهَضَ فَلَهُ
يَنْهَضُ بِرَحْلَيْهِ أَوَّلًا وَتَبْقَى
يَدَا عَلَى الْأَرْضِ وَهَذَا
هُوَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ خَلَّاهُ
وَكَانَ أَوَّلَ مَا يَقَعُ مِنْهُ عَلَى
الْأَرْضِ الْأَقْرَبُ مِنْهَا
فَالْأَقْرَبُ وَأَوَّلُ مَا يَقَعُ
عَنِ الْأَرْضِ مِنْهَا الْأَعْلَى
فَالْأَعْلَى وَكَانَ يَضَعُ رِجْلَيْهِ
أَوَّلًا ثُمَّ يَنْهَضُ بِرِجْلَيْهِمَا
وَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ أَوَّلًا ثُمَّ يَدِيهِ
ثُمَّ رِجْلَيْهِ وَهَذَا عَكْسُ
فَعَلِ الْبَعِيرُ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى فِي
الصَّلَاةِ عَنِ التَّنَشُّعِ
بِالْحَيَوَانَاتِ فَنَهَى عَنْ
مَرْوُكٍ كَبْرُوكٍ الْبَعِيرِ
وَالثَّقَاتِ كَالثَّقَاتِ الْعُلُبِ
وَافْتِرَاشِ كَافْتِرَاشِ
السَّبْعِ وَأَقْعَاءِ كَأَقْعَاءِ
الْكَلْبِ وَتَقَرُّقِ تَقَرُّقِ الْقِرَابِ
وَوَضْعِ الْأَيْدِي وَتَبْقَى
السَّلَامُ كَأَنْتَابِ الْحَيْلِ
الْشَّمْسُ فَهَذِهِ الْمَصْلَى
مُخَالَفَ لِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ
الَّتِي أَنْتَابُهَا وَلَمْ يَكُنْ
الْبَعِيرُ فِي يَدَيْهِ كَلَامًا لَا يَعْنِي
وَلَا يَرْفَعُ أَمْلَ الْفِعْلِ وَأَمَّا
الرَّكْبَةُ فِي الرِّجْلِ يَنْوَانُ
أَطْلُقُ عَلَى التَّنَبُّؤِ فِي يَدَيْهِ

فَصِلَ نَاقَةً صَالِحَةً هُمَا عَرَبِيَانِ وَرَوَى ابْنُ رَاهَوَيْهِ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَلِيٍّ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضْعُوا الْحَجَرَ
الْأَمْرَ وَدَاخَتَهُمْ مَوَاقِبَهُ فَقَالُوا لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ هُنَا السَّكْفُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ فَكَبَّرَ بِهِمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ مِنْهُمْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَجَلَّ وَذَكَرَ الطَّبَايِصُ أَنَّهُمْ قَالُوا لِيَحْكُمَ
أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ مِنْهُمَا فَخَبَرَهُمَا بِثَوْبٍ فَوَضَعَ
الْحَجَرَ فِي وَسْطِهِمَا ثُمَّ كُلُّ خَدَّانٍ يَأْخُذُ بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ فَرَفَعُوهُ ثُمَّ أَخَذَهُ وَضَعَهُ يَدَيْهِمَا وَذَكَرَ الْفَاكِي
وَأَبْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْكُمُوا أَوَّلَ دَخَلِ أَبُو أُمَيَّةَ الْخَزَرِيُّ أَخُو الْوَلِيدِ وَعَنْدَهُمْ سَبِيْنُ
عَقِبَةُ ابْنِ الْمُشْتَرِ أَخُو الْوَلِيدِ قَالَ السَّهْلِيُّ وَذَكَرَ أَنَّ أَلْبَيْسَ كَانَ مَعَهُمْ فِي صُورَةٍ تَبْدِيعَ نَجْدَى فَصَاحَ بِأَعْلَى
صَوْتِهِ بِأَمْعَشَرِ قَرِيشٍ أَقْدَرُ صَيْتٍ أَنْ يَضَعَ هَذَا الرِّكْنَ وَهُوَ شَرُّكُمْ غَلَامٌ رِيمٌ دُونَ ذَوِي أَسْنَانِكُمْ فَكَادَ
يُبْرِشُ رَأْسَهُمْ ثُمَّ سَكَتُوا وَحَكِيَ فِي الرُّوسِ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ أَذْرَعًا مِنْ عَهْدِ سَامِعِيلَ بْنِ مَالِوَلَا وَلَمْ يَكُنْ
لِلسَّكْفِ قَلَمًا يَنْتَهَا قَرِيشَ زَادُوا قِيمَ اسْمِعِيلَ أَذْرَعًا وَوَقَعُوا بِأَيْمَانِهَا عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا إِلَّا فِي
دَرْجِ أَوْسَلِمْ وَقَالَ الْأَرُوقِيُّ كَانَ طَوْلُهُ سَابْعَ عَشْرِينَ ذِرَاعًا فَاقْتَصَرَتْ قَرِيشُ مِنْهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ
وَتَقَصَّوْا مِنْ عَرَضِهَا أَذْرَعًا دَخَلُوهَا فِي الْحَجَرِ (وَحَضَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بَنَاهَا (وَكَانَ يُنْقَلُ مَعَهُمُ
الْحِجَارَةُ) مِنْ أَجْيَادٍ (وَكَانُوا يَضْعُونَ أَذْرَعَهُمْ) جَمْعُ أَزَارٍ يَذْكُرُ وَيُؤْتِي (عَلَى عَوَاتِقِهِمْ) يَحْمِلُونَ
الْحِجَارَةَ فَفَعَلَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِأَمْرِ الْعَبَّاسِ قَرِيشَ الشَّيْخَانِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ إِنِّي بَنَيْتُ الْكَعْبَةَ
ذَهَبًا لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَبَّاسِ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْعَلْ
أَزَارُكَ عَلَى وَبَقِيَّتِكَ يَقْبِلُ مِنَ الْحِجَارَةِ فَفَعَلَ بِغَيْرِ الْإِذْنِ وَمَا مَحْتِ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ
أَزَارِي أَزَارِي فَشَدَّ عَلَيْهِ أَزَارَهُ فَارْزُقْ بِمَنْ يَنْقُلُكَ عَرَبَانَا (أَلْبَيْسَ) بِمَلُوحَدَةٍ (كُنْ) فَهُوَ مِنَ الْأَصْعَالِ إِلَى
جَاءَتْ بِضَيْغَةِ الْمُبْنَى لِلْفِعْلِ وَهِيَ عَمَى الْمُبْنَى لِلْفَاعِلِ (أَيَ سَعَطَ مِنْ قِيَامِهِ) كَأَنِّي الْقَامُوسُ وَنُودِي) بِأَمْعَدِ
عَطَ (عَوْدُونَ) رَوَى عَيْسَى الدَّرَاقُ وَالطَّبَايِصُ أَنَّهَا كُنْ أَيْ الطَّغِيلُ قَالَ كَانَتْ الْكَعْبَةُ فِي الْمَحَامِلَةِ
مُبْنًى بِأَلْفِ رَمْلٍ لَيْسَ فِيهَا مَرُوكٌ وَكَانَتْ خَاتَمٌ وَكُنْ قَابِلَتُ سَفِينَتَيْنِ الرُّومِ حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ جَنَّةِ
انْكَسَرَتْ فَرَجَتْ قَرِيشُ لِيَأْخُذُوا خَاتَمَهَا وَقَدْ جَدُّوا الرُّومِيَّ الَّذِي فِيهَا فَجَارُوا فَنَقَلُوهُمَا بِأَيْمَانِهِمَا لِيَنْوَانَا
بِهِ السَّبِيْتُ فَكَانُوا كَالْمَاءِ أَرَادُوا الْقُرْبَ لِحَدِيثِهِمْ حَتَّى تَنْجُوَهَا فَاقْبَلَتْ اللَّهُ طَائِفَةً مِنْ النَّاسِ فَغَرَزَ
نَحْلَهُمْ فِيهَا فَالْقَاهَا وَخَوَّأَتْهَا فَهَدَمَتْ قَرِيشُ الْكَعْبَةَ بِنُوحِهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي فَرَفَعُوهُا إِلَى السَّمَاءِ
عَشْرِينَ ذِرَاعًا قَبْلَ مَا لَبَسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ الْحِجَارَةَ مِنْ أَجْيَادِهِمْ عَلَيْهِمْ غَمْرَةٌ قَضَا قَتْلَ عَلَيْهِ النَّمْرَةُ
فَذَهَبَ يَضَعُهَا عَلَى عَاتِقَتِهِ فَلَبَسَتْ عَوْرَتَهُمْ مِنْ صَغَرِهَا نُودِي بِأَمْعَدِ عَوْرَتِهِمْ فَلَمْ يَرَوْا مَا يَصْعَدُكَ فَنَاقَ
قَوْلَ السَّرَاجِ بْنِ الْمَلِّقِ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ لَعَلَّ بَنِي عَدْنَانَ كُنْ فِي الْحَدِيثِ يَنْفِي حَدِيثَ
جَابِرٍ الْمُتَقَدِّمُ أَنَّهُ انْكَشَفَتْ عَنْ عَوْرَتِهِ تَقْصِيرُ لَوَاهِ وَأَنْ يَكُنْ قِيَمَةً قُدُورٍ فِي غَيْرِ مَوْجِبٍ مَافَسَرَتْهُ الْوَارِدُ
نَعَمْ لَيْسَ الْمَرَادُ الْعَوْرَةُ الْمَغْلُظَةُ (فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا نُودِي) زَادَ فِي رَوَايَةٍ أَيْ الطَّغِيلُ فَارْزُقَتْ بِهِ عَوْرَةُ
قَبْلَ وَلَا يَغْدُو ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَعْبُوثِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْدُثُ عَمَّا كَانَ يَحْفَظُهُ فِي صَغَرِهِ أَنَّهُ
قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي غُلَامٍ مِنْ قَرِيشٍ يُنْقَلُ الْحِجَارَةَ لِبَعْضِ مَا يَلْعَبُ بِهِ الْغُلَامَانُ كَمَا تَدْعُرِي وَأَخَذَ
أَزَارِي فَيَضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ فَاقْبَلْ لَيْسَ مَعَهُمْ ذَلِكَ وَأَذْرَأْ لَكُنْ لَا كَمَا أَرَادَ لَكُمْ قَبْضَةً
عَمَّ قَوْلُ شَدَّ عَلَيْهِ أَزَارُكَ فَشَدَّ قَتْلَهُ عَلَى ثُمَّ جَعَلَتْ أَهْلُ وَأَزَارِي عَلَى مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي قَالَ السَّهْلِيُّ إِنَّمَا
وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي بَنِيَانِ الْكَعْبَةِ بِأَنْ صَحَّحَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي صَغَرِهِ فَهِيَ قِصَّةُ أُخْرَى مَرُوقِ الصَّغَرِ وَرَدَتْ
بَعْدَ ذَلِكَ قَلْبٌ قَدْ بُلِغَ عَلَى الْكَبِيرِ غَلَامًا ذَا فَعَلَ فَعَلَ الْغُلَامَانُ فَلَا يَسْتَحِيلُ لِحْدَادِ الْقِصَّةِ تَعَمُّدًا أَعْلَى
التَّصَرُّعِ الْأَوَّلِيَّةِ فِي حَدِيثِ أَيْ الطَّغِيلُ كَذَا فِي نَسَبِ الْبَارِي وَجَعَلَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ يَحْمِلُ مَا عَنِدَانِ

انعم الرخصة فعلى متبيل
التعليق الثالث أنه
لو كان كماله لوقال فلبيدك
كأيديك البعير وان أول
مأبئس الارض من البعير
يفاده وسر المسئلة أن
من تأمل بروك البعير
وعلم أنه يحيى النبي صلى
الله عليه وسلم عن بروك
كبروك البعير علم أن
حديث وائل بن حجر
هو الصواب والله أعلم
وكان يقع أن أحدث
ألم هز بره كاذب زاعما
انقلب على بعض الرواة
صته وأصله ولعل يوضع
وكثيره قبل يديه كما
انقلب على بعضهم
حديث ابن عمران بلالا
يؤذن بيليل فكلوا
واشربوا حتى يؤذن ابن
أم مكتوم فقال ابن أم
مكتوم يؤذن بيليل فكلوا
واشربوا حتى يؤذن بلال
وكما انقلب على بعضهم
حديث لايزال يلقى في
النار فتقول هل من
يزيد إلى أن قال وأما
الجمعة فينبغي أن قلنا خلقنا
يسكنهم أباهما فقال وأما
التأويل فينبغي أن قلنا خلقنا
يسكنهم أباهما حتى رأيت
أبا بكر بن أبي شبة قد
زواه كذلك فقال ابن أبي
شبة حدثنا محمد بن
فضيل عن عبد الله بن
سفيان عن جندب عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله

اسحق على غير الضرورة العاد بمقامي حديث طابر على الضرورة العادية والنسب فيها على الإطلاق أو
يتقبل بالضرورة الشرعية كحالة النوم مع الأهل أحيانا انتهى (وقال له أبو طالب أو العباس) شك
من الرواية (يا ابن أخي اجعل أزارك على رأسك) وكما هو فهم من سقوط من جفلة على رقبته لامن
كشفه ورده ولا يشكل أن يروى عنك يجوز أنه لم يسمع النداء وإنما سمعه المصطفى (فقال ما) نافية
(أصايني ما) الذي (أصايني) من السقوط (الامن التعري) (خاتمة) اختلف في أول من بنى الكعبة
فذكر أغلب الطبري في مقسمة قول الله وضعه أولا بناءا أحد روى الارزقي عن علي بن الحسن أن
الملائكة بنيت قبل آدم وروى عبد الرزاق عن عطاء قال أول من بنى البيت آدم وعن وهب بن منبه أول
من بناه شيث بن آدم وفي الكشف أول من بناه ابراهيم وخزمه ابن كثير زاعما أنه أول من بناه مطلقا
اذن ثبت عن معصوم أنه كان مبنيا قبله قلبت بنيت عن معصوم أنه أول من بناه وقد روى البهيقي في
الدلائل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة بناء آدم لما روى الارزقي وأبو الشيخ وابن
عساكر عن ابن عباس موقوفوا وحكمه الرفع اذ لا يقال رأيا وأخرج الشافعي عن محمد بن كعب القرظي
قال حج آدم فلقية للملائكة فقالوا برنسك يا آدم وروى ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر أن البيت
رفع في الطوفان فكان الانبياء بعد ذلك يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله لابراهيم فبناها على
أساس آدم وجعل طوله في السماء مسجدة أذرع وارتفاعهم وذرع في الارض ثلاثين ذراعا بنزعهم
وأدخل الحجر في البيت وجعل له سقفا وجعل له بابا وحفر له بئرا عند بابه بقي فيها ما يسي السيت
فهذه الاخبار وان كانت متفرقاتها ضعيفة لكن يقرى بعضها بعضها فبناها العمالقة ثم جهرهم رواه ابن أبي
شيبه وابن زهير وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابراهيم ابراهيم لبث ماشاء الله
أن يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جهرهم ثم قصى بن كلاب بنته الزبير بن بكار وخزمه
الماوردي ثم قرش فجعلوا ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا وروى ابنه عشر من ولده راوينا جهر الكسر
ونقصوا من طولها ومن عرضها أذرعاً أدخلوها في الحجر لضيق النفقة بهم ثم ما حو صر ابن الزبير من
من جهتهم يد تضرعت من الرمي بالمنجنيق فهدمها في خلافتهم بناها على قواعد ابراهيم فأعاد
طولها على ما هو عليه إلا أن أدخل من الحجر الاذرع المذكورة وجعل لها بابا آخر فلما قتل ابن
الزبير شاو والحجاج عبد الملك في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليها ما أضافه في طولها وقصره وأما
ما زادها في الحجر فمره في بناءه وسد بابها الذي فتحه ففعل ذلك كافي مسلم عن عطاء وذكر ألفا كهي أن
عبد الملك انهدم على أخته للحجاج في هدمها ولعن الحجاج وفي مسلم فهو من وجه آخر واستمر بناء
الحجاج إلى الآن وقد أراد الرشيد أو أباؤه أو جداه أن يعيد على ما فعله ابن الزبير فاشده مالك وقال
أخشي أن يصير ملعة للمملوك فتركوا لم يتفق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعته الحجاج
إلى الآن إلا في الميزاب والباب وعنته وكذا في الترمذي في الحمد والدار السقف وسلم السطح غير متوجده
فيها الرخام قال ابن جرير أول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد الملك المتصل من الأتراك كما أفاده الفتح
والإرشاد والسبل وشغلا الترام اثنا عشر مرات وقصدت تلوذ ك بعضهم أن عبد المطلب بناها
بعد قصى وقيل بناه قريش قال القاضي ولم أزدك قصير وأخشي أن يكون وهما قال واستمر بناء
الحجاج إلى يومنا هذا وسبق على ذلك إلى أن غر بها الحشوة وتقلعها جهر احجر كافي الحديث وقد
قال العلماء أن هذا البناء لا يغير انتهى والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم بسمعت النبي صلى الله عليه وسلم)

(وكما يبلغ صلى الله عليه وسلم أربعين سنة) قاله جهر والعلماء السهلي هو العجيج عند أهل السير

والعلم بالآثر النووي هو الصواب وهو المروي في الصحيحين عن ابن عباس وأنس وروى أيضا عن
 عنهما ابن المسيب وخبيب بن مطعم وقبيل بن أشيم الصافي (وقيل أربعين يوما وقيل عشرة أيام وقيل
 وشهرين) حكاه في الروض ضابطا لفظا وروى وقيل ونوم واحد حكاية المتن في تاريخ معقوب بن
 سفيان وغيره عن مكحول أنه بعث بعد تسعين وأربعين سنة وقال الواقدي وابن عاصم والدولابي وهو ابن
 ثلاث وأربعين وفي كتاب العقابي بن خمس وأربعين قال مغلطاي وجمع بأن ذلك حين جرى الوحي وتتابع
 وقال البرهان هه اشاذان والثاني أشد شذوذا وفي الفتح حديث ابن عباس حكى بركة ثلاث عشرة أجمع
 عما عند أحمد بن حنبل وجماعته أنه أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين حكى بركة
 عشر أو أصح مما أخر جماعته من وجه آخر عنه أنه أقام بركة خمس عشرة سنة (يوم الاثنين لسبع عشرة
 خاتمت شهر رمضان) ورواه ابن سعد واقتصر عليه المصنف في إرشاده (وقيل لسبع) منه (وقيل
 لأربع وعشرين ليلة) من رمضان على ما في حديثه وإسناده الألف ثم كونه البغية هو قول الأكثر
 والمشهور عند جمهوره قاله المحافظان إنا كثيرا وحجروا محلهما لحافظ العلائي قال في الفتح فعلى الصحيح
 المشهور أن مولده في ربيع الأول يكون حين أنزل عليه ابن أربعين سنة قسوة أشهر وكلام ابن الكلبي
 يؤخذ بأنه ولد في رمضان وبه جزم الزبير بن بكار وهو شاذ انتهى (وقال ابن عبد البر) أبو المصعودي بعث
 (يوم الاثنين) ثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام (الفيل) وبه صدر ابن القيم وعزاه
 للأكثرين ثم حكى أنه كان في رمضان عكس النقل الأول فعلى هذا يدرك أنه أربعون سنة سواء قاله
 الفتح وجمع بين التقليل بحاق حديث عائشة أول ما نبأ به من الوحي الرؤيا الصالحة وحي اليحيى
 أن مدته سنة أشهر فيكون نبى بالرؤيا في ربيع الأول ثم أتاه جبريل في رمضان وحمل عليه بعضهم الرؤيا
 بزم سنة وأربعين من زمن النبوة لأن مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة قسوة أشهر منها وذلك
 بزم سنة وأربعين وأما الجمع بأن نزول آخر في رمضان وأول المدثر في ربيع فاعترض بأن نزول المدثر
 بعد ثلاث سنين (وقيل في أول ربيع) هه انه رجة للعالمين) أوحى إليه وأمره بتبليغ ما أوحاه فنزل ذلك
 منزلة الأرسال فصره بالبعث بحجاز والافتقار إرسال شخص من مكان لا آخر بتعدى إليه الفعل
 بنفسه ان وصل بنفسه كاهنا والاقبالاء كبعث بالكتاب عند أكثر اللغويين وبه قطع المصباح (ورسولا
 الى كافة الثقلين) الانس والجن (أجمعين) وكأنه اقتصر عليهما لأن أنزال الوسايل انما يتعلق بهما
 والملائكة وأن كان رسلا إليهم في الراجح غير مكلفين بشرعوا شعر المصنف بتقارن الرسايل والنبوة
 قال شيخنا وهو الصحيح كقول بعض متأخرينا وقيل النبوة متقدمة على الرسايل وعليه ابن عبد البر
 وغيره واقتصر عليه المصنف فيما يجيء (وبشهادة عموم الانس ما رواه مسلم) مختصر من طريق
 مهدي بن ميمون عن غيلان عن عبد الله بن معبد (عن أبي قتادة) المحرر روى السلمي المحرر بن زبني
 بكسر الراء شهد المشاهد الا براء فقهنا خلف (أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم) يوم (الاثنين) فقال
 فيه مولدت وفيه أنزل علي (ورواه مسلم قبل ذلك في حديث طويل من طريق شعب بن غيلان عن ابن
 معبد عن أبي قتادة بلفظ وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولد فيه يوم بعث فيه أو قال
 أنزل علي فيه صدق كل من المصنف والشامي في الغز والمسلم لا يهاجروا بيان فيه (وقال ابن التميمي في
 الهدى) بفتح الميم وسكون الهمزة (النبوي) يعني كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد لأن راجعه كلها
 يقول هديه عليه السلام في كذا (واحتج القائلون بأنه كان في رمضان) وأن اختلفوا في تعيين أي يوم
 منه على ما مر وأما حديثه وانتهوا أنزل الله الاقصر لأن أربع وعشرين خلعت من رمضان على تسليم
 أن المراد على المصطفى فأنما هو دليل القائل به إذا لمعني احتج المتفقون على أنه كان في رمضان

عليه وسلم قال إذا سجد
 أحدكم فليذكر كنيته
 قبل يديه ولا يركب ركبه
 الفجل ودواء الزم في
 سنه أيضا عن أبي بكر
 كذلك وقد روى عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يصدق ذلك
 ويوافق حديث وائل بن
 حجر قال ابن أبي داود
 حدثنا يوسف بن عيسى
 حدثنا فضل عن عبد الله
 ابن سعد عن جده عن
 أبي هريرة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان إذا
 سجد يذكر كنيته قبل
 يديه وقد روى ابن خزيمة
 في صحيحه من حديث
 مصعب بن سعد عن
 أبيه قال كنا نضع اليدين
 قبل الركبتين فأمرنا
 بالركبتين قبل اليدين
 وعلى هذا فإن كان حديث
 أبي هريرة محققا فإنه
 منسوخ وهذا طريقه
 صاحب المتن وغيره
 ولكن الحديث علان
 (أحدهما) انهم رواية
 يحيى بن سلمة بن كهيل
 وليس عن يحيى قال
 الساقى متروك وقال
 ابن حبان منكر الحديث
 جدا لا يصح به وقال ابن
 معين ليس بشئ (الثانية)
 ان المحفوظ من رواية
 مصعب بن سعد عن أبيه
 هذا انما هو قصة التطبيق
 وقول سعد كنا نضع يديه

فأمر أن تصنع أيدى شاعلي
الركب * وأما تناول
صاحب المغني عن أبي
سعيد قال كنا نضع اليدين
قبل الركبين فأمر أن
تضع الركبين قبل
اليدين فهذا والله أعلم
وهي في الاسم وانما هو في
سعدوه هو أيضا وهو في
المن يتقدم وانما هو في
قصة الطيب والله أعلم
وأما حديث أبي هريرة
المتقدم فقد علمه البخاري
والترمذي والدارقطني
قال البخاري محمد بن
عبد الله بن حسن لا يتابع
عليه وقال لأدري أسمع
من أبي الزناد أم لا وقال
الترمذي غريبا لا يعرفه
من حديث أبي الزناد
الامن هذا الوجه وقال
الدارقطني تنسبه
إلى داود بن عدي عن محمد بن
عبد الله بن الحسن
العلوي عن أبي الزناد وقد
ذكر النسائي عن قتيبة
حدثنا عبد الله بن قانع
عن محمد بن عبد الله بن
الحسن العلوي عن أبي
الزناد عن الأعمش عن
أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بعد
أحد كفي صلاته فيركع
كبيراً للجمل ولم يذكر
أبو بكر بن أبي داود
وهذه نسخة تفرد بها أهل
المدنية ولم فيها أسنادان
هذا أحدهما والاخر

بقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن أي ابتدئ فيه أنزاله (قالوا أول ما كرمه
الله تعالى بشيئته أنزل عليه القرآن) وهو أنما أنزل في رمضان فيكون ابتداء نزوله فيه (وقال
آخرون أنما أنزل القرآن جملة واحدة) من الوضوح المحفوظ (في ليلة القدر إلى بيت العزة)
في سماها الدنيا كما جاء عن ابن عباس فلا دلائل في الآية يقتضي أن ابتداء نزوله على المصطفى في رمضان
ولأن ابتداء نبوته فيه لكن روي أحمد وابن جرير والطبراني والبيهقي عن وثائقه مرفوعاً أنزلت
صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لكس مضمين من رمضان وأنزل الانجيل
ثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن
لاربعة وعشرين خلت من رمضان قال المحافظ في الفتح هذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن ولقوله أنا أنزلناه في ليلة القدر فيجعل أن تكون ليلة القدر في تلك
السنة كانت تلك الليلة فأنزل فيها جملة إلى سماها الدنيا ثم أنزل في اليوم الرابع والعشرين أي
صبيحتها إلى الأرض أول أقر الله اسم ربك انتهى قال في الاقناع لكن يشكل على ذلك الحديث ما عهد
ابن أبي شيبة عن أبي قلابة قال أنزلت الكتب كاملة ليلة أربع وعشرين من رمضان انتهى ولا إشكال
في القطوع على إعارض المرفوع (ثم نزل فجوماً) قطعاً متفرقاً لأن كل جزء منه يسمى فجماً (بحسب
الوقائع) خمس آيات وعشر أو أكثر أو أقل وصح نزول عشر آيات في قصة الألف جملة وصح نزول عشر
آيات من أول المؤمنين جهه توصع نزول غير أولي الضرر ووجهها هو بعض آيات وكذا وإن ختمت عليه إلى
آخر الآية من ول بعد نزول أول الآية فذلك بعض آيات فخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة أنزل الله
القرآن فجوماً ثلاث آيات أو أربع آيات أو خمس آيات وما عند البيهقي عن عمر تعلقوا القرآن خمس آيات
خمس آيات فإن جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خسانجاً ومن طريق ضعيف
عن علي أنزل القرآن خسانجاً الأسورة الأناعام فنهاناً من صبح القافوا إلى النبي هذا القدر حتى يحفظه ثم
يلقي الباقي لأنزل الله بهذا القدر خاصه بوضوح ذلك ما عند البيهقي عن أبي العباس كان صلى الله عليه وسلم
يتأخذ القرآن من جبريل خسانجاً في الاقناع (في ثلاث وعشرين سنة) على قول الجمهور وأنه صلى
الله عليه وسلم بعث لاربعة وعشرين وعاش ثلاثاً وستين ولا يناقيه أن الفترة التي لم ينزل فيها قرآن بعد نزول
أقر ثلاثين سنة لأنه لم ينزل قبلها أول أقر أقصد أنه نزل ثلاث وعشرين سنة لم ينزل كان ينزل عليه كل يوم
ولا كل شهر وقيل نزل في عشرين سنة على أنه عاش ستين أو على الغاء الفترة قال الأصمغاني اتفق أهل
السنة والجماعة على أن كلام الله نزل واختلوا في معنى الانزال فقيل إظهار القرآن وقيل ألهم الله تعالى
كلامه جبريل وهو في السما وهو على المكان وعلمه قرأته ثم جبريل آذاه في الأرض وهو يخط
في المكان وقال القطب الرازي المراد أنزال الكتب على الرسل أن تنطق بها الملائكة الله تلقاها وحائياً
أو يحفظها من الوضوح المحفوظ ونزل بها في قلبها عليهم وقال غيره في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة أقوال أحدها اللفظ والمعنى وأن جبريل حفظ القرآن من الوضوح المحفوظ كل حرف منها بقدر جبريل
قاف وتحب كل حرف منها معان لا يحيط بها إلا الله الثاني أن جبريل نزل بالمعاني خاصة وعلم صلى الله
عليه وسلم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب لظاهر قوله نزل به الروح الامن على قلبك الثالث أن
جبريل أتى عليه المعنى وعبر به عن هذا اللفظ بلغة العرب وأن أهل السماء يقرؤنها بالعربية ثم نزل به
كذلك بغير يث ولا ينال ما رواه الطبراني عن النوانس من سمعان مرفوعاً إذا تكلم الله بالوحى أوحى
السماح فقد سجدت من خوف الله فإذا سمع أهل السماء صفوا وخر وسجدوا فيكون أولهم يرفع رأسه
جبريل فيكلمه الله ثم وحى به ما أوحى ثم يسمي به على الملائكة كل ما سمع الله أهلها ما إذا قالوا بنا

عبد الله عن نافع عن أبي
عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم (قلت) أراد
المحدث الذي رواه
أصبح من القسرج عن
الدرودى عن عبد الله
عن نافع عن ابن عمر أنه
كان يضع يديه قبل
وكبته ويقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل
ذلك رواه الحاكم في
المستدرک من طريق
محمد بن سلمة عن
الدرودى وقال صلى
شرط مسلم وقد رواه
الحاكم من حديث
حفص بن غياث عن
عاصم الاحول عن أنس
قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخط
بالتكبير حتى سمعته
ركبته يديه قال الحاكم
على شرطهما ولا أعلم له
علة (قلت) قال عند
الرحمن بن أبي حاتم سألت
أبى عن هذا الحديث
فقال هذا الحديث متكرر
انتهى وانما أنكروا والله
أعلم لانه من رواية العلاء
ابن اسمعيل الطاعن
حفص بن غياث والعلاء
هذا مجهول لا ذكره في
الكتب الستة فهذه
الاحاديث المرفوعة من
المجانبين كثرى وأما
الانار الموقوفة عن
الصحاب فالحفوظ عن
عمر بن الخطاب رضي الله

قال الحق فيتمت بي صحبت أمر وقال البيهقي أنا أنزلناه في ليلة القدر بيده الله أعلم أنا سمعنا الملك
أفهمنا ما به وأنزلناه مع سبع فبدوننا الملائكة تتلأأ من حولي فقل قال أبو شامة هذا المعنى مطرد في
جميع ألقاظ الاثر انما ضاع في القرآن أو في شيء منه يحتاج إليه أهل السنة المعتبرون قدم القرآن
وأنه صفة ثمة بذاته تعالى وقال العلامة محمدي بضم الحاء المعجزة كلام الله المنزل فسمان قسم قال الله
بحمير بل للنبي الذي أتت مرسل اليه ان الله يقول لك كذا وكذا وأمر بكذا وكذا فافهم حمير بل ما قاله
ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يشق به فل
لفلان يقول لك الملك اجتهد في الخدمه واجمع جندك للقتال فان قال ان رسول يقول لك الملك لا تتهاون في
خدمتي ولا تتراخ الخمد بتقرف وحشهم على المقاتلة لا ينسب الى كذب وتقصير في أداء الرسالة وقسم آخر
قال الله بحمير بل أقرأ على النبي هذا الكتاب فقل بكلام الله من غير تغيير كما كتب الملك كتابا وسلمه الى
أمين ويقول أقرأ على فلان فقل لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى والقرآن هو القسم الثاني والاو هو
السنة يكرودن بحمير بل كان ينزل بالسنة كما ينزل القرآن وقد رأيت ما يعرض كلامه فروى ابن أبي
حاتم عن الزهري أنه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من أنبيائه فينبهته في قلبه فيتكلم به
ويكتبه وهو كالمقام من الله عليه ولا يكتب له لاحد ولا يأمر بكتابة ولا ينسب له حديثه الناس حديثا
وبينهم ان الله أمر أن يكتبه للناس وينسخهم اما قاله في الاقارن ببعض اختصار وذكر في فتاويه عن
شيخه الكاشغري أن التلقين الروحاني لا يكيف (وقيل كان ابتداء المبعث في وجب) حكى مغلطاي
وغيره عن العتيق أنه بعث وهو ابن خمس وأربعين سنة لسمع وعشرين من رجب قال شيخنا فاحتمل
أن هذا اليوم هو المراءى لصاحب هذا القول وهو واضح ان ثبت أنه يقول سنة خمس وأربعين سنة
(وروى البخاري في كتاب التعبير) من صحيحه في التفسير وفيه الوحي والايمن لكنه اختار ما
في التعبير لان سابقه فيه أتذكر المرحن والتردي الى آخر الحديث اعلموا فيه دون تلك المواضع ودون
كتاب مسلم ولما لم يعز لمعاو أم جعل نعمة ذلك أن كان يصعد ما وقع له بقطة والان يصدده أو وقع له قبل
ذلك فحاسب نفسه من التعبير فبادر ولا يحصل لما هو التعبير فتعمل من عبرت متددا قال المصنف وعبرت
الرواية بالتخفيف هو الذي اعتمد الانبياء وأنكروا التشديد لكن أنبتنا من عشرين اعتمادا على
بيت أنشد الله في الكامل لبعض الاعراب

وأبترؤا ثم عبرتها • وكنت للاحلام عبارة

وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرت ما وقع بها لتشديد المبالغة انتهى وهو تفسير الرؤيا
لانه تغير من ظاهرها الى باطنها والعلم والعبور والحوادث والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها ويعتبر بعضها
بعض حتى تفهم فهمون الاعتبار وسبقنا في القول فيه ان شأ الله تعالى في مقصد الرؤيا يحول الله
وقوته (من حديث ثمة امر سلا الهام يترك ذلك الوقت فتناسل سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
أو صماي آخره قال المحافظ بعل الطيبي وروى بدسماءها له منه قولها في أنباء الحديث قال فاحذني
فطفي (أول ما يدري) بضم اللوحدة وكسر المهملة فهمة (به) رسولاً صلى الله عليه وسلم من الوحي) أي
من أقسامه من التبعيض وقول القرأ لبيان الجنس كانتا قالت من جنس الوحي وليس منه أي فهي
محارة لاقته المشابهة للوحي في أنه لا تدخل الشيطان فيها ودواعي مجديتها من النبوة (الرؤيا
الصادقة) هكذا في التعبير والتفسير أي التي لا كتب فيها ولا تحتاج لتفسير أو ما يقع بعينه أو ما يسبق
الانبياء أو يخبر به صادق وفيه الوحي ومسلم الصلحة قال المصنف وهو ما معنى بالقصة الى الآخر في حق
الانبياء وأما بالنسبة الى أمور الدنيا فالصالح في الاصل أخص قروا بالانبياء كلها صادقة وقد تكون

قبل يديه ذكره عنه عدد الزاقي وابن المنذر وغيرهما هو المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ذكره الطحاوي عن قهذه عن عمر بن حفص عن أبيه عن الاعشى عن ابراهيم عن اصحاب عبد الله علقمة والاسود قالوا حفظنا عن عمر في صلته انه لم يرد كوعه على ركبته كغير البعير ووضع ركبته قبل يديه ثم ساق سن طريق الحاج بن ارطاة قال قال ابراهيم النخعي حفظ عن عبد الله بن مسعود ركبته كانتا تقعان على الارض قبل يديه ذكره عن أبي عروقة عن وهب عن شعبة عن مغيرة قال سألت ابراهيم عن الرجل يسدأ يديه قبل ركبته اذا سجد قال أو يضع ذلك الاخر أو يجنون قال ابن المنذر وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبته قبل يديه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه قال النخعي ومسلم بن يسار والثوري والشافعي وأحمد واسحق وأبو حنيفة وأصحابه وأهل الكوفة وقالت طائفة يصح يديه قبل ركبته

صالحه وهي الاكثر وغير صالحه بالنسبة للديار كما يوم أحد انتهى (في النوم) رابعا لا يباح أول الخرج روية العين يقتله بخارقاله الحافظ وغيره في ان شاء الله تعالى الخلف فيه في الاسراء حيث تكلم فيه المصنف ثم فلا غيل به هنا قال الحافظ وفي ذلك لا يكون وثقة وعهد البيهقي ثم مهله في القطة بضاروة في الضوم وسدع انصرت وسلام الحجر اتمى (فكان لا يرى روية الاحات) في بيها والاحوي والسجلى الاجاهه بحيث (مثل) ان نصب تحت مصدرو عذوف (طلق) يقتحين (الصبح) أي شبهة في الضياء والوضوح أو التقدير شبهة ضياء الصبح فالتصب على المحال وقدمه الفتح وانصر عليه النور أو كثر الشراح وقال العيني الأول أولى لانه مطلق والمحال مقيد قال الحافظ وخص بالتبطلوه رة الواضع الذي لا يشك فيه أو لئلا يتنبه على انه لم يكن في باعث النحر أو كون ذلك من باعث الالهام وقال المصنف لان شمس النبوة كانت يدعى أنوارها الرؤيا في ظهور رأسها وتارة نام نورها وقال البضاوي شبه ما جاء في القطة ووجهه في الخارج طبقا لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والفتح الصبح لكنه لما استعمل في ذا المعنى وغيره أضيف اليه للتخصيص والبيان إضافة العام للخاص (وكان يأتي حراء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والموا التذكير والصرف على الصبح وحكي الفتح والقصر وهي لفظة مصروف على ارادة المكان ممنوع على ارادة البقعة فيذكر ويؤنث جبل يبنمو بين مكة وثلاثة أميال على يسار الداهب إلى عني وزعم الخطابي خطأ المحدثين في قصره وفتح حائمو الاربعة في قيام ايضا وجمعهما القائل حراويا ذكر وانتهما معا * ومدأ وقصر واصرف وأمنع الصرف (فتبينت فيه) بحامهمة آخره مثناة أي تتجيب الحنث أي الاثم فهو من الاعمال التي معناها السلب وهو اجتنب فعلها المصدر هامل تأم وتوجب اذا اجتنب الاثم والحو بعضم المسئلة أي الذنب العظيم أو هو عني رواية ابن هشام في السيرة تتحنف فها خفة أي يسبح الحنيفة بن ابراهيم والقاه تبدل تأم في كثير من كلامهم وقدمه الفتح وفي كتاب الاضداد لاصفا في تحت اذا أتى الحنث واذا تحنبه (وهو التعب) من تسمية المسبب باسم السبب على التفسير الأول لان التعدسب لازالة الاثم وليس نفسه وعلى الثاني ظاهر (الياني) نصب على الظرفية متعلق بفتح لا التعليل لانه لا يشترط فيه الياني بل مطلق التعب (قوات العدد) مع أيامه من واقصر عليهن تغليب الاثن أنسب الخلوقة وصفها بذلك للتقليل كما في دراهم معدودة والتكثير لاحتياجها الى العدد وهو المناسب للمقام والتفسير لقرهري أدرك في الخبر كثر به الطي قال الحافظ ورواية البخاري في التفسير تدل عليه وأبهم العدد لاختلافه بالنسبة الى المذات التي يتخلها بحيثية الى أهلها والبخاري ومسلم جاو رت بحراء شهر اول ابن اسحق أشهر رمضان ولم يصح عنه أكثر منه وروى عن ابن مسعود أربعين يوما لكنه متروك الحديث قاله الحاء وغيره وفي تعبد قبل البعثة ثمرة عام أو قالان الجهود على الثاني واختار ابن الحاجب والبضاوي الأول في أنه بشر بعقارهم أو موسى أو عيسى أو نوح أو آدم أو مشر يعقمن قبله دون تعيين أو جميع الشرائع ونسب لما لكأه والوقف أقوال وروايات تصح بصحة تعبد بحراء فيستدل أنه أطلق على الخلوقة بحراء تعبدان الاعتزال عن الناس ولا سيما من كان على باطل صادق عن ابن المرباط وغيره كان يتعبد بالفكر وهذا على قول الجمهور (ويترود) بالرفع عطفا على يتحنث أي يتخذ الزاد (لذلك) أي لتجبد (ثم يرجع الى حقيقة فتروا مثلها) أي الياني كما اقتصر عليه الفتح في مد الوجوه ورجعه في التعبير وان رجع غير في التفسير لان مد الخلوقة كانت شهرًا فكان يترود لبعض ليالي الشهر فاذا غدر رجع الى أهله فيترود في ذلك ولم يكونوا في معاليقة من العيش

قال مالك وقال الأوزاعي

أرد كذا الناس يضعون

أديهم قبل دهم

قال ابن أبي داود وهو

قول أصحاب الحديث

(قلت) وقد روي حديث

أبي هريرة بلفظ آخر

ذكره البيهقي وهو إذا

سجد أحدكم فلا يركع كما

يركع البعير ولا يضع يده

على ركبتيه قال البيهقي

فإن كان محظوظا كان

دليلا على أنه يضع يده

قبل ركبتيه عند الأهواء

إلى السجود وحديث

واثل بن حجر أروى نحوه

(أحدهما) أنه يستمن

حديث أبي هريرة قاله

الخطابي وغيره (الثاني)

أن حديث أبي هريرة

مضطرب بالمتن كما تقدم

فهم من يقول فيه ويضع

يده قبل ركبتيه ومنهم

ممن يقول بالعكس

ومنهم من يقول وليضع

يده على ركبتيه ومنهم

من يحذف هذه الجملة

رأسا (الثالث) ما تقدم

من تعديل البخاري

والدارقطني وغيرهما

(الرابع) أنه على تقدير

بؤته قد أدى فيه جماعة

من أهل العلم النسخ قال

ابن المنذوق قد زعم بعض

أصحابنا أن وضع اليدين

قبل الركبتين منسوخ

وقد تقدم ذلك (الخامس)

أبو المواقف انتهى النسخ

وكان غائب عنهم الدين والحمد ولا يذخر منه كذا يشير لسرعة فساد ما سماه وقد وصفه بأنه كان بطم
من بره عليه وفيه أن الانقطاع الدائم عن الأهل ليس من السنة لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقطع بالآخر
بالكلية بل كان يرجع إلى أهله لضرورتهم ثم يرجع لحنثه (حتى) على بابهم أن انتهاء الثانية أي واستمر
بفعل ذلك حتى (يفتحه) يفتح القاموس كسر الحيم وفتح كافي الذي يفتح هجره أي جاءه ككثير رواه يده
الوحي بفتح طاء لم يكن وقعا (الحق) بالرفع صفة لخذوف أي الآخر حتى وهو الوحي سمي حقا لجهنم
من عند الله أو رسول الحق وهو جبريل فاصله الجبر يتقدمه صفات لكن حذفت وأقسم مقامه فاعطى
في الأعراب (وهو في غاوصه) فترك ذلك الحنث والحنث حالة (غناه الملك) جبريل اتفاقا (فيه) واللام
لشعر يف السابعة لا العهد الآن يكون المراد ما عهد عليه السلام لما كاه في صباه أو اللغز لعائشة
وقصدت به ما يعدهم من خطابه قال لاسماعيل هي عبارة عما يعرف بعد أن ما لوانا الأصل فاعاد جاء
وكان الحاق ملكا فاحضره المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم أخبر بحقيقة جنسه والحامل عليه أنه لم تقدم
له معرفة انتهى وهو ظاهر ولا ينافيه أن اللغز لعائشة لما حكمت ماسمعة وقام فاعاد تفسيره بفتح قوله
فتوبوا إلى ما تركوا فاقولوا أنتم كنتم لا تعقبون قال الحافظ لأن مجيئ الملك ليس بهدجي الوحي حتى يعقب
به بل هو نفس له يلزم منه تفسير الشيء بنفسه بل التعبير عن المعبر بمن جهة الأجل وغيره من جهة
التفصيل انتهى ولا سببية لأن السبب غير السبب (فقلت) له (أقرأ) أنه لم يرد التنبيه والتعقيب لما
سيليقي إليه أو على بابهم من الطلب فهو دليل على تكليفه بالإتيان في الحال وإن قد روي عليه بعد ذلك الحافظ
وهل سلم قبل قوله أقرأ أم لا وهو الظاهر لأن المقصود حديثه تفخيم الأمر وتوبيه لبه ابتداء السلام
متعلق بالشر لا بالملك وكفى تسليمه على إبراهيم لاهم كانوا في صورة البشر فلا ردها ولا إسلامهم على
أهل الجنة لأن أمو والآخر مغاير لأمو والدنيا غالبة في رواية الطيالسي أن جبريل سلم أولا لكن
لم يرد أنه سلم عند الأمر بالقرعة انتهى (فقلت) هذه رواية الأكثر في البخاري في التعبير وفي رواية
أبي ذر فيه فقال له صلى الله عليه وسلم وفي يده الوحي قال يدي في رواية فيه أبي يده الوحي قلت
بلاؤه أيضا (ما أنا بقارئ) أوجب جعل المصنف في التعبير منه الآخر رواية أبي ذر وعقبها بقوله وغيره في
ذر فقلت ما أنا بقارئ ما أحسن أن أقرأ انتهى فلم يقبضه لذلك الشارح فوههم حيث أشار للاعتراض
على المصنف هنا بما حاصله أن لفظ فقلت لم يرد في التعبير ولا يده الوحي مع أنك قد علمت أنه رواية
الأكثر وما نافية وقيل استفهامية ووضعه فيها ضرابا من قوله يدخل البلاء في خبرها وهي لا تدخل
على ما الاستفهامية وأجيب بأن رواية أبي الأسود عن عروة كيف أقرأ وإن استحقق عن عبيد بن عمر
ماذا أقرأ دلالة على أنها استفهامية وقبحوا الاختش دخول الباء على الخبر المثلث وزعم به ابن مالك
في محبتك زيد فعل الخبر محبتك والباء الزائدة (فاخذني فغطني) بفعل معجمة فطاعه له مسددة
أي ضمني وعصر في رواية الطبري وابن اسحق فغطني بالهاء فوقية وهو حبس النفس ولا طيلالي
يستجيب فاحذيتي (حتى يبلغ مني الجهد) قال الحافظ روي بالغصب والنصب أي بلغ الغطاء مني
غاية وسوى روي بالضم والرفع أي بلغ مني الجهد بلغه (ثم أرسلني) أي أطلقني (فقال أقرأ فقلت ما أنا
بقارئ) أي حكمني كسائر الناس من أن حصول القرآن على ما هو بالتعلم وعنده بعد مفلاذ كرر
عظمه ليخرجه من حكم سائر الناس ويستغفر عنه البشرية وقهر غيضا صفات الملكية قاله
شارح المشكاة الطبري (فاخذني فغطني) كذا رواه الكشي عن أبيه وتفسيره بخنق فاحذني (الثالث) حتى بلغ مني
الجهد (كذا ثبت اللفظ ثلاثا في التعبير والتفسير وسقطت في يده الوحي الثالث قال الحافظ ولعل

فصل الله عليه وسلم عن
بروك كبروك الجمل في
الصلوات بخلاف حديث
وائل بن حجر (السادس)
أبوه المواقف للقول عن
الصحابه كعمر بن الخطاب
وابنه وعبد الله بن
مسعود ولم ينقل عن
أحمد منهم ما أتى حديث
أبي هريرة إلا من عمر
رضي الله عنه على
اختلاف عنه (السابع)
أن له شواهد من حديث
ابن عمر وأبو أمامة
وليس محدث أبي
هريرة شاهد فلو تناووا
لقد تم حديث وائل
ابن حجر من أجل
شواهد فكيف وحديث
وائل أقوى كما تقدم
(الثامن) أن أكثر
الناس عليه القول
الاتمنا حفظ عن
الأوزاعي ومالك وأما
قول ابن أبي داود أنه قول
أهل الحديث فاما
أراد به بعضهم إلا
فاجنوا الشافعي واسحق
على خلافه (التاسع) أنه
حديث فيه قصة محكمة
سقت بحكاية قوله صلى
الله عليه وسلم فهو أولى
أن تكون محمولة لأن
المحدث إذا كان فيه
قصة محكمة دل على أنه
حفظ (العاشر) أن
الأصناف المحكية فيه
كلها بائنة صحيحة من

الحكمة في تكرار آية الإشارة إلى الاختصار إلى الأيمان الذي يشاهد الوحي بسببه في ثلاث القول والعمل
والنيقوان الوحي يشتمل على ثلاث التوحيد والاحكام والقصاص وباتى حكمة الغلط في كلام المصنف
قائل في الرض وأنزعه شرحه انقاضي التابى أن لا يضرب النفسى إلا ثلاثا على القرآن كما غط جبريل
محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا (ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك) استدلل به القائل بأن البسملة ليست
أيقن كل سورة فقهه أول سورة ثلاث وليست فيها وقال السهلي ثلاث بعد ذلك مع كل سورة لأنها
وقد ثبتت في المصنف بأجاء العجابه وما ذكره البخاري عن مصنف الحسن البصري شدود ولا يلتزم
قول الشافعي أنها أيقن كل سورة ولا أنها آية من الفاتحة بل أيقن القرآن مقترنة مع السورة وهو
قول داود وأبي حنيفة وهو قول بين لن أنصف انتهى وهو اختياره بخلافه معتمد من مذهب
مالك (الذي خلق) وصف مناسب مشعر بعلية الحكم بالقرآن (حتى) هي رواية أبي ذر
وتغيره (بلغ ما لم يبلغ فرجع بها) قال الحافظ أي بالآيات أو بالقصة (ترجف) يضم الجيم
تضطرب (بوارد) يقع الموحدة وخوة أو الواقعة قد أسهله فاعال المصنف جمع بادته وهي
الاحدة بن العتيق والمنكين وقال ابن بري ما بين المنكب والعنق أي لا تختص بعضو واحد وذلك لما
يؤمن الأمر الخالف للعادة إذ النبوة لا تنزل بطن البشريه كلها وفي بدء الوحي ترجف فؤاده قال
المصنف أي قلبه أو بطنه أو غشاؤه انتهى فعلى الثالث عدل عن القلب لأن الغشاء إذا حصل له
الرجف حصل القلب ففي ذكره من تعظيم الأمر ليس في ذكر القلب (حتى دخل على خديجة) التي
ألف تأنيدها فاعلمها ما وقع له (فقال زملوني زملوني) بكسر الميم مع التكرار مرتين من
الترنيل وهو التلغيف أي غطوني بالثياب ولقوني بها قال ذلك لئلا تسلم ما تحمى من هول الأمور والعادة
جارية بكون العدة بالتلفيف (زملوه) بفتح الميم أي لفوه أي خدجوه ومن معها قلدا لمؤت
أو خديجة وحدها وغيرهم لذكور لتعظيم كونه * وان شئت ثومت النساءواكم * وقوله
وكذلك ثلاث أو أخرى بذ كركم * بأشبه الناس كل الناس بالقم
(حتى فعبه الروع) فتح الراء الفزع (فقال يا خديجة ما) استفهام تعجب أي شيء ثبت (لى)
حتى حصل ما حصل (وأخبره الخبر) جله حاله (وقال قد خشيت على) بتشديد الياء في رواية الحموي
والمستحلى والهيص في التعبير وتغيرهما كالتفسير وبدء الوحي على نفسي (فقال له) وفي بدء
الوحي فقالت خديجة (كلام) نفي وإيجاد أي لا تقل ذلك أو لا خوف عليك بدليل رواية فقالت معاذ
الله قال الشامي ومن اللطائف أن هذه الكلمة التي ابتدأت خديجة النطق بها عقب ما ذكره لمان القصة
هي التي وقعت عقب الآيات فترت على لسانها اتفاقا لا محالة لتزل إلى بعد قصة أبي جهل على المشهور
(أبشر) بقطع المزة أمر أو بدئه الخبر والمتصوفا تعجل المسرة بالبشرى أي في مبشره تلك الخبر أو
بأنك رسول الله (فوالله لا يخزيك الله أبدا) يضم أوله وسكون المعجم كسر الزاي فتعسا كنه أي
لا يفضحك ولا تشمتني بخزيتك بفتح أوله وسكون الحاء وضم الزاي كما قصته في الحافظ زاد
المصنف وغيره أو يضم أوله مع كسر الزاي وبالنون يقال خزنه وأخزته أو قصته بلية (انك) بكسر
المزة لوقوعها في الابتداء قال الدميني فعلت هذه الجملة من الأولى لكونها جوابا عن
سؤال اقتضته وهو عن شئ خاص فحسن التأكيذ فذلك أنها لما أثبتت القول بانتفاء الخزي
عنوا أقسمت عليه اعطى ذلك على اعتقاده أن ذلك بسبب عظم فيقدر السؤال عن خصوصه
حتى كأنه قيل هل سبب ذلك الاتصاف بكارم الأخلاق وعلمان الأوصاف كإشرايه كلامك
فقال انك (تصل الرحم) أي القرابة بالاحسان اليهم على حسب حال الواسل والموصول إليه فتارة

رواية غيره فوسى أفعاله
معروفة بحجة وهننا
واحد منها أنه حكمها
وعارضه ليس مقوما
لحقه عين ترجيح هو الله
أعلم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم بسجده على
جبهته وأنته دون كونه
العاما ولم يثبت عنه
السجود على كور أعمامة
من حديث صحيح ولا
خسن ولكن روى عبد
الرزاق في المصنف من
حديث أبي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد على
كور عمامته وهو من
رواية عبد الله بن عمر
وهو مترولك وذكره
أبو أحمد من حديث جابر
ولكنه من رواية عمر
ابن شهر عن جابر الجعفي
مترولك عن مترولك وقد
ذكر أبو داود في المراسيل
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا
يصل في المسجد فجاءه
بجذبة فوقف على
جبهته فحس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن
جبهته وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد
على الأرض كثيرا وعلى
المساوطين وعلى الحجرة
المختلعة من خوص
النخل وعلى الحصير
المختلعة وعلى القروة
والمنبوغة وكان إذا سجد

بالماء والحمد لله بالزيادة بالسلام وغير ذلك (وهذا الحديث) فما كتب قط ولا أنهم يعقل النبوة
كأنه عرفه أبو عبد الله عن غيره قال وكان حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
في يده الوحي وهي من أسرف الخصال (وتحمل الكل) بفتح الكاف وسد اللام من لا يستقل بأمره
قال تعالى وهو على كل شيء قدير أو الثقل كسر المثلثة وسكون الناف وقال أبو داود في الكل المتطوع ويدخل
فيه الاتفاق على الضعيف واليقيم واليالي وغير ذلك من الكلال وهو الأعيان أدهنا في هذا الوحي كس
وتكسب المعلوم بفتح الناف الأشهر وروى بضربها أي عطى الناس ما يحبونه عند غيرك هذف
أحد المفعول يقال كنت الرجل مالوا كسبته أي أو ما يحضره غيرك تعبيه وتركه كسبه ثم جوده
في الوجود الذي ذكره تعالى وإياه ضم التاميل الخطي الصواب المعدم بلا أو ودها الحافظ بأنه لا يتنج
أن يطلق على المعدم المعلوم كونه كائنت الذي لا تصرف فكما قالت إذا رغبت في أن يستفيد
مالا موجودا وشئت أنت أن تستفيد رجلا عاجزا فحواه (وتقرى الضيف) بفتح القوفية من غير همز
تلا يقال الأي ومعهم بضربها بعبارة أي تيسر له طعامه وتزله قاله المصنف في يده الوحي فبها فائدة
أن الرواية الأولى ولدا التصريح في التعبير (وتعين على نواب الحق) جمع نائبة أي حوائثه وهذه
جامعة لأفراحهم سبق وغيره ويستباحق لأنها تكون فيهم في الباطل قال ليد

نوابهم من غير وشركا هما * خلا الحخير مملود ولا الشرب

أي فلا يصيبك مكر وملا جمع الله فيك من مكارم الأخلاق وعباس الشمايل وفيه دلالة على أن
ذلك سبب للسلمة من مصارع السوء ومدح الإنسان في وجهه لمصلحة تطرأ أو ما خبره لخوافي وجوه
المدامع التراب في مدح باطل أو يؤدي إلى باطل وأنس من حصلت له خفاقة وتبشيره وذكر أسباب
السلمة وكال حديث يجوز أن أراها عظم فقهها فقد جعلت كل أنواع الحسن وأمرها بما عليه
السلامان الإحسان أنمالي إلى الأواب وما إلى الاحباب وأما المال والبدن وأما أن يستقل بأمره
أو غيره وأما بهجواب فيقسم وتأكيدي باللام لتذهب حيرته ودهشه واستدل على ذلك بأمر
استقر في جامع لأصول المكارم (ثم) قبل أن تأتي به ورفقا انطلقت حديثي على ما عند سليمان التيمي
وموسى بن عقبة حتى أتيت غلاما عتيق بن ربيعة نصراني من أهل نينوى بكسر النون وثمنها وتحتية
سائة فنون يقال له عدا س بفتح العين وشدة الدلو بين مهملات فقالت أنه أذكرك الله الأما أخبرني
هل عندك علم من جبريل فقال عدا س قدوس قدوس بأسيده ساء قريش ماشان جبريل يذكر هذه
الأرض التي أهلها أهل الأوثان فقالت أخبرني بعلمك فيقال هو أمين الله يثني بين التبيين وهو
صاحب موسى وعيسى فرجعت من عنده ثم (انطلقت به) أي مضت معه ظاهرا لمصاحبة ظاهرا الحافظ
وسارت به (خديجة) مصاحبة له (حتى أتيت بورقة) بفتح الواو والراء والقاف (ابن زوفل) بفتح
النون والفاء (ابن أسد بن عبد العزيز) تائب الأثر وهو الصم (ابن قصى) بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي وأنه في الحديث نسبة إلى قصى لأنه الذي يشترك فيهم المصطفى عليه السلام
توفي بغير عقبه يأتي قريبا الكلام في أنه صحابي عند قول المتن وقيل أول من أسلم ورقة (وهو
ابن عم خديجة) لأنها بنت خويلد بن أسد وهو (أخو أبيها) بالرفع خبر مبتدا محذوف
ولأن عسكرا أتى بالجر صفة اسم وفادته رفع الحجاز في إطلاق اسم (وكان أمرا) ترك عبادة
الأوثان (تصر) قال الحافظ أي صار نصرانيا (في المصاحبة) وذلك ما نوج هو زبدي
عمرو بن نفيل لما كان عبادة الأوثان إلى الشام وغيره ما سأل عن الدين فاعجبوه رقة النصرانية
وكانت لي من سبق من الرهبان على دين عيسى ولذا أخبر بشأه صلى الله عليه وسلم والبشارة إلى

ممكن جهنموا نفعه من
الارض ونحى يديه عن
جنبيه وما فيهما حتى
يرى رياض أبيه ولو
ولو شافت بهم قوتى
الشاة للصغيرة انظر
تحتها المرت وكان يضع
نديه حذو منكيه
واذنيه وفي صحيح مسلم
عن البراء انه عليه
السلام قال اذا سجدت
فضع كفيك وارفع
مرفقيك وكان يعتدل
في سجوده يستقبل
بأطراف أصابع رجله
القبلة وكان يسلك فيه
وأصابعه ولا يفرج يديهما
ولا ينفصهما وفي صحيح
ابن حبان كان اذا ركع
فرج أصابعه فاذا سجد
ضم أصابعه وكان يقول
سبحان ربى الاعلى وأم
يهو كان يقول سبحانك
ألهم ربنا وبمحمدك
ألهم اغفر لى وكان يقول
سبحو قلوس رب
الملائكة والروح وكان
يقول سبحانك ألهم
وبحمدك لا اله الا انت
وكان يقول ألهم ابنى
أعوذ بك من سخطك
وبعافاك من عقوبتك
وأفسوسك منك
لا أحصى ثناء عليك
أنت كائنيت على
نفسك وكان يقول ألهم
لست أسجدتوك بكن أمنت
ولست أسلمت سبيحك

غير ذلك ما أقسده أهل التبديل انتهى وذكر ابن عبد البر انه هودم نصر (وكان يكتب
الكتاب العرفى فيكتبه العربية) أى باللغة العربية (من الانجيل ما شاء الله أن يكتب) أى الذى شاء
الله كتابته فحذف العائد كذا فى التعبير كفى وقد اوى العبرانى والعبرانية فرجع الى كنى الرواية
الاولى لا تقاها لوجع النوى وبقية الحافظ ما يمكن من دين النصارى وكتابه بحيث صار يصرف
فى الانجيل فيكتب ان شامع العربية وان شامع العبرانية انتهى فعلم ان الانجيل ليس عبرانى قال
الكرامانى وهونكس وور خلافا لى انتهى وانما هوسر باقى التوراة عبرانية بكم العين قال الحافظ
وانما وصفت بكتابة الانجيل دون حفظه لان حفظ التوراة والانجيل لم يكن متيسرا لكثير حفظ القرآن
الذى خصت به هذه الامة فلها جافى صفتها انجيلها فى صدورها انتهى (وكان شيخا كثيرا قد عي
فقالته خديجة أى ابن عم) نداء على حقيقته ووقع فى مسلم أى عم قال الحافظ وهو هو لانه وان صح
بجواز اراودة التوراة لكان الفصل تعدد وعجزها متحذلا يحمل على انها قالت ذلك من تين فتنسب
النجلى على الحقيقة وانما يجوز ان ذلك فى العبرانى والعرفى لا يمكن كلام الراوى فى وصف ورقة انتهى وفى
الدرج وعندي انها قالت ابن عم على حذف حرف النداء فتعقبت ابن باى انتهى (اسمع) هجرة
وصل (من ابن أخيك) تعنى النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقه هو عبد العزى هو الاخ
للاب الرابع للصطفى وهو عبد مناف كالتها قال من ابن أخى جلدك فهو جاز بالحذف قال الحافظ أو
لان والده عبد الله فى عهد النسب الى قصى الذى يجتمعان فيه ورافع كان من هذه الحبيبة فى درجة
أخوته أو ما على سبيل التوقير لانه قال وفيه ارشاد الى أن صاحب الحاجة يقدم بين يديه من يعرف
بقدره ممن يكون أقرب منه الى المسؤول وذلك مستغل من قولها وأنت أن تأمل لسان كلامه وذلك
أبلغ فى التعظيم (وقال ورقة ابن أخى) بالنسب صنادى مضاف (ما ذارتى) قال الحافظ فيه حذف دل
عليه السياق ووصى به فى دلائل أى نعم سند حسن لفظا تسمر ورقة ابن عمها خاتمة ما الذى رأى
فقال ما ذارتى (فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى) وفى يده الوصى خبر ما رأى فى غمنا مضاف مقدر (فقال
ورقة هذا) أى الملك الذى ذكر عليه السلام نزل من منزلة القريب لقرب ذكره كفى الفتح (التاموس)
بنون وسن من هملته وهو صاحب السر كجزء به البخارى فى أحاديث الانبياء أى مطلقا عند المجهور وهو
الصحيح خلافا لمن زعم ان صاحب السر الشريقاله الحاموس وقال ابن دريد هو صاحب السر الوصى والمراد
جبريل وأهل الكتاب سمونه التاموس الا كبر (الذى أنزل) بالبناء المفعول فى التعبير والتفسير
وفى يده الوصى نزل الله لكس منى أنزل الله (على موسى) لم يقل عيسى مع انه كان نصرا انما تحقيقا
لرسالة الان نزل جبريل على موسى متفق عليه بين أهل الكتابين بخلاف عيسى فكثير من اليهود
نكر نبوته أولا شمائل كتابه موسى على أكثر الاحكام كتاب بيننا بخلاف الانجيل فأما لوموا عطا
أولان النصارى يتبعون أحكام التوراة ويرجعون الى اقال الحافظ أولان موسى بعث الناقمة على
فرعون وأبناصه بخلاف عيسى وكذلك وقعت الناقمة على يده صلى الله عليه وسلم لفرعون هذه الامة
ومن معه يدرى قالوا ما ملجأ به السهل من أن ورقة كان على اعتقاد النصارى فى عدم نبوة عيسى
ودعواهم انه أحد الانبياء فهو محال محال لا يرجع عليه حق ورقة أو أنها همل من لم يدخل فى التبديل أو
أخذ عن لم يسئل على انه قد ورد عند الزبير بن بكار لفظ عيسى ولا يصح نعم لى نعم فى الدلائل بسند
حسن أن خديجة أتت ابن عمها ورقة فأخبرته الخبر فقال ان كنت صدقتى انه لى ابيه تاموس عيسى
الذى لا يعلمه بنو اسرائيل أبناهم فعلى هذا كان ورقة يقول فارق تاموس موسى فعند اخبار خديجة
له بالقصة قال لى تاموس عيسى محبت ما هو فيمن النصرانية عند اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

وجهي الذي خلقه

وصوره وشي سعه
وبصره بارك الله أحسن
الحائزين وكان يقول
اللهم اغفر لي ذنبي كله
دفعوه له وأخوه
وعلايته وسره وكان
يقول اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهي واسرائ
في أمري وما أنت أعلم به
منى اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطيئتي وعمدي
وكل ذلك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما
أخرت وما أسررت وما
أعلنت أنت إلهي لا اله
إلا أنت وكان يقول اللهم
اجعل في قلبي نوراً وفي
شعري نوراً وفي بصري
نوراً وفي سمعي نوراً وفي
شملي نوراً وفي أمتي نوراً
وفي خلقي نوراً وفي نوحي
وفي نوحي نوراً واجعل لي نوراً
وأمر بالاجتهاد في الدماء
في السجود وقال أنه غفر
أن يستجاب له وهو هل
هذا أمر بأن يكثر الدعاء
في السجود أو أمر بأن
الداعي إذا دعا في محل
فليكن في السجود وفرقه
بين الآخرين وأحسن ما
يحمل عليه المحدث أن
الدعاء نوحان دعاء شاة
ودعاء مسألة والتي صلى
الله عليه وسلم كان يكثر
في سجوده من التوسيع
والدعاء التي أمر به في
السجود ستاول النوعين

قاله ياموس موسى والكل صحيح انتهى (باليثني) أي كونه (فيما) أي مدة النبوة أو الدعوة (جسداً)
بفتح الجيم والمعجمة شايها انصب وهو المشهور في الصحيحين خبراً كون المقدرة كذا أعبره الخطأ إلى
والمازى وابن الهنوزي على رأي الكوفي في نحو اتهم وأخبر الحكم وضعف أن كان لا تستمر إلا إذا كان
في الكلام لفظاً يقتضيه نحو أن خبر أخيراً على الحال من الضمير المستكن في خبر ليت وهو قهراً
كان فيها حاشية قهراً والقوة بالغ في نكره ورجحه ياض ثم التوى وعزاً في تحقيق قال السهيلي
والعامل في الحال ما يتعلق به الخبر من معنى الاستقرار أو على أن ليت تنصب الخبر أن قوله
باليثني أيام الصبار واجماعه وقال ابن بري بقوله محذوف والتقدير باليثني جعلت ورواه الأصمعي في
البتاري وأبن ما دان في مسلم بالرفع خبر ليت قال ابن بري المشهور عند أهل اللغة المحدث جذع
يسكون العين قال السيوطي هو رخص مشهور عندهم يقولون بآلتي فيما جذع * أخسبها وأضع
(أيثني) كون حيها ينجر جث قومك هكذا هو في التعبير لفظاً حين وفيه الوسي أبقدها باستعمال
أدق المستعمل لأنه مائة من أوزان الماضي لتحقق وقوعه كقولهم وأنتهم يوم الحسم وأدقني الأرقال
الحافظ فيه دليل على جواز غني المستعمل إذا كان في خبر لا نوقفه على أن يعود شايها وهو مستعمل عادة
ويظهر لي أن التمني ليس على ما به بل المراد التنبيه على صحة ما أخبر به والتوبة بقوة تصدق فيما يحى
به انتهى وقيل هو تحسر لثقة معدم عود السباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أو * بفتح الزا
(غفر) بشدال المعجمة وحقيقه قسم لقوله (هم) جمع خرج قاله ابن مالك وأصله مخرج جون لي
حذفت اللام تحقيقاً ونون الجمع للاضافة قال ياء التكلم فصار أو مخرج جوى اجتمعت الواو والياء
وسبقت الواو الساكنة فقلت ما يتم أدعت في ياء الملة تكلم وقلت الضمة كسر فلناسبة الياء المعجمة
للاستفهام ولم يقل أو مخرجي مع أن الأصل أن يجاء بالمعجمة بعد العاطف نحو فإن تذهبون لاختصاص
المعجمة بتدعيمها على العاطف تنبيهاً على أصالتها نحو أو لم يسيروا ههنا مذهب سيديوه والمجهور وقال
الزحزحري وجاعة المعجمة في محلها الأصلي والعطف على جملة مقدومة بينها وبين العاطف والتقدير
أما عادي هم ومخرجي هم وإذا دعت الحاجة لثل هذا التقدير فلا ستكر وعطف مع أنه انشأ على قول
ورقة حين يخرجك قومك وهو خبر لأن الأصح كقول المصنف حوازه عند النحويين وأما منعه
البيانون فاحتاجوا التقدير المذكور فالترتيب سائق عند الجميع وأما كونه عطف جملة على جملة والتكلم
مخفف فساد معروف في القرآن والكلام الفصيح وإذا بنى إبراهيم به بكلمات فاعلم أن قال في جاعك
للناس أما قال ومن ذريتي ثم الاستفهام: كاري لأنه استبعد صلى الله عليه وسلم أن يجمع من الوطن
لا سيما حرم الله وولد أبيه اسمعيل من غير سبب يقتضيه فإنه كان جامعاً لألوان الحسن المتقضية
لا كرموا نواله منهم مقولة الروح من الجسد يؤخذ منه كقول السهيلي أن مقارنة الوطن على النفس
شد يحد لأظهاره إلا أن حاج ذلك بخلاف ما سمع من ورقة من أيدهم وتكذيبهم ففي مرسل عبيد بن
عمران ورقة قال له اتكذبوا تؤذونهم ولتلقا تنسبها السكت (فقال ورقة نعم لمأت رجل قط) بفتح
الغاف وشدة الطاء مضمومة في أفصح اللغات ظرف لاستقرار الماضي فتخفف بالفتح (ما) والكتبه جني
في التعبير كبد الوحي مثل ما (جسسته الاعودي) وفي التسمي الأودى فذكر ورقة أن عليه ذلك بحسب فهم
بالاتصال عن ما فهم ولا يعلم من الكتب أنهم لا يحسبون أنه يلزم فلهذا نبذتهم فتشاهدوا وفيه
دليل على أنه يلزم الجيب إقامة الدليل على جوابه إذا اقتضاه المقام (وإن يدركي) بالجرم بأن الشرطية
(يومك) فاعل يدرك أي يوم انتشار نبوتك زاد في التفسير حياً (أصرك) بالجرم جواب الشرط
(بصرا) بالتصريح المصنوع وهو وصفه بقوله (مؤزدا) بضم الميم وفتح الزاي المستندة آخره

والاستجابة أيضا ثوبان
استجابة دعاء الطالب
باعطائه سؤاله واستجابة
دعائه التي بالثواب بكل
واحد من النوعين فسر
قوله تعالى أعجب دعوة
الداع إذا دعان والاصح
أنه نعم التوهم
(فصل) وقد اختلف
الناس في القيام والسجود
أيها أفضل فربحت
طائفة القيام لوجوه
أحد هان ذكره أفضل
الإذكار فكان ركنه
أفضل الأركان والثاني
قوله تعالى قم لله
فأنت الثالث قوله عليه
السلام أفضل الصلاة
حلول القنوت وقالت
طائفة السجود أفضل
واحتج بقوله صلى
الله عليه وسلم أقر بما
يكون العبد من ربه
وهو ساجد ومحدث
معدن بن أبي طلحة
قال لقيت نوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت حدثني
بحديث عمي الله أن
يقضي به فقال عليك
بالسجود فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد
سجد لله سجدة أرفع
الله به ساجدة وخطا
همنها خطية قال
معدن ثم لقيت أبا
البرداء فقال لي

وأهمهم وزن الأثر في قولنا بيلغا وانكار القدر المسمى لغة ردية قول الجوهري أثر فلانا
عائته والعامية تقولوا زينة وقال أبو شامة يحتمل أنه من الأزاراشارة إلى تسميته في نصرة قال
الاحتل قوم إذا صاروا شادوا ما زهم * البت وفي رواية ابن اسحق من مرسل عبيد بن عمران
أثر ذلك اليوم قال السهلي والقياس رواية الصبيح لأن ورقة سابق بالوجود أو سابق هو الذي
يذكر كمن أنى بعده كخاء أشقى الناس من أدركته الساعة وهو حي قال الولد وإيمان اسحق وجهان
المعنى أن أذلك اليوم فسمى روايته أذكر الكوفي التوهم لا تدركه إلا البصائر أي لا تراه على أحد القولين
انتهى (ثم لم ينشب) بفتح التحتية والمعجمة أي لم يلبث (ورقة) بالرفع فاعل ينشب (أن توفي)
بفتح الحزنة وخفة التوهم بل اشتغال من ردة أي لم تسأخ وقائه ونحوه بز أن محله هو محله مقلد أي عن
الوفاة أو نصب نزع الحافض لا يلتفت إليه إلا لأول شاذ أو الثاني مقصود على السماع فلا يخرج عليه
كلام الفصحا قال المحافظ وأصل التشوب التعلق أي لم يتعلق بشي من الأمور حتى مات وهذا يخالف
ما في سائر ما اسحق أن ورقة كان ير بيل وهو يغيب ذلك يقضي تأخيرها إلى زمن الدعوة ودخول
بعض الناس في الإسلام فإن تمكنا بالترجيع في الصبيح أصح وأن لم تكن الجمع أمكن أن الواو
في وقت الوحي ليست للترتيب ولعل الراوي لم يحفظ لوردة تذكر بعد ذلك في أمر من الأمور فعمل هذه
القصة انتهاء أمرها النسبة إلى علمه لال ماهو الواقع انتهى وأما تمدد في الأصابع أو قوله أن توفي
بأن معناه قبل اشتداد الإسلام والأمر بالجهاد انتهى وقد أخرج المجس من ورقة في السنة الثامنة
النبوة وقيل الرابع ما قول الواو أدى أنه قتل بيلادهم وحذام بعد الهجرة فعلق بين فاته دفن عكة كما
نقله البلاذري وغيره (وقر الوحي) أي احتسب جبريل عنه بعد أن بلغ النبوة (فترة) سيذكر المصنف
قدها (حتى خزن) بكسر الخاء (النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا) خزن مع عياض بأن هذا قول حمزة
وخالفه السويطي والمصنف تبعه المحافظ وقالوا هو شي خزانة زهرية خزانة غدا) بفتح معجمة من الذهاب
وعنه مله من الغدوه وهو الذهاب بمرعة (منه) أي الخزن (مراد كي يردى) يسقط (من رؤس شواهد
الجمال) أي طولها لجمع شافق وهو العالي المذبح وعند ابن سعد من حديث ابن عباس مكث أبا ما
بعد مجي الوحي لا يرى جبريل خزن خزانة يدناحي كان يغده إلى بئر فزوا إلى خزانة أخرى يردي أن يلقى
نفسه (فكلما أوفى) بفتح الحزنة والقانون سكون الواو أشهر (بذروة) بكسر الهمزة والمعجمة وفتح
أعلى (جبل لسكنى يلقى نفسه) اشتغال أن تكون الفترة لا ترأسب منه ففني أن تكون عقوبه من ربه
ففعول ذلك بنفسه لم يرد بعد شرحه انتهى عنه فيعرض به أولا أخرجه من تكذيب من بلغه كقول
تعالى فقلنا يا معن نفسك الآية ذكره ما عياض وقول المصنف أخرجه من على ما فاته من بشاره ورقة ولم
يخاطب عن الله بأنه رسول الله ومبعوث إلى عباد الله من في مرسل عبيد بن عمران عرسا بن اسحق أنه قاله
أنت رسول الله وأنا جبريل بعد الخط وقبل أن يأتي إلى خديجة (بدي) أي جبريل بل قال لا محمد أنزل
رسول الله حقا) وفي حديث ابن عباس عند ابن سعد في حديثها هو عاصد لبعض تلك الجبال أن سمع صوفا
فوقف فزعاهم ورفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض مترعا يقول يا محمد أنت رسول الله
حقا وأنا جبريل (في سكن ذلك ساعة) يعني فهم رسا كنقويحو وتسهل لها فشن معجزة أي اضطراب
قلبه (وتقر) بفتح الفوقية والقاف (نفسه) والعطف تفسير (فخرج) فإذا طال على فترة الوحي
عند المثل ذلك فإذا أوفى بذروته وجبريل يدي في روي وإيمان في الموضع يدل تبدي (له جبريل) فقلنا
ممثل ذلك) يا محمد أنت رسول الله حقاً وهذا السلاخ ليس بضعف كما يدعي عياض متمسكاً بما
يسنده لأن علم أسانيدنا يتضح في محله بل الغالب على الظن أنه بلغه من الثقات لأنه يقع ثم أن معناه

مثل ذلك وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبع من كعب الاسلمي
 وقد سألهم ارفقته في
 الجنة أعني على نفسك
 بكثرة السجود وأول
 سورة أنزلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 سورة اقرأ على الأصح
 وختمها بقوله واسجد
 واقترب وبأن السجود
 لله يقع من الخلق فكلها
 علوها وسفلها وبأن
 الساجد أذل ما يكون
 وأخضع له وذلك لأشرف
 حالات العبد فلذا كان
 أقرب ما يكون من ربه
 في هذه الحالة وبأن
 السجود هو سر العبودية
 فإن العبودية هي الذل
 والمخضوع يقال طريقه
 معبد أي ذلته لا أقدم
 ووطئه وأذل ما يكون
 العبد أو أخضع إذا كان
 ساجدا وقالت طائفة
 طول القيام بالليل أفضل
 وكثره الركوع والسجود
 بالنهار أفضل وأدعى
 هذه الطائفة بأن صلاة
 الليل قد خصت باسم
 القيام لقوله تعالى قم
 الليل وقوله صلى الله
 عليه وسلم من قام رمضان
 إيمانا واحتسابا وغدا
 قال قيام الليل ولا يقال
 قيام النهار قالوا وهذا
 كان هدي النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه ما رآه

ينفر به عن الزمري لآية عليه وسلم من يذعنما يقول في رواه بن سعد من حديث ابن عباس
 بنحوه وفي بعض النسخ الستة مائة وثاني رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني قال جاورت
 بصرام شهر أقد رحيت جابر الأتي إلى قوله ولم تكن الرجفة وهي خطأ محض لشكر وها مع الأتي
 وقصر عز وهناني إذ وضع يدهما على كتفي خيخا والترمذي والنسائي والذبي في النسخ الصحيحة المروية
 تفاهوما إلى لانهما لا يتعترض شيئا من هذا إنما كتب على الأتي وأيضاً لما نسب ذكره في لانهما
 هنا تكلم على بعض حديث البخاري فقال (وقد تكلم العلماء في معنى قوله عليه السلام لم يزدني
 قد خشيته على) لأن ظاهره مشكل لاقتضائه الشك في أن ما أتاه من الله ولا يجوز بعهامه صلى الله عليه
 وسلم فهو محتاج لتكلم في معناه فاختاره غيره على أبي عشر قوله (فذهب) الإمام الحافظ الثبت أبو
 بكر أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن العباس (الداملي) الجرجاني قال الحاكم كان واحد عصره وشيخ
 الحديث أبو القها هو أحفظهم رياسته ومعه وسخا على أسناده ونقد يلبدا العجوة مات في رجب سنة
 إحدى وسبعين وثلاثمائة (أبي) حله على ظاهره ولا ضير في مجواز (أن هذا الحشية كانت منه قبل أن
 يحصل له العلم الضروري بأن الذي جاءه ملك من عند الله) بأما بعد وصوله فلا (وكان أشق) بالنصب
 خير (شي عليه) والاسم (أن يقال) أي قولهم (عني مجنون) فكان يكره ذلك في نفسه وان لم يقل عليه
 حينئذ فأنهم ألقوا له بعد دعائهم إلى الإيمان بتغير الناس عنه وأعلم بتورأودعه الله في قلبه أنه يقال
 عليه وحاصل هذا القول بالخصه الحافظ بقوله وألم أنه خشي المجنون وأن يكون ما جاءه من جنس
 الكهانة طامع صوابه في عدة طرق وأعلمه أبو بكر بن العربي وحق له أن يظن لكن حله الاسماعيلي على
 ذلك انتهى قال السهلي ولم ير الاسماعيلي أن هذا محال في مرد الألامان العلم الضروري لا يحصل دفعة
 واحد فغيره يمتثل بالبدن من الشعر تسمع أوله فلا تدرى أنظم هو أم تشر فاذا الشعر الانشاد علمت
 قطعاه قصد به الشعر كذلك السحر الوحي واقرنت به القرآن المقصية للعلم القطعي وقد أتى الله
 عليه بهذا العلم فقال آمن الرسول إلى قوله ورسله (وقيل إن خشيته كانت من قومه من يقتلوه) وإن كان
 عالما بأن ما جاءه من ربه (ولا غرو) بغير معجزة متفوتة فأنه لا يعجب في خشيته ذلك وإن كان
 سيد أهل اليقين لأن ذلك مما يرجع للطبع فإنه بشر يخشى من القتل والأذية كخشي البشر ثم يهون
 عليه الضرب ذات الله كل خشيته ويحب إلى قلبه كل شجاعه وقوة قاله في الرض ثالثها خشي الموت من
 شدته الرض رابعها تعبيرهم بأما قال الحافظ وهذا أن أولى الأقوال بالصواب وأسلمها من الارتباب
 وما عداها ما عترض خامسها خشي المرض وبه جزم ابن أبي جرة سادسها ما بها العجز عن رؤية
 الملك من الرعب ثامنها مفارقة الوطن تاسعها عدم الصبر على أي قوم معاشرة هاتكديهم إما عادي
 عشرها قومة هذا الأمر وجل أعياها النبوة فترهق نفسه أو يتخاف قلبه شدة ما فيه أولاه عند لقاء الملك
 ثاني عشر حاله هاجس قال الحافظ وهو باطل لأنه لا يستقر وهذا استقر وحصل به المراجع وأما
 قول بعض هذا أول ما رأى التباشير في النوم اليعقوبية توسع الصوت قبل لقاء الملك وتحقق رسالته
 أما بعد أن جاءه بالرسالة فلا يجوز عليه الشك تضعفه النووي بأنه خلاف نص الحديث بأن هذا بعد
 الغضو آتياه أفرأ أو أجاب العيني بأن مراده اخبارها بما حصل له لانه خاف حال الاخبار فلا يكون ضيقا
 (وقوله) ما أتاه رأى أي إلى أي فلا أقرأ (الكتب) فانما لا استنهامه فيولوجوا بالباطل في الخبر وإن جوزه
 الانكسار فهو شاذ الباقية قلنا كيد النبي أي ما أحسن القرآن مقال السهلي فاما قال ذلك فلا تأويل
 له أفرأ باسم ربك أي لا وقت ولا مفر قتل لكن يجوز ذلك وإنعائه فهو يعلمك كأنه قيل وكثير
 علق الدم ومعه عز الشيطان منك في الصغير بعد ما خلقه فيك كخلق في كل إنسان فلا يتان

الليل على أحد عشرة
ركعة أو ثلاث عشرة
ركعة وكان يصلي الركعة
في بعض الليالي بالبقرة
وآل عمران والنساء أما
بالماء فله يحفظ عنه شيء
من ذلك بل كان يخفف
السنن وقال شيءنا
الصواب أنهما سواء
والقيام أفضل بذكره
وهو القراءة السجود
أفضل بهيئته فيهما
السجود أفضل من
هياه القيام وذكر القيام
أفضل من ذكر السجود
وهكذا كان هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فانه كان إذا لم القيام
أطال الركوع والسجود
كما فعل في صلاة الكسوف
وفي صلاة الليل وكان إذا
خفف القيام خفف
الركوع والسجود
وكذلك كان يفعل في
الغرض كما قاله البراء بن
عازب كان قيامه مود كوعه
وسجوده واعتداله قريباً
من السجود والله أعلم
(فصل) ثم كان صلى
الله عليه وسلم يرفع رأسه
مكبراً غير رافع يده
ورفقه منه رأسه قبل يده
ثم يجلس مقترشاً يقرش
وجهه اليسرى ويجلس
عليها وينصب اليمنى
وذكر النسائي عن ابن
عمر قال من سنة الصلاة
إن ينصب القدم اليمنى

المقدسات لحمد صلى الله عليه وسلم الإحسان لأمته وهما الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم
كانت أمة أمية فلا يكتب صاوا أهل كتابه أصحاب علم تعلموا القرآن بالقلم وتعلمه نبيهم تلقيناً من
جبريل عليه السلام (وقال القاضي عياض وغيره إنما ابتدئ عليه السلام بالرقباً لتلايته جهالة الملك
ويأتي مخرج النبوة بغفة فلا تحتلمها قوى البشر فيدري أو أنزل حصال النبوة بتأشير الكرامة) من
المراقى الصادقة الصالحة الدالة على ما يقول إليه أمره وقد روى ابن اسحق في مرسل عبيد بن عمر جاني
جبريل وأما تأمير بنمط من ديار فقه كتاب فكان أقرأ قلت ما أقرأ فتفتي حتى ظننت أنه الموت وذكر أنه
فعل به ذلك ثلاث مرات وهو يقول ما أقرأ أما أقول ذلك لا اقتداسه ان يهودي يمثل ما صنع فقال أقرأ
باسم ربك أني قوله ما لم يعلم فقرأتهم أنصرف عني وهبت من نومي فكانت كما كتبت في قلبي كما فذكر
التحديث وذكر السهلي عن بعض المفسرين أن الإشارة في قوله تعالى ذلك الكتاب الذي جامع جبريل
حينئذ (انتهى) واعترض على المصنف بأن الأولى تقديم هذا على قوله تكلم العلماء وروى خنابان
الغرض منه بيان ما هوهم خلاف المراد فكل الاعتناء بديانته أهم (فان قلت فلم كره قوله ما أتأري
ثلاثاً فاجاب) الأولى حذف الفاء كافي القنع (أو شامة) الامام المحافظ العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن
اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم العسقي الشافعي المقرئ النحوي المتوفى قاسم عشره رمضان
سنة خمس وستين وستمات بموت سنة ثمان وخمسة مائة (كافي فتح الباري) بأن ذلك حكمته
(بأن يحمل قوله أو لأصلي الامتناع وثاب على الأخبار بالنفي المحض وثالثه على الاستفهام) بدليل
روايتي كيف أقرأ وماذا أقرأ أكثر فهو حجة للاخفش في جواز دخول الداء في الخبر المذهب وبغيره بعض
الشراح ومرة حكمته تكرار أقرأ (والحكمية في الغناء ثلاثاً لشغفه عن الالتفات لشيء آخر وظاهره الشدة
والجد والامر) وأن يأخذ الكتاب بقوة (تنبها على مثل القول) القرآن (الذي سيأتي اليه) فانه لما فيه
من التكاليف شغل على المسكين سيما النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يحملها ويحملها أمة قاله
البيضاوي (وقيل أبعاد الفتن التخيل والوسوسة) الذين نكثوا عليه الصلاة والسلام قبل كافي رواية
يونس عن ابن اسحق بسنده إلى أبي عيسى عن عمرو بن شرحبيل انه صلى الله عليه وسلم قال لم تحمداً في إذا
خلوت وحدي سمعت نداً وقد خشيت والله أن يكون لهذا أمر قالتم معاذ الله ما كان الله له فعل بل ذلك
انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث (انما ما ليس من صفات الاجسام فلما وقع ذلك)
القط ثلاثاً (بحسبه علم أنه من أمر الله) فاطمان وقيل القطعة الأولى للتخل عن الدنيا والثانية لما
يوشى اليها الثالثة لما استوفى قبل إشارة إلى الشدائد الثلاث التي وقعت له وهي الحصر في الشعب
وخروجه على المعجزة وما وقع له يوم أحد وفي الاسالات الثلاث إشارة إلى حصول الفرج والتسيرة له
عنيت الثلاث أو في الدنيا والبرزخ والآخر وقيل بالبالغة في التنبه فقيه انه ينبغي للعلم الاحتياط في
تنبيه المتعلم وأمره بإحضار قلبه (فان قلبي عن ابن عمر صلى الله عليه وسلم ان جبريل ملك
من عند الله وليس من الجن) وبم عرف انه حق لا باطل (فالجوابين وجهين أحدهما) يجوز
(ان الله تعالى أنهر على جبريل عليه السلام معجزات عرفها) ولم تذكر لها عملاً لا يجزئها
عقولنا ولا يتعلق لنا بها غرض (كما أنه - والله تعالى على يدي محمد صلى الله عليه وسلم معجزات
عرف قلبها) وعلى هذا اقتصر في الكوكب ومجدة القاردي (وثانها ان الله خلق في محمد صلى الله
عليه وسلم علماً ضرورياً ان جبريل من عند الله لا يجزئ ولا شيء ملان) عطف بيان بالحققة على
ما ذكر المحقق أن من كان كافر اسماً شيطاناً أو لا هو حتى أو بالذات على ما في المقاصد أن النالك
صلى الجن عنصر المروا على الشياطين عنصر النار) كأن الله تعالى خلق في جبريل علماً ضرورياً

واسمها بياضها

القبلة والمجلس على
اليسرى ولم يحفظ عنه
صلى الله عليه وسلم في
هذا الموضع جلسة غير
هذه وكان يضع يده
على فخذه ويجعل رقبته
على فخذه وطرف يده
على ركبته وبضرب
من أصابعه وحلق حلقة
ثم رفع أصبعه يدعو بها
ويحرق كها كذا قالوا بل
ابن حجر عنه وأما
حديث أبي داود عن
عبد الله بن الزبير أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان يشير بأصبعه إذا دعا
ولا يحرق كها فلهذا زيادة
في صحته وانظر وقد ذكر
مسلم الحديث بملوه في
جميعه عنه ولم يذكر
هذه الزيادة بل قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قعد في الصلاة
جعل قدمه اليسرى بين
فخذيه وساقه وفرض قدمه
اليسرى ووضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على
فخذ اليمنى وأشار
بأصبعه وأضاف ليس في
حديث أبي داود عنه
أن هذا كان في الصلاة
وأما لو كان في الصلاة
لكان تأنيلاً وحديث
أبى بن حجر مشتملاً
وهو مقدم وهو حديث
مصحح ذكره أبو جهم في

باب الاستسكان معه هو الله تعالى وإن المرسل له وقد تعالى لا غيره) ولعل اتفاني أوفى (وقول ورقة
بالبقي فيها جذع الضمير النبوة) أي هذا النبوة عز المحامدة والنعني أو الدولة واستشكل هذا
النداء بأن لا منادى ثم يطلب فيه بياضه بأن يستحرف ويرقى النداء لا يدخل على فعل أبو البقاء
والأكثر المنادى محذوف أي راجع: موضع ما بن مالك بأن قائل لي قد يكون وحده فلا يكون معه
منادى كقوله رجم بالبقي مت وأجيب بأنه يجوز أن يحذر من نفسه نفساً يخاطبها كان رجم قالت
بأنفسه ليعني فكذلك يغدر هنا وضعف ابن مالك شعوى الحذف أيضاً به أنما يجوز إذا كان الموضع الذي
أدعى فيه حذفه مستعملاً فيه بثبوته كحذف المنادى قبل أمر نحو ألا يا أسجدوا في قراءة الكسائي أي
يا قوم أو دعاهم نحو ألا يا سلمى أي ألا يا دار حسن حذف المنادى قبلها التثنية بثبوته نحو يا يحيى خذ
الكتاب يا موسى ادع لنا ربك بخلاف ليت فلم يسمعه العرب بآتياء قبلها فادعاه حذفه باطل ورده
النعني بأنه لا لازمة بين جواز الحذف وبين ثبوت استعماله قلت وهو ردلين والذي اختاره ابن مالك
أن يهذف الجذر والتثنية يمثل الاتي ألا ليت شعري هو الواو جيء فيه جذاً بقوله (أي ليتني كنت شاعراً عند
ظهور راحتي) أي البقي في نصرته أو حمايتها) بنصرتك وجمالك وفي مرسل عبد بن حمزة أن أدركت
ذلك اليوم لأصبرن الله نصره أعلمه (وأصل الجذع) قال ابن سيده مقرن جذعان وجذاع الكسر
والضم وأجذاع قال الأزهري ويسمى الهرجة لا تشابهاً لهم (من أسنان الدواب) واستعير
للإنسان ومعناه على التشبيه حيث أطلق الجذع الذي هو الحبروان المنتهي إلى القوة أو راحته الشاب
الذي فيه قوة الرجل وتمكن من الأمور (وهو ما كان منها شاقياً) قال ابن سيده قيل الجذع من
المعز فإذا خل في السنة الثالثة يموت من الابل فوق الحق وقيل منها الأربع ومن الخيل السنتين ومن الغنم
لست وقيل معناها ليتني أدركت أمرك فأكون أول من يقوم بنصرتك الجذع الذي هو أول الأسنان
قال صاحب المطالع والقول الأواب (ابن) (وأخرج البيهقي من طريق العلان جارية) يحيم ورواه قتيبة
(البقي) صحابي كافي الأصابع وغيره. لكن الراوي هذا التماسه وحفيدة الذي عند البيهقي من طريق
ابن اسحق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان العلان جارية اتعتني وكان واعية أي العلم
فقط على المصنف اسمه واسم أمه كنية جده المسحى بالعلان أو في باسمه وليس هو الراي لأن ابن
اسحق ليس تابعاً لبل من صفاء الخامسة وقد قال حديثي فأما الراوي حفيدة العلان وهو عبد الملك (عن
بعض أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الله كرامته وأبداه) عطف تفسير (بالنبوة كان
لا يمر بحجر ولا شجر الأسلم عليه وسع منه) ذكره لا ملازم من السلام أن سمعوه وكان ابتداء ذلك قبل
النبوة بسنتين على ما روى ابن الجوزي عن ابن عباس قال أقام صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة
سنة سبعمائة من الضمير والنور ويسمى الضمير عثمان وسنين نوحى إليه قال الخ زهون هذا نصح يحمل
على سنتين قبل النبوة فيما كان يراه من تبشيرها وثلاث سنين بعدها قبل إظهاره وهو عشرين سنين
معلن بالدعوة بمكة انتهى وهو محل مناقب قوله ثمانية الأهم الآن يقال الحق سنين من ابتداء الفجر
بما قبله العلم بظهور الدعوة وقبها كل الظهور (فيلتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن
يمين وعن شماله فلا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحية بشجرة النبوة) التي لم تكن معروفة
قبلها إلا ما رواه أعلامه مسبوحي البعير السالة تقول (السلام عليكم يا رسول الله الحديث) وأفاد
المصنف فيما يأتي استمرار السلام بعد النبوة قال السهيلي الأظهر أنها نطقاً بذلك حقيقة وليست
الحياة والعلم والإرادة شرطاً له لا صوت وهو عرض عند الأكر لا جسم كزعم الظالم وإن قدر
الكلام صفة فأنه بنفس الشجر والحجر فلا يمنع شرط الحياة والعلم الكلام فيكونان مؤمنين به

تجسسه ثم يقول الله
اغفر لي وارحمني واجبرني
واهدني وارزقني هكذا
ذكره ابن عباس رضي الله
عنهما صلى الله عليه
وعلم رذ كحذيفة انه
كان يقول يا اغفر لي
زيبا اغفر لي وكان هدبه
صلى الله عليه وسلم اطالة
هذا الركن بقدر السجود
وهكذا الثابت عنه
في جميع الاحاديث وفي
الصحيح عن انس
رضي الله عنه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقعد بين السجدين
حتى يقول قد اوهم
وهذا السنن كلها اكثر
الناس من بعد اقرض
عصر الصحابة ولهذا اقال
ثابت وكان انس يصنع
شيلا ارا كما تصنعونه
يمكث بين السجدين
تحتي تقول قد نسي او قد
اوهم واما من حكم السنة
ولم ياتت الى ما خلفها
قائه لا يعاجبا خالف
هذا المحدثي

(فصل) ثم كان صلى الله
عليه وسلم يهنئ على
صديق قديم كعبه
معه مداعلي فخذبه كما
ذكر عنه وائل وابو هريرة
ولا يستبد على الارض
بيديه وقد ذكر عنه
مالك بن الحويرث انه كان
لا يهنئ حتى يستوي
خالبيا وهذا هو الذي

ويحتمل انهم ضاف في الحقيقة الى ملائكة يسكنون تلك الاماكن فهو مجاز كاسا القبر يتوفى كلها
علم على التوبة لكن لا يسمى مع جزالة الماتحدي به الخلق فعجزوا عن معارضته انتهت ملخصا (وعن
جابر) عن عبد الله الاصمري الخزرجي الصحابي بن الصفي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جاورتهم) اتممت فهو الفرق بينه وبين الاعتكاف انه لا يكون الا داخل المسجد وجوارقه
يكون خارجه ان عند البر وغيره والذلم سمعته كذا قالان حرا ليس من المسجد (شهر) في مدة
الفرقة غير الشهر الذي نزل عليه فيه جبريل بسورة اقرأني مرسل عبيد بن عمر عند النبي انه كان
يحاوري كل سنة شهر او هو رمضان فلاحج في الحديث على ان اول ما نزل المندثر (فلما قضيت
جوارقي) بكسر الجيم وخفة الواو أي يحاوري (هبطت) وفي مسلم نزلت فاستبنت بطن الوادي أي
صرت في بطنه فتوديت فخطرت عن عيني فلم ادرى ما نظرت عن شمالي فلم ادرى ما نظرت خلفي فلم ادرى
فرفعت رأسي فرأيت شيئا هو جبريل كما قال في بدء الوحي والتفسير فرفعت بصري فاذا الملك الذي
جاءني بمرآة على كرمي بين السماء والارض وهو معني رواه التفسير ايضا وهو جالس على
عرش بين السماء والارض (قال أثبت له) وفي بدء الوحي فرعبت فقال الحافظ فدل على بقية بقيت
معهم من الفرع الاول ثم زالت التدرج (فأبت خديجة فقلت دثر وفي دثروني) مرتين هكذا في
الاصح من في التفسير وفي البخاري في بدء الوحي زملاوني والاولى لا اتفاقا معا عليه ولانه كما
قال الرزكني أنسب نزول المندثر (وصوابي ما باردا) أي عن جيت بدني على ظاهره (فزلت)
انسانه واعلامه عظيم قدره وطلقة (بأثبات المندثر) يشابهه قاله الجمهور وعن عكرمة بالنسبة واعاها
(ثم) من مضجعت اوهو مجاز أي قدم مقام تصحيح (فأنذر) خذرون العذاب لمن يؤمن بك وحذف
المفعول تقيمه ما وفيه انه أمر بالانذار عقب نزول الوحي للآيتين بفاء التعقيب واقتصر على الانذار
وان كان بشيرا ونذيرا ان التبشير انما يكون لمن دخل في الاسلام ولم يكن حيث شئت من دخل فيه (وربك
فكبر) عظمه ووزنه عما لا يليق به وقيل المراد بكبر الضلوة واعترض (الآية) آل الحسن دليل
رواية بدء الوحي فانزل الله تعالى يا أيها المندثر قم فأنزلني قوله والرحم فاهجر يعني ورايت فظهر من
النجاسة أو قصرها وظهر نفسك من كل نقص أي اجتنب النجاسة والرحم فاهجر الرحلة العذاب
وفسر في الحديث بالاول وان لاهما سبب العذاب وقيل الشرك وقيل الظلم وكلها أفراد فالمراد ما نافي
التوحيد وول الى العذاب (ذلك قبل ان تقرر الصلاة) التي هي ركعتان بالغة ور كتمان بالعنى
لها الحاجة للتبعية عليها واما المحسن فمتأثر عن ذلك لكونها ليل الاسراء (رواه البخاري) في
التفسير والاضرب وبدء الوحي (ومسلم) في التفسير (والترمذي والنسائي) وليكن جواره عليه الصلاة
والسلام لطلب النبوة لانه لو لم يلبش البشائر الخاصة قبل ولادته واخبار الكهنة فهو مجاز وغيرهم به نبي
آخر الزمان لكن صاته الله سبحانه عن اعتقاد ما يخالف ما عنده تعالى من أنها لا تنال بطلب فانه صلى الله
عليه وسلم قبل النبوة وشرح الصدور التوحيد والايان وكذلك الانبياء فاتهم كقائل عياض مغمصون
قبلهم من الشك في ذلك هو الجمل به اتفاقا فلما كان جواره مجر عبادا فو انزال عن الناس واقناعه
لانه جوده فله كما أول من تحت بحر الا لنبوة لاهما أجل من أن تنال ما لطلب والاكتساب عطف
تفسير (واتعاهي موجبة) بكسر الهاء (من الله وخصوصية يتخص بها من نشأ من عباده) ولو كانت
تنال بذلك لئلاها كبر من العبادتين كثير (وقد قال سبحانه) الله أعلم حيث يجعل رسالته أي
المكان الذي يفضاه فيه وغرض المصنف دفع ما يمتوه أن الجواز للنبوة التي الكلام فيها فأين اشعاره
بأن الولا يمكنه تحت يعترض عليه بنص بعض المحققين على امتناع اكتساب الأولية بها لكن

تسمى جلسة الاستراحة

واختلف الفقهاء فيها هل هي من سنن الصلاة فيستحب لكل أحد أن يفعلها أو ليست من السنن وإنما يفعلها من احتاج إليها من قولين هذان وإثنان عن أحمد رحمه الله قال التحلل رجوع أحدنا في حدث ما ليس المحورث في جلسة الاستراحة وقال أحمد بن يوسف بن موسى أن أبا امامة سئل عن النهوض فقال غلبي صدور القنصلين على حديث رفعه وفي حديث ابن عجلان ما يدل على أنه كان ينهض على صلوة فيه وقدر وي عن عذمة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسافر من وصف صلته صلى الله عليه وسلم لم يذكر هذه الجلسة وإنما ذكرت في حديث أبي حمزة ومالك بن الحورث ولو كان هديه صلى الله عليه وسلم فعلها دائماً لذكرها كل وأصف لصلاته صلى الله عليه وسلم بمجرد فعله صلى الله عليه وسلم لما لا يدل على أنها من سنن الصلاة إلا إذا علم أنه فعلها سنة يقتدى به فيها وأما إذا قدر أنه فعلها الحاجة لم يدل على كونها سنة تعين من

لا يكفر إلا بحوزة كتاب النبوة لم لا ينقص كمال بعض المتأخرين شأن مجزأ كتاب التولية عن السيد (ولم تكن أخرجها المذكورة) في قوله فلا أثبت في رواية فرغت به موسى أخرى في حديث بعض الحميم وكسر الحزمة وسكون المائنة فوردت أخرى في حديث عثمان بن عفان وفيه روايات أخر والكل في الصحيح (خوف من جبريل عليه السلام) صلى الله عليه وسلم أجل من ذلك وأثبت جناناً في صحيح أبي قتادة (واقار جثث) في حديث (عظيمة) وكسر النعمان قرأه (بحاله) وهي في الأصل حسن التحلل كما في القاموس (واقباله على الله عز وجل) يخشى أن يشتغل بغير الله عن الله وقد آمن بالله خوفاً فلم يكن يشغله عن الله شيء (وقيل) في شخص ذلك يدل (خاف من فعل أعيان النبوة) أنها لما جاع عبدهموز فلا ضافية بياناً (وفي رواية) التي هي في الدلائل أن حديثه قالت لابي بكر (الصديق قال الزخري لم يلهه شيء بذلك إلا كابر الخصال الحميدة (اعتق) ظاهر في القبول بأنه اسمه الأصلي لأن اسمه قبلت به الكعبة لما ولد وقالت الله هذه عاتبة لمن الموت لأنه كان لا يغيب لماولد وعيل سمي به لقول المصطفى من أراد أن لا تنزعني من النار فليستظر إلى أبي بكر وورثته ما تافان قول حديثه قبل ظهور النبوة وقد ضعف الرواية في بابها من حيث هو بل لا بد من الإيعاد في المصطفى (والصحيح ما جزم به البخاري وغيره) أن اسمه عبد الله بن عثمان (اذذهب إلى ورقة فأخذه أبو بكر فقص عليه ما جرى) وروى في العيني بين هذا ونحوه من ما في الصحيح أنها ذهبت معه إلى ورقة بأنها أرسلت مع الصديق مرة وذهبت به أخرى وسألت عداً سبكتوسا فارت إلى بخيرا كراهة التيمى كل ذلك من شدة اعتناها به صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انتهى وفي من ماضيه (وله) (فقال عليه الصلاة والسلام) إذا خلوت وحدي سمعت نداماً محمداً يعلاني هارياً خوفاً أن يكون من الجن (فقال لا تفعل إذا قال) المنادي ذلك ثابت حتى نسمع ما بعد ما محمد ثم انتهى فخير في قلنا خلا نداءه عن عاتبه التي كان يفعلها معه (ما بعد حديث فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها) أي الفاتحة (ثم قال لا اله الا الله الحديث) وغيره من سابقاته ما عرض حديث الصحيح في أن أول ما نزل اقرأ كما مرشدنا في ذلك قوله الثاني فقال النبي هذا منقطع الخ وكذا قوله (واحتج بذلك من قال بأولية نزول الفاتحة) وأولية معطلة والصحيح أن أول ما نزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن أول سورة (اقرأ) إلى قوله ألم تعلم (كما صنع ذلك من عائشة) برودة (وروى عن أبي موسى الأشعري وعبيد بن عمير) بن قتادة بن سعد في عاصم الشيباني المكي فاضها للثقة حافظ أحد كبار التابعين (قال النووي وهو الصواب الذي عليه الجمهور من السلف والخلف وأما ما روى عن جابر وغيره أن أول ما نزل) مطلقاً أو سورة (بأية المائدة) إلى قوله والرحمن فاجبر (فقال النووي) ضعيف بل (بطلان ظاهر) ولا تغتر بحمله من نقل عنه فإن الله لعنه له هم الجاهل هم ثم ليس بطلان قوله تقليد لاجتماعه بل عكس الدلائل الظاهرة ومن أمرهما حديث عائشة (وأما ما نزلت) (بأية المائدة) (بعد سورة الوحي) بعد نزول اقرأ كما مر حبه في مواضع من حديث جابر عنه قوله وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال فأنزل الله بأية المائدة وقوله فإذا نزل الملك الذي جاءني بحجر أمثال السحاب على كرسى بين السماء والأرض وقوله يخفى الوحي وتاب عن أبي حمزة فإنه انتهى كلام النووي في كلفه شرحه لآية أخرى وهو قطع عن أوله فلا حجة في حديث جابر على الأولية المطلقة وإن استدلل به جابر عليه في البخاري مسلم من طريق يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة ابن عبد الرحمن أي القرآن أنزل أول فغاب بأية المائدة فقلت أنبت أنه أقرأ باسم ربك فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال بأية المائدة فقلت أنبت أنه أقرأ باسم ربك قال لا أخبر إلا بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت جبراً الحديث بثلاثة ثم في المصنف ولا قال

الصلاة فهذا من تحقيق
الناط في هذه المسئلة
وكان اذا نهض افتتح
القراءة ولم يسكت كما
كان يسكت عند افتتاح
الصلاة فاختلف الفقهاء
هل هذا موضع استعاذه
أو لا بعد اتفاقهم على أنه
ليس موضع استفتاح
وفي ذلك قولان هما
روايتان عن أحمد وقد
بنهما بعض أصحابه على
أن قراءة الصلاة فعل
يجي قراءتها واحدة فيكفي
فيها استعاذه واحد أو
قراءة كل ركعة مستقلة
بزواياها ولا نزاع بينهم
ان الاستفتاح لهم موع
الصلاة لا تكفي باستعاذه
واحدة أظهر للحديث
الصحيح عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نهض من
الركعة الثانية استفتح
القراءة ولم يسكت وانما
يكفي استفتاح واحد
لأنه لم يخلل القراءة بين
سكوتين بل تخللها ذكر
قهي كالقراءة الواحدة
اذا تخللها حمد الله أو
تسبيح أو تهليل أو صلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم ونحو ذلك وكان
النبي صلى الله عليه وسلم
يصل الثانية كالاولى
سواء الا في أربعة أشياء
السكوت والاستفتاح
في تكبيرة الام لم يوطئه لها

الكرام في استخرج جابر أن أول ما نزل بها المدبر اجتاده وليس هو من روايته إلا جميع ما في
حديث عائشة من أن أول ما نزل أقرأ انتهى لانها رفته وهو المرفوع مقدم على الاستباط والاستيعام
قبوله للأثر بل هو الظاهر منه وهذا علمت صعبه بقول السيوطي والمصنف خرج جابر أوليته
مخصوصة بما انفردت الروي أو بالأحرى لا زاد أو بقيد السبب وهو ما دونه من التشديد وما أقرأ أنزلت
ابتداءً بغير سبب انتهى لان هذا انما يصح لو لم يقل له السائل أنثبت أن أوله أقرأ ثم هي أجوبة عن
دليله فان قلت كيف حكم النووي بغيره بالضعف بل بالظلال على المروي عن جابر مع صحة الطريق
اليه كيف وهو في أرفق الصحيح مروي الشيخين قلت حكمه انما هو على نفس القول الذي يحتمل
نسبة لقائه بصحاح سنده وتقدم هذا في القرآن كثير فآياها الذي نزل عليه الذي ذكرنا أنه لم يحنون
فلا شك ان قولهم باطل ولا في القطع بأهم قالوه (وأما حديث البيهقي) السائر (أنه الفاتحة بقول بعض
المفسرين من فقال البيهقي هذا منقطع) فلاحجة في لاه من أقسام الضعيف (فان كان محققاً) من
غير هذا الوجه (فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعد ما نزلت عليه أقرأ باسم ربك وآياها المدثر)
فلاحجة فيه للأول في المطلق وهذا يستطع عن رواية البيهقي قبل أن يري المصنف جبريل بالمره
(وقال النووي: وهذا كرهه القول بطلانه أظهر من أن يذكر) لخالفه لم يرفعه مع محتمل عدم تطرق
الاحتمال اليه لصراحتهم ولذا جزم به الجمهور (انتهى) فتحصل ثلاثة أقوال في أول ما نزل أقرأ المدثر
الفاتحة وقيل المزمل وقيل والقلم وهما ضيقان أيضاً وقد روي ان جبريل عليه السلام أول ما نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم ما للقرآن أمرو: الاستعاذه كبرياء الامام) الحمد المطلق (بوجعفر) (عبد بن
جرير) الطبري البغدادي الحافظ (هـ) ابن عباس قال أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال
يا محمد استعذ قال استعذ بالسمع والعلم من الشيطان الرجيم) يحتمل انه فهم منه هذا اللفظ وقال له قل
ذلك كما (قال) (قل بسم الله الرحمن الرحيم) فقالها (ثم قال أقرأ باسم ربك الذي خلق قال عبد الله بن
عباس (وهي أول سورة أنزلها على محمد صلى الله عليه وسلم) ولو صرح لكان حكمه المرفوع اذا لم يحل للرأي
فيمكن (قال الحافظ عبد الله بن بن كثير بعد أن ذكره وهذا لا يفرغ من سواها ذكرناه لم يرف فان
في استعاذه أو انقطاعاً ولا يقدح ذلك في جلاله مخرجه ابن جرير لان الحمد بن اذ أوردوا الحديث
يسنده بزواري من عهده (والله أعلم) محتمل في نفس الامر وضعفه (وقد أورد) الامام (ابن أبي جرير)
يحيى (سؤالاً وهو انه لم يختص صلى الله عليه وسلم بفاروا) الباء اخذت على القصور عليه أي بقصر
نفسه على الخاتمة بدون غيره وفي نسخة لم يختص فاروا أي لم يفرزه المعنى واحد (فكان يتخلفه ويحدث
دون غيره من الواضح وأجاب بأن) المصنف خصه لان (هـ) هذا الغار له فضل زائد على غيره من جهة أنه
من مجموع صفة كاشفة في الله أورد روى النبي بغيره للمعنى هنا متعطف على عن مروا للناس
عليه فيمكن من عدم مخالطتهم فيتحلى العبادة صاع (لتحتمل) فهو متعلق بمحذوف أو بمجموع على
انه نعت سبي أي مجموع حواس من يتخلى به (وهو مصر) نية (يتزبه) الكعبة والنظر الى البيت
عبادة) كافي الخبر ان الله ينزل عليه عشرين رجة (تلكان له في مجامع ثلاث عبادات الخاتمة) هي أن
يتخلو عن غيره بل وعن نفسه بره وعند ذلك يكون خليفة بأن يكون قاله بسم الله الرحمن الرحيم
وقبله مقرها قاله المصنف (والتحتمل والنظر الى البيت وغيره ليس فيه هذه الثلاث) ونهاية
بالمخلو عن عبادة لانها فراغ القلب والانتفاع عن الخلق والراحمين أشغال الله نياوا التفرغ لله بعد
الحي فيه متمكناً كقولهم وصادف قلباً خالياً بآفتكنا وهذا أحببت للمصنف في هذا الجواب أولى من
قول المصنف في شرح البخاري انما كان يتخلو بغير احدون غيره لان جده عبد المطلب أول من كان يتخلو

كلاولي فانه صلى الله
عليه وسلم كان لا يستقبح
ولا يكره ولا يكره
للأحرام فيها ولا يقصرها
عن الأولى فتكون الأولى
أطول منها في كل صلاة
كما تقدم فإذا جلس
للتشهد وضع يده اليسرى
على خذه اليسرى ووضع
يده اليمنى على خذه
اليمنى وأشار بأصبعه
السبابة وكان لا ينصبها
فيسبأ ولا ينمها بل
يحنيها شيئا ويحركها كما
تقدم في حديث وائل
ابن حجر وكان يقبض
أصبعه بن وهما المختصر
والنصر ويعلق حلقة
وهي الإسطى مع الإبهام
ويرفع السبابة يدعها
ويرى يصير اليها يسط
الكف اليسرى على
الغخذ اليسرى ويتعامل
عليها أو أمانة جلوسه
فكما تقدم من السجدين
سواء يجلس على رجله
اليسرى وينصب اليمنى
ولم يرو عنه في هذه الجلسة
غير هذه الصفة وأما
حديث عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه الذي رواه
مسلم في صحيحه أنه صلى
الله عليه وسلم كان إذا
تعد في الصلاة جعل
قدمه اليسرى بين خذه
وساقه وقرش قدمه اليمنى
فهذا في الشاهد الأخير
كأن يوهو أحد الصنفين

فيه من قرش وكانوا بعضهم له محلاته وسنه فتسعه على ذلك فكان مخاويك من جده وكان الرزس الذي
يخاوي شهر رمضان فان قرشاً كانت تعظمه كما كانت تصوم شهر عاشوراء انتهى (وقته والمرحاني)
عبد الله بن محمد القرشي الإمام القدوة والأعظم المير أحد الأعلام في الفقه والتصوف قدم مصر وعظ
بها واشتهر في البلاوة ومنه من وافق العلماء بتكفيره ولم يؤثر وأفعوا عليه الحجة فقتل بتونس
سنة تسع وتسعين وستمائة ذكره في الوقائع (حيث قال في فضائل حرمها اختص به) أي أياها هي
(تأمل حرام) بالمسح في اللغة الفصحى فيه ولا يقصر هنالكا وزن (في جال بحياه) هو الوجه (فكم من
أناس من حلى) بضم الحاء (حسنه ناه) بأشباع الفاء طر وى (فما حوى) الفاعل أن مبتدأ بمعنى بعض
على حده ما قبل في نحو قوله تعالى يوم من الناس من يقول آمنا بالله ولم نؤمن بوعده وولته جعله حوى
والعاذر محذوف أي بعض الذي حواه (من) فاعل حوى (جا) صلته (عليه) يتعلق به (راثرا) *
حال من الفاعل للتركب محمول المصطفى وجير فيه كما نزل صلى الله عليه وسلم في أما كل حين لها أنبياء
ليلة الأسراء والخبر هو قوله (بقر حنه المهر في حال رفاه) البناء للقول أي رزق الله كل همه في حال
صعوده ذلك المحمل الذي أجل فضائله أنه كانت (به خلوة الهادي الشفيح محمد) قبل النبوة وبغدها
في مدة القمرة (وفيه غاراه) رها لالتقوية والأشارة إلى اختصاصه محي كانه ملكه (كان رفاه)
فما فيه جبريل (وقبله المقدس كانت بغاره) (فيه) منظر فانه انفاسي للقدس بعد الأسراء فوض
الصلوة أول ما مضى إلى الكعبة كما يحيى سببا في تحويل القبله ويحتمل أنه ينما على أنه صلى الله عليه
وسلم كان متعبا قبل النبوة بشرع موسى وكانت قبلته للقدس (وفيه) آماء الوحي في حال صبره) من
الصبر حبس النفس على الخلوقة وما أتجد في موفى نسخ مجدا أو الأولى احسن لعدم الإبطاء في مسير
مبداه وأربع بيت بعد هذا (وفيه) على الروح الموقوف انتهى * به الله في وقت البسادة سواء نجت
تقوم الأرض) جمع فقم ككس وفلوس وهو متهنى كل قرية أو أرض أو خدوها وقال ابن السكيت
تقوم مقر وجوه فقم مثل صبور وصبر كافي الصحاح وغيره (في السبع أصله) أي أن أصله تحت
الأرض السابقة (ومن بعد هذا اهتر) تحرك طر يا بن علاه (بالفل) أي بسبب تحرك أسفله وفاعل
اهتر (أعلاه) معجزة روى مسلم عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم كان على حوله وهو أبو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة وقائل يرفح ركت الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم أسكن رما فاعلمت
الأنبياء أوصديق أو شهيد وقع ذلك لاجل شير أو ضاؤا بأن شاء الله تفصيله في المعجزات (ولما تحلى
الله قدس ذكره) أي أظهر من نوره قدر نصف آله المختصر كافي حديث صححه الحاكم (لطور
تمشلى) أي تمشى وتطير منه قطع قصارت جبالا (فوا) أحدي شظايا (شبر) بثلثة فونحدة فقصته قراء
شئ وتشتلي العود تطير شظا كافي القاموس (ومنها) أي شظايا (شبر) بثلثة فونحدة فقصته قراء
بو زن أمير جبل مقابل حرامو بينهما الوادي وهما على يار السالتي حتى قرأ على شير عيا على شمال
الشمس (ثم نور) بثلثة جبل (بكرة) * به القار المذ كور في التوريل دخله صلى الله عليه وسلم في الهجرة
(كذا قد أتى في نقل تاريخ بغداد) أي حوام الله أعلم بصدته (وفي طية أيضا) تمشلى الطور (ثلاث
فدها) * فغيرا أي فتشلى على رابطة العين وسكون التبعة وراهمه ليلفظ مرادى الحمار جلى
قبلى المدينة قريذ الحلية فقال فيه صلى الله عليه وسلم وغيره يعضنوا نيفضه وان على باب من أبواب
الزاور واه الزاور وغيره لكن الناظم في عهدنا غير أمنا فالذى ر واما الواحدي رفوعا كما يأتي وحكا
المعنى عن بعض التقاسير بدل عن رضوى وهو يفتح الزاء وسكون الضاد المعجمة قبل بالمدنية
على ماقى الصحاح وفي حديث رضوى رضي الله عنه وقدس فهذا المناسب لكونه من شظايا الطور ومع

أَلصَحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِ
أَبِي جَدِّ فِيهِ مَقْصَلَاتُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاذْ
جَاسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
جَلَسَ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيَسْرَى
وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَاقِفًا
جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ
قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيَسْرَى
وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَتَعَدَّ
عَلَى مَقْعَدِهِ فَذَكَرَ أَبُو
جَدِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْصَبُ
الْيُمْنَى وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
أَنَّهُ كَانَ يَفْرَشُهَا بِمَقْعَدٍ
أَحْمَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ هُنَا صَفَةُ جَلُوسِهِ
فِي الشَّهَادَةِ الْأُولَى وَالْأَعْلَى
أَحَدًا قَالَ بِهِ بِلَ مِنْ
الْأَسَنِ مِنْ قَالِي وَتَوَلَّى فِي
الشَّهَادَتَيْنِ وَهَذَا مَذْهَبُ
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَفْرَشُ
فِيهِمَا قَيْنَصًا يُمْنَى
وَيَفْرَشُ الْيَسْرَى بِمِجْلِسٍ
عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ يَتَوَلَّى فِي كُلِّ شَهِدٍ
بِلَى السَّلَامِ وَيَفْرَشُ فِي
غَيْرِهِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ يَتَوَلَّى فِي كُلِّ صَلَاةٍ
فِيهَا شَهِدَانِ فِي الْآخِرِ
مِنْهُمَا أَفْرَاقَيْنِ الْجُلُوسَيْنِ
وَهُوَ قَوْلُ الْأَمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ
اللَّهُ وَمَنْ فِي حَدِيثِ ابْنِ
الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
فَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى أَنَّهُ
كَانَ يَجْلِسُ فِي هَذَا

أَهْ الْوَارِدَ لِغَيْرِ الْمُبْعُوضِ (وَوَرَقًا) يَفْتَحُ ثَوَابُ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَسُكُونُهَا الْأَنْفُزُ قَالِي الْقَامُوسُ وَرَقَانُ
بِكْسَرِ الرَّاءِ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْعَرَجِ وَالرُّوَيْثَةِ يَسْمَعُ الْمَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ تَأْتِي مَكَّةَ حَرَّ سَهْمًا اللَّهُ تَعَالَى
(وَأَحَدًا) بَغْمُ الْمَعْرُوفَةِ وَالْحَامِوسُ كُنْهَا الْوَزْنُ الْجَبَلُ الْمَشْهُورُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْمَطْفَى أَحَدُ جَبَلَيْنِ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمَا (وَوَيْتَانَهُ) أُنْجَرُ الْوَاحِدُ عَنْ أَثْنِ رَفْعِهِ لِمَا تَجَلَّى بِهِ الْجَبَلُ جَعَلَهُ دَكَاظًا وَلَعْمَةً مَسْتَةً أَجْبَلُ
فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ أَحْنُو وَرَقَانُ وَضَوْيٌ وَوَقَعَ عَمَّا نُورٌ وَبَدَّ بِرُوحِ أَوْ قَالَ الْغَوِيُّ وَفِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ
فَذَكَرَهُ بِرُفْعَةٍ فِي قَعِّ الْبَارِي أُنْجَرُ جَاهُ ابْنِ أَبِي حَاطِمٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَفَعْلُهُ وَغَيْرُهُ بِمَعْرِ أَرْسَالِهِ (وَرَقِيلُ
فِيهِ) فِي حَرَامٍ (سَاعَةُ الظُّهْرِ) لَعَامٌ (مَنْ دَخَلَهُ) مِنْ بَنَادِي دَعَانًا أَجْبَنَاهُ وَفِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ فِي عَقَّةٍ حَرَامٍ
بِالْقَصْرِ وَالصَّرْفِ وَسُكُونُ قَافٍ عَنَيْهِ الشَّعْرُ قَالَ الْقَامُوسُ الْعَقْبَةُ يَأْتِي بِكُلِّ أَيْ لَمَسَ الْعَيْنَ وَالْقَافُ
مَرْقٍ مَعْنَى مِنَ الْجَبَالِ وَالْمَجْمَعُ عَقْلِي (أَنْ شِمَ) جَاءَهُ هَذَا (قَالَ بِلَى) ابْنُ آدَمَ (لِهَابِيلَ) أَخِيهِ (عِشَاءً) أَيْ
قَتْلَهُ قَالَ الثَّعْلِيُّ كَانَ لِهَابِيلَ يَوْمَ ثَلَاثِ عَشْرٍ وَنَسْتَوَا خِلْفًا وَفِي مِصْرَ عَمُّهُ مَوْضِعٌ قَتَلَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
عَلَى جَبَلٍ نُورٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى عَقْبَتِهِ أَوْ قَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ بِالْمِصْرَ فِي الْمَدِينَةِ الْأَعْظَمِ أَنْتَهَى وَذَكَرَ
السُّدِّيُّ أَنَّ سِدِّيقَهُ أَنْ آدَمَ كَانَ يَرُوجُ ذِكْرُ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ وَلَدِهِ أَشْيُ الْأَخْرُ وَكَانَتْ أُنْخِتَ قَابِيلُ
أَحْسَنَ مِنْ أُخْتِ هَابِيلَ فَأَرَادَ قَابِيلُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ بِأَخْتِهِ فَنَعَاهُ آدَمُ فَلَمَّا أَلْحَ عَلَيْهِ بِهِ أُمُّ هَامَانَ يَفْرِيهَا
قَرِيبًا فَقَرَّبَ قَابِيلُ خُزْمَةً مِنْ زُرْعٍ وَكَانَ صَاحِبُ زُرْعٍ قَرِيبٌ بِهَابِيلَ جَدَّةٌ عَسَمِيَّةٌ وَكَانَ صَاحِبُ
مَوَاشٍ فَنَزَلَتْ بَارِقًا كُنْتُ قَرِيبًا بِهَابِيلَ دُونَ قَابِيلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ التَّزْوِجِ بَيْنَهُمَا قَالَ فِي قَعِّ الْبَارِي
هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ وَقَتْلُ الثَّعْلِيِّ يَسْتَدْوَاهُ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ أَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ آدَمُ رُوجًا بِنَالِهِ بِأَنْفَعِهِ
وَأَغَارَ رُوجَ قَابِيلَ خُزْمَةً مِنْ زُرْعٍ هَابِيلَ حُورٌ يَقْتَضِي قَابِيلُ فَقَالَ لَهُ بَارِي مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا بِأَرْأَفِهِ قَرِيبًا
قَرِيبًا هَذَا الْأَشْتَبُ عَنْ جَعْفَرٍ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ وَلَزِمَ مَسْنَدُ ابْنِ آدَمَ مِنْ ذُرِّيَةِ بَابِلُسَ لِأَنَّهُ أَبُو الْبَحْنِ كُلِّهِمْ
أَوْ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَحْنِ الْعَيْنُ يَلِيسَ لِنَاكِلِ الْأَصْلِ وَلَا شَاهِدًا تَنْتَهَى (وَمِمَّا حُدِّثَ) (مَرَا) (مَرَا) هُوَ لَوْعَةٌ مَا يَكْتُمُ
وَيُسْتَعَارُ لِلشَّيْءِ الْغَيْبِيِّ (حُوتُهُ مَخْضُورَةٌ) (أَيْ حَرَامٌ مِنَ التَّبَرِّ) بِالسَّكْرِ الَّذِي هُوَ الْقَضَى أَوْ قَتْلُهُمَا
قَبْلَ أَنْ يَصْلَحَا فَإِذَا صِلَا قَهْمَا ذَهَبَ وَقَضَى أَوْ مَا اسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يَصَاغَ قَالَ الْقَامُوسُ
(أَكْسِرَا) بِالسَّكْرِ الْكَبِيرِ يَأْتِي كُلُّ الْقَامُوسِ (يَصَاغُ) وَمَعْنَى الْبَيْتِ (سَمْعَانَهُ) أَيْ رَوْنَانَهُ مِنْ غَيْرِنَا
تَسْبِيحًا وَبُذْقَةً أَتَى (سَمْعَانَهُ) بِحَرَامٍ (تَسْبِيحًا) أَيْ بِخُضْرَةٍ (غَيْرُ نَرَةٍ) وَاجْمَعُهُ جَمَاعًا فَقَالُوا
سَمْعَانَهُ أَيْ نَفْسَ التَّسْبِيحِ يَا ذَانَا فَانْذِعِ الْإِطَامَةَ جَسَدِي بِهِيَ (بِهِ كَرْمٌ وَمَوْضِعٌ) النَّوْ وَالْأَلَمَى
مُثْنًا (يَا بِنَا) (فَقَهْمَا حَلَى) أَغْزَبَ (مَقَامًا) بَغْمُ الْمَرْمِ وَقَدْ جَعَلَ مَا فِي الْقَامُوسِ أَيْ قَامَةً (بِأَعْلَاهُ)
وَجَعَلَ الْجَوْهَرِي الضَّمَّ لِلْقَامَةِ مِنْ أَقَامَ بِهَيْمٍ وَافْتَحَ لِلْمَوْضِعِ قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا مَقَامَ لَكُمْ أَيْ لِمَوْضِعٍ لَكُمْ
وَقَرِيءَ بِالضَّمِّ أَيْ لَا قَامَةَ لَكُمْ تَنْتَهَى وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهُ وَقَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا سَاطِعٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ لَكِنِّهِ
ثَابِتٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْقَدِيمَةِ الْمَقْرُوءَةِ (وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ) أَحَدُ عِدَّةِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ
مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ (أَنَّ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ شَاقَصَا ذُرَّهَ وَغَسَلَا ثُمَّ قَالَ جَبْرِيْلُ (أَقْرَأَا بِمِرْ) بِكُلِّ) فِي
نُسخَةٍ قَالَ فَإِنَّ كُنْ مَحْفُوفًا فَلَعَلَّه نَسِبَهُمَا وَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ جَبْرِيْلَ لِأَقْرَأَهُ كَمَا فِي مَقَالَةِ جَبْرِيْلَ
وَرَضَاهُمَا (الْآيَاتُ) إِلَى قَوْلِهِ مَا يَعْلَمُ (الْحَدِيثُ) فِيهِ فَقَالَ يَوْمَ رَفَعَهُ أَشْرَ أَشْهَدُ بِأَنَّ الَّذِي بَشَّرَ بِكُلِّ
الْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَ) فِي قَوْلِهِ وَمِنْشَرُ رَسُولِي بَاتِي مِنْ بَدَلِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (وَأُنْخَلَعَ عَلَى) أَيْ صَفَقَتْ مَعَهَا
لِصَفَةِ (نَامُوسُ مُوسَى) مِنْ عَجِي (أَلْوَحْيُ) لِكُلِّ جِلْهَةٍ (وَأَنْتَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ) وَفِيهِ دَلَالَةٌ تَطَاهَرُ عَلَى إِيْمَانِهِ (وَكَذَا
رَوَى شَيْخُ صَدْرَةِ الشَّرِيفِ هُنَا) عِنْدَ عَجِي (أَلْوَحْيُ) (أَيْضًا) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ (الطَّبَائِلِيُّ) أَبُو دَاوُدَ إِيْمَانُ بِنِ
الْجَارِ وَدَالِصَرِي الْحَافِظُ الثَّقِيُّ كَثِيرُ الْحَدِيثِ دَوَّى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَتَجَبَّ وَخَلَقَ وَهَذَا أَخْبَدُوا ابْنَ الْمَدِينِ
وغيرهم ما عُنِيَ لَهُ الْبَخَارِيُّ وَأُنْجَرُ جَاهُ مَسْلُومٌ وَالْأَرَبَةُ تَوَفَّى سَنَةً ثَلَاثًا أَوَّارَ بِمِثْلَيْنِ عَنْ ثَمِينٍ وَسَبْعِينَ

الحلوس على مقعده
فيكون قدمه اليسرى
مقر وشقه وقدمه اليسرى
بين قدمه وشقه ومقعده
على الارض فسوق
الاختلاف في قدمه
اليمنى في هذا الحلوس
هل كانت مقر وشقه أو
منصوبة وهذا والله أعلم
ليس اختلاف في الحقيقة
فانه كان لا يجلس على
قدمه بل يخرجها عن
بينه فتكون بين المنصوبة
والمقر وشقه فانه يكون
على باطنها اليمن فهي
مقر وشقه يعني أنه ليس
ناصباً لها بل ناسعاً
عقبه ومنصوبة يعني أنه
ليس جالساً على باطنها
وظهرها الى الارض
فصح قول أبي حميد ومن
معه عبد الله بن الزبير
أو قال أنه صلى الله عليه
وسلم كان يفعل هذا
وهذا فكان ينصب
قدمه ويرفع رجليه
وهذا أروع لما والله أعلم
ثم كان صلى الله عليه وسلم
يشهدنا في هذه
الحلوس بغير أصحانه أن
يقولوا التحايا لله
والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين أشهد أن
لا إله الا الله وأشهد أن
محمد عبده ورسوله وفي

سنة (والنحر) بن محمد بن أبي أسامة واسمه داهر المحقق أبو محمد التميمي البغدادي ولد سنة ست
وشمسين ومائة وسبع من بني هر وبن غيره وعنه ابن جرير الطبري وعنه ثقفان جبان والحري مع
نعله بأنه أخذ على الروا يقول ضعفة الأزدي وابن حزم وقال الدارقطني صدوق وأما أخذه على الرواية
فكان فقيراً كثير الزينات توفي يوم عرفته سنة ثنتين وثمانين ومائتين (في مسندهما) والبيهقي وأبو نعيم
في دلائلهم كلهم عن عائشة صلى الله عليه وسلم نزل أن يكسف شهره وخديجة فوافق ذلك شهر
رمضان فخرج ذات ليلة فقال السلام عليكم قال غنظت أنما جاء ابن جحش تسمر عايني فدخلت على
خديجة فقلت ما شأنك فأخبرتني قالت أيسر فان السلام خير ثم خرجت مرة أخرى فإذا أنا بجبريل على
الشمس جناحه بالشرق وجناحه بالمغرب فقلت من أنت فقلت تسمر عايفا ذو بيني وبين البلب فكلمني
حتى أنست فنتهم وعلمني مواعيد غشيت له فإبطأ على فأردت أن أرجع فإذا أنا به وميكائيل قدس الاق
فهم يجبريل وبني ميكائيل بين السماء والارض فأخذني جبريل فألقاني لحلاوة التفات شق عن قلبي
فأستخرج مني ثم أخرج مني ما شاء الله أن يستخرج ثم غسبني في طست من ماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم
لاهمهم كذا في كفا الانام ثم ختم في ظهري حتى وجدت منس الخاتم في قلبي (والحكمة فيه) أي الشق
حينئذ هي كمال في الفصح (ينبغي) النبي صلى الله عليه وسلم ما وحى اليه بقلب قوي في كل الاحوال
من التطهير (وهذا الشق ثالثه) والاول عند حليمه والثانية وهو ابن عشرين والرابعة عيلة
الاسم ولم تثبت الخامسة كذا ذلك مبسوطاً

«(فرا تب الوحي)»

(قال ابن القيم وغيره وكل الله تعالى له) أي أعظم (من الوحي مراتب) جمع مرتبة أي مثال أي أنواعا
انحصرت في مراتب (عديدة) هي هذه المراتب لا يباينها من لفظ كل وهو وصول وحى تبليها لعدم
وجود شيء من الوحي قبل نزوله عبر مراتب دون أنواع وان عبر به الشا إشارة لشرها وتعبير
الحفاظ كاليعمرى بحالاتهم انما هي غير الوحي ثم وراة المضاف غير المضاف اليه الا أن تكون
الاضافة بيانية ومن في من الوحي ابتدائية أو بيانية فلا وحى غير المراتب أو بتعريضه عليه السلام
لم يقع له ما روي أن من الانبياء من سمع صوتاً ولا يراه فيكون نبياً في أنه صوت ليس بحرف فيخلق
في الجوى ويخلق في سامعه علم ضروري يعلم به المراد وأبحرف سمع من قصت نبوته مع خلق علم
ضروري أنهم الله احتملان وإيضاحه ولم يستوف المراتب لقوله الاتي ويزاد (احداها) أي
المراتب وفي نسخة أحداها لتذكر نظر إلى أن المراد بالمراتب الانواع والتأنيث فيما بعدها نظر
لفظ الاول وأنسب (الروا الصادقة) بعد النبوة وقبلها الانعام مقر قبلها بعداتها ثم المختص بها
بعدها الوحي بالاحكام التي يعمل بها (فكان لا يرى) أو بالاجتماع مثل فلق الصبح) كما عن عائشة
واسئل السهلي وغيره على أنها من الوحي يقول ابن ابراهيم بن أبي في رأى في المنام أن في أنفك الآتية قتل
على أن الوحي يأتيهم منها كما يأتيهم بقلقه برواية ابن اسحق أن جبريل أتاه ليلة النبوة وغطه ثلاثاً
وقرأ عليه أول سورة آخر ثم أتاه ففعل ذلك معه بقلقه وفي الصحيح عن عبيد بن عمير روى الانبياء وحى
وقرأ بن أبي الآتية (الثانية ما كان يلقاه الملائكة) وهو قوله أو إطلاق الوحي على ذلك بخازن من إطلاق
المصدر بمعنى اسم المفعول وحقيقة الوحي هذا الاعلام في خفاء أو الاعلام بسر عقوثره بالاعلام بالشرع
قاله الشا من غير أن يراه) وعلم أنه وحى من الانعام الذي لا يستلزم الوحي يعلم ضروري أنه وحى
لا يجرد انما كخلق في جبريل أن الخطاب له الحق تعالى وأنه أم مبطلين من أراد على نحو ما (كما
قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت) بقافضة (في روعي) أي التي التي خلدي وبالي

أبي في تفسري أو صغلي من غير أن أسمعه ولا أراه أو مقبول نفث قوله (إن تموت نفس حتى تستكمل رزقها) الذي كتبه الملائكة هي في بطن أمها فلا وجه له ولا الكذب والتعجب والمحرص فانه سبحانه قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب حاجته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزول ولا ينقص بحسب علمه القديم الأزلي نحن قسمنا بينهم معيشتهم فلا يعارض هذا ما وردنا الصلصة تمنع الرزق والكذب ينقص الرزق وإن العبد لم يحرم الرزق بالذنب يصيبه وغير ذلك مما في معناه أو أن الذي يغفوه ينقصه هو الحلال أو بالذنب في أصل الرزق وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني وأبي نعيم إن نفساً لم تموت حتى تستكمل رزقها وتستوفي رزقها وإن أبداً عافا تنفوا الله وأجلوا في الطلب خذوا ما حله ودعوا ما حرمه وقال صلى الله عليه وسلم إن الرزق ليطالب العبد كما يطلبه أجله رواه البيهقي وغيره وقال عليه السلام والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطالب أحدكم كما يطلبه أجله رواه العسكري وقال صلى الله عليه وسلم لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر الرزق فاجلوا في الطلب رواه البيهقي وغيره (فانقوا الله) أي تقوا بضمانه لكنه انما يتعبد بطلبه من حله فقال (واجلوا في الطلب) بأن تطلبوا ما طرق الرحمة المحللة بلا كد ولا حرص ولا تهاق على الحرمان والشبهات أو غير منكرين عليه مشتغلين عن الخالق الرزاق به أو بأن تقبلوا ما قلنا لا تدركه إلا بالحق على الله أو ما فيه رضا الله لا تحظوا الدنيا ولا تستعجلوا الآخرة قد أبدى العلامة الحارثي بن عطاء الله في التنوير في معناه وجوه ما عديت هذه منها وفي أن طاب ثوب المغمرة بمن تعينه نظر استظهر شيخنا المنع لمحو ذاته تعالى برده مغفرة على سبب لم يوجد وعلم انه سجد فطلب تعينه بها (الحديث) بقرينة ولا يحمل أحد كاستبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله أن الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته (رواه) بتمامه (ابن أبي الدنيا) هبدا الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر البغدادي المحافظ صاحب التصانيف المشهورة للفتاوى وشيخ أبو حاتم وغيره مات سنة احدى وعشرين ومائتين (في) كتاب (القناعة) والحاكم من حديث ابن مسعود (وصحبه الحاكم) من طرق ورواه ابن ماجه عن جابر وملقاه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي أمامة الباهلي بنحوه وقال الطبري والاستبطاء يعني الاطنوا والى قلب القنوة في أن الرزق مقدر مقسوم لا يمن وصوله الى العبد لكنه اذا سئى وطلب على وجه مشر وع فهو حلال والافرام بقوله ما عنده اشارة الى أن الرزق كل من عنده الحلال والحرام وقوله أن يطلبه بمعصية الله اشارة الى أن ما عنده اذا طلب بها سئى حرما وقوله الا بطاعته اشارة الى أن ما عنده اذا طلب بطاعة مدح وسعى حلالا وفيه دليل ظاهر لاهل السنة أن الحرام يسمى رزقا والكل من عند الله حلالا لا فرق في تهي وفيه أن الطلب لا ينافي التوكل أو ما أحدث ابن ماجه والترمذي والحاكم نحوه مما عجز وفعلوا توكلم على الله الحق توكلوا رزقكم كرزق الطير تغذون بما صور ورحطانا فقال: انما أجديه ما يدل على الطلب لا تعود أرادوا توكلوا على الله في ذهابهم وبجيشهم وتصرفهم وعلموا أن الخير يبدون عندهم ينصرفوا الاسلمين غائمين كالطير لكتهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وفي الاحيان أحمد قال في القائل لا جلس لأعمل شيأ حتى آتيني رزقي هذا رجل جهل العلم أما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يجعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله تندو تحاصروا روح بطانوا وكان الصعابة شجرة وفي ابن ابر والبحر ويعلمون في تخيلهم بهم القنوة (والر) وعرض الرأ لا يشتهل أن معناه الفرع ولا دخله هنا ورعى لفظ الحديث فقال (أي نفسي) والافاظ ظاهر والر وع النفس فهو مجاز يشبه القناجيريل بالثغ الذي هو ديون الثقل بالقوة لعلم ظاهروا لا ينافية قول المصباح نفث الله الشيء في القلب

أبي في تفسري أو صغلي من غير أن أسمعه ولا أراه أو مقبول نفث قوله (إن تموت نفس حتى تستكمل رزقها) الذي كتبه الملائكة هي في بطن أمها فلا وجه له ولا الكذب والتعجب والمحرص فانه سبحانه قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب حاجته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزول ولا ينقص بحسب علمه القديم الأزلي نحن قسمنا بينهم معيشتهم فلا يعارض هذا ما وردنا الصلصة تمنع الرزق والكذب ينقص الرزق وإن العبد لم يحرم الرزق بالذنب يصيبه وغير ذلك مما في معناه أو أن الذي يغفوه ينقصه هو الحلال أو بالذنب في أصل الرزق وفي حديث أبي أمامة عند الطبراني وأبي نعيم إن نفساً لم تموت حتى تستكمل رزقها وتستوفي رزقها وإن أبداً عافا تنفوا الله وأجلوا في الطلب خذوا ما حله ودعوا ما حرمه وقال صلى الله عليه وسلم إن الرزق ليطالب العبد كما يطلبه أجله رواه البيهقي وغيره وقال عليه السلام والذي بعثني بالحق إن الرزق ليطالب أحدكم كما يطلبه أجله رواه العسكري وقال صلى الله عليه وسلم لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغ آخر الرزق فاجلوا في الطلب رواه البيهقي وغيره (فانقوا الله) أي تقوا بضمانه لكنه انما يتعبد بطلبه من حله فقال (واجلوا في الطلب) بأن تطلبوا ما طرق الرحمة المحللة بلا كد ولا حرص ولا تهاق على الحرمان والشبهات أو غير منكرين عليه مشتغلين عن الخالق الرزاق به أو بأن تقبلوا ما قلنا لا تدركه إلا بالحق على الله أو ما فيه رضا الله لا تحظوا الدنيا ولا تستعجلوا الآخرة قد أبدى العلامة الحارثي بن عطاء الله في التنوير في معناه وجوه ما عديت هذه منها وفي أن طاب ثوب المغمرة بمن تعينه نظر استظهر شيخنا المنع لمحو ذاته تعالى برده مغفرة على سبب لم يوجد وعلم انه سجد فطلب تعينه بها (الحديث) بقرينة ولا يحمل أحد كاستبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله أن الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته (رواه) بتمامه (ابن أبي الدنيا) هبدا الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر البغدادي المحافظ صاحب التصانيف المشهورة للفتاوى وشيخ أبو حاتم وغيره مات سنة احدى وعشرين ومائتين (في) كتاب (القناعة) والحاكم من حديث ابن مسعود (وصحبه الحاكم) من طرق ورواه ابن ماجه عن جابر وملقاه الطبراني وأبو نعيم في الحلية من حديث أبي أمامة الباهلي بنحوه وقال الطبري والاستبطاء يعني الاطنوا والى قلب القنوة في أن الرزق مقدر مقسوم لا يمن وصوله الى العبد لكنه اذا سئى وطلب على وجه مشر وع فهو حلال والافرام بقوله ما عنده اشارة الى أن الرزق كل من عنده الحلال والحرام وقوله أن يطلبه بمعصية الله اشارة الى أن ما عنده اذا طلب بها سئى حرما وقوله الا بطاعته اشارة الى أن ما عنده اذا طلب بطاعة مدح وسعى حلالا وفيه دليل ظاهر لاهل السنة أن الحرام يسمى رزقا والكل من عند الله حلالا لا فرق في تهي وفيه أن الطلب لا ينافي التوكل أو ما أحدث ابن ماجه والترمذي والحاكم نحوه مما عجز وفعلوا توكلم على الله الحق توكلوا رزقكم كرزق الطير تغذون بما صور ورحطانا فقال: انما أجديه ما يدل على الطلب لا تعود أرادوا توكلوا على الله في ذهابهم وبجيشهم وتصرفهم وعلموا أن الخير يبدون عندهم ينصرفوا الاسلمين غائمين كالطير لكتهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وفي الاحيان أحمد قال في القائل لا جلس لأعمل شيأ حتى آتيني رزقي هذا رجل جهل العلم أما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يجعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله تندو تحاصروا روح بطانوا وكان الصعابة شجرة وفي ابن ابر والبحر ويعلمون في تخيلهم بهم القنوة (والر) وعرض الرأ لا يشتهل أن معناه الفرع ولا دخله هنا ورعى لفظ الحديث فقال (أي نفسي) والافاظ ظاهر والر وع النفس فهو مجاز يشبه القناجيريل بالثغ الذي هو ديون الثقل بالقوة لعلم ظاهروا لا ينافية قول المصباح نفث الله الشيء في القلب

ذكر مسلم في صحيحه من

حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يرفع يديه في هذا الموضع وهي في بعض طرق البخاري أضاع لي أن هذه الزيادة ليست متفقاً عليها في حديث عبد الله بن عمر فأكثر رواية لا يذكرها وقد جاء ذكرها مصرحاً به في حديث أبي حمزة الساعدي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويقم كل عضو في موضعه ثم يقرأ ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معذراً لا يثبت رأسه ولا يفتح ثم يقول سمع الله لمن جده ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عضو إلى موضعه ثم يهوي إلى الأرض ويحاذي يديه من جنبه ثم يرفع رأسه ويثني رجليه فيعده عليهما ويقع أصابع رجليه إذا سجد ثم يسجد ثم يكبر ويجلس على رجليه اليسرى حتى يرجع كل عضو إلى موضعه ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين رفع يديه حتى

القاء له بيان للغي البخاري إذا شاء الله لاستحالة الحقيقة عليه وهذا يقتضي أن المراد به غير القلب قال شيخنا الظاهر أن المراد به واحد هو معنى الإدراك وقد يشعر به اقتضا الحديث (روح القدس جبريل عليه السلام) سمي به لأنه يأتي بما فيه حياة القلوب فإنه المتوفى لا تزال الكتب الألفية التي بها تحيا الأرواح والباية والقلوب المحسنة كالبدن تحيا القلب كأن الروح مبدئية كحياة الجسد أضيق إلى القدس لأنه مجبرون على الطهارة والقرآن ممتنع من العيوب وخص بذلك وإن كانت جميع الثلاثة كذلك لأن روحاً نشأ ثم وكل ذكره الأمام الرازي وعليه يحمل قول الشامي سمي به لأنه خلق من محض الطهارة وقال أن اغضب خص بذلك لاختصاصه بزيادته بالقدس من الله أي بما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهي المرتبة (الثالثة) خطاب الملك حسين (كان يعلم له الملك جلا فيخطبه) وديم خطبه (حتى يبي) أي يفهم (عنه ما يقول) حتى غاية (قد) ثبت أنه كان يأتيه في صورة دحية بكسر الهمزة وفتحها لغتان مشهورتان كل في النور واقصر الجوهرى على الكسر وقنه اغدوق التصريح اختلص في الراجحة منهما وهو بلسان أهل اليمن رئيس المحدثين خلقين فضالة بن فرة (الكاشي) شهد المشاهد كلها بعد بدر (رواه النسائي) أبو عبد الرحمن أجد بن شعيب بن علي الخراساني ثم المصري المحافظ أحد الأئمة لم يزل والأعلام الطوائف والحفاظ المتقين حتى قال الذهبي هو أحفظنا من مسلم مائة سنة ثلاث وثلاثمائة (سند صحيح من حديث ابن عمر) وزعم أن مجيء جبريل على صورة دحية كان بعد بدر أو بعده مجيء على صورته قبل إسلامه ممنوع وسند أنه لا ينفرد في التمثيل بصورة جبريل بل هو من قبل الله أعلم الله أن يأتيه من السعداء خير القرن فكان يأتي على صفته فلما رأى المصطفى دحية أعجب بأنه يأتيه في صورته والامور والنقلية لا تدخل فيها المفعول (وكان دحية حملاً وسماً) أي حسن الوجه ولذا كان (وكان) (تقرأ) وفي النور حكوا أنه كان إذا قدم من الشام أتبعه معصر الأخرج تنظر إليه المعصر التي بلغت سن المحيض (فان قلت) إذا أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية مثلاً والمراد في غير صورته التي خلق عليها (فإن تكون روحه فان كانت في الجسد الذي له سماً فتجتاح حقيقة من أولئك جسدان منسوبة وقول السهلي إنها في حقهم صفات ملكية وقوة روحانية كاجنحة الطير قال المحافظ ممنوع فلا مانع من الحمل على الحقيقة الاقاسم القاسم على المشاهد وهو ضعيف وقال غيره هذا التأويل لا يليق بالأمام السهلي بل هو أشبه بكلام الفلاسفة والمحشوية ولا ينكر الحقيقة إلا من ينكر وجود الملائكة (فالذي أتى لروح جبريل) لأن القرص إنها في جسده الأصلي (ولا جسده) لأنه لم يأت (وان كانت في هذا الجسد الذي هو صورة دحية) بقي جسده الأصلي بلا روح (فهل يموت) ذلك (الجسد العظيم) لا يرت ولكن يسبق خاليه من الروح المنتقلة عنه إلى الجسد المشبه بجسد دحية) ولا يلزم من انتقالها موت الجسد العظيم (فأجيب) باحتياجها بعداً كما يترده (كما ذكره العيني) بل هو الذي محمود بن أحمد بن موسى الحنفي ولفظ رمضان سنة اثنين وستين و... عماد وتقعه واشتغل بالقانون وبرع وولى الحسبي أو أفضاه المحقق وغير ذلك وما تفرغ في الحجة ستخص وجين وثمنا حتى بناء أجيب للقول أشعار بأن الجواب ليس له بل نقله فقط وهو كذلك فقد نقله بعنا من العز الحافظ في القتيح ونقل السؤال بعينه والجواب أصحاب الجائز عنه أي الشيخ عز الدين بن عبد السلام (بأنه لا يعد أن لا يكون انتقالها موجباً فيه فسق الجسد خالياً ينقص من معارفه حتى يكون انتقال روحه إلى الجسد الثاني كاستقبال أرواح الشهداء إلى أجواف طيور خضر مع اتصالها بغير روحها) وموت الأجساد بقارفة الأرواح ليس بواجب عقلاً لتجوز

يحتاجي بهما من كيه كما
صنع عند اقتراح انصلا
ثم يعطي بقية صلاته
هكذا حتى اذا كانت
السجدة التي فيها
التسليم أخرج جرجليه
وجلس على شقه اليمين
عمر ركاهذا سيقا إلى
ناتم في صحيحه وهو في
صحيح مسلم أيضا وقد
ذكره الترمذي مصححا
له من حديث علي بن أبي
طالب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كان يرفع يده في هذه
المواضع أيضا ثم كان
يقرا الفاتحة وحدها ولم
يثبت عنده أنه قرأ في
الركعتين الأخيرتين بعد
الفاتحة شيئا وقد ذهب
الشافعي في أحد أقواله
وشبهه إلى استحباب
القرآن بعد الفاتحة
في الأخيرتين واحتج
لهذا القول بحديث أبي
سعيد الذي في الصحيح
من زيارته رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
النظر في الركعتين
الأوليين قدر قراءة الم
تقريب السجدة وسرنا
قيامه في الركعتين
الأخيرتين قدر النصف
من ذلك ثم زيارته في
الركعتين الأوليين من
العصر على قدر قيامه في
الركعتين الأخيرتين من
الظهر وفي الأخيرتين من

فذهب الروح ولا موت المحمد (بل بعداء الله تعالى في بني آدم فلا تزم في غيرهما انتهى) وواصله
أنه نزول الأندلس قوله وقال أمام الحرم من معناه أن الله أنفي الزائد من خلقه وأزأله عنه ثم يعيده إليه
بعد ذلك السراج الباقى يجوز أن لا في هو جبريل بشكته الأولى لأنه انضم فصار على قدر هيته
الرجل ومثال ذلك القطن أذاجع بعد نقشه وهذا على سبيل التقریب قال في فتح الباري والحق أن
تمثل الملائكة جلاليس معان مان ذاته انقلبت رجايل بمعنى أنه ظهر تلك الصورة أنيسا من يتخلطه
والظاهر أن القدر الأندلسي ولولا يفتنى بل يخفى على الراي فقط انتهى وفي الحياتك أجاب العلماء
القانوني بجواز أن خصه بقوة ملكية تصرف فيها بحيث يكون روحه في جسده الأصلي مدبرة ولم يتصل
أنه الجسم آخر يصير حيا بما اتصل به من ذلك الأثر وقد قيل انما سمي الأبدال أبدال لأنهم قدر حلول
إلى مكان وقومون في مكانهم شيئا آخر شيئا بشيخهم الأصلي بدلا عنهم وأثبت الصوفية عالما
متوسطين في عالم الأجساد والأرواح سموهم الملائكة وقالوا أنه ألطف من عالم الأجساد أكتف من عالم
الأرواح وبنوعه في ذلك تجسد الأرواح وظهورها في صورة مختلفة من عالم المثال وقد يستأنس لذلك
بقوله تعالى فتمثل لها بشراسيا ويجوز أن جسمه الأول بجها لم يتغير وقد أقام شيئا آخر وروحه
متصرف فيهما جاعا في وقت واحد قال الجواب بأنه كان ينسج إلى أن يصغر حجمه صغير بقدر درجة
ثم يعود كهيته الأولى تكلف وما ذكره الصوفية أحسن وقال القاضي أبو علي الحملي لا قدرة للملائكة
والجن على تغيير خلقهم والاعتقال في الصور فوأنما يجوز أن يعلمهم الله كلمات توضح ما من ضروب
الافعال أن فعلوه وتكلموا به تعلمهم الله من صورته في صورته الحالة (الرابعة كان يأتيه) مخاطبا له
بصوت (في مثل) أي صفوة (صلصلة) بهم ملين مقدوحين سبها لام ساكنة (الجرس) بهيم ومهملين
المجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب قاله الحافظ والمصنف وقال الشافعي الجرس مثال شبهة المجلجل
الذي يعلقه الجمل في رؤس الدواب انتهى قال في الفتح والصلصلة المذكورة قيل صوت المثل المسمى
وقال الخطابي صوت متدارك يسمعونه لا يشبه أول ما يسمعونه في فهمه بعد وقيل صوت خفيف أي
بهملة وقام نوى أجنحة الملائكة المحركة في تقدمه أن يرفع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره
(وكان أشده عليه) لأنه يرفع من الطباع البشرية إلى الأوضاع الملكية فيوحى إليه كما يوحى إلى الملائكة
كما يأتي في حديث آخر مرة وإن الفهم من كلام مثل الصلصلة انقل من كلام الرجل بالتخاطب
المعهود دخل اسم التفضيل على أن الوحي كمشديد قال الحافظ وفائدة هذه التسمية أن تسمى على المشقة
من زيادة الزاني ورفع الدرجات وقال شيخنا شيخ الإسلام يعني البلقيني سبب ذلك أن الكلام العظيم
له مقدمات توفيق تنظيمه للاهتمام به كما في حديث ابن عباس وكان يعاجل من التزبل شدة وقال
بعضهم أنما كان شديد عليه ليستجمع قلبه فيكون أوعى ما سمع وقيل نزوله هكذا اذا نزلت آية وعيد
وفيه تنظروا والظاهر أنه لا يخفى من القرآن كما في قصة التضييق الطيب المحج فيه أنه أوصى الله عليه وسلم
حالة نزول الوحي عليه وأنه لم يطفأ قبل موت الجرس مدموم لجهة النبي عنه والتغير من رافقة ما هو
معلق فيه والأعلام بأن الملائكة لا تعجب كما في مسلم وأبي داود وغيرهما والمحمود هو الوحي هتالا يشبه
بالمعوم أخقيقة التشبه المحاق ناقص بكمال فالجواب أنه لا يلزم من التشبيه ساوي التشبيه المشبه به
في الصفات كلها بل ولا في أحص وصفه بل يكفي اشتراكهما في صفات المعصوم هتال بيان الجنس فذكر
ما ألف السامعون سماعه تفر بالاقامهم والمحال أن لهم وجوه من جهة وتو بها وقع التشبيه موجهة
طريقا بوقع التغير عنهم عل بكونهم عزاء الشيطان انتهى ببعض اختصار وقال التوربشي لما
سئل عليه السلام عن كيفية الوحي وكان من المسائل العويصة التي لا يحاط نقاب التعور عن وجهها

العصر على النصف من

ذلك وحديث أبي قتادة
المتفق عليه ظاهر في
الاعتصار على الفائدة
الكتاب في الركنين
الاخيرين قال أبو قتادة
رضي الله عنه وكان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى بنا فيقرأ في
الظهر والعصر في
الركعتين الاوليتين
بفاتحة الكتاب وسورة
ويشعنا الآية أحيانا
زادنا وسلم ويقرأ في
الاخيرتين بفاتحة الكتاب
والحدثنان غير صريحين
في جعل النزاع وأما
حديث أبي سعيد فإنه
هو خير منهنه تخمين
ليس اخباراً عن تفسير
نفس فعله صلى الله عليه
وسلم وأما حديث أبي
قتادة فيمكن أن يراد به
أنه كان يقتصر على
الفاتحة وأن يراد به أنه لم
يكن يخل بها في الركعتين
الاخيرتين بل كان يقرأها
قيسماً كما كان يقرأ في
الاوليتين فكان يقرأ
الفاتحة في كل ركعة
وان كان حديث أبي
قتادة في الاعتصار أظهر
فإنه في معرض التسميم
فأذا قال كان يقرأ في
الاوليتين بالفاتحة
والسورة في الاخيرتين
بالفاتحة كان كالترديد
في اختياره كل قسم

لكل أحد ضرب من الساقى الشاهد مثلاً بالصوت المتدارك الذي يسمع ولا يفهم منه شيء تنبيهاً على أن
أخباره دعى القلب في هيئة المحال وأبهة الفكر ما فتأخذ به الخطار حين ورودها معاً مع القلب
وتلاخي من حال القول ما لا يعلم به مع وجود ذلك فأنسرى عن وجد القول المقول ينأمل في الروع
واقام وقع السمع وهذا الضرب من الوحي شبه ما يوحى الى الملائكة على ما رواه أبو هريرة روى عنه إذا
قضى الله في السماء أمراً ضربت الملائكة باجنحتها خضعوا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فرغ عن
قوله بهم قالوا ماذا قالوا بكم قالوا الحق وهو العمل الكبير انتهى هذا وقد روى أحمد والحاكم وكوسحه
والترمذي والنسائي عن عمر قال كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع عنده صوت كدوي
النحل الحديث فافهم قوله عنده أن ذلك بالنسبة للصحة أو تولد قال المحافظ أنه لا يعارض مصلحة
الحرس لأن سماع الدعوى بالنسبة للحاضر بن كسبه به عمر والصلة بالنسبة اليه كتسبه به صلى الله
عليه وسلم بالنسبة الى مقامه انتهى وجزء في فتح القريب بأن سماعه كدوي النحل حين كان يتمثل
له روحاً انتهى وبه تعلم الصفة التي كان عليها حين خطابه بذلك الصوت (حتى) ابتدائية غائية متعلقة
بمحذوف أي فتأوله مشقة عظيمة حتى (أن) يكسر المعزة (حيث غلبت قصد) فاعلم صاحبه مهلة مشددة
أي سبيل (عرقاً) بفتح الراء والنصب على الميزر شبه مجيئه بالعرق المقصود بما للعرق في كثرة العرق
من كثرة معاناة التعب والكره عند نزوله لظروعه على طبع البشر وذلك ليلو صبره في راض لما كلفه
من اعباء النبوة وقراءته بالقافي نصيحة في قوله العسكري وقيرة قال الدمعيني والجبين غير الجبهه قوهو
فوق الصدغ والصدغ ما بين العين والاذن فلا انسان جبينان يكفيان الجبهه أو المراد والله أعلم أن
جبينه معاً يتقصدان وأقره مجموعاً أنه يعاقباً التتمية في كل اثنين في أحد هاهنا الآخر كالعينين
والاذنين تقول عن حستوت بغيره معاً في اليوم الشديد البرد قال المصنف الشديد صفت
على غير من هي له لانه صفة البرد لا اليوم (حتى) الاولى بالواو وكفي الشامة لانه عطف غايته على غايته لا
غايته لغاية (ان راحلته تبرك) بضم الراء (هي) أي على (الارض) كأرواء البيهقي في الدلائل في حديث
عائشة بلطف وان كان ليحيى السهو هو على ناقته فغضب برأيه من ثقل ما يوحى اليه (ولقد جاءه الوحي
مرة كذلك وخذه) بكسر الخاء وتسكن تخفيها (على فخذي يدين ثابت) الانصاري التجاري أحد كتاب
الوحي ومن كان يقضي في العصر النبوي وروى أحمد بسند صحيح أخره في ركعتين اثنتين أو ثلاث
أو خمس وأربعين (فتقلت) بضم القاف (عليه حتى كادت تضنها) بفتح الفوق وتوش المعجزة تكسر ها
كأرواء البخاري عن زيد بن أرقم أن الله عز وجل نزل على نبي حتى خفت أن ترض فخذي
ولما ذكر ابن القيم دليل المتردين الاولين كانت الثالثون الاربعة عشر محتاجين لذلك الدليل لشهرته
في العصحين والموطأ عن عائشة أن الحرب بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك
الوحي فقال صلى الله عليه وسلم أحياناً يأتي نبي مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عنى وقد وحييت
عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملائكة فلا أكلمني فأبي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيت نبي نزل عليه الوحي
في اليوم الشديد البرد فيفصم عنوه حينئذ ليفصم قائله بذكر دليل قوله حتى أن راحلته تبرعه
المصنف بقوله لأن ابن القيم فقال (قلت وروى الطبراني عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي (أخذته برحله) بضم الراء (عرقاً) بفتحها أي رشح جلده رشحاً
(شديداً مثل الجمان) بضم الجيم وخفة السيم قال في الدرر الأول والصغار وقيل عز تخذه من
القبض فتمله (ثم سري) بضم السين المهملة وكسر الراء التيميلة أي اكتشف الوحي (هذه
وكتبت أكتب وهو على علي) وروى ما وضع فخدم على فخذي حال الكتابة (هنا) أي غرضي

يُحَذِّرُ قِيَمَهُ وَعَلَى هَذَا
 قِيَمِكُنْ أَنْ يُقَالَ إِنَّ هَذَا
 أَكْثَرُ فَهَذَا بِمَقَارِئِ
 الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ يَتَنَبَّهُ
 قَوَى انْقِاطِحَهُ كَمَا لَمْ عَلَيْهِ
 بِحَدِيثِ أَتَى سَعِيدٌ وَهَذَا
 كَمَا أَنَّ هَذِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَنُظْمُ طَوِيلِ الْقِرَاءَةِ فِي
 الْقُبُورِ وَكَانَ يَحْتَفِظُهَا
 أَحْيَانًا وَتَحْتَفِيفُ الْقِرَاءَةِ
 فِي الْمَغْرِبِ وَكَانَ يَطْلِيهَا
 أَحْيَانًا وَتُرِكَ الْقَوْتُ فِي
 الْقُبُورِ وَكَانَ يَنْتَفِيزُهَا
 أَحْيَانًا وَالْأَسْرَافُ فِي الظُّهْرِ
 وَالْعَصْرِ وَالْقِرَاءَةُ وَكَانَ
 بِسَمِ الْعَصَاةِ الْإِيقَافُ
 أَحْيَانًا وَتُرِكَ الْمُحَرِّمُ
 فَالْإِسْلَامُ وَكَانَ يَحْجِرُهَا
 أَحْيَانًا وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ كَانَ
 يَفْعَلُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا
 أَحْيَانًا الْعَارِضُ لَمْ يَكُنْ مِنْ
 قَعْلِهِ الرَّابِعُ وَمِنْ هَذَا
 لِمَا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَرَادَ طَلِبَةُ ثُمَّ قَامَ
 إِلَى الصَّلَاةِ وَجَعَلَ يَلْتَفِتُ
 فِي الصَّلَاةِ إِلَى الشَّعْبِ
 الَّذِي يَجِي مِنْهُ الطَّلِبَةُ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ هَذِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِتِّفَاتُ
 فِي الصَّلَاةِ وَفِي صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
 الْإِتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ
 هُوَ اخْتِلَافُ يَحْتَسِبُهُ
 الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ
 فِي الْتَمَرِ لَمْ يَنْتَفِ مِنْ حَدِيثِ

تَكَادُ حُلِي تَنْكُصُ مِنْ ثَقُلِ الرَّحَى حَتَّى أَقُولَ لَا أَسْتَعِي عَلَى رَجُلِي أَبَدًا لَنَفْثِي كِسْرَهَا (وَلَمَّا تَزَلَّتْ عَلَيْهِ
 سُورَةُ الْمَائِدَةِ) لَمَّا نَلَّ الْمَرَادُ بَعْضُهُ نَحْوَ الْيَوْمِ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ إِلَّا تَقَفَا نَزَلَتْ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَقَفَ بِرَفْعَتَيْ رَأْسِهِ كَأَنَّهُ يَصْبِيحُ (كَأَنَّ هِيَ أَيْ نَاقَتَهُ) (أَنْ يَنْكُصُ) وَالْأَصْلُ كَأَنَّ نَاقَتَهُ
 أَيْ يَنْكُصُ عِضْدَهُ هَالِكُنْ لِمَا حُلِيَ الْأَسْنَانُ مِنَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ إِلَى الضَّمِيرِ لَمْ يَنْقُلْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ عَلَيْهِ
 بِقَوْلِهِ (عِضْدَانَتَهُ) فَلَا يَرْدُنَ الْمُنْسَلِبُ كَمَا تَلَدُّ كَبْرًا وَيَلُفُّ الْقَعْلُ بَعْدَ تَغْصُرِ أَيْ كَمَا تَنْكَسِرُ عَلَى أَنَّهُ
 اسْمُ كَادٍ (مِنْ ثَقُلِ السُّورَةِ وَرَأَاهُ جَدُّو الْبَيْتِ فِي الشَّعْبِ) وَهَذِهِ الْمَرَاتِبُ ثَلَاثُ صِفَاتِ الرَّحَى
 وَوَاحِدَةٌ مِنْ صِفَاتِ حَامِلِهِ وَهِيَ غَنَاءُ رَجُلَاهُ الْمَرْتَبَةُ (الْمَخَافَةُ) وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ حَامِلِهِ أَيْضًا (أَنْ يَرَى
 الْمَلَكُ) جَبْرِيلُ (فِي صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهِ هَالِكُهُ سَمَاءُ تَجَنُّحُ) كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا يَسْدُ أَفْقَ السَّمَاءِ حَتَّى
 مَا يَرَى فِي السَّمَاءِ (فَرَجِي) يَوْصَلُ (إِلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُوْحِيَهُ وَهَذَا وَقَعُ لَهُ مَرَّتَيْنِ) أَحَدُهُمَا فِي
 الْأَرْضِ حِينَ سَأَلَهُ أَنْ يَرِيهِ نَفْسُهُ فَرَأَى فِي الْأَفْقِ الْأَعْلَى قَالَ الْحَافِظَانِ كَثِيرُ كَانَتْ وَالْبَاقِي فَاغْرَأَ أَوَّلُ
 الْعِثَّةِ بِدَقَّةِ الرَّحَى وَالثَّانِيَةِ عِنْدَ سُورَةِ الْمُنْتَهَى (كَأَنَّ) دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (فِي سُورَةِ النَّجْمِ) وَلَقَدْ رَأَى
 نَزْلَهُ آخِرُ عِنْدَ سُورَةِ الْمُنْتَهَى زَوَى أَجْلُو أَبْنَى حَاتِمُ وَأَبُو الشَّيْخِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ الْأَصْلِيَةِ الْأَمْرَيْنِ أَمَا وَاحِدَتُهُمَا سَأَلَهُ أَنْ يَرِيهِ نَفْسُهُ فَأَرَاهُ نَفْسُهُ فَسَدَ الْأَفْقُ وَأَمَا
 الْآخَرُ فَلَمَّا نَزَلَ الْأَسْرَافُ عِنْدَ السُّورَةِ فِي الْقَتْعِ وَهُوَ مَبِينٌ لِمَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَرِ عِنْدَ جَبْرِيلَ
 عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَيْنِ وَلِلْمَرْبُوعِ مِنْ طَرَفَيْهِ مِسْرُوقٌ عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَرِ مُحَمَّدٌ جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ
 الْأَمْرَيْنِ مَرَّةً عِنْدَ سُورَةِ الْمُنْتَهَى وَرَوَى أَحْيَانُهُ وَهُوَ يَقْوَى رَوَايَةً بَابِ الْمِيعَةِ عَنْ أَتَى الْأَسْوَدَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَعَارَى جَبْرِيلَ بِأَجْلُو صُورَتِهِ وَأَجْلُو فَظَرَفَ يَمِينُهُ شَيْئًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا
 فَرَفَعَ بَصَرَهُ فَمَاذَاهُو عَلَى أَفْقِ السَّمَاءِ فَقَالَ جَبْرِيلُ لِمُحَمَّدٍ فَزَيَّرَ فِدْخُلَ فِي النَّاسِ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُمْ
 فَتَدَاوَى فَهَرَبْتُ أَسْتَعْلِمُ لِمُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ مَا خَذَ كَرَقَةَ أَقْرَأَ أَقْرَأَ أَقْرَأَ رَأَى حِينَئِذٍ جَبْرِيلَ
 لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ مَقَوْتُ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَرَّةُ غَيْرَ الْمَرَّتَيْنِ وَأَعْلَمُ تَضَمُّنُهُمَا عَائِشَةَ الْيَمَانِ
 لِاحْتِمَالِ أَنْ لَا يَكُونَ رَأَاهُ قِيَمًا عَلَى تَعَامُ صُورَتِهِ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَهَى وَوَقَعَ عِنْدَ أَتَى الشَّيْخِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَبْرِيلُ وَدِدْتُ أَنْ يَأْتِيَنِي فِي صُورَتِكَ الْأَصْلِيَةِ قَالَ وَتَحَبُّ ذَلِكَ قَدْ نَمَّ قَالَ
 مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَأَنَّ اللَّيْلَ يَقْبِضُ الْعَرَقَ فَطَلَعَهُ مَوْعِدُهُ فَفُشِّرَ جَنَاحُهُمْ أَنْجَحَتْ فَسَدَ أَفْقُ السَّمَاءِ
 حَتَّى مَا يَرَى فِي السَّمَاءِ وَفِي مَرْسِلِ الزُّهْرِيِّ عِنْدَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي الرَّهْدِ أَنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يَرَاهُ فِيهِ فِي صُورَتِهِ
 الْأَصْلِيَةِ قَالَ أَمَّا لَنْ تَطْلُقَ ذَلِكَ قَالَ أَنِي أَحِبُّ أَنْ تَقْعَلَ فَرَجَ إِلَى الْمَصْلِيِّ فِي لَيْلَةٍ مَقْمَرَةٍ فَتَأْتَاهُ جَبْرِيلُ
 فِي صُورَتِهِ فَتُشْفِي عَلَيْهِ مِنْ رَأَاهُ أَفْقَ الْحَدِيثِ كَانَ يَحْجَأُ قِيَمِكُنْ أَنَّهُ أَرَادَ بَعْضُ صُورَتِهِ الْأَصْلِيَةِ كَمَا هُوَ
 صَرَّحَ بِقَوْلِهِ فَفُشِّرَ جَنَاحُهُ لَا تَأْتَاهُ تَأْتِي الْعُلَى تَعْلَمُ الصَّفَةَ فَلَا يَخْتَلِفُ مَا فِي الصَّحِيحِ وَلَا مَا عِلْوَهُ مِنْ
 خُصَائِصِهِمْ مِنْ رُؤْيَاهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى صُورَتِهِ الْأَصْلِيَةِ وَفَقَدْ كُنْتُ أَبْدَيْتُ هَذَا أَفْصَلَ وَقَوِي عَلَى كَلَامِ الْقَتْعِ
 الَّذِي سَمِعْتُهُ خَلَعْتُ اللَّهُ عَلَى الْمَوَاقِفِ الْمَرْتَبَةِ (السَّادِسَةِ) وَهِيَ وَالثَّلَاثُ بَعْدَ هَلَنْ صِفَاتِ الرَّحَى
 (مَا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ هُوَ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ قَرْضِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا) كَمَا يَجْهَدُ وَالْمَجْرُ وَالْأَصْدَقُ قَوْصُومُ
 رَمَضَانَ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي حَدِيثِ أَتَى سَعِيدٌ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ
 ذَلِكَ لِيْلَةِ الْأَسْرَافِ مَوَاقِفُ الْمَصْنُوعِ فِي الْقَصْدِ السَّادِسِ وَفِي تَضَمُّنِهِ قَالَ شَيْئًا وَهِيَ أَوَّلَى لَشُمُوهَا
 السَّنَنُ وَفَرْضُ غَيْرِ الصَّلَاةِ هَالِكُهُ (السَّابِعَةُ) كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ إِلَيْهِ بِلَاوِ اسْتَطْلَقَ كَمَا كَلِمُوهِي (كَلِمُوهِي)
 وَلَا يَنْتَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمًا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْإِنْ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ كَلَامًا مَخْفِيًا
 يَدْرُكُ بِسَمْعِهِ لَا يَنْسِي فِي ذَاتِهِ كَلِمُوهِي حُرُوفُ حَقِيقَةٍ يَتَوَقَّفُ عَلَى شُمُوحَاتٍ مَتَابَعَةٍ أَوْ هُوَ مَا يَمُوجُ

أن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتي ابائنا
والآلئمان في الصلاة فان
الآلئمان في الصلاة ملكة
فان كان ولا يفي الطلوع
لا في القصر ولكن
الحديث عسان
احداهما أن رواية
شعبين أنس لا يعرف
الآلئمان على طريقه
على بن زيد بن جعان
وقد ذكر البرزاني غير
مستعمل حديث يوسف
ابن عبد الله بن سلام عن
أبي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم الصلاة
للآلئمان فاما حديث ابن
عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يلحظ في الصلاة عينا
وشمالا ولا يولي عنقه
خلق ظهره فهذا حديث
لا يثبت قال السرمذني
فيه حديث غرر يبطل
يزيد وقال الخليل أن خبر في
اليمن أن أبا عبد الله
قيل له ان بعض الناس
أسند أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يلاحظ في
الصلاة أنكر ذلك أنكارا
شديدا حتى تغير وجهه
وتغير لونه وتحركت دميته
ورأته في حال عار يشم
في حال ط سواه لو قال
النبي كان يلاحظ في
الصلاة يعني أنه أنكر ذلك

المشاهدة كما في حديث المراج وما وعده في حديث الرقة وما المهتم كما اتفق لموسى في طوى والطور
ونكن عطف قوله آمون ورا حجاب عليه يخضعه الأول فالأول بقوله تعالى جواز الرقة لأعلى امتناعها
انتهى وزاد بعضهم رتبة ثلثتها وهي تكلم الله كقائما وكسر الكاف أى مواجهة (بغير
حجاب انتهى) كلام ابن القيم (قال شيخ الاسلام) عبر على عاداتهم أن من ولي قاضى القضاة يظنون
عليه ذلك (الولى) أى ولي الدين فهو من التصرف في العلم والراجح جواز توسمه أحد (بن عبد الرحيم)
ابن الحسين (العراقي) المصري فاضل الامام العلامة المحافظ ابن المحافظ الاصولي الفقيه ذوالقنون
والصانيف النافعة المشهورة فخر في القرن بأبي عوامتى به أبوه فاضله الكثير من أصحاب الفخر
وغيره واستعلى على أبيه ولازم البلقيني في القمى وأعلى كثر من ستمائة مجلس توفي في سبع عشر
شعبان سنست وعشرين ومثلها (وكان ابن القيم أخذ ذلك) المذكور من المراتب الخمسة الأولى
(من روض السهيل) فانه قد هاهنا سعاذ كرا الخمسة وكلام الله من ورا حجاب اما في البقعة أو المنام
ونزل اسرافيل فذع عنك احتمالات العقول لا تقترها في روض النور (لكنك يذ كر نزول اسرافيل
اليه بكلمات من الوحي) بعد ما أوصى بالمعجرب بل أول سورة اقرأ (قيل) تنابع يحيى (جبريل) مع انه
ذكر في الروض بقوله (فقد ثبت في الطرق الصحاح) فتم الصادق كرها (عن غير الشهي) التابعي
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل به) أى قرن كما هو المنقول عن الشعبي فيما ياتي بالفظ فقرن
بنبوته (اسرافيل) على الثابت عن الشعبي لا ميكاكيل وان جزم به ابن السني قاله الشامي كما حافظ
(فكان يترامى) أى يظهر له (بحيث راء النبي صلى الله عليه وسلم) ثلاث سنين) بنا على الظاهر من
الرؤية وقيل كان يسمعه ولا يراهم صرح فيحتمل انه قبل النبوة وأنه بعدها ولا يلزم من الترائى الرؤية
بل مجرد الالتفات نحو فلما تراءت الفئتان أى التقت (ويا تسم الكلمة) أى اللفظ الذى يخاطبه به
(والشئ) الاعمال والآداب التى يعلمها بها وهذا أولى من أن الشئ تفسيرى (ثم وكل) قرن (به)
جبريل (ليوصى اليعاقبة) ببلغة له (فأما القرآن) والوحي هكذا بقية كلام الروض وكان المصنف
حذره فلم يقع في المسند من الشئ كما ياتي فله اقتصر على القرآن لانه الذى انفرجه جبريل ولانه
اعظم المعجزات وظاهر هذا الاثر أن جبريل لم يات تلك المدقوقة ودانه لم ينقطع عنه وجمع بانه كان ياتيه
فيها أحيانا واسرافيل قرنه لم يفعل معه كل ما يحتاج له فقد اجتمع على الهى واليه فيها لكن أثار الشئ
هذا وان صرح اسناد المرسل أو معضل وقد عارضه ما هو أصعب منه كما ياتي قر يابوقد أنكر الواقدي
كون غير جبريل وكل به قال الشامى وهو المعتقد انتهى فلذا لم يذ كره ابن القيم (وأما قوله أعني ابن القيم
السادة أو أوحاء الله اليه فوق السموات يعني ليلة المراج) مع قوله (السابعة كلام الله بلا واسطة)
فلا يظهر التغير بينهما حتى يجعلهما مرتبتين فلا يخلون أو أدها قر ين (فان أراد أوحاء الله اليه
جبريل) أى أوحاء الله اليه لسانه (فهو داخل فيما تقدم) له من المراتب وذلك (لانه اما
أن يكون جبريل في تلك الحالة على صورته الأصلية أو على صورة الأسمى وكلاهما قد تقدم ذكره)
في كلامه فلا يصح كونها مرتبة مستقلة (وان أراد وحي الله اليه بلا واسطة) ملك (وهو
الظاهر) المتبادر من قوله أوحاء الله اليه (فهى الصورة التى بعدها) وهى السابعة واجاب
شيخنا بانه أراد الشئ الأول ومع دخوله فيما قبله لم يحوز أنه أوحاء اليه بصفة من صفات
الملائكة وليست صفته الأصلية فانه كما هو ممكن من مجيئه على صورة بنى آدم ممكن من
مجيئه على صورة ليست مأثورا لاهى صورته الأصلية (وأما قوله وزاد بعضهم رتبة ثامنة
وهى تكلم الله كقائما بغير حجاب فهذا) بنه (على مذهب من يقول انه عليه السلام رأى به

صلى الله عليه وسلم يصلي

وهو بلغت إلى الشعب
قال أبو داود يعني وكان
أرسل فراس إلى الشعب
من الليل يحرس فهذا
الاشتغال من الاشتغال
بالمجاهدة في الصلاة وهو
يتخلل في مداخلة
العبادات كصلاة الخوف
وقرب عنه قول عمر أني
لاجهز جيشي وأنا في
الصلاة فهذا جمع بين
المجاهدة والصلاة ونظيره
التفكير في معاني القرآن
واستخراج كنوز العلم
منه في الصلاة فهذا جمع
بين الصلاة والعلم فهذا
لون والثقات الثقاتين
اللاهين وأفكارهم لون
آخر والله التوفيق فهدية
الراية صلى الله عليه
وسلم طاعة الر كسعين
الاوليين من الرابعة على
الاخيرتين وطاعة الاولى
من الاوليين على الثانية
ولهذا قال سعد لعمر أما
أنا فاطميس في الاوليين
وأحذف في الاخيرين
ولا أؤانفتي صلاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذلك كان هدية
صلى الله عليه وسلم طاعة
صلاة الفجر على سائر
الصلاوات كما تقدم قالت
عائشة رضي الله عنها
فرض الله الصلاة
وكتبتين وكتبتين قلما
هلل رسول الله صلى الله

وإذا أردت عبادته فتنه فاقبضني اليه ثم مقبوض والفرجات انشاء السلام واعطاهم الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام رواه بتمامه عبد الرزاق وأحمد والترمذي والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً والترمذي
وابن مردويه والطبراني من حديث معاذ بن حمزة أخرى وهي العلم الذي يليق به الله تعالى في قلبه وعلى
لسانه عند الاجتهاد في الاحكام على القول بأنه يجتهد وانما عند اجتهاده من مراتب الوحي (لانه اتفق
على انه عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد أصاب قطعاً) اما انه هو الحق له ابتداء واما التبيين عليه ان
فرض خلافه فلا يقدح فيه القول بجواز وقوع الخطأ في اجتهاده لكن لا يقر عليه (وكان معصوماً من
الخطأ) فلا يقع منه أصلاً على الصحيح (وهذا من القواعد في حقه دون الامم وهو) أي العلم بالحاصل
بالاجتهاد (بما وقع الثبوت) أي ما يحصل به (في الروع) فالتمس به ليس بنفس الثبوت لانه التمام للملك في
الروع ولا يحسن تشبيه العلم به (من حيث حصوله بالاجتهاد) حصول (الثبوت) أي أثره لا به الحاصل
في الروع (بدونه) أي الاجتهاد (ورتبة أخرى وهي محي مجبر يل في صورة رجل غير دحية) كافي
الصحيحين عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يارز الناس فأتاه رجل فقال له يا أبا هريرة ما هذا
وفي رواية فأتاه مجبريل وفي آخره هذا مجبريل جاء به الناس دينهم ورواه مسلم أيضاً عن عمر بن الخطاب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يري عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فهذا صريح في أنه مثل بصورة رجل غير دحية (لان
دحية كان مغرباً فعندهم ذكره) أي هذا النوع (ابن المنير) والوافي ذكره بالثابت قوله رتبة
وقوله (وان كانت داخلية في المرتبة الثالثة التي ذكرها ابن القيم) لانه صدرها بقوله كان يتمثل له
الملك رجلاً ولا ثم رده على قول السبكي في ثابته

ولا ترك الناموس اما يشكله * واما ينبت أو يحلقة دحية

لان هذه الاحوال الثلاثة لم يغلبت بعد تغييرها ولذا قال ولا ترك على أنه يمكن انه أراد لا ترك على
الصورة التي تعلم منها حسن الهيأة وهي وأما هذه فلم يعلم انه جبريل حتى ولى كمال عليه قوله في
الصحيح ثم أدبر فقال رده فلم ير شيئاً وصرح به في حديث أبي عامر بلفظ والذي نفس محمد بيده
ما جاني قط الا وأنا أعرفه الآن تكون هذه المرة وفي رواية سليمان التيمي وابن حبان والذي نفسي
بينهما مشي على منذ أتاني قبل في هذه وما عرفته حتى ولى (وذ كرا الحليمي) بالتكبير نسبة إلى جد
أبيه فانه العلامة البارع المحدث القاضي أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الشافعي الفقيه
صاحب البذل العلوي في العلوم والادب والتصانيف المقيدمات في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة
(ان الوحي كان يأتيه على ستمائة ربيعين نوعاً فذكرها غالباً كما قال في فتح الباري من صفات حامل
الوحي ومجموعها) أي جعلها (يدخل فيضاً كروا الله أعلم) ومنها ما في الاتفاق أن الملك يأتيه في النوم
وهل نزل عليه فقرأ أن أم لا ولا شبه انه نزل عليه فيقفون فهم فاهمون من خبره وسلم وأبي داود والنسائي
عن أنس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا إذ نزل في اغفائة ثم قرأ الله سمعنا ما قلنا
ما أضحكك يا رسول الله فقال أنزل على أناس سورة فقرأ اسم الله الرحمن الرحيم أنالطيناء الكوثر
إلى آخره ان الكوثر نزلت في تلك الاغفائة رز بالانبياء عيسى وأجاب الرافعي بأنه من خطر في النوم
سورة الكوثر المتزلة في اليقظة أو عرض عليه الكوثر الذي نزل فيه السورة فقرأ أهل علمهم وقهره فلم
أوالاغفائة ليست نوماً بل هي البراءة التي كانت تعتريه عند الوحي قال صاحب الاقناع في الاخير أصح
من الاول لان قوله أنزل على أناس قد وقع قبل ذلك انتهى وهم من ذكره هذا عند قوله المار
كلما به تعالى في المنام لانه في الاقناع أخذ كرمي بحجي الملك متاموماً ذكر في الملك رتبة الامامة

عليه وسلم زيدا في صلاة
الحضر الا الفجر فانها
أثرت على الحالمين أجل
طول القرامع والمغرب
لاهاوتر النهار وواه أبو
حاتم وابن جابر في صحيحه
وأصله في صحيح
البخاري وهذا كان
عليه صلى الله عليه وسلم
في سائر صلاته طاعة
أو لماعلى آخرها كما فعل
في الكسوف وفي قيام
الليل لأصلى ركعتين
طوبتين طوبتين
طوبتين ثم ركعتين
وهما دون التين قبلهما
ثم ركعتين وهما دون
التين قبلهما حتى أتم
صلاته ولا ينقص هذا
افتتاحه صلى الله عليه
وفيم صلاة الليل ركعتين
خفيفتين وأمره بذلك
لأن هاتين الركعتين
مفتاح قيام الليل فهي
بغير صلاة الفجر وغيرها
وكذلك الركعتان اللتان
كان يصلهما أحيانا بعد
وتره تارة واحدة وتارة فائتا
مع قوله اجعلوا آخر
صلاتكم بالليل وترا فان
هاتين الركعتين لاتفان
هذا الأمر كأن المغرب وتر
لنهار وصلاة السجدة شفعان
يعددها لآخر جهان
كونهما وتر للنهار كذلك
الوتر لما كان أمة مستمرة
وهو وتر الليل كان
الركعتان بعده طاعة

عنه ومنها صورته بصورة خلق من الأبل فاحتجوا به ليلتهم فأجمل ما أراد أن يلقى على النبي صلى الله عليه
وسلم جبر كبير أو هو يصني وأخبر عليه السلام أنه جبر لم ولما أقضى منه من الأرائى الذي مطه
بسم الله وشكى لقرين فقلوعلى المصطفى استمر المظلمه بشدة عداوته فلما قال لا تبرح حتى
يأخذ حقه فغيره قرين فقال وأيت فلان من الأبل لو امتعت لا كلني ذكرهما ابن اسحق (وذكر)
القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور المعروف بأنه (ابن المنبر) الجمري والمحدثي الاسكندري
قاصدا وخطيبها المصنع الامام العلامة البارع الفقيه الاسوي انفس التبحر في العلوم ذوال تصانيف
الحسنة المفيدة الداع الطوبى في التفسير والقراءات والبلاغة والانشاء توفي أول ربيع الأول سنة ثلاث
وثمانين وسنة ثمانين ثلاث وستين سنة قال العزيز بن عبد السلام الدار المصرية فتمتخر برجلين في طرفها
ابن دقيق العيد قوص وابن المنبر بالاسكندرية (أن الحمال كان يختلف في الوحي بأشكاله فقتضاه
فان نزل بوعد خاص بالمخبر حيث أطلق كالعده كقال القراء اولذا اعطى عليه (بشارة) بكسر الباء
وتضم تخمة المخبر حيث أطلقت أيضا لبيان المرائد ولعله أراد بها ما قابل التخويف بالعدايب فشم
القصص والاحكام وغيرهما على مصرح فيها للعدايب على ان القصص باعتبار ما يفتى له فيها ايماء
بأن لم يؤمن وبما يصيبه ما صاب من فهم القصص (نزل الملك بصورة الاقوي وخاطبهم غير كد)
اتعاب في تلقى الوحي (وان نزل بوعد) بشر لا ختمه صامه كالاعاد (ونذارة كان حينئذ كصلصة
الجبرس) وظهره انه لا فرق في اتسام ما نزل به الى القسمين من القرآن وغيره ولعله أشار الى أن هذا
مراتب النبوة والا فالتدني في كلامه تقسيم ما ظهر من القرآن الى هذين وتفرقه المحافظان الظاهر أنه
لا يختص بالقرآن ولما ذكر مراتب الوحي ناسب أن يذكر عدمه وقد غير المصطفى بيان الزيادة كرامته
على ربه وهذا أولى من جعله اسطراد اولوقوعه في كلام الناقل عنه فقال (وقد ذكر ابن عادل في تفسيره
أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم أربع وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثنتي
عشرة مرة ونزل على ادريس أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنتين وأربعين مرة) وفي كلام
المحافظ عثمان الديلمي أن بعض فضل (وعلى موسى أربع مائة مرة وعلى عيسى عشرين مرة) قال بعضهم ثلاث
مرات في صفه وسبع مرات في كبره و زاد المحافظ الديلمي كما نقله عنه ثلثمائة الشمس الساتت في شرح
الرسالة وعلى عقوب أد بها وعلى أيوب ثلاثا وظهره كإن عادل انه لم يلقه بعدد في غيرهم وظهرهما
أيضا أن نزوله على المذكورين يقتضيه في الاتقان عن بعضهم أن الوحي الى جميعهم مناما الا بولي العزم
المصطفى ونحو ما رواه ابراهيم وموسى وعيسى فانه كان انهم فقط ومناما وقال بعض الملك صورا فان حقيقة
ومثالية الحقيقة فيتم نعم الا له في المثلاليهي الواقعة لبقية الانبياء بل شاركهم فيها بعض العصاة
انتهى (كذا قال رحمه الله) تبرأ منه لانه لم يسند ومثله يحتاج لتوقيف (وقد روى) رحمه الله طرقا
لا تخلو من مقال لكنهما تعدد تحصل باجماعها القوة واعتضاد بعضها ببعض فيفيد أن الحديث
أصلا (أن جبريل بدا أي ظهر وفي نسخة تبدي والاولى أوفق بالغة (له في التعلية ولم) وهو أعلى
مكة كاعتد ابن اسحق أي يجبل حراء كقلى الخبيس وهو يفسر قول زبير حارة تعندان ما جمعه وغيره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول ما أوحى اليه ما أجبريل فعلمه الوضوء (في أحسن صورته وأطيب
وأجته فقال يا محمد ان الله يقرئك) ضم الياء والمهمز من أقرأ (السلام) يقول لك أنت رسول الى الجن
والانس لعله أقصر عليها لقوله (فادعهم الى قول لا اله الا الله) أي ومحمد رسول الله فلا تنافي أنه
مبعوث الى الملائكة أيضا على ما ضاع الا مع ندج محققين منهم البارزى وابن خزم والسبكي وألا ختم خاص
الذوق في الانبياء بما جاوره في ان شاء الله تعالى بسط خلق في الخصائص (ثم ضرب برجله الارض من)

مجرى سنة المغرب من
 المغرب وليسا كان المغرب
 فرضاً كانت محافضة
 عليه السلام على سنتها
 أكثر من محافضة على
 سنة الوتر وهذا على أصل
 من يقول وجوب الوتر
 ظاهر جداً وسيأتي مزيد
 كلام في هاتين الركنين
 إن شاء الله تعالى وهي
 مسئلتهم بقية تلك
 لأراها في مصنف وبالله
 التوفيق
 * (فصل وكان صلى الله
 عليه وسلم إذا جلس في
 التشهد الأخير جلس
 متوركاً) *
 وكان يقضي بركته إلى
 الأرض ويخرج يديه
 من ناحية واحدة (هكذا)
 أحد الوجوه الثلاثة التي
 رويت عنه صلى الله
 عليه وسلم في التورك
 ذكره أبو داود في حديث
 أبي حنيفة الساعدي من
 طريق عبد الله بن عفيف
 وقد ذكر أبو حاتم في صحيحه
 هذه الصفة من حديث
 أبي حنيفة الساعدي من
 غير طريق ابن عفيف وقد
 تقدم حديثه (الوجه
 الثاني) ذكره البخاري
 في صحيحه من حديث
 أبي حنيفة أيضاً قال وإذا
 جلس في الركعة الأخيرة
 قدم وجهه اليسرى
 ونصب اليمنى وقطعت
 يديه فهذا هو الواقع

الاساق السلك على الحزب يدل على رواية ابن اسحق وغيره فهمز بفتح العين وكسر القاف مؤخر
 القدم (فمنعت من ما تشتملها جبريل) زان ابن اسحق وروى عن رسول الله بنظر الهملي بفتح الطه والي
 الصلاة ثم أمر أن يتوضأ كما رآه يتوضأ وروى أحمد بن حنبل ما جهرت وغيره من أسامة بن زيد عن
 أبيه أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم في أول ما أوحى إليه فراه الوضوء الصلاة فلما فرغ
 من الوضوء أخذ غرة من ماء فضع بها ثمر جبهته (وقام جبريل يصلي وأمره أن يصلي معه) زاد رواية
 أبي حنيفة عن عائشة رضي الله عنها ركنين نحو الكعبة (فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج إلى السماء ورجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر بحجر ولا مدر) حجر كجمع مدره قطع الظن اليابس أو العاك الذي
 لا رمل فيه المولد والحضر كقفي القاموس (ولاشجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله) يحتمل
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يردها مكافأة أو لم يكن واجبا له الدعي ورد بان السلام شرع للخدمة
 وليس من أهلها وأنه يتوقف على قله وفيه نظر فإن المكافأة تكون ولو لغير الأهل وهو لم يجز به
 حتى يطلبه بالنقل إنما أبداء احتمالا وهو كاف في مثل هذا أو صار صلى الله عليه وسلم (حتى أتى خديجة
 فأخبرها فغشي عليها من الفرح) زاد في رواية ثم أخذ بيدها وأتى بها إلى العين فوضأ ليرها الوضوء
 (ثم أمرها فوضأت وصلى بها كما صلى بمجبريل) زاد في رواية ثم كانت أول من صلى وفي رواية أخرى نعيم
 فنالت أرفى كيف أراها فاهتوضأت ثم صلت معه وقالت أشهد أنك رسول الله (فكان ذلك أول
 فرضها) أي الصلاة من حيث هي لا للنفس لأن فرضها إنما كان صبيح الأسر وهذا وقت عقب الوحي
 كبروا المراد أول تقديرها (ركعتين) فلا يخالف ما يجيء عن التوحي من أنه لم يفرض قبل الخمس
 الا قيام الليل (ثم إن الله تعالى أقرها) أي شرها على دينها كان يصليها قبل (في السفر كذلك)
 ركعتين (وأما في الحضر) أربعا وهذا التقرير اندفع الاشكال (وقال مقاتل) بن سليمان البخني
 المفسر قال ابن المبارك ما أحسن تفسيره لو كان يتوقف ولو كان كذلك ما قال الناس فيهم الحديث
 ما تستفهم وما تقول بعدها (كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالعداء) وهي أول النهار
 والمتبادر أنه كان يصليها قبل طلوع الشمس كما يأتي عن القنبر (وركعتين بالعشي) قبل غروبها
 ويحتمل أنه كان يقرأ فيها ما آتاه من سورة أقرأ حتى نزلت الفاتحة (لقوله تعالى وسبح) صل ملتسا
 (بمحمد ربك بالعشي والابكار) قيل برده ما جاء من تأخر أقدم الحجج في المجاهدة فأتى العباس ليتابعه
 فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعليهما جوار من خياما وصلى بهم حين زالت الشمس وسأل
 التأخر العباس فأخبرهم به وان هذا الفعل صلاة مشروعة لم يرد فيه فقد قيل العشي ما بين الزوال
 إلى الغروب ومنه قيل الظهر والعصر صلاة العشي وقيل هو آخر النهار وقيل من الزوال إلى الصباح وقيل
 من المغرب إلى العتمة (قال في فتح الباري) كان صلى الله عليه وسلم قبل الأسراء يصلي قطعاً كذلك
 أحياه ولكن اختلف هل افترض قبل الخمس شيء من الصلاة أم لا قيل إن الفرض كان صلاة قبل
 طلوع الشمس وقبل غروبها والحججه فيه) أي الدليل له (قوله تعالى ونسبح) أي صل حال كونك
 ملتسا (بمحمد ربك) قبل طلوع الشمس وقبل غروبها انتهى وقال النووي (الامام الفقيه الحافظ
 الاوحد القدوة المتقن البارع الورع الزاهد الاثر المعروف الناهي عن المنكر التار الخبيث مع ملاذ الدنيا
 حتى الزواج المهابة المملوك شيخ الاسلام علم الاوليا معجى الدين أبو بكر بايحي بن شرف بن سري
 المبارك له في علمه وفتاياه لمحسن قصيدة في رابع عشر رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة
 عن ست وأربعين سنة (أول ما وجب الانذار والبعاء إلى التوحيد) لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 فرض الله تعالى في قيام الليل (عليه وعلى أمته) مذكراً في أول سورة المزمل (بقوله يا أيها المزمل قم)

الورق وفيه زياد وصف
في هذه القصة لم
تعرض الرواية الأولى
لها (الوجه الثالث)
ما ذكر مسلم في صحيحه
من حديث عبد الله بن
الزبير أنه صلى الله عليه
وسلم كان يجعل قدمه
اليسرى بين يديه وساقه
ويقرش قدمه اليمنى
وهذه هي الصفة التي
اخترها أبو القاسم الحارثي
في مصنفه مختصرة وهذا
مخالف للصفتين
الأوليتين في إخراج
اليسرى من جانيه وفي
عصب اليمنى ولعله كان
يقول هذا تأخره وهذا
وهذا أظهر ويحتمل أن
يكون من اختلاف
الرواة ولم يذكر عنه عليه
السلام هذا التورك إلا في
التشهد الذي يلي السلام
قال الإمام أحمد ومن
وافقه هذا مخصوص
بالصلاة التي فيها تشهدان
وهذا التورك فيها جليل
فرقا بين المجلس على
التشهد الأول الذي يسبق
تحتية فيكون المجلس
فيتمتيا للقيام وبين
المجلس في التشهد
الثاني الذي يكون
المجلس فيه موطئا
وأبضا فتكون هيئة
المجلسين فارقا بين
التشهدين مذكر للصفي

الليل الأقل لا نصه أو انقص منه قليلا أو زد عليه (ثم نسخته في آخرها) من قوله فأقر وأما سر منه
إذا لم اصلوا ما تسمى لكم (ثم نسخها بحجاب الصلوات الخمس ليلة الأسر أعكف) فقد حكى الشيخ أبو
حامد عن نص الشافعي أن قيام الليل كان واجبا أول الإسلام عليه وعلى أمته ثم نسخ عنه ما في آخر سورة
الزمل وعن أمية الصلوات الخمس قال الثوري وهو الأصح أو الصحيح وفي مسلم عن عائشة ما يدل عليه
انتهى لكن الذي عليه الجمهور وأكثر أصحاب الشافعي وغيرهم أنه لم ينسخ قوله تعالى ومن الليل
فتجده نافلة للشيء عبادة زائدة في فرضه نعم نسخ الوجوب في حق الأمة وبقي التسبيل لاحاديث
كثيرة (وأما ما ذكر في هذه الرواية من أن جبريل علمه الوضوء وأمره به فيدل على أن فرضية الوضوء
كانت قبل الأسراء) قال السهيلي فالوضوء على هذا الحديث مكي بالقرض مدني بالتلاوة لأن آية الوضوء
مدنية وانما قالت عائشة أنزل الله آية التيمم ولم تقل آية الوضوء وهي لأن الوضوء كان مقروضا
قبل غير أنه لم يكن قرأنا شي حتى نزلت آية المائدة انتهى ثم عقب المصنف هذا الحديث بفترة الوحي
ليبان أن الوضوء والصلاة كانا عقب الوحي قبل الفترة خلافا لما فهم أنها بعد نزول المذثر فقال (ثم قرأ
الوحي فترة حتى شق عليه صلى الله عليه وسلم وأخبره) خوفا أن يكون لتقصيره منه أو لما أخرجه من تكذيب
من بلغه كإبراهيم بن عياض (وفرة الوحي) كإقبال في القمع عبارة عن تأخره مدة من الزمان وكان ذلك
ليذهب عنه ما كان يجده عليه السلام من الروح) ففتح الزمان القزع (وليحصل له التشوق إلى العود)
تقدروا البخاري من طريق معمر ما يدل على ذلك انتهى كلام القمع يعني البلاغ المذكور وأخر
الحديث السابق (وكانت مدة فترة الوحي ثلاث سنين) وقال السهيلي جافى بعض الأحاديث المسندة
أهل بيتان ونصف في رواية أخرى أن مدة الرؤيا مائة أشهر فمن قال مكث بمكة عشر أحفاد مدة الرؤيا
والفترة ومن قال ثلاث عشرة أو أضافهما قال في الفتح ولا يشك وقد عارضهما جعفر بن عباس أن مدة
الفترة كانت أياما انتهى وقال مغلطاي في الزهر بخدش في معاني تفسير ابن عباس أنها كانت أربعين
يوما وفي تفسير ابن الجوزي ومعاني الزجاج خمسة عشر وفي تفسير مقاتل ثلاثة أيام ولعل هذا هو الأشبه
بحاله عند ربه لا ما ذكره السهيلي وجنع لجهته انتهى وعلى فرض الجهة جمع بأنها كانت سنتين ونصفا
فمن قال ثلاث مجبر الكرم ومن قال سنتان أو ثلث أو أرباعا أو ربعين فاختارها إن مدة الانقطاع بحيث لا يأتيه
فيها أسراف ولا جبريل اختلقت فأقلها ثلاثة أيام وأكثرها أربعين وفي بعضها خمسة عشر وبعضها
أشاعر وقوله (كل جبريه) أي بأنها ثلاث سنين (ابن اسحق) يخالف لقول العميون تبعها للروض وفترة
الوحي لم يذكر لها ابن اسحق مدة معينة انتهى وهو الصواب وتبع المصنف في ذلك المحافظ كاتبه
السيوطي ودعى إلى التامع بما بالضرحة الشافعي فقال هذا وهم بلا شك وعز ذلك بالجزء لابن اسحق
أشد انتهى (و) دليل كونها ثلاث سنين ما (في تاريخ الإمام أحمد) ابن خنبل (ويعقوب بن سفيان) المحافظ
(عن الشعبي) جابر بن شريح التامع انتهى أنه قال (أنزلت عليه) صلى الله عليه وسلم (النبيوه) وهو ابن أربعين
سنة فقرر بنبوته أسرافيل ثلاث سنين وكان يعلمه الكلمة (اللفظ الذي مخاطبه به) (والشيء) لا يقال
والأدب التي يعلمها (ولم ينزل عليه القرآن على لسانه) لأن أنزال الكتب الأنبياء من خصائص
جبريل (فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن) وغيره (على
لسانه) وأمره خص القرآن بالذكرا لاختصاص جبريل به (عشرين سنة كذا رواه) أي أثر الشعبي
(ابن سعد والبيهقي) وأثر الشعبي هذا وإن صح استناده اليه مرسل أو معضل وكلاهما من
أقسام الضعيف وقد ذكره الواقدي وقال لم يذكره من الملائكة إلا جبريل قال الشافعي وهو
المستند انتهى وتوقف المحقق في بيان التثبت مقدم على الثاني أن لم يصبه دليل نفي وجوابه قول

حاله فيهما وأيضاً أن

جداً لما ذكر هذه الصفة عنه صلى الله عليه وسلم في الجلسة التي في التشهد الثاني فانه ذكر صفة جلوسه في التشهد الأول وأنه كان يجلس مقرباً ثم قال وإذا جنس في الركعة الأخيرة عوفى لفظاً فإذا جلس في الركعة الرابعة وأما قوله في بعض ألفاظه حتى إذا كانت الجلسة التي فيها التسليم أخر جرحه عليه وجلس على شقه متوركاً فيها فانه قد صحح به من يرى التسوية شرعاً في كل التشهد به السلام فيقول في الثانية وهو يقول الشافعي رضي الله عنه وليس يصح في الصلاة بل سياق الحديث يدل على أن ذلك إنما كان في التشهد الذي يلي السلام من الركعة الثالثة فانه ذكر صفة جلوسه في التشهد الأول وقيامه فيه ثم قال حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم جلس متوركاً فهذا السياق ظاهر في اختصاص هذا الجلوس بالتشهد الثاني

❖ (فصل) ❖ وكان صلى الله عليه وسلم إذا جلس في التشهد وضع يده اليمنى على فخذ اليمنى وضم أصابعه الثلاثة

المحافظ السبوطي قدسوا وهو أثر الشعبي وهو أن رجلاً من النساء والحكماء عن أبي عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عنده جبريل أخضع فيه ضامن السداسين فوق فرقه جبريل طرفه إلى السماء فقال يا محمد أم لك قد نزل لي نزل إلى الأرض قط غداة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسبح عليه فقال أشربون من آية من آياتي قبل فافتح الكتاب وخواتم شروء البقرة قال جماعة من العلماء هذا أسرار فيل وتخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملائكة السماء هبط علي نبي قبي ولا يهبط علي أحد بعدى وهو امرأ فيل فقال أنا رسول في البيت أرى أن أخبرك أن شئت فبدأ عبداً وان شئت فبدأ نامل كما فطرت لي جبريل فأومأ إلى أن تواضع فلأوفى قلت نيل ملك السارتي الجبال ذهباً قال وهاتان القضيتان بعد ابتداء الوحي بسنين كما يعرف من سائر طرق الأحاديث وهما ظاهران في أن امرأ فيل لم يزل إليه قبل ذلك فكيف يصح قول الشعبي أنه أتاه في ابتداء الوحي انتهى وفي شرح البخاري للصفحة تباعاً لا فتح قول الشعبي معارض عاروي عن ابن عباس أن الفترة المذكورة كانت أياماً فلا يتجسس عرسه لاسبامع عارضه انتهى فلم تكن الفترة إلا أياماً كما قال مغلطاي أنه الأشبه بصرح قوله في حديث البخاري المار وقد روي في حزن خزانة من روى شواهد الجبال فكاه أوفى بذروة جبل تبدي له جبريل الخنجر ودانه لم ينقطع منه كهر أي الأيام على أنه نوص أن امرأ فيل أتاه في ابتداء الوحي لم يجز جبريل فكانت لفغان في الجبه اليه زيادة أوامره من وهو قد صرح في فتح الباري بأنه ليس المراد فترة الوحي المقبولة بثلاثين بين نزول أقرأ بأبائها المدثر عدم مجيء جبريل إليه بل تأخر نزول القرآن فقط اه (مقتبين) من جملة ما ساقه (أن نبوته عليه الصلاة والسلام كانت متقدمة على إرساله) لأن نزولهم فأنزلنا ما كان بعد الفترة الواقعة بعد النبوة (كما قال أبو عمر) بن عبد البر (وغيره) كحكماء أو أسامة من النقاش (كان) الأول الفاعلة به بيان لسبق نبوته (في نزول سورة أقرأ نبوته في سورة المدثر إرساله بالندارة والندارة والشر مع وهذا قطعاً متأخراً عن الأول) فيقيد المدي وهو سبق النبوة (لأنه لما كانت سورة أقرأ متضمنة لذكر أطوار) جمع طور رأى أحوال (الآدمي من الخلق والتعليم والأحكام مناسب أن تكون أول سورة أتت وهذا هو الترتيب الطبيعي وهو أن يذكر سبحانه وتعالى عائداه إلى نيل عليه الصلاة والسلام من العلم والفهم والحكمة والنبوة ويومئ عليه بذلك في معرض بفتح الميم وكسر الراء أي موضع ظهور (يعرب عما دعاه أسداه) أو صله (اليهم من نعمة البيان الفهمي والطقى والحظى ثم يأم سبحانه وتعالى أن يقوم فينذر عباده فلهذه النكت كانت النبوة سابقاً بوقت قبل هما متعارفان وذكر شيخنا فيمارة عن بعض شيوخه أنه الصحيح قال ويؤيده أن الموضوع الصلاة كان أول الوحي مع نزول أقرأ فكان مقادراً له يأمر خديجته عليهما الأبد الوحي إليه بذلك وهذا من الرسالة وتأخر انهمازالا يضرب لمجواز أنه أمر بالتبليغ لئلا ين علم ابنه وعلم أبائه كما كان يصلي مستخفياً (والله أعلم) بحقيقة ذلك

❖ (ذكر أن من آمن بالله ورسوله) ❖

(وكان أول) بالنصب (من آمن بالله وصدق) عطف تفسيراً لليمان والتصديق (صديقه) الرافع اسم كان ويجوز عكسه الأول أو في إذا الجهل الأول أو إذا ضاعها قوله (النساء) أي الدائمة الصديق من من مخرج اختصاص الصديق بالصدق فاعلموا أنهم صديقه الأمانة فيهم غير هالكي أي بكر (خديجة) كاه ابن اسحق وموسى ابن عتبة والواقدي والاموي وغيرهم قال النووي وهذا جامع من الحقين وحكي الثعلبي وابن عبد البر والسهيلي عليه الاتفاق وقال ابن الأثير لم يتقدم هارجل ولا امرأ على جامع المسلمين

وأنصب السبابة وفي لفظ
 وقبض أصابعه الثلاث
 ووضع يده اليسرى على
 بطنه اليسرى ذكره مسلم
 عن ابن عمر وقال وأبلى
 ابن حجر جعل حذرقه
 الأيمن على فخذة اليمنى
 ثم قبض ثنتين من
 أصابعه وحلق حلقة ثم
 وقع أصبعه فرائسته
 بيمينه يدها يهوى في
 السبق وفي حديث ابن
 عمر في صحيح مسلم عقد
 ثلاثاً وخمساً وهذه
 الروايات كلها واحتمل
 من قال قبض أصابعه
 الثلاث أراد بها الوسطى
 كانت مضمومة لم تكن
 منشورة بالسبابة ومن
 قال قبض ثنتين من
 أصابعه أراد أن الوسطى
 لم تكن مقبوضة فصاح
 البصر بسل المختصر
 والبصر مثلاً وبتان في
 القبض دون الوسطى
 وقد صرح بذلك من قال
 وعقد ثلاثاً وخمساً فإن
 الوسطى في هذا العقد
 تكون مضمومة ولا
 تكون مقبوضة مع
 البصر (وقد استشكل
 كثير من الفضلاء إذ
 فقد ثلاث وخمس لا يلازم
 واحدة من الصفتين
 المذكورتين فإن المختصر
 لا يدل أن ترك البصر في
 هذا العقد (وقد أجاب
 عن هذا بعض الفقهاء

(فقامت بأعيان) أي بالمشاق التي يطلب تحملها وفاء بحق (الصدق) والاعيان في الأصل الثقل
 فشيء الاحوال بها بالغة ودليل قيامها بآلتها المحقوق أنه (قال عليه الصلوة والسلام) لما رجع
 برجع غواده عيسى مجبراً له (خسيت على نفسي فقال له أنبش) بجمع قطع (غوا لله أنبش) بجمع
 أنه أبلدناهم استلقت) على ذلك (أي من الصفات) الحميدة كقري الضيف وجل الكل (والاخلاق)
 الزكية المرصية أي الملكات الحاملة على الاعمال الحسنة (والشيم) عني الاخلاق فالعطف مناو
 وعطفها على الصفات عطف صيب على صيب (على أن من كان كذلك أنبش) أي يده من يديع
 علمه أو قوتها قال ابن امة حتى رازقه على أنه مخفف الله بذلك عنه فكان لا يسمع شيئاً يذكره
 من ردو تكذيب الافراج الله عنها اذ ارجع اليها تدمعته وتنفق عنه وتصدقوه وتوهم عليه أمر الناس
 ولهذا السبق وحسن المعروف بها الله سبحانه فبعث جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغار
 حراً كذا رواية الطبراني وقال له أقر أعليها السلام من ربه يهمني وبشرها بيتي في الجنة من قصب
 لا صعب فيه ولا عيب كافي الصحيح وفي الطبراني فقالت هو السلام ومنها السلام وعلى جبريل السلام
 وفي التناقي وعليك يا رسول الله السلام ورجة الله وبركاته وهذا من وفور قهها حيث جعلت مكان
 رد السلام على الله اثنتا عشر عليه غارت بين ما يليق به وما يليق بغيره قال ابن هشام والقصب هنا اللؤلؤ
 الخوف وأبدى السهيل لثني الضخيم النصب لطيفة هي أنه صلى الله عليه وسلم لما عاد الى الايمان
 أجاب طوعاً ولم تجور جهراً فرفع صوته ولا منازعة وتواصب بزل أزال عنه كل تعب وانستمن كل
 وحشة وهو متعليه كل عسر فانسأ أن تكون من لثا التي بشرها بها أرباب الصفة المقابلة لثاها
 وصورة حالها رضي الله عنها وأقر أ السلام من ربه يهمني وبشرها ببيتها في الجنة من قصب
 وسلم قط ولم تقاضها حواها فلم يتر وج عليها مدة حياتها وبلغت عندها مبلغه امرأه قط من زوجها
 (وكان أول) النصب والرفع على ما مر بجبريل (ذكر أن بعدها صديق الامة) لسبقه بصدق النبي
 صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني رجال ثقات أن علياً كان يخلف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من
 السماء الصديق وحكمه الرفع فلا مدخل فيه لارأي وقيل كان ابتداء تسمية بذلك صديقه الاسراء
 (وأعقبها) أي الامة بعد خديجة (الى الاسلام) أي بكر (يبدل أو عطف بيان لصديق على أنه اسم
 كان وعلى أن خبرها فهو خبر مبتدأ محذوف أي وهو أبو بكر عبد الله بن عثمان أبي قحافة على
 المشهور ويقال كان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة قاله الفتح وفي جامع الاصول يقال كان اسمه
 في الجاهلية عبد رب الكعبة فغيره صلى الله عليه وسلم الي عبد الله بنو بنافه ما روى ابن حبان عن عائشة
 أن اسمه الذي سماه أهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق لأن يكون سمي بهما حين الولادة
 لكن اشتد في الجاهلية بذلك وفي الاسلام بعد الله فغي سماء النبي عليه السلام قصر اسمه على عبد الله
 قال في الفتح وكان يسمى أيضاً عتيقاً واختلف في أنه اسم أمه أم سلمة أمه استقبلته البيت وقالت اللهم هذا عتيقك
 أولقته في الحفر ولبسته الى الاسلام أو محسنه أو لولان أمه استقبلته البيت وقالت اللهم هذا عتيقك
 من الموت لأنه كان لا يعيش لمالده أو لولان النبي صلى الله عليه وسلم بشره بأن الله أعقبه من النار كافي
 حديث عائشة تعدد الترمذي ورواه ابن جابر انتهى قال الزنجشري وله كنى بأبي بكر لا يسكاره
 الخصال الحميدة انتهى ولم أقف على من كناه به المصطفى أو غيره (فأزهر) المزمز أي واسأفوا عونه
 وبالواو شاذ كافي القاموس (في) نصر من (الله) بنعمه ماله (وعن ابن عباس) أنه أول الناس اسماً
 واستشهد (ابن عباس) وفي لفظ وقيل (يقول حسان بن ثابت) الانصاري (إذا ذكرت تشجوا) أي هما
 وزنا بهما كالبهائم أبو بكر فاطم عليهما شجوا الاقضية ذلك أو أراخه على المصطفى (من أنبي

بان انقلبه لمصلحة
في هذا العقد فيعوي
التي ذكرت في حديث
ابن عمر تكون فيها
الاصابع الثلاث مضمومة
مع تحريك الابهام مع
الوسطى وحديثة وهي
المعروفة اليوم بين اهل
الحساب والله اعلم وكان
يسط ذراعه على فخذه
ولا يحياها فيكون حسد
مرقة عند آخر فخذه واسا
اليسرى فبذرة الاصابع
على القخذ اليسرى
وكان يستقبل باصابعه
القبلة في رفع يديه في
ركوعه وفي سجوده وفي
تشهده ويستقبل أيضا
باصابع رجله القبلة
في سجوده وكان يقول
في كل ركعتين التحيات
* وأما المواضع التي كان
يدعو فيها في الصلاة
فيعتصموا من (أحدها)
بعد تكبيرة الاحرام في
محل الاستفتاح (الثاني)
قبل الركوع وبعد
الفرغ من القراءة في
الوتر والقنوت العاوض
في الصبح قبل الركوع
ان يصح خلق فان فيه
نظرا (الثالث) بعد
الاعتدال من الركوع
كانت خلق في صحيح
مسلم من حديث عبد الله
ابن أبي أوفى كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
إذا رفع رأسه من

رقة * أي صديق أو صاحب ائتمان والمعنى إذا ذكرت من يتدنى به في تحمل المشاق القلبية
والبدنية لأجل صديقه (فاذكر أخاك أبو بكر بمحطلا) صله الله وأما صدره أي تذكر بقله الجميل
(خبر البرية) بالنصب بدل من أبابكر أو وصفه (أقامها) صفة بعد صفة والعاطف مقدر (وأعدها
بعد النبي) تنزه عفو الرية وما عطف على موال العهود والمصطفى فالمراد بالبرية أمته وهو بالبدنية
في رتبة الفضل لا الزم في نظام خيريته وما بعده كان ثابتا في حياته صلى الله عليه وسلم هكذا انتهت عليه
شيعتنا العلامة البابي لما قرأ قول البخاري باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم في أوّل
للاستقرار فيها لم اذهب من عدل الانبياء (وأوفاهما) اسم مفضل من وفي بالعهد أي أحفظها (بما جلا)
أي بالذي جزيه عنه عليه السلام من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بحقوق الله وآدابه
وعطف على خير قوله (والثاني) الذي صلى الله عليه وسلم في الغارو (الثاني) التابع له بالانضمام معارفه
أهله وماله ودراسته في طاعة الله وسواه ولازمه مع ما للناس في جعله لنفسه وقاية عنه وغير
ذلك من سيرة الحميدة التي لا تحصى بحيث قال صلى الله عليه وسلم ان من آمن من الناس على في صحبته ماله
أيا بكر وقال ما أحد أعظم عندي بدار من أبي بكر واساني بنفسه وماله رواه الطبراني وقال ان أعظم الناس
عليه ما أتوا بكر زوجي ابنته واساني بنفسه وماله ابن عساكر وقال الشعبي عاتب الله أهل الأرض جميعا
في هذه الآية أي آية الانصاف وغيره أي بكثرة جدوزي بجمعة الغار انصبة على الخوض في كل حديث
ابن عمر رفته أنت صاحب على الخوض وصاحي في الغار فيانته الجزاء (المحمود مشهده *) بفتح الحاء
أي الممدوح مكان حضوره من الناس لانه كقالب ابن اسحق كان رجلا مؤلفا لقوم معجبا بسيلا وكان
أنسب قرش لقرش وأعلمهم بها وما كان فيهم من خير وشرو وكان ثابرا داخل خلق حسن ومعروف
وكان رجاله من قومه يأتونه بأقواله لعلمه وتجارته وحسن مجالسته فجعل يدعو إلى الاسلام من وثق
به من قومه عن نفسه ويجلس اليه لم يبدد جمعا فعددهم كل أبي (وأول الناس قدما) بكسر القاف
وسكون الدال تخفيفا وأولها الفتح أي قديم أو بضم القاف وسكون الدال أي تقدما وهو معمول
لقوله (صدق الرسل) بالجمع لان صدقته تصدق في تخفيفهم كما في نحو كذبت قوم نوح المرسلين وفي
تسخيرهم بدل قدما أي حال كونه معدودا منهم بل ما منهم فصرح بأنه أول من يبادر بالتصديق المرسلين
وهو محل الاستشهاد من الآيات والألف في آخر كل منها لاطلاق وهو اشياح حركة الزوى في أوله منها
حرف يمانس لها (رواه أبو عمر) بن عبد البر وكذا الطبراني في الكبير وروى الترمذي عن أبي سعيد قال
قال أبو بكر ألت أول من أسلم (ومن وافق ابن عباس وحسانا) بالصرف ومنعه على أنه من المحسن أو
الحسن قاله المحمدي لكن قال ابن مالك المسموع فيمنع الصرف (على ان الصديق أول الناس
اسلاما أسما مبتأني بكر ذات النطاقين زواج الزينوف فكم سنة ثلاث وسبعين وقد بلغت المائة
ولم يسقط لها سن ولم يتغير لها خلق (و) انراهم بن يزيد بن قيس (الفتح) بفتح التين والحاء المعجمة
نسبة إلى التخم قبيلة الكوفي لقبه بالحافظ التابى الوسط المتوفى وهو محتف من الحجاج سنة ست
وتسعين (وابن النجاشيون) بفتح الحيم وكسر هاء وض الشين لفظ فارسي لقبه به لانه تعلق من
الفارسية بكلمة اذني الرجل يقول شوفي شوفي قاله الامام أجدأ ولا يمانزل المدينة كان يلقي الناس
ويقول جوف جوف قاله ابن أبي خيثمة أو محرقة جنيته سمي بالفارسية لما يكون قهره أهل المدينة
ذلك قاله الحمري وقال القسائي هو الفارسية لما يكون قهره بمغناه المودود يقال الايض الاجر
وقال الدارقطني محرقة جوفه يقال ان سكنتهما الصغير بنت الحسين بن علي لقبته بذلك وقال البخاري
في تاريخه الاوسط المساجون هو يعقوب بن أبي سلمة أخو عبد الله حمري على يده وني أخيه (ومحمد بن

الرُّكُوعَ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ أَنَّهُ
 جَنَّهُ اللَّهُمَّ بِتِلْكَ الْحَمْدِ
 مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ
 الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا
 مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ اللَّهُمَّ طَهَّرَ قِيَامَ
 النَّاسِ وَالْبَرْدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ
 اللَّهُمَّ طَهَّرَ قِيَامَ النَّاسِ
 وَالْحَطَايَا كَمَا يَنْتَبِهُ الثَّوْبُ
 الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسْخِ
 (الرَّابِعُ) فِي رُكُوعِهِ كَانَ
 يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ
 اغْفِرْ لِي (الْخَامِسُ) فِي
 سَجُودِهِ وَكَانَ فِيهِ غَالِبُ
 دَعَائِهِ (الْسَّادِسُ) بَيْنَ
 السَّجْدَتَيْنِ (السَّابِعُ)
 بَعْدَ الشَّهَادَةِ وَقَبْلَ السَّلَامِ
 وَبِذَلِكَ أَمْرٌ فِي حَدِيثٍ
 أَنَّهُ رُفِعَ رُكُوعُهُ وَحَدَّثَ
 فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ وَأَمْرٌ
 أَيْضًا بِالْعَامَةِ فِي السَّجُودِ
 * وَأَمَّا الدُّعَاءُ بَعْدَ
 السَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ
 مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ أَوْ
 لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 مِنْ هَذِهِ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَصْلًا وَلَا رَوَى عَنْهُ
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا حَسَنٍ
 * وَأَمَّا تَخْصِيصُ ذَلِكَ
 بِصَلَاتِي الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ
 فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هُوَ لَا أَحَدٌ
 مِنْ خَلْقِهِ هُوَ لَا أَرَادَ بِهِ
 أَمْتَهُ وَانْهَاهَا وَاسْتَحْبانَ
 بَرَاءَتِهِمْ رَأَوْهُمْ ضَامِنَ
 السَّنَةِ بَعْدَهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِوَعَامَةِ الْأَدْعِيَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ
 بِالصَّلَاةِ انْصَافُهَا قِيَامًا
 وَأَمْرًا بِهَا قِيَامًا وَهَذَا هُوَ

الْمُكْتَدِرُ) بِنِعْدَةِ اللَّهِ التَّيْمِيَّ التَّابِعِيَّ الصَّغِيرَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِيهِ وَجَاهِرٍ وَابْنِ عَمْرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي
 أُوبَيْدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَخُلُقِي وَعَنْهُ أَزْهَرُ وَمَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَشُعْبَةُ وَالسَّيْفَانِ قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ
 كَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَقِيلَ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً
 (وَالْآخِثُ) يَتَّبِعُ الْفِرْعَوْنَ وَطَاعَهُ عَجَمًا كَتَبُوا نُونًا مَقْدُودًا حَقَّ مِنْ مَهْلِكِ ابْنِ شَرِيْقٍ يَفْتَحُ الْمَجْمَعَةَ
 وَكَسَرَ الْأَمْرَ تَحْتَهُ وَقَالَ التَّقِيُّ وَاسْمُ الْآخِثِ أَيْ حَلِيفَتِي زُفْرَةُ صَحَابِيٍّ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ وَشَهِدَ
 حَتِّينَاوَا أَعْطَى مَعَ الْمُؤَلَّفَةِ وَتَوَقَّى أَوَّلَ خِلَافَةِ عُمَرَ ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ هَذَا عَلَى مَا فِي النُّسخِ وَالَّذِي
 هَذَا الْبَغَوِيُّ بِدَلِّهِ وَالشَّعْبِيُّ وَكَذَارُوا عَنْهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَوَقَّعَ إِسْلَامَ الصَّدِيقِ عَقِبَ خَدِّجَةَ لَنَّهُ كَانَ
 يَتَوَقَّعُ ظُهُورَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ وَرَقَةَ وَكَانَ يَوْمَ عِنْدَ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ إِذَا حَافَتْ مَوْلَاهُ لَهْ فَقَالَتْ
 أَنْ عَمَلْتُ خَدِيجَةً تَزْعُمُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ زَوْجَهَا نَبِيٌّ مِثْلَ مُوسَى فَأَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمَ وَرَوَى ابْنُ اسْحَقَ بِإِسْنَادٍ مَعْدُودٍ أَحَدُ الْإِسْلَامِ الْأَكَاثِبِ عَنْهُ كِبُورَةٌ وَنَظَرُ وَتَرَدَّدَ
 الْأَمَّا كَانَ مِنْ أَيْ كَرَّمَ مَعَكُمْ مِنْهُمْ حَسْبُ ذَكَرَهُ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلَهُ مَا مَعَكُمْ أَيْ قَلْبُ قَالَ فِي الرُّوضِ وَكَانَ
 مِنْ أَسْبَابِ تَوْفِيقِ اللَّهِ أَنَّهُ رَأَى الْقَمَرَ تَنْزِلَ حِكْمَةً تَمُتُّ بِتَرْقِيقِ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِهَا وَيُؤْتِيهَا دَخَلَ فِي كُلِّ بَيْتٍ
 مِنْهُ شُعْبَةٌ كَانَ جَمْعُهُ فِي حَجَرَةٍ فَقَعَّاهُ عَلَى بَعْضِ الْكُتُبِ بَيْنَ فَعْبِهِ هَالَهُ أَنَّ النَّبِيَّ الْمُنْتَقِلَ الَّذِي قَدْ أَطْلَعَ
 زَمَانَهُ يَتَبَعُهُ وَيَكُونُ أَسَدُ النَّاسِ بِهِ فَلَمَّا دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَتَوَقَّفْ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ
 أَسَدُ الْغَابَةِ وَابْنُ ظُفَرٍ فِي الْبُشْرَى ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَرَّجَ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ الْبُعْثَةِ قَالَ تَخَلَّصْتُ عَلَى شَيْخٍ
 فَقَدَّرَ الْكُتُبَ وَعَلِمَ مِنْ عِلْمِ النَّاسِ كَثِيرًا فَقَالَ أَحْسِبْكَ مِنْ مَائِلَاتِ نَبِيٍّ وَأَحْسِبْكَ فَرَسِيَا قُلْتُ نَعَمْ
 وَأَحْسِبْكَ تَيْمِيًّا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بَقِيتِي فِيكَ تَوَاحِدَةً قُلْتُ وَمَا بِي قَالَ تَكْشِفُ لِي عَنْ ظَنِّكَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ
 أَوْ تَحِبُّ لِي لَمْ ذَلِكَ قَالَ أَحَدُ فِي الْعِلْمِ النَّصِيحِ الصَّادِقِ أَنْ يَدَايِعُ فِي الْحَرَمِ يَأْوِنُ عَلَى أَعْرَاقِي وَكُلُّهُ أَمَّا
 الْفَتَى فَوَاضَى غُرَاتٍ وَدَفَعَ مَعْضَلَاتٍ وَأَمَّا الْكُهْلُ فَايْبُسُ خَفِيفٌ عَلَى طَنْشَمَاتِهِ وَعَلَى غَنَدَةِ السَّيْرِ
 عَلَامَةٌ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَرَبِّيَ مَا سَأَلْتُ فَقَدْ تَكَلَّمْتُ فِيكَ الصَّعَّةُ الْأَمَّا خَفِيَّ عَلَى فَكْشَفْتُ لَهُ بَطْنِي فَرَأَى
 شَامَةً سَوْدًا خَوْفَ سِرِّي فَقَالَ أَنْتَ هُوَ رَبُّ الْكَعْبَةِ وَأَنْتَ مُتَقَدِّمُ الْيَدِ فِي أَعْرَاقِهِ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ يَا وَلِيْلَ
 عَنِ الْيَدِيِّ وَعَسَى بِالطَّرِيقِ الْوَسْطَى وَخَفَافُهُ فِيمَا خَوَّلْتُ وَأَعْطَاكَ فَخَضْتُ بِالْيَمَنِ أَرَأَيْتَ ثُمَّ أَتَيْتُ
 الشَّيْخَ لَا وَدَعُهُ فَقَالَ أَحْمَلُ أَنْتَ عَنِّي آيَاتِي إِلَى خَلْقِ النَّبِيِّ قُلْتُ نَعَمْ فَذَكَرَ آيَاتِي فَقَدْ مَتَّعَكَ وَقَدِيعَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَافَ صُنَادِي بِدَقْرِشٍ فَقُلْتُ نَايِكًا أَوْ ظَهَرَ فَيَكُنْ أَمْرًا قَالُوا أَعْظَمُ الْخَطْبِ يَسْمُ إِلَى
 طَالِبٍ يُزْعِمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَلَوْلَا أَنْتُمْ لَأَنْتَظَرُنَاهُ وَالْكَفَايَةُ قِيلَ فَصَرَفْتُهُمْ إِلَى أَحْسَنِ شَيْءٍ وَذَهَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ
 فَفَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَى قُلْتُ مَا جِئْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ وَتَرَكْتُ دِينَ آبَائِكَ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ
 أَهْلِ الْيَدِ وَإِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فَأَمَّنَ بِنَا قُلْتُ وَمَا لِي بِكَ قَالَ الشَّيْخُ الَّذِي لَقِيْتُهُ بِالْيَمَنِ قُلْتُ وَمَا لِي بِكَ
 مِنْ شَيْخٍ بِالْيَمَنِ قَالَ الَّذِي أَفَادَكَ الْآيَاتُ قُلْتُ وَمَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا يَا حَبِيبِي قَالَ الْمَلَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَأْتِي
 الْأَنْبِيَاءَ قَبْلِي قُلْتُ مَعْدِيكَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَصَرَفْتُ وَتَدَسَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِإِسْلَامِي وَفِي مِثَاقِهِ تَكَارُفَانِ كَانَ مَحْفُوظًا أَمَّا كُنْ الْجَمْعُ بِأَمْرٍ مَقْرَرٍ بِالْيَمَنِ قَبْلَ الْبُعْثَةِ كَمَا جَرَحَ بِهِ وَجُوهُهُ
 عَقِبَ إِسْلَامِ خَدِيجَةَ وَاجْتِمَاعِ حَكِيمٍ وَسَمِعَ الْخَبْرَ عِنْدَ مَوْلَانِي الصَّادِقِ يَدُوهُ وَالْوَالِدُ مَا ذَكَرَ فَأَمَّا صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ بَعْدَ حُصُولِ الْأَمْرِ وَأَمَّا الْجَمْعُ بِأَمْنٍ بِهِ أَوْلَا مَا سَأَلَ إِلَى الْيَمَنِ وَلَمْ يَظْهَرْ إِسْلَامُهُ
 لِقَوْمِهِ فَلَمَّا رَجَعَ وَخَبِرَ بِهِ بِذَلِكَ أَتَى الْمَصْطَفَى وَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَانِيًا فَغَادَسَ لَهُ رَجُلٌ بِأَنْ سَفَرَهُ
 قَبْلَ الْبُعْثَةِ وَلَا مَوْلَا لِي أَمَّنَ مَا خَاشَنِي فِي الْخُطَابِ يَقُولُهُ بِأَعْمَدٍ قَدْ حَتَّ الْحَجَّ عَلَيَّ أَنَّهُ عَمَلًا يَلِيقُ التَّوَهُُّدِ فِي
 هَذَا الْمَقَامِ كَيْفَ وَقَدْ عَسَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ سَأَلَ بِأَمْنٍ لِي أَنْ يَظْهَرَ إِسْلَامُهُ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ

أما في حال المصلي فيه

مقبل على ربه يتأخيه
 مادام في الصلاة فإذا سلم
 منها انقطع تلك المناجاة
 وزال ذلك الموقف بين
 يديه والقرب منه فكيف
 يترك سؤاله في حال
 مناجاته والقرب منه
 والاقبال عليه ثم يسأل
 إذا انصرف عنه ولا ريب
 أن عكس هذا الحال هو
 الأول بالمصلي إلا أن ههنا
 (نكتة لطيفة) وهوان
 المصلي إذا فرغ من
 صلاته وذكر الله وهاله
 وسبحه وحمده وكبره
 بالآثار الثمروعية
 عقبت الصلاة استحب
 له أن يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد
 ذلك ويدعو بمناجاة
 ويكون دعاءه عقبت
 هذه العبادة الثانية
 لا يكون بدبر الصلاة
 كل من ذكر الله وحسبه
 وأتى عليه وصلى على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استحبه الله
 عقب ذلك تأتي حديث
 فضالة بن عبيد إذا صلى
 أحرك فليدع بمناجاة الله
 والثناء عليه ويصل على
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يبدع بما شاء قال
 الترمذي حديث صحيح
 (فصل) وهو كان صلى
 الله عليه وسلم يسلم من
 بينه والسلام عليه ويرجع

(وقيل إن علي بن أبي طالب) المشاهي (أسلم بعد خديجة) قبل الصديق قطع به ابن اسحق وغيره
 محتجين بحديث أبي رافع صلى الله عليه وسلم أول يوم الاثنين وصلت خديجة أخوه وصلى
 على يوم الثلاثاء رواه الطبراني في المعجم المذكور في النبي يوم الاثنين وأسلم على يوم الثلاثاء وروى
 ابن عبد البر أن محمد بن كعب القرظي سئل عن أولهما أسلاما فقال سبحانه الله على أولهما أسلاما وإنما
 أشبهه على الناس لأن عليا أخى أسلمة عن أبيه أبو بكر أظهر (وكان) عما أتى الله عليه كما قال ابن
 اسحق أنه كان (في حجر) مثلث المحامد من النبي صلى الله عليه وسلم (وكفالة وحفظه) على يدي
 به وذلك أن قرش أصابهم أزمع شديد وكان أبو طالب ذاعيل كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم
 للعباس وكان من أئمة بني هاشم يهابس أن أحلك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى
 هذه الأزمة فاعطى بناله فلتخفف من عياله أخذ من ينير جلا وتأخذ أنت رجلا فنكفهم ما عنك قال
 العباس نعم فاطمنا حتى آتياهم وأخبر لعيا أودا فقال إذا تر كتمان عيلا وقال أبو طالب فاصنعا
 ما تشاء فآخذ المصطفى عليا فلم يزل معه حتى بعث الله فأنه آمن به وصدق وأخذ العباس جعفر
 فلم يزل عنده حتى أسلم واستغنى عنه (فعلى هذا) المذكور من كونه في حجر النبي لثاني بين القولين في
 أيهما يهدى لولا مكان الجميع كمال السهلي بانه يكون أول من أسلم من الرجال (إلى الثاني) أبو بكر
 ويكون على أول صبي أسلم لانه كان صبي (مذكور) أي لم يبلغ (ولذا قال) على ما حكى أن معاوية كتب إليه
 يا أبا حسن إن لي فضائل أنا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه فقال صلى الله عليه وسلم ما كتب اليه
 الأشعر أفتكتب

محمد النبي أئى وصهرى • وهرة سيد الشهداء عى
 وجعفر الذى يضى ويمى • يطير مع الملائكة ابن أئى
 وينت محمد سكتى وعرسى • مشوب بمهايدى ونجى
 وسبما أجد ابنائى منها • فمن منكم لهم كهمى
 (سبقتكم إلى السلام طرا • صغيرا ما بلغت أو أن حلص)

فلما فرغ معاوية الكتاب قال رقه يا غلام لاراه أهل الشام فيميلوا إلى ابن أبي طالب قال البيهقي هذا
 الشعر مما يجب على كل متوان في على حفظه ليعلم ما فرغ في الإسلام وطرا يضم أناء المهمة وتفتحها
 أى جميعا وما بلغت بيان للمراحمين صغير إلا أن الصغير يتفاوت وحلوى يضم المهمة وسكون الألام على
 إحدى العتق والثانية يضمهما أى احتسالى أى من وج التى وزعم المازنى وصوبه الزعشوى أنه
 لم يقل غير بيتين هما

تلك كم يش قناتى لتقتلى • فلا ورك ما وروا لاطقروا
 فان هلكتم فخرهن فعلى لم • بذات ودقين لا يعقولا أثر

وذات ودقين الداهية كاشادات وجهين ذكره القلموس وهو مردود على مسلم فقال على أى جيبا
 لم رجب اليهودى

أنا الذى سمتنى أئى حيدر • كليت غابات كره المنظوره
 أوفهم بالصاع كيل السندره

وروى الزبير بن بكركى عمارة المسجد النبوى عن أسلمة وقال على بن أبي طالب
 لا يتوى من يعمر المساجدا • بدأت فيها قاعا لموطعا
 ومن يرى من التراب حائدا

الله و عن ساره كذا
 هذا فعلم ان اب ر واه
 عنه خمسة عشر صحابيا
 وهم عبدالله بن مسعود
 وسعد بن أبي وقاص
 وسهل بن سعد الساعدي
 ووائل بن جبر وأبو موسى
 الأشعري وحذيفة بن
 اليمان وعمار بن ياسر
 وعبدالله بن عمرو بن
 سمرة والسراة بن عازب
 وأبو مالك الأشعري
 وطلح بن دحي وأوس بن
 أوس وأبو ريثم وعدي
 ابن عيرة رضي الله عنهم
 وقدرى عنه صلى الله
 عليه وسلم انه كان يسم
 تسليمه واحدة لقاء
 وجهه ولكن لم يثبت عنه
 ذلك من وجه صحيح
 وأجود ما تمحدث
 طائفة رضي الله عنها انه
 صلى الله عليه وسلم كان
 يسم تسليمه واحدة
 السلام عليهم برفع يدها
 صوته حتى يوقظا وهو
 حديث مقبول وهو في
 السنن لكنه كان في قيام
 الليل والذين يرووا عنه
 التسليمتين رويهما
 شاهدوه في القصر
 والفعل على ان حديث
 عائشة ليس به مخالف
 الاقتصار على التسليمه
 الواحدة بل أخبرته انه
 كان يسم تسليمه واحدة
 موقظه هم بها ولم تنف
 إلا أخرى بل سكنت عنها

(وكان سن على انذاك عشر سنين فيما حكاه الطبري) وهو قول ابن اسحق واقصر المصنف عليه القول
 المحفوظ أنه أدرج الاقوال وروى ابن سفيان بإسناد صحيح عن قمر وقال أسلم على وهو ابن ثمان سنين
 وصدره في الغيرون لكن ابن عبد البر بعد أن حكاه عن أبي الأسود يقيم عمر وقال لا أعلم أحدا قال كقوله
 وقيل اثني عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ستون قيل خمس حكاهما العراقي (وقال ابن عبد البر وعن
 ذهب إلى أن هيا أول من أسلم من الرجال) أي الذي كور وان كان صبيا (سلمان) القارسي (وأبو ذر)
 جندب بن جندة الغفاري الزاهد أحد السابقين روى الطبراني عنهما قال أخذ صلى الله عليه وسلم يمد
 على فقال ان هذا أول من آمن في (وخاب) بفتح المعجمة وشذ الموحدة فالف فوحدة ابن الأثرى بشد
 القوية التمسعي البدرى أحد السابق روى عنه علقمة وقيس بن أبي حازم توفي سنة سبع وثلثين
 (وجابر) بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما (وأبو نفيد) سعد بن مالك بن سنان (الحنظري) بدال
 معمله (وزيد بن الأرقم) بن زيد بن قيس الخزرجي أول مشاهد الحنظلي وأنزل الله تصديقه في سورة
 المنافقين مات سنة ست وأربعين وأربعمائة من هؤلاء كونه أول من أسلم عند الطبراني بأباه
 ورواه أخى الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس موقوفوا بسند ضعيف عن عمر موقوفوا واه الترمذي
 من طريق آخر عنه موقوف (وهو قول) محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله (ابن شهاب) نسب إلى جده
 جده كنهه (وقد اتفق) بن دعامة الأحمدي (وغيرهم) بالرفع أي غير سلمان ومن عطف عليه كافي أبو ب
 ويعلى بن ربيعة الكندي وغيره بن ثابت وأسنده عنهم الطبراني قال المحفوظ في القصر يب
 ورجعه جمع وجهه وهو قول معترضه يصح غيره باعتبار أن الجمع موقوف الواحد أو شذ المزدحمان
 الحزمية في على

أليس أول من صلى قبلكم * وأعلم الناس بالقرآن والسنة

وقال كعب بن زهير من قصيدة مدحها

ان عليا ليمون تقيته * بالصالحات من الأفعال مشهور

مهر النبي وخير الناس مقفرا * فكل من رامها الفخر مفخور

صلى الطهور مع الأئمة * قبل المعادوب الناس مكرور

(واتفقوا على أن خديجة أول من أسلم مطلقا) من جهة كلام ابن عبد البر واقفه على حكاية الاتفاق
 العلوي واليهيلي (وقيل أول رجل) خرجت خديجة لها أمنت قبل نهائها بالمصطفى إليه (أسلم ورقة
 ابن نوفل) قال جماعة ومنعه آخرون (و) لكن (من منع) أنه أول من أسلم (بلعي) تأخر الرسالة عن النبوة
 (و) أنه أدرك نبوته عليه السلام لارسلته التي لا يحكم بالاسلام الا لمن آمن بعدها (لكن) لا سلم له هذه
 الدهوى فقد (حافق السير) كافي زادات المغازي من رواه بنوس بن بكير عن ابن اسحق عن عمر بن
 أبي اسحق عن أبيه عن أبي مسرة التميمي الكبير مرسلا (وهي رواية أبي نعيم المتقدمة) قرير بد قبل
 مراتب الوحي مستدقة عائشة (أنه) أي ورقة (قال) بشر فانا شهد أقر وأذن (انك) الرسول (الذي
 بشر به ابن مريم وانك على مثل) أي صفة عمالة لصفة (ناموس موسى وانك نبي مرسل) تأكيذا
 في ظميمة (وانك ستور بالجهاد) علم ذلك من الكتب القديمة لتبحره في علم النصرانية (وان أدرك
 ذلك لا جاهد معلن) وفي آخر هذا الحديث غلام في قال صلى الله عليه وسلم لقد رأيت القس في الجنة
 عليه ثياب الحر لانه آمن في وصديقي وآخر جه البقي في الدلائل ايضا روى ابن عدي عن جابر
 مرفوعا رأيت ورقة في بطنان الجنة عليه السندس ورواه ابن السكن بلفظ رأيت ورقة في ثياب من
 أهدأ البحر (فهذا نص) من تصديقه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم (لكن) يجوز أنه قاله قبل الرسالة

وليس ذكرها عنها
مقدم على روايتهم
حفظها وحفظها
أكثر عددا وأحاديثهم
أصح وكثير من أحاديثهم
صحيح والباقي حسان
قال أبو عمر بن عبد البر
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه كان يسلم
تسليمة واحدة من
حديث سعد بن أبي
وقاص ومن حديث
عائشة ومن حديث أنس
الأنهم اعلموا ولا يصحها
أهل العلم الحديث ثم
ذكر عنه حديث سعد بن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسلم في الصلاة
تسليمة واحدة قال وهذا
وهم وعطلوا ما الحديث
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلم عن عينة
وعن يسار ثم ساق
الحديث من طريق ابن
المبارك عن مصعب بن
نابت عن اسمعيل بن
محمد بن سعد عن عامر بن
سعد عن أبيه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلم عن عينة وعن
شماله حتى كان في أنظر
إلى مصفحته فقال
الزهرى ما به معنا هذا
من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
له اسمعيل بن محمد كل
حديث رسول الله قد
سمعت قال لا قال فسمعت

لعله ما تفرق الله على ذلك فيكون كغير اسماء قد مر أن بها خبره خديجة ورقة كان عقب رسول الله
وذكرنا وفاته وإلى هذا أشار الحافظ فقال حديث الصحيح ظاهر في أنه أقر بنوته ولكن مات قبل أن
يتبعوا الناس إلى الإسلام فيكون مثل بحيرا وفي إثبات الصحبة نظر وتعبه تلميذ البرهان الباقى
فقال هذا من العجائب كيف يمان من آمن بأنه قد بعث بعد ما جاءه الوحى فابق عليه تعريف
الصحف الذى ذكر في تخبط من آمن أنه سيبعث ومات قبل أن يوحى إليه قال العلامة البرماوى ليس
ورقم هذا النوع لأنه اجتمع به بعد الرسالة المصنف في الأحاديث أنه جاءه بعد محمى جبريل وأنزل
أقر أو بعد قوله أبشر فامحدا أناجيزيل أرسلت اليك وأنت رسول هذه الامتة قول ورقة أبشر وذكر
ماساته المصنف وقال بعد ورثته عليه السلام ورقة في الجنة وعليه ثياب خضر وحامه قال
لا سبه فافترأ به الجنة أو جنته وراه المحاكم في المستدرك وأما قوله الذهبي في التجرى بقال ابن
منه اختلاف في إسلامه والأظهر أنه مات بعد النبوة قبل الرسالة فيعبر لما ذكرناه وهو صحفى قضايل
أول العجائب كان شيخنا شيخ الإسلام بن البقيعي يقر ما انتهى وتعل كلام البقيعي بقوله (قال)
شيخ الإسلام علاما الدينسراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصر (البقيعي) الحافظ الفقيه
البارع المجتهد الفقيه المصنف الثوري سنة خمس وثلاثمائة بضم للموحد وسكون اللام والياء وكسر
القاف نسبة إلى فرقة بصرى قريبا لماله كافي القبول والمرادوا النسخ المعتمدة من القاموس خلاف ما في
بعضها من أن بلقين كثر نيق (بل يكون بذلك أول من أسلم من الرجال) وذكره وان استفيد عما قدمه
لأنه على أنه بعد الرسالة ولم تقدم نصح به (وقال العراقي) الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم (في كتابه)
على (كتاب (ابن الصلاح) في علوم الحديث وبجزم في نظم السيرة حديث قال فهو الذى آمن بعد أنيا
وكان مرادوا قداما (وذكر ما بن مسعود في العجائب) كما كذا الخلاف كما ذكر فيهم أيضا الطبري
والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم كافي الاصابة وحديثهم خجور أن الصحيح أن النبوة
والرسالة متفرقتان وروى الزبير بن بكارة وأبو ورقة وبلال وهو يعذب مرضا حكة ليشرك فيقول
أحد أحد فقال ورقة أحد أحدا بلال والله لئن قتلتهم لم ألتجئنه حنا قال في الاصابة وهذا مرسل جيد
يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والجمع ينمو بين قول عائشة فلم
يتسبورة أن توفي أى قبل أن يشهر الإسلام ويقرر المصطفى في الجهاد قال وماروى في مغازى ابن عائد
عن ابن عباس أنه مات على عمرائه فضعيف انتهى باختصار وقد أرخ الخنيس وفاته ورقة في السنة
الثلاثين النبوة قال وفي المتن في السنة الرابعة قلت وما وقع في الخنيس من قوله وفي الصحيح عن
عائشة أن الرى تابع في حياته ووقف غلظ اذ الذي فهمها على بن شبة ورقة أن توفي (وحكى العراقي
كون على أول من أسلم عن أكثر العلماء) وقال المحاكم كذا لم فيمن خلافا بن أصحاب التواريخ قال الصحيح
تشد الجماعة أن أبابكر أول من أسلم من الرجال الباقين لمحدث عمرو بن عيسى عن حيث قال لابي
صلى الله عليه وسلم معلق على هذا قال هو وعبدى أبابكر وبلال وادم لم يذكر عالما الصغرة
(وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه) فقال اتفقوا على أن خديجة أول من آمن ثم على بعدها (وادعى
العلوي) أجد بن محمد بن ابراهيم أبو اسحق النسابوى صاحب التفسير والعراش في قصص الانبياء
قال الذهبي وكان حافظا لأسافى التفسير والعراش بن عيسى بن الدنا متواتر هامة ملت مستقب وعشرين
أوسع وثلاثين وأربعين وقاله العلوي والعلوي (اتفق العلماء على أن أول من أسلم خديجة وان
اختلافهم إنما هو فيمن أسلم بعدها أهل الصديق أو على أو ورقة لاها أنت قبل مجيئها بالمصطفى
لهما أخبرها عن صفته ما رأى في العامة لما ثبت صدقه قبل ذلك من بحيرا وغيره أنه النبي المنتظر وقيل

من التمسك الذي لم تستع
قال وأما حديث عائشة
رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان
يسلم تسليمه واحدة فلم
يرفعه أحد الزهري بن
محمد وحده عن هشام بن
صهرون عن أبيه عن عائشة
رواه عنه عمر بن أبي
سلمة وغيره وزهري بن محمد
ضعيفان عند الجميع كبير
الخطأ لا يجمع به وذكر
ليحي بن معين هذا
الحديث فقال حديث
عمر بن أبي سلمة وزهري
ضعيفان لأحده فيهما
قالوا أما حديث أنس
فلم يأت إلا من طريق
أبواب السخيتاني عن
أنس ولم يسمع أبوب
هن أنس عندهم شيئا
قال وقد روى رسلا عن
الحسن أن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر وعمر
رضي الله عنهما كانوا
يسلمون تسليمه واحدة
وليس مع القائلين
بالتسليم غير عمل أهل
المدينة قالوا وهو على قد
قوارره كابرا عن كابر
ومثله لا يصح الاحتجاج
به لأنه لا يثبت لروعه
في كل يوم مرارا وهذه
طريقة قد خالفهم فيها
سائر الفقهاء (والصواب
معهم والسنن الثابتة
بمن رسول الله صلى الله

زيد بن خزيمة ذكره معمر بن الزهري وقدمه ابن اسحق على الصديق فقال أول من آمن خديجة ثم
علي ثم زيد ثم أبو بكر انتهى وقيل بل لا بد ذكر عمر بن شيبة أن خالد بن سعيد بن العاصي أسلم قبل علي وذكر
ابن حبان أنه أسلم قبل الصديق (قال شيخ الإسلام تقي الدين أبو جعفر وعثمان (بن الصلاح) بن عبد
الرحمن بن عثمان الكندي الشهير روى الإمام الحافظ الشيعي في الأصول والقروع والتفسير
والحديث الزاهد أوفر الحيلة للتوفيق سنة ثلاث وأربعين وستمائة (والأدورع) أي الإدخال في الورع
والإسلم من القول بما يطابق الواقع (أن لا يطلق القول في تعيين أول المسلمين على الحقيقة لكونه
هجوم على عظيم وتعارض الأدلة فيه وعدم وجود قاطع يستند عليه بل بذكر قول يشمل جميع
الأقوال بأن (يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان أو الأحداث) تنويع في
العبارة (على من التسامح) وسبق ابن الصلاح لهذا الجمع إلى هنا التحسين فأنه يريان عسكرا عن ابن
عباس قال أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان على ومن الموالى زيد بن حارثة) حب المصطفى ووالد حبه أسرفي
والصالح جوزا العبيد الموالى فقال (ومن الموالى زيد بن حارثة) حب المصطفى ووالد حبه أسرفي
الحاجة فهاشتره حكيم بن حزام لم يمتدحجه بأربع مائة درهم فاستوبه النبي صلى الله عليه وسلم منها
فوجهته وجاء أبو جهمه كعب بن مالك أن غديا فغيره عليه السلام بين أن يدفعه إليهما ويثبت
عنده فاختار أن يبقى عنده فلا مافارجم وقال لا اختار له أنه أحد فقام صلى الله عليه وسلم إلى الحجر
وقال اشهدوا أن زيدا النبي ربي وأرثه فطابت نفسه ما وانضرفادعي زيد بن محمد حتى جاءه الله الإسلام
فصدقوا أسلم في عسقلانة وذكرها ابن الكلبي وابن اسحق هذا حاصلها (ومن العبيد بلال) المؤذن
(واقه أعلم) حقيقة الأولية المطلقة (انتهى وقال نحو هذا الحافظ الهبت (الطبري) بفتح الطاء والموحدة
رواه نسبة إلى طبرستان هل غير قياس (الأولى التوفيق بين الروايات كما هو متصديقا فيقال أول من
أسلم مطلقا خديجة) لكن مخالف فيها ابن الصلاح لقوة الأدلة كيف وفد قال ابن الأثير لم يمتدحها رجل
ولا أمر أجمع المسلمين (وأول ذكر أسلم على ابن أبي طالب وهو وصي لم يبلغ الحلم وكان مستحقا
بإسلامه) من أبيه (وأول رجل عرف بالغ أسرا وأظهر إسلامه أبو بكر بن أبي قحافة) عبد الله بن عثمان
(وأول من أسلم من الموالى زيد) بن حارثة بن شريحيل بن كعب الكلبي (قال وهو متفق عليه لا اختلاف
فيه) اطلبنا أكيد (وعليه يحمل قول من قال أول من أسلم من الرجال البالغين الأحرار) لا مطلقا
(ويؤيد هذا ما روى عن الحسن أن علي بن أبي طالب قال) لما جاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين كيف
سبق للمهاجرين والأتصا إلى بيعة أبي بكر وأنت أسبق سابقته وأرى منه متقية فقال علي وبك
(ان أبا بكر سبقني إلى أروم لم أؤخر) ولم اعترض منهن شيئا في الرواية (سبقني إلى انشاء الإسلام) هذا
حمل التأييد وقد ينع بان سبق على انشاءه لا يزم منه السابق على الإسلام سبقه (وقدم الهجرة) لأنه
هاجر مع المصطفى وأخرجه بعد حتى أدى عنه الواجبات التي كانت عنده صلى الله عليه وسلم ثم تحقه بقباه
(ومصاحبه في الغار وأقام الصلاة وأنا يؤمهم بالشعب) بالكسر شعب بني هاشم عكة (نظهر إسلامه
وأخذه الحديث) تمته مستحق في قرش وتنويعه الله لو أن أبا بكر زال عن خزيمه ما باع الدين
العبرين يعني المجانيين وكان الناس كعبة كعبه طاولت وبلان الله ثم الناس ومدح
أبا بكر فقال الانصره وقد نصره الله لا نه كلها (خرجه صاحب فضائل أبي بكر وخيمته)
ابن سليمان بن حيدرة الإمام الحافظ أبو الحسن القرشي الطبراني في أحد الثقات (الرحالة
جمع فضائل الصحابة وتولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة قال ابن مندة كتبت عنه بطرابلس ألف جزء
(بعمناه) ورواه الدارقطني في الغرر اثني عشر ضعفا قال في الرياض النضرة بعد سقوط الحديث تاما

عليه وسلم لا تدفع ولا ترذ

يعمل أهل بلاد كذا من
من كان وقد أحدث
الامر بالمدينة وتغيرها في
الصلوة وما راسه شمر
عليها العمل ولم يلتفت
الى استمراره وعمل
أهل المدينة الذي يمتنع
به ما كان في زمن الخلفاء
الأراشد وأما عملهم
بعد موتهم وبعد انقراض
عصر من بهامن العصاة
فلا فرق بينهم وبين علي
غيرهم والسنة تكبرين
الناس لأجل أحد بعد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلفائه وأئمة
التوفيق
* (فصل) * وكان صلى
الله عليه وسلم يدعو
صلاه فيقول اللهم اني
أعوذ بك من عذاب القبر
وأعوذ بك من فتنة
المسيخ الدجال وأعوذ
بكن من فتنة الحيا والممات
اللهم اني أعوذ بك من
المأثم والمغرم وكان يقول
في صلاه أيضا اللهم
اغفر لي ذنبي ووسع لي
داري وبارك لي فيما
رزقتي وكان يقول اللهم
انني أسألك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد
وأسألك شكر نعمتك
وجسن عبادتك وأسألك
قليل ما لو أسألكنا
وأسألك من خير ما تعلم
وأعوذ بك من شر ما تعلم

وأورى من وري الزهري ناره وظهرت أي أظهر من قبله وأورى وتوفيه أي توفيه معتمدا من الاعظام
والاكرام والمزية الفضيلة أي لوزال من فضيلته التقديم على الناس اماما وكره جميع كارع كربة
وراء كمن كرع القبح يكرع اذا شرب الماسن غيمدون انما اوله اشرار اولوا أبو بكر مخالفات الناس
الدين كما خلفه كرع عطلوا الشرب من الزهر الذي هو واعنه انتهى (وأما ما روى) عند ابن مذهب بسند
ضعيف عن ابن عباس (من صحبة الصديق الذي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة وهم
يريدون الشام في بخاره وحدث بحرا) أي سؤاله لابي بكر من الذي تحت الشجرة فوقعه هو محمد بن
عبد الله فقال هذا اني (وانه وقع في قلب أبي بكر اليقين) من ذلك (وقول معون بن مهران) بكسر
فكون الكوفي أي أبو بكر الجزي روى في الرقة الثقة الفقيه التاجي الوسط كثر الحديث والي الحزب روى
لعمر بن عبد العزيز التوفيق من تسبب عشر قوما قتلوه شجع وسبعون سنة (والله لقد آمن أبو بكر بالنبي
صلى الله عليه وسلم من بحيرا فالمراد بهذا الايمان) لا لغوى وهو (اليقين بصدقه وهو ما وفر) ثبت في
قلبه فلا ينافي انه أول المسلمين أو ثانيهم أو ثالثهم بعد النبوة (والا فاني صلى الله عليه وسلم تزوج
خديجة موصاف) مع قدامها مدرسة (الى الشام قبل المبعث) بعد تلك الهجرة التي كان فيها أبو بكر وكان
ذلك سبب التزوج بها وسنه صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة كثر ما رواه وطفت ساجدا على لحي
على انه لا يصح ايراد قصة صحبته في تلك الفترة لان في رواية كثر ما رواه وطفت ساجدا على لحي
فلما بعث النبي اتبعه (ثم أسلم بعد ذلك حارث عثمان بن عفان) أمير المؤمنين ذوالنورين لانه كمال
المهلب يعلم أحدث تزوج بانيته غيره أولا انه كان يخبر القرآن في الوتر فالتقوا يوم قيام الليل نوراً
لانه اذا دخل الجنة برقبته برقتين أخرج أبو سعد في الشرف عنه كنت فناما الكعبة فقبل أنكح محمد
عقبه ابنته رقية فدخلتني حمراء لأن كرون سبقت اليها فاصرفت الى غزاة في فوجت خاتى سعدى
بنيت كثر رأى الصحابة العثمانية فاجرتني ان الله أرسل محمدا وكرهنا على اتبعه مطولا قال
وكان في مجلس من الصديق فاصبته في موضع فأسألتني عن تفكرى فاجبت به بما سمعت من خاتى
فذكر حربه على الاسلام قال فما كان بأسع من ان مر صلى الله عليه وسلم معه على حمل له ثوبا فقام
أبو بكر فسار ففقد صلى الله عليه وسلم ثم أقبل على فقال أحب الله الى جنته خافي رسول الله اليك والى
جميع خلقه فوالله ما تمالك من سمعته ان أسلمت ثم لم ألبث أن تزوجت رقية (والزبير ابن
العوام) بن خويلد القرشي الأسدي الجوزي وهو ابن ثمانين سنة عند الأكثر وقيل خمس عشرة
وقول عرو وهو ابن ثمانين سنة انكره ابن عبد البر وكان معه بقلعه في حصار ويدخل عليه بالنار
ويقول ارجع فقول لا كفر أبدا (وعبد الرحمن بن عوف) القرشي الزهري أحد العشرة الثمانية
والسنة (وسعد بن أبي وقاص) مالك الزهري أحد العشرة وآخرهم ثوبا أحد الستة والثمانية أسلم بعد
سته وسابعهم وهو ابن تسع عشرة سنة كماله ابن عبد البر وغيره وأما قوله لقد رأيتني وأنا ثالث
الاسلام أخرجه البخاري فقبل على ما طلع هو عليه (وطاح بن عبيد الله) التميمي أحد العشرة
والثمانية السابقين الى الاسلام والستة أصحاب الشورى ويقال ان سببا سلامه آخر جهابذة ابن سعد عنه
قال حضرت شوق بصري فاذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أيهم أحد من أهل الحرم
قال طاحه ثم انما قال هل ظهر أحد قلتم من أحد قال ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله الذي يخرج
فيه وهو أحم الايباء فخرجهم من الحرم ومهاجروا الى فخل وسو توساخ فباله وان تسبق اليه فوقع
في قلبي فخرجت من صاحتي قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم فحدثنا ما من ثبنا وقد تبعه ابن
أبي فحقة فخرجت حتى آتيت أبا بكر فخرج بي الى فأسلمت فاجرت به بحار الراهب (بدعه أي بكر

وكان يقول في سجوده
رب اعط نفسي تقواها
وزكها أنت خير من
زكاها أنت وليها ومولاها
وقد تقدم ذكر بعض
ما كان يقول في ركوعه
وسجوده وحلوه
واعتدله في الركوع
(فصل والمفرد في
أدعية صلي الله عليه
وسلم) *

في الصلاة كلها بلفظ
الأفراد كقوله رب اغفر لي
وارحمني واهدني وسائر
الأدعية المفردة عنه
ومنها قوله في دعاء
الاستفتاح اللهم اغفر لي
من خطاياي والتجمل بالرد
والماء البارد اللهم اغفر
لي بيني و بين خطاياي كما
باعدت بين المشرق
والمغرب الحديث وروى
الامام أحمد رحمه الله وأهل
السنن من حديث ثوبان
عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يؤم عبد قوما
فيخص نفسه بدعوة
فان فعل فقد خانهم قال
ابن خزيمة في صحيحه وقد
ذكر حديث اللهم اغفر لي
بينى وبين خطاياي
الحديث قال في هذا
دليل على رد الحديث
الموضوع لا يؤم عبد قوما
فيخص نفسه بدعوة
دوهم فان فعل فقد خانهم

سمعت شيخ الإسلام

الصدق (لانه كان محباً في قومه فعل بدعوى من وثق به فأسلموا بدينه) ثم غاصمهم إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استجابوا له (أي أجابوا دعاءه) ما هم (فأسلموا أو صالوا) أي أظهرهم الإسلامهم عند
المصطفى على ما أفادته القاء في قوله غاصمهم من أنه كان عقب إسلامهم والأظهر أن المراد انقاد والدعائه
فأسلموا حين جاءهم لقصص عثمان وطلحة (ثم أسلم) أمين هذه الأمة (أبو عبيدة عامر) بن عبد الله (ابن
الجراح) القرشي القهري واشتهر بجده (وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد) القرشي المخزومي البدرى
توفي في حياته صلى الله عليه وسلم خلفه على زوجته أسلمت مع أولادها منها وهم أربعة حال كون
إسلامهم جميعاً (بعد تسعة أنفس) فيكون أبو سلمة الحادى عشر كما قال ابن اسحق وهم خديجة وعلى
وزيدوا الصدوق والخمسة المسلمون على يدوا أبو عبيدة وأبو سلمة (والأرقم بن أبي الأرقم) عبد مناف
ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى (المخزومي) البدرى وشهد أحدوا للمشاهدة كلها وأقطع
صلى الله عليه وسلم داراً بالمدينة تقبل أسلم بعد عشرة وفي المستدرک أسلم سبع سبعة وتوفي سنة خمس أو
ثلاث وخمسين وهو ابن خمس وعشرين سنة توفي أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص فصلى عليه
(وعثمان بن مظعون) نظامه عجمته وغفل من أهمها كما في النورين حبيب بن وهب بن حذافة بن
جعيم القرشى (الحمي) بضم الحيم وقسم الميم وحاصلة نسبة إلى جده المذكو كوقال ابن اسحق أسلم بعد
ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى الحبشة وروى ابن شاهين والبيهقي عنه قلت يا رسول الله انى رجل يشق على
العزبة في المغازي فأنزلني في النخعي فقال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصوم وشهد بدرًا وتوفي
بعد هاء في السنة الثانية وأول مهاجرى مات بالمدينة وأول من دفن بالبقيع منهم روى الترمذى عن
عائشة قبل صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت وهو روى وعنه أنذر فان فلما توفي ابنه
ابراهيم قال الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون (وأخوه قدامة) يكنى أبا عمر من السابقين الأثريين
هاجر الحبشة وشهد بدرًا وكانت تحبه صفيية بنت الخطاب أخت عمر واستعمله على البحر فشرى
فأخضره عمر فلما أراد حمله قال لورثته كما قالوا أي الذين شهدوا عمله ما كان لكم أن تحسبوا في قال الله
لننسى إلى الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح الأية فقال عمر أعطيت التأويل انك اذا اتيت الله
اجتبت ما ندم ثم حمله فاجعاً وقللاً من الحجج قال عمر جعلاً بقدامة فوالله لقد أتاني آت في منامى
فقال لي سالم قدامة فانه أخوك فأني قدامة قال ابن عمر ان أبي فرقه فأني اليه فكلما واستغفر له رواه
عبد الرزاق وغيره معطو لا مات سنة ست وثلاثين أو ست وخمسين وهو ابن ثمان وستين سنة (وعبد الله)
يكنى أبا جهم هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا (وعبيدة) بضم العين أوقع الموحد (ابن الجرح بن المطلب)
أخى هاشم (ابن عبد مناف) بن قصي المستهجوم بدر (وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون
القرشى العدوى أخذ العشرة (وأمر أنه فاطمة ابنة الخطاب) بن نفيل المذكور فهم ثمانية النساء
إسلاماً (وقال ابن سعد أول مرة أسلمت بعد خديجة أم الفضل) لبنة الكبرى بضم اللام وخفة
الموحد بن بنت الجرح الحلاكية (زوج العباس) وأمر بنه السنة النبوية ومضى الفتح بها وان كانت
قلعة الإسلام لكنها لا ذكر في السابقين فقد سبقها اسمها والد عمه وأمر بن (وأسماء بنت أبي بكر) ذات
النطاقين (وعائشة أختها) وهى صغيرة (كذا قال ابن اسحق وغيره) ممن تبعه فلا يخالف قول العراقي
* كذا ابن اسحق بذلك (أفرداه) (وهو وهم) غلط (لانه لم تكن عائشة ولدت بعد) أى في ذلك الزمن وهو
أول البعثة (فكيف أسلمت وكان مولدها سنة أربع) وبضم في العيون والأصالة وقال ابن
اسحق سنة خمس (من النبوة قاله مغلطاً وغيره) وقد قالتم أن غفل أبوى الأوهاب يدinan الذين كما
في الصحيح ولم يذكر نياته صلى الله عليه وسلم لانه لا شاك في تسكهن قبل البعثة بهدي وسيرته وقد روى

ابن حنبله يقول هذا

الحديث عندي في الدعاء
الذي يدعو به الامام
لنفسه وللمؤمنين
ويشتركون فيه كدعاء
القنوت ونحوه والله
أعلم

❦ (فصل وكان صلى الله

عليه وسلم) ❦

اذا قام في الصلاة طائفا
رأسه ذكره الامام أحمد
رحمه الله وكان في التشهد
لا يجاوز بصره اشارته وقد
تقدم وكان قد جعل الله
تعالى قرع عينه ونعيمه
وسروره ورحمته في الصلاة
وكان يقول يا بلال أرحنا
بالصلاة وكان يقول
جعلت قرع عيني في
الصلاة وم هذا لما يكن
يشقه ما هو فيه من ذلك
عن مرعاة احوال
المؤمنين وفيهمهم
كل اقباله وقرع عين الله
تعالى وخضوع قلبه بين
يديه واجتماعه عليه
وكان يدخل في الصلاة
وهو يرتبط بالتهافت
بكاء الصبي فيتحققها
خفاقة أن يشق على أمه
وأرسله فافارسا طليعة
له فقام يصلي ويجعل
يلتفت الى الشعب
الذي يحيى منه القاموس
ولم يشقه ما هو فيه من
مرعاة حال فارسه وكذلك
كان يصلي الفرس وهو
يحمل اجملة نبت أبي

ابن اسحق عن عائشة قالت اكرم الله نبيها النبوة أسلمت خديجتها فبأنه وكان أبو العاصي زوج جزي نجت
عظيمي قريش فكلما تفرش في فراغها على أن متزوج من أحب من نساءهم فاني وفي السابعة
أسلمت رقية حين أسلمت أمها خديجة وبايعت حين بايع النساء وأم كلثوم حين أسلمت أخواتها
وبايعت معهن أم فاطمة لا يسأل منها ولادتها بهذا النبوة أو قبلها خمس سنين والحاصل أنه
لا يحتاج الى حق على سبقتهم للاسلام لانه معلوم هذا ولا يشك في تزويج نبي بأبي العاصي ورقبة
وأم كلثوم بولدي أبي لميع صبيانة التي صلى الله عليه وسلم من قبل البعثة عن الجاهلية لأن نحرهم
المسلمة على الكافر لم يكن مذبوحا حتى تنزل قوته تعالى ولا تسكحو المشركين حتى يؤمنوا وقوله تعالى
فلما رجعوه الى الكفار بعد صلح الحديبية كما صرح به العلماء وقد كفاء الله ولدي أبي لميع فطماهما
قبل الدخول واستمر تزويج حتى أسرى أبو العاصي بغير فأرسلت في ذمة فطما عا دبعها الى صلى الله
عليه وسلم فلم تنزل حتى أسلمت وهاجر فردها اليه صلى الله عليه وسلم ووقع في حديث عائشة عند ابن
اسحق ان الاسلام فرق بينهما لكنه صلى الله عليه وسلم لم يقدر على تزويجها منه حينئذ (ودخل الناس في
الاسلام) أي تلبسوا به فالنصرية محاز به حال كونهم (أرسالا) جامعات متباين (من الرجال والنساء)
وقد عد العراقي وغيره من كل جملة صالحة (ثم) بعد ذلك ونشؤ ذكره كمنه فحدث الناس به كاعن دبان
اسحق (أمر الله رسوله بأن يصدع بما جاءه) منه (أي وجاهه) بتخاطبه (المشركين) على وجه العموم
فلا يخص بعضا دون بعض لانه صلى الله عليه وسلم بلغ ما أثر بطن اجابته دون ما بلغه في التجميع
فأتم به من موع كثر بن ثم أمر بالبالغة في انها والدعوة بقوله تعالى فاصدع بما تؤمر وأعرض عن
المشركين (وقال مجاهد) أي الصدع المفهوم من فاصدع (الجهر بالقرآن في الصلاة) يوم لازمه
المواجهة بما جاءه من خض الصلاة لانها كانت أعظم ما يخفى عليه على طرق الدلالة والاثبات شفاها كما
صرح به قول ابن اسحق بنادى الناس بأمره بدفعهم اليه (وقال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود)
الكر في الثقة مشهور بكنيته قال المجاهد والاشهر أنه الاسم له غيره هو يقال اسبحوا والراجح أنه
لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين (ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستغنيا) هو والمسلمون
في دار الأرقم (حتى نزلت فاصدع بما تؤمر فخره وأخبره) ثم بعد بيان المرائع الا بمذكر ما أخذها
يقوله (وقال البيضاوي) في تفسير قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر) فاجهر به (من صدع بالحجة اذا تكلم
بها جهارا) وعاصف على فاجهر الذي حذفه المصنف من كلامه قوله (أو) يعني وقيل معناه (افرق به
بين الحق والباطل) لان الصدع الفرق بين الشين فالصدع بالحجة يفرق كلمة من ظهرت عليه موقهر
بها وكان صدع على جهة البيان والتشبيه للتميز المجهول والشرك بظلمة الليل ولنو القرآن بنور
القمر لان القمر يسمى صدع قال الشاعر

تري السرطان مقترشا بلبه ❦ كأن بياض غرته صديع

(و) هو جاز من صدع التي شقته اذ (أصله) له (الابانة والتميز) وفي القاموس صدعه كمنعه شقة
أوشقه نه من أوشقه لم يفرق ولا شق لا يجوز ان يراد بالابانة الشق مع الفصل وهو مستقادم شقة
أي مطاوع بالتميز الشق بلا فاصل وهو مستقادم الأول والثالث (وما صد به) أي بأمر نالك
(أو موصولة والعائد) على انها موصولة (مخوف أي أتور به من الشرائع انتهى) ولا يشكل بشرط
حذف عائذ الموصول أن يحذف مثل ما جاز به الموصول لفظا ومعنى فافترقوا ويشربوا فاشربوا أي منه لان
الصدع يعني الامر بالثبوت ولا يشترط المناسبة للفظية (قالوا) كان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة (بمرأته
بحرم الحافتي سيرة بان تزول الآية) كان في السنة الثالثة (وهي المدية التي أخفى رسول الله صلى الله عليه

العاصم بن الرزيع ابنة
 يتصل عاقبه اذا قام
 جعلها واذا وقع وسجد
 وضعها وكان يصلي
 فيجيء المحسن أو
 المحسن فيركب ظهره
 فيقبل السجدة كراهية
 ان يلتصق ظهره وكان
 يصلي فتجي عاتقته من
 حاجتها والبالب معلق
 فيمضي فيفتح لها الباب
 ثم يرجع الى الصلاة
 وكان يرد السلام بالاشارة
 على من سلم عليه وهو في
 الصلاة وقال حابر يعني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لحاجة ثم أقر كنه
 وهو يصلي فسلمت
 عليه فاشار الى ذكره
 بسلم في صحيحه وقال
 أنس رضي الله عنه كان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يشير في الصلاة ذكره
 الامام أحمد رحمه الله وقال
 ضبيب فزرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو
 يصلي فسلمت عليه فرد
 اشار فقال الراوي لأعلمه
 قال الاشارة بأصبعه
 وهو في السنن والمسند
 وقال عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى
 قتادة يصلي فقال غاشته
 الانتصار فسلموا عليه
 وهو في الصلاة فقلت
 لبلال كيف رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

وسلم أمره الى أن أمره الله تعالى بظهاره فبأدى قال البرهان الظاهر أنه موحدة أي جاهر
 بالاسلام و لم يقصر على مجرد الظاهر قاله دعوت بل كثر ذلك أو كذبوا في انظار المحنة حتى كان
 صدعهم قاله يها أو ردعهم من الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها (كأمر الله تعالى)
 مع ذلك لم يعلم منه قومه ولم يدعوا عليه بل كانوا كالكاف الزهري غير منكرين لما يقول وكان اذا
 عليهم في مجالسهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من السما واستمر على ذلك حتى ذكر آخر
 وعابها لما دخل المسجد فوجدوا قومه يسجدون للاصنام فنهاهم وقال بطلتم دين أي كبراهيم
 فقالوا انما نجد له التقرب بنا الى الله فلم يرض بذلك منهم وعاب صنعهم (وكان ذلك في سنة أربع)
 النبوة (كما قاله العتيق) بضم الميم له وقع القوي فوقه وقيل سنة خمس وجمع بأن ابتدأ الاظهار
 والمعاداة في الرابع وقوله واشتد ادق الخامسة (فأججوا على خلافه) أي عزموا على مخالفتهم وصموا
 عليه (و) على (عداوة الامن عهم الله منهم بالاسلام) وهم قليل مستخفون كافي العيون ولا يناقوه
 قول الزهري استجاب له من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به (وحدث) بفتح الحاء
 وكسر الدال المهملة في موحدة أي عطف (عليه) أبو طالب ومنعه أو أصل الحبيب اشتد في الظهور
 ثم استعير فيمن عطف على غيره وقوله كافي التسمية (وقام دونه) كناية عن منعهم من الوصول له
 يقال هذا دون ذلك أي أقرب منه أي قام في مكان قريب منه جاز استعير بينهم (فاشتد الامر وتضارب
 القوم) ضرب بعضهم بغضا بالفعل كجاءه أن سعد بن أبي وقاص كان في قمر من قرش يضلون في بعض
 شياخه فكيف ظهر عليهم فمقر من المشركين فاعلوا صنعهم حتى قاتلوهم فضر بهم جلا منهم بلعي يعبر
 تشبه فهو أول دم أهرق في الاسلام أو المعنى أرادوا التضارب وعزموا عليه اشارة الى ما كان بين أبي
 طالب وقومه (وأظهر بعضهم لبعض الصداوة وتدارق قرش) بذال معجمة تحض بعضهم بعضا
 كافي النور وغيره في نسخ قوله أو أي تشاورت والاولى أنسب بقوله (على من أسلم منهم بغضونهم
 ويقتلونهم عن دينهم منع اقدسوله بعهه أي طالب وبنو هاشم) ما عدا أبا طالب (وبني المطلب)
 أخى هاشم بن عبد مناف يطلب أي طالب فلما لم يراها رأى ما صنعوا بالمسلمين فاجتمعوا اليه
 وأقاموا معه وفي بعض نسخ العيون وبنو عبد المطلب قال النور والصواب الأول (وقال مقاتل كان
 صلى الله عليه وسلم عند أبي طالب يدعو الى الاسلام فاجتمعت قرش الى أبي طالب يريدون بالنبي
 صلى الله عليه وسلم سوأ) هو أنهم أتوه بجماعة ابن الوليد لينفذوه أو يعطيهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ليقتلوه (فقال أبو طالب) والله لئن لم أسوم موتي أعطوني فانيكم أغدوه لأكو أعطيكم اني تقتلونه
 هذا والله لا يكون أبدا وقال (حين تروخ ابل) ترجع من مراعيها فان خستنا فاعلى غير فصلها
 دفعتكم اليكم) متعلق على محال على طريق الزامهم أنها لا تخن الى غيره مع كونها عجماء فكيف أتابع
 كوفي من ذوي الباطن المعروف (وقال) شعراق النبي طمينة

(والله ان يصلوا اليك يحجمهم) * حتى أو سدق التراب دفينا

(فاصعد عمارك) جهر بالشيء الذي أرت تبليغه أو الم مصدر يعني الطلب أي أصدع سبب أحراره
 لك (ما عليك فضاضة) * بفتح الغين وضاد من مخمبات ذلة ومقصدة (وابشر) بمخفف الهجزة
 للضرورة وأصله بقطع الهجزة كقوله تعالى وأبشر بالجنة (وقرب ذلك منك عيوننا) بفتح القاف من
 قرئت عنك سكنت أو بردت لكن تحول الاسنان من العين الى ذوات الكرم فيجوز بسبب وانما غير النسبة
 ولغة فقد كسر القاف وبما قرئ وقرئ عينا (ودعوتني) طلبتني الدخول في دينك (وزعمت)
 ذكرت في (أنت ناصي) * فلم يستعمل الزعم في معناه المشهور وأنه القول الذي لا دليل عليه بدليل قوله

بردعاهم حين كانوا
 يسأمون عليهم وهو صلى
 قال يقول هكذا وبسط
 جعفر بن عون قمه
 وجعل بفته أسفل
 وجعل ظهره الى فوق
 وهو في السفن والسند
 وصحبه الترمذي ولقنه
 كان يشير يدهم وقال عبد
 الله بن مسعود رضي الله
 عنه لما قدمت من
 الحنة أتيت النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو صلى
 فلبست عليه فأومأ
 برأسه ذكره البيهقي وأما
 حديث أبي غطفان عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من أشار
 في صلاته أشارت له من
 عنه في حديثه صلاته فذنبه
 باطل ذكره البارقي
 وقال قال ابن أبي داود
 أبو غطفان هذا رجل
 مجبول والعصيص عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان يشير في صلاته
 رواه أنس وجابر وغيرهم
 وكان صلى الله عليه وسلم
 يصلي وعائنه معترضة
 بينهم وبين القبلة فإذا
 سجد غمزها بسند
 فقبضت رجله وإذا قام
 بسطها وكان صلى الله
 عليه وسلم يصلي فخاض
 الشيطان ليقطع عليه
 صلاته فاخذه فحمله
 حتى سأل ليعلم له

(ولقد صدقت وكنت ثم) فيما دعوتني اليه (أميناً) لم تزد فيما أشرت بتبليغيه ولم تنقص (وعرضت)
 أظهرت لنا (ديننا لخالقنا) بفتح الميم لاجل حيلة دفع (انه * من خير أدیان البرمدين) انه هو حق
 ثابت بالحجج التابعة (ولولا الملامة) البذر (أو حذاري) بكسر الحاء مصدر طار أي خوف (سنة *)
 يضم السين عاراً وقع الحاء نصف لاه يكون اسم فعل أمر ولا يصح هنا إلا بتقدير أو خوف من أن يقال لي
 حذار أي وأحذر العار مع جعل (الامالة الاشباع) (ولجدي سمعاً بذلك) الذي دعوتني اليه (مبيناً) ولما
 تكلم على المارد من آية الصدع جره ذلك الى ذكر الآية الثانية فبان كان اليعمرى انما ذكره بعد ذلك
 قبل انشقاق القمر فقال على ما في بعض النسخ (وقد كفى الله تعالى نبيه المستهزين كمالاً تعالى وأعرض
 عن المستهزين أي لا تلتفت الى ما يقولون) وهذا كان قبل الامر بالمجاهدة (انا كفيتمك المستهزين) بل
 ومن استهزأه المحرث قوله عز محمد نفسه ومحببه ان فوعدهم أن يحجروا بعد الموت والله ما بهلكتنا الا الدهر
 وحرور الاموال والحوادث رواه ابن جرير عن قتادة (يعني قمعههم) مصدر قمع كقم أي يقهرهم واذلالهم
 (واهلكهم) حكم على الجميع فلا ينافي من أسلم لم يهلك (وقد قيل التسقيق لان قول الجمهور)
 ومنهم ابن عباس في أكثر الروايات عنه (انهم كانوا يحتمن أشراف قرش الوليد بن المغيرة) بن
 عبد الله بن عمر بن مخزوم قال البغوي وكان رأسهم (والعاصي بن وائل السهمي) (والمحرث بن قيس)
 ابن عدي السهمي ابن عم العاصي كان أحد أشراف قرش في الجاهلية واليه كانت الحكومة
 والاموال التي كانوا يسمنونها قال ابن عبد البر أسلم وهاجر الى الحبشة ثم سبى الجاهلية وبشر ومعم
 ونعق به ابن الأثير بأن الزبير بن عكر بن الكلبي ذكره كان من المستهزين وزاد الذهبي في التجرى
 لم يذكره ابن أسلم الأبوجي ورد في الإصابة بأنه ذكره في الصحابة أيضاً أبو عبيد ومصعب الطبري
 وغيرهم ولا مانع أن يكون تابو ومحب وهاجروا الا في ليست صريحة في عدم ثبوته بعضهم اتى وأمه
 كناية واسمها العيلة ونسب اليها روى ابن جرير عن أبي بكر الملقب قال قيل للزهرى بن سعيد بن
 جبيرة وعكرمة ما خلفا في رجل من المستهزين فقال سعيد المحرث بن عيلة وقال عكرمة المحرث بن
 قيس فقال صدقاً جميعاً كانت أمه عيلة وكان أبوه قيساً وما ذكر من أنه المحرث فهو موثق عليه
 في نسخ صحيحة وفي بعضها وعدي بن قيس وهو ان قيل بأنهم لكن بعين الاول قوله الا في أشار
 الى أنف المحرث (والأسود بن عدي غوث) ابن وهب بن زهرة الزهرى بن خاله صلى الله عليه وسلم من
 استهزأه أنه كان يقول أما كلمت اليوم من السماء بمحمد (والأسود بن المطلب) بن أسد بن عبد العزى
 (وكانوا يسمون في ابنة صلى الله عليه وسلم والاستهزاء) فكان جبريل عليه السلام مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فمروا بهما واحد بعد واحد فشق كلهم الى جبريل (فقال جبريل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرت أن أكفيهم فأومأ الى ساق الوليد فمر ببال) يرس بده ويصلحها (فعلق يشوبه
 سهم) وفي البغوي فمرضت شظية من نبل (فلم تعطف) يشن (تعطيلاً لاختصاصها بعر قاتل عقبه)
 زاد البغوي فمرض (خات) كافر (أو أوما) جبريل (الى أنقص) بفتح أوله واسكان الحاء المعجمة
 في قصاصه همل (العاصي) يخرج في تفرغ لشعباً (فدخلت في مشوكة) من رطب الفريخ
 (فانتفعت برجله حتى صارت كالحي) وفي البغوي كفت البعير فمات مقامه (وأشار الى أنف المحرث
 فامتنع في حافات أوقيل كل حوافر على حوافر زال شرب عليه حتى انتدبته وقيل أخذته الماء
 الأصفر في طننه حتى خرج نوره من فيه فمات على القول بالسلامة معني كفيتمك بالسلامة وهو الذي
 يظهر من الإصابة ثم جرحه فمات أو ردم في القسم الا لورده على من جرحه فمات (و) أشار جبريل (الى
 الأسود بن عدي غوث) وقاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه الشجرة فيضرب وجهه بالنشوة حتى

وكان يصلي على المنبر
وبركع عليه فاجامت
السجدة ترل القهقري
فسجن على الارض ثم
صعد عليه وكان يصلي
الى جدار خاضع بهيمة
من مر بين يديه خازال
يدار بها حتى لصق بطنه
بالجدار ومرت من رواته
يدار بها يقرع عليها من
من المسداة وهى
المدافعة وكان يصلي
خاضع حار ثان من بني
عبد المطلب قد استلنا
فأخذهما بيده ففرغ
احدهما من الاخرى
وهو فى الصلاة ولقد
أجد فمعاخذنا ركنى
التي صلى الله عليه وسلم
فتمخى بينهما أوفرق
بينهما ولم ينصرف وكان
يصلى خمسين بنية فلام
فقال بيده هكذا فرجع
ومرت بين يديه حارية
فقال بيده هكذا فغضب
فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هن
أقلب ذكر الامام أجد
وهو فى السنن وكان ينفع
فى مسلاه ذكره الامام
أجد وهو فى السنن
* وأما حديث الشيخ فى
الصلاة كرام فلا اصل له
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما رواه سعيد
فى مسنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما من قوله
إن صومنا وكان يسكى فى

مات) على كفرة وقيل أشار جبريل الى بطنه باصبعه فاستسقى بطنه فمات وواه الطبراني بسند ضعيف
وقيل خرج في رأسه ورجلتيه وخرجت طعمه الشجرة ووروى الطبراني في المعجم والبيهقي والفضلاء
بأسناد صحيح ان جبريل أومأ الى رأسه فنهال الكلبة فامتخص رأسه فحاجها وخاض معه متن أي
تحرّك شديدا وعند ابن أبي حاتم والبلاذري بسند صحيح عن عكرمة ما هنا حتى ظهره حتى أحرقه
صدوره فقال صلى الله عليه وسلم خالي خالي خال جبريل دعه عني فقد كفته أحرقه حتى وقييل
خرج من عند أهل فاء أئمة السوء حتى صار جيشا فأتى أهل فاء فم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب فرجع
وصار يطوف بشعاب مكة حتى مات عطشا ويقال أنه عطش فشرّب الماء حتى اشتق بطنه وجمع
باحتمال أن جميع ذلك يومه (و) وأشار جبريل (الى عيني الاسودين المطلب) قال ابن عباس رماه ورفقه
خضراء (فعمى) بصره كما عيت بصيرة فلم يميز بين الحسن والقبيح ووجهت عينه فضر به رأسه
المجدد حتى هلك وهو يقول قلتي رب محمد فقال ابن عباس قد واية كانوا أحمية ووجهه في النسر
وخزمه ابن عبد الوارث العراقي فزادوا الملب هلكا العنسدوهي مئة شاة بعدد رايام كما ياتي في وعبة
ابن أبي عمير قتل صبرا بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من بدر والحكم بن العاصي بن أمية أسلم يوم
الفتح وتوفي في آخر خلافة عثمان قال العراقي

وأسط الشاي ابن أقي معيط وأبنيه بعلال ابن الطالطوه وهو خلاف ما في العيون ونظم السيرة على أن
 الحميري سماه قبل ذكر المستز من بقليل في الجاهل بن باظلم الحرث بن الطلاله لا الحزب احي نظامن
 بهتلين الاولى مضرومة والثانية كسورة تبينها لام حقيقه ثم لام مقحومة ثم تاء تانيث وهي لغة
 الداء الغضال الذي لا دواء له وعند ابن اسحق ان الحرث هذا مر به صلى الله عليه وسلم فأنشأ الى رأسه
 فامتنع في حياته فقله كافر (وكان صلى الله عليه وسلم) كافر وامر الله في زوايد المسندوا للحاكم وقال
 على شرطهما من ربيعة ابن عباد وكسر العين مخففا للذي الكنا في العنابي قال رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يطوف على الناس في أول أمر (في منازله) يقول ان الله يأمر أن تقبلوه ولا تأثم كونه
 شيئا أو يوب (عم على الحفوظ و يروي أبو جهل قال ابن كثير وقد يكون وهما ويحتمل انهما متناوبا
 على ابذائه صلى الله عليه وسلم قال الشاي وهو الظاهر (رواه) يبعه اذا مشي (يقول ما أبها الناس ان
 هذا ما مر أن تر كواحد انا حكم) وذلك لما عايناه من هذا الاتفاق في الله فلو كان من غير قريش كان
 أسهل لان العرب كانت تقول قوم الرجل اعلم به وان قال صلى الله عليه وسلم ما أوفى أحد ما أوفيت
 (ورواه الوليد بن المغيرة بالسحر) مع اعتراضه ما بطل لكبه لعنه الله لما صاقت عليه المذاهب قال انه
 أقرب القول فيه متغير للناس عنه (وتبعه قوم معن ذلك) بعد التثاور في ماريه به فبعد ابن اسحق
 والحاكم والبيهقي يساندوا حديثه لاجتماعه الى الوليد بن عمر من قريش وكان ذا سن قيهم فقال لهم يا معشر
 قريش قلخص هذا الوسم وان وفود العرب يستقدم عليكم وتقسمنوا بأمر صاحبكم فاجعوا فيه رأيا
 ولا تختلقوا فيكتب بعضكم بعضا فوافقت فأمن لنا رأنا قوله فيم قال بل أنتم تقولوا أسمع قالوا نقول
 كلن قال والله ما هو بكلن لقد رأينا الكهان فاهو بن ربيعة الكاهن ولا يسجعه فوافقتوا فقل
 والله ما هو يمجنون لقد رأينا النجرون وعرفنا فاهو بن ربيعة النجرون ولا يسجعه فوافقتوا فقل ما هو
 بشاعر اتقدم فوالسحر كلهم يزعمون به وقريشهم وقبيلهم وضومهم وطولهم قالوا ساحر قال ما هو بساحر
 لقد رأينا السحار وسحرهم فاهو بن ربيعة ولا يعتقد قالوا فاقول قال والله ان لقوله حلاوتوا عليه
 لظلاوتوا وان أصله لعنق وان فرع مجننا وماتتم قائلين من هذا شيئا لا أعرف انه باطل وأن أقرب

صلاته وكان يستحب في
صلاته قال علي بن أبي
طالب رضي الله عنه كان
في من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ساعة
أنت فيها فإذا أنته
استأذنت فان وجدته
يصلى تمنع دخلت
وان وجدته فارأذن
في ذكره النساء وأحمد
ولفظ أحمد كان في من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مخلاخل بالليل
والنهار وكنت إذا دخلت
عليه وهو يصلى تمنع
رواه أحمد وجعل به فكان
يستنح في صلاته
ولاري النعجة مطلة
للصلاة وكان يصل حانيا
قارة ومتعسلا أخرى
كذلك قال عبد الله بن
عمر عنه وأما الصلاة
بالنعل مخلاخل يهود
وكان يصل في الثوب
الواحد قارة وفي الثوبين
قارة وهو أكثر وقت
في القجر بعد الزكوع
شهرًا ثم ترك القنوت
ولم يكن من هذه القنوت
فيها دائما ومن الحال
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في كل
غداة بعد اعتداله من
الزكوع يقول اللهم
اهدني فيمن هديت
وتولي فيمن توليت ما تخ
ورفع بذلك صوته
ويؤمن عليه أهل بيته

القول فيه أنه قولوا: أحياه بقول هوسحير فترقيه بين المروءية وبين المروءة أخيه وبين المروءة زوجته
وبين المروءة غيره فترقيه بذلك فمأوا يجلسون لبس الناس حين قلعوا الموسم لا يجرمهم أحد
الأحذر وما يذكر والهم أمره فصدت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشروا
ذكر في بلاد العرب كلها وفي مرة الحافظ فأنشروا بذلك ذكر في الأفاق وأقلب مكرهم عليهم حتى
كان من أمر الهجرة ما كان وقد مضى عليه عشر من غير أن فأسلموا فبلغ بأجل فيهم وأخذ في القول
فقالوا: سلام عليكم فيهم نزل وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه إلا نأت انتهى قال السهيلي رواه ابن
اسحق لعطف ففتح المهمل وسكون المعجمة استعار من النخلة التي ثبت أصلها وهي العذق أقصع
من رواه ابن هشام لعذق يفتح المعجمة كسر المهمل من العذق وهو الماء الكثير ومنه يقال غيضق
الرجل إذا كثرت بهات لهما استعاره قامة يشبه آخر الكلام أوله وان فرعه من الماء استعاره من النخلة التي
ثبت أصلها وقوى وطالب فرعهما لأنجاني انتهى وفي خواشي أي ذرئها أي فيه غير يحيى انتهى فأنشروا
هذا اللعن كيف تفتت نفسه الحق وجهه النظر والكبر على خلاصه وقذفه الله ما يليق بقوله ولا تطع
كل حلافهم حتى قوله على الخراطيم وقوله ذري من خلقت حتى قوله ساصله مقرر (وأذنه
قريش) أشد الأذنية (ورمما الشعر والكهانة والمجنون) أو برأه الله من جميع ذلك في الكتاب العزيز
(وممنهم من كان يحثو التراب على رأسه) روى أن فرعون هذه الأمة أباحل وأصل الله عليه وسلم عند
المجنون فغضب التراب على رأسه وطحن برجله على عاتقه (ويجعلن الدم على يابه) كقوله صلى الله عليه
وسلم كتب بشر جازين بين أي أحب وعقبة في أي معيط أن كاتبا لبيان القفر وفي طبر حانها على يابي
حتى أنهم ليأتون ببعض ما يطر حونه من الأذى فيطر حونه على يابي رواه ابن سعد عن عائشة (وطحن
عقبين أي معيط على رقبته لشره فقهو ساجد عند الكعبة حتى كانت عيناه مبرزان) وروى البخاري
في كتاب خلق أفعال الاله أباؤا وعلى وابن جابر عن عمرو بن العاصي ما رأيت قريشا أرادوا قتل
النبي صلى الله عليه وسلم اليوم أغر وأبهوهم في نال الكعبة جلوس وهو يصل عند المقام فقام إليه
عقبة ففعل رداءه في عنقه ثم جده حتى وجسبل كبته وتصابيح الناس وأقبل أبو بكر يستدعي أخذ
بضبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من راءه وهو يقول أقتلون رجلا أن يقول ربي الله ثم أنصروا
عنه فلما قضى صلاته جهم فقالوا الذي نقى: يا ما أوسلت إليكم إلا الذبح فقالوا أبو جهل فأمجد
ما كنت جهولا فقال أنت منهم (وخنفوه خنقا) يفتح الخافو كسر الذون وتسكن لاختيف كافي
المصباح (شديدا) قويا ونسبه إليهم أن الفعل من عقيب فقط كافي البخاري الآية على الأثر لا قراههم
عليه ومعاً وتتهمه إن لم تقبل بتدنا القصة فقام أبو بكر فدونه فنبوا رأسه وحبته صلى الله عليه وسلم
وسقطت الصلاة في نسخة حتى سقط أكثر شعره فقام أبو بكر فدونه وهو يبكي (يقول أقتلون رجلا
لاجل أن يقول ربي الله) فقال صلى الله عليه وسلم دههم أبو بكر فوالذي نقى يده في يفتت إليهم بالذبح
ففر جوا عنه عليه السلام (وقال عبيد الله بن عمرو) يفتح العن ابن العاصي العاصي ابن العاصي (كافي
البخاري) في مناقب أبي بكر وفي باب ما في النبي صلى الله عليه وسلم من المشر كين يفتت هروث بن الزبير
قال سألت ابن عمر بن العاصي قلت أخبرني بأشد شيء صنعوا لشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال (بينا)
بلاصم وفي رواية بالميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنا الكعبة) لفظا لبخاري في الباب المذكور يصل
في حجر الكعبة (أذبل عقبة ابن أبي معيط فاخذت بك النبي صلى الله عليه وسلم فلف ثوبه) أي ثوب
النبي صلى الله عليه وسلم (في عنقه) الذي رفق (بخرقة) يفتح النون (خنقا) بكسر هاء وتسكن (شديدا) جاء
أبو بكر فاخذت بكه أي عنكب عقبة يفتح الميم وكسر الكاف (ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

فأشاع إلى أن عارف الدنيا
ثم لا يكون ذلك معلوما
عند الامة بل يضيئه
أكثر أمتهم جهورا أصحابه
بل كلهم حتى يقول من
يقول منهم أنه محدث كما
قاله سعد بن طارق
الاشجعي قلت لابي
نايت انك قد صليت
تخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر
وعمر وعثمان وصلى
رضي الله عنهم ههنا
و بالكلية فمتدحس
سنتين فكانوا يقتنون في
القصر فقال أي بني
محدث واه أهل السنن
وأحمد وقال الترمذي
حدث حسن صحيح
وذكر الدارقطني عن
سعيد بن جبير قال أشهد
أبي سعيد ابن عباس
يقول إن القسوت في
صلاة الفجر بدعت فذكر
البيهقي عن أبي جاز قال
صليت مع ابن عمر صلاة
الصبح فلم يفت فقلت
له لأراك فتنت فقال
لأحفظه عن أحد من
أصحابنا ومن المعلوم
بالضرورة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان
يقت كل غداة ويدعو
بهذا الدعاء يؤمن
الله به لكن نزل الامة
لذلك كلهم كتفهم بحججه
بالقرآن فيها وعددها
ووقتها وإن جاز عليهم

زاد ابن اسحق وهو يبي
ثم حرم عبد الله أن هذا أشد ما صنع المشركون بالمصطفى يخالف ما في
البخاري عن عائشة قلت هل أتى علي يوم أشتد من أحد قال لقد أتيت من قومك فذكر قصة بالطائف
مع ثقيف لما ذهب إليهم بغيمت أتى طالبوا بني الحديث في محله قال المحافظ والجميع بينهما أن
عبد الله استند إلى ما أولي يكن حائرا للقصة التي وقعت بالطائف (وفي رواية البخاري أيضا) ثم قال
الصديق (أفتلون رجلا) كراهية (أن يقول ربي الله) بقية الرواية في الباب الثاني وفي المتن ما يوافق
جاء كمالينيات من ربه استغفم أنكر في الكلام ما يدل على حسن هذا الإنكار لما زاد على
أن قال ربي الله وجاء كمالينيات وذلك لاوجب القتل البتة (وقد ذكر العلماء) وفي شرحه البخاري
بعضهم فكان أصله لبعضهم وسكت الباقون عليه ففسبب للعلماء (أن أبا بكر أفضل من مؤمن آل
فرعون) رجل من آثاره يقول غريب بينهم يظهر دينهم خوفا منهم وهو مؤمن باطنا قال المحافظ
اختلف في اسمه فقيل هو يوشع بن نون وهو عبد لا من خرمه يوسف لأن آل فرعون وقد قيل أن قوله
من آل فرعون متعلق بكنتم إيمانهم والصحيح أنهم من آل فرعون قال الطبري لانه لو كان من بني إسرائيل
لم يصح اليفرعون ولم يسمعه وقيل اسمه شعبان الشين المعجمة وصححه السهيلي وقيل حيزر وقيل
خربيل وقيل جالوت وقيل حنين بن عمير وقيل حبيب التجار وهو غلط وقيل خوندك بن سوبن
أسلم بن قضاة إله باختصار (لأن ذلك اقتصر حين انتصر) لموسى حين أراد فرعون قتله (على
اللسان) فقال أفتلون رجلا لا اله إلا أنا وأما أبو بكر رضي الله عنه فأتبع اللسان بدو نصر القول والفعل
محمد صلى الله عليه وسلم والمراذل هذا من جهة ما فضل به أبو بكر لأن فضله أعظم من هذه الحشية
ضرورية أن الحكم بدور مع العلم كذا أفاده بعض شيوخنا وأصل هذا المنسوب للعلماء معن على كرم
الله وجهه معناه قد دروي الزار أبو نعيم من رواية محمد بن علي عن أبيه أنه خطب فقال من أشجع
الناس قالوا أنت قال أما في ما رزقني أحد إلا أتصعب منه ولكنه أبو بكر لقد أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحذره قريش فهذا الجحور وهذا التبعية ولون أنت جعلت إلا لله ما واحد أفوه الله ما دنا
منا أحدا أبو بكر يضرب هذا ويدفعه هذا ويقول ولكن آتة لكون رجلا أن يقول ربي الله ثم يبي على ثم
قال أشد كماله مؤمن آل فرعون أفضل أم أبو بكر فسكت القوم فقال علي والله لساعه من أبي بكر
خير من مثل مؤمن آل فرعون ذلك رجل يكت إيمانه وهذا أعلن إيمانه (وفي رواية البخاري أيضا)
في الطهارة والصلاة والحجز بقوله الجهاد والمغازي والمذكور هنا تظلم في الصلاة عبد الله يعني ابن
مسعود (كان عليه الصلاة والسلام) نقل بالمعنى فلقظه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم (بصلى
عند الكعبة ووجه من قريش في مجالسهم انقال قائل منهم) هو أبو جهل كما في مسلم وفي رواية قالوا لا
منا فالتجوا زانه قاله أبا دعاء ويعوه عليه (الانتظر إلى هذا المراتي) يتبع في الملائكة الخلود (أيكم
يقوم إلى الزور) يتبع الجيم وضه الرأي يقع على الذك والاشي وفي الفائق الحزور يقع الجيم قبل النحر
فأذا انحر قيل خور بالضم (الفلان) زاد مسلم وقد خور بالضم (في بعد) بكسر الميم ويقع مرفوع
عطف على يقوم وفي رواية بالنصب جوابا للاستفهام (ألى في رها) يقع القاموس كرون الرامو ثلثة مافي
كرشها (وعمها رسلاها) يقع المهملة والتعصير وعامتها البيضة كالشمسية لا كدلياته يعلم أن
الحزور كانت أشي قال في الحكم ويقال الاديات أيضا سأل (فيجي به ثم يهله حتى إذا سجد وضعه
بين كتفيه فاحت أشقامهم) وفي رواية الطهارة أشق القوم وبه يفسر هذا الضمير وهو عقبه بن أبي
مغيث كما في الصحيحين أي بعثته نفسه الخبيثين ممن دونهم فاسرع السير وانما كان أشقامهم أن فيهم
أباجهل وهو أشد كفر أو أذل المصطفى منه لا شرا كهم في الكفر والرضا وانفرادية المباشرة

تصحيح أمر القنوت منها

جاء عليهم تصحيح ذلك
ولا فرق وهذا الطريق
علمنا أنه لم يكن عليه
الجمهر بالسجدة كل يوم
وليلة سب مراتها
مستمرا بضمع أكثر
الامة ذلك ويحكي عليها
وهذا من أجل الحال بل
لو كان ذلك واقعاً كان
تقوله كعدد الصلوات
وعدد الركعات والجمهر
والأخفاء وعدد السجرات
ومواضع الأركان
وترتيبها والله الموفق
والانصاف الذي برز فيه
العالم المصنف أنه جهر
وأسر وقنت وترك وكان
أسراره أكثر من جهره
وتركه القنوت أكثر من
فعله وانما قنت عند
النوازل للصلاة لقوم
والصلاة على آخرين ثم
تركها أقدم من دعائه
وتخلصوا من الأسر وأسلم
من دعائهم وجاؤا
تائبين فكان قنوته
لعارض فلما زال ترك
القنوت ولم يخص
بالفعل كان يقنت في
صلاته الفجر والمغرب
ذكر البخاري في صحيحه
عن أس وقد ذكره مطبق
عن السبابة وذكر الامام
أحمد عن ابن عباس قال
قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهر متتابعاً
في الظهر والعصر

ولما قتلوا في الحرم بوقتل هو صبراً وحكي ابن الترمذي عن الداودي أنه أبو جهل قال صرح أحمد بن أن
عقبة لما ثبت جل أبي جهل أنه كفره فثبت على أنه الذي جاءه عقبه توفي رواية فثبت أشقى
قوم بالتذكير وفيه ما لا يستفي المعرفة لأن ما عرفت على كل قوم من أقوام الدنيا قال المحافظ لكن
المقام يقتضي التعريف لأن الشافعي لما نسب إلى أولئك القوم فقط (فلما سجد عليه السلام وضعه بن
كعبه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجداً) لا يفرق رأسه كأي رواية (وضعه كواحي مال بعضهم على)
وفي رواية إلى (يخض من الضحك) استهزأ بعضهم بالله (فأطلق منطلق) قال المحافظ فيحمل أن يكون
هو ابن مسعود انتهى أي وأبهم نفسه لغرض صحيح ولا شافعي رواية فثبت أن ثلثه على لا يخفى
(ألى فاطمة) بنه سيدة هذه الامة فثبت المناقب أجمع (وهي) يومئذ (جوزية صغيرة) السن لأنها
ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد أبيها صلى الله عليه وسلم على الصحيح (فأقبلت تسمى وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجداً حتى ألقته) أي الذي نعوذ (عنه) وأقبلت عليهم تسبيح (وفي رواية) لثلاثة
ودعت على من ضمن ذلك زاد الزراري رواه علي بن أبي طالب في القنوت وفيه قوة نفس فاطمة الزهراء من
صغر الهل في قومه ما ونشها الكون صحت بشتمهم ورؤس قرش فلم يردوا عليها (فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقرش) اللهم عليك بقرش اللهم عليك
بقرش هكذا ذكر البخاري في الصلاة فقط أذكره في غيره فقط اللهم عليك بقرش ثلاث مرات وفي
رواية مسلم وكان إذا دعاه ثلاثاً وإذا سأل ثلاثاً والرد انما هلاك كفارهم على حذف المضاف أو
الصفة بقرش الكفار ومن سعى منهم بعد فهو علم أو يديه المخصوص وفي البخاري فشق عليهم إذ
دعاهم يوم في مسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وغافوا دعوته وصحح الحديث أن الدعاء
بعد الفراغ من الصلاة وفي رواية يقسمه يقول وهو قائم صلى اللهم أشد وطأك على مفرستين
كسبي يوسف فمكركم ان دعاه في الصلاة بعدها وهذا خير من تجوز ان معنى قضى صلاته قارب
الفراغ منها وقوله وهو قائم ثابت في صلاته وان لم يكن في خصوص القيام لأن فيهم تقسفه خارج
التياد ومن افط كل من المحدثين مع إمكان الجمع بدين ذلك (ثم سعى) أي عن في دعائه وفصل من
أجل (تقال اللهم عليك بخمر وبن هشام) الخرمي الاحوال المأبون فرعون هذه الامة كتبه العرب بابي
الحكم وكناه الشارع بابي جهل ذكر وغير واحد البخاري أيضاً اللهم عليك بابي جهل قال المحافظ فلهذا
سماهم كناه (وعقب بن ربيعة) أخيه (شقيق بن ربيعة) الوليد بن ربيعة ثنائي المذكورين قال
المحافظ فيختلف الروايات في أنه بين مهمل بعد هاتين اسماً كتبه ثم موحد لكن عند مسلم من رواية
زكريا باللقاب بدل المثناة وهو وهم قد تبين بتعليق ابن سفيان الراوي عن مسلم اه قيل وبسبب الوهم
أن الوليد بن عقبه باللقاب لم يكن حينئذ موجوداً أو كان صغيراً جداً قال في النور ووضعه فلهذا ان
الزبير وغيره من علماء السير والمجرب ذكر أن الوليد وعمره ابني عقبه خراجاً لداً اختلن الهجرة
بعداً لمجد سيقولاً خلافت ان قوله تعالى ان جاءك فتيقن فزلفه فظاهر انه كان كبيراً كمالاً بعضهم
انتهى يعني فهو وهم بلا سبب (وأمن خلف) وفي بعض روايات البخاري أن في خلف قال في القنوت
وهو وهم والصلوات هو ما أطلق عليه أصحاب البخاري أمية لأنه المقتول بسدر وأما أخوه أي فقامت
بأحد (وعقبه بن أبي معيط) أشقى القوم واسم والده أبان بن أبي عمرو واسمه كوان بن أمية بن عبد
شمس (وعمر بن العيص) حقه الميم (ابن الوليد) هكذا رواه البخاري في الصلاة ضمن طريق
أسر أئيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن ربيعة في الموضوعين رواية اسحق وشعبة عن
أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود بلفظ وعد السابغ فلم يحفظه ولمسلم من رواية الثوري قال أبو

اسحق ونسب السابغ قال المحافظ فقيه أن فاعل عدعرو بن ميمون ولم يحفظه أبو اسحق خلاف
 ترديد الكرام في فاعل عدي بن ميمون الذي را بن مسعود فاعل فلم يحفظه بن ميمون
 غلى أن أباسحق تذكره كاعند البخاري في الصلاة وسامع اسحق ايل منه في غاية الاقناع للزومايا
 لانه جدوه كان خصيصه قال ابن مهدي ما أتى الذي فاتي من حديث الثوري عن أبي اسحق ألا
 اكمل على اسحق ايل لانه ياتي به أنهم وقال اسحق ايل كتب أحفظ حديث أبي اسحق كما حفظ سورة الحمد
 انتهى ملخصا (قال عبد الله بن مسعود) (قوال الله لقد رأيتهم) وفي رواية ينفو الذي نفى سيده لقد رأيت
 الذين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (صرى) موتى مطر وحين على الأرض (يوم يدرتم سحبا) أى
 جرو (الى القليب) بفتح القاف وكسر اللام البشر قبل أن تطوى أى تبني بالحجارة ونحوها أو العادية
 القدية التى لا يعرف صاحبها (قليب بدر) الرواية الجري على البدن ويجوز الزرع بتقدير هو والنصب
 باعنى كما قاله المصنف وغيره قال العلماء وانما أثرنا بقائهم في مثلنا لأن أى الناس يريهم والافطر فى
 لا يجب دفنه والظاهر أن البشر لم يكن فيها ما صقن قاله المحافظ قال المصنف وتحققوا شأنهم (ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع أصحاب القليب لعنة) بضم المعزة ورفع أصحاب أخبار منه صلى الله
 عليه وسلم بعد القاءهم فى القليب بيان الله آتبعهم أى كانوا مقتولون فى الدنيا فمطر ودون فى الآخرة
 عن رحمة الله وزواى أبو خرو بفتح الحزة وكسر الواو ونصب أصحاب عطفوا على علي بن يقطين
 أهلكهم فى حياتهم واتبعهم القلعة فى مماتهم وهذا الحديث أخرجه أصحابنا مسلم والنسائي والبخاري وغيرهم
 قال المحافظ رحمه الله فيموجز الادعاء على الظالم لكن قال بعضهم محله اذا كان كافرا فاما المسلم فيستحب
 الاستغفاره له والادعاء التوبى وقول قيل لادلة فيجعل الادعاء على الكافر ما بعد احتمال اطلاقه صلى الله
 عليه وسلم على أن المذكور بن لا يؤمنون والاولى أن يدعى لكل أحد امة وفيه حمله صلى الله عليه
 وسلم عن آذاه فى رواية الطيالسي عن ابن مسعود أنه دعى عليهم اليوم منذ انما استحقوا الدعاء
 حينئذ قلتموا عليه من الاستغفار بمحال عما: به وفيه ما يستجاب الدعاء ثلاثا وغر ذلك (واستدل
 بهذا الحديث على أن من عرض له فى صلاته ما يمنعه انقطاعها ابتداء لان من شرطها طهارة القلب
 عند الاكثرين (لا تبطل صلاته فلو كانت نجاسة فاقطعها فى الحال) أو لم تستقر عليهم لأثر لها (سحت
 صلاته اتفاقا) وقال الخطاطى لم يكن اذذاك حكم بنجاسة ما ألقى عليه كالجرح فاتهم كانوا يلاقون بشياهم
 وأبدانهم الجرح قبل نزول التحريم وودعا بن بطال بأنه لا شاك لها كانت بعد نزول قوله تعالى ونيا بك
 فطهر لها أوله فاحل قبل كل صلاة اللهم إلا أن يقال المراد بها طهارة القلب ونزاهة النفس عن الدنيا
 والآثام (واستدل به أيضا على طهارة قمر ما يؤكل لحمه) وتعقب بأن القربى لم يرد بدل كل مع الدم كما
 فى رواية اسحق ايل والدم نجس اتفاقا وأوجب بأثر القربى والدم كما اذا دخل السلى وجلده السلى الظاهرة
 ظاهرة فكان كمثل القار ورة المرصه وودعها نذبة صلبة أو أناء فيمبع أخرجهما تحسنا لهما
 مستقوا يجب ما ن ذلك كان قبل التعبد بغيره فاستجبهم وتعقب بأنه يحتاج إلى تأييد ولا يكتفى فيه
 الاحتمال (واستدل به أيضا على ان ازالة النجاسة ليست بفرض) بل مستقر (وهو) أى الاستئصال
 (ضعيف) لانها قضية عين مع احتمال كون النجاسة داخل الجلد (وأجاب النووي) قائلا انها المحوَاب
 المرضي (بأنه عليه السلام لم يعلم موضع على ظهره فاستمرى سجودا مستجابا لاصل الطهارة) ولا يرد
 عليه انه كان صلى الله عليه وسلم يرى من خلقه كما ينظر امامهم جواز ان هذه الخصوصية انما كانت بعد
 هذه الواقعة لو كان تعقب بأنه على علمه بموضع عليه ان فاطمة تعبت به قبل أن يرفع رأسه وعقب
 هو فى صلاته بالاعطالهم (وتعقب) أيضا (أنه شك على قولنا بوجوب الاعادة فى مثل هذه

فى ذكر كل صلاة اذا قال
 سمع الله لمن حدى من
 الركة الاخيرة يدعو
 على من يفسد على
 فاعل ودكون وعصية
 ويؤمن من خلقه ورواه
 أبو داود وكان هديه
 صلى الله عليه وسلم القنوت
 فى التوازن خاصة وتركه
 من صلته اول يمكن
 يخصه التجرى بل كان
 أكثر قوة فيها لاجل
 ما شرع فيها من الطول
 ولا تصالها صلاة الليل
 وقرها من السحر وساعة
 الاجابة والتميز الى المسمى
 ولا لها الصلاة المشهورة
 التى يشهد بها الله
 ولا يكتفى أو مسلاة
 الليل والنهار كزوى هذا
 وهذا فى تفسير قوله تعالى
 ان قرآن الفجر كان
 مشهودا واما حديث
 ابن أبي قتيبة عن عبد
 الله بن سعيد المقرئ عن
 أبيه عن أبي هريرة قال
 كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا رفع رأسه
 من الركوع عن صلاة
 الصبح فى الركة الثانية
 يرفع يديه فيها فيسبح
 بهذا الدعاء اللهم اهدنى
 فى من هديت وعافنى
 فى من عافيت وتولبنى
 فى من توليت وبارك لى
 فى ما أعطيت وقضى
 شروا قصصا انك تقضى

ولا يقتضي عايشه
لا يذل من واليت
تبارك توبته وتعاليت
غالب بين الاحتجاج به
لو كان صحيحا أو حسنا
ولكن لا يحتاج بعينه
هذا وإن كان الحاكم
صحيح حديثه في القنوت
عن أحمد بن عبد الله
الزرق حديثا وسفي
موسى حديثا وأحمد بن
صالح حديثا ابن أبي
قديك فذكره ثم يصح
عن أبي هريرة أنه قال
والله أنا أقر بكم صلاة
برسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان أبو هريرة
يشتفي في الركعة الأخيرة
من صلاة الصبح بعد
ما يقول سمع الله لمن
جده فيسجد لولم يثن
ويلعن الكفار ولا يب
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل ذلك ثم
تركها حسب ما هو برهان
يعلمهم أن مثل هذا
القنوت سنة وأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فعله وهذا دعل أهل
الكوفة الذين يكرهون
القنوت في العبر مطلقا
عند النزول وغيرها
ويقولون هو منسوخ
وقوله بسعة فاهل
الحديث متوسلون
بين هؤلاء وبين من
استحب عند التوازل
وفيها وهم أشجع

الصورة) على الصحيح (وأجيب عنه بأن الأسماء التي في القنوت) قلعل صلاته كانت نافذة
(فان ثبت انها نافذة فما لوقت منسوخ قلعله أعاد) صلاته (وتعقيباً بما لو أعاد لنقل ولم ينقل وبأن الله
لا يقر على صلاة فاسدة) وقد خلع عليه وهو في الصلاة أخيه جبريل أن فيها قدر أو عكن الانفصال
عنه بما يأنه أقر لمصلحة غائبة السكة ارباها زمانه وعدم التفاته الى فعلهم كما ذكر على السلام من
ركعتين لتسريح عدم بطلانها بالسلام سهواً (وقد استشكل بعضهم عدم عماره بن الوليد في المذكورين
لأنه لم يقتل بيد ريل ذكر أصحاب المغازي انه مات بأرض الحبشة وله قصة مع النجاشي اذ تعرض لأمراً أنه
فأمر النجاشي ساعراً فنفق في الحليل) جرى بول (عمارة من سحره وقوله فتوحش وعامر مع البهايم)
وذلك كاذب كره أبو الفرج الأموي الأصماني وغيره أن المسلمين لما هاجروا الهجرة الثانية الى الحبشة
بعثت قريش عمرو عماره الى النجاشي يد فالتقى الله بينهما العداوة في مسيرهم لآلان عمرا كان دميما
ومعهم أنه وعمارة جيلاه قوى أمراً عمرو وهو يتفغر ما على دفع عمرو في البحر فدفعاه فبيع وناذى
أصحاب السقيفة فأخذوه فرفعوه اليها فأضربها في نفسها ولم يدها العمارة بل قال لأمراً أنه قبلي ابن عمك
عمارة تطليب نفسه فلما أتته الحبشة وردها الله ثايبين مكر عمرو وعمارة فقال له أنت قبيل والنساء
يجبن الجبال فتعرض لأمراً النجاشي فعلمه ان تشفع لنا عنده في قضاء حاجتنا ففعل وتركه ردها اليها
وأخذ من عظمها فأتى عمرو والنجاشي فأخبره فادركه معزة الملك وقال لوالاه حار يلقته ولكن
أفعل به ما هو شر من القتل فأمر السحابة فتفحق في أحليه فنفقة طار منها هامة لعل وجهه حتى لمق
بالوحوش في الجبال وكان إذا رأى آدمياً ينفر منه (الى ان مات في خلافة عمر) لاجل ابن عمه عبد الله
أن أتى بربعة الصحن بعد أن استأذن عمر بن الخطاب في السير اليه لعله يجلده فأنزل فسار الى الحبشة
فأكثر الفصح عنده حتى أخبأه في جبل فرمى بالوحوش وبصدره ما فسار اليه حتى كره له في طريقه
الى المباحة فاذا هو قد قطعاه شعره وطالت أظفارهم ومرت قس عليه ثياب حتى كانه شيطان يقبض عليه وجعل
يذكره بالرحم يسهطفه وهو يتفغص منه ويقول أرسلني أرسلني حتى مات بين يديه ذكره أيضاً أبو
الفرج في كتاب الاغانى وكان عمرو قال مخاطب عمارة

إذا لم يترك طعاماً يجيبه • ولم يترك قلباً علواً ما حيت عمارا

قضى وطرا منها وغادر سبعة • إذا ذكرت أمثاله ثلثاً لعمارة

(وأجيب بأن كلام ابن مسعود أنه وأهم مصرع في القلب محمول على الاكثرو يدل عليه ان عقبة بن
أبي معيط لم يصرع في القلب) لا لم يقتل بيد ريل أسراً (والمتأمل) أي قتل عامر ابن ثابت أو على
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم (صبراً) أي على جسه في المصباح كل ذى روح سوف حتى يقتل فقد
قتل صبراً (بعد أن) أسرو (رحلوا عن بدر مرحلة) جعل يقال له عرق الظبية (وأمنه من خلفه) بطرح
في القلب كما هو بل مقطعا فإنه كان رجلاً جاحداً قبل ان يبلغه اليه (كيسا في ان شاء الله تعالى) في غزوة
بدر وفي ذكره تباعاً للفتح أم يمشي لأن كلام ابن مسعود يصدق على أنه راوه لمقطعا اذ لم يقل رأيتهم فيه
بلا قطع (وقوله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع أصحاب القلب لعنه يحتمل ان يكون
من تمام الاعمال الماضية) فيكون عطف على قوله عليك يفرس (فيكون فيه عمل عظيم من أعلام النبوة)
هو انه اطلع على انهم سيقولون في القلب وأخيه بذلك في ضمن دعائه وجاء كماله وهذا أهل رواية
أي ذرأ تبع يقتل المعزة وكسر الواحدة ونصب أصحاب (ويحتمل ان يكون قاله صلى الله عليه
وسلم بعد ان اتفوا في القلب) فيكون اخباراً بان الله أتبعهم وهذا على رواية الباقيين أتبع
بالبناء فله قول

• (اسلام جزء) •

بالحديث من الطائفتين
فأهم بقية. ون حيث
قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتركونه
حيث تركه فيقتلون به
في فعله وتركمو يقولون
فعلهم سنة وتركم سنة قوم
هذا أفلا ينكرون على
من دأبوا عليه ولا يكبرهون
فعلهم ولا يربطهم ولا
فاعله بخلاف السنة كما
لا ينكرون على من أنكره
هند التوازل ولا يرون
تركه بدعة ولا تأرك
بخلاف السنة بل من قنت
فقد أحسن ومن تركه
فقد أحسن ولكن
الاعتدال محل الدعاء
والثنا وقد جمعهما النبي
صلى الله عليه وسلم في
ودعاء القنوت ودعائهم
فهو أولى بهذا المثل فإذا
جهر به الإمام أحيانا
ليعلم المأمومين فلا بأس
بذلك فليجهر عمر
بالافتتاح ليعلم المأمومين
وجهر ابن عباس بقراءة
الفاتحة صلاة الجنازة
ليعلمهم أنها سنة ومن
هذا أيضا جهر الإمام
بالتأمين وهذا من
الاختلاف المباح الذي
لا يعنف فيه من فعله ولا
من تركه وهذا كرفع
الدين في الصلاة وتركه
وكالتخلاف في أنواع
الشهادات وأنواع الأذان
والأطعمة وأنواع الفسك

(ثم أسلم جزة بن عبد المطلب) سيد الشهداء أسد الله وأسد رسوله خير أعمام المصطفى وأخوه من
الرضاعة أضعفهما ثوبية كذا في الصحيح ولا شك بل إنه أسن من النبي صلى الله عليه وسلم يستين
أوربوع لها أضعفهما في زمانين كمال البلاذري وقبره من أمه أيضا لأن أمه هالة بنت أهيب بن
عبد مناف بن زهرة قديم أمه التي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عمارة يضم العين بابتن له من امرأة
من بني النجار وقيل هي بنته كثر ما قيل كنية أبو علي وقدمه بعضهم قال السهلي ولم يعيش مجزة
ولد غير علي وأعقب خمسة بنين ثم انقرض عقبهم فيما ذكر مصعب (وكان) كمال ابن اسحق
(أعزفتي) أي أقوى شاب (في قرش وأشد) أي أشد قتي والمراذبه الجنس لأن اسم التقصيل بعض
ما يضاق الغلا بمن حمل قتي على ما شمله وغيره ليكون الأعز والأشد واحدا منهم (شكيمة) بفتح
المعجمة وكسر الكاف يقال كذا في الصحاح وغيره لمن كان عزيز النفس أيا قو أو أضعفه من شكيمة
اللبام الحديفة المخرقة في دم القرس التي فيها الغاس ويقال شكيم أيضا أو الجمع شكائم (وكان
اسلامه فيما قاله الحق) أو ابن الحوزي (سئست) من النبوة وقيل في السنة الثانية بالنون قطع به في
الاصابة وصره في الاستعاب وبعه المصنف ذكر الأعمام وبيعه أن أبا جهل الذي صلى الله
عليه وسلم بالغ في تقصيره وما جاءه عند الصفا كالأبن اسحق وقبره عند المحجون ولا مانع من تكرره
فأخبر بمولاه ابن جلعان كالعبد ابن اسحق وغيره صفة أخيه ولا منافاة تعقد ابن أبي حاتم فأخبره
أمر أنان فغضب جزة فلما أراد الله من أكرامه فإدخاله المجد فعلا رأس العين بقوسه فحشبه بمسكرة
وقال أشتموه أنا على دينه فذلك على أن استطعت فقام رجل من بني غزير ولم ينزه فقال دعوا
أبا عمارة طاني والله لقد شيبني ابن أخيه سابعه جاءه عبد ابن أبي حاتم فقال جزة ديني دين محمد ان كنتم
صادقين فامنعوني فوثبت إليه قرش فقالوا يا أبا علي يا أبا علي أي ما هذا الذي يصنع فأنزل الله تعالى
انجعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية إلى قوله والزهم كلمة التقوى (فهو برسول الله صلى الله عليه
وسلم وكف عنه قرش قليلا) أي بعض ما كانوا يألون منه فكبره ابن اسحق لسدته وعلمهم أنه
عينه (وقال جزة حين أسلم حدث الله حين هدى ثؤادي هالي) الثبات على (الاسلام) بعد ترددي في
البقاء عليه فعند نوس بن بكر عن ابن اسحق ثم رجع جزة أي قد أسلامه وشجعه أبا جهل إلى بيته
فقال أنت سدق ربك أتبع هذا الصابي وتركت دين آبائك لاوت خير للخاصة نعمت وقال لهم أن
ان كان هذا رشدا فاجعل تصديقه في قلبي والأفاجعل لي بما وقعت فيه فخر جافيات بليسة لم يستعملها
من وشوسة الشيطان حتى أصبح فقتل في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن أبي قديس
في أمر لا عرفه الخ منمو قاتمتني على ما لا أدري أهو رشدا أم لا عني شديد فذنتي حديثا فقد استهتت
يا ابن أبي نحمدني فاقبل صلى الله عليه وسلم فذكر موو عظم خوفه وشويرة فآلني الله في قلبه الإيمان بما
قاله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك الصادق فأنظر دينك فوالله ما أحب أن لي ما ظلمه السماوات
على ديني إلا لو كنت جزة فأسلامه على ما باع عليه النبي صلى الله عليه وسلم (والدين المحتف) عطف تقدير
يحتل الاسلام نفس الاحكام أو مغاير محله على الاتقاد بالباطي والدين على الاحكام المشروعة والمضي
جئت الحق حين دلت على حقيقة هذا الدين فاختلت اليماطلنا وتلبست به ظاهرا فكون جمع التصديق
والانصاف والأقرب أو الاتقاد بالظاهر (الدين) بدل من قوله إلى الاسلام (جاء من رب عزير ه) مجتمع
لا يدرى ولا ينال أو غالب أو جليل القدر أو لا تقبل له أو معز لتعريف في آياته بهذا الاسم هنا لطافة مناسبة
ظاهرة للإعلاء إلى أن المشركين وإن عاندوا وجحدوا لم يمل إلى اللذ بالقتل والاسر وما ل هذا الدين
الحنيف إلى العزة والظهور ونجسهم من العزير (خير بالعباد) مطاع على حقيقة الشئ عالمه وأخبر أنبياء

من الآحاد والائتراء

ورسله بكلامه المنزل عليهم وعبادته يوم القيامة بأعمالهم أذلا يعزى عن علمه شيء وفي ذكره إجماعا إلى
أن سبهم للضطيق وإذا هم سبوا لثقتهم من الخبير (بهم) متعلق بقوله (لطيف) مقدم عليه أي
لطيف بعبادتهم وظاهرهم حيث لم يتركهم جوعا وعطشا معاصيهم وفي ذكره عزالي أن المشركين
لا يغفروا بالنعم وقد كتبوا المرسلين لأن هذا من لطف الله بهم في الدنيا وما فيها قليل (إذا قلت رسالته)
أي أحكام الرب التي أتت بها (علينا) * وسمى ما جاء به من الله رسالة لأن جميع ما يلحقنا ما عن الله وأمره
بما يفعله الناس (تجدر) تراعى (مع ذى اللب) العقل (المحصف) يحصيه صادمهم لمن أي السكامل
الحكم ليس إلا بها ونفكر فيها وفي أحكامها ما يعجب النظم ويدفع المعاني وتفصيلها بالأحكام والقصاص
والمواعظ (وسائل) جاء أحد من (أجل) (دها) * أي الرشايا أو الأدلة عليها (بآيات) ظاهرة
(مينة المحروف) يعني القرآن (وأجد مصطفي) مختار من المخلوق (فيما) متعلق بقوله (مطاع) *
أي واجب الطاعة قبلنا ظهر على يديه من الآيات فلا عذر بمخالفة المشركين ولا اعتداد بما الظهور
بطلانها (فلا تقسوه) تقطوا ما جاء به من الحق (بالقول العنيف) الباطل الموقوع في المشقة والتعب من
العنف بالضم ضد الرق (فلا والله سلمه لتقوم) * ولا تترك نصرته (ولما نقض) بالنون والياء
للفاعل تحكى (فيهم) أي نسألهم قتلا (بالسيف) بل تقابل دونه إلى منتهى البطاقة وهذا أولى من
فراة يقض: يحتمل هذا القول وبعده

وتترك منهم قتلى بضع * عليها الطير كالورد المكوف
وقد خبرت ما صنعت تعقيف * به غزى القبائل من تعقيف
إله الناس شر حرام قوم * ولأسقامهم صوبها لغريف

الورد بكسر الواو وسكون الراء المكوف بضم العين أي إن الطير مستديرة على القتلى كالقوم المتهمة
على الماء المستدير من حوله (وهو متعطل أي) بضم الميم وسكون الغين (وسأله) يعني النبي صلى الله
عليه وسلم حين أسلم جزقوا وأصحابه يتردون كآثر جهنم أسحق عن ابن عباس رضي الله عنهما
وسمى السائلين أن عتبة وشيبة وابن جبر وجرحهم بن عبد الدار وأبا البختري والأسود بن المطلب
وزمعة والوليد بن المغيرة وأباجهم وعبد الله بن أبي أمية وأميين خلف والعاصي بن وائل وبنو أمية
اجتمعوا فقالوا يا محمد ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شئت الآباء
وعبت الدين وسفقت الأحلام وشمت الألقاب من قبيل الأوقد جليلة فيما بيننا وبينك فان
كنت إنما جئت بهذا تطلب ما لا جعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا لاء (إن كنت تطلب
الشرق فينا فتنسودك علينا) زاذقوا وابتحق لا تقطع أمرك (وإن كنت تريد كل ما لكنا لك
علينا) فانظر إلى حقهم وجهلهم رضوخهم لك من الغالب من الملوكة التجبر وسلب الأموال وغير حق
ولم ير ضرابه نبيارسولا يدعوهم إلى الصراط المستقيم ووصلهم جنات النعم (وإن كان هذا الأمر الذي
باتت لك يا قد غلب عليك بذلتنا أموالنا في طلب الطب لك) مثلث الطام العلاج في النفس والهم كما
في التور والقياموس (حتى تيم تلك منه أو تخذ) يفتح النون وضمتها من عذروا عذرا أي يرتفع عنا
القوم كافي المصالح ويرى ابن أبي شيبة وغيره عن ابن عمرو أبي يعلى بن سنجيد عن جابر اجتماع نفر من
قريش يوم اقتتلوا انظروا أعلمكم السحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جباعتنا
وشمت أثرنا وعاب ديننا قليلا كما هو لينظر ماذا ير عليه قالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة وعبدان
أسحق والبيهقي وغيرهم عن محمد بن عبد القريظي قال حدثت أن عتبة قال يمولو كان جالساً نادى
قريش والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد لوحده يا معشر قريش ألا أقوم إلى محمد فكلما

أنه رجعوه هذا الأستاذ
 نفسه هو أستاذ حديث
 وإذا أخذ ريت من بني
 آدم من نطو وهم حديث
 أبي بن كعب الطويل
 وفيه كان زور عيسى
 عليه السلام من تلك
 الأرواح التي أخذ عليها
 العهد والميثاق في زمن
 آدم فأرسل تلك الروح
 إلى مريم عليها السلام
 حين أنبتت من أهلها
 مكانا ثم يقاها رسل الله في
 صورة بشر فتقبل لها بشرا
 سويا قال فحملت الذي
 يحاطبها فدخل من فيها
 وهذا غلط محض فإن
 الذي أرسل إليها الملك
 الذي قال لها انما أنا
 وسور بل لا هيك
 فلا ما زكيا ولم يكن الذي
 خاطبها هذا هو عيسى بن
 مريم هذا حاله والمقصود
 أن أبا جعفر الرازي
 صاحب منا كبر لا يجمع
 بما تفرقه أحد من أهل
 الحديث البتة ولو صح
 لم يكن فيه دليل على هذا
 القنوت الغيبي البتة فإنه
 ليس فيه أن القنوت
 هذا الدعاء فإن القنوت
 يطلق على القيام والركوع
 ودوام العبادة والدعاء
 والتسبيح والتخضوع
 كما قال تعالى أوله من في
 السموات والأرض كل
 له قانتون وقال تعالى
 آمن هو قانتا أنا دليل

وأعرض عليه أمورا العله يقبل بعضها فنطيه أياها شو وكف عنا فقام حتى جلس إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا ابن أخي انك مناحيت فتعلمت من السطوق العشرة والمكان في النسب وانك
 قد آتيت قولك بأمر عظيم ففرقت به جاعتهم وشهتته أحلامهم وعيتته أهتهم ودينهم وكفرت به
 من مضى من آياتهم فاسمع مني أعرض عليك أمورا انتظر فيها العلك تقبل منها بعضها فقال صلى الله عليه
 وسلم قل يا أبا الوليد اسمع قال يا ابن أخي ان كنت فخذ كرام الامور لا يربح حتى اذا فرغته وورس رسول الله
 يسمع منه قال له أقدر غفرا يا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال صلى الله عليه وسلم بسم الله
 الرحمن الرحيم ثم نزل من الرحمن الرحيم إلى قوله مثل صاعقة عاد ومحمد فأمسك عتبة على فيه
 وناشدته الرحمن أن يكف ثم انتهى إلى السجدة سجد ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك
 الحديث في عدم رجوع عتبة لقومه وظنهم اسلامه وذهابهم له وغضبه لذلك وحلقه لا يكمل محمد أبدا
 وقال فتعلمت انه لا يكذب غفرت نزول العذاب عليك فاطمعت وقهرته فان صبه غيرك فكشتموه
 وان ظهر فعله ملككم ثم وعز معزكم فقال سحر ك والله يا الوليد فان هذا رأي فها صنعوا ما بادلكم
 والظاهر ان هذه القصة في مرة ثانية قبل مجي عتبة مع الجماعة أو بعده فاجله المصطفى بما ذكر
 وأما مع الجماعة فأجابهم (فقال لهم عليه الصلاة والسلام ما في ما تقولون) أي ولا شيء منه بدليل قوله
 (ولكن الله يعني اليك رسولوا وأنزل على كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا) بالجملة ان صدقتم (ونذيرا)
 منذوا بالنار ان كذبتم (فيلتكم رسالاتي ونيهضتكم لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو عليكم في
 الدنيا والآخرة وان ردوا على أصبر) بالجزء جواب الشرط (لا والله يني وبينكم) وفيه تهديد
 ابن عباس هذا فقالوا له فان كنت غير قابل منا ما عرفنا عليك فقد علمت انه ليس أحد من الناس
 أتيتكم بلادا ولا أقل ولا ولا أشدعنا ما قل ربك فابسر عذاهه الجبال التي ضيق علينا وليسط
 لنا بلادنا وليجر فيها آهنا كالثمام والعراق ويعد لنا من مضى من آياتنا ويكون فيهم قسي فانه كان
 شيخ صدق فسلمهم مما تقول أو حق أم باطل والله يعث معك ملكا يصدقك وراجعنا عنك
 ويجعل لك جناحا وقصورا وكوزا من ذهب وفضة يغنيك بها عن المشي في الأسواق والتماس المعاش
 فان لم تفعل فاسقط السماء علينا كسفا كما زعمت أن ربك ان شاء فعل فالتن تؤمن لك الآن ان يفعل
 فقام صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه فاقسم أبو جهل ليرضخن رأسه بحجر غدا فلما دنا منه رجع
 منهزم فمضت فالتوا منه رجوعا وقد يستبداه على حجر حتى قد قمن يده وقال عرض لي فقل ابل ما رأيت
 منه فهم ان با كني قال ابن اسحق قد ذكر لي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لغير بل لودنا لآخذه (والرقي)
 بزيته كي (يقطع الرءوف قد تكسر) لاتباعها ما بعدها (ثم هزتها وشده حتى يرى فيجب) فعيل
 أو مفعول سمي به لانه يترامى بسبوعه أو هو من الرقي من قولهم فلان رأى قومه فاذ كان صاحب رأيهم
 كافي النور (وقيل الراء) (المكسورة للحجوبه بها) أي جماعة الجن الان لفظ القاموس منه وهو
 أصرح (قوله في القاموس) اللغوي (ثم ان النضر) بنون وضاده عجبتا كتبه (ابن الحرث) بن علقمة
 ابن كلفة بفتح الكاف واللام المعنوي المشتري لهو الحديث القتال اللهم ان كان هذا هو الحق الخ
 أسير يدور وتل كافر بالاضغراء باجماع أهل السيرة وهم ابن منده وأبو نعيم فقالا شديدا مع النبي
 وأعطاه مائة من الابل وكان من المؤلفين قولا نسب فقالا كذب بن علقمة وأطلب الحافظ العز بن الأثير
 وغير من الحفاظ في تخليطها والرد على ما علق بها وتعب باحتمال أن يكون له آخ سمي باسمه فهو الذي
 ذكرنا له المقتول كذا كذا في الأصناف في معاني ابن عبد البر ذكر في المؤلفين قولا هو من النضر بن
 الحرث بن علقمة بن كلفة أخو النضر بن الحرث المقتول يسد صبرا انتهى بخزم بأنه أخوه (وعقبه)

الآخرة ورجو رحمة به
وقال تعالى وصدقت
بكلمات و بها وكتبه
وكانت من القاتنين
وقال صلى الله عليه وسلم
أفضل الصلاة طول
القنوت وقال زيد بن
أرقم لما نزل قوله تعالى
وقوموا لله قانتين أمرنا
بالسكوت ونبشعنا
الكلام وآنس رضى الله
عنه لم يقل لم يزل يقفنا
بعد الركوع أو رقا صوته
اللهم اهبط فيمن
هديت إلى آخره يؤمن
من خلقه ولا رب أن
قوله ربنا ولك الحمد
السماوات والارض
وملء ما شئت من شئ
بعد أهل الثناء والحمد
أحق ما قال العبد إلى
آخر الدعاء والثناء الذي
كان يقول قنوت وتطول
هذا الركن قنوت
وتطول القراءة قنوت
وهذا الدعاء المعين قنوت
فمن أين لكم أن أنسا الفسا
أراد هذا الدعاء المعين
دون سائر أقسام القنوت
ولا يقال تخصيصه
القنوت بالفجر دون
غيره من الصلوات دليل
على إرادة الدعاء المعين
إذا سائر ما ذكرتم من
أقسام القنوت مشترك
بين الفجر وغيرهما
وأبني على القنوت دون

بقاف (ابن أبي معيط) أحذر رؤس الكفر لعنه الله قال بعد بدو (ذهبا) إلى المدينة يبعث قر يشعما
بعد راجعة بينهم وبين النضر كثر واء ابن اسحق واليهب عن ابن عباس قال إن النضر كان من
شباطين قر يش فقال يا معشر قر يش والله قد نزل بك امر ما أدبتم له بحيلة بعد قد كان محمد فيكم
وأصدق كيد ثا وبعثكم أمانة حتى إذا رأيتم الشيب في صدغيه وجاءكم بجلاء كيه قلم ساروا والله
ما هو بساحر وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر وقلتم مجنون لا والله
ما هو بمجنون فلما قال ذلك بعثوه مع عبية (إلى أحيار يفتتحهمزة جمع خبر يفتح الحامو كسر هاء
علماء (يهود) علم لمن دخل من اليهودية غير مصر وفي علمه يقر وزن الفعل ويجوز دخول آل فلا يمنع
التنوين لنقله من وزن الفعل إلى باب الاسماء فسألهم عنه عليه السلام بعد أخبارهم ما هم بصفته
وبعض قواه ونولما أنكم أعمل الكتاب الأول أي التوراة وعندكم علم لنس عندنا من علم الأنبياء وقد
أتيناكم أخبرونا عن صاحبنا هذا كل في حديث ابن عباس فقالوا لهم ما سألوا عن ثلاثة أن أخبركم
(بن) على طريق الحقيقة والاجبال لا ينبغي عن الروح الاجبالا لها استأثر الله بعلمه وفي
بعض التفسيرات أجا بك من البعض فهو في كتابهم ان الروح من الله وفي رواية أن أجا بك من
حقيقة الروح غلبت بني وان اجابكم بأنهم أمر الله فهو في رواية أن اجاب عن كلها وألجب عن
شي غلبت بني وان اجاب عن اثنين ولم يجيب عن واحد (فهو في مرسلة) تأسيق الا يلزم من النبوة
الرسالة على المشهور (وان لم يجيب) عن شيء مما بان سكت أو اجاب عن جميعها تفصيلا (فهو يتقول)
اسم فاعل من تقول أي ذاك ما لا حقيقة له سلوه امر من سال مخفف سأل (عن فتية ذهبوا في الدهر
الأول) أي الزمان المتقدم سموه أول بالنظر لتقدمه على زمانهم بعد طوبى له وتوبة الرابوا بما كان من
أمرهم فانه كان لهم حديث عجيب (وعن رجل طواف) قد بلغ مشارق الارض ومقار بها ما كان
نبوه (وعن الروح) يذكر وقد نبؤث ولذا قال (ما هو) فأقبل النضر وعقبه وقال قد جئتكم بأفضل
ما بينكم وبين محمد فقالوا رسول الله فسأله (فقال لهم عليه السلام أخبركم بما كنتم تقولون ان شاء الله فقلت
الوحي أيا ما) خمسة عشر يوما كمن عبد ابن اسحق عن ابن عباس وفي سيرة النبي وابن عتبة انما اجابا
ثلاثة أيام وعن مجاهد ثنا عشر وقيل اربعة وقيل اربعين حتى أرحف أهل مكة وقالوا قد لا ربه وتركه
وقالت جملة الخطباء ما أرى صاحبك الا قد ودعوك وفلاك وفي رواية فقال أنت أقر يش أبطاعه
شيطانه حتى أحرز ذلك صلى الله عليه وسلم وقد نزل في ردع عليه هو الضحى والليل اذا سجي ما ودعك
وبلغوا ما قلى وأقن الله تعالى في سورة الكهف والاسراع من مسائلهم (ثم نزل قوله تعالى) عتابا لنبية
(ولا تنزلن شي أني فاعل ذلك غدا الآن شاء الله) استثنان من النسي لا تقولن لشي تعزم عليه
أن فاعله في المستقبل الامتصاص حيثما غدا فلان شاء الله وقيل المراد وقت لن شاء الله أن تقول به معنى
أن بأذن لخييه والأول أوفى بكونه عتابا على عدم الاستثناء (وأمر الله تعالى ذكر الفتية) جمع فتية
لقتي أثر على جمع الكثرة وهو قتيان لكونهم دون عشرة (الذين ذهبوا) ولا يعلمهم الا قليل قال ابن
عباس أنامن القليل وذكرتهم بعبية وفي رواية عنه ثمانية آخر جهسا بن إلى حاتم وفي التلغظ
باسمائهم خلف تركته قول المحافظ في النطق بها اختلاف كثير لا يقع الرق من ضبطها بشئ انتهى
وعن ابن عباس لم يبق منهم شيء بل ما و انما يقبل البعث وقيل لم تأكلهم الارض ولم تغيرهم وفي
معجمات الاقران أكثر العلماء على أنهم كانوا بعد عيسى وذهب ابن قتية إلى أنهم كانوا قبله وأنه أخبر
قومه خبرهم وان يقتلهم بعد دفعهم من القبر وفي تفسير ابن دويبة عن ابن عباس اصحاب الكهف
أنعون للمهدي قال المحافظ وسنده ضعيف فان ثبت حمل على أنهم لم يوتوا بل هم في المنام إلى ان يسعوا

سائر الصلوات بالفتوت
ولا يمكن أن يقال أنه
الفتاة على الكفار ولا
الدعاء المستعظمين من
المؤمنين لأن أسأفد أخبر
أنه كان بقنت شهرًا ثم
تركه فحين أن يكون
هذا الدعاء الذي دأب
عليه هو الفتوت المعروف
وقد ثبت أبو بكر وعمر
وعثمان وعلي والبراء بن
عازب وأبو هريرة وعبد
الله بن عباس وأبو موسى
الاشعري وأُسَين بن
مالك وغيرهم والجواب
من وجوه ١ أحدها أن
أسأفد أخبر أنه صلى الله
عليه وسلم كان يقنت في
الفجر والمغرب كما ذكره
البخاري فلم يخص
الفتوت بالفجر وكذلك
ذكر البراء بن عازب سواء
في المال الفتوت اختص
بالفجر فإن قلتم فتوت
المغرب منسوخ قال لكم
منازعوكم من أهل الكوفة
وكذلك فتوت الفجر
سواء لأنون توجه على
نسخ فتوت المغرب إلا كانت
دليلا على نسخ فتوت
الفجر سواء ولا يمكنكم
أبدا أن تقيموا دليلا
على نسخ فتوت المغرب
وأحكام فتوت الفجر
فإن قلتم فتوت المغرب
كان فتوت الفجر لا فتوت
وأبنا قال منازعوكم من
أهل الحديث نعم كذلك

لأعانة المهدي وقد روى حديث آخر بسندوا أنهم يحجون مع عيسى بن مريم انتهى (وهم أصحاب
الكهف) الغار الواسع في الجبل الرقيم اسم الجبل أو الوادي الذي فيه كهفهم أو الصخرة التي أبطقت
على الوادي وأسمى قريتهم أو كلهم أو لوح من رصاص كتب فيه أسماءهم وجعل على باب الكهف
أو كتب فيه شهرهم الذي كانوا عليه أو الدواب أو اختلاف في مكان الكهف فآذنى تطايرته الأخبار
أنه في بلاد الروم وروى الطبري بلفظ ضاعف عن ابن عباس أنه قال قرين أبله وقيل قرين عرسوس
وقيل بن إدله وفلسطين وقيل يقربيزا وقيل بقرناط من الاندلس انتهى مخلصا من قطع الباري
وذكر غيره أن اسم البلد الذي هو بها الروم عرسوس وفي الفتحة أيضا وقد روى عبد بن حماد سناد صحيح
عن ابن عباس قصة أصحاب الكهف مطولة غير مرفوعة ومخلصا منهم كانوا في ملكة جبار يعبدون
الأوثان فخر جوامها فاجتمعهم الله على غير معاد فأخذ بعضهم على بعض العهد والميثاق فهاه
أهاليهم يطلبونهم ففقدوهم فآخروا بالمشافير فكانت أسماؤهم في لوح من رصاص وجعل في خزانة
ودخل القبية الكهف فحضر الله على أذانهم فنماوا فأرسل الله من قبلهم بحول الشجر عنهم
فلو لم تلت عليهم لاحرقهم ولولا أنهم يلقون لا كانتهم الأرض ثم غلبت تلك الملكة وجاءت تفسر الأوثان
وعبد الله وعمل فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم بأنهم بها يكون فدخل المدينة مستغيبا
فرأى هيئت قومنا أنكرهم لبطول المسدة فقدم دورها فاستنكر ضربه وهم بأن يرفعه إلى الملك فقال
أتقوني يا الملك أو في حقها فقال من أولئك قال فلان فلم يره فاجتمع الناس فرفعوه إلى الملك فساله
فقال على بالوحي وكان قد سمع به فسمى أصحابه فرفعهم من اللوح ففكر الناس وإن لم يلقوا إلى الكهف
وسبق القى للأنبياء وأمن الجيش فلما دخل عليهم سمى الله على الملك المؤمنين معه المكان فلم يدرك
ذهب القى فأتقوا على أن يبتوا عليهم مسجدا فحلقوا باستغفر ون لم يدركهم ثم انتهى (وذكر
الرجل الطواف وهو ذو القرنين) الأكرام الجبري المختلف في نبوته ولا أكثر وصنع أنه كان من الملوك
الصالحين وذكر الأزرقي وغيره أنه حج وطاف مع إبراهيم وآمن به وأتبعه وكان المخضو ز يروى عن علي
لأنه كان ولا ملك ولكن كان عبدا صالحا دعاه قومه إلى عبادة الله فصر به على قرف في رأسه ضربت ونفيم
مقلبه يعني نفسه وراه الزبير بن بكار وابن عيينة في جامعهم سناد صحيح وصححه الضياء في المختار وقيل
كان من الملائكة حكاة التعالي وقيل من بني آدم وأبوهم الملائكة حكاة الجاحظ في كتاب الحيوان
لقب بذي القرنين واسمه الفصفص على الأرجح كافي الفتحة أو المنذر أو هرمنس وأهر دويس أو عبد
الله أو غير ذلك وفي اسم أبيه أيضا خلاف لوطا فمقر في الدنيا ثم قها وغربها كافي حديث أولئك قران
قرنين من الناس في أمه أو لاله كان له صغير كان من شعر والعرب تسمى المتخلفين الشعر قرنا ولأن
للتجربة قرين أو على رأسه ما يشبه القرنين أول كرم طرفه أما بأول قرناه أما أخذ بقر في الشمس
أو لغية ذلك أقوال قال البيضاوي ويحتمل لشجاعته كما قال الكشي للشجاع لانه يقطع أقرانه وأما
ذو القرنين الأصغر فهو الإسكندر اليوناني قتل دارا واسلم على كسرتور زوج بنته واجتمع له الرمد فافرس
ولذا سمي بذلك قال السهيلي ويحتمل أنه لقبه به تشبها بالزول ملكه ما بين المشرق والمغرب فيما قبل
أيضا واستظهره المحافظ وضعف قول من زعم أن الثاني هو المذكور في القرآن كما أشار إليه البخاري
بذكر قبيل إبراهيم لأن الإسكندر كان قريشا من زمن عيسى وبين إبراهيم وعيسى أكثر من التي سنة
قال والحق أن الذي قص الله نبأه في القرآن هو المتقدم والقرين بينهما من وجود أحدهما الذي يدل
على تقدم ذي القرنين ما روى القاهكي طريق عبد بن حماد كبار التابعين حجة من مشايخهم به
إبراهيم فتلقاه من طريق عطاء بن ابن عباس أن ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم على إبراهيم

هو كذا فتوت العجوة
 واهوما الفرق قالوا وبلى
 على أن فتوت العجوة كان
 فتوت نازلة لا فتوت نازلة
 إن أنسانه أشبه
 بذلك وعدتك في الفتوت
 الراتب انما هو أنس
 وأنس أخبر أنه كان
 فتوت نازلة ثم ترك في
 الفقيه عن أنس قال
 فتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهر الله
 على من أحياء العرب
 ثم تركه الثاني أن شبابة
 روى عن قيس بن
 الربيع عن عامر بن
 سليمان قال قلنا لأنس
 ابن مالك أن قوما من عيون
 أن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يزل يقنت بالعجر
 قال كذبوا وانما قنت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شهرا واحدا يدعو
 على من أحياء
 المشركين وقيس بن
 ربيع وإن كان يحكي
 ضعه فقد وثقه غيره
 وليس يدون أبي جعفر
 الرازي فكيف يكون أبو
 جعفر جعقة قوله لم يزل
 يقنت حتى فارق الدنيا
 وقيس ليس بجعقة في
 هذا الحديث وهو أوثق
 منه وأمثله الذين ضعفوا
 ألبعض أكثر من الذين
 ضعفوا أقساما يعرف
 تضعيف قيس عن يحيى
 وذكر سبب تضعيفه

وصاحبه ويقال أنه أول من صافق ومن طريق عثمان بن مسافر أنه سأل إبراهيم بن أبي عبد الله فقال وكيف
 وقد أقدمتم بشي فقال لم يكن ذلك من أئمة بني أبي عبد الله يعني أن بعض الجند فعل ذلك بغير علمه وذكر ابن هشام في
 السجستان أن إبراهيم بن محمد كان في ذي القرنين في شرف مكة وروى ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أحمد
 قدم ذو القرنين مع قومه جد إبراهيم واسم عليل يدين الكعبة فاستقهمما عن ذلك فقالا نحن
 عسنان مأثوران فقال من يشهد لك فقامت خمسة أكش فشلت فقال صدقما قالوا وثمن
 الأكش المذكورة حجارة ويحتمل أن تكون غنما فلهذا الآثار يشد بعضها بعضها وتدل على قدم
 عهد ذي القرنين الوجه الثاني قال القزح الرازي كان ذو القرنين نبيا والاسكندر كان راعيا وعلمه
 ارسطاطاليس وكان يقربا من وهو من الكفار بلا شك ثالثا كان ذو القرنين من العرب
 والاسكندر من اليونان ولدا يفتن نوح على الأديع والعرب كلها من ولد سام بن نوح بإتفاق
 وإن اختلف هل كلهم من ولد ساميل أم لا فافترقا وشبهتم قال إن ذا القرنين هو الاسكندر ما أخرجه
 ابن جرير ومحمد بن الربيع المحمدي أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان
 من الروم فأعطى ملكا فسار إلى مصر فبنى الاسكندر فقلما فرغ فأما ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك
 فقال أرى عديتي ومدناي حولها ثم هرج به فقال انظر ما تحتك قال أرى مدينة واحدة قال تلك الأرض
 كلها وأما أراد الله تعالى أن يريك وقد جعل القلبي في الأرض سلطانا فخر فيها وعلم الجاهل ونبت العالم
 وهذا الوضع رفع النزاع ولكنه ضعيف انتهى وذكر نحو ما حفظ ابن كثير وصوبه أيضا أن ذا القرنين غير
 الاسكندر فعرض عليه التواجد وقال فما سأله ما مصدره أي في جواب سؤاله (عن الروح) ولعل
 حكمة المغاربة يذهبون ما قبله أنه بن فيه نفس المسؤول عنه وهو القتيبة قال جل ولم يدينه هناك رد
 علمه إليه سبحانه فقال تعالى (قل الروح من أمر ربي) أي علمه لا تعلمونه (وفي البخاري) في السلم
 والتفسير والاعتصام والتوحيد ما يعارض ما علم من أن السؤال من قريش بعكفه أخرج (من حديث
 عبد الله بن مسعود قال بئنا أمتي) (م من النبي صلى الله عليه وسلم في حديث) ففتح الحامو را مهملتين
 فثنته أي زرع وفي السلم في خبر المدينة معجمة معقود حقورا مكسورا وهو حديث قال المحافظ والأول
 أصوب روايته مسلم في نخل زاد في العلم بالمدينة وابن مردويه للأصناد (وهو مكشوف) محتسوف العلم وهو
 يتكئ (على صنب) يفتح العين وكسر السين المهملة وسكون التاء فيقوم وحده وهي المحرمة التي
 لأخرى فيها ولا بن حبان ومعه يزيد (أثر اليهود) كذا في التفسير بالرفع على القاعلة في المواضع
 الثلاثة ينفرد بنسب من اليهود كذا رواه مسلم قال المحافظ في مل على أن الفريقين تلاوا فيصدق أن
 كلاهما لا يروم أن يفتي في شيء من الطرق على تسمية أحدهم هؤلاء اليهود (فقال بعضهم لبعض سلمو عن
 الروح) وفي الاعتصام والتوحيد وقال بعضهم لا سأله (وقالوا) وفي العلم والتفسير قال بالافراد أي
 بعضهم (مارا بكم إليه) بلفظ الفعل الماضي بالهمز من الرب قال عياض أي ما شكككم في أمر الروح
 أو ما الذي را بكم حتى أحجتم إلى معرفته أو السؤال عنه أو ما دعاكم إلى شيء سواه كعباء الأثرى
 قوله لا يستقبلكم إلخ انتهى وللحموى مارا بكم مرة متوحيحة وموحدة مضمومة من الرب وهو
 الإصلاح يقال فيه راب من القوم إذا صلح بينهم قال المحافظ في وجهه ما بعد وقال الخطاطي الصواب
 ما را بكم بتقديم الهمزة وتفتح من الارب وهو المحامدة وهذا أوضح المعنى لوسعته الراهية تتم رأيت في
 رواية السعدي عن غن الأعشى عند الطبري كذا في خال وفي رواية القاسبي قال المصنف ورايت عن الحموى
 أيضا مارا بكم يكون المعززة ونحية بدل الموحدة من الراي (وقال بعضهم لا يستقبلكم) بالرفع على
 الاستثناء أي لا سأله وثلاثا يستقبلكم لا يحرم لا بمقارنه طموحه وقوعه أن الشريعة قبل أداته التي

فقال أحمد بن محمد بن سعيد بن
أبي حرم سالت يحيى عن
قيس بن الربيع فقال
ضعف لا يكتب حديثه
كان يحدث بالحديث من
عبيدة وهو عند عن
مصور ومثل هذا أبو جب
ز حديث الراوى لأن
فأيه ذلك أن يكون غلط
ووهم في ذكره يبدل
منصور ومن الذي سلم
من هذا من الحديث
الثالث أن أنس أخبر
أبهم بكونوا يقتنون
وأن يدا القنوت هو قنوت
التي صلى الله عليه وسلم
يدعو على رجل وذ كوان في
الصحاحين من حديث
عبد العزيز بن صهيب
عن أنس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
سبعين رجلا للحاجة
يقال لهم القراء فعرض
لهم حيان من بني سليم
وعلى وذ كوان عند بشر
يقال له بمرمعة فقال
القوم والله ما أنا كمرادنا
وأنما نحن بخارون في
خا حتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتلوه فدموا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمرا في صلاة العدة
فذلك بدء القنوت وما
كما نقت فهدا يدل على
أنه لم يكن من هدية صلى
الله عليه وسلم القنوت
ذات قول أنس فذلك
يد القنوت مع قوله قنوت

مع استقامة المعنى اذ لا يستقيم هناك لاسأله يستقبلكم قال في القنوت ويجوز السكن وكذا النصب
أضأتهى ولعل الجزم على النهى مبنى على رأى من لا يشترط ذلك (يشى) وفي العلم لاسأله لا يجيى بشى
(تكرهونه) أن لا يقصر عنهم قالوا إن غمر فليس بنبى لأن في النور أن الروح بما أنفسه عليه
ولم يطلع عليه أحد من عباده فاذ لم يقصر بل على نبوته وهم مكرهون وأوامم الحاجة عليهم في نبوته
وفي الاعتصام لاسمعكم مكرهون (فقالوا لاسأله) فساو عن الروح فأنسك فلم ير عليهم شيا
والكشمى على ما لا أفراد أى السائل وفي العلم فقال بعضهم لسانه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم
ما الروح فكنت وفي الاعتصام فقاموا إلى فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فأقام ساعة ينظر قال ابن
مسعود (فصلت) وفي التوحيد فقلت وفي الاعتصام فقلت (أنه يوحى إليه) وهى مقاربة وإطلاق
العلم على القنن مشهور وكذا إطلاق القول على ما يقع في النفس كقلى القنح (فعمت مقامى) أى مكنت
بمعى الذى كنت فيه وفى العلم فعمت فعمت أى لا كون مشر شاعليه أوقعت ما لا يفسد بينهم
كقلى المصنف وفي الاعتصام فأنزل قال المحقق أى أدب لعله لا يشوش بقري منها انتهى ولا ينافيه
روايت مقامى لأنه تأخر قليلا فكأنه فيه (فلم ينزل الوحي) وفي العلم فلما لم ينزل الوحي عنه أى الكرب الذى كان
يشاء حال الوحي (قال) وفي الاعتصام حتى صعد الوحي فقال (وسأولئك عن الروح قل الروح من
أمر ربى) أى من الأبداعات الكائنة يكن من غير مادة وتولد عن أصل واقتصر على هذا الجواب كما اقتصر
موسى في جواب ما رآب العالمين بذكر بعض صفاته لكن بما عايناه من أفعاله يعلمه ولأن في عدم بيانها
نصد يقابل نبوته زادا البخارى في التوحيد ما أوتيتهم من العلم الا قليلا قال بعضهم لبعض قد قلنا لكم
لاسأله (قال المحقق ابن كثير) وهذا يقتضى فيما يظهر من بآدى الرأى (المزمع) أى أنه من غير ثبوت
وتكفيره أو ظاهره دون تفكر فيما طنا (أن ههنا) أنه مدنيته سواء أعاينها أو لم يرها حين سأله اليهود عن
ذلك المدينية مع أن السورة كلها مكية (وقيل الاقوله تعالى وان كادوا ليقتولنك الى آخره) ما أتى كفى
الأنوار مزمع المحال (وقد يجاب عن هذا) الاختلاف بأنه قد تكون نزلت عليه مرة ثانية بالدينية كما
نزلت عليه بمكة قبل ذلك ثم عاد على نزوله لمكة فمارى الامام أحمد بن حنبل حديث ابن عباس قال قالت
قريش ليهود أعطينا) بفتح الحمة (شأننا) أن هذا الرجل فقالوا لاسأله عن الروح فساو فقلت
الحديث انتهى وهذا الحديث (الذى عزاه ابن كثير) لاجد (رواه الترمذى أيضا) وقال أنه صحيح
فقصر ابن كثير عليه معزم في عزوه لاجد فقط لأن الحديث اذا كان في أحد السنة لا ينقل من غيرهما
الا زيادة أو حجة كقالب مغلطى فكيف وقد صرح الترمذى بزيادة بصحته وهو ظاهر لأنه (باسناد رجاله
رجال مسلم) فهو من المرتبة السادسة من رتبة الصحيح كقلى الاقويان كان لا يلزم أنه كصحة ما رواه
مسلم نفسه فإنه على ذلك ابن الصلاح في مقدمته شرح مسلم فقال من حكم لشخص بمجرد رواية مسلم
عن قلى الصحيح بأنه من شرط الصحيح عند مسلم فقد غفل وأخطأ بل ذلك يتوقف على النظر في كيفية
روايته عنه على أى وجه أخرج حديثه (فيجعل على تعدد القول كما أشار إليه ابن كثير) وكذا المحقق
ابن حجر وحيث قلنا بذلك فالمعنى حاصل فاجبه ترك المبادرة الجواب (و) جهه كقالب المحقق أنه يجعل
سكوته في المرة الثانية على توقع غريبان في ذلك قال أعنى المحقق فان ساعه هذا الاخرى الصحيح
أصعب وفي الاقن ان السوى الاسنادان محتمل مرجع أحدهما بحضرة ورواية القصص وهو ذلك من وجوه
الترجيح ان ومثل يحيى بن ابن مسعود وابن عباس المذكورين ثم قال وحديث ابن عباس يقتضى
نزوله لمكة الأول خلافة وقدر جرح بان ما رواه البخارى أصح وبأن ابن مسعود كان حاضر القصة
لكنه تغفل في الاقن نفسه بعد قليل عن الزكضى في البرهان قد ينزل الشى من تعذيبه كالثان

شهرًا ثم تركه خليل على
أنه أراد بما أنشئ من
القوت قوت التوازل
وهو الذي وقته شهر
وهذا كاقته في صلاة
العمه شهرًا كافي
الصحيجين عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن
أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قنت
في صلاة العمه شهرًا
يقول في قوته اللهم أنج
الوليد بن الوليد اللهم أنج
سلمة بن هشام اللهم أنج
عباس بن أبي ربيعة اللهم
أنج المستضعفين من
المؤمنين اللهم أشد
وطأتك على مضر اللهم
جعلها عليهم سنين كثر
وسمى قال أبو هريرة
وأصبح ذات يوم فلم يدع
لهم فذكرت ذلك فقال
أوماتارهم فقد صوموا
فقنوته في القجر كان
هكذا أسامه أجل أمر
عاض ونأزله ولذلك
وقته أنس بشهر وقد
روى عن أبي هريرة أنه
قنتهم أيضًا في القجر
شهرًا وكلاهما صحيح
وقد تقدم ذكر حديث
عكرمة عن ابن عباس
قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرًا لم يتبعها
في الظاهر والعرض
والغرب والعشاء والصبح
ورواه أبو داود وغيره
وهو حديث صحيح

وقد كبر عند حدوث سبب خوف سيئه ثم ذكر منه آية الروح فإن سورة الاسراء مكية توسيع نزولها
يدل على أنها نزلت بالمدينة وقد أشكل ذلك على بعضهم ولا إشكال لها نزلت بعد مرة انتهى (وقد
اختلف في المراتب الروح المسئول عنه في هذا الخبر) لأن الروح جاء في الترتيل على معان (فقبل روح
الإنسان) الذي يحيا به البدن وقبل روح الحيوان (وقيل جبريل) كقوله فارسلنا إليها روحنا (وقيل
عيسى) كقوله وروح منه وقيل الترتان كقوله وكذلك أوحينا إليك روحنا وبقول الوحي كقوله بقي الروح
من أمره (وقيل ملك يقوم وحده صفوا من القيامة وقيل غير ذلك) فقيل ملك له أجلس ألف جناح
ووجه وقيل ملك له سبعون ألف لسان وقيل سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف لسان لكل
لسان ألف لغة يتبع الله بكلامها فيخلق بكل تسبيح يصل كما يعبر مع الملائكة وقيل ملك له جناح
الارض السفلى وراسه عند قبة العرش وقيل خلق خلق في آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون
لا ينزل ملك من السماء الا ومعه واحد منهم وقيل خلق في برون الملائكة ولا تراهم الملائكة كاللائكة لبني
آدم كذا ذكره ابن التين بزادات من كلام غيره قال المحققون هذا انما اجتماع من كلام أهل التفسير في
معنى لسان الروح الواردة في القرآن لا في خصوص هذه الآية فتنزل به الروح وكذلك أوحينا إليك روحا
بقي الروح من أمره وأيدهم بره من مضموم يقوم الروح تنزل الملائكة والروح فالاول جبريل والثاني إقرآن
والثالث الوحي والرابع القوة والخامس والسادس محتمل لجبريل ولغيره وورد إطلاق روح الله على
عيسى وروى اسحق بن عيسى بن راهويه في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال الروح من أمر الله وخلق
من خلق الله وصور كبن آدم لا ينزل ملك الا ومعه واحد من الروح انتهى (قال القسطلاني الراجح) وهو
قول الأكثر (انهم ساءوا عن روح الانسان لأن اليهود لا تعترف بأن عيسى روح الله) وأصبح وما قوله
(ولا يجهر) أن جبريل ملك وأن الملائكة ارواح فغير واضح ادسوا لهم تعنتوا وشكوا لا استقام كما هو
معلوم وفتح ابن القيم في كتاب الروح التي ترجع أن الروح المسئول عنه ما وقع في قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا قال فأما ارواح بني آدم فلم تنس في القرآن الا في اقال المحققون لا دلالة على ما رجه
بل الراجع الاول فقد أشج الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس انهم قالوا أخبرنا عن الروح وكيف
يعذب الروح الذي في الجسد وانما الروح من الله فنزل الآية (وقال الامام غير الدين) الرازي المختار
انهم ساءوا عن الروح الذي هو سبب الحياة وأن الجواب وقع على أحسن الوجوه ويانه أن السؤال
عن الروح محتمل انهم (ما هيته) أي حقيقته (وهي متميزة) منفصلة عن البدن غير
حالته تتعلق به تتعلق العاشق بالمعشوق وتذكر أمره على وجهه لا علمه الله كقوله القرآن في
والحكما كسيرة من الصوفية (أما) بل حالة فيمحل الازيت في الزيتون كقوله جمهور أهل
السنه (وهي حالة في متغير أم لا وهل هي قديمة) كقوله الزنادقة (أم حادثة) مخلوقة كاجماع
عليه أهل السنه ومن نقل الاجماع محمد بن نصر المروزي وابن تيمية ومن الادلة عليه قوله صلى الله
عليه وسلم الا ارواح جنود مجنونة ولا تكون الا مخلوقة (وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد)
بالموت وهو الصحيح والاخباره ملطحة في فتاها عند القيامة ثم عودها توفية بظاها قوله تعالى كل
من عليها فان وعندهم بل تكون مما استثنى الله في قوله الا امن شاء الله فلو ان حكاها السبكي في تفسيره
وقال الاقرب الثاني (أوفقي) كقوله الفلاس قوس رمة قبله من الانبياء وسند تعليم النكير
وردها ليس بها آخر جاء ابن عساكر عن سحنون انه ذكر عند محمد بن زهير في أن الارواح حوت
بحوت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول أهل البدع وقال ابن القيم الصواب أن أنريد بنوقها
لنوت مغارقه الجسد فسمي في لذة الموت بهذا المعنى وان أردنا أن نعلم قلابه في باقية اجماع

معجمه من حديث محمد
ابن أنس حدثنا مطرف
ابن طسرب عن أبي
الجهم عن البراء بن عازب
أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا يصلي صلاة
مكتوبة الا قتت فيها
قال الطبراني لم يرو عن
مطرف الا محمد بن أنس
اتتهى وهذا الاستناد
وان كان لا يقوم به حجة
فالحديث صحيح من
جهة المعنى لان القنوت
هو الدعاء ومعلوم أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصل صلوات مكتوبة
الادعاء كما تقدم وهذا
هو الذي أورده أنس في
حديث أبي جعفر ان
صبح أنه لم يزل يفتت حتى
قارب الدنيا ونحن لا نشك
ولا نرتاب في صحة ذلك وان
قصدا لستمر في العجرا الى
أن فارق الدنيا وجهه
الرابع ان طرق أحاديث
أنس تبين المراد فيصدق
بعضها بعضا ولا تتناقض
وفي الصحيحين مسند
حديث طاهر الاحول
قال سألت أنس بن مالك
عن القنوت في الصلاة
قال نعم قلت كان يقول
الركوع أو بعد ذلك قبله
قلت وان فلا تأخبرني
بصحتك انك قلت قتت
بعد ذلك كذب انما قلت
قتت رسول الله صلى الله

في نعيم أو عذاب (وما حقيقة تعدد ما وتعبها وغير ذلك من متعلقاتها قال وليس في السؤال ما
يخص أحد هذه المعاني الآن الاظهر أنهم سألوا عن الماهية وهل الروح قديمة أو حادثة والجواب
الصادق من الله عليه (يدل على انه شيء موجود مغاير للطبائع) جمع طبيعة وهي مزاج الانسان المركب
من الاخلاط كالقوى المصباح ونحوه في القاموس (والاخلاط) جمع خلط قال في القاموس اخلاط الانسان
أزجته الاربعة (وتركيبها هو جوهر بسيط مجزئ يحدث الابدع وهو قوله تعالى كن) قيل هو
عبارة عن سرعة الحصول أي متى تعلق ارادته تعالى بشئ كان وقيل اذا أراد شيئا قال وتوالت انياله
كن فيكون وعليه فكل علامة وسبب لوجود ما أرادته تعالى (فكانه قال هي موجودة بمحضه تعالى بأمر الله
وتكون منه) العبادة فهو وتفسير الامر (ولما أتى في افادة الحياة للجسد) يجعل الله تعالى اياها سببا في
وجود الحياة فلا ياتي أن الثاني انما هو ارادته تعالى وخلقه (ولا يلزم من عدم العلم بكيفيةها الخصوصية
تفصيلها ولا يحتمل أن يكون المراد بالامر في قوله من أمر في الفعل كقوله تعالى وأمر فرعون برشيده
أي رشداً أو في رشده وانما هو في محض وضلال صريح (أي فعله فيكون الجواب انها حادثة نعم قال سكنت
السلف على البحث في هذه الاشياء والتعمق فيها انتهى) كلام الرازي (وقد في فتح الباري) في
التفسير بعد نقله كإلى القمطى والرازي المذكورين (وقد تنظم قوم) من جميع الفرق أي تعسفا
وبالغوا في الكلام وغير جوا عن المحدث معرقضاهية الروح (فتبينت أقوالهم) قال بعضهم وما نظروا
بطائل ولا رجوا بيان ذلك (قيل هي النفس الداخل الخارج) وعزى للشاعري (وقيل جسم لطيف
يحل) بضم الحاء (في جميع البدن) ويسمى في سريان ما طارد فيهم وهذا اعتماد على المتكلمين من
أهل السنة ككمال المصنف وهو أقرب الأقوال (وقيل هي الدم) أسقط من القبح وقيل هي عرض قبل
قوله (وقيل ان الأقوال فيها بلغت المائة) وقيل هي أكثر من ألف قول قال ابن جساوة ليس فيها
قول صحيح بل هي قياسات وتخيلات عقلية (ونقل ابن مند عن بعض المتكلمين أن لكل نبي خمسة
أرواح) فلهما حياتهم روح ومائت في قلوبهم من الإيمان روح ومات قروا به من معرفة الله وهما يتنم
الى الاعمال الصالحة واجتماعها للنهي روح ويشاركم المؤمنون في الثلاث فهو المراد بقوله (ولكل
مؤمن ثلاثة) أو أدلت الانبياء ما تدع عليهم بقبول وحى الله ويسمى روح الحياة القلوب به وقوة خلقها الله
فيهم فيتمكنون بها من سماع كلامه تعالى بلا واسطة فيحققون انه ليس من جنس كلام البشر ذكر
الحسنه ابن القيم في كتاب الروح مخلصا ولا تشكل الأخيرة بأن الكلام يقع للجهيم لانه لا يلزم من
خلق القوة وقوة الفعل وهذا أولى من تحسب ثلاثة المؤمنين عاذا في الانصاري في شرح الرسالة
التفسيرية ان في باطن الجسد روح اليقظة وهي التي مادامت فيه كان ميتا فلما انقضى روحه ورأى
المرائي وروح الحياة التي مادامت فيه كان خيا فاما قارعة تعان في التوم انقطاع الروح عن ظاهر البدن
قط والموت انقطاعه عن ظاهره وما ينه روح الشيطان ومقرها الصدر لقوله تعالى الذي يوسوس في
صدور الناس انتهى لان هذه الثلاثة لا تخضع المؤمن بل يشار كما للكافر (ولكل حي واحدة) بقية
نقل ابن مند كالقبح وان سقط في كثير من نسخ المصنف ونقل ابن القيم من طائفة ان للكافر
والمتأخر روحا واحدة وقال أما الروح التي تنو في قلوبهم فواحدة وما زاد على الجسم هي روحا جهاز
والمراد خاصة نسبتها لروح الحياة كمنسبة الى روح الجسد فلهذا انما ليس ويزك وبقي يحملها فيه
فان افقدتها كان غيظه لا الحمد اذا فقد روحه قال ويسمى قوى البدن وواقف قال الروح الباصر والسامع
والشام ويطلق على أخفى من هذا كقوله هو قوة معرفة الله والانابة اليه وانبعث الله تعالى طلبه وارادته
فالعلم بروح ولا اجساد وروح ولا اخلاص روح انتهى زاد الباقى ولكن من التوكل والعبادة والصدقة

عليه وسلم بعد الر كوع
شهوراً وقنطن طائفة
ان هذا الحديث معلول
تصرفه عام وسائر
ال واقع أنس خالفوه
فهو الواضح ثقة جافير
انه خالف أصحاب أنس
في موضع القنوتين
والحافظ قد يهمل الجواد
قد يهمل وحكوا عن
الامام أحمد تعليقه فقال
الترمذي قلت لابي عبد الله
يعني أحمد بن حنبل يقول
أحمد في حديث أنس ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قنن قبل الر كوع
غير عام الاحول فقال
ما علمت أحداً يقول
غيره قال أبو يعلى
خالفهم عام كلهم هشام
عن قتادة عن أنس
والتميمي عن أبي بصير
عن أنس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قنن بعد
الر كوع وأبو يعلى عن محمد
قال سألت أنساً وحفظه
السودوسي عن أنس
أربعة وجوه وأما عام
فقال قلت له فقال كتبوا
انما قنن بعد الر كوع
شهر اقبل له من ذكر صلهم
قال أبو معاوية وغيره
قيل لأبي عبد الله عن
الاحاديث أنس انما
هي بعد الر كوع فقال بل
كلها عن خلف بن إمام
ابن رخصة وأبو هريرة
قلت لابي عبد الله

روح الناس متفاوت من قلبه عليه الأرواح صروراً وتباؤهم فقد هأوأأ شراً هاضراً رزياً مهيناً
(وقال القاضي محمد أبو بكر (بن العربي) الحافظ المشهور) اختلفوا في الروح والنفس قيل
متعاربان) كما مقرر فتدبر في وقتها وهو مقرر في السهل ويبدل عليه فافهم من قوله نفخت فيه من
روحي وقوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك فانه لا يصح جعل أحدهما موضع الآخر ولولا التعابر
لساغ ذلك ولقد ارجعه ابن العربي فقال (وهو الحق) قاله نفس يخرج في النوم والروح في الجسد
والنفس لا تريد إلا الدنيا والشيطان معها والروح تدعو إلى الآخرة والملائكة معها (وقيل هما شيء
واحد) قاله الأكثر وهو الصحيح كما قال ابن القيم والسيوطي وسبغهما الامام أبو الوليد بن رشد أحد
أئمة الملائكة فقال انه الصواب وجزم به ابن السبكي وأقر شارح هو قيل لابن آدم نفس مطمئنة ولولامة
وأما ما قاله الصغوي والتحقى انها واحدة فتسمى باعتبار كل صفة باسم (قال) أي ابن العربي
(وقد يعبر بالروح عن النفس وبالعكس) حقيقة على الثاني وبما زاعى الأول قال ابن العربي كما يعبر
عن الروح وعن النفس بالتعبير وبالعكس حتى يتعدى ذلك إلى غير القلائد المجازي (قال)
العلامة أبو الحسن علي بن خلف (بن بطال القرطبي شارح البخاري أحد مشيخ ابن عبد البر كان من
أهل العلم والمعرفة والفهم عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما قد سئل عنه أربعين وأربعين
وأربعين عاماً) مقرر فتدبر ما استأثر الله بعلمه يدل على هذا الخبر) كالقرآن وتلك الأقوال بطبع
(قال والحكمة في إلهامه) أي عدم بيان حقيقة (اختبار) بموحدة (الحق) ليعرفهم عجزهم عن علم
ملايد كونه حتى يضطروهم ليلجئهم (إلى رد العلم إليه) وأدلت التماسط وقوعها بعد الضاد (وقال
القرطبي الحكمة في ذلك انه اظهر رجز المرء انه اذ لم يعلم حقيقة نفسه مع العلم بوجوده كان عجزه عن
ادراك حقيقة الحق من باب اولي) ذكره بعد سابقه اشارة إلى أن الاختبار اذا نسب إلى الحق كان
مستعلا في لازمه واطار عجز الخبير لان الاختبار الامتحان والقصد به طلب بيان ما عليه الحقير
وانما يكون من لا يعلم حقيقة الحال لا من العلم بما في الصدور (وقال بعضهم ليس في الآية ولا في
الحديث (دلالة على أن الله يعلم ما في بطونهم) على حقيقة الروح بل يحتمل أن يكون أطلعه ولم يبره أن
يطلعهم) بل أمر بعدم اطلاعهم وذكر في الآخرة بهذا الاحتمال قولاً قال شارحه الصريح خلقة (وقد
قالوا في علم الساعة) وبقي الخمس المذكورة في آية ان الله عند علم الساعة (نحو هذا) يعني أنه أوتي علمها
ثم أمر بكنهها قال بعضهم وظاهر الاحاديث ياباه (فإن الله أعلم) بحقيقة ذلك (انتهى) كلام المقنع
(ملخصاً) وفيه بعد هذا ومن رأى الامساك عن ذلك الاستاذ أبو القاسم الشيرازي فقال بعد كلام
الناس في الروح وكان الأولى الامساك عن ذلك والتأني بأدبه صلى الله عليه وسلم وتسلط الجنيديتها
محاسن الله بغيره لم يطلع عليه أحد من خلفه فلا يجوز العبارة عنه بكثرة من موجود على ذلك
جاء ابن عبيد بن جهم من أهل التفسير وأحلب من خاص في ذلك بأن اليهود سألوا عن أسئلة تعجب
وتعطلت لكونه يطلق على أشياء فاضمر وا أنه بأي شيء أحب قالوا ليس هذا المراد فداقه كسهم
وأجابهم جواباً مجسداً كسؤالهم الجمل وقال السهروردي يجوز أن من خاص فيها سائل التأويل
لا للتفسير فلا يسوغ الاعتصام بالتأويل فتمت العتول إليه بذكر ما يحتمل الآية من غير قطع بأنه
المراد وقد خالف الجنيديون تبعه جماعة من متأخري الصوفية فأكثر وأمن القول في الروح وصرح
بعضهم بغيره فحققتها وواجب من أسألت عنها انتهى ثم ذكر المصنف بعض ما أورد به المسلمون سنة
الله في الذين خلوا من قبل كما قال تعالى ألم حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد
فصل الذين من قبلهم الآية يقال ترك في عمار وفي البخاري عن خباب أتى به رسول الله صلى الله

قبل الركوع وانما صبح
الحديث بعد الركوع
فقال القنوت في الفجر
بعد الركوع وفي الوتر
يختار بعد الركوع فلا
باس لفعل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم
واختلافهم فاما في الفجر
فبعد الركوع فيقال لمن
العجب تعاليل هذا
الحديث الصحيح المتيقن
على محضه ورواه آفة
ثقات اثبات حقايق
والاحتجاج بمثل حديث
ابي جعفر الرازي وقيس
ابن الربيع وعمر بن
أبو عمرو وعمر بن عبيد
ودينار وجابر الجعفي
وقل من تحصل مذهبا
وانتم له في كل شيء
الاضطر الى هذا المسلك
فتقول والله التوفيق
احاديث آتس كلها
مخارج يصدق بعضها
بعضا ولا تنافض والقنوت
الذي ذكره قبل الركوع
قصور الذي ذكره بعد
والذي وثقه غير الذي
أطلقه فالذي ذكره قبل
الركوع هو اطالة القيام
للقراءة الذي قال فيه
أنني صلى الله عليه وسلم
أفضل الصلاة طول
القنوت والذي ذكره
بعده هو اطالة القيام
لاداء حقله شهر ابدعو
على قوم ويدعو لقوم ثم

عليه وسلم وهو متوسد برء في نيل الكعبة ولقد تلقينا من المشر كمن شدة شديت فقلت يا رسول الله
ألا نسو الله لنا قعد حجر أو حقه فقال انه كان من قبلكم آدم سبط أحدهم وأمسأط المحيد ما دون عظمه
من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع للمشاور على مرقق رأس أحدهم فشق ما يصرفه ذلك
عن دينه ويظهرن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعالي حضر موت لا يخاف الله والذئب على
غنمه انتهى الآن المصنف يشعر بأنه بعد سلام جزوه بعث المشر كن الى اليهودي دوس بمرأ لان
اسلام جزوه في السادسة والهجرة الاولى في الخامسة نعم باقي على ان اسلامه في الثانية فقال (ولما كثر
المسلمون وظهر الايمان) لم يقل الاسلام مع أنه أنسب للمسلمون ايماء الى أن ما صدقهما واحدا خلا
اعتدادا بأحدهما دون الآخر عافا لاسلام النافع هو الاتقياد بظاهر او باطنا لاجابة النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يتحقق بدون الايمان كأن الايمان الذي هو التصديق لاعتقاده شرعا بل هو اعتقاد
كفار قريش أي المتقوا وضعوا الاقبال بالوجه (على من آمن) باغراء في جهل (بعذوهم) بأنواع
العذاب ان لم يكن لهم قوة ومنعة (ويؤفونهم) التوبيخ بالكلام ونحوه وان لمنعة كيارى ان
أباجهل كان اذا سمع رجلا أسلم وله شرف ومنفعة لم يقل ان ترك دينك أسلم وهو خير منك لنسحقن
حاملك ولنعلن رأيك ولنضعن شرفك وان كان تاجر قال لنكسبن تجار ملت ولنهلكن مالك وان كان
ضعيفا مضرب به أو غريه واستمر الملعون في اذاه (خاتمه) بكسر الهاء (مرعدوا الله أو جهل بسمية)
بضم المهملة منصرف الحدى السابقات كانت سامع سعة في الاسلام (أم عمار بن بامر وهي تعذب)
هي وابناها عمار وعبد الله وأبوهما ياسر بن عمار كروا والاذى عن أم هانئ قالت فربهم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة فسأت يا صفر في العذاب وأعطيت سمية لاني
جهل (قطعنا في فرجها) بجر يهوي عجز كبير (فقتلها) وروى عبد الله فقط وقدرى ابن
سعيد بنده صحيح عن مجاهد ان سمية أول شهداء الاسلام وروى ابن عبد البر عن ابن مسعود ان
أباجهل طعن بجر بقتل سمية فقام عمار حتى بلغت فرجها فماتت فقال عمار يا رسول الله بلغنا
أو بلغ منها العذاب كل مبلغ فقال صلى الله عليه وسلم اصبروا يا أبا النعمان اللهم لا تعذب من آل ياسر أحد
بالنار وأما عمار ففرج الله عنه بعد طول تعذيبه ففدجا انه كان يعنني حتى لا يدري ما يقول زرى في
في ظهره أثر كلفيط فسل فقال هذا ما كانت تعذبني فريش في رءه ضا سكة وجاءتهم أحر قوه بالنار فرا
صلى الله عليه وسلم بفخر يده عليه وقال يا ناركوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابراهيم (وكان
الصدديق اذا مر باحدم العبد يعذب) أروا ما شمل الاناث لكونهن فيهم (اشترأ منهم) من
سادتهم المعذبين لهم (وأعتقه) ابتاعوا حرة به الاعلى (منهم) من العبيد الذين اشترأهم (بلا) بن
رباح براعتة فوجوه فوجدة ثقة فالتف جهلة المحدثي الى المشهور وهو مراء والطبراني وغيره عن
أنس وقيل النوفى ذكر ابن سعد انه كان من مولى السراقه كان مولى بعض بني جحيم مولى الصدديق
روى ابن أبي شيبة بسند صحيح عن قيس بن أبي حازم أن أبا بابر اشترأ بخرم أواق وهو مودفون
بالحجارة (وعامر بن فهيرة) بضم الفاء وقع المسافر اسكان النحاة في وقته الزمانا ثابث أسلم قديما
روى الطبراني عن عمرو انه كان ممن يهذب في الله فاشترأه أبو بكر وأعتقه وكذا اشترى أبا فكيهة
ذكر ابن اسحق انه أسلم حين أسلم بلال فذهبه أمية بن خلف فاشترأه أبو بكر فاعتقه واشترى أبا جامدة
بفتح المهملة وخضة الميم أم بلال وجارية بني المؤمل قال في الاصابه ردت في غالب الروايات غير مسلمة
وسماها البلاذري لينة أي بلام وموحدة تصغير لبتو والهنديقوا ابتهاز يبرقه وأمية بني زهرة (وعن)
أي ذكر كان أول من أظهر الاسلام) انهار تاما لا خفاص بحيث لا يبالى بين دلم به (سبعة) فلا يناقى اسلام

استمر طيلة هذه الزمان

لنساءه والثناء إلى أن تفرق

الذي كان في العيصين

عن ثابت عن أنس قال

أن لا يزال أصلي يذكى

كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي بنا قال

وكان أنس يصنع شيئا

لأراد أن يصنعه كان

إذا فرغ من ركعة الركوع

استصفاها حتى

يقول القائل قد نسي

وإذا فرغ من رأسه من

السجدة كث حتى

يقول القائل قد نسي

فهذا والقنوت الذي

ما زال عليه حتى تفرق

الذي ما علم أنه لم يكن

يكث في مثل هذا

الوقوف الطويل بل

كان يثني على ربه ويحده

ويدهو وهذا غير القنوت

المؤقت بشهر فإن ذلك

دعا على وعلى كوان

وعصيتي حتى يجان

ودعه للمستضعفين

الذين كانوا يركعوا

فخصيص هذا بالخير

فخصيص سؤال السائل

فأجابه عن قنوت

الخير فأجابه عما سأل

عن طيل صلاة الفجر دون

سائر الصلوات وقرأ

فيها الستين إلى المائة

وكان كمال البراءين حازب

ركوعه واعتداله

وسجوده وقامته عظاما

كثير من غيرهم وأظهر بعضهم لبعض خفا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وحالي الله وليس ثم من
 بوحده وهذا من أقرى شجاعته (أبو بكر) وكانت له اليد العليا في الإسلام وعادى قومه بعدما كان
 يحبهم وودع عن المصطفى قولا ويداو على الله وحسبه أن فضلاء الصحابة أسلموا على يده (وعمار)
 ابن ياسر المصطفى أنا الصابر على البلى أو لا تأخر الجهاد حتى يفرق الله بيني وبين أبي الطيراني الكبير
 عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والأحسن إلى الله يفرق الله بيني وبين الشيطان في صورة
 الأنس فصا عني فصرته فقلت أدفعه فظهر أو حرمي فقال صلى الله عليه وسلم عمار لي الشيطان
 عند البئر فقال له فرجعت فأخبرته فقال ذلك الشيطان (وأما حسنة) بنت سلم قال ابن سعد وقال شيخه
 أبو القديس بنت خباب بمجموعة مضمومة وموحدة بقية أبو قال عثمان بن عفان وعنده القاء كهي بنت خط
 يفتح أوله بلزاق مولا في حديثه بن الميرة وكان ياسر حليفه فرزج حسنة فوالت عمار فأعقبه
 (وصيب) بضم الهمزة وفتح الهاء وتحتية ساكنة فوالت بن سنن الرومي مولى عبد الله بن جعدان
 أحم هو عمار بن قوما واحد بعد بضع وسلات بن جلال بن المصطفى ومكتا عند بضع موهما ثم رجا
 مسنة بن فذل عمار على أوه فساد أن كان فأخبرهما ما سلامه وقرأ عليهما ما حفظ من القرآن
 في يومه ذلك فأنهم ما فاسا على يده فكان صلى الله عليه وسلم بسمه الطيب الطيب (وبلال) المؤذن
 (والقصد) بن عمر المعروف بابن الأسود لأنه يتناهى شهيد بر أو المشاهد كلها (فأما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنفع الله) من أذية الكفار الباطلة المتوالي فلا ينافي وطء عقبه وقبته وسب أي جهل ونحو
 ذلك (بغمة أي طالب) وبغيره كبعت جبريل في ضرورتين ليلته تم أباهل لما أراد أن يفرق ربه أفق
 السما من عليه لما نزل بها عظم الشرف وروى شعر جلا عن عيسى عن شياه معهم ما حتى قال
 لو خالقت كل كانت أباها لي لا توأ على نفسه لما أخذ صلى الله عليه وسلم بظلمة الزبيدي في جهله التي
 كان أ كسها عليه وعظم ما قبل إليه المصطفى وقال ما عروا بال أن تعوذت من ما صنعت فترى مني
 ما كره فعل يقول لا أعوذ لا أعوذ كما بين في الأخبار وكسرت له فحيا حيا وأذنه امر أن في لب فلم
 تره وغر ذلك من الآيات البينات (وأما أبو بكر فنفع الله قومه) من الأذى المتوالي (وأما سائرهم) أي
 باقيهم (فأخذهم المشرق كونهم فالبسوعم أذراع الحديد) جمع درع ولعل الأضافة للاحتراز عن
 نحو القمص (وصبرهم) بفتح الميم مخفقا طارحهم (في الشمس) لتؤثر حرها فيهم (وإن بلالا)
 بكسر الميم فاستشف (نائب نفسه عليه في العز وجل) فلم يبال بتعذيبهم وصبر على أذاهم (وهان
 على قومه) أي مواله (فأخذهم فاعطوا والوالدان) جمع وليد (فجعلوا طوفون بن في شلب مكنوهو
 يقول أحد أحد) قال البرهان مرفوع منون كذا أحفظه كذا هو في أصله من سق أن ما بصبر مبتدا
 مخوف أي الله أحد كانه بشر إلى في أكثر الله شأوا محتمل أنه مرفوع غير منون أي بال أحد قال
 شيخنا وأما التنظير بحسب ما قل كلام بلال فأنظر أيا السكون لكونه مرفوعا عليه غير موصول بما
 يقتضي تحرير (بكر) رواه أحد في مسند منوع عن مجاهد أنه وفيه أنه نزل فيهم ثم أنزل الآية فخرج
 يني بن خلف في مسنده لكنه أبدل المقداد بخباب (وزاد مجاهد) في قصة بلال وجعلوا في عتقه حيلة
 ودفعوا إلى الصبيان يلعبون به حتى أثار الجبل في هزته (لرجع إلى الكفر والله يعينهم حسبه) هذه مقبة
 قال عمر أبو بكر سيدنا وأعتق شيدنا وقال صلى الله عليه وسلم بلال سمعت حق تعالي في الجنة ورواهما
 البخاري (فأنزل كيف) تأمل صفته مع صبره فليست كيف للاستفهام أوهي لا يتقدر مضاف أي
 انظر جواب السائل عن ما يقوله كيت (فعل بلال ما فعل من الأكرام على الكفر) بيان لما (وهو)
 يقول أحد أحد فخرج (خطأ) مرادة العذاب (مشقنوا له) بخلاوة الإيمان أي الراحة لحاصله فهو

بعد الدار كوع في صلاة
التجرب ملا ينظر في سائر
الصلاوات بذلك ومعلوم
أنه كان يدعو به شي
عليه يمجده في هذا
الاعتدال كما تقدمت
الاحاديث بذلك وهذا
قنوت منه لا يرب فخن
لم نزل ولا نزلنا لم يزل
يقنت في الفجر حتى
فارق الدنيا ولما صار
القنوت في لسان الفقهاء
وأكثر الناس هو هذا
اللهم المعروف اللهم
اهدني فيمن هديت إلى
آخره وسعوا انهم يزل
يقنت في الفجر حتى
فارق الدنيا وكذلك
الخلفاء الراشدون
وغيرهم من الصحابة
سألو القنوت في لفظ
الصحابة على القنوت في
اصطلاحهم وثامن
لا يعرف غير ذلك فلم
ينزل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
كانوا يدعون عليه كل
غداة وهذا الذي
نازهم فيه جمهور العلماء
وقالوا لم يكن هذا من
فعله الراتب بل وثابت
صنائه فلهو غايب ما روى
عنه في هذا القنوت أنه
علمه بحسن بن علي كما
في السند والسنن الأربع
هذه قال علي بن رسول الله
صلي الله عليه وسلم كلمات

استعارة بصيرة فحسب نفسه ألم الله ناب عن خاتم الصبر ونحوه بنحو سكر فهل عليه تناول على أن
في كون هذا المحلوة حقيقة لا ولي الله أو استعارة خلافاً بسطه المصنف في متصالحية (وهذا كما وقع
له أيضاً عند من كان أم أنه وتولوا واه) روى يفتح الحما والراه المهيمن والموحدة من الحرب
بالتجرب وهو كما في النهاية يقرب مال الانسان بوتره كلاً في لهو يفتح الحما والراه ونون وضم الحما
وسكون الراه وروى واحوا به يفتح الحما وسكون الواو فوجدت من الحبوب وهو الاثم والمراد ألمها شدة
خرجها وقلتها في المصيبة أو من الحوبة يفتح رقة القلب وهو تكلف كما في النسيب (وهو يقول والطره) به
أي فرحاً (غدا ألقى الأجابة) الذين طال شوقهم اليهم (مجدوا بحبه) فخرج برارة الموت بحلاوة
اللقاء لله درأى في محمد الشراطحي حيث قال في قصيدته المشهورة (لاقي بلال بلا من أمية قد) وروى
إذا (أجله) من الحما لما كان (الصبر فيه) أي أحله الصبر على البلاء الذي كان يعذب به بلال لم يجمع
عن دينه فمأعطاهم كلمة عار يذنون في معنى على (أكرم) بالنصب على الترف مواضع (الزل)
وهو طعام الضيف الذي يكرم به إذا نزل وأكرم تلك المواضع هو المحنة قبل تأتي الذي أحلها دار المقامة
من فضله وقصر ماله به بقوله (أذ) ظرف لقوله لاقي أو أحله (أجدهوه) جلوده فوق طاقه من العذاب
من الجهدوه والمنشة (صنك) ضيق (الاسر) وهو على * شدة الدال (الزل) يفتح الحما وقوله لاقي واللام
الحبس والتصديق (ثب) مصدر بمعنى اسم الفاعل (الزور) يزأى فرما القوة أي ثابت القوة (لم يزل)
يفتح الراه من زال أخت كل ويضمه أي لم يزل عن ذلك بين سبعين يفتح قوله (ألقوه بطحا) مفعول
مطلق أي ألقاه وهو بطح على وجهه أو حال من ضمير الفاعل أي باطحن أو المفعول أي بطحوا
(برضاء) يفتح الراه وسكون الميم وضامه حجة معدود أي بارض اشتد وقع الشمس فيها سواء كان بها
دمل أو حصى أو غيرهما قاله أو شامة في النور المضاء لم إذا اشتد حراره (الطاح) جمع بطاح
أو أوطح على غير القياس اذ يباس أبطح أو طاح ويطح ويطحوا والكل مستعمل والاضافة من الاعم
إلى الاخص كشجر أراك أي في أرض شديد الحار هي أودية واسعة (وقد * عاها) مثل أعلا أي
رفعوا (عليه صخر راحة النمل) أي كثير نفوا ألقوها عليه وأخرج الزبير بن بكارة أبو الفتح البصري
عن هرو قال يروى في قوله بن نزل على بلال وهو يعذب بلصق ظهره برضاء البطح في الحر وهو يقول أحد
أحد فقال يا بلال صبر يا بلال صبر ألم تعذبونه فوالذي نقى بيده لئن قتلتهم ولا تخذنه حنانياً يقول لا
تمسح به واستأنف قوله (فوجدناه) حال كون توحيد (اخلاصاً) أو هو مفعول مطلق في موضع
توحيد إلا أنه يعني بوجد قال أبو شامة ويحوزان يكون فوجدناه في موضع الحال من القوة أو من عليه
أي في حال توحيدهم وده خيلان الحال لا مع جلة الآخر متغير مصدرة بعل استقبال مرتبطة بالواو
والضمير أو بالواو فقط كما هو مقرر (و) الحال أنه (قد ظهرت) ظهره كدود (جمع نذب يفتح الدال أي
أنا روى في أثر المرحر إذا لم يرفع عن الجلد (الطل) المطر الضعيف (في الظل) كما شخص من آثار الدمار
على وجه الأرض وقد يعبر به عن عمل القوم ومنهم من هو برضاء الكفاية يقول أثر التعذب في ظهره كما
أثر المطر في الإحلال فكذا أرضها وحاسوه هاله الطرابلي قال أبو شامة وإذا كان المطر ضعفاً ظهرت
آثاره قطعه في الأرض (إن) تظهر ولي الله من دبر * قد قد قلب علو الله من قبل (فيه) كما قال أبو شامة
من اليدع القظي والغنوي ذكر للتصديق في الآيتين إن كان فيه صفة من قبل وإن كان فيه صفة
من دبر وجعل صفة بلال الصفة التي كان عليها بن الله يوسف والصفة المكر وهه صفة الكافر أمية
فأضاف إلى كل ما يليق بحاله والجانس من دوقد وبن قلب علو الله من قبل وذكره القلب دون
غيره من أعضاء الجسم لعل في تقطيعه بالسوف أي أنها وصلت إلى قلبه فقده والمقابلة بين وفي الله

وعذبه الله ونلهمس قلب اذا تغلب من أعضاء الباطن والتظهر بخلافه الاشارة بقوله من دبر الى أن تعذيبه كانت صورته صورته من أنى من ورثته اعطى له العذاب بعد أن يطعمه والى عليه الصخر وعذقه الله أنى من قبل وجهه لا غيلة ولا خديعة يعني أن كان ظهره الى القبلة لا قد ظهر فيه العذاب بعده فقد جري عذوه الله أمية وقد قبله بيد لا يقتل ومثله وكان السيد فوصل الى قلبه فنهده كما هو وأشار الى أن حذف القاء الضرور والى من المواضع التي يجب اقتران الجواب فيها بالفاظلان الشرط ماض مقرر ونقد يوصل بهزم الطرابلسي وقال أبو شامة أو هو جواب نعم محذوف فلا تزم القاء الضرور وان أطلعهم وهم أنكم لم ترون لكن حذف لام القسم أى لقد قد في جواب الشرط محذوف لانه اذا قدر القسم قبله يكون مع الاجتماع فيه الشرط والقسم في حذف جواب المتأخر منهما قال ويجوز انه عبر بقوله عن هموم وجعهم والى من عذابا رعد من عذابا عظيمه ان النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فخرج لذلك فزعاه شديدا لم يخرج ليدركها كما في الصحيح أو عبر بقوله عن انقلاعه وتقطعه حصة وغضا لمشاهدته قتل صناديدهم ويبدل واختلاف أمرهم وعلو كلمة الاسلام وأمره وهم قتلوه عذاب بلال كان غير مشعر بشئ من ذلك فحكاها من ورامو راعوا عذاب أمية مباشرة مواجعة فقال فيه من قبل وفي بلال من دبر وهذا معنى دقيق انتهى (وكان عبد الرحمن بن عوف قد أراه ومثله وأراد استيقاضه لاختوة كانت بينهما في الجاهلية فقرأه بلال معه فصاح بأعلى صوته) وكان حسنا فلما نصيبها وما يرى سبيل بلال عند الله حين أنكره المحافظ المزني وغيره (بأنصار الله) خصهم لمز يدعوا عنهم بالنصر فومعاهدتهم المصطفى عليها وخشية أن المهاجرين لا يعينونه عليه اكرام العبد الرحمن (رأس الكفر) قال السيوطي وغيره بالنصب على الاغرام والرفع على حذف المبتدأ أى هذا (أمية من خلف لا يجتنبون شج) وفي البخاري عن عبد الرحمن فلما خشيت أن يلحقوا خلفهم انبسطا لاشغلهم فقتلوه ثم يقولون كان رجلا شبيها فلما أدركوا نالته أرك فركه وأثبت عليه نفسي لامنعه (فنهوه) تناوؤا (بأسفهم حتى قالوا) ففيه استعاره تصريحه بعبودية شبيهه بغيرهم بالسوفى بالنسب بالمهمله أخذ الحميم يقدم الانسان للكل وبالمهمله أخذ بالاسنان والارضاس وفي نسخة قد وهبوه وحذوه هاء بضمة أيضا شبهه ماذر بالنهب وهو أخذ المال بالغلبة والانهز فظهر مصداق واعلم ان النصر مع الصبر صبر على تعذيبه فكان قلبه على يديه قبل نهذه الصديق بأبيات منها

هنيئا زادك الرحمن فضلا * فقد أدركت نارك يا بلال

(وأخرج البيهقي عن عرو فان أبا بكر أعق من كان يعذب في الله بسبعة) هم بلال وعامر بن شعيرة وأم عيسى بن مهمله مضمومة فتون وقيل بموحدة فتحسين مهمله أمية لابي ذررة كالاسود بن عبد يغوث يعذبها وزرعوها الخديعة وينها والمؤلمة كما في سورة ابن هشام وذكر ابن اسحق انه أعقق أبا فكيهة وابن عبد البر وغيره انه أعقق أم بلال فاقصاعه وعلى سبعة عتبار ما يلعب فلا يطاق انهم سبعة وأخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال قال أبو حنيفة لاني بكر أراك تعقوقا ضاعا فخلوا لك أعقت رجلا جلد اعنته نزلت ويقومون فقلت فقال ما بالي انما أريد به عند الله فتركت هذه الآية فقاما من أعطى واتقى الى آخر السورة (منهم الزريرة) الزريرة أمية عمر بن الخطاب أسلمت قبله فكان يضربها (فذهب بصرها) عمت من شدة العذاب (وكانت عن يعذب في الله) ويرى الواقدي أن عمر وأباجهل كانا يعذبها (فتلقى الا الاسلام) وكان أبو جهل يقول ألا تعجبون الى هؤلاء أبايعاهم لو كان ما لي محمد خيرا وحملنا سبقتنا اليه أفتسبغنا زينة الى رشده وأخرج ابن المنذر عن عون أبي شاذ قال كان لعمر أمية أسلمت قبله يقال لها زينة فكان يضربها على اسلامها حتى يعقروا وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا

أولهم من هدى فمن هدى
وعاقني فمن عاقني
وتولني فمن تولني
وبارك لي فمن أعطيت
وقتي ثم ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضي عليك
انه لا يذل من واليت
تبارك وتعالى
قال الترمذي حديث
حسن ولا يعرف في
القنوت عن النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا أحدث
من هذا وزاد البيهقي
بعد ولا يذل من واليت
ولا يعز من عاينته وما
دل على ان مراد أنس
بالقنوت بعد الركون
هو التمام للثناء والثناء
مارواه سليمان بن جوب
حدثنا أبو هلال حدثنا
حنظلة أمامه سبعة قتادة
قلت هو السديسي قال
اختلفت أنا وكتادة في
القنوت في صلاة الضبح
فقال قتادة قبل الركون
قلت أنا بعد الركون
فأنا أنس بن مالك فذكرنا
له ذلك فقال آتيت النبي
صلى الله عليه وسلم في
صلاة الفجر فكبروا ورفع
ورفع رأسه ثم سجد ثم قام
في الثانية فذكره ورفع
رفع رأسه فقام ساعة ثم
وقع ساجدا وهذا مثل
حديث ثابت عنه سواء
وهو يبين مراد أنس
بالقنوت فانه كذليل

لكن قال انه قنت بعد
 الركوع فهذا القيام
 والتأويل هو كان مراد
 أنس فاقنت أحاديثه
 كلها والله التوفيق وأما
 المروى عن الصحابة
 فتوناً أحدهما قنوت
 عند النوازل كتقنوت
 الصديق رضي الله عنه
 في محاربه الصفاة مسلمة
 وعند محاربة أهل
 الكتاب وكذلك قنوت
 عمر وقنوت علي عند
 محاربة معاوية وأهل
 الشام الثاني مما يلقى مراد
 من حكاية عنهم بطول
 هذا الركن للصلوات أثناء
 والله أعلم
 * (فصل في هله صلى
 الله عليه وسلم)
 في سجود السهو ثبت
 عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال انما ينسركم
 أنسى كأنسوا فافا
 تسيت فذكر في وكان
 سهو في الصلاة من انما
 نعمة الله على أمته
 واكمل دينهم ليقنوا به
 فيما يشعرون عند
 السهو وهذا معنى
 الحديث المتقطع الذي
 في المسوط انما أنسى أو
 أنسى لا يبين وكان صلى
 الله عليه وسلم ينسى
 فيرتب على سهو أحكام
 شرع فيرى على سهو
 أمته الى يوم القيامة فقام
 صلى الله عليه وسلم من

ما سبقنا المزة نزل الله في شأنها وقال الذين كفروا والذين آمنوا لو كان خيراً لا يقرر ويثبته
 ابن سعد عن الضحاك والحسن (وقال المشركون ما أصاب بصرها الا اللات والعزى) وعند الباذري
 قة لها أبو جهل انها قنوت ما ترى في حتمل انهم بمعرفه قوله (فقال) وهي لا تبصر (والله
 ما هو كذلك) وما يدرى اللات والعزى من بعدهما ولكن هذا أمر من السما ورني قادر على أن يرد
 على بصري (فرد الله عليها بصرها) صبيحة تلك الليلة فقالت قريش هذا من سحر محمد فاشترها أبو
 بكر فاعتنها (والزيرة بكسر الزاي وتشديد النون المكسورة) فتحقيقه فرام كسكينة كافي القاموس
 قال الشامي وهي لغة الحصة الصغيرة ويروي زيرة بفتح الزاي يسكون النون فوحدة انتهى وفي
 الاصابة فزيرة بكسر الزاي وشدة النون المكسورة وبهذا تحية ساكا قال وميقوم وفي الاسابيع زيرة
 يتون وموحدة نون غيرته وتعقبه ابن فحقن وحكى عن مغازي الاموي زاي ونون مصغرة من
 السابقات الاسلام ومن يعذب في الله انتهى والله أعلم
 * (المجرة الاولى الى الحبشة) *

(ثم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهله في الهجرة الى الحبشة) بالحبش القرى من بلاد اليمن
 ومساقتها طولها جردا وهم أجناس وجميع فرق السودان يعطون الطاعة لملك الحبشة وقام انهم
 من ولد حبش بن كوش بن حام قال ابن دريد جمع الحبش أجوش بضم أوله وأما قولهم الحبشة فلي
 غير قياس وقد قالوا أيضا حبشان وأحبش وأصل النجيش التجميع ذكر في فتح الباري وعند ابن
 اسحق ان سبب الهجرة أنه صلى الله عليه وسلم لما رأى المشركين يؤذون أصحابه ولا يستطيع أن يذمهم
 عنهم قالوا نرحلهم الى أرض الحبشة فانهم لم يوافقوا ولا يوافقوا ولا يستطيع أن يذمهم
 فرجما أنتم فيمخرجوا اليها مخافة الفتنة فورا الى الله يدبهم فكانت أول هجرة في الاسلام وروى
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما كثر المسلمون وظهر الاسلام أقبل كفار قريش على من آمن
 من قبائلهم يعذبونهم ويؤذونهم ليردوهم عن دينهم فبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم قال لثلاثين نفر رافق
 الارض فان الله جمعكم قالوا الى أين نذهب قال الى ههنا وأشار بيده الى أرض الحبشة (وذلك في
 رجب) بالصرف ولو كان معينا في المصباح رجب من الشهر ومصر وف (سنة خمس من النبوة)
 كما قاله الواقدي زاد فاقاموا شعبان وشهر رمضان وفيه كانت السجدة وقد عوفي شوال من سنة خمس
 (فهاجر اليها ناس فوعد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه وكانوا أحد عشر رجلا) ثمانين
 ههنا وعبدالرحمن والذين يربون العوام أو حذيق بن عتبة ههنا من أيهم يدنوهم ومصعب أو سلمة بن
 عبد الأسد وعثمان بن مظعون وصالح بن زبيدة وسهيل بن زبارة أو سيرة بن أبي رهم وطالب بن عمرو
 العامر بن وبن مسعود كذا قال رافعي قال في القمع وهو غير مستمع مع قوله أو كلامه كانوا احدي
 عشر فالصواب ما قال ابن اسحق انه اختلف في الحادي عشر هل هو أبو سيرة أو طالب وجرم ابن اسحق
 بأن ابن مسعود إنما كان في الهجرة الثانية مؤيداً ما هنأ أحدنا حسن بن عتبة قال بعثنا النبي صلى الله
 عليه وسلم الى التجاني ونحن نحو من ثمانين رجلاً انتهى وقال أبو عمر اختلف في هجرة أبي سيرة الى
 الحبشة ولم يختلف في شهده بل قال في النور وأحد أسماء (وقيل اثني عشر رجلاً) وجرم به في
 العيون والحافظ في سيرة الأول ترك الزبير وذر سابط بن عمرو وأهمل الثاني طالب بن عمرو
 وسهيل بن زبيدة وذكر بلغنا طالب بن الحرث وهاشم بن عمرو (وأربع نسوة) السيدة فتمع زوجهما
 عثمان وسهله بنت سهيل مع زوجها أبي حذيفة فمهر أخته بلها فارتعبدت بها فولدت له بالحبشة محمد بن
 أبي حذيفة وأم سلمة مع زوجها وليد العلوي فتمع زوجها عمر بن زبيدة (وقيل وخمس نسوة) هؤلاء

الاربعة وأم كلهم. فتسبيل بن عمرو زوج أبي سبرق بهذا جزم الحافة كالعمري قال لا يذكرها
 ابن اسحق وذكر ابن عبد البر وبعدها ابن الأشرف في المسامرات أم أيمن بركتها حاشية قال السردان وأعطتها
 هاجر مع رقيقة لاجلها راية أبيها انتهى فلعن من أسقطها الكونها أيعا (وقيل وأمر أتين) بالاعطفا
 على أحد عشر وفي نسخة بالالف أي ومعهما أم آتان أو على لغة من بلزم المتي الألف وقيل كانوا اثني
 عشر رجلا وثلاث نسوة وقيل عشرة رجال وأربع نسوة (وأمرهم) قال ابن هشام فيما بلغني (عثمان
 ابن عفان) بالطاء المعجمة (وأكثر ذلك الزهري) محمد بن مسلم (وقال يكن لهم أمير) ويحمل أنهم
 أمرهم بغديرهم باختيارهم ولم يور المصطفى عليهم أحدا فلا خلف (وخرجوا) أسرا من مكة (مشاة)
 ثم عرض لبعضهم الركوب وأتوا في خروجه (إلى البحر) فهو معلق بمحذوف لاسلعة مشاة وأقلب
 المشاة لكثرة بهم على الركابين فلما تفرق بينهم وبين قول النعديون والمتقي والسبل فخر جواما مثلين سرا
 حتى انتهوا إلى الشقيقة منهم الركاب ومنهم المشاة والشقيقة معجبة مضومة ومهملة مفتوحة
 ساكنة هوحدة قامة ثابت وأدك قال الصفا في الوحد كأي النور وفي السبل مكان على ساحل البحر
 طريق اليمن لكن وقع في بعض نسخة الشعبية زيادة بعد الموحدة وهو فخر يفر من النسخ
 لقوله تصغير شعبة أذ تصغره بلا هوها الذي في الذيل والقاموس (فأسأجر واسفينة) جزم تبعها
 لفتح الماury والذي في العرون وغيره فاقون في الساعة للسلمين جاؤا فسبقت للتجار حملهم فيها
 (بنصف دينار) وخرجت فريش في آثارهم حتى جاؤا البحر حيث ركبوها قبل بدو كوا منها أحدا
 ويحمل الجمع بأنهم أسأجر واسفينة واحدة لقلتهم فضاقت عنهم لشحها ما للتجار تجارتهم فحاولهم
 في اثنتين واستشجار واحدة لا ينافي في الحمل في اثنتين وهذا أقرب من أمكن أنهم أسأجر واصاحت
 الشقيتين على حملهم إلى مقصودهم في الشقيتين أو معهما فاتفق حملهم واحد على المصنف نظر
 إلى الحمل وغيره لما وقع عليه التوافق لأن فيه قرض حملهم في واحدة وأقي مع قرضهم حملهم فيها
 (وكان أول من خرج عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقيل خاطب
 ابن عمرو وقيل سبط بن عمرو وحكماهما البعري هنا وذكر في أزواج المصطفى وتبعه المصنف فأن أم
 سلمة وزوجها أول من هاجر فهي أربعة أقوال (وأخرج يعقوب بن سفيان) المحافظ القسوي الفراء
 (سند موصول إلى أنس) وأما بعده فربل صفاني (قال) أباط على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما
 فقدمت امرأة فقالت قدرا بينهما وقد جل عثمان امرأته على حمار فقال صلى الله عليه وسلم صهيما
 الله كافي نفس رواية يعقوب قبل قوله (أن عثمان لا أول من هاجر بأهله بعد لوط) ففي آثارهم من كوفي
 إلى حران ولما وصلوا الحنشة أقاموا عند النجاشي آمنين وقالوا حاورنا بها خير جار على ديننا وهو دين الله
 لا تؤذي ولا نسمع شيئا نكرهه (فلما أثار قريش استقر أروهم في الحنشة وأمنهم أرسلوا عمرو بن العاصي
 القرشي السهمي الهذلي أسلم بعد ذلك على يد النجاشي وهي لطيفة بحماي أسلم على يدنا بغي ولا يعلم
 مثله (وبعد الله بن أبي ربيعة) عمر بن المغيرة المخزومي المكي أسلم خذو نجيب وكان حسن الوجه جواد
 صلى الله عليه وسلم النجدي ومخاليقها لما حوصر عثمان جاء لينصره فوقع عن واحة بمقرب مكة
 خنات (بهذا ما تخفف من بلادهم إلى النجاشي) قطع النون وتكرس وخفة الجمع فيا شقية وتخفف
 لقب قديم لماك الحنشة قال المحافظ وأما اليوم فقال له الخطي ففتح الحماو كسر الطاء الحنشة الممهلين
 وتحتانية تخفة (واسمه) كافي البخاري (أحزمة) بهم مثلن وزن أربعة وفي مصنف ابن أبي شيبة
 صممة تحذف النون وتحكى الاسماع على أصحمة فتحا صممة قبل أصحمة فوحدة بدل المرو وقيل صممة
 بلا ألف وقيل صممة بيم أوله بدل الهمزة ابن أبي جريح وقيل اسمه مكحول بن صممة قال معطاي ولقب

ولم يجلس بينهما فلما
 قضى صلاته سجدتين
 قبل السلام ثم سلم فأخذ
 من هذا فاعل من ترك
 شيئا من أجزاء الصلاة التي
 ليست بأركان سهوا
 سجدته قبل السلام
 وأخذ من بعض طرقه
 أنه إذا ترك ذلك وشرع
 في ركن لم يرجع إلى التروك
 لأنه لما سجدوا فاشار
 إليهم أن قوموا واختلف
 عنه في محل هذا السهو
 ففي الصحيحين من حديث
 عبد الله بن يحيى أنه صلى
 الله عليه وسلم قام من
 اتسب من الظهر ولم
 يجلس بينهما فلما قضى
 صلاته سجدتين ثم
 سلم بذلك وفي رواية
 متفق عليها بكفر كل
 سجدته وهو جالس قبل
 أن يسلم وفي المسند من
 حديث يزيد بن هارون
 عن السعدي عن زياد
 ابن علاقة قال صلى بنا
 المغيرة بن شعبة فلما صلى
 وكعب بن عامر ولم يجلس
 فتبعهم من خلفه فاشار
 إليهم أن قوموا فلما
 فرغ من صلاته سلم ثم
 سجد سجدتين ثم سلم
 وقال هكذا صنع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وصحبه الرمذي وذكر
 البيهقي من حديث عبد
 الرحمن بن شماس المبركي

قال حري بن عتبة بن عامر
 الجهمي فقام وعليه جلوس
 فقال الناس سبحان
 الله سبحان الله فلم يجلس
 ومضى على قيامه فلما
 كان في آخر صلاته سجد
 سجدتين وهو جالس
 فلما سلم قال اني سمعكم
 آفقا ولون سبحان الله
 لكيفا اجلس لكن السنة
 التي صنعت وحديث
 عبد الله بن يحيى سنة أولى
 ثلاثا وجوده * أحدها
 انه أصح من حديث
 المغيرة * الثاني انه أصرح
 منه فان قول المغيرة
 وهكذا منع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجوز
 أن يرجع إلى جميع ما قبل
 المغيرة ويكون قد سجد
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذا السهو مرة قبل
 السلام مرة بعد ذلك
 ابن يحيى ما شاهده
 وحكي المغيرة ما شاهده
 فيكون كلا الأمرين جائزا
 ويجوز أن يرتد المغيرة
 انه صلى الله عليه وسلم
 قام ولم يرجع ثم سجد
 للسهو * الثالث ان
 المغيرة لم ينس السجود
 قبل السلام وسجد بعده
 وهذه صفة السهو وهذا
 لا يمكن أن يقال في السجود
 قبل السلام والله أعلم
 * (فصل) * وسلم صلى
 الله عليه وسلم من ركعتين
 في إحدى صلاتي العشي

ملك الترك خاقان والروم قيصر واليمن تبع واليونان بطليوس واليهود القيطون فيما قبل
 والمعروف ما فتح وملك الصائبة التمر وذوهمز وملك الهند بقعور والزيغ زغانة ومصر والشام
 فرعون فان أضيف اليهما الاسكندرو يسمى العزري يقال القوقص وملك العجم كسرى وملك
 فرغانة الاخشيذ وملك العرب من قبل العجم النعمان وملك البربر جالوت (وكان معهما عسكرة
 ابن الوليد) بن المغيرة الخزرجي والذي في العيون وكان عمر بن العاصي رسولا في المغربين ومعنه في
 أحدهما عسكرة وفي الأخرى عبد الله ثم قال في الهجرة لثاني قوله ذكر ابن اسحق مع عمر والأعبد الله في
 رواية زياد وفي رواية ابن بكير لعامة ذكر وفي السامية الصبيح أن في الأولى عسكرة وفي الثانية عبد
 الله انتهى وهو خلاف ما اقتصر عليه المحقق في سيرته من أن عمر أوعارده هجرا لثاني ما انتهى
 ورواه أحمد عن ابن مسعود (ليروهم) أي ليرد النجاشي المهاجرين (إلى قومهم فأبى ذلكوا ودهما) أي
 عمر وعبد الله فطالبين لم يجيبهما إلى ما طلبا ولم يقبل هديتهما ولم يذكر عسكرة لانه تبع لهما لما تقدم أنه
 توخى ولم يعد لأن المتقدم انما هو في الهجرة الثانية نعم على ما صححه الشافعي ان ثبت يكون المعنى لم يجيبهما
 وزاد عسكرة فبعله ذلك معناه

• (اسلام عمر الفاروق) •

(وأسلم عمر بن الخطاب) بن نقيب بن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وتحته يوقيل بكسر هاء واحدة وهو
 بعيدان عبد الله بن قرق بضم القاف واسكان الراء ما لمعه هجرا ابن زراح ففتح الراي والراي كقوله
 الدارقطني وابن ماكولا وخلق وقيل بكسر الراء ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب يجتمع مع النجاشي
 ضلي الله عليه وسلم في كعب قال في الفتح وعدما بينهما من الامتصاصات واحد في المصطفى وكعب
 سبعة آباء يؤمنون بن عمر ثمانية قال ابن اسحق أسلم عقب الهجرة الأولى إلى الحبشة فذكر ابن سعد
 عن ابن المسيب في الحجة فسئلت من المبعوث وحكي عليه ابن الجوزي في بعض كتبه الاتفاق
 لكنه قال في التلخيص فسئلت وقيل سنة خمس (بعد حجة نبلاثة أيام) لا أشهر كما قيل (فيما قاله أبو نعيم)
 لانه قد رواه عن ابن عباس قال سألت عمر عن اسلامه قال خرجت بعد اسلام حجة نبلاثة أيام فذكر
 القصة وهو موافق لما حكاه ابن سعد أما على قول ابن اسحق فلابي إعلان الهجرة في الخامسة واسلام
 حجة في السادسة كأنه لا يأتي على القول بأن اسلام حجة في الثانية فبالكون (يدعونه صلى الله عليه وسلم)
 كإرواه الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الهم أعز الاسلام بي جهل) بن هشام
 (أو بعمر بن الخطاب) قال فاصبح ففدا عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ورواه أحمد
 والترمذي وقال حسن صحيح وابن سعد والبيهقي عن ابن عمر رفعه بلفظ اللهم أعز الاسلام بأحب هذين
 الرجلين النبي وأبي جهل أو بعمر بن الخطاب فصح عن حبان ورواه أبو نعيم من وجه آخر عن ابن عمر
 قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين النبي وأبي جهل وأخرج عيشة في
 فضل الصحابة من حديث علي بن عاصم عن ابن مسعود بلفظ أعز أبو بكر من ربيعة السعدى
 وابن سعد من رسول ابن السبيح وغيرهم الجميع بلفظ أبي جهل وفي حديث خباب عند الزبير فروعا
 اللهم أيد الاسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب فيمكن أنه قال هذا مرة وهذا أخرى ودعوى
 أن أبي جهل رواية بالعي لا تصح لانها ردلر وإيات التعدة الطرق ولرايقواحدة وأخرج الحاكم
 وصححه عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس رفعه اللهم أيد الاسلام بعمر بن الخطاب فاصفوا أخرجهما
 ما جها وابن حبان ونحوهما ثم قال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي من حديث عائشة وجمع
 ابن عسار كونه صلى الله عليه وسلم دعيا لاول أو لأخيه أو لغيره إلى الله أن أبا جهل لن يسلم خص عمر
 بدعائه انتهى ثم تحدث عائشة هذا الصحيح ردا من نقل عن الدارقطني أن عائشة قالت انما قال

أما الصبر وأما التحصن
 تكلم ثم أتمها ثم سلم ثم
 سجد سجدتين بعد
 السلام والكلام يكبر
 حين يسجد ثم يكبر حين
 يرفع ثم سلم ثم سجد
 سجدتين وذكر أبو داود
 والترمذي أن النبي صلى
 الله عليه وسلم صلى ٢٠
 سجدة سجدتين ثم تشهد
 ثم سلم وقال الترمذي
 حسن غريب وصلى يوما
 فلم وانصرف وقد بقي
 من الصلاة كعقار كره
 ملحق بمبدأ الله فقال
 نيت من الصلاة كعة
 فرجع فدخل المسجد
 وأمره لا أقام الصلاة
 فصل للناس ذكره الامام
 أحمد رحمه الله وصلى
 الظهر فحسب أن يركع
 في الصلاة وما ذلك
 قالوا صليت خمساً فجد
 سجدتين بعد ما لم تنته
 على صلي العصر ثلاثاً
 ثم دخل منزله فذكره
 الناس فحسب فصل بهم
 ركعة ثم سلم ثم سجد
 سجدتين ثم سلم فهذا
 مجموع ما حقه على
 الله عليه وسلم من سهو
 في الصلاة وهو خمسة
 مواضع وقد تضمن
 سجوده في بعض قبل
 السلام وفي بعض بعده
 فقال الشافعي رحمه الله
 كله قبل السلام وقال
 أبو حنيفة رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم اللهم أعز عر بالاسلام لان الاسلام يعز ولا يعز وقد قال السجاء ومازعه
 أبو بكر التاريخي أن عكر مستل عن قوله اللهم أيد الاسلام فقال معاذة بن الاسلام أعز
 من ذلك ولكنه قال اللهم أعز عر بالدين أو بأباجهل فأحسب بعض صحيح انتهى وفي الدرر قد اشهر
 هذا الحديث الآن على الاستنباط بأباجهل العر ولا أصل له في شيء من طرق الحديث بعد
 القصص الباقية (وكان المسلمون انذاك خمسة) بكسر الميم وقد فتح من ثلاثة إلى سبعة ولا تستعمل
 فيما زاد على عشر من الاعداء بعض المشايخ كافي المصباح (وأربعين رجلاً) كما قاله السهيلي وزادوا إحدى
 عشرة امرأة لكنهم خالفوا قول فتح الباري في مناقب عمر وروى ابن أبي خيثمة عن عمر لقد رأيتني وما سلم
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسعة وثلاثون فكلمتهم أربعين فأظهر الله دينهم وأعز الاسلام وروى
 الزبيري نحوه من حديث ابن عباس وقال فيه عز لجريل فقال يا أيها النبي حيث أتيتهم من أتيتك من
 المؤمنين انتهى اللهم الآن يكون عمر لم يطلع على الزنادل غاليين أسلم كان يخيفه خوفاً من المشركين
 لا سيما وقد كان عمر عليهم شديداً فلذا أطلق أنه كلهم أربعين ولم يذكر النساء لانهما لا عزاز من لضعفن
 (وكان سبب اسلامه في حادثة أسامة بن زيد) بن أسلم العدوي مولاهم الذي ضيف من قبل حفظه
 مات في خلافة المنصور وروى ابن ماجه (عن أبيه) زبدان أسلم العدوي مولاهم الذي بن أسامة أو أبو
 عبد الله النقيب العالم الفرس الثقة الحافظ الذي أتى في سنة ست وثلاثين ومائة تروى له السيرة عن جده
 أسلم) مولى عمر اشتراستة حتى عشرة كنيته أبو خالد ويقال أبو زيد التائي الكبير قبل الحسن بن علي
 النعماني وقيل حديثي روى عن مولاه المصدق ومعاذة بن أبوزرعة ثقات سنة ثمانين وهو ابن أربعة عشرة
 ومائة سنة آخر جده الجماعة (عن عمر أنه قال بلغني) من نعيم بن عبد الله النجاشي القرشي الصافي كافي رواية
 ابن اسحق ورحم به ابن بسكوال وقال ان في كلامي القاسم البغوي شاهد أومن بعد من أفي وقاص
 كافي الله وقوم محبتين أن يكونا معا بالما ذلك في سيرته من داخل التي كما تقع مع قرش على ذلك (اسلام
 أخيه) فاطمة عند لاكثر وقيل أميمة عندك المار فظني قال في الاصابع كان اسمها فاطمة فلقبها
 أميمة فكنيتها أم جيل وقيل اسمها ومنه ما حدثت أن رجلاً واقدى هن فاطمة بنت الخطاب بها
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمي تحرم عالم يظهر فيهم حب الدنيا في علماء فاسق
 وقبر الجاهل وجوده فذا ظهرت خشيت أن يعهم الله عقاب وحذف المصنف صدر حديث أسلم
 فلفظه قال لنا عمر أتحبون أن أعلمكم كيف كان بدو اسلامي قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا في يوم حار شديد الحر بالمحرق في بعض طرق مكة انلقيني رجل من قرش
 فقال أن تذهب أنت ترفعنا لك هكذا وقد دخل عليك هذا الأعرابي يسئلك فقلت وماذا قال انخل قد
 صارت قرجة متعقبا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجال والرجل ان إذا أسلم عند الرجل به قوة
 فيكونان معه ويصيان من طعامه وقد ضم إلى الزوج أخيه جليل فقتل حتى قرعت الباب فقبل من
 هذا قلت ابن الخطاب قال وكان القوم جلوساً يقرؤون صحيفة معهم فلما سمعوا صوتي نادوا وأواخثوا
 أو قال نسوا الا حصيف من أيديهم فقامت المرأة ففتحت لي (قد دخلت عليها فقلت يا عدو الله فها قد بلغني
 عنك أنك مسيوت) أي خرجت من دينك (ثم ضربتها) وفي الصغرة قوب عمر على ختنه بعد بن زيد
 وعلش بلعته وضربه الارض وجلس على صدره فهاضته أخته لك فقه من زوجها فاطمة لها الملحمت
 بها وجهها (فقال الدم فلما رأته الدم بكت) وغضبت (وقالت) زاذني الصغرة أقصر مني يا عدو الله على
 أن أؤحد الله لقد أسلمنا على رغم أنفك (ابن الخطاب لما كنت على علفا فحصل فقد أسلمت) وفي رواية
 ابن عباس عن عمر عند ابن عسكروا البيهقي فوجئت همهمة فدخلت فقلت ما هذا أقما زال الكلام

بيننا حتى أخذت برأس ختي فضربت موأدتيه فقامت إلى أخي فأخذت برأسي وقالت قد كان ذلك على رغم انقلت واستحييت حين رأيت الدماء قال فدخلت وأنا مغضب زائد قال وابتغى غلبت على السر برغبت (فإذا كتابي أخية) جانب من جوانب البيت) أسقطن رواية أسلم فقلت ما هذا الكتاب اعطينيه فقال لا أعطيه لك من أهله أنت لا تغتسل من الحنأة ولا تطهر وهذا لا يحسه إلا المطهرون قال فلم أزل بها حتى أعطيتني وفي الصغرة قال أعطوني هذا الكتاب أقرؤه وكان عمر يقرأ الكتب قالت أخته لا فعل قال ويحك وقع في غلي فقلت أعطيتني ما انظر اليها أو أعطيت من الموائيق أن لا أخونك حتى يحو زبها حيث شئت قالت أنت رجس فاطلق فاغتسل أو توضأ فانه كتاب لا يحسه إلا المطهرون فمن خرج ليغتسل فخرج خباب فقال أتدفعين كتاب الله إلى كافر قالت نعم إلى أو جوان يهلى الله أخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعته إليه فإذا فيه يسلم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم فترت) بضم الذا ال المعجم وكسر المهملة أفزع عزادق رواية الزار غلبت أفكر من أي شيء استحق (ورسيت الصبيقتن بنى ثم رجعت) لفظ الرواية بفتح رجعت إلى نفسي أي فأخذت الصحيفة (فإذا فيه يسلم الله في السموات والأرض) زاد الزار غلبت أقر أو أقرحت بفتح بلغت آمنوا بالله ورسوله هذا لفظ رواية الزار كافي الروض والظن رواية غيره فإذا فيه يسلم الله في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فكلامه وراسم من أسماء الله عز وجل ثم رجع إلى نفسي حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلنا مستخفين في إليه قال تعالى إن كنتم مؤمنين (فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله) وفي رواية ابن عساکر وأبي نعم عن ابن عباس وأبو الدارقطني عن أنس كلاهما عن عمر فقلت أروني هذا الكتاب فقالوا إنه لا يحسن إلا المطهر ون قممت فاغسلت فأتى رجوا إلى صحيفة فيها يسلم الله الرحمن الرحيم فقلت أسماء مطية طاهرة طه ما أزلنا عليك القرآن لنشقي إلى قوله تعالى له الأسماء الحسنى فعملت في صدري وقلت من هذا فترت برش فاسلمت وعند الدارقطني فقام فتوضأ ثم أخذ الصحيفة فقرأ كذا ما بين أسحق وأنه شهد ما بلغ فلا يصد ذلك عنوا زادون من عنه أنه كان فيهم مسودة طه ما ذا الشمس كورت وأن عمرا تبي في قرأته إلى قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت فيمكن أنه توضأ ثم اغتسل أو عكسه وأنه وجد النور الثالث في صحيفة أو صحيفتين فقرأها وتشهد عقب بالوخ كل من لا يتبين وفي الصغرة فلما بلغ أتى أنا الله لا اله إلا أنا فاعبدي و أقم الصلاة لذكري قال ما ينبغي لمن يقول هذا أن يعبد غيره دلوني على محمد (فخرج القوم) الذين كانوا عند أخيه يعني رجوا وسعيد بن زيد وخباب بن الأوتاد جليلين الذين ضمهما المصطفى إلى سعيه وكان خباب يقرأ وهم القرآن والرجل الثاني قال في النور لأمره (يبدأون التكبير استبشارا بما سمعوني) وجدوا الله قالوا يا ابن الخطاب اشرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم يوم الاثنين فقال اللهم أعز الإسلام بعمر وأعوام وان رجوا أن تكون دعونه للثأب شر فلما عرفوا مني الصدق قلت أخبروني بمكانه صلى الله عليه وسلم قالوا هو في أسفل الصفا (فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في أسفل الصفا) هي دار الأرقم الصحابي كان صلى الله عليه وسلم يختبئ فيها من معمن المسلمين قال المحدث الطبري ويقال لها اليوم دار الخبز ران وفي الصغرة فقال عمر يا خباب اطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه وفي حديث أسلم فقرعت الباب قبل من هذا قلت ابن الخطاب قال وقد عرفوا شدي على رسول الله ولم يعلموا إسلامي فما اجتأر أجلسهم من انفتح الباب فقال صلى الله عليه وسلم اتحوا له فان برد الله به خيرا يهدوكم أو خيرا يخذلهم من حديث ابن عمر وقال هذا وهم إنما الذي قال فان برد الله به خيرا يهدوكم والا كفيتموه باذن الله جز متوجو بر أن الوهم انما هو في نسبة قوله والا كفيتموه لاني صلى الله عليه وسلم

مالك رضى الله عنه كل سهو كان قصصا في الصلاة كان سجوده قبل السلام وكل سهو كان في أدنى الصلاة كان سجوده بعد السلام وإذا اجتمع سهوان زبادة وتقصان فالسجود لهما قبل السلام قال أبو عمر بن عبد البر هذا مذهبه لاختلاف عنه فيه ولو سجد أحدهما لم يفسد نسبه بخلاف ذلك يفعل السجود كله بعد السلام أو كله قبل السلام لم يكن عليه شيء لانه من باب قضاء القاضي باجتماع اختلاف الأثر المار فوقعوا السلف من هذه الأمة في ذلك وأما الامام أحمد رضى الله عنه فقال لا أثر سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن سجود السهو قبل السلام أم بعده فقال في مواضع قبل السلام وفي مواضع بعده كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين سلم من اثنين ثم سجد بعد السلام على حديث أبي هريرة في قصة نبي الين ومن سلم من ثلاث سجد أيضا بعد السلام على حديث عمران بن حصين وفي الحزري يسجد بعد السلام على حديث ابن مسعود وفي

لقيام من الثمين بسجدة

قبل السلام على حديث

ابن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم

على اليقين ويسجد قبل

السلام على حديث أبي

سعيد الخدري وحديث

عبد الرحمن بن عوف

قال لا اثم فقلت لا جدب

حنبل فما كان سوى هذه

المواضع قال يسجد فيها

كلها قبل السلام لانه يتم

ما نقص من صلاته قال

ولو لا ما روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم

اريت السجود كله قبل

السلام لانه من شأن

الصلاة فيقصه قبل

السلام ولكن اقول كل

ما روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم يسجد فيه

بعد السلام فانه يسجد

فيه بعد السلام وسائر

السجود يسجد فيه قبل

السلام وقال داود لا يسجد

احدا للسجود الا في الخسفة

المواضع التي يسجد فيها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

يعرض له صلى الله عليه وسلم

بل ارفه بالبناء

على اليقين واسقاط

الثبوت والسجود قبل

السلام فقال الامام

احمد الثالث على وجهين

اليقين والتحريم فمن

رجع الى اليقين اثنى

الثبوت وسجدت على

السجود قبل السلام على

فلا ينافي ما في الشايع من ان فان ردا لله خبرا به من كلام المصطفى فيه فمقرر ان كيف بان هذا مع قول
ابن عائذ انما الذي الى ان روى الشايع انما هو في مقام سابق الحديث الذي حكى ابن عائذ على هذه القطعة منه
بالوهم ولذا احسن من المصنف اسقاطها وفي رواية قلما رآى جزءا من القوم منه قال فانه ردا لله خبرا
يسلم ويشع النبي صلى الله عليه وسلم وان روى ذلك كان قتله علينا هنا وان النبي صلى الله عليه وسلم روى
اليه ففتح باب (فدخلت عليه واخذ رجلا) قال البرهان لا اعر فهموا ولعل جزءا احدثه الالة الذي
اذن في دخوله (بعضي) بشد الباء تنبيه على عضد وفي هامس ان جزءا اخذ يسمنه الزبير بنساره (حي
دبت من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارسوا) بفتح الهمزة اطلقوه (فارسا في فلسب بن بنيه فاخذ
بجمع يائي) لفظ رواية اسلم بجمع قصي وعند ابن اسحق بحجزة او بجمع ردا لله (فخذني اليه)
جذبته بيده كل في الراية وفي رواية فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم في محن الدار فاحسب جامع نوبه
وجاثل سيفه وفي لفظ اخذ ساعة وهز فادع عن عمر من هينته وحسن وفي آخر اخذ جامع نوبه فشره
تترقا لما لا ان وقع عمر على ركبه وقال له ما انت عنه ما عمر حتى ينزل الله بك ما انزل لاهول الدين للفترة
يعني التحريم والكمال ولعله صلى الله عليه وسلم فعل معه ذلك ليشبهه الله على السلام وبني حمدا الطيب
في قلبه وبذهب عنه رجس الشيطان فكان كذلك حتى كان الشيطان يقر منه ويكون شديدا على الكفار
وفي الدين فصار كذلك وعند ابن اسحق فقال ما جاء به بل يابن الخطاب فوالله ما روى ان تنتهي حتى ينزل
الله بك فارة فقال يا رسول الله جئت لاؤمن بالله ورسوله وعلمنا من عند الله (ثم قال) صلى الله عليه وسلم
بعد اخذ جامع نوبه وهز موثله ما ذكر (اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهد قلبه) لفظ رواية اسلم اهده
في العيون والارشاد للصف فلهذا هنا المعنى اوجع بينهما وفي رواية اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز
الدين بعمر ابن الخطاب (قلت) شهد ان لا اله الا الله انك رسول الله فذكر الماسون) بعد تكبير النبي
صلى الله عليه وسلم كما في رواية تكبيره واحدة سمعت بطرق مكثرة وكان الرجل اذا اسلم استخفى
باسلامه زاد او نعيم وابن عسار في رواية ابن عباس عن عرقلة قال يا رسول الله اسئلك الحق ان متنا
وان حيننا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متنا وان حينتم فقلت فقيم الحقا يا رسول الله اعلام
تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال ما عمر انا قليل قد رأيت ما لقينا فقال والذي بعثك
بالحق نبيا ليني مجلس جلست فيه ما لكفر الاجلست فيه لايمان ثم خرج في حقن انا في احدهما
وخرج في الاخر حتى دخلنا المسجد فغلزت قريش الينا فاصابتهم كما بلغ بعضهم مثلها فسمعا رسول الله
بومثلا فلما روى ثم خرجت فذهبت بعد ذكر اهني عدم ضري كن آمن واخباري تخالي وبوجل من عظماء
قريش باسلامي وقول رجل قال في التوراة لا اعر فهو يظهر آتاهم فخصان علم اسلامك فارتدني (الى
رجل لم يكن السر) هو جيل بفتح الجيم وكسر الميم ابن مغيرة يشع الميم بينهم فلهذا كسفتهم زا ابن
حبيب الجعي اسلم يوم القحوق فداخا وشهد حينا وقع مضرومات في خلافة عمر فخرن عليه خزا
شديدا (فقلت له) سر (اني صيوت) صليت من دين الى دين (قال) فرغم صوته باعلا لآلان ابن الخطاب
عمر وكان له رسمه لشهرته فيهم (فدعيا) وروى ابن اسحق عن ابيهم عن ابن عمر لما اسلم عمر قال اي قريش
اتقل الحديث فتقل له جيل فقد اعلى وغلوت اتباع اثره وانا غلام اعقل ما رأيت حتى جاءه فقال
اعلمت ما جيل اتي قد اسلمت ودخلت في دين محمد فوالله ما رايته حتى قام بغير زدا هو آتاه عمر
واتبع اتي حتى اذا قام على باب المسجد خرجت على صوته ما عثر قريش وهم في آتاهم حول الكعبة
لآلان ابن الخطاب قد صابوا يقول عمر من خلفه كذب وليكني اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا
عبد ورسوله فغير عمر جيل اول ابقوله صيوت يعني على زعمكم (فما زال الناس يضربون في واضر بهم

حديث أبي سعيد الخدري
 واذ رجع الى البحرى
 وهو اكر الوهم سجد
 سجدنى السهو بعد
 السلام على حديث ابن
 مسعود الذى يرويه
 منصور انتهى • وأما
 حديث أبى سعيد فهو
 اذا شك أحدكم فى صلاته
 فلم يذكر صلى ثلاثا ثم
 أربعا فليطرح الشك
 ولين على ما استيقن ثم
 يسجد سجدتين قبل ان
 يسلم وأما حديث ابن
 مسعود فهو اذا شك
 أحدكم فى صلاته فليطرح
 الصواب ثم يسجد
 سجدتين متتقي عليهما
 وفى لفظ الصحيحين ثم
 يسلم ثم يسجد سجدتين
 وهذا هو الذى قال الامام
 أحمد واذ رجع الى
 البحرى يسجد بعد السلام
 والفرق عنده بين
 البحرى واليقين أن
 المصلى اذا كان اماما بين
 على غالبتهما أو أكثرهما
 وهذا هو البحرى
 فيسجد بعد السلام
 على حديث ابن مسعود
 وان كان منفردا بين على
 اليقين وسجد قبل
 السلام على حديث أبى
 سعيد هذه طرق أكثر
 أصحابه في تحصيل ظاهر
 مذهبه وعنه روايتان
 أخران أحدهما أنه
 يني على اليقين مطلقا

فقال خالى • يحتمل أنه أبو جهل أو أخوه الحرث بن هشام لهما ما خلاهما من عصاة الام اخوال الابن
 وأمه حتمية بقبح المصلحة وسكون التوب وقبح العقوبة فقامت اثنتان منه هاشم بن المغيرة الخزوى
 وهاشم وهشام أخوان فهما ابنا نعم أمه ومن قال انها بنت هشام فقد أخطأ وصحف هاشم بن هشام
 ابن عبد الله والسهيلي والمحقق وغيرهم يحتمل أنه أراد غير هاشم بن مغزوم كقائل البرهان قال مجرم
 بأنه أبو جهل يحتاج لبرهان واختيار أنه خاله حقيقة تصبى على خطأ عاقل لما تبين عليه المحققون وأقره
 ختلفهم في فتح البارى (ما هنا قالوا ابن الخطاب تمام) خالى (على البحرى) بكسر الحاء وغلط من فتحها
 كفى التور (وأشار بكلمة فقال ألا انى قد أجرت ابن أخى) قال فى التور رأى هو فى ذمى وعهدى وجوارى
 (قال فانكشف الناس عنى) لجلالة حاله عندهم وعند ابن اسحق فى حديث ابن عمر أن العاصى بن
 وائل أجارهم حينئذ فيحتمل انهم ما عا جازوا روى البخارى عن ابن عمر قال سنا عمر فى الدار اذا نفا
 اخذاه العاصى بن وائل السهمى أبو عمرو وعليه حجة جرة وقصص مكثوف بحر فقال ما بال قال زعم
 قولنا انهم سيقولون لاني أسلمت قال لاسبل اليك بعد أن قال انتم فخرج العاصى فلقى الناس قد
 سالهم الوادى فقال أين تريدون قالوا يريدان الخطاب الذى قد صابا لاسبل اليه فكر الناس
 وانصرفوا عنه وطريق الجمع أن العاصى أجارهم من رمة خاله والاخرى بعد كونه فى الدار والله أعلم
 (فازالت) بعد رجوعه الى كراهة أن لا تكون كالمسلمين وقول خالى لا تغفل يا ابن أخى فقلت بلى هو
 ذاك قال فاشتت لكى حديث أسلم قال فازلت (أخرب) بالبناء على الفعل (وأخرب) للمقول (حتى أعز الله
 الاسلام) روى حديث أسلم عن عر هذا بطوله البراءة الطبراني وأبو نعم والبيهقي وزوا الدار قطنى من
 حديث أنس وابن عسا كروالبيهي عن ابن عباس وأبو نعم عن طلحة وعائشة كلهم عن عمر نحوه فهذه
 طرق يصح بعضها بعضها لا يغير ما يعم من ضعف سامة وفى فتح البارى المصحح البخارى باراد قصه سواد
 ابن قارى فى باب اسلام عمر الى ما جاء من عائشة وطلحة عن عمر أن هذه القصة كانت سبب اسلامه انتهى
 ومن جملة القصة التى رواها البخارى البحرى حديث سواد قال عمر بننا اننا عندنا منهم اذ جاء رجل جعل
 فذبحه فصريحه صارخ لم اسمع قدامه يقول يا جليل امر جميع رجل فصيح يقول لا اله الا انت
 فوثب القوم قتلوا برح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليل امر جميع رجل فصيح يقول لا اله الا الله
 فان شئنا ان قيل هذا بنى وروى أبو نعم فى الدلائل عن طلحة وعائشة عن عمر أن أباهم جعل لمن يقتل
 محمدا ثم يقتل عمر أو سواد أو ألف أو قيمت من قصة قتلته يا أباهم الحكم الضمان جميع قال نعم فخرجت
 متقلدا السيف متكبيا كاتبا أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرددت على رجل وهم يريدون ذبحه
 فقصت انظر اليها فاصاح صبيح من جوف العجل بال ذريح ثم فجميع رجل فصيح بلسان فصيح
 يدعو الى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسولا لله فقلت فى نفسى ان هذا الامر بارادته الانا ثم روت
 بصمت فاذا ما تفمن حوفه يقول

يا أيها الناس ذوو الاجسام • ما كنتم وتطاش الاحلام
 وسند الحكم الى الاصنام • أصبحت كرايح الانعام
 أما ترون ما أرى أماى • من سامع ما يودى الظلام
 قد لاح لناظر من هشام • وقد بدا لناظر الناسى
 محمد ذو البر والاكرام • أكرمه الزعم من امام
 قد جاء بهد الشوك بالاسلام • يأمر بالصلاة والصيام
 والبر والصلات للارحام • ويرهب الناس عن الاثام

وهو مذهب الشافعي

ومالك والآخرى على
غالب نسله مطلقا ظاهر
نصوصه انما يدل على
الفرق بين السلف وبين
الثلث الغالب القوي في
الثلاث بيني على اليقين
ومع أكثر انهم أو الثلث
الغالب ينحري وعلى
هذا ما ذكره أبو جعفر وعلى
الحالين حل الحديثين
والله أعلم وقال أبو حنيفة
رحمه الله في الشك اذا كان
أول من عرض له استأنا
الصلاة كان عرض له
كسائر ان كان له ثلث
غالب بيني عليه وان لم يكن
له ثلث بيني على اليقين
«(فصل)» ولم يكن
من هديه صلى الله عليه
وسلم تعمير عينيه في
الصلاة وقد تقدم انه كان
في التشهد يرمي بضمه
الى أصبعه في الدعاء
ولا يحاوره بضمه اشارته
ذكر البخاري في صحيحه
عن أنس رضي الله عنه
قال كان قرام له أخته
سبقرته جانب بيتها
فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أميطي عني
قرايمك فانها لا تزال
تصاوره تعرض في في
صلائك ولو كان بغير
عينيه في صلاته لما عرضت
له في ملائمة وفي الاستدلال
بهذا الحديث نظر لان
الذي كان يعرض له في

فيأمره وسبق إلى الاسلام * بلا فتور وبلا إحجام
قال عمر فقلت والله ما أراه إلا أرا في ثم مرت بالضمار فاذاها تمن من خوفه يقول
أودى الضمار وكان يبدل عذبة * قبل الكتاب وقبل بعث محمد
ان الذي ورث النبوة والمهدي * بعد ابن برهم من قريش مهتدي
يقول من عبد الضمار ومثله * ليت الضمار ومثله لم يعبد
أبشر أبا حفص بدين صادق * تهدي اليهود الكتاب المرشد
وأصبر أبا حفص فأنك أمر * يأنيك هز غير عز بني عدي
لا تعجلن فأنك ناصر دينه * حقا يقينا باللسان وباليه
قال عمر فوالله لقد علمت انه أراد في قلتي نعيم وكان يخفي اسلامه فقام من قومه فقال أين ذهبت قلت
أريد هذا الناصي الذي فرق أم قريش فأعته فقال نعيم يا عمر أتري بني عبد مناف تاركين نكاحي على
وجه الارض وبالغ في منفعته قال ألا ترجع الى أهل بيتك فتقيم أمرهم فذكر دخوله على أخته القصبة
بطولها ولا تنافي بينهما فحدث واحد ملو له مرة واخته امرأة أخرى وفي رواية عند ابن اسحق ان
سبب اسلامه انه دخل المسجد بدين الطواف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال لو سمعت لحمد
الله حتى أسمع ما يقول فقلت ان دونت منه استمع لاردت منه فقلت من قبل الحجر فدخلت تحت ثيابه
أي البيت فقلت أمسي حتى يفتي قبليته وسبعت قراءته فرق له قلبي فبكيت ودخلاني الاسلام
فكثت حتى انصرف تبعته فالتفت في أناملهم فقرأ في فظن انما تبعته لا وذيته فنهني ثم قال ما جاء
بك في هذه الساعة قلت جئت لأؤمن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله قال فحمد الله ثم قال قل هذا
الله ثم مسح صدرى ودعاني بالثبات ثم انصرف عنه ودخل بيته فنهني بالنون أي زجرني وبالنهم زجر
الاسد كذا في الروض فقيم من شجاعته صلى الله عليه وسلم ما لا يخفى وروى ابن مسعود عن عمر
خروج أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فمضت خلفه
فاستمع سورة الحاقة فقلت ما أعجب من تأليف القرآن فقلت هو شاعر كما قالت قريش فقرأ أنه
لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون فقلت كاهن علم ما في نغمي فقرأ ولا يقول كاهن
قليلا ما تذكر ون الى آخر السورة وتوقع الاسلام في قلبي كل موقع قال العمري وقد ذكر غير هذا في خبر
اسلامه والله أعلم أي ذلك كان انتهى والمجمع بعد الواقعة تكفل شيخنا برد (قال ابن عباس لما أسلم
عمر قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لقد استبشر أهل السما بإسلام عمر (لان الله أعز به
الدين ونضر به المستضعفين قال ابن مسعود كان اسلام عمر عز أو هجرة نضر أو أمارته رجحة والله
ما استبشروا أن تصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر رواد ابن أبي شيبة والطبراني وقال صهيب
أسلم عمر قال المشركون انتصف القوم منار واد ابن سعد وروى أنما أسلم قال يا رسول الله لا ينبغي ان
يكن هذا الدين أظهر دينك فخرج معه المسلمون وعمر أمهم معهم معسوف ينادي لاله الله لا اله الا الله
الله حتى دخل المسجد فقالت قريش لقد آقا كعمر مصر وراموا راطك يا عمر قال ورائي لاله الله لا اله الا الله
محمد رسول الله فان تحرك أحدكم لم لا تكن سبي منهم ثم تقدم امامه صلى الله عليه وسلم بطوف ويحمله
حتى فرغ من طوافه (رواد ابن ماجه) أبو عبد الله محمد بن زيد القزويني الثقة المتفق عليه الهجرت به
معرقا لمحدث وحفظه ومصنفات في الدين والتفسير والتاريخ والسمع بعدة ايام ومات سنة ثلاث
وشائين ومات بنو رواد أيضا كما هو محصور في الدهي بأن فيه عبد الله بن حراش ضعفه الدارقطني
انتهى ووضعه أيضا في مودود واد ابن سعد عن الزهري وداود بن الحصين مرسلوا الله أعلم

صلاته هل هو نذرك تلك
 التماوير بعد رؤيتها
 أو نفس رؤيتها هذا
 يحتمل وأين دلالة منه
 نعتيت عائشة رضي الله
 عنها أن النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى في خيمته
 لها إعلام فنظر إلى
 أصلها فخرس قلما
 انصرف قال اذهبوا
 فخميتي هذا إلى أبي
 جهم وأتوني بالخانية في
 جهم فأتها التي آفأهن
 صلاتي وفي الأسناد
 بهذا أيضا فيه إفادته
 أنه كانت عند آلته اليها
 فتشبهت بذلك الاتفاقة
 ولا يدل حديث التفاهة
 إلى الشعب لما أرسل
 إليه الفارس طليعة لأن
 ذلك النظر والاتفاقات
 منه كان الحاجة لا تعلمه
 بأمر الجيش وتديل
 على ذلك عديم في صلاة
 الكسوف ليتناول
 الغنوق لما رأى الخيمة
 وكذلك رؤيته النار
 وصاحبة المسرة فيها
 وصاحب الهجن وكذلك
 حديث مدافعة للبيعة
 التي أودع ابن عمر بين
 يديه ورده الفيلام
 والحجارة وحجزة بين
 الحارثيين وكذلك
 أحاديث رد السلام
 بالآثار على من سلم عليه
 وهو في الصلاة إنما
 كان يشهر إلى من يراد

٥ (دخول الشعب وخبر الحقيقة)

(ولما رأت قرين) كقوله ابن اسحق وابن علقمة وغيرهما عنهما (عزة التي صلى الله عليه وسلم عن
 معه واسلام) بالحجر أي واسلام (عمر) أو أحسن المصنف في تعقيب هذا لأنه في آخر السادسة عند غير ابن
 اسحق ودخولهم في أول الحرم من السابعة (وعزة أصحابها بالحيث) يريد بهم أهل الهجرة الثانية وأن
 عود الأولين كان في الخامسة كالم (وقشوا للإسلام في القبائل أجعوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه
 وسلم) وقالوا قد أفسد أبنائنا ونساءنا وقالوا القوم محدثوا مناديتهم فماتوا رجل من غير قرين
 فترجعتوا وتراجعون أنفسكم (فبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وبني أبي طالب فاجتمعوا فاجتمعوا
 فاجتمعوا) (فأدخلوا) ودخل الله صلى الله عليه وسلم معهم (بكر الشين كان منزل بني هاشم فبرسا كنهم يعرف
 بشعب ابن يوسف كان لشمس قسم عبد المطلب بن بنه حين ضعف بصره وصار النبي صلى الله عليه
 وسلم فيمخط إليه كذا في المطالع وتعبه في النور بأن عبد الله مات في حياة أبيه وماتوا أنهم كانوا
 يخالفون شرعنا قال ويحتمل أنه وصل إليه قصة أبيه بطريق آخر انتهى قال شيخنا في تقريره يجوز
 أن عبد المطلب قسمه في حياته على أولاده في حياته عبد الله فلما مات صار المصطفى حظ أبيه وهو حسن
 وإن كان شيخنا البالي يثوق فيه بأن القسم لم ينقل عن عبد المطلب في حياته عبد الله لأنه احتمال
 يكفي في الجواب ويمكن أنهم جعلوا له يعلمون جسد خمسة أبيه أن لو كان حيًا فهو ابتداء عطية من
 أعمامهم وهذا حسن جدا وكل هذا على تسليم ظن البرهان أنهم لم يخالفوا شرعنا ومن أن ذلك
 الظن (ومنهم من أراد قتله) لئلا سلم أبو طالب (فأجابوا ذلك حتى كفاهم فعملوا ذلك جملة عادة
 الجاهلية فلما رأت قرين ذلك اجتمعوا واتهموا) (شاوروا) (أن يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني
 المطلب أن لا ينكحوا إليهم) (فخرج حرف المضارعة أي لا يتزوجوا المضارعة أي لا يتزوجوا منهم فأتى
 عنى من (ولا ينكحهم) بضمها لا يزوجههم (ولا يدعوا منهم شيئا) ولا يتبعوا ولا يتبعوا ولا يتبعوا منهم صلحا
 أبدا) (زاد في العيون ولا تأخذهم بهم أمة) (حي سلموا) (من أسلم أسلم متقلا) (رسول الله صلى الله عليه
 وسلم للقتل) أي يتخلو بينهم ويقتلهم (وكشوف حقيقة بخط منصوب عن عكرمة) (كأنه) (ابن اسحق) (قالا
 فقلت يده فيما يزعمون ومدرهم في القتح قال في النور والظاهر هلا كمل كفره) (وقيل) (بخط) (بغيش)
 بموحدة ومعه من بينهما فحشة (ابن عامر) (بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي) (قاله ابن سعد
 فقلت) (بفتح الشين العجمة واللام المشددة) (فوض الشين خطأ أو قيل أول لغوه وقيل الشين نقص في
 الكف وطلان لعلها وليس معناها القطع كإعراب بعضهم قاله المصنف وفي القتح يجوز ضمها في لغة
 ذكره الجاني وقال ابن دروستي بهي خطأ (بده) أي الكاتب وسوا قيل منصوب رأو بغيش لأن القبائل
 بالآلة قال قلت كذا في ظني في النور والظاهر أنه لم يسلم وهو بغيش كاسمه قال ابن هشام ويقال بخط
 النضر بن الحرث فلما عليه صلى الله عليه وسلم فقلت بعض أصابعه قتل كافر أبجد وقيل بخط
 هشام بن عزير بن الحرث العامري وهو من الذين سقوا في قصصها قاله ابن اسحق وابن علقمة وغيرهما
 أسلم وكان من المؤمنين وقيل طلحة بن أبي طلحة العبدري حكاه في القتح وقيل منصوب عن عبد شرجيل
 ابن هاشم حكاه ابن زبير بن بكراع القول بأنه بغيش فقط قال السلي والزيبر أعلم بالأسان وجع البرهان
 وثبتهما الشاي باحتمال أن يكون كتبها نسخ (وعلموا الأصم في جوف الكعبة) (وقادوا على العمل
 بما فيها وكان ذلك) (هلا للمهم سنة سبع من النبوة) قال ابن سعد وابن عبد البر وغيرهما لم يجرى في
 القتح وقيل سنة ثمان حكاه المحقق في سيرته وكان ذلك تخفيف بني كنانة كل في الأصم وهو المصنف

وكذلك حدثنا عن

الشیطان أنه فاحمته

وكان ذلك رؤيته عين فنهذه

الاحاديث وغيرها

يستفاد من مجموعها

العلم بأنه لم يكن بغض

عينه في الصلاة هو قد

اختلف الفقهاء في كراهته

فيكرهه الامام أحمد

وبغيره وقالوا هو فصل

اليهود وانما جاعة

ولم يكرهه وقالوا قد

يكون اقرب الى التحصيل

المشروع الذي هو روح

الصلاة وسر ما هو مقصودها

والصواب أن يقال ان

كان تفتيح العين لا يخل

بالمشروع فهو افضل

وان كان يحصل بينه

وبين المشروع لما في قلبه

من الزخرفة والتزيين

أو غيرهما يشوش عليه

قلبه فهناك لا يكره

التفتيح قطعا والقول

باستجابته في هذا الحال

اقرب الى اصول الشرع

ومقاصد من القول

بالكرامة والله اعلم

«(فصل)» فيما كان

رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقوله بعد

انصر اقم الصلاة

وجاوسه بعدها سرعة

الانتقال منها ومارعه

لا تمتن الاذكروا القرارة

بعدها كان اناسهم يستغفرون

ثلاثا وقال اللهم ائتني

بالسلام ومنك السلام

(فانما بنوه هاشم وبنو المطلب الى أبي طالب قد خلو معه في شعبه) أضافه لانه كبيرهم كذا نسب في
الفتح لا بأسحق وهو ظاهر في أن أخا زهره بعد كتابه الحقيقة للعطف العائلي في العيون ودخلوا
شعبهم ومنهم وكافهم فاقوم من دنيا والسكاقر حجة فلما رأته قرأته قد سمعته قومه أجمعوا على
كتابة بحجة هاشم هذا ربح في أن كتابتها بعد خلوهم (الا بالنسبة كان مع قريرش) وأما المؤمنون من
غير بني هاشم والمطلب فظاهر العيون أنهم ذهبوا الى الحنيفة (فاما ما على ذلك مستبين أو ثلاثا)
قوله ابن اسحق وأما حنيفة الثلاثة والاشارة في قول فخر بن موسى بن عقبة بأنها ثلاث سنين (وقال ابن سعد
سنة من حتى جهدوا) بالنسبة لمعول قطعهم عنهم الميراث (وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا)
ولا يخرجون الا من موسم الى موسم وكان يصلهم فيه حكم بن خازم وهشام بن عمر والعمري وهو
أوصلهم لبني هاشم وكان أبو طالب يمد لهم في الشعب بأمره صلى الله عليه وسلم فيأتي فرأته كل ليلة
حتى يراهم ن أراد به شرا أو غاة لانه قد انام الناس امرأ حبيبته أو اخوته أو بني عمها فطبع على فرش
المصطفى وأمره أن يأتي بعض فرسهم فير قطعها (وقدم) في سؤال السنة خمس كابر (نفر من مهاجرة
الحبيشة) فخالف شرطه في الترتيب على السنين ولولا ذلك ما قبل اسلام عمر كاتل العمري والشامي
وغيرهما وهذا مما يعنى ان الشرط اعطي ثم كلاءه يقتضي انهم لم يقدموا اكاهم وهو خلاف قول
العمري والمحافظة وغيرهما كان سبب رجوع الاثني عشر وفي لفظ قدم أولئك الفقراء امكة (حين قرأ
عليه الصلاة والسلام) وهو صلى انا وارج الصلاة على اختلاف الروايات كما يأتي عن عياض وأما ما
عند ابن مردويه والبيهقي عن ابن عمر صلى بنارسل الله صلى الله عليه وسلم قرأ النجم فسجدت فافطال
السجود فلم يذكر فيه هذه القصة فلهذا في ذكره هنا الموهوم أن ابن عمر روى هذه القصة ولا تأمل بها
بأنى اتهام لربوع صحابي سوى ابن عباس (والنجم اذ هو) حتى بلغ أقرأتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى ألقى الشيطان في أممته أي في قرأته (يقال في) اذا قرأ الحسن مدح عثمان
عنى كتاب الله أول ليله * فنى داود الزبور على رسل

لان أصله من فعل من التي بمعنى القدر ومنه لما تنبؤ قوله الأمانى أى تلاوة بلا معرفة فأجرو
عجرو التمنى لالا وجوده (ذلك الغرائق العلوان شفاعتهن لترجي) هو روى لترضى وروى ان
شافعهن لترجي وانما الغرائق الاولى في أخرى والغرائقة المعلى ذكره في الشفاء (فلما ختم السورة
سجد صلى الله عليه وسلم وسجده على المشركون) والجن والانس كل في الصحيحين غير أمية بن خلف
كل في تفسير سورة النجم من البخاري أخذ كفا من تراب يسجد عليه وقال يكفيني هذا وقيل الوليد بن
المغيرة وقيل ابو لبوب وفيه ما نظر لاهما في بقل وقيل عتب بن ربيعة قال المنزوى وما واه البخاري
أصح وقول ابن بزرقة كان مناقا وهم قال في النور ان القلق انما كان بالمدينة انتهى وقيل انه المطلب
بن أبي ذؤاع وهو باطل لانه صحابي أسلم في الفتح والجمع بأنه لما تم انهم فعلوا جميعا بعضهم تكبرا
وبعضهم هجرا الاضح ظالم من وجوده وقول داود الحديث الذي شاهدوه هو ابن مسعود فذا
بقي أحد الاسجد الارجال فقلتر أن يقتل كافر الله يعني يوم بدر (توهم انه ذكر النجم بخير) كما
ارتضاء المحافظ لاحقا فان مخالفة المسلمين في ذلك المجلس كما جوزه الكرماني اذا لم يظهر له وجه بل
الظاهر العكس انتهى فرضوا وقالوا فسر فان يحسب ويمتدح وقر زقو ولكن المتناهذه
تشفع لنا عنده فاما اذا جعلت لها نصيبا فحقن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جلس في البيت (فشاخ في الناس وأظهروه الشيطان حتى بلغ أرض الحبشة) بلغ (منها ما من

والاكرام ولعلك مستقبل
القبلة الامقدوم يقول
ذلك بل يسرع الانتقال
الى المأمومين وكان
ينقل عن عيشة مؤمن
يساره وقال ابن مسعود
رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كثيرا
ينصرف عن يساره
وقال انس اكثرا رايت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينصرف عن يمينه
والاول في الصحيحين
والثاني في مسند وقال
عبد الله بن عمر رايت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل عن يمينه
وعن يساره في الصلاة
ثم كن يقبل على
المؤمنين بوجهه لا يخص
فاحببهم دون ناحية
وكان اذا صلى الفجر
جلس في مصلاه حتى
تطلع الشمس وكان
يقول في ذلك صلاته
مكتوبة لاله الا الله وحده
لا شريك له المثلثه
المجدوه على كل
شيء تقدر اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي
لما لمعنت ولا ينفع ذا
الجلجلت الجلود كان
يقول لاله الا الله وحده
لا شريك له المثلثه
المجدوه على كل شيء
تقدر ولا حول ولا قوة
الا بالله الا الله ولا تعبد

المسلمين عثمان بن مظعون واصحابه وتجدوا ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصالوا من النبي صلى الله
عليه وسلم وقد آمن المسلمون بمكة من الذي قال القوم عاشت ربنا حب النبا قافلا حال كونهم
(صراعا) أي سرعين (من المحشة) حتى اذا كانوا دون مكة باعتمن نهارا وتوار كيما من كتمان نفوسهم
عن قرش فقالوا ذكر محمد آثمهم بخير قاتلهم الملامم عاد لستم آثمهم وعادوا له بالشر ففر كتابهم على ذلك
فأثمر القوم في الرجوع الى المحشة ثم قالوا قد بلغنا مكة فنزل فظننا ما يفكر يش ويحدث عهدا من
أراد بآله ثم رجع فدخلوا ولم يدخل أحد منهم الايجوار الا ابن مسعود فانه مكث يسيرا ثم رجع الى
المحشة كذا في العيون وزوى ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن حدث عن عثمان بن مظعون انه
لما رجع من الهجرة الاولى الى المحشة دخل مكة في جوار والوليد بن المغيرة فلما رأى المشركين يؤفون
المسلمين وهو آمن ودعا لجواره فبينما هو في مجلس لقريش وقطع عليهم ليلتين وبعدة قبل اسلامه
فتعد ينشبههم من شعره فقال ليلد
الأكلي شيء من خلا البطاطل فقال عثمان صدقت فقال وكل نعيم لا يحال رايل وقال كذبت نعيم
المحبة لا زول فقال ليلد متى كان يؤذي جليبيكم ما عسر قريش فقام رجل منهم فطعن عثمان فان حضرت
عينه فلامه الوليد على رجوعه فقال قد كنت في خمتين فقال عثمان ان عيني الاخرى الى ما اصاب
أختها في الله لتقبره فقال له الوليد فعد الى جوارك فقال بل ارضى بجوار الله تعالى (والغرائق) بخين
معجزة المراد بها الاصنام وهي (في الاصل) الذكور من طير الماء وقيل طير الماء مطلقا اذا كان ابيض
نوبل العنق وهي جمع (واحد غرنوق) يضم الغين والنون وبكر الغين واسكان الزا مو قع النون
ذكرهما في النور (وغرنوق) يضم المعجمة موقع النون كاني النور القاموس وفي الشامي بكسر الغين
وقع النون (سعي به لياضه) قيل هو الكركي والغرنوق ايضا الشاب الابيض الناعم وكان ابرغون
أن الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم عنده كافي التبريل ما تصدبهم الا يقربوا الى الله لزي وقيل
الحلمي في تفسير قوله تعالى يجعلوا يميني الجنة تسليان مشركي العرب بزعمت في الاثنا والعزى
ومنا آياتها بنات الله تقربهم له لنماهم كلامها لو كان يكلمهم شياطين الجن من أجوافها (فتشبت)
الاصنام (بالطير) التي تعلو في السماء وترتفع تشبها بليغا تحذف الاداة واستعاره تحذف المشبه
والاصل تلك الممرقة كالنسر انيق في ارتفاعها تحذف المشبه واستعمل اسم المشبه فيه مجازا
الارتفاع فيها المعنوي للاصنام المحمي الطيور (ولما تبين لشر كين عدم ذلك) الذي هو هو ومن تعظيم
النبي صلى الله عليه وسلم لآتهم حاشاه (رجعوا الى أشد ما كانوا عليه) من اذنا ما يذاهبها مولق
مهاجرو المحشة منهم الذي الشديد (وقد تكلم القاضي عياض في الشافعي هذه القصة الاشكالها
انفرد له غيراته كفر ولا يصح نسبته الى نبي فذكر لما حمل على تقدير الصحة (و تكلم على (توهين)
تضعيف (اصلا) من جهة الرواة (بما يشي ويكني لكن تعقب في بعضه) وهو دعواه بطلانها وفي بعض
الهامل (كأبياتي ان شاء الله تعالى) قريبا (وقال الامام غير الدين الرازي) فهو كلام عياض (عالمخصته
من تفسير هذه القصة ما طوله وموضوعه ولا يجوز القول بها) الامام بيان بطلانها كما هو شأن الموضوع
(قال الله تعالى وما ينطق بها يا نيكب) (عن المروي) هو نفسه (ان) (اما) (هو الوحي) (اليه) (وقال
تعالى سنقر لك فلا تشي) فانه كان صلى الله عليه وسلم اذا ما جبر يد الوحي لم يفرغ جبهته من الوحي
حتى يتكلم صلى الله عليه وسلم بأوله عفاقان ينساه فأقر الله سنقر لك فلا تشي زواه الطير في اوبان
أبي حاتم عن ابن عباس باسناد ضعيف (وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل ثم أخذ يتكلم
في أن رواه هذه القصة مطعونون) من الحذف والايصال أي مطعون أي مقدوح فيهم (وأياضا فقد روي

الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ) وَكَذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (أَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَرَأَ سُورَةَ النُّجُومِ بِحَدِّهِ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْأَنْسَ وَالْجِنُّ وَلَيْسَ فِيهِ حَدِيثُ الْقُرَّانِيِّ) قَدْ عَلِيَ خُطَامُنْ ذَكَرَهُ (بَلْ
 رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرٍ تَوَلَّى لَيْسَ فِيهِ أَلْبَسَةُ) بِهِ زُورَةٌ قُطِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَدِيثُ الْقُرَّانِيِّ)
 هَذَا دَلِيلٌ بِطَلَاهُمَا مِنْ جِهَةِ الْأَسَانِيدِ وَالرِّوَايَةِ (وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ النُّظَرِ فَانْهَ) لِأَشْأَانٍ مِنْ جُورِ زَعَى الرَّسُولِ
 تَعْظِيمِ الْأَوْتَانِ قَدْ كَفَرْنَا مِنْ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ أَنْ عَظُمَ بِهِ كَانَتْ فِي الْوَتَانِ وَلَوْ جُوزَ نَازِلُكَ أَوْ رَفَعَ
 الْأَمَانُ عَنْ شَرِّهِ) وَعُطِفَ سَبْعًا عَلَى سَبْعٍ قَوْلُهُ (وَجُوزَ نَافِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالشَّرِّ) أَنْ يَكُونَ
 كَذَلِكَ) أَيْ عَمَّا لَقِيَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ (وَيُظَلُّ قَوْلُهُ) أَيْ قَائِدُهُ قَوْلُهُ (مَا يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بِمَا تَأْتُرُ الْيَلَّةُ
 مِنْ رَدِّهِ) وَأَنْ تَفْعَلَ غَابِلَتْ رِسَالَتَهُ) أَيْ فَلَمْ تَكُنْ عَامِلًا بِالْأَلَةِ إِذَا الْعَمَلُ بِهَا يُبْلَغُ مَا تَأْتُرُ الْيَلَّةُ فَوَازِدَ
 اتَّبَعَ التَّيْلِغُ (فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ فِي الْفِعْلِ بَيْنَ التَّقْصَانِ فِي الرِّجَى وَالزِّيَادَةِ فِيهِ فَبِهِ الْيُحْوَى) التَّقْلِيلُ وَالْعَقْلِيَّةُ
 (عَرَفْنَا عَلَى سَبِيلِ الْأَجَالِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَوْضُوعٌ وَعَقْدٌ قَدْ قِيلَ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ مِنْ مَوْضُوعِ الزِّيَادَةِ لِأَصْلِ
 مَا أَتَتْهُ) وَقَالَ عِيَّاضٌ لِأَشْأَانٍ فِي إِدْخَالِ بَعْضِ شَيَاطِينِ الْأَنْسِ أَوِ الْجِنِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ مَغْفَلٍ
 الْحَدِيثُ لَيْلِيَسَ عَلَى ضَعْفِهِ الْمُسْلِمِينَ أَتَتْهُ) (وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَهَا أَصْلٌ) قَوِيٌّ فَقَدْ تَرَى جِهَاتٍ فِي حَاتِمِ
 الْحَافِظِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ دُرَيْسٍ مِنَ الْمُنْزَوَاتِ الْمُعْجَمِيَةِ الْحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ
 الْكَثِيرَةِ الثَّلَاثَةُ كَانَ يَجُورُ فِي الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ رَحَالِ زَاهِدًا مَعْدَمُ الْإِبْدَالِ تَوَفَّى سَنَتَيْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
 وَثَلَاثَةً وَنَهَارَ الثَّلَاثِينَ (وَالطَّبْرِيُّ) مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الْبَغْدَادِيُّ عَالِمُ الدُّنْيَا (و) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْزَوَاتِ
 النَّبَسَاوِيُّ تَرَى بَلْ مَكَّةَ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْحَافِظُ كَانَ غَائِبًا عَنْ مَعْرِفَةِ الْخِلَافِ وَالِدَيْهِ لَيْسَ فِيهِ عَجْزٌ
 لَا يَقْلُدُ أَهْلَ دِمَاقٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَوْسَطَ عَشْرَةِ أَوْ ثَمَانِ عَشَرَ تَوَلَّى ثَلَاثًا مِنْ طَرَفٍ عَنْ ثَلَاثَةِ بَعْضِ الْمَعْجَمَةِ
 وَسَكُونِ الْمَهْمَلَةِ ابْنِ الْحَمَّاجِ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ كُنْ مِنْ سَادَتِهِ زَمَانُهُ حَفَظًا
 وَاتِّعَانًا وَرِعَاوَةً فَضْلًا قَالَ الشَّافِعِيُّ لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عَرَفَ الْحَدِيثَ بِالْعِرَاقِ وَلَيْسَتْهُ أَتَقَبُّنَ وَتَحْمَانُ وَمَاتَ
 بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَةً (عَنْ أَبِي بَشِيرٍ) بِكُفْرِ الْمُوحَّدَةِ وَسَكُونِ الْمَعْجَمَةِ بِعَفْرِ بْنِ أَبِي وَشِيَةَ بَقِيَ
 الْوَاوُ وَسَكُونِ الْمَهْمَلَةِ وَكُفْرِ الْمَعْجَمَةِ وَشُدَّ الْحَتِيفَةُ اسْمُهُ بِأَلْفٍ بِالْكَسْرِ وَخَفَّتْ الْحَتِيفَةُ الْوَاسِطِيُّ الثَّقَفُ
 مِنْ رَجَالِ الْعَصْرِ تَوَفَّى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَوْسَطَ عَشْرِينَ وَمِائَةً (عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ) التَّابِيُّ الْمَشْهُورِ
 الْمَقْتُولِ ظُلْمًا (وَكَذَا) تَرْجُحُهَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنٍ (ابْنُ دُوبَةَ) يَقْتَضِي الْمِمْ وَتَكْسِرُ كَلِمَةً (وَالْبَزَارُ)
 الْحَافِظُ الْعَلَامَةُ الشَّهِيرُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الْبَصْرِيُّ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ الْمُعْلَلِ مَاتَ
 بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (وَأَبْنُ اسْتَعْنَى) مُحَمَّدٌ (فِي السِّيَرَةِ وَمُوسَى بْنُ عَقِيْبَةَ) بِالْعَاقِفِ ابْنِ أَبِي
 عَبَّاسٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الَّذِي تَابِيَ الصَّغِيرَ الثَّلَاثَةَ الْكَلْبُ الْحَافِظُ الثَّقَفِيُّ تَوَفَّى فِي سَنَةِ اُحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً
 (فِي الْمَغَازِي) لَهُ الَّذِي كَانَ تَلْمِيزُهُ ذَلِكَ أَذْأَسَلَّ عَنْهَا قُلْتُ عَلَيْكَ بِمَغَازِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنُ عَقِيْبَةَ
 فَاتَّهَا أَصْبَحَ الْمَغَازِي وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَيْسَ فِي الْمَغَازِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى مَعَ صَفَرِهِ وَخُلُوفِهِ مِنْ أَكْثَرِ
 مَا يَذْكُرُ فِي كِتَابِ غَيْرِهِ وَرَوَاهُ الْحَنْبَلِيُّ (وَأَبُو مُعْشَرٍ) يَقْتَضِي الْمِمْ وَاسْكَانَ الْمَهْمَلَةِ وَقَعَ الْمَعْجَمَةُ تَصْحِيحُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَاهُمُ السُّنْدِيُّ قَالَ أَحْمَدُ صَدُوقٌ لَا يُقِيمُ الْأَسَانِيدَ مِنْ مَعْنَى لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَأَبْنُ عَدِيٍّ
 يَكْتُبُ حَدِيثَهُ مَعَ ضَعْفِهِ مَاتَ سِتِّينَ وَمِائَةً (فِي السِّيَرَةِ) وَقَدْ قُلْتُ مَغْطَايَ أَبُو مُعْشَرٍ مِنَ الْمُتَعَمِّدِينَ
 فِي السِّيَرِ (كَانِبِهِ عَلَيْهِ الْحَافِظُ عَمَادُ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ وَغَيْرُهُ الْكُنْ قَالَ) ابْنُ كَثِيرٍ (أَنَّ طَرَفَهَا كَلَامُهُ رَسُوْلُهُ أَنَّهُ
 لَمْ يَرَهُ سَنَةً) أَيْ مَوْصُوْلَةٌ (مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ وَهَذَا مُتَعَبِّعٌ عَنِ ابْنِ قُرَيْبٍ) مِنْ أَنْتَاجِ جَمَاعَةٍ طُلَعُ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَجَوَابُهُ أَنْهَ قَدْ عَدِمَ وَتَمَّامُهُ بِمُحْوَا لَا) لَمْ يَلْفِظْهَا فَلَا يَتَعَبَّبُ بِهِ (وَكَذَا) عَلَى ثُبُوتِ أَصْلِهَا
 شَسْمُ الْإِسْلَامِ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ) أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنٍ (عَلَى بْنِ حَبِيبٍ) الْعَسْكَالِيُّ فَقَالَ تَرْجُحُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) الْحَافِظُ

عشرة واحدى عشرة

واحدى عشرة فذلكا
ثلاثة وثلاثون والذي
يظهر في هذه الصلة أنها
من تصرف بعض الرواة
وتفسيره لان لفظ
الحديث يستعمل
ويحملون ويكبرون
دبر كل صلاة ثلاثا
وثلاثين وانما مراده بهذا
أن يكون الثلاث
والثلاثون في كل
واحدة من كلمات
التسبيح والتحميد
والتكبير أى قولوا
سبحان الله والمجدة
والله كبرياتا وثلاثين
لان راوى الحديث
موسى عن أبى صالح
وبذلك فسر أبو صالح
قال قولوا سبحان الله
والمجدة والله كبريات
يكون من كل ثلاثا
وثلاثين وأما تخصيصه
باحدى عشرة فلا نظير له
في شيء من الأذكار بخلاف
المائة فان لها نظائر
والعشر لها نظائر أيضا
كأى القس من حديث
أبى خنيس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من
قال في دبر صلاة العجز
وهو ثمان جلي مقبل أن
يتكلم بالله الا انه وحده
لا شريك له الا المثلوه
الحمد لله وحده وهو
على كل شيء قدير ومن
رأى كتب له عشر

وجمع الحفاظ في الامالى بأنه كان لا يعتمد الكذب بل يقع ذلك في روايته من غلطه وغفلة ولذا انكره
(عن يحيى بن كبر) أى الضعيف (عن السكاكي عن أبى صالح) البصري اشتهر بكتبه ومرواسمه
(وعن أبى بكر الهذلي) قيل اسلم على يحيى بن الحسن المجلد ابن عبد الله قيل روح الاخبارى من روى
الحديث كفى القريب مات سنه سبع وستين ومائة قروى له ابن منجه (وأبو) بن كيسان البصري
التابعى الصغير قال فيه شعبة أبو بسيد القهقري ما رأيت مثله وقال ابن سعد كان ثقة ثلثا حجة على ما
ولد سنة أربع وستين ومات سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة ويقال له السخاني وقع المجلد على
الصحيح وحكى ضمها وكسر ها وقع الغوثية كفى الباب وكسر ها كفى المطالع نسبة الى بيع السخاني
وهو المجلد وأولى عمله (عن عكرمة) بن عبد الله البربرى ثم المدنى مولى ابن عباس أحد الاعلام الكبار
كان يجر امن البحار ونسبته للكذب على سبيله والبلعة أو سوء النية لا تثبت كإسقاطه الحفاظ
في مقدمة القحطيات سنه ثمان وأربعين ومائة (و) رواه ابن مردويه أضعاف (بل مان) بن بلال (اليمى)
مولا هم المدنى أحد علماء البصرة قال ابن سعد كان بربريا جليلا حسن الهيئة عاقل ثقة كثير الحديث مات
سنه ثمان وستين ومائة (عن حذافه ثلاثهم) يعنى أبى صالح وعكرمة والذى حدث سليمان (عن ابن
عباس) وأورد هذا الطبري من طريق العوفي يسكون الراوى بالقاء عطية بن سعد بن جناد يجهل
مضمومة فتون خفيفة الجسدي يقع الجيم والمهمة الكوفي أبى الحسن صدوق شيعى مدلس يخطئ
كثيرا الا ان الترمذى يحسن حديثه خصوصا مع الشاهد وهذا الشاهد كثر يمت سنة احدى عشرة
ومائة آخر جله أبو داود والنسائي والترمذى وتجويزان المراد سليمان بن يحيى قاضى مروان مروى عن
ابن عباس وابن جرير ودود قحطى من فى الانساب من القريب بأن العوفي عطية بن سعد (عن ابن عباس
ومعناهم كلهم فى ذلك واحد كلهم) أى كل طريق منها (سوى طريق سعيد بن جبيرة) اما ضعيف واما
منقطع لكن كثرة الطرق تدل على ان لقصة أصلا وان كان فيها ذلك (مع ان لها طريقين آخرتين مرسلين
رجلها على شرط الصحيح احدهما) أى الطريقين الطريق يذكروا ثوث (ماثر جلي الطبري من
طريق يونس بن يزيد) به حقيقه وراى الا يلى الحفاظ روى عن الزهرى ونازع وغيرهما وعنه الليث وابن
وهب والاوزاعى وخلق مات عصر سنة تسعين ومائة على الصحيح روى له الجميع ووثقه الجمهور
مختلفا حتى بالغ أحمد بن صالح فقال لا تقدم على يونس فى الزهرى احدا (عن) محمد بن مسلم (بن شهاب)
الزهرى العلم اشتهر قال (حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام) بن المغيرة الخزرجى المدنى
الثقة أحد القهقري السبعة التابعى الكبير كثير الحديث من سادات قريش قبل اسمه محمد وقيل المغيرة
وقيل أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل اسمه كنية واحدا فى خلافة عمر ومات سنة ثلاث اواربع
أو خمس وتسعين (قد كثر نحوه) وهذا رجاله على شرط الشيخين (والثاني ما أخرجه) ابن جرير (أيضا من
طريق المعتز بن سليمان) بن طرخان التيمى الثقة الحفاظ البصري المتوفى سنة تسعين ومائة
روى له الستة (وحاد بن سلمة) بقتحات ابن دينار البصري أحد الأئمة الاثبات العابد الزاهد الحفاظ
محب الدعوة كان يعلمن الاندال زوج سبعين أو ثمانين سنة لا يلا ولا يبدل لا حجة به مسلم ولا ربيعة
والخزازى فى التارخ وعلق له فى الصحيح قال الحفاظ ولم يخرج له فيه احتجاج ولا مقررا ولا متابعا
الا فى موضع واحد فى الرافى لا يمساه حفظه فى الاحكام سنة تسعين وستين ومائة (كلاهما عن
داود بن أبى هند) القشيري ومولاهم أبو بكر أبو محمد شقيقه من أخرج له مسلم والاربعة مات
سنه ثمان وتسعين ومائة فهذا على شرط مسلم (عن أبى العالية) بمهمة وتحتة ترفيع يضم الراوى فتح

عشر سنين تدور في شهر
درجات وكان يومه ذلك
في حزم من كل مكره
وحسن من الشيطان
ولم ينبعث قلبه أن يدركه
في ذلك اليوم الا لشرك
بالله قال الترمذي حديث
صحيح وفي مسند الامام
أحمد من حديث أم سلمة
أنه صلى الله عليه وسلم
علمه ابتنه فاطمة
فجاءت تسأله الخادم
فأمرها أن تسبح الله عند
النوم ثلاثا وثلاثين
وتحمده ثلاثا وثلاثين
وتكبره ثلاثا وثلاثين
وإذا صليت الصبح أن
تقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له الا المثلثة
المجسدة وهي كل شئ
قد برع امرؤ بعد صلاة
المغرب عشر مرات وفي
صحيح ابن حبان عن أبي
أيوب الانصاري برفعه
من قال اذا أصبح الا لله
والله وحده لا شريك
له الا المثلثة الحمد وهو
صلى كل شئ قد برع عشر
مرات كتبه بهن عشر
حسنات ونحو عنهن
عشر سنين تدور في شهر
عشر درجات وكان يومه ذلك
في حزم من كل مكره
وحسن من الشيطان
ولم ينبعث قلبه أن يدركه
في ذلك اليوم الا لشرك
بالله قال الترمذي حديث
صحيح وفي مسند الامام
أحمد من حديث أم سلمة
أنه صلى الله عليه وسلم
علمه ابتنه فاطمة
فجاءت تسأله الخادم
فأمرها أن تسبح الله عند
النوم ثلاثا وثلاثين
وتحمده ثلاثا وثلاثين
وتكبره ثلاثا وثلاثين
وإذا صليت الصبح أن
تقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له الا المثلثة
المجسدة وهي كل شئ
قد برع امرؤ بعد صلاة
المغرب عشر مرات وفي
صحيح ابن حبان عن أبي
أيوب الانصاري برفعه
من قال اذا أصبح الا لله
والله وحده لا شريك
له الا المثلثة الحمد وهو
صلى كل شئ قد برع عشر
مرات كتبه بهن عشر
حسنات ونحو عنهن
عشر سنين تدور في شهر

الفان مهران الراعي راجع تحت قوله صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة النبوية يستبين
وقيل فيه ليس بعد انصاحه أعلم منه لقرآن ملتسعة تسعين وقيل ثلاث وقيل غير ذلك (قال الحافظ
ابن حجر) أيضا انما به كلامه (وقد تجرأ ابن العربي) الحافظ التبرج في العلوم محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن أحمد الاشيلي المالكي القاضي يكتفي بذكره التصانيف المحسنة المناقب المحم
والرحلة الى عدة بلاد في طلب العلوم توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسائة (كعادته) في التجزؤ (وقال
ذكر الطبري) يعني ابن جرير (في ذلك) ومات كثيرة باطلة كافي القبح عنه قبل طوله (لا أصل لما هو
الطلاق من دود عليه) لكثرة الطرق مع المراسيل الثلاثة العصبية (و كذا قول القاضي عياض) في الشفاء
هذا المحدث لم يخرج به أهل الصحة ولا روادعة بسند سليم) أي سالم بن الطعن فيه (متصل) قال وانما
أولع به عيشه المقربين والمؤرخون المولعون بكل غير سالم الملقون من العصف كل صحيح وسقيم
وصدق القاضي بكر بن الصلاء المالكي حيث قال لقد بلى الناس ببعض أهل الاهواء والتفسير وتعلق
بذلك المخلدون (مع ضعف ثقته واضطراب رواياته وانقطاع أسانيد) واختلاف كلامه فتنائل
تقول في الصلاة أو في نداء قوم من أنزلت عليه السور وقوا خر يقول بل حدث نفسه فها هو آخر
فالمسا الشيطان على لسانه وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع منها جبريل قال ما هكذا أقرأ أمك وآخر
يقول بل أعلمهم الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي ذلك قال والله ما هكذا
أنزلت علي غير ذلك من اختلاف الرواة (و كذا قوله) أي عياض عقب ما رزقته منه (ومن حكيت عنه هذه
القصصم التابعة) كالزهرى وابن المسيب وابن كزيب عبد الرحمن (والمغربي) كزيب بن حريز وابن أبي
حاتم وابن المنذر (ليست بها أحسنهم) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (ولا رجعها إلى صاحب) من أصحابه
(وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة موهبة) ساقطة غير مرضية (قال) ابن عياض (وقد بين الزائر أنه
لا يعرف من طريق يجوز ذكره الا طريق شيعي) (أي بشرع سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع
في واصله) من سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسن قال ولم يسند عن شعبة إلا ما سبى من خالد
وغيره برسالة عن سعيد وانما يعرفه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال القاضي (وأما الكلبي
فلا يجوز الرواية عنه لقوة ضعفه) وكذا كذا أشاد اليها الزائر انتهى كلامه في الشفاء قال شارحه وفي قوله
لقوة ضعفه سلبق بديع جدا فها رده من حيث الاسناد (ثم رده) أي عياض (من طريق النظر) أي
الفكر الصادر عن عقل سليم مستقيم (بان ذلك لو وقع لاند كثير من أسلم) انهم اذا سمعوه مع قرب
عهدهم باسلام اعتقدوا في الاضنام النعم فيميلون لها (قال ولم ينقل ذلك انتهى) قال الحافظ ابن حجر
(وجميع ذلك لا يثبت على القواعد فان الطرق اذا كثرت وتباينت فخرجها) جمع يخرج أي غسل
خروجها (دل ذلك على أن لها أصلا) اذ بعد اتفاق ملوك قسطنطين على ما أصل له (وقد ذكرنا ان
ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح) ولولا احدها لم يجرى طريق ابن جبير وطريق أبي بكر بن عبد
الرحمن وطريق أبي القالية (وهي مراسيل يمتنع عنها من يمتنع بالمراسيل) لاعتبارها (وكذا من لا يمتنع بها
الاعتقاد بعضها بعض فخصت بها القوة فقامت بها المودة عند الثريين) (واذا تقر ذلك تبين
أنه ليس ما وقع فيها ما يستنكر وهو قوله) الشيطان على لسانه تلك التراتيق العلاء وان شفاها من
لترجيح فان ذلك لا يجوز) أي يحرم باجماع (حمله على ظاهره لانه يستعمل عليه صلى الله عليه وسلم
أن يندلق القرآن عند المأس فيه) كيف وقد قال تعالى ولولا قولنا لعلينا الخ وقال اذا انذركم الآية
(وكذا سهوا اذا كان مغارا لجماعه من التوحيد لمكان عصيته) وهذا يؤيد بجواز ما نهى على
ما في القرآن سهوا ان وافق ما جاء من التوحيد فيه ما فيه فلا ينع من ذلك ولا سهوا اجماعا كما

تقدم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار
 الله أكبر عشر مرة والحمد لله
 عشر مرة وسبحان الله عشر مرة
 والاله الا الله عشر مرة وسبح
 الله عشر مرة يقول اللهم
 اغفر لي واهدني وارزقني
 عشر مرة وتعد من صديق
 للمائة يوم القيامة عشر
 والعشرون الاذكار والدعاء
 كسيرة وأما الاحادي
 عشر فكل يحيى ذكرها في
 شيء من ذلك آتية الا في
 بعض طرق حديث أبي
 هريرة المتقدم والله أعلم
 وقد ذكر أبو حامد في
 صحيحه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول
 عند انصراف من صلاته
 اللهم أصلح لي ديني الذي
 جعلته عصمة أرى
 وأصلح ديني إلى
 جعلت فيها مفاسد
 اللهم إني أعوذ برضاك
 من سخطك وأعوذ
 بعفوك من نقمتك
 وأعوذ بك منك لأمان
 لما أعطيت ولما عطي
 لما منعت ولا يمنع ذا
 الحمد لمن الحمد وذكر
 الحما كفي مستور كمن
 أي أيوب أنه قال ما صليت
 وراء نبيك صلى الله عليه
 وسلم الا سبعة حين
 ينصرف من صلاته
 يقول اللهم اغفر لي
 خطي وذنوبي كلها اللهم
 اغفر لي وذنوبي وارزقني

عياض وغيره (وقد سئل العلماء في ذلك المسالك) عبر عن تلبسها بالاجوبة التي تليها في دخولها في الطريق في الطرق
 الخلقية مجازا اندسولة الطريق بقوله خول فيه والمسالك الطرق التي يدخل فيها وقد نصف في الشفا
 حيث قال أبو جابر عن ذلك أنتم السمعين يا جابر سمعنا الغث والسمين فبينما جرى ذلك على لسانه حين
 أصابته أي عرضته (سنة) فتورع أوائل النوم قبل الاستغفار فيه وهو لا يشعر فلعن الله
 أنهر علمه للناس (بذلك أحكم) بآته وهذا أخرجه الطبري عن قتادة ووقعه عياض عن معمر بن مقاتل
 (ورده القاضي عياض بأنه لا يصح) ووقعه منسوبة لكونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
 ولا ولاية للشيخين عليه في النوم) ولذا احتاجوا الجواب عن نوم في الوادي وأجاب شارح الحمزة بمان
 هذا لا يثبت له الا بقله رعاية الأمر أن الشيطان لما رآه أصابته تلك السنة حتى قرأه بصوت يشبه
 صوته ووقعه شيخنا بمان عياض المريد بالولاية تعليقه السلطنة بحيث يصير فاعلاما آخره بل مراد بنسب
 الولاية أنه لا تسلط له عليه في شيء عياض يدفعه بوجه ما عمن أن يكون بحمله هو أفعلة أو بحكاية شيء
 عنه على وجه الكذب والبهتان (وقيل إن الشيطان ألجأه إلى أن قال ذلك بفكر اختياره وده) محمد بن
 العربي بقوله تعالى حكما يقن الشيطان وما كان في قلبك من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة
 على ذلك لما بقي لأحد قوة في طاعة إلا ما تذاقده على الخائفين وحاشا من ذلك ما للناس بعده فهذا الجواب
 أقبح من النقص (وقيل إن المشرق كن كانوا إذا ذكروا آلتهم وصفوها بذلك خلق ذلك) بكسر اللام أي
 تعلق بحقيقة صلى الله عليه وسلم فجرى على لسانه لما ذكرهم وهو ما وقد رد ذلك القاضي عياض فاجاد
 حيث قال هذا ما يصح فيه ما يغير المعاني ويدل الالفاظ وزائدة ما ليس من القرآن بل الجائز عليه
 السهو عن استعاط آتية أو كلمة ولكنه لا يقر عليه بل ينسب عليه يذكره لحن انتهى (وقيل لعنه)
 صلى الله عليه وسلم (قال ذلك تويح الكفار) قول إبراهيم هذا روى على أحد التأويلات وقوله بل فعله
 كبيرهم هذا بعد السكتين بين الفصلين ثم رجع إلى تلاوته (قال القاضي عياض وهذا
 جائز إذا كانت هناك قرينة تدل على المراد) مع بيان الفصل وأنه ليس من التلوة (ولاسيما وقد كان
 الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جازئا) انظر عياض ولا يعترض هذا بما روى أنه كان في الصلاة وقد
 كان الكلام قبل قيامه برمذوع (والى هذا الفصل) مال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب (الباقلاني)
 البصري ثم البغدادي الملقب بشيخ السنة ولسان الأمة الاصولي الأشعري المالكي بمحمد بن إدريس
 على رأس المائة الرابعة على الصحيح كآل الزناني في مبيعات المالكية وفي الديباج انتهت إليه رئاسة
 المالكية وقوله وكان حسن الفقه العظيم المجدل وكان له بجامع المنصور وحلقة عظيمة وحدث عنه أبو ذر
 و توفي يوم السبت لسبع مئة من ذي القعدة سنة ثلاث وأربع مائة (وقيل أنه لما وصل إلى قوله ومات
 الثالثة الأخرى حتى للشركون أن يأتي بعدها شيء يذم آلتهم به) كعادته إذا ذكرها (فاجدوا
 إلى ذلك الكلام غلطه وفي تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم على عاتقهم في قوله لا سمعوا لهذا
 القرآن) إذا قرأ (والواقفية) أظهره القوي برفق الأصوات تخليطا وتشو يشاعلها ما يشغل عنه
 الخواطر لعجزهم عن مثله زاد في الشغاف أو شاعوا ذلك أو ذاعوه فجزن النبي صلى الله عليه وسلم من
 كذبهم عليه فسلما الله بقوله وما أرسلا من قبلنا لا يتو بين الناس الحق من ذلك الباطل وحفظ
 القرآن وأحكم آياته ووقعه ما ليس به الحدو كما ضمنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تذكروا الآية (وتسمى ذلك
 للشيطان) بالأس (لكونه لما لم لهم على ذلك) كجزء من عياض أو المراد الشيطان شيطان الآس
 أي جسمه قال شيخنا وهذا الجواب أقرب الأجوبة بقيما ينبغي وأن قال في شرح المعززة أنه نصف
 (وقيل) واستظهره عياض والمراد بالآية انيق العلامة (كقوله الكلي ينال في رواية بمجاهد

والاخلاق انه لا يهدى
لصالحها ولا يصرف سيئها
الا بتوذكرك ابن حبان
في صحيحه عن الحارث
ابن مسلم التميمي قال
قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صليت الصبح
فقل قبل ان تسلم اللهم
اخرني من النار سبع مرات
فانك ان مت من يومك
كتب الله لك جوار من
اناروا اذا صليت المغرب
فقل قبل ان تسلم اللهم
اخرني من النار سبع مرات
فانك ان مت من ليلة
كتب الله لك جوار من
النار وقد ذكر النسائي
في الكبير من حديث أبي
أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
من قرأ آية الكرسي
في دبر كل صلاة مكتوبة
لم يمنعه من دخول الجنة
الا أن يموت وهذا الحديث
تقره مجيد جبر عن
محمد بن زياد الا انه في عن
أبي أمامة ورواه النسائي
عن الحسين بن بشر عن
محمد بن جبر وهذا الحديث
من الناس من يصححه
ويقول الحسين بن بشر
قد قال فيه النسائي
لا بأس به وفي موضع آخر
ثقة وأما محمد بن حاتم
بهسما البخاري في
صحيحه قالوا في الحديث
عليه رحمه الله

والقرآن العلاء قال عباس لأعلى رواية تلك لا يمل بتقدم للائحة ذكر حتى يرجع اليها من الاشارة
(وكان الكفار يرون للائحة بينات الله ويعبدونها) قال القاضي فلا يبعد على هذا كان قرأنا فسق
ذكر الكل) أتى به على نظام واحد فقال أقرأيت اللات والعزى ومنه الثالثة الاخرى والقرآن العلاء
وان شفاعتهن ترجيح (ليرد عليهم بقوله ألكم الذكر وله الاثني فلما سمعه المشركون جأوا على الجميع)
جأوا وعناداً ونديسا (وقا وقد عظم الفتاوى وضوا بذلك) مع انه غاي بعود لظفر آفة أي الملائكة لان
استعارة الطير لهم أظهر من استعارة له الاصنام قال عباس ورجاء الشفاعة منهم صحيح (ففسخ الله منك
السمكتين) اللتين وجد الشيطان بهما سبيل اللطيس وهما القرآن العلاء والشفاعات ليرجي
غيره من السمكتين محاز من تسمية الكل باسم الخمر (وأحكم آياته) كانسج كثير من القرآن وكان
في كل من أنزلها ونسخها ما حكمة ليلضل به من يشاؤهم يهدي من يشاؤهم ما يضل به الا الفاسقين
وليجعل ما يليق الشيطان قنعة للذين في قلوبهم مرض والفاقة قلوبهم وان الظالمين في شقاق بعد
وليهم الذين أنور العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخفيته قلوبهم ذكره القاضي عباس (وقيل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يزل القرآن) ترتبلا وبفصل الآيات تفصيلا في قرأته كإراءه عن الثقات
(فأرصد الشيطان في سكتهم تلك الكتاب ونطق تلك السمكات بما كيد قنعة) أي صوت (النبي
صلى الله عليه وسلم) والتمتعة في الاصل الصوت الخفي في كفي القاموس (بحيث سمعه من دنا ليلفظها
من قوله) أي بما تلا من القرآن (وأشاعها) ولم يبق ذلك عند المسلمين لمحض السورة قبل صلى
ما أنزلت وتحتهم حال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم الاوثان بل حكى ابن عتبة ان المسلمين
لم يسمعوا بها وانما أتى الشيطان فلما في اسماع المشر كين قلوبهم ويكون خزنة صلى الله عليه وسلم
لهذا الاشاعوا شبهه وتوسب هذه القنعة ذكره عباس مرديا به بيان القرينة التي قلعت على انه ليس من قوله
ولا عما أوصى اليه فقط الاعتراض عليه بما لا سبيل للشيطان عليه حتى يتمكن من ادخاله في كلامه
ومتلوه ما ليس منه (وقال) أي عباس ما عنكم (وهذا أحسن الوجوه) وهو الذي يظهر ويرجع
(ويؤيد بما ورد عن ابن عباس من تفسيره في تلا) قال تعالى لا يعلمون الكتاب الا ما أتى تالوا
(وكذا استحسن ابن العربي) المحافظ محمد هذا التأويل وقال معنى قوله في أمثله أي في تلاوته فخير الله
تعالى أن سنة التي وصله عليهم الصلوات والسلام (اذن قالوا فلو زاد الشيطان فيمن قبل) يكسر فقطع
جهة) نفسه فهذا نص في أن الشيطان زاد في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي صلى الله عليه
وسلم قاله (حتى يحتاج للعذر بشي مما سبق) (وقد سبق) عباس وابن العربي (إلى ذلك) أبو جعفر بن جرير
(الطبري مع جلالته قد روى وسقط عليه) بحيث قال فيه امام الاختبار ترقعاً ما علم على آدم الارض
اعلم منه قول الخليل كان أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع رأيه لمعرفته وموقفه جمع من العلوم
ما لم يشاؤهم كفيه أجمع من أهل عصره حافظ القرآن يصير بالاعاني فتبين في أحكام القرآن عالما بالسنن
وطريقها وأصححها واستمها ومنسوخها عازراً بقول الصابة والتابعين رضي الله عنهم الناس
واخبارهم تارة في الاسلام والتفسير الذي لم يصف منه (وشدق ما عدته في النظر) وله في الاصول
والفروع كتب كثيرة وعلمه السوي في العشرة الذين دوت مذاهبهم وكان لهم أتباع يقتنون
بقولهم ويتفقون ولم ينقضوا الا بصالحاً من سمات ملوت العلم لما كن قال ابن فرحون في الفرياح
انقطعت أتباع الطبري بعد الاربعائة (هـ) صوب هذا المعنى انتهى) كلام فتح الباري في
التفسير وكذا انضاه الامام الرازي وقال انه الجواب السيد واختاره أيضاً في المواقف والمدرك والانوار
وغيرها والله أعلم

بشروط وموضوع
وأدخله ألبيرج ابن
الحوزي في كتبه في
الموضوعات وتعلق على
محمد بن جبر وأن أبا حام
الرازي قال لا يجنبه
وقال يعقوب بن سفيان
ليس بقوى وأذكر قلت
عليه بعض الحفاظ
وتواجموا وقال هو أجل
من أن يكون له حديث
موضوع وقد احتج به
أجل من صنف في
الحديث الصحيح وهو
البخاري وثقه أشد
الناس مقالة في الرجال
يحيى بن معين وقدرناه
طريقا في معجمه أيضا
من حديث عبدالله بن
حسن عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ آية
الكرسي في ذنب الصلاة
المكتوبة كان في نعم الله
إلى الصلاة الأخرى وقد
روى هذا الحديث من
حدث أبي طالبه
وعبدالله بن عمر والخيرة
ونسب بن الأشرفها
كلها ضعف ولكن إذا
انضم بعضها إلى بعض
مع تبين طرقها
اختلفت أخبارها دلت
على أن الحديث له أصل
وليس بموضوع وتلقى
عن شيخنا أبي العباس
ابن تيمية قدس الله

عيب كل صلاة في المسند
والسنن عن عقبه بن
عمر قال ارفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ان ارفى بالمعونات في دير
كل صلاة نواه ابو حاتم
وابن حبان في صحيحه
والحاكي في المستدرک وقال
صحيح على شرط مسلم
ولفظ الترمذي بالمعودتين
وفي معجم الطبراني
ومستدركي على الموصلي
من حديث عمر بن نيهان
وقد تكلم فيه عن جابر
برفعه ثلاث من جابهين
مع اليمان دخل من
أى أبواب الجنة شاء
وزوج من الجود العين
حيث شاع من عقاقير
قاله وأدى ديناً خفياً
وقرأ في دير كل صلاة
مكتوبة عشر مرات قل
هو الله أحد فقال أبو بكر
رضي الله عنه أو أحادهن
بارسول الله قال أو أحادهن
وأوصى معاذ أن يقول
في دير كل صلاة اللهم
أعني على ذكرك أو نسيك
وحسن عبادتك ودير
الصلاة يجتمع قبل
السلام ويعد وكان
شيخنا يرجع أن يكون
قبل السلام فراجعه
فيه فقال دير كل شيء منه
كدير الحيوان
(فصل) هو وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

يعينه الآخر عن شماله قتالان نفر من بني غناتزوا أرضك وغربوا عنا وعن ملتنا قالوا بن همام
هم بأرضك فأرسل في طلبهم فقال جعفر أنا خصمكم اليوم فاتبعوه فدخل فسلم فقالوا ما لنا تسجد
للملئكة فقال انما تسجد للاله عز وجل قالوا ولم ذلك قال ان الله ارسل قينارسلوا وأمرنا ان
لانسجد للاله وأمرنا بالصلاة والزكاة قال عمر وقتنا لم يخالفونك في ابن مريم وأمه قال فما تقول في ما قال نقول ان الله
روح الله وكلمته أنفعا الى حريم العذراء البتول التي لم يسها بشرو لم ير ضهاؤه فرغ التجاشي عودا من
الأرض فقال ما معكم المحمسة والقسمين والرهبان ما يزيد على ما تقولون أشهدانه رسول الله وأنه
الذي بشر به عيسى في الإنجيل والله لو لم آتني من الملئكة لتيقن فأكون أنا الذي أجمل نعليه وأوضعه
وقال انزله انا حيث شئت وأمر بهدبة الاخوين فمرت عليهم ما تعجل ابن مسعود فشهد بدر أو في رواية
قال النجاشي رحبا بكم وعن جنتهم من شهدوا أنا أشهدانه رسول الله وتوفي النجاشي بعد الهجرة سنة تسع
عند الانكسار وتيل ستمائة قبل فتح مكة كاذره البهي في الدلائل (وخرج أبو بكر الصديق) كافي
الاصح عن عائشة عقل أبو اي الاوهما يدينان الدين ولا يجر عليتا يوم الا يا تبايعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرق في النهار بكره وعشيت فلما ابلى المسلمون خرج أبو بكر (رضي الله عنه) مهاجرا الى
الحمصة ليخفى من سبعة من المهاجرين اليها (حتى بلغ برك) ففتح الموخدة وحكي كسر هواسكون الزاء
فكأن (العماد) بكسر المعجمة على المشهور من الروايات ومن ابن حالويه بضماها وخسا الكسر وجوز
أبو عبيد وغيره الضم والكسر والفتح. وغيره الفتح أيضا وذكر ابن عدي في التلث وأغصرت من حكي
اهمال العين ومع خفيفة ألف فقال مهمل قال الحاذي موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن
وقال البكري هي قاضي هجر وقال المعدي في أقصى اليمن قال المحافظوا الاول أو لى انتهى وعودض
هذا اعمار واده ابن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة استأذن أبو بكر رسول الله في الهجرة فآذن له
فخرج أبو بكر مهاجرا حتى اذا سار وما أبو بكر من لقيه ابن الدغنة المحدث وسند حسن أو صحيح وبين
برك القنادين يوم أبو بكر من تباين كثير وجم بأهل اليمن المكان المخصوص بل مكانا بعيدا فاتها نقل
فيما تباعد كسفات هجر وحوض الثعلب أو أراحت حتى بلغ أقصى المعمور من مكة فان برك القناد
فمرت بذلك أو حديث الصحيح في زيادة تيقن حذبا (ووجه في جوار سيد القادة) بقاف وراه
خفية في قبيلة مشهورة من بني الحواري بضم الحاء والتخفيف ابن خزيمة بن مسعود كقبن الياس بن مضر
وكانوا حلفاء بني زهر من قرى وش وضر بهم المثل في قوة الرمي قال الشاعر
قد انصف القادة من راماه (ابن الدغنة) قال في النور لأعلم له اسلا ما (يقع الدال المهملة وكسر
العين المعجمة وتخفيف النون) كأنسبها لحافظ الرواة وقال قال الاصمعي قرأه لنا المروزي ويقع الغين
والصواب الكسر (وبعض الدال والعين تشدد بالنون) عند أهل اللغوة به رواه أبو فرقى الصحيح ولذا
قال النورى وروى بهما في الصحيح وفي التلخيص ثبت بالتخفيف والتشديد من طريق وهي أمه توبة لأم
أبيهم وقيل لا يشع وقيل لا ستره كان في لسانه معنى الدغنة المسترخية وأصلها العمامة الكثيرة المطر
واختلف في اسمه فعند البلادري من طريق الواقدي عن معمر عن الزهري انه المحدث بن يزيد وحكي
السهيلى انه المثلوقول الكرماني سماه ابن اسحق ربيعة بن ربيعة وهم فالذي ذكره ابن اسحق شخص
غير هذا سلمى وهذا من القادوقوا ضا لئلا ذكر في فزو وتجنس وأنه محلى ولم يذ كر في قصة
الهجرة وكان رجوعه بطلب ابن الدغنة ففى الصحيح خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحمصة حتى
بلغ برك القناد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القادة فقال ابن تزيديا أنا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي
فأريد أن أسيع في الأرض وأعبد في فقال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخسر ج ولا يخرج أنك

أذاصل إلى المسجد رجل
بينه وبينه قدوة من الشاة
ولم يكن يتبعه من بل
أمر بالقرب من السترة
وكان أذاصل إلى العدة
أو عود أو شجرة جعله
على حاجبه الأيمن أو
اليسر ولم يصمد له صمدا
وكان يرتكز الحزبة في
السفر والريه فيصلي
اليها تكون سترته
وكان يعرض راحته
فيصلي اليها وكان يأخذ
الرجل فيعده فيصلي
إلى آخرته وأمر الصلي أن
يستتر ولو بسهم
أو عصا فان لم يجد فليخط
خطا في الأرض قال أبو
داود سمعت أحمدا بن
حنبل يقول الخط طعنا
مثل اللال وقال عبد الله
الخط الطويل أو ما الغصا
فتصبت نصبا فان لم يكن
ستره فانه يصنع عنه أنه
يقطع صلاته المرأة
والنهار والكلب الأسود
وثبت ذلك عن من
رواية أبي ذر وأبي هريرة
وابن عباس وعبد الله
ابن مقبل ومعارض هذه
الاحاديث قسما
صحيح غير صحيح وصريح
غير صحيح فلا يترك
لمعارض هذا شأنه وكان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي
وعائته رضي الله عنها
تأمن في قبة وكان يقيم

تكب المعلوم وتصل الرحم وتعمل السك وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق قال الشار
ارحم واعبد ربك بابل فخرجهم وارحل معهم ابن الدغنة طاف عيشة في اشراف قر يش فقال
أن أبا بكر لا يخرج منه ولا يخرج فخرجوا من رجل يكسب المعلوم وصل الرحم ويحمل السك ويقرى
الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قر يش بجوار ابن الدغنة وقالوا له أبا بكر فليعبد في
داره فليصل فيها وليقر أمامه لا يؤذ بتلك ولا يستعلن به فانما تخشى أن يفتن نساءنا أو نأفك قال ذلك
ابن الدغنة لا في بكر فلبث أبو بكر بذلك (يعبد في داره) ولا يستعلن بصلاته ولا يقر في غير داره
قال المحافظ ولم يقع له بيان المدعى أقام فيها أبو بكر على ذلك (وابني) لفظ عائشة ثم بدا لأبي بكر فابتنى
(مسجدا ببناء داره) بكسر الفاء وخفة النون والمدعى أمامها (وكان يصلي فيه ويقر القرآن) أي
مازل منه كله أو بعضه (في تصف) بتحقيقه ففوقه قناني فصارهم له نقية لمفتوح حتى أي رزح
(عليه نساء المشركين وبناتهم) حتى سقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال المحافظ وأطلق
بتقصص مبالغة يعني لاهم لم يصلوا إلى هذه الحالة وفي رواية المستمل والمرى ينقذ بتحية
مفتوحة فنون سا كنة قناني مفتوحة فقال المعجمة مكسورة فقاء قال المحافظ ولا معنى له والمفتوح
الاول الآن يكون من القذف أي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فينظرون عليه فيرجع إلى
معنى الاول وفي رواية الكشميني والجرجاني فينقص بنون سا كتميل القوقية وكسر الصادى
يسقط (و يعجزون منه وكان أبو بكر جلابكة) بشد الكاف كثير البكاه (لا يملك عيشته) قال المحافظ
أي لا يطيق اما كنه ما عن البكاه من رقة قلبه (اذا قرأ القرآن) اذا فرغ من العمل فيه لا يملك
أوشر عليه والجز اعقد (فأفرغ عذلك) أي أخاف ما فعله أبو بكر (أشرف قر يش من المشركين)
لم يعلموه من رقة قلوب النساء والشباب أن يميلوا إلى الاسلام قال في الرواية فاسألوا ابن الدغنة
فقدم عليهم (فقالوا) أنا كنا نحن أبا بكر بجوارك على أن يعبد في داره فتدجلوز ذلك فابتنى مسجدا
ببناء داره فاعلن بالصلاة والقرأة فيموا (انا فخشيت أن يفتن) ففتح أوله أبو بكر (نساءنا وأبنائنا)
بالنصب مفتول كذا واه أبو بكر ور واه الباقون يفتن ضم أوله نساءنا بالرفع على الساتل جهول قاله
المحافظ (فانه) عن ذلك (فان أحب أن يقتصر على أن يعبد في داره فعل وان في الآن يعلن فله)
فتح السين وسكون اللام ولا همز نسب هذا المحافظ للكشميني وصدر بقوله فأنما بالهمز (ان يرد
إليك ذمك) أمالك له (فانافد كنهان تخفرك) ضم النون وسكون المعجمة وكسر الفاء قال خفرك
اذا حقله وأخفرك اذا غدر رأى تغدر قال في الرواية يقول لنا مقرن لاني بكر الاستعلان فاني ابن الدغنة
إلى أبي بكر قال فسلمت الذي عاقبتك عليه ففان تقتصر على ذلك وما ان ترجع إلى خدي فاني
لا أحب ان تسمع العرب أبي أخبرت في رجل عقدت له (فقال أبو بكر لاني الدغنة فاني أريد ذلك
جوارك) بكسر الجيم وضمها وراه (أرضي بجواراه) عز وجل أي بجمائيه (الحديث وراه البخاري)
في باب الهجرة إلى المدينة فطوط لا يس في بيته ففرض بعلق علمها فافا أو ادخل المصنف افادة ان ما
ذكره قطعتموه ورواه البخاري أيضا في مواضع مختصر قال المحافظ وفيه من فضائل الصديق أشياء
كثيرة قد امتاز بها عن سواه فظاهر من تأمله قال وفي موافقة ابن الدغنة في وصف الصديق لمخديجة
فيما وصفت به النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على عظم فضل الصديق واتصافه الصفات الباقية
في أنواع السكالات انتهى ونحوه في النور وزاد في الحديث كسنا أبو بكر كبري رهي هان فيسقطه
إلى النبوة فخلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر من طينة واحدة (ثم) في السنة العاشرة
أول السنة (قام رجال في نقض العيشة) التي كتبت على نبي هاشم والمطلب أشدهم في ذلك حنيعا

ليس كالنار فان الرجل

محرم عليه المرورين
يدي المصلي ولا يكرمه
أن يكون لابنا بين يديه
وهكذا المرأة تقطع
مروها ناله لادون لبثها
والله أعلم

﴿فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب﴾
 كان صلى الله عليه وسلم يحافظ على عشر ركعات في المحضر دائماً وهي التي قال فيها ابن عمر حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات وركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب يتمور ركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح فهذه يمكن دعائها في المحضر أبدأ بالآيات التي كان يقرأها بعد الظهر فقامها بعد العصر وادعوا عليه مائة مرة صلى الله عليه وسلم كان إذا حل على أمانته وقضاه السنن الرواتب في أوّل وقت الصلاة عليه وأما في ركعتين في وقت الصلاة فغضب عن كل ما يقرأ في ركعتين في ذلك خاصة من شاء الله تعالى وكان صلى أمّنا قبل الظهر ربها كما في صحيح البخاري عن عائشة

هشام بن عمرو بن الحرث العامري أسلم بعد ذلك روى الله عنه وكان أم أبيه يحث هاشم بن عبد مناف قبل أن يتزو جهاجده وكان يصلهم في الشعب أدخل عليهم في ليلة ثلاثة أحوال طعاما فاعتد قريش فغشوا الحسين أصبح فكلوه فقال اني غيري ادركني خالفكم فاصبر قواعنهم: **د**الثانية فادخل عليهم جلا أوجلين فغالفه قريش وهمته فقال أبو سفيان بن حرب يعضود رجل وصل أهل روجه أما أني أحلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل لكان أحسن بنا ثم مضى هشام إلى زهر بن أبي أمية وأسلم بعد وأمعنا مكة بنت عبد المطلب فقال ما زهر أراحت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتكس النساء وأخوالك حيث قد علمت فقال وجعل هاشم ينادي إذا صنع فاعلم آثار رجل واحد والله كان معي رجل آخر لعمري فقصها فقال أنا معك فقال ابغنا لنا وشيا جعالي المطعم بن عدى فقال له أراضت أن يملك بطنك من بني عبد مناف وأنت شاهد فقال لا أنا وأحد فقال أنا معك فقال ابغنا راعا فذهب إلى أبي البخري القاضي ابن هشام فقال ابغنا خاما فذهب إلى زمعة بن الأسود فذهبوا إلى أبي مكة وتعاقدوا على ذلك فلما جلسوا في الحجر تكلموا في ذلك وأكره وقال أبو جهل هذا أمر قضي بابل روى آخر الأمر بن جرو الصيفة وقترها وأبطلوا حكمه ما هوذا ملخص ما ذكر ابن اسحق (فأطلع الله عليه عليه الصلاة والسلام على أن الأرض) بفتح الميم نزلوا الرأوا الضاد المعجمة ويصغره كالعدسة تأكل الخشب (أكلت جميع ما فيها من القطيع والفلج فلم يبق له إلا الأساة الله فقط) فيما ذكر ابن هشام وأما ابن اسحق وابن عتبة وعروة قد ذكرنا عكس ذلك وهو أن الأرض لم تدع أسما لها إلا أكلت وبق ما فيها من القار والقطيع قال البرهان ما حاصله وهذا أنت من الأول فلي تقدر ترساوي الروايتين بجميع ما بهم كتبوا سخت فأثبت في أحداهما ذكر الأخرى خلا فعملوا أحداهما في السكبة والأخرى عندهم فأكلت من بعضها اسم الله ومن بعضها ماعدها لئلا يجمع اسم الله مع صلهم انتهى غاف في الرواية فذكر صلى الله عليه وسلم ذلك لعمه فقال أربك أخبرك بهذا قال نعم قال لا التواقب ما كذبني قط فأطلق في عصا من بني هاشم والمطلب حتى أتوا المسجد فأنكر قريش ذلك وظنوا أنهم حتى جوام شد البلاد ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال أبو طالب جرت بيننا وبينكم أمور لم تذكر في صحيفةكم وتواجب بال أن يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية أن ينظر وفيها قبل أن يأتوا بها فواجب بالهم جبين لا يشكون أنه صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا في طلب قد أن لكم أن ترجعوا عما أحدثتم علينا وعلى أنفسكم فقال انما أنت كفي أمر هو نصف بيننا وبينكم إن ابن أمي أخبرني فلم يكذبني أن الله بعث علي جميعكم دافعه فترك فيها سماء الله المحسنة تركت فيها غدر كرو تظاهر كعبنا الظلم فإن كان كمال فأنفقوا فإلا والله لا تسلمه حتى غوت من عندنا وان كان باطلا فدفعنا اليكم فتلتم أو استجبت فقالوا ربنا ففنعوها فوجدوها كمال صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا سر ابن أخيل زادهم ذلك بغيا وعدوا وانوا لجمع بين اندوا وبين عامر من بني رجال في نقضها باحتمال أنهم لاجلسوا في الحجر وتكلموا وافق وقدم أبي طالب فقومه عليهم بهذا الخبر فزادهم ذلك رغبة فيما هم فيه (فلما أنزلت تمزق) اللام للعاقبة (وجعلت كمال عليه الصلاة والسلام) لا لتعليل فلا بد أن يترك بوقت سؤال أبي طالب لتمزق بل ليظهر ما فيها فطوان القاصي في نقضه لم يستدوا فيه إلى أخباره صلى الله عليه وسلم وأجاب شيخي بخبايا أنزلنا لتمزق كل يفعل المجهدين لا ترمي المال السؤال أبي طالب (وكان ذلك في السنة العاشرة) من النبوة فانه على اصدر به في إمران أقامتهما السب ثلاث سنين فأعلى قول ابن سعد سنتين فيكون في التاسعة لله أعلم

وروي الله عنها أنه صلى
الله عليه وسلم كان
لا يدع أبداً يقبل الظهور
وركتين قبل التداة
فأما أن يقال أنه صلى الله
عليه وسلم كان إذا
صلى في بيته صلى أربعاً
وأدعى في المسجد صلى
ركعتين وهذا أظهر وأما
أن يقال كان يفعل هذا
وفعل هذا فحكي كل
من عائشة وابن عمر
ما شاهدوا لمحمد ثمان
صحيحة لا يظن في
واحدة منها وقد يقال إن
هذا لا يرجع إلى ركعتين
الظهور بل هي صلاة
مستقلة كان يصليها بعد
الزوال كذكره الإمام أحمد
عن عبد الله بن السائب
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي
أربعاً بعد أن تزول
الشمس وقال إنها ساعة
تفتح فيها أبواب السماء
فاحب أن يصلي فيها
عمل صالح وفي السنن
أيضاً عن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا
لم يصل أو بما قبل الظهور
صلاه بعد ما وقال ابن
ماجه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا فاتته
الاربع قبل الظهور
صلاه بعد الركعتين بعد
العصر وفي الترمذي عن
فضيل بن أبي طالب رضي

عليه وسلم أنه صلى الله عليه وسلم تسع وأربعون سنة وخمسة أشهر وأحد عشر يوماً كل يومه بعض
المؤمنين (مات عنه أبو طالب) بعثت وجههم من الشعب في ثاني عشر رمضان سنة ثمان من النبوة (وقيل
مات) بعد ذلك قليل (في شوال من السنة العاشرة) شق بك من القولين كعلم (وقال ابن الجزري قبل
هجرة عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين) وهذا يأتي على كلا القولين قبله لانه إذا مات في ذلك كان
قبلها ثلاث وفي الأسياب نرجوا من الشعب في أول سنة ثمان من توفي أبو طالب بعده بستة أشهر
فتكون وفاته في رجب وفي سيرة الحفاظ ما في السنة العاشرة بعثت وجههم من الشعب ثمانية أشهر
وعشر من يوم (وروي) خرصه على مجموع دوايق ابن اسحق ضعيف فلا يرد أن صدور الحديث إلى قوله
فلما رأى أبو طالب صحيح فقد أخرج البخاري في الحناظر والتفسير وأب قصة في طالب عن سعيد بن
المسيب عن أبيه أي المسكين خزن بفتح المهملة وسكون الزاي (أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول له
صنمهم) قبل القرعة (ناعم) وفي رواية أخرى عم أي هالكه ألقاها القريب (قل لا إله إلا الله) أي ومحمد
رسول الله لأن الكلمة تنص إلى كماله الواحد لا يحتمل أن يكون أبو طالب كان يتحقق أنه رسول
الله ولكن كان لا يقر بتروحيد الله وأنه قال في الآية التوبة

ودعوتني وعلمت أنك صادق • ولقد صدقت وكنت مأمناً

فاتصير على أمره بقوله لا إله إلا الله فإذا أقر بالتروحيد لم يتوقف في الشهادة بالرسالة قاله الحفاظ
(كلمة) نسب يدل من قول القول وهو لا إله إلا الله أي الاختصاص قال الطبري والاول احسن
ويجوز الرفع أي هي كلمة استعملت فيها الشفاعة وفي الوفاة أخرج في الحناظر أشهدك بها عند الله
قال الطبري مجزوم على جواب الأمر أي أن قل أشهد وقال الزركشي في موضع نصب حقه كلمة قال
الحفاظ كأنه صلى الله عليه وسلم فهم امتناع من الشهادة في ذلك الحالة أنه ظن أن ذلك لا ينفعه لوقوعه
عند الموت أولئك لم يتمكن عن سائر الاعمال كالصلاة وغيره فلهذا ذكر له الحاجة وأما فقد الشهادة
فيحتمل أن يكون ظن أن ذلك لا ينفعه إذا لم يحضر حينئذ أحد من المؤمنين مع النبي صلى الله عليه
وسلم فطيب قلبه بأنه شهد بها في يوم القيامة (يوم القيامة) أو الشفاعة لاستلزام أن تكون عن ذنب بل
تكون في نحو رفع الدرجات في الجنة فلا يشك بأن الاسلام يجب ما قبله فأى ذنب يشفع فيه لو أسلم
ويتعسف الجواب بأنها فيما يحصل من الذنوب بتدبر وقوعها (فلما رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم) رسول الله
صلى الله عليه وسلم على إيمانه (قاله) ما نأى ولا تخافة (قول) قرش أي أنما تهاجرنا) بحجم وزاي
خوفاً مما نقله النووي عن جهم وروايات الحديث وأصحاب الأخبار أو تخافهم معقوراً هاتقاً وخشيت كما
قاله المروزي وتعلب وشمر واختاره الخطابي والبخاري قال عباس بن وهن ناظر واحد من شيوعنا على
أنه الصواب أي خوروا وضعا وقال شمر دحشا (من الموت لقلتها) ولقلتها (الاول) والاول (رأى بها)
لا اختارنا حقيقة متعبدية (قلنا) تقار بين أبي طالب الموت ونظر العباس إليه يجر كشيعة فأسنى
إليه ياذنه فقال ما بين أي والله لقد قال أي الكلمة التي أمرته بها (لم يصرح بها العباس لانه لم
يكن أسلم حينئذ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسمع) ووثقت نسخة ما تقول يكن العباس
حينئذ مسلماً وهي وإن صحقت في شهاب كنها ليست عند ابن اسحق (كذا في دوايق ابن اسحق) عن
ابن عباس بأننا دفيع من رسم (أنه) أي أفادته (أسلم عند الموت) من قول العباس لقد قال لم يروه
بلغناه أسلم عند الموت كما هوهم فقد ساق ابن هشام في السير وقوا الحفاظ في الفتح لفظه وما قبله ذلك
وبهذا احتج الرافضة ومن تبعهم على اسلامه (وأوجب) كقائل الامام السهلي في الرضى (بأن شهادة
العباس لأبي طالب لو أداها بعد ما أسلم كانت مقبولة ولو لم يرد) شهادته (يقوله عليه السلام) أسمع

الله سبحانه وتعالى قال كل من
 الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي أو يعاقب الظاهر
 وبعدها ركعتين وذكر
 ابن ماجه أضعاف
 عائشة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يصلي أو يعاقب الظاهر
 يطيل فيهن القيام
 ويحسن فيهن الركوع
 والتجود فذو الله أعلم
 هي الأربع التي أراحت
 عائشة أنه كان لا يدهن
 وأما سنة الظاهر فالركعتان
 اللتان قال عبد الله بن عمر
 بوضع ذلك أن سائر
 الصلوات تتساو كعتان
 ركعتان والآخر رفع
 كونها ركعتين والناس
 في وقتها فرغ ما يكونون
 ومع هذا ستر ركعتان
 وعلى هذا تكون هذه
 الأربع التي قبل الظاهر
 وردا مستقلا سببه
 انتصاف النهار ووال
 الشمس وكان عبد الله
 ابن مسعود يصلي بعد
 الزوال ثمان ركعات
 ويقول تسن بعدلن
 بثلاثين من قيام الليل
 وسر هذا والله أعلم أن
 انتصاف النهار مقابل
 لانتصاف الليل وأبواب
 السماء تنفتح بقدر وال
 الشمس ويحصل التزل
 الذي فسدات صفى
 الليل فحما وقتا قريب
 ورجع هذا يتفق فيه

لأن الشاهد العدل إذا قال سمعت وقال من هو أو عدل منه لم أسمع أخذ بقول من أثبت السماع
 قال السهلي لأن عدم السماع يحتمل أسبابا بمنعت الشاهد من السمع (ولكن العباس شهد بذلك
 قبل أن يسلم) فلا قبل شهادته (مع أن الصحيح من الحديث قد أثبت لاني طالب الوفاة على الكفر
 والشرك كما روينا في صحيح البخاري) في مواضع (من حديث سعيد بن المسيب) عن أبيه أن أباطالب
 لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية من المغيرة
 فقال أي عم لآله الله كلمة حاج إليها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله يا أباطالب أترغب عن
 مله عبد المطلب فلم ير إلا رادته (حتى قال أبو طالب آخر) تصب على الظرفية (ما كلهم) وفي رواية آخر
 شيء كلمهم به (على مله عبد المطلب) خبر من دعا عذوف أي هو وبنت ذلك في طريق أخرى قاله المحقق
 قال السهلي في الرض ظاهر الحديث يقتضي أن عبد المطلب مات فشر كل وحكي المسعودي فيم خلافا
 وأنه قبل مات مسلما لم أرى من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وعلم أنه ماتا عيبا بالتحديد لكن
 روى الزوار والساق عن عبد الله بن عمر وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغاطمة وقصدت قوما من
 الأنصار عن ميتهم لعك بلغت معهم الكدى قالت لآل لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الحجنة
 حتى يراها جديك قال وقد رواه أبو داود ولم يذكر فيه حتى يراها جديك وفي قوله جديك لم يقل
 جديك فتوى الحديث الضعيف أن الله أحيا أباهم وأموأأهم قال ويحتمل أنه أراد أنهم بفهم بذلك
 لأن قوله صلى الله عليه وسلم حتى ولو غمها منهم الكدى لا يوجب خلوا في النار انتهى لكن يؤيد
 القول بإسلامه أن النبي صلى الله عليه وسلم انتسب إليهم حين فقال أنا ابن عبد المطلب مع نهيه عن
 الانتساب إلى آله الكفار في عدة أحاديث وإن كان حديث البخاري للمذكو ومصادقوا بالوجود له
 تأويل قريب من البعد بما أهل الأصول ولذا وقف السهلي عن الترجيع قال السيوطي وخطري في
 تأويله هو جان بعد أن قرأهم أو أحاديث التماسي فتأويله في رتب وقد فتح السهلي ما هو مستوفى
 انتهى قلت التأويل وإن كان بعيدا لكنه قد ينعين هنا جاعليهم من حديث البخاري عن أبي
 هريرة رفعه بعثت من خير فر من بني آدم قرنا قرنا حتى يشتعن القرن الذي كنت فيه وفي مسلم
 وأصطفى من قر يش بني هاشم معلوم أن الخبر بقره أو الاصطفا من الله تعالى والافضلية عنده لا تكون
 مع الشرك وفي التنزيل ولعبد مؤمن خير من مشرك وقد أورد في الإصابة أعني عبد المطلب وقال ذكره
 ابن السكن في الصباة لما جاء منه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سبعت كما ذكره وأخبار الأراهم
 أنظار عن مات قبل البعثة انتهى (وأى أن يقول لآله الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله)
 وفي رواية مسلم أم والله بزيادة أم قال التوروي الف وندوا وكلها صحيح قال ابن النجاشي في
 أمي الله ما الزائدة لكونه كبر كبرها مع همزة فالاستفهام واستعملوا مجموعها مع وجهين أحدهما أن
 أراد معنى حقاق قولهم أم والله لا فعل والآخر أن يكون اقتضا لالامعة عزلة ألا تقول لك أمان زيدا
 منطلقا كتر ما تخلف الألف إذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال الثاني بالأول لأن الكلمة إذا
 بقيت على حرف لم تهم بنفسها فاعلم بخلاف ما افتقارها إلى الاتصال بالمهمز انتهى (لاستغفرن لك)
 كما استغفر إبراهيم لآله (ما لم أنه) يضم المهمز فيكون التوفيقى للقول (عنك) أي أن لم ينه الله عن
 الاستغفار لك (فأمر الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) ما صح
 الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم أي ظهر لهم أنهم ما واعي الشرك
 فهو كالعلة للنع من الاستغفار ولا يشكل بأن برأفتهم أو أنهم ما زال بالدينونة وهذه القصة قبل الهجرة
 ثلاث سنين لأن هذه الآية فيمن شئت من كون السورة مدينة كانت قبله في الاقناع عن بعضهم وأقره فلا

أبواب السماء وهذا من
 فيه الرب تبارك وتعالى
 إلى سماء الدنيا أو قلوب
 مسلم في صحيح من
 حديث أم حبيبة قالت
 سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من
 صلى في يوم وليلة أتى
 عشرة دنانير يهين
 بيت في الجنة وزاد
 النسائي والترمذي
 فيه أربعين الظهر
 وركعتين بعدها
 وركعتين بعد المغرب
 وركعتين بعد العشاء
 وركعتين قبل صلاة
 الفجر قال النسائي
 وركعتين قبل العصر يربل
 وركعتين بعد العشاء
 ويحبه الترمذي وذكر
 ابن ماجه عن عائشة
 ترفع من تاريخ اثنتي
 عشرة ركعتين السنة
 بنى الله بيتا في الجنة
 أربعين الظهر وركعتين
 بعدها وركعتين
 بعد المغرب وركعتين
 بعد العشاء وركعتين
 قبل الفجر وذكر أيضا
 عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 نحوه وقال وركعتين قبل
 الفجر وركعتين قبل
 الظهر وركعتين بعدها
 وركعتين أثناء قال قبل
 العصر وركعتين بعد
 المغرب أثنى على
 وركعتين بعد العشاء

حاجة تجوز أنه كان يستغفر إلى أن يؤمن بالان التشديع الكفار أنما تظهر في هذه السورة ثم نقط
 البخاري في التفسير فانزل الله بعد ذلك فقال في الفتح الظاهر نزولها بعد جندل واية التفسير انتهى
 وكان لم يقف على القول باستنائها من كونها مكية فان صحت فلا يعارض قوله بعد ذلك لكون المعنى
 بقدمه والاستغفار له بمكة أو بالمدنية فالبعد يتحمله وأما قول الديلمي في الترويض المعروف
 أنها نزلت لما روى الله عليه وسلم في الاستغفار لما كان رماه الحما وغيره فساها
 جدا لا يليق بمكة فالها التعادل واية الصحيح وقد رد الذهبي في مختصر المستدرك تصحيح الحما كبر
 في اسناده أبو بن هاني ضعيفان معين وعجيب السيوطي نفسه في القوائد من الذهبي كيف أقر
 الحديث في ميراثهم روى في مختصر المستدرك قال واه صفة ثانية قوي مخالفة لقطع بوضعه في
 البخاري من نزولها عقب موت أبي طالب ثم قال السيوطي بعد طعن في جميع أحاديث نزولها في
 آمنة فبان هذا من طه كلها معلومة خصوصاً قصة نزول الأية الناهية عن الاستغفار لانه لا يمكن
 الجمع بينهما وبين الأحاديث الصحيحة في تقدم نزولها في أبي طالب انتهى وقد تقدم ذلك مسوطاً
 بما سبق ثم هذه الآية كان سببها جاعلة في حق غيره ولذا استشكل قوله صلى الله عليه
 وسلم يوم أحد اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون وأجيب بأنه أراد الدعاء لهم بالتوبة من الشرك حتى
 يغفر لهم دليل رواه يمين روى اللهم اغفر قومي وبأنه أراد المغفرة تصرف عنهم عقوبة الدين من
 مسخ وخسف (وانزل الله في أبي طالب) أيضاً (فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من
 أميت) هدايته أو لقراءة أي ليس ذلك اليك (ولكن الله يهدي من يشاء) وأما عليك البلاغ ولا
 ينفيه قوله تعالى وانك لا تهدي من يشاء إلى صراط مستقيم لان الذي أهدوا أضناه الله هداية العهود والادلة
 والمنى هداية التوفيق (وفي الصحيح) البخاري ومسلم (عن العباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان أبا طالب كان يحوطك) يضم الحاد المهملة من الحياطة قوي المراتب في رواية محمد بن
 (ويصبرك ويغضبك) يشير إلى ما كان يربيه عنهم قول وفعل وقية لم يصح إلى ما ذكر ابن اسحق
 قال ثم ان خديجة وأبا طالب هلكا في عام واحد وكانت خديجة تزوجه صدق له على الاسلام يكن
 البيا وكان أبو طالب له عضداً وناصر على قومه فمات هلكا قالت قریش منه من الذي مات طمع به في
 حياته حتى اعتزضت قومه من سقاء قریش فتنزل على رأسه تراخي فحدثني هشام بن عروة عن أبيه قال
 قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته يقول ما انتي قریش شياً كرهتني مات أبو طالب ذكره في
 الفتح (فهل ينفعه ذلك) نعم وحسنه في غير أم من النار فأنزله إلى ضحاح) بضاد معجمة
 مقحوة بنوحا من مهملة بن أولاهما سكتة وأصله مارق من الما على وجه الأرض إلى نحو الكعبين
 فاستعبر للنار قال المصنف وغيره وفي الفتح هومن الما ما بلغ الكعب ويقال أيضاً ما قرب من الماء
 وهو ضد الغمر والمعنى أنه تخلف عنه العذاب انتهى زاد في رواية لولا أن كان في الدرك الأسفل
 من النار وصرح هذا الحديث أنه تخلف عنه عذاب القبر في الدنيا كما هو في اليه كلام المحققين يوم
 القيامة يكون في ضحاح أيضاً كافي الحديث التي في سؤال العباس عن حاله دليل على ضعف
 رواه ابن اسحق لانه كانت تلك الشاة عند لم يسأل علمه بحاله وقد قال المحقق هذا الحديث
 لو كانت طرية صحيحه لعارضه هذا الحديث الذي هو أصح منه خلا عن أن لا يصح ويضعف ما ذكره
 السهيلي انه رأى في بعض كتب المسعودي أنه أسلم لأن مثل ذلك لا يعارض ما في الصحيح وروى أبو
 داود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة عن علي بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة
 الضال فندمت قال أذهب فواره قلت انه مات مشركا قال أذهب فواره فلما أوارى تر جفت إلى التي صلى

يحتمل أن يكون من كلام بعض الرواة قد رجا في الحديث ويحتمل أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا الله أعلم * وأما الأربع قبل الله صر فلم يصح عنه عليه السلام في قطعها شي الأحاديث عام من ضرورة عن علي الحديث الطويل أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في النواصب عشرة ركعة يصلي إذا كانت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا فصلاة الظهر أربع ركعات وكان يصلي قبل الظهر أربع ركعات وبعد الظهر ركعتين وقبل العصر أربع ركعات وكانت وفي لفظ كان إذا زالت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا صعد العصر صلى ركعتين وإذا كانت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا غنص الظهر صلى أربع ركعات قبل الظهر أربع ركعات وبعدها ركعتين وقبل العصر أربع ركعات قبل كل ركعتين التسليم على الملائكة القربين ومن تبعهم من المؤمنين والمرسلين وسعدت شيخ الإسلام ابن تيمية يذكر هذا الحديث ويذكره

الله عليه وسلم فقال لي أغسل وفي الحديث جواز زيارته القريب المشرك وعبادته وأن التوبة مقبولة ولو في شد تعرض الموت حتى يصل إلى المعانيقة فلا تقبل لقوله تعالى فلم يك تنفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وأن الكفار إذا شهد شهادة الحق نجا من العذاب لأن الإسلام يجب ما قبله وأن عذاب الكفار متفاوت والنفع الذي حصل لأي طالب من خصائصه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ابن أدهون أهل النار عذاباً أوطأ وأشد وأشد من ذلك عند الله أبو طالب (له) تنفع مشاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح من النار يبلغ كعبه ينفخ في صقر أوله وسكون المعجزة وكسر اللام (منه دماغه) وفي رواية أم دماغه أي رأسه من تسمية الشيء بما يقار به ويحاو ومرة قد مرح العلماء بأن الرجا من الله ومن نبيه لا وقوع في التورع عن بعض شيوخه إذا دلوا عن الله ورسله وأولئك سمعناها التحقيق (وفي رواية بنون) بن بكير الشيباني المحافظ قال ابن معين موقوف وقال أبو داود ليس بحجة لكن احتج به مسلم وقال أبو حاتم معلق الصدوق وعليه البخاري قليلاً (عن ابن اسحق) زيارته فقال ينفخ منه دماغه حتى يسيل على قدميه) واستشكل الحديث بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وأجاب البيهقي بأنه خص ثبوت الخبر ولذا عفي الخصائص النبوية والقرطبي بأن المنفعة في الآية الأخرى من النار وفي الحديث بالتخفيف وقيل يجوز أن الله يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيهم لطيب القلب الشافع وقيل شفاعة صلى الله عليه وسلم في أي طالب المال لا المال (قال السهلي من باب النظر في حكمة الله تعالى ومشاكلة الحرام العمل أن أبا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحملته متحيزاً) ناصر (له) وحده ويجمع بني هاشم والمطلبية صرته (الأن) كان مشبهاً للقدمية على مله عبد المطلب (قال الغنماوت) أن كل شيء كلمهم (أن) على مله عبد المطلب فطال العذاب على قدميه خاصة لتثنية ما جاء على مله (آية) ولا يعارض هذا بقول الإمام الرازي آياه أنبأ ما كانوا كفاراً وأبده السيوف بألفه عامته وخاصة كالأول لأن هذا بعد نسخ جميع العمل بالمله الحمدية فليس في الحديث ولا كلام السهلي أن عبد المطلب وآياه كانوا مشركين (ثبتنا الله على الصراط المستقيم) قال في الفتح ولا يخجل كلام السهلي من نظراته في أن وجهه أن الثبات على الدين إنما هو بالقلب لا به اعتقاد فلا يحسن ما ذكره من وجهه الخسيس القدم العذاب أجاب شيخنا بأنه لا لزوم ما كان عليه ولم يتحول عنه شبهة من وقف في محل ولم يتحول عنه إلى غيره وذلك يستدعي ثبوت القدم في المحل الذي وقف فيه خصص العقوبة بالقدم (وفي شرح التتبع) في الأصول والمقارن شرح (القرافي) العلامة شهاب الدين أبي العباس أجدن ادريس بن عبد الرحمن الصنهاجي البهني المصري البارع في العلوم ذى التصانيف الشهيرة كالقواعد والذخيرة وشرح الحصول ما تفي جادى الأخيرة سنة أربع وخمسين وستة مائة ودفن بالقرافة (الكفاري) أربعة أقسام قد كرمنا من آمن بظاهره وباطنه وكفر بغيره الاختلاف في وع كحكي عن أي طالب أنه كل يقول في لا يعلم أن ما يقوله ابن أبي حمزة في (له) أن ابننا أن تعبر في سائر أرباب لا يعزى لقول الأباطل) وفي شرحه من هذا النحو كثير (قال) (القرافي) (له) أن ابننا لا نكذب * يفتينا ولا يعزى لقول الأباطل) وفي شرحه من هذا النحو كثير (قال) (القرافي) (له) أن ابننا باللسان واعتقاداً لمجان غير أنه لا يذعن بوجهه لصلفي كان طبعه لا كان يحوطوا بغيره لا شرعياً فبقى القدوس واستمر على كفره وقله الحجة بالاعتقار (أنه) ولا بد بمصداقها ابن الأثير في النهاية وكذا البغوي وهي كفر انكار وهو أن لا يعرف الله وتلقه ولا يستوف باللسان وكفر جحدوه ومن

جدا ويقول الله موضوع

ويذكر عن أبي اسحق
الجوزجاني أنكارا وقد
روى أحمد وأبو داود
والترمذي عن حديث
ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال
رحم الله امرأ صلى قبل
العصر أربعين مرة وقد
اختلف في هذا الحديث
فقصه ابن حبان وعلمه
غيره قال ابن أبي حاتم
سمعت أبي يقول سألت
أبا الوليد الطيالسي عن
حديث محمد بن مسلم بن
المتي عن أبيه عن ابن
عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم رحم الله امرأ
صلى قبل العصر أربعين
مرة فقال دع ذا فقلت إن أبا
داود قد سدروا فقال أبو
الوليد كلان ابن عمر قوله
حفظت عن النبي صلى
الله عليه وسلم عشر
مئة كانت في اليوم والليالي
فلو كان هذا العبد قال أبي
كان يقول حفظت ثلثين
عشرة مرة وهذا ليس
بعده أصلا فان ابن عمر إنما
أخبر ما حفظه عن فضل
النبي صلى الله عليه وسلم
يخبر عن غير ذلك فلا تنافي
بين الحديثين البتة
* وأما أن كذا قال
المعرب فإنه لم يقل عنه صلى
الله عليه وسلم أنه كلمة
صليها موضع فضيلة آخر
أعجابه عليه جازي

عرفه قلبه دون لسانه كالنفس واليهود وكثير نفاق وهو انقلب باللسان دون القلب وكثير عناد وهو
أن يعرفه عليه ويعترف بلسانه ولا يدنيه كافي طالب قال الغوي وجميع الأربعة سواهم أن الله
لا يغفر لأصحابها إذا ماتوا انتهى وأقبحها على الرجاء كفر النفاق لجمع بين الكفر والاستمرار بالاسلام
لهذا كان المتأفقون في الدولك الأسفل من التأويل قيل أقبحها للكفر ظاهر أو باطنا وقيل الكفر صنفان
أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده والآخر الكفر بغيره من فروغ الاسلام فلا يخرج به عن
أصل الاسلام وهذا صدف في النهاية وقوله وقيل الكفر على أربعة أنحاء ذكرها (وحكى عن
هشام ابن سالم) نسبة لمحمد لانه ابن محمد بن السائب (الكلبي) أي المتدبر الكوفي وثمة ابن حبان
وقال الدارقطني هشام رافضي ليس بثقة مات سنة أربع وعشرين و... (أو أبيه) محمد بن (أنه قال
لما حضرت أبا طالب الوفاة جمع إليه وجوه قرش) وروى ابن اسحق عن ابن عباس لما اشتكى أبو طالب
ويبلغ قد يشاققه قال بعضهم بعض أن جزعوا قد أسلموا فشا أم محمد فطلقوا بنا إلى أبي طالب
ياخذ لنا علي ابن أخيه ويعطيهما نهي السبع عشرة ومائة وأبو حنبل في حاله من
أشرفهم فمخبر ومعا جاز الفبعث أبو طالب الهضي الله عليه وسلم فاجتمع فاجتمع فاجتمع فاجتمع فقال عليه
الصلوات والسلام نعم كلمته واحدة تطويناها فكون بها العرب ويندين لك بها العجم فقال أبو حنبل
نعم وأبيك وعشر كلمات فرض عليهم الاسلام فصفاوا وجبوا ثم قالوا ما هو بمعطيكم شيئا ثم تفرقوا
فيحتمل أن أبا طالب جمعهم بعد ذلك أو قال لهم ما يحكي الكلبي في هذه المرة قيل عرض الاسلام أبو حنبل
وقيل تفرقهم (فاؤصاهم فقال يا معشر قرش أنتم صفوة الله من خلقه) وقلب العرب فيكم السيد
المطاع وفيكم المقدم الشجاع والواسع الباع واعلموا أنكم تتركوا للعرب في المماثرة نصيبا الآخر زعموه
ولاشرف الأدر كتموه فلكم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليك الوسيلة والناس لكم بوعلى
حكم البسوا في أوصيكم بشعظ هذه البنية يعني الكعبة فإنها روضة الربوبية والعاشر روضة اللامعة
صلوا أرحمكم فإن في صلته أرحم منسأة أي فسحة في الأجل وزاد في العدوات تركوا البقي والعقوف
ففيها هلكت القرى وقبلكم أجيبوا الداعي وأعطوا السائل فإن فيهما شرف المحبة والمات عليكم
صدق الحديث وإداه الأمانتقان في معاجيف الخنافس مكرمة في العام (أي أن قال) عقب ما ذكره
(وأي أوصيكم محمد خيرا فإنه الأمين في قرش والصدق) الكثير الصدق (في العرب) فلم يعرفوه
من ابتدأه الله الأمانة والصدق ومن ثم لا كذبوا بل بعضهم والله قد نزلنا محمدًا (وهو الجامع لكل
ما أوصيتكم به) من هذه الخصال الحميدة التي ذكرها في وصيته لهم وملكهم بها (وقلنا ما بنا بقريله
الجنان) بالجم (وأذكره اللسان بحقيقة الشان) أي البعض لما تغير ربه بمن بعبته لابن أخيه تربيته
(وأيم الله) بجزء وصل عند الجمهور ويحوز القطع بمبدأ خبره أي قسمي وقال الغروي يقطع
الهمزة ووصلها وهي حاشي وهو هم الشارح فقال عبارة الشاى أما والله ثم قال قال النووي قد ذكر كلامه
تذاته ثم في هذه الوضعية أن ذلك اللفظ إنما ذكره الشاى كبره شرعا لقوله صلى الله عليه وسلم في
دوايق مسلم أما والله لا استعقرن لك عالم أتعنك (كما في النظر إلى صاعيلك) أي فقره (العرب) جمع
صالحوك كعصفور وكافي القاموس (وأهل الأطراف) التواحي جمع طرف فيفتحين (والمتضعفين
من الناس) قد أحابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموها ثم غاض بهم غمرات الموت وقد وقع ذلك
يوم بدر (فصار زوايا قرش ومناديهما أدنايا) أما عاودت جمع صديقوه هو السيد الشجاع
أو الخليل أو الجواد أو الشريف كافي القاموس (وتورخات ربا) حيث قتل سبعون وأمر سبعون
(وضعواؤها أدنايا) ملوكا قال القاموس رب كل شيء ملكه وصاحبه والجمع الإلهي وروبو

فراهم يصلونهما فلم
 بافرهم ولم ينههم وفي
 الصحيحين عن عبدالله
 الزبني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال صلوا
 قبل المغرب قال في الثالثة
 لمن شاء كراهة ان يتخذها
 الناس سنة وهذا هو
 الصواب في هاتين
 الركعتين انهما
 مستحبتان مندوب
 اليهما وليست بمتروكتين
 كسائر السنن الواجب
 وكان صلى عامة السنن
 والتطوع الذي لا سبب
 له في بيته لا سيما سنة
 المغرب فانه لم ينقل عنه
 انه فعلها في المسجد البتة
 وقال الامام أحمد في رواية
 حنبلي السنة ان يصلي
 الرجل الركعتين بعد
 المغرب في بيته كذا روى
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم رافعه قال
 السائب بن يزيد لقد
 رأيت الناس في زمن
 عمر بن الخطاب اذا مضى
 من المغرب انصرفوا
 جميعا حتى لا يبقى في
 المسجد أحد كائهم
 لا يصلون بعد المغرب
 حتى يصبروا الى اعلمهم
 انتهى كلامه فان صلى
 الركعتين في المسجد فهل
 يجوز ان يتوقع موتهما
 اختلف قوله في روى
 عنه انه يتعبد الله به قال
 يلقني عن رجل سياه انه

(واذا اعظمهم عليه أحوجهم اليه) كما وقع يوم فتح مكة (وأبعدهم منه أحقاهم عنده قد حصته)
 بمهله فحججه أخلصته (العرب يوداها وأوصفت) بالقاه (له قوادها) أزال ما فيه من حسد
 وبغض وفي نسخة العن أي استعوا بقلوبهم أي أمالوا له (وأعطته قيادها) كما انقلده العرب
 لما سار بهم إلى فتح مكة وكما وقع في محي هو ازن متفادين لحكمه من عليهم رديا باهم (باعتشر قريش)
 كذا في النسخ وفيها سقط فلغظه كافي الروض عن الكلبي دونكم باعتشر قريش ابن أبيكم (كونوا له)
 ولاية هو ابن مناصر بن (ومحزبه جاد) من أعدائهم وتأمل ما في قوله ابن أبيكم من الترفيق والتفريق
 والتصريح بأنه منهم فعزهم وعزهم ونصرهم فكيف يسعون في خذلانه فأتاهم وخذلوا لانفسهم
 وهذا من حيث النظر الى مجرد القرا بقض كيف وهو على الصراط المستقيم ويدعو الى ما يوصل الى
 جنات النعيم كما اشار اليهم كذا بالقسم فقال (والله لا يسلك أحد سبيل الا رشد) بكسر الشين وفتحها
 والكسر أو في السجع (ولا يأخذ أحد سبيله الا السعد في الدارين) ولو كان لنفسي مدة ولا جلي تأخير
 لكفة منته المزار (بها من وزاين متقطين بعدد اولها ألف قال الجوهري المزار الفتن تهنر
 فيها الناس وفي التاء وس المزار تحريك الباء المحروبة في الناس) ولقد فعت عنه الدواهي ثم هلك
 على كفره فافظروا اعتبر كيف وقع جميع ما قاله من باب الفراسة الصادقة وكيفية هذه المعرفة التامة
 بالحق وتبين فيه قدر القهار ان في ذلك لبرة لا ولي الا بصار وهذا الحب الطبيعي كان أهون أهل النار
 عذابا كما في مسلم وفي فتح الباري تركه من عجائب الاتفاق ان الذين أقرهم الاسلام من اعمام النبي
 صلى الله عليه وسلم أربعة علم سلم منهم اثنان وأسلم اثنان وكان اسم من لم يسلم منافي أسامي المسلمين
 وهما أبو طالب واسمه عبد مناف وأبو لهب واسمه عبد العزى بخلاف من أسلم وهما جعفر والعباس
 (ثم بعد ذلك بثلاثة أيام وقيل بخمسة) وقيل بشهر وقيل بشهر وخمسة أيام وقيل بخمسين يوما وقيل
 بخمسة أشهر وقيل مات قبله (في رمضان بعد البعث بعشر سنين على الصحيح) كما قال الحافظ وزاد
 وقيل بعده ثمان سنين وقيل بسبع (ماتت) الصديقة الطاهرة (خديجة رضي الله عنها) ودخل
 عليها صلى الله عليه وسلم وهي في الموت فقال تكرر من ما أرى منك وقد يجعل الله في الكرم خير اراء
 الزبير بن بكار وأطمعهم ان عنب الجحنة واه الطير اني بسند ضعيف وأسند الواقدي عن حكيم بن حزام
 انها دفنت بالحجون ونزل صلى الله عليه وسلم في حجرها وهي انما خمس وستين سنة ولم تكن يومئذ الصلاة
 على الخنزة (وكان عليه الصلاة والسلام يسمى ذلك العام) الذي ما قاله (عام الحزن) وقالت له خولة
 بنت حكيم يا رسول الله كفي أراك قد خلت خلة لفق قد خلت خلة أجمل كانت أم العيال ورية البيت
 وقال عبيد بن عمر وجد عليهما حتى خشي عليهما حتى تزوج عائشة واهما ابن سعد (فيما ذكره صاعد)
 ابن عبيد الجلي أبو محمد أو سعيد الحراني يقول من كبار العاشرة كافي التقریب بمعنى الطبقة التي
 أخذت عن تبع التابعين كما أفصح عنه في خطبته (وكانت مدة إقامتها معهما وعشر بن سفيان على
 الصحيح) كافي القنع وزاد قال ابن عبد البر أد بعوا عشر بن سفيان ربعة أشهر (ثم بعد أيام من موت
 خديجة) الواقعة في رمضان (تزوج عليه السلام) في شوال (سودة بنت زمعة) بفتح الزاي
 واسكن الميم وفتح كافي القاموس وبه رد قول المصباح لم يظفر يسكنها في شيء من كتب
 اللغويين سيرة الدماغي مات خديجة في رمضان وعقد على سودة في شوال ثم على عائشة وبني
 سودة قبل عائشة والله أعلم

(نحو وجهه صلى الله عليه وسلم الى الطائف)

(ثم خرج عليه السلام الى الطائف) قال ابن اسحق يلمس النصر من ثيفي والمنعة ورجاء ان يقبلوا

الركعتين بعد المغرب في
المسجد ما أخرجه فقال ما
أحسن ما قال هذا الرجل
وما أجود ما انزع قال
أوفقص ووجهه أمر
النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه الصلاة في
اليوم وقال المروزي
من صلى ركعتين بعد
المغرب في المسجد يكون
عاصيا قال ما أعرف هذا
قلت له يحكي عن أبي ذر
أنه قال هو عاص قال لعلي
ذهب إلى قول النبي
صلى الله عليه وسلم
أجفوا في بيوتكم قال
أوفقص ووجهه أنه
لوصلي الغرض في البيت
وترك المسجد آخره
فذلك السنة التي
كلما وليس هذا وجهه
عند أحد رحمه الله وإنما
وجهه أن السني لا يشترط
للمكان معين ولا جماعة
فيجوز فعلها في البيت
والمسجد والله أعلم وفي
سنة المغرب سنة
أحداها ما لا يفصل
بينهما وبين المغرب بكلام
قال أحمد رحمه الله في
رواية الميموني والمروزي
يستحب أن لا يكون
قبل الركعتين بعد
المغرب إلى أن يصلح
كلام وقال الحسن بن
محمد وأبى أحمد إذا سلم
من صلاة المغرب فقام

منه ما حمله من الله تعالى قال القريزي لا لهم كما أخرجوه قال غيره ولم يكن منه وبينهم عداوة (عن موت
خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقرن من شوال الستة عشر من النبوة) هذا على وجه ما لا على ما خرج به
في رمضان وعادة العلماء أنهم إذا مشوا في محل على قول وفي آخره لا يعتد بقصا (المسألة) صفة
تخرج واللام للتعليل أي خرج للذي الذي له (من قرئ) بدمرت أي طائسوا كل معز يدن حارة
فيما رواه ابن سعد بن جبير بن مطعم وذكر ابن علقمة وابن إسحق وغيرهما لا يخرج وحده ما تفي بمكن
أن زيد الحق بعد ولا يؤيده ما يأتي أنه صار بقرنه بنفسه لم يحل فيه خلافا كثر عن أن لا في أغانه كلام
ابن سعد وحده الذي روى أنه كان معه (فأقام به شهرا) وقال ابن سعد عشرة أيام وجمع في أسنى المطالب
بأن العشرة في نفس الطائف والعشر بن فيها حولها وطريقها وأقرب عنه كقالت شيخنا الشرح
في الطائف لثمة صحت عشر بن قبل اجتماعه بعد ما ليل وعشر بعد ما ليل لم يرجع عن صحت بل مكث
(بعدة) ثم أرفى (ثيف إلى الله) ويروى عليهم واحد واحد أجاد أن أحد أحجبه (فلم يصحبه) لا إلى
الاسلام ولا إلى النصر والموافقة وعند ابن إسحق والوافدي وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم عبد إلى عبد
بالليل وسعد وحبيب بن عمرو بن عوف وهم أشراف ثيف وسادتهم عند أحداهم صفة بنت
معمر القرشي المحجى مجلس اليهم كلهم باجاءه من نصرته إلى الاسلام والقيام على من خالفه من
قومه فقال له أحداهم يوم مائيا الكعبة أن كان الله أرسلوا لثاني أما وجد الله أحداهم له غيرك
والثالث والله لا أكذب أبدا لئن كنت رسول الله لانت أعظم خطرا من أن أرفع عليك الكلام ولئن كنت
تكذب على الله ما ينبني لي أن أكذب فقام صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد شمس من خيرهم وقال إذ
فعلتم ما فعلتم فكموا على وكره أن يبلغ قومهم ذلك فزیدهم عليه فلم يفعلوا وقد أسلم مسعود
وحبيب بعد ذلك وصحبا خرج به في الأصابة وفي عبد المالك خلف يأتي في محتل أن المصنف أراد
بأمرهم هؤلاء الثلاثة وكانه لم يعتد بغيرهم أولا مدعاهم أولا لكونهم العظاماء عم الدعوة وفي رواية
أنهم تركوا أحداهم أشرافهم الأحاديث وكلفهم يصحبه ووافقوا على أحداهم منه فقالوا لا نجد خارج من
بلدنا أو الحق بمجانبة من الأرض (وأخرى) باق الحزم تسلطوا به سفهاءهم وعبيدهم بسبونه (ز داين
أسحق) ويصحبون به حتى اجتمع عليه الناس (قال موسى ابن عبيدة ومروم أقيه) جمع عرب وثبغته
لفظا كعرب الحواجب (الحجارة) ففعلوا له صفيين على طريقه فلم يرب بين صغيرهم جعل لا يرفع
وجلسه ولا يصفهما الأرض وخوفا بها محاربة حتى اختصت نعلما بالمدان زاد غيره) وهو سليمان
اليميني (وكان إذا أزلته) جمعهم وقفا (لله) الحجارة قد مد إلى الأرض فيأخذون بعصديه
فيقيمونه) مبالغة في أذاه ألم يكنه من القعود لحف تصبه ولستم كنوا من أدامه قومه بها الحجارة
في المراق والمفاصل التي ألتصا بها أشمن غيرها (فأذا) شي ووجهه وهم يصحكون قال ابن سعد
(وزيد بن حارة) به بنفسه حتى لقد شمس (ز يدأ) ح (في رأسه) احتراز عن الوجه إذا جرحا حلقا
تسمى شجة إذا كانت في أحداهما (شجبا) بكسر اللام جمع شعبة بفتحها وقال أيضا شجات كما
في المصباح (وفي البخاري) في ذكر الملائكة من هذه الحقا ما وافق التوحيد تحتها (وسلم) في المغازي
والنساء في البيوت (من حديث عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد من
يوم غزوة) أحد قال القديسين قومك (قرش وسقط المعقول في رواية) يتسلم وثبت في البخاري
بالقائلين من قومك ما بقيت وأبهمه تغليها (وكان أشد) بالرفع لا في ذواته التصب خير كان واسمه
عائدا إلى مقدوره معقول القديسين (ما بقيت منهم) من قومك قرش أذكوا أسبالة هاني إلى ثيف
فهو من إضافة النبي إلى سببه فلا بد أن ثيفا ليسوا قومها (وم العقب) نظرف جزم المصنف بأنها التي

عليه وسلم صلى في بيتي
 أربعا قبل الظهر ثم يخرج
 فيصلي بالناس ثم يدخل
 فيصلي ركعتين وكان
 يصلي بالناس المغرب ثم
 يدخل فيصلي ركعتين
 ويصلي بالناس العشاء ثم
 يدخل بيتي فيصلي
 ركعتين وكذلك المحفوظ
 عنه في سنة الفجر إنما
 كان يصلهما في بيته كما
 قالت حفصة وفي
 الصحيحين عن حفصة
 وابن عمر أنه صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي
 ركعتين بعد الجمعة في
 بيته وسأني الكلام
 على ذكر سنة الجمعة بعدها
 والصلاة قبلها عند ذكر
 هديه في الجمعة إن شاء
 الله تعالى وهو موافق
 لقوله صلى الله عليه وسلم
 أيها الناس صلوا في
 بيوتكم فإن أفضل صلاة
 المرق في بيته إلا المكتوبة
 وكان هدي النبي صلى
 الله عليه وسلم فعل السنن
 والطسوع في البيت إلا
 لعرض كأن هديه كان
 ففعل الفجر ائتمن في
 المسجد إلا لعرض من
 سفر أو عرض أو غيره مما
 يمنعه من المسجد وكان
 تهادده ومحاظته على
 سنة الفجر أشد من جميع
 النواقل ولذلك لم يكن
 يدعها هي والوتر سقرا
 ويضم أو كان في السفر

أكثر أهل الطائف من تقيف كأيهم وعيم وقد روى عبد بن جين عن مجاهد في قوله تعالى على رجل
 من القريتين عظيم قال تزل في عتبة بن ربيعة وابن عبد البسل الثقي ورواه ابن أبي حاتم عن مجاهد
 وزاد بن جين كنانة وقال قتادة هما الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود ورواه عبد بن جين قال ابن عبد البر
 وقد كذا تقولوا وسلم وقد تقيف حنة مشرو كذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغير واحد وقال المدائني
 وفقد قومه فأسلوا الأكنانة فقال لا يرني رجل من قريش وتخرج إلى فخر ابن ثم إلى الروم فأتها كافرا
 قال في الأصابع وقبوه ما حكاها ابن عبد البر أن هرقل دفع مراثي عامر القاسق إلى كنانة بن عبد البسل
 لكونه من أهل المدر كما في عامر انتهى يقول النور لا أعلمه أسلا ما تقصير شديد (وقرن الثعالب) ينتج
 القاف واسكان الراء اتفاقا وحكي عباس أن بعض الرواة ذكره مقصدا لاقال وهو غلط وذكر القاسمي
 أن من سكن الراء أراد الجبل ومن حكاه أراد الطريق التي تفرق منه وغلط المحموري في فتحها ونسبة
 أو يس إليها وانها والى قرن ينتج الرابطن من مراد (هو ميثاق أهل نجد) فلما سكت على يوم وليلتها
 (ويقال له) أيضا (قرن المنازل) قال في النور والفتح وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل
 الكبير (وأضاف ابن سعد) محمد (أن مدة إقامة عليه الصلاة والسلام بالطائف كانت عشرة أيام) خلاف
 ما رواه أشهر ومجمع (ولما انصرف عليه السلام من أهل الطائف ولم يجدوه) ورجع عنهم كان يشغله
 من سفهاء تقيف كنانة ابن اسحق (مرق طرقة عقبة وشيعة أبي ربيعة) الكافر بن القسطنطين يسر
 (وهما في حاشا) سنان إذا كان عليه جدار كلف النور وغيره وأطلق المصباح (لهما) بشرا أو غيره وهو
 من سنان الطائف المنسوبة إليه كبقية قول موسى بن عقبة فخلص منهم ورحله سنان فاجتمع
 إلى سنان من حواظهم فاستقل في ظل حبله فتمسوه ومكر وبموجبهم وكذا قول ابن اسحق فاجتمعوا
 عليه وأجموه إلى حياض لعنة وشيعة الحبله ينتج المعلة والموحدة وتسكن الأصل أو القصبين
 شجر العنت كلف النهاية وغيره أو لا ينفق استللا قوله في الحديث فلم استق إلا أو أنا بقرن الثعالب
 لجواز أنتم بعد استقلاله مكر وهو جاعل ومافكر أفيما أصابه أفاق (فلما رأنا ما نألي فخر كتبه
 وجمعهم) قرأ بها لهما من بني عبد مناف فبعثنا مع هذاس (يقنع العين وشدة الدال فالف حسين
 مهملات) النصراني غلامهما قطف) بكسر القاف عن قود (عنب) وهذا بن عقبة وقصده عدا في
 طبق بأمرهما وقاله انصب إلى ذلك الرجل فقل له أكل منه فقل ولم يذكر يزيد بن حارثة لأن هذامن
 كلام ابن عقبة وهو ممن قال أنه خرج وحده أولا نه تابع والمحمل على بعث القطف إنما هو المصطفى فخص
 بتقديره وخطابه (فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في القطف) أيما كل (قال بسم الله) تقط كاعتماد بن
 عقبة وابن اسحق وقع في الخمس الرحمن الرحيم (ثم أكل فنظر عدا في وجهه ثم قال والله إن هذا
 الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة فقال له صلى الله عليه وسلم من أي البلاد أنت وما يدريك قال نصراني من
 نينوى) يكسر النون وسكون التحتية فتكون مقبوحة على الأشهر قال أبو ذر روى بضمها قوا مقبوحة
 فالف قال يا قوت عمالة بلد قديم مقابل الموصل خرب وبني من آثار مضي وبه كان قوم مونس وقال الصغاني
 هي قرية مونس بالموصل (فقال له صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح مونس بن مقي) ينتج
 الميم وشدة القوية قصور اسم أبي يعقوب في تفسير عبد رزاق أنه اسم أموي تبعه صاحب تاريخ جافا قنالا
 لم يشتهر بأمر غيره وغير عيسى وردد المحافظ يحدث ابن عباس عند البخاري لا ينبغي لعبد أن يقول أنا
 خير من موسى بن مقي ونسبه إلى أبيه من فيه إشارة إلى الزدعي من زعم أن مقي اسم أموي وهو محكي عن
 وهيب بن ميمو قد كره الطبري وتبعه ابن الأثير في الكامل والذي في الضحيج أصح وقيل سبب قوله
 ونسبه إلى أبيه أنه كان في الأصل يونس بن فلان فمسي الراوي اسم أبيه مكي عنه فلان فقال الذي

والوتر أشد من جميع
النوافل دون سائر السنن
ولم يزل عنه في السفر
أنه صلى الله عليه وسلم
صلى سنة رابعة غيرهما
ولذلك كان ابن عمر
لا يزد على ركعتين
ويقول سافر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ومع أبي بكر وعمر رضي
الله عنهما فكانوا
لا يزيدون في السفر على
ركعتين وهذا وإن
احتمل أنهم لم يكونوا
يرجعون إلا أنهم لم يصلوا
السنة لكن قد ثبت من
ابن عمر أنه مثل من سنة
الظهر في السفر فقال
لو كنت مسجعا لأمت
وهذا من فقهه رضي الله
عنه فإن الله سبحانه
وتعالى خفف من المسافر
في الرابطة شطرها فلو
شرع له ركعتان قبلها
أو بعدها لكان الأحم
أوليه وقد اختلف
الفقهاء أي الصلاة
أكدسة الفجر أو الوتر
على قولين ولا يمكن
الترجيح باختلاف
الفقهاء في وجوب الوتر
فقد اختلفوا أيضا في
وجوب سنة الفجر
وشعب شيخ الإسلام
ابن تيمية يقول سنة
الفجر تجزئ مجزئ

بنية الصلاة والوتر

نبي يونس من بني وهى أمهم اعتذروا وقالوا نبيه أي شيخه إلى أبيه أي سماء ففسده ولا يخفى بهذا
التأويل وكذلك قال لم أف في أي من الأخبار على اتصال نسبه وقد قيل أنه كان في زمن ملوك
الطوائف من القيس انتهى من فتح الباري ويؤيده ما نقله الثعلبي عن عطاء سالت كعب الأبحار
عن متى فقال هو أبو يونس واسم أمهم وروى أي صديقه بارقة قالت وهى من ولد هرون انتهى فتقول
السوطي التأويل عند أي أقوى وإن استبعد المحافضة فيه نظر (فقال) عداس (وما يدرك) ما يونس
ابن متى كافي الرواية وعند التيمي فقال عداس والله لعن جحش من بني يونس وما فيه عشرة يعرفون
ما متى من أين عرفتموا أنت أي في أمة أمية (قال ذلك) أي وهو نبي مثلي (عند ابن عقبة) والتيمي كان
نبياً وأنا نبي (فأكب) عداس على يديه ورأسه ورجليه بقبلها وأسلم) رضي الله عنه وهو معدود في
الصحابا شوقي شير التيمي أنه قال أشهد أنك عبد الله ورسوله وعند ابن اسحق ونظر إليه ابتداء بيعة
فقال أحداهم لا آخر ما غلامك فقد أقصد عليك فلما جاءهما عداس قال الله ويلك مالك فتقبل رأس
هذا الرجل ويده وقمعه قال ياسيدي بشد العاصي ما في الأرض شيء خير من هذا لقد أعلمني بأمر
لإيماهة الأنبياء قاله ويحسب يا عداس لا يصرف قلن دينك فانه خير من دينه وفي الروض ذكر وإن
عداس لما أراد أن يسأله أن يخرج إلى بدر أو أم الجحر وجمعهما فقال أقتل ذلك الرجل الذي رأيت
يحاطط بك تريد أن والله ما تقوم له الجبال فقال له ويحسب يا عداس سحر بك يساهو في الأصا به عن الواقدي
قيل قتل عداس يندر وقيل لم يقتل بل رجع فمات

(ذكر الجن)

(ولما نزل) صلى الله عليه وسلم في منصرفه من الطائف سنة تسع وهو ابن خمس سنين تقرر بنا (فخذه)
غير مصر وفي علمية والتأنيث وفي مسلم بنخل قال البرهان والصواب بخلفه لا يحمل إن يقال
الوجه أن انتهى (وهو موضع على إيه من مكه صرف إليه) بالإنطلاق قول للعلم قال تعالى وإذا
صرقنا البكت نفرا من الجن (سبعة) كل واحد كفى المستدرك وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع عن
طريق عاصم عن زرع بن عبد الله قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ يظن فخذه فلما
سمعه قالوا أنصتوا وكانوا أسبعة أحدهم زرع وأسانه جند وقيل تسعة وقيل غير ذلك (من جن
نصيبين) بنون مفتوحه وصاحبه مكه كسورة تخشع مكسورة تخشع مكسورة (من جن
فنون) بضم مشهور ويجوز ضم فنون كمو في خبر إن جبريل رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم وراه قال
ف سألت الله أن يعذب ماؤها ويطيب عرقها ويكثر مطرها وهي بالجزيرة كافي مسلم وبهزم غير واحد
قال البرهان ووهي من قال اليمن وقوله (مدينة بالشام) تسع فيه ابن التين الشافعي قال المحافضة
وفي حق زفان الجزيرة بن ربة بن الشام والعراق انتهى في تفسير عبد بن جند أنهم من بني يونس وقيل ثلاثة
من جحش إن رأى بعض نصيبين وعن عكرمة كان النبي عشر ألفا من جن من الرءوس (وكان عليه السلام
قام في جوف الليل صلى) كما ذكره ابن اسحق ولا يعارضه ما في الصحيحين عن ابن عباس وهو يصلي
بأصابعه صلاة الفجر لأنه كان قبل في أوامر عندنا لم يبعث على أن يؤمر أن يستأق السمع ونعم وقيل لبعض
من سابق القصة التي هنا هو يصلي الفجر فان صبح فيكون أطلق على وقت الفجر جوف الليل لأنصاه
به أو ابتداء الصلاة في الجوف واستمر حتى دخل وقت الفجر أو صلى فيه ما سمعه وهما معا للوارد
بأن الفجر ركعتان اللتان كان يصليهما قبل طلوع الشمس وأطلق الفجر عليهما ما صحیح لوتوعهما
بعد دخول وقت فقط اعترض البرهان بأن صلاة الفجر لم تكن فرضاً وقال المحافضة في حديث
ابن عباس وهو يصلي بأصابعه لم يخطب ما كانه مع في تلك السفرة غير زيد بن حارثة فدل بعض

الصحة لثلاثة ايام حتى انتهى وكان به ناه عن تسام اتحاديحي والجن (فاسمعو الله وهو بتر أسورة الجن) قاله ابن اسحق وأقره العمري ومغلطاي واعتز به البرهان (ساقى الصبيح) أي انما نزلت بعد أسامة أعهب جوابه أن الذي في الصبيح كان في المرة الأولى عند المبعث كله وصريح هو هذه عمدة لا تعترض به (وفي الصبيح) من ابن مسعود (أن الذي آتاه) باليد أعلم صلى الله عليه وسلم (الجن ليله الجن شجرة) هي كافي مستندة من بن راهو به سمرية يفتح النين وضم الميم من شجر الطلح جمعه كرجل وفيه عيز بناهرة (بأنهم سألو الزاد) أي ما يفصل من طعام الانس وقد يتعلق به من يقول الاشياء قبل الشرع على الخطر حتى ترد الاباحقو يحارب عنهم الدلالة على ذلك بل لا حقد قبل الشرع على الصبيح قاله في دفع الباري وقال شيخنا أي نوحا يخصهم به كجمل لانس في المعلوم خلا لا وراما ولعلمهم قبل السؤال كانوا باكون ما تفتي لهم أكله غير فتدعيه مخصوص أو لم يذكرا سم الله عليه من طعام الانس (فقال كل عظم ذكرا سم الله عليه) هو زاد (يقيم بذأ كذا) أو غير ما كان مجازا ولا ي داود كل عظم لم يذكرا سم الله عليه ووجه بان رواية مسلم في حق المؤمنين وهذا في حق شياطينهم قال السهيلي وهو صحيح بعينه الاحاديث (وكل من عرف الله وادرك زاد ابن سلام في تفسيره ان البعر يعود خضرا لدوابهم واعترض على المؤلف ومبجوعه السهيلي في سياق حديث الصبيح هنا ما خرج به الحافظ الدمياني انه صلى الله عليه وسلم لم يشرع بهم حين استمعوا في رجوعهم من الطائف حتى نزل عليه واذا من فتا اليك نفر الاية قال وسؤالهم الزاد كان في قصة أخرى (وفي هذا) دليل على ان الجن باكون ويشربون (وهي من زعم ان الجن لا تأكل ولا تشرب) لان ضيق رده لهما ان تكون لا كل حقيقة ثم اختلف هل أكلهم يمتدو ودام أو يتعدون بالشرب وقوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأكل يشمه ويشرب يشمه لمجاز أي يحبه الشيطان ويزن شربه ويأكله يقول ابن عبد البر وهذا ليس بشي فلا معنى لميل شي من الكلام على المجاز اذا امكن في المحبة بوجه ما انتهى وهو الراجح عند جماعة من العلماء حتى قال ابن العربي من نفي عن الجن الاكل والشرب فقد وقع في حباله التمام وعدم رشاد بل الشيطان وجميع الجن باكون ويشربون وينكحون ويولد لهم ويموتون ولا ينما ترز عتلا وورد به الشرع وتظاكرت به الاخبار فلا يخرج عن هذا الضمان الاحمار ومن زعم أن أكلهم شربهم فاشم رائحة العلم انتهى وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه الجن أصناف ثمانية الصهر بنع لا يكون ولا يشربون ولا يتوالدون وصف يقولونهم السحالي والغيلان والقطرب قال الحافظ وهذا ان ذلت كان جامعا للقولين ويؤيد مدار وى ابن جبان والحاكم عن أبي نعيم الحنثي مرفوعا الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنة يطربون في الله او وصف خباثتة أو يوصف بحالون ويظنون ويرحلون وروى ابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء مرفوعا نحوه ولكن قال في الثالث وصف عليهم الحساب والعقاب انتهى قال السهيلي ولعل هذا الصنف الطيار هو الذي لا يأكل ولا يشرب ان صنف القول به انتهى وقال صاحب آكام المرحان بالجملة القائلون الجن لا تأكل ولا تشرب بان أرادوا جميعهم فباطل لمصادمة الاحاديث الصحيحة وأن أرادوا صنفهم فمقتبل لكن العمومات تقتضي ان الكل باكون ويشربون (وذكر صاحب الروض) السهيلي قيمتها (من أسما السبعة الذين اتوه عليه السلام عن ابن دويد منشي) بغير فنون فمعجزة (وناشي) بنون (وشاصر) بشين معجزة فأنف فصادقاه (وماضر) بيم فأنف فمعجزة ضبطه ما في الاصابة (والاحقب) قال في الروض (البرز) ابن دويد (على تسمية هؤلاء) الخسة وقد ذكرنا غمام أسماهم فيما تقدم يعني قبيل المبعث اذ قال وعمر بن جابر وسرف انتهى وفي الاصابة الارقم الجني أحسن اسمع القرآن من جن نصيبين ذكر اسمعيل بن زياد في تفسيره عن ابن

ولذلك كان في حقه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يصفى بسنة
 الفجر والوتر بسورة
 الاخلاص وهذا
 الجامعان لترديد العلف
 والعمل وترديد العلف
 والارادة وترديد الاعتقاد
 والاعتدات في سورة
 الاخلاص مضمونة
 اتوحيد الاعتقاد
 والمعرفة وما يجب اليها
 لارب تعالى من الاحدية
 المتأدية لاطلاق المشاركة
 بوجه من الوجوه
 والصدية المتشبه
 جميع صفات الكمال
 الذي لا يلمسه نقص
 بوجه من الوجوه وفي
 الولد والوالد الذي هو من
 لوازم الصمدية وغناه
 وأحد يتعنى الكفو
 المتضمن لنفي التشبه
 والتشبه والتشبيه
 فقصمت هذه السورة
 اثبات كل كماله ونفي
 كل نقص عنه وفي اثبات
 شدة أو مثل له في كماله
 وفي مطلق الشريك عنه
 وهذه الاصول هي
 مجامع التوحيد العلمي
 الاعتقادي الذي يبارك
 صاحبه جميع فرق
 الضلال والشر لذلك
 كانت تعدل ثلث القرآن
 فان القرآن سداره على
 الجبر والانشاء والاشاء
 لا شيء من روى والجامع
 والخبر من روى

وصفة أنه وأحكامه وخبر
عن خلقه فأخلصت
سورة الاخلاص الخبر
عنه وعن أسمائه
وصفاته فعدلت ثلث
القرآن وخلصت قارئها
المؤمن بها من الشرك
العالمى كما خلصت
سورة قل بأبها للكافرين
عن الشرك العملى
الارادى القصدى ولما
كان العلم قبل العمل
وهو امله وفاقده وساقته
والحكم عليه ومثله
منازله كانت سورة قل
هو الله أحد تعدل ثلث
القرآن والاحاديث
بذلك تكاد تبلغ مبلغ
التواتر وقل بأبها
الكافرون تعدل ربع
القرآن والحديث بذلك
في الترمذى من رواية
ابن عباس رضى الله
عنه ما رفعه اذا زلت
تعدل نصف القرآن
وقل هو الله أحد تعدل
ثلث القرآن وقل بأبها
الكافرون تعدل ربع
القرآن ورواه الحاكم فى
المستدرک وقال صحيح
الاستناد ولما كان الشرك
العملى الارادى اقل
على النفس لاجل
متابعته واهوا وكثير
منها ترك مع علمها
بغيره وطلانه لما لها
فيه من نيل الاغراض

عباس انهم تسبوا وساطر وماضر وحسا وسوا ويجمع والارتم والادرس وخاضر نقلته بجودا
من خط مقلطى ثم ضبط في الاصابة فحاضر انجالوا منه عجبت من آخره واسوس بقض السبن
وقنع الرامالث دد الملهثين وقاف قال وضبطه العكرى بتخفيف الراء على وزن عمر وانكر على
اصحاب الحديث شد الراء انتهى فهو لا ربعة عشر صحابة من الجن وترجم في الاصابة ابيض الجنى
ذكر في كتاب السنن لى بن الاشعث احدث المتروك المتهين فأتى جاسناده أنه صلى الله عليه
وسلم قال لعائشة أنزى الله شيطانك الحديث وفيه قول كذا الله أتى عليه حتى أسلم واسمه ابيض
وهو في الجنة وهامه بن الهيم بن الاقنس بن ابليس في الجنة انتهى وفي التجر يدعاه من الهيم حديثه
موضوع انتهى وصحيحه بن مهله أوله وزن آخره جيم وسماه المصطفى عبد الله ورواه الفاكهى
وغیره كفى الاصابة وعد أبو موسى المدنى في الاصابة عمر بن جابر المتقدم ومالك بن مالك وعمر بن
طارق وزوبع وقروان قال الذهبي وزوعا ما لقبوا احلهم ثم رأسه والمذ كور لقب ولم يذكر
ذلك صاحب الاصابة بل ترجم لكل منهما فاقضى أن زوبع اتم علم على جنى غير الاربعة وهو الاصل
وذكر في عمرو بن طلحة ويقال ابن طارق أتى الطبراني في الكبير عن عثمان بن صالح قال حدثني عمر
والجنى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة النجم فجدو وسجدت معه وأخرج ابن
عدي عن عثمان بن صالح قال رأيت عمرو بن طلحة الجنى فقلت له رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم يا نعموا أسلمت معه وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الجمع فجدو فيها سجدتين وعثم الجنى
وعرفه بن سمران الجنى من بني نضاح ذكره الخمر اطلق في الموافق من سلمان الفارسي سند ضعيف
جدا انتهى وعبد النور الجنى قال الذهبي روى شيخنا ابن جويه عن رجل عنه وهذ من افقه مشهورة
انتهى وأمر أن أسمها رافعة وفي رواية عفر اخطأ ابن الجوزي حديثها موضوع وروى عن
الاهباب ولم أر أحدا ذكره الا في رفاعه ولا في عفر اتم ذكر الحديث من وجه آخر وسماه الفارعة
بنت المسعود وترجم لها في الاصابة الفارعة وذكر حديثها وقال في سننه من لا يعرف وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال اعني صاحب الاصابة في ترجمته زوبعة انكر ابن الاثير على أبي موسى
المدنى ترجمة الجن في الاهباب ولا معنى لانكاره لانهم مكلفون وقد أرسل اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم وأما قوله كان الاول أن يذكر جبريل فقيه نظر لان الخلاف في أنه أرسل الى الملائكة مشهور
بخلاف الجن وفي فتح الباري الرابع دخول الجن لانه صلى الله عليه وسلم بعث اليهم قطعاه وهم مكلفون
فيهم العصاة والطائعون فمن عرف اسمه منهم لا ينبغي التردد في ذكره في الاهباب وان كان ابن الاثير عاب
ذلك على أبي موسى فلم يستدق ذلك الى حجة وأما الملائكة فموقف غدهم فيهم على ثبوت بغثة اليهم
فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل بعضهم الاجماع على ثبوته وعكس بعضهم انتهى (قال المحافظ
ابن كثير وقد ذكر ابن اسحق خبره عليه السلام الى أهل الطائف ودعاه اياه هو وأمه انما انصرف
عنهم بان بخلفه فقرأ تلك الآية من القرآن) أي بعضه وهو كسورة النجم وقيل أقرأ أو قيل الرحمن
وجمع بان أقرأ في الاولى والرحمن في الثانية أي والجن في الثالثة (فاستمع الجن من أهل نصيبين) من
العرب من يجعله اسما واحدا ويزامه الاعراب كالاسماء المفعلة المنوعة الصرفة والنسبة نصيبين
بابتساق النون ومنهم من يحرمه بحري الجمع والنسبة نصيبى بخذف النون وعكس ذلك الجوهري
فاعترض لان النبي والجمع وما الحق بهما ان جعلاهما على نقي اعراهما بالجر وحق ثم نسب اليهما ردا
الى مفردهما وان جعلاهما اسمين تامين اعراهما بالجر كل على النون ونسب اليهما على لفظهما الاخلاق
(قال وهذا صحيح لكن قوله ان الجن كان اسماعهم تلك اليلة فيه منظر فان الجن كان اسماعهم

رزاقه وقطعه منها
 ذهبت واشد من قبح
 الشرك العاصي وازالة
 لان هذا نزول العلم
 والشجوة لا يمكن صاحبه
 ان يعلم الشيء على غير
 ما هو عليه بخلاف شرك
 الارادة والقصه فان
 صاحبه يرتكب ما يله
 انعم على بطلانه وضرره
 لاجل غلبة هواه
 واستيلاسلطان الشهوة
 والغضب على نفسه فانه
 من التاكيد والتكرار
 في سورة قل يا ايها
 الكافرون المتضمنة
 لازالة الشرك العملي
 فلم يبق شئ في سورة
 قل هو الله أحد ولما كان
 القرآن شطر من شطر
 في الدنيا وأحكامها
 ومتنفساتها والامور
 الواقعة فيها من أفعال
 المكلفين وغيرها وشطر
 في الآخرة وما يقع فيها
 وكانت سورة اذا قرئت
 قد خلصت من أولها
 وآخرها لهذا الشطر فلم
 يذكر فيها الا آخر وما
 يكون فيها من أحوال
 الأرض وسكانها كانت
 تغل نصف القرآن
 فاحرى هذا الحديث ان
 يكون صحيحا والله اعلم
 ولهذا كان قرأه آتين
 السورتين في ركعتي
 الطواف ولأنهم سجدوا
 الاخلاص والتوحيد

في ابتداء الانبياء ولا تظفر هذه المرة بعد النبوة ونسبهم في فتح الباري بأن كلام ابن اسحق ليس عمر يحيا
 في أوله قد نوم بعضهم قال والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه ما يلحقه في ذي الشهب حماسة
 السماء من استراق الجن السمع دل على ان ذلك كان عند المبعث النبوي وانزال الرسي الى الأرض
 فكشف قواع ذلك الجن وقفا على السبب وقد لم يقبل البخاري الترجمة بقوله ولا وفادة أي وانما قال
 بايد ذكر الجن لما انتشرت الدعوة واسلم من أسلم فسمعوا فاسلموا وكان ذلك بين المجر تن ثم
 تعدد مجيئهم حتى في المدينة انتهى وقته الشاهي عن ابن كثير نفسه أيضا (وبدل له حديث ابن عباس
 عند أحمد قال كان الجن يستمعون الوحي) هو ما كانت تسمعه الملائكة بما ينزل الأرض فيستكلمون
 به (فيسمعون السكامة فيزبدون فيها عشر افيكون ماسمعه وحقا وما زادوه ما لا وكان استكلمون
 الاربي ما قبل ذلك) البعث النبوي (فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحدهم لا يأتي مقعده
 الأرض يشبه يجرق ما صا به من) ولا يشكل هذا بما مر أن السامع مستعول به صلى الله عليه
 وسلم لجواز أنه يقي لهم بعض قدره على الاستماع كالصق فلما بعث زال ذلك بل قال السهلي انه بقي منه
 بقايا بريد قليل وجوده نادى في بعض الأرض من بعض البلاد وقال اليساوي لعل المراد منهم من
 كثرة وقوعه (فذكروا ذلك الى ابليس فقال ما هذا الا من أمر قد حدثت في جنوده في الأرض وفي
 العصحين فاضر بومشارك الأرض ومعار بها من الفرجاعة أخذوا نحوها ما (فاذا هم بالنبي صلى
 الله عليه وسلم يلقى بين جلي نخلة فآخره) أي ابليس (فقال هذا الحديث الذي حدث في الأرض
 ورواه الترمذي وصححه الترمذي) ورواه الشيخان يسمعون ولم يزمع لهما يادة فيما ذكر على رواية
 (قال ابن كثير) وخروجه عليه السلام الى الطائف كان بعد موت عمه أي طالب الواقعة في السنة العاشرة
 من النبوة والاستماع كان عقب البعثة فلما يصح ما في ابن اسحق وقوله جوابه (وروي ابن أبي شيبة
 عن عبد الله بن مسعود قال ان الجن هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن) وفي نسخة
 وهو يقرأ الجن أي سورة الجن لكن الأولى هي المعز وفق لباب القول لابن أبي شيبة يطن نخلة فلما
 سمعوه قالوا انصتوا حذف من رواية ابن أبي شيبة بقوله انصتوا قالوا صو كانه اسعاهم زويعه
 فانزل الله مزوجا واذ صرنا اليك نفر من الجن فيسمعون القرآن الآية) يريد جنسه فافقظ ابن
 أبي شيبة فانزل الله واذ صرنا اليك نفر من الجن الى قوله ضلالا من وقولهم من يعلم موسى قيل لانهم
 كانوا يهودا وفي الجن ملل كالانس وقيل لم يسمعو ابعدي واسبعد وقيل لانهم كانوا يعلمون بشارة
 موسى به وكانهم قالوا الذي بشرهم موسى ومن بعدهم (فهذا) أي حديث ابن مسعود (مع حديث
 ابن عباس) الذي قبله (يقضي أن نزول الله صلى الله عليه وسلم لم يشعر بحسوه وهم في هذا المرقوا
 استمعوا اقرأ آياته ثم رجعوا الى قومهم) وسنذكر ما في الحديث انهم كانوا على سائر احوالهم
 مكثوا في نخلة قائم صلى من الليل قصر في اليقظة فسمع من أهل تصديق فاستمعوا وهو يقرأ سورة
 الجن ولم يشعر بهم حتى نزل عليهم واذ صرنا اليك نفر من الجن فسمعوا قوله من قال بالوصل في رجوعه
 الى نخلة جاءه الجن وعرضوا اسلامهم عليه (ثم بعد ذلك وفدوا اليه ارسالا) بفتح الحزنة وايدل عنه قوله
 (قوما بعد قوم وفوجا) أي جماعة جمع وفوج وفوج الجمع افواج وافواج كقوله القاموس
 (بعد فوج) كما قيله الاحاديث العديدة في حديث انهم كانوا على سائر احوالهم وآخر ثلثاته وآخر
 خمس عشر وعن حكيمه اني عمر القاف هذا الاختلاف دليل على تكرر وفادتهم كما اشار اليه
 البيهقي وابن عطي فقال انه التحر برميكة والمدينة فالتحصل من الاخبار انهم وفدوا عليه لما
 خرجوا بضربون مشارق الأرض ومغاربها لاستكشاف الخير عن راسية السماء بالشهب

كان يفتتح بها عمل
 النهار ويختتم بها
 ويرأى بها في الجمع الذي
 هو شعار التوحيد
 (فصل) وهو كان صلى
 الله عليه وسلم يضطجع
 بعد صلاة الفجر على شقه
 الأيمن هذا الذي ثبت
 عنه في الصحيحين من
 حديث عائشة رضي الله
 عنها وذكر الترمذي من
 حديث أبي هريرة رضي
 الله عنه أنه صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إذا
 صلى أحدكم الركعتين
 قبل صلاة الصبح
 فليضطجع على جنبه
 الأيمن قال الترمذي
 حديث حسن صحيح
 شريب وسمعت ابن
 أبي عمير يقول هذا باطل
 وليس بصحيح وأما
 الصحيح عنه الفحل
 لا الأرباب والأمر قد غلط
 فيه وأما ابن حزم ومن
 تابعه فلم يوجبوا
 هذه الضجعة فيظل
 ابن حزم سائلا من لم
 يضطجها بهذا الحديث
 وهذا ما تفسره به عن
 الامة وأما ما تجلده
 البعض أصحابه قد نصروا
 فيه هذا المذهب وقد
 ذكره بسد الزقاق في
 المصنف عن معمر
 بن أيوب عن ابن سيرين
 أن أبا موسى ورافعا بن

قوافره صلى الله عليه وسلم بنخله عند أسواق عكاظ يصلي بأصحابه الفجر فسمعوا القرآن وقالوا هذا
 الذي حال بيننا وبين خبر السماء فخرجوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا اناس معنا قرأنا عجايبا فأنزل الله
 قل أرحمى إلى وما قرأ عليهم ولا أنهم كماله ابن عباس في الصحيحين وغيرهما ما أنزى بنخله وهو عند
 من انطأ وأخرى بالحجون وفي نطق بأعلى مكة بالبحار لما أتاه داعي الجن فذهب معه وقرأ عليهم
 القرآن ورجع لأصحابه من جهة أخرى ويقع الفجر قد وقى هاتين حضرا ابن مسعود وخط عليه
 خطا بأمر المصطفى وأخرى خارج المدينة وحضرها الزبير وأخرى في بعض أسفاره وحضرها بلال بن
 الحرث بل حديث أبي هريرة في الصحيحين يحمل أنهم أتوه حين حل أبو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 الادوية وأما قدم أبو هريرة في سابعة المعجزة بهذا الايق تعارض بين الاخبار وبحصل الجمع كمال
 الحافظ بن نسي ابن عباس روى في الثاني صلى الله عليه وسلم ثم قال المصنف وهو ظاهر القرآن وبين
 ما أتبه غير من روى بينهم والله أعلم (وفي طريقه عليه السلام هذه) لما طعن في نخل الحجة أي الكرمة
 (دعا الدعاء المشهور) المسمى كمال بعضهم بدعاء الطائف وهو (اللهم اليك أشكو) قدم المعمول
 ليفيد المحصر أي لا غيرك فان الشكوى إلى الغير لا تنفع (ضعف قوتي) بضم الصاد وأرجع من
 قبحها وهما القتال كافي الأوزار وفي المصباح الضم لغة قريش وفي القاموس الضعف بالفتح والضم
 وبحركه ضد القوة (وقه حيلي) في تخلف أو توسل به إلى القام بها كلفني (وهو في على الناس)
 أحقادهم بل واستأتمهم واستغفروهم بشأنهم والشكوى إليه عز وجل لا تنافي أمره
 بالصبر في التزبل لأن امرأته من الشكوى لغوهم وجعلها الموحدة وهو الصبر والله سبحانه يحث من
 يشكو إلى خلقه ويجب من يشكو ما إليه (يا أرحم الراحمين) أي يا موصوفا بكمال الاحسان (أنت
 أرحم الراحمين) وصفه تعالى بفاية الرحمة بعد ما ذكر أنه سمعوا جوامع أو كافي بذلك عن عرض
 المطلوب به مرجع اللفظ تلطفا في السؤال وأدبا وكذلك ولعل للرافعة ل (وأنت رب المستضعفين) ففي
 ذكر لفظ رب والاضافة إليهم يزيد الاستعطاف فتطوى في ضمن هذه الاقفاط العذبة البديعة فتحوان
 يقول فقوتي واجعل لي الخافض وأعز في الناس وعد إلى التناهي ربه بها من التجلت الثابتين
 عند ابن اسحق الساقطين في رواية الطبراني لأن الكريم يكثرا يعطى المراد ولا أكرم تسميحه
 وتعالى (الي من تكفي) تقو من أمري (الي عدو بعيد) وسط في رواية الطبراني لفظ بعيد (تجهمني)
 بتجته فتعوقه فيهم فها مشددة مفتوحة والاستفهام للاستعطاف بحذف الاداة أي تكفي إلى عدو
 (ألم إلى صديق قريب ملكته أمري) جعلته مسلطا على ابني ولا أستطيع دفعه والحجة دالة على المدعو
 به أي لا تجعل لي ذلك (ان لم تكن غضبان) وفي رواية أن لم تكن ساخطا وأخرى ان لم يكن بك سخطا
 وأخرى ان لم يكن بك غضب (على فلا أبالي) بما تصنع في أقداني وأقداري من الأذى لعل المراد منك
 ووقوفك عندك (غيران عافيتك) وهي السلامة من البلاء والالام مقام مصدر رحمة على فاعله (أوسعي لي)
 فيه ان الدعاء العافية مطلوب محبوب ونحوه لا تحموا لقاء العدو وأسأل الله العافية وهكذا عادة الانبياء
 عليهم السلام انما يسألون بعد البلاء عنهم (أعوذ بنور وجهك) أي ذاتك زاد الطبراني في الكريم أي
 الشريف الكريم يطلق على الشريف النافع الدائم فقهه في السهولة وفي الوجهه ايذانا بأن بغيته
 الرضا والقبول والاقبال لأن من رضى عنك أقبل عليك بوجهه لاصلة لك كيد كازمهم من غلط طبعه
 ولولا نبورك لمحن ولكنه توسل اليه بما أودع قلبه من نورته فتوصل إلى نعمته بنعمته وإلى فضله
 ورجته بفضله ورجعنا انتهى (الذي زاد الطبراني في أضاعت له السموات والارض و (أشرفت) بالبناء
 الفاعل أي أضاعت (له الظلمات) أي أزيلت وعطف عليه في رواية الطبراني مع أنه بعينه لأن أخلاقه

حذره وأمن من مات
 رضي الله عنهم كانوا
 يضطجعون بغير كفن
 الفجر ويأمر بذلك
 وذكر عن معمر بن أيوب
 عن نافع بن ابن عمر كان
 لا يفعل ويقول قلنا
 التسليم وذكر عن ابن
 جريح أخبرني من أصدق
 أن عائشة رضي الله عنها
 كانت تقول إن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يكن
 يضطجع أسنة ولكن
 كان يدب لبنته فيسترخ
 قال وكان ابن عمر يصعبهم
 إذا راهم يضطجعون
 على أيامهم وقد كان
 أي شيت عن أبي الصديق
 الثاني أن ابن عمر رأى
 قوماً اضطجعوا بعد
 ركعتي الفجر فأسئل
 اليهم فنهاهم فقالوا يريد
 بذلك السنة فقال ابن
 عمر أرحم اليهم وأخبرهم
 أنها بدعة وقال أبو حازم
 سألت ابن عمر عن أفعال
 يلعب بها الشيطان قال
 ابن عمر رضي الله عنه
 ما بال الرجل إذا فعل
 الركنين يفعل كإنه فعل
 الحمار إذا عك وقذلاً
 في هذا الضحى عتقان
 وتوسط قوماً ثلثة ثلثة
 فأوجها جمع من أهل
 الظاهر وأبطلوا الصلاة
 بتركها كابن زرم ومن
 وافقه وكرها جماعة
 من السقيما

اللفظ سوخ العطف ولد أغفر في التعبير كراهة تولى لفظين يعني ولم يستطع إلا طيب المطالب في الدعاء
 وضبط بعضهم أشرفت بالناظر فعول قول الخشري في راعة وأشرفت الأرض بنور بها بالمعنى
 من شرفت بالصوة تشرق إذا امتلأت منهم ودوناً مظهر في الآية لا الحديث أقل يظهر فيه امتلأت
 الظلمات بالقصور لا يتسفر قال في الروض التوراه باعوا من الظهور واكتشفت الحقائق الإلمية
 وأشرفت الظلمات أي عالمها هي القلوب التي كانت فيها الظلمات المحللات والشكوك فاستنارت
 بنور الله تعالى قال وقد تكون الظلمات هنا أيضاً المحسوسة وأشرفها دلالة على خالقها وذلك الأتوار
 المحسوسة الكلال عليهم فهو والنور أي مظهره ومنور الظلمات أي عالمها رافق حكم الدلالة عليه
 سبحانه انتهى والجمل على ما شمل المحسوس والمعنوي أولى وإن أشرفه قوله فيكون من استعمال اللفظ في
 حقيقة ومجازه أو محمضاً لا يشك في الحديث بان المعرف أنه لا طلمة في الملا على لانه انما هو به
 تعالى وه وما أحسن قول صاحب الحزم الكون كخلفه وانما آثاره مظهر الحق فيه فمن رأى الكون
 ولم يشهده فيه أي قوله أو بعده أو بعده فقد أعوزوه جود الأتوار وعجبت عنه شعوس المعارف بسحب
 الآثار انتهى (وصلح) بفتح اللام وتضم استقام وانتظم (عليه أمر الله بالنياء الآخرة أن ينزل في
 غضبك أو يحل) بكسر الحاء مجيب وضمة أي ينزلو بهما قرى فيعمل عليكم غضي (في سخطك) أي
 غضبك فهوم عطف الرديف فوعان فاعل ينزل ويحل بالتحية ومنصوبان على المعنوية لكن
 بالقوية في القطين مضوم متعم كسر حاقته فقط وأما بعضهم أن الوجهين روي بقول الطبراني
 أن يحل على غضبك أو ينزل على سخطك (ولك العتي) بضم السين وألفه مضوم رده أي أطلب رضاك
 (حتى ترضى) قال في النهاية استعجب طلب ابن رضى عنه وقال المروى يقال عجب طلب وجداً إذا
 فلو مضامع عليه قيل غايته والاسم العتي وهو رجوع المذنب عليه إلى ما رضى المعاتب انتهى
 ولا يظهر تفسير الشاخي العتي بالرضا كقولنا لك الرضاخي ترضى (ولا حول) أي تقول عن المعاصي
 (ولا قوة) على فعل المعائب (الأيك) بتوفيق واستعاذتهما بعد الاستعاذة بذاته تعالى للإشارة إلى
 أنه لا توجد قوة ولا سكون في خير أو شر الأيامه تعالى التابع لمشيئته فما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول
 له كن فيكون (أو ردها من اسحق) محمد في السيرة بلفظ فلما طمان قال فيما ذكر فساقه (ورواه
 الطبراني) سليمان بن أحمد بن أيوب (في كتاب الدعاء) وهو مجلد وكذا رواه في معجمة الكبير (عن
 عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الصحافي ابن الصحافي (قال) وهذا رسل صحافي لا مولد بالحنيفة علم
 يدرك ما حدثه لقوله (لما توفى أبو الطاهر النجاشي صلى الله عليه وسلم ما شأني اللانف) بلد
 معروفي سمي بذلك لأن رجلاً من حضرموت أصاب دماً في قومه ففر اليه فقال لهم ألا أبيعكم حائظاً
 يطيف ببلدتكم فيناه أولان الطائف المذكور في القرآن وهو جبريل أقتلع الجنة التي كانت به وروان
 على فراش من صنعا فأصبحت كالصريح وهو الليل وأتى بها إلى مكة فطاف بها ثم وضعها بفكان
 الماء والشجر بالطائف دون ما حوله وألقه فلك أقوال (فصلهم إلى الإسلام) أو إلى نصر موعونه
 حتى يملأ رسالة ربه (فلم يحيمه) إلى الإسلام ولا في غير (فأنى ظل شجرة) من عنب فخذ ابن اسحق
 جلس إلى خال حيلة بمهمل فوجدته مفتوحاً قال السهيلي وسكنوها بالن بالمر وفي أي كرمه استحق
 اسمهم من الجبل لأنها تجبل بالنصب ولا تقع جل الشجرة والنخل ثقيل جل بفتح الحاء تشبيهاً لحمل
 المرقوقه يقال جل بكسر هاء تشبهاً بالجبل على الظاهر انتهى (فصلي ركنين) قبل الدعاء ليكون
 أسرع اجابة وتزول غمومه متابعاً ربه فيها (ثم قال قسم السيك أشكوك ذكره) بنحو ما ورد
 ابن اسحق وقد بينا الغلط الذي زادها وتقصها (وقوله يهجمي بتدريج الجيم على الماء)

بلغة ووسطا فيها مائة
وعشرة فلم يروا بها سائلا
فعلها راحة وكرهها ان
فعلها استئنازا واستجها
طائفة على الاطلاق سواء
استراح بها أم لا واحتوا
بحدت أي هريرة الذين
كرهوها منهم من احتج
بأنهم الصابة كابر عمر
وقبيرة حيث كان
يحبسهم فعلها ومنهم
من أنكر فعل النبي صلى
الله عليه وسلم لما قال
الصالح ان اضطجعا
كان بعد التور قبل ركني
الفجر كل يوم صرح به في
حديث ابن عباس قال
وأما حديث عائشة
فاختلف على ابن شهاب
في فقال مالك عنه فإذا
فرغ مني من قيام الليل
اضطجع على شقة الأيمن
حتى ياتي المؤذن فيصلي
وكنين يفتن وهذا
صريح أن الضجعة قبل
سنة الفجر وقال غيره من
ابن شهاب فإذا سكنت
السؤدد من أذان الفجر
وتبين له الفجر وجاءه
المؤذن قام فركب ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع
على شقة الأيمن قالوا إذا
اختلف أصحاب ابن
شهاب فيقولون ما قاله
مالك لأنه أنتم فيه
وأحقنهم وقال الآخرون
بل الصواب في هذا مع
بين خالف مالك قال

المسددة (أي يتلقى بالغلظة والوجه الكريه) قاله في النهاية وقال الزخري وجه مجهم غليظ وهو
الباحس الكريه وهو وصفه الاسود فحجعت الرجل وجهه مستقبلة بوجه كرهه وقيل هو أن يغاظ
له في القول ومن الهازل الدهر يتهم الكرام ويحجمهم أمه اذ لم يصبه (ثم دخل عليه السلام مكة
في جوار المطم بن عدي) بعد ان أقام بنخله اياما وقاله يدين حارثة كيف تدخل عليهم وهم قد
أخرجوا فقال ما زيدان الله على ما ترى فر جاور جوار ان الله ظهر دينه وناصر دينه ثم انتهى الى حراء
وبعث عبد الله بن الأرقط الى الأخنس بن شريق ليخبره فقال أنا حليف والحليف لا يخبر فيفت الى
سهيل بن عمر وقال ان بني عامر لا يخبر على بني كعب فيبعث الى المطم بن عدي فأخاه فدخل صلى الله
عليه وسلم فبات عنده فلما أصبح تسلم المطم هو وبنوه وهم ستة أو سبعة فقالوا له صلى الله عليه وسلم
طف واحبوا واحدا ليسوفهم بالمطاف فقال أو سفيان الطم أعجبر أباهم قال بل عجبر قال ابن لا تخفر
قد أجروا من أجرت قضى صلى الله عليه وسلم طوافا وانصرفوا معالي مسنله ذكر ابن اسحق هذه
القصة مبسولة وأوردتها الفاكهي بإسناد حسن مرسل لكن فيه أمر أربعة من أولاده فلبسوا السلاح
وقام كل واحد عند ركن من الكعبة فقال له قريش أنت الرجل الذي لا تخفر ذمتك ويمكن الجمع
بان الأربعة عند الأركان والمطم وباقيهم في المطاف قال في التور وفي جواب سهيل والأخنس نظر لأمهما
ولم يكونا ممن يجبر لهما النبي صلى الله عليه وسلم كيف وعامر الذي هو جده سهيل وكعب اخوان
ولما أتوا أتى قتل ولذا قال صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر وكان المطم بن عدي حيا ثم كاني في هؤلاء
الثلاثي لركبهم وقيل قيامه في قصر الصبيحة ولا مانع أنه يسلك ما وسماهم ثم كلفهم كما
في النهاية وغيره ما يقول المصنف المراد قتل بدر الذين صاروا جوارا بعد قول المحدث في أسارى بدر
وهذا من شيعه صلى الله عليه وسلم الكريهية تذكر وقت النصر والظفر للظفر هذا الجليل ولم يذكر قوله
صبح الأسراء كل أمر كان قبل اليوم أمما هو شهد انك كاذب وقد قال واصفها لا يجوزي بالسنة السبعة
ولكن يعقروا ويصنع والمأمان المطم قبل وقعة بدر وأما حسان بن ثابت فكساذكر ان شاء الله في غزواتها
ولا ضير فيه لان الرثة بعد الداهية من بعد الموت ولا ريب أن فعله مع المصطفى من أجلها فلا مانع ممنوع من
ذكر تحقوكم أصله وشرفهم هذا وذكر ابن الجوزي في دخوله صلى الله عليه وسلم في جوار كافر وقوله
في الموساس من يؤذني حتى أبلغ رسالة ربي حكمتين أحدهما اختيار المبتلى أي معاملته معاملة من
يحتبر ليسكن قلبه الى الرضا بالاختيار ودوى القلب بما كلف به من ذلك والثانية ان يثبت الشبهة في خلال
التحجج لثبات الجته في دفع الشبهة انتهى

(وقت الأسراء)

(ولما كان في شهر ربيع الأول) أو الأسر أو رجب أو رمضان أو شوال أقوال خمسة (أسرى مروجه وجدسه
بقطة الانعام ما رويها أحد قتل له واحدة عند جهور الهدن والفتحا وما المتكلمين وتواردت عليه ظواهر
الاخبار الصحيحة ولا ينبغي العدول عنه وقيل وقع الأسراء والمعرج في رتب من أمما وبقطة وقيل
الأسراء في ليلة المعراج في ليلة وقيل الأسراء بقطة والمعرج اسنام وقيل الخلاف في أنه بقطة أو منام
خاص بالمعرج بالأسراء وقيل الأسراء امرتان بقطة الأولى بلا معراج والثانية به (من المسجدا الحرم)
عند البيت في الحطيم أو الحجير وفي رواية ترجع سق في رتب في أخرى أنه أسرى به من شعب إلى طاب
وفي أخرى من بيت أم هانئ ووجه الحافظ بأنه كان في بيت أم هانئ وهو عند شعب إلى طاب فترج
سقف يشعروا ضاقه الصلاة كان يسكنه منزله المأخوذ فجمع من حق في المسجوبة أن العباس ثم
أمر جملة باب المسجدة كماله راق (الى المسجدة الأقصى) وصرحت السنة بأنه دخله واليه أشار بقوله

أبو بكر الخطيب بن روي
مالك عن الزهري عن
عروة عن عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل
احدى عشرة ركعة متوثر
منها واحدة فاذا فرغ
منها اضطجع على شقه
اليمين حتى يأتيه المؤذن
فصلى ركعتين خفيفتين
وخالف مالك كاعتقل
ويونس وشعيب وابن
أبي ذؤيب والأوزاعي
 وغيرهم فروا عن
الزهري أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يركع
الركعتين للجهنم
يضطجع على شقه
اليمين حتى يأتيه المؤذن
فيخرج مغفد كمالك
أن اضطجعه كان قبل
ركعتي الفجر في حديث
الجماعة أنه اضطجع
بعدهما فحكم العلماء أن
مالك أخطأ وأصاب غيره
انتهى كلامه وقال أبو
طالب قلت لأحمد حدثنا
أبو الصلت عن أبي كريب
عن أبي سهل عن أبي
هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه
اضطجع بغدركتي
الفجر قال شعبة لا رفعه
قلت فان اضطجع عليه
شي قال لا عائشة تزويه
وابن عمر ينكره قال
الحلال وأما المروزي
أن أبا عبد الله قال

(ثم خرج من المسجد الأقصى إلى قوق سبع سموات) إلى حيث شاء العلي الأعلى (وذكر أبيه
يعني رأسه) على ما روجه جمع ونهت عائشة وابن مسعود وجع في المقام القبول بالوقوف وعزاه
لجماعة من المحققين وقول عائشة ما فئت جسده إنما احتج بمن قال أن الأضواء كان مناما كما سيأتي
بسق ذلك المصنف في مقصده (وأما اليسه ما روي) أي لم يلهي تعظيم فلا يطاع عليه بل يتعدى الإيمان به
أو لم أجده في جماعة (وبتلك الخ والمجتمعات على الانبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أم شكت
أو فخصيصه الكون أو الصلوات الخمس أقوال) (وفرض عليه الصلاة ثم انصرف في الليلة إلى مكة
فأخبر بذلك) الناس ومنهم وكافهم (فصدقه الصديق) قيل فلبت بذلك مؤثرا (وكل من آمن بالله)
تعالى أمانا قالوا لا تعرض له الشكوك والأوهام فلا ينافي أنه أوتد كثير لم يتبعوا للخبر (وكنيه الكفار)
وزادوا عليه عتوا (واستوصوه ومسجد بيت المقدس) فسألو عن أشياء لم يشتهوا قال صلى الله عليه وسلم
فكرت بك ثم أبشيد لم أكر به لعله قط ومن جهة الأضواء عظم كم للسجدة من أبيه قال لو كن عددتها
(فخذه الله) وعند ابن سعد قيل إلى بيت المقدس وطفت أخبرهم عن آياته قال المحقق يحتمل أن
لمراد من قولهم قر يمانه كاتيل في حديث أربت الجنتولثار وفي البخاري في النبي بيت المقدس أي
كتف المحجب بيني وبينه حتى وأنيو يحتمل أنه جعل حتى وضع حيث برأهم أعيد في حديث ابن
عباس عند أحمد والبراء بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم عند داره قيل فعتوا أنا انظر اليهود هذا
أبلغ في المعجزة ولاستحالة فيه فقد حضر عرض بلقيس في طرفة عين انتهى ملخصا (فجعل ينظر إليه
أو يصغى) فيطابق ما عندهم ولكن من فضل الله عليه من هاد (قال الزهري) الأولى العطف الأولى والاولاه
مقابل ما فائدة قوله في شهر ربيع الأول من أنه من سنة إحدى عشر من المبعث لأنه يرتب الوفاة على
السنين (وكان ذلك) الأسراء (بعد المبعث) كذا في النسخ والذي في القمع عن الزهري قبل الهجرة
(تخمس سنين) فذكر بعد المبعث شأن أنه أيام مكة ثلاث عشرة سنة اللهم إلا أن يكون المصنف
ألقى مدة الفترة على أنها ثلاث سنين وهذا إن أمكن به محتمل لكن المقول عن الزهري كاتري خلافة
(حكمه عنه القاضي عياض) ووجهه كافي القمع عنه (و) كذا (وجهه طري والنووي) تبع العياض
ثلاثهم في شمس مسلم (واحتج) عياض وتأباه (أنه لا خلاف أن حديثه صلت مع بعد فرض الصلاة
ولا خلاف أنها لو توفيت قبل الهجرة أما ثلاث أو خمس ولا خلاف أن فرض الصلاة كان ليلة الأسراء
وتعقب بأن موت حديثه بعد المبعث بعشر سنين غل الصريح في رمضان وذلك فسل أن تفرض
الصلاة) فبطل قولهم صلت معه الخمس اتفاقا (ويؤيده) أي الصحيح (الطلاق حديث عائشة أن
خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلوات الخمس ولازم منه أن يكون موتها قبل الأسراء وهو المعتمد
وأما تزده) أي عياض وتأباه (في سنة وفاتها) بقوله أما ثلاث أو خمس (فيودجزم عائشة) عند
البخاري بأنها ماتت قبل الهجرة ثلاث سنين قاله المحقق ابن حجر في فتح الباري وقال في نفسه في باب
المفراج في جميع ما اتفاقا أي عياض وتأباه من الخلاف تظهر أما أولا فقد حكى العسكري أنها ماتت
قبل الهجرة بسبع سنين وقيل بأربع وعن ابن الأعرابي أنها ماتت عام الهجرة وأما ثانياً فإن فرض
الصلاة اختلف فيه فقيل كان من أول البعثة وكان ركعتين بالقدور ركعتين والعشي وأما الذي
فرض ليلة الأسراء الصلوات الخمس وأما ثالثا فقد ذمت عائشة بأن خديجة ماتت قبل أن تفرض
الصلاة المكتوبة وبها فلهذا من مراده قال بعد أن فرضت الصلاة ما فرض قبل الصلوات الخمس
أن ثبت ذلك في رواية عائشة الصلوات الخمس فيجمع بين القولين بذلك ولازم منه أنها ماتت قبل
الأسراء انتهى (وقيل) كان الأسراء (قبل الهجرة) في سنة ثمان من الهجرة قاله السيوطي وأخرجه من طريقه

يحدث إلى هجرة لنس
بذلك قلت ان الاعمش
يحدث بمعن أي صاح
عن أبي هريرة قال عبد
الواحد وحده يحدثه
وقال ابراهيم بن الحارث
ان ابا عبد الله سئل عن
الاضطجاع بعد ركعتي
الفجر قال ما فعله وان
فعله رجل حسن اتى
قولا كان حديث عبد
الواحد بن زياد عن
الاعمش عن أبي صالح
صحيحة عنده الاستصحاب
درجته عنده الاستصحاب
وقد يقال ان عائشة
رضي الله عنها وت هذا
وروث هذا فكان يفعل
هذا آثار وهذا آثاره
في ذلك خلاف فانه من
المباح والله اعلم وفي
اضطجاع على شدة
الامين سر وهو ان القلب
معلق في الحائض الايسر
فاذا نام الرجل على
الجنب الايسر استقبل
نوم الاله يكون في دعة
واستراحته فيقول نومه
فاذا نام على شدة اليمين
فانه يلقى ولا يستغرق
في النوم لقلبي القلب
وطيله مستقره ويميله
اليوم وهذا السبع الاملاء
النوم على الجانب الايسر
لكمال الراحة وطيب
النوم وصاحب الشروع
يستحب النوم على
الجانب الايمن لثبلا

أى عنه (الطبري) ابن جرير (والبيهقي) فعل هذا كان في سؤال (الماجني) انه من ج الى المدينة لعلان ربيع
الاول وقدمها لا تتي عشرة خلت منه وقال المحافظ فعل هذا كان في رمضان أو شوال على القاء الكسرين
(وقيل كان في رجب حكاية) أبو عمر يوسف (بن عبد البر) النعماني يفتحن القرطبي المحافظ المشهور
ساد أهل الزمان في الحفظ والاعتناء ولقد ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ثمان وستين
وأربع مائة بعض ترجمته (و) حكاية (في) بسكون الباء طرف أبو عبد الله بن مسلم (بن قتيبة)
الدينوري يفتحن الدال وتكسر النحوى القسوى مؤلف أدبها الكتاب وغيره ولد سنة ثلاث عشرة
ومائة ثمان وستين سنة سبع وستين ومائتين (وبهزم) النور في الروضة (تبعنا) البراقعي (وقيل قبل الهجرة
بسنة) واحدا قاله ابن سعد وغيره وبهزم النوروى (وقاله ابن حزم) وبالغ (وادي) فيه الاجاع قال
المحافظ هو رومدوفي ذلك خلاف يزيد على عشرة أنوال (وقيل قبل الهجرة ستة وثلاثة أشهر فعلى
هذا يكون في ذي الحجة) للمرقري وجمين المدينة (وبهزم) احمد (بن فارس) اللغوي أبو الحسن
الرازي الامام في علومه في المالكي الفقيه غلب عليه علم النحو ولسان العرب فشر به له مصنفات وأشعار
جيدة مات سنة تسعين وقيل خمس وسبعين وثلاثمائة (وقيل قبل الهجرة ثلاثين ذكرا ابن الاثير)
وقيل قبلها بثمانية أشهر وقيل ستة أشهر حكاهما ابن الجوزي وقيل بستة أشهر بن حكاهما ابن عبد
البر (وقال ابراهيم بن اسحق) (الحرقي) نسبة إلى محلها المحرمية بقضاء البغداد المحافظ شيخ الاسلام
الامام البارقي في العلوم الزاهدة مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين (انه كان في سابع عشرين
ربيع الآخر) قبل الهجرة بسنة واحد وهو وجه ابن المنير في شرح سيرة ابن عبد البر كذا نسبة الحرقي جمع
منهم المحافظ في القسح وابن حنيفة في الابتهاج الذي قلناه ابن حنيفة في التنوير والمصراع الصغير وأبو
شامة في الباعث والمحافظ في فضائل رجب عن الحرقي ربيع الاول (وكذا قال النوروي في فتاويه) على
ما في بعض نسخها (لكن قال في شرح مسلم) على ما في بعض نسخها (ربيع الاول) وفي أكثر نسخ الشرح
ربيع الآخر والذي في النسخ المعتمدة من الفتاوى الاول وهكذا نقله عنها الاسنوي والاذري
والدميري (وقيل كان ليلة السابع والعشرين من رجب) وعليه عمل الناس قال بعضهم وهو الاقوى
فان المسئلة اذا كان فيها خلاف للسلف ولم يقم دليل على الترجيح واقرن العمل بأحد القولين
أو الاقوال وتلقى القول فان ذلك ما يغلب على الظن كونه واحدا (و) لذا اختاره المحافظ عبد الفتى
ابن عبد الواحد بن علي (بن سرور) القنسني فكتبه محمد أبيه الجنبلي الامام أو حدث زمانه في الحديث
والمحفظ الزاهد العابد صاحب العمدة والكمال أبو غرير ذلك في مصر في آخر عمره وبها مات يوم الاثنين
ثالث عشر ربيع الآخر ٢٠٠ ثمن سنين ثمانية وتسعون وخمسون سنة وقال ابن عطية بعد نقل الخلاف
والتحقيق انه كان يحدث في الصيغة وقيل ببعثة لعله وقيل كان قبل المبعث قال المحافظ وهو شاذ الان
حمل على انه وقع حينئذ في المنام (وأما اليوم الذي يسفر) يفتح الباء وكسر القاء من سقرت الشمس
طلعت (عن ليثها) أي الذي يطام بخبره بعد ليثها وبضها من أسفر الصبح اسفارا أو أضاء أي الذي
يضئ بعد ليثها وعن يعنى بعد علمها (ما قيل) هو (الحجة) أي اليوم المسمى به (وقيل هو) (اللبث)
أي يومه (وعن ابن دحية) المحافظ أبي الخطاب عمر يفتح الدال وكسر هاء نسبة إلى جده الأعلى دحية بن
خلقة الكلابي النخعي لأنه كان يقول انه من ولده (يكون ان شاء الله تعالى يوم الاثنين ليوافق المولد
والمبعث والمغرب والوفاء فان هذا أطوار الاعتقالات وجودا ونسبة ومصر أو هجرة ووفاء) لكن في عنه
المعراج شيء لا يحصل النزاع فكيف يستدل به وحاصله كمال الشاي انه استدل به بمقد مات حساب من
تاريخ الهجرة ومحاو لمواته تلك الأطوار وقال يكون الاثنين في حقه كالحجة لا دم (وسمى) أي ان شاء

شغل في يومه فبما من

قيام الليل فالنوم على
الجنب الايمن انفتح
للتلبس على الجانب
اليسار انفتح للبدن والله

أعلم

﴿فصل في هديه صلى

الله عليه وسلم في قيام

الليل﴾ وقد اختلف

السلف والخلف في أفة

هل كان فرضا عليه أم

لا والطائفتان اختلفوا

بقوله تعالى ومن الليل

فقم فجاءه فاسله للشافعية

فهذا صريح في قدم

الوجوب قال الآخرون

أمره بالتجسد في هذه

السورة كما أمر في سورة

تعالى يا أيها المزمل قم

الليل الا قليلا ولم يحمي

ما ينسخه عنه وأما قوله

تعالى فاقبله لتقبل كان

المراحمه التطوع لمخصصة

بكونه نافله له وانما المراد

بالنافله الزيادة ومطلق

الزيادة لا يدل على

التطوع قال تعالى ووجهنا

اسحاق ويعقوب نافله

أي زيادة على الواجب

وكذلك النافله في تجسد

النبي صلى الله عليه

وسلم زيادة في درجاته

وفي أجره ولهذا خصه بها

فان قيام الليل في حق

غيره مما يجزئ كقصر

السنين وأما النبي صلى

الله عليه وسلم فقد غفر الله

له ما تقدم من ذنبه

الله تعالى قصة الاسراء والمعراج وما فيه ما من المباحث في المقصد الخامس واتخاذ كرهنا زمن
وتوجه فراعاه لاترجمه ريب الوان (والله الموفق) الخبر (والأمين) عليه لاغيره

﴿ذكر كره عن المصطفى نفسه على القبائل ووفود الانصار﴾

(وينا أراد الله تعالى انظار دينه) انشأه بن الناس ودخلهم فيه (واحرار زنبه) تصديره عن رزاعه
عند جميع الناس ومنهم من يريد بسوء بعد ما لي من قومه (واتخاذ موعده) تعالى (له) صلى الله عليه وسلم
أي نصره على أعدائه فهو تفسير لما قبله وقد قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا
هو الذي أرسل رسول الله بالهدى وذن الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون
زوى إلى الأرض مشارفها ومغارها وشبه ذلك ما أتى ما زوى لي منها (خرج صلى الله عليه وسلم في
الموسم) وكان قد رجب كافي حديث جابر عند أصحاب السبق (الذي في فيه الانصار) جمع ناصر كاصحاب
وصاحب على تقدير حذف ألف ناصر لا ياتها فهو ثلاثي يجمع على أفعال أساسا يقل جمع نصير
كثريق وأشرف على القياس وجعوا جمع قلة وان كان الزوالان جمع القلة والكثرة انما يعبران في
تكرات المجموع أما في المعارف فلا فرق بينهما وتسميتهما الانصار حينئذ باعتبار المال والافواه واسم
اسلامي لما فاز واه دون غيرهم من نصره صلى الله عليه وسلم وابوا ثمنهم معه ومواساتهم بأنفسهم
وأموالهم (الافواه والخروج) منضم ما على البدلية وفي نسخة واوعطف التفسير سمو باسم جدهما
الاعين الاوس والخزرج الاكبر ولدي حارتين تعلقتا بالسهيل الاوس في الاصل الذئب والعطية
والخزرج الريح الباردة وفي الصحاح الاوس العطية والذئب يسمى الرجل وفيه أيضا والخزرج ربح
قال الفراء المجنوب غير محرقة قبله بالباردة وتبعه القاموس لكنه قال الاوس الاعطاء وينهون
العطية التي عبر بها فرق (فعرض صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب) بأمر الله تعالى كافي
حديثه على الآتي (كما كان يصنع في كل موسم) ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم مكث ثلاث سنين
مستغفيا ثم أعلن في الرابعة قد اتى الناس إلى الاسلام عشرين سنين يوافي الموسم كل عام بنسج الحجاج في
منازلهم بعكاظ ومجنة ونوى الحجاز يدعوهم إلى أن يمتنعوا حتى يبلغ رسالاته به فلا يجحد أحدا ينصره
ولا يجنيه حتى أنه لسأل عن القبائل ومنازلهما قبيلة قبله فيردون عليه أقبح الرد يؤذونه ويقولون
قومك أعلم ذلك فكل من سمى لنا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة وعمار بن فزارة وعسان ومرة
وخنيفة وسلم وعيسو بنو نصر والبيكاو كندة وكعب بن كعب وعذرة والحضر مودة كره
نحوه ابن اسحق بأن أنبيد تفرقة وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان قبل الهجرة عرض نفسه على
القبائل ولكم كل شيء قوم لا يسألهم إلا أن يؤمنوا ويمنعوا ويقول لا أكره أن أهدمكم على شيء بل أريد
أن تمنعوا من يؤذني حتى أبلغ رسالاتي في فلا يقبله أحد بل يقولون قوم الرجل أعلم به وأخرج أحمد
والبيهقي وصححه ابن حبان عن ربيعة بن عباد بكسر الميملة وخفة الموحدة قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسوق ذي الحجاز يبيع الناس في منازله يدعوهم إلى الله تعالى وروى أحمد وأصحاب
السبق وصححه الحماكم عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموسم يقول هل
من رجل يحملي إلى قومه فان قرشاقته تعرف أن أبلغ كلامي في فانهما جلس من همدان فأجابته ثم
خشي أن لا يبعه قومه فإذ اليه فقال آتي قومي فأخبرهم ثم أتيت من العام القبل فأنطلق الرجل
وحاقد لا انصار في رجب وأخرج الحماكم أبو نعيم والبيهقي إنا الحسن بن علي بن عباس حدثني عن
ابن أبي طالب قال سألت أبا الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب فخرج وأما معه أبو بكر إلى حتى

ثم انما هو يعمل في
 زيادة الدرجات وعلو
 المراتب وغيره يعمل في
 التسخير قال مجاهد انما
 كان نافله للنبي صلى الله
 عليه وسلم لانه غفر له
 لما تقدم من ذنبه وما تاجر
 فكانت طاعة نافله أى
 زيادة في الثواب لغفره
 كغفرة لذنوبه قال ابن
 المنذر في تفسيره حدثنا
 علي بن أبي عبيد حدثنا
 الحجاج عن ابن جريج
 عن أبي كثير عن مجاهد
 قال ما سوى المكتوبة
 فهو نافله من أجل أنه
 لا يعمل في كثرة الذنوب
 وليست للناس نوافل
 انما هي للنبي صلى
 الله عليه وسلم خاصة
 والناس جميعا يعملون
 ما سوى المكتوبة فليقربهم
 في كثرة ما حدثنا محمد
 حدثنا نصر حدثنا
 عبد الله حدثنا عمر عن
 سعيد بن قيس عن
 سفيان عن أبي عثمان
 عن الحسن بن قنبل عن علي
 ومن الليل فتح عليه نافله
 لئلا يكون نافله الا
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 وذكر عن الضحاك قال
 نافله للنبي صلى الله عليه
 وسلم خاصة وذكر سليمان
 ابن جبان حدثنا أبو
 غالب حدثنا أبو أمامة
 قال انما وضعت الطهورة

اذعنا الى مجلس من مجالس انعم بونعم أبو بكر وكان نسيب فقال من اتقوم قالوا من ربيعة قال من
 أى ربيعة أنتم قالوا من ذهل فذكر حديثا طويلا في مراجعتهم ونوقمهم أخيرا عن الاصابة قال ثم دفعنا
 الى مجلس الاوس والخزرج وهم الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار ولكنهم أمهوه
 الى أبوائهم ونصره قال غلبنا حتى يايعوا النبي صلى الله عليه وسلم (فبينما هم عند العبة) الأولى
 كافي ابن اسحق أى عتبة الحجر كالحزم غير واحنوا بطهرة البرهان تبعا للمحب الطبري اذ ليس
 ثم عتبة أظهر منها ويحيى زان المراد بها المكان المترفع عن يسار قاصدهم ويغرف عند أهل
 مكة بمسجد البعثة عليه ظالمعنى في مكان قريب من العبة (لحق رهط) رجالا دون عشرة (من
 الخزرج) لانفاي قوله أولا الاوس والخزرج مجازا أنه لقيمهم من جملة القمائل قبل لقي أولئك رهط
 من الخزرج (أراد الله بهم خيرا) هو الهداية للدين القويم (فقال لهم من أنتم قالوا انهم
 يفتنن (من الخزرج) زاد ابن اسحق قال آمن موالى اليهود قالوا انهم يعنى من خلفتهم لانهم
 كانوا الخلف افعلى التناحر والتعاضد (قال أولا فلتجلسوا) كلمكم بالجزم جواب الطلب وجازمه
 شرط مدعى الصريح ويحيى زان على الاستئناف (قالوا لى) زاد في رواية من أنت فتأسفهم
 وأخبرهم خبره (فجلسوا معه) وفي رواية جدهم يحلقون رؤسهم فجلس اليهم (فدعاهم الى الله)
 وبين المراد منه بقوله (وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن) أى بعضه (وكان من صنع الله ان
 اليهود كانوا معهم) مع الاوس والخزرج (في بلادهم وكانوا أهل كتاب) وعلموا كانوا هم أصحاب شرك
 أصحاب أبوان وكانوا أقرع وهم يبلادهم كعند ابن اسحق (وكان الاوس والخزرج أكثر منهم فكانوا
 اذا كان بينهم شئ) من خصومة أو محاربة (قالوا) أى اليهود (ان نبيا سيبعث) السين لتخليص
 الفعل عن وقت التكلم فلان في بينه وبين قوله (الآن) أى الزمان الذى فيه المزمع وبه الخالفة
 بينهم وان استدلوا بطلان اسم الآن عليه للعرف في مثله ولفظ المصنف هو ما في القمع عن ابن اسحق
 ولفظ العيون عن ابن تيمية معوث الآن (قد أخذ) قرب ب (زمانه) تبعه فقتلهم معه) قتل عادوارم
 كافي ابن اسحق أى تستأصلكم (فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم عرفوا النعت) الوصف الذى
 كانوا يسمونه قبل من اليهود (فقال بعضهم لبعض) ما دروا الاتباعه (لا نسقنا اليهود اليه)
 وفي رواية فلما سمعوا قوله أقرعوا به وامأنت قالوا بهم الى ما سمعوا منه وعرفوا ما كانوا يسمعون
 من صفة فقال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله انه لنبي الذى توعدكم به اليهود فلا يسبقوكم
 اليه (فأجابوا الى ما دعاهم اليه وصعد قومه وقلوا انه ما عرض عليهم من الاسلام) وكانوا من أسباب الخير
 الذى سببه صلى الله عليه وسلم (فأسلم منهم تسعة نفر) وقيل ثمانية ذكره غير واحد (وكلهم من
 الخزرج) أى سمع عليه من قوله لى رهط من الخزرج لما في دينهم انه انضم اليهم وقت الاسلام
 بعض الاوس أول دفع توهم التغليب لمجرد معادتهم من تغليب الخزرج على الاوس والخزرج معا
 قال شيخنا الباقى ولم يعكس ذلك فرادى من أشعار لفظ الاوس بالذم لانه معناه لغة الذئب ولزجر
 البقر والعز بخلاف لفظ الخزرج فانما يشعر بالذم لانه الرمح الابرار (وهم أبو أمامة أسعد)
 بألف قبل السين الساكنة (ابن زارة) يضم الزاى التجارى شهد العبات الثلاث وكان أول من صلى
 الجمعة على قول أول من مات من الصحابة بعد الهجرة وقول أميت صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا قول الانصار أما الملهرون فقالوا أول ميت صلى عليه عثمان بن مظعون واهل اوتى قال
 في الاصابة وانفق أهل المغازى والاخبار على ان أسعد مات في حياته صلى الله عليه وسلم بالمدنية
 سنة إحدى من الهجرة في شوال (وعوف بن الحرث بن رفاعه) بكسر الراء وبالقائه التجارى

للفضيلة وأما فقال
 ورجل يأبى إمامه أرايت
 أن قام يصلي يكون له
 ناقلة لأن الناقلة
 التي صلى الله عليه
 وسلم فكيف يكون
 له ناقلة وهو في
 النوب والخطايا يكون له
 فضيلة وأما قلنا
 والمقصود أن الناقلة في
 الآية يتم ردها ما يجوز
 فعله وتركه كالستحباب
 والمنسوب وإنما المراد
 بها الزيادة في الدرجات
 وهذا قد مرشركين
 القرض والمستحبالا
 يكون قوله نافذة الثاني
 لما دل عليه الأمر من
 الوجوب وسبب ما يزيد
 بيان لهذه المسئلة أن شاه
 الله تعالى عند ذكر
 خصائص النبي صلى الله
 عليه وسلم ولم يكن
 صلى الله عليه وسلم
 يدع قيام الليل حضرا
 ولا سقرا وكان خلقه
 نوم أو وجع صلى من
 النهار نقي عشرة ركعة
 فسمعت شيخ الإسلام
 ابن تيمية يقول في هذا
 دليل على أن الزلا يقتضي
 لغوات محله فهو كتحفة
 المسجولة الكسوف
 والاستسقاء ونحوه لا لأن
 المقصود به أن يكون
 أكثر صلاة الليل وتراكم
 لغوات أكثر صلاة النبي

استشهد بسد (وهو ابن عفره) بنت عبد النجار بالصحابية وهي أم معاوية وعوذ أنها يسبون
 (وواقع من مالك بن العجلان) ضد الثاني الرقي زاي فراء عقاف العتي اختلف في شهو جبر فقال
 ابن اسحق هو أول من قدم المدينة سوسو وتوسف وروى الزبير بن بكارة عن عمر بن حفظة أن مسجدي
 زريق أول مسجد قرئ فيه القرآن وأن واقع من مالك بن النجار صلى الله عليه وسلم بالعقبة أعظما أنزل
 عليه في العشرين التي خلت فقدم به واقع المدينة ثم جمع ومعه فقر أعلم في موضع قال تعجب
 صلى الله عليه وسلم من اعتدال قبله استشهدا أحد (وقطة) بضم القاف وسكون الهمزة (ابن حار بن
 حديلة) بفتح الحاء وكسر الهمزة ابن الوليد السلمي حضر العقبات الثلاث وبدوا للمشاهد
 قال أبو حاتم ما في خلافة عمر وقال ابن جبان في خلافة عثمان (وعقبة) بضم العين وسكون القاف
 (ابن حار بن ناي) بنون قال في قوله وحده منقوص كالعاض قال ابن جرير لمن يباينوا إذا ارتفع كل في النور
 وفي سبل الرشد بنون خالف فوحده فتحت السلمي حضر بدوا سائر المشاهد واستشهدا بالعلمة
 (وجابر بن عبد الله بن زباب) بكسر الهمزة فتح تحتية فوحده ضطه ابن مأكولا وغيره ابن
 النعمان بن سنان السلمي شهيد روى ما بعده ما له حديث عند الكشي عن أبي صالح عن عمر رضى الله عنه
 تعالى بمع الله ما شأه وحدث قال جهمون الرق قال ابن عبد البر لا أعلم له غير مؤدعي الإصاية بأن
 البغوي وابن السكن وغيرهما رواه عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال في ميكايل في نفر من الملائكة
 الحديث قال البغوي لا أعرف له غير وهو روى أيضا ما له حديث قبله بأن البخاري في التاريخ روى
 عنه قصة أبي ياسر بن الخطيب والأحداث الثلاثة تقرر فيها صفة انتهى ملخصا (وليس) جابر هذا
 (جابر بن عبد الله بن عمر بن حوام) بفتح الهمزة الانصاري الضعافي بن الصدي وجابر بن عبد الله في
 الصحابة بحسبة الثالث جابر بن عبد الله العبدى من عبد القيس الرابع جابر بن عبد الله الراسي تزل
 البصرة روى ابن مندويه عن قهاس قال دخل الجنة قال ابن مندويه بيان كان محفوفا
 وقال أبو نعيم قوله الراسي وهم أهلوا الانصاري الخامس جابر بن عبد الله الانصاري استقره النبي
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد فمروا ليس الذي روى عنه الحديث رواه ابن سعد عن زيد بن حارثة
 وذكر الطبري وكذا اليعمرى في المغازي كقافي الإصاية فقصر البرهان في قوله أنهم أربعة فترك الخامس
 مع أن من ذكره اليعمرى الذي حناه هو وثبه على أن غير روى الحديث لكن البرهان قال في غزوة
 أحد هو ما الراسي أو العبدى انتهى وفيه نظر للتصريح بأنه أنصاري وإضافة العبدى من وفد
 عبد القيس وإنما وفدوا ستة سبع وهم قدمه قبلها ستة خمس وأحسنه ثلاثا متعلق وقوله أيضا لا أعلم
 رواية لجابر بن عبد الله بن عمر وتقصير فقد علمت أن لابن زباب ثلاثة أحداث وكذا العبدى فقد
 روى أبو عبد الله البغوي عنه قال كشي في وفد عبد القيس مع أبي فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن الشرب
 في الأوعية الخديت (ومن أهل العلم بالسيرة) كقوله أبو عمر (من يجعل فيهم عبادات من الصامت) أما
 الوليد البدرى وحضر سائر المشاهدات بفسطين ودفن ببيت المقدس من الأشهر وقيل بالملحة ستة
 أربع وثلاثين وحكى ابن سعد أن بقي إلى خلافتهم معاوية ومعه مقررة العين بنت عبادة أسلمت وبايعت
 (ويسقط جابر بن زباب) نسبة تحده كعلم ولكن الأول قول ابن اسحق وشبهه جماعة به صدر في القنع
 ثم قال وقال موسى بن عقبة عن الزهري وأبو الأسود عن عمر وهم أسعدو واقع ومعاذ بن عمرو يزيد
 ابن عبد قو أو الهشيم بن التيهان وهو من ساعدت قال كان فيهم عبادة ابن الصلت وذكوان انتهى
 واختلف في أول الانتصار لاسلام فقال ابن الكشي وغيره واقع من مالك بن النجار ابن عبد البر جابر بن
 عبد الله بن زباب وقال غلطى ما ذكر ابتدأ لاسلام الانصار فلم منهم أسعد بن زرار وقذكو ابن عبد

فليس فلما كان من العام المقبل في رجب أسلم منهم مائة وقيل ثمانية فذكرهم انتهى ويمكن الجمع بأن أسعد ما ظهره الاعم الخمسة أو السبعة المذكورين معه وأن واقعوا ابن رباب أول من أظهر من السنة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تمنعوني ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله إنما كانت بعثت باسم الموحدة وحكي القزاز فتحملوا بحقيق المهمة فأخاف فماتوا فذكر الأثرى أن الليث صحف عن الخليل بنين معجمة وذكر عباس أن الأصل رواية الملهمة والمعجمة وأن رواية أبي ذر الملهمة فقط وقال أن أبا عبد الله ذكر بالمعجمة أيضا وهو مكان ويقال حصن ويقال خروعة هندية فرفض على ميلين من المدينة كانت به واقعة بين الأوس والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيس الأوس حضير والد أسيد العاصي ويقال به رئيس الكتاب ورئيس الخبز وعمر بن النعمان البياضي وقتلوا مئذ وكان النصر فيها أولا للخزرج ثم بينهم حضير فربحوا واقتصر الأوس ذكره القتيبي قال في المطالع يجوز صرف بعثت وركه قال العيني إذا كان اسم يوم صرف وإذا كان اسم بقعة تمنع لنا أثبت والعلوية انتهى (عام أول) بالاضافة ومنعنا من السكيت وأحازه غيره كالعام الأول وهو (يوم من أيامنا اقتتلناه) ذكر أبو الفرج الأصماني في الاتفاق أن سبب ذلك أنه كان من قاعدتهم أن الأصل لا يقتل بالحليف فقتل أوسى حليف الخزرج فأرادوا أنه يقتله فلم تمتد خوفه فحارب بينهم لاجل ذلك فقتل فيها من أكارهم من كان لا يؤمن أي تكبر وبأنف أن يدخل في الإسلام حتى لا يكون تحت حكم غيره والى ذلك أشارت عائشة رضي الله عنها بقولها في الصحيح كان يوم بعثت يوما قدمه الله رسول الله عليه وسلم فقدم رسول الله وقد افرق ملوهم وقتل سر وأتهم وجرحو أقال الحافظ وقد كان بقي منهم من هذا النحو عبد الله بن أبي ابن سلول وكانت هذه الواقعة قبل الهجرة بخمسين سنة على الأصح وقيل بأربعين سنة وقيل بأكثر (فإن تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليا اجتماع فعدنا حتى نرجع إلى عشار نأخذ الله أن يصلح ذات بيننا) وقد فعل (أشار إليه صلى الله عليه وسلم يوم خطبهم بقوله أأحدكم ضاللا لهذا كم الله في كنتم متفرقين فألفكم الله في (وندوهم) أي عشار نأ) إلى ما دعونا فاعصى الله أن يجمعهم عليهم فكان اجتماعت كلهم عليهم عليا واتبعوا فلا أحد بالنص اسم إلا النافية للجنس (أعزمتك) بالرفع خبرها وهو أولهم من رفع أحد ونصب أعز على أنها نافية ملوحة لأفاد النافية للجنس التخصيص على العموم (ومع ذلك الموسم العام المقبل وانصرفوا إلى المدينة ولم يبق دامن دور ولا نصار الأوفياء ذكر وتقول الله صلى الله عليه وسلم) لتحدثهم بأعلموا منته فظهر وانشر (فلما كان العام المقبل لقيه أتناهش رجلا في الكليل) اسم كتاب للها كيركس الممزقة وسكون الكافي وهو في الأصل كافي القتيبي العاصي التي تحيط بالأسوأ كاستعماله إذا كانت العاصي بمسكلة بالبحر وهي من سمات ملوك الفرس وقيل أصلها حاملا بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما حاملا بشيئا (أحد عشر وهي العقبة الثانية) وعدها أولى ابن إسحق وغيره باعتبار المائة أو بالنسبة لثلاثة كافي نحو ادخلوا الأول فالأول فسمى غير الأول أو لا بالنسبة لعدم (فأسلموا فيهم خمسة من السنة المذكورين) في الأولى (وهو أبو أمامة) أسعد ابن زرار (وعوف بن عفرامو) رقيب مالك وقطبة بن عامر بن حنيفة وعقب بن عامر بن نائل ولم يكن منهم جابر بن عبد الله بن رباب لم يحضرها) صفة لثلاثة مفردة التاكيد (والسبعة ثمانية الاثنى عشر وهم معاذ بن الحرب بن ربيعة) كافي العيون وأقره البرهان وبه جزم في الإصابة وأبدل الشامي معاذ بن أبيه معوذ بن ضبطه بصيغة اسم الفاعل ولكن لم يذكر ذلك في الإصابة في ترجمة معوذ (وهو) أي معاذ المشهور بأنه (ابن عفرام) أمه (أخو عوف المذكور) وأخو معوذ أيضا الثلاثة أحقاه وأخوتهم لأمهم أبياس وعاتل وخالد وعامر وشوالبكير البشبي

أَيْضاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي
 مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 رَكْعَةً وَبَرَزَ مِنْ ذَلِكَ
 يَحْمِلُ لَمْ يَجْعَلْ فِي شَيْءٍ
 إِلَّا فِي آخِرِهِ وَالصَّحِيحُ
 عَنْ عَائِشَةَ الْأُولَى
 وَالرَّكْعَتَانِ فَوْقَ الْأَحَدَى
 عَشْرَةَ هُمَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ
 حَاضَتِ مَيْتَانِ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ بَعَيْنُهُ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَصْلِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 رَكْعَةً بِرَكْعَتِي الْفَجْرِ
 ذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
 وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْلِي
 بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
 ثُمَّ يَصْلِي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ
 بِالْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ
 خَفِيفَتَيْنِ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
 سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَرْضِي اللَّهُ
 عَنْهَا وَقَوْلُهَا كَانَتْ صَلَاةَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ
 رَكْعَاتٍ وَبَرَزَ بِسُجْدَةٍ
 وَبَرَكَةٍ رَكْعَتِي الْفَجْرِ
 وَذَلِكَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ رَكْعَةً
 فَهَذَا مَقْرُوعٌ وَأَمَّا
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَدْ اخْتَلَفَ
 عَلَيْهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ
 عَنْ أَبِي جَرْرَةَ عَنْ كَاتِبِهِ
 صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 رَكْعَةً بِعَنِ اللَّيْلِ لَكِنْ
 قَدْ جَاءَهُ هَذَا مَقْرُوعٌ

وَشَهِدَ السَّبْعَةَ بِدِرْهَمٍ وَحُلٍّ جَمْعًا ذَا حُدُودٍ مَالِدٍ نَشْتَمُ مِنْ نَحْوِهَا أَوْ شَهِدَ جَمِيعَ الْمَشَاهِدِ وَمَاتَ
 فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ أَوْ فِي خِلَافَةِ أَقْوَالٍ حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ اشْتَهَرَ بِقَدْرِ
 الْبِرِّ وَأَقْبَى عَلَيْهِ (وَذَكَوَانِ) بِمَنْحِهِ الْمَجْعَمَةَ وَسَاكِنَ الْكَافِ (ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ) الْبَلْبَرِيُّ (الزُرْقِيُّ) بِتَقْدِيمِ
 الزَّيْ أَيْ الْمَضْمُونِ عَلَى الرَّأْيِ وَكَذَلِكَ فِي نَسْبِ الْأَنْصَارِ قَالَ ابْنُ مَكَاوِلٍ وَغَيْرُهُ نَسْبُهُ إِلَى جَنْدَرٍ دِينَ
 الْحَزْرِيِّ يَكْنَى أَبُو الْيَسَمِ (وَقَيْسُ بْنُ الْحَزْرِيِّ) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فَكُنِيَ بِهَا مَعَهُ فَهُوَ
 مَهْجَرِي (أَنْصَارِي) وَبِهِ زَمُّ أَبُو عَمْرٍو وَبَعِيَهُ اللَّهُ هُوَ رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ خَرَجَ
 أَسَدُ بْنُ زُرَّادٍ وَذَكَوَانِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ إِلَى عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَجَعَلَهُ فَمَسَّ عَامِرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ
 فَأَسْلَمَ أَوْ بِقَرَابَتِهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ (قَتْلُ يَوْمٍ أَحَدٍ) قَتْلُهُ أَبُو الْحَكَمِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ
 شَرِيقٍ فَتَنَعَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَيْ الْحَكَمِ قَتْلَهُ وَقَتْلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ
 يَتَأَمَّلُهُ مَعْدَا خُضْرَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ (وَعِبَادَةُ) بِمَعْلَمَةٍ مَضْمُونَةٍ وَفُجِدَ (ابْنُ
 الصَّامِتِ) بْنِ قَيْسٍ (ابْنُ أَصْرَمَ) مِنْ فَهْرٍ مِنْ ثَعْلَبَةٍ بْنِ غَمٍّ مِنْ عَوْفٍ بْنِ الْحَزْرِيِّ (وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) زَيْدُ بْنُ
 ثَعْلَبَةَ (ابْنُ خُرْمَةَ) بِمَنْحِهِ الْجَمْعَيْنِ صَبِيحَةَ الْوَارِثَةِ كَالْبَلْبَرِيِّ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْكَلْبِيُّ سَكُنَ الزَّيْ
 ابْنُ أَصْرَمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ عِمْرَةَ بِمَنْحِهِ الْعَيْنِ وَشَدَّ الْمِمْ يَابْنَ مَالِكِ بْنِ فَرَّانِ بِمَنْحِهِ الْقَامُ وَتَخَفَّفَ الرَّاءُ
 وَتَشَدَّدَ يَدَاهُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا فَرَّانُ بْنُ بَلِيٍّ (أَبُو الْوَلَدِ) بِمَنْحِهِ نَسْبُهُ إِلَى جَدِّ بَلِيٍّ هَذَا حَلِيفُ الْحَزْرِيِّ زَيْدُ بْنُ
 ذَكْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعُقْبَةَ الثَّانِيَةَ وَقَالَ الْبَلْبَرِيُّ شَهِدَ الْعُقْبَتَيْنِ (وَالْعَبَّاسُ) بِعِبَادَتِهِ بْنِ فَضْلَةَ
 بَنُونَ مَفْقُوحَةً وَمَا دَعَفَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ الْعَبَّاسِ زَيْدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِجَدِّ بَلِيٍّ
 حَرَبِ الْأَجَرِ وَالْأَسْوَدَانِ كَتَمْتُمْ زَيْدَ أَنْتُمْ ذَا أَنْتُمْ كَتَمْتُمْ الْحَرْبَ أَسْلَمْتُمْ هُوَ مِنْ الْأَنْفَرِ كَوَّاهُ وَإِنْ صَبَرْتُمْ
 عَلَى ذَلِكَ فَخُذُوا وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ مَا قَالَ ذَلِكَ الْأَسَدُ الْعُقْدُوقَالَ عَمْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَحْصُورًا ابْنَ
 سُلُولٍ وَأَقَامَ الْعَبَّاسُ بِمَنْحِهِ هَاجَرَ مَعَهُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَنْصَارُ يَاهُ مَهْجَرًا وَأَوْاسْتَهْدَ بِأَحَدٍ
 (وَهُوَ) لَمَّا مِنَ الْحَزْرِيِّ زَيْدُ بْنُ الْأَوْسِ وَجَلَّانُ أَبُو الْهَيْثَمِ (ابْنُ التَّيْمَانَ) بِمَنْحِهِ الْقُوَّةِ
 فَجَعَلَهُ مَعْقُودَةً عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ شَدَّ عِنْدَ غَيْرِهِمْ قَالَ السَّهْلِيُّ وَاسْمُهُ أَيْضًا مَالِكُ لَكِنْ فِي الْأَصَابَةِ
 يُقَالُ التَّيْمَانُ لِقَبِّهِ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَيْتِلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَمِ بْنِ عِلْمٍ مِنْ زَعَمُوا الْأَنْصَارِي الْأَوْسِي
 وَزَعَمُوا أَخُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَبَدَأَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَشَهِدَ صَفْرَيْنِ مَعَ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِ وَقَالَ
 قَتْلُهَا سَنَسَقِسُ مِنْ ثَلَاثِينَ وَيُقَالُ مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ مِنْ وَيُقَالُ سَنَةَ أَحَدَى وَعَشْرٍ مِنْ قَالَ أَبُو جَدِّ الْحَكَمِ وَلَعَلَّهَا
 أَصُوبٌ وَقَدْ قَالَ الْوَاقِدِيُّ أَمِنْ يَعْرِفُ أَنَّهَا قَتْلُ صَفْرَيْنِ وَلَا يَشْتُمُ قَتْلَ مَاتَ فِي حِلَّةٍ ثَلَاثِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا الْمَتَابِعُ عَلَيْهِ قَاتَلَهُ أَتَيْتُ بِمَخْصُصًا (مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ) عَلَى حُدُوفٍ مَضَافٍ أَيْ بَنِي
 أَحْمَى عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَفِي الْأَشْهَلِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَنِسْبُهُ أَوْ سَيَّاقًا السَّهْلِيُّ وَأَنْشَدَنِيهِ
 ابْنُ رَوَّاحَةَ

فَلَمْ يَرُكَ إِلَّا الْإِسْلَامَ عَزَّ الْأَلَهُ * وَلَا شَأْنَ أَصْنِافِ الْأَرَاثِيِّ مَعَهَا

فَعَلَهُ أَدْنَى نَسْبَةٍ إِلَى أَرَاثَةِ فِي خِرَافَةِ وَالْأَرَاثِ بْنِ حِيَامَانَ بْنِ الْعَوْتِ وَقِيلَ أَنَّهُ بَلَوِي مِنْ بَنِي أَرَاثَةَ بْنِ
 فَارَانَ بْنِ بَلِيٍّ وَالْهَيْثَمِيُّ لِقَابُ الْعَلْبَابِ وَهُوَ بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِدَاوُ الْبَلَوِيِّ سَقَى إِلَى جَلِّ أَتَيْتُ (وَعَمْرٍو) بِمَنْحِهِ
 الْمَهْمَلَةَ وَفَتْحَ الْوَاوِ وَسَكُنَ التَّحْتِيَّةَ فَمِنْ لَيْسَ بِعَدِّهَا رَامَ (ابْنُ سَاعِدَةَ) ابْنُ عَائِشَةَ وَبَحْتِيَّةَ وَشَيْبَانَ
 مَعْمُومَةً مِنْ قَيْسِ بْنِ التَّيْمَانَ شَهِدَ الْعُقْبَتَيْنِ وَبَدَأَ بِأَيِّ الْمَشَاهِدِ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ جَمْرَةَ مِنْ جَمْسٍ أَوْسَتِ
 وَشَيْبَانَ مَسْتَقَوْا وَقَفَّ عَمْرٍو عَلَى قَتْلِهِ وَقَالَ لَا سَطِيحَ أَحَدَانِ قَوْلُ أَنْصَارٍ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ مَا نَصَبَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَايَةَ الْأَوْعَمِ تَحْتَ ظِلِّهَا خَوْجَه الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ وَبِهِ زَمُّ غَيْرِ وَاحِدٍ

انهار كفتى العجر قال
 الشهي سالت عبادة
 ابن عباس وعبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما
 عن صلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 بالليل ثلث عشرة
 ركعة منها ثمان ووتر
 بثلاثين ركعتين قبل
 صلاة العجر وفي
 الصحيحين عن كريب
 عنه في تصحيحه عند
 خاتمه يسعون بنت
 الحارث أنه صلى الله عليه
 وسلم صلى ثلاث عشرة
 ركعة ثم نام حتى فاق فلما
 تبين له العجر صلى
 ركعتين خفيفتين وفي
 لفظ فضلي ركعتين ثم
 ركعتين ثم ركعتين ثم
 ركعتين ثم ركعتين ثم
 ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
 حتى جاء المؤذن فقام
 فصلى ركعتين خفيفتين
 ثم رجع يصلي الضبح
 فقد حصل الاتفاق على
 إحدى عشرة ركعة
 واختلف في الركعتين
 الأخيرة هل هما
 ركعتا العجر أو هما
 غيرهما فإذا اختلف
 ذلك إلى حدود ركعات
 الغرض والسبق الرتبة
 التي كان يحافظ عليها
 حال مجوع وورده الراتب
 بالليل والنهار أربعين
 ركعة كان يحافظ عليها
 جماعة تسعة عشر فرضا

وهو أصح من قول الواقدي مات عويم في حياته صلى الله عليه وسلم كافي الإصابة (فأسلموا وبايعوا)
 كما رواه ابن اسحق عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبه وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (على بيعة النساء أي على وفق بيعتهم) أي المذكورين من إضافة المصد والمفعول أي أن
 بيعة النساء التي أقرت عند فتح مكة (وفق بيعة مؤلا والنزول جعل بيعة النساء واقفة لأثرها من
 هذه (وهي أن لا تشرك بالله شيا) عام لانه نكرة في سياق النفي كالنفي وقدم على ما بعده لانه الأصل
 (ولا نسرق) بخلاف المفعول ليدل على العموم كان فيه قطع أم لا (ولا نرني ولا نقتل أولادنا) خصهم
 بالذكور لانهم كانوا غالبا يقتلونهم خشية الاملاق ولا نه قتل وقطعة رحم قصر في العناية اليها أكثر
 (ولا تأني بيثان) قال المصنف وغيره أي يكذب به سماعه أي يدعوه للقتل كالأمر بالزنا
 والفضيحة والعار (تقر به) يختلفه (بين أيدينا وأرجلنا) أي من قبل أنفسنا فكني باليد الرجل عن
 الذات لان معظم الأفعال هما أو ان الثمان ناشئ عما تحتله انقلب الذي هو بين الأيدي والارجل ثم
 يبرزه لسانه أو المعنى لا تبتهل الناس بالمعائب كغافها موجه انتهى (ولا نصيب) صلى الله عليه وسلم
 (في معروف) قيده تطييبا لقلوبهم اذ لا يأمر الاله أو تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق
 (و) عطيه (السمع والطاعة) فهما بالنصب بفعل محذوف أو بالجر عطف على بيعة النساء أو على
 مصروف قال الباقى السمع هنا يرجع إلى معنى الطاعة (في العسر واليسر) أي عسر المال واليسره
 (والنشد) فتح الميم والمعجمة بينهما نون ساكنة أي ما نشد له النفوس ما يسر لها (والكره) ما تكرهه
 النفوس مما يثقل عليها والمرااد بهم طيعونه صلى الله عليه وسلم في كل أمره ونهيه سهل أو شق (وأثره)
 بضم المزنة وسكون المثناة وفتحهما وبكر المزنة وسكون المثناة كذا ذكره المصنف في حديث
 ستقون بحديث آخر وهو بالجر والنصب أيضا أي وعلى أثره أو عطيه أثره (علينا) بأن نرضى بقله
 استبد لنفسه أو لغيره لكن لم يقع استبداء لنفسه الشريعة في الأمر والدين وبقولهم ولا على غيرهم
 التي في قول روات ولسن بدني بة محضة (وأن لا تنازع الأمر الملك والأماوة) أهله فلا تعرض لولاه
 الأمر وحيث كانوا على الحق قال الباقى في شرح الموطأ يحتمل انه شرط على الانتصار ومن ليس من
 قرش أن لا ينازعوا وقرشوا يحتمل عموم في جميع الناس أن لا ينازعوا من ولاد الله الام منهم وأن كان
 فيهم من يملكه اذا صار لغيره قال البيهقي وأصبح الثاني ووبده ان في مسند أحمد بن حنبل ما رواه
 رأيت انك في الأمر حقولا بن جابر وان أكلوا ما لغيره وانظروا لغيره اذ البخاري الا ان تروا كغيره واحا
 أي ظاهر ابادا انتهى (وان تقول) ضمن معنى تعرق فعدا المايم (الحق) أي تعترف به (حيث
 كنا لا تخاف في الله لومة لائم) بل تنصّب في ديننا واليوم والمآل من اللوم وفيها وفي تنكير لا ثم بالفتان
 (ثم قال عليه الصلاة والسلام) بعد هذه المباحة (فان رقيتم فلكم الجنة) فضلا من الله (ومن عشي)
 بين وشين معجمتين أي فعل (من فلتش) كأن أمره (مفوضا) إلى ائمة ان شاء الله (بعده) وان
 شاعا غانه) بقوله (ولم يرض يوما من هذا القتال) فلم يبايعهم عليه وهذا الحديث أخرجه الشيخان
 وغيرهما بألفاظ متماثلة لكن لم يقع في رواية الشيخين التصريح بأن المباحة هذه ليله العقبه ثم أخرج
 البخاري الحديث في وفود الانصار لظاهر وقوعه باليثم وجرم عياض وغيره ولكن رجح المحققون أن
 المباحة ليله العقبه انما كانت على الاموال والنصر وما يتعلق بذلك وما على الصفة المذكورة فقام على بعد
 فتح مكه وبعد نزول اية المستحب بدليل ما في البخاري في حديث عبادة هذا أنه صلى الله عليه وسلم لما
 بايعهم قال الآية كلها وسلم فلتا علينا آية النساء ولها أيضا أحد علينا كما أخذ على النصارى عند الساقى
 الآية يعني على ما بايعهم عليه النصارى في حديث أبي هريرة ما ذكرى الجلود كفارة لاهلها لم لا إسلام أي

وعشر وكعكث أو ثمانية

هر برمة تنازع عن ليلة العقبة وعندها بن أي خديمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال صلى الله عليه وسلم أي بعكم على أن لا تشر كوا الله شيفأذ كز تخو حديث عباد قور رجالة بعتا فاذا كان عبد الله بن عمرو عن حمزة البعق ليس انصار يا ولا عن حمزة البعق وبعثهم وأما أسلم لم يقرأ باسم الله على أي هر برمة وضع ثياب البيعتين وأما حصل الالتباس من جهة أن عبادة حمزة البيعتين معا وكانت بيعة العقبة من أجل ما يتضح به فكل يذكها إذا حدثت ثوبها بيا بعتة فلما ذكر هذه البيعة التي هدرت على مثل بيعة النساء فترههم لم يقف على حقيقة الحال أن بيعة العقبة وقعت على ذلك وأما وقعت على الأوباء والنصر وما يتعلق بذلك انتهى ملخصا وقال المصنف الرجاء أن التصريح بذلك أي بأن بيعة العقبة وقعت على وفق بيعة النساء منهم من بعض الرواة والذي دل عليه الأحاديث أن البيعة ثلاثة العتبة وكانت قبل فرض الحرب الثانية بعد الحرب على عدم القرار والثالثة على نظير بيعة النساء انتهى (ثم انصرفوا إلى المدينة فأنظر الله الاسلام وكان أسعد بن زارة يجمع المدينين (أسلم) وروى أبو داود عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كان أي أذاه مع الأذان للجمعة استغفر لأسعد ابن زارة قسأته فقال كان أول من جع بنا المدينة (وكتب الأوس والخزرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم أبعد النيامن بركة القرآن بعث اليهم مصعب بن عمير) وأمره أن يقرهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويقفهم في الدين وكان يسمى بالمدينة القرى والقارى يؤزل على أسعد بن زارة وذلك أن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمهم بعض هكذا كره ابن اسحق فدر واية فدر واية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم بعث مع الأتي عشر رجلا مصعب بن عمير العبدري وهو الذي ذكر ما بن عبقة قال البيهقي وسيلان ابن اسحق أم انتهى وجع بجوازته أرسلهم معهم ابتدوا موافق أنهم كانوا كتبوا له قبل علمها بإرساله وفيه بعد (وروى الدارقطني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى مصعب بن عمير أن يجمعهم الحديث) ولقظهم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل أن يهاجر ولم يستطع أن يجمع مكة ولا يدي ذلك فلم يكتب إلى مصعب بن عمير (أما بعد فأنظر اليوم الذي شجر فيه الميم والبرو وسببتهم فاجعوا نساء كروا أبناء كذا إذا زال النهار عن شطره ففزعوا إلى الله ربهم كعثن قال فهو أول من جمع حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع عند الزوال وأظهر ذلك ولا تناق بين هذا وبين قوله قبل كان أسعد يجمعهم الموافق لقول كعب بن مالك أول من جمع بهم أسعد لان جمع مصعب معا ونه لا يملأزل عليهم وكان يقوم بأمر موسى في التجميع نسب اليه لكونه سباقا في الجمع (وكانوا أربابا من رجلا) كروا أبو داود ومروم هذا أنهم إنما جمعوا بأمره صلى الله عليه وسلم وروى عيسى بن جنداسناد جميع عن ابن سيرين قال جمع أهل المدينة قبل أن يقدم رسول الله المدينه وقبل أن ينزل إليهم بالجمعة فقال الانصار ان ليهم وديهم يجتمعون فيه كل سبعة أيام وللنصارى مثل ذلك فلم قلن جعل لنا يومنا يجتمع فيه فنذر الله تعالى ونصلي ونشكره فخلعوا يوم العرو وبقوا اجتماعا إلى أسعد بن زارة فقصي بهم يوم مشؤوا نزل الله بعد ذلك إذا نودي بالصلاة لا آية قال المحافظ فهذا يدل على أنهم اختاروا وبالا اجتماعا وقال السهلي تجميع العصابة بالجمعة وتسميتهم إياها بهذا الاسم هداية من الله عليهم قبل أن يؤمر وأبائهم نزلت سورة الجمعة بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فاستقر فرضها واستمر حكمها ولما قال صلى الله عليه وسلم أضمت اليهود والنصارى وهذا كماله قال المحافظ ولا يبعد أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي وهو بمكة فلم يسكن من أقالمتها وقبوه ودفيع محدث ابن عباس عند الدارقطني ولذا اجمعهم أول ما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحق وغيره وعلى هذا فقد حصلت الهداية بالجمعة بغيره البيان والتوقيف انتهى يعني أنهم لما اجتمعوا

عشر تسقوا أتباعوا وحديث
عشر ثلاث عشر وكعة
قباهم الليل والجموع
أربعين وكعة وما زاد
على ذلك فعارض غير
وأتب كصلاة الجمعة
ثمان وكعات وصلاة
الضحى إذا قدم من سفر
وصلاه عندهم يزوره
وحجة المسجد وتكون ذلك
فبينى العبد أن واتب
على هذا الورد أتمألى
للماتق أسرع الاجابة
وأعجل فتح الباب لمن
يسرعه كل يوم وليسته
أربعين مرة والله المستعان
(قصص) في سياق
صلاته صلى الله عليه
وسلم بالليل ودرود كز
صلاة أول الليل قالت
عائشة رضي الله عنها
ما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العشاء
ولا دخل على الأصلى
أربع وكعات أو ست
وكعات ثم ماوى إلى
فراشه وقال ابن عباس
لم مات عنده صلى العشاء
ثم جاء ثم صلى ثم نام
ذكرهما أبو داود وكان
إذا استيقظ بدأ بالسواك
ثم يذكر الله تعالى بوقد
تقدم ذكر ما كان يقول
عند استيقاظه ثم ينظر
ثم يصلى وكعثن
خفيتم كنفي صحيح
يسلم من عائشة قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركتين خفيقتين وأمر بذلك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال اذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركتين خفيقتين رواه مسلم وكان يقوم تارة ذاتا انصف الليل أو قبله يقليل أو بعده يقليل وربما كان يقوم اذا سمع الصارخ وهو والد بك وهو انما يصح في النصف الثاني وكان يقطع ورده تارة فوصلية تارة وهو الاكثرو يقطعه كما قال ابن عباس في حديث مبني عنده أنه صلى الله عليه وسلم استنطق فسلو ثوباً وهو يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا لليب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين أطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى تغيم ثم فعل ذلك ثلاث مرات يستركعت كل ذلك يستاكرو بترهاتوا بقرأ هؤلاء الآيات ثم أوتوا بثلاث فاذن المؤمن فخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل

فيه واجدوا على فعله يوم الجمعة قدم عليهم الكتاب النبوي الى مصعب بالجمع بهم فوافق اجتهداهم النص فلذا قال هذا كمال الله (فأسلم على مصعب بن عمير خلق كثير من الانصار وأسلم في جماعتهم سعد بن معاذ) بذال المعجزة ابن التعمان بن أمي القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي سيدهم وافق حكمه حكم الله واهتز عرش الرحمن لموته (وأسيد) يضم المعجزة ووقع السين (ابن حنظل) يضم الميم له وقبح المعجزة ابن سماعة بن عتيك الانصاري الاوسي الاشهل المتوفى في خلافة عمر ستة عشر من على الاصح وصلى عليه عمر أسلماني يوم واحد أسيداً ولا ثم سعد والقصة مبسولة في السير (وأسلم) يسلمها جميع بني عبد الاشهل (يقبح المعجزة) والماء بينهما معجزة ما كنه آخره لا من جسم ابن الحنظل (ابن الحنظل) رج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس قال ابن دودع عوا أن الاشهل صنم (في يوم واحد) حال والناس ولم ينق منهم أحد الا أسلم (وذلك ان سعداً لما ذهب لمصعب وأسلم الى نادى قوموه فنه أسيد فقال يا بني عدا لاشهل كيف تعلمون أمي فيكم قالوا سيدنا وأفضلنا أباؤا ونحن نناقية قال فان كلامهم حاكم ونسألك على حرام حتى تكونوا بالفتور رسوله قال في الرواية والله ما أنسى فيهم رجلا ولا امرأة الا أسلماً وأسلمة (حاشي الاصيرم) يصادهم له تصغير اصيرمويه يلقب أيضاً وقدمه بعض على المصغر (وهو عمرو) يفتح العين (ابن ثابت) بثلاثة (ابن وقش) يفتح الواو وسكون القاف وتفتح وشين معجزة ويقال أنيس وقد ينسب الى جده فيقال عمرو بن أنيس (فانه تأخر اسلامه الى يوم أحد) فأسلم واستشهد (ولم يجعله سجدة) أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم من أهل الجنة) رواه ابن اسحق باسناد حسن مطولاً عن أبي هريرة أنه كان يقول حدوني عن رجل دخل الجنة يصل صلاة قط فاذا لم يعرفه الناس قال هو اصيرم بن عبد الاشهل قد كرا الحديث (ولم يكن في) بني (عبد الاشهل منافق ولا منافقة قيل كانوا اكلهم حنفاً غلصين رضي الله عنهم) وهذه مقربة عظيمة (ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العبة الثالثة في العام المقبل في ذي الحجة أوسط أيام التشرى من منهم) أي الانصار (سبعون رجلاً) كما ورد من حديث جابر وأبي مسعود الانصاري وروى عن به الحافظ في سيرته وقدمه مغلطاي (وقال ابن سعد بن يذون رجلاً أورد بخليد وعمر أتان) عطف على سبعون (وقال ابن اسحق ثلاث وسبعون رجلاً وعمر أتان) وعينهما ابن اسحق فقال نسبة أي يفتح التون وكرم المهمة بنت كعب بن عمرو بن خوف المازني البخاري شهدت هذه العقبة جمع زوجها زيد بن عاصم وولدها جبيب وعبد الله الثانية أسما بنت عمرو بن عدي بن نائي وقد صدر في الاسماعيل يقول ابن اسحق قال اليعمرى هذا المند هو المعروف وان زاد في التفصيل على ذلك خلص من زاد في الجملة وانما هو محل الخلاف فيمن شهد قبض الرواية بثبته وبعضهم ثبت غيره مائة وقلوب ذلك أهل بدر وشهداء أحد وغير ذلك انتهى بينهم هو وغيره ما يطول ذكره (وقال الحاكم خمسة وسبعون نفساً) هو عين ما قبله لم يثبت انه كان فيهم أكثر من امرأتين (فكان) كلوي الحاكم من طريق ابن اسحق عن عمر معقن ابن عباس (أول من ضرب بخي يدم عليه السلام) في البيعة ليله العقبية (البراء) بشع الباعاء بعدوا محققاً (ابن مغرور) يجمع مفتوحة فمسهلة ساكتة فاضمومة فواو فراء ثمانية قال السهلي معنى مقصود بن صخر الحنظلي رضي السلمي ابن عتبة سعد بن معاذ كان سيد قومهم وأفضلهم قدم في هذه العقبية متصلها وصلى في سفره ذلك الى الكعبة جمع نسخها ما اجتهدته وخاله فقهره فلما سأله صلى الله عليه وسلم قال له قد كنت على قبلة تلو صيرت عليها ولم يأمر بالاعادة قال السهلي لانه كان مثلاً ولا ثم أمره أن يستقبل الاقدس فأطاع فلما حضره موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة بموات في صخر قبل قدومه صلى الله عليه وسلم يشكره قال ابن اسحق وغيره وأوصى ثلث ماله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقباه ثم رده على ولده

قُتِلَ نُوْرًا وَفِي سَائِرِ نُوْرًا
 وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوْرًا
 وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوْرًا
 وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِي نُوْرًا
 وَمِنْ أَمَانِي نُوْرًا وَاجْعَلْ
 لِي مِنْ قُوَّتِي نُوْرًا وَمِنْ
 قُوَّتِي نُوْرًا اللَّهُمَّ أَعْطِنِي
 نُوْرًا وَرَاهِمًا وَسَلَامًا
 ابْنِ عِبَّاسٍ اقْتِسَاحُهُ
 بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ كُلَّ
 ذِكْرَةٍ عَاشَةِ قَامَا لَهُ كُنْ
 يَقُولُ هَذَا وَهَذَا تَارَةً
 وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ عَاشَةَ
 حَقَّقْتَ مَا لَمْ يَحْفَظْ
 ابْنِ عِبَّاسٍ وَهُوَ الْأَظْهَرُ
 لِمَوَاقِفِهِ وَطَرَاغَاتِهِ
 ذَلِكَ وَلِكُونِهَا أَعْلَمُ
 الْحَقَّ بِقِيَامِهِ بِاللَّيْلِ
 وَابْنِ عِبَّاسٍ إِذَا شَهِدَ
 لَيْلَةَ الْمَيْتِ عِنْدَ نَاسِهِ
 وَادَّخَلَ ابْنَ عِبَّاسٍ
 وَعَاشَةَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ
 قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ فَالْقَوْلُ
 مَا قَالَتْ عَاشَةُ وَكَانَ
 قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَنَزْعُهُ
 عَنْهَا هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 ابْنُ عِبَّاسٍ هَذَا النُّوعُ
 الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ
 عَاشَةُ أَنَّهُ يَقْتَضِي صَلَاتَهُ
 بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ
 يَتِمُّ وَرَدَهُ أَحَدَى عَشْرَةَ
 رُكْعَةً يَسْلُمُ مِنْ كُلِّ
 رُكْعَتَيْنِ وَيُؤَدِّي رُكْعَةً
 هَذَا النُّوعُ الثَّلَاثُ ثَلَاثُ
 عَشْرَةَ رُكْعَةً كُلُّهَا
 هَذَا النُّوعُ الرَّابِعُ يَصَلِّي
 ثَمَانِ رُكْعَاتٍ يَسْلُمُ مِنْ

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ رُكْعَاتٍ (وَقَالَ) كَمَا قَتَلَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَبِيِّ عَبْدِ الْأَشْهَلِ (أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ) وَرَوَاهُ الْعَدَنِيُّ
 عَنْ جَابِرٍ وَرَوَاهُ أَسْفَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا وَخَرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ تَفَارَقَتْ الْأَوْسُ
 وَالْحَزْرَجُ فِيمَنْ ضَرِبَ عَلَى يَدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقِيبَةِ أَوَّلُ النَّاسِ فَقَالُوا لَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ
 مِنَ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهَذَا مَعِيَ أَوَّلُ مَنْ ضَرِبَ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ (عَلَى أَنَّهُمْ يَتَعَنُّوْنَ مَا يَتَعَنُّونَ مِنْهُ نَسَاهُمْ
 وَأَبْنَاءَهُمْ وَعَلَى حَرْبِ الْأَجْرِ وَالْأَسْوَدِ) قَالَ فِي التَّوَارِخِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعَجَمِيَّةِ وَالْأَنْدَلُسِيَّةِ فِيهِمْ مَا هُوَ فِي
 بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَجْرِ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَالْحَنْمِ وَالْأَنْسِ لَا يَمْنَعُونَ لِكُلِّ بَخْلَافٍ
 الْحَرْبِ (وَكَانَتْ أَوَّلَ أَيْتُرَ لَفِي الْأَذْنِ مَا الْقَتْلُ الْخَلْقِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ الْإِيَّةَ) كَمَا قَالَ الْزُهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
 عَائِشَةَ أُمِّهِمَا النَّسَائِيُّ (وَفِي الْأَكْبَلِ) أَوَّلَ أَيْتُرَ لَفِي الْأَذْنِ (أَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ الْإِيَّةَ) وَهَذَا مَقْدَمُهُ عَلَى تَطَوُّعِهِمَا الْمُنَاسِبَةِ لِلْيَاغِيَةِ فِي الْحَرْبِ (وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّكُمْ
 نَبِيًّا) قَالَ السَّهْلِيُّ إِقْدَامُهُ يَقُولُهُ تَعَالَى فِي قَوْمِ مُوسَى وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثَلَاثَةَ
 مِنْ الْخَزْرَجِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَشُعْبَةُ بْنُ الرَّيْنِ وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو جَابِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْبَرَاءِ مِنْ مَعْرُورٍ وَسَعْدُ بْنُ خَيْشَمَةَ وَرَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَعْطُونَ فِيهِمْ أَلْفَ عِشْرِينَ
 ابْنُ التَّيَّانِ يَدُلُّ بِرَفَاعَتِهِ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْأَمَامِ مَا لَمْ يَحْدِثْ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جَابِرُ بْنُ كَانٍ يَشْرُهُ إِلَى
 مِنْ يَجْعَلُهُ نَبِيًّا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ رَسُولٍ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لِلنَّبِيِّ أَنْتُمْ كَلَامٌ عَلَى قَوْمِكُمْ كَقَلَامِ الْحَوَارِيِّينَ لَعَبْسِي بَرِّمَ قَالُوا أَنْتُمْ (وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 (عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ سَالِحٍ وَبَحْجَةَ الْحَاكِمِ وَأَبِي جَابِرٍ مَكَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْبَغُ
 النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَغَيْرِهَا يَقُولُ مَنْ تَوَدَّوْنِي مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ حَتَّى أَتِيَهُمْ رِسَالَةً وَفِي وَادِّ الْجَنَّةِ) أَنَّ أَسْلَمَ
 (حَتَّى بَعَثْنَا) مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ (اللَّهُ هُوَ فِي شَرْبِ) الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ (فَذَكَرَ الْحَدِيثَ) وَهُوَ مُصَدِّقُهُ فَرَحَلَ
 إِلَى الْمُنَاسِبَةِ رَحَلًا فَوَاضَعًا مُنْشِبَ الْعَقِيبَةِ فَقَتَلَ عِلَامَ بَنِي هَاشِمٍ فَخَالَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ النَّشَاطُ
 وَالْكُلُّ وَعَلَى التَّقِيَّةِ فِي الْعَمْرِ وَالسَّمْعِ وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْعَرَفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ (وَفِيهِ) حَقُّ هَذَا
 (وَعَلَى أَنْ تَنْصَرَّ) وَفِي إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ شَرِبْ تَتَعَنُّوْنَ فِي مَحَلَّتِهِمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ
 وَلَكِنْ الْجَنَّةُ الْحَدِيثُ) وَلَا جَنْمَ وَجَهَ أَخْرَجَ جَابِرُ بْنُ كَانٍ الْعَبَّاسِ أَخَذَ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْرَعْ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ وَالْبَرَاءُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّبِيِّ الْأَنْصَارِ
 تَوَدُّوْنَ وَيَتَعَنُّوْنَ قَالُوا نَعَمْ فَالْمَا قَالَ الْجَنَّةُ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ عَنْ الشَّيْخِ وَوَصَلَهُ الطَّبْرِيُّ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ انْطَلَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ إِلَى السَّبْعِينَ مِنْ
 الْأَنْصَارِ عِنْدَ الْعَقِيبَةِ لَيْلَةَ الْإِيمَانِ مَعَهُ ابْنُ سَعْدٍ زُرَّارَةُ وَمَا يَدُلُّ عَلَى بَيْتِهِ وَلَقَدْ سَلَّمَ بِمَشَتْ ثُمَّ أَخْبَرَنَا
 مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ قَالَ أَسَأَلْتُكُمْ لَرِّي أَنْ تَعْبُدُوا وَلَا تَشْرِكُوا شَيْئًا وَأَسَأَلْتُكُمْ لِنَفْسِي وَلَا لِبَحْثِي أَنْ تَتَوَدَّوْا
 وَتَنْصَرُّوْا وَيَتَعَنُّوْا مَا يَتَعَنُّونَ مِنْهُ أَنْتُمْ كَقَلَامِ الْوَالِدِ قَالَ الْجَنَّةُ قَالُوا ذَلِكَ ثُمَّ أَخْرَجَهُ أَجْمَدُ بْنُ الْوَحِيدِ
 جَمْعًا وَغَضَبًا ابْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَنْتَلُوْا بَيْنَ الرِّجَالِ أَيْ الْيَهُودِ حَبَالًا وَأَنَا طَاعَةٌ وَهَا
 فَوَلَّ عَصَبَتِي أَنْ تَخْنُقُوا فَلَمَّا ذَلِكَ ثُمَّ أَتَاهُمْ لَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَلَقَدْ صَافَقْتُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
 قَالَ بَلِّدِ الدَّمَ وَالْهَدْمَ وَالْهَدْمَ أَمَانُكُمْ وَأَتَمَّ مَعِيَ أَطْرَابُكُمْ مِنْ حُلُومِكُمْ وَأَسَأَلْتُكُمْ سَلَامَتِي (وَحَضَرَ الْعَبَّاسُ
 الْعَقِيبَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ثُمَّ تَقَارَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْ كَدَالِي أَهْلَ شَرْبٍ وَكَانَ يَوْمُ ثَلَاثَةِ دِينَ
 قَوْمَهُ) الْآلَةُ أَحَبُّ أَنْ يَحْضُرَ أَمِنْ أَنْ يَخْلَعُ فَلَمَّا جَلَسَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ مَا نَحِيتُ قَدْ عَلِمْتُ

كُلِّ رُكْعَتَيْنِ ثَلَاثَةَ

فجمعهم ثم دامت الولاية
 لا يجلس في شيء الا في
 آخره من النوع الخامس
 تسع ركعات يسرع من
 سجدة لا يجلس في شيء
 منهن الا في الثامنة يجلس
 يذكروا الله تعالى ويحمدونه
 وينعونه ثم ينهض
 ولا يسلم ثم يصلي التاسعة
 ثم يقعد ويشهونو مسلم
 ثم يصلي ركعتين حالسا
 بعد ما يسلم النوع
 السادس يصلي سبعا
 كالسبع المذكورة ثم
 يصلي بعدها ركعتين
 حالسا النوع السابع
 انه كان يصلي متى متى
 ثم يوتر بثلاث لا يفصل
 بينهما فهذا رواه الامام
 أحمد رحمه الله عن عائشة
 انه كان يوتر بثلاث
 لا يفصل فيهن وروى
 النسائي عنها كان لا يسلم
 في ركعتي الترتوته هذه
 الصفة فيما تترفع تروى
 أبو حاتم وابن حبان في
 صحيحهم أن هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يوتر بأشلائ
 أو تروا بجمع أو سبع
 ولا تشبهوا أصلا المغرب
 قال الداود طعن رواه
 أنهم ثقات قال معنى سالت
 أبا عبد الله اله في أي شيء
 تذهب في الترتوسلم
 في الركعتين قال نعم
 قتلت لاي شيء قال لان
 الإحدى فيه أي

وقدمت غدا من قومنا من هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه ومنعته في بلدونه قد أدى الألتخيار
 اليكم والحق بكم فإن كنتم ترون أنكم وافون لمعاد وعونه اليه وما تعوه عن الله فأنتم وما تحملتم
 وأن كنتم ترون أنكم مسلموه وخالفوه بعد الحزج فبأن لا تردوه فانه في عز ومنعة من قومه
 وبلده فقالوا قد سمعنا ما قلت فكيف ما رواه رسول الله فخذل بلت ونفسك ما أحببت الحديث ذكره ابن
 اسحق والله أعلم

باب هجرة المصطفى وأصحابه الى المدينة

قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب واهلى الى انباء البمامة
 أو هجر فاذا هي المدينة يثر به واه الشيخان وروى البيهقي عن صهيب رفعه أريت دار هجر تك
 سبعة بين ظهراني مرتين فأما أن تكون هجر أو شرب ولم يذكروا البمامة وأخرج الترمذي والحاكم عن
 جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أوحى الي أي هؤلاء الثلاثة منزلت هي دار هجر تلك المدينة
 أو البحر بن أوفى بن زاد الحارثي فاختار المدينة صحبه الحارثي كوأقره الدهري في تلخيصه لكنه قال
 في الميزان حديث منكروا أقدم الترمذي على مقتضى بل قال غريب وقال المحافظ في ثبوته نظر
 لخالقته ما في الصحيحين ذكر البمامة بلان قنبر بن من الشام من جهة حلب والبمامة الى جهة اليمن
 الآن حل على اختلاف المأخذ فلا يرى على مقتضى الرتبة الثانية خبر بالوسي فيحتمل انه أرى
 أولا ثم خبر ثانيا فاختار المدينة توفي الصحيح فو أريت دار هجر تك بين لابتي قال الزهري وهما
 الحرثان قال ابن التين رأى صلى الله عليه وسلم دار هجر به بصفة تجمع المدينة وغيره ثم رأى الصفة
 المختصة بالمدينة فبعثت انتهى (قال ابن اسحق وما أعجب عتقوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة العقبة وكانت سرا من كفار قومه وهو (عن كفاقرقريش) هكذا عند ابن اسحق انها كانت سرا
 عن القرية من فكلمة من قلم المصنف أوله يتعلق به غرضه أي كفار الانصار الذين قدموا معهم
 حجاجا قال الحارثي وكانوا أخصائهم ظهر تلهم بعد في حديث عائشة أو في إمامة ابن سهل لم يصدر
 السبعون من عنده صلى الله عليه وسلم طابت نفسه وقد جعل الله منعة أهل حربه فوجدوه جعل
 البلاد تدعى للمسلمين من المشركين لم يعلنون من الحزج فقتضت راعى أصحابه وأتبعوهم وما أوا
 منهم ما يكونوا ينالون من الشتم والأذى فشكوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أريت دار هجر تك
 سبعة ثم مكثت أياما ثم خرج مسروا واتفقوا قد أخبر تبادره جركم وهى شرب يغفر أو أدامكم أن يخرج
 فليخرج اليها فاعلوا بتهم زون ويراقتون ويواسون ويخرجون ويخفون ذلك وهذا معنى قوله
 (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه بالهجرة) بعد الاقوى والشكوى الرؤى ما والاخبار
 بالوسى انها يثر بخلاف مقتضى جعله جوابا لما من اتصاله بالبيعة وأهمل في زمن واحد (الى المدينة)
 علم على النبي فبعثت اذا أطلق لا يبادر الى غير هامة متفلس في القرآن وبالادوارد الايمان بوق
 التوراة بطائفة وطائفة بوطيعة والمسيكية والحكمة والهيبة وأهلبو بقوا القاصمة والهيبة والعذراء
 والمرحومة وفي مسلم ان الله سعى المدينة طاب توفي الطبراني ان الله أمر في ان أسعى المدينة طيبة ومن
 أسماها دار الاخير والاسلام ودار الامرار وغير ذلك الى نحو ما سم وكثرة الاسماء يشتر في المسمى
 وألف في ذلك الجهد الشريز مؤلفا خلا (نفر جوارسالا) بفتح الهمزة أي أفوا جوارقها فاستطعة
 وأحد لهم دسل بفتح الراء والسين كافي التور قال شيخنا وفيه تعذيب فتخرج كثير منهم من غير دين
 مستغفرين (وأقام) صلى الله عليه وسلم (عكة ينظر أن توفى له في الخروج فكان أول من هاجر من
 مكة الى المدينة) (ينصب أول خبر كان واسمها) (أبو سلمة) (عبد الله بن عبد الأسد) (بين ودال معهما بين

وأكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في الركعتين الزهري عن عروة بن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم من الركعتين وقال حارث بن أجد عن الوتر قال سلم في الركعتين وإن لم يسلم رجوت أن لا يضره إلا أن التسليم أثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو طالب سألت أبا عبد الله في أي حديث ذهب في الوتر قال ذهب إليها كلها من صلى خمسا لا يجلس الا في آخرهن ومن صلى سعا لا يجلس الا في آخرهن وقد روي في حديث زرارة عن عائشة كان يوتر تسع يجلس في الثانية قال ولكن أكثر الحديث وأقواه كعة فانا ذهب إليها قال ابن مسعود يقول ثلاث قال نعم فذهب على صدور كعة فقال له سعد بن بشير أرد عليه التورع الثامن ما رواه النسا عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فرجع فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم مثل ما كان يفعل ثم جلس يقول رب اغفر لي رب اغفر لي مثل ما كان يفعل فاصلى الأربعة ركعات حتى ياء بالليل

كأن السبل أن هلال الخزوي السدري نحو انصقي من الرضا عوابن عمته مرة وقال فيه أول من يعطي كتابه يمسحه بأوسلحة من عبد الأسر وأما في عاصم توفي سنة أربع عتد المجهور وهو الرابع وفي الاستيعاب سنة ثلاث وفي الخبر بدعيا بن مئذنة اثنتي (قبل بيعته العقبة سنة) وبذلك أنه أقدم من الحبشة ثلثه قاء أهلها وبلغه اسلام من أسلم من الانصار) وهم الاثناعشر أصحاب العقبة الثانية كقال ابن عبيد (فخرج اليهم) وكلام المصنف متناهي إذا وله صريح في أن خروج أبي سلمة بعد العقبة الثالثة هذا صريح في أنه قبلها إلا أن تكون القاعة منزلة الواليسير تبعه في أمره صلى الله عليه وسلم بل غرضه مجرد الأخبار عن أول من هاجر معه. هذا قول ابن اسحق وبمخزم ابن عتبة وأنه أول من هاجر مطلقا وفي الصحيح عن البراء أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم قال المصنف فيجمع بينهما يحمل الأولية على صفة خاصة هي أن أسلمة خرج لا قصد الإقامة للدينة بل فرار من المشركين بخلاف مصعب فكان على نية الإقامة بها وجمع شيخنا بأن خروج مصعب كان لتعليم من أسلم بالدينة ثم بعد من هاجر حين لا يلقى للمشركين بخلاف أبي سلمة انتهى وفي التور حاصل الاحاديث في أول من هاجر هل هو مصعب وبعده ابن أم مكتوم أو أبو سلمة أو عبد الله بن جحش وحاصلها في النسوة أم سلمة أولي بنت أبي حمزة أو أم كلثوم بنت عيسى بن مغيص أو الفارعة بنت أبي سفيان (ثم غاب بن زبيدة) المذحجي أو العنزي يسكنون النون من غزيرين وأهل أحد السابقين الأولين هاجر إلى الحبشة بزوجه أيضا شهيد راو ما جدها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في العيصين وغيرهما توفي سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك (و) معه (أم آية ليل) بنت أبي حمزة بقية المهمة وسكنوا المثلثة غاب بن عامر هي أول ملحنة قعت المدينة وقال موسى بن عبيدة وغيره أو من أم سلمة وجمع بأن ليلي أول ملحنة مع زوجها أم سلمة وحدثنا عن ابن اسحق أن أهلها بنى الغيرة حبسوها عن زوجها سنة ثم أخذوا لها في الحاقها فهاجرت وحدها حتى إذا كانت انتقم لقت عثمان بن طلحة العبدوي وكان يومئذ مشركا فاشبعها حتى إذا روي على قيامها لمار وجعل في هذه القرية ثم رجع إلى مكة فكانت تقول ما رأيت صاحبا قط أكرم من عثمان كان إذا بلغ المنزل أتاه حتى ثم استأجر عنى حتى إذا نزلت استأجر يعبري فخط عنه ثم قیده بالجر ثم مضطجع تحت شجرة فإذا دنأز واح قام إلى البعير فركله ثم استأجر عنى وقال اركني فإذا استويت عليه أخذ يخططه فقادى قال البرهان ويكفى من مناقبه هذه التي مثلب عليها في الإسلام على الصحيح حديث حكيم أسلمت على ما سلف للذين خيرا انتهى (ثم عبد الله بن جحش) بأهله وأخيه أبي أحمد عبد الله إضافة الصحيح كقال السهلي بعلال بن عبد البر وقيل اسمه علفه ولا يصح وقيل عبد الله وليس بشي كان قمريرا بطواف أهل مكة وأهله بالافاق فذهب جاشعرا وعنده الفارعة بمهمة بنت أبي سفيان ومات بعد العشرين وكان له ولده ومنزل أبي سلمة على منبر بن عبد المنذر بقايا بني عمر بن موف قال أبو عمر هاجر جبير بن جحش بنسأهم فعاد أبو سفيان على دراهم فحملها زاد غيره فباعها عن عمر بن علقمة العنزي فذكر ذلك عبد الله بن جحش لابن علقمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا ترى ما عبد الله أن يعطيك الله بها إذا رافى الجنة خيرا منها قال بلى قال فذلك خيرا فمكة كلمة أو أجد في دارهم فأبسط عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس يا أبا أحمد انه صلى الله عليه وسلم بكر من ترجوا في شيء أصيب منه كفى في الله فأسكت أو أجد من كلام رسول الله هكذا في العيون وسقط في الشامة فاعل أسكت فأوهم أنه أو راعها وقيل مات (ثم المسلمون أرسالا) ومنهم عمار بن ياسر ومالك وسعد بن أبي وقاص كما في الصحيح أنهم هاجروا قبل عمر (ثم عمر بن الخطاب) أمير المؤمنين تقدم قول ابن مسعود كان اسلام عمر عزوا هجرة نصر أو أمانه ثم رجوا في ابن عمار وأبن السيمان في الموافقة عن علي ما علمت من

أحدا من المهاجرين هاجر الا تحقيا الا عبر عن الخلفاء فانه لما هاجر فلهما فاجرة فقلس قمو تنكب قوسمو أنفص
 بدنه أي أخرج أسنمه امن كنانته وجعلها في يده معذرة لريها واخضر عزته أي جعلها مضموه في
 خاضرة ومضى قبل الكعبة والملا من قرئش فبناها فطلق بالبيت مع ما أتى المقام فصل وكعتين
 ثم وقف على الحلق واحدة واحدة فقال لهم شأفت الو جولة رغبنا الله الاهد المعامل من أراد أن
 تشكله أمه أو يؤتم ولده أو ترمل زوجه فقلقي ورام هذا الوادي فاتبعت أحد الأقوم من المستضعفين
 علمهم ما أرشدهم اليهم مضى لوجهه (وأخوه يد) بن الخطاب أسن من عمر وأسلم قبله وشهدندرا
 والمجاهد واستشهدا اليه أمته وأية المسلمين يمدونه ثني عشر توخرن عليه عمر شديدا وقال سبني
 الى الحسين أسلم قبلي واستشهد قبلي (وعياش) بفتح المهملة وشدا التحية وشين معجمة (ابن أبي
 زينة) واسمه عمر وويلقب هذا الربيع بن الحبيب من عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي من
 السابقين الأولين وهاجوا الهجرة حين تم خلعهم أبو جهل إلى أن رجم من المدينة إلى مكة فبسهوه فكان
 صلى الله عليه وسلم بدعوله في القنوت كافي الصحبين وقول العسكري شهيدرا غلطوه مات بالسام
 سنة خمس عشرة وقيل استشهدا اليه ما موقيل بالرمول (في عشر من رابعا) كافي الصحيح عن البراء
 وشمي ابن اسحق منهزم بدو عياش المذكورين وعمر أوجع الله أفي سراقته من المعتز العلوي وخمس
 ابن حنيفة السهمي وسعيد بن زيد وادع بن عبد الله وخولي بن أبي خولي ومالك بن أبي خولي واسم أبي
 خولي عمرو بن زهير وبنو البكير أرغبهم أباس وعاقل وعامر ونخلة وزاد ابن عائذ في مغاوزه الزبير قال
 في الفتح قطع بقية العمر بن كثر من أتباعهم (فضموا المدينة فقولوا) على رفاعه من عبد المنذر بن زبير
 يقامه كقوله ابن اسحق وهو بيان قوله تعالى في عمر (في العوالي) جمع حاله يقال السهمودي وهي ما كان
 في جهة قبلت من قبله وغيره على ميل فأكثرا لما في السبع بضم المهملة وسكون النون وتضم وحاء
 مهملة أنه العوالي على ميل من المسجد النبوي وهو أذا خاوا أفضاها عمارة ثلاثمائة ميل أو أربعة
 وأقصاها مطلقا ثمانية أميال أو ستة (ثم خرج هشام بن عمار) ذو النورين أمير المؤمنين وتتابع
 الناس بعده (حتى لم يبق معه) صلى الله عليه وسلم الأعلى بن أبي طالب وأبو بكر الصديق (كذا قال ابن
 اسحق) وغيره (قال مغلطاي وفيه نظر لما ياتي بعده) في كلام مغلطاي من أنه لما رأى ذلك أي هجرة
 الجماعة من كان بمكة طليق الحضر وجن جن جوا فطلبهم أبو سفيان وغيره فزدهم وسجنوهم فاقن منهم
 ناس ولما ذكرا بن هشام وغيره من مهيمل إلى أراء الهجرة قال له الكفار أنت صاعلو كاحقرا فأكثروا مال
 عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج عيالنا ونفسنا والله لا يكون ذلك فقال صوب أرايت ان
 جعلت لكم مالي أنخلون سبيل قالوا نعم قال فاني جعلت لكم مالي فتركوه فصار حتى قدم المدينة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له يرجع إليك ثلاثا والجوابان المنعني لم يبق من قدر على الخروج وقدير
 اليعمرى وغيره فقلظت خلفه أحدى من المهاجرين من الأيمن حبس بمكة أو أقتن الأعلى وأبو بكر قال
 البرهان الحلي هذا صحيح لا اعراض عليه (وكان الصديق كثير أميا استأذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الهجرة إلى المدينة بعد أن دعى ابن الدغنة جواره كافي حديث عائشة في البخاري قالت
 وتجهز أبو بكر قبل المدينة يقولان جبان عنها استأذن أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر وجن
 مكة) فيقول لا جعل لعل الله أن يجعل لك صاحبا فيطمع أبو بكر ان يكون هو) وعند البخاري فقال له
 صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال
 نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبهم فعلق راحلتي كما تاعندوه وقي
 السر وهو الحبط أربعة أشهر ورسلك يكسر الراحل والرسول السير الفريسي وفي رواية ثابان جبان

عشرة ركة صلى ثمان
 وتعلت ثم وترت بصلي
 ركعتين وهو جالس فإذا
 أراد أن يركع قام فركع
 ثم صلى ركعتين بين
 النداء والاقامة من صلاة
 الصبح وفي المسند عن
 أم سلمة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان
 يصلي بعد الترتد ركعتين
 خفيفتين وهو جالس
 وقال الترمذي روى نحو
 هذا عن عائشة وأبي
 أمامة وغير واحد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وفي المسند عن أبي أمامة
 أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي
 ركعتين بعد الترتد وهو
 جالس يقرأ فيهما إذا
 زلت وقيل يأبها
 الكاشرون وروى
 الدارقطني نحوه من
 حديث أنس رضي الله
 عنه وقد أشكل هذا
 على كثير من الناس
 ففتوه معارضا لقوله
 صلى الله عليه وسلم
 اجعلوا آخر صلواتكم
 بالليل وتروا أنكر مالك
 رحمه الله هاتين الركعتين
 وقال أحمد لا تفعله
 ولا منع من فعله قال
 وأنكره مالك وقالت
 طائفة ما فعل هاتين
 الركعتين ليسين جواز
 الصلاة بعد الترتد وإن
 فعله لا يقطع التعلق

فقال أصبر ولقد أنت مبتدأ أخبره بأني وحتمل أنه ما كذا لفاعل ترجو وأني قسم وحبس نفسه
 منعها وفي رواية ابن حبان غاشقة أبو بكر والسمر يقطع المحلة وقسم الميم وقوله وهو الخفيف مدرج من
 تفسير الزهري وفي أوله أربعة أشهر بيان المدة التي كانت بين ابتداء الهجرة والصحابة بين العتبة الأولى
 والثانية وبين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وروان بين العتبة الثانية وبين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 شهرين وبعض شهور على التحضر براتسي من فتح الباري (ثم اجتمع قرشي) قال ابن اسحق لما
 رأوا هجرة الصحابة بقوه فوالله صار له أصحاب من غيرهم فخر واخر وجوه فوالله أجمع لمجر بهم
 فاجتمعوا (ومعهم ما ليس في صورة شيخ نجد) وذلك أنه وقف على باب الدار في هيئة شيخ جليل
 عليه بث بفتح الموحدة وشدا فوقية قيل كما غفلت أو طيلسان من خرقا في النور والقلم وأنه فعل
 ذلك تعظيما لنفسه فقالوا من الشيخ قال من تجلس مع الذي اتحدث له فحضر لسمع ما تقولون وعسى
 أن لا يعدكم رأيا أو يحالوا الأخذ فدخل (في دار الندوة) بفتح النون والواو وجه ما هملة ساكنة ثم ناء
 تانيث (داره عيسى بن كلاب) قال ابن السكيت وهي أول دار بنيت مكة وحكي الأثر في أنها سميت بذلك
 لاجتماع الندى فيها يشاورون والندى الجماعة يتدون أي يتحدثون فلما حجب معاوية بن أشراحا من
 الزبير العبدري بمائة ألف درهم ثم صارت كلها للمسجد الحرام وهي في جانبه الشمالي وقال الملبا ودى
 صارت بعد قسامة لولده عبد الدار فاشترها معاوية بمئة عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
 وجعلها دارا لمارته وقال السهيلي صارت بعد بني عبد الدار إلى حكم بن خزام فباعها في الإسلام بمائة
 ألف درهم من معاوية فلا موقال أبعث مكرمة أبا ثعلبة ففهم فقال حكيم ذهب والله المكارم
 إلا التوى والله لقد اشتريتها في الجاهلية بقرقر وقد بعث بمائة ألف وأشهد أن كان غنما في سبيل الله
 فأبنا المغربون ذكر ذلك الدارقطني في رجال الموطن (تسمى) وكانت قرش لاهضي أمر الاقيها) قيل
 وكانوا لا يدينون فيها غير قرشي إلا أن بلغ أربعين سنة فغلب القرشي وقد أخذوا بأجل ولم تسكن
 لمحبته واجتمعوا يوم السبت ولذا ورد يوم السبت يوم مكر وخديعة (يشاورون فيما يصنعون
 في أمره عليه الصلاة والسلام) وكانوا ما قترجل كافي المولد لابن حنيفة زعم ابن دريد في الوشاح ليسهم
 كانوا خمسة عشر رجلا فقال أبو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقية فخر أخيه كياء
 النسب ابن هشام المقتول كافر ابدا رحمنه في الحديث لو أغلقوا عليه ما مات ثم صوابا ما أصاب شيئا به
 من الشعر أعقبه فقال النجدي ما ذار أي وأما لو حبسوا لم يخرج من أمره من دوا إلى الباب الذي أغلقتم
 دونه إلى أصحابه فلا وشكوا أن شيئا عاينكم فيتموه من أيديكم ثم تكاثروا به حتى يفلوكم على أمر ك
 ما هذا برأي فانظر وافي غيره فقال أبو الاسود ربيعة بن عمرو العامري قال في النور ولا علم ما ذار به
 فخر جهم بن أظهر فاقتمه من بلاد خلا نبال أي أن ذهب فقال النجدي لعنه الله والله ما ذار أي ألم
 تروا حسن حديثه وحلاوة منقطه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به والله لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحل
 على حي من العرب فغلب بذلك عليه من قوله حتى يتابعوه عليكم ثم يسير بهم اليكم حتى يظلمكم بهم
 فباخذكم كمن أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد أدبر وأقبر ما غير هذا فقال البرجول والله ما ذار أي ألم
 وقتم عليه أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتى شابا جلدنا سيلا وسيطانم يعلو كل قتي منهم سيفا صارما ثم
 يعبد الله فيضربوه ضربا بقرجل واحد فيكون فنتصرح بمنه وتفرق دمه في القبائل فلا تقدر شويعب مناف
 على حرب قومهم جميعا فذبحه لهم فقال النجدي لعنه الله القول ما قال لا أرى غيره (فأجمع) أربع مائة على قتله
 ويقرقوا على ذلك هكذا رواه ابن اسحق وفي خلاصة الوفا موصيا بليس قول أبي جهل أرى أن يعطى

صلائكم بالليل وتراهم
الاستعجاب وصلاة
الركعتين: هذه على
المحواز (والصواب)
أن يقال إن هاتين
الركعتين تحسرى مجرى
السنة وتكمل الوتر
فإن الوتر زيادة مستقلة
ولا يمان أن يقل بوجوبه
فتجرى الركعتان بعده
مجرى ساقط المجرى من
المغرب فها وتر النهار
والركعتان بعدها
تكميل لها فكذلك
الركعتان بعد ترويليل
والله أعلم

❦ (فصل) ❦ ولم يحفظ
عنه صلى الله عليه
وسلم أنه قسنت في الوتر
الأي حديث رواه ابن
ماجه عن علي بن ميمون
الرقبي حدثنا محمد بن يزيد
عن سفيان عن زيد
الباي عن سعيد بن

هبة الرحمن بن ابري عن
أبيه عن أبي نعب أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوتر ويقت
قبل الركوع وقال أجد
في رواية أنه عبد الله
اختار الثنوت بعد
الركوع أن كل شيء ثبت
عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الثنوت
انباها في الفجر لم ارفع
وأسمي من الركوع وثبت
الوتر اختاره بعد الركوع

خمسة رجال من خمس قبائل سقايض بوضر بقرجل واحد انتهى فلعلم استبعدوا عليه قوله
من كل قبيلة إلا يمين عشرة ومثلان بضر وباو شخصاضر بقواحدة فقال لهم خمسة رجال (فان قيل لم
يغل الشيطان في صورته يتجسد في الجواب) كما قال السهيلي في الروض (لاهم) قالوا كما ذكره بعض اهل
السير لا يدخلن معكم في المشاوير وأخذ من أهل تهملان (هواهم) أي ميلهم (مع) محمد فذلك غسل في
صورته يتجسد انتهى (ووقع له ذلك أيضا يوم وضع الحجر الاسود قبل النبوة فصاح يا معشر نريس
أفدري صيتم أن يليه هذا الغلام دون اشرافكم وذوى أستانكم فان صغ فلمعني آخر) ثم أتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان الليل
اجتمعوا على ما يرصدونه يضم الصادر قبونه (حتى) بنام فينبوا عليه فأمر عليه السلام عليا فنام
مكاته وغطى ببرد له صلى الله عليه وسلم بأمره بقوله كاد وما ابن اسحق وتسع بردي هذا المحضرى
الاخضر فتم فيه فانه لم يخلص اليك شي تكرر همتهم وكان صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام
(اخضر) قيل كان يشهده بالجمعة والعديد بعد ذلك عند فعله ما عورض يقول جابر كان يلبس رداء
أحمر في العبدن والجمعة وجمع باحتمال ان المحضرى تكرر من شديدة تجزو زمن قال أحر (فكان) على
(أول من شري) باع (نفسه في الله وفي ما رسول الله صلى الله عليه وسلم) واستشكل هذا بقوله عليه
السلام ان يخلص اليك شي تكرر هلاه بعد خبر الصادق تحق ان لا يصيبه ضرر وأجيب بجوازاته
أخبر بذلك بعد أمر بالنوم وامتناله فصدق انه بالامتنال باع نفسه قبل بلوغ الخبر ويحتمل انه فهم
انه لم يخلص اليك مادام البرد يخلص للجمعة فذلك لعله لا يرد قطعيه والبر لا يؤمن زواله عنه مريح
أو انقلاب في نوم فصدق مع هذا انه باع نفسه وما ماعاضة وإية ابن اسحق ان يخلص اليك بالهلم
يذكرها المقر بزي في الامتاع وانما فيه أنه أمره أن ينام مكانه لا رجس به بل بذلك فاسدة اذ الترك
لا يقضى على التذكر من ان روايته لاعتلها الا لارسال الصحابي وليس بعلة ذهب ان ما في الامتاع رواية
لاعله فهم افرزادة التثقب بولته ولكن القوس في يدغير باربها (وفي ذلك يقول علي

وقيت بنفسي خيبر من وطن الثرى ه ومن طاف وباليك العتيق وبالحجر
رسول الله خاف أن يكسر وابه ❦ فنجاه فوالطول الا له من المبكر
وبعدهما في الشامية وغيرها

وبلتر رسول الله في التار آتنا ❦ موقى وفي حفظ الاله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يتهمونني ❦ وقد ومنت نفسي على القتل والاسر
يتهمونني يضم الحثيفين أنهم به بكذا التهام ادخل عليه التهمة كافي التاموس ومنا هو به الزمخشري
انه لم يقل الايتين مرفا أو من أسلم لكن في مسلم فقال على أي محسب المرحب اليهودي يوم خبر
أنا الذي سميت أي حيدره ❦ كلب غائب كره النظره
أو فهم بالصاع كبل السندره

الأن يقال بقل في غير الاقتدار المحاذ في الحرب هذا وما في الاحيان الله أوحى إلى جبريل وميكائيل
أنى أخيت بينكما وجعلت جمر أحدكما طول من عمر الآخر فأياكما يؤثر صاحبه في فاختار كل منهما
الحياة فأوحى الله إليهما أفلا كنتم آمنل على بن أبي طالب أخيت بينهما بين محمد فبات على فراشه
يفديه بنفسه ويؤثر بالحياة اهبطا إلى الارض فاحفظا من عدو فكل جبريل عند رأسه وميكائيل
عند رجله ينادى بخرن من مثل ما ابن أبي طالب يباهي الله بك الملائكة وفيه تزل ومن الناس
من شري نفسه ابتاعه ضاة الله لا ينفق قال الحافظ ابن تيمية انه كتب لياق عليا محمد بنو السبي

وقال الحافظ العراقي في تخرجه الاحياء واما احمد فمختصر اعن ابن عباس شري على نفسه فليس
 ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه الحديث وليس فيه ذكر جبريل وميكائيل ولم يذكر له
 الزيادة على أصل الحديث منكر انتهى ورد أيضا بان لا يبقى البقرة وهي مذبذبة اتفاقا وقد
 صحح الحاكم ولفظ في صحيح (تم خرج صلى الله عليه وسلم) من الباب عليهم وقد أخذ الله على
 اصحابهم فلم أر أحد منهم يوروي ابن مندويه وغيره عن مارية خادم النبي صلى الله عليه وسلم انها طأطأت
 لرأس النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائط البهائم فمر من المشركين قال البرهان والاول اولى لان ابن
 اسحق أسنده وما فيه الا الاوراسي اى ارسال الهضاني وهو ابن عباس وحديث مارية في مجاهيل فان
 صحافه فيهم انتهى بان يكون صعد الحائط لم أرهم ثم رجع وترج من الباب أو يكون أراد ذلك
 أن لا يركبهم ويقيمهم ثم ترك ذلك ثقة بالله تعالى ونوح من الباب وترج على رؤسهم كلهم ترابا كان في
 يده وهو شوقوا تعالى يس الى قوله فأغشىناهم فهم لا يصرون قال الامام السهيلي يؤخذ منه
 ان الشخص اذا اراد النجاة من ظلم أو من ير بسوء أو أراد الدخول عليه يتلو هذه الآيات وقد روى
 ابن ابي اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر في فضل يس ان قرأها خاف أمن أو طمأ أشبع
 أو عازكى أو عاظم سقى أو سقى حتى ذكر خلا كثيرة (ثم انصرف حيث اراد) روى أحمد
 باسناد حسن تشاورت قرئ الحديث وفيه فاطم الله نبيه على ذلك خبات على على فراشهم خرج التي
 صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار اى غار ثور وكافى رواية ابن هشام وغيره فأعادته تروى فيمنه اى
 أبكر منه في فجر الظهيرة ثم خرج اليهم وأبو بكر تائبوا هذا علم الجواب عن قوله في التوراة
 على ما مضى من حين توجه الى ان جاء الى ابي بكر في فجر الظهيرة وقع في البضاوى فيبت عليه على
 مضجعه ثم جمع ابي بكر الى الغار وفي سيرة الديلمي انه ذهب تلك الليلة الى بيت ابي بكر فكان
 فيه الى الليلة اى المقابلة ثم خرج هو وأبو بكر الى جبل ثور انتهى وفيه ان الثابت في الصحيح انه عليه
 السلام اى أبكر في فجر الظهيرة وفي رواية أخرى جاء رجل اتاهم وجه بعد ان بنت طليعة فرس محمودة
 بالغار فوجد ما قتلوا الله افع (فأناهم أت) قال في التوراة اعره (عن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون
 هؤلاء قالوا الحمد اقل فنسبكم الله قتلوا الله ثم خرج عليه السلام ثم مات ترك منكم رجلا الا وضوعه على رأسه ترابا قال
 البرهان وحكمة وضع التراب دون غيره الاشارة لهم بانهم الارذون الاصغر والذين ارغوا والاصغوا
 بالزعم وهو التراب أو انه سلب صفتهم بالتراب بعد هذا (وانطلق لحاجته فأتروا ما يكفون موضع كل
 رجل يده على رأسه فاذ اعلم تراب) رواية رويان ابن اسحق ثم جعلوا يطعنون فيرون طليعة على القراش
 متسجيا برؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا محمدنا ثم عليه برء فلم يزالوا كذلك
 حتى أصبحوا فقام على عن القراش فقالوا لقد صدقنا الذي كان حدثنا وعند أحد فبات المشركون
 يحرسون طليعة يحسونه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينتظرونه حتى يقوم فيقولون بما نفع قوا
 عليه فلما أصبحوا ورأوا علما بالله مكرمهم فقالوا ابن صاحبك قال لا أدري وعنديا عن عتبة عن الزهري
 وبانت قرئس يختلقون ويأتون أعجمهم جميع على صاحب القراش فيؤتعه فلما أصبحوا انهم بعلى
 قال السهيلي ذكر بعض أهل السير انهم هموا بالولوج عليه فخلصت ام آمنة الدار فقال بعضهم لبعض
 والله اننا لسبقة في العرب أن يتحدث عنا أناس وانا الحيطان على بنات الموم وهكنا سترح متنا
 فهذا الذي ظفهم بالباب حتى أصبحوا (وفي رواية ابن ابي حاتم عما صححه الحاكم من حديث ابن
 عباس فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يومئذ كافر الا يشك على القول بأنهم كانوا امة وتولى
 يدور سبعون مجوازا ان التراب الذي كان يده فيهم هي فن اصابه الحصى قتل ومن اصابه التراب لم

ولم يضع عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في قنوت
 التوراة أو بعد في
 وقال الحلال أن يحرق
 محمد بن يحيى الكحال
 انه قال لا يحد الله في
 القنوت في التوراة
 ليس يروي فيمن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 شيء ولكن كان عسر
 بغتة من السنن الى
 السنة وقد روى أحمد
 وأهل السنن من حديث
 الحسن بن علي رضي الله
 عنهما قال علمني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 كلمات أو لمس في التور
 اللهم اهدني فيمن
 هديت وعافني فيمن
 عافيت وتولني فيمن
 توليت وبارك في فيما
 أعطيت وتني شرما
 قضيت انك تقضي
 ولا يفتني عليك الله
 لا يذل من واليت
 تباركت ربنا وتعاليت
 زاد البيهقي والنسائي
 ولا يعزمن عديت وزاد
 النسائي في روايته وصلى
 الله على النبي وزاد الحاكم
 في الاستدراك وقال علمني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في توري اذا رفعت
 رأسك يوم يرقى الاسجود
 رواه ابن جبان في صحيحه
 ولقطة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم يقول قال الترمذي

يعقل (وفي هذا نزول) بعد ذلك المدينة مذكرة الله ففتحته عليه كافي نفس رواه ابن أبي حاتم هذه
 قوله تعالى وانكسر بك الذين كفروا) وقد اجتمعوا للشاور في شأنك بدار الندوة (ليستوك)
 يقولون بحسبك اشارة لآي في البخاري فيه (او يقولون) كلهم قتلوه رجل واحد اشارة لآي في
 جهل فيه الذي صوبه صدقة ابليس لعنهما الله (او يخرج جوك) من مكثفها اشارة لآي في
 الاسودا دل (الاية) أي بعينها وهي ويعكرون ويعكر الله أي بهم بتدبير أمرك بأن أوحى اليك ما يدبروه
 وأمر بالخروج والله خير الماكرين أعلمهم به اذ ابن اسحق ونقل قوله تعالى أم يقولون شاعر نترصد
 به رب المنون قل ربصا فاني معكم من المترصد هذا وروى ابن جرير عن المطلب بن أبي وداعة ان
 أنابا لم يسمي الله عليه وسلم ما ينكر بك قولك قال بر يدون أن ينجوني أو يقتلوني
 أو يخرج جوني قال من خذت بهذا قال في قال نعم الزبير بك فاستوص به خير قال أنا استوصي به هو
 يستوصي في قتلت وانكسر بك الذين كفروا والاية قال المحافظ ابن كثير ذكر أني طالب فيه غريب
 بل منكر لان القصيدة المجرى وذلك بعد موت أبي طالب ثلاث سنين (ثم أذن الله تعالى لنبيه صلى
 الله عليه وسلم في الهجرة قال ابن عباس بقوله تعالى وقيل روبا أدخلني المدينة (منخل صدق)
 اختلا روبا لأرى فيهما أكرم (وأخرجني) من مكة (مخرج صدق) انزاجا لا التفت اليها بقلبي
 (واحصل في من لدن سلطانا نصيرا) قوة تنصر فيهما على أعدائك (أخرجوه العزدي وصحبه)
 هو (الحاكم) في المستدرک (فان قبل ما المحكمة في هجرة عليه السلام) من مكة (الى المدينة) وأقامته
 بها الى ان انتقل الى البر بعز وجل) وهلا أقام بها اذ هي دار به اسمعيل التي تشاؤون بها وفي حديث
 قيسمعل في الحجر رواه الذهبي عن عائشة روى عن اسمعيل التي تشاؤون بها وفي حديث
 اقتضت ان عليه السلام تشرفه الاشياء حتى الاذن متوقا الامكة (لانه يشرف بها فابق عليه
 السلام في مكة الى انتقاله الى ربه لكان يشرفه ان قد تشرف بها اذ ان شرفها قد سبق بالخيل واسمعيل
 فأراد الله تعالى أن يظهر شرفه عليه السلام فأمر بالمجرة الى المدينة) ولولا تمكن الى الارض المقدسة
 مع لها أرض المشعر والمنذر وموضع أكثر الانبياء ثلاثتهم ما ذكر أيضا (فلما هاجر اليها تشرفت
 به) لمحوه فيها وقبره بها (حتى وقع الاجاع) كالحكام عياض والباقي وان عساكر (على ان أفضل
 البقاع الموضع الذي ضم أعضاء الكرم بمصلاوات الله وسلامه عليه) حتى من الكعبة لمحوه فيه بل
 نقل التاج السبكي عن ابن عقييل المحنبل انه أفضل من العرش وصرح الفا كهاني بتجسسه على
 السموات بل قال البرماوى الحق ان مواضع أجساد الانبياء وأرواحهم أشرف من كل مساكنهم
 الارض والسموات والخلع في ان السماء أفضل أو الارض غير ذلك كما كان شيخنا شيخ الاسلام
 البلقيني بقره انتهى يعني وأفضل تلك المواضع القبر الشريف بالاجاع واستشككه العزيز عبيد
 السلام بأن معنى التفضيل ان ثواب العمل في أحدهما أكثر من الآخر وكذا التفضيل في الزمان
 وموضع القبر الشريف لا يمكن العمل فيه لان العمل فيه يصير فيمعتاب شديد ودفع عليه بليته
 العلامة الشهاب القرافي بان التفضيل للجوارق والمجاول كفضل جلد المصحف على سائر الجلود
 فلا يسهو حديث ولا يلبس بقدر لاكثر التوليد والازمنة لا يكون جلد المصحف بل ولا المصحف
 نفسه أفضل من غيره لتعذر العمل فيه وهو خلاف المعلوم من الدين بالضرورة وأسباب التفضيل
 أعظم من الثواب فها هم منتقم الى عشر من قاعدة وبينها في كتابه الفروق ثم قال بل انها أكثر وانها لا تقدر
 على احصائها خشية الاسهاب وقال التقي السبكي قد يكون التفضيل بكثر الثواب وقد يكون لآثاره
 وان لم يكن عمل فان القبر الشريف ينزل عليه من الرحمة والرضوان والملائكة كتبه عند الله من المحبة

على رضى الله عنهما هذا
 خديش حسن لا تعرفه
 الامن هذا الوجه من
 حديث أبي الحسوة
 السعدى واسمه مربعة
 ابن شيان ولا تعرف عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في القنوت شيئا أحسن
 من هذا انتهى والقنوت
 في الوتر يحفظنا عن
 عمر وابن مسعود
 والرواية بينهم أصح من
 القنوت في الفجر والرواية
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في قنوت الفجر
 أصح من الرواية في قنوت
 الوتر والله أعلم وقنوي
 أبو داود والترمذي
 والنسائي من حديث
 علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 يقول في آخر وتره اللهم اني
 أعوذ بك من سخطك
 وبمعافائك من عقوبتك
 وأعوذ بك منك لأحصى
 ثناء عليك أنت كما
 أئنت على نفسك وهذا
 يحتمل انه قبل قراغه
 منه ويعد وفي السدي
 الروايات عن النسائي
 كان يقول اذا فرغ من
 صلاته وتبوأ مضجعه
 وفي هذه الرواية لا أحصى
 تاملت ولرب مست
 وثبت عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال ذلك في

السجود ففعله فانه في

الصلوة بقدره وذكر
الحاكم في المستودع
حديث ابن عباس رضي
الله عنهما في صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم
ووتره ثم أوتر فلما قضى
صلاته سمعته يقول
اللهم اجعل في قلبي نوراً
وفي بصري نوراً وفي سمعي
نوراً وعن عيسى نورا
وعن شمالي نوراً وفوقي
نوراً وتحتي نوراً وإمامي
نوراً وخليتي نوراً واجعل
لي يوم لقائك نوراً قال
كرب وسبع v في
الفتن ثلاثين رجلاً
من ولد العباس فحدثني
عن فذكر كجى ودمى
وعيسى وشعري
وبشري وذكر خصلتين
وفي رواية النسائي في
هذا الحديث وكان
يقول في سجوده وفي
رواية لمسلم في هذا
الحديث فخرج إلى
الصلوة يعني صلاة
الصبح وهو يقول فذكر
هذا الحديث في روايته
أيضاً وفي لسان نوراً
واجعل في نفسي نوراً
وأعظم لي نوراً في رواية
له واجعل لي نوراً وذكر أبو
داود والنسائي من حديث
أبي بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في التوراة يسبح
إمام ربك الأعلى وقال

ولسا كنه ما تعمر العقول عنه فكيف لا يكون أفضل الامكنة: أيضا اعتبار ما قيل كل أحد يذوق
في الموضع الذي خلق منه وقد تكبر الاناء مضاعفة في اعتبار حياته صلى الله عليه وسلم بهوان
أعماله مضاعفة أكثر من كل أحد قال السهمودي والرحات النازلات بذلك المجل في قصة الامامة
وهي غير متناهية قد اتمرت فاته صلى الله عليه وسلم فهو منبجرات انتهى (وذكر الحاكم ان خروجه
عليه السلام) من مكة (كان هديعة العقبة بثلاثة أشهر أو قرى بهاء بن جابر بن اسحق
انه خرج أول يوم من ربيع الأول فعلى هذا يكون بعد البيعة لشهرين ويضعه شهرين يوماً) لان البيعة
كملت في ذي الحجة ليلة ثاني أيام التشريق فالباقى من الشهر عمانية عشر يوماً كان تاماً والاقبعة
عشر (وكذا جزم الاموي) يمنع المهر وتوضيمها كما ضبطه في النور في أول من أسلم تبسة لبني أمية فقال
الحافظ في تفرده يبي بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي الاموي أبو أيوب الكوفي زيل خدادا لقبه
المجل صلوق يضطر بهن كباراً لتاسعة عشر سنة أربع وسبع وسبعين ومائتين روى له الاستقاة انتهى ففسبه
أبو ياقليس هو الحافظ محمد بن خير الاموي تبع الهمة والميم بلا مدسة إلى أم تيجل بالقرب كاترجي
من مجرد قول البصري له رابع جاف فانه قد قلنا على علم وعقلان التبعير قال انه حال السهل أي
آخرهم ومنهم ما خرج هذا بكثر فقد أخرجوا وفاة بن خمر في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسائة
وذكر قال المصنف (في المغازي) وهو يروي فيها عن أبيهم وغيره (عن ابن اسحق) وهو قد توفي سنة خمس
ومائة فلا يدرك ابن خنبر اتبعه في انقلاب الحافظ في حرف الجيم جلي يحيى بن سعيد الاموي صاحب
المغازي من الثقات (قال) كان يخرجهم من مكة بعد العقبة بشهرين ولما أتى بنصه لفائدة قية
لم تستدعها قبله (وخرج) صلى الله عليه وسلم من مكة (للال ربيع الأول وقدم المدينة لاثني عشرة
خلفت من ربيع) الأول على (الراجح قيل لثمان خلت عنه كافي الأسدي عاب وقيل خرج في صفرو قدّم
في ربيع حكا في الصفوة (قال في فتح الباري وعلى هذا خرج يوم الخميس وقال الحاكم أن ترت الأخبار
ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه
خرج من مكة يوم الخميس) وهذا يوافق نقل الاموي ويخالف ما تواترته الأخبار قال الحافظ (ويجمع
بينهما ما خروجه من مكة كان يوم الخميس ونحوه من الغار كان ليلة الاثنين لانه أقام فيه ثلاث ليال
ليلة الجمعة ليلة السبت ليلة الاحد وخرج انما ليلة الاثنين) فيقول الحاكم أن ترت الأخبار ان خروجه
يوم الاثنين مجاز أطلق اليوم مر بانه ليلة لثقة لقر بهما والمرا اذا خرج من الغار لامة وفي الأسدي عاب
عن الكلبي قدّم المدينة يوم الجمعة لانه أعلم (وكانت مدة مقامه بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت
بضعة عشر سنة) ثلاث عشرة سنة كما رواه البخاري عن ابن عباس وروى مسلم عنه خمس عشرة قال
الحافظ والاول أصح انتهى وهو قول الجمهور (ويذكر عليه قول عمره) بذكر الصادق أنس وقال
ابن قيس وقال ابن أبي أنس بن مالك بن عيسى أن قيس الانصاري التجاري صحابي له أشعار حسان
فيها حكم وصايا وكان قولاً بالحق ولا يدخل بيتاً فمحب ولا حادض معتلي في قومه إلى أن أدرك
الاسلام شيخاً كبيراً وعاش عشرين سنة وثمانمائة (نوى) بمكة أقام صلى الله عليه وسلم (في قرش بضم)
بكر البامو فتقع (عشرة حجة) بذكر الجماع على (الراجح) وتقع (بذكر) الناس بما جاءهم من عند الله
في دعوتهم اليهود وبنو سحيل مشافه يود (ولما في صدقة امواتيا) موافقا ومطابقا لولم يفتي فلا جواب
لها وأجوابها محذوف فحول لعل عليه أثره هو هذا البيت ثبت في بعض نسخ مسلم وهو من عبيدة
الصرمقة ضد ابن اسحق (وقيل غير ذلك) فمن عروة أنها عشر سنين ورواه أحمد بن ابن عباس
والبخاري في باب الرواة عنه وعن عائشة لكن أول ما بينهما في حسيب امدة الفترة بناء على قول الشعبي أنها

لأنها الكافرون وقيل
هو الله أحد فذا سلم قال
سبحان الملك القدوس
ثلاث مرات بعد ما سمعته
في الثالثة فورق وهذا
لفظ الساقى زاد الدار قتي
رب الملائكة والروح
وكان صلى الله عليه وسلم
يقطع قرانه ويقف عند
كل آية فيقول الحمد لله
رب العالمين ويقف
الرحمن الرحيم وذكر
الزهري أن قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كانت آية آية مالم يوم
الدين وهذا هو الأفضل
الوقوف على رؤس
الآيات وإن تعلق بها
بعندها ذهب بعض
القصر إلى أن تتبع
الأعراس والملة الصد
والوقوف عند آياتها
وإتياء هدى النبي صلى
الله عليه وسلم وسنته
أولى وبمن ذكر ذلك
البيهقي في شعب الإيمان
 وغيره يرجع الوقوف
صلى رؤس الآتى وإن
تعلق بها بعد ما كان
صلى الله عليه وسلم
يرتل السورة حتى تكون
أطول من أطول منها
وقام بأمره دعا حتى
الصباح وقد اختلف
الناس في الأفضل
من الترتيل وقوله القراءة
أو السمع كثر القراءة
أيها الأفضل على قولين

ثلاث سنين ولهما أقام عشر أنزل عليه القرآن والأنا في ما رواه البخاري عتبة أنه توفي
وهو ابن ثلاث وستين (وأمر جبريل أن يستحب أبا بكر) روى الحاكم عن علي بن النبي صلى الله
عليه وسلم قال جبريل من جهار معي قال أبو بكر الصدوق قال الحاكم صحيح غريب (وأخبر عليه
السلام عن أبيه جرحه) بفتح فسكون مصدر ميمي بمعنى الخروج أي إرادة خروجه (وأمره أن يتخلف
بعده حتى يرضى عنه الولد) التي كانت عنده للناس قاله ابن اسحق وزاد له سبعة أحدهم شئ
يضاف عليه الأوصية عندهما علم من صدقه وأمانته (قال ابن شهاب) الزهري فيماره ابنه البخاري
في الحديث الطويل المتقدم بغضه في إرادته أبي بكر المحبة للحشة ورجوعه في جوار ابن الدغنة ثم
قال قال ابن شهاب قال المحفوظ هو الاستناد المذكور (قال عروة) بن الزبير بن العوام أحد الفقهاء
(قالت عائشة حينما) بالمح (نحن جلوس بماء بيت أبي بكر في بحر) بفتح التون وسكون الميملة
(الظهير) بفتح المعجمة كسر الحاء قال المحفوظ أي أول الزوال وهو أشد ما يكون من حرارة النهار
والغالب في أيام الحر الحلة فيها وفي رواية ابن حبان فأنه ذات يوم نظرا وفي حديث أسماء عند
الطبراني كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عائشة كل يوم مرتين بكرة وعشة فلما كان يوم من
ذلك جاءني الظهيرة فقلت يا أبا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال قائل) قال المحفوظ مقدمة
الفتح تحتل أن يفسر بعاصم بن فهير توفي الطبراني أن قال ذلك أسماء بنت أبي بكر انتهى أي وهو
لا يمنع الاحتمال المذكور نحو أزانهم معا قاله (الأي) بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقعا
أي مضطرا أسه قاله المصنف وقال المحفوظ أي مضطرا في ساعته يمكن يا عائشة ما في رواية موسى بن
عقبة قال ابن شهاب قالت سألتني عن أبي بكر الأنا وأسماء قيل فيجوز أن ليس الطيلسان وخزم
ابن القيم أنه صلى الله عليه وسلم لم يلبسه ولا أحسن الصحابة وأجابه عن الحديث أن التبع يخالف
التطيل قال الوليكن بفعل التتبع عادة بل للحاجة وتفق بان في حديث أس أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يكثر التتبع وفي طبقات ابن سعد مرسلا ذكر الطيلسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا بول لا يؤذي شكره انتهى واتي بسط ذلك في لباس ابن شهابه تعالى (قال أبو بكر فدى)
بكسر الفاء والقصر ولا حموى والمستعمل في الجاهل والمهمز (له أي وأمي) فيه حجة للأصح القولين
بحوار التقديسهما قال البرهان وأعلن الخلفاء الأبيغ التي صلى الله عليه وسلم لأن كل الناس
يجب عليهم بذل أنفسهم دون نفسه (واللهما جاءه في هذه الساعة الأخرى) وفي رواية يعقوب بن سفيان
أن جاءه بان النافية بمعنى ما ولا بن عقبة فقال أبو بكر يا رسول الله ما جاء بك الأخر حدث (قالت عائشة
(جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستافن فأذن له أبو بكر (فدخل) زاد في رواية فستحي أبو بكر عن
سريره وجلس عليه رسول الله (فقال صلى الله عليه وسلم لا يكر آخرج) بجملة قطع مقروحة (من
عنه) هكذا في البخاري في المعجزة وله في محل آخر ما عندك إجماعا من يعلم فحولنا لحقت بيدي
والسما وبأنا هو لا أتت عالدين ما عذر (فقال أبو بكر أنعم الله عليك) يعني عائشة وأسماء في رواية
ابن عقبة فقال لعن عليا فاعلمها ابتلى وكذا في رواية هشام (ياي أفتوأي قال السهلي وذلك)
أي وجه قوله هم أهلك (أن عائشة قد كان أبوها) كجها منه عليه الصلاة والسلام قبل ذلك وأسماء
صارت بتزاة أهله كجها أخنها فلا يخشى عليه منهما كبر شدة قوله لا عين عليا قيل كافي التور
أطلق عليها أهله بقول الإنسان حرمي حريم وأهلي أهلك يعني أنا وأنت كاشي الواحد وقول من قال
كانت أمها عنده وتر كها ستر برده قول عائشة قوليس عنده الأنا وأسماء أيضا قام عائشة فقير أم
أسماء (فقال صلى الله عليه وسلم فانه) كذا رواه الكشي عن ولا كثر فاني (قد أذن) بالبناء

المفعول (التي في الخروج) من مكة في المدينة (وقال أبو بكر) أريد (العصبة) يجوز الرفع خبر مبتدا
 محذوف أي مطلق (يأي أنت وأبي) بأمر من الله صلى الله عليه وسلم (يعني) زاد ابن اسحق قالت عائشة
 فرأيت أبا بكر يسكن وما كنت أحسن أن أحدا يسكن من القرع وفي رواية هشام قال العصبة ما رسول الله
 قال العصبة فقال أبو بكر خذ بأبي أنت وأبي ما رسول الله أحدى راحتي هاتين إشارة للثمن كان
 علفهما أربعة أشهر فأقال المصطفى أنه مروجو الهجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا تأخذها
 بمجانا (بل بالثمن) وعندها (اسحق قال لا ربح بعد اليس هو لي قال هولت قال لا ولكن بالثمن الذي
 ابتعنا به قال أخذتها بكذا وكذا قال هي للشوفي حديث اسمعند الطبراني فقال بثمنها أبا بكر فقال
 بثمنها ثنت وألفا والواقدي أن الثمن ثمانمائة درهم وأن الذي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم هي
 القصود أو كانت من نعم بني قيس وعاشت بعده عليه السلام قليلا وماتت في خلافة أبي بكر وكانت
 رسالة ترمي بالسبع وذكر ابن اسحق أنها المحدثا ما كانت من أبي بكر وشي وكذا في رواية ابن حبان
 عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها المحدثا ما كره في فتح الباري وعجبت بإبعاده النجعة والعزول ابن
 حبان قد رواه البخاري في غزوة الرجب من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ أعطى
 النبي صلى الله عليه وسلم أحداهما وهي المحدثا ما كره الرعا المحدثين وسكون
 التسمية مشيعة في سير عبد الله وغيره أن الثمن كان أربعة مائة درهم كافي القيمة فصدق
 حفظ الرهان إذ قال في الزور في حقل أنه أربعة مائة انتهى وكأنه مستند من قال الثمانمائة ثمن الراحلين
 فان قلت لم يبق لها إلا الثمن وقد أتفق عليه أبو بكر من ماله ما هو أكثر من هذا أقبل بموجبه وحذف
 المفعول أي قبله فقدر روى ابن حبان عن عائشة قال أتفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أر بعين
 ألف درهم روى الزبير بن بكارة عن أبي بكر لما مات عاتر لئلا يواروا لأدرهما في الصحيح قوله صلى الله
 عليه وسلم ليس أحسن الناس أمن على في نفسه ماله من أبي بكر وروى الترمذي فروعا لأحد
 عندنا يد لكافا على ما خلا أبا بكر فان له عندنا يد يكافئه الله بما يوم القيامة (أجب) كما ذكره
 السهيلي حديثي بعض أصحابنا قال ابن حبان يعني ابن قرقول عن القتيبي أن أبا بكر رضي الله عنه
 (بأنه إنما فعل ذلك لتكون هجرته إلى الله بنفسه ماله رغبة منه عليه السلام في استكمال فضل الهجرة
 إلى الله تعالى وإن تكون على أتم الأحوال) قال السهيلي وهو قول حسن (انتهى) وهذا الحديث
 الصحيح يعارض ما رواه ابن عساكر عن أنس رفعه أن أعظم الناس علينا ما أبو بكر وزوجي ابنته
 وواسي بنفسه من خير المسلمين ما لا أبو بكر أعنى منه ولا وجلي إلى دار الهجرة والمنكر منه أتوه
 فقط وهو جعله إلى الهجرة فإن كان محفوفا فلا يحمل مما زعم العاوين المحدثا في السفر وعطف الدابة
 أو بعه أشهر حتى يبعها للمصطفى بحيث لم يتجرب طلب شراء دابة قلاما رضى (قالت عائشة) عند
 البخاري بإسناده (بغير زناهما) حيث لم يتجرب (بمهمة ومثلية أسرج وفي رواية وحذو الأولى أصم) (الجهار)
 قال المحافظ بفتح الجيم وتكسر ومنهم من أنكره وهو ما يحتاج إليه في السفر وقال في النو وكسر الجيم
 أفصح من فتحها بل نحن من فتحه والذي في الصحاح وأما جهاز العرب والسفر فيفتح وكسر انتهى
 (وصنعنا لها سفره من) كذا في النسخ والذي في البخاري في (جلب) قال المحافظ سفره أي زاد
 في أمبلان أصل السفر لغة الزاد الذي يضعه السافر ثم استعمل في زيادة الزاد ومنه الزاد لما هو كذا
 الرواية فاستعملت هنا على أصل اللغة وأما الواقدي أنه كان في السفر ثمانية مائة انتهى
 (قطعت أسما بنت أبي بكر قطعت من نظامها) بكسر النون (فر بطنها على فم الجراب)
 بكسر الجيم وفتحها القتان الكسر أفصح وأشهر وهو وعاء من جلد قاله النووي تعالينا وفي
 القاموس الجراب ولا يفتح أو هو لفظة فيما ذكره في بعض وغيره المزود أو الوعاء (فبذلك سميت

فذهب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما
 وغيرهما إلى أن التبريل
 وتدبر مع قلة القراءة
 أفضل من سرعة القراءة
 مع كثرتها وأصح أرباب
 هذا القول بأن المقصود
 من القراءة فهمه وتذره
 واتقاه فيه والعمل به
 وتلاوته وحفظه وسيله
 إلى معانيه كما قال بعض
 السلف نزل القرآن ليعمل
 به فاتخذوا تلاوته عملا
 ولهذا كان أهل القرآن
 هم العالمون به والعاملون
 بما فيه وأن لم يحفظوه
 عن ظهر قلب وأما من
 حفظه ولم يفهمه ولم
 يعمل به فليس من أهله
 وإن أقام حروفه أقامة
 السهم قالوا لأن الإيمان
 أفضل الأعمال وفهم
 القرآن وتذبره هو الذي
 شمر الإيمان وأما مجرد
 التلاوة من غير فهم ولا
 تدبر فيه فعلها البر والفاجر
 والمؤمن والمنافق كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ومثل المنافق الذي يقرأ
 القرآن كشال الرحاة
 ويحيا طيب ومطعها
 مروا الناس في هذا أربع
 طبقات أهل القرآن
 والإيمان وهم أفضل
 الناس والثاني من علم
 القرآن والإيمان الثالثة
 من أوقف قرا وأولم يؤت
 أيما الأربعة من أوقف

أَيْتَالُو لَمْ يُوْتِ شَرْأَ تَالُو
 فَمَا كَانَ مِنْ أَوْقِي إِيْمَانًا
 بِالْأَقْرَانِ أَفْضَلَ عَمِنْ
 أَوْقِي شَرَأَ بِلَا إِيْمَانٍ
 فَكَذَلِكَ مِنْ أَوْقِي تَدْبِيرٍ
 وَفَهَمَاتِي التَّلَاوَةَ أَفْضَلَ
 عَمِنْ أَوْقِي كَثْرَةَ قِرَاءَةٍ
 وَسُرْعَتَهَا بِلَا تَدْبِيرٍ أَوْ
 وَهَذَا هَدَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ يَرْتَلُّ
 السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ
 أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِهَا
 وَقَامَ بِأَقْبَى الصَّبَاحِ
 وَقَالَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ
 أَفْضَلُ وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ
 أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأُوا فَا
 مِنْ كَتَبِ اللَّهِ فَهِيَ خَيْرٌ
 وَالْخَيْرَةُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا
 لَا أَقُولُ الْمَرْفُوعَ وَلَكِنْ
 أَلْفَ حَرْفٍ وَلَا مَرْفُوعَ
 وَنَحْوَ حَرْفٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَصَحَّحَهُ أَبُو الْوَلَدِ شُعْمَانُ
 أَبُو عَفَانٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي
 رَكْعَةٍ وَذَكَرَ أَنَّ رَأْسَ
 كَثِيرٍ مِنَ السَّلَفِ فِي كَثْرَةِ
 الْقِرَاءَةِ أَوْ أَلْفَ سَائِقٍ
 الْمَسْأَلَةُ أَنْ يَقَالَ لَنْ ثَوَابِ
 قِرَاءَةِ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ
 أَجْلٌ أَوْ رَفْعٌ قَدَرًا أَوْ ثَوَابٌ
 كَثِيرٌ أَلَمْ يَقْرَأْ أَكْثَرَ عِدَدًا
 فَالْأَوَّلُ كَنْ تَصَدَّقَ
 بِجَوْهَرَةٍ عَظِيمَةٍ أَوْ أَعْتَقَ
 صِدْقًا قِيمَتُهُ نَفْسَةً جَدَا
 وَأَتَانِي كَنْ تَصَدَّقَ
 بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ

بِذَلِكَ النِّطَاقِينَ بِالْتَّنْبِيهِ وَابَةِ الْكُشْمِينِي وَابَةِ غَيْرِهِ النِّطَاقُ بِالْأَقْرَانِ الْحَافِظُ النِّطَاقُ مَا شَدَّ بِهِ
 الْوَسْطُ وَقِيلَ هُوَ أَرْفَعُهُ مَكْتُوبٌ قِيَمَتُهُ الْمَرْفُوعُ تَشْدُوسُهَا يُجْعَلُ ثُمَّ تَرْسُلُ إِلَى الْعَلِيِّ عَلَى الْأَسْفَلِ
 قَالَهُ أَبُو عَبْدِ الْمَدِينِ وَبِطَالِ وَسَمِيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِينَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُجْعَلُ نِطَاقًا عَلَى نِطَاقٍ وَقِيلَ كُلُّهَا
 نِطَاقَانِ ثَلَاثِينَ أَحَدُهُمَا وَتُجْعَلُ فِي الْأَخْتَرِ الزَّادُ أَقْلُ الْحَافِظُ وَالْحَفِظُ كَمَا سَأَلْتُ بَعْدَهُ هَذَا الْحَدِيثُ أَيْ فِي
 الْبَخَارِيِّ أَنَهَا شَفَتْ نِطَاقَهَا ثَمَانِينَ ثَلَاثِينَ بِأَحَدِهِمَا الزَّادُ أَقْصَرَتْ عَلَى الْأَخْفِ ثُمَّ قِيلَ لَهَا ذَاتُ
 النِّطَاقِ وَذَاتُ النِّطَاقِينَ بِالْتَّنْبِيهِ وَالْأَقْرَانِ بِهَذَا الْعَبَّاسِيِّ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ الْبَابِ شَفَتْ
 نِطَاقَهَا أَوْ كَتَبَتْ قِطْعَتَهُمَا بِالْحَرَابِ وَشَدَّتْ فَمِنْ الْقُرْبَةِ الْبَاقِي فَسَمِيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِينَ أَنْتَهَى (قَالَتِ)
 عَائِشَةُ (ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ بِغَارِ ثَوْرٍ) بِمَثَلَةٍ وَلَفِظَ الْبَخَارِيُّ بِغَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ
 فَكُنَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ (جَبَلُ بَكَّةَ) يَجْرُ عَلَى الْبَلَدِيِّ وَفَعَلَ الْجَبْرِ نَقُوهَا وَآوَلِي لَامِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ
 لِأَمَنِ الْحَدِيثِ قَالَ فِي الْأَثَرِ أَوَّلُ الْغَارِ تَقَبُّ فِي أَعْلَى ثَوْرٍ عِنِّي مَكْتُوبٌ حَسِيرٌ سَاعَةً وَقِيلَ أَنَّهُ مِنْ مَكْتُوبٍ
 ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَفِي مَعْجَمِ الْمُسْتَعْمِلِينَ أَنَّهُمْ عَلَى مِيلَيْنِ وَارْتَفَاعُهُ خَمْسُونَ دَلًا فِي أَعْلَى الْغَارِ الَّذِي دَخَلَهُ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ وَالْبَحْرُ مِنْ بَرٍّ أَعْلَى هَذَا الْجَبَلِ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ نَبَاتِ
 الْحَبَا وَشَجَرَةٍ وَفِيهِ شَجَرُ الْبَانِ فِي الْقَامُوسِ ثَوْرٌ جَبَلُ بَكَّةَ فِيهِ الْغَارُ الْمَذْكُورُ فِي التَّرْتِيلِ وَيُقَالُ: ثَوْرٌ
 أَخْضَلَ وَاسْمُ الْجَبَلِ أَطْلَحَ ثَرَاهُ ثَوْرَيْنِ عِدْمَتُهُ فَتَسْبِيحُهُ أَنْتَهَى فَقَوْلُ التَّوْرَةِ أَنَّهُ كَالثَوْرِ الَّذِي يَحْزَنُ
 عَلَيْهِ أَيْ فِي الْخَلْقِ وَلَمْ أَرَفْهُ أَنَّهُ سَمِيَ بِهَذَا لَمَعْنَى صُورَةِ الثَّوْرِ كَمَا تَصَرَّفَ عَلَيْهِ مِنْ زَعْمِهِ ثُمَّ فَصَلَ الْمُؤَلِّفُ
 بَيْنَ إِخْرَاجِ الْحَدِيثِ وَالْمَصْنُوعِ بِجَمْعٍ وَسَيَعُودُ إِلَى بَقِيَّتِهِمْ وَأَمَّا وَكَانَ يَسْتَحْسِنُ هَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقَّاقُ
 (وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَأَقْفَعَ عَلَى الْحِزْوَةِ) بِقِطْعَةِ الْمَهْمَلَةِ فَرَأَى سَاكِنَةً
 فَوَارَقَهَا سَوَقَ كَانَ بَكَّةَ إِخْلُصَتْ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ الشَّافِعِيُّ النَّاسُ يَشُدُّونَهَا وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ (وَنَظَرُ إِلَى
 الْبَيْتِ وَاقِفَةً أَنْتَ) بِكَمْرِ الْكَافِ خَطَابُ بَكَّةَ (لَا حَبَّ أَرْضُ أَتَاهَا) وَإِنَّهَا لَحَبَّ أَرْضُ اللَّهِ (اللَّهُ) مِنْ
 خُطْفِ الْعَلَةِ عَلَى الْمَالِ (وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي) تَسْبِيحُ أَتَاهَا (مَا خَرَجْتَ مِنْكَ) أَخْرَجَهُ أَحَدُ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بَلْفُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحِزْوَةِ فَقَالَ
 وَاللَّهِ أَنْتَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ أَنَّ أَخْرَجْتَ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ أَيْضًا
 وَقَالَ حَسَنٌ بِمَجْمُوعٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَفَعَهُ مَا أَطْلَعْتُ مِنْ يَدِهِ وَأَجْلَبُ إِلَى وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ
 مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ (وَهَذَا مِنْ أَصْحَابِ مَا يَحْتَجُّ بِهِ فِي تَفْضِيلِ مَكَّةَ عَلَى الْمَدِينَةِ) وَجَوَابُهُ أَنَّ التَّفْضِيلَ إِنَّمَا
 يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يَأْتِي بَيْنَهُمَا تَفْضِيلٌ وَفَضْلُ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ حَصَلَ حَتَّى يَكُونَ هَذَا حَاجَةً وَلَوْ سَلِمَ فِي
 الْحَجَّاجِ الْيَتِيمُ هُوَ مَوْثُوقٌ بِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ تَفْضِيلَ الْمَدِينَةِ أَوْ بِأَنَّهُ خَافَ الْأَرْضَ مَا عَادَ الْمَدِينَةَ كَقَوْلِهِ ابْنُ
 الْعَرَبِيِّ وَهُوَ أَحَدُ التَّوَلِّينِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ وَمَعَارِضُ عَمَاتِي
 الْبَخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ اللَّهُمَّ حَبِّ الْبِلَادِ الْمَدِينَةَ كَمَا أَنَّ مَكَّةَ أَوْ أَسَدُ وَنَحْنُ نَقْطَعُ بِحَاجَةِ دَعَائِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فِي الْأَصْحَابِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَعَلَ بِالْمَدِينَةِ ضَعْفِي مَا جَعَلَتْ
 بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ أَنْتَهَى وَقَالَ غَيْرُهُ قَدْ اسْتَحَالَ اللَّهُ دَعْوَةَ الْمُصْطَفِيِّ لِلْمَدِينَةِ فَتَقَارَبَتْ فِيهَا فِي زَمَنِ الْخُلَفَاءِ
 الْأَوَّلِينَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا تَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَأَنَّهُ مَكَّةَ بِرُكْنِهَا فَتَقَارَبَتْ الْمَدِينَةُ وَلَزِمَتْ الْمَدِينَةَ فَلَهَا
 لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَنَهْدُكَ لَمْ يَكُنْ قَوْمِي
 أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ بِمَلِكَةٍ وَمِنْهُمْ مَعَهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا فِي إِبْدَاءِ
 الْأَرْضِ وَهُوَ كَسْرُ يَوْمٍ وَغَيْرُهُمَا وَنَحْنُ قَوْمِي سَبِيلُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِهَا وَنَائِبُهَا فِي آخِرِ
 الْأَمْرِ وَهُوَ الْإِيْمَانُ بِأَرْزَالِ الْيَهُودِ الْأَقْطَارِ أَنْتَهَى وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ أَيْ الْبَلَدِينَ أَفْضَلَ

أَوْ أَهَقَ عَذَابُ مِنَ الْعَذَابِ
 فِيمَتِهِمْ وَخِيصَةً وَفِي
 صِجِّيقٍ الْبَخَارِيُّ غَن قَادَةَ
 سَالِبَاتٍ أَسَاعِنَ قِرَاءَةَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يَمْنَعُهُ
 وَقَالَ شَبْعَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرْجَةَ
 قَالَ قَاتِلَانِ جِبَالَانِ
 رَجُلٌ سَرِيعُ الْقِرَاءَةِ
 وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي
 لَيْلَةٍ مَرَّةً أَوْ ثَمَانِينَ مَرَّةً
 ابْنُ جِبَالٍ لَأَنْ أَقْرَأَ
 سُورَةَ وَاحِدَةً أَعْجِبَ
 إِلَى مَنْ أَنْفَلَ ذَلِكَ
 الَّذِي تَجْعَلُ فَإِنْ كُنْتُ
 فَاعْلَا لَيْلًا قَرَأَ قِرَاءَةً
 تَسْمَعُ أَذِنُكَ وَيُصِيبُ قَلْبُكَ
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ قِرَاءَةُ عِلْمَةٍ
 عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَ
 حَسَنَ الصَّوْتِ فَقَالَ دَلَّ
 فَذَلِكَ أَيْ وَأَيُّ فَخْرٍ زَيْنِ
 الْقُرْآنِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
 لَأَهْدُوْنَا بِالْقُرْآنِ هَذَا
 لَشِعْرٍ وَتَشْرُوهُ وَتَتَر
 الدُّقْلَ وَقَفُوا عِنْدَ
 صَبِيٍّ يَمُورُ كَوَابِ الْقُلُوبِ
 وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرُ
 السُّورَةِ وَقَالَ عِيسَى اللَّهُ
 أَيْضًا إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ
 يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 فَاصْصَبْ لَهَا سَمْعَكَ
 فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْتَرِي
 تَصَرَّفَ عَنْهُ وَقَالَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى دَخَلْتُ
 عَلَى امْرَأَةٍ وَأَنَا أَقْرَأُ سُورَةَ
 هُوَ دَخَلَتْ بِأَعْبَادِ الرَّحْمَنِ
 هَكَذَا أَتَقْرَأُ سُورَةَ هُوَ
 وَاللَّهُ فِيهَا مَيْدَانِيَّةٌ

فَذَهَبَ الْكَثَرُ إِلَى تَقْضِيلِ مَكَّةَ وَهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفُ بْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ جَدْبَةَ وَابْنُ جَدْبَةَ
 مَتَأَخَّرَ الْمَالِكِيُّ بَيْنَ رَشْدِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْهُ كَقَوْلِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَهَبَ عَمْرٍو الْحَطَّابِيُّ طَائِفَةٌ وَأَكْثَرُ الْمَدِينَةِ إِلَى
 تَقْضِيلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَكَّةَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَالِكِ وَالشَّافِعِيِّ وَمَتَأَخَّرَ الشَّافِعِيُّ السَّهَوْدِيُّ وَالسَّيْلَوِيُّ
 وَالْمُهَنْبِيُّ إِلَى الْمَقْصَدِ الْآخِرِ وَاعْتَدَّ زَعْنُ خَالَفَتْهُمُ ذَهَبُ مِائِينَ هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا أَوَّلَهُ
 كَثِيرَةً مِنَ الْحَاجِّينَ حَتَّى قَالَ الْأَمَامُ ابْنُ أَبِي جَرْرَةَ يَسْأَلُونَ ابْنِ الْبَلْدِيِّ وَالسَّيْلَوِيَّ اخْتَارَ الرَّوْفَةَ مِنَ التَّقْضِيلِ
 لِمُعَارَضِ الْأَدْلَةِ بِإِلِّيقِ تَقْضِيلِ إِلَيْهِ النَّفْسُ تَقْضِيلُ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ وَإِذَا تَأَمَّلَ ذُو الْبَصِيرَةِ لَمْ يَجِدْ فَضْلًا
 أَعْظَمَ مِنْ مَكَّةَ أَوَّلًا وَأَعْظَمَ الْمَدِينَةَ وَتَضَرَّعَ وَأَعْلَى مِنْهُ هَكَذَا قَالَ فِي الْمَجْمُعِ السَّنَةِ وَنَزِمَ فِي أَنْوَاجِهِ بِأَنَّ اخْتَارَ
 تَقْضِيلَ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا التَّنْشِيطُ بِأَنَّ مَكَّةَ حَزَمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْمَدِينَةَ مِنْهَا الْمُصْطَفَى
 وَمَا حَزَمَهَا اللَّهُ أَكْثَرُ مِنْهَا فَسَدَتْ لَأَنَّ الْأَشْيَاءَ كَالهَامِزِ أَمَّا هُوَ فَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ أَكْثَرُ مَكَّةَ قَالَ فِي الْمَجْمُعِ وَأَمَّا
 الْقَدِيمُ النَّفْسُ وَفِي الْبَخَارِيِّ مَوْتِ الْمَدِينَةِ عَلَى السَّاقِ فَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ أَكْثَرُ مَكَّةَ قَالَ فِي الْمَجْمُعِ وَأَمَّا
 كَوْنُ مَكَّةَ بِهَا الْمَشَارِعُ وَالْمَنَاسِكُ فَدَعَوْضُ اللَّهِ تَعَالَى الْمَدِينَةَ مِنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ بِأَبْنِ وَعَدَا الثَّوَابِ
 عَلَيْهِمَا أَمَّا الْعَمْرَةُ فَفِي الْخَبَرِ صَرِيحٌ فِي مَسْجِدِهِمَا وَكَانَ مَكَّةَ أَمَّا الْحَجُّ فَفِي أَبِي إِسْحَاقَ مَرْفُوعًا مِنْ خُرُجِ
 عَلَى طَهْرِ لَا يَرِدُ إِلَّا فِي مَسْجِدِهِمَا حَتَّى يَصِلَ فِيهِ كَانَتْ لِمَكَّةَ حُجَّةٌ أَتَتْهُ وَحَلَّ الْخِلَافَ كَثِيرٌ
 فِيمَا عَادَ الْبَقْعَةَ قَالَتْ ضَمَّتْ أَعْضَاءَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا أَفْضَلُ أَجَابَ وَلِيَهَا الْكُتُبَةُ فَهِيَ أَفْضَلُ
 مِنْ بَقِيَةِ الْمَدِينَةِ إِنَّمَا كَقَوْلِهِ الشَّرِيفُ السَّهَوْدِيُّ وَذَكَرَ الدَّمَاعِيُّ أَنَّ الرُّوسَةَ تَنْضُمُ لِمَوْضِعِ الْقَبْرِ فِي
 الْأَجْزَاعِ عَلَى تَقْضِيلِهِ بِالْأَدْلَةِ الْوَاضِحَةِ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ بَقْعَاتٍ مِنْهَا مِنْ الْجَنَّةِ فَصَوَّهَا بِالْأَلْفِ فَلَمَّا أَوْرَدَ
 الْبَخَارِيُّ حَدِيثَ مَا بَيْنَ بَنِي وَمَنْبَرٍ وَرُوسَةَ مِنْ رِاضِ الْجَنَّةِ تَعَرَّفَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمَدِينَةِ الْخِلَافَ فِي
 تَقْضِيلِ الْجَنَّةِ عَلَى الدَّلِيلِ كَقَوْلِهِ قَالَ وَلَا يَخْلُفُونَ ظَهْرًا لِمَا مِنْ الْأَحْتِجَاجِ بِالْإِحْتِمَالِ لَأَنَّ فِي مَعْنَى رُوسَةَ
 احْتِمَالَاتٌ كَوْنُهَا تَنْتَقِلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَكَوْنُ الْعَمَلِ فِيهَا يَوْجِبُ لِصَاحِبِهِ وَضْعَةً فِي الْجَنَّةِ وَكَوْنُ الْمَوْضِعِ
 تَقَرُّهُ وَضْعَةً مِنْ رِاضِ الْجَنَّةِ الْآخِرِ وَكَوْنُ رُوسَةَ كَمَا كَانَ وَانْكَانَ لَأَنَّ كَانَتْ لَهَا مِنْ الْمَجْمُعِ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ كَمَا
 هُوَ مَعْلُومٌ فِي مَحَلِّ هَذَا وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مُسَاحِرٌ مِنْهَا لِمَنْ خَلَقَ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ
 شَيْءًا اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا وَبَاقِي الدُّهْرِ وَمَا تَابَ إِلَيَّ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانِ اللَّهُمَّ أَصْبِرْنِي فِي سَفَرِي وَخَلَقَنِي
 فِي أَهْلِ دِيَارِي لِي فِي مَدَارِزِي وَتَمَّتْ خَلْقِي وَعَلَى صَالِحِ خَلْقِي فَتَقَوَّنِي وَالْيَكُوبُ بْنُ أَبِي نَجِيٍّ وَالْيَكُوبُ بْنُ أَبِي نَجِيٍّ
 تَكَفَّنِي أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَعْفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ الَّذِي أَشْرَقَتْهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 وَكَثُفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَّ عَلَى أَرْبَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِنْ يَحِلُّ فِي غُضْبِكَ أَوْ يَنْزِلُ عَلَى سَخَطِكَ أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَخِفَةِ تَقْصِيرِكَ وَتَحَوُّلِ عَاقِبَتِكَ وَجَمْعِ سَخَطِكَ لَكَ الْعَمِي عِنْدِي حَيْثَمَا اسْتَطَعْتُ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ بِلَدِّكَ وَأَهْلًا يُؤَيِّمُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِلَاحٍ (وَلَمْ يَعْلَمْ يَحْزَنُ وَجْهَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَعْلَى) لِكُونِهِ
 خَلْفَهُ مَكَّةَ (وَأَلْفِي بِكَ) لَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ فَعَلِمَ بِمَنْ عِنْدَهُ وَأَلَّ الرَّجُلُ لَعْنَةً أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ فَتَمَلَّعَ عَامِرُ بْنُ
 فَهْرَةَ لَمْ يَمُوتْ (وَرَوَى) عِنْدَ الرَّائِدِيِّ (أَنَّهُمَا جَا مِنْ خَوْفَةٍ) يَقْتَعُ الْمَجْمُعَيْنِ يَنْتَهِيَا أَوْ اسْكَنْتَ بَابَ
 صَغِيرٍ (لَا يَكْفُرُ فِي ظَهْرِ يَدَيْهِ) بَعْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِ فِي يَحْزَنُ الْظُّهْرَ كَثِيرٌ غَرَّحًا (إِلَى) وَمَضَى (إِلَى الْعَارِ)
 وَرَوَى أَنَّهُ أَجْبَلَ لِقَائَهُمَا إِذْ أَعْنَى اللَّهُ بِصَرَفِهِمَا حَتَّى مَضَى قَالَتْ أَسْمَاءُ خُرُجَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ خَمْسَةَ
 آلَافٍ رَهْمَ قَالَ الْبَلَدِيُّ وَكَانَ مَالُهُ يَوْمَ أَسْرَ مِنْ أَلْفٍ رَهْمَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِهَجْرَةِ وَمَالُهُ خَمْسَةُ
 آلَافٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ قَعِبَتْ ابْنُ عَجْبَانَ فَعَلِمَ إِلَى الْعَارِ (وَلَمَّا قَعِبَتْ) بِفَتْحِ الْعَاقِفِ (قَرِيسَ) رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَبُوا مَكَّةَ أَعْلَانًا وَأَسْفَلًا وَبَعَثُوا الْعَاقِفَ (جَمْعُ قَاتِفٍ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْأَثَرَ) (أَنَّهُ)
 يَفْتَحِينَ وَيَكْسِرُونَ أَيْ عَقِبَ تَوَجُّعِهِ (فِي كُلِّ وَجْهٍ) وَذَكَرَ الرَّائِدِيُّ أَنَّهُمْ بَعَثُوا ابْنَهُمَا قَاصِدِينَ

الراحمون والله لا يخلفه

و روى عنه أبو طالب
انه قال الاستشارة في
الحمل شديد نصلي
حيث كان وجهه
واختلقت الروايات عنه
في السجود وفي الحمل
فروى عنه ابنه عبد الله
انه قال وان كان محملا
فقد رأت أن يسجد في الحمل
فسجد وروى عنه
المسوق اذا صلى في
الحمل أحب الى أن
يسجد لانه يكثر روى
فيه الفضل بن زياد
يسجد في الحمل اذا مكته
وروى عنه جعفر بن محمد
السجود على المرفقة اذا
كان في الحمل وربما
أستعمل البعر ولكن
يوشى ويجعل السجود
أخفض من الركوع وكذا
روى عنه أبو داود
هـ (فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم) هـ في
صلاة الضحى روى
البخاري في صحيحه من
عائشة رضي الله عنها
قالت ما رأيت صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة
الضحى واني لا أسيحها
وروى أيضا من حديث
مورق العجلي قلت لابي
عمر أتصلي الضحى قال
لا قلت فمصر قال لا قلت
فأبو بكر قال لا قلت فآلتي
صلى الله عليه وسلم
قال لا لا حاله وذكر من ابن

أؤمتها ثلثين وزعم ان الميت حرقه ثم احبوا المصنف وانما هو ما كتبتما لئلا يتحجب وروى عن لاهنا بن
البزن أي تستر والمحمداء الحكمة للنج كافي القمودة شيعنا بان الماسس السابق والقصة ما ذكره
وهم يقاتون تلقوا بسندهم الى الناطم وأدري بكلا مفعلا وجهه لعدول عنه في غيره وان صح في نفسه
لغة (وفي حديث مروي في الهجرة) وذكره عياض في التذكار (انه عليه السلام ما يغير) لما صعد (الهيض)
عن فاقا فأخاف ان تقتل على ظهره فأعجب) الله صب على فاقا وتقدروا غافا العذاب لانه لو لم يذكر
له ذلك علمه بالله لما كان فيه يسره كان غشامته يستحق به العذاب اولاه لو قتل على ظهره غضب
الله على المكان الذي يقع فيه فممثل هذا الامر العظيم كلفه صلى الله عليه وسلم في أرض ثمود فلا مرد كيف يعذب ذنبا
غيره ولا تزاوره وزر آخرى وبوجه بان خوفه عن حزنه وتألمه عليه ونحو ذلك مما لا حصر له (فناداه)
هراء الى بارئ الله) وهو مقابل بغير عياض الى شمال الشمس وبينهما الوادي وهما على يسار السالك
الى حني ولم يذهب له يسبق عبيده في مفتش طليم فيه لماعهده من ذهابه اليه فذهب الى ثور دون غيره
لحمه القاب الحسن فقد قيل الارض مسخرة على قرن الثور وفناسب استقراره فيه فتأول بالاطماننة
والاستقرار وفيه اقصد هو صاحبه قال السهيلي وحسب في الحديث ان ثورا ناداه أيضا لما قال له بغير
اهبط عني انتهى وذكر بعضهم انه ذهب الى حنين فناداه اهبط عني فاقا أخاف ان تقتل على ظهره
فاعذب فناداه ثور الى بارئ الله فان صبح ذلك كما في حديثه اولاه لما قال ذلك ثورا ناداه
لم يذهب له لما ذكر فناداه ثور ان صبح أو ذهب اليه دون نداء لكن الذي في الحديث الصحيح انهما وعدا
الدليل فار ثور بعد ثلاث ايام يقتضى انهما ما تحرا الا قاصدين اليه (وذكر قاسم بن ثابت) بن خرم أبو محمد
العوفي السقطي الاندلسي المالكي القتيبي الحديث المتقدم في المعرفة انقر يسو النحوي لشعر الماشرك
لا يبه في رحلته وشيوخه الورع الناسك محاب الله وسأله الامير ان يلى القضاء فاستمع فاذا بواكره
فقال امهلي ثلاثة ايام فأتته فهاستقمت وثلاثا فأتته فهاستقمت وثلاثا فأتته فهاستقمت وثلاثا فأتته فهاستقمت
شرح ما أغفل أبو عبيد وابن عبيد عن غريب الحديث مات قاسم ولم يكمله فأتته ابوه ثابت بالحفا المتهود
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار أبو بكر معه ذنبا لله على بابه الرامة) بالارامه
والمد والمهمز والجمع الراء بلاهه كافي القاموس (قال) قاسم المذ كوز (وهي شجرة مرفوعة) فنجبت عن
النار أعين الكفار الى هنا كلام قاسم كافي النور قال المصنف تبعه الابن هشام (وهي أم غيلان) بفتح
المعجمة ضرب من العشاء كافي المصباح (وعن أبي حنيفة) الذي ينوري كافي الشامية لا الامام الرازم
اعلان الشجرة (تكون مثل قامة الانسان لما خطا زو زهر ارض يحشى به الحاد) بفتح الميم جمع
مخدة بكرها (فكبرون كالرأس لمخفته مولده لانه كالقطن فنجبت عن النار أعين الكفار) من كلام
قاسم كافي قال في النور هذه الشجرة التي وصفها أبو حنيفة قال خطي انها العنابر كذا رأتها بارض
السيرة خارج القاهرة وهي تتفق عن مثل قطن يشبه البرش في الحقيقة وآيت من يجعله في الحافق
القاهرة انتهى (وفي مسند البراء) من حديث أبي بصير المكي قال أدر كثر الذين أرقمهم والمغيرة بن
شعبة وأئس بن مالك يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة ليل في الغار أمر الله تعالى
شجرة فنبئت في وجه النار فستر وجه النبي صلى الله عليه وسلم و(ان الله عز وجل) أمر العنكبوت
فنجبت على وجه الغار هكذا أولاه عند البراء ولساقه للمصنف عن أولاه كان أولاه فيه تقوية ذكره
قاسم وما كان بزيده الكتاب وقد رواه أحمد بن عيسى وقيموه نسيج العنكبوت على بابه ألقى الشجرة
لما نبئت على وجه الغار انشرب أغصانها فغطت فموني نسيج العنكبوت عليه فصار تسجها بين
أغصانها وقحة الغار وقول بعض نسجت ما بين فروغ الشجرة كسج أربعت من مخالف رواية البراء

في ليلي قال ما حدثنا
أحدنا رأى النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي
الضحى غير أم هانئ فأما
قالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل بيتها
يوم فتح مكة فاعتسل
وصلى ثم ركعت فلم
أر صلاة فخففتها
غير انه يتم الركوع
والسجود وفي صحيح
مسلم عن عبد الله بن
شقيق قال سألت عائشة
هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي
الضحى قالت لا الا ان
يحيى من غيبه قلت هل
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرن بين
السورة والبسم المفضل
وفي صحيح مسلم عن
هن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى أربعاً
ويزيد ما شاء الله وفي
الصحيحين عن أم هانئ
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى يوم
الفتح ثمان ركعات
وذلك ضحى وقال الحاكم
في المستدرک حدثنا
الأعمى حدثنا الضعافي
حدثنا ابن أبي عمير حدثنا
يكر بن مضر حدثنا
عمر بن الحرث عن يكر
ابن الأشج عن الضعاف
عن عبد الله بن أنس
رضي الله عنه قال رأيت

ولرواية أحمد أشد مخالفة اللهم الا ان برادتها تسبجت على مقابل وجهه فيصدق بالمصدق فهمه
وعاين أعصان الشجرة المقابلة لقم الغار لكن في مره الروايات المستندة الى كلام لا يعلم حاله
(وأرسل جهم بن وحشية فوق قنطرة وجه الغار) فحشمت على بابها (وان ذلك معاصد المشركين
عنه وان جهم المحرم من تسلي قنطرة الجملة من) جزاوة القاصص لهما الجملة بجوز بالانسل
وجاءت في الحرم فلا يتعرض له وفي المثل آمن من جهم المحرم (ثم أقبل قنطرة يش من كل بطن
بعضهم وهو راويهم) فشق الماء الاولى جمع هراوة وهي العصا الضخمة فهو عطف خاص على عام
قال البرهان وكان ينبغي ان يكتب بالالف وينطق بها في لهر او اهام وأنه يقال هراوى وهو راوى
كهمارى وهمارى (وسيقوم فعمل بعضهم ينظر في الغار فرأى جهمين وحشيتين بغم الغار) هذا
تأخر في قره منه جدا وفي الشامية حتى اذا كانوا آمن الغار على اربعين ذراعاً جعل بعضهم ينظر فيه
ولامانة حتى الاكتفاء حتى اذا كانوا آمن النبي صلى الله عليه وسلم على قدر اربعين ذراعاً تقدم أحدهم
فنزح فرأى الجملة من (فخرج الى أصحابه فقالوا له الما خلفك رأيت جهمين وحشيتين فمر فتأه
ليس فـهـ أحد) زاد في رواية بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد رآه أعده (وقال آخر
ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف) الكافر المقتول بسدر (وما أرىكم) بقنطرة وكسر فسكون أى
حاجتكم (الى الغار ان فيه العنكبوت) أقدم من ميلاد محمد (تسعة) الحديث ثم جاء قبل وفي حديث أسماء
عند الطبراني وفي حديث من قرش حين تقدموا ما جعلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ماء ثاقباً وطافوا
في جبال مكة حتى انتهوا الى الجبل الذي فيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله ان هذا الزجل
ليرانا وكان مواجهه فقال لا لان ثلاثة من الملائكة تستروننا بحيث لا تخلس ذلك الزجل يقول مواجه
الغار فقال صلى الله عليه وسلم لو كان برانام فعل هذا وراى القائن قد عدوا بالوجه لانه هو أمية
أو غيره (وقد روى ان الجملة تبيننا حتى أسفل النصوص) الجيم (العنكبوت) والنسج الى الاصل
الجملة كاستعمل في فعل العنكبوت مجاز لما بينهما من المشابهة وفي حياة المحبوان العنكبوت دويصة
تنسج في الهواء منه نوع من حكمته أنه عدا ليدى ثم يعمل اللحم في يدي من الوسط ونسجها ليدس
من جوده ما بيل من خارج جلدها وفيها شعور بالطول وهذا النوع ينسج بيته دائماً مثلث الشكل
وسدته مخبئ غيب فيه شخصها (فقالوا ودخل لكسر البص ونسج) كعجمة تقطع (العنكبوت
وهذا) ما بلغ في الأعجاز من مقاومة القوم بالجنود (لاهم امتداد قنطرة الشجرة) ويض الجماد ونسج
العنكبوت في زمن يسير مع حصول الرواية بغيره عارف العائد (فتأمل) انظر بين البصرة (كيف أطلت
الشجرة المطوب وأضلت) حيرت (الطلب وجاءت عنكبوت فسدت طلب الطلب وما كت وجه المكان)
أى تزلت فيه وبنسجت قولهم حاك في صدرى كذا اذا رنخ (فاكت فوب نسجها) أى أوجبت الثوب
الذى نسجته وهو ما على قم الغار من نسجها (فاكت) أى أنرت (سرا) كمانسجته (حتى عى على
القائن الطلب) من قولهم حاك الشيء اذا أثر وأشد لقره بمتأهرو (والعنكبوت أحداث) أحكمت
(حولاً) نسج (حلتها) (أى مانسجته والحلة لغتاً زارو ودافعا ستاره اسمها وأطلقه على مانسجته
خافتال) تظن (خلال النسج من خل) أى فبسبب ذلك الاحكام لا ترى خلا فيما نسجته وعبر عن
الروية بالنسج مجازاً (ولقد حصل للعنكبوت الشرف بذلك) وروى ان جهم مكة أظلمه صلى الله
عليه وسلم ففتح مكة فسد على البر كقنطرة عن قنطرة العنكبوت وقاله على جهم من جنود الله وقد
روى الديلمي في مسند الفردوس مسنداً لعجبة العنكبوت حديثاً قال أخبرني والدي قال وأنا أخبرها
أخبرنا فلان وأنا أخبرها حتى قال عن أبي بكر لا زال أحب العنكبوت عند رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

أحبوا ويقول بنى الله العنكبوت عناء سير أفتأشجعت على وعلمك يا أبا بكر في القارحى لم يرنا
المشركين ولم يصلوا البتة وكذا رواه أبو سعد السمان البصري في مسلسلة قال في العبدية لأن
البيوت تظهر من نسجها انتهى وسندنا تعالى وابن عطية وغيرهما عن علي قال ظهر وأبو بكر
نسيج العنكبوت فلان ترك في البسوة والفقر وأخرج ابن عني عن ابن عمر رقه العنكبوت شغلان
مسخته الله فالتوا، وهو حديث ضعيف، رواه أبو داود وسليمان بن مسخه الله (وما أحسن قول ابن
النتيب) محمد بن الحسن الكوفي من مشاهير الشعراء مات سنة سبع وثمانين وسنة مئة عن تسع وسبعين
سنة (ودود القزاق نسجته براء يحمل لسه في كل شيء) أي في كل حاج من الأحوال للابس فليست
أشرف من غيرهما مطلقا (فإن العنكبوت أجل منها) * بما نسجت على رأس النسي (وهو على نحو
الشعر المذروف وماله صدرة أي نسجها) (وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم) * بمزة قطع
(أبصارهم) جعلها كالعمياء لا أدراك ولم ير داله على لهم العمى الحقيقي إذ لو أراد الله تعالى محاب
الدعوة ولم يعموا أكل أفاضه قوله (فعميت عن دخوله) وبصر حبه قوله (وجعلوا يبصرون بمناوشة
حول القارح وهذا أشير إليه قول صاحب البردة أقسمت) خلقت بالقمر للنشوق أيتلنى صلى
الله عليه وسلم وجواب القسم (إنه) * أي القمر للنشوق (من قلبه نسبة) شيا بقلب المصطفى
في انشقاق كل من مأمورا على قوله في المزمرة * شوق قلبه يشوق له البدره (مبرور القسم)
صفحة عينا دل عليه أقسمت قيل والقسم جائز بالقمر ويحمل بتقدير مضاف أي يرب القمر (وما
منسوب بتقدير ذكر أو جرح ورد عطف على القمر وجوابه بقوله تعالى أي أن له من قلبه نسبة أي إذا ذكر
من أو أقسمت بن (حوى) جنه (القارح من خير من كرم) * يعني المصطفى والصديق وصفهما
هون شأهما وجوز في ما عا على معناها وحل الخير والكرم على صفاتهما أي ما جعه القارح من الخير
والكرم الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم والصديق وقال المصنف من خير بكر الحما وقيل
بفتحها والكرم عطف خاص على عام وقال غيره بفتح الحما وقيل بكسرهما أو الخطب سهل (وكل طرف)
بصر (من الكفار عنه) من الهوى (عى) والمجمل حال من ما وعى يحتمل الفعل والاسم ويمكن
البناء على الأول للوقوف ورد هاعلى الثاني له أفاض على (فأصدق) أي النبي صلى الله عليه وسلم مبالغة
أو فذوالصدق وهو (في القارح والصديق) وهو فيه (لم يراه) بكسر الراء لم يره يقال لأدرك مكانه أي
لا أبرح وأصله براء بقاء قبل الميم حذف تبع لحذفها في إسنادها إلى المغر لا لتعاد الساكنين والمعروف
في مثله الأناث الباطنية فاستدعى (وهي) أي الكفار (يقولون ما بالقارح آدم) بفتح المعرق كسر الراء
أي أخذ نظر إلى حوم الحمام حول القارح ونسج العنكبوت على فقه كالأشار إليه قوله (فلنوا الحمام وظنوا
له نكبوت على خير البرية) الخلق (من نسج) بفتح التاء كسر السين وضمها العنكبوت (ولم تعلم)
لم تدرك الحمام حوله فبلف ونشر مغلوب (وقاية الله) حفظه بهذين الضعيفين جسدان عدوهم شدة
باسم (أعنت) كت (عن مضاعفة من الدروع) بمهمله أي من الدروع المضاعفة وهي التسوية
حلقين حلقين تلبس للحفظ من العدو ومن وقال عن الأطم بضم الميم وقول الطاء المحصور التي
يتحصن فيها (أي عواما على القارح مع خلق الله) المعنى المفهوم من قوله قبل فعيت عن دخوله
(فيهم) والمراد أن الله خلق في أعينهم هي شغفهم الرؤى بسلامة أبصارهم (لاهم ظنوا أن الحمام
لا يحوم حوله عليه السلام) لأن عاقبة النقرة (وإن العنكبوت لا تنسج عليه السلام لمات) به
(العاقبة) هذين الحيوانين متوحشان لا يألفان معهما رافهم أحبا لا يأسان فرامته) * ودوى أن
المشركين لهم وأعلى باب القارح طارت الحمامتان فنظر وأبصرهما ونسج العنكبوت فقالوا الزكنا هنا

وسلم صلى الله عليه وسلم في شهر ربيعة
الضحى صلى عثمان
ركعتان فلما انصرف
قال اني صليت صلاة
رغبة ورهبة فسألت
ربي ألا تعطيني آيتين
ومعنى واحدة سالته
ان لا يقلل أمتي بالسنين
فقبل وسألت ان لا يظهر
عليهم عدو فأفعل
وسألت ان لا يلبسهم
شيء ما فاني على قال المحاكم
صحيح قلت الضحى
ابن عبد الله هذا ينظر
من هو وما حاله وقال
المحاكم في كتاب فضائل
الضحى حدثنا أبو بكر
القيسي أخبرنا بشر بن
يحيى حدثنا محمد بن صالح
الذولاني حدثنا خالد بن
عبد الله بن الحصين عن
هلال بن يساف عن زاذان
عن عائشة رضي الله عنها
صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الضحى
ثم قال اللهم اغفر لي
وأرحمني وتب على انك
أنت التواب الرحيم
الغفور رحيم فالحامدة
مرة حدثنا أبو العباس
الاصم حدثنا أسد بن
عاصم حدثنا الحصين
ابن حفص عن سفيان
عن عمر بن ذر عن
مجاهد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الضحى

رَكَعَتَيْنِ وَأَوْحَاوَسَا
وَعَاةً أَوْ قَالَ إِمَامًا أَجَدَ
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى
بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَمَرِيُّ
حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ
عَنْ أُمِّ زُرَّةٍ قَالَتْ رَأَيْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
تُصَلِّي الصَّلَاةَ حَيًّا وَتَقُولُ
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي
الْأَرْبَعَ وَكَعَاتٍ وَقَالَ
الْحَكَمُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا أَبُو
أَعْدَدٍ بَكْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ
حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ
عَنْ حَصْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ عَمْرَةَ
ابْنِ عِمْرٍ عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ
مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى
قَالَ الْحَكَمُ أَيْضًا حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ
كَامِلٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
بَقِيَّةٍ الْوَاسِطِيُّ حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ قَبِيصٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي
الضُّحَى سِتْرَ كَعَاتٍ ثُمَّ
رَوَى الْحَكَمُ عَنْ إِسْحَاقَ
ابْنِ شَيْخٍ الْخَمَامِيُّ حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ مُوسَى عَنْ جَابِرِ
عَنْ عَمْرِو بْنِ صَبِيحٍ عَنْ
مُقَاتِلِ بْنِ حَبَانَ عَنْ

أَحَدِنَا كَانَ هَذَا جَمَاعًا فَمَا سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُمْ عِلْمًا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا بِالْجَمَاعِ وَمُصَرِّفَ كَيْدِهِمْ
بِالْعَنَكِيوتِ وَمَا عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مَا شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ وَقَدْ سَخَّرَ الْأَسَدُ لِبُوتِهِ وَلَدًا نِيَالًا
فِي الْجَبِّ حَتَّى صَارَ بِالْحَصَاةِ وَسَخَّرَ الْعَصَا جِبَالًا مَوْدِيَّةً وَهَرُونَ أَذَانًا مَانِدًا وَرُحُوسًا مَوْتِمِجَةً وَمَا لَكِنْ
مَا هُنَا بَأْنٌ فِي أَذْلالِ الْمَشْرِ كَيْفَ لَنَا لِحَسْمٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ تَلْعَلُهُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَأَتَمُّهُمْ مَعُودِي بَشَرٍ لَا يَضُرُّهُمْ
لَوْ زَارَهُمْ زَعْمُهُمْ خِلَافَ الْأَسَدِ الْحَيَّةِ وَأَنَّ وَقَايَةَ اللَّهِ بِعَبْدِهِ شَاءَ تَقِي عِيْدَهُنَّ التَّحَصُّنَ بِمُضَاعَفَةٍ مِنَ
الدَّرُوعِ وَعَنِ التَّحَصُّنِ بِالْعَالِي مِنَ الْأَطْمَهِ وَهِيَ الْأَحْصُونُ فَتَقَدَّرَ أَبُو صَيْرِيٍّ مِنْ شَاهِرٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ
فِي قَصِيدَتِهِ الْأَمِيَّةِ الَّتِي أَوَّلَهَا

الْحَيُّ أَنْتَ الْمَذْنُوتُ مَشْغُولٌ * وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا دَعَمْتَ مَسْئُولٌ

(حَيْثُ قَالَ) فِي الْجَمْعِ مِنْ هَذَا وَمَا قَبْلَهُ يَسَامِعُ (وَغَيْرَ ذَلِكَ) أَضْحَى الْغَارُ وَهُوَ * (عَبْرَ النَّذْبَةِ) أَسْفَلَ
عَلَى مَا قَبْلَهُ قَوْلُهُ مِمَّنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ (كُلُّ قَلْبِي) صِفَةٌ صَدِّقٌ مَحْذُوفٌ أَيْ تَعْبِيرٌ وَتَأْمِيلٌ
قَائِلٌ (مَعَهُ) رَوَاهُ أُولُو الْوَجْهِ أَخْبَرْتُ أَضْحَى (كُلُّهَا) الْمَصْطَفَى فِيمَا وَصَّاهُ اللَّهُ صَدِيقُ لَيْثَانَ أَسْدَانَ
(فَدَا) وَهَامُ الْغَيْلِ بِكُمُ الْمُعْجَمَةُ أَجَةً أَوْ سَجَرَ كَثِيرًا مُتَفَرِّقًا لَا يَسْتَطَاعُ الْوَصُولُ إِلَيْهِمَا (وَجَلَلُ) بِحَيْمٍ
غَطَّى (فَالْغَارُ) نَسَجَ الْعَنَكِيوتِ عَلَى * (وَهْنُ) أَضْعَفُ (فِي) أَحَدِ ذَانِجٍ وَتَحْجِيلُ تَغْطِيَةٌ (عَنَاءِيَّةٌ) بِكَسْرِ
الْعَيْنِ وَتَحْجِيمُهَا مَصْدَرُ عَنَاءٍ يَعْنِيهِمْ (عَلَّ) مِنْ الْفَضَالِ ضِدُّ الشَّادِ (كَيْ) بِالْمَشْرِ كَيْنَ مَكْرَهَمُ
وَحَدَّثَهُمْ (بَهَا) وَمَا كَيْدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ (جَحَّ) أَضْلَيْتُمْ مِنَ الْغَالِ (إِذْ) نَظَرُوا (لِلْحَمَامِ) وَبَضْعُهُ
وَنَسَجَ الْعَنَكِيوتِ (وَهَلْ) لَا يَصِيرُ (وَهَمَا) أَيْ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَّاهُ (كُلُّ) أَضْرَارِهِمْ مِنْ
زَيْفِهَا (حَوْلُ) وَهَذَا مِنْ قَابِضٍ بِهَمْزٍ يُطْلَعُ مِنْ عَمَامِهِمْ (وَقِي) الْحَدِيثُ (الْمُهْمِجُ) الَّذِي أَشْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ
فِي الْمُنَاقِبِ وَالْمَجْرُوتِ الْتَغْيِيرُ وَمُسْلِمٌ فِي الْفَضَائِلِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي التَّوْضِيحِ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ كُلُّهُمْ (عَنْ) أَنَسٍ
قَالَ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ (وَقِي) التَّغْيِيرُ مِنَ الْبَخَارِيِّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لَتَنِي صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ وَإِذَا فِي الْمَجْرَةِ فَرَقْتُ عَرَائِي فَأَرَيْتُ أَقْدَامَ الْقَوْمِ (وَأَنَّ) أَحَدَهُمْ نَظَرُوا (قَدِيمَةً)
بِالْتَّخْيِيرِ (لَنَا) لَابْصَرْنَا نَظَرًا لِلْحَفَافِ وَفِيهِ مَجِيءُ الْوَالِثِ لِمَقْبَلِ السَّيْلِ لَا سَبِيلَ لِقَبُولِهِ عَلَى هَذَا فَيَكُونُ قَوْلُهُ حَالَةً
بِجِيءِ الْقَوْلِ الْمَضَارِعِ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ قَوْلُهُ حَالَةً
وَقَوْلُهُمْ عَلَى الْغَارِ وَعَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِ يَكُونُ قَوْلُهُ بَعْدَ مَضِيِّ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى صِيَانَتِهِمَا (فَقَالَ لَهُ)
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُنْكَرُكَ اسْتَفْهَامٌ تَعْظِيمٌ أَيْ أَيْ ظَنُّ تِلْكَ أَيْ لَا تَظُنُّ إِلَّا عَظَمَ ظَنُّ (بِأَنْتَ)
اللَّهُ تَالِهُمَا) أَيْ جَاعِلُهُمَا ثَلَاثَةً يَضُمُّ ذَاتَهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا فِي الْعِبَادَةِ الْمَعْنَى بِالْمَشَارِ الْيَا بَقُولُهُ تَعَالَى أَنْ
اللَّهُ مَعُنَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ ثَانِي أَنْتَ بِنِزْوَةِ اللَّهِ فِي الْغَارِ وَمِنْ لَازِمِ ذَلِكَ التَّنْزِيلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمَا سَمْعُ وَذِكْرُ
بَعْضِ أَهْلِ السِّرِّ أَنْ أَبَا بَكْرٍ قَالَ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ جَاؤُنَا مِنْ هَهُنَا لَقَدْ هُنَا مِنْ هَهُنَا
فَنَظَرَ الصَّدِيقُ إِلَى الْغَارِ قَدْ أَفْرَجَ مِنْ الْجَانِبِ الْأَخْرَ وَإِذَا الْبَحْرُ قَدْ أَتَصَلَ بِمَوْسِفِيَةٍ مَقْدُودَةٍ
إِلَى جَانِبِهِ لَأَبْنُ كَسِيرٍ وَهَذَا لَيْسَ عَنْكَ مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةُ لَعَلَّيْهِمْ قَوْلُ لَكِنْ لَمْ يَرَوْا ذَلِكَ لِأَسَانَدِ قَوِيٍّ
وَلَا ضَعِيفٍ وَلَبِنَا تَنَبَّتُ شَيْمَانُ تَعْنَى أَنْفُسُنَا (وَرَوَى) أَبَا بَكْرٍ قَالَ تَنَبَّتُ لِي قَدْرِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ وَقَدْ قَطُرْنَا (أَيْ) سَالَهُمَا قَدِيمَةً يَسَّرَ مَحْوَلُ هُنَا الْفَاعِلُ أَيْ
أَنْزَحَاهُ فِي قَدِيمَةٍ حَتَّى سَالَهُمَا (فَأَسْتَبَكَّتِ) السَّيْنُ زَائِدَةً لَتَأْكِيدَ لِلطَّلَبِ لِمَا عَلِمَ
مِنْ رِقَّةِ قَلْبِهِ وَشِدَّةِ حَبْلِ لَصْطَقِ الْمُتَقَضِّي لَغَلْبَةِ الْبُكَاءِ لَا اسْتِجْلَابَهُ (وَعَلِمَتْ) أَنَّهُ (مَحْذُوفٌ)
مَفْعُولٌ عَلِمَتْ أَيْ أَنَّ مَا أَصَابَهُ أَمَّا هُوَ لَمَّا نَامَ مِنَ الشَّقَاةِ (لَمْ يَكُنْ) تَعُودُ (لَحْنِي) بِقَبْحِ الْمُهْمَلَةِ
مَعُودُ الْمَشْيِ وَالْخَفِيفُ وَالْأَتَمُّ (وَالْخَفِيفُ) بِقَبْحِ الْحَيِّ وَتَكْسَرُ أَيْ الْخَفَاءُ أَيْ لَمْ يَتَعُودْ كَوْنُهُ مَحْذُوفًا أَوْ لَمْ

متمروق عن عاتقه وأمام

بلمة رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي
صلاة الضحى ثلث عشرة
ركعة وتذكر حديثا طويلا
قال لما أخبرنا أبو أحمد
بكر بن محمد الصيرفي
حدثنا أبو قلابة القاشي
حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبي إسحق
عن عامر بن ضمرة عن
علي رضي الله عنه أن
التي صلى الله عليه وسلم
كل يصلي الضحى به
إلى أبي الوليد حدثنا
أبو عوانة عن حسين بن
عبد الرحمن عن عمرو بن
مرة عن عمار بن عبيد
الصلبي عن ابن جبير بن
مطم عن أبيه أنه رأى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى قال
الحاكم وفي الباب عن أبي
شعيب الخدرى وأبي خرو
القناري وزيد بن أرقم
وأبي هريرة وربيعة
الأنصلي وأبي الدرداء
وعبد الله بن أبي أوفى
وعثمان بن مالك وأنس
ابن مالك وعتبة بن
عبد الله السلمي
وتميم بن همار الغطفاني
وأبي أمامة الباهلي رضي
الله عنهم ومن النساء
عائشة بنت أبي بكر وأم
هانئ وأم سلمة رضي الله
عنهم كلهن شهدوا أن

يعود أن في قومه حجة وأنه قد في الماضي التصرف وشبهه أن يكون ذلك من خشية الجمل وكان حافيا
والأبعد الممكن لا يحتمل ذلك ولعلهم ضلوا طريقا غارحي، حدث المساقفون بدل عليهم رواية يفتي
رسول الله ولا يحتمل ثالث شيء ليله إلا بتعدد ذلك وأسلوب غير الطريق تعمية على الغالب انتهى
وروى أنه عليه السلام خلع عليه في الطريق وعبدان حبان تهمار كياحتي آتيا الغارفة وأر
ولا ينافي ذلك ما روى من تعبد المصطفى وحمل أبي بكر ماء على كاهله لاحتمال أن يكون ذلك في بعض
الطريق قال في الوفا لا ينافي روى به ما عهدتهما لئلا يأن بأبي بالراحتين بعد ثلاث لاحتمال
أنهما مكربا غير الراحتين أو هما ثم ذهب بهما ابن فهير إلى الدليل لاني بعد ثلاث وفي دلائل النبوة
من عرس ابن سيرين وهو عند أبي القاسم البخوي من عرس ابن أبي مليكة وأبى هشام عن الحسن
البصري بلاغان أبابكر ليه انطلق معه صلى الله عليه وسلم إلى الغار كان معي بن بنيه ساعة ومن
خلفهم ساعة فساءه فقال ذكر الطلب فأشفي خلفك وأذكر الرصد فأشفي أمامك فقال لو كان
شيء أحببت أن تغسل دوني قال أي والذي بعث بالحق فلهما انتباه إلى الغار قال مكثا يارسول الله
حتى استبرأ لثا الغار فاستبرأه (وروى أن أبابكر دخل الغار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيه
بنفقه وأنه رأى جعرا) بضم الجيم واسكان الهمزة (فيه فالتقمه عقبه) بعد أن سديعه ثوبه فيبروى
أنه قال والذي بعث بالحق لا تدخله حتى أدخله قبل أن كان في شيء نزل في قلبه فدخله فجعل
يلتمس يديه فكما رأى جعرا أقطع من ثوبه ألقمه الجعرج حتى فعل ذلك ثوبه أجمع فبني جعرا
فوضع عقبه عليه وروى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي بكر أنهما لما انتبها إلى الغار أذا جعرا فأمه
أبو بكر وجليه وقال يارسول الله أن كانت لدغة أولسعة كانت في هوصم عرق القامه جلبيه جعرا
فنجمل رواية تعقبه على الجنس فتصدق جعرا هو ميتة لراحم من جلبيه (ثلاثا عن جعرا ما يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاشتهاره بكونه مسكن الهوام فدخل قرأ في غاراهما فغلس وجعل
يلتمس بيده كلما وجد جعرا أدخل فيه أصبعه حتى انتهى إلى جعرا كبير فأدخل رجله إلى فخذه
كذا في البخوي (فغسلت الحيات والأفاعي تضر به وتلصقه) عطف تفسير (فغسلت جموعة تتحدث)
من ألسنها (وفي رواية) عن عمر بن الخطاب ثم قال أي بعد استبرأه الغار رسول الله صلى الله عليه وسلم
أدخل فافسوس بك مكانا (فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع رأسه في جعرا أبي بكر) بكسر
الحاء وسكون الجيم (ونام ولدغ) عجملة فجمعة فذوات السموم وعكسه للذخ النار (أبو بكر في رجله من
الجعرج ولم يتحرك) ثلاثا وثلاثا (فسقطت جموعة على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك
يا أبابكر قال لدغ فداك أقول أي فقل) (الثوبية) عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجد
رواه ابن رزق (يقع الرء وكسر الزاي ابن معاوية أبو الحسن العبدري السرقطي الأندلسي المالكي
مؤلف فتح بدال صاحب جمع فيه الموطأ والصحاح وسقن أبي داود الترمذي والنسائي قال ابن
شكوال كان صاحب الحافض لأعمال الحديث وغيره جاور عكة أعواما وبها ماتت ست جنس وعشرين ذكرا
خمس وثلاثين ونجم ما توفي في الماضي أنظره قلما أصبحا رأى على أبي بكر أثر الورم فساءه فقال من
لدغة الحية فقال هذا أخبرتي قال كرهت أن أؤذنه فذهب ما به من الورم ولا في تعيم عن أنس
فلما أصبح قال لا يكره أن يملك فأخذ بر بالذي صنع فرفع صلى الله عليه وسلم بيده وقال اللهم
اجعل أبابكر معي في درجتي في الجنة فأوحى الله إليه قداس جينا لك وعن ابن عباس فقال صلى الله
عليه وسلم رجلا الله صدقتي حين كذبتني الناس ونصرتني حين خذلتني الناس وتكشفت حين
كفرتني الناس وأنت في وحشي والظاهر كمال شيخنا أنه كان عليه صغير نوبه عباير جميع

التي صلى الله عليه وسلم
كلن يصلها وذكر العبراني
من حديث علي بن أنس
وعائشة وجابر أن الأبي
صلى الله عليه وسلم
كان يصلي الضحى ست
ركعات فاختلف الناس
في هذه الأحاديث على
طريق منهم من رجع
رواية القتل على الشرك
بأنه أحسنه تتضمن زيادة
صلح خفيت على السائق
قالوا قد يجوز أن ذهب
هم مثل هذا على كثير من
الناس وبوجهنا الأقل
قالوا قد أخبرت عائشة
وأنس وجابر وأم هانئ
وعلى بن أبي طالب أنه
صلاها قالوا لو يؤيد هذا
الأحاديث الصحيحة
المتضمنة للصحة بها
والحفاظة عليها ومندج
فصلها والثناء عليه في
الصحاح من أبي
هريرة رضي الله عنه قال
أوصاني خليلي محمد صلى
الله عليه وسلم بصيام
ثلاثة أيام من كل شهر
وركعتي الضحى وإن
أوتر قبل أن تأم وفي صحيح
مسلم نحوه عن أبي
الدرداء وفي صحيح مسلم
عن أبي ذر رضي الله عنه قال
يصبح على كل سلامي
من أحدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل
تحميدة صدقة وكل

البطن أذن ينقل طلبه لغيره عن كان يأتي لهما بالغار كانتهما ابن قهرة وروى ابن مردويه عن جندب
ابن صفيان قال لما انطلق أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار قال يا رسول الله لا تدخل
الغار حتى أستبرئه لقطع الشبهة عني فدخل أبو بكر الغار فاصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن أصبعيه
ويقول
هل أنت إلا أصبح دميت * وفي سبيل الله ما القيت
وذكر الرواية وابن هشام أن ذا البيت الوليد بن المغيرة الصحابي المارجم في صلح الجديبية
إلى المدينة وعثر بجرها فاطعته أصبعه وروى ابن أبي الدنيا أن جعفر المقاتل بمؤتمعا الناس بقصد
الغبن راحة فاقبل فاصعب أصبعه فارتجز بقول

هل أنت إلا أصبح دميت * وفي سبيل الله ما القيت
بأنفس لا تقتلى بموتى * هذا حيض الموت قد صليت
ومنتهيه فقد تليت * إن تقبلي فعلهما هديت

وروى الشيخان وغيرهما عن جندب ينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا صابه حجر فقميت
أصبعه فقال هل أنت البيت والذي يظهر أنه من إنشاء الصديق وأن كلام المصطفى والولي عجل
بهو الممتنع على النبي عليه السلام إنشاء الشعر لا إنشاء وضمنه ابن رواحة شعره المذكور (وروى
أيضاً أن أبا بكر لما رأى القافة) أتوا على نور وطلعوا فوقه كفى رواية (اشتد به) وبكى وأقبل عليه
الهم والحزن (على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن قتلت آثار رجل واحد) لا هلك
الامة يقتل فلا يقوم نفع ولا يلحقهم ضرر (وان قتلت أنت هلكت الامة) بهلاك الدين (فعدوها)
وبغدر ائمة من الصلاة (قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن إن الله معنا) فروى عن الحسن
البصري جاءت قرين يطالبون النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وأبو بكر يرتقب فقال هؤلاء
قومك يطالبونك أما والله ما على نفسي أبكى ولكن خافوا أن أرى فيك ما أكره فقال لا تخزن إن الله
معنا (يعني بالمعونة والنصر) فالمراد المعنوية لاستعانة الحسنة في حق تعالى لا بالعالم فقط إذا اختص
بهما وهو معكم أينما كنتم (فأنزل الله سكينته) عليه (وهي) أي السكينة (أمنة) فاحتجنت أي حالة
لنفس (تكن عندها القلوب) لأنها كانت كرهه (على أبي بكر) فالصبر في الاتباع على صاحبه
في قول الأكر قال البضاوي وهو الظاهر (لأنه كان منزعباً) لأعلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم تزل
السكينة معه قال ابن عباس كبروا ما بين مردويه واليهي وغيرهما (وأبعد يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يجوز أن تروها يعني الملائكة يحرسوه في الغار وليصبر فواوجه الكفار وأبصارهم عن رؤيته) عطف
سبب على متبأ أي ليعرضه بصره وجوههم عن عتوق نسيخ باو يعني أن التصديق أعلاهم من أن يلزم
أولئك الثاني وقيل معناه التواضع في قلوب الكفار حتى يرجعوا أحكامها البغوي مصدراً لما اقتصر
عليه المصنف (انظر) تأمل حين البصر في أمر المصطفى وشقته على الصديق (لما رأى) علم (الرسول
حزن الله دين) لمفعول رأى الأول والثاني (قد اشتد) ويجوز أنها بصرية تعجز لأنه لما رأى ما هلك من
الكاتب تزل الحزن القائمة به منة إلى المصطفى حتى جعله ثياباً وعليه فأنجل حال (لكن لأعلى نفسه قوي)
الرسول عليه السلام (قلبه يبشاه لا تخزن إن الله معكم وكانت حقيقة) بفتح الحاء وتسكن ما تحفت
بغيرك كفى المصباح يعني الاتصاف أي كان اتخاف المصطفى إلى بكر بكونه (تأني اثنين مدبرة له دون
الجميع) أي جميع الصحابة (فهو الثاني) من الرجال (في الإسلام والثاني) بذل النفس والعمر وسبب
الموت) عطف بنفسه ولما رأته ملاجئ نفسه وقاية له كانه بذل نفسه وعمره حفظاً عليه السلام (لما لقي)

من الضحى في مسجد
تبا فقال أما لم تعلموا
ان الصلاة في غير هذه
الساعة أفضل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الايام بين حين
ترويض القصال وقوله
ترويض القصال أى يشتد
حر النهار فيجد القصال
جراوة الرضا وفي
الصحيح أن النبي صلى
الله عليه وسلم صلى
الضحى في بيت عثمان
ابن مالك كعشرين وفي
مسندك الحاكم من
حدث خالد بن عبد الله
الواسطي عن محمد بن عمر
عن أبي سلمة عن أبي
هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
لا يحافظ على صلاة
الضحى الا اواب وقال
هذا السادة قد احتج بثله
مسلم بن الحجاج وانه
حدث عن شيوخه عن
محمد بن عمر عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله
عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما أذن الله
لشيء ما أذن لشيء يتنبي
بالقرآن قال ولعل قائلا
يقول قد أرسله جليلين
بسلمة وعبد العزيز بن
محمد الدراوردي عن
محمد بن عمر فيقال له خالد
ابن عبد الله تقول الزادة
عن الثقفين ولم يروى

على ملك واحد الاعليه ومدته كمسرح سنين في قصة طويلة مذ كورق في اليد الان اسحق كافي
فتح الباري (ورق على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار) لأن كل كرامتهم عجزه أو ثباته في اليد ان
يكون للصديق منها أو تظهرها أو أجل فنسخ عليه العنكبوت كداود ونعدي الى بعض أصحابه وذريته
كقائل (وكذا تسجد على الغار الذي دخله عبد الله بن أنيس) بن أسعد المجني الا تصارى السلمى
(ما سمعته صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيان بن نبيح) بضم النون وفتح الموحدة واسكان
التحية وحاصهالة (المذلي) فنسبه المصنف لمجد يناس على قوله بن اسحق ان البعث لمحمد بن سفيان
ابن نبيح وذ كرا بن سعد انه سفيان بن خالد بن نبيح وبعه المصنف فيما يأتي باليعمرى وغيرهم لانه
كان يجمع الجموع للنبي صلى الله عليه وسلم (بعدة) بالنون وادى عرفة (فقتله ثم جل وأسمو دخل
في غار فنسجت عليه العنكبوت فقام الطالب فلم يجدوا شيئا فأنصروا واجعن ثم سار بالأس فلما
رآه صلى الله عليه وسلم قال أقام الوجه قال وجهك ما رسول الله وضع الرأس بين يديه وأخبره
الخبر فذم صلى الله عليه وسلم اليه عصا كانت بيده وقال تحضر بهذه في الجنة فلما حضر الموت أوصى
أهله أن يجعلوا هي كفته ففعلوا (وفي تاريخ ابن عساكر ان العنكبوت نسجت أيضا على عورقة يدين
على بن الحسن بن علي بن أبي طالب) رضى الله عنهم أبي الحسن الملقب بالثقة ولد سنة ثمانين وروى
عن أبيه وجعلته وأخرج له أصحاب السلف (ما صلب عمر) ما أودع سنين كافي تاريخ ابن عساكر كرويه
بزم غير واحد وثيل خمس سنين وكان قديما يعلق كثير من أهل الكوفة وقالوا تبرا من
أبي بكر وعمر فاني فقالوا لفضل فسموا الرافضة وقالت طائفة تتولاهما وتبرأ من تبرأهما فسموا
الزيدية بغير جوامعهم حار يستولى العراق لمشام بن عبد الملك وروى يوسف بن عمار بن حم الحجاج
الثقفي فظفر يدهم سف فقتله وصلبوه ووجهه لغير القبلة فاستدارت خشيته الى القبلة ثم أقرت واجسده
وخشيته وذريه ما أدى الى ما على شاطئ الفرات وكان قتله وصلبه (في صفر) سنة إحدى وعشرين
ومائة) فيما قاله سعد بن عفير وأبو بكر بن أبي شيبة وخليفة وأخرون قالوا بن بقره ما صلبوا الى سنة
وعشرين وقال ابن سعد ومعه عبيد في ثاني صفر سنة عشرين وقال الليث بن سعد وهشام الكلابي والحيثم
ابن عدي والزي بن بكار وأخرون قبل يوم الاثنين ليومين من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة
وقال ابن عساكر صلب في سنة عشرين وقال البرهان وعليه يكون في خلافة أوليدين بن بدلان
هشامات سنة خمس وعشرين ومائة (وكان ملكه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال) كما
في الصحيح فكمنافيه ثلاث ليال (وقيل بضع عشر يوما) رواه أحمد وأبو بكر في الغار ثلاث ليال) كما
قال قال صلى الله عليه وسلم لست مع صاحبي في الغار بضع عشر يوما ما ناطع الطعام البير (والاول
هو المشهور) كقائل ابن عبد البر وغيره وجع الحاكم بأههما كخافي الغار في الطريق بضع عشر يوما لكن
فان المحققين يقع في رواية أحمد ذكر الغار هو في زيادة في الخبر من بعض رواته ولا يصح جعله على حال الهجرة
لما في الصحيح كإتراء من ان طاهر بن فهرة كان يزور عليهم في الغار الا ان رواية لمعاني الطريق من لقي
الراعي ومن النزول بخيمة أم معد وغير ذلك فالتى يظهر انها قصة أخرى انتهى (وكان بيت عندهما)
في الغار (عبد الله بن أبي بكر) الصديق أصاهمهم في غزوة الطائف فاندمل جرحه ثم تقص بذلك
خات في خلافة أبيه قال المحققون في نسخة من البخاري عبد الرحمن وهو وهوم (وهو غلام شاب تقى) يقع
المثله وكسر القاف ويحوز أسكنها وفتحها كقائل المحققون بعه المصنف وجوز البرهان ضمها أو أسقطه
الفتح بعدها فام (أي) حانق (أي) بت المعرفه فيما يحتاج اليه) تفسير من المصنف زادة على الحديث وهو
من الفتح وما ألقف قوله في مقبته أي ظن ورواها معنى (لكن) بفتح اللام وكسر التاء وتسكن

في التورفة من أي سيرة. فثم (فقد) يضم الياء وسكون الدال والواو في شد الدال بعد هاء يم ك
قال المصنف وأتبعه الحافظ ونسبه الشافعي على رواية أبي ذر أبي مخنف (من عندهما سحر) في مكة
(فصحيح) مرقع يشبهه كائنات لشدة جوعه بغلس يظنهم لا يعرف حقيقة أمره مثل البائت
فلا يسمع بأمر يكاد نبيه يضم التحية فكان فأفر واية الكشميتي ولغيره يكادانه ويتبع أوله
وقوية بعد الكاف أي يطلبهما في المكر وهو من الكيد (الواعاء) حفظه (حتى ماتهما بخبر ذلك
اليوم حين يختلط الظلم ويرعى عليهما عابر بن فيرة) يضم الفاص صغر (مولي أبي بكر) من ألبائعين
الأولون ذكر ابن عتبة عن ابن شهاب أن أبا بكر اشتراه من الطفيل بن شخير فأنشأه فاعتقه وهو خالف ما
رواه الطبراني عن عرو أنه كان ممن يعذيق الله فاشتره أبو بكر فاعتقه أسند مشرعة (منحة)
بكسر الميم وسكون النون وقنع المهمة شاة تحلب أيا للعداء وانما العشي قال الحافظ وتطلق أيضا على
كل شاة (من غنم) ذكر ابن عتبة عن الزهري أنها كانت لأبيه فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة
تجلبان ثم يسرح بكرو فيصصع في رعيان الناس فلا يقطن له (فيريحها) يضم أوله أي يرداه قال
المصنف أي الشاة والغنم (عليهما حين تذهب ساعة من العشاء) فيجلبان ويشربان (قيسيتان) في
(رسل) بكسر الراء وسكون المهملة ابن طري (وهو ابن منحتما) أسقط من الرواية موصيها فمما حتى
يتنق بها طمر بن فيرة بغلس * رصيف بقع الرأوس المعجمة بزة رصيف بن فيرة حجارة حمراء
بالشس أول النارية تقدر وتزول رخاونه وهو الرقوع ويجوز الحمر * وتنق بكسر المهملة يصبغ بغممة
ويزجرها وفي رواية بفتحها بالتثنية أي سمع المصنف والصدوق صوته إذا ذكر غنمه (يقعل فلن في كل
ليلة من تلك الليالي الثلاث) ولابن عتبة عن ابن شهاب وكان عامر أمينا مؤتمرا نحسن الإسلام وفي رواية
وكانت أسماء تأتيهم من مكة إذا أمست بما يصلحهم من الطعام وعبد بن إسحق فإذا أمسى عامر
أرواح عليهم فمضى إلى بكر فاحتلبوا وحفظوا إذا غدا بعد الله بن أبي بكر من عندهما تبس عامر ثم التفت حتى
يعني أنه خرج معهم ما حتى قدم المدينة قولنا في بيان ابن الصدوق عند ما وتر دمار واسماء نسج
العنكبوت على فم الظار لانه غارق في جوز عدم نسج العنكبوت أو تكرار النسج كل يوم وغير ذلك (واسماء) و
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) قبل نحو جهما من مكث دليل وغدا للظار قال في الصحيح رجلا
من بني الدليل وبينه ابن عتبة وابن سعد قال استاجر (عبد الله بن أريطة) بالقاف والطام صغر وسماه
ابن إسحق في رواية ابن هشام عبد الله بن أرقط وفي رواية الأموي عنه ابن عبد الدال بدل الطام بالطاء
أشهر وقال مالك في العتبية اسم رقيق والدليل بكسر الدال وسكون التحية وقبل يضم أوله وكسر
ثانيه مهموز ذكر في الفتح (دليلا) حال منتظرة أو ليكون دليلا (وهو) أي الرجل الذي استأجره (على
دين كفار قرش) من عبدة الأوثان لأن أهل الكتاب ومع ذلك سخره الله لهما ليغضي الله أمره وهذا من
جلة الرواية (ولم يعرفه) له اسلام) هكذا يترجم بالحافظ عبد الله بن القتيبي في سيرته وتبعه النووي وقال
السهيلى لا يمكن أنذاك لمسلموا ولجندا من طريق صحيح أنه أسلم بعد ولا يعترض بأن الواقدي ذكر أنه
أسلم لأنه قد يصحح وضعف الواقدي معلوم خصوصاً ما لا يفرادو كانه سلف الذي في عده صحابيا
وقد قال في الأصالة لم أر من ذكر في الصحابة إلا الذي في البحر بدو وصفه في الرواية بأنه كان هاديا خريفا
أي صاديا للطريق قال والجزء بأي بكسر الحاء المعجمة والراء الثقيلة وتحتية تسكتة وقوية الماهر
بالهداية أي هدية الطريق وهذا التفسير مدرج من كلام الزهري كما بينه ابن سعد قال الأصمعي سمي
خريفا لأنه يهتدي مثل خرب الراهة أي يشبهها قال غيره لا هتدا عملات في المغازاة وهي طرقها الخفية قال في
الرواية فإنه باق مع المخرقة قصوره وكسر الميم أي التمام (فدفعوا إليه را حلتهم ما وهداه) بمعنى

نزل حديثنا عند ابن
المعوية السكري حديثنا
القاسم بن الحكم العرفي
حديثنا سليمان بن داود
اليماني حديثنا يحيى
ابن أبي كثير عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الجنة
بابا يقال له باب الضحى
فاذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الذين كانوا
يدأومون على صلاة
الضحى هذا بابكم فدخلوه
برجعت الله وقال الترمذي
في الجامع حديثنا أبو
كريب محمد بن العلاء
حديثنا يونس بن بكير عن
محمد بن إسحق قال
حدثني موسى بن فلان
عن جملة من بن أئس
ابن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى نلت
عشرة ركعة بني الله
قصر من ذهب في الجنة
قال الترمذي حديث
غيره لا تعرفه إلا من
هذا الوجه كان أحمد
يرى أصح شيء في هذا
الباب حديث أم هانئ
قلت وموسى بن فلان
هذا هو موسى بن عبد الله
ابن المشي بن أنس بن
مالك بن أبي حمزة أيضا
من حديثه العوفي
عن أبي عبد الله

الله عليه وسلم يصلي
الضحى حتى تقول
لا بدعها وندعها حتى
تقول لا يصليها قال هذا
حديث حسن غريب
وقال الامام أحمد في
مسنده حدثنا أبو اليمان
حدثنا السعيل بن عباس
عن يحيى بن الحارث
القمي عن القاسم بن
أبي أمامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من
مشى إلى صلاة مكتوبة
وهو متطهر كان له كاجر
الحاج المحرم ومن مشى
إلى سبعة الضحى كان
له كاجر المعتمر وصلاة
على أثر صلاته أو ثلثيها
كتاب في علي بن أبي
أمامة القدوري وأما
إلى هذه المساجد من
المجاهد في سبيل الله
فروحي وقال الحاكم
حدثنا أبو العباس
حدثنا محمد بن اسحق
الصنعاني حدثنا أبو
المؤزم معاصر من الموضع
حدثنا أبو الحارث بن
حكيم حدثني عبد الله بن
عامر الحارثي عن منيب
ابن هبة عن عبد السلام
عن أبي أمامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان يقول من صلى
الصبح في مسجد جماعة
ثم ثبت فيه حتى الضحى
ثم صلى سبعة الضحى

التواضع وهو الذي في البخاري بالقطر وعده (عازرو) وبعد ثلاث ليل قالانها براحتهم ما يصعب
ثلاث) وفي رواية يرمي بن عمة عن ابن شهاب حتى إذا حدث عنهم الأصوات جاء صاحبها
بغير عمامة وانطلق معهم عامر بن فهيرة) زاد ابن عتبة يخدمهما ويعينهما برده أبو بكر ويعقبه
ليس معهم غيره (والدليل فأخبرهم طريق السواحل) بين وجامه مملتين أسفل عسقان وفي رواية
ابن عتبة فأجازهما أسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل أسفل من عسقان ثم أجازهما حتى
عارض الطريق وقد بين الزبير بن بكار من حديث عائشة وابن عاتق من حديث ابن عباس سيرهما
منزلة منزلة إلى قيام فصل المصنف حديث الصحيح يذكر قصة أم معبد وسذكر منه بقيمة خير سارقة
وقدمه وأقبل ذلك كافي الصحيح حين بصرة فقام المصطفى في ظلها ورأى أبو بكر وأمامة غشم
فاستحب قلبه منها فبرده أبو بكر حتى قام صلى الله عليه وسلم فسقاه ثم ارتحلوا (فر) كاز وأما الحاكم
وصحبه البيهقي وصاحب الغيلانيات ومن طريقه البعري عن أبي سبط الانصاري البصري وابن
عبد البر وابن شاهين وابن السكن والطبراني وغيرهم عن أبي أم معبد حين صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المنيح صلى الله عليه وسلم في الحجر قومه أبو بكر وابن فهيرة وابن أريقط يلتمس على
الطريق روا (تقديم) يضم القاف وفتح الدال الأولى اسكان التحتيق موضع معروف (على أم معبد)
يقع المي وسكون المهمله وفتح الموحنة ودال المهمله (عائكة) بكسر القوفية وال كاف (بنت خالد)
ابن خليف مصغر آخر دال المهمله كما صدر به ابن الاثير في الجامع وقيل ابن خليف يقاعدل الدال مصغر
وقيل ابن منقذ يضم المي وسكون النون وكسر القاف ودال المعجمة وقال الطبراني عائكة بنت خليف
وقيل بنت خالد بن منقذ وفي ثقات ابن حبان أم معبد عائكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن
اصم بن ضبيس وفي الكامل عائكة بنت خليف بن منقذ بن ربيعة بن اصم بن ضبيس بن خزام بن خشبة
زاد السهلي ابن كعب بن عمرو الكعبية (المخرأعية) يضم الخاء الزاى المنقوطين ومهمله صحاح يقرج
لأبو يعلى الموصلي وروى ابن السكن حديث تروى النبي صلى الله عليه وسلم عليهما من حديثها نفسها
من رواية أحمد بن حنبل عن (وكانت برزة) كضمة عفيفة قبله مسنة أو غيرها وقيل هي المسنة
التي رزق فلم تنخلر لها وتخرجت عن حد الحجوبات حكاها ما بن المنبر وغيره (جلدة) لقوة أو عانة
(تختي) فحلاس (بهاء القبة) الخمسة والفتاسعة امام البيت أو ما استمن جوانبه (ثم نسق وتعلم)
من غيرها (وكان القوم زميلين مستين) بكسر النون والمثناة القوفية أى أصابتهم السنة (فطلبوا لبنا
أو حما) وعند أبي عمر سائرهم لم يوافقوا فكانهم طلبوا ما يسير من الثلاثة (يشترونه منها قبل يحضروا عندها
شيئا) وقالت وأقله كان عندنا شيئا ما عوزنا كالمقرى كافي الرواية أى أوحوا كما (فنظر صلى الله عليه
وسلم إلى شائق كسر الخيم مختلفها) بشد اللام (المجهد) بفتح الحيم وضمه أى الفزال (عن الغنم فألها
صلى الله عليه وسلم هل يها من لبن فخالته هي أجهل من ذلك) تربداتها الضغفها وعدم طروق الفحل
لها دون من لها لبن فحكاها قالت هي على صفقودن السور عنه (فقال أنا نذني لي أن أحلبها) يضم
اللام وكسرها كافي القاموس (فقال تدمي بالي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا) بفتح اللام وسكونها
أى ليسنقى الصرع (فالحلبا فعدا باللساة) طلبها أن تاتي اليه فالحلبا: فمة فيكون معجز ولكن في رواية
فبعث معبدا وكان صغيرا فقال ادع هذه الساة ثم قال بالغلامات فاحضرها اليه (فأعقبها) أى وضع
رجلها بين ساقه ونفذ به لحلبها (ومسح ضرعها) زاد في رواية وظهرها (وسمى الله) زاد في رواية
ودعا لها في ثلثها (فتعاجبت ودرت ودعا لها برض الرهد) أى طلبها ناموس صوفيا تلك كافي غيبه
العيون لانه طلب مطلق انما فاحضر تلك الصفقود رة (قال أى) يشبع الجماعة حتى يرضوا (أ)

كله كاجر حاجه وبعده
 تام له حجة وعمره وقال
 ابن أبي شيبة حدثني حاتم
 ابن اسفل عن حميد
 ابن صخر عن القبري
 عن الأصغر عن عني أبي
 هريرة رضي الله عنه قال
 بعث النبي صلى عليه
 وسلم جيشا فاعطاهم
 القنينة وأمرهم بالكربة
 فقال رجل يا رسول الله
 ما رأينا بعثا بأمر ع
 كرو ولا أعظم غنيمتهم
 هذا البعث فقال ألا خيركم
 بأسرع كروا أعظم غنيمة
 رجسك توصاني بربه
 فأحسن وضوءهم عند
 إلى المسجد فضلى فيه
 صلاة القنينة ثم أعقب
 بسلامة الضمعي فقتل
 أسرع الكربة وأعظم
 القنينة وفي الباب
 أحاديث شوى هذه
 لكن هذه أفضلها قال
 المحاكمي سمعت جماعة
 من أئمة الحديث يحفظون
 الأبيات فوجدتهم
 يحتجون بهذا الحديث
 أربع ركعات يصلون
 هذه الصلاة بعالتواتر
 الأخبار الصحيحة فيه
 واليه أنه وباليه
 أنعموا تسليما للأخبار
 المأثورة وواقدا ما شيخ
 الحديث فيه قال ابن
 جرير الطبري وقد ذكر
 الأخبار المرفوعة في
 صلاة الضمعي وأما

بكر الموحدة (غالب فيه ثوبا) بمكة توجب حلبا قويا (عسقي القوم) بعد أن سقى أم عبد حتى رويت
 كافي رواية (حتى روي) ثم شرب آخرهم وقال ساقى أقوم آخرهم ثم ما (ثم حلب فيه مرة أخرى) فشرى
 (عللا) بفتح المهملة واللام الأولى (مذبل) بفتح النون والهمزة سكن ولأمه شربا ثانيا بعد الأول
 (ثم) حلب فيه آخر (عادوه) بغير عجمة تركه (عندها) زاد في رواية قال الحارثي هذا إلى عبد إذا
 حمله ثم ركبا (وذهبوا فاعلمت) أي ما لبث الأقبلا (أن جاء) أي بعد حمله زوجها وهذا كما مر في
 أنها لم تذهب لمجهود وفي بعض الروايات عن أم عبد قالت طاع علينا أربعة على راحلتين فخرنوا في
 بخت رسول الله بشادرا يندحكما فاذا هي ذات درة فانتدبنا منه فلمس ضربها وقال لا تدبجها وبحث
 بأخرى وذهبتا وطبعناهما فاكل هو وأصحابه وملا تسقرتهم منها ما وسعت وبقي عندنا لحمها أو أكثر
 وبقيت الشاة التي من ضربها إلى زمن عرفان محنت مع أنه لم يكن عندها إلا شاة واحدة فيجملتها
 لما أتته بها وشاهدت فيها الآية البينة بشفقت من جبراتها التي ذهبت أكراما للعجزة الظاهرة
 فشهدت فيها آية أخرى والله أعلم (قال السهلي ولا يعرف اسمه وقال العسكري) المحافظ الإمام أبو
 الحسن علي بن سعيد بن عبد الله نزل إلى صف وجع ومات سنة ثمان وثلاثمائة (اسمه أكثر)
 بفتح المهملة والثالثة (ابن أبي الجون) بفتح الجيم والنون قال السهلي له رواية عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وثبوته في حياته وقال الذهبي قيل اسمه حبش وقيل اكتم قديم الوفاة (وقال ابن الجون) باسقاط
 أي وحيش بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون الحاء وبفتح المعجمة على الأصح وقيل بضمه معضمومة
 ونون مفتوحة وسين معلقة في الأصح أبو عبد الحزامي ذكره ابن الأثير وقال تقدم في حبش والمقدم
 أنما وصف به أخوه أم عبد وأما زوجها فلم يسم وترجم ابن مندب لعبد بن أبي عبد ولم يسم أمه وأخرج
 البخاري في التاريخ وابن خزيمة والبخاري وغيرهم عن أم عبد عن طريق الحر بن الصباح التيمي عن أبي عبد
 الحزامي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهله وهو أبو بكر وعمر بن الخطاب فودعهم عبد الله بن
 ارقط البجلي فخره بجميعة أم عبد الحديث وفي آخره عند البخاري قال عبد الملك بلغني أن أم عبد هاجرت
 وأسلمت قال البخاري هذا مرسل فأمر عبد مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم (يسوق اعتراضا عافا)
 بكسر المهملة جمع عفا وهو الهزله (تساو كنز لا) بضم التاء وسكون الزاي (نحو قليل) بخاء
 معجمة أي الولد الذي في العظم وسقط في تسنن له ما وسأل عاف (فلم رأى السن أبو عبد عجب
 وقال ما هذا أم عبد أفى لك هذا أو الشاعرا بجميعة) قال في فوجدت حيا (بكسر المهملة
 وتحتية) ولا حيا بالبيت أي ليس فيه ذوات لم تحلب كذا المصباح فادس للبالغة (فقال لا والله
 إلا أنه من نار جل مبارك من حاله كذا وكذا) أي رأى الشاة وتعلقها فكنت له القصه في مركبة
 كاف التشبيه وهذا الشارة كتيه بلعن غير عذلي أحد أوجهها (فالت صليقة) أم عبد فقالت
 رأيت رجلا طاهر الزمعة بفتح الألف وضاعف معمود الحسن والبهجة (بمبلغ الوجه) شرة (حسن
 الخلق) بضم الخاء واللام عرفت ذلك من حاله مع رقة أو بفتح فسكون تأكيد للمعلم من أو صافها
 والظاهر الأول (تعبه) لم تزره (صعلة) لعدم وجودها فهو (وسم قسم) عطف مرادف
 قدمتها الحسن كالجبي (في عينه صبح) بفتح الدال والواو العين المهملة ونجم (وفي أشعاره وطف)
 بفتح الواو الطاء المهملة والفاء بروي عطف بغير جمعة بدل الواو ورجعها المحافظ عبد الغني
 المقدسي والقلب المحلى ومعناها مطول وروي عين مهملة وباني بيانه (وفي صوته صبح) بفتح
 المهملة ونون (أخو زكحل أخرج) بفتح المهملة والزاي وشبه نجم بوصفه الرجل والمحاجبي
 المدح (أقرن) مثله في حديث علي وهو مخالف لما في حديث هذين أبي هالة أخرج المحواجيب سوابغ

من غير قرن قال ابن الأثير وهو الصحيح وقال غيره ما له المشهور أن قول رواه وكان هندو صافار لما خالقه وأصيب بأن ينحصر شعر أخيه ناجدا يظهر إذا وقع عليه القبار في نحو سفر وحديث أم معبد سفرى وغير ذلك (شديد سواد الشعر في عقه مطم) طول (وفي محيته كثافة) يثنتين (إذا صمت) يفتح الهم (فصله الوفا) يفتح الواو والهم والزانة (وإذا تسكع بما وعلاه الجاهو كان منقطة من زرات نظام طول ينجدون) لعل وجه التثنية لتناقص بين كلماته وشدة اتصال بعضها ببعض فأشبهت في تناسقها الكلمات في تواليا الحزرات إذا تبادعت (حاول النطق) المحلوق الماطعوم مسئلة فاستعير لما يعجب السامع ويستلذ بسماعه (فصل) بقا خصا صا كنه بين الحق والباطل أو بين قاطع للشك لا بين فيه أو ذو فصل بين أخرائه كقول عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد يسرد كهذا (الأمر) دولا هذا جهر الناس) أرغهم صرنا إذا تسكع من بعد (وأجله) أحسن (من بعد) يعني أن علو صوته لا ينقصه بل يزيد مع حسنا وكلا هذا على ما في نسخ المصنف والذي في الشفاء أجل الناس من بعد ولغيره أجل الناس: إيهام من الجاهل الذي هو الحسن وجعل الجاهل من بغيد لا يحقق للناظر النظر فيه لها به بحيث لا يطيل القريب منه النظر له إلا الصغير أو المحرم أو الأعراب فاذا قل ذلك أدرك فوق الجاهل رتبة أخرى كما قيل

يزيدك لوجه محسنا * إذا ما رآته نظيرا

واليه إشارة قولما (وأحلام) من حلا بعينه وقوله إذا العجوة واستحسنه العطف تفسيرى في قولها (وأحسن من قريب) بإقرار إذا الضمير فيما جلا على لفظ الناس أو على الجنس كما أنها قالت أحلى وأحسن هذا الجنس أو لسدوا أحسنهم كذا التسهيل ومثله في شرحه بقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه لا ينال نعم تسد مسد الأنعام (ربعة لا تشبه) بحجمه متون وزهره مضمومة فهما الضمير (من طول ولا تقصمه) من من قدره من (أى قصص) بين فضنين (تفى الصديق ومولا لهما المقصودان) بالحق والدليل كان على من فيه فلتعنه (فهو أنصر) بضاده جمعة (الثلاثة منظرا) وأحسنهم قد رآه رفقاء (يخفون) يضم الحاء بطوفون (به) أو يستدبرون حوله (إذا قال استمعوا لقوله وإذا أمر بإبداء الأمر محفود) أى عند قوم (العباس ولا مقيت) بكر النون كبير اللوم كما يقال (قال) أبو معبد (هذا والله صاحب قرش لو رأته لا تبعته) ولا يجتهدن أن أفعل وفي رواية وقد قهضت من أن يصعب ولا تعفن أن وجدت إلى ذلك سبيلا وفي الوفاء فاجرت هي وزوجها وأسلموا في خلافة قاله الفاروق أبو معبد في أثرهم اسم فقال أدركهم بطن ريم فإيهه وأنصرف وفي شرح السبعة للبخارى هاجرت هي وزوجها أو أسلم أخوها حبش واستشهدوا بالفتح وكان أهلها يورخون بيوم نزول الرجل المبارك (قالت أسماء بنت أبي بكر) فصار واه في الغياليات من طريق ابن اسحق قال حدثت عن أسماء أنها وقطعت لكن رواه الحافظ أبو الفتح البصري متصلا من طريق هشام ابن عروة عن أبيه عن أسماء قالت (الحاخى علينا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنما أنكر من قرش فقم أبو جهل بن هشام فخرحت الهم فقال أين أبوك) بالابتاء أى بكر (فقلت والله لا أدري أين أبى قالت فرقم أبو جهل بدو كان فاحشا خبيثا فطلم خدى لكمة) واحدة (خرج منها) أى بسبب اللكمة وفي رواية أخرى طرحتها (قرطى) يضم القاف وسكون الراء والطاء المهمة نوع من حلى الآن معروف (ثم انصرفوا) قالت (ولما أئندروا أن توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل) بعد ثلاث ليال كافي رواية الغياليات وفي رواية البصري فليشانا ما نلناه أو رعبه أو خمس ليال لا تدري أين وجهه ولا أينما عن خبر حتى أقبل رجل (من الجن) من مؤمنين ولا أعرف اسمه قاله في السور

الاحاديث حديث يدفع صاحبها وذلك أن من سكر أنه صلى الضحى أر بها حائر أن يكون راء في حال فعله ذلك راء غيره في حال أخرى صلى وكنتين وراءه آخر في حال أخرى صلاها ثمانية وسبعة خريحت على أن صلى ستا أخرى بحث على أن صلى كعتين وأخر على عشر وأخر على ثنتي عشرة فاختبر كل واحد منهم عارأى وشمع قال والدليل على صحة قولنا ما روى عن زيد بن أسلم في سهت صيد الله بن عمر يقول لا نى فرأى منى ياعم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنتي فقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعين ركعتين من العاشرين ومن صلى ستا يلحقه ذلك اليوم ذنب ومن صلى ثمانية كتب من القانتين ومن صلى عشر أئى الله له نيا في الجنة وقال محمد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الضحى ركعتين ثم يوما أربعين يوما ستا ثم يوما ثمانيا ثم ثلثا فإبان هذا الخبر عن صحة ما قلنا من اجتماع خبر

كل من حضر من تقدم أن يكون أخباره لما أخبر عنه في صلاة الضحى على قدر ما شاهدناه من أنصواب إذا كان الآخر كذلك أن يصلح سامع أراد على ما شاء من العدد وقد روى هذا عن قوم من السلف حدثنا ابن حجر محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم مال ورجل الأسود كم أصلى الضحى قال كم شئت ووطأته ثانية فغبت إلى أحاديث التركة ورجعنا من جهة محبة أساندها و٤٠ الصحابة بموجبها فروى البخاري عن ابن عمر أنه لم يكن يصلحها ولا أبو بكر ولا عرفت فالتى صلى الله عليه وسلم قال آخاها وقال وكيع حدثنا شفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى إلا مرة واحدة وقال علي بن المديني حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا شعبة عن أبيه عن ابن فضالة عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال رأى أبو بكر قناسا يصلون الضحى قال انكم تصلون صلاة ما سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عابها أصحها وفي

وفي رواية بعض أسماء إذا قبض رجل من الجن من أسفل مكة تغني بأبيات غني بها العرب وإن الناس يسمعونهم صوته ولا يرونه وفي رواية قال فيلسوفان عن أبي سليل حتى سمعوا لها تقاعلى أني قدس واليعمرى ذكر الرأيتين وعذرنا عنهما قرأه الرواة الأولى التي عن أبي سليل وهو يشد هذه الأبيات بحزى القلب الناس خبرنا عنه هـ كذا ووايه أسما ورواية أبي سليل في الخبرين والجزء بكفة (في خبر) مفعول بحزى (حلا) من المحاول كافي نسخة بحسب حق من الاستيعاب بالمهامش ورواه اليعمرى قال من الله بولاه وضبط علينا في الاستيعاب كافي التور (خيمي أم معبد) تنسخة خيمي بيت تبنيها العرب من عيدان الشجر قال ابن الأبياري لا يكون عندهم من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تنقف بالثمام في معجمها استعجم من قدينا في المشلل ثلاثة أميال بينهم ما خيمي أم معبد هـ ما تزل بالمر ضد الاسم ثم رحلناه وفي رواية فهم تزل بالمدي واغتموا به (فأفلح) وفي رواية بهما رحلنا الحق وأنزلنا به وفي أخرى هاترلاها بالمدي فاحتدبته فقد غدا (من أمى رفيق محمد) قيل بسوى تيسه الواحد والمثني والجمع فيسندل في قوله وفيقين علم من فهمه وقد ينافية حلالا لأن يكون ثي نظرا لا فظ (قياقه ص) بضم القاف وفتح المهملة وشد التحتية (ما زوى) بفتح الزاي والواو أي جمع وقبض (الله عنكم) به من فعال قال البرهان وتبعه الشامي الظاهر أنه بفتح الغاء وخفة العين وهو الكرم ويمحو زان يكون بكسر الغاء جمع (البحاري) بالراء وفي رواية قال الزاي (وسود) بضم السين واسكن الواو مصدر ساد (ليها) بفتح الياو وتليث السنون أي ليس (بن كعب) هو ابن عكر وأبو خراعة (مكان) فاعل بها وفي نسخة مقام بفتح الميم (قتلهم) ومفعولها المؤمنين (سرد) بفتح الميم والمصاد أي مفعولها مكان ترصد أي ترقب المؤمنين (ملاواهم) (سلاوا) (أشكم) أم معبد (عن) المعجزة التي شاهدتها في (شامها) التي حلبها المصطفى ولم يطرقها قبل ولم تستطع الرعي من المزال (وأناهما) الذي حلب فيهما ثم أدا فاتها معجزة ظاهرة (تذكر) فأنكم إن تسألوا الشاة تشهد دعائها بشدة ماثل (لاجل) بها (فتحلبت) (هـ) مطاوع أحلبها وضمت معني سمحت فعدها بالياق (مصرع) يصادوا معهم ملين ابن خالص لم يخطأ (ضرة) بفتح الصاد وشد الراء والقوية أصل الضرع كذا في النهاية فوع فاعل تحلبت (الشاة مز بد) بضم الميم واسكن الزاي وكسر الواو فدل المهمة علاه الزيد (فغادرها) ترك (رهنال) بها (الحالب برودها) (الحالب) (في مصدر موزود) أي بحلب امرأة ثم أخرى والمعنى ترك الشاة عندها ذات ابن مستمر (رود الحالب الحلب) عليها بعد مدة لكنه كتبها (قلما سمع حسان الأبيات قال يحاوب الحاسق قال في النور والظاهر أنه اغشاه بعد أسلامه

لقد غلب قوم بالهضم منهم * وقدس من يرمى اليه ويتقى
ترحل عن قوم فضلت عقولهم * وحل على قوم بنو مجد
هداهم بعد الصلاة بهم * وأرشدتهم من يقيم الحق برشد
وهل بسوى ضلال قوم فسقوا * عبي وهداة يستنون بمهتدي
وقد نزلت منه على أهل شرب * ركاب هدى حلت عليهم بأسد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله * وتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غائب * فصدته في اليوم أو في ضحى غد
ليها أيا بكرسه أجدته * بصحته من يسعد الله يسعد
(وقوله ملين أي تغدت) بالمهدة (أز وادهم) مستئين أي مجدين) بالمهدة أي أصابهم

سنة جدي (وروى مشين) بشين معجمة اسم فاعل من اشق القوم (أي دخلوا في الشتاء) وحينئذ
يقول طلعهم (وكسر الحيمه بكسر الكاف وقتحتها وسكون السين) الممثلة (جانبا) وهذه رواية ابن
عبد البر والحاكم والبيهقي وقسرها ابن المنبر وغيره بما ذكره ابي يعمرى بلفظ قال ماهذه الشاة التي
أرى لشاء أهافى كفاء البيت قال ابن برهان بكسر الكاف وباء الفاء المخففة مرد وقال المؤلف يعني
اليعمرى في القوائد كفاء البيت ستره من اعلاه الى أسفله من مؤخره وقيل الكفاء الشقة التي تكون في
مؤخر الخيمة وقيل كساء يلبس على الخيمة كالأزار حتى يبلغ الأرض وقد اكفا البيت ذكر ابن سيدة انتهى
والجمع بين الواو والين سهل بأن تكون الشاة في جانب الخيمة تحت كوائها فليعبر بهذا أو ذلك صادق
(وقال) تشديد الحيم فتح ما بين جليها ويرض الرط بضم المنة التحية وكسر الموحدة أي
يرويهو ينقلهم حتى ينلوا ويعتدوا على الأرض من رضى بالكان برضى إذا صلى بها أو أقام) ملازما
له يقال أربضت الشمس إذا اشتدت حار حتى تربض الحوش في كوائها أي تجعلها ترربض ويروي
بتحيمه بدل الموحدة أي يرويه بعض الرضى من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يورى أرضه
والشهور والرواية الأولى بالموحدة كلفق النور وقد اقصر عليها المصنف (والشع) بثلاثة وجع (السيان
ووفى) رواية قلبت شجاعت عاله الشمال بضم المثناة الغوة) مثلث الزمان الرب (واحدة شمالة) لكن في
تفسيره الجمع بالمفرد نظروا لظاهر لوقال الشمال واحدة شمالة وهي الغوة الآن راجع إلى الرغبة وإن
كل شيء معاه على وجه العين رغبة (واللهام بهاء اللين وهو يرض) بمحملة أي طمان (رغبة وتساو كن هزلا
أي تمايلين من المزال (وروى شار كن) بمعجمة بدل الممثلة والراء بدل الواو (من المشاركة أي
في المزال وغادره العين المعجمة) أي (أبقاه) تفسيره باللام أنه ترك (والشاة عزب أي بعيدة المرمى
والجمل بكسر الحاء الممثلة جمع حائل وهي التي ليس بها جمل ولا باج) الموحدة والجمع المشرق الوجه
للضئفة (وفى النور مبلغ الوجه مشرقه مسفرة وقت مبلغ الصبح) وبتاج تأمالا الباج فهو الذي وضع
ما بين حاجبيه فغير يفتقرنا والام الباج بفتح اللام ثم زدها بمجذلاها وصفتها بالقرن (والشاة بفتح
المثناة) كذا في النسخ والذي في النور والسبل بضم المثناة (وسكون الجيم) وفتح اللام آخره (عظم
الطن) وعنه يقال رجل أنجل بين النجل واردة جلا قال أبو ذر في حواشيه قال بعله عظم البطن بقل
طن أنجل إذا كلف عظيم (وروى بالنون والحاء) الممثلة (أي يقول دقة) من الجسم الناحل وهو
القليل اللحم قاله أبو ذر (والله علة بفتح الصاد) واسكان العين المهملة (صغر الرأس وهي أيضا الدقة
والنحول في البدن) كقوله ابن الأثير وفي رواية سقلة بقاء وسين معناه على البدن من الصاد وذكر ابن
الأثير الصاد والسين مع القاف وبالعين المهملة وكذا المروفي في التبرين لكن لا يذكر السين ومعناه يقول
ودقة قال شمر من قلت الناقة ضميرتها ومقلها السير أضمرها والسفل الخاصرة وقال غيره أرادت أنه
لم يكن منفتح الخاصرة جدا ولا حال جدا انتهى وفي حواشيه أني قد لم تر رأيت تقصير السفل والعلة
جلدة الخاصرة تريد أنعم الخاصرة وهذا من الأوصاف المحسنة تنهى وعلى كلام غيره وهو نسي
للأوصاف الثمينة المحسنة وقال ابن المنبر الصلعة انتفاخ الأضلاع وقيل الرقة وقيل صغر الرأس واختبر في
هذه الكلمة فتح العين ذكر المروى انتهى ولم أر ذلك في التبرين (والوسم الحسن) وكذلك القسم
وفي عنيه مدح أي سواد) تشديد (والوطف قال في التاموس محركة) أي مقنوج الطاء (كثرة شعر
الحاجبين والسين) وفي التبرين في أشارة وطف أي طول قد وطف بوطف انتهى وفي حواشيه
أي ذكر في أشعاره عطف أو عطف ويروي وطف الوطف طول أشعار العين وفي كتاب العين العطف
بالتين المعجمة مثل الطف وأما الممثلة فالعني له هنا وفيه بعضهم بأن يطول أشعار العين حتى

شاهق من عسرة وعن
عائشة قالت ما سب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة الضحى
قطا وفي لا يسبحوا إن
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليدع العمل
وهو يجب أن يعمل به
خشية أن يعمل به
فيقرض عليه وقال
أبو الحسن على بن زياد
فأخذ قوم من السلف
يحدثون كسوة لم يروا
صلاة الضحى وقال قوم
أنها بدعة روى الشعبي
عن قيس بن عبيد قال
كنت أختلف إلى ابن
مسعود السنة كلها
وأبته ما لي بالضحى
وروى شعبه عن سعد
ابن إبراهيم عن أبيه عن
عبد الرحمن بن عوف كان
لا يصل الضحى وعن
نخاهة قال دخلت أنا
وعروة بن الزبير المسجد
فأذا ابن عمر جالس عند
حجرة عائشة إذا الناس
في المسجد به لون صلاة
الضحى فسألتهم عن
صلاتهم قال يدعوا وقال
مرة نعمت البدعة وقال
الشعبي سمعت ابن عمر
يقول ما ابتدع المسلمون
أفضل من صلاة الضحى
وسئل أنس بن مالك عن
صلاة الضحى فقال
أله صلاة خمس وثم

طائفة نائلة الى استجابه
فعله انما فصل في
بعض الامام دون بعض
وهذا احذر واثنين عن
أحد حكاية الطبري عن
جماعة قالوا واحتجوا بما
روى الجعفي عن
عبد الله بن شقيق قال
قلت لعائشة أكان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي
الضحى قالت لا لأن
يحيى من غيبه ثم ذكر
حديث أبي سعيد كان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي
الضحى حتى تقول
لا بدعها ولا بدعها حتى
تقول لا بدعها وقد تم
ثم قال كذا ذكر من كان
يفعل ذلك من السلف
وروى شعبه عن جيب
ابن الشهيد عن عكرمة
قال كان ابن عباس يصليها
يوم أو يومين عشرة أيام
يعني صلاة الضحى
وروى شعبه عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر أنه
كان لا يصل الضحى
فأذا أتى مسجد قباء صلى
وكان أتاه كل سبت
وروى شقيق عن منصور
قال كانوا يكرهون أن
يحافظوا عليها كالكتابة
وضاؤون ودهون يعني
صلاة الضحى وعن
سعيد بن جبير في ادعاء
صلاة الضحى وأما

تضعف انتهى واقتصر ابن التبر على المعجزة وقال لم يعرفه أنراشي غيرها (وفي صوته محل) بالتحريك
أي فتح الحاء وكذا الصاد المثلثين فلازم (هو كالبدعة بضم الواو لا يكون حاد الصوت) يقال
منه جعل الرجل بالضم يصعل سجلا بفتحها إذا صار أجمع وجعل وصاحل (وأخبر وقال في القاموس
المجوز بالتحريك) أي فتح الواو (إن شديدا بياض العين وسوادا واهما) وهو المهود المحبوب
ولذا كان أغزل ما قاله العرب قول جرير

إن العيون التي طرفها حور * تلتنا ثم لم يحسين قسنا

يصرعن ذا البحر حتى لأحره به * وهن أضعف خلق الله أنسا

(والكل يقتحين سوادا في أبعغان العين خلقه والرجل أكحل ويحجل) والمرأة كحل ماوكثر تغزل
المولدين بذلك ثم قال ابن النديم

كحل خلخالناظر * منزه عن لوبة المروء

(والأرجح الذي في طرف الحاجبين وفي القاموس والزجج حركه) أي مفتوح الجحيم الأولى (دفعه
الحاجبين في ملول) أي امتداد إلى مؤخر العين والزجج خلقة والتزجج ما كان يصنع كقالب وزجج
المحواجب والهيون أي صنعت ذلك وهو ما تسميه العوام تخفيفا لمهمة (والأقرن المرقون الحاجبين)
قال نابيت في كتاب خلق الإنسان رجل أقرن وأما أقرنا إذا نسبنا إلى الحاجبين قالوا مرقون الحاجبين
ولا يقال أقرن الحاجبين انتهى (وفي عفة سطم بفتح عين أي ارتفاع وطول) كقالب المروء وذا يقال
عنى سطم ما هو المنتصب الطويلة ورجل أسطم ومن هذا قيل الصبح أول ما ينشق مستطلا قد
سطم سطم (وفي محبة كتابه ثلثين الكتاب في الأعيان تكون غيرة قلة لا طوله فيها كأنه يقال
رجل كثر الأحياء القح الكاف) (وقوم كثر بالضم) لما وإذا تكلم سماو عللا البهاء أو ارتفاعه وعللا
جلسائه وفصل بالصاد المهملة لا تزوسكون المعجمة) التي هي الزا أي قليل (ولا هو بفتحها أي
المعجمة التي هي الذال أي كثير بل وسطا كذا ضبطه المحافظ للعلاق وغيره بالفتح وضبطه بعض
شرح الشفاء بسكون الذال مصدر قال بفتحها الاسم وفي جريري المروء في وصف كلامه عليه السلام
لا تزروا هذرا أي لا قليل ولا كثير ورجل هذرو ذاروه هذا ربه هذرا كثير الكلام وقوله (أي بين
ظاهر بفضل بين الحق والباطل) تفسير بقوله فصل وقال العلاقي يفسره قوف لا تزروا هذرو
تشوه من طول كذا جاء في رواية أي لا يفسخ لفرط طوله ويروى لا يشي من طول ابن بل من المعز قناه
ثم قلت ألقا تحركها وافتتاح ما قبلها (يقال شنته أشنؤشنا) بوزن فليس كافي المصباح
(وشنأناه ابن الأثير) في النهاية (ولا تتجهمه عين من قصر أي لا تتجاوز له ولا غيره واستقراره
وكل شيء أزد به فقد اتجمه) قال أبو بكر بن الأباري كافي الغرسين (ومعقود أي خضوم
والهشود الذي عند حشد) بفتح المهملة وسكون المعجمة وتفتح فدا ل المهملة (وهي الجماعة
ولاعاس من عبوس الوجه والمنة الذي يكثر الوم) فهو اسم فاعل (وهو التفتيد والضم تجمه
الضرع) وقال المروء أصل الضرع (وغادوها أي خلف الشاة عند هار غنة بآن تدو) بضم
الذال (اتسبى) ما أراح من شرح غريب قال ابن التبر وفي الحديث من الفقه أنه لا يسوغ التعريف
في ملك الغير ولا إصلاحه وتبنيته إلا بآذنه ولهذا استأذنها في إصلاح شاةها وفيه لطيفة تجيبه وهو
أن اللبن المختل من الشاة لا بد أن يفرض مملوكا والملك ههنا أثر بين صاحب الشاة وبين النبي
صلى الله عليه وسلم وأتبعه شيء نكح المساقاة لها تكرمه الأصل وإصلاحه يجوز من الشعر فكذلك
فعل النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الشاة وأصلحها يجوز من اللبن ويحتمل أن يقال إن اللبن مملوك

حتى ما على وقال مسروق
كنا نقرأ في السجدة نبت
بعد قيام ابن مسعود ثم
نقوم فنصلي البضى
فيلج ابن مسعود ذلك
فقال لم تحملون عباد الله
ما لم يحملهم الله ان كنتم
لا تظفون في بيوتكم
وكان أبو جحيل يصلي
الضحى في منزله قال
هؤلاء وهذا أولى لئلا
يتوهم منهم وجوبها
بالحفاظة عليها أو كونها
سنة راتبه ولهذا قالت
عائشة لو نشرني أبواي
من تركتها فانها كانت
تصلي في البيت حيث
لاراهما الناس وذهبت
طائفة رابعة الى أنها
تفعل بسبب من الاسباب
وأن النبي صلى الله
عليه وسلم اتفاهلها
بسبب قالوا وصلاته
صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح ثمان ركعات
ضحى لما كانت من
أجل الفتح وان سنة
الفتح أن تعلى عنده
ثمان ركعات وكان
الاراء يسمنونها صلاة
الفتح وذكر الطبري في
تاريخه عن الشعبي قال
لما فتح خالد بن الوليد
الحيرة صلى صلاة
الفتح ثمان ركعات
لم يسلم فيهن ثم انصرف
قالوا وقول أم هانئ

التي صلى الله عليه وسلم وسقاها قنصلها من لاهير كنه كان وعن عائشة وجدوا الفقه الأول أدق وأطاف
اتهم (وأخرج ابن سعد وأبو نعيم عن طريق الواقدي) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أني عبد الله المديني
قال (حدثني حزام بن هشام) بكسر الحاء المهملة بالزاي كاضبطه الأمير وغيره (عن أبيه) هشام بن
خمس بمجمة نون ومهملة تصغيره عن ابراهيم بن سعد سلمة بن الفضل عن ابن اسحق وغيرهما
عن حميش بنهملة وفتح الموحد فبأه تشين بمجمة قال في الاصل ما هو الصواب ابن خالد
الحزامي (عن) عمة (أم) عبد قات بقيت الشاة التي لمس عليه السلام ضرعها عندنا حتى كان زمن
الرماة (سنة ثمان أو سبع عشرة من الهجرة قيل لها ذلك لأن الرمح كانت اذا هبت أنتت ترابا كما راد
وأجذبت الارض الى الغاية حتى أوت الوحش الى الانسر (ومن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه ولى
ان لا يذوق لحم ولا سم ولا لين حتى حي الناس أى أتى اليهم الحمايا القصر وعبد المطر وقال كيف
لا يتعني شأن الرعية اذا لم يسي ما سهم حتى استسقى بالعباس بأشارة كعب فقاووا في ذلك يقول
هليل يعنى سقى الله البلاد وأهلها * عشية سقى بيته عمر
توجه بالعباس في المحب داعيا * فلما خرجت حامدا لدعة المطر
(وكننا نخلها) بضم اللام وكسر ها كفى القاموس وبالعهد من قدم (صوبوا) بفتح المهملة وضم
الموحد مشرب بالعدة عمادون النائلة (وغبوا) بفتح الغين المعجمة الشرب بالعشى (وما في الارض
لبن قليل ولا كثير) وفي نسخة حديث هشام هذا واكتاف أم معدوم نزل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
مسلمة قال الواقدي وقال غير هشام قدمت بعد ذلك وأسلمت وباعت كفى الاصل ما يوقو ذكر السهلي
عن هشام المذكور قال أثارأنا وانا التادم أم معدوم جوع مره ماى أهل ذلك الماموذكر الخشبي
في ربيع الارار عن هند بنت الحون قالت نزل صلى الله عليه وسلم خيمة خاتى أم معدوم قام من رقدته
فداها ففعل بديه ثم قمض وبع في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت كاعظم دوحه وحبات
بتمر كاعظم ما يكون في لون الورود ورائحة العنبر وطعم الشهدا كل منها حاتم الاشبه ولا طعم ان
الاوروى ولا سقم الاثرى ولا أكل من ورقها يعبر ولا شاة لادولها فكتنا سميها الماء وكشيت أصبحنا
ذات يوم وقد تساقطت ثمرها واصفر ورقها فخرنا فاعنا الانبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد
ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك وذهبت صفرتها فاشعرنا الا بهت أمر المؤمنين على فاختبرت بعد ذلك
وكنت نتفق بورقها ثم أصبحنا واذا بها قد نبع من أسفلها دم عسيطه نذبل ورقها فيمنا نحن فسرعون
مهمومون اذا ما نأخبر قتل الحسين وبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت العجب كيف لم يشهر أمر
هذه الشجرة كالشاة كذا ذكر موعده هاهنا والله أعلم

(قصه سراقه)

(ثم) بعد رواحه من عند أم سيد كحلته غلطاي (تعرض) أى تصلى (لها) بر بدنه نعماء ووردها
الى قومها وذكر ابن سعد ان سراقه صار منهم يوم الثلاثاء (بقديد) ولا يخالف قوله غلطاي قلما
راحو من قد بلان معاملة ساروا وان لم ينفع لوائحه تعرض لها (سراقه بن مالك بن جعشم) بضم
الجيم والسين المعجمة بينهما مهملة ساكنة ثم ميم وحكى الجوهري فتح الجيم والسين نقله النووي
في التهذيب والبرهاني في التورون اتقيد بهم وجود في نسخ الصحاح لاهما حجة أى حجة (المديني)
بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام ثم جيم من بني مدج بن مرة بن عيلمنة بن كنانة الكنان في الحجازي
ألم سراقه عنده صلى الله عليه وسلم بالجعرانة صر فممن حين والطائف وروى عنه ابن عباس وجابر
وابن أخيه عبد الرحمن بن مالك بن جعشم وابن المسيب وطاوس ومات سنة أربع وعشرين في أول خلافة
عثمان وقيل مات بعدة هو الصحيح الأول أخرجه البخاري والاربعة وأجله وسبب تعرضه لهما ما رواه

وبخارى عنه قال جاءه ارسول كفار قريش فيجاءون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر دية كل واحد منهم مائة قتله أو غيره فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مدج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سره أنا في غدرنايت أنته أسود بالأسواحل أراها أعجدا وأعجبا قال سر أقترعت انهم هم قتلته انهم لم يسواهم ونكثت رأيت فلانا غلانا فلانوا لعلوا أعيننا لمشت ساعة ثم قت فدخلت فخرجت حارثي ان يخرج بفرسي من وراء مكة فحسبها على واخذت موي فخرجت به من ظهر البيت الحديث وفيه انه لما دنا منهم سعة عن فرسه واستقسم بالآلام فخرج ما يكره لاضرهم ثم ركبها ثانيا وقربحتي سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يد افرس في الأرض الى الركبتين فقطع عنها ثم خلعها واستقسم بالآلام فخرج انثى بكره فناداهم بالآمان وفي رواية ابن علقمة كنت أروى عن ابي جندب عن ابي بكر تبعا سر افة ونحن في جلد من الأرض فقلت هذا الطلب لقد جئنا فقال لا تخزن ان الله معنا ولا ما ذنا او كان يبتنا وينه يحان أو ثلاثة قلت هذا الطلب لقد جئنا بكيت قال صلى الله عليه وسلم ما يركب كيت قلت أما والله ما على نفسي أبى ولكن عليك (قبي أبو بكر وقال يا رسول الله أتيناك كلاً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم) وعندنا اسماعيل وغيره فقال اللهم اكفنا ما عشت وفي حديث أنس عند البخارى فقال اللهم اصرغه فصره فرسه (فساخت) بسن مهله وخامسة عجة أى غاصت (فوام فرسه) حتى بلغت الركبتين فكان حديث عائشة وفي حديث أسامة عند الطبراني وقعت لتخربها والبرازة فارتفعت فمرسه الى بطنا ولا اسماعيل فساخت في الأرض الى بطنها (وطلب الامان فقال) زاد ابن اسحق أنه افة انظر وفي آكله فوالله لا أبى كى شئ تكرهه (أعلم ان قد دعوا على فادعوا الى) ولا اسماعيل قد علمت ما عجدان هذا علمك خادع الله أن يجنى عما أتاه (ولما) خبر مقدم (ان ارد الناس) في تأويل المصدق بعد أى لك على رد الناس (عنك) وفي رواية قاله لكما بعد أى وخبر أى ناصر وعلى ان اردوا بالبحر على القسم والنصيب ما طوف القسم كما قال أقسم بالله فحلف فنصب (ولا اضرك) وفي حديث ابن عباس وأما لكم فادع غير ضار ولا أدوى لعل المحى يغنى قومه فزعوا لركوبى وأما راجع ورادهم عنك (قال فوقالى) وفي حديث البراء قال ادعى ولا أضرك فخطاه صلى الله عليه وسلم (فر كبت فرسى حتى جثمتها قال ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت) من المحسن عنهم كفى حديث عائشة (ان سيظهر) مرفوع وان مخففة أى انه سيظهر (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن اسحق انه قد علمت منى قال فأخبرتهما خبر ما بينهما الناس) من المحرص على الظفرهما وبذل المال لمن يحصلهما وفي حديث ابن عباس وعاهد همدان لا يقاتلهم ولا يخبر عنهم وان يكتم عنهم ثلاث ليال) وعرضت عليهم الزاد المتاع في زانق) بفتح أوله وسكون الراء أى هزيمة أى لم ينقصنا مماعى شيئا ولا اسماعيل وهذه كتابتي خذ منها سها ما قال فرعى ابل وغنى مكن كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا في البك ودعاه وفي حديث عائشة لم يسألني شيئا الا ان قال أخف عنا بفتح الميم وسكون المعجمة بعدها ما أمر من الاختلاف الثمان يكتب لى كتاب أمن فامر عابن فخير فكتب في رقعته من أدعى وفي حديث أنس فقال يا بى الله فرى بعاشت قال تعف مكثك لا تتركنا أحدا يلقى بنا فكان أول النهار جاهدنا على نبى الله وكان آخر النهار وسلحه رواه ما البخارى أى حارسه بلاحه وذكر ابن سعد انه لما رجع قال لقرش قد عرفتم نظرى بالطريق وبالأثر وقد استبرأت لكم فرأى شبرا فرجعوا وفي رواية ابن اسحق وابن عتبة قالته كتابا يكون بيني وبينك يا فخر أبى بكر فكتب لى في عظماء رقة أو رقة ثم ألقاه الى فأخذته فجعلته في كتابتي ثم رجعت وجمع في

وبخارى عنه قال جاءه ارسول كفار قريش فيجاءون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر دية كل واحد منهم مائة قتله أو غيره فبينما أنا جالس في مجلس قومي بني مدج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سره أنا في غدرنايت أنته أسود بالأسواحل أراها أعجدا وأعجبا قال سر أقترعت انهم هم قتلته انهم لم يسواهم ونكثت رأيت فلانا غلانا فلانوا لعلوا أعيننا لمشت ساعة ثم قت فدخلت فخرجت حارثي ان يخرج بفرسي من وراء مكة فحسبها على واخذت موي فخرجت به من ظهر البيت الحديث وفيه انه لما دنا منهم سعة عن فرسه واستقسم بالآلام فخرج ما يكره لاضرهم ثم ركبها ثانيا وقربحتي سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يد افرس في الأرض الى الركبتين فقطع عنها ثم خلعها واستقسم بالآلام فخرج انثى بكره فناداهم بالآمان وفي رواية ابن علقمة كنت أروى عن ابي جندب عن ابي بكر تبعا سر افة ونحن في جلد من الأرض فقلت هذا الطلب لقد جئنا فقال لا تخزن ان الله معنا ولا ما ذنا او كان يبتنا وينه يحان أو ثلاثة قلت هذا الطلب لقد جئنا بكيت قال صلى الله عليه وسلم ما يركب كيت قلت أما والله ما على نفسي أبى ولكن عليك (قبي أبو بكر وقال يا رسول الله أتيناك كلاً ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم) وعندنا اسماعيل وغيره فقال اللهم اكفنا ما عشت وفي حديث أنس عند البخارى فقال اللهم اصرغه فصره فرسه (فساخت) بسن مهله وخامسة عجة أى غاصت (فوام فرسه) حتى بلغت الركبتين فكان حديث عائشة وفي حديث أسامة عند الطبراني وقعت لتخربها والبرازة فارتفعت فمرسه الى بطنا ولا اسماعيل فساخت في الأرض الى بطنها (وطلب الامان فقال) زاد ابن اسحق أنه افة انظر وفي آكله فوالله لا أبى كى شئ تكرهه (أعلم ان قد دعوا على فادعوا الى) ولا اسماعيل قد علمت ما عجدان هذا علمك خادع الله أن يجنى عما أتاه (ولما) خبر مقدم (ان ارد الناس) في تأويل المصدق بعد أى لك على رد الناس (عنك) وفي رواية قاله لكما بعد أى وخبر أى ناصر وعلى ان اردوا بالبحر على القسم والنصيب ما طوف القسم كما قال أقسم بالله فحلف فنصب (ولا اضرك) وفي حديث ابن عباس وأما لكم فادع غير ضار ولا أدوى لعل المحى يغنى قومه فزعوا لركوبى وأما راجع ورادهم عنك (قال فوقالى) وفي حديث البراء قال ادعى ولا أضرك فخطاه صلى الله عليه وسلم (فر كبت فرسى حتى جثمتها قال ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت) من المحسن عنهم كفى حديث عائشة (ان سيظهر) مرفوع وان مخففة أى انه سيظهر (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن اسحق انه قد علمت منى قال فأخبرتهما خبر ما بينهما الناس) من المحرص على الظفرهما وبذل المال لمن يحصلهما وفي حديث ابن عباس وعاهد همدان لا يقاتلهم ولا يخبر عنهم وان يكتم عنهم ثلاث ليال) وعرضت عليهم الزاد المتاع في زانق) بفتح أوله وسكون الراء أى هزيمة أى لم ينقصنا مماعى شيئا ولا اسماعيل وهذه كتابتي خذ منها سها ما قال فرعى ابل وغنى مكن كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال لا حاجة لنا في البك ودعاه وفي حديث عائشة لم يسألني شيئا الا ان قال أخف عنا بفتح الميم وسكون المعجمة بعدها ما أمر من الاختلاف الثمان يكتب لى كتاب أمن فامر عابن فخير فكتب في رقعته من أدعى وفي حديث أنس فقال يا بى الله فرى بعاشت قال تعف مكثك لا تتركنا أحدا يلقى بنا فكان أول النهار جاهدنا على نبى الله وكان آخر النهار وسلحه رواه ما البخارى أى حارسه بلاحه وذكر ابن سعد انه لما رجع قال لقرش قد عرفتم نظرى بالطريق وبالأثر وقد استبرأت لكم فرأى شبرا فرجعوا وفي رواية ابن اسحق وابن عتبة قالته كتابا يكون بيني وبينك يا فخر أبى بكر فكتب لى في عظماء رقة أو رقة ثم ألقاه الى فأخذته فجعلته في كتابتي ثم رجعت وجمع في

أبى الامور ان صلا

ونه صلى الله عليه وسلم
كان اذا قم من سفر بدأ
بالحمد ففصل في فيه
وكتبت فهذا كان هديه
وعائشة أخبرت بهذا
وهذا هو القائل ما صلى
رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح
قطاف الذي استبته فعلها
بسبب كقولهم من سفر
وقمحه وزيارته لقوم
وتخوه وكذلك اتبانه
مسجد بناء للصلاة فيه
وكذلك ما رواه موسى
ابن يعقوب حدثنا محمد
ابن ابي بكر حدثنا سلمة
ابن رجاء حدثنا الشفاء
قالت وابتابن ابي اوفى
صلى الصبح ركعتين
يوم بشر برأس ابي جهل
فهذا ان صرح في صلاة
شكر وقفت وقت
الصبحي كشكر الفتح
والذي نقشه هو ما كان
يقوله الناس يصلونها
لغير من هو لم يقل ان
ذلك مكره ولا مخالف
لسته ولكن لم يكن من
هذه فعلها لغير سبب
وقد اوصى بها وندب اليها
وحض عليها وكان يستغنى
عنها بقيام الليل فان فيه
غنية عنها وهي كالبدل
منه قال تعالى وهو الذي
جعل الليل والنهار خلقة
لمن اراد ان يذكر او اراد
يشكورا قال ابن عباس

التوربان عار لما كتب طلب سارقة كتابه الصديق لشهرته وعظمته وعند ابن علقمة وابن اسحق فلم
أذكر شيئا كان حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين خرجت لالقاء معي الكتاب
فليتني لم يعرف حتى دونت عن يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك قال يوم وفاه
وبرحان فبوت منه واسلمت وروى ابن زويه وابن ابي حاتم عن الحسن عن سارقة قبلتني أنه يريد ان
يعت خالد بن الوليد الى قومي فأبنته فقلت أحيان قد اوعى قومي فان أسلم قومك أسلموا والا أمنت
منهم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معي فافعل ما يريد ففعلهم خالد على ان لا يعينوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان أسلمت قريش أسلموا معهم فانزل الله الا الذين يصلون الى قوم
بنكرو بينهم ميثاق ففكنا من وصل اليهم كان معهم على عهدهم قال ابن اسحق ولما بلغ ابا جهل
مالق سارقة ولا معي تركهم أنشد

أباحكم واللات لو كنت شاهدا * لامر جوادى ان تسبخ قوائمه
عجبت ولم تشكلان بمحمد * نبي وبرهان فن ذاك بكمته
زاد بعضهم عليك بكف القوم عنه فاتي * أرى أمرهم ما شئدو معاملة

وقى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لسارقة كيف بك اذا التبت سوارى كسرى وذكر ابن المنير
انه عليه السلام قال له ذلك يوم تحتهما في الهجرة معجب من ذلك فلما أتى به ما عمر وبتاجه ومنطقته
دعا سارقة فالتس السوار بن وقال ارفع يدك وقال الله اكبر الحمد لله الذي سلما كسرى بن هرمز
والسهماس اقرين مال اعراب من بني مدحجو رفع عمر صوته ثم قسم ذلك بين المسلمين (واجتاز صلى
الله عليه وسلم في وجهه) أي طريقه (ذلك) الذي هو مارب (بعد) قال في النور اسود لا عرف فقول ارمز
ذكر في الصحابة (مرعى غنما فكان من شأنه ما ربه من طريق البهيقي يستدعي قيس بن النعمان)
السكوني احد وقيل عبد التيس الكوفي يقال قرأ القرآن على عهد المصطفى وأصحابه على عهد عمر
حديث في سنن ابي داود (قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر) حال كونهما مستخفين
مراييد برعى غنما فاستقياه الذين فقال ما عندى شاة تجلب (البناء للفعول) (غير ان ههنا عناقا) بفتح
العين الاتي من ولد المعز قيل استكمال المحول كذا في المصباح ففعله عبر العناق بحجاز من تسمية الشيء
بما يقرب منه والنا في قوله (جاءت عام أول وما بيني لهالين) فانه ظاهر في انه سبق لهالين ولادة لكن
رواية البهيقي كافي العيون جلت أول ما سقط عام وزيادة وقد أخذت صوما بيني لهالين وأخذت بفتح
المهمزة واسكان المعجمة ففعله ففهم مقصود حتى قتله ثأنت أي ألفت ولدها ناقص الخلق وان تم جعلها
أولاً لفته وقد استبان جملة كافي أفعال ابن القطاع ورواه أبو الوليد الطيالسي بلفظ جلت أول الشاة وقد
أخذت وما بيني لهالين (فقال ادعها) ففعلها كافي رواية البهيقي فكانه سقط من قلم المصنف
(فاضة لها صلى الله عليه وسلم وصح فخرها ودا) ربه (حتى أتزلت) الذين (وجاء أبو بكر يمين) بكسر
الميم وفتح الجيم وشدة النون ترسمى مجناله يراى حامله أي يستر والميم زائدة (خلت غصبي أبا بكر ثم
خلت غصبي الراعى ثم خلعت شرب فقال الراعى بالله من أنت فوالله مارأيت مثلك قال أترأى الهمة
داخله على محذوف أي أخبرك وتراى (تكنم على حتى أخبرك قال نعم) قال فاني محمد رسول الله قال
أنت الذي تزعم فرش انه صابغ) بالهمزة خارج من دين الى دين سموه ذلك زعم اسمهم أن هج
من دينهم الى الاسلام مع انه ما دخل دينهم قط اجماعا ولذا (قال) صلى الله عليه وسلم (انهم
ليقولون ذلك) أي وهم فيه كاذبون (قال فاشهد أنك نبي وان ما جئت به حق وانه لا يفعل
ما فعلت الا نبي وأنا متبعك) أي اذهب معك الى ما تريد على المتبادر لانه أتبعه في الدين (قال انك

والخمن وقدة حوذا
 وخلة اقوم أحدهم
 مقام صاحب من فاته
 على في أحدهم قضاء في
 الاخر قال قاتله قاتله
 من أعمالكم خير في هذا
 الليل والنهار فانهما
 مضيان بقثمان الناس
 الى آجالهم ويعربان كل
 بعدو سليمان كل جديد
 ويحيثان بكل موعود
 الى يوم القيامة وقا
 شقيق حابر جمل الى
 عربن الخطيب رضى الله
 عنه فقال فانتى الصلاة
 اليه فقال أدرك ما فاتك
 من ليست في نهارك فان
 الله عز وجل جعل الليل
 والنهار خلعة لمن أراد ان
 يذكر أو أراد شكورا قالوا
 وقول الله رضى الله
 عنهم بدل على هذا
 فان ابن عباس كان يصلحها
 يوما ويدها عشرة
 وكان ابن عمر لا يصلحها
 فاذا أتى مسجد قباء
 صلاها وكان ياتيه كل
 شيت وقال عفيان عن
 منصور وكانوا يكرهون
 أن يحفظوا عليها
 كالمكتوب يقولون
 ويدعون قاتلوا ومن هذا
 الحديث الصحيح عن
 أنس أن رجلا من
 الانصار كان ضحفا
 فقال لاني صلى الله عليه
 وسلم في لا يستطيع أن
 أصلي معلن فقصم النبي

ان تمليح فلان يومك لعنه انه اذا ذهب حره تبعه وهو موعود من ذهابه معه وقابله والمراء
 باليوم مطلق الزمن لاحد من اليوم الذي هو فيه بديل قواه (فاذا بلغت اني قلته هرت فأنسا) وهو
 برداحمال أنا شبعك فانه ايمان وانتم موعودا عليهم من الايمان هذا الحديث تطعا قيرصة
 ارأى ان الذي أتى برينطال الصخرة التي نام تحتها صلى الله عليه وسلم لا يقال ان في غنمه لينا وحلب هو
 لا يكر وبراديو بكر البين حتى استيقظ المصطفى كراهة ان يقطعه ثم سقاها وأما هذا العيد ذكر انه لابن
 معصوا أنا أتى الامن معجزه والى صلى الله عليه وسلم وهو لذي حلب وسقاها رذالي بكر ثم شرب هو
 آخرهم في نخل صاحب الجرس اتحادهما فانه ذكر قطعة من حديث الراي وعقبها الخبر العبد ثم قال
 أو رديق المواب قصة العبد الراي بعد قصة أم معبد نظر ظاهر وقصة الراي كانت قبل قصة سرارة
 وهي بعد قصة أم معبد كما أفاده في فتح الباري فقال قبل حديث سرارة في قوله فأخذهم طريق الساحل
 تقدم في علامات النبوة وفي مناقب أبي بكر ما اتفق لها حين خرجا من القار من لقي رايعي القمم وشربها
 من اللبن انتهى (قال الحافظ مغلطاي بعد ذكر قصة أم معبد في الكليل) لاحقا كأتى عبد الله (قصة
 أخرى شبيهة بقصة أم معبد قال الحافظ فلا أدري أي هي أم غيرها) وفي قواه أخرى وقوله شبيهة قد
 ترددت الحكاية فيها وقد رواه تلميذه البيهقي بسند حسنه عن كثير عن أبي بكر قال خرجت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من مكة فاتمتنا الى من احبنا العرب فتر لنا على يد شعبة لم يكن فيه الا راء وذلك
 عند المساء فادنا بن لها باعتر يسوقها فقالت له أمهات في هذه الشفرة والشاة لذين الرجلين وقل لهما
 انهما هاهنا ولا تلهما ولا تعلمنا فامر الذي صلى الله عليه وسلم الشفرة وقال له انني قد خرجت فقال له انما عزة أي
 لم يطرها الفحل قال انطلقا فالتقا فاجاب قد خرج صلى الله عليه وسلم فصرعها ثم حلبها والقح
 وأرسلها الغلام معه فشرحت حتى رويت ثم دعاه صلى الله عليه وسلم بأخرى ففعل بها كذلك ثم سقى
 أبا بكر ثم دعاه بأخرى ففعل بها كذلك وشرب صلى الله عليه وسلم فلبسنا اللين ثم انطلقا فكانت تسميه
 المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا الى المدينة فمر أبو بكر عليه اعرقها بها وقال لها هذا الذي كان
 مع المبارك فقال تعنه فقال لها هو نبي الله صلى الله عليه وسلم فادخلها علي فاطمهما وأعطاهما قال
 ولا أعلمه الا قال أسلمت قال البيهقي في الدلائل وهذه القصة فريقت قصة أم معبد وشبهه ان تكونا
 واحدة وذكر ابن اسحق ما يدل على انهما واحدة فيجعل انه رأى التي في كسر الخيمة أو لا ثم رجع ابنا
 باعتر ففعل بها ما مر بها أتى زوجها وصفته له والله اعلم انتهى والذي يظهر انها غير هاتين الشاتين اليه
 مغلطاي كيف وفي قصة أم معبد ان الشاة التي حلبها هي التي في كسر الخيمة فسوى الجميع منها ثم
 شرب وان الاتي بالا اعترافها وزوجها بعد ما فخرها وادى ايضا فقتل في هذه فلبسنا اللين اذ لم يشاهما
 لادر كهما وزوجها على المساء ولما تممن التعدد والى هذا جنح في فتح الباري فقال أخرج البيهقي في
 الدلائل شيئا باصل قصة أم معبد في ابن الشاة الممزوجة دون ما فيها من صفته صلى الله عليه وسلم لكنه لم
 يسمها في هذه الرواية ولا نسبها فاحتمل التعدد انتهى والله اعلم (خاتمة) وما عاود لهم في
 الطريق صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا افتخاروا قاتل من الشام فكسى الزبير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابا يضار واه البخاري عن عرو ورسلا ووصلها لحاكم عن عرو وعن أبيه
 الزبير وكذا القيم ما ملحه من عبيد الله وكساهما رواه ابن أبي شبة وغيره وأخرج البيهقي عن يزيد بن
 الحصب قال لما جعلت قبر بنس ما تمنن الابل من برد النبي صلى الله عليه وسلم جعلني الطمع فركبت
 في سبعين من بني سهم فلقية فقال من أنت قلت بردة قال قلت صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر وقال
 برادير ما وصلح ثم قال من أنت قلت من قال سلمة نام قال من قلبي من بني سهم قال خرج سهمنا يا أبا

فصل في الله عليه وسلم
 طعاما ودعاه إلى بيته
 ونضع له طرف حصير
 بمكة فجلس عليه ركعتين
 قال أنس ما رأيت مصلي
 الضحى غير ذلك اليوم
 ورواه البخاري ومسلم
 الأحاديث المرفوعة وأما
 الخطبة فوجدناها في
 الأعلى هذا القول وأما
 أحاديث الترغيب فيها
 والوصية بها فالصحيح
 منها كحديث أبي هريرة
 وأبي ذر لا بد لي من أن
 أسنة رابية لكل أحد
 وإنما وصي أباه مرة
 بذلك لأنه قد روي أن
 أباه مرة كان يختار
 درس الحديث بالليل
 في الصلاة فظهر الضحى
 بدلائم أيام الليل ولهذا
 أمره أن لا ينام حتى يوتر
 ولم يمار ذلك أباه مرة
 وسائر الصحابة وعامة
 أحاديث الباب في أسانيد
 مقال وبعضها منقطع
 وبعضها موضوع لا يصلح
 الاحتجاج به كحديث
 يروي عن أنس مرفوعا
 من داوم على صلاة الضحى
 ولم يقطعها إلا عن علة
 كنت أنا وهو في زورق
 من زورق فبحر من نور
 وضغنه ذكر ما يروى
 السكتي عن جيلنا أما
 حديث يعلى بن أشدق
 عن عبد الله بن جراح عن
 النبي صلى الله عليه وسلم

بكر فقال بريرة لاني صلى الله عليه وسلم من انفق قال لنا محمد بن عبد الله رسول الله فقال بريرة أشهد أن
 لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فأسلم بريرة وأسلم من كان معه جميعا قال بريرة الحمد لله الذي أسلم
 بنو سبطنا ثمين غير مكرهين فلما أصبح قال بريرة ما رسول الله لا تدخل المدينة إلا ومعلل أو مغل
 عملته ثم شهدنا في رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة (ولما بلغ المسكن) حال كونهم (بالمدينة)
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ولعله باق معهم لماسم أهل مكة الحائف أو نحو ذلك فلا
 يناق أئمة بعد ثم يخرجهم من مكة الأعلى أو إلى بكر (فكانوا) حواشيها دخلته القاع على قلة (يندون)
 يسكنون المعجمة فخرجون غدوة فاقى بقوله (كل غداة) أي بكره النهار مع قوله يغدون إشارة إلى تكرر
 ذلك منهم هو رأي من كان مع المخاض لأن منهم من صححها بالفتح والفتح التكرار ولا به لماسم
 الغدو في الذهاب أي وقت كان كلما ذكره الأزهري في يمين المراءضة (إلى الحرة) بفتح المهملة وشد
 الراء أرض ذات حجارة سود كانت بها الوقعة المسمو رة أيام يزيد ينتظره حتى يردهم حرا الظهيرة
 كلف حديث عائشة في البخاري وعند ابن سعد فاذا أشرق قه الشمس وجعوا إلى منازلهم ولما كان
 عن عبد الرحمن بن عوف بن ساعدة عن رجاء من قومه كنا فخرج فوجدنا بظاهر الحرة فلما إلى نخل
 المسد حتى تقبلنا عليه الشمس ثم نرجع إلى رحا نأول أربعة أيام التي فعلوا ذلك فيها ويحتمل أنها
 الثلاثة التي مكثها في القار واليومان اللذان ليشها عند المراءضة فقلبوها ما بعد ما طال انتظارهم
 عليه السلام (فلما أوال إلى بيوتهم أوفى) بفتح المعزة والقامطع (رجل من يهود) قال المحقق لم أوفى
 على اسمه (على أطم) بضم المعزة والطاء (من أسامهم) وهو الحصن ويقال أنه كان بناء من حجارة
 كالقصر كافي القتح (بضم) بفتح الموحدة وضم المهملة أي علم (رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه)
 كافي بكره مولاه الدليل ويرد قال كونه (مبعضين) أي عليهم الشياطين التي كسلها بهم
 الزبور طاعة وقال ابن الترميحي ان معناه مستعجلين قال ابن فارس يقال يا فخر أي مستعجلين
 ويدل عليه (يزول بهم) أي يرفعهم ويظهرهم (المراب) للرفق نصف النهار في شدة الحر كأنه ما وقي
 القتح أي يزول بسبب عروضهم وقيل معناه ظهرت حر كنه في لاهين (فلما عاك البوذية فصح
 بأعلى صوته ما يني قلة) بفتح القاف وسكون التحيمة المحمدا الكبرى لأنصار والده الأوس والحزرج
 وهي بنت كاهل بن عذرة (هذا جدكم) بفتح الحاء وشد المهملة (أي حاكمكم ومطلوبكم) وصاحب دولكم
 الذي تنويعه في رواية هذا صاحبكم (قد أقبل نخرج إليه بنو قيس له وهم الأوس والحزرج سراعا
 بسلامهم) انظار القوم والشجاعة لطمش نفسه صلى الله عليه وسلم بقومه عليهم ويظهر مدتهم في
 مبايعتهم ياه على أن يتبعوه فاجتمعوا منه وأسلمهم وأسلمهم (قزل بقاء على بن عمرو بن عوف) بن مالك
 ابن الأوس بن حارث بن فريخ من المسجد النبوي وكان نزوله على كلهم بن الهدم قيل كان مؤثما ثم
 ويزعم محمد بن زبال (الحديث روله البخاري) من حديث عائشة (وقية ان) أب بكر قام للناس
 (وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق) بكسر القاف وفتحها جعل (من جاء من الأنصار من
 لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى أبابكر) أي سلم عليه بقية رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي رواية
 ابن عبيد بن ابن شهاب وهو ظاهر السياق خلافا للقول ابن الترميحي لعرضهم أبابكر لكثرة ترددهم في
 التجارة إلى الشام بخلاف المصطفى فلما أتاهم بعد ان كبروا له المحافظ لم يصرأ وأما من رآه كاهل
 العقب فاتهم يحيى ولم يعرضهم لئلا يوقع لعلمه غيرهم عن لم يره بنية الرأس فلعلهم ما نروا ذلك
 الوقت لعذر (حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه برداه
 فعرف الناس رسول الله عند ذلك) وعند ابن عبيد عن الزهري عطف من جاسم الانصار عن ابن كين

عمر بن مبيع عن مقاتل
ابن حبان حديث عائشة
المتقدمة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى
الصبحى ثنتى عشرة
ركعة وهو حديث
طويل ذكره المحاكم فى
صلاة الصبحى وهو
حديث موضوع المتهم
به عمر بن مبيع قال
البخارى حدثنى يحيى
ابن عيسى بن جبير قال
سمعت عمر بن مبيع
يقول أنا وضعت خطبة
التي صلى الله عليه
وسلم وقال ابن عدى
منكر الحديث وقال ابن
حبان يضع الحديث
على الثقات لا يحل كتب
حديثه الاصل جهة
الضعف منه وقال
الدارقطنى متروك وقال
الازدى كذاب وكذلك
حديث عبد العزيز بن
ابان عن الثورى عن
حجاج بن فراقصة عن
مكحول عن ابي هريرة
مرفوعا من حافظى لم يسمع
الضحى غفر ثبوته وان
كانت بعد الجرح او اكثر
من زيد البحر ذكره المحاكم
أضحا وعبد العزيز هذا
قال ابن خزيمة هو كذاب
وقال يحيى ليس بشئ
كذاب حيث يضع
الحديث وقال البخارى
والنسائى والدارقطنى

وافق الجمع السابق (وأقام على بكة بعد عرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام) حتى أذى الناس
وداعهم التي كانت عند المصطفى وخلفه ردها (ثم أدره بقاء يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر
ربيع الأول وكانت مدقمات مع النبي صلى الله عليه وسلم) بقاء (ليلة أوليتين) وفى روضة الاحباب
وكان على سير الليل ويحتفى بالنهار وقد نعت قدماء فسحوا النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بالشفا
فبرئت في الحال وما شاكها بعد اليوم قط (وأمر صلى الله عليه وسلم) وهو بقاء (التاريخ) قال الجوهري
هو تصرف الوقت والتوزيع منه قال أرختو ورخت وقيل اشتقاه من الارخ وهو الاثنى من بخر
الوحش كما به شئ حدث كالحديث والندوقيل هو معرب وقال أول ما أحدث التاريخ من الطوفان قاله
فى القمح واصطلاحا قيل توقيت الفعل بالزمان ليعلم ما بين مقدارا بتدائمين أى غايته وضعت فإذا
قلت كتبت كذا فى يوم كذا من شهر كذا ثم قرئ عليه متغلا علم ما بين القراءات الكتابية وسنة وقيل
هو أول مدقم من شهر ليعلم به مقدار ماضى واختمت العرب بيانا تأريخ بالسنة القمرية فلا الشمسية
فلذا قدمته اليالى لان الغلال انما يظهر بالمال (كتبت من حين الهجرة) رواه الحاكم فى الاكليل عن الزهرى
وهو معضل والمشهور خلافه وأن ذلك من عمر كمال الحافظ (وقيل ان عمر أول من أرخ) أخرج أبو نعيم
الفضل بن دكرين فى تاريخه من طرس قهالما كان عن الشعبي ان الامام موسى كتب الى عمر أنه بأئماننا منك
كتب ليس لما تأرخ فجمع عمر الناس فقال بعضهم أرخ المبعث وبعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها والمهرم لا منه صرف الناس من حجة بموافقة واعليه وذلك سنة
سبع عشرة ورواه ابن عيسى عن ابن سيرين بن نحو وقال وذلك فى سبعة سبع عشرة وقيل ست عشرة
فى ربيع الأول فلذا قال (وجعله من المهرم) لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فيه اذ البيعة وقعت أثناء
ذى الحجة وهو مقدمة الهجرة وأول هلال استعمل بعدها والعزم على الهجرة واللال المهرم فتناسب أن
يجعل مبتدأ والمتصل من مجموع آثارنا الذى أشار المهرم عمر وعثمان وعلى وذكر السهيلي أن الفضالة
أخذوا التاريخ بالهجرة من قوله لمسجد أسس على التقوى من أول يوم لان من المعلوم أنه ليس أول الأيام
مطلقا فاعتبر أنه أضيف الى شئ مضممر وهو أول الزمان الذى عرفه الاسلام وعبدانى صلى الله عليه وسلم
ربه آمنا وأبدا فيه بناء المسجد فوافق رأى الصحابة ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان
قوله تعالى من أول يوم أنه أول التاريخ الاسلامى قال فى القمح كذا قال والمتبادر ان معنى قوله من أول
يوم أى دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة انتهى وقد قال ابن المنير كلام السهيلي تكلف
وتعسف وخروج عن تقدير الاقنمين فاهم قدر ومن تأسس أول يوم فكانه قيل من أول يوم وقع فيه
التأسس وهذا تقدير يقتضيه العربية وتشهده الايقول أول من أرخ يعلى بن أمية حين كان
باليمن حكمه غلطى ورواه احمد بسناد صحيح عن يعلى قال الحافظ لكن فيه انقطاع بين عمرو
ابن دينار و يعلى ولم يؤرخوا بالمولد ولا بالمبعث لان وقتها لا يتخلو من نزاع من حيث الاختلاف
فيهما ولا الوفاة النبوية بل لا يقع تذكر من الاسفوا التأم على فراغه وقيل بل أن يؤفاته عليه
السلام حكمه غلطى (و) اختلف فى قدر اقامته حتى قبضه كرومى بن عتبة عن ابن شهاب عن
جمع بن جابر أنه أقام عليه السلام بقاء فى بني عمرو بن عوف اثنتين وعشرين ليلة) وحكا
الزبير بن بكارة عن قوم من بني عمرو (وقى صحيح مسلم) لوجهه لا تقصير عليه بل والبخارى كلاهما
عن أنس (أقام فيهم أربع عشرة ليلة) وبه يفسر قوله عاشره بضع عشرة ليلة (و) يقال أنه أقام يوم
الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس) قاله ابن اسحق وخرجه ابن حبان قال البعري وهو المشهور
عند أصحاب المغازى وقيل أقام ثلاثا فقط ورواه ابن عذابة عن ابن عباس وابن عتبة عن الزهرى

حديث الثماس بن فهم
عن شاذان بن أبي هريرة
برفعه من حافظ على
سبعة أضي غفرت
فوبه وإن كانت أكثر
من زيد البحر والتماس
قال يحيى ليس بشئ
ضعيف كان يروى عن
عطاء عن ابن عباس
أشياء منكرة وقال
النسائي ضعيف وقال ابن
غدي لا سؤى شيأ وقال
ابن حبان كان يروى
المناكير من المشاهير
ويخالف الثقات لا يجوز
الاحتجاج به وقال
الدارقطني مضطرب
الحديث تركه يحيى
القطان وأما حديث
جديد من صخر عن القري
عن أبي هريرة بعث
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثنا الحديث وقد
تقدم فحمد هذا ضعيف
النسائي ويحيى بن معين
وتقه أعور وأكر
عليه بعض حديثه وهو
عن لا يخرج باذا انفرد
والله أعلم هو ما حديث
محمد بن إسحق عن موسى
عن عبد الله بن المشي عن
أنس عن عمه سفيان عن
أنس برفعه من صلى
الضحى بن أبيه قصرا
في الجنة فذهب من
الأحاديث الغرائب
وقال الترمذي في

وقال ابن اسحق أقام فيهم بمشور عرو بن عوف بن عوف أكثر من ذلك قال الحافظ أنس من بني
عمر وفاهم من الأوس وأنس من الخزرج وقد نبهنا ذكر فهو أولى بالقبول من غيره انتهى لاسماع مع صحة
الطريق اليه اتفاق الشيخين عليه وفي ذخائر العقبى أقام له أوليكتين (وأنس) صلى الله عليه وسلم
(مسجد قباء) وصلى فيه مروى ابن زبالة أنه كان لسكوتهم ابن الهذيل مر بقاء أخذ صلى الله عليه وسلم فأسسه
وبناء مسجدا وأخرج عبد الرزاق والبخاري عن عرو وقوا بن عائذ عن ابن عباس الذي بنى فيه المسجد
الذي أسس على التقوى بنى هم عرو بن عوف وروى عن عوف في زيادات المغازي عن الحكم بن عدي بن
نزل على الله عليه وسلم قباء قال عمار بن ياسر ما رسول الله ليمن أن تجعل له مكانا يستظل فيه إذا استيقظ
ووصل فيه فجمع حجارة فبنى مسجد قباء فهو أول مسجد بنى يعني في الإسلام وروى ابن أبي شينة عن
جابر قال لقد نبأنا ما لدنية قبل أن يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن نعم للمساجد ويقم
الصلوات ألقى قبل المتقدمين في الهجرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والأتباع قباء فبنوا
مسجدا يصلون فيه فلما هاجر صلى الله عليه وسلم وورد قباء صلى فيه إلى بيت المقدس وأحدث فيه
شيأ وجمع بينهما ما حاصله أنه لم يحدث في مشي في أول نائه لم يكن لنا قدم وصل في صغير بناه وقد قدم القبة
موضعها اليوم كما في حديث عند ابن أبي شيبة (الذي أسس على التقوى على الصحيح) في تفسير
الآية وهو ظاهر هاو قول الجمهور وبهم عرو بن الزبير عند البخاري وغيره وكامل وذهب قوم منهم ابن
عمر وأبو سعيد يزيد بن ثابت إلى أنهم مسجد المدنية فحجوه بقعة صخر فوعوا أنس مسلم عن أبي
سعيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى فقال هو مسجدكم
هذا وروى أحمد والترمذي عن أبي شعبة اختلاف رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى فقال
أحدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله من ذلك فقال هو هذا وفي ذلك خبر كثير وأخرجه أحمد عن سهل بن سعد بن أبي
من وجه آخر عن سهل عن أبي بن كعب مر فوعوا هذه الأحاديث وصحها جزم الإمام مالك في العتمة بأن
الذي أسس على التقوى مسجد المدينة وقال ابن رشف شرحها أنه الصحيح قال الحافظ والحق أن
كلامهما أسس على التقوى وقوله تعالى في بقعة لا يقصرون أن يطهروا يؤيد كون المسجد
قباء وعند أبي داود إسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت نزلت جبال يحجون أن
يطهروا في أهل قباء صلى هذا الصرح في جوابه صلى الله عليه وسلم بأن المسجد الذي أسس على التقوى
مسجد فمروهم أن ذلك خاص بمسجد قباء الدودي وغيره ليس هذا اختلافا لأن كلامهما أسس
على التقوى وكذا قال السهيلي وزاد غيره أن قوله من أول يوم يقضى مسجد قباء لأن تأسيسه في أول يوم
حل النبي صلى الله عليه وسلم لم يداو الهجرة انتهى (وهو) في التحقيق كقول الحافظ (أول مسجد بنى
في الإسلام وأول مسجد صلى فيه عليه السلام بأصحابه جامعة ظاهر أول مسجد بنى جماعة المسلمين
عامة وإن كان تقدم بناه من المساجد) كبناء أبي بكر فناداه (لكن لخصوص الذي بناه) فلا
يعادل هذا وقد روى الترمذي عن أسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قباء
ركعتين أحب إلي من أن أت بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قباء لضربوا أكباد الأبل وأخرج
الشيخان عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم في زور قباء أو نائي قباء أكباد أو ما شأوا وأخرج عنه أيضا رصفه
من صلى فيه كان كعدل عمر وروى ابن ماجه عن سهل بن حنيف رصفه من تطهر في بيتهم أتى مسجد
قباء فغسل فيه صلاة كان كاجر عمر وأخرج مالك وأحمد والبخاري والنسائي والحاكم عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قباء كل سبت أو أكباد أو ما شأوا كان عبد الله يقبل (ثم خرج عليه

الوجه * واما حديث
نعيم بن همار بن آدم
لا تعجز لي عن أربع
ركعت في أول النهار
أفعل آخره وكذلك
حديث أبي الدرداء في
ذكر فسعت شيخ
الاسلام ابن تيمية يقول
هذه الاربع عندى هي
القرور وستها
(فصل) * وكان من
هديه صلى الله عليه وسلم
وهذه اصحابه سجود
الشكر عند تحجيد نعمة
تسروا واندفاع نعمة كفى
المسند عن أبي بكره أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا أتاه أمر من ربه فنه
ساجدا شكر الله تعالى
وذكر ابن ماجه عن أنس
أن النبي صلى الله عليه
وسلم بشر بحاجته فنه
ساجدا وذكر البيهقي
ما ساند على شرط البخاري
أن عليا رضي الله عنه
ما كتب الى النبي صلى
الله عليه وسلم في سلام
همدان بن ساجد ثم رفع
رأسه فقال السلام على
همدان السلام على
همدان وصد الحديث
في صحيح البخاري وهذا
تمامه ما ساند عند البيهقي
وفي المسند من حديث
عبد الرحمن بن هوف أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم سجد شكر لما جاءه

السلام من قيعوم الجمعة) كما عند ابن عائذ وابن اسحق وانما يأتي على أنه أقام بقباء أربعة أيام كما
قال زين الحافظ أقام أربعاً لهم وطلع * في يوم الجمعة فصل في وجع
في مسجد الجمعة وهو أول * ما جمع النبي فيما أتوا
وقيل بل أقام أربع عشرة * فيهم وهم يتحدون ذكره
وهو الذي أخرجه الشيخان * لكن ما من من الألبان
لمسجد الجمعة يوم الجمعة * لا يستقيم مع هذه المسألة
الاعلى القول يكون التقدمة * الى قبائ كانت بيوم الجمعة
(حين ارتفع النهار فأدركته الجمعة) أي صلاتها وتعبيره بيوم الجمعة مشعر بقدم تسميتها بذلك وهو أحد
الاقوال لجمع الحقائق في يوم القيامة أولاً لأن خلق آدم جمع فيه وقيل أول من سماه بذلك كعب بن لؤي
وقيل قبي بكر في النسب الكريم وقيل التسمية به اسلامية لاجتماع الناس للصلاة قبل ما جمع اسعد
ابن زرار بن الناس قبل الهجرة النبوية (في) أرض أوصاكن (بن) سالم بن عوف فصلاها) يسجد لهم
(من كان معهم من المسلمين وهم مائة) وقيل أربعون ولا ينافيه ما رواه أنس حين قدم عليه السلام
استقبله زهاء مائة من بقيه لجواز أنهم رجعوا بعد الى المدينة فلم يبق معه ما دخل بني سالم الا ثلاثة
(في) بطن وادي راتوا نعيم اهمته ورتين يملكونا كاشوا راتوا نعيم واسم المسجد غيب بضم الغين
المعجمة) وقع للموصوفه وسكون الحنية فوحدة (بضم غيب) كاضبطه صاحب المغامر المطاية
في فضائل مطاية وهو الحمد الشيرازي صاحب القاموس ويقع في بعض النسخ السقيمة زيادة
وفي القاموس الغيب كغيب وكان أصله طرقة معارضة لضبط المصنف لأن صغيره على هذا غيب
يشد اليها لمتقها من لا يعرفها خطا شديداً لأن القاموس انما ذكر في العين المعجمة فقال العيشرب
الماء الى ان قال والصعب كجذب كثرة الماء وادوس ح في العين المعجمة بمثل ما هنا فقال وكثير
موضع المدينة (والوادي) اسمه (ذي صلب) كذا في نسخ ما ياءه كان اسمها بالفاء فصدح كما به وفي
نسخة ذو صلب وأخرى والوادي وادي صلب وهم ما ظاهراً وفي القاموس الصلب بالضم وكسر
وأسير (ولذا) أي لصلاته عليه السلام فيه (سمى) مسجد الجمعة) وهي أول جمعة صلاها وأول خطبة
خطبها في الاسلام كقال ابن اسحق وزعمه العمري وقيل كان صلى الجمعة في مسجد قباء بعد اقامته
(وهو مسجد صغير مبني بحجارة قدر نصف القمامة وهو على عين السالك الى مسجد قباء) أي وكان
مختصاً ببني سالم لما كان أول مسجد بني لعامة المسلمين مسجد قباء يكون له العامة لا ناقيب مقبول جابر
لقد لم شئنا لمدن تعقل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم سنين نعيم المساجد ولا راد ان الصريح ان بن
ابتداء الهجرة العظيمة وبين الهجرة النبوية بشهرين وبعض شهر لان ابتداء الهجرة كان بعد العقبة الثالثة
بتلك المدة عمارة المساجد بعد الاولى ودفع استئصاله بزيادة المدة في سنتين بأنهم لم يعمروا المسجد
وجمع السقاة لآتين الى المدينة بل بعد ظهور الاسلام هناك كتب صلى الله عليه وسلم لم على راحته
بعد صلاة الجمعة وجهاً الى المدينة فوي أنس بن مالك أنه صلى الله عليه وسلم قبل الى المدينة
وهو مدف أبا بكر) خلف على الراحلة التي ردها لها كراماله والا فقد كان له راحلة كبر وفي فتح
الباري قال الداودي بمقتضى أنه مرتفع خادماً على راحته ويحتمل ان يكون على راحلة أخرى
قال الله تعالى يا لعن من اللامتك من ردفني أي سلاهم بعضهم وعضا وجمع ابن التين الاول وقال
لا يصح التأني لانه يلام منه أن يمشي أبو بكر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قلت انما يزم ذلك
لو كان الخبير جاء بالكس كان يقبل والنبي مرتفع خلف أبي بكر فأما ولقظه وهو مدف
أبا بكر فلا وسياق في الباب بعده يعني في البخاري من وجه آخر عن أنس فكأن في أنظر الى النبي

الذي يري من ربه آمن
 صلى عليك صليته عليه
 ومن سلم عليك سلمت
 عليه وفي حديث أبي داود
 من حديث سعد بن أبي
 وقاص أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رفع يديه
 قال الصلاة ثم خر
 سجدا ثلاث مرات ثم قال
 اني سالت ربي وشعفت
 لاني فاعطاني ثلاث أمية
 غفرت ما جددت لك
 لري ثم رفعت رأسي
 فسالت ربي لامي
 فاعطاني الثلث الثاني
 فغفرت ما جددت لك
 لري ثم رفعت رأسي
 فسالت ربي لامي فاعطاني
 الثلث الآخر فغفرت
 ما جددت لك وسجدت
 ابن مالك الحاشية البشري
 بتوبة الله عليه ذكره
 البخاري وذكر أحمد بن
 علي عليه السلام أنه سجد
 حين وجد في التوبة في
 قتل الخوارج وذكر سعيد
 ابن منصور أن أبا بكر
 الصديق رضي الله عنه
 سجد حين جاءه قتل
 صليمة
 (فصل في هديه صلى
 الله عليه وسلم في سجود
 القرآن)
 كان صلى الله عليه وسلم
 اذا مر بسجدة كبر وسجد
 وربما قال في سجود سجدة
 وحسب الذي خلقه
 وفي رواية في سجود

صلى الله عليه وسلم على راحته أبو بكر دفعته انتهى وذكر ابن هشام أنهم لما ودعوا الى العرج أبطأ عليهم
 بعض ظهرهم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أوس بن حجر الأسدي على جملته الى الدين فوثق
 معه فلما يقال له صدوقين هدية وأتتجه النيراني وغيره عن أوس وقبته أنه أعطاهما في ذلك الله
 وأرسل معهما لأمهم سعدوا وأمران لا يغار قهما حتى يهلا المدينة (وأبو بكر شيخ) قد أسرع اليه
 الشيب (يعرف) لأنه كان يمر على أهل المدينة في سفر التجارة كافي القمح (بالتي صلى الله عليه وسلم
 شاب) لا شيب فيه (لا يعرف) لعدم تردده اليهم فإنه كان بعيد العهد بالسفر من مكة (قال) انس (فيلق)
 الرجل أبا بكر فيقول بأبا بكر من هذا الذي بين يديك فيقول هذا الرجل عبدني السبل فيحسب
 بفتح السين في لغة جميع العرب الابني كناية فكسر وهاء في المضارع والماضي على غيرة اس (الحاسب) انه
 انما يعني الطريق (الحسبة) وانما يعني (أبو بكر) سبل الخير الحديث ذكر في بقية تعرض سراقه
 وتلقى الامتناع ثم ركوه الى أن وصل دار أبي أوب (وهو البخاري) في الهجرة (وقد روى) محمد (ن سعد)
 ما بين سبب هذه التوريقوه (الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر) بفتح الحزة واسكان الهم
 (عني) الناس فكان اذا سئل من أنت قال باي حافة اقبل من هذا معك لحذف الموصول الاسمي
 وأبقى صلتها في الذي معك وهو جازع عند الكوفيين وأهول من ذا (قال هذا بدني السبل) وهذا
 من معار يض الكلام المغنية عن الكتب جميعا بين المصلحتين (وفي حديث الطبراني عن رواه أسماء)
 بنت الصديق (وكان أبو بكر رجلا معروفا في الناس فاذا قيل يقول لابي بكر من هذا) حال كونه
 (معك) أو الذي معك (فيقول هذا بدني الطريق) ربنا الهداية في الدين (التجدة المتكررة) تعبيرة
 بالمضارع دون الماضي (وبحسبه) الاسم (الذي سأل) (دليلا) الطريق الحق والي هذا انتهى ما نقله
 من رواية الطبراني وبين المصنف سند قوله انس يعرف ولا يعرف له (وانما كان أبو بكر معروفا
 لأهل المدينة لانه مر عليهم في سفر التجارة) الى الشام ووردت دعوا لطفه في عوفه ولا يجد السبل الا
 يستدعي المعرفة وفي القح لانه كان يمر على أهل المدينة في سفر التجارة بخلاف التي صلى الله عليه وسلم
 في الامر بنقله كان بعيد العهد بالسفر من مكة أي لا سافر مع عمه وهو صغير (كان) وكان صلى الله
 عليه وسلم لم يشب (حينئذ) ثم شاب بعض شعرات في رأسه وحجته كما في شمسائه (و) الا في نفس
 الامر (كان صلى الله عليه وسلم أسن من أبي بكر) فإنه استكمل عدة خلافتين المصطفى على الصبيح
 خلاف ما يرويه من قوله شاب وأبو بكر شيخ وقد ذكر أبو عمر من رواية جيب بن الشهيد عن ميمون
 مهران عن يزيد بن الاصم انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر أيما سن أنا وأنت قال أنت أكرم يا رسول
 الله مني وأكبر وأنا أسن منك قال أبو عمر هذا مرسل ولا نضمنه الاوهما قال الحافظ وهو كمن وانما يعرف
 هذا القياس وأما أبو بكر في مسلم عن معاوية أنه عاش ثلاثا وستين سنة وعاش بعد المصطفى ستين
 وأشهر اقل من على الصبيح في منه صلى الله عليه وسلم ان أبا بكر أصغر منه ما كثر من ستين انتهى
 ولا ترد عليه قول انس شيخ لانه من جاوز الاربعين كان في المصباح (وفي حديث انس) عند البخاري
 (لم يكن في الذين هاجر وأسلم) بفتح الحزة والميم بينهما معجزة تسا كنهتم طاعة له أي خالط
 سواد شعره بأضه (غير أبي بكر) فقلقه بالحناء والكم حتى تفلونها غلف بفتح العين المعجمة
 واللام الثقيلة كقالب عاض انه ال وابقوا القاقا قال الحافظ أي خضنها والمراد الحنفون ان يفتح
 لها ذكر حتى تفلت على القاف والنون والمهمزة أي اشتدت جرتها اه أي حتى ضربت الى السواد
 واطلاق الشطط على شمس غير الرأس نقله في المغرب عن الليث وخصه غيره بشيب الرأس
 والحديث شاهد لا ولو الكتم بفتح الكاف والمثناة التحتية وحكي تغليلها وروى في حبيب

وَبَصَرُهُ يَحُولُ وَقَسْوَتُهُ
وَبَعَثَ قَالَ اللَّهُمَّ احْطِطْ
عَنِّي هَؤُلَاءِ وَأَوْكِبْ لِي
بِهَاجِرُوا جَعَلَهَا بِيَدِيكَ
خَيْرًا وَقَبْلَهَا بِيَدِيكَ
مِنْ عَيْدِكَ وَأَوْدَدَ ذِكْرُهُمَا
أَهْلُ السُّنَنِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ
أَنَّهُ كَانَ بِكِبَرٍ لَرَفْعٍ مِنْ
هَذَا النَّسَبِ وَلَا لِحَالِ
يَذْكُرُهُ الْحَرَقِيُّ وَمَقْتَدِمُ
الْأَصْحَابِ وَلَا تَقُلْ فِيهِ عَنْهُ
تَشْهَدُ وَلَا سَلَامَ الْبَشَرَةِ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ أَجْدَادِ النَّاسِ
وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا السَّلَامُ
فِيهِ فَالْمُتَخَوِّصُ عَنْ
النَّاسِ أَنَّهُ لَا تَشْهَدُ فِيهِ
وَالسَّلَامُ وَقَالَ أَحْمَدُ أَمَا
السَّلَامُ فَلَا أَدْرِي مَا هُوَ
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي
لَا يَنْبَغِي غَيْرُهُ وَصَحَّ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
سَجَدَ فِي تَمْرِ بَلٍ وَفِي
صِوِّ وَفِي النَّجْمِ وَفِي إِذَا
السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَفِي أَقْرَأَ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
وَذَكَرَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْرَأَ خَمْسَ عَشْرَ سَجْدَةً
فَهِيَ ثَلَاثٌ فِي الْفَصْلِ وَفِي
سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ وَأَمَّا
حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ
سَجَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَحَدِي عَشْرَ سَجْدَةٍ لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْفَصْلِ شَيْءٌ
الْأَعْرَافُ وَالرَّعْدُ الْخَلِ
وَفِي أَسْمِ الْبَيْتِ وَفِي

كَالْأَسْرِ نَبَيْتٌ فِي أَصْفَرِ الصُّخْرِ وَقَبْلُ حَيْطَانٍ طَائِفًا وَمِثْلُهُ صَعْبٌ وَلِذَا قُلْ وَقَبْلُ أَنَّهُ يَحْلُلُ وَالْوَسْمَةُ
وَقَبْلُ أَنَّهُ الْوَسْمَةُ وَقَبْلُ هُوَ النَّبْلُ وَقَبْلُ خَنَاةٌ قَرِشٌ وَصَبْغُهُ أَعْفَرُ (وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ وَالسَّلَامُ كُلُّهَا
مَرَّ عَلَى دَارِمْ دُورِ الْأَصَابِ دَعَا إِلَى الْمَقَامِ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْ الْإِلَاقَةِ عِنْدَهُمْ) يَقُولُ هُمْ (مَا رَسُولُ اللَّهِ هَلُمَّ
إِلَى الْقُوَّةِ الْمُتَعَةِ الْعَزْ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَنْعُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ كَيْفَ لَا يَنْعُونَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمُشْتَرَكِ
فِي عَيْنِهِ ظُلْمَةٌ وَتَحْتِمْ مَشْرُكٌ بَيْنَ الْعَزْ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَحْمَدُونَكَ وَأَنْ سَكَنْتَ أَتُونَ فَيَصْعِقُ الْعَزْ
نَقَطٌ قَالُوا الْحَافِظُ وَاسْمِي عَنْ سَأَلِهِ أَنْزَلَ عَنْهُمْ عِيَانُ بْنُ مَالِكٍ بَنِي سَالِمٍ وَغُرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بِيَاضَةَ
وَالْمُنْذِرِينَ عَمْرُو وَسَعْدِينَ عِيَادَةَ وَغَيْرَهُمَا فِي بَنِي سَاعِدَةَ وَأَوْمِلَا وَغَيْرَهُ فِي بَنِي عَدَى (فَيَقُولُ) لَكُلِّ
مِنْهُمْ (خُلَاسَةً لَهَا بِضَمِّ نَاقَتِهِ) الْقَصَوَاءُ أَوْ الْحَدِثُ عَاوِي فِيهِمَا ثَمَانِ أَوْ وَاحِدَةٌ لَهَا قَبْلَانِ خِلَافُ وَفِي
الْأَنْفِ قَصَصُهَا جَدْعُهَا لَهَا الْقَصَوَاءُ لَكِنْ رَوَى الْبَزَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ خَطْبَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْعَصَا وَالسَّيْفِ جَدْعُهَا قَالَ السَّهْلِيُّ فَهَذَا مَنْ قَوْلِ أَنَسٍ إِنَّمَا غَيْرُ الْجَدْعِ وَهُوَ الصَّيْحُ (فَأَنهَا
مَامُورَةٌ) قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ الْحِكْمَةُ بِالْبَاقَةِ فِي أَحَالَةِ الْأَمْرِ عَلَى النَّاقَةِ أَنْ يَكُونَ نَحْوُهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَخْصُصْهُ اللَّهُ بِزَوَاجِهِ عِنْدَ آيَةِ مَعْجَزَةٍ طَلِبَ بِهَا النَّفْسُ وَتَذْهَبُ مَعَهَا النَّاقَةُ وَلَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ فِي
صَدْرِهِمْ مَهْمَا (وَقَدْ أَرْنَى) مَامُورًا وَمِثْلُهُ كَمَا هُوَ يُنَظَرُ بَيْنَنَا وَشِمَالَنَا حَتَّى إِذَا أَتَتْ دَارِمْ مَالِكِ بْنِ
النَّجَارِ (مَرَكْتُ) بَقِيَ الرَّمْلُ (عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ) كَذَلِكَ دَابِ اسْحَقُ وَالْبَنِي عَائِدَةُ وَسَعِيدُ بْنُ مَنصُورٍ وَمَسْلَا
عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْمُنِيرِ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي الصَّيْحِ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ سَعْدَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ
فِيهِ مَوْضِعُ خِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ عَنْ ابْنِ بَكْرٍ فَتَنَّا زَعَمَ الْقَوْمَ بِاسْمِ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ فِي
أَنْزَلَ عَلَى أَسْوَالِ عَبْدِ اللَّهِ الْغَلْبَ أَكْرَمَهُمْ بِنَاثُوقٍ قَدِيلٍ يَشْبَعَانِ يَكُونُ هَذَا أَوَّلَ قَدُومِهِ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ نَزْوِهِ
قَبْلَ مَا فِي قَدُومِهِ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ فَلَا يَخْتَلَفُ قَوْلُهُ إِنَّمَا مَامُورَةٌ (وَهُوَ مَوْضِعُ بَدِ) بِكسر الميم وسكون الراء
وَقَعَّعَ الْوَحْدَةُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحْتَفِ فِيهِ التَّمَرُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْمَرْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْ فِيهِ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ
وَيَسْمَى بِرَبْدِ الْبَصَرِ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْأَيْلِ قَالَ الْحَافِظُ وَفِي النَّوْزِ أَصْلُهُمْ وَرَبْدُ الْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ وَرَبْدُهُ حَسَبُ الْمَرْبِدِ أَيْضًا الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُ لِيَنْشَفَ كَالْبَيْدَرِ لِلْحَنْطَةِ انْتَهَى وَالْمُرَادُ
هَذَا التَّمَرُ فِي الْبَخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ وَكَانَ بِرَبْدِ التَّمَرِ (السَّهْلُ) مَكْرًا إِذْ كَرِهَ الْعُمَرِيُّ فِي الْبَدْرِ بَيْنَ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو يَشْهَدُهَا وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ قَالَ شَهِدَ أَحَدًا وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ (وَسَهْلٌ) مُصْغَرُ أَشْهَدُ بِرَبْدِ أَوْ مَا
بَشَدَهَا وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّثَنِاقِ فِي الْأَصَابَةِ وَزَعَمَ ابْنُ السَّكَنِ أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ عَلَى بِصَفِينِ (ابْنِ
رَافِعٍ بِنِ عَمْرِو) كَمَا عُنْدَ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَتَبِعَهُ الزُّبَيْرُ بِنِ كَارِوَابِ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ وَالْذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ
وَإِنْ اسْحَقُ هُمَا الْبَنَانُ عَمْرُو وَقَالَ الْعُمَرِيُّ وَهُوَ الْأَشْهَرُ وَالْحَافِظُ فِي الْأَصَابَةِ هُوَ الْأَرَجَحُ وَحَاوَلَ
السَّهْلِيُّ التَّوْفِيقَ فَقَالَ هُمَا الْبَنَانُ رَافِعُ بِنِ عَمْرِو يَعْنِي كَامَرُ حَبِ الْجَمَاعَةِ فَتَسْمَى هُمَا الزُّهْرِيُّ وَابْنُ اسْحَقَ
إِلَى حُدُودِهِمَا وَاحْسَنُ وَابْنُ عَقِبَةَ فِي الْأَصَابَةِ بَانَ أَرَجَحُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ وَتَلَمَّذَ لَهُ ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ مَا جَمَعَ
بِهِ السَّهْلِيُّ عَنْ نَصِّ الزُّبَيْرِ بِنِ كَارِوَابِ بْنِ السَّكَنِ إِمَامُ أَهْلِ النَّسَبِ قَتَيْبُ بْنُ جَعْفَرِ السَّهْلِيِّ (وَهُنَا
يُشِيمَانُ فِي حَجَرٍ مَعَانِيْنِ عَفْرَاءَ) كَمَا عُنْدَ ابْنِ اسْحَقَ وَابْنِ عَقِبَةَ فِي الْقُرْبِ (وَبِ) (وَقَالَ الْأَسَدُ) بِالْأَلْفِ (ابْنُ
زُرَّارَةَ) أَبُو إِمَامَةٍ مِنْ سَبَاقِ الْأَصَابَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ ذَكَرَ ابْنُ سَعْدَانَ أَنَّ سَعْدَانَ كَانَ يَصَلِّي فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقْدِمَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَهُوَ الرَّاجِحُ) إِذْ هُوَ الثَّابِتُ فِي الْبَخَارِيِّ وَغَيْرِهِمَا قَالِ فِي الْأَصَابَةِ يُعَكَّنُ الْجَمْعُ
بِأَمَامَةٍ كَمَا تَحْتَجُّ حَجَرٌ هُمَا مَعَاوِدًا وَقَعَ فِي الصَّيْحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابِي النَّجَارُ تَامُورٌ فِي وَوَقَعَ
فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَحَدَّثَ الْبَخَارِيُّ سَعْدَانَ بِالْأَلْفِ وَالصَّوَابُ كَقِيَ الْفَتْحُ وَالتَّمَرُ رَأْسُ عَبْدِ الْأَلْفِ وَهُوَ الَّذِي
فِي رَوَايَةِ الْبَاقِينَ قَالَ الْحَافِظُ وَسَعْدَانَ تَامُورًا سَلَامَةً انْتَهَى وَذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فِي الصَّحَابَةِ قَالَ عِيَاضُ
وَلَمْ يَذْكُرْهُ كَثِيرٌ وَلَا ذَكَرَ فِي الْمُنَاقِقِينَ وَحَكَى الزُّبَيْرُ اسْمَهُمَا كَمَا فِي حَجَرِ أَبِي أَوْبَى قَالَ فِي قَيْحِ الْبَارِي

وأبعد أخصب وقد يجمع بأشهرهم أو بأكثرهم فذلك بعد أسعد إلى من ذكر أو أواحد بعده أخذ (ثم ثارت وهو صلى الله عليه وسلم عليها) ومثت (حتى بركت على باب أبي أيوب) خالد بن زيد بن كليب (الأنصاري) من بني المثلثين النجاشيين كبار الصحابة شهدندوا والمجاهدين مع غازي بالروم سنة خمس وخمسين وقيل سنة إحدى وثلاثين وخمسين وهو الأكثر (ثم ثارت) عذبة موفوفة فماتت منه (وذكرت في مبركها الأول) عند المسح بشارته أن أبو بكر في الأول نظر في القصة فالتفت إلى قاله الحافظ أو إلى أنه من له حيا وميتا وقد يكون مشبه قليلا ثم روعها بشارته إلى الاختلاف السير الذي وقع في دفعه ثم الموافقة لراي أبي بكر في أنه يحط له تحت القوس الذي نوق عليه قاله البرهان البقاعي (وألف تسجراتها) بكسر الجيم (بالأرض يعني بأطن عنقها) كقوله السهيلي (أو يقدم من المذبح) إلى المنخر وبهزم الخلود ذكر السهيلي عن بعض السير أنها لما ألفت تسجراتها في دار بني النجار جعل جبار ابن صخر السلمي ينسجها لجلد يدور جانبا تقوم فتتزلزل في دار بني سلمة فلم تفعل (وأوزمت) بهم عزه وقراءه ساكنة فزى مقسوحة (يعني صوت من غير أن تفتح فها) قاله أبو زيد يقال وذلك على ولدها من تزامه وقال صاحب العين أوزمت بالفتح معناه دعت ورجعت في رعاها ويقال منه أزم الرعد وأوزمت الريح انتهى ويروي وزمت بالألف أي نامت من الألام والمحال لم يتحرك (ونزل عنها صلى الله عليه وسلم وقال هذا المنزل أن شاء الله واحتمل أبو أيوب رحله) فإنه صلى الله عليه وسلم وأدخله بيته ومعز يدين حارثه وكان حارث بن النجار أوسط دور الانصار وأفضلهما) فصف تفسير لا وسطا كقافي الصبيح مرقوعا خير دور الانصار بنو النجار (وهم أحوال عبيد المطلب جلد عليه السلام) ولذا أكرمهم بيزرته عليهم كالمروزي ابن عاتق وسعيد بن منصور وعن عطاء بن خالد أنها استأجنته أولها فامناس فقالوا للسريز بأمر رسول الله فقال دعوه فها نبعث حتى أتاحت عند موضع المنبر من المسجد ثم لحقت فخل عنها فاما أبو أيوب فقال إن منزلي أقرب المنازل فاذن لي أن أقبل رحلك قال نعم فذعه وأناخ الناقة في منزله وأمر أن سعدان أبا أيوب ينقل رحله قال صلى الله عليه وسلم المرحع رحله وإن أسعد بن زرارعة جافا أخذنا فماتت عنده قال وهذا أثبت (وفي حديث أبي أيوب الأنصاري) النجاشي (عند أبي يوسف يعقوب) ابن إبراهيم الأنصاري الإمام العلامة الحافظ فقيه العراقي الكوفي صاحب أبي حنيفة وروى عن هشام بن عروة وأبي اسحق الشيباني وعطاء ابن السائب وطبقهم وعنه محمد بن الحسن وابن حنبل وابن معين وخلق نشأ في طلب العلم وكان أبوه فقيرا فكلن أبو حنيفة شهادته أبا يوسف بعائته بعد مائة قال ابن معين ليس في أصحابي رأي أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف وهو صاحب حديث وسنة مات في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة عن تسع وستين سنة (في كتاب الذكروا له قال) أبو أيوب (لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فكنيت في العلو) وفي رواية ابن اسحق لما نزل صلى الله عليه وسلم في بيته نزل في السفل وكنيت بأوامر أبي أيوب في العلو فقلت يا بني الله يا بني أنت وامي أبي أكرموا عظم أن أكون فوقك وتكون تحتي فأنهسر أنت فكن في العلو وتزل نحن ونكون في السفل فقال يا أبا أيوب إن الارتقي بنا ومن بغشنا أن نكون في السفل البيت قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم في سفله وكافوه في المسكن (فلما خلوت إلى أم أيوب) زوجها بنت خالة تيس بن سعد الأنصارية النجاشية الهامية لم يذكر لها اسمها في الأصابع) فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق بالعلو منا نزل عليه الملائكة ويزل عليه الوحي فابت تلك الليلة لأننا لأم أيوب بمجالة فقبل بشربة تلك الفكرة أو استعمل البيت في النوم كما قال المتن من استعمل الفكرة بذلك وفي رواية أن أبا أيوب أتته ليلًا فقال غدي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول فلبوا في جانب وفي رواية ابن اسحق فلقد انكسر لنا صاحب

والنمل والنمل والجدة وصبر وسجدوا لله وأبى الجدة فقال أبو أيوب ودروى أبو أيوب الدواد عن النبي صلى الله عليه وسلم أحسدى عشرة سجدة وأسندوا وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسجد في المنصل منذ تحول إلى المدينة وأبو أيوب دفعه وحديث ضعيف في أسناده أبو قدامة الحارث بن عبيد لا يحتاج بحديثه قال الإمام أحمد أبو قدامة مضطرب الحديث وقال يحيى بن معين ضعيف وقال النسائي صدوق عنده من أكسبر وقال أبو حاتم البستي كان شيخا صاحب الحجة عن كثرة وهمه وعمله ابن القلان بطر الوراق قال كان يشبهه في سوء الحفظ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعبيد بن مسلم أخرجه حديثه أتمى كلامه ولا عيب على مسلم في إخراج حديثه لا يتفق من أحاديث هذا الضرب ما عجل أنه حفظه كإطرح من أحاديث الثقة ما عجل أنه غلط فيه فغلط في هذا المقام من استدراك عليه إخراج جميع أحاديث الثقة من ضعف جميع حديث يحيى الحافظ

فأول طريقه للحاكم
وأما له والثانية طريقه
أبي محمد بن خرم وأما له
وطريقه سلم هي طريقه
أخبر هذا الشأن والله
الاستعان وقد صرح عن
أبي هريرة أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم
في آخر أيامه بك الذي
خلق وفي إذا السماء
انفتحت وهو أنا سلم
بعد مقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة بست
سنين أو سبع فلو تعارض
المحدثان من كل وجه
وتقاروا في الصلة لعين
تقديم حديث أبي هريرة
لأنه مشتمل على ما تعلم
خفيت على ابن عباس
خفيف وحديث أبي
هريرة في غاية الصنعة
متفق على صحته
وحديث ابن عباس
فيه من الضعف ما فيه
والله أعلم
* (فصل في هديه صلى
الله عليه وسلم في
الجمعة) *
وذكر خصائص يومها
نبت في الصحيحين من
النبي الله عليه وسلم أنه
قال الحسن البصري
الأولون السابقون يوم
القيامة ودايم أبو
الكتابين قبلنا ثم هذا
يومهم الذي فرض الله
عليهم فاحفظوا فيه فهاذا
الله والناس لتأنيته

فيعلمه فقصت أنا وأبو أيوب لطيفة لنا لما لحقنا غير هاشم فيها فتخوف أن يعطى على رأس رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شئ فحذره (فلما أصبحت قلت يا رسول الله ما بات اليك أبداً لم أبوم قال لم
يا أيوب قال قلت كنت أنت) (أحق بالعلم من أنزل عليك الملائكة ونزل عليك الوحي) زاد في رواية
فقال صلى الله عليه وسلم الأسفل أرفق بنا قلت (لا) يكون ذلك فهي داخله على عهده فصوره
(والذي بعثك الحق لا أعلو سقفة أنت تحتها أبداً) تأكد لا شمله على القسم زاد في رواية وقيل نزل أبو
أيوب يصرخ أليمني حتى يتحول إلى العلو وأبو أيوب في السفل (الحديث) بما هو كنا نضع له العشاء ثم
نعتبه اليه فإذا رجعنا فضله تيمم أنا وأبو أيوب موضع يده نبت في ذلك البر كحكي بعثنا اليه
بعشاء وهو قد جعلنا فيه صلا أو نوماً فرددوا لم أر فيه فيما نراهم من عجز عاقل في وجدته فيهم مع هذه
الشجرة وأنا نرجل أنا في فاما أنتم فكلوه فأكلناه ولم نضع له تلك الشجرة بعد ثم جهه بمعلمه ابن اسحق
في السيرة ودروا الحماكم أيضاً وغيرهم (وقد ذكر في المبتدأ ابن اسحق وقصصه الانبياء) (ان هذا
البيت لأبي أيوب: ناله عليه الصلاة والسلام تبع الأول) ابن حسان الحميري الذي قال صلى الله عليه وسلم
فيما تسبوا به عاقبته قد أسلم آخرجه الطبراني ذكر ابن اسحق في السيرة ان اسمه تباب بضم التاء وقية
وخفة الموحدة ألف فوجد ابن سعد في معاصي الجوهري في انساب جبراته كان تين بالزور (لما مر
بالمدينة) (في رجوعهم من مكة) (وزل فيها أربع مائة سنة) (روى ابن عساکر في ترجمته أنه قدم مكة وكسا
الكعبة فخرج إلى يثرب وكان في مائة ألف وثلاثين ألفاً من القرسان ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من
الرحالة ولم يزلوا يجمع أربع مائة رجل من الحكماء والعلماء وتبايعوا أن لا يخرجوا منها فاسلمهم عن
الحكمة في مقامهم فقالوا ان شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل الذي يخرج فقال له محمد صلى
الله عليه وسلم فإذ تبين أن يقيموا مائة رجل دار لكل رجل دار واشترى لكل منهم حاربوا وعقبتهم
وزوجها منهم أو أعطاهم عطايا بلا وأمرهم بالاطاعة إلى وقت نوح وجهه (وكتب كتابا للنبي صلى الله عليه
وسلم) فيه أسلاما ومنه

شهلت على أحمد أنه * ودخل من الله باري النسم
فلو لم عمري إلى عمره * لكن تبتو زير الله وابن عم
ونعت بالذهب (ودفعه إلى كبيرهم سالة ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم) وعند ابن عساکر ودفع
الكتاب إلى العلم عظيم فصيح كان معه يدبر أمره أن يدفع الكتاب ليعلمه صلى الله عليه وسلم ان ادركه
والامن أدركه من ولده وولد ولده أبداً إلى حين تروجه وكان في الكتاب أنه آمن بموعلي دينه وخرج تبع
من شربسات بالمندون وموته إلى مولده صلى الله عليه وسلم ألف سنين سواه (قد اوردوا الدار) التي بناها
تبع النبي صلى الله عليه وسلم ليتزلفا إذا قدم المدينة كافي المبتدأ والقصر (الملاكة) ان ان صارت لاني
أبو أيوب وهو من ولد ذلك العالم) الذي دفع اليه الكتاب ولم يخرج صلى الله عليه وسلم أرسلوا اليه كتاب
يسمع مع أبي ليلى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال له أنت أبو ليلى ومعه كتاب تبع الأول فبقي أبو ليلى
معتكراً ولم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أنت فاني لم أرفق وجهك أتر السحر وتوهم أنه
ساحر قال أنا محمد هات الكتاب فلما قرأه قال رحبا ببع الأخ الصالح ثلاث مرات (قالوا هل المدينة
الذين نمره عليه الصلاة والسلام من ولد أولئك العلماء) الاربع مائة وفي رواية أنهم كانوا الاوس
والمخزوم (على هذا) المذكور من ان تبعاني للصلطي دارا (انما نزل في منزل نفسه لا في منزل غيره
كذا كما في تحقيق العمرة) في تاريخ دار الهجرة وقاصها الشيخ زين الدين بن الحسن السراغي
من عراقه اصي من فضائله الجبال الاسنوي (وقرأ أهل المدينة بقدمه صلى الله عليه

بعد غلغلو في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله
عنه وحده عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال: «كان الهمز الذي
دخل في رسول الله صلى الله عليه وسلم
أضاهه ناكل شيء» فمما كان اليوم الذي مات فيه أنظرها
كل شيء وما تفتننا عن النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا أن نرجعها الترمذي في المناقب
وقال صحيح غير واب: «ما جع في الجنائز واقتصر المصنف على حاجته منها وروى ابن أبي خيثمة
والدائري عن أنس أيضا شهدت يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال أبو أمامة بن منه
ولا أشوأ من يوم دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم المدينة (وصعدت نوات الخدود على الإجابة)
يجمعين جمع أجارو في لغة الانجباري يفتنون أي الأسطحة (عند قدمه يقبلن) نهضة له حال دخوله
(طالع البرد علينا من ثياب الدواع * وجب الشكر علينا * ما دعا الله داعي)
زاد من
أبها البعوث فينا * جسد الامر المطاع
(قلت) انشأ هذا الشعر عند قدمه عليه السلام المدينة ورواه البيهقي في اللآلئ (النبوة) وأبو بكر
النفري) يضم الميم ويكون القاف المحفوظ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصماني صاحب المعجم
الكبير وغيره سمع أبيه في هذا من روي به وأبو النجيم وأبو الشيخ مات سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة (في كتاب السمائل لعن ابن عائشة) عبيد الله ضم العين ابن محمد بن حفص بن عمر بن موسى
ابن عبيد الله بن معمر التيمي نقلت سنة ثمان وعشرين ومائتين روى أبو داود والترمذي والنسائي
قال المحفوظ روى عنه أبو عمرو ولا ثبت ويقال له ابن عائشة والعاثي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة له
من فخرها وذكر ابن أبي شيبة أنه أفق على أخوانه أربعة آلاف دينار حتى التجأ إلى أبا عبد الله بن
(وذكر الطبري في الراض) النضرة (عن ابن الفضل الجعفي قال سمعت ابن عائشة يقول (أراه) أظنه
(عن أبيه) محمد بن حفص التيمي (فذكره وقال) الحب الطبري (خرجها لحواقي) يضم المهملة وسكون
اللام نسبة إلى حلوان آخر العراق الحسن بن علي بن محمد الخزازي أبو علي الخزاز نسبة إلى الخزاز
مكة ثقة حافظ له تصانيف شيخ الجماعة خلا للنسائي ثلاث سنين وأربعين ومائتين (على شرط
الشيخين انتهى) كلام الطبري وفيه معمر قال شيخنا لم يخر جال ابن عائشة فلا يكون على شرطهما
ولو صح الاستدلال به (وسميت تنية الدواع لانه عليه السلام وضعها بعض المقيمين بالمدينة في بعض
أسفاره) هو غزوة تبوك (وقيل لانه عليه السلام شيع اليها بعض ضراياه) هي سيرة يهيمت (فدعته
عندها) وهذا بن عطيان أن التسمية حادثة (وقيل لأن للسافر من المدينة كان يشيع اليها أبو بردع
ضد هاتين) وصح القاض عياض الأخير واستدل عليه بقول نسائه انصار حين قدمه عليه السلام
* طلع البرد علينا من ثياب الدواع * فدل على أنه اسم قديم وهو في الأصل ما ارتفع من
الأرض وقيل الطريق في الجبل (وقال ابن مالك انما سميت تنية الدواع لانهم كانوا يشيعون الحاج
والغزاة اليها ويودعونهم عند دهاولها) كذا أخر جون هذا الثاني انتهى قال شيخ الاسلام الرزبي
العراقي وهذا كله مردود في صحيح البخاري (في الجهاد والمغازي) وسبق في حادود الترمذي عن
السائب بن زيد بن عبيد بن شامة الكندي وقيل في نفسه غير ذلك صحاح صغيره له أحاديث قلها لولا
عمر سوق المدينة وهو آخر من مات بها سنة إحدى وتسعين أو قبلها (قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تبوك خرج الناس) كلهم رجالا ونساء صبيانوا ولا تدفر حاهوسر وراضنا ما وجفبه
المنافقون إذ كانوا يجتنبون عنه أخبارا روي في غيبته ولا نحن صلى الله عليه وسلم بخلاف الهجرة

أنه يؤخذ والتضار
بعد غلغلو في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله
عنه وحده عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال: «كان الهمز الذي
دخل في رسول الله صلى الله عليه وسلم
أضاهه ناكل شيء» فمما كان اليوم الذي مات فيه أنظرها
كل شيء وما تفتننا عن النبي صلى الله عليه وسلم الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا أن نرجعها الترمذي في المناقب
وقال صحيح غير واب: «ما جع في الجنائز واقتصر المصنف على حاجته منها وروى ابن أبي خيثمة
والدائري عن أنس أيضا شهدت يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال أبو أمامة بن منه
ولا أشوأ من يوم دخل علينا فيه صلى الله عليه وسلم المدينة (وصعدت نوات الخدود على الإجابة)
يجمعين جمع أجارو في لغة الانجباري يفتنون أي الأسطحة (عند قدمه يقبلن) نهضة له حال دخوله
(طالع البرد علينا من ثياب الدواع * وجب الشكر علينا * ما دعا الله داعي)
زاد من
أبها البعوث فينا * جسد الامر المطاع
(قلت) انشأ هذا الشعر عند قدمه عليه السلام المدينة ورواه البيهقي في اللآلئ (النبوة) وأبو بكر
النفري) يضم الميم ويكون القاف المحفوظ محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصماني صاحب المعجم
الكبير وغيره سمع أبيه في هذا من روي به وأبو النجيم وأبو الشيخ مات سنة إحدى وخمسين
وثلاثمائة (في كتاب السمائل لعن ابن عائشة) عبيد الله ضم العين ابن محمد بن حفص بن عمر بن موسى
ابن عبيد الله بن معمر التيمي نقلت سنة ثمان وعشرين ومائتين روى أبو داود والترمذي والنسائي
قال المحفوظ روى عنه أبو عمرو ولا ثبت ويقال له ابن عائشة والعاثي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة له
من فخرها وذكر ابن أبي شيبة أنه أفق على أخوانه أربعة آلاف دينار حتى التجأ إلى أبا عبد الله بن
(وذكر الطبري في الراض) النضرة (عن ابن الفضل الجعفي قال سمعت ابن عائشة يقول (أراه) أظنه
(عن أبيه) محمد بن حفص التيمي (فذكره وقال) الحب الطبري (خرجها لحواقي) يضم المهملة وسكون
اللام نسبة إلى حلوان آخر العراق الحسن بن علي بن محمد الخزازي أبو علي الخزاز نسبة إلى الخزاز
مكة ثقة حافظ له تصانيف شيخ الجماعة خلا للنسائي ثلاث سنين وأربعين ومائتين (على شرط
الشيخين انتهى) كلام الطبري وفيه معمر قال شيخنا لم يخر جال ابن عائشة فلا يكون على شرطهما
ولو صح الاستدلال به (وسميت تنية الدواع لانه عليه السلام وضعها بعض المقيمين بالمدينة في بعض
أسفاره) هو غزوة تبوك (وقيل لانه عليه السلام شيع اليها بعض ضراياه) هي سيرة يهيمت (فدعته
عندها) وهذا بن عطيان أن التسمية حادثة (وقيل لأن للسافر من المدينة كان يشيع اليها أبو بردع
ضد هاتين) وصح القاض عياض الأخير واستدل عليه بقول نسائه انصار حين قدمه عليه السلام
* طلع البرد علينا من ثياب الدواع * فدل على أنه اسم قديم وهو في الأصل ما ارتفع من
الأرض وقيل الطريق في الجبل (وقال ابن مالك انما سميت تنية الدواع لانهم كانوا يشيعون الحاج
والغزاة اليها ويودعونهم عند دهاولها) كذا أخر جون هذا الثاني انتهى قال شيخ الاسلام الرزبي
العراقي وهذا كله مردود في صحيح البخاري (في الجهاد والمغازي) وسبق في حادود الترمذي عن
السائب بن زيد بن عبيد بن شامة الكندي وقيل في نفسه غير ذلك صحاح صغيره له أحاديث قلها لولا
عمر سوق المدينة وهو آخر من مات بها سنة إحدى وتسعين أو قبلها (قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تبوك خرج الناس) كلهم رجالا ونساء صبيانوا ولا تدفر حاهوسر وراضنا ما وجفبه
المنافقون إذ كانوا يجتنبون عنه أخبارا روي في غيبته ولا نحن صلى الله عليه وسلم بخلاف الهجرة

وفيه أدخل الجنة وفيه
أخرج منها ولا تقوم
الساعة الا يوم الجمعة قال
حديث حسن صحيح
وصححه الحاكم كوفي
صححه أيضا عن أبي
هريرة مرفوعا سيد الامام
يوم الجمعة فيمخلق آدم
وفيه أدخل الجنة وفيه
أخرج منها ولا تقوم
الساعة الا يوم الجمعة
وروي مالك في الموطأ
عن أبي هريرة مرفوعا
خير يوم طاعت فيه
الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه أهبط
وفيه نزل عليه وفيه مات
وفيه تقوم الساعة وما من
دابة الا وهي مصهية يوم
الجمعة من حين تصبح
حتى تظلم الشمس
ثقلن الساعة الا لمن
والانس وفيها ساعة
لا يصاد فيها عسل وهو
صلى وسال الله شيئا الا
أعطاه ما قال كعب ذلك
في كل سنة يوم فقلت
لا يسل كل جمعة قسرا
التروا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أبو
هريرة ثم لقيت عبد الله
ابن سلام فحدثني بمجلسي
مع كعب قال فقص لي
أي ساعة هي قلت
فأخبرني بها قال هي آخر
ساعة في يوم الجمعة فقلت
كيف وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

صعدت الخدرات على الاسطحة لاسن لم يكن رأيت وان فشا قديم الاسلام (يتلقونه من ثنية الوداع قال)
ابن العرقي (وهذا صريح في انهم من جهة الشام) لامة قد ظهر منه كلام ابن بطلان واثرا ابن عائشة ولم
يظهر منه ذلك كما عياض لانه لم يقل حين قدومهم من مكة فحمل على انه حين قدومهم من تبوك وكذا
القولان قل في سبب التسمية لان بعض أسفارهم وسار ما بهم في حمل على تبوك وموتة في قوله وهذا
كلام دود نظري بل بعضه (وهذا لما نقل والدي) الحافظ عبد الرحيم (رحمه الله) في شرح الترمذي كلام ابن
بطلان قال انه وهم (بفتحين غلط) قال وكلام ابن عائشة معضل لا تقوم به حجة انتهى (ويحده قول الفتح
هنا بعد نقل اثر ابن عائشة وعز وجله في شرح أبي سعد في الشرف والمخلى في فوائده هذا سند معضل ولعل
ذلك كان في قدومهم من غزوة تبوك انتهى (واما قوله في الفتح في تبوك في شرح حديث السائب أنكر
الدودي هذا وابتعاه ابن القيم وقال ثنية الوداع من جهة مكة لانه لم يقل في تبوك بل هي مقابلها كما لشرق
والمغرب قال الا ان يكون هناك ثنية أخرى في تلك الجهة قلت لا يمنع كونها من جهة الحجاز ان يكون
خروج المسافر من جهتها وهذا واضح كافي دخول مكة من ثنية والخروج منها من أخرى وينتهي كلاهما
الى طريق واحد وقد روينا بسند منقطع في الخلفيات قول النسوي ما قسم الذي ينقطع البدر علينا به من
ثنية الوداع فقبل ذلك عند قدومهم من غزوة تبوك انتهى فهو مع ما قسم من الخلفيات لكلام شيخه
العرقي وابنه وكلامه نفسه هنا آخره مخالف لا والله وتلقه من ابن القيم يخالف لقول المصنف (وسبقه
الى ذلك ابن القيم في الهدي النبوي) أي كتمان زاد المعاد في هدي خير العباد (فقال هذا وهم من
الرواة ان ثنية الوداع اتصاها من ناحية الشام لا راها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا توجه الى الشام
وانما وقع ذلك عند قدومهم من تبوك) وأجاب الشريف السهمودي بان كونها شامى المدينة لا يمنع
كون هذه الايات أنشئت عند الهجرة لانه صلى الله عليه وسلم ركب ناقته وأرعى زمامها وقال دعوه
فانما أمرهم وروى في الاضمار من بني ساعد ودارهم شامى المدينة وقرب ثنية الوداع فلم يدخل باطن
المدينة الا من تلك الناحية فلا وهم وهو جواب حسن وان كان شيخنا البالي رحمه الله يستبعد بانه
يأمر عليهم يرجع ويرى قباء ثانيا فلا بعد في قولنا ذلك لانها زملا الناقه وكونها أمورة (لكن قال
ابن العرقي أيضا ويحتمل في دفع الوهم) ان تكون الثنية التي من كل جهة يصل اليها المشعرون
يسمونها ثنية الوداع (قال الخنيس يشبه ان هذا هو الحق) ويؤيده جمع الثنيات اذ لو كان المراد التي من
جهة الشام لم تجمع قال ولا مانع من تعدد وقوع هذا الشعر عند الهجرة مرة عند قدومهم من تبوك فلا
ينافي في البخاري وغيره ولا ما قاله ابن القيم انتهى (وقد شرف المصنف) لاني سعد النسابوري
(واتوجه اليه) وشيخه الحاكم (عن أنس لما ركب الناقه على باب أي أوبى خرج جوار في الطرقات
(من بني النجار) اذا لحاكم يضر بن (بالد فوف) جمع دف بضم الدال وتفتحها لغة (وغلن) عطف على
يضر بن (نحن جوار) جمع جارية وهي الشابة أمة أحررة وهو المراد لقول من (من بني النجار) دون لبني
النجار (يا) فومنا (حبنا) فدخل حرف النسخ على مقدر لانه لا يدخل على الاعداء وحده فعل ماض
(عجلهم جاز) فمجرز (فقال صلى الله عليه وسلم) تخمينتي (بضم التاء) أحب وبقته هو كسر الموحدة
من حبس) فلن نمار رسول الله وفي رواية الطبراني في الصغير) زاد (فقال عليه السلام لا يعلم ان قلبي
يحكم) بالميم ما عثر الانصار الذين أنتم منهم أو الميم ليعظم كونه

وهو ان شئت سمعت السامعوا كره وفي رواية فقال والله وأنا أجبك فالثلاث مرات فلهذا قال الجميع أو
ذال بعض وظالم بعض (وقال الطبري وتقرق العلما) جمع قلام وهو الابن الصغير (والحمد) جمع خادم
ذكر أو أدنى صغير أو كبيرا (في الطرق ينادون) فرحا (بجاهد جاهد رسول الله) وهذا أخرجه الحاكم

لا يصعد فيها أحد مسلم
وهو على ذلك الساعة
لا يصلي فيها فقال ابن
سلام أني بل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
جلس مجلسا ينتظر
الصلاة فهو في صلاة حتى
يصلي وفي صحيح ابن
حبان مرفوعا لا تطلع
الشمس على يوم خير من
يوم الجمعة وفي مسند
الشافعي رضي الله عنه
من حديث أنس بن
مالك قال أني جبريل
عليه السلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم
بمرآة فيه فيها نكتة
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه فقال هذه
يوم الجمعة فضلت بها
أنت وأمتك والناس
لكم فيها تبع اليهود
والنصارى ولكم فيها خير
وفيما ساعده لا يؤمنها
عند مؤمن يدعو الله
بغير الاستسجابه وهو
عندنا يوم المزيد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
يا جبريل ما يوم المزيد
قال ان ذلك اتخلف في
القرن دوس واذا اتيسع
فيه كتبتم مسل فاذا
كان يوم الجمعة نزل
سبحانه ولله الحمد
ملائكته وحوله منابر
من نور عليها مقاعد
النبيين وحف تلك
المنابر بنبات من ذهب

في الاكليل عن البراءة لعنه فخرج الناس حين قدم المدينة في الطرق والقلمان والحمد يقولون جاء
محمد رسول الله الله كبريا محمد رسول الله (وما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (وعن)
بضم الواو وكسر العين أي حم (أبو بكر وبلال) قالوا عائشة قد دخلت عليها فقلت يا أبت كيف
تجملدو يا بلال كيف تجملد كما في رواية البخاري وأخرج ابن اسحق والنسائي عنهما ما قدم صلى الله
عليه وسلم المدينة وهي أوطأ أرض الله أصاب أصحابها منها بلا وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه وأصاب
أبا بكر وبلال وأعمار بن فهيرة فأسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيادتهم وذلك قبل أن يضرب
علينا المحاب فأذن لي فدخلت عليهم وهم في بيت واحد قالت (وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول)
وفي رواية ابن اسحق والنسائي فقلت كيف تجملد يا أبت فقال (كل امرئ مصيب) بضم الميم وفتح
المهملة والموحدة الثالثة أي مصاب بالوت مصابا وقيل يقال له صبحك الله بالخير وهو منعم (في أهله
والموت ذنبي) أقر بآله (من شر الك) بكسر المعجمة وخفة الراءير (نعنه) الذي على ظهر القدم
والمنعني ان الموت أقر بالي الشخص من قريب شر الك نعله الى بر جهوده كرمع بن شبة في أخبار المدينة
ان هذا الرخ لمخظلة بن دينار قالوا يوم ذي قار وقتل المصدق رضي الله عنه وفي رواية ابن اسحق
والنسائي فقلت ان الله أني يهذي وما يبدؤي ما يقول ثم دونت الى عامر فقلت كيف تجملد يا عامر فقال
فقد وجدت الموت قبل خوفه * ان الجبان ختقم من فوقه
كل امرئ محمد هـ بطوقه * كالكور يحمي أنفه مرقه

أفقلت هذا والله ما يبدؤي ما يقول أي لا بأسا لئلا يهجم حالمه فأجابوا بما لا يتعلق به والطرق الطاعة
والروق القرن يضرب بمختلف الخشب على حلقه المحرم قال السهيلي ويذكر ان هذا الشعر لعمر بن مامة
(وكان بلال اذا أظلمت) بفتح المعجمة واللام ولا في خبره المعجمة وكسر اللام (عنه الحمى) أي تركه كما
في رواية ابن اسحق والنسائي وزاد الضعيف بقاء البيت ثم (رفع عقيرته) بفتح المعجمة وكسر القاف
وسكون التحتية وفتح الراء في أي صوته بالكاء (ويقول ألا) بحقة اللام اداة استفهام (ليت
شعري) أي شعوري أي ليتي علمت بمجرى ما تفضنه وتولي (هل آيتن ليه * بوا) هو وادي مكة
(وحول اخبر) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الحاء المعجمة من حيث من مكة ذوال أنحة الطيبة
(وإجليل) بجمع بنت ضعيف (وهل أردن) بنون التوكيد الحقة (وما بهاء) بالهمزة (بجنة *) بفتح
الميم والميم والذون المشددة وتكسر الميم وموضع على اميال من مكة كان مسوق في الجاهلية (وهل
يسون) بنون التاء كيد الحقة يظهر (الى شامة) بجمع ميم خفيفة على المعروف (وطلة) بفتح
المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وقيل وهذا البيتان ليسا لبلال بل لبكر بن غالب الجهمي
أنشدهما لما بشهمه جزاء ممن مكة فقتل بهما بلال (اللهم العن) عتق بن ربيعة و (شيتير) ببيعة
وامية بن خلف) هكذا ثبت لبلال في البخاري آخر كتاب الحج وسط الاول من فم المصنف هو
وبه يستقيم الجمع في (كأخر جونا) فلا حاجة للاعتذار بان المراد ومن كان على طريقهما في الايداء
ولذا أجمع والكافي للتعليل وما صدر به أي آخر جهمهم رجعت لآخر جهمهم ايانا (من أرضنا) التي
توطناها ولا شكل بان لعن المعنى لا يجوز لا مكان انه علم من النبي صلى الله عليه وسلم الهمل يؤمنون وقد
قبل في آيات الذين كفر واسوا عليهم انها تزلت في معين كما في قول وأصرا به (الى أرض الويا)
بالقصر والمد المرض العام وهو أعظم من الطاعون وقال المصنف في مقصد الطب الدليل على مغارة
الطاعون لو ان الطاعون لم يدخل المدينة وقد قالت عائشة دخلنا المدينة وهي أوطأ أرض الله وقال بلال
آخر جهمهم أرضنا إلى أرض الويا انتهى فلا يعارض قدومه اليها وهي وثيقة بمعين القوم على الطاعون

مكة قال يا ابوت والابن
عليها السبعة
والصديقون ٧ فجلسوا
من ورائهم على ثلث
الكتب فيقول الله
عز وجل انار بكم قد
صدقكم وعدى فسلوني
اعطكم فيقولون بنا
نسألكم رضوانك فيقول
قد رضيت عنكم ولكم
ما تنتم ولدي من يدفهم
فيكون يوم الجمعة
يعظم فيه ربهم من
الخبر وهو اليوم الذي
استوى فيه ربك تبارك
وتعالى على العرش وفيه
خلق آدم وفيه تقوم
الساعة ورواه الشافعي
عن ابراهيم بن محمد
حدثني موسى بن عبيدة
قال حدثني ابو الازهر
بعضا من اسحق بن
طلحة عن عبد الله بن
عبيد عن عيسى بن أنس
ثم قال واخبرنا ابراهيم
قال حدثني ابو عمران
ابراهيم بن المجدد عن
أنس شقيقه وكان
الشافعي رحمه الله حسن
الرأي في شيخه ابراهيم
هذا لکن قاله الامام
أحمد رحمه الله معتزلي
جهنمي فذكرى كل سلامه
في نفسه ورواه ابو اليمان
الحكمي بن قانع حدثنا
صالحون قال قال أنس
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اناني جبريل

لاخصاص انتهى به ويتجوه من ثلث السبع لا المرض ولهم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
بعد ان اخبرته عائشة بناتها في رواية البخاري هذه التي عثمت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته وفي رواية ابن اسحق في النسائي فقد كرت ذلك لرسول الله فقلت يا رسول الله انهم يلدون وما
يعاون من شدة الحمى فنظر الى السماء وقال اللهم حبسنا المدينة حبسنا مكة أو أشد فاستجاب
الله له وكانت أحب اليه من مكة كثر به السيوطي (اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصحبنا)
فاستجاب الله له فطيب هواه ورا بها وسا كنها والعش ما قال ابن رطل وغيره من أقام بها يحمدن
تربها وخطاها وحق طيبة لا مسكادو جد في غيرها قال العلامة الشامي وذكروا دعاءه عليه الصلاة
والسلام بتحبب الله بنوا البركة في آراها والظاهر ان الاجابة حصلت الاول والتكرير لطلب المزيد
فيها من الدين والله تبارك وتعالى ظهر خلق في نفس الكيل بحيث يكن المد بها ملائكة فيه غيرها وهذا امر
محسوس لمن سكنها (وأقل جها الى الحقيقة) يضم الجحيم وسكون المهلة ووقع الفاء في جملة على
الذين وثمانين ميلا من مكة فخرج من رحل وثمانين من المدينة كانت تسمى مهيعة وبعبير هنا في
رواية ابن اسحق والنسائي يقتض الميم والتحية بينهما ما كنة فيهم مهيعة وبعبير هنا في
عباس كسر الميم وسكون الياء على وزن جملته وكانوا يسمونهم ثكنان اليهودي الا في مقات مصر
والشام والمغرب فيهم جوار الدعاة على الكفار بالارض والملك والاسلمين بالهبة وانما معجزة
عجيبة فانهم يومئذ يقولوا يا ربنا ما هذا الا احوالهم بها طائر الاحموسقط وروى البيهقي
والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رفعه رأيت في المنام كأن امرؤا قد دنا من رأسه فخرجت من المدينة
حتى تزلت عن حدة قنارتيه ان والد بنته نقل اليها وفي رواية قدم انسان من طريق مكة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هل لقيت أحدا قاله يا رسول الله الامام سوادعا بانه ثائرة الرأس فقال صلى الله
عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ولا تمنع من تحميم الاعراض خرافة العادة تحصل الطمانينة
بأمر اجها قال السهمودي والموجود الا من الحمى بالمدينة فليس حي الى ابل رجعة بنا ونفوة نينا
للكفر قال وفي الحديث اصح المدينة ما بين حرقة في قرطبة والعريض وهو يؤذن يقام في ثيابها
وأن الذي نقل عنها اصلها وشدتها ورواها وكثرها بحيث لا بعد الباقي بالنسبة اليها
قال ويحتمل أنها رفعت بالكلية ثم أعيدت حقيقة لثايفوت ثوابها كما أشار اليه المحافظ ابن حجر
وبدله ما رواه أجدوا على وابي حبان والطبراني عن جابر ان اذنت الحمى على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من هذه قالت أم ملام فامر بها الى أهل قبا فلبسوا ما لبسها الا الله فذكرها ذلك اليه
فقال ما شئت ان شئت دعوت الله لي كسفة فهاضكم وان شئت تكون لكم طهورا قالوا أو تقول قال نعم قالوا
فقدما اتى (قال النبي عائشة وقدمنا المدينة بعد ذلك والمسيح بيني كباقي وهي أو أأرض الله)
أي أكرروا ما شئت من غيرها زاد ابن اسحق قال هشام بن هروث وكان وبها ما عروفا في الجاهلية وكان
الانسان اذا دخلها أو أراد ان يسلم من وبائها قيل اتفق فينق كباقي في الجاهلية في ذلك يقول الشاعر

لعمرى لمن غشيت من خيفة الردى • تنق حمار اتى لروع

وفي حديث البراء بن خازن ان عائشة وعكت أيضا وكان أبو بكر يدخل عليها خارجا ابن اسحق
عن الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أصابت الحمى العصابة حتى جهدوا مضاضا وصف الله
تعالى ذلك من نبي حتى ما كانوا يصلون الا وهم يعوقون فخرج صلى الله عليه وسلم وهم يصلون كذلك
فقال اعلما ان صلاة العاقلة على النصف من صلاة القائم فتجسموا القيام أي تكلفوا على ما به من
الضعف والسقم التماس الفضل (فكان بطحان) يضم الواحد حتى فتحها وسكون الطاء المهلة

شعيب عن عمر مولى
عقبة عن أنس ورواه
أبو طيبة عن عثمان بن
عمر عن أنس وجمع أبو
بكر بن أبي داود طرقه
وفي مسند أحمد من
حدثني عن أبي طلحة
عن أبي هريرة قال قيل
لنبي صلى الله عليه وسلم
لاي شيء سمي يوم الجمعة
قال لا شيء فيه طبع
طينة أبيك آدم وفيه
الصعقة والبسطة وفيه
البسطة وفي آخر ثلاث
ساعات منها ساعته
دعا الله فيها استجيب له
وقال الحسن بن سفيان
النسوي في مسنده
حدثني أبو مروان هشام
ابن خالد الأزرق حدثنا
الحسن بن يحيى الخثني
حدثنا عمر بن عبد الله
مولى عقبة حدثني أنس
ابن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أتاني جبرائيل
وفي يده كهيئة المرأة
البيضاء فبكى بكاء شديدا
فقلت ما هذا يا جبريل
فقال هذا الجمعة بعثت
بها إليك تكون عبدك
ولا تأمن من بعدك فقلت
وماذا فبكى يا جبريل قال
لقد فيها خير كثير أنتم
الآخرون السابقون
يوم القيامة وفيها ساعة
لا يرفع فيها مسلم على

معهما وقيل ففتح أوله وكسر الطاء ع: أعياض الأول والحد من الثالث والثاني والحد من الأول بالمدنقوى
البراز وبن أي شيق من عذبة فوعا بطحان على ترعة من الجنة بضم القوقية أي باب أو درجة (يخرج
نحو) بفتح النون وسكون الجيم أي فتر أي ماء قليلا وقيل هو الماء حين يسيل وقيل القدر الذي لا
يزال فيه الماء وقال النجاشي (مخ) عائشة (ماء آتنا) أي متغير الطعم واللون وخطاه عياض ورده
الحفاظ بأنها قاله كالتعليل لكونه بالمدنقوة ولا شك أن النجاشي إذا قرأه الماء لما حصل من التزويج
بصدان يتغير وإذا تغير كان استعماله مما يجتنبه الوافق للعادة انتهى (و) استجاب الله لسؤاله فسكن
حجة المدينة في قلوب جميعه حتى (قال) عز الهمم أرزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك) لما
في كل منهما من الفضل العظيم وقدرى اجذو الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم من استطاع أن يروى المدينة فليمت بها فاني أشفع لمن يموت بها أي أخصه بشفاعتي
غير العاقرة ياد في ذكره قال السهوي فيه بشرى لنا كلها بالذوق على الاسلام لاختصاص
الشفاعة بالسلمين وكني به من قد كل من مات بها مشربا بذلك وقال ابن الحارث فيه دليل على فضلها على
مكة لا فرادى بها بالذكري انتهى واستجاب الله دعاء الغاروق فرزقه الشهادة بها على يد غيره والنصراني
عبد المغيرة ودفن هذحيب (رواه) أي هذا الحديث الذي أوله ووعى أبو بكر (البخاري) عن
عائشة في كتاب الحج وغيره ورواه أيضا مسلم وأحمد ابن إسحق والنسائي (وقوله) يرفع عقبرته أي صوته
لأن العقيرة الساق المقلوبة كفي القاموس فغيرها لا يسمى به (وكان) فعل ماض (الذي) قطعت
رجله (رفعها) كمال الاصمعي أصله أن رجلا تعثر بجله فرفعها (وصاح) ثم قيل لكل من صاح
ذلك) وأن لم يرفع رجله (حكاه الجوهري) قال ثعلب وهذا من الاسماء التي استعملت على غير أصلها
انتهى ففعلها مأخوذا من العقيرة تعني الساق أشار إلى أنه الأصل لأنه لا يمكن غيره فإنه يمكن تفسيره
بالصوت الكائن من ألم الحكي التي أصابته في القاموس إطلاق العقيرة على صوت الياء كى (وشامة)
وطاقل هينان قرب مكة) كما رتضاه الخطابي فقال كتب أحبه ما جيلين حتى مرت بهما ووقفت
عليهما فإذا هما عيانا من مأوقاه السهيل يقول كثير

وما أتى شيئا ولا أنس موقفا * لنا ولشبابنا حبيب طافيل

والحبيب منقح من الأرض انتهى وقيل هما جبلان على نحو ثلاثين ميل من مكة وقال البكري مشرفان
على حجة على بر يمين مكة وجمع باحتمال أن العينين بقرب الجبلين أو فيهما لأن كلام الخطابي يعد
الثاني وزعم القاموس أن شامة مالم تعصف من المتقدمين والضوايب شامة بالياء قال والميم وقع في كتب
المحدث جميعها كذا قال وأشار الخطاط لرفع ذلك زعم بعضهم أن الصواب لا وحده قبل الميم والمعروف
بالميم انتهى (والمراد بالوادي) في قول بلال بن رباح (وادي مكة) وقدر واه النساء وغيره بفتح وهو أيضا
واختار ج مكة يقول فيه الشاعر

ماذا يفزع من الأسواق والطيب * ومن حواري فقلت هرايب

(وجليل بنت ضعيف) له خوص أو شيء يشبه الخوص يحشى به البيوت وغيره أو هو الثمام بضم الميم
قال السهيلي رحمه الله وفي هذا الخبر وما ذكر فهم من حيثهم إلى مكة ما جلت عليه النفوس من حب
الوطن والحنين إليه وقد خلق حديث أصيل الغاروي وقال فيه المذلي أنه قدم من مكة فأتته عائشة
كيف تركت مكة أي أصيل فقال تركتها حين يا ضفت بأطعمها وأجبن غلمها أو غنق اخترها وأبشر
سلمها فأغروا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تشوقنا يا أصيل وبروي أنه قال ادع القلوب
تقر وقد قال الأول

قلت فاهذه النكتة
السوداء ما جبريل قال
هذه الساعة تكون في
يوم الجمعة وهو سيد
الأيام ونحن نسبحه عندها
يوم المزيدي قلت وما يوم
المزيدي ما جبريل قال ذلك
ما نرى لك اتخذ في الجنة
وأدنا أقيع من مسك
أبيض فاذا كان يوم
الجمعة من أيام الآخرة
هبط الرب عز وجل من
عرشه إلى كرسيه ويحيى
الكرسي بمنار من النور
فيجلس عليها النبيون
وتحف المنابر بكراسي
من ذهب فيجلس عليها
الصدوقون والشهداء
ويحيط أهل الغرف من
فرقهم فيجلسون على
كتبان المسك لامرون
لاهل المنابر والكراسي
فخصلا في المباسم ثم
يتنهدى لهم ذو المحلال
والأكرام تبارك وتعالى
فيقول سلوني فيقولون
يا جبريل نألك الرضى
وأوب فتنه لفسم على
الرضى ثم يقول سلوني
فيألوته حتى تنتهى
بهمه كل عبد منهم قال ثم
يسمى عليهم بمالعين
وأنت ولا آذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ثم
يرتفع الجبار من كرسيه
إلى عرشه ويرتفع أهل
العرف إلى عرشهم وهي

ألائت شعري هل أبيت ليلة * بوادي الخزاي حيث بتي أهل
ببلاد بهاتيت على ثماني * وتغن عن حين أدركني عقل
اتهى وأصيل بالتصغير كأي الأصابه (وأنام على الله عليه وسلم عند أبي أبو بسبعة أشهر) قاله ابن
سعدوزم في الفتح (وقيل إلى صفر من السنة الثانية وقال الدوالي) أنام عنده (شهرًا) حتى اتقوال
الثلثة مغلطاي والله أعلم

« ذكر بناء المسجد النبوي وعمل المنبر »

(وكان) عليه الصلاة والسلام (يصلى حيث أدركته الصلاة) فأراد بناء مسجد جامع للصلىن معه (ولما
أراد عليه السلام بناء المسجد الشريف قال) الأخضر فلما بالغاه كاعر جأنس أخرج الشيخان وغيرهما
عنه كان صلى الله عليه وسلم يحسان يصلى حيث أدركته الصلاة يصلى في مريض القنم فأرسل إلى
ملائكة بني النجار فقال (يا بني النجار تأمنوني) بثلثة أي أذكر والى غننه لا شتر به منكم قاله الحافظ في
كتاب الصلاة وقاله تعالى (فروا معي غننه وأسأموه في شمنه تقول تأمنون الرجل إذا ساءمه وأقصر
المنصف على الثاني ونحوه قول الشافعي أي يا هوني وقاؤوني انتهى وهو بالنظر إلى الصيغة فقط اذ ليس
ثم مقابلة فالأول أولى وناطع البعض بخطاب السك لان الخطاطين اشترافهم (محاططكم) أي
بستانكم وتقدم انه كان مبداه فعله كان أولًا محاططكم ثم بفاصل بدو أو بدو قوله أي أنس انه كان
فيه نخل وحشر وقيل كان بعضه سنانا وبعضه بذاقه الحافظ ويؤيد به أيضا حديث عائشة
فسأوهما بالمر بدلتنه مسجدنا ولا بنا في حديث أنس لانه لما منع من وجود النخل والحشر في
المر بدوساه حاططاهما اعتبارا ما كان وفي رواية ابن عينة فكلهم عهدها أي الذي كافي حهران بيناه
منهما (قالوا لا نطلب غننه إلا إلى الله) قال الحافظ تقدر من أحد ذلك ان ارفبه الله إلى الله وإلى بعضي من
كافي رواية الاسماهي: إذا بن ما به أبدا (فأى) أي كره (ذلك صلى الله عليه وسلم) وامتنع من قبوله
الاباكتين (وابتاعها بعشرة دنانير) أداها من مال أبي بكر الصديق رضي الله عنه (كرواه الواقدي عن
الزهري أي ابتاعها من التيمين) أومن وليهما ان كان غير الفين ولا بنا في موصفهم بالتم لانه باعتبار
ما كان أو كانا تيمين وقت المساومة بلة قبل التبايع وفي حديث عائشة عند البخاري ثم دعا
الغلامين فسأوهما بالمر بدلتنه مسجدنا (فقالا بل نبيعك يا رسول الله فأى ان يقبله منهما به حتى
ابتاعه منهما ثم ساءم مسجدنا قال الحافظ ولا منافاة بينه وبين حديث أنس فيجمع بينهما لما لا يطلب
غننه إلا إلى الله سال عن يخصص على منهم فعينوا له الغلامين فابتاعه منهما وحينئذ يحمل ان الغلامين
لا نطلب غننه إلا إلى الله فتم ما واهنه للغلامين بالتم وعندنا زبران أبابوب أراضاهما عن غننه انتهى
وكذا عند أبي معشر وفي رواية أن أسعد بن زرارة عوضهما بخلاف في بيضاة وفي أخرى أن معاذ بن
عقر أقال أبابوب ضمه ما قال الشافعي ويجمع بان كلامهم أراضى التيمين بشي ففسب ذلك لكل منهم
ورغب أبوب بكر في الخير فدفع العشرة زبانه على مادفعه أولئك وأنه صلى الله عليه وسلم أخذ ولا يفض
المر بدى بنائه الأول سنة قدومه ثم أخذ بعضا آخر له بنائه مرتين زباده فيف كان التمن من مال أبي
بكر في أحدهما ومن الآخرون في الأخرى انتهى وذكر في البلاذري ان العشرة التي دفعها من مال أبي
بكر كانت من أرض متصلة بالمسجد سهل وسهيل وعرض عليه أسعدان يأخذه وأقرم عندهما
شبهما أي وجمع البرهان بأنهما قضيان وأراضا أنهما لا تيمين فاشتري كل واحدة بعشرة
أحدهما المسجد والأخرى زبانية يروا في شمه معا أبو بكر والواحدة قد عطا عليها أسعدوا الأخرى معاذ
قال وما ذكر من شره في أبي أبو بهنمه ما يحمل على الجاهلانه كان متكلما بينهما أو

تعالى فيها خبر الا
أعطاهما اياه وأما شرفه
وقضه في الآخرة
فان الله تبارك وتعالى
اذا صبر أهل الجنة الى
الحجة وأهل النار الى
الناوحر تعلمهم هذه
الايام وهذه الليالي ليس
فيها ليل ولا نهار فاعلم الله
عز وجل مقدار ذلك
وساعته فاذا كان يوم
الحجة حين يخرج أهل
الجنة الى جنتهم ادى
أهل الجنة مناديا أهل
الجنة أخرجوا الى الوادي
الزريد وادي المزيد
لا يعلم سبطوله وعرضه
الا الله فيه كنان المسك
روسها في السماء قال
فيخرج غلمان الانبياء
بناير من نور يخرج
غلمان المؤمنين بكر امي
من باقوت فاذا وضعت
لهم واخذوا قوم عيال لهم
بعث الله عليهم رجلا
تدعي المشيرة تبين ذلك
المسك وتدخلهم تحت
ثيابهم وتقر جسمه في
وجوههم وأشعارهم
تلك الرجة أعلم كيف
تضع بذلك المسك من
امرأة أحد كل ردم اليها
كل مليب على وجهه
الارض قال ثم يوحى الله
تبارك وتعالى الى جلته
عشر مفعولين أظهرهم
فيكون أول ما سمعونه
منه الى عبادي الذي

موسى وعصا موسى فتسبعة أذرع فهو تشبيه تام لا جعل ارفع سقف المسجد تسعة وعلى ما ذكر ابن
كثير ان طاعة موسى وعصا موسى تسعة عشر قال تشبيه في ان السقف صلب رأسه لا يقدر الطول ثم
مرسل ابن حوشب هذا الامارضة فيه تحسب الصحيح أصلا لان ذلك لا يمنع ان جذوره البان كاهو
ظاهر ووقع عند ابن عائذ عن عطاء بن خالد أنه عليه السلام صلى فيه وهو عريش اثني عشر يوما ثم بناه
وسقاه (وعمل فيما للمسلمون) (روى أبو يعلى برجال الصحيح عن عائشة والبيهقي عن سفيان الثوري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا بني صلى الله عليه وسلم مسجد الدينق وضع حجر اثم قال ليضع أبو بكر حجره
الى جنب حجرى ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر أبي بكر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر
عمر ثم ليضع علي فقل عن ذلك فقال هؤلاء الخلفاء من بعدى وأخرج أحمد عن طلق بن علي قال بنيت
المسجد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قروا السلامي من الطين فانه أحسنكم له مسجا
وروى أحمد عنه أيضا حدث الى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بنون المسجد كانوا يلمونه بعجبه عملهم
فأخذت المسحة فخلطت الطين فكاهه أعجبه فقال دعوا الحنفى والطين فانه أحسنكم للطين وعند ابن
جبان فقلت يا رسول الله أفأقل كما ينقلون قال لا ولكن أخلطهم الطين فانت أعلم به (وكان) (المسلمون
يحملون لينة لينة وكان) (عابرين يأسر ينقل لبتين) كفى البخاري عن أنس بن سعيد وزاد معمر في جامع
عنه لينة عن لينة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الاسماعيلي وأبي نعيم فقال صلى الله عليه
وسلم يا عمار لا تحمل كاحميك أحميك قال أفأرى يمين الله الأجر (فقال له عليه السلام) (بعلص ظهره
ونفض التراب عنه) (لناس أحر والأحران) فيه جوار زارك تكمل المشقة على البروتوقير الرئيس والقيام
عنهما تعاطا من المصالح (وأثر زارك من الدنيا بشرا بقلن) فكان كذلك أخرج الطبراني في الكبير
باسناد حسن عن أبي سنان الدؤلى البجلي قال رأيت عمار بن ياسر فطاعا له شربا فاقام بقدر من
ابن قسبر بن منتهى قال صدق الله ورسوله اليوم ألقى الاحبه محمد أوسر به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان آخر شئ تترود من الدنيا صبغة ابن تم قال والله لو هو مونا حتى بلغوا سقايات هجر لعلمنا اناعلى
الحق وانهم على الباطل يعني لقوله صلى الله عليه وسلم (وتبطل القبة الباغية) فقتل مع علي بصقن
ودفن بها تسع وتسبع وثلاثين عن ثلاث وأربع وتسعين سنة ولباغية هم أهل الشام أحمك معاوية
وزوى البخارى في بعض نسخه ومسلم والترمذى وغيرهم فوعاويج عمار تقبله القبة الباغية يدعوهم
الى الجنحوى يدعوهم الى النار اى الى سبب فيهما واستشكل بان معاوية كان معه جماعة من الضعابة
فكيف يجوز عليهم الهدا الى النار وأجاب الحافظ بقوله حاصله انهم خلوا انهم يدعوهم الى الجنة وهم
مجتهدون لا لهم عليهم وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فان الامام الواجب الطاعة اذا دلهم على
الذى كان عمار يدعوهم اليه كما أرشده بقوله يدعوهم الى الجنحوى فيجعله قتلة عمارا وقول ابن بطال
تبعا للهلل انما يصح هذا في الخواارج الذين بعث اليهم على عمارا يدعوهم الى الجماعة وهم اذا خوارج
انتمز جوا على على عمارا اتفاقا واما الذين بعث اليهم فاما هم أهل الكوفة يستغفرهم على قتال عائشة
ومن معها قبل وقتها لجل وكن فيهم من الضعابة جماعة كن كان مع معاوية وأفضل فاقرضه المهلب
وقع في مثلهم زائدة اطلعت عليهم الخوارج وطائفة من ذلك وفي الحديث فضيلة طاهرة وعلي وعمار
ودعوا التواضع الراعي ان علم اليك مصيبي في حروبه انتهى ما خلا (وروي) (في صحيح البخارى
في حديث عائشة الطويل) (أنه صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم القين) بفتح اللام وكسر الواو
الطوبى اليه (في بنائه) ولا يعارضه ان عمارا كان يحمل عنقه لعله السلام ابتدأ في النقل ترغيبا لهم
في العمل (وقوله وهو ينقل الابن) هذا هو الصواب المروي عند البخارى في بعض النسخ السقيمة

بروي وصداقوا بولي
 واتبعوا أمري سلوا هذا
 يوم الميز يد فيجمعون
 على كلمة واحدة ضينا
 عنك فارض عقاب رجوع
 الله اليهم ان اهل الجنة
 اني لو ارض عنكم لم
 استكنكم داري فسلوني
 فهدا يوم الميز يد
 فيجمعون على كلمة
 واحدة نارنا وجهك
 تنظر اليك كيف تلك
 الحجب فيجبلى لهم
 عز وجل فيشاههم من
 نورهمى لولاه فضى ان
 لا يخترقوا لاحتقوا لما
 يغشاهم من نوره ثمرة ل
 لهم ارجعوا الى منازلكم
 فيرجعون الى منازلهم
 وقد اطل على كل واحد
 منهم الضعف على ما كانوا
 فيهم فيرجعون الى
 أزواجهم وقد خفوا
 عليهم وخفي عليهم بما
 غشيه من نوره فاذا
 رجعوا تراد النور حتى
 يرجعوا الى صورههم
 التي كانوا عليها يقولون
 لهم أزواجهم لقد خرجتم
 من عندنا على صوره
 ورجعت على غيرها
 فيقولون ذلك لان الله
 عز وجل تجلى لنا فخرنا
 من قال وانوا لله ما حاط
 به خلق ولكنه قد أراهم
 من عظمتهم وجلاله
 ما شاء ان يريهم قال

الاجال تصغير (هذا الجمال لاجال بالرفع ولا وجه له في النور) خير هذا أثر) بمحدثه وشهد
 الراب (وبناو اطهر) بمجملة أى أشد طهارته وهذا البيت لعبد الله بن رواحة قوله (الله ان الاجر خير
 الاخره) فارحم الانصار والمجاهره) بنسراجيم وهذا البيت لابن رواحة أيضا كما قال ابن
 بطلان وتبعه في الفتح وغيره وبعضهم نسب لارثمة ان الانصار وفي حديث أنس عند الشيخين اللهم
 لا خير الاخير الاخره عفا نصر الانصار والمجاهر وزعم الكرماني في كتاب الصلاة انه كان يقف على
 الاخرة والمجاهرة التاله يخرجه من الوزن قال المحافظ لم يذكر مسنده والكلام الذي بعده هذا يعني
 كلام الزهري ردا انتهى بل فيه الوقف على متحرلو ليس عربيا فكيف ينسب الى عبد الله فصاح وزعم
 الداودي أن ابن رواحة انما قال لا هم الخ فأتى به بعض الرواقي المعنى وانما يقرب هكذا ورواه الدمامي
 بأنه توسع للرواية بلا داعية فلا يتبع انه قاله بالفر ولا هم على جهة التحزب مع جميعين وهو الزيادة على أول
 البيت حرفا فصعد الى أربعة وكذا على أول النصف الثاني حرفا وأثنى على الصحيح هذا الاثر اعرفه
 بين العروصين ولم يقل أحد امتنعوا ولم يستحسنوه وقال أحدان الحزب مقتضى الغامه هو فيه
 على أن يعد شعرا ثم الزيادة لا يعتد بها في الوزن ويكون ابتداء النظم ما بعده فاذا كان البيت انتهى
 (قال ابن شواب) محمد بن مسلم الزهري (ولم يقلنا انه صلى الله عليه وسلم مثل بشعره فمهر هذا) البيت
 كما هو بقية قوله في البخاري ولا في زرغوه هذه الايات أى البتين المذكورين وزاد ابن عائذ عن الزهري
 التي كان يرتجزهن وهو ينقل البتين لبيان المسجد (انتهى) قول الزهري قال المحافظ ولا اعتراض عليه
 ولو ثبت انه صلى الله عليه وسلم أنشد شعره ما نقله لانه في أن يكون بلغه ولم يطلق النفي واستشكل
 هذا بقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولذا قال ابن التين أنكره هذا على الزهري لان العلماء
 اختلفوا هل أنشد صلى الله عليه وسلم شعر أم لا وعلى الجواز هل ينشد بيتا واحدا أو يزيدون بل البيت
 ان واحد ليس بشعر وفيه منظر (و) اجاب المحافظ وتبعه المصنف بأنه (قد قيل ان المشع عليه صلى الله
 عليه وسلم انشاء الشعر لا انشاء ولا دليل على منع انشاءه متمثلا فالفهوم من الاية الكريمة منع
 انشاءه لا انشاءه قال ابن التين ايضا وأسكر على الزهري من جهة انه خرج الشعر ولا يقال لقائله راجز
 وأنشده في الاشعار وأنشده شعر او اجاب المحافظ ان الجموع على ان الرجز الموزون من الشعر وقد قيل انه
 صلى الله عليه وسلم كان لا يطلق القافية بل يقولها شعر كقولنا شئت ذلك وسيا في المختف من
 حديث سهل بلغة فاغترر للهاجر والانهار وهذا ليس بموزون وانتهى وقال في المصباح لا تسلم ان هذا
 الجمال لاجال البيت من الرجز وانما هو من مشطووا السريع دخله الكشف والخبر انتهى (وقوله هذا
 الجمال بكسر الجيم الملهة) وكذا في الاجال لا في خبرتها فيما ذكره المصنف (وتصغير الميم) وهو
 جمع أى هذا الجمال أو مصدر بمعنى المفعول (أى) هذا المفعول من الابن (عند الله) قال المحافظ أى
 أبى خرا أو أكثر زوايا أو دوم منقاة وأشد طهارة (من جمال خير أى التي يحمل منها من التهور والزيب
 ونحو ذلك) وتفسيره بهذا اذ الماحول يصلى الله عليه وسلم وقول القائلوس يعني غير المحن قوله
 لا ينقدرا حديثي الشعر ابن رواحة (وفي رواية المستطلى) أى اسحق ابراهيم البليخي المتوفى سنة ست
 وسبعين وثلاثمائة أحد رواة البخاري عن القرمري (بالجيم) المتوخة على ما في بعض النسخ منه كما
 في الفتح ولذا قال في العيون قيل رواه المستطلى بالجيم فيما رواه وهو الأول أظهر ونحوه في المطالع أى
 لان وجهه فيه ما لا ذكر كونه تافيا على حاج اليه من عز وزيب ونحوهما (وفي كتاب تحقيق
 النصرة) للزين المرافى (قيل وضع عليه السلام رداءه فوضع الناس أرديتهم) أى ما كان على
 عواتهم فخر واية وضوا أديتهم وأكسيتهم (وهـ) يعملون ويقولون ثن قعدنا والنبي

فذلك قولهم فظفر نائمة
قال فوسم يتقلبون في
مسك الجنة وتعمه ما في
كل سبعة أيام الضعف
على ما كانوا فيه قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قوله تعالى
فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قره أعين جزاءها
كانوا يعملون ورواه أبو
نعم في صفة الجنة من
حديث عصمة بن محمد
حدثنا موسى بن عتبة
عن أبي صالح عن أنس
شبهانه ذكر أبو نعيم
في صفة الجنة من
حديث السعدي عن
المنهال عن أبي بصيرة
عن عبد الله بن سارحوا
إلى الجمعة في الدنيا فإن
الله تبارك وتعالى يبرز
لأهل الجنة في كل جمعة
على كتف من كافور
أيض فيكونون بالقرب
على قدوسهم عثم إلى
الجمعة ويحدث لهم
من الكرامة شيئا لم
يكونوا آذوه قبل ذلك
فيرجعون إلى أهلهم
وقد أحدث لهم
فصل في مبدأ
الجمعة

يعمل ذلك إذا التزم عوض عن المضاف إليه أي ذلك إذا فعلناه (لعمل المضاف) صاحب فيه
حذفوا بصل والذى رواه الزبير بن بكارة عن مجمع من بز بنوم طريق آخر عن أم سلمة قال قاتل من
المسلمين في ذلك قال في النور ولا يعرفه

لئن قعدنا والنبي يعمل ٥ لذل الشئ العمل المضاف

وهو كذلك في بعض نسخ المصنف (وأكثر من يقولون) ورواه ابن بكارة عن أم سلمة بلغوا قال علي بن أبي
طالب (لا يتوى من عمر المساجد) بالف الاطلاق (بدأ) يبدئ عمله (فما أقاموا قاعدا) هم من
يرى عن السراب حاداه) أي ما لا قال ابن هشام سألت غير واحد من علماء الشعر عن هذا الرخ
فقالوا بلغنا عن علي بن أبي طالب أنه لم يدرى أهو فاته أم غيره قالوا إنما قال علي ذلك مبسطة ومطوية كغيره
عادة جماعة إذا اجتمعوا على عمل وليس ذلك طعنا انتهى وعند البيهقي عن الحسن لما سئل صلى الله
عليه وسلم المسج آتاه أم يحاه وهو معهم يتداول الليل حتى أغبر صدره وكان عثمان بن مظعون رجلا
مستطاعا لم يضره مضمومة فتوقفتون مفتوحين فطامه كسره فحين مهملتين من تنطق إذا تعالي وتأتو
وكان يحمل البنته في ذراعها من نوبة فإذا وضعتها تنفض كمنوتنظر إلى نوبة فإن أصابه شيء من السراب
تنفضه فظفر إليه على ابن أبي طالب السخا شدي يقول الاستوى الخ فجمعها غمار بن بأسر فجعل يرتجزها
ولا يدرى من يعنى بها فخرج عثمان فقال ما ابن سميلة أعرف من عن تعرض ومعه محدودة فقال تسكن أو
لا أعرف من بها وجهت فجمعهم على الله عليه وسلم فغضب ثم قالوا العمار أنه قد غضب فسل وخاف أن
ينزل فينا قرآن فقال نأى حبه كغضب فقال يا رسول الله مالي ولا أصحابك قال مالك ولهم قال يرون
قتل يحملون لينة ولينة ويحملون على لينة فاختصم صلى الله عليه وسلم بيده وطاف به المسجود جعل
يمسح وفرتمو يقول ما ابن سميلة ليسوا بالذين يقولون تلك القصة الباغية تقولوه يحملون الخ
استعطف ومبسطة ليزول الغضب وإنما كان يحمل عن المصطفى إرادة للرجح كاهرو في هذه الأحاديث
جواز قول الشعراء أو اعترضوا الرخ في الحرب وفي التعاون على سائر الأعمال الشاقة فاسم من
تحررك الحمم وتجميع النفوس وتجرى بها على معالجة الأمور الصعبة (وجعلت قلبه القدس) كما
رواه ابن النجار وغيره ووقع في الشفا رواه الزبير بن بكارة عن نافع بن جبر ورواد بن قيس وابن شهاب
مرسلارفعته الكعبة حين بنى مسجدكوفي الر وضى روى عن الشفاء بنت عبد الرحمن الأنبارية
قالت كان صلى الله عليه وسلم حين بنى المسجد يؤم جبريل إلى الكعبة ويقيم له القيلة انتهى وأخرج
الطبراني في رجال يقاتل عن الشمس بنت النعمان الأنصارية رضى الله عنها واسمها عبد العزيز عن
رجل من الأنصاروا الغرافى بن معجزة موقفا من طريق مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه
صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على زوا المسجد ليعدل القيلة فقام جبريل فقال ضع القبلة وأنت
تنظر إلى الكعبة ثم قال بيده هكذا فقاما كل جبريل يغمس في الكعبة فوضع تريخ المسجد هو ينظر إلى
الكعبة لا يجوز أن يصرم حتى قلما فرغ قال جبريل بيده هكذا فقاما فجبال والشجر والاشياء على حالها
وصارت القبلة على الميزاب واستشكل بانه صلى الله عليه وسلم لما هاجر كان يستقبل القدس واستمر
بعد الهجرة مدة كليا في ولدا قال النجاشي في شرح الشفاء ان ما يقرأ من المعروف أن جبريل علمه
بحقيقة القبلة وأمره سبحانه أن يرفع له الكعبة حتى رآها ولذا جاءت الآثار من غير تقييد وقال أبو الوليد
ابن رزق في شرح قول مالك في القبة سمعت أن جبريل هو الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلة مسجد المدينة يعني أراسمها وبين لما جهتها والنصاب أن ذلك كان حين حوت القبلة لأحين بناء
مسجدكوفي جبريل أراسمها لا يقتضى رفعها انتهى وأجيب بانه لا مانع من أن يسأل جبريل أن يريه

خرجته إلى القبة
 قسمع الأذان لها استغفر
 لاني أمامه أسعد بن زارة
 فكنيت حينئذ أسعد ذلك
 منه فقلت ان عجزاً أن
 لأسأله عن هذا فخرجت
 به كما كنت أخرج فلما
 سمع الأذان الجمعة
 استغفره فقلت يا أبا
 أرايت استغفارك
 لأسعد بن زارة كلما
 سمعت الأذان يوم الجمعة
 قال أي بني كان أسعد
 أول من جمع ثياب المدينة
 قبل مقدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في هدم من
 حرم بني يثاعة في بيع
 يقال له بيع الحضان
 فنتفك كنتم يومئذ
 قال أرفعون رجلاً قال
 البيهقي ومحمد بن اسحق
 إذا ذكروا سماعة من
 الرواية وكان الراوي ثقة
 استقام الأسناد وهذا
 حديث حسن صحيح
 الاستناد انتهى قلت
 وهذا كان مبدأ الجمعة ثم
 قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة فقام
 بقيادة بني عمرو بن عوف
 كما قاله ابن اسحق يوم
 الاثنين ويوم الثلاثاء
 ويوم الأربعاء يوم الخميس
 أسس مسجدهم ثم خرج
 يوم الجمعة فادركهم الجمعة
 في بني سالم بن عوف
 فصلاها في المسجد الذي
 في بطن الوادي وكانت

استها حتى إذا وقع استقامها لم يتردد فيه ولا يتحير وفي الأصابة خطري في جوابه أنه أطلق الكعبة وأراد
 القبله أو الكعبة على الحقيقة فإذا بين ما جعلها كان إذا سلم دبرها استقبل بيت المقدس وتكون النكبة
 فيه أنه سيحول إلى الكعبة فلا يحتاج إلى تقويم أثر قال ويرجع الاحتمال الأول وما يجهل من الحسن
 الخزومي لفظ تراعى لجبريل حتى أمه القبله انتهى وأكثر الناس الاجابة عن ذلك عافه نزاع
 وهذا ان أحسنها (وجهه) أنه ثلاثه أبواب باب في مؤخره وهو المعروف باب أبي بكر (وباب يقال له باب
 الرحمة) وكان يقال له باب حكمة (والباب الذي يدخل منه) وهو المعروف باب آل عثمان وما حاولت
 القبله سد صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان في مؤخره وقبع باباً حذاءه ولم يسق من الأبواب الا باب
 عثمان المعروف باب جبريل ذكره ابن النجار (وجعل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره ما تقدره) كما
 رواه يحيى بن الحسن عن زيد بن حارثة ورواه زر بن محمد الباقروزي ابن النجار وغيره عن خارج بن
 ثابت قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدهم بعاء جعل قبلته إلى بيت المقدس وطوله سبعون
 ذراعاً في ستين ذراعاً أو يزيد فيجعل أنه كان كذلك ثم زاد فيه مائة وثلاثة وأربعين ذراعاً في
 صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أقل من مائة في مائة ثم زاد فيه مائة (وفي الحانين) أي العرض
 (مثل ذلك) كما في خبر محمد الباقروزي بن حارثة فكان عمر بعاء (أو دونه) إشارة لقول يابن عرضه كان أقل
 من مائة حكمة غير واحد (وجعلوا أساسه) أي طرفه الثابت في الأرض (في مائة من ثلاثه أذرع) بالحجارة
 ولم يسطع فشكوا الحجر فجعل خشبه وسواربه جندوا وطولوا بالمجر يدتم بالحصى فلما وكف عليهم طينوه
 بالطين وجعلوا وسطه رجسة وكان جداره قبل ان يسقفه مائة وشيأرواه زر بن جعفر بن محمد ذكر
 البلادري ورواه يحيى بن الحسن عن النوارم زبدين ثابتاً أنها رأت أسعد بن زارة يقول ان يدم النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الصلوات الخمس ويجمعهم في مسجد بناه في عرسل وسهل قالت
 فكأنني أتفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم صلى به في ذلك المسجد بناه وهو مسجد بني
 أصح فكأنه هدم بناء أسعد وزاد فيه أو أجدل هدم لضيق من المسلمين أو نحو ذلك أو الا في الصحيح
 أصح من أنه استمرى المردوب بناءه كما في التماسه وقال يابن النجار ما وفي بحاطكم رواه أنس هذا
 وفي البخاري وأي داود بن ابن عمران المسجد كان على عهد صلى الله عليه وسلم مبنياً بالطين وسقفه
 الحجر بلو عمد خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيأ وزاد فيه عمرو بن أمية على بنيائه في عهده صلى الله عليه
 وسلم وأعاد عمده خشباً ثم غير عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة بنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة
 وجعل عمد حجارة منقوشة وسقفه بالساج قال ابن بطال وغيره هذا يدل على ان السنة في بانيان المسجد
 القصود ترك الغلوف في حنيفة فقد كان عمر في كثرة الفتح في أيامه وسعة بيت المال عند عمر غيره عما
 كان عليه وإنما احتاج إلى تجديد لداره بد النخل وتصرف في أيامه فكام العباس في يسع داره ليزيدها
 فيه فوهها العباس لله المسلمين فزادها عمر في المسجد ثم كان عثمان والمال في زمانه أكثر خسنها
 لا يقتضي الزحف فومع ذلك أنك عليه بعض الصحابة وأول من زحف المسجد الوليد بن عبد الملك
 وذلك في أوامر عصر الصحابة وسكت العلماء عن انكار ذلك خوف الفتنة وخش فيه بعضهم وهو
 قول أبي حنيفة إذا وقع تعظيم المسجد لم يصرف عليه من بيت المال وقال ابن المتير لما شيد الناس
 زيوتهم زحفوها ناسباً ان يصنع ذلك بالساجد من المعادن الاستقامت وتعب بان المنع ان كان للعت
 على اتباع السلف في ترك الزاها فيه فهو كمال وان كان تخشيعه في مال المصل الزحف لا إبقاء العلة
 (وبني يوتا) أي بين فقط كما خرج غير واحد (إلى جنبه) أي المسجد (الابن وسقفه) أي جندوا
 والجريد) ويقيد لهما ميثان قوله (فلما فرغ من البناء) المسجد (بنى لعائته) لأنها كانت زوجة وان تأخر

وذلك قبل تأسيس
مسجده قال ابن اسحق
وكانت أول خطبة خطبها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بقى عن أبي
سليمة بن عبد الرحمن
ونعوذ بالله أن تقول على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لم يقل أنه قام فيهم
خطيبا فحمد الله وأثنى
عليه بما هو أهله ثم قال
أما بعد أيها الناس فقدموا
لأنفسكم تعلمون والله
ليصنعن أحدكم ثم
لميلعن غنمه ليس لها
راع ثم ليقولن له وبه
ليس له راع ولا حاجب
يحجبونه ألبانك
رسولي فيبلغك وأنتك
مالا أو فضلت عليك فما
قدمت لنفسك فليظنن
بيننا وشمالا فلا يرى شيئا
ثم ليظنن قد دامه فلا يرى
غير وجهه فمن استطاع
أن يتقي به وجه من النار
ولرشق من غرة قليل فعل
ومن لا يجد فيكم عطية
فانها تخرى الحنة عشر
أمتها إلى سبع مائة
ضعف والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته قال
ابن اسحق ثم خطب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من آخرى فقال إن
الحمد لله أجد وأستعينه
ونعوذ بالله من شرور
أعدائنا ومن سيئات

دخوله بها (والتي التي يليه شارعا إلى المسجد) وكان باب عائشة مواجها الشام عصر اء واحد من
عصر أو ساجد كراهين زيا لله من مجدين هلال (وجعل سودة بنت زمعة) شمع الزاى وسكون الميم
عند المحذنين وصدر به الخندق قول المصباح لم أنقر بالسكون في كتب اللغة قصور (في البيت
الآخر الذي يليه إلى الباب الذي يلي باب) (آل عثمان) ثم نهي عليه السلام بقية الحجرات عند
الحاجة إليها قال الواقدي كان لحمارته بن النعمان منازل قربا المسجد وحوله فكلما أحدث صلى الله
عليه وسلم أهل أنزل له حارثة من منزل أى محل حجرة حتى صار حارثة كاله عليه السلام قال أهل
السيرة ضرب الحجر اثنا مائة بنت عائشة وبين القبلة والشرق إلى المسجد ولم يضرب بها في قريته وكانت
خارجة من المسجد مدبرة له الأمن المغير بك كانت أبوها شارعا من المسجد قال ابن الجوزي كانت كلها
في الشق الأسرى وجهه الأمام في وجه المنبر إلى جهة الشام وعن عطاء الخمر اسانى في حجر هلال أدر كنا
حجرا زواج من جريد على أبوها مسوح من شعر أسود وروى البخارى في الأدب عن داود بن قيس
وأنت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر وأثنى أن عرض البيت من باب
الحجرة إلى البيت نحو من ستة أو سبعة أذرع ومن داخل عشرة أذرع وأثنى السلك مائة من الثمان
والسبع ونصف ذابن سعد على أبوها المسوح السوحن الشعر وكتب الزيد بن عبد الملك ما بداخها
في المسجد فهدمت قال ابن المسيب ليتها تركت ليراه من يأتى بعد في هذا الناس في السكاكر والتفان
وقال أبو أمامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت ليرى الناس ما رضى الله لنتيه ومقاتيع خزائن الدنيا بيده
قال ابن سعد أوصت سودة بنت العاتق بواضع أولياء صفيتهن بها من معاوية عاتق ألفوق بل ثمانين
ألفا وترك حفصة بنت عمار فودعها من عمر فلم يأخذها ثمنا ودخل المسجد قال ابن التجار وبنت فاطمة
اليوم جوف المقصورة وفيه عصر أبي وهو خلف حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقال السهوي
المقصورة اليوم دائرة على بيت فاطمة على حجر مائة ثمن حجة الزرماو بينهما موضع يحترمه الناس
ولا يدوسونه بأرجلهم وبذكر أنه قبر فاطمة على أحد الأقال (ثم تحول عليه السلام من دار أبي أيوب إلى
مساكنه التي بناها وكان قد أرسل زيد بن حارثة) كإرواه الطبراني عن عائشة قالت لما حضر صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر خلقا بمكة فلما استقر بالمدينة بعث زيد بن حارثة (وأبا رافع مولا إلى مكة) قالت
وبعث أبو بكر عبد الله بن ارقطو كتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل معه أم رومان وأم أبي بكر وأنا
وأختي اسماعيل بنينا وخرج زيد أبو رافع (فقدما باقيا لمقام كلوم) وأما رقية فسبقت مع زوجها
عثمان وزينب أتوت عند زوجها إلى العاصي بن الربيع حتى أسرى يد فلعن عليه أرسلها إلى المدينة
(وسودة بنت زمعة مولاها من زيد وأم أيمن) وولها أم أيمن كافر وأية الطبراني (خرج عبد الله بن أبي
بكر معهم بعد أبيه) يومهم عائشة كل عام لانه أنما بنى بها بعد قالت عائشة: نواصط حنا حتى قمنا المدينة
فزلنا في عيال إلى بكر وتزل آل النبي صلى الله عليه وسلم عند وهو موثني في مسجد مويته فادخل
سودة أخذت آل النبي وكان يكون عندها واه الطبراني (وكان في المسجد موضع مظل للاموي إليه
المساكين يسمى الصفة) يضم الصادق والفاطمي واليهانسي وعلى أشهر الأقال ويل وقال
الذهبي كانت القبلة قبل أن تحول في شمال المسجد فلما تحولت بقي حائط القبلة الأولى مكان أهل
الصفة وقال الحافظ الصفة مكان في مؤخر المسجد مظل لأعدت زول القرافي من لا موي له ولا أهل
وكان أكثر من فيمور قالون بحسب من يفرق منهم أو يموت أو يسافر وفي الحليفة من رسل الحسن بنيت
صفة في المسجد لصفاه المسلمين (وكان أهله يسمن أهل الصفة قال عبد الرحمن بن أبي بكر كان
أصحاب الصفة قالوا لفرأى أبو هريرة أهل الصفة أضياف الإسلام لا ياونون على أهل ولا مال ولا على

أعمالنا من ربنا فلا

مقتله ومن يضل فلا

هادي له وأشهد أن لا اله

الا لله وحده لا شريك له

ان أحسن الحديث

كتاب الله قد أفصح من

زينة الله في قلبه وأدخله

في الاسلام بعد الكفر

فاختاره على ما سواه من

أحدث الناس انه

أحسن الحديث وأبلغه

أحبوا ما أحب الله أحبوا

انهم كل قلوبهم كانوا

كلام القوم كروا لافهم

عنه قلوبكم فانه قد ساء

خبرته من الاعمال

والصالح من الحديث

ومن كل ما أوتي الناس

الحلال والحرام فابعثوا

الله ولا تشركوا به شيئا

واتقوه حتى تحبوه

وأصدقوا الله صالح

ما تقولون بأقوالكم

وتحاربون روح الله بينكم

ان الله يفضل أن يترك

عهدكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته وقد

تقدم طرف من خطبة

عليه السلام عند ذكر

هذه في الخطب

وقيل وكان من هذه

صلى الله عليه وسلم

تعظيم هذا اليوم وتزيينه

وتخصيصه بعبادات

يختص بها من غيره وقد

اختلف العلماء هل هو

أفضل أم يوم عرفه على

قولين هما وجهان

أحداهما صلى الله عليه وسلم صدقة بها اليهم لم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها أو أثر كهم فيها أو أهداها البخاري (وكان عليه السلام يدعوهم بالليل فيقرهم على أحماله) لا يحتاجون وعدهم بغيرهم (وتعني طاعة الله فيهم عليه السلام) ما ساءوا وتكرما منه وتواضعوا به وفي حديث أن طاعة طلبة منه فقال لا تطيعوا أروع أهل الصفة تطوى بطونهم (وفي البخاري من حديث أبي هريرة رضى الله عنه) وأما يحدف لحدف رأت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء (بكسر الراء ما ساءوا على البسنة غطت لشدة فقرهم لا يزدادوا أحدهم على سائر عورته كما أفاده بقوله (أما زار) فقط (وأما كنه) على الهيئة المشروحة بقوله (قد بطوا) الأكلة في ذى المغول للعنقه (في أعتاقهم) لعدم تيسر ما يستعرونهم وجمع لأن المراد بالرجل الجنس (فمنها) أى الأكلة قال المصنف والجمع باعتبار أن الكسافجنس (ما يبلغ نصف الساق) وفي نسخة آخر الساق والذي في البخاري نصف الساقين بالثنية وهو وأنسب بقوله (ومنها ما يبلغ الكعبين في جمعه) (الواحد منهم) (بند كراهية أن ترى عورته) لأنه لا يستمسك بنفسه ورجله على تلك الهيئة التي لا يمتنع سقوطه لاطهور الصورة قال المحفوظ زاد الاسماعيل أن ذلك في حال كونهم في الصلاة ومحصله أنه لم يكن لاحد منهم ثوبان انتهى وفي شرح المصنف الاسماعيل بدل الاسماعيل وهو سبق فلم (وهذا) أى قوله من أصحاب الصفة (يشعر بأهم كانوا أكثر من سبعين) لأن من التبعض على المتبادر وقد روى ابن أبي الدنيا عن ابن سيرين قال كان أهل الصفة إذا أمسوا انطلق الرجل بالواحد والرجل بالاثنتين والرجل بالجامعة فاما معدن عبادة فكل من انطلق بشائين (وهؤلاء الذين رآهم أبو هريرة وغيره السبعين الذين بشتم) التي صلى الله عليه وسلم (في غزوة بدر) بعونه ثلثة ثلاثين من الهجرة بعد أحد (وكانوا من أهل الصفة) أيضا لكانهم استشهدوا قبل اسلام أى هريرة) لانه كان عام خيبر سنة سبع وقد كرم المصنف قصتهم في المغازي فذكرها هناك كثيرا للسواد (وقد اعتنى بجمع أصحاب الصفة ثمان الأعراف) الامام الحافظ الزاهد أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي الورع الثقة الثبت العابد الباني كبير القدر صاحب التصانيف سمع أبا داود وخلقنا عملهم معجبا وعنه ابن منده وغيره ولد سنة ست وأربعين ومائتين ومات سنة أربع وثلاثمائة (والسلي) في كتاب تاريخ أهل الصفة بضم السين نسبة لجدته اسمها سليم هو الامام الزاهد محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أبو عبد الرحمن الرحيم سمع الأصم وغيره وعنه الحارثي والقشيري والبيهقي وحدث أكثر من أربعين مستوفيا وكان أقر الحلاله وصنف نحو مائة توفيل نحو ألف وفي اللسان كاصله ليس بعدة نسبة البيهقي للهم وقال القطان كان يضع للصوفية الأحاديث ونالها الخطيب وقال أنه ثقة صاحب علم وحال قال السبكي وهو الصحيح ولا عبرة بالطن في مائة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة (والحاكم) في الأكليل (وأبو نعيم) في الحلية فزادوا عند على مائة (وعند كل منهم ما ليس عند الآخر وفيما ذكره واعتراض ومناقشة) لا يبعها هذا المصنف (قال في فتح الباري) وقابا بن تيمية جاز من أوى إلى الصفة بقرهم قبل أربع مائة توفيل أكثر (وكان صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة في جند) بمجموعة واحدة المجموع وهو ساق النخلة في ولا يسمي جذعا لا بعد بسمه وقيل يسمى أخضر أو بأصا بعد قطع (في السجدة) فقال إن القيام قد شق على فضله (المنبر) من أثل الغابة كفى (الخمسين) عن سهل بن سعد بنهم المزمع توكون الثلث شجر كالطرفا لا شول له وتشبه جدي يعمل منه القصاع والأواني والغالب بجمعة وموعدة موضع العوالي واختلف في اسم صانعها روى قاسم ابن أصبغ وأبو سعد في الشرف عن سهل أنه ميمون قال المحفوظ غيره وهو الأصح الأشهر والأقرب هو موسى

لاصحاب الشافعي وكان

صلى الله عليه وسلم
في جحره بسورتي التين والزل
وهل أتى على الإنسان
وبطن كثر من لاهل عند
ان المراضة يصيب هذه
الصلاة بسجدة زائفة
يسمونها سجدة الجمعة
واذا لم يقرأ أحد هذه
السورة استحب قراءة
سورة أخرى فيها سجدة
ولهذا كرم من كرم من
الائمة المداومة على قراءة
هذه السورة في فجر الجمعة
دفعا لتوهم الجاهلين
وسمع شيخ الاسلام
ابن تيمية يقول انما كان
التي صلى الله عليه وسلم
يقرأها بين السورتين
في فجر الجمعة لانهما
تضمنتا ما كان ويكون
في يومها فانهما اشتملتا
على خلق آدم وعلى ذكر
المعاد وحشر العباد
وذلك يكون يوم الجمعة
وكان في قراءتها في هذا
اليوم تذكيرا لما قبله كان
فيه يكون والسجدة
جاءت ثانيا لستة مود
حتى يقصد للصلى
قراءتها حيث اتفقت
فهذه خاص من خواص
يوم الجمعة والجماعة
التي استحب كثرة
الصلاة فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم وفي
ليلته اقره صلى الله عليه
وسلم كثر وان الصلاة

اراة من الاضرار كل في الصحيح وقيل انه مولى سعد بن عبادة فكان في الاصل مولى امرائه ونسب الى
سعد مجازا واسم امرائه فكيف بنت محمد بن علي بن ابي سلمة وابعت لكن سعد بن زاهر به انه
مولى لبني بني صوفة قول جعفر المستغفر اسمها هلالا ثم جعله ومثله تصحيف كقوله ابو موسى المدني
وعند الطبراني في الاوسط اسمها عائشة واسناده ضعيف وروى ابو نعيم ان صانعها بقوم موحدة قال
قفاف فواد فم المولى سعد بن العاصي اوبا واول بلالم آخره موهي رواه عبد الرزاق اوصباح بضم
المهملة وخفلة للوحدة اوقيصه الخزرجي ابو ينيابكر المسم اوصاح لمولى العباس اوبا وراهم اوكلاب
وهو ايضا مولى العباس اوعيم الداري روى ابو داود وغيره عن ابن عمر ان عيم الداري قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كثر جمعه الا تنذلك فميراجعل عظامك قال بلى فانخلته منبرا الحديث قال في
الفتح وليس في جمع الروايات التي شمل فيها النجاشي قوي السند الاحديث ابن عمر فان اسناده جدد
لكن لا تضر في بيان صانعهم بل بين ابن سعد في رواية من حديث ابي هريرة ان عيم الداري بعده
واشبه الاقوال بالاصواب القول بانهم ميمون لكونه من طريق سهل بن سعد اما الاقوال الاخر فلا
اعتد بها لوعاتها ويعد جديدا في جميع بينها بان النجاشي كانت له اسما متعددة واما الاحتمال كون
الجميع اشترى كوفي عنه فيمنع منه قوله في كثير من الروايات السابقة لم يكن بالمدينة النجاشي واحدا يقال له
ميمون الان جعل على المراد بالواحد في صناعتهم القيمة اعوانه فيمكن وكان ثلاث درجات ان ان
زادهم وان في خلافتهم اوقست درجات وسبب ذلك ان معاوية كتب اليه ان يحمل اليه المنبر فامر
بقلمه فقام فخلعت المدينة وانكشف الشمس حتى رآوا النجوم فخرج مروان فخطب فقال انما امرني
امير المؤمنين ان ارفع هذا المنبر فزاد فيست درجات وقال انما زدت فيمعين كثر الناس اخرجهم اذ بير
ابن بكار في اخبار المدينة من طرق واسمهم على ذلك ان احقق مسجد المدينة سنة او بعد وخمسين
وسمائه فاحرق فجدد المنظر صاحب اليمن ستمت وخمسين منبر اثم ارسل الظاهر يبرس بعد عشر
سنتين منبر فازيل منبر المظفر فبرز منبر يبرس الى سنة عشرين وثلاثمائة فاسل الماؤ بدشع منبرا
فبقى الى سنة تسع وستين وثلاثمائة فاسل الظاهر خشد منبرا (وكان عنه) أي المنبر النبوي
(وحين الجذع في السنة الثامنة بالميم) والثون احتراز من الثانية بنون ويا (من الهجرة) حكاه ابن
سعد (وبميراب النجاشي) المحفوظ الامام البارع المؤرخ ابو يعلى الله محمد بن محمود بن الحسن بن به الله بن
محاسن السند ادى الثقة الذين الورع القهم ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قوسم ابن الجوزي وطبقته
وله ثلاثة آقا شيخ وصانيف ومات سنة ثلاث وأربعين وسمائه (وعورض بما في حديث الافك في
الاصحاح) المرفوع صلى الله عليه وسلم المنبر وقال ما عشر المسلمين من يعزني في رجل قد بلغني اذاه في
أهلي يعني عبد الله بن ابي القحافة علمت على أهلي الا خيرا فقام سعد بن معاذ فقال انا رسول الله أعذرنا
فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخرج أمرت فقام سعد بن
عبادة فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من وهلك ما حبست أن يقتل
فقام أسيد بن حضير فقال لان عبادة كذبت لعمر الله لا تقتله (فالت عائشة فقنار الحيمان الاوس
والخرزج) بمثلة أي نهض بعضهم الى بعض من الغضب حتى كانوا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر فزل فعضهم) بالتشديد أي تطفب بهم (حتى سكتوا) بوز كوا الخاصمة وسكت
علما السلام وقصة الافك كانت في سنة خمس كل في معاذي ابن جعقوب ونقل البخاري بعن سنة أربع وهم
كقوله الحافظ وغيره وقال ابن اسحق ستمت على كل لا يصح كون عمله في الثامنة قول الحافظ فان

على يوم الجمعة ونبه
 الجمعة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم سيد الانام
 ويوم الجمعة سيد الانام
 والصلوة عليه في هذا
 اليوم نرية امتستقره
 مع حكمة أخرى وهي ان
 كل خير ناله آتاه في
 الدنيا والآخرة فانها
 نالت على يده فجع الله
 لامته من خيرى الدنيا
 والآخرة عظيم كرامة
 فحصل لهم فقامت حصل
 يوم الجمعة فان فيه بهتهم
 الى منازلهم وقصورهم
 في الجنة وهو يوم المزد
 لهم اذ اذخلوا الجنة وهو
 عيد لهم في الدنيا ويوم فيه
 يستمعهم الله تعالى
 بطلباتهم وخواجهم
 ولا يرد سألهم وهذا كله
 انما عرفوه وحصل لهم
 بسببه وعلى يد من
 شكره ووجده واداه
 القليل من حقه صلى الله
 عليه وسلم ان يكثر من
 الصلاة عليه في هذا
 اليوم وليتته الخاصة
 الثالثة صلاة الجمعة التي
 هي من أكد فروض
 الاسلام ومن أعظم
 عباد المسلمين وهي
 أعظم من كل جمع
 يجتمعون فيه وأقرضه
 سوى محمد فرقة ومن
 تركها أو أبانها طبع الله
 على قلبه عور وبأهل
 الجنه يوم القيامة يوسعهم

جعل على التجوز في ذكر المنبر الا وهو أصح مما مضى انتهى يعني القول بأنه ستعان وبأنه يستسبح ولولا
 ذكره فيه لما كان الجواب باحتمال ان المنبر الذي رُفِيق قصة الاكل المذبح الذي كان يخطب عليه
 اذا المنبر في الصباح وغيره كل ما رُفِيق و ما جوابا شيخنا الباقى باحتمال انه منبر آخر غير هذا فبرده
 قول ابن سعدان هذا أول منبر على في الاسلام (وحزم ابن سعدان على المنبر كان في السابعة) بسنن ألف
 فوحدة (وعورض بذلك العباس) بن عبد المطلب (وقيم الدار) (فيكون قدوم العباس) المدينة
 (بعد الفتح) مكة (في السنة ثمان وقدومهم سنة تسع) بفروية نفس (وعن بعض أهل السيرة انه عليه
 السلام كان يخطب على منبر من قبل أن يتخذ المنبر الذي من خشب (ولو صرح لما كان الجواب به
 وشق الاشكال (و) لكن عورض بان الحديث الصحيحة) المروية في الصحيحين وغيرهما من
 عدة طرق (انه كان يستند الى المذبح اذا خطب) قبل اتخاذه المنبر الذي من خشب (وسناني قصة حنين
 المجمع ان شأنا الله تعالى في مقصد المعجزات) وهو الرابع
 (ذكر المواخين الصلاة رضوان الله عليهم أجمعين) *

وكانت كمال ابن عبد البر وغيره من ثلث الأولى بمكة قبل الهجرة بين المهاجرين بعضهم بعضا على الحق
 والمواصاة حتى بين أبي بكر وعمر وطعنوا في يروين عثمان وعبد الرحمن رداء الحما كوفي رواية
 بين الزبير وبين ابن مسعود بن جبر قوز يد يد طرقة هكذا بين كل اثنين منهم الى ان بقى على فقال
 آخيت بين أصحابك فمن آخى قال أنا أخوك وجاءت أحاديث كثيرة في موااة النبي صلى الله عليه وسلم
 لعل وقروا الترمذي وحسنه والحما كوفي صحيح عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال لعل أما ترضى
 أن أكون أخاك قال بلى قال أنت آخى في الدنيا والآخرة فأتى ابن تسمية هذه الموااة بين المهاجرين
 خصوصاً بين المصطفى وعلى وزعم أن ذلك من الكاذبوا أنه لم يأت بين هاجري ومهاجري قال لأنا
 شربنا لأرقاق بعضهم بعضاً ولنا ألف قول بعضهم على بعض فلامعني وأخاه لا واحد ولا موااة
 المهاجرين ورده الحافظ بأنه مردلف من القياس وانقال عن حكمة الموااة قال بعض المهاجرين كان
 أقوى من بعض المال والعشيرة حتى بين الأعلى والأدنى ليرتقى الأدنى بالأعلى ويسعين الأعلى
 بالأدنى وبهذا يظهر حكمه موااة لعل لأنه هو الذي كان يقوم به من الصابيل البعثة واستمر وكذا
 موااة جبر قوز بلان زيدا مولا لهم فقد ثبتت أخوةهما وهما من المهاجرين وفي الصحيح في عمة
 القضاء ان زيدا قال ان بنت جزأ بنته آخى وأخرج الحما كوفي ابن عبد البر بسند حسن عن ابن عباس آخى
 النبي صلى الله عليه وسلم بين الزبير وابن مسعود وهما من المهاجرين وأخوه الضياء في المختار وابن
 تيمية يصح بان أحاديث المختارة أصح وأقوى من أحاديث المستدرك انتهى والثانية هي التي
 ذكرها المصنف فقال (ولما كان بعد قدوم خمسة أشهر) كمال أبو عمر وقيل ثمانية وقيل سبعة
 وقيل سنة وثلاثة أشهر قبل بدو وقيل المسجدين وقيل قبل بناء (آخى صلى الله عليه وسلم بين
 المهاجرين والاضار) قال السهيلي انهم خرجوا حشة القرية ويؤنسهم من مقارعة الأهل والعشيرة
 ونشد أزر بعضهم بعضاً فلما عز الاسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة أبطل الموااة وجعل
 للمؤمنين كلهم أخوة وأقرن انما المؤمنون أخوة حتى في التوادد وشمول الدعوة انتهى وقال العز بن عبد
 السلام الأخوة حقيقة وبماز بها الحقيقة المشابهة يقال هذا أخوه هذا المشابهة في خروجه من البطن
 الذي خرج منه ومن الظاهر أيضاً وأثارها المعاضدة والمناصرة ففستعمل في هذه الأثار من التعبير
 بالسبب عن النسب ومنه قوله تعالى انما المؤمنون أخوة هو خبر معنا لا رمى ليصر بعضهم بعضاً
 وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون أخوة المؤمنون خبر أيضاً يعني الامر ولا انقسمت الحقيقة الى أعلى

على الزيادة يوم المزمع
بحسب قريش من الامام
يوم الجمعة فيذكرهم
في الخاصة في اعادة الامر
بالاعتقال في يومه هو
أمر مؤكدا وجوبه
أقوى من وجوب الوتر
وقراءة البسمة في
الصلوة وجوب الوضوء
من مس النساء وجوب
الوضوء من مس الذكر
وجوب الوضوء من
التفقهة في الصلاة
وجوب الوضوء من
الزنا والمجاعة
والتي وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم في التشهد الأخير
وجوب القراءة على
المامون ولتأس في وجوبه
ثلاثة أسئلة النسي
والاثبات والتفصيل
بين من يراه فيحتاج
الى ازالة التباس عليه
ومن هو مستغن عنه
فستحبه والثلاثة
لا تحب أحدها الخاصة
الخامسة التلطيف
وهو أفضل من التلطيف
في غيره من أيام الأسبوع
* الخاصة السادسة
السؤال فيه وله أربعة
على السؤال في غيره
في الخاصة السادسة
للاصالة الخاصة الثامنة
ان يستقل بالصلاة
والذكر والقراءة حتى
يخرج الامام الخاصة

المراتب كالتيق الى بدون ذلك كالإحزاب والام كانت المجازية كذلك فالأخوة الناشئة عن
الاسلام هي الذين من اخاز يقيمونها كسبب الاخوة التي سبها على الله عليه وسلم عواذ بانهم جماعة
من أصحابه ومعناه أنه أمر نبيهم كل واحد أخاه على العرف و يعاضدوه بنصره وحصار
السلطان في هذه الاخوة الثانية في أعلى مراتب الاخوة المجازية كالتيق في الحقيقة فان قيل هذه
الاخوة مستفادة من أصل الاسلام فإنه يقتضي المعاونة على كل أمر جوازه ان الثاني مؤ كذا لمقتضى
لامر آخر لا يستوي من وعده بالمعروف من المساء من ومن لا تعد فان الموعد قد وجب في حقه
سبب الاسلام والمواعدة وهذه الاخوة هي التزم ومواعدة ولاشك ان طلب الشارع للوفاء بالخبر
الموعود به أعني رتبة من طلب الخير الذي لم يعبه فقد تحقق طلبه يمكن ثابتا باصل الاسلام وفيها فائدة
أخرى وهي ان هذا العزم المتجدد من هذا الوعد يرتب عليه من الثواب على عدمه معلومه لقوله صلى
الله عليه وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ولاشك ان هذا ثواب عظيم وكذلك كل من
وعده بغيره فإنه يتب على عزه وموعد له لا يثاب على العزم المتلقى عن أصل الاسلام انتهى (وكانوا تسعين
رجلا من كل طائفة تسعون أربعون) كذا ذكر ابن سعد بسايد الواقدي قال لا قيل ما تقدم من كل طائفة
تسعون وروى ابن اسحق أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم ما تحوون الله أخوين أخوين ثم أخوين ثم أخوين
فقال هذا أخى وأخى نعم في دار أس بن مالك كافي الصحيح وعند أبي سعد في الشرف أخى بينهم في
المسجد (على الحق والمواصلة) وبذل الانصار ورضي الله عنهم في ذلك جهلهم حتى عرض سعد ابن الربيع
على أخيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تصفحها وكان له زوجان فقال اختر احدهما أطلقها
وزوجهما كافي الصحيح وروى أبو داود والترمذي عن أنس لقد رأيتهم لما رجعوا إلى المدينة ما أحق
بديناره ودرهم من أخيه المسلم وعزاه اليهم رضي الله عنهم والنسائي عن ابن عمر وعقبه في الزور لم يره
فيه بعد التلبس (و على التوارث) وشهد الله عقد نبيه بقوله ان الذين آمنوا وهاجرنا وأوجاهدوا الى
قوله ووزق كريم فذكر الله هذه الآيات العقد الذي عقده بينهم بتوارث الذين في أخواتهم من كان مقيما
بمكة والقرايات (وكانوا كذلك الى أن نزل بعد بدر) حين أعز الله الاسلام وجمع الشمل ونهبت الوحشة
(وأولوا الاحكام بعضهم أولى ببعض الآية) فانتقلت المؤاخاة في الميراث وبقيت في التوادد وشعول
الدعوة والمناصرة (تسمي) نوى البخاري عن عاصم قلت لاس أبلغ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاحلف في الاسلام فقال قد حلف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في دارى وأخرجه أبو
داود وبلغ حلف بين المهاجرين والانصار في دارنا من بين أولنا وروى أبو داود عن جابر بن مطعم مرفوعا
لاحلف في الاسلام وأى حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة وروى أهل الترمذي وحسنه عن
عبد الله بن عمرو بن العاصم رفعه وقوا حلف الجاهلية فان الاسلام لم يزد الا شدة ولا تجدوا حلفا في
الاسلام قال في النهاية أصل الحلف المعاهدة والمعاودة التي تعاضدوا لتأسيسها على ما كان منه في
الجاهلية على القتل والقتال والتعاون فقال الذي نسي منه بقوله لاحلف في الاسلام وما كان منه على
نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المسلمين وما جرى مجره هذا الذي قال فيه وأى حلفا لم يعب
المعاهدة على الخير ونصره الحق انتهى وقول سليمان بن عيسى جل العلماء قول أنس على المؤاخاة عقبه
الحافظ ان سياق عاصم عنه يقتضي انه أراد الحلف بصدق والامان الجواب عطا بقا وقول البخاري
باب الاخوة الحلف ظاهر في المغايرة بينهما (و بنى عاتكة على رأس سعة أشهر) من هجرته (وقيل
ثمانية عشر شهرا) من الهجرة فيكون النفاق السنة الثانية قوله صدر المصنف في الزوجات وجزءه
النزوى في تهذيبه قال الحافظ لم يخاله ما ثبت له دخل بها بعد خديجة بثلاث سنين (في سؤال) كافي مسلم

للمخطبة إذا سمعها
وجوبا في أصح القولين
فإن تركه كل لأعيان من
لني فلاجعة وفي المسند
من روى عن النبي يقول
لصاحبه أنت فلاجعة
له * الخاصة العاشرة
قرأ سورة الكهف في
يومها فقد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم من
قرأ سورة الكهف يوم
الجمعة سلم له نور من
تحت قدمه إلى عرش
السماء يضي به يوم
القيامة وغفر له ما بين
الجمعين وذكر مسكين
منصور من قول أبي
سعيد الخدري وهو أشبه
الحادي عشر أنه لا يكره
فعل الصلاة فيه وقت
الزوال عند الشافعي رضي
الله عنه ومن وافقه وهو
اختيار شيخنا أبي
العباس بن تيمية ولم
يكن اعتمادا على حديث
ليث عن مجاهد عن أبي
الحليل عن أبي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه كره الصلاة نصف
النهار إلا يوم الجمعة وقال
إن جهنم تسجر الأيوم
الجمعة وإنما كان اعتماد
على أن من جاء إلى الجمعة
يستحب له أن يصلي
حتى يحضر الإمام وفي
الحديث الصحيح
لا يقبل رجل يوم الجمعة

عنه ولو كانت تحب أن تدخل أهلها أو أحد بها على أن يروا حين في شوال قاله أبو عمرو قيس بن ميمون
الثامن والعشرين من ذي الحجة وقالوا في أصح قول الحفاظ أن ثبت أنه بنى بها في شوال من السنة
الاولى قولى قول من قال دخل بها بسد الهجرة بسبعة أشهر ورواه النسوى في تهذيبه وليس بواه إذا
عنده من ربيع الأول انتهى

* (باب بدء الأذان) *

هو لغة الأعلام قال
وشراء الأعلام بوقت الصلاة المفروضة بالقاء مخصوصة وهو كالاطمئنان خصائص الأمة الحميدة
وأشتمل على ما رآه المحاكم وابن عساكر وأبو نعيم بإسناد فيه مجاهد أن آدم لما نزل الجنة استوحش
فزل جبريل فنادى بالأذان وأجيب بأن مشروعه الصلاة هو الخصوصية واستطرد بعض هنا بعض
خصائص سيد كره المصنف في المقصد الرابع واستأنف فقال (وكان الناس كافي السرو وغيرهاتها
يجمعون إلى الصلاة التحيين بكسر اللام وفتح القويقة كسر الحاء المهملة وسكون التحتية مضافا إلى
(مواقعها) في المختار المحين الوقت وربما دخلوا عليه التاء فقالوا التحيين بمعنى حين فضطه يفتح الحاء
وئذ التحتية تضمومة تخالفه مع عدم ظهور المعنى إذا التحيين ضربا لمحين أي الوقت الآن وجهه
باتهم لا يحضر ونها حتى يطلبوا وقتا يعرفون به دخولها معنى أن كل واحد منهم يتخذ علامة يهتدى
بها للدخول الوقت (من غير دعوة) بل الأذان فو ادخلوه بعلامة أتوا المسجد قد أخرج البخاري ومسلم
عن ابن عمر كان المسلمون لما قدموا المدينة يجمعون في تحيين الصلاة ليس ينادى لمأخذكم ما يؤموا
في ذلك فقال بعضهم يتخذون قوسا مثل ناقوس التصاريق وقال بعضهم بل يؤم قائل قرن اليهود فقال عمر
أولا يتحيين جلالتكم ينادى بالصلاة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة (وأخرج ابن
سعدى الطبقات) لأصابعه والتابعين فمن بعدهم إلى الوقت فأحاديثه وأحسن قاله الخطيب (من تراسل
سعيد بن المسيب) يفتح الباب على المشهور بكسر هاءه بإعاض وابن المدني ابن حزم القرشي القزويني
التابعي الكبير فقيه الفقهاء ابن الهيثم مائة سنة أروم أو ثلاث وتسعين (أن بلالا كان ينادى
للصلاة) قبل التشاور والروايات بعد قول عمر تبعثون رجلا ينادى بالصلاة فاستحسن عليه السلام
ذلك فأمر بلالا أن ينادى (الصلاة جامعة) بنصب الأول على الآخر أو الشافعي على المال ورفعه على
الابتداء والخبر ونصب الأول ورفع الثاني وعكسه قاله الحفاظ وغيره من الزهري وناقم بن جبير وابن
المسيب بن أي بعد فرض الأذان ينادى في الناس الصلاة جامعة للاربعين في خبرون له يخبرون
به وإن كان في غير وقت صلاة (وشاور على الله عليه وسلم أصحابه فيما يجمعهم للصلاة) لما كثر
المسلمون وروى أبو داود وبن سعد جميع أهم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة كيف يجمع الناس لها
(وذلك فيما قبل في السنة الثانية) كرهه لقول الحفاظ الرابع أنه شرع في السنة الأولى من الهجرة
وروى عن ابن عباس أن فرض الأذان نزل مع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله الصلاة من يوم
الجمعة ورواه أبو الشيخ وذكروا أهل التفسير أن اليوم والجمعة والاذان قالوا الحمد لقد أبدعت شأما يكن
فيلمضي فترتوا واذننا يوم إلى الصلاة اتخذوها هزوا لا تيمع عن النداء في الأولى بالألم وفي الثانية
بالي لأن صلات الأفعال تختلف بحسب مقاصد الكلام فتصد في الأولى معنى الاختصاص وفي الثانية
معنى الانتهاء قاله الكرمي ويحتمل أن الأجمعين إلى أو العكس انتهى (فقال بعضهم) الذي يجمع به
(ناقوس) وفي أبي داود قيل له أن يصير أيقاظا لأروها أنن بعضهم بعضا فلم يجمع ذلك ذكره ناقد
(ناقوس التصاريق) الذين يعلمون به أو قات صلواتهم وهو خشية طوبه نضر بختية أعسر منها

فيظهر من استطاع من
 طهر ويدهن من دهن أو
 يمس من طيب يشمه ثم
 يخرج فلا يفرق بين
 اثنين ثم يضي ما كتب
 له ثم ينصت إذا تكلم
 بالامام لا يغتر له ما يذنه
 وبين الجمعة الأخرى يرواه
 البخاري فسنده الى
 الصلاة كما كتب له ولم
 يجتمع عن الأثر في وقت
 خروج الامام وهذا قال
 غيره واحد من السلف
 منهم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وبنيته
 عليه الامام آحين
 عند خروج الامام ينع
 الصلاة وخطبته تمنع
 الكلام فجلسوا لما منع
 من الصلاة وجعل الامام
 لا تصاف النهار وأيضاً
 قال الناس يكسبون في
 المسجد تحت السقوف
 ولا يشعرون بوقت الزوال
 والرجل يكون مشغولاً
 بالصلاة لا يدري بوقت
 الزوال ولا يمكنه أن يخرج
 ويخطي رقاب الناس
 وينظر الى الشمس
 ويرجع ولا يشعر له ذلك
 وحديث أبي قتادة هذا
 قال أبو داود وهو مرسل
 لأن أبا الخليل لم يسمع
 من أبي قتادة والمرسل
 إذا اتصل به على وعضده
 قياس أو قول صحابي أو
 كان ترسله مفر وفا
 باختار الشيخ ورغبته

فيخرج منها صوت كفي القمع والنور وغيرهما وقال في مقدمه القمع وتبعه الشامي آلفتم نحاس أو
 غيره تصريف قصود ولا في الشيخ في كتيب الأذان فقالوا اتخذنا قوساً فقال عليه السلام ذلك
 للنصاري ولا في داود فقال هرون أمر النصاري (وقال: أنورون) يضم للموحدة قرن ينفع فيه
 (كيقوب اليهود) ولا في الشيخ فقالوا اتخذنا قوساً فقال ذلك لليهود ولا في داود فقال كره القمع يعني
 الشيرازي رحمه الله ذلك وقال هرون أمر اليهود القمع يضم القاف وسكون النون ومهملة وروي عن وحيدة
 مفتوحة وروي بهوياً كنه روي بثلاثين كنه بدل النون والنون أشهر قال السهيلي وهو أولى
 بالمرأب والشور قمع المعجمة وضم الموحدة مشددة كفي القمع وغيره وقول النور يفتحهما سبق فلم
 في القاموس وكسور اليوق (وقال بعضهم بل يوقد ناراً وزفعها فاذا رآها الناس أقبلوا الى الصلاة)
 ولا في الشيخ فقالوا رفعنا رافعا فقال ذلك للجوس وعند أبي داود قال يصرق عبد الله بن زيد وهو مهمتهم لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (قرأ عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبدربه) أبو محمد لا للنصاري العقب
 البديري قال الترمذي لا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يصح إلا هذا الحديث الواحد في
 في الأذان وكذا قال ابن عدي قال في الأصلية وأطلق غير واحد له ما لا غير وهو خطأ فقد جاءت عنه
 أحاديث ستة أو سبع فجعلناها في سفر دعوات سنة اثنين وثلاثين وهو ابن أربع وستين وصلى عليه
 عثمان قال له محمد بن عبد الله نقله المحدثي وقال الحاكم الصحيح أنه قتل باحداً وأما عنه كلها
 منقطعة وخالف ذلك المستدرک انتهى (في مناهج جلا) يحمل ناقوساً (صلواته الأذان والأفانق) قلما
 أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما رأى (وفي حديث ابن عمر عن ابن ماجة عن عبد الله بن
 زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا رجوعاً باحتمال أن المرافق قلما قرب الصباح (وفي رواية
 معاذ بن جبل عند الامام أحمد قال) عبد الله بن زيد يدفع من المظائف رواية صحابي عن صحابي فليس
 معاذ بن زيد ولا قال (لا يارسول الله رأيت فيهما) أي الحالة التي (يرى التائم) فيها أذانهم أول كلامه
 الى التفسير حقيق وأقصم بذلك قوله (ولو قلنا في أي كن ثلثا لصديق) اقرب بنو منمن في القطة
 فروجه كالتوسط بين النوم واليقظة قال السيوطي يظهر من هذا أن يحمل على الحالة التي يعتري
 أرباب الاحوال وثأهون فيها ما شاهدون ويسمعون ما يسمعون والهمما يتروسون أرباب الاحوال
 (وأيت شخصاً عليه نوماً أخضران) زائد في رواية ابن اسحق الاية يحمل ناقوساً في يده فقلت ما عبد
 الله أتبع الناقوس قال وماتته فقلت ندعو به الى الصلاة قال أفلا أدلك على ما هو خير لك من ذلك
 فقلت بلى (فاستقبل القبلة فقال الله أكبر أكبر) يسكن الرادضه ما على لانه روي موقوفاً قاله
 ابن الاثير وهو روي وزاد وكان المبريد يقول الاولى مفتوحة قالوا ثانياً تسكناً والاصل اسكان الراد
 فركت فتحة الالف من اسم الله في اللفظة الثانية تسكناً لاسكن الرادضه ما ففتحت كقوله تعالى الله لا اله الا هو في المطالع اختلف في فتح الراء الاولى وضمها وتسكينها أو أما الثانية فتضم أو تسكن (منه معنى
 حتى فرغ من الأذان الحديث) وفيه (فقال عليه السلام إنها الرو باحق) بالرفع فمع رؤاها المحر مضافة
 رؤا اليه لادنى ملبسة أي انها مخصوصة بكونها حقا لاطاعتها للواقع (ان شاء الله فجمع بلال فأتى) بفتح
 الحزرة ثلاثي مزيد (عليه ما رأيت خليفته) ولا في داود عن أبي بشر فاخبرني أبو عبيد أن الانصاري زعم
 ان عبد الله بن زيد لولا انه كان مريضاً لمجعله صلى الله عليه وسلم موقفاً وكان معبراً بلقا ترجم لانه
 منافي بحسب الظاهر لقوله (فأله) أي منى منى صوتاً) بفتح الحزرة وسكون النون أي أرفع وأعلى أو
 أحسن وأعذب وأجل حكاه ابن الاثير ولا ما من أرواده الثلاثة والظاهر كمال الشبهة تساوي الاول
 والثالث بحسب التحقيق إذ يلزم من كونه أرفع وأعلى أن يكون أبعده في هذا ولحديث المشهور

عن الرواية عن الصادق:

والمرور كبر ونحو ذلك
عاشق قوته عمل به
وأصاف قد بعده
شواهد أخرجها ما ذكره
الشافعي في كتابه فقال
روى عن اسحق بن عبد
الله عن سعيد بن أبي سعيد
عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى
عن الصلاة نصف النهار
حتى تزول الشمس الا يوم
الجمعة فكان رواه في كتابه
اختلاف الحديث ورواه
في كتاب الجمعة حدثنا
ابراهيم بن محمد عن
اسحق ورواه أبو خالد
الاجر عن شيخ من أهل
المدينة يقال له عبد الله
ابن سعيد القبري عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد رواه
البيهقي في المعرفة من
حديث طه بن عجلان
عن أبي نضرة عن أبي
سعيد عن أبي هريرة قال
كان النبي صلى الله عليه
وسلم ينهى عن الصلاة
نصف النهار الا يوم
الجمعة ولكن استأنده
فيصنع لا يحتاج به قال
البيهقي ولكن اذا نصبت
هذه الأحاديث الى
حديث أبي قتادة أحدثت
بعض الشبهة قال الشافعي
من شأن الناس التبعير
الى الجمعة والصلاة في
خروج الامام قال البيهقي

على الاستسقاء بلال عند الله سن وقد قال الحافظ المزي لم يرق في شيء من الكتب وذكروا بعضهم مناسبة
اختصاص بلال بالاذان انه لما غلبه ليرجع عن الاسلام كان يقول أحد أحد في زوى بولاية الاذان
المشتمل على التوحيد من ابتدائنا استباه (قال) فتمت مع بلال غلبت أفعليه مؤذن قال فسمع
بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بدتم فرج يحجر رداءه) استجلا فرح حاصصته مناه وهو أفعه
غيره رواه يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله قد أوتيت مثل ما أوتى) وكناه أخير بذلك طريقه
قبل وصوله له عليه السلام قال الحافظ ولا يخالف القصارواه أبوداود بسند صحيح عن أبي عبد بن أنس عن
عمومهم من الانصار قال وكان عمر قد رآه قبل ذلك خيتمه عشر بن يوم ماتم أخيرا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منعك أن تخبرني فقال له ما منعك أن تخبرني فقال سبقتني عبد الله بن زيد فاستحييت لانه
يحمل على انهم يخبر بذلك عقب اخبار عبد الله بن زيد بل من أخبأ عنه لقوله ما منعك (٢) أن تخبرنا
عقب اخبار عبد الله فاعتذر بالاستحياء فدخل على انهم يخبرون على القور (ووقع في الاوسط للطبراني أن
أبا بكر أضافوا إلى الاذان) أخرجه من طريق زر بن عبد الله بن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة عن أبيه ان رجلا من الانصار بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من لأم الاذان بالصلاة
فبينما هو كذلك اذ نفض قائما أت في النوم فقال قد علمت ما كنت له فذكر قصة الاذان فلما أخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخبرنا بذلك أبو بكر فلم يلا بالاذان قال الطبراني لم يرفع عن علقمة
الا أبو حنيفة (وفي الاوسط للفرزاني انه رآه بضعة عشر رجلا وعبارة الجملي في شرح التنبيه) (أو بعبارة
عشر) فيمكن ان يفسر بها قول الفرزاني بضعة عشر (وأكثره ابن الصلاح) فقال لم أجدها بعد ما عان
البحث (ثم النووي) في تنقيح هذه المسئلة ثابت ولا معروف وانما الثابت خروج عمر بن عمر رداءه
(وفي سيرة مطايعي) عن بعض كتب الفقهاء (انه أوسع من الانصار قال الحافظ أبو الفضل بن حجر
رحمته الله) في فتح الباري (ولا يشترط من ذلك الانصار من زيد وقصة عمر جاءت في بعض الطرق) في
سنة أبي داود (قال السهيلي) في الروض (فان قلت ما الحكمة التي خصت الاذان بان يرام جل من
المسلمين في يومه ولم يكن عن وحي من الله تنبيه كسائر العبادات والاحكام الشرعية) فاتها كلها عن
وحي قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي وحى ولا يرد هذا على القول بأنه يحتج به لا ما ذن
فيصنع ربه ولا يقول الاحتفاء كله وحي (وفي قوله عليه السلام انها رؤى ما حق ثم يني حكم الاذان عليها
وهل كان ذلك) أي بناؤ حكم الاذان على الرؤيا (عن وحي من الله) عليه السلام يعني ان ابن زيد
حين رأى ولم يكن عن وحي من الله بعد حتى يني حكم الاذان عليها (أم لا) فهذا الاشتقاق
واجب لا ابتداء حكم الاذان فلا ينافي في نفسه أولا لأنه لم يكن عن وحي لانه مخصوص الرؤى واجبت
من ابن زيد (واجاب بأنه صلى الله عليه وسلم قد رآه ليلة الاسراء فروي السزاد) في مسنده فقال
حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال حدثنا أبي عن زيد بن ابي المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن
جده (عن علي) ابن أبي طالب (قال لما رآه اذ كان يعلم وصوله الاذان جامع جبريل عليه السلام بدابة
يقال لها البراق) يضم للموحدة (فر كما لحقني الحجاب الذي لي الرحمن) وهذا ما نرى على انه عرج به
على البراق فكأنه حديث البخاري والبيهقي ان الصبر كان على المعراج قال النعماني ولا مانع
انه وك البراق فوق المعراج (فبينما هو كذلك اذ خرج ملأ من الحجاب) بالنسبة لخالق أو أم الخالق
تبارك وتعالى فلا يجهل شيئا (فقال يا جبريل من هذا قال الذي بعثك بالحق اني اقرب المخلوق مكانا)
في العالم العلوي (وان هذا الملك ما رآه منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال لما للاله أكبر الله أكبر فيقول
عن ورواه الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر وذكروا كريمة الاذان (وفي هذا ما نشره عكمة قبل المعراج قال

موجود في الأحاديث الصحيحة وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم رغب في التبكير إلى الجمعة وفي الصلاة في خروج الأمام من غير إكراه وذلك موافق لهذه الأحاديث التي أصبحت فيها الصلاة نصف النهار يوم الجمعة وروينا الرخصة في ذلك عن عماء والمحسن ومحول فتختلف الناس في كراهة الصلاة نصف النهار على ثلاثة أقوال أحدها أنه ليس وقت كراهة حال وهو مذهب المالكية والشافعية الثاني وقت كراهة في يوم الجمعة وغيره وهو مذهب أبي حنيفة والشيعة ومن مذهب أحمد والثالث أنه وقت كراهة اليوم الجمعة فليس وقت كراهة وهذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى في الثانية عشر فراق سورة الجمعة والمناقضين أوسع والعاشر في صلاة الجمعة فتدكد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا أربعين في الجمعة ذكره مسلم في صحيحه وفيه أيضا أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها الجمعة وهل أتاك حديث الغاشية وثبت عن ذلك كله ولا

الحافظ ويمكن على تقدير صحته أن يحمل على تعدد الأسرار فيكون ذلك يوم بلديته أو ما قبله القرماني لا يخرجه من كونه سمعة ليلة الأسرار أن يكون مشروعا في حدة فيمنظر لقوله أوله لما أراد أن يلقن يعلم رسوله الأذان وكذا قوله انصب الصبري يحمل الأذان ليلة الأسرار على المعنى القوي وهو الإعلام فيه انظر أيضا التصريح بكيفية المشروعية التي (قال السهيلي) بعدمه إلى صحته هذا الخبر مرثلا ببعضه نوتنا كله من حديث الأسرار (وهذا أقوى من الوحي لأنه سمع واسطة وهذا بدوينا) فلما تأخر فرض أو مشروعية (الأذان إلى المدينة وأراد إعلام الناس بوقت الصلاة تلبث الوحي) أي تأخر نزوله (حيث رأى عبد الله الرؤيا فوقف من رأى صلى الله عليه وسلم فأنشأ فقال انهاروا يا حقا إن شاء الله) فالتبريد كالأقول (لوحى) اعتمادا على رؤيته في السماء إن ثبت ولم يفهمه انهار حتى جبرأئيل ابتداء العزم على اخبار وتحقيقه الأمر بعد لاعيا فينا في العلم بحقيقة ما ثبت كانت عن وحي (وعلم حينئذ) أي حين أقر المصطفى رؤيا وقال انهاروا يا حقا (إن مر الله بأمره) أنه وفي نسخة عاود أي التي عليه السلام بأمر الله تعالى ما هناك (في السماء) أن يكون سنة في الأرض وقوى ذلك عند موافقة ما عر للأنصاري (قال السهيلي) لأن الكبرية تنطق على إسان عمر (التي) كلام السهيلي قال في القمع وحاول بذلك الجمع بين حديث كونه رؤيا وبين الأحاديث الدالة على أن المشرع عكس قبل الهجرة فتكلف وتصف والأخذ بأصح أملى (وتعقب بأن حديث الزرار) لأصح الاحتجاج به لأن (إسناده) ما بين المنذر) وهو (أبو الجارود) لا يعي الكوفي الرافضي التوفي بعد الحسن ومائة (وهو مروي) وإن خرج له الترمذي بل قال ابن معين هو كذاب عدوا لله وقال الذهبي وابن كثير هذا الحديث من وضعه قال السهيلي أيضا ما لم يخصصوا الحكمه أيضا في إعلام الناس به على غير أسانه صلى الله عليه وسلم التنبيه بقدره والرفق لا كرويان غيره ليكون أقوى لا مروي آخر لما قال الحافظ وهذا حسن يدع ويؤخذ منه حكم بعدم الاكتفاء برواية عبد الله بن زيد حتى أضيف خبره للثقة التي ذكرها لم يقتصر على غير لصبر في معنى الشهادة (وقال في فتح الباري) قد استشكل أن يثبت حكم الأذان برواية عبد الله بن زيد لأن رؤيا غير الاندماج لا يثبت عليها حكم شرعي بل ورؤيا الشخص التي كذلك وإن كان حلالا لا يضبط ما يقال (وأجيب باحتمال المقارئة الوحي لذلك) لم يجزم به لعدم وقوعه في التصريح به (ويؤيد بما رواه عبد الرزاق) بن همام الحافظ الصنعاني (وأبو داود في المراسيل من طريق عبيد بن عمير) بن قتادة القيني أحد كبار التابعين) المسكين قاضيا لند في حياة الشوق قبل أن يرحل (أن عمر لما رأى الأذان جالسا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد جاءه وفي نسخة قد ورد بذلك إجماع الأذان (بال) أي ما شعر عرى ما علمه قاله الشافعي حقيقة الزرع هنا متفية واستعمل في لازمه لأن من فزع من شيء أشعر وجوده ولكن قد لا يحصل من الشعور العلم فتدرك في البيان فقصره لتعقير ما إذا (فقاله النبي صلى الله عليه وسلم سبقت بذلك الوحي) فيه دأؤيه واحتمال المقارنة وليس نصا فيه مجواز أن الوحي إجماعا بعد أن في الأذان اعتمادا على ما ظهر له عند الاخبار بالرؤيا فيكون مقرر للأمر به (وهذا المرسل) (أصح عن حكى الداودي) أحمد بن نصر الشكري أبو جعفر الأسدي الطرابلسي وبها ألف شرح الموطأ وسماه التامى العالم الفاضل المالكي الفقيه الملقب بالجد له حظ من اللسان والحديث والتفكير انتقل إلى تلمسان وألف الواعي في الفقه موشح به بخاري وسماه النصيحة وغير ذلك وحمل عنه أبو عبد الله المالبي في أبو بكر بن محمد بن أبي زيد بدوي في تلمسان سنة ثلاثين وأربع مائة (من ابن اسحق) محمد بن أبي حمزة (أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يخبره وعبد الله بن زيد وعمر بشايعه أيام) ولوحص أمكن جهه كمال شافعي أن الوحي إجماعا إعلام الناس بوقت الصلاة من غير

يَسْتَعِزُّ اَنْ يُعْرَمَ اَنْ كُلَّ
سُورَةٍ بَعْضُهَا رُفْصَةٌ
اِحْدَاهُمَا فِي الرِّكَعَيْنِ
اَنْهُ خَلَقَ الْخَنُوزَ هَالِ
الْاَمَّةُ اَمْرًا مَوْجِبًا عَلَى ذَلِكِ
* الثَّانِي عَشَرَ اَنْهُ يَوْمَ
عَدَمِ مَكْرُوفٍ الْاِسْوَعُ
وَقَدْ رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُجَاهِدٌ فِي سِتْمَةِ حَدِيثٍ
أَيْ إِلَى بَابِهِ مِنْ عِدَمِ الْمَذْزَعِ
كَأَنَّ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْيَوْمِ
وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَهُوَ
أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ
الْأَضْحَى وَ يَوْمِ الْفِطْرِ
مِنْ خَمْسٍ خِلَالَ خَلْقِ اللَّهِ
فِيهِ آدَمُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ آدَمُ
إِلَى الْأَرْضِ وَفِي مَوْقِفِ آدَمَ
فِي سَاعَةِ لِإِسْأَلِ اللَّهِ
لِعَبْدِيغَايَا أَيْ الْأَعْظَامِ
قَرَّبَ يَوْمَ سَالُوا أَوْ فِيهِ
رِجَالٌ وَ أَلْبَابٌ وَ لَأَشْجَرٍ
لَا وَهْنٌ شَقِيقٌ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ * الرَّابِعَ عَشَرَ أَنَّهُ
سُحِبَ أَنْ يَلِيسَ فِيهِ
حَسَنُ الثِّيَابِ الَّتِي يَنْزِلُ
عَلَيْهَا فَقَدْ رَوَى الْأَمَامُ
بِئْزَقُ مَسْنُونٍ حَدِيثٍ
أَيْ أَبُوبَ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ اغْتَسَلَ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَصَمَّ مِنْ
يَبِيبٍ أَنْ كَانَ هُوَ وَلَيْسَ
أَنْ أَحْسَنَ نِيَاهُ عَمَّ تَجَرَّ
عَلَيْهِ الْكِتَابُ يَخْرُجُ بِأَقْبَرِ

بيان ما يعلم به هؤلاء الأجل بقعت المشاورة فيما يعلم به ثم بعدها جاء الوحي بخصوص كلمات الأذان لئلا
الروايات كلها أعجبهم قال سبيل الوحي بهذه الكلمات وأجابه القسح أضعاف الاشكك بأه عليه السلام
أمر بتحضي الرضا بالنظر أبقره على ذلك أم لا ولا سيما لما رأى نكاحها بعد دخول الوساوس فيه وهذا ينبغي
على القول بمحو زواجها من صلى الله عليه وسلم في الأحكام وهو ثابت في الأصول والقرآن (وقد عرفت)
بالنكاح المأخوذ بآفة على عامر وأبو عبد الله بن زيد ورواها بن اسحق) وليس عرفت بالخطاب كما ضبط
بالعلم اذ لم يتقدم رواية ابن اسحق (وغیره) كافي داود الترمذي وابن ماجه كلهم من طريقه (وذلك أنه)
أي عبد الله كآخر جهاب اسحق فقال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد قال
حدثني أبي (قائ) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم النافوس بعمل لضرب بالناس بمجم الصلاة
(طاف في) أي دار حولي (وأنا ما رجى محمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله) فقال لي لا يعرف اسمه
على أصل معناه الحقيقي لأن الكل عبد الله (أدبج هذا النافوس قال وما تصنع به قال ندعو) أنا ومن
معي من المسلمين (به) الناس (إلى الصلاة) أفلا أدرك على ما هو خير لك من ذلك) ولم يقل أفلا أدرك مع
أن التصديق لا لا عدمها للملاوة وأجابه في طلب النافوس نزله من منزله المعرض عن غيره الراغب في بني
أراد الله لا لا تأسقهم من النبي والمهمز داخل على مقدر أي أعرض عنك فلا أدرك أم لا فأدرك ولذا
أجابه بقوله (فقلت لي) الذي هو والد النبي (قال) بعد أن استقبل القبة كمال (وقول الله أكرهه أكره
وذكر بقية كلمات الأذان قال ثم استأخرني غير بعيد ثم قال أخلفت إلى الصلاة فقل الله أكرهه أكره
إلى آخر كلمات الإقامة توراها وأبو داود) وفيه عند ابن اسحق وهو وثقة يدل على كونه مصدرا
بالتحديق فانتقدت تهمة تدليس ولذا قال (استاد محجج) وقال الترمذي بعد ما ترجمه من طريقه يفتحص
صحيح وآخر جهاب من طريقه أيضا بن جابر بن أنس بن مالك قال عن أبيه قال لا أعلم أنه ليس في طريقة أصح منه
(ولم يعرف كيفية رؤيا عمر حين رأى النفاذ وقال رأيت مثل الذي رأى) وغاية ما تقيد به الثانية
المشاركتي في أصل رؤيا الأذان ولا يستلزم أنه رأى رجلا يطوف إلى آخر ما وقع لابن زيد (وفي مستند
المحرر) بن أبي أسامة يستندون كبر المحضري (أول من أذن بالصلاة جبريل بن أذن في سماء
الديار فسمعهم وبلال فسبح عمر بالآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخروها) ثم جابر بن
(فقال عليه السلام لبلال سبقت بها عمر) وهذا الوجه لم يدل على تقدمها على رؤيا عبد الله
لاحتمال سماعها ذلك بعد رؤياه (وظاهره أن عمر وبلال سمعا النداء في اللحظة)
بفتحت ضد النشور ولا مانع من ذلك كراماتهما (وقد وردت أحاديث تدل على أن الأذان
شرع بحكمة قبل الهجرة) لكن لا يصح من هنا (منها ما ظن برائي من طريق سالكين عبد الله
ابن عمر) بن الخطاب أحد القضاة أشبهه بولد أبيه مات في ذي القعدة والحججة سنة
ست وأخمس أوسبع وأثمان ومائة (عن أبيه قال لما أنشأ النبي صلى الله عليه وسلم أوحى
إليه الأذان فأنزل) متناسا (به) حيث علمه (وعلمه بلال أوفى استناد طاحنة بن زيد)
القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرائي وأصله دمشقي روى له ابن ماجه (وهو مشهور)
كافي القسح والتقر يسوز أدق مقال أحمد على وأبو داود كان يضع (ومنها ما للدارقطني في
الأفراد) بفتح المعصرة (من حديث أسان جبريل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان
حين فرضت الصلاة واستأنده ضعيف) فلا حاجة فيه (ومنها حديث البزار عن علي
المتقدم) قريبا وإن فيه زيادتين المندموتوك وعقل الشارح فقل كلام ابن كثير
في زياده أدق قبل المصنف في استنباطه ومنها حديث عائشة عند ابن مردود

ولم يؤذ أحدكم أنصت

أذا خرج إمامه حتى يصلي

كانت كفارة لما بينهما

وفي سنن أبي داود عن

عبد الله بن سلام أنه سمع

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول على التبرقي

يوم الجمعة ما على أحدكم

لواشترى نوبتين ليوم

الجمعة سوى نوبتي مهنته

وفي سنن ابن ماجه عن

عائشة رضي الله عنها أن

النبي صلى الله عليه وسلم

خطب الناس يوم الجمعة

فقرأ عليهم بسم نياي

النماز فقال ما على أحدكم

أن يركع تسعة أن يتعد

نوبتين للجمعة سوى نوبتي

مهنته الخامسة عشر

أنه يستحب فيه تعجير

المسجد فقد ذكره شيخ

ابن منصور عن نعم بن

هبة الله الحميري عن

الخطاب رضي الله عنه

أمر أن يجهر مسجد

المدينة كل جمعة حين

يتصنف النهار قلت

والله سمى نعم الحميري

السادسة عشر أنه

لا يجوز السفر في يومها

لأن نازمة الجمعة قبل فعلها

بعد دخول وقتها وأما

قبله فله علم لأنه أقوال

وهي روايات منصوصات

عن أحد أجدادنا يجوز

والثاني يجوز والثالث

يجوز الجهاد خاصة وأما

مروفا إلى السري في أن جبريل قلنت الملائكة أنه صلى الله عليه وسلم قد منى فضلت وفيه
من لا يعرف كافي القبح ومنها ما عساه ابن شاهين عن زبادة بن المنذر الترمذي قال قلت لابن الحنفية كذا
تحدثت أن الأذان كان رؤيا فقال هذا والله باطل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج بعث
اليمسك علمه الأذان قال لذهبي هذا باطل (قال في فتح الباري) أيضا الأذان الذي قبله كلمته (والحق
أنه لا يصح شيء من هذه الأحاديث) الباقية على مشروعية الأذان بمقتضى قوله أيضا لا يصح شيء من
ذلك أي رؤيا الأذان لا حدم من الصحابة إلا بعد الله بن زبادة وغير ذلك كما هو واضح جدا (وقد يزعم ابن
المنذر بأنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بغير أذان منذ فرضت الصلاة بمكة إلى أن هاجر إلى المدينة
إلى أن وقع المشاور في ذلك) فأمر به بعد رؤيا بن زبادة السقلاوي أو التانيق فزعم بذلك دليل على
ضعف تلك الأحاديث عنده (والله أعلم) بضعفها في نفس الأمر وبدعمه فإن الحكم إنما هو على ظاهر
الأسانيد فإن قلت هل أذن عليه الصلاة والسلام بنفسه قط فقد ذكر السؤال عنه (أجاب السهيلي
بأنه قد روى الترمذي من طريق بنور) برجمه وإن تعدد طرقه (على عمر بن الرماح) هو ابن ميمون
ابن بحر بن سعد الرماح البصري أذن على ومعه هو الرماح كافي التعريب نفسه بحمده الأعلى (قاضي بلخ)
الترمذي سنن أحمد في سبعين ومائة روى له الترمذي وبقاها معين وأبو داود فلا يقصر حديثه عن
دروجه الحسن ونواظره بل لأنه ثقة (رفعه إلى أبي هريرة) أنه صلى الله عليه وسلم أذن في سفره وصلى
وهم على رواطهم الحديث قال السهيلي (فخرج بعض الناس بهذا الحديث إلى أنه عليه الصلاة والسلام
أذن بنفسه) وتبع هذا البعض النووي (ابن أبي ريث) وبه التثني عن باب تحت الشجرة في سبق
عند الترمذي والدارقطني (من حديث يعلى بن ريث) وبه التثني عن باب تحت الشجرة في سبق
السهيلي حفظه وأسبق مستطيل قلمه لأنه كان ضررا فقال أبو هريرة (وكذا روى النووي) في شرح
المهذب وغيره (بأنه عليه الصلاة والسلام أذن مرة في السفر وعزاه للترمذي وقواه) فقال في الخلاصة حديث
صحيح وفي المجموع قد ثبت فذكره كذا تنبيه وقال الترمذي غريب تفريده عن الرماح ولا يعرف إلا من
حديثه (لكن روى الحديث الدارقطني) يستد الترمذي ومنتهم (وقال فيه أمر بالأذان) وفيه بعده
فقام المؤذن فأذن (ولم يقل أذن) كما قاله في رواية الترمذي (قال السهيلي والمفضل يقضي على الحمل
الاحتمال) فلا يصح غسل بعض الناس بموخره وان تبعه النووي وعجبت كيف لم يقف على كلام
السهيلي مع أنه متلو عن جواب الشهاب الغنيمي بأن هذا انما يصار إليه لم يحتمل تعدد واقعة
أما إذا أمكن فيجب المصير إليها بما لا ين على حقيقة عملاء أعداء الأصول أنه يجب إبقاء اللفظ على
حقيقته مودعين ذلك التماسا إذا اختلفت سند الحديث وعجزه أمامه الاتحاذ فلا يجب رجوع
الحمل للمفضل كما هو قاعدة المحدثين وأهل الأصول وقد قال بعض الحفاظ لو لم تنكب الحديث من
سنة وجها ما عطلناه لاختلاف الروايات في أسنادها وإلفاقه وليس كل احتمال يعمل به بخصوصا
في الحديث فهذه العسراج والأسرار ودرست بنحو أن بعض صحابة أمم اختلاف أسانيدها
وموتها إلى الغاية ومع ذلك فالجمهور وعلى أنها واحدة حتى قال ابن كثير وغيره من جعل كل رواية
خالف الأخرى روى حدة فقد أبعد وأعرب بهر إلى غير مريب وحدث الأذان من هذا القليل
لقوله في رواية الدارقطني فقام المؤذن فأذن (و) لقوله (في مسند أحمد من الوجه) أي الطريق (الذي
أخرج عنه الترمذي هذا الحديث) فأمر بذلك الأذان قال في فتح الباري فخرج من روايتي أحمد والدارقطني
(أن قد روى الترمذي اختصارا وإن قوله أذن) معناه أمر (كما يقال أعطي الخليفة فلان أو فلان أو فلان
العهلاء) اسم من الأعطال لم يعبر به لأنه لا وجود له من المصنف في الخارج بل آثارها (غيره ونسب

الله فيعبر عنه به شاة

السفر يوم الجمعة بعد

الزوال ولهم في سفر

الطاعة وجهان أحدهما

تحريره وهو اختيار

النووي والثاني جوازه

وهو اختيار الرافعي وأما

السفر فسل الزوال

فالشافي فيه قولان

القديم جوازه والمحدث

أنه كالسفر: بدالزوال

وأما مذهب مالك فقال

صاحب التفریع ولا

يسافر أحد يوم الجمعة

بعد الزوال حتى يفتي

الجمعة ولا بأس أن يسافر

قبل الزوال والاختيار

أن لا يسافر إذا طلع

الفجر وهو حاضر حتى

يصل الجمعة وذهب أبو

حنيفة إلى جواز السفر

مطلقا ودروى الدارقة

في الأقران حديث

ابن عمر رضي الله عنهما

أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من سافر

من دار أمانه يوم الجمعة

دعت عليه الملائكة أن

لا يصحب في سفره وهو

من حديث ابن أبي

وفي مستدرك إمام أحمد

حديث الحكم بن عوف

عن ابن عباس قال بعث

رسول الله صلى الله عليه

وسلم عبد الله بن رواحة

في سرية وافق ذلك يوم

الجمعة قال فبنا محبته

للخليفة لكونه أمر انتهى كلام فتح الباري وهذا ما أتت شائع ثم قال السيوطي في شرح البخاري قد
 نظرت بحديث آخر من رسل آخر جسد بن منصور في سنة حدثنا أبو معاوية بقوله شاعبد الرحمن بن أبي
 بكر القرشي عن ابن أبي مليكة قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة قال صلى على الفلاح وهذه
 رواية لا يقبل التأويل انتهى فهذا الذي يحزم فيه بالعدد لا خلافا سننوا: انظر ما أحسن قوله آخر ولذا
 قال في شرحه للترمذي قال أنه صلى الله عليه وسلم بشر هذه العبادة بنحو ما ألقى في ذلك بقوله
 مائة أربعمائة ولم يفعلها فقد غفل انتهى وفي الحقيقة أذن مرة فقال أشهد أن محمدا رسول الله انتهى هذا
 وأما أبو الخطاب صلى الله عليه وسلم على الأذان مع فضله للتوحيات بنحو قوله صلى الله عليه وسلم
 المؤمنون أطول أعناقهم القيامة أخر جسد بن منصور وفي شعب البيهقي عن داود السجستاني المؤنفون
 لا يعطون يوم القيامة أعناقهم بأقواله لا يشاءه كمال العز بن عبد السلام في الفتاوى الموصلة لقيام
 بأعباء الرسالة وصالح الشريعة كالتأويل والفصل بين الناس وغير ذلك التي هي خير من الأذان وأفضل
 ولذا قال عمر بن الخطاب في الأذان في قوله كان إذا فعل عملا أتموه ما هو عليه وقيل بعضهم تخافه أن يعتقد
 أن محمدا غيره إذا قال أشهد أن محمدا رسول الله غلط انتهى لم يخصص في الفتوح اختلف في الجمع بين الإمامة
 والأذان فقيل بذكر موقفي البيهقي عن جابر بن جابر فروع انتهى عن ذلك لكن سنده ضعيف موضع عن عمر بن الخطاب
 الأذان مع الخليفة لا أذنت وأما جسد بن منصور وغيره وقيل خلاف الأولى وقيل يستحب وصحبه
 النووي انتهى وقول الشيخ أبي الحسن الشاذلي في شرح الترغيب والترهيب لا يشاءه لا في غيره لأن فيه
 تناويز كقوله شاهد لنفسه وهي غير مقبولة ولا في حقي على الصلاة أمر الجليل فان معناه أقبلوا
 فلأذن لو جيت الأحاديث جود بأن النبي عن تركية النفس انما هو إذا كان اقتحارا وهو منه عليه السلام
 ليس كذلك بل يقدحنا بالجمعة وعدم قبول الشهادة للنفس انما هو في تحرق ما على غيره وهذا ليس
 منه بل هي شهادة أريد بها طلب ما أوجب الله على الناس اتفاقا منهم الضلال لا يرد قوله في الأذان
 أشهد أن محمدا رسول الله على قوله للناس أدعوكم إلى وحدانية الله وشهادته في رسوله فلم يخرج عن قوله
 تعالى بلغ ما أنزل إليك من ربك على أن من خصائصه أن يشهد ويحكم لنفسه وليس المقصد يحى على
 الصلاة في الأذان خصوص طلب المحضوب بل الإعلام بدخول الوقت لا مبرح الإعلام بوقت الصلاة
 المقررة (فإن قلت هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أحد من أصحابه قلت نعم) كذا في نسخ وهو
 حسن وفي أكثرها استطاق السؤال والاقصاء على نعم وليس استدراكا على ما قبله بل تقرير لسؤال
 نشأ منه تقدير هذا ما تقر في الأذان ومعلوم أنه كان يوم فهل أمه أحد أو هو استدراك من جهة نفيه
 إذا لم يقر أمه أمه فقد تبرهن أنه لم يتغيره فتدبره بقوله نعم (ثبت في صحيح مسلم وقعه أنه صلى الله
 عليه وسلم صلى خلف جسد بن عوف) وهذا السؤال سئل عنه العاصي أبا عبد الله جابر بن سعد
 في الطبقات بإسناد صحيح عن المغيرة بن شعبه أنه سئل هل أم التي صلى الله عليه وسلم أحد من هذه
 الإمامة غير أبي بكر قال نعم فذكر الحديث (ولفظه) أي مسلم (عن المغيرة بن شعبه أنه قرأ مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بول) بعدم الصرف على المشهور لثابت والعلية كذا قال النووي وتبعه
 في الفتوح ورواهه ولأن علمه منه كونه على مثال الفعل كقولهم والذكر والمؤنث في ذلك سنوا ومن
 صرف أراد الموضع (فتبرز) بالتدبير صلى الله عليه وسلم أي خرج قضاء حاجته وعند ابن عبد الله
 كتابين المحمديين في ذلك حاجته (قبل) بذكر فتعنى أي جهة (القائما) أي المكان المظلم الذي
 تعنى فيه الحاجة فاستعمل في أصل حقيقة لا غير فليس المراد الفضلة والظاهر أن تبرز معول
 قال مقدره ليظهر قوله (فجملت) وفي نسخة جملت وهو أنسب عليه (معاداة) قبل صلاة

وقال اختلف وأصله مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اتفقهم فاما صلى
الله عليه وسلم
وكذا قال ما عرفت ان تقدموا
مع أصحابه فقال أردت
أن أصلي معكم ثم اتفقهم
فقال لو أنفقت ما في
الأرض ما أدركت فضل
عبادتهم وأهل هذا
الحديث بان الحكم لم
يسمع من قسم هذا إذا
لم يسمع المسامع صوت
وقته فان خاف فوت
وقته وانقطعاه بعدهم
خازله السفر مطلقا لأن
هذا عذر يسقط الجمعة
والجماعة ولعل ما روى
عن الأوزاعي أنه سئل
عن مسافر سمع أذان
الجمعة وقد أسرج دابته
فقال لبعض على سفره
مجهول على هذا وكذلك
قوله ابن عمر رضي الله
عنه الجمعة لا تجس عن
السفر وان كان مرادهم
جواز السفر مطلقا فهي
مسئلة نزاع والدليل هو
الفاسل على أن عبد
الزاق قد روى في مصنفه
عن معمر عن خالد
الحذاء عن ابن سيرين أو
غيره عن ابن الخطاب
رأى رجلا عليه ثياب
السفر بعناصق الجمعة
فقال ما شأنك قال أردت
سفر فذكر ما أتى من
بني أصلي فقال عمران

القمي) أي الصبح ولا ين بعد وتبعه جماعة بعد التجمع ويجمع أن خروجه كان بعد طلوع الفجر
وقبل صلاة الصبح (الحديث الثاني) أن قال: أتبعه مناه فمأرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت
أمر يقضي عليه من الأداة وتغسل يديه الأشهرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جسته عن ذراعيه
مضيق كحبيبه فدخل بيده في الجعبة حتى أخرج ذراعيه إلى المرفق ثم ثم وضع على خفيه ثم أقبل (قال)
المغيرة (فأقبلت معي فجدد) بمعنى الماضي أي وسرنا إلى أن وجدنا الناس قد قدموا عبد الرحمن بن
عوف) ولا ين بعد سفر الناس وصلاتهم حتى خافوا الله مس فقدروا عبد الرحمن (فصلى بهم) أي
أحرم ولا ين بعد تنهنا إلى عبد الرحمن وقد ذكره كعقبة سبع الناس له حين رأوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كانوا يقتنون فعل عبد الرحمن بريدان شكن فاشأ إليه صلى الله عليه وسلم أن
أنت فلنفس المراد من غم من صلاته والاثاني أيضا قوله (فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى
الركعتين) أي الثانية لقوله (فصلى مع الناس الركعة الأخيرة) ودفع به قومه ثم معنى أدركه حضر
ولا ين من اقتداء المجاور صلاته مفردا أو بجماعة لم يصلوا أو اتفقوا سلامه فأتى بها كلمة وعند ابن سعد
فصل خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة (فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام صلى الله عليه وسلم يتم
صلاته فأنقذ ذلك المسلمين) لسميتهم التي صلى الله عليه وسلم (فاكثروا التسيب) رجا أن يشيروهم
هليل به دونها مع أم لا وليس قلنهم أنه أدرك الصلوات وأقوا أن قيامه لا مر حدث كاشم ثم طئوا الزيادة
في الصلاة لتصر به في روايات ابن سعد بأنهم علموا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل معهم فبعوا
حتى كانوا يقتنون ويحتمل أن القاء في فخر معنى الواو وإيا ابن سعد أن التسيب حين رأوا النبي كما
رأيت (فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أوقات أصبتم) شك الراوي
قال ذلك (يقضهم) بالثبوت أي يحملهم على القبط لاجل (أن صلوا الوقت) ويجعل هذا الفعل عندهم
مما يرضون عليه وان زوى بالتخفيف فيكون قد غطهم لثبوتهم وسبقهم إلى الصلاة قال في النهاية
(ورواه أبو داود) سليمان بن الأشعث السجستاني (في السنن بنحوه وألفظه وجدا) فافاد هذا رواية
سلم فجدد من استعمال المضارع بمعنى الماضي (عبد الرحمن وقد ذكرهم كعقبة من الفجر) الصبح
(فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف) نفسه (مع المسلمين) بأن دخل معهم في الصف أو هو
لازم معنى اصطفا أي دخل معهم فيه وصف بالاراء ما ومتعبدا (فصلى وراء عبد الرحمن بن عوف
الركعة الثانية) ففي هذا بيان للبيعة في رواية مسلم وتصر بجماعة صلى خلفه (ثم سلم عبد الرحمن فقام
النبي صلى الله عليه وسلم بقضى صلاته الحديث) بنحوه والمراد من سوق هذا منه أيضا ما قد يخفى
في رواية سلم قال روايات تفسر بعضها (قال النووي) في شرح مسلم (قيل) من القوافد جواز اقتداء
الفاضل بالمتفوض (وان كان تقديم الفاضل أفضل) وجواز صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف
بعض أمتهم ما به عبد الرحمن بن عوف في صلاته وتأخر إلى بكر ليقتد النبي صلى الله عليه وسلم
فأفرق بينهما أن عبد الرحمن بن عوف قد ذكره كعقبة قوله الثاني صلى الله عليه وسلم التقدمة للثابت
ترتيب صلاته اليوم قال شيخنا لا إذا قام لأتمام صلاته بنال علمه فجلس أو يفتلون عن كون
المتفوض منهم نية المتأخر وقد عدم الانتظار لانه ان تقدم من غير سبق اقتداء ثم يكن خليقة حتى
يجلس موضع جلوسه في التشهد الأخير بل يكون اماما متقلبا بحيث يحتاجون في متابعتها إلى نية
الاقتداء هو وان اقتدى به ثم نال هذا اقتداء بحيث يشق اقتداء القوم به احتاج عليه السلام إلى
الجلوس لنظم صلاة الأصل لا خليفته وأقام مشير الجماعة رفته فقد لا يفهمون انتهى وهذا على
مذهب الشافعية وقرق أيضا بأنه أراد أن بين حكم قضاء المبرق بفعله وان العمل اليسير معتبر

لكن أي عمل فعه زائد على المطلوب حتى يقال معترفاً أن يقال على بعدهوا شارة لتأخر أي بركه قامة
 ليس من أفعال الصلاة مما شوههم أضاروا من كان مصلحاً بخلاف صلاة أي بركه فلا اختلاط فيها
 لأن الإمام اغناهو المصطفى وأبو بكر إنما كان يسمع الناس (نعم في السيرة المشافهة) لعبد الملتين هشام
 روى سيرة ابن اسحق عن اليكفي عنه وهب بن غناب إلى أن أبا بكر كان هـ والامام وأن رسول صلى
 الله عليه وسلم كان يأتيه (ولفظه قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة قال لما
 كان يوم الاثنين خرج صلى الله عليه وسلم عاصماً إلى أهله في الصبح وأبو بكر يصلي ففرح الناس فعرف
 أبو بكر فكص على مصلاته فقدم صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال جل بالناس (لكنه كما قال السهيلي
 حديث مرسل في السيرة) لأن ابن أبي مليكة تابعي (والمعروف في الأحاديث (الصباح) بكر الصاد
 جمع صحيح والفتح لغة) أن أبا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون
 بصلاة أي بركه (وفي رواية للشيخين أن أبا بكر كان يسمع الناس تكبير النبي صلى الله عليه وسلم
 (لكن قد روى عن أنس من طريق متصل) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (أن أبا بكر كان الإمام
 يومئذ) فاعتضده مرسل السيرة (واختلف فيه عن عائشة رضي الله عنها) فروى الأسود عن أبي عبد الله
 عنها وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أم الناس وأبو بكر من يمينه يسمع الناس تكبيره وروى
 مسروق وعبد الله عنها وجيد عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان خلف أي بركه في الصف (انتهى)
 كلام السهيلي (وفي الترمذي معها) (له) من حديث جابر أن أمراً صلاة صلاً هار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ثوب واحد وتوصا به خلف أي بركه) ورواه النسائي من حديث أنس (قال ابن الملقن) الإمام
 الفقيه المحقق ذو التصانيف الكثيرة وسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن ابن أجد بن محمد الأنصاري
 أحد شيوخ الشافعية وأئمة المحدثين ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ومات ليلة سادس ربيع الأول
 سنة أربع وخمسة مائة (وقد نص هذا القول غير واحد من الحفاظ منهم الضياء) الحافظ الإمام المحقق ضياء
 الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي الحنبلي الثقة محدث الشام شيخ السنة الدين الزاهد
 الورع سمع ابن الجوزي وغيره مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة (وابن ناصر) الإمام الحافظ أبو الفضل
 محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي بالتحقيق نسبة إلى دار السلام بغداد محدث العراق
 الشافعي ثم الحنبلي روى عن جماعة عنه خلق منهم ابن الجوزي وقال كان ثقة حافظاً جليلاً من أهل
 السنة لا مغمز فيه توفي ثمانين وعشرين شعبان سنة ثمان مائة وأربعمائة أن ظن أن المراد الشمس بن
 ناصر الدمشقي لأن ابن الملقن ولد قبله بستين سنة فلا ينقل عنه (وقال صح وثبت أنه صلى الله عليه
 وسلم صلى خلف أي بركه مقبلاً به) دفعه بوهوهم أنه خلفه وأبو بكر أمومه (في مرضه الذي مات فيه
 ثلاث مرات ولا ينكر هذا الأجل لأجله بالرواية) فقد جعل الإمام الشافعي اختلاف الأحاديث في
 كون المصطفى الإمام وأبي بكر المأموم وعكسه على التعدد لأنه صلى الله عليه وسلم مرض أياماً واستخلف
 فيها أبا بكر فلا يعبدان يكون خرج إلى الصلاة فقما را (وقيل أنه كان ماصلاً مع أي بركه (مرتين) في
 مرضه أقدمي في أحداهما وأمه في الأخرى (جمعاً بين الأحاديث وبهزم ابن حبان) الحافظ أبو حاتم
 البستي فقال ونحن نقول بثبوتها للهو وثيقه أن الاختيار كلها صح وليس شيء منها يارض الآخر
 ولكنه صلى الله عليه وسلم صلى في علة صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في أحدهما كان
 مأموماً وفي الأخرى كان اماماً قال والدليل على أنها كانت صلاتين لا صلاة أن في خبر عبد الله بن
 عبد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين تريد بأحدهما العباس
 وبالأخرى علياً وفي خبر مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين بريقونه

لكن أي عمل فعه زائد على المطلوب حتى يقال معترفاً أن يقال على بعدهوا شارة لتأخر أي بركه قامة
 ليس من أفعال الصلاة مما شوههم أضاروا من كان مصلحاً بخلاف صلاة أي بركه فلا اختلاط فيها
 لأن الإمام اغناهو المصطفى وأبو بكر إنما كان يسمع الناس (نعم في السيرة المشافهة) لعبد الملتين هشام
 روى سيرة ابن اسحق عن اليكفي عنه وهب بن غناب إلى أن أبا بكر كان هـ والامام وأن رسول صلى
 الله عليه وسلم كان يأتيه (ولفظه قال ابن اسحق حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مليكة قال لما
 كان يوم الاثنين خرج صلى الله عليه وسلم عاصماً إلى أهله في الصبح وأبو بكر يصلي ففرح الناس فعرف
 أبو بكر فكص على مصلاته فقدم صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال جل بالناس (لكنه كما قال السهيلي
 حديث مرسل في السيرة) لأن ابن أبي مليكة تابعي (والمعروف في الأحاديث (الصباح) بكر الصاد
 جمع صحيح والفتح لغة) أن أبا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون
 بصلاة أي بركه (وفي رواية للشيخين أن أبا بكر كان يسمع الناس تكبير النبي صلى الله عليه وسلم
 (لكن قد روى عن أنس من طريق متصل) أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (أن أبا بكر كان الإمام
 يومئذ) فاعتضده مرسل السيرة (واختلف فيه عن عائشة رضي الله عنها) فروى الأسود عن أبي عبد الله
 عنها وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أم الناس وأبو بكر من يمينه يسمع الناس تكبيره وروى
 مسروق وعبد الله عنها وجيد عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان خلف أي بركه في الصف (انتهى)
 كلام السهيلي (وفي الترمذي معها) (له) من حديث جابر أن أمراً صلاة صلاً هار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ثوب واحد وتوصا به خلف أي بركه) ورواه النسائي من حديث أنس (قال ابن الملقن) الإمام
 الفقيه المحقق ذو التصانيف الكثيرة وسراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن ابن أجد بن محمد الأنصاري
 أحد شيوخ الشافعية وأئمة المحدثين ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ومات ليلة سادس ربيع الأول
 سنة أربع وخمسة مائة (وقد نص هذا القول غير واحد من الحفاظ منهم الضياء) الحافظ الإمام المحقق ضياء
 الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد السعدي الحنبلي الثقة محدث الشام شيخ السنة الدين الزاهد
 الورع سمع ابن الجوزي وغيره مات سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة (وابن ناصر) الإمام الحافظ أبو الفضل
 محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلمي بالتحقيق نسبة إلى دار السلام بغداد محدث العراق
 الشافعي ثم الحنبلي روى عن جماعة عنه خلق منهم ابن الجوزي وقال كان ثقة حافظاً جليلاً من أهل
 السنة لا مغمز فيه توفي ثمانين وعشرين شعبان سنة ثمان مائة وأربعمائة أن ظن أن المراد الشمس بن
 ناصر الدمشقي لأن ابن الملقن ولد قبله بستين سنة فلا ينقل عنه (وقال صح وثبت أنه صلى الله عليه
 وسلم صلى خلف أي بركه مقبلاً به) دفعه بوهوهم أنه خلفه وأبو بكر أمومه (في مرضه الذي مات فيه
 ثلاث مرات ولا ينكر هذا الأجل لأجله بالرواية) فقد جعل الإمام الشافعي اختلاف الأحاديث في
 كون المصطفى الإمام وأبي بكر المأموم وعكسه على التعدد لأنه صلى الله عليه وسلم مرض أياماً واستخلف
 فيها أبا بكر فلا يعبدان يكون خرج إلى الصلاة فقما را (وقيل أنه كان ماصلاً مع أي بركه (مرتين) في
 مرضه أقدمي في أحداهما وأمه في الأخرى (جمعاً بين الأحاديث وبهزم ابن حبان) الحافظ أبو حاتم
 البستي فقال ونحن نقول بثبوتها للهو وثيقه أن الاختيار كلها صح وليس شيء منها يارض الآخر
 ولكنه صلى الله عليه وسلم صلى في علة صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في أحدهما كان
 مأموماً وفي الأخرى كان اماماً قال والدليل على أنها كانت صلاتين لا صلاة أن في خبر عبد الله بن
 عبد الله عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين تريد بأحدهما العباس
 وبالأخرى علياً وفي خبر مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين بريقونه

بعد الصلاة قال ابن حبان

والأخبار كقارء لما بينه
 وبين الجمعة المقبلة
 ما اجتمعت المقبلة وفي
 أسند أصناف حديث
 عطاء الخراساني هـ
 نبهته الحسن أنه كان
 يتحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن
 المسلم إذا اغتسل يوم
 الجمعة ثم أقبل إلى المسجد
 لا يؤذي أحدا فان لم يجد
 الامام خرج صلى ما بداله
 وان وجد الامام خرج
 جلس واستمع وأصمت
 حتى يقضى الامام جمعة
 فخره وان لم يغفر له في
 جمعة ثلاث ذنوبه كلها
 تكون كفارة الجمعة التي
 تليها وفي صحيح البخاري
 عن سلمان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تغتسل رجل يوم
 الجمعة وتظهر ما استطاع
 من طهر ويدهن من
 دهنه أو عس من طيبه
 بينه ثم يخرج فلا يفرق
 بين اثنين ثم يصلي
 ما كتب له ثم ينصت إذا
 تكلم الامام اغفر له
 ما بينه وبين الجمعة
 الا ترى وفي مسند أحمد
 من حديث أبي الدرداء
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اغتسل
 يوم الجمعة لم ينس ثيابه
 ومن طيبان كان غنمه
 ثم منى إلى الجمعة وعليه
 السكينة ولم ينسب أحدا

ورأيها ينبغي على ما ناولت انتهى واختلف العلماء في تأويلهما والصحيح الذي عليه أئمة تون كجبال
 النووي إجماراً بالقصر جائزاً والاحكام جائزاً اتخذوا أحد الحائزين وهو الامام انتهى ولبدلنا كالتأني
 وأجد قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة لأن فني الجناح لا يدل على العزيمة وقوله صلى
 الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم ورايه سلم (وقيل انما فرضت أربعاً ثم خفف عن المسافر وبدل
 له حديث) الترمذي ومحمد بن أنس بن مالك الحكمي القشيري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 (إن الله مومض) أي أسقط (من المسافر شرط الصلاة) أي نصفها وأخرج أبو داود والنسائي وأحمد وابن
 ماجه عن أنس المذكور فوجهاً بلقاء الله وضع عن المسافر الصوم شرط الصلاة ففيه إجماعاً كانا
 واجبين ثم نسخ وجوبهما جازاً القصر والمطلق الكل وإرادة البعض لأنه قال شرطوا وأما وضع
 شرط ثلاث على أن الشرط قد يطلق على غير النصف قاله الحافظ الزين العراقي (وقيل انما فرضت في
 المحضر أربعاً وفي السفر ركعتين وهو قول ابن عباس قال رضي الله عنهما فرض الصلاة على لسان نبيكم
 في المحضر أربعاً وفي السفر ركعتين ورايه مسلم وغيره) كافي داود والنسائي وهو من حجج من قال القصر
 عزيمة (وسأيت من يد) قليل (لذلك ان شاء الله تعالى في أوائل الصلاة من مقصد ما بداله عليه السلام)
 وهو لتاسع (قال ابن اسحق وغيره من نصبت) أظهرت وتو أقتب (أخبار) جمع خبر ففتح الحامو كسر ها
 أي علماء (يهود) وسعى منهم يحيى وباسرو وحدي بضم الحيم وقع الدال الود الشايبوا وأخطب وسلام
 ابن مشكم وكتابتين الربيع وكعب بن الأشرف وعبد الله بن عمرو وابو ابن مولى وأخبرني في ثم أسلم
 ومحب وأوصى بالله وهو سبج حواظاً للنبي صلى الله عليه وسلم كقوله عياض وغيره وكان نصيبه عند
 الأذان في العيدون بعد ذلك كرو نصبت عند ذلك أخبار يهود (العدا) ولكن صلى الله عليه وسلم لم يبق
 وحداً) لما خص الله العرب من أخذ رسوله منهم ولما شهدتهم كل شرف المصطفى وتأييد الله
 بنصره وعباده المؤمنين وباليقين قولهم بعد ذلك العدا وذلك يقتضي ضعف كآتهم وجعلهم
 أتباعاً بعد أن كانوا رؤساء فمروا عن ساق العداوة وجعلوا يتعتنون على النبي صلى الله عليه وسلم
 ليسوا بالمحبي بالباطل فكان القرآن ينزل في غالب ما يسلون عنه وما استمر وأعلى العداوة وتزايدوا
 فيها حتى سحر والمصطفى بعد عده من المدينة تناسب أن يقول هنا (وسحره) بامرهم (ليبد) بفتح
 اللام وكسر الواو وحدة واسكان التحقيق والامهلة (ابن الاعصم) بمهملتين وزن أحر (وهو من يهود
 بني زريق) بضم الزاي وفتح الراء كلروي عن عائشة قود كرا الواقدي أنه كان حليفاً فيهم وبين السنة التي
 سحر فيها فروى بسنده عن عمر بن الحكم مسلاً ما رجع صلى الله عليه وسلم من المدينة في فني الحجة
 ستمت حاشيتهم وسامهوا إلى يد بن الاعصم وكان حليفاً في بني زريق وكان سحر أقتلوا أنت أسحرنا
 وقد سحرنا فلم نضع شيئا ونحن نجعل لك جعلاً على أن تسحره لنا سحرنا نكتمو ففعلوا له
 ثلاثة ذنائب فسحره (فكان) كافي الصحيح عن عائشة (خيل اليه) في أمور الدنيا (أنه يفعل
 القتل وهو لا يفعله) لأنه في ذلك مرضة لما يعرض للشرب كالأمرض فغير بعيد أن يخيل اليه
 في أمور الدنيا ما لا حقيقة له مع عصمة من مثله في أمور الدين قاله المازري وأبدروا به الصحيح
 أيضاً حتى كان يرى أنه باقي النساويل بآتين وقال غيره لا يلزم من التخييل أن يجوز بفعله وإنما
 يكون من جنس المخاطر فيخطر ولا يثبت (وجعل سحره) أي فقه في العدا لأحد عشر وعنه قتال
 الشيع الذي على صورة النبي صلى الله عليه وسلم فيه أبر مغرورة كقوله رواية (في مشط) إلا أنه في مشط
 بها والجمع امشاط ووقع في رواية القابسي مشطاً المحدثو غلط قاله الحافظ وفي القاموس المشط مثلث
 الميم وكثف وعنى وعمل ومنبراً لا يتخبط بها (ومشاطة) بضم الميم ما يتخبط من الشعر ويخرج في المشط

ولم يرد، ووركم ما قضى له

ثم انتظر حتى مضى

الامام فشره ما بين

الجمعة والتاسعة عشر

ان جهنم تسجر كل يوم

الا يوم الجمعة وتقدم

حديث ابي قحافة ذلك

وسر ذلك والله اعلم انه

افضل الامام عند الله

ويقع فيه من الطاعات

والعبادات والدموات

والانتم الى الله سبحانه

وتعالى ما بين من تسجر

جهنم فيه وان لم تكون

معاصي اهل الايمان فيه

اقل من معاصيهم في

غيره حتى ان اهل

القبور يمشون فيه

عما لا يتصور منه في يوم

البيت وسيرة وهذا

الحديث الظاهر منه ان

المراسير جهنم في الدنيا

وانها قد كل يوم الا يوم

الجمعة واما يوم القيامة

فانه لا يقتر هذا لاول

مخفف عن أهلها الذين

هم أهلها يوم الام

والله يدعون المحرقة

ان يدعوهم فيخفف

عنهم ومن العذاب فلا

يحيونهم الى ذلك

عشر ان فيه

ساعة الاجابة وهي

الساعة التي لا يسأل الله

فيها شيئا الا اعطاه في

الجميعين من حديث

ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى

عن مروي بالثق يدل الطاعة معناه له قبل ما ينشط عن الكتان قاله الحافظ زاد البخاري وحف

طلم فانه ذكر بضم الجيم وتشديد نفا مروي ويوحى في جوفه وهما معا عاوا لطلع اى غشاؤه قاله

ابن الاثير والمروي وغيرهما من شراح الكتاب فماتى بعض نسخ الشامية القلق فخر ريف من القساخ

(ودفته في برقي او وان) كذا رواه الاصيل وكانه الاصل فسلط الحمره ولكن غلطوه (و) لذا كان

(أكثر أهل الحديث) ولون) وهو رواه الصغير الاحملي (فدوان) يقع الدال المعجمة واسكان الراء

(تحت راحة اليد) براء فالق عند أكثر الرواة وبعضه يحذفها فمعه له فواو فقاء وفي رواية بثلاثة

بدل المقام وهي لغة وفيه لغة رابعة زعموا بزي وموحقوهى صغيرة تترك في أسفل البشر اذا حشرت

ليجلس عليها المسخى عند ترجمها (كانت في الصبيح) من حديث عائشة وهو روى على بعض المبتدعة

انكاره لانه بعد محتمل لا ينكر وفي حديث كعب بن مالك عند ابن سعد انما سحره بنات لبيلو لبيلوهو

الذي ذهبه فان مع قسب اليه مجازا لكونه اخذ من بناته وذهبه الى البشر ومكث صلى الله

عليه وسلم في السحر أربعين يوما رواه الاسماعيلي وعندنا خمسة أشهر وجمع بانها من ابتداء تغير زواجه

والأربعين يومان من استحقاقه (وليس هذا) أى سحره (فأدعى في النبوة) قال الانبياء يتلون في

أبدانهم بالحرأخان) كابر عليه السلام في أحد (والموم) كسه في الشاة (والقتل) كقتل يحيى

وغيره (وغير ذلك مما حوزوه العلماء عليهم) وفي الحديث أشد الناس بلاء الانبياء الامثل فالامثل وانما

القادح فيما مات بخل بالفضة ومات كدم ضبط ما يلقه وهو مصوم منه فتجو بز عليه بنحو السحر

باطل لا يعمل عليه قاله المازري وغيره (واختاف) انضم الى اليهود جماعة من الاس والمحرز

مناقضون على دين آباءهم من الشرك والكذب بالبحث الاتهم قهروا بظهور الاسلام بينهم

واجتماع قومهم عليهم (فاظهر وهو المختوذه) وقاية (من القتل وانقاوا في السر) فالنفاق في القلب

وهو اسم اسلامي لم يعرفه العرب بالمعنى الخصوص به وهو فعل المتناق الذي يستتر كفره وفيه بالاسلام

كاستر الرجل بالنفاق فمتحين وهو السري في الارض لم يخرج من موضع غير الذي يدخل اليه سمته

ف قيل اشق من هذا وقبل من نفاق البروع اذا دخل فاصعوا خرج من نفاقا معا بالعكس فان لمجر

البروع النفاقوا القاصعوا والرهاوا الدامام (منهم عبد الله بن ابي) بالنسبون والمجران مالان

المحرث المحرز جى (ابن سلول) برفع ابن وكتابه بالالف لان عادتهم اذا اضيف ابن الى اثنين كتب

بالالف وعدم صرف سلول للعلمية والتأنيث وهي خزاعة أم عبد الله على الصبيح كافي التور وقيل

جده أم أبيه وبه جزم ابن عبد البر والسيلي وابن الاثير (وكان رأس المناققين) ومن نفاقا من ترجمه

بالعلمي والواحدى بدلوله عن ابن عباس قال نزلتوا بالقول الذين اتفوا في عبد الله بن ابي وأصحابه

وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من الصحابة فقال ابن ابي انظروا كيف ارضعتم هؤلاء

الرفقاء فأخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام واني رسول الله في الغار

البائس نفسه وماله (رسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبا سيد بني عدى الفاروق القوي في دين الله

البذل نفس وماله رسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبا ابن عمر رسول الله وخسته سيد بني هاشم ما خلا

رسول الله ثم اقرقوا فقال لاصحابه كيف رأيتموني فقلت خائفا وعليه خير افرجهم المسلمون الى التي

صلى الله عليهم وسلم واخير وبذلك فزلت هذه الآية (وهو الذي قال لان رجعتنا الى المدينة ليخرج جن

الآخر) يعنون أنفسهم (منها الاذل) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فرد الله عليهم بقوله والله

الغرة ورسوله والؤمنين الآية (كلما سألني ان شافاه تعالي في غزوتي) المصطلق) والمناقون كثير

ذكرهم ابن الجوزي واليعمرى وغيرهم لولاهم علم

الله عليه وسلم أن في
الجمعة ساعة لا يؤاخذ بها
عبد مسلم وهو قائم يصلي
نسال الله شئاً إلا أعطاه
أباه وقال بيده يقول
المسند من حديث أبي
لبابة النخعي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
سيد الأيام يوم الجمعة
وأعظمها عند الله وأعظم
عند الله من يوم القدر
ويوم الأضحى وفيه
نعم خصال خلق الله
فيه آدم وأهبط فيه آدم
إلى الأرض وفيه توفى الله
عز وجل آدم وفيه ساعة
لا يسأل الله العبد فيها شيئاً
إلا أعطاه الله أباه ما لم يسأل
حراماً وفيه تقوم الساعة
ما من ملأه قريب ولا
أرض ولا ديار ولا بحر ولا
جبال ولا شجر إلا وهن
يشقق من يوم الجمعة
*(فصل) هو قد اختلف
الناس في هذه الساعة
هل هي باقية أو قد رفعت
على قولين حكاهما ابن
عبد البر وغيره والذين
قالوا هي باقية قولهم ترفع
اختلفوا هل هي في وقتها
من اليوم بعينه أم هي
غير معينة على قولين ثم
اختلف من قال بعدم
تعيينها هل هي تنقل
في ساعات اليوم أو لا على
قولين أيضاً والذين قالوا
بتعيينها اختلفوا على
أحد عشر قولاً قال أبي

(سم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

(وأذن الله تعالى لرسوله عليه السلام بالقتال) لاثنتي عشرة ليلة مضت من صفر في السنة الثانية من
الهجرة (قال الزهري) محمد بن مسلم شيخ الإسلام (أول آية نزلت في الأذن بالقتال) كما أخبرني عروة عن
عائشة (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) أخرجه النسائي بإسناد صحيح
مرفوعاً عن عائشة كما هو في النسائي وحكمه الفرع لأبي الزهري كما وهمه المصنف نعم رواه ابن عازد عن
الزهري معضلاً بسقاط قوله كما أخبرني عروة عن عائشة وزاد تلاوة الآية التي نزلت في قوله لقوى عزيز
وأخرج أحمد والترمذي وخسنة والنسائي وابن سعد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم من مكة قال أبو بكر آخر جوانبهم ليملكن فزلت أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
الآية قال ابن عباس فهي أول آية نزلت في القتال وقيل قوله تعالى يقاتلون في سيد الله الذين
يقاتلونكم أخرجه ابن جرير عن أبي العلاء في الكليل للحاكم أول آية نزلت فيها أن الله اشتري من
المؤمنين أنفسهم (قال في البحر) أي التفسير الكبير لا حيان (والمؤمنون فيه أي في الآية محذوف
أي في القتال لئلا لاله الذين يقاتلون عليه وعل) في الآية فهو ميني للمفعول أو الفاعل أي الله الأذن
له في القتال (بأنهم ظلموا) كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مضر ويومسجون فيقول
لهم اصابوا فاني لم أؤمر بالقتال حتى هاجروا فاذن له بالقتال ولم يقرض عليهم وظاهره أنه لم يؤمر بالصبر بعد
الهجرة مع أبيه أم بالصبر على أذى اليهود وعود بالنصر عليهم كما قال العلماء فيما نقله في الشامية لكنه
نزله كالعدم بالنسبة لآذي أهل مكة فإن كل بلد ينفق غاية العزوة والقوة من أول يوم وأذى اليهود غاية
بالحادثة والتعنت في السؤال وكان جبريل يأتيهم من به يقالب الأجوبة وألقاه منتهى أبي بالتعجب أي
فاذن له بعد صبر قليل على أذى اليهود وظاقت يداك الشوك وكفوا اشتد الجحش (بعد ما تهيى عنه في نيف
وسبعين آية) غالباً بما كتبه (انتهى) ثم فرض عليهم قتال من قاتلهم دون من لم يقاتل ثم فرض عليهم قتال
المشركين كافة ومن المصنف غزو قتيقاع ان الكفار بعد الهجرة كانوا مع ثلاثة أقسام (وقال فيه) في
بيان حكمه ما عسر مشروعية الجهاد حتى هاجر (وإنما شرع الله الجهاد في الوقت الأول قبله لأنهم كانوا أمة
كان المشركون أكثر عددًا فلو أمر الله المسلمين وهم قليل بقتال الباغي لشق عليهم فلما بقي
المشركون وأخرجوه عليه السلام من بين أظهرهم وهموا بقتله عطف على بني (واستقر عليه السلام
بالدنية واجتمع عليه أصحابه) المهاجرون والأنصار (وقاموا بشعره وصارت المدينة داراً إسلام ومغلا)
يقع المبر وكسر القاف ملجأ (يلجئون إليه) تصرح بما هم من المعقل وفيها من تفسير المعقل بالحصن
الكبير (شرع الله جهاد الأعداء) جواب لما بي في نسخة ولما استقر بزادة لما حذفت أولى الاحتياجا
إلى تقدير جواب لما بي في هاجر (فبعث عليه ما السلام) يعون والرايا وغزا) بنفسه وقدرت عادة
الهدن وأهل الشير واصطلاحاً هم بالإناس سوا كل عسكري حضره النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه
الكرية غزوة وتوما لم يحضره بل أرسل بعضهم أصحابه إلى الصدوسية يبعثوا (وقال هو وأصحابه
حتى دخل الناس في دين الله أفواجا) جماعات بعد جماعات حاقوا بعد الفتح من أقطار الأرض
طاعتين (وكان عدد غزاه عليه السلام) قال في القصة جهم غزاه غزاه وغزاه وغزاه وأصل الغزو
غزو والواحد غزوة وغزاه أي ما زاد وبعث على الغزوة المرة والغزاة عمل سنة كاملة وتأصل الغزو
القصود وغزاه الكلام بمقدومه المراد بالمغازي ههنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار
بنفسه أو بجيش من قبله وقصدهم أمعن أن يكون إلى بلادهم أو إلى الأمانا كن التي جلاها حتى دخل

وَعَنِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ هِيَ
 مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَعْدَ
 صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ
 الشَّمْسِ • الثَّانِي أَنَّهُمْ
 عِنْدَ الدَّاءِ وَالْذِّكْرَانِ
 الْمُنْذِرُونَ الْحَسَنُ
 الْبَصْرِيُّ وَأَبَى الْعَالِيَةِ
 • الثَّالِثُ أَنَّهُمْ إِذَا خَفِيَ
 الْمُنْذِرُونَ صَلَاةُ الْجَمْعَةِ قَالَ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ وَيُؤْذَنُ لِلْحَسَنِ
 عَاشِيَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 • الرَّابِعُ أَنَّهُمْ إِذَا جَلَسَ
 الْأَمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْتَلِبُ
 حَتَّى يَفْرَغَ قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ
 يُؤْمِنُ بِهِ عَنْ الْحَسَنِ
 الْبَصْرِيِّ • الْخَامِسُ قَالَ هُ
 أَبُو بَرْدَةَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي
 اخْتَارَ اللَّهُ وَقْتُهَا لِلصَّلَاةِ
 • السَّادِسُ قَالَ أَبُو السَّوَادِ
 الْعَدَوِيُّ وَقَالَ كَانُوا يَرَوْنَ
 أَنَّ الدَّاءَ يَسْتَجَابُ مَا يَبْنِ
 فُرُوقَ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ
 تَدْخُلَ الصَّلَاةُ • السَّابِعُ
 قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُمْ يَمِينُ أَنْ
 تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ شِبْرًا إِلَى
 فُرُوقِ الثَّامِنِ أَنَّهُمْ يَمِينُ
 الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ
 الشَّمْسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
 وَعَطَا مُحَمَّدٌ اللَّهُ مِنْ سَلَامٍ
 وَطَاوُسٌ حَكَى ذَلِكَ كَلَهُ
 ابْنُ الْمُنْذِرِ • الثَّانِي أَنَّهُمْ
 آخِرَ سَاعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
 وَهُوَ قَوْلُ أَجْدَ وَجْهٍ
 الْعَصَاةِ وَالتَّائِبِينَ
 • الْعَاشِرُ أَنَّهُمْ حِينَ
 يَرُوحُ الْأَمَامُ إِلَى الْخُرَاقِ

مَثَلُ أَحَدِهِمُ الْمُخَنَّقُ أَنْتَهَى (الَّتِي خَرَجَ فِيهَا نَفْسُهُ مَبْعُوعًا وَعَشْرَ مِنْ) كَذَلِكَ أُنْقِصَ الْغَزَايَ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ
 وَابْنِ اسْحَقَ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْوَأْدِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَأُسْدُوعُ بْنُ هُذَالٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُجُوزِيِّ وَالْعَمَامِيُّ وَالْعَرَّاقِيُّ
 وَغَيْرُهُمْ وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ فِي رِوَايَةٍ أَيْ كُنَّا عَنْهُ سِتَاوَعَشْرَ مِنْ حِزْمِهِ فِي دِيَابِجَةِ الْأَسْتِغْيَابِ قَالَا وَهَذَا
 أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي السَّهْلِ وَاتِّسَاعُهَا لِحَدِّهَا لِأَنَّ غَزْوَةَ خَيْبَرَ أَصْلَتْ بِغَزْوَةِ وَادِي الْقَرْيَةِ بِفَعْلِهِمَا ابْنِ
 اسْحَقَ غَزْوَةً وَاحِدَةً لِحَسَابِ عَشْرَ مِنْ وَلَعْدِ الْإِزَاقِ بِسَدِّ صَحْبِهِ عَنْ ابْنِ الْمَسِيْبِ أَرْبَعًا وَعَشْرَ مِنْ
 وَعَنْهُدِ ابْنِ عَلِيٍّ بِسَادِّ صَحْبِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي أَحَدٍ وَعَشْرَ مِنْ غَزَا وَادِي الشَّيْخَانِ وَالْزَمَنْدِيِّ مِنْ زَيْدِ
 ابْنِ أَرْقَمَ أَنَّهُ سَاعَ عَشْرَةٍ وَفِي خِلَاصَةِ السَّيْرِ لِأَجْلِ الطَّيْرِ بِجِلَّةِ الْمَشْهُورِ مِنْهَا اثْنَتَانِ وَعَشْرُونَ وَعَمَّا
 الْجَمْعُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَهُ السَّهْلِيُّ بِأَنْ مِنْ عَهْدِ أَدُونِ سَبْعَ وَعَشْرَ مِنْ نَظَرٍ إِلَى شِدَّةِ قَرِيبٍ بَعْضُ الْقُرَوَاتِ عَنْ
 فَيْرِجٍ بِجَمْعٍ مِنْ غَزْوَتَيْنِ وَعَدَّهُمَا وَاحِدَةً فَضَمَّ لِلْأَوَّلِ ابْنُ الْطَّرِيقِ بِمَا جَاءَ إِذَا لَوْ أَوْفَى صَقَرٌ وَبِوَاطٍ فِي رُبْعِ
 الْأَوَّلِ وَضَمَّ جَمَاعَةَ الْأَسْدِلَا حَيْثُ لَكُونَهَا صَبِيحَتَهَا وَقَرْنَةً لِلْمُنْدَقِ لَكُونَهَا سَاعَةً عَنْهَا وَتَشَاهُو وَادِي
 الْقَرْيَةِ لِحَيْزِ لَوْ قَوْعُهَا فِي جُوعٍ مِنْ خَيْرِ بَلِّ دُخُولِ الْمَدِينَةِ وَالطَّائِفُ لِحَسَنِ لِيَصْرَافَ مِنْهَا إِلَيْهَا فَبَدَأَ
 تَصِيرَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرَ مِنْ وَادِي هَذَا أُنْشِرَ الْحَافِظُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِ كَلَامِ السَّهْلِ الْمَارِ وَقَوْلِ جَابِرِ أَحَدِي
 وَعَشْرَ مِنْ فَعْلٍ السَّعَاتِ لِقَدْ خَفِيَ هَذَا الْقَبِيلُ وَأَمَّا مَنْ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ فَلَعَلَّهُ أَسْقَطَ الْأَوَّلَ وَابْنُ الْطَّرِيقِ
 ذَلِكَ خَفِيَ عَلَيْهِ لَصَفَرِهِ وَثُوْبُهُمَا قَدْ مَاتَ وَمَاتَ عِنْدَ سَبْعٍ بِلَفْظِ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ غَزْوَةً وَأَهْلًا ذَاتَ الْعَسِيرِ
 أَوْ الْعَصِيَةِ وَالْعَصِيَةِ هِيَ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى (وَقَالَ فِي سَبْعٍ مِنْهَا) قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ لَا يَلْعَلُ أَنَّهُ قَاتِلٌ فِي غَزَاةٍ لِأَنَّ
 أَحَدًا وَلَمْ يَقْتُلْ أَحَدًا إِلَّا فِي بَنِي خَلْفٍ فِيهَا أَفْلَا يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَاتِلٌ كَذَلِكَ أَنَّهُ نَفْسُهُ كَقَوْلِهِمْ بَعْضُ الطَّلَبَةِ
 عَنْ لَا إِطْلَاعَ عَلَى أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَهَى فِي قَوْلِهِ (نَفْسُهُ) شَيْءٌ وَأُجِبَ بِأَنَّ الْمَرَادَ قَاتِلَ أَهْلِهِ
 بِحُضُورِهِ فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ لَكُونُهُ سَبِيًّا فِي الْقَتْلِ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي بَاقِي الْقُرَوَاتِ قَاتِلًا عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ قَاتِلًا فِي النَّوْرِ قَدْ رَدَّ
 عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ حَدِيثُ كُنَّا إِذَا قَاتَلْنَا كَتِيمَةً أَوْ جَيْشًا أَوْ لَمْ يَضَرْبِ الشَّيْءُ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبِمَنْ تَأْوَلَهُ (يَدْرُوْهُ أَسْدُوعُ الْمَرْسِيْعُ وَالْحَسَنُ دُوقَرُ نِظْمَةً وَخَيْرٌ مِنْ قَتْلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا حَسَنِينَ وَالطَّائِفُ)
 وَقَالَ ابْنُ عَقِبَةَ قَاتِلٌ فِي غَزَاةٍ وَأَهْلٌ عَدْرٌ نِظْمًا لَهْ مِنْهَا الْخُنْدُقُ لَكُونَهَا أَثَرًا وَأَفْرَدَ ظَهْرَهُ لَوْ قَوْعُهَا
 مَقْرَدَةً بَعْدَ زَيْدٍ الْأَحْزَابِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَعَبْرُهُ عَدَاةً وَاحِدَةً لَكُونَهَا كَانَتْ فِي أَثَرِهَا كَذَلِكَ فِي
 قَتْلِ الْبَارِي وَأَيُّمَا كَانَ لَا يَشْفِي أَنَّهُ قَاتِلٌ فِي جَمْعِهَا غَايَتُهُ أَعْلَى عَدَاةً اثْنَتَيْنِ وَاحِدَةً أَلَا تَبَارَكَ الْمَذْكُورُ بِيَكُونُ
 قَاتِلًا فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهَا (وَهَذَا عَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ) وَهُوَ الْمَجْمُورُ فَتَحَتْ مَكَّةَ عَنْهُ (أَيَّ بِالْقَهْرِ وَالْقَلْبَةِ وَأَمَّا
 عَلَى قَوْلِ الْأَوَّلِ فَتَحَتْ مَكَّةَ فَكَوْنُ الْقِتَالِ فِي غَزَاةٍ وَكَانَتْ مَرَايَاهُ) أَرَادَ بِهَا مَا شَمَلَ الْبَقُوْثَ لِقَوْلِهِ
 الْأَوَّلِيِّ وَكَانَ أَوَّلُ بَعُوْثٍ قَوْلُهُ (الَّتِي بَعَثَ فِيهَا سَاعَةً أَوْ أَرْبَعِينَ مِنْ يَدِهِ) كَلَامُ وَابْنِ سَعْدٍ عَنِ ذِي
 الْمَغَازِي وَبِهِ حِزْمٌ أَوَّلُ الْأَسْتِغْيَابِ فَمَا قَالَهُ الشَّيْءُ وَالَّذِي فِي النَّوْرِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي دِيَابِجَةِ الْأَسْتِغْيَابِ
 كَانَتْ بَعُوْثُهُ وَسَمَرَاةُ خَسَاوَسَ ثَلَاثِينَ مِنْ بَعَثَ وَبَعْدَ مَا أَنْتَهَى وَقَالَ ابْنُ اسْحَقَ رِوَايَةً بِالْكَافِي ثَمَانِيَا
 وَثَلَاثِينَ فِي الْقَارِعِ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ سِتَاوَعَشْرَ وَثَلَاثِينَ وَالْوَأْدِيُّ ثَمَانِيَا وَأَرْبَعِينَ وَابْنُ الْحُجُوزِيِّ سِتَاوَعَشْرِينَ
 وَالْمَعْدُوْسِيُّ سِتْنَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ سَبْعِينَ وَهَذَا كَمَا فِي الْأَكْلِ انْهَاقُ الْمَاسَةِ الْقَارِئِ وَلَمْ
 أَجِدْ لَعَبْرَهُ وَقَالَ الْحَافِظُ لَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِنَّ الْمَغَازِي الْيَلُوقُ أَنْ يَخْطُفَ مَقْلُطَايَ ابْنِ جَمُوعِ الْعَزْوَاتِ وَالْمَرَا
 مَاتَهُ وَهُوَ كَمَا قَالَ أَنْتَهَى (وَقِيلَ) وَحَكَاهُ الْيَمْرِيُّ بِلَفْظِهِ وَفِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِمْ (أَنَّهُ قَاتِلٌ فِي بَنِي النَّضِيرِ)
 وَلَكِنْ اللَّهُ جَعَلَهُ لَا تَفْلَحَا مَقْلُطَايَ فِي غَزْوَةِ وَادِي الْقَرْيَةِ وَقَاتِلٌ فِي الْغَاةِ أَنْتَهَى وَلَمْ يَقْدَمْ هَذَا عَلَى عَدِ
 الْمَرَايَا لِأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ الْمُرُوزِيِّ عَنْ الْجَمْعَةِ عَلَى حَدِّ تَمِّدٍ كَمَا فِي بَعْضِ رِوَايَاتِهِمْ وَأَقَادَ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حِكْمَةً بِعَوْنِ مَوْسَى رِيَاءَ فَقَالَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدَّمْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ

وتعزوفه في سبيل الله أبدا ولكن لا جليسة فأجلهم ولا يجذون سه فبعض عوف وشق أن يتعدوا ويحذو
والذي يقضي بيده لو دبت في أغروف سبيل الله فأقل ثم أحيا ثم أقل ثم أحيا ثم أقل ثم أحيا ثم أقل
رواه مالك وأجلوا الشيخان في أغروف سبيل الله فأقل ثم أحيا ثم أقل ثم أحيا ثم أقل ثم أحيا ثم أقل
المعملة وكسر الروا تشديد التحية هي التي تخرج بالليل (وجعلوا ماوسا أمات مثل عطية وعطيا
وعطيات (والسارية) بالتحية (بضارفة مع واحدة غلط (التي تخرج بالنهار) سموا بذلك لأنهم
يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء النقيس كافي النهاية (قال) في الفتح (وقيل سميت بذلك
لأنهم تخفى ذهابها) ففسر في حقيقته (وهذا يقتضي أنها أخذت من السر ولا يضح لاختلاف المسألة) لأن
لام السر راو هذه ما قاله ابن الأثير وأجاب شيخنا بأن اختلاف المادة إنما يمنع الاشتقاق الصغير وهو رد
فرع إلى أصل المناسبة بينهما في المعنى (وهي قطع من الجيش تخرج منه) فتغير (وتعود إليه) وكأه أريد
بالجيش عسكر الامام فتشمل ما ذاب طائفة مستقلة كسر يتجزأ (وهي من مائة إلى خمسمائة)
قضية أن مادونها لا يسمى من بقوه هي انف لقوله نفسه في مائة الفتح قال ابن السكيت السرية
ما بين الخمسة إلى الثمانيات قال الخليل نحو أربع مائة انتهى ونحوه في القاموس في في النهاية يانح
أفصاها أربع مائة (وما زاد على الخمسمائة يقال منه سر) بالنون ثم الممهلة (بوزن مجلس ومنبر كافي
القاموس وهذا لاوافق المصباح ولا القاموس فانه حتى أقوالا أكثر هان المنسر من المائة إلى
المائتين وصدوره المصباح وقابله بقول الفارابي جماعة من الخيل ويقال هو الجيش لا يمر بشي الاقلعه
(فان زاد على الثمانيات) الأولى حذف الالف فوسم أنها لا تدخل على أول المضامين مع تجرد الثاني
باجماع كالتسعة نواب قاله في المعجم الآن يقرأ ما قبلها بالصياح أ ل في تصحيح الميز بحري التنون
والنون كافي التصريح في نحو (سمى جيشا) وقال ابن خالو به الجيش من ألف إلى أربعة آلاف وأسط
المصنف من الفتح قوله ما بين المنسر والجيش يسمى هطة لأنه في الجيش عاز على ثمانية عشر يكن
بين المنسر والجيش واسطة ثم حرضط هطة (فان زاد على أربعة آلاف سمي جحفا) بفتح الحيم
والقاء بينهما ممهلة سا كنوا أسقط من الفتح قوله فان زاد في سرار بفتح الحيم وراء مملتين
الأولى مشددة (والجيش) بلفظ اليوم (الجيش العظيم) الكثير وكذا الخبر وللدهم والعزم كافي ما
الاسامي وقال ابن خالو به الجيش من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفا (وما افرق من السرية يسمى
بشا) وقدم ان مبدأ هامة فظاهر ان مادون المائة يسمى بمثل السكينة بقية كلام الفتح وهو فالعشرة
خامسة هامة سمي جحفا وقال ابن خالو بهون عضبة أو ثلثة مئة ثقب بقاء ونون وموحدة أي بكسر الميم
وسكون القاف وقع التنون فان زاد سمي جحفا بفتح الجيم مقتوحة وسكون الميم انتهى بقيد تخصيص
البعث بمادون العشرة (والسكينة) بفتح الكاف وكسر القوية واسكان التحية فهو حدة فانه
تأنيث (ما اجتماعه ولم ينشر) وفي القاموس السكينة الجيش أو الجماعة المتحيرة من الخيل أو جماعة
الخيال اذا غارت من المائة إلى الألف (انتهى) كلام فتح الباري في قول البخاري في آخر الألف في باب
السرية التي قبل تبدل (ملخصا) بمعنى أنه أسقط منه ما ذكره ضلالا للخص المتعارف ومقتضاه ان
ما أرسله الامام مستقلا وهو دون مائة لا يسمى بمثل ولا سريته في القاموس البعث ويحرك الجيش
جمعه بعث وقال ابن خالو به أقل العساكر الجرح بدوهي قطعة جردت من سائر هالوجه مائة السرية
أكثرها وهي من خمسين إلى أربع مائة ثم السكينة من أربع مائة إلى ألف ثم الجيش من ألف إلى أربعة
آلاف وكذلك القتي والجحفل ثم الجيش من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفا والعسكر بجمعها انتهى

الصلوة حكاه النووي
وفسره في الحاشية عشر
أنها الساعة الثالثة من
النهار حكاه صاحب
الفتح فيه وقال كتب
لوقم الانسان جعة في
جمع أي على تلك الساعة
٧ وقال في عمران طلب
حاجة في يوم يسير
وأرجع هذه الأقوال
قبولان تصمتها
الاحاديث الثابتة
وأحدهما أرجح من
الأخر الأول أنه لمن
جلوس الامام إلى انقضاء
الصلوة وحجة هذا
القول ما روى مسلم في
صحيحه من حديث أبي
بكرة بن أبي موسى أن
عبد الله بن عمر قال
أسمعت أبا بكر يحدث
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شأن ساعة
الجمعة شيا قال ثم سمعته
يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
هي ما بين أن يجلس
الامام إلى أن يقضي
الصلوة وروى ابن ماجه
والترمذي من حديث
عمر بن عوف المزني عن
التي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجمعة ساعة
لا سال الله العبد فيها
شي الا آياه الله اياه قالوا
يا رسول الله يسأعه في
قال حين تقام الصلاة إلى
الانصراف حينها والقول

وهذا أوجه القولين وهو قول عبد الله بن سلام وأبي هريرة أن أبا أحمد وخلق وحجة هذا القول ما رواه أحمد في مسنده

من حديث أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان في الجمعة ساعة

لا يؤاخذ فيها عبد مسلم سال الله فيها شيئا الا أعطاه

اياه وهي بعد العصر وروى أبو داود والنسائي

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة ساعة ساعها فيها

ساعة لا يؤاخذ فيها عبد مسلم سال الله فيها شيئا الا أعطاه

فالمسألة آخر ساعة بعد العصر وروى سعيد

ابن منصور في سننه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

ان ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجتمعوا فذكروا الساعة التي في يوم الجمعة

فذكر قواها فاجتفتوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة

وقسق ابن ماجه من عبد الله بن سلام قال

قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس انا

لجسدي كتاب الله يعني السجدة في يوم الجمعة

ساعة لا يؤاخذ فيها عبد مؤمن يصلي سال الله

عنه فوجله شيئا الا قضى

روى أحمد أبو داود والنسائي وأبو حنيفة عن صفير بن داعة عن قوما اللهم بارك لامتى في بكورها قال صفير وكان صلى الله عليه وسلم اذا جهس في بعضه أو أكل النأرو كان صفير تاجرا وكان لا يبعث غلمانه أمانا أو أكل النأرو فكثر ماله حتى كان لا يدري أين يضعه وروى الطبراني عن عمران كان صلى الله عليه وسلم اذا جهس في بعضه أو أكل النأرو قال اللهم بارك لامتى في بكورها (بحث جزء رضى الله عنه) هـ

(وكان أول بعثته صلى الله عليه وسلم حال كونه على رأس سبعة أشهر في رمضان) قاله ابن سعد أي تقريرا أو اعتبرنا السبعة من أول تهيئة للخروج من مكة فلما بنا في ما ران قدومه كان لانتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول أو ثلثة عشر أو ثنتين وعشرين أو ليلتين (وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين)

قاله المدائني وقال أبو عمر بعد ربيع الآخر (بحث جزء) كآراء ما بن عاذن عن عروة وجرم به ابن عتبة والواقدي وأبو عمر وابن سعد في آخرين وقيل أول ما بعث عبيدة وقيل عبد الله بن جحش قال ابن عبد البر

والأول أصح (وأخر على ثلاثين رجلا من المهاجرين) قاله ابن سعد وغيره (وقيل من الأنصار) كذا في

النسخ وصوابه ومن الأنصار ما رواه أن يفل أحد يخلوهم من المهاجرين وقد حكي مغلطى وغيره القولين على ما صوبه ذكر بعضهم أنهم كانوا شطرن من المهاجرين والأنصار (وفيه نظر لانه) كما قال ابن سعد

(لم يبعث أحد من الأنصار حتى غزا بهم بدر الا شهر طواله) ليلة العقبة (أن ينعوه في دارهم) وإذا لما أراد بدر اصار يقول أشبر وأعلى حتى قال الأنصارى كانت تريدنا يا رسول الله قال في النوروذ كر

ابن سعد في غزوة بواط أن سعد بن معاذ جعل اللواء وكان أيضا فهدا تناقض منه ويحتمل أن خروج سعد فيها من غير أن يتدبره عليه السلام الا أن حل اللواء يعكر على ذلك والظاهر أن ابن سعد أراد

أنه لم يبعث أحد منهم ويختلف عليه السلام إلى غزوة بدر بعد ما جهزهم وتعد لكن آخر الكلام يعكر على هذا التاويل انتهى (فخرجوا يعترضون غير القرش) جاءت من الشام تريد مكة أي يعترضون

لما لم ينعوهم من مقصدها باستيلائهم عليها (فيها أبو جهل العيين فلقية في ثلثمائة راكب) قاله ابن اسحق وابن سعد وقال ابن عتبة في ثلاثين ومائة راكب من المشركين (قبلوا سيوف) بكسر المهملة

وسكون التحتية وبالفتح اسلح (البحر من ناحية العيص) بكسر العين وسكون التحتية وصادهم لمتين (فلمنا تصافوا) القتال (حجرت) بفتح الحاء والجيم وبالزاي فصل (بينهم مجدى) بفتح الميم وسكون الجيم

وكسر الال المهملة وياه كياء النسب (ابن عمرو والمخني) وكان مواضع القرية عن أي مصلها مسالك قال في التور ولا أعلم له اسلا ما فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال أو أفاذا الواقدي ان رط

مجدى فقموا عليه صلى الله عليه وسلم فكساهم وقال في مجدى انه ما علمت ميمون النخبة مباركة الام أو قال وشيد الام (وكن عليه الصلاة والسلام قد قصده) أي الحجة (لواء) بكسر الال والمد وى أبو

يخلى عن أنس رفعه ان الله كرم أمى باللو يقوسه ضعيف (أيض) زادا بن سعد وكان الذي حمله أبو عمر بالبدرى أي بفتح الميم واسكن الامو فتح المثلثة وقد الهملة كذا بفتح الكاف وشهد النون

فالف فزى ابن الحصن بمهلين مصغر الغزوى بفتح المعجمة والنون نسبة إلى غنى بن بصير حليف جرة (واللواء) كما قال الحافظ في غزاة خيبر (هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب)

أي أمير (الجيش) وقد يجعله أمير الجيش وقد يسمونه العلم (وفي الفتح أيضا في الجهاد اللواء الراية وسمى أيضا العلم وكان الأصل أن يسموا راييس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه (وقد صرح

جماعتهم من أهل القبة بآذان اللواء الراية) فقالوا في كل منها علم الجيش ويقال أصل الراية المنزلة وأثر العرب تركت تحقيقا ومنهم من شكر هذا القول ويقول لم يسمع الحمز (لكن روى

الله له الجنة قال عبدالله
فاشار الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو بعض
ساعة قلت صدقت
يا رسول الله أو بعض
ساعة قلت أنت عليه
قال هي آخر ساعة من
ساعات النهار قلت أنها
ليست ساعة صدق قال
بلى إن العبد المؤمن إذا
صلى ثم جلس لا يجلسه
إلا الصلاة فهو في صلاة
وفي مسند أحمد من حديث
أبي هريرة قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لا ي
شيء سمي يوم الجمعة قال
لأن فيه طينتين
أليك آدم وفيها الصلوة
والصلاة وفيها البشارة
وفي آخر ثلاث ساعات
منها ساعة دعا الله فيها
استجابه وفي سقي في
داود والترمذي والنسائي
من حديث أبي سلمة بن
هبل عن الحسن بن ابي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير
يوم طلعت فيه الشمس
يوم الجمعة خلق آدم
وفيهِ أُهبط وفيهِ نيب
عليهِ وفيهِ مات وفيهِ
تقوم الساعة وما من دابة
إلا وهي مصيخة يوم
الجمعة من حين أصبح
حتى تظلم الشمس ثقباً
من الساعة إلا النحل
والانس وفيه ساعة
لا يصاد فيها عندهم مسلم

أجدوا الترمذي عن ابن عباس) قال (كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه
أبيض ومثله عند الطبراني عن برقة) بن الحبيب عنهما من مصغر الأسلمي (و) مثله (عند ابن
عدى) الحافظ عبدالله أني أجد الجرجاني أحد الأعلام ماتت سنة خمس وستين وثلاثمائة (عن أبي
هريرة) زادكم كتابه لا اله الا الله محمد رسول الله (و) روى أبو داود عن رجل رأيته راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفراء وجمع الحافظ بينهما باختلاف الأوقات قال وقيل كانت راية تسمى
العقاب سوداء ومعقورة تسمى الربة بيضاء ورمي جعل فيها شيء أسود (وهو ظاهر في التغاير) بين
اللوام الرية وبه حم ابن العربي فقال اللوام غير الرية فاللوام ما يعقن في طرف الرمح يولوى عليه والرية
ما يعقن في مؤثره حتى تصفقه الريح وقيل اللوامون الرية وقيل اللوام العلم النضج والعلم علامة تهل
الأمير يدور معه حيث دارو الرية يتولاها صاحب الحرب (فلعل التفرقة قبيحة) فلا يخالف
ما صرح به الجماعة من الترافف وقد جنح الترمذي الى التفرقة فترحم اللو أو بقا أو رد حديث البراء أنه
صلى الله عليه وسلم دخل مكتفواؤه أبيض ثم رجم الرية مات أو رد حديث البراء كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوداء ومعقورة حديث ابن عباس المذكور أو لا (وذكر ابن اسحق) محمد بن
الغازي (وكذا أبو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن زوق بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز بن قصى
القرشي الأسدي النوفلي المدني يسمي عروته وكنيته أبو حاتم والنسائي وأخرج له الجمع (عن عروة) بن
الزبير أحد الفقهاء (أن أول ما حدثت الريات) جمع راية (يوم خيبر وما كانوا يعرفون قبل ذلك إلا
الاربة) وهذا أيضا ظاهر في التغاير بينهما (انتهى) لفظ فتح الباري في خير

(سيرة عبيد المطلب)

(ثم سر يقبيلية) يضم العين وقع المحدث واسكان التحنية فقال فهما (ابن الحرث) بن المطلب بن
عبد مناف المشهيد بدير (الى بطن رابع) ووجهه مكسور وعين معجمة (في شوال على رأس ثمانية
أشهر) من الهجرة تقرى ما ووجهه قاعلى مارب ودهان هشام أو أبو الربيع في الاكتفاء بعد غزوة الوداع
في السنة الثانية في ربيع الأول ورواه ابن عثارة عن ابن عباس وبه صرح بعض أهل السير لكن ذكر
غير واحد أن الرابع الأول فلذا اقتصر عليه المصنف (في ستين رجلا) أو ثمانين كذا عند ابن اسحق
فيتمثل انشك أو أشاره الى قولين ولفظه في ستين أو ثمانين كما من المهاجرين بن ليس فهم من
الانصار أحد (وعقد) عليه السلام (له) لعبيد (أو أبيض) وجهه مسطح) بم مكسور وقوسين ساكنة
وطامة فوق حوتها حمولات (ابن أئمة) يضم المعز ووجهه الثلثين ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصى المطلب اسمه عرف وسطه لقبه أسلم فتيلا ومات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ويقال
عاش الى خلافة علي وشهد معه من موافق تلك السنة تسبع وثلاثين (يلقى أباسيان) صخر (بن
حرب) أسلم في القحرضي الله عنه (وكان على المشركين) كلفا الواقدي أنه التت عندنا وصدر به
مغلطى (وقيل) أي قال ابن هشام عن أبي عمرو بن العلاء المدني يلقى (مكروز) بكسر الميم واسكان
الكاف وقع الرموز أي كاضطه العساق وغيره قال السهلي وهكذا الرواية في حديثه وقال ابن ما كولا
ووجهه خط ابن عبيد النسابه يفتح الميم قال الحافظ ويخطا يوسف بن خليل يضم الميم وكسر الراء
والمعتمد الأول (ابن حفص) بن الأخيف يفتح المعز وسكنون المعجمة وقع التحنية والقلاء ابن علقمة
الطاهري وهو الذي ساق في فدا سهل بن عمرو بعد بنو حاد أضاف قصة الحديبية قبل في الاصابة والنور
ولم أر من ذكره في الصحابة إلا ابن حبان فقال في قتله يقال له حبة (وقيل) أي قال ابن اسحق يلقى
(عنكرو من أبي جهل) أسلم في القحرضي (في مائتين ولكن بينهم قتال لأن سعد بن أبي وقاص) مالك

وهو يصلي يسأل الله عز وجل حاجة إلا اعطاه أما قال كتب ناس في كل سنة يوم قاتل في كل جمعة قاتل قراً كتب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو هريرة قلت يا رسول الله بن سلام فحدثه فيجلسي مع كعب فقال عبيد الله بن سلام وقد علمت أي ساعة هي قال أبو هريرة فقلت أخبرني بها فقال عبيد الله بن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة قلت كيف هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصاد فيها ولا يصلى وهو صلى في تلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس جلساً ينتظر الصلاة هو في صلاتي نفسي قال قلت بلى فقال هو ذاك قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي الصحيحين يفضلهما وأما قال أنها من حين يقتنع الإمام الخطبة إلى فراغه من الصلاة حتى يقرأها وهو مسلم في صحيحه فنزل في بركة بن أبي موسى الأشعري قال قال عبد الله بن عمر سمعت أباك

(ري) يومئذ (بهم) سكان أول شهر ربي في الإسلام) كذا عند ابن إسحق والمراجع منهم فلا ينافي قول الرازي أنه شتر كذا تنويع خدم أمام أصحابه وقد مر سواهم في باقي كتابه وكان فيها عشرون شهراً من خمسهم الأول يخرج أحاسن الأداة قال ابن إسحق ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حامياً متوجزين للمشركين إلى المسلمين المتقدمين عروضة من غزوهم وكانوا مسلمين ولكنهما خرجا إلى صولنا الكفار (قال ابن إسحق وكانت راية عبيد بن جراحاً لمقتل أول راية يعتقد بن في الإسلام) قال وبعض العلماء يرمون أنه صلى الله عليه وسلم بعثه حين أقبل من غزوة الأنوار قبل أن يصل إلى المدينة (قال وبعض الناس يقول) كانت (راية حمزة) (قالوا) أشكل أمره ما لا عليه السلام بعثه معاً فاشتبك ذلك على الناس (فكل من قال ذلك في أحدهما فهو صادق) انتهى) قول ابن إسحق بما ذكره من سيرته (وهذا أشكل) يقول إن بعث حمزة كان على رأس سبعة أشهر في رمضان وبعث عبيد على رأس ثمانية في شوال فكيف يشبههم هذا (لكن) يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علموا أنهم معاً ثم خرج عبيد إلى رأس الثمانية لمرافقته (فليشم القولان) والله أعلم بحقيقة الحال (مر بسعد بن مالك)

(ثم مر بسعد بن أبي وقاص) واسمه مالك الزهري آخر العشرة من السابقين الأولين المختص بكرة جمع المصطفى له أبو به يوم أحد حديث كرهه أرم فذاك أي وأبي رضى الله عنه (إلى الخمر) الخفاء معجزة مقتوحة (ورأى من مهملة) الأولى تعجبه كذا كره الضغاني في روه والحد في فصل الخافين باب ال (وهو الذي في التورق نسخة بحججه مفرقة على ابن مصنفه ما في نسخة مفرقة منه ومن سيرة الشامي وتشديد الزاوي الأولى لا يلتفت إليه ولعلها كانت حمزة عقب الألف فصحفت ما فقلت زاما من تحريف النسخ (وهو) كافي سيرة مغلطاي (واقف الحجاز بصيفي الحجة) وفي ذيل الضغاني موضع قريب الحجة وفي القاموس حين قرب الحجة (وكان ذلك في القعدة) يكسر القاف وقتها (على رأس تسعة أشهر) عند ابن سعد وشيخه الواقدى وجعله ابن إسحق في السنة الثانية وبعده أبو عمر فقال بعثهم (وعقله لواء أبيض) كسر الميم وسكون القاف ودالين مهملة (ابن عمرو) بن ثعلبة الكندي البصري المعروف بابن الأسود له تناء (في عشر من رجلا) من المهاجرين وقيل ثمانية (يعترض عيرا) بالتحمل الطعام وغيره من التجارات ولا تسمى غير الألفا كانت كذلك كافي النور وكان (تقرش) فخرجوا على أقدامهم (فصبجوها) أي الخمر وأوانت لاهام عين وهي مؤنثة (صبيح حاسة فوجدوا العير قد مرتعلا من) فربحوا ولم يبقوا كيدوا والله أعلم

(أول المغازي ودان)

قال الزهري في علم المغازي خير الدين والآخر وقال ابن العابد بن علي بن الحسين بن علي كذا جعل مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاعلم النور من القرآن رواها محمد الخطيب وابن عساكر وعن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص كان أبي طلعنا للمغازي والسم أو يقول يا بني هذا شرف أبائكم فلا تضيعوا ذكرها (ثم غزو ودان) بفتح الواو وشذلهمة قالف فنون قربت ما معتم أمهات القرى من محل القرع وقيل واقف الطريق قطعه المصعدون من حجاج المدينة (وهي) أي غزوة ودان (الأنوار) بفتح الهمز وسكون الواو ففتحوا المذمر من عمل القرع بينهما وبين المحققين جهة المدينة ثلاثين وعشرون ميلاً قبل سميت بذلك لما قام من الواهو وهو القلب والانتقال الأنوار والفتح كقول قاسم بن ثابت أنها سميت بذلك لتيقن السبل وما هو أدام المصنف أن منهم من أضافها لودان وبعضهم للأنوار لانتقامهم قليس ضمير هي واجبال ودان لاقتضائهم مكن واحد له اسمان

فحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
شأن ساعة الجمعة قال
قلت نعم سمعته يقول
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هي
ما بين أن يجلس الإمام
إلى أن يقضى الصلاة
وأما من قال هي ساعة
الصلاة فاحتج بحارواه
الترمذي وابن ماجه من
حديث عمرو بن عوف
الزرقى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن في الجمعة ساعة
لا يسأل الله العبد فيها
شيئاً الا أعطاه الله إياه قالوا
ما رسول الله أيشاعة
قال حين تقام الصلاة
إلى الانصراف منها ولكن
هذا الحديث ضعيف
قال أبو عمر بن عبد البر هو
حديث لم يروه فيما
صلحت الاكثر بن عبد
الله بن عمرو بن عوف عن
أبيه عن جده وليس هو
عن محمد بن عيسى وقد
روى روح بن عباد عن
سوف من معاوية بن
قره عن أبي بردة عن أبي
موسى أن قال لعبد الله بن
عمر هي الساعة التي
يخرج فيها الإمام إلى أن
يقضى الصلاة فقال ابن
عمر أصاب الله بك وروى
عبد الرحمن بن حنيفة
عن أبي ذر أن امرأته
سأله عن الساعة التي

وهو خلاف الواقع كما أني (وهي) أي غزوة ودان أول مغاربه على الله عليه وسلم (كما ذكره ابن
اسحق وغيره) وأخره ثبوته ولا يرجع ضمير هي لآبوا موافا كان أقرب مذكور لانه لا يتخيل تناف
حتى يحتاج الجواب إلا في (وفي جميع البخاري عنه) أي ابن اسحق تعليقا (أولها) أي للمغازي
(الابواب) ثم بواط ثم العشرة ولا تنافي كما يأتي (خرج صلى الله عليه وسلم في صفر) لا تأتي عشرة مضت
منه كما عند بعض الرواة عن ابن اسحق (على رأس) أي عند أول (أشهر عشر شهرا) في المصباح رأس
الشهر أوله (من مقدمه المدينة يريد فرسانا) زاد ابن اسحق وبنى ضمرة فكانه صفر على قريش لانه
المقصودون بالذات وانما اغتبرهم (في ستين رجلا) من المهاجرين ليس فيهم أنصاري (وجعل اللواء)
قال أبو عمر كان أيضا (جزء من عبد المطلب) سيد الشهداء (فكانت المواعدة) أي فكلن الاثر
الترتب على خروجه المواعدة أي المصاحبة مع بني ضمر قوله يدرك العير التي أراد (على ابن بني ضمرة)
بفتح المعجمة واسكان الميم ابن بكر بن همدان بن كنانة بن خزيمة لا يغزو ولا يكتزون عليه جمعا ولا
يدينون عليه عدوا (وإنه إذا دعاهم لنصر آباءه قال ابن اسحق وابن سعد وأبو عمر فقد ذلك مع ستينهم
مخشي ابن عمرو والعمرى وقال ابن السكيت وابن خزم عمار بن مخشي بن خويلد غنشي بفتح الغيم
وسكون الخاء وكسر الشين المعجمة ثم يأسددة كياه النسيق قال البرهان لا أعلم له املا ما قال الشامي
لم أروم ذكره اسلاما وكتب بينهم ذلك كتابا كقatal السهلي وسيد ذكره المصنف بدوواط والاولى
تقديمها (واستعمل على المدينة سعد بن عباد) كذا كره ابن هشام وابن سعد وابن عبد البر وغاب عنها
خمس عشر يوما ثم رجع ولم يلق كيدا (وإذا فقي قفع الباري) أي ليس بين ما وقع في مرة ابن اسحق
من أن أول غزوه ودان (وبين ما نقله عنه البخاري) أن أولها الابواب (اختلاف لان الابواب ودان
مكانان متقاربان بينهما خمسة أميال) وبه جزم البصري (أو ثمانية) كقatal غيره زاد في القس وهذا وقفي
حديث الصعي بن جهمه وهو آباءه أبو ودان ذكر في المسح وفي مغازي الاموي حدثني أبي عن ابن
اسحق قال ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم غازا بانفسه حتى انتهى إلى ودان وهي الابواب وعنده ابن
عائذ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل إلى الابواب انتهى فكما وقع في العيون انه سار حتى
بلغ ودان ووقع في غيره أنه سار حتى بلغ الابواب وروى البخاري في التاريخ الصغير والطبراني عن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال أول غزوه غزوه ناهل مع النبي صلى الله عليه وسلم الابواب

ثم غزوه وتواط بفتح الواو حدة) عند الاصيل والمستحلى من رواة البخاري والعذري من رواه مسلم
وصدريه في القس قسعه السيوطي والمصنف هنا قلن (وقد تضم) صريح في قلتم مع انه لا يعرف كقatalه
في المطالع وانقصر عليه في المقدمة والمصنف في الشرح وصاحب القاموس (وتخفيف الواو) تألف
(وأخره) طاه (مهمله) جبل من جبال جهينة يقرب ينسج على أربعة من المدينة وقال السهلي بواط
جبلان فرعان لاصل واحد أحدهما جلي والآخر غوري وفي الجلي بنودينار ينسبون إلى دينار
مولي عبد الملك بن مروان (غزاها صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول) قاله ابن اسحق وقال أبو عمر
وتلميذه ابن خزم في ربيع الآخر (على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة حتى بلغها من ناحية رضوى
بفتح الراء وسكون) انضاد (المعجمة صور) جبل بالمدينة قال النجاشي ومضى قال الجوهري وفي
السبل على أبو يعقوب من المدينة قوله شعر قول الهذلي أمراد وفي خلاصة الوفاه مضى كسرى جبل
على يوم من شبعب وأربعة أيام من المدينة فخور شعاب وأوديه وبه مياه وأشجار هذا هو المعروف ومنه يقطع
أحجار المنارة قبل أو أول تمامه انتهى وهو ما بين لكلام أولئك بكثير ويذكر أن رضوى من الجبال

يسجد في أيام الجمعة

للعبد المؤمن فقال لما هي

مع رقة الشمس يسير

فان سالتني بعدها فانت

طالق واحتج هؤلاء

أيضا بقوله في حديث

أبي هريرة وهو قائم يصلي

وبعد العصر لا يصلح

فان الوقت والأخذ

بظاهر الحديث أولى

قال أبو عمر يحتج أيضا

من ذهب إلى هذا

بحديث علي عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه

قال اذا زالت الشمس

وفات الايام ولست

الاوجاط بل إلى الله

هو أشكر فانها ساعة

الايمان ثم قاله كان

للاولين غفورا وروي

سعيد بن جبير عن ابن

هشام رضي الله عنهما

قال الساعة التي تذكر يوم

الجمعة ما بين صلاة العصر

إلى غروب الشمس وكان

سعيد بن جبير اذا صلى

العصر تكلم أحاديثي

تقرب الشمس وهذا هو

قول أكثر السلف عليه

أكثر الأحاديث وبالله

التوفيق ساعة الصلاة

وبقية الاقوال لا تنيل

عليها وعندى أن صلاة

الصلاة ساعة يرجى فيها

الاجابة أيضا كلامها

ساعة واحدة وان كانت

الساعة المفترضة هي

آخر ساعة بعد العصر

التي بين ما اليست وأنها من جبال الجنة وفي حديث رضوى رضي الله عنه وقدس وترجم الكيسانية
أن محمد بن الحنفية سئل عن رجل من أصحابه الملعون من أجل أن هو كان أيضا سعد بن
أبي وقاص كافي الشلمية وغيره داو في العيون سعد بن معاذ فمأذ كرا بن سعدو تقدم مناقضة البرهان له
وثابو له ولكن الأقرب أنه ابن أبي وقاص التصريح بأن الذين خرجوا من الملعون من قبل أنه استطف
ابن معاقل المديني فقال في مختلفاته التباس للاستلاف في الجمل (يعرض غيرا) لتجار قرش عدتها
أنغان ونجمه ثم بعير قال ابن سعد وشيخنا الوائدي (فيهم أمية بن خلف الحمصي) وما تفرج من قرش
واستعمل على المدينية فبما قال ابن هشام وابن عبد البر ومغلطاي (السائب بن عثمان ابن مظعون)
أنهم سألوا قديما هو أحرار إلى الحنفية وشهد بدرا في قول الجميع إلا ابن الكلبي فقال الذي شهدا معه
ووهما ابن سعد في أخته جميع أهل البر وانشهد يوم الجمعة وفي نسخة من شيرة ابن هشام كافي
الفتح استعمل السائب بن مظعون وجرى عليه الهيل انتهى وهو أخو عثمان شهدا بدرا عند ابن
اسحق ولم يذكرهم موسى بن عقبة فيهم ويطعن أنهما استخلفا عن ابن هشام سقط انتقاد البرهان
وتبعه الشافعي على السهلي بأن الذي في الشافعية السائب بن الأخ لا عموما قال الواقدي استخلف عليها
سعد بن معاذ (فرجع) عليه السلام (ولم يلق كيدا أي جراحا) ابن الأشير في النهاية أبو الساعات
المبارك بن أبي الكرم بن محمد الشيباني الجزري العالم النبل أحد الفضلاء صاحب التصانيف الشهيرة
ولد في سنة أربع وأربعين وخمس مئتمون بالموصل يوم الخميس سلخذي الحجة سنة ست وستائة
(والكيد الاحتيل والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا) تجاوز الاقتراح بالاشتراك فيه ذكر القاموس
من معاني الكيد الحرب بفتحها اشتراك فيه وفي غيره وهو موضوع شيخنا ابن القاموس أراد التنبيه
على المعاني التي صدق عليها الكيد أعين أن يكون حقيقة أو مجازا والله أعلم
هـ (تم غزوة العشرة) العن المهمة المضمومة (السن المجعومة والتصغير آخره هاء) قال السهلي
واحدة العشر مصغر (يختلف أهل المغازي في ذلك) الضبط قال في المشار وهو المعروف قال المحافظ
وهو الصواب وروى في الصحيحين خلافة فبعضه عليه فقال (وفي البخاري) وسلم والترمذي من طريق
أبي اسحق سالت بن أرقم الحديث وفيه فاهم كانت أول قال (العشيرة أو العسيرة) هكذا ثبت في
أصل المحافظ من البخاري فقال في الفتح (بالتصغير) فبما (والأولى بالمعجمة بلا هاء الثانية بالمهجمة
والهاء) وفي أصل المصنف من البخاري العسيرة أو العسيرة فقال بالتصغير فيها والمهجمة مع الهاء في
الأولى والمعجمة بلا هاء في الثانية ولا في آخر العسيرة بالمهجمة بلا هاء والعسيرة بالمعجمة بلا هاء ولا يصلي
العسيرة أو العسيرة بالمعجمة في الأول والمهجمة في الثاني مع حذف الهاء والتصغير في الكل وفي نسخة عن
الاصمعي العسيرة بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغير هاء كذا رأيت في القرع كاصله انتهى وفي مسلم
العسيرة أو العسيرة قال الترمذي هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم بضم العين والأول بالسين المهملة والثاني
بالمعجمة انتهى ورواية الترمذي كرواية مسلم كما فاده المحافظ وبهذا كلامان خطان زعم أنهما معز
ومشروء قرأته العسيرة أملا بالعسيرة الواو (وأما غزوة العسيرة بالمهجمة بغير تصغير فهي غزوة تبوك)
قال الله تعالى الذين آمنوا في ساعة العسيرة (وسأنا إن شاء الله تعالى) سميت بذلك لما كان فيها من
المشقة كإياي في بنائه ولما كان فيها من المشقة على ضبطه الثاني أنها سميت بذلك لما
سميت به تبوك وصغرت دفع هذا الوهم ونقصا دون السائقين فقال (ونسبت
هذه إلى المكان الذي وصلوا إليه وهو موضع لبني مدح بن يثيم) ليس بينهما وبين البلد
الاطراف بين السائقين في السور وغيره في القاموس موضع ناحية بينهم وفيه بنسب كثير
حصن له عيون وتخييل وزرع بطريق حاج مصر فهو غير مصر في كثير وفي الفتح يذكره يؤث

تسمى ساعة عتمة من
اليوم لا تتقدم ولا تأخر
واما ساعة الصلاة فتابعة
للصلاة قدمت أو تأخرت
لان اجتماع المسلمين
وصلاتهم وقصرهم
وابتاهم الى الله تعالى
تأثيرا في الاجابة ساعة
اجتماعهم ساعة ترحي
فيها الاجابة وعلى هذا
تتفق الاحاديث كلها
ويكون التي صلى الله
عليه وسلم قد حصل أمته
على الدعا والانهال الى
الله تعالى في هاتين
الساعتين ونظير هذا
قوله صلى الله عليه وسلم
وقد سئل عن المحدث
الذي أسس على التقوى
فقال هو مسجد كهذا
وأشار الى مسجد المدينة
وهذا الاثنى أن يكون
مسجدا الذي تزلزل
فيه الارض يتقوس على
التقوى بل كل منهما
مؤسس على التقوى
فكذلك قوله في ساعة
الجمعة هي ما بين أن
يجلس الامام الى أن
تتقضى الصلاة لا ياتي
قوله في الحديث الآخر
فالتسوية آخر ساعة
بعد العصر وشبه هذا في
الاسماء قوله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون
الرسوب فيكم قالوا من لم
يؤدله قال الرقيب من لم
يقدم من ولم يشأ فغير

قال ابن اسحق موضع يظن ينبع وفي الروض معنى العنبر أو العسيرة أنه اسم مصغر من العسرى
والعسر واذا صغر تصغير ترخم قيل عسيرة وهي بقعة تكون أخته أي عسيقة ثم تكون سحاما يقال
لها عسرى (وخرج اليها صلى الله عليه وسلم في جادى الاولى) قاله ابن اسحق وتبعه ابن خزم وغيره
(وقيل الآخرة) قاله ابن سعد أي المتأخرة وفي نسخة الاخرى وعسيرة ملقاة بها الاولى فان دفع اليك
بالواحدة المتأخرة فتمت قدمها المتأخرة وقد ذكر السوطي في الشماريخ ما أحسنه له اذ ادخل قوله يتقوى
المراد اسخا التغيير بالآخر والاخرى وفي نسخة الاولى وقيل الآخر بكيد هذا ما هيا الى معنى الشهر
وان كان المصباح انما نقل تأويله اذ وقع في شعره والا فاما ما ادن مؤثنان دون الشهر ويخرج نذ كبر
الآخر أصاحي مفاد الشماريخ (على رأس ست عشرة شهرا من الهجرة في تحسين مما تقرر من قول) وقيل
في (ماتين) حكاهما ابن سعد وزاد من قريش من المهاجرين ممن انتدبوا لمكره أحدا على الخروج
(درجلا) تغيير مائتين وهو شاذ كقوله

أفاحش القى مائتين عاما * فقد ذهب المصرة والعناء

ولا يقاس عليه عند الجمهور والقياس في مائتي رجل بالاضافة (ومعهم ثلاثون بعيرا يعتديونها) بركبها
بعضهم ثم ينزل فير كسفره (وحمل القواو كان أبيض حمرة) أسد الله وأسود سوله (بريدعير قريش
التي صدرت من مكة الى الشام بالتجارة) وكانت قريش جعلت أهوالها في تلك العسيرة وقال ابن خزيمة
تجسنا ألف دينار وألف بعير ولا يرعى هذا ان العبر الابل التي تحمل الميرة أقول المصباح انها غلبت
على كل قافلة (خرج اليها ليغتمها فوجدها قد مضت) قبل ذلك ما يام وهي العبر التي خرج اليها حين
رجعت من الشام فكان يسبها وقعة بدر الكبرى كافي العيون وغيرها قال أبو عمر فقام هناك بقية
جادى الاولى ولبى الى من جادى الآخر قوبه به صلى الله عليه وسلم أن في قول العسيرة فقام بها جادى الاولى الخ
تجوزا بدليل قوله أو الآخر في آتيا جادى الاولى (ووادع) في هذه السقرة (بني مدج) زاد ابن اسحق
وحلفاءهم من بني ضمرة وتقدم في ودان له وادع عن بني ضمرة فقلها تأكيد الاولى وأن حلفاء بني مدج
كانوا خارجين عن بني ضمرة لا رماو بسببه فالحق ان بني مدج فكان ابتداء صلح بني مدج (من كنانة)
هي تجمع بني مدج وبني ضمرة لأن كلا قبيلة من كنانة وذكر الواقدي أن هذه السقرات الثلاث كان صلى
الله عليه وسلم يخرج فيها لتلقى فجار قريش حين يمترون الى الشام ذهابا وائابا بسبب ذلك كانت وقعة
بدر وكذلك السرايا التي بعثها قبل بدر (تتميم) روى ابن اسحق وأحمد بن طبرقة عن عمار
أن النبي صلى الله عليه وسلم كنى عليا أبا تراب حين نام هو وعمار في نخل لبني مدج فجمعهم ولصق بهما
التراب قال جماعة النبي صلى الله عليه وسلم غر كتابا به وقد ترمنا في وقتنا قال علي بن أبي طالب السلام
يا أبا تراب وبعار ضما لئلا يجره الشيطان وغيرهما عن سهل بن سعد قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت خاتمه فقام بمجد عليا فقال لها ابن علي قالت كان بيني وبينه شيء ففأضربني فخرج فلم يقل ضدى
فقال صلى الله عليه وسلم لا تأنظر أن هو فافدا فقال يا رسول الله هو في المسجد واقف فاصلى الله عليه
وسلم وهو مضطجع قد سقط وداو عن شغوه وأصابه تراب ففعل صلى الله عليه وسلم بمسحه عنه ويقول
ثم أثارني في رواية جلس أبا تراب رتين قال سهل وما كان له اسم أحب اليه منه وعط ابن القيم رواية
السيرة وقال انما كناه بذلك بعد بدر وهو أول يوم كناه فيه وقال السهيلي ما في الصحيح أصعب الآن
يكون كناهها في هذه الفرة ومرة بعد هاهنا في المسجد ومال الحافظ وصاحب النو والى ذا الجمع لكنهما
قالا فان صح فيكون كناهها في شاذ فافدا في خان اسناده لا يحتاجون مقال قيل ولمذا انخص على
يقولهم كرم الله وجهه دون غيره من الصحابة قالوا لوقيل لانه لم يسجد لعنه قط وقيل غير ذلك وروى

أن هذا هو القرب أن
يحصل له من ولده من
الأجر ما حصل لمن قدم
منهم فرطوا وهذا لا ينافي
أن يسمى من لم يولد له
وقوله بأومئله قوله صلى الله
عليه وسلم ما تعدون
المغلس فيكم قالوا من
لأدرهم له ولا متاع قال
المغلس من يأتي يوم
القيامة بجسنت أو شاة
للمبال أو يأتي وتدخلهم
هذا وضرب هذا وسفك
دم هذا فأخذ هذا من
حسناته وهذا من
حسناته الحديث ومثله
قوله ليس المسكين بهذا
الطواف الذي ترونه القصة
والقسمتان والتمسرة
والتمسرة فإن ولكن
المسكين الذي لا يسأل
الناس ولا يتقن له
فيصدق عليه وهذه
الصلة هي آخر ساعة
بعد العصر ثم لها جميع
أهل الليل وعند أهل
الكتاب هي ساعة
الاجابة وهذا لا غرض
لهم في تذبذبهم فخر به
وقد اختلف فيه مؤمنهم
* وأما من قال يشقها
فراهم الجمع بذلك بين
الاحاديث كقول ذلك
في ليلة القدر وهذا ليس
بقوى فإن ليلة القدر قد
قال فيها النبي صلى الله
عليه وسلم فاتصروها في
خاصة تبقى في شاذية

الطبراني عن ابن عباس وابن عساكر عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم لما أتى بين أصحابه ولم يأتهم
على وبين أحد غصص فذهب إلى المسجد فذكر نحو حديث الصحيح قال الحافظ ويستمع الجمع بينهما
لأن المؤاخاة كانت أول ما قدم المدينة ودخول على علي فاطمة بعد ذلك فعد وما في الصحيح أصح
انتهى ولم يظهر من تعليقه امتناع الجمع فانه يمكن عمل ما جعوا به بين الحديثين قبله فيكون كناه ثلاث
مرات أولها يوم المؤاخاة في المسجد وثانيها في هذه الغزوة وثالث في مدح جابر ثانيا بعد بدو المسجد
غاصب الزهراء وأما ما يستعمل في رواية الصحيحين أنه أول يوم كناه فيه كما ادعى ابن القيم (وكانت
نسمة للمواخاة) ينسب صلى الله عليه وسلم وبين بني ضمرة الواقعة في غزوة ودان وذكرها هنا وإن كان
الأولى فتدعيها كما فعل السهيلي واتباعه لأنه أراد ذكر الغزوات الثلاث على حدة ولم يحش ليس أنها
لبنى مدح لتعريح الكتاب أنها بني ضمرة قوله أسقط أو لا قبل ابن اسحق وحلفاؤهم من بني ضمرة
(فيما ذكره غير ابن اسحق) كما فاده السهيلي في الروض (بسم الله الرحمن الرحيم) فيه مدح افتتاح
الكتبة بالسمعة قط وقد جمعت كتبه صلى الله عليه وسلم إلى المألو وغيرهم فوجت مفتحة حبها دون
جدة وغيرها (هذا كتاب من محمد رسول الله لبني ضمرة بينهم) بالباء الواحدة كما هو المتقول في الروض
وغيره ويقع في نسخة فاتهم بالقاف في توجيه ما عسر (أمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصر على
من رامهم) أي قصدتهم بسوء بشرط (أن لا يحيا) (بوا) أي يخالفوا (في دين الله) بارادتهم بطلان ما طامه
الشرع والمعنى على من قصدهم يريد منهم أن لا يخاروا في ذمة دين الله (ما بل بحر صوفة) كناية عن
تأيد مناصرهم إذ معلوم أن ما لا ينقطع (ولان النبي) صلى الله عليه وسلم (أفادتهم لنصر أحابوه
عليهم بذلك خدمة الله) بكسر الهمزة والفتح أي عهده (و) محمد (رسوله) وقسمها الشامي بأمانته والأول
أولى وفي مقدمة الفتح خدمة الله أي ضمامه وقيل الضمام الأمان زاد في الروض ولهم النصر على من يرميهم
وأتى وعلى معنى اللام أي لمن يرميهم واتي النصر على عدوهم (قال ابن هشام) عبد الملك
(واستعمل) صلى الله عليه وسلم (على المدينة) في حروجه للعشرة (بالسنة) (عبد الله) (بن عبد الأسد)
يسين ودلهم على الغزوة والفرزوى بالبدري أحد السابقين

(ثم غزوة بدر الأولى)

(قال ابن اسحق) ولما وجد عليه الصلاة والسلام أي من غزوة العشرة لم يبق الا ليلتين (لأن ليلتين
العشر كما هو نص ابن اسحق) (وقال ابن خزم بعد العشرة بعشرة أيام) نقله عنه غلط أي ونقل الشامي
عنه أنه عليه السلام خرج في ربيع الأول على رأس ثلاث عشرة شهرا وهو مبني على أن هذه قبل العشرة
كذهب إليه ابن سعدور بن وغيرهما وابن اسحق إلى أنها بعدها (حتى) غياة ثلاثين المستقدمين
نقض النبي بالإكراهه قال استبرحت أقامت على أن (أغار كرز) يضم الكاف وسكون الراء ومازى (ابن
جابر القهري) نسبة إلى جده الأعلى فهر بن مالك بن النضر كان من رؤساء المشركين ثم أسلم وبحث
وأمر على سرية واستشهد في غزوة فتح مكة (على مسرح المدينة) بفتح السين وسكون الراء ومازى
المهمات لا بل والمواشي التي تسرح للرعي بالقدرة كافي النور والسبل ولعل المراد المواشي المال
السائم كافي المختار في الشرح وان كانت المواشي كافي القاموس الابل والتمه وفي العيون السرح ما رعى
من نعمهم وروى أنه أغار عليهم نعر وفي خلاصه الإفلاس كرز فر جمع صغير الوارد في جبل باصل
جى أم خاد يحيط منه إلى طعن العتيق كان يرى بها السرح (فخرج صلى الله عليه وسلم حتى بلغ سفوان
بفتح الهمزة) (فتبعه القاء) (بوايتون) (موضع من ناحية بدر) ذكره في النهاية وتبعه السهوي فقال
سفوان بفتح حات واد من ناحية بدر وقيل القامسا كنة (فقاته كرز بن جابر وتسمى بدر الأولى قال ابن

ثلاث جمع كانوا طبع
الله في قلبه قال الترمذي
تحدث حسن وسالت
محمدا عن اسم أبي الجعد
الضمري فقه لم يعرف
اسمه وقال لا أعرف له
عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا هذا الحديث
وقيل في السنن عن
النبي صلى الله عليه وسلم
الارمن تركوا أن يتصدق
ندينا زمانم يحذف نصف
دينار وزاده أبو داود
والنسائي من رواية
قدهم بن ورقم سمرة
ابن جندب ولكن قال
أحمد قدامة بن برة
لا يعرف وقال يحيى بن
معين ثقة يروي عن
البخاري أنه لا يصح
سماهم من سمرة وأجمع
المسلمون على أن الجمعة
فرض من الأقوال لا يحكي
عن الشافعي أنها فرض
كفائية وهذا غلط عليه
منشؤه أنه قال وأما صلاة
العبد فحب على كل
من يحب عليه صلاة
الجمعة فقتل هذا القائل
إن العبد لا كفرض
كفائية كانت الجمعة
كذلك وهذا يدل على
تصريح الشافعي إن العبد
واجب على الجمع وهذا
محتمل أمرين أحدهما
أن يكون فرض عين
كالجمعة وإن يكون

أومن جهاد وحاصله أنهم شكوا في اليوم أنهم من الشهر الحرام أم لا (فإن قتلناهم هتكنا سورة الشهر)
الحرام (وإن تركناهم ألقيناهم في حرام مكة) فاستمعوا له يا من آمنوا فاستمعوا له (فاجعوا على
قلوبهم) أي قتل من قدروا عليه منهم كذا في الرواية (قتلوا عمرا) المحضري وفيه تجوز لأنما كان
مرضاهم نسب إليهم إلا أن قال له كذا في الرواية وقيل بن عبد الله وما بهم فقتله (واستأقوا) أي
أسروا (عثمان بن عبد الله) بن المغيرة الخزرجي (والحكم بن كيسان) بفتح الكاف وسكون التحتية
وسين مهملة وتون ووي الراءدي عن المقداد قال أنا الذي أسرته المحكم فأرادوا قتله فأسلم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم (وهرب من هرب) وسعى في الرواية فممنه من قول بن عبد الله (واستأقوا العير)
أي أساقواها فاحرقوا والمز يدعي كذا في النظم أي أخذوها (فكانت أول غنيمة في الإسلام) قال في
الفتح وأول قتل وقع في الإسلام (فقسمها بين حبش) بين أصحابه (وعزل الخمس من ذلك) باجتهاد
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم (قبل أن يفرض) الخمس كلواها ابن اسحق عن بعض آل عبد الله
قال ابن سعد فكل أول خمس خمس في الإسلام (وبالليل فنعموا بالغنيمة كلها) المدينة فقسمها
صلى الله عليه وسلم بعد بدر يقال تسلمها منهم وتجهلتهم قسمها عليهم ولم يحكمها بل بدنه ليروي
عند ابن اسحق والطبراني بنقط فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما أترككم في الشهر الحرام فأمر الأسيرين والغنيمة) لتوقعه في حل ذلك وأقرب أن
يلخذ شيان من ذلك وفيه أن شرع من قبلنا شرع لنا حتى يزاد في الرواية فقله قال صلى الله عليه
وسلم ذلك سقط في أي القوم وظنوا أنهم هلكوا وعنفهم أخوانهم فيما صنعوا (حتى رجع من بدر
فقسمها مع غنائمها) على غنائمها فقط لا أن يخططها مع غنائم بدر وعلم الجميع ذلك وبه أنه صلى
الله عليه وسلم رد الغنيمة وودي القليل قال ابن القيم والمروفي في السير خلافة (وتكاملت قرش) ابن
محمد أسفل الدماء وأخذ المال (أي أمر بهما) في الشهر الحرام (أو حقيقة بان علموا وأظنوا) أخذ
عليه السلام الغنيمة من أصحابه إذا بن اسحق في رواية أسيرهم قال حال فقال من رد عليهم من
المسلمين ممن كانوا عكدا غنائم صابوا أم أصابوا في شعبان وقالت اليهود فقال بذلك عليه صلى الله عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
الحرب ففعل الله ذلك منهم لاسم (فانزل الله تعالى) بعد أن أكثر الناس القول (رسولك) قال
البيضاوي أي الكفار عتوا ويعبرون وقيل أصحاب السرية (عن الشهر الحرام قتال فيه) بدل
اشتمال (الآية) قال في الرواية ففقر جاز الله عن المسلمين وأهل السرية كما كانوا أقبوه ولكنهم ظنوا أنه إنما
تقي عنهم إلا أنهم فلا أولهم فطمعوا فيه فقالوا يا رسول الله أطمع أن تكون لنا غزوة وتطعم فيها
الجاهدين وفي رواية أن لم يكونوا أصابوا وزر فلا أولهم فانزل الله أن الذين آمنوا والذين هاجروا
وما جدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم فوضعهم الله تعالى من ذلك على أعظم
الرحم (وفي ذلك يقول عبد الله بن حبش) كذا قال ابن هشام وقال ابن اسحق الصديق ورجع البرهان
الأول على الاستيعاب عن الزهري أن أبا بكر لم يقل شعرا في الإسلام حتى مات فأنصح فلا يعارضه كل
أمر من مضى في أهل البيت لا تمثله وأما هو لم يثقل على ثلاثه فقتل كرماد فقتل (عدون قتلا) الشهر
الحرام عظيمة (وأعظم) أكبروا أشد منه (من القتل الواقع مناهيه وجه) (لوزي الرشد) (لشده)
معرضه وجوابه لم يحذف أي لعلم أن تعلمك أعظم (صدودكم) خبر أعظم (عما يقول محمد) وكفر

فرض كفاية فان فرض

الكفاية يجب على الجميع
كفرض الاعيان سواء
وانما يختص بان سقوطه
عن البعض عند وجوبه
بقول الآخرين الثانية
والعشرون ان في
الخطبة التي يقصدها
الثنا على الله وتجيده
والشهادة بالوحدانية
ورسوله صلى الله عليه
وسلم بالرسالة وتذكري
العباد بآياته وتذكيرهم
من بابه وتتميمهم
بما يقربهم اليه والى
جناته وتهنئتهم بما
يقربهم من سخطه وتارة
فهذا هو مقصود الخطبة
والاجتماع لها الثالثة
والعشرون انه اليوم
الذي يستحب ان يفرغ
فيه للعبادة وله على سائر
الايام قربات انواع العبادات
واجبة مستحبة فالتوبة
سبعا جعل لاهل كل
ملة يوما يفرغون فيه
للعبادات يكون فيه عن
أشغال الدنيا فيقوم الجماعة
يوم عبادة وهو في الايام
كشهر رمضان في
الشهور وساعة الاحاة
فيه كليلة القدر وفي رمضان
ولسنا من صعب له يوم
جفت موسى سلمته
سائر جهته ومن صعب له
رمضان وسلمت له
سائر سنته ومن محبته

هو والله را عواشاه * جلالة حاله والثناء والابح
وانما اجزم من مسجد الله أهله * لئلا يرى الله في البيت ساجد
فانما ان عصر سرتونا بقتله * وارجمنا الاسلام باغ وحاسد
(سقينامن) عمرو (بن) عبدالله (الحضري) رمنا * بنقلنا حين (أوقد الحرب) واقد ابن عبدالله
التميمي برميها ابن الحضري بسهم قتله وهو مغول سقيننا الثاني دما في البيت السادس وهو
دما وابن عبدالله عثمان بنتنا * بنار هضل من القيد بقاعد
وعلى بضم المعجبة ملوق من حديد يجعل في العنق وأما بكسر هاء فتحذف كافي المصباح ولم يذ كر الناطم
الحكم مع انه أسير أيضا لجواز انه بعد اسلامه أو قبله وعرفه الله عن ذلك علمه بأنه من السعداء الشهداء
(و) بعث قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الاسيرين وهما عثمان بن عبدالله (الحضري) و
(الحكم بن كيسان) فقال صلى الله عليه وسلم لا نغديكموهما حتى يقدم صاحبنا يعني سعدا وعتبة
فانما نحنا كعليهما فان قتلاهما يقتل صاحبكم فقدم سعد وعتبة بعدهما بأمر (فقداهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم) كل واحد اربعين أوقية كافي الشامي (فأما الحكم) بن كيسان مولى عمرو الحضري
والله اذ جهل (فاسلم وحسن اسلامه) وأقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بدر معونه
شهيدا ذكره ابن اسحق وابن قتيبة وعروة بن الزبير وروى الهيثم بن عدي عن بن عباس
وعن أبي بكر بن أبي جهل قال تزوج الحكم بن كيسان مولى بني غزوم وكان حجاجا أمة بنت عثمان
أخت عثمان وكانت مائة طرفة في الاصابة (وأما عثمان فلحق بمكة فمات بها كافرا) ومن
يضل الله فلا هادي له

(تحويل القبة وفرض رمضان وركاة الفطر)

(ثم حوت القبة) أي الاستقبال لا ياستقبل المصل إلا لا يتعلق به تحويل أو حول أي غير وجوب
استقبال المقدس (الى الكعبة) الترتيب كرى لازما في فلا بد على من ان المير بقوله رأس سبعة
عشر شهرا في وجب وحكاية الخلاف الآتي في التحويل (وكان صلى الله عليه وسلم يصل الى صخرة
(بيت المقدس) التي كان موسى يصل اليها بعداء الكعبة وهي قبلة الانبياء كلهم قبله القرطبي عن
بعضهم وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا في قبلته ولا سنة الا انه صلى الله
عليه وسلم استقبل بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة وروى أبو داود في النسخ والمنسوخ عن الحسن
في قوله تعالى ان أول بيت وضع للناس الا يقول أهل قبلته فلم يبعث نبي الا قبلته البيت وهذا قوله
الحافظ العلائي فقال في ذكره الراجح عند العلماء ان الكعبة قبله الانبياء كلهم كإدلت عليه
الآثار قال بعضهم هو الاصح انتهى واختار ابن العريفي وتلميذه السهلي ان قبلة الانبياء بيت
المقدس قال بعض وهو الصحيح المعروف فعد صاحب الامم من خصائص المصطفى وأتمه استقبال
الكعبة انما هو على أحد القولين المرجح نعم ذكر فيما يخص به على جميع الانبياء والمرسلين ان الله
جمع له بين قبلتين صلى الله عليه وسلم (بالدنة) حال (ستة عشر) شهرا كإدراكه صلى الله عليه وسلم على
والناسي عن زكريا بن أبي زائدة وشريك بن أبي نعيم عن عمار بن زريق بن عبد الله بن ابي بصير عن
أبي اسحق عن البراء بن عازب بن زمار رواه أحمد بسند صحيح عن ابن عباس ورجعه النووي في شرح
مسلم وفي رواية زهير عند البخاري واسرائيل عند محمد بن الترمذي عن أبي اسحق عن البراء بسند صحيح
شهر أو سبعة عشر شهرا بالثلث (وقيل بسبعة عشر) شهرا رواه البزار والطبراني من حديث عمرو بن
عوف والبطري في انهما من حديث ابن عباس وهو قول ابن السيب والاثني عشر ابن اسحق قال القرطبي

حجة فوسلمت له صبحه
 سائر عمره في يوم الجمعة
 من ان الاسبوع ورمضان
 من ان العام والجمع من ان
 العمر وبقائه التوفيق
 في الاربعة والعشرون انه
 لما كان في الاسبوع
 كالسيد في العام وكان
 العبد متحلا على صلاة
 وقرآن وكان يوم الجمعة
 يوم صلاة جعل الله
 سبحانه التعجيل فيه
 الى المسجدين لاسن
 الترابان وقام مقامه
 فيجتمع الراغب فيه الى
 المسجد الصلاة والقرآن
 كافي الصالحين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه
 قال من راح في الساعة
 الاولى فقام بمدة
 ومن راح في الساعة
 الثانية فقام بمدة
 ومن راح في الساعة
 الثالثة فقام بمدة
 كمشا وقد اختلف
 الفقهاء في هذه الساعة
 على قولين احدها انها
 من اول النهار وهذا هو
 المعروف في مذهب
 الشافعي والجمهور هما
 والثاني انها اجزامن
 الساعة السادسة بعد
 الزوال وهذا هو المعروف
 في مذهب مالك واختاره
 بعض الشافعية ولحقوا
 عليه محبتين احدهما
 ان الروح لا يكون الا بعد
 الزوال وهو مقابل القدر

وهو الصحيح في الحافظ والجمهور ينسب اليه بان من حرم سبعة عشر من شهر القدر وسهر التحويل
 شهر او اثني الايام الزائدة من حرم سبعة عشر عددها معا ومن شئت ترد في ذلك في ان القدر كان
 في شهر ربيع الاول بخلاف وكان التحويل في نصف شهر رجب السنة الثانية على الصحيح وبه
 حرم الجمهور ورواه الحارث بن سفيان عن ابن عباس وقال ابن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة ايام وهو
 مني على ان القدر كان في ثامن ربيع الاول انتهى قال البرهان ويمكن ان هذا امر من قال بسبعة عشر
 بالغاء الكسر (وقيل ثمانية عشر شهرا) رواه ابن ماجه عن طريق ابن بكير بن عياض عن ابي اسحق عن
 البراء قال الحافظ وهو شافعي يكره سبب الحفظ وقد اضطرب في هذا بين جرم من طريقه في رواية
 سبعة عشر وفي آخر ستة عشر قال ومن الشذوذ ايضا رواية ثلاث عشرة شهرا او رواية تسعة أشهر
 أو عشرة أشهر وروايتان من روى يستبين ويمكن جعل الاخير على الصواب واسانيد الجميع
 ضعيفة والاعتماد على الثلاثة الاول في جملة ما حكى تسع روايات انتهى وكأنه لم يعد رواية
 الثلث والا كانت عشرة فذلك ما بعده البرهان وعد الاقوال عشرة فخذ اذا القول بأنه بسبعة عشر
 شهرا ولم يعد الحافظ لانه يمكن تغييره بكل ما زاد على العشرة (قال ابراهيم الحارثي قدم عليه
 الصلاة والسلام المدينة في ربيع الاول فوصل الى بيت المقدس تمام السنتين من سنة اثنتين سنة
 أنهر ثم حلت الله) وهذا محتمل لكون المراد ان مدة الصلاة لبيت المقدس دون ستة عشر وقد قال
 في التور هذا كاذب أن يكون قولا انتهى ومحمتمل لان يكون من اربعة عشر شهرا القدر ومن كان
 نحو يليها جادى) الا حقه وبهزم ابن عقي (وقيل كان يوم الثلاثاء في نصف شعبان) قاله محمد بن
 حبيب وجزم به في اربعة عشر ترجيحه في شرح مسلم واربعة عشر شهرا للجزم بها في علم كرام
 الحافظ ولا يستبين ان في شعبان الا بالعام شهري القدر والتحويل انتهى نعم هو موافق رواية سبعة
 عشر بتلقي واحسن شهري القدر والتحويل والقول الشاذ به ثمانية عشر بالغاء الكسر واعتبار
 شهري التحويل والقدر (وقيل يوم الاثنين نصف رجب) رواه أحمد عن ابن عباس باسناد صحيح
 قال الرازي وهذا أثبت قال الحافظ وهو الصحيح وبهزم الجمهور كرام وهو موافق لروايتي ستة عشر
 وسبعة عشر والثلث في الحاصل في الشهر ثلاثة اقوال في اليوم قولان (وظاهر حديث البراء) بتخفيف
 الزمان المدعى الاشهر ابن عازب لا نصارى الاوسى الصحابي ابن الصحابي (في البخاري انها) أي
 الصلاة التي وقف فيها التحويل (كانت صلاة العصر) لقوله انه أي النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 أول صلاة صلاها صلاة العصر أي توجه الى الكعبة (ووقع عند الساق من رواية أبي سعيد بن
 المعلبي) نعم الم وقع الممثلة في الامم صحابي جليل اسمه سعد وقيل رافع وهو هاد بن عبد البر وقوى
 الاول (انها الظهور) كذا عند الطبراني والبراء من حديث ابن مسعود وعنده ان سعد حوّل في صلاة الظهر
 أو العصر وجمع الحافظ فقال في كتاب الايمان والتحقيق أن أول صلاة صلاها في بني سلمة لما مات يهر بن
 البراء من معروى الظهور أو أول صلاة صلاها بالمسجد النبوي العتيق (وأما أهل قبا على سلمهم الخبر الى
 صلاة العصر) أي الصبح (من اليوم الثاني) وقال في كتاب الصلاة لامتافين الخبرين لان الخبر
 وصل وقت العصر الى من هو داخل للمدينة فوهم بتوابعه وصل وقت الصبح الى من هو خارجها
 وهم أهل قبا (كافي الصحيحين) البخاري في الصلاة التفسير ومسلم في الصلاة كذا الثاني (عن
 ابن عمر بن الخطاب) ان قال بينا الناس للمعروف في الدهن (بقائه) بالمد والتذكير والعرف على
 الاشهر يجوز قصر وعدم العرف ويؤنس موضع معروف ظاهر الذي يتوق فيه مجاز الحذف أي بعيد
 قبله (في صلاة الصبح) ولمسلم في صلاة العدا وهو أحد اسماءه لوقته فيهم كراهة تسميتها بذلك

الذي لا يكون الا قبل
الزوال قال تعالى غداها
شهر ورواها شهر قال
الجوهري لا يكون الا
بعد الزوال المحبة
الثانية ان السلف كانوا
أحرص شيء على الخير ولم
يكونوا يغدون الى الجمعة
من وقت طلوع الشمس
وانكر مالك التبكير
اليها في أول النهار وقال
لمندرك عليه أهل
المدنية واهتج أصحاب
القول الاول بحديث
جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة اثنا
عشر ساعة قالوا والساعات
المعسودة هي الساعات
التي هي اثنا عشر ساعة
وهي نوعان ساعات
معتدلة وساعات زمانية
قالوا ويحل على هذا القول
ان النبي صلى الله عليه
وسلم اثنا عشر ساعة
الى ست وربع نعلها ولو
كانت الساعة أجزاء
صغارا من الساعة التي
تعمل فيها الجمعة فلم
تتصغر في ستة أجزاء
بخلاف ما إذا كان المراد
بها الساعات المعسودة
فان الساعة السادسة
مستخرجة وخلت
السابعة خرج الامام
وطوبت الصحف ولم
يكتب لاحد من بعده
ذلك كما هو مصر عليه في
سنة أبي داود من حديث

(انما هم أت) قال المحقق لم يسم وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنه عباد بن بشر فيه نظر لان ذلك انما
ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر فان كان ما نقلوه محفوفا فيحتمل ان عبادا في بني حارثة أولا
وقت العصر ثم جئهم الى أهل قبا فباعناهم بهم في الثلث الصبح وعما يدل على تعددها ان سفيان راوى
عن أنس أن رجلا من بني سلمة وهوهم كوع في صلاة الفجر فهدموا فوق روابية ابن عمر في تعيين
الصلاة بنو سلمة غدير بني حارثة انتهى وكون غدير بني حارثة عباد بن بشر رواه ابن مندو وابن أبي
خيثمة وقيل عباد بن نهيك بفتح النون و كسر الهمزة ورجح أبو عمر الاول وقيل عباد بن نصر
الانصاري قال المحقق والمحقق عباد بن بشر انتهى وقيل عباد بن وهب قال البرهان ولا يعرفه
في الصحابة الا ان يكون نسب الى جده ووجهه أعلى أو الى خلاف الظاهر انتهى (فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم) أسقط من الحديث ما لا يظنه قد أنزل عليه الليلة قرآن قال المحقق فيه
اطلاق اليل على بعض اليوم الماضي وما يليه مجازا والتسكير لارادة البضعة والمراد قوله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء الا يتو (قد أمر) بضم الهمزة مينا المفعول (أن) أي بان
(يستقبل) بكسر الواو حدة أي باستقبال (الكعبة فاستقبلوها) بفتح الواو حدة عند أكثر رواة
الصحيحين على أنه فعل ماض أي تحوّل أهل قبا الى جهة الكعبة (وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة) وضمير استقبلوها ووجوههم لأهل قبا ووجهه لاهل قبا وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معوف رواية الاصيل البخاري والعنزي لم يأتوا استقبالها بكسر الواو حدة بضعة الاخر قال المحقق
وفي ضمير وجوههم الاحتمالان المذكوران ووجهه الى أهل قبا يظهر ترجيح رواية الكسر رواية
البخاري في التفسير بلفظ وقد أمر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها فدخل حرف الاستفهام يشعر
بان الذي بعده أمر لانه بقية الخبر الذي قبله انتهى وفي النور ان بعض الحفاظ قال الكسر أنصع وأشهر
وهو الذي يقتضيه مقام الكلام بعده (وفي هذا) الحديث من الفوائد (ان التاسع لا يلزم حكمه الا بعد
العلم به وان تقدم نزوله لاهل يثرب ورواها إعادة العصر والمغرب والعشاء) زائد الحفاظ واستغنطه الطحاوي
أن من لم يبلغه الدعوة لم يكن له استعمالها فخرج غير لازم له وفيه جواز الاجتهاد في زمنه صلى الله عليه
وسلم لاهلها عادات في الصلاة ولم يقطعوا هائل على أن يجمع عندهم التمام والتحول على القطع
والاستئناف ولا يكون ذلك الا عن اجتهاد كذا قيل وفيه نظر لاحتمال أن عندهم في ذلك يقين سابقا
لاهله السلام كان متربعا التحول فلا مانع من تعليمهم ما صنعوا من التمام والتحول وفيه قبول
خبر الواحد وجوب العمل به ونسخ ما قد روي عن العلم به لان صلاحهم الى بيت المقدس كانت
عندهم يطرئ القطع لما ذهبهم صلاحه صلى الله عليه وسلم اليه وتحولوا الى جهة الكعبة بخبر
هذا الواحد واجب بان الخبر المذكور احق به فرائض ومقدمات أفادت العلم عندهم بصدق الخبر فلم
ينسخ عندهم ما يفيد العمل الا بما يفيد العلم وقيل كان النسخ بخبر الواحد جائزا في زمنه صلى الله عليه وسلم
مطلقا وانما منع بدو صحاح الى دليل انتهى (وروى الطبري) محمد بن جرير عن طريق علي بن أبي طلحة
(عن ابن عباس) قال (لما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال اليهود كثر أهلها يستقبلون) خبران
اليهود ولابد ان يكون أي وهم يستقبلون (بيت المقدس) أمر الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس
ليجمع له بين القبلتين كما عهده السيوطي من خصائصه صلى الله عليه وسلم واليهما اليهود كما قال أبو
العالية (ففرحت اليهود) لانهم أنه استقبله اقتداء بهم مع أنه انما كان لأمريه فاستقبلها بسبعة عشر
شهر أو كان صلى الله عليه وسلم يجب أن يستقبل قلة ابراهيم) وعند الطبري أيضا عن طريق مجاهد
عن ابن عباس قال انما أحب أن يتحول الى الكعبة لان اليهود كانوا يحالفنا فمجدوا في بيع قتلنا وعند ابن

فلى رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم الجمعة فقلت
 الشياطين برايا ما الى
 الاسواق فيمرون الناس
 بالسرائيت اول رايث
 ويشطرونهم من الجمعة
 وتغدو الملائكة تجلس
 على أبواب المساجد
 فيكتبون ارجل من
 ساعة والرجل من
 ساعة حتى يخرج
 الامام قال عزير بن عبد
 البر اختلف اهل العلم
 في تلك الساعة فقالت
 طائفتهم اذ اد الساعات
 من طلوع الشمس
 وصلاحتها والافضل
 عندهم التبكير في ذلك
 الوقت الى الجمعة وهو
 قول الثوري واذا خيفة
 رحمة الله والشاقي رحمه
 الله واكثر العلماء
 يستحب البكور والبا
 قال الشاقي رحمه الله ولو
 بكر الباء بعد القجر
 وقبل طلوع الشمس
 كان حسنا وذكر الارم
 قال قيل لاجد بن حنبل
 كان مالك بن انس يقول
 لا ينبغي التجهيز يوم
 الجمعة اذ قال هذا
 خلاص حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال
 سبحانه الله اى شئ
 ذهب في هذا التي صلى
 الله عليه وسلم يقول
 كلمه شى جز و اقل

سعدانه صلى الله عليه وسلم قال جبريل وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل انما
 اتبع قاعد ريت وجهه وعند الذي في الناس والمنسوخ من ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم يحبه
 ان يصلي قبل الكعبة لانه قبله اياه ابراهيم واسماعيل فقال جبريل وددت انك سألت الله ان يصرفني
 الى الكعبة فقال جبريل لست استطيع ان ابدي الله عز وجل بالمسئلة ولكن ان سألتني اخبرته
 (فكان يذعر) دعاء عجيب لا لاجل لانا لا في القنع فيه بيان شرف المصطفى وكرامته صلى الله
 لاعطاء مله ما احب من غير تصرع بالسؤال وعليه فالعطف بقسوى في قوله (ونظرا الى السماء) ينتظر
 جبريل ينزل عليه كما عند السدى وغيره ولا نهاية له (انزلت الآية) يعنى قوله تعالى قدرى قلب
 وجهك في السماء فتوليك قبله ترها تقول وجهك شعر المسجد الحرام وبقية حديث ابن عباس
 هذا عند ابن جرير فواب في ذلك اليهود وقالوا ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله قل لله
 المشرق والغرب فانما نزلناهم وجه الله (قال في فتح الباري) في كتاب الصلاة (وظاهر حديث ابن
 عباس هذا ان استقبال بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الى المدينة لكن اخرج أحمد من وجه آخر عن
 ابن عباس قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمكة فتحييت المقدس والكعبة بين يديه) فصل
 في اختلاف بين حديثيه انتم فضي الاول انه انما امر به في المدينة وهذا مصرح في انه كان بمكة (قال) يعنى في
 القنع (والجمع بينهما ممكن بان يكون أمر) صلى الله عليه وسلم (لما هاجر) ان يستمر على الصلاة ليت
 المقدس) فالأمر بابتدائه استقباله كان بمكة والذي بالمدينة باسماهم اودعتم نسخ باستقبال الكعبة فلم يقع
 نسخ بيت المقدس الامر فواحدة (وأخرج الطبري) محمد بن جرير (ياضمان طريق ابن جرير) يحكي
 مصغر عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير الاموى حوالاهما المكي الثقة الفقيه الحافظ أحد الاعلام مات
 سنة خمس وثمانية (قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس
 وهو بمكة ففصل ثلاث حجج) يكسر المهمة وتفتح الحجج الاولى وكسر الثانية ممنون أى سنين بناه على ان
 الاسراء قبل الهجرة تخمس سنين أما على انه قبلها سنة أو نحوها فالمراد ما كان يصلي قبل فرض الخمس
 (ثم هاجر) فصل اليه بعد قدومه المدينة سنة عشر شهر اثم وجهه الله الى الكعبة فهذا الامر مصرح في الجمع
 المذكور فلا بأس وقوله في حديث ابن عباس الثاني والكعبة بين يديه فقال قول البراء عند ابن ماجه
 صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا صرفت القبلة الى الكعبة بعد
 دخول المدينة فان ظاهره انه كان يصلي بمكة الى بيت المقدس محضاه وحكى الزهري خلافا في انه كان بمكة
 يجعل الكعبة خلف ظهره أو يجعلها بين يمين بيت المقدس قال المحقق فعلى الاول كان يجعل الميزان
 خلفه وعلى الثاني كان يصلي بين الركنين اليمانيين ووجهنا انهم لم يزلوا يستقبل الكعبة بمكة فليقدم
 المدينة لاستقبال بيت المقدس ثم نسخ وجعل ابن عبد البر هذا على القول الثاني ورؤيته جله على ظاهره
 اما ما جبريل ففي بعض طرقه ان ذلك كان عند البيت وفي القنع ايضا فاختلوا في الجهة التي كان يصلي
 الى بيت المقدس لكنه كان لا يستدير الكعبة بل يجعلها بين يمين بيت المقدس وأطلق آخرون انه كان
 يصلي اليها بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلي الى بيت المقدس وقال آخرون كان يصلي الى الكعبة
 فلما هاجر استقبل المقدس وهذا ضعيف ولم يمتنع عوى النسخ مرتين في الاول أصح لا يجمع به بين
 القولين وقد صححه المحقق وغيره من حديث ابن عباس انتهى ولا يخالفه قول ابن العربي نسخ الله
 القبلة ونكاح المصطفى محرم الحجر الا هليع مرتين من غير أن يحفظ رأيا وقال أبو العباس العزفي بفتح
 المسئلة والزاي وبالقنار ايها الموضوع مما سميت السار ونظم ذلك البيهقي لان مراد المحقق ان
 خصوص نسخ بيت المقدس لم يتركروا ما ثبت ابن العربي النسخ للقبلة في الجهة يعنى ان أمر استقبال

يحيى بن عمر بن خزيمة أنه
سأل ابن وهب عن تفسير
هذا الساعت أهر العدو
من أول ساعات النهار
أو أمّا أراد بهذا القول
ساعات الروح فقال ابن
وهب سألت مالكا عن
هذا فقال أما الذي يقع
بقلي فانه لفسار الساعة
واحدة تكون فيها هذه
الساعات من راح من
أول تلك الساعة أو
الثانية أو الثالثة أو
الرابعة أو الخامسة أو
السادسة ولولم يكن
كذلك ما صليت الجمعة
حتى يكون النهار تسع
ساعات في وقت العصر
أو قريب من ذلك وكان
ابن حبيب ينكر قول
مالك هذا ويعمل إلى
القول الأول وقال قول
مالك هذا يخبرني في
قائل الحديث ومحال
من وجوده وقال بذلك
لا يجوز ساعات في ساعة
واحدة أن الشمس انما
تزل في الساعة السادسة
من النهار وهو وقت
الاذان وتزوج الامام إلى
الخطبة فدل ذلك على أن
الساعات في هذا الحديث
هني ساعات النهار
المعروفة فبعد ما أول
ساعات النهار فقال من
راح في الساعة الأولى

الكعبة ثم نسخ ما سبى بالبيت المقدس ثم نسخ الكعبة كما هو مذلول كلاهما مودل عليه أن ابن خريج
(وقوله في حديث ابن عباس الزول أمر الله ردقوله من قال) وهو الحسن البصري (أنه صلى إلى بيت
المقدس بإجتهاد) كذا أقول الطبري كان يخبر ابنه عمو بين الكعبة فاختاره معافا إيمان اليهود برده
أيضا سؤاله لم يجز بل أفلو كان غير الاختيار الكعبة لما أحبه من غير سؤال قال شيخنا الآن يقال بعد
اختياره وجب عليه لكنه استبعد هذا بجعل لانه فيه تضيقا عليه ولو جاز كان تخيير بين المسح
على الخفين وغسل الرجلين والذي عليه به الجمهور هو كمال القريظي أنهما كان بأمر الله ووجهه (وعن أبي
العالية) رفيع بن رافع عن مهران بن بكير السمرقاني عن بكر الرازي عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
التابع الكبير أن رجلا أخرج إلى الجيمع (أنه صلى إلى بيت المقدس يتألف أهل الكتاب) وعن الزجاج أنهما
للشركين لأهم ألقوا الكعبة (وهذا لا نفي أن يكون متوقفا) فقد يكون الأمر لتأليفهم (واختلفوا
في المسجد الذي كان يصلي فيه) حين حولت القبلة (فعدان سعد بن الطقات أنه) صلى الله عليه
وسلم (صلى ركعتين من الظهر في مسجده) النبوي (بالمسلمين ثم أمر أن توجه إلى المسجد الحرام)
أي الكعبة وغيره كالأية دون الكعبة لانه كمال البيضاوي كان عليه السلام بالمدنية
والبيعية بغيره ما إذا وجهت أن استقبال عينها إلى البعيد ج عليه بخلاف القريب (فاستدار
إليه ودار معه المسلمون) فعلى بهم ركعتين ثم رجع لأن الظهر كانت موضعا أربا
فتشتان منها بيت المقدس وتتان للكعبة ووقع التحويل في ركوع الثالثة كلف
النور فخلعت كلها كعتل لكعبة فمع أن قيلها وقرأتها واستداروا كعتلها للقدس لانه
لا اعتداد بالركعة إلا بعد الركن من الركوع ولذا يذكر كعتلها المبوق قبله (ويقول انه عليه السلام زادهم
بشر بن البراء بن معرور) بمحلات يقال اسمها خلدية كلف التحريد (في ثنية سلمة) بكسر
اللام والنسبة إليها فتحمل على المشهور وفي اللفية * والسلمى اقتضى في الانصاري * وفي
اللب كسرهما الحمدون في النسبة أيضا (فصنعت طعاما وكنت) أي وجبت (الظهر)
أي دخل وقتها فكان تاما لكن المذكور في القسح الذي هو ناقص عنه وكذا العيسون
والسبل عن ابن سعد بلفظ وحانت الظهر بمهله أي فداوتها (فصلى عليه السلام
بما يحمله ركعتين ثم أمر) باستقبال الكعبة في ركوع الثالثة (فاستداروا إلى الكعبة) بأن
تحول الامام من مكانه الذي كان يصلي فيه إلى مؤخره فتحولت إلى حال حتى صاروا خلفه
وتحولت النساء حتى صرن خلف الرجال ولا يشكل بانه عمل كبير لاحتمال أنه قبل تحريره
فيها كالكلام أو اقتصر هذا العمل للصلاة ولم يتوال الخطا عند التحويل بل وقت متفرقة
(فصلى مسجد القبلتين) الأول والنسخ ويحوي عليه السلام فيه ابتداء فلان التحويل وقع في
مسجدني قباصو بني حارث بن قيس بن عبد الله أو يضاف فكم التسمية لا يلزم اطرادها (قأ ابن
سعد قال الواقدي هذا عندنا ثبت) من القول الأول أن التحويل وقع في المسجد النبوي
(ولما حول الله القبلة حصل لبعض الناس من المنافقين والكفار) المشركين من قريش
(واليهود والنصارى) (ويزيد) ميل (عن الهدي وشك) فيموتوا وما لا هم عن قبلتهم التي كانوا
عليها على استقبالها في الصلاة أي ما لم تكن قارة يستقلون كذا وتارة يستقلون كذا ومصرحه أن هذا
قول الطوائف الثلاثة صرح البيضاوي وسيذكر المصنف مقابلة آخر (فأمر الله حواجهم قوله)
سيقول السقاهن الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها (قل لها مشرقوا المشرق) أي المجهات
كلها لا همنا حيا الأرض فيأمر بالتوجه إلى أي جهة شاء لا اعتراض عليه كلف الجلال فعمله على

بيضة ثم انقطع التبرير
وحان وقت الاذان فشرح
الحديث بين في لفظه
ولكنهم عن موضع
وشرح الخلف من القول
وما لا يكون وهذا شارحه
الناس فيما رويهم فيه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من التبرير من
أول النهار وزعم ان ذلك
كلامه انما يجتمع في ساعة
واحدة قريش وال
الشمس فالوقت جات
الا تار بالتبرير الى
الجمعة في أول النهار وقد
مقت ذلك في موضعه
من كتاب واضح الدين
بما فيه بيان وكفاية هذا
كله قول عبد الملك بن
حبيب ثم روي عن أبي عمر
وقال هذا تحامل منه
على ما لا شرع الله تعالى
فهو الذي قال القسول
الذي أنكره وجعله
خلفا وتحسر قاتن
التاويل والذي قاله مالك
تهمله الا تار الصباح
من رواية الاثني عشر تهمله
أيضا العمل بالمدينة
عنده وهذا مما يصعب فيه
الاحتجاج بالعمل لأنه
أخره رد كل جمعة لا يخفى
على عامة العلماء من
الا تار التي يجتمع بها
مالك ما رواه الزهري
عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أن النبي

الحق تقوله المصنف على الحازم فقال (أي المحكم) وتصرفه الامر كله (لا يستل عما يفعل) (في شيا
وجها توجها في الساعة في امتثال أمره ولو وجها كل يوم مرات الى الجهات متعددة فمن عبيده وفي
تصرفه) (نحن) (نحدا) مع شيا وجها توجها) وقد نقل تعالى وفيه المشرق والمغرب فأينما تولوا اثم
وجه الله يتقدم عن ابن عباس أن سب نزولها انكار اليهود وقال السجوي وأسانيد قوي فليعتمد وفي
سبها روايات أخر غريبة (وقته تعالى بنينا عليه الصلاة والسلام) (أى عناية) (عظمة) (اذ
هذا هم الى قبله خلد ابراهيم) وألقى فيها في قلب حبيبه عليه السلام ولم يفعل ذلك بغير أمره بل تركوا
على ضلالهم الذي وقعوا فيه سمع انها قبله الانبياء كلهم على أحد القواين كما روي عنه الحديث الذي
ذكره بقوله (قال عليه الصلاة والسلام) فيما روي أنه جدد عن عائشة أن اليهود لا يحسدوننا على شيء كما
يحسدوننا في يوم الجمعة (الى هذا والله الهادي) قال الحافظ في تحصيل بان نص لنا عليه هو محتمل بالاجتهاد
ويشبهه أن ابن سيرين في جمع أهل المدينة تقبل دنوم المصطفى فإنه يدل على أن أولئك النصاب اختاروا
يوم الجمعة لاجتهاد لا ينفخ ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالروح وهو بمكة لم يتمكن من اقامتها
ثم قد روي حديث ابن عباس عند الدارقطني ولما اجتمع بهم أول ما قدم المدينة كما حكاه ابن اسحق
 وغيره وفي هذا فقد حصلت الهداية لجمعة بحيث البيان والتوفيق انتهى ملخصا (وضلا عنها)
لا يفرض عليهم يوم من الجمعة وكل الى اختيارهم لقيموا فيه بشرعتهم فاختلوا في أي الامام هو ولم
يحدد اليوم الجمعة قاله ابن طلال ومال اليمعياض وقوله وقال النووي يمكن انهم أمره صريحا
فاختلوا وهل يلزم بعينه أم سوغ بآله يوم آخر فاجتهدوا فأخطأوا قال الحافظ ويشهد له ما لا يخفى
عن مجاهد في قوله تعالى انما جعل السبت قال أرادوا الجمعة فخطأوا وأخذوا السبت مكانه وقد روي
ابن أبي حاتم عن السدي التصريح بانهم يوم الجمعة بعينه ولفظه انهم فرض على اليهود
الجمعة فأمره وقال ياموسى ان الله يختل يوم السبت فجعله لنا فعل عليهم وليس ذلك بحسب من
مخالفتهم كلوه فلم في قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وغير ذلك وكيف لا وهم القائلون
سمعنا وعصينا انتهى (وعلى القبلة التي هذا الله الهادي) بصريح البيان بالامر المكرر والبيان تساوي
حكم السفر وغيره نانا لا أكيد (وضلا عنها) لانهم لم يوروا باستقبال الصخرة كإدلال عليه وهذا
الحديث وهو يؤيد ما رواه أبو داود في التاسع والنسخ عن خالد بن زيد معاوية قال لم تجد اليهود
في التوراة القبلة ولكن تابوت السكينة كان على الصخرة فاما غضب الله على بني اسرائيل ففعله وكانت
صلاتهم الى الصخرة من مشوره منهم وروى أبو داود أيضا أن يهودا خا صرأا العلية في القبلة فقال
أبو العالة كان موسى يصلي عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت
الصخرة بين يديه وقال اليهودى بنى وبينك مسجد صاغ النبي عليه السلام فقال أبو العالفة فاني
صليت في مسجد صاغ فويلته الى الكعبة وفي مسجد ذي القرنين وقيلته اليها وفي البغوي في تفسير
قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وتروى ابن جرير عن ابن عباس قال كانت الكعبة قبله موسى ومن معه
انتهى وبه قطع الاثنى عشرى والبيضاوى (وعلى قولنا خلف الامام أمين) فاتها لم يعطها أحد من كان
قبلكم الا هو من قاله كان يؤمن على طاهر موسى كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث أنس عند ابن
مرويه وغيره (و) روى ابن اسحق وغيره عن البراء قال (قال بعض المؤمنين) لما حولت القبلة (فكيف
صلاتنا التي صلناها نحو بيت المقدس وكيف من ملتنا من اخواننا) من المسلمين قال في الفتاوى وهم
عشرة فيمكن من قرش عبد الله بن شهاب والمطليين أوهر الزهرى وان السكران بن عمرو والعارى
وبارص الحبشة طالب بالمهمة ابن الحرث النجفي وعمرو بن أمية الاسدي وعبد الله بن الحرث السهمي

وصلى الله عليه وسلم قال:
 اذا كان يوم الجمعة قام على
 كل باب من أبواب المسجد
 ملائكة يكتبون الناس
 الاول فالاول فالحاجج الى
 الجمعة يلهى بدينه ثم
 الذى يلهى كالهذى بقرعة
 ثم الذى يلهى كالهذى
 كسها حتى ذكر الحاجة
 والايضة فانما جلس
 الامام طويت الصحف
 واستمعوا الخطبة قال
 ألا ترى الى ما في هذا
 الحديث فانه قال يكتبون
 الناس الاول فالاول
 فالحاجج الى الجمعة
 كالهذى بدينه ثم الذى
 يلهى بفعل الاول مهجرا
 وهذه اللفظة انما هي
 مأخوذة من المساجرة
 والتهجير وذلك وقتنا
 النهوض الى الجمعة
 وليس ذلك وقت طلوع
 الشمس لان ذلك الوقت
 ليس بهاجر ولا تهجير
 وفي الحديث ثم الذى
 يلهى كالهذى بدينه ولم
 يذكر الساعة والطرُق
 بهذا اللفظ كثيرة مذكورة
 في التمهيد وفي بعضها
 المتعجل الى الجمعة
 كالهذى بدينه وفي غيرها
 المهجر كالهذى جزوا
 الحديث وفي بعضها
 ما يدل على أنه حصل
 الزايع الى الجمعة في أول
 الساعة كالهذى بدينه
 وفي آخرها كذلك وفي أولها

وعروة بن عبد العزيز وعدي بن نضلة العدوي ومن الانصار بالمدينة البراء بن معمر ورمحلات وأسد
 ابن زراره فهؤلاء العشرة متفق عليهم ومات في المدينة أيضا بياس بن معاذ الاشعري لكنه مختلف في اسلامه
 (وهو يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم) أى صلاتكم الى بيت
 المقدس بل يشك عليه لان سبب نزول السؤال عن مات قبل التحويل كآثرى قال القسوقم النص
 على هذا التفسير عند الطائفتين والناسق عن البراء ليعطفه أنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم
 صلاتكم الى بيت المقدس انتهى وبهذا جزم المحلل فلا عليل عن قال إيمانكم بالقبلة المنسوخة وروى
 البخارى من طريق زهير عن أنس بن مالك عن البراء مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فاسئل نذر
 ما تقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم قال المحقق وباقى الروايات انما هي في ذكر الموت فقط
 وكذلك روى أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم صحيحا عن ابن عباس ولم أجد في شيء من الاخبار
 ان أحدا قتل من المسلمين قبل تحويل القبلة لكن لا يلزم من عدم ذلك كعدم الوقوع فان كانت هذه
 اللفظة محمولة فتشتمل على ان بعض المسلمين ممن لم يشترقت في تلك الامة في غير جهادهم ضبط
 اسمهم لانه الاصل انما تارخ ائذ ذلك ثم وجدت في الغارى رجلا اختلف في اسلامه فقد ذكر ابن اسحق
 أن سويد بن الصامت لم يأتى صلى الله عليه وسلم قبل أن يلقاه الانصار في العقبة فعرض عليه الاسلام
 فقال ان هذا القول حسن وانصرف الى المدينة فقتل بها في وقعة بعاث بضم الموحدة واهمال النعين
 ومثله وكانت قبل الهجرة قال وكان قومه يقولون لقد قتل وهو مسلم ذكر في بعض القضاة لا يجوز
 أن يراد من قتل بمكة من المستضعفين كما روى عمارة قلت يحتاج الى ثبوت أن قتلها بعد الاسرار انتهى
 (وقيل قال اليهود) مقابل ما فهم من كلامه المتقدم ان ما ولاهم من قبلهم صدر عنهم وعن المنافقين
 والمشركين (اشفاق الى بلادييه) (مكة) (وهو يريد أن يرضى قومه) قرئنا (ولو نبت على قتلنا رجونا
 أن يكون هو الذي ينتظر أن يأتى) وهذا القول تنال في العمود عن السدي وزاد عنه وقال
 المنافقون ما ولاهم عن قبلهم التي كانوا اعلما وقال كفار قرش فخرج على محمد بنده فاستقبل قتلهم
 وعلم أنهم كالهذى عن يمينهم أن يدخل في دينكم (فانزل الله تعالى) في اليهود (وان الذين آوتوا
 الكتاب) أى التوراة (ليعلمون انه الحق من ربهم) يعنى أن اليهود الذين أنكروا استقبالكم الكعبة
 وانصرفوا من بيت المقدس يعلمون أن الله تعالى سيوجهكم اليها في كتبهم عن أنبيائهم) قال
 السدي وأنزل الله فيهم ولئن آتيت الذين آوتوا الكتاب الآية وقوله تعالى الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه
 كما يعرفون أبناءهم الآية قال أى يعرفون أن قبلة النبي الذي بعث من ولده اسمعيل قبل الكعبة
 كذلك هو مكتوب عندهم في التوراة وهم يعرفونه بذلك كما يعرفون أبناءهم وهم يسمون ذلك وهم
 يعلمون انه الحق يقول الله تعالى الحق من ربك فلا تكونون من الممتريين أى الشاكين أنزل الله في
 المنافقين قل هذا المشرق والمغرب في المشرقين الثلاثة يكون للناس عليكم حجة (ثم فرض صيام شهر
 رمضان) ذكر بعضهم حكمة كونه شهر افعال المساكين آدم من أكل الشجرة تأخر قبول توتهما بلقي في
 جسمهم ثلاثا لا كالا ثلاثين يوما فلما صاغا جسمهما تباعل على فرض على خذ به صيام شهر انتهى
 روى الواقدي عن عائشة وابن عمر وأبي سعيد الخدري قالوا نزل فرض شهر رمضان (بعد ما حولت
 القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان) أى في نصفه بنا على أن التحويل في نصفه يجب أو في أوله بناء
 على أنه في آخر جادى الاثرة ولا يأتى هنا القول بانها حولت في نصف شعبان لانه يلزم ان فرض الصوم
 في نصف رمضان (على رأس) أى أول (ثمانية عشر شهر من مقدمه عليه السلام) المدينة تقرأ باقلا
 يدين التجوز اما في شهر أوفى ثمانية عشر (د) فرضت (ز) كذا القطر في هذه السنة كما في حديث الثلاثة

بقره وفي آخرها كذلك
 وقال بعض أصحاب
 الشافعي لم يردضى الله
 عليه وسلم بقوله المجر
 الى الجمعة كالمهدي ينفذ
 التاهض اليها في التمجيد
 والمجاهرة وانما زاد التارك
 لاشتغاله واعماله من
 اقراض أهل الدنيا
 قلبه ووض الى الجمعة
 كالمهدي ينفذ ذلك
 ما خوف من المجر وهو
 ترك الوطن والنهوض
 الى غيره ومنه مسمى
 المهاجرون وقال الشافعي
 وفي الله منه أحب
 التبرير الى الجمعة ولا توفى
 الا شيئا هذا كله كلام
 أبي عمر قلت ومدار
 انكار التبرير أول النهار
 على ثلاثة أقوال أحدها
 على لفظ الواح وانها
 لا تكون الا بعد الزوال
 والثاني لفظ التبرير
 وهي انما تكون بالهجر
 وقت شدة الحر والثالث
 على أهل المدينة فلهم
 لم يكونوا يأتون من أول
 النهار فاما لفظ الواح
 فلا ريب انما يطلق على
 الغنى بعد الزوال وهذا
 انما يكون في الأكثر اذا
 قرنت القدوة كقول
 تعالى غداها شهر
 ورواحها شهر وقوله
 صلى الله عليه وسلم من
 قضاها الى المسجد وراح

وزاد المؤلف تعليقا في أسد الغابة (قدل العهد به من) وهي كافي حديثهم (ان يخرج عن الصغير
 والمكبر والمحرم والعبد والذکر والاشیاء من غير اوصاع من شعير) بفتح الشين وتكسر (اوصاع
 من زبيب اوصاع من بر) أي فح كذا في حديث الثلاثة كرواية عن روض شعیب عن یمن جده عند
 أبي داود وأحمد الترمذي وحسنه ذكر أبو داود ان عن ابن الخطاب جعل نصف صاع من بر مكن هذه
 الاشياء في الصحیح من ان معناه الذي قوم ذلك عند الدار عني عن عمر أمه صلى الله عليه وسلم عمر
 ابن حزم بنصف صاع من حنطة ورواه أبو داود والنسائي عن ابن عباس رفعوا وفيه قال على أما اذا
 وسع الله فاسعوا اجعلوا صاعا من بر وغيره وروى صاعا من دقيق ولكنها وهم من سفيان بن عيينة
 بن عبد الله أبو داود (ونك قبل أن تفرض زكاة الاموال) من جملة حديث عائشة عن ابن عمر وأبي سعيد
 (وقيل ان زكاة الاموال فرضت فيها) أي السنة الثانية وقيل بعدها وقيل سنة تسع (وقيل فرضت
 زكاة الاموال قبل الهجرة) حكاه مغلطاي وغيره واكثر من انهم يقرض بمكة بعد الايمان الا الصلاة
 كل القروض بالمدينة وان قيل فرض الحج قبل الهجرة فالصحيح خلافه ولا أكثر ان فرض الزكاة
 كان بعد الهجرة (والله اعلم بالصواب) من ذلك وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
 * (باب فرض مقدار العظمى) *

(ثم) بعد مجموع ما ذكر (غزوة بدر) أوفى العطف تغليب أو التمسد ذكرى فلا بد من زكاة الفطر
 عن وقت بدد (الكبرى) نعمت القزوة لا لسدر (وسمى العظمى والثانية تغلبد القتال) لوقوعه فيها
 دون الاولى والثالثة وتسمى ايضا بامر القران (وهي قريش بمكة) بين مكة والمدينة على نحو أربع
 مراحل من المدينة قاله النووي في معجمها استعمل على ثمانية عشر من فرضها من المدينة بدد كروا
 يؤث جعلوا ستم مائة (نسبت الى بدر بن جلد) بفتح الحاء والتخفيف وسكان الحامد للمجتمعة موضع القرام غير
 منصرف للعامية ووزن الفعل هكذا في نسخة صحيحه وهو المنقول فما في أكثر النسخ كبعض نسخ
 الفتح بخلافه الميم تخريف من النسخ (ابن التضر) بضاد معجمة جاع قرش ولا يستعمل الا باللام فلا
 يلتبس بنصر معمله لانه باللام (ابن كنانة) لانه كان تروا (وعلى هذا اقتصر العمرى ويصدره في
 الفتح) (وقيل بدد بن الحرث حافر شرها) وهذا مصدر مغلطاي وأوسط الاوثق فلا وقيل بدد بن كنانة
 (وقيل) نسبت القرية الى (بدر) فهو مجرور وموتون (اسم البشر الى هاسميت) البشردا (لاستدارتها)
 كبدر السماء (أو) يعني وقيل كافي سورة مغلطاي سميت البشردا (لصقاتها) أي صفاتها منها
 (ورؤية البشردا) وقال ابن قتيبة كانت البشر لرجل يسمى بددا من غفارة في بدر رجل من بني
 ضمرة وحكي الواقدي انكار ذلك كلف غير واحد من شيوخ بني قهار وانما هي ما وثقنا منازنا
 ومملكتها أحسن قط يقاله بدر وانما هو علم عليها كغيرها من البلاد قال البقوي وهذا قول الأكثر
 (قال ابن كثير) (وهي) أي يوم بدد (يوم القران) المذكور في قوله تعالى وما أنزلنا على عبدنا يوم
 الفرقان لأن الله فرق فيه بين الحق والباطل قاله ابن عباس رواه ابن جرير وابن المنذر وصححه
 الحاكم (الذي أعز الله فيه الاسلام) قوامه وأظهره (و) قوى (أهله ودمغ) الله (فيه
 الشرك) أخفاهم وأذهب شركه يقال دفعه كسر عظم دماغه فذهب الشرك بالدمغ المكسورة
 استعما يقال كناية بوقا أنت الله فله تخيلا والاستعارة في الفعل فهي تبة (وخر بعلمه) أي
 أهله الذين كانوا يعظمونه أو يرب الاما كن التي كان ظاهر ايقها والاول أظهر لأن تخريب
 أما كنهه انما كان مدققا مذهبهم العزى وتكسیر هبل وازالة جميع الاصنام (وهذا) المذكور
 من عز الاسلام ودمغ الشرك حاصل (مع قلعه داء المسلمين وكثرة القدوة) فهو آية ظاهرة على

أعد الله نزل في الجنة

كلما غدا أو راح وفوق

اشهر

نروح وتقدو لمحاحنا

وحاجة من عاش

لانتفضي

وقد يطلق الروح بمعنى

الذهاب والمضي وهذا

انما يحيى اذا كانت مجردة

عن الاقتران بالقدر والظن

الازهرى في التزيين

سمعت بعض العرب

يستعمل الروح في السير

في كل وقت يقول راح

القوم اذا ساروا وغدوا

ويقول أحدهم لصاحبه

نروح ويخطب أصحابه

فيقول وروحوا أي سبروا

ويقول الآخر لا تروحوا

وتحذر ذلك لما حفي الاخبار

الصحيحة النافذة وهو

بمعنى المضي الى الجمعية

والسير اليها بالجمعية

الروح العشي وأما لفظ

التجبر والمجبر فمن

المجبر والمجبرة قال

النهار عند اشتداد الحر

تقول متعجرا النهار قال

امرؤ القيس

قدعها ورسل لهم هنا

بحسرة

قيل اذا صام النهار

وهجرا

ويقال أينما نزلنا

ميجر من أي وقت

المجبر والتجبر السري

المجبرة فهذا ما يقرر به

عناية الله تعالى بالإسلام وأهله (مع ما) أي حال (كنوا) أي العدو (قيمن) القية الجامعة لهم بليس
(سوايخ الحديد) أي الدروع الحديد السوابغ أي الواسعة من إضافة الصفة للموصوف وتقدر
القوة لأن السوابغ ليست عالاتي بينهما كما كانوا عذبة (والعدة) بضم العين (السكلمة) أي
الاستعداد والجاهة والعدة ما عذبتهم من المال والسلح أو غير ذلك كما في الصباح حفظه على ما قبله
عطف عام على خاص على الثاني ومسبب على مسبب على الأول (والجبل) جمع لا واحد من لفظه
(المسومة) الرابعة أو من السموي العلامة أو البارة الجمال وذكره بعد العدة من الخاص بعد العام
(والجيلة) بضم الجيم وكسر هاء الكبر (الزائد) فذكر زيادة لبعده وفي نسخة الزائدة بالماء وعاية لفظه
لأن فيه ألف التانيث (أعز الله برسوله وأظهر وجهه ونزله) أي القرآن عطف أخص على أعم أو
تفسير أن أريد الأعم على أن الوحي بمعنى الموحى والتزبل بمعنى المنزل أعم من أن يكون لغزا ومعنى
(ويص وجه النبي) كتابته من ظهور بهجة السرور وطاق في البياض وأريد لا من مخوفهم بقبض وجوه
أي أظهر سرور النبي صلى الله عليه وسلم (وقيله) أي أتباعه بالنصب عطف على رسوله أو على وجه
يتقدير مضاف أي ويص وجهه قبله بخلاف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه (وأخرى الشيطان)
بليس وغيره من الشياطين (وجله) أتباعه من أهل الضلال والذين نسبوا إليه لقبولهم ما وسوس
به فقتلوا عن الحق واتبعوه وألما راد بليس وأعوامه من الشياطين والأول أولى لأفانته العموم في أنه
آخر شياطين الجن والانس (ولهذا قال تعالى يتشاكل عباده المؤمنين) قال شيخنا أضافهم إليه
تشريفاً لما راد الكمالون في الإيمان فقره (وزنه) أي أنصار دينه (المتقين) مساو لمقبله النظر
للتحقيق والوجود وهو ما صدق عليه المؤمن والمتقي في المفهوم فإن العبد معناه الذي لا يملك لنفسه
شيئاً سداً فكله قال على عباده الذين لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً بل كلوا مما تقادرون به ما مال
وأمره واجتنبوا ما فيه (وقد نصركم الله يدرون أنهم آفة) حال من الضمير ولم يقل ذل لا ليدل على
قاتهم (أي قليل عددكم) فهو من ذكر السبب وادعاء السبب والأفانلة جمع ذليل ضعيف بز وقلة العدد
سبب لذلك أي قليلون بالنسبة الى من تقسم من المشركين من جهة أنهم كانوا مشاة الأقبالياء عاربن
من السلاح لا لهم بما أخذوا أهبة القتال كما ينبغي واعتابر جوا للثقي العير بخلاف المشركين (تعلموا
أن النصر انما هو من عند الله) كما قال تعالى أن النصر كرهه فو غر (انتهى) كلام ابن كثير (فقد كانت ههنا لغزوا أعظم
غزوات الاسلام) أي أفضلها وأشرها قال في الاستيعاب وليس في غزواته ما يصل للمنافي الفضل
ويقر بهما غزوة والمحمدية حيث كانت بيعة الرضوان انتهى فليس للمراد اعظم من حيث كره
المخندو الشدة لأن في غيرهما هو أقوى منها في ذلك وبدل لما قوله (انهم كانوا ظهورة) أي كمال
انتشار الاسلام وكثرة الدخاين فيه (يعود قوعها اشترق على الافاق) جمع أفق بضمين ويسكون
الغام أيضاً كجرفي وضاعت بنور الافاق وفي القاموس الافق بضم فاق بضمين الناحية انتهى أي من
الارض والسماء (نورده) عدله واصلاحه بعد الشدة التي كان فيها من المشركين سماه نوراً لأنه بز
البقاع ويظهر المحقوق (ومن حين) أي وقت (وقوعها أنزل الله الكفار) بقتل مستأد بهم وأمرهم
(وأعز الله من حضر هامن المسلمين) والملائكة (فهو عنده من الأبرار) الاتباع المطهرين فقد قال صلى
الله عليه وسلم لعل الله أطعم على أهل بدر فقال يا أيها المشرك قد جئتكم لكم الجنة أو قد تغفرت لكم
وقال في حادثة من سراقه الانصاري وقد أصيب ومثوأنه في جنة الفردوس وجاء جبريل فقال
ما تدعون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمته نحوها قالو كذلك شهد بدر من الملائكة

الأخرون الكلام في
لفظ التهجير كالكلام في
لفظ آراء واجتهاد بطلت
ورأيه التكبير وقال
الأزهري في التهذيب
روى مالك عن سفيان
عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو علم
الناس ماقى التهجير
لاستبقوا اليهود في حديث
آخر فروع المجهري إلى
الجمعة كالمدينة قال
ويذهب كثير من الناس
إلى أن التهجير في هذه
الاحاديث من المسابقة
وقت الزوال وهو غلط
والصواب فيه ما روى
أبو داود المصاحفي والنضر
ابن شميل أنه قال
التهجير إلى الجمعة وفيها
التكبير قال وسعت
الحنابل يقول ذلك قال في
تفسير هذا الحديث
قال الأزهري وهو صحيح
وهي لغة أصل المجاز
ومن جاءوهم من قيس
قال لبيد
واحد القطين بهجر بعد
ما ابتكر
فقرن المجر بالابتكار
والراجح عندهم الذهاب
والخصي يقال راح القوم
إذا مضوا وسوا أي
وقت كان وقوله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم
الناس ماقى التهجير

رواه كلها البخاري وهي بشارة عظيمة وقد قال العلماء الترحي في كلام الله ورواه اللوقوع على أن
أحمد وأبو داود وغيرهما روى بلفظ أن الله أعلم على أهل يثرب فقال العلماء ثم فقد غفرت لكم وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من شهد بدر أو أحد يوم الاثنين ولا معاً (ثلاثي عشرة) ليلة (خلت من رمضان) وزاد
جزءه مغلطاي وعبدان سعد يوم الاثنين ولا معاً (ثلاثي عشرة) ليلة (خلت من رمضان) وزاد
مغلطاي (على رأس تسعة عشر شهراً) لأن باقي سنة القدم عشرة أشهر تقر بواو الماضي من السنة
الثانية ثمائة أشهر كاملة وما مضى من رمضان في مقابلة الماضي من ربيع الأول (و) قال الثمان
خلون منه قال أي هذا القول الثاني عبد الملك (بن هشام) تفسير القول شيخ شيخه ابن اسحق خرج
لليال مضى من رمضان (واستخلف أبا لبابة) بشير أو قبل رفاعه بن عبد المنذر الأوسي ورحم من الرواح
والبايعي المدينة كذا قاله ابن اسحق قال الحما كرم يتابع على ذلك إنما كان أبو لبابة زميل النبي صلى
الله عليه وسلم وروى مغلطاي بما جملته هو في المسترك قال وبنحوه كره ابن سعد وابن عقيون وابن
جبين انتهى فيكون زميل المصطفى حصل قبل رد ما بين الرواح مقر بعد ليلى من المدينة
وعند ابن هشام من زياته أنه استعمل على الصلوات أم مكتوم وفي الهدى أنه استطلقه على المدينة
والصلوات ما قبل رد أبي لبابة من الرواح انتهى أي بقي على الصلاة فقط (وخرجت معه الانصار
ولم تكن قبل ذلك من جنت معه) وما علموا أنه بقعة بالان خروجهم إنما كان لتلقي العير (وكان عدة)
البلويين ثلثمائة عشر كلاً واه أحمد والبرازو الطبراني عن ابن عباس وهو المشهور وعند ابن اسحق
وجمع عن أهل الغازي ويطبراني والبيهقي عن أبي أيوب قال خرج صلى الله عليه وسلم إلى يثرب فقال
لاصحابه تعادوا فوجدتهم ثلثمائة وأربعين رجلاً ثم قال لهم تعادوا فقتلوا من يثرب فقبل رجل على
بكره ضعيف وهم يتعادون فمقتل عدة ثلثمائة وخمسة عشر والبيهقي أيضاً يستحسن عن عبد الله
ابن عمر بن العاصي قال خرج صلى الله عليه وسلم يوم ربيع ثلثمائة وخمسة عشر ولان في الاحتمال
أن الأول لم يجد المصطفى ولا الرجل الا في آخره وفي حديث عمر عندهم سلم ثلثمائة وخمسة عشر قال
الحافظ فيجعل على أنه ضم اليهم من استصغروا ولم يؤمنوا في القتال كان عمر والبراء أو أس وجابر
وللبراء من حديث أبي موسى ثلثمائة وسبعة عشر وحكي السهيل أنه حضر مع المسلمين سبعون نفساً
من الجيوش كانوا أسلماً أو أفاخر وهذا قيل أن الجميع لم يشهدوا القتال وإنما عدة (من خرج معه)
واستخرجت شهد القتال ثلثمائة وخمسة عشر قاله ابن سعد ولا بن جرير عن ابن عباس وسنة قال الحافظ
فكان ابن سعد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيهم قال ابن سعد المهاجرون منهم أربعة وستون
وسائرهم من الانصار وهو يقرر قول البراء عند البخاري كان المهاجرون يوم بدر يتفاحل ستمين
والانصار ثمانون وربعين وثمانين وفي البخاري عن الزبير قال ضرب يوم بدر للمهاجرين بمائة تسهم
وجمع الحافظ بأن حديث البراء اثنان تسهم شهد احداً وحديث الزبير فيمن شهد احداً وحكايا المراد
بالعدد الأول الاحرار والثاني بالتسليم واليهما اتباعهم وسر دان ابن اسحق أسما من شهداهما من
المهاجرين وكرههم من خلفاهم وهو اليهم فبلغوا اثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً وزاد عليه ابن هشام ثلاثة
وسرهم الأتقي تسعة وخمسة عشر رجلاً والبرازو الطبراني عن ابن عباس ان المهاجرين يثرب كانوا سبعة
وسبعين فلهذا يكره من ضرب به سهم عن لم يشهد احداً وقال البراء ودي كانوا على التحري أربعة
وثمانين ومعهم ثلاثة أقراس فلهم سهم بينهم من ضرب برجال أسلمهم في بعض أمره سهمهم فصع
أنها كاتبت ما ثبت بهذا الاعتبار قال الحافظ ولا بأس بما قاله لكن ظهر لي أن إطلاق المائة انبأه
باعتبار الخمس وذلك أنه عزله ثم قسم مائة على ثمانية سهم ما عد من شهداهما ومن لم يحضر سهم فاذا

لأستبقوا إليه أراد أن يتركهم

الى جميع النوازل وهو
المضى اليها في جميع أول
أوقاتها قال الأزهرى وسائر
العرب يقولون هجر
الرجل إذا خرج بالمحاربة
وروى أبو عبد الله أني
ظهره الرجل إذا خرج
بالمحاربة قال وهى نصف
النهار ثم قال الأزهرى
أنشدني السدري فيما
روى ثعلب عن ابن
الأعرابي في نوادره قال
قال حصية بن جواس
الربيعي في ناقته
هل تذكرين قسمي
وتدري
أزمان أنت بسر وض
الحجر
أذنت مضار جسود
الحضر
على أن لم تنهني بوفر
باربعين فرت بقدرى
بالحلدي لا يضاع حجير
وتصحبني أيا تصافي
سفرى
يجرون بهجير القجر
تحت نسري ليلهم
قشري
تطوى آثار القجاج
القبرى
طى أئني التجبر برود
التجر
قال الأزهرى يجر ون
تجير القجر أى يكررون
بوقت القجر وأما كون
أهل المدينة لم يكونوا
يرجون إلى الجمعة أول

أضيقه الخمس كان فلكهم حساباً فمسههم انتهى وقد نازع فيما ظهر له بأن الخمس لا يكون
نسبة للمهاجرين فقط وسرد العمري للمهاجرين أربعون تسعين والخمسون تسعون وتسعين
والأوس أربعون تسعين فذلك ثلثمائة ثلاثين وستون قالوا إنما ذلك من جهة الخلاف في بعضهم وفي
الكوأب فافد ذكرهم معرف قضية السابق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على
الذين وقال العلامة الوائى سيعلمنا من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم في البخارى مستجاب
وقد جرب (وعناية لم يحضرها) لكنهم (أي) تخلفوا للضرورات ولما (ضرب لهم بسهمهم) بأن
أعطاهم ما يحتاجهم من التهمة (وأجرهم) إن أخبرهم بأن لهم أجر من شهدا (فكانوا) كمن حضرها
فعدوا في أهلها وهم عثمان بن عفان تخلف على ز وجعوقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فأنه
وكانت مريضه مرض الموت فقال له صلى الله عليه وسلم كافي البخارى أن لا تلجأ لرجل عن شهدا
وسهمهم وطلحة وسعيد بن زيد بينهما يتحسان غير قرش ومن الأصناف أبو لبابة استخلفه على المدينة
وعاصم بن عدي على أهل العالية والحارث بن حاطب على بني عمرو بن عوف لشيء يلحقهم والحارث بن
الصمة وقم بالرواح فمكر فردهوا لمن الرواح وخولت بن جبير أصابه حجير في ساقه فدمع من المقره
هؤلاء الذين ذكرهم ابن سعد وذكر الواقدى سعد بن مالك الساعدي والدسهل قال تجهز ليخرج لبلدر
فأت فضرب له بسهم هو أجره ومن اختلف في مهل شهدا أو رد لحاجه سعد بن عبادة وصبيح مولى
أبي أحيحة رجع لمرضه وفي المسند أن جعفر بن أبي طالب ضرب له صلى الله عليه وسلم يومئذ
بسهمه وأجره وهو بالحشوة أقره الذهبي فهو لا ما تلحقه (وكان معهم ثلاثة أفراس بعزة) بفتح
الموحدة واسكن المهمة فزأى فيهم مفتوحين فتأثنت كافي النور وحرق ناسخ الشامة الزأى
بالراء فقه قال السهلي البعز حشد بجري القرس في معاقلة كانه منحوت من أصلين من بيع إذا شق
وعز أي غلب انتهى (قرس القناد) بن عمرو والشهري بن الأسود كانا سميت بذلك لتدبر عيا ويقال
اسمها سبعة بفتح السين واسكن الموحدة وبالحاء المهملتين وتأثنت وبه صدر الشامي لكن صدر
اليعمرى بالاول وجره في الروض فلذا اقتصر المصنف عليه (واليعسوب) بفتح التثنية فممن فسن
مضوم ومعه مملتين فواوسا كتفه فوجد (قرس الزير) بن العوام وقبل اسمها السيل وبه صدر الشامي
وعلى الاول اقتصر اليعمرى (وقرس لند) بفتح الميم وسكون الراء وقع المثلثة عدل المهمة ابن أبي
مرند كنار بن الحصن (القنوي) بفتح المعجمة والنون نسبة إلى قني بن بعصر صحابي ابن صحابي بدرى
ابن بدرى (لم يكن لهم يومئذ خيل غير هذه) الثلاث فوثقت ذكر قرس مرند عند ابن سعد في رواية يوزم
المصنف في المقصد الثامن بأنه لم يكن معهم غير قرسين للمقداد والزير وقال ابن عساق يقول كان معه
عليه السلام فرسان واشتكل هذا برادوا أحبا لصادح صحيح عن علي قال ما كان فينا فارس يوم بدر
غير المقداد وأجيب بحمل النقي على بعض الأحوال دون الباقي لكن في الترمذي لا حظ لما ثبت أنه
شهدا فارس غير المقداد (وكان معهم) كمال ابن اسحق (سبعون بعيرا) فاعتقروها فكان صلى الله
عليه وسلم وعلى بن زيد بن حارثة قال مرند يستحبون بعيرا وهكذا وقد روى الحارث بن أبي اسامة وابن
سعد عن ابن سعد كتابهم بدر كل ثلاثة بعير وكان أبو لبابة يقول زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان إذا كانت عقبة النبي صلى الله عليه وسلم قال أركب حتى غني عنك فيقول ما أتما ما أقوى حتى
على المشي وما أباقي عن الإرمه كما وعليه فمعة الذين يمتقون ما تان وعشرة فيحتمل أن الباقي لم
يركبوا أو أن الثلاثة تركب ثم يدفعونه إلى غيرهم ليركبهم مدة أخرى والعقبة النوبة كافي المصباح
فأمر أن كل واحد يركب مائة وركوب أبي لبابة معهم كان قبل دمن الرواح وبعده أعقب مرند كما

النهار فهدأ نأية علمهم في
 زمان مالك رحمه الله
 وهذا ليس بحجة قولا
 عند من يقولنا جاع
 أهل المدينة حجة فان
 هذا ليس فيه الاثر
 الروحاني المجمع من
 أول النهار وهذا جائز
 بالضرورة وقد يكون
 اشتغال الرجل بمصالحه
 ومصالح أهله ومعاشه
 وقيل ذلك من أمور دينه
 ودينه أفضل من رواجه
 إلى الجمعة من أول النهار
 ولا ريب أن استقار
 الصلاة بعد الصلاة
 وجلس الرجل في
 مصلاحي يصلي الصلاة
 الأخرى أفضل من ذهابه
 وعوده في وقت آخر
 لقائمة كقَالَ صلى الله
 عليه وسلم والذي ينتظر
 الصلاة ثم يصليها مع
 الإمام أفضل من الذي
 يصلي ثم روح إلى أهله
 وأخبر أن الملائكة تزل
 تصلي عليه جاد في
 مصلاحوه أخبر أن انتظار
 الصلاة بعد الصلاة
 هو الله الخطأ ما يرفع
 به الدهر حات وإنه لما
 وأخبر أن الله يباهي
 ملائكته من قضى فريضة
 وجلس ينتظر أخرى
 وهذا يدل على أن من
 صلى الصبح ثم جلس
 ينتظر الجمعة فهو أفضل
 من من ذهب ثم يحيى في

عندنا من اسحق أو يزيدا كعادته غيره وذكر ابن اسحق أنه صلى الله عليه وسلم دفع الزوام وكان أبي عن أبي
 مصعب بن عمر قال وكان أمامه عليه السلام رايتان سورتي وأن أحداهما مع علي والآخر مع بعض
 الأنصار وذكر ابن سعد لواء المهاجرين مع مصعب بن عمير ولواء الخزرج مع الحجابيين المشركين ولواء
 الأوس مع سعد بن معاذ قال البصري والمعرف أن سعد بن معاذ كان على حرس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في العريش وأن لواء المهاجرين كان يمشي في ثوبين من رداء بني النضير الذين كانوا في العريش
 عليه وسلم أعطى علي الراية يوم بدر وهو ابن عشرين سنة وأجيب عن الأول بأن هذا كان عند نجرهم
 وفي الطريق فيجمل أن سعد أدفعه لغير ما ذنه صلى الله عليه وسلم ليجري في العريش اذ هو يدور
 (وكان المشركون ألقا) كبروا له مسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عباس عن عمرو بن لادن عن ابن
 مسعود (و يقال) هم (سعمائة وخمسون رجلا) مقاتلا معهم مائة نفر وسبع مائة بعير) قاله ابن
 عقبة وابن عاتقوا اتفقوا على أن لا يقطعوا معكم من الجمع بأن ياتي الألف المجنسين غير مائة اثنين وعند ابن
 اسحق أنه صلى الله عليه وسلم بعث عليا والزيبر وسعد بن مالك في نفر إلى ما بدر يلتصقون له الخبز
 فأصابوا رواية لقرش فيها أسلم غلام بني الحجاج وغيره في أسوار غلام بني العاصي فاتوا بهما والذي
 صلى الله عليه وسلم بعث فلما سلم قال أخبرني عن قرش فألهموز وهذا الكتيب الذي تراه بالعدوة
 القصوى قال كقولهم ولا كثير قال ما عدتهم قال لا ما ندري قال كبرشرون كل يوم كاليوم تسعوا يوما
 عشرًا قال صلى الله عليه وسلم التورم ما بين التسعمائة والألف ثم قال فنقيم من أشرف قرش قسميا
 له خمسة عشر قبل صلى الله عليه وسلم على الناس فقال له نعم كعدا ألفت اليك أفلاذا كيدنا في قطع
 كيدنا شبهة ثم أقام قلعة الكيد بها ومعجزة المستور في الجوف وهو أفضل ما شوي من البعير عند
 العرب وأمره قال ابن عقيز عمو أن أول من فخرهم عشره فخره جرجان من مكة أو جهل ثم صفوان
 تسع مائة فلان ثم هيل عشر ابقديوم أو ما ناله نحو البحر فضلو أفاها أو بما فخره شبة تسع مائة
 أصبحوا بالابو اختره خمس المجدى تسع مائة العباس عشر أو الحارث تسع مائة البصري على ما بدر
 عشرًا ومقتبس عليه تسع مائة شغلهم الحريفا كلوا من أزوادهم (وكان قتالهم يوم الجمعة) عند
 الأكرين قال ابن عساكر وهو الهفوف (السبع عشرة خلعت من رمضان) قاله ابن اسحق وتبعه في
 الاستيعاب والعيون والأشارة ولا يوافق ما رآه من أن خروجه يوم السبت الثاني عشرة خلعت من رمضان إلا
 أن يكون وقع خلاف في هلاله فالقتال فخرهم ثاني عشرة منا على أن أوله الثلاثا والقتال بان القتال
 في سابع عشره وناعلى أن أوله الأربعاء (وقيل يوم الاثنين) رواه ابن عساكر في تاريخه بأسناد ضعيف
 قال أبو عمر لأجبة قيمه عند الجميع (وقيل غير ذلك) قبل لسبع عشرة بقيت من رمضان وقيل لثنتي
 عشرة خلعت منهم وقال ثلاث خلون منه حكاهما كلها فغلطوا وعلى الأخير فخرهم قبل رمضان
 (وكانت من غير قصص المسلمين البها ولا ميعاد كقَالَ تعالى ولتواعدتم) أنتم وهم للقتال ثم علمتم
 حاتم وحالكم (الخلعت) أنتم وهم (في الميعاد) هبة ممنو باسمن الظفر عليهم لستعقوا أن ما اتفق
 لهم من القمع ليس الاضياع من الله خارقا للعادة تسير دادوا ايمانوا وشكرا (ولكن) جمعكم بغير ميعاد
 (ليخفي اتماما كان معقولا) حقيقة بان فعل وهو نصر وأولاه وقهر أعدائه (وإنما قصد صلى
 الله عليه وسلم والمسلمون التعرض ليعير قرش) التي خرج عليه السلام في طلب ما بهي ذاهبتين
 مكة إلى الشام حتى بلغ العسيرة فوجد هلسبقه أيام فلم يزل مرتقب الرجوع هلسام (وفلما)
 كآخريه ابن اسحق حديثه يزيد بن رومان عن عروة (أن أباسقيان) صخر بن حبيب المسلم في
 القسح رمى الله عنه (كان بالشام في ثلاثين راكبا) كذا نقله الفتح عن ابن اسحاق والذي في

وقهوا كون أهل المدينة

وغيرهم لا يفعلون ذلك
لا بد من على أنه مكره
فيمكذ الحى والنيا
والذكر في أول النهار
والله أعلم بالخاصة
والعشرون ان للصدقة
فيمن به عليها في سائر
الايام والصدقة فيه
بالنسبة الى سائر ايام
الاشيوع كالصدقة في
شهر رمضان بالنسبة الى
سائر الشهور وشاهدت
شيخ الاسلام ابن تيمية
قدس الله روحه اذ خرج
الى الجمعة يأخذ ما وجد
في البيت من خبز أو غيره
فيصدق به في طريقه
سرا وسهوا يقول اذا
كان الله قد أمرنا بالصدقة
بين يدي مناجاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فالصدقة بين يدي
مناجاة أفضل وأولى
بالفضيلة وقال أحد من
زهري بن حرب حدثنا في
حدثنا بر عن منصور
عن مجاهد عن ابن
عباس قال اجتمع أبو
هريرة وكعب فقال أبو
هريرة ان في الجمعة لساعة
لا يوافقها رجل مسلم في
صلاة تسأل الله عز وجل
شيئا الا آتاه ما دعا فقال كعب
انا لحدثكم عن يوم الجمعة
انه اذا كان يوم الجمعة
قرعت له السموات
والارض والبر والبحر

ابن هشام عن الكافي عنه في ثلاثين أو أربعين ربيع العنبري ونسبه فاما انه اقتصا على
الحق أو رواية أخرى عنه (منهم) غمرتين نزل (عمرو بن العاصي) أسلما بعد ذلك ونجيا رضى الله
عنهما وقال ابن عسمة وابن عائذ في سبعين رجلا وكانوا من غيرهم ألف بعير لم يكن لمخوف من عبد العزى
شيء فلم يخرج معهم (فأقبلوا في قافلة عظيمة فيها أموال قریش) قال كان فيها ثمانون ألف دينار وكان
لم يبق قرشي ولا قرشية لمثقال الا بعثته في العبر (حتى اذا كانوا في يمان بنو فليح النسي صلى الله
عليه وسلم ذلك) حذف الفاء أولى لأن ما بعده اجواب اذا هو ما مضى متصرف فلا تقترنه الفاء (فدبت
أصحابه) أي دساحهم (اليهم وأخبرهم بكثرة ثلثا مال وقلة العدو) اذا غنا بمقابل اثمهم سبعون (وقال هذه غير
لقریش فيها أموال) كثيرة (فأمر جوا اليها لعل الله أن ينقلكموها) منتهى في العيون وفي نسخة
ينغمكموها ومثله في السبل وكل عزى لابن اسحق والمخطوبه قال في الرواية فانتدب الناس تخف
بعضهم وتقل بعضهم لاهم متواتر اثمهم لم يقرى ما كان أبو سفيان حين فنام الحجاز تجسس الاخبار
ويالمن لقي من الركان (فلم اسمع أبو سفيان بسيرة عليه السلام) عن بعض الركان ان محمدا قد
استغفر لك ولعيرك (استأجره ضمضم) بفتح المعجمتين بعد كل مسبق أولاها ساء كنة (ابن عمر
والغفاري) بكسر المعجمة وتخفيف الفاء قال في النور الظاهر هلا كعلى كفرة (ان ياتي قرش شاةكة)
بعشرين مثقالا أو امره ان يجده بعيره أى يقطع أنفه ويحول وحده يشق خيصم من قبله ومن دبره اذا
دخل مكة (فبستفرهم) يستوفهم على الخروج بسيرة (ويخبرهم ان محمدا قد عرض) أى ظهر (لغيرهم
في) مع (أصحابه) فلما بلغ مكة فعمل ما أمر به وهو يقول يا معشر قریش الطيبة الطيبة أموالكم مع
أبي سفيان قد عرض لنا محمدا أصحابه لا يرى ان تتركوها القوت القوت فقالوا أليظن محمدا وأصحابه
ان تكون كعير ابن الحضيرى كلا والله ليعلمن غير ذلك (فنهضوا في قرى بين ألقم مقم) وكانوا
ما بين رجلين امانا خارجا واما باعش مكانه رجلا (لم يتخلف أحد من اشراف قریش الا أبو لب) وفي
نسخة الا بالصبو كلاهما صحيح (وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة) أنا في جهل كان له عليه
أربعة آلاف درهم أفضل له بها فاستأجره على ان يجزى عنه بمواشيد حذرا في سفيان فاخذ طريق
الساحل وحدث في السرح حتى مات المسلم فلما من أرسل الى قریش يأمرهم بالرجوع فامتنع أبو جهل
(وخرج رسول الله الى الله عليه وسلم) قال ابن اسحق وضرب بعسكره بئر أبي عنية كواحدة الغناب
لما كول على ميل من المدينة فعرض أصحابه وهو من استصغر وسار (حتى بلغ الروحاء) بفتح الراء
وسكون الواو وواحدة مقر يقتل بخوار بين ميلان المدينة وفي مسلم على ستون ثلاثين وفي
كتاب ابن أبي شيبة على ثلاثين ونزل صلى الله عليه وسلم حجاجا بفتح السين المهمة وسكون الحيم
بعد هما متلفا وهو بئر الروحاء سميت بذلك قال السهلى لا يابن جبلين وكل شيء شين شين
سجج انتهى وهو تفسير مدني القاموس السجج الارض ليست بصلبة ولا لينة وما بين طلوع
الغبار الى طلوع الشمس (فأنا الخمر) بعد ان سار من الروحاء وقرب من الصقراء كلجندابن اسحق
(عن قریش بمسرحهم لمنعوا عن عيرهم) من رسوله الذين بهنهما يتجسسان الاخبار عن أبي
سفيان أحد هما بيسم بموحدين مقتوحين ومهملتين أولاها ساء كنة وموحدين مقتوحين ومهملتين
وبعض رواة في داود بسببة بضم الموحدة وفتح المهمة واسكان التحية وفتح السين وناة تانث
والعروف قال الذهبي وغيره وهو الاصح الأول وكذلك ذكره ابن اسحق والدارقطني وابن عبد البر وابن
ما كولا والسهلي قال في الاصابة وهو الصواب فقد قال ابن الكلى انه الذي أرادوا الشاعر بقوله

أثم لها صدورها يا بسيس * ان مطايا القوم لا تجسس

والجبال والشجر
والخلائق كلها الاين
آدم والساطين وحقت
الملائكة بالولاء المسجد
فيكون من جاء الاول
قال اول حتى يخرج الامام
فاذخر الامام طسوا
معههم من حاد بعد جاء
محق الله وما كتب له عمل
وحق على كل حال ان
يفشل يومئذ كافته
من الجنة والصدقة
فيه اعظم من الصدقة
سائر الايام ولم تطلع
الشمس ولم تغرب على
مثل يوم الجمعة فقال ابن
عباس هذا حديث
كعب وأبو هريرة
أرى ان كان لاهل بيت
يمن منه السادسة
والعشرون أم يوم تجلي
الله عز وجل فعلا لياته
المؤمنين في الجنة
وزيارتهم فيكون
أقر بهم منه أقر بهم من
الامام وأسبقهم الي
الزيارة أسبقهم الي الجمعة
* وروى يحيى بن زكريا
عن شريك عن أنس بن
اليتان عن أنس بن
مالك رضي الله عنه في
قوله عز وجل ولله نازر
قال تجلي لهم في كل جمعة
وذكر الطبراني في معجمه
من حديث أبي نعيم
المسعودي عن المنهال بن
عمر وعن أبي عبيد قال
قال عبدالله سارعي الى

وهو ابن عمر والجهني كانسبه ابن اسحق قال السهلي ونسبه غيره الى ذين الانصاري حليف الخرج
والناسي عدي بن أبي الزغباء سنان الجهني حليف بني النجار الزغباء بفتح الزاي وسكون المعجمة
وموحدة مدو فقصنا حتى نزلوا فانا خالي نزل قريش من الماموا أخذوا استغيان من الماء ففسعا
جارتين تقول احدهما صاحبتها ان آفاني العير غدا أو بعد غد على لهم ثم أقضيت الذي لا غافلقا
حتى آتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروا بما سمعا (فاشأرا النسي صلى الله عليه وسلم الناس)
أحبابه رضي الله عنهم (في طلب العير) في (حرب النغير) القوم النافرون للحرب يعني خيرهم
بين ان يذهبوا للعير أو الى محاربة النافرون لقتالهم وأخبرهم عن قريش بمسيرهم (وقال ان الله
وعدكم احدي الطائفتين اما العير واما قريش) كقالت تعالى واذا بعد كما الله احدي الطائفتين
أهل الكرم (وكانت العير أحب اليهم) كقالت تعالى وتوحيون ان غير ذات الشوك تكون لكم والمراد
بذات الشوك الطائفة التي فيها السلاح قال أبو عبيدة في الحار قال ما أشد شوكه بني فلان أي
حدهم وكانها ستارهم من واحدة الشوك وروى الطبراني وأبو نعيم في اللال عن ابن عباس أقيمت
عير لاهل مكتمن الشام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد بها فبلغ ذلك أهل مكة فاسروا إليها
فبقت العير المسلمون وكان الله وعدهم احدي الطائفتين وكان أن بقوا العير أحب اليهم وأيسر
شوكا وأخضر مغنمهم أن بقوا النغير (تقام أبو بكر) وفي الشامية استأثار الناس فتكلم المهاجرون
فاحسنوا ثم استأثارهم وقام أبو بكر (فقال فاحسن) أي جاب بكلام حسن ولم ين ذكر (ثم قام عمر فقال
فاحسن) ذكر ابن عتبة وان عائد أنه قال ما رسول الله تعالى فاحسن وعزها والله ما لذت من عزت ولا
آمنت منذ كفرت والله لثقلت فثاها بذلك أهبتوا عند ذلك عدته وهزها: أصب فقول معه
أوميد أحف خيرة أي ناسم بتغير (ثم قام المقداد بن عمرو) وعند الناس في حال المقداد يوم بدعوى
فرس (فقال يا رسول الله هل لي بالمرأى الله فحن معك واقتل) بنون الجمع أي معاشر المسلمين
(لأن كقالت بنو اسراييل لموسى) وفي رواية البخاري كقالت قوم موسى (أذهب أنت وربك فقاتلا فانا
ههنا قاعدون) قاله السجستاني بعد مبالاة الله ورسوله وقيل قد تدبر اذهب أنت وربك فبعثك فانا
لاستطيع قتال الجبابرة وقد اذبح السمرقندي أنتوسيدك هرون لانه أكبر من موسى يستن أولاده
(ولكن) تقول (أذهب أنت وربك فقاتلا فانا ههنا قاعدون) هذه رواية ابن اسحق ورواية البخاري
ولكننا نقول عن عيسى بن شريك عن يديك وخلفك نؤاد ابن اسحق (فوالذي بعثك بالحق لو
سرت بتابرك) بفتح للوحدة عند لاكثر وفي رواية بكسر هاو صوبه بعض اللغويين لكن المشهور
المعروف في الرواية للفتح والراء كما كتبه وحكي عياض عن الاصمعي فتحها قال النووي وهو غريب
ضعيف آخره كاف (القياد) بكسر المعجمة وتخفيف الميم قال الحارزي موضع على خمس ليال من مكة
الى الجمعة اليمن وقال الكري هي آقامي هجر وقال الحمدا في هرق أقصى اليمن قال المحافظ والاول
أولى وحكي ابن فارس في الضم والفتح ازا فقهوا أو افاذ النووي ان المشهور في الرواية الكسر وفي اللغة
الضم وفي فتح الباري قال ابن خالويه حضرت مجلس الهاملي وفيه زهاء ألف فقام لي عليهم حديثه
لودعونا اليك الله ادعاهما بالكسر فقلت للسملي هي الضم فذكره ذلك فقال لي وما هو فقلت
سالت ابن دريد عن معقال هو يفتق جهنم فقال الهاملي وكذا في كتاب أبي علي الفين ضمت
قال ابن خالويه وأمثال ابن دريد

واذا تذكرت البلاء • فذا لها كفا العاد

واجعل مقامك ومقررك جاني مرك العاد

الجمع فان الله عز وجل
يرزق لاهل الجنة في كل

جمعة في كتبت من كافور
فيكون منه في القرب
على قدر تسارعهم الى
الجنة فيه حدث الله
سبحانه لهم من الكرامة
شأنهم يكونوا قد رآه قبل
ذلك ثم يرجعون الى
أهلهم فيجدونهم بها
أحدث الله لهم قال ثم
دخل عبد الله المسجد
فاذا هو برجلين فقال
عبد الله رجلان وأنا
الثالث ان يشاء الله
يبارك في الثالث وذكر
البيهي في الشعبين
علقته من قدس قال
رحمته سبحانه الله بن
مسعود رضي الله عنه الى
جمعة فوجد ثلاثة قد
سبقوه فقال ابراهيم اربعة
وما رايه اربعة فيعبد ثم
قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس يحسدون
يوم القيامة من الله على
قنبر واحدهم الى الجمعة
الاول ثم الثاني ثم الثالث
ثم الرابع قال وما رايه
اربعة فيعبد قال
الدارقطني حدثنا احمد
ابن سليمان بن الحسن
حدثنا احمد بن عثمان
ابن محمد حدثنا وان بن
جعفر حدثنا معاذ بن
الحسن مولى بني هاشم
حيثما يعطاه من أبي

لست ابن أم القاطن يسمن ولا ابن عم البلاء

و بعض المتأخرين قال القول بانه موضع اليمين لا ثبت لانه صلى الله عليه وسلم لا يلعن وهم الى جهنم
وخفي عليه أن ذلك طريق المبالغة فلا يراده الحق فتعلى أنه لا يتناقض بين القولين في جعل قوله جهنم
على مجاز الجاهلية بناء على القول ان برهوت عنوى أرواح الكفار وهم أهل النار انتهى منجها وقد
دلت رواية ابن عاتق في قصة سعد بن معاذ بلطف لوسرته ناحتي تبلغ البرك من غنجدى عن على انهم لم
جهة اليمين وذكروا السهلي انه رأى في بعض كتب التفسير انه (يعني مدينة الحبشة يبرك) قال المحافظ وكاله
أخذ من قصة الصديق مع ابن الدخنة فان فيها انه لقيه ذاتها الى الحبشة يبرك الغمام كبرو يجمع
بانها من جهة اليمين مقابل الحبشة وبينهم ماعرض البحر انتهى ونقل عبد الله عن ابراهيم الحنفي يبرك
الغمام وشغلت هجر قال فيما يتبعه قوله قال شيخنا الاولي بقسره هنا بقضى معمود الأرض كاهو
أخذ معاذ عن ابي القاسم من لاه أتم في امتثال أمره واتباعه (مخالدنا) أي لصار بنا (معل من دونه) أي يبرك
الغمام يعني لوطيته له وعارضك قبله أحد جدنا فامنعناه (حتى بلغه فقال له صلى الله عليه وسلم خيرا
ودعنا بخير) هذا اللفظ رواه ابن اسحق وروى البخاري عن ابن مسعود شهدت من المقداد حدثنا
أكون صاحباً أحب الى معاذ عليه الحديث وفي آخره فريأت النبي صلى الله عليه وسلم أشرف وجهه
وسره يعني قوله وروى ابن مردويه وابن أبي حاتم عن أبي أيوب قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بالمدينة أني أخبرت عن ميراثي فيان فهل لكم أن نغفر جوارها لعل الله يغفرها ولسلمنا قلنا
نعم فغفر جوارها لميراثنا وماؤ يومين قال قد أخبرونا خبرنا فاستدوا لائقه لقتلنا لا والله المناطقة يقتل
القوم فاعاد فقال المقداد لا تقول لك ككلمات بنو اسير ليل موسى ولكن نقول انهم حكماء قالون قال
فتمنينا معشر الانصار لو اتانا كما قال المقداد قال فآمر الله تعالى كما أنزلت ربك من بينك بالحق وان
فر بقا من المؤمنين ككاهون ثم قال عليه الصلاة والسلام (ثالث مرة) أيها الناس أشيروا على وانما
يريد الانصار) كاذ كره سعد جوابه والصنفنا مع اللفظ الرواية عند ابن اسحق فلذلك لم يرد جواب
سعد ثم يغلب بذلك وان كان اولى على انه قد تال الاول ما في الرواية للاهتمام بحكمة تكرار الاستشارة
من سيد الحكماء مع حصول الجواب الكافي من المقداد بحضورهم وسكوتهم عليه وفيه تمهيد لو كانوا قالوا
مثله (لأنهم حين يابعدوا لعقبة قالوا يا رسول الله ابراهيم من زمامك) بكسر الهمزة والفتح البرهان بالحكمة
وسلط على الضمان أيضاً قال شيخنا ولعله المراد أي من ضمان مناصر تلك (حتى فصل الى دارنا فاذا
وعلى الينا فانت في ضماننا فنعلم نحن أنفسنا وانما نؤاخذنا وكان صلى الله عليه وسلم يتخوف
بخصي (ان لا تكون الانصار ترى) تعقد (عليها نصرته لا نحن دهمه) فيتم الدال وكسر الدال هو ما تعدها كما
في الصباح أي نزل معناه (بالمدينة من عدوه) وذكر ابن القوطية ان اللغتين في دهمته من الخجل وأن
دهمه الامر بالكسر فله (وأن ليس عليهم أن يسير بهم الى عدوهم بلادهم فلما كان ذلك عليه الصلاة
والسلام قال له سعد بن معاذ) السيد الذي هو في الانصار بمنزلة الصديق في المهاجرين صرح به البرهان في
غير هذا الموضع (والله كما نكث يديننا يا رسول الله قال أجل) أي نعم (قال قد آمننا بك وصدقتك قال فلو شئنا
أن ملجئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك ٣ عهدا ومواثيقا على السمع والطاعة فظفم يا رسول الله
لما أردت) وفي رواية أخرى أنه وعنه ابن عاتق من مرسل عروة وابن أبي شيبة من مرسل علقمة بن وقاص
عن سعدو لعل تخشى ان تكون الانصار ترى عليها أن لا نصره ولا في الأقايب ما هو في أقول عن الانصار
وأجيب عنهم ولعلنا يا رسول الله خرجت لآمر فاحلت الله غيرهم فافض لما شئت وصل حال من شئت
واقطع حبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخد من أمواتنا ما شئت وأعطنا ما شئت وما

٢ قوله عهدا ومواثيقا لعل الصواب عهدا ومواثيقا اهـ

مبينه من عن أنس بن
 قال روى الله عنه
 قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن كان يوم
 القيامة رأى المؤمنون
 وجهه فاحذوهم هم هذا
 بالنظر اليهم بكرى كل
 جمعة وترأى المؤمنون يوم
 القيامة يوم التمر خدنا
 محمد بن نوح حدثنا محمد بن
 موسى بن سفيان
 السكري حدثنا عبد الله
 ابن المحم الرزقي حدثنا
 عمر بن أبي قيس عن
 أبي طيبة عن عامر عن
 عثمان بن عيسى عن أبي
 اليعقوب عن أنس بن
 مالك عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تأتي
 جبريل وفيه كرامة
 البيضاء فيها كرامة
 السوداء قلت ما هذا
 يا جبريل قال هذه الجمعة
 تعرضها الله عليهم
 لتكون للعباد والقوم
 من بعدك قلت وما لنا
 فيها قال لكم فيها خير أتت
 فيها الأول واليسود
 والنصارى من بعدك
 والنجاشية لا يسأل
 الله عز وجل عبدا فيها
 شيئا وله قسم الأقطار
 أو ليس قسم الأقطار
 أفضل منه وأما الله
 من شرمها مكتوب ٧
 عليه والأدغم منه ما هو
 أعظم من ذلك قال قلت
 وما هذه النكتة السوداء

أخذت منا كل أحب التمام كثر ما أرت به من أمر فأمر أتبع لأمرك لئن سرت حتى تأتي برك القماد
 من شيء لفظ عاقبة لفظه عرو ولست بنا حتى تبلغ البركة من غنذي بين وغنذي بعض المعجمة
 وسكون المود من مهمته تشبه معن وفي رواية ابن اسحق (قوله الذي بعثنا الحق لو اسعرت) أي
 طيب أن تصنع (بنا) عرض (هذا البحر) أي الملح (تخضه تخضاه معك مائة فمنا رجل واحد وما
 نكره أن تأتي عدونا الصبر) بضم الصادو الموحدة عند الحرب صدق (بضم الصادو والادال) عند
 اللقاء هكذا ضطه البرهان وبعه الشامي وهو جمع صبور وصدق بزنة فعمل وفعل بالفتح بمعنى
 فاعل على فعل ضممت قبله ما مضى (ولعل أنه ان برك) معنا ما تقرر به صحتك وقد فعل فأراد ذلك
 منهم في هذا اليوم وفي غيره رضي الله عنهم (فصر على بركة الله تعالى خسر عليه السلام بقول سعدون شعله)
 أي صبره (ذلك) صر على طلبه العذرة وقع عن ابن مرفوعه عن لقمة أن سعدا قال فخن عن عيناك
 وشمالا عيون يدك وخلفك ولا تكون كالذين قالوا لموسى اذهب أنت وربك فاعبد الله فاعبدنا نحن
 فآتانا ما نعبكاهم وبنو قال الحافظ والمحقون أن هذا الكلام لا يقدح في سعدا فقال ما ذكره عنه (ثم قال
 سر واعي بركة الله تعالى وأبشروا) بفتح المعزة وكسر الشين أمر (أن الله تدعونني إحدى الطائفتين)
 أما العبر وأما النضر وقد فأت العبر فلا بد من الطائفة الأخرى لأن وعد الله لا يختلف وإلى هذا أشار أيضا
 بقوله (والله لك في أنظر الآن إلى مصارع القوم) الذين سيقولون يدور أقسامه على ذلك وهو الصادق
 المصروف زائدة في تبيينهم وطمانتهم (قال ثابت) البنا في قياموا مسلم من طريقه (عن أنس) بن
 مالك عن عمر كفي مسلم فقيم من الطائفتين (الاستاذ صحابي عن صحابي) (قال) عمران النبي صلى الله عليه وسلم
 ليرينا مصارع أهل برك يقول (عليه الصلاة والسلام هذه مصر غلان) غلان شامقة وهذا مصرع
 غلان (ويضع يده على الأرض وهنا وهنا) يشير إلى مواضع قطعهم إشارة محسوسة (قال فاما ما أحدهم
 أي ماتني) وفي شرح النووي أي تباعد عن موضع بدعيه السلام فهو معجزه ظاهرة (قال الحافظ
 وهذا وقع وهو بدوي في الآية التي التوافق صدحتا انتهى فقديس الحديث أنه سمي وعن جامعة وفي
 رواية أنه أخبر مصارعهم قبل الواقعة بيوم أو أكثر وفي أخرى أخبر بذلك يوم الواقعة وجمع ابن كثير بأنه
 لا مانع من أنه يخبر في الوقتين (عنه) (قال ابن سيد الناس) الحافظ أبو الفتح البصري (في عيون
 الأثر في فنون المذاقي والشمال والسير) (رويان من طريق مسلم أن الذي قال ذلك) المذكور عن سعد
 ابن معاذ (سعد بن عباد سيد الخزرج) ولقظه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه
 أقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر فاعرض عنهم ثم تكلم عمر فاعرض عنهم ثم تكلم سعد بن عباد فقال أمانا
 تر يد رسول الله الذي نقض يده لو أمرتنا أن نخيضه البحر لا خضناه و لو أمرتنا أن نضرب ١٢ كبدنا
 إلى برزء القضاة قلنا الحديث (وأما يرض ذلك) القول (عن سعد بن معاذ كذا رواه ابن اسحق
 وغيره) كابن أبي شيبة وابن عائذ وابن مردويه قال الحافظ ويمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وسلم
 استأذهم من الأول بالبدنة أول ما بلغه خبر العرو ذلك بين من لفظ مسلم أنه شاور حين بلغه أقبال
 أبي سفيان والثانية كانت بعد أن خرج كفي حديث الجماعة ووقع عند الطراني أن سعد بن عباد قال
 ذلك لمحمد بن يعقوب أول ما لصواب انتهى (واختلف في شهود سعد بن عباد يدوا ولم يذكره) موسى
 (ابن علقمة) ولا ابن اسحق في البدرين وذكره الواقدي) محمد بن عمر بن واقد المديني أبو عبد الله الأسلمي
 الحافظ المتروك مع سبعة علمه (والدائري) أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله البخاري صاحب
 تصانيف وشه ابن معين وقال ابن عدي ليس بالقوي ملك سنة أربع وخمسين ومائتين عن ثلاث
 وتسعين سنة (وابن الكافي فيهم اه) كلام العيون وفي فتح الباري إشارة إلى أنه ليس بخلاف

فألهي الساعة ثم يوم
 الجمعة وهو عندنا عيد
 الأنام وينصرون أهل
 الأثمة يوم المزدنقال
 قلت ما جبريل وما يوم
 المزدنقال ذلك أن ربك
 عز وجل اخذ في الجنة
 واديا أبيض من مسك
 أبيض فاذا كان يوم الجمعة
 نزل على كرسية ثم حفر
 الكرسي عن يمين من نور
 فيجيئ النبيون حتى
 يجلسوا عليها ثم حفر
 المنابر عن يمين من ذهب
 فيجيئ الصديقون
 والشهداء حتى يجلسوا
 عليها ويحيي أهل
 الغرف حتى يجلسوا على
 الكتب ثم يجيئ لهم
 وهم عز وجل فيظنون
 إليه فيقول أنا الذي
 صدقكم وعدى وأتممت
 عليكم نعمتي وهذا عمل
 كرامتي فسوفي قسائونه
 الرضى قال رضائي أنزلكم
 داري وأتيلكم كرامتي
 فسوفي قسائونه الرضى
 قال فيسئلهم الرضى ثم
 يسألونه حتى تنتهي
 وغيبهم ثم فزع لهم يوم
 الجمعة ما لا عين رأت ولا
 أدرك سمعت ولا خطر
 على قلب بشر قال ثم
 يرتجرب العزة ويرتفع
 معه النبيون والشهداء
 ويحيي أهل الغرف إلى
 غرقهم قال كل غرق من
 لؤلؤة ولا وصل فيها ولا

حقيق لأنه قال لم يشهد سدي عبادته بدروان عدمهم لم كونه عن ضرب به بسهمه وأجره موفى العيون
 بعدما نقله المصنف عنه وروى بنان ابن سعد أنه كان يتهب للخرج إلى يدروان في دور الانتصار يحضهم
 على الحرب وحينئذ قبل أن يخرج قال فيهم فقال صلى الله عليه وسلم لئن كان سعد بن مسعود شهد هاتقد كان
 عليهما يصالحا وروى بعضهم أنه عليه السلام ضرب به بسهمه وأجره انتهى وهو أضاليله إلى أن
 الخلاف بالاعتبار لا حقيق (ثم ارتحل) من المسكن الذي كان فيه وهو ذفران بقية المعجزة وكسر
 الفاء فاعتلّف فنون وأدقرب الصفر أو سار حتى نزل (قريلعن يدروان قريلعن بالعدوة) بضم
 العين وكسر هاء وبما قرئ في السبع وقرئ شاذا بفتحها جانب الوادي بواحدة وقال أبو عمرو والمسكن
 المرتفع (القصوى) البعدي من المدينة تأنيث الأقصى وكان قياسه قلب الواو كالهيا والنعيا تفرقة
 بين الاسم والصفة فاعلى الاسم كالقعود وهو أكثر استعمالا من التصيا كقلى الأنوار (من الوادي
 ونزل المسلمون على كتيب) بثلاثة رمل بجمع (أعقر) أجر أو أبيض ليس بالشديد لعله المراد
 (سوخ) فيه الأقدام وحوافر الدواب وسبقهم لمشر كون إلى ما بين قنار زو وحفر والقلب) جمع
 قلب البئر قبل أن تنبى بالحجار وتحوها (القصم) ليصلوا فيها الماهن آثارا لعلهم يمشون بها
 ويسقوا دوابهم ومع ذلك أتى الله عليهم الخوف حتى ضربوا برؤوسهم خيلهم إذا ضلوا من شدة الخوف
 وألقى الله الأمانة والنوم على المسلمين بحيث لم يقدروا على منعه (وأصبح المسلمون بعضهم يحدث
 وبعضهم جنب وأصابهم الظلمة) العطش (وهم لا يصلون إلى الماء) لسبق المشركين له ثم نهض
 المسلمون إلى أعدائهم فقلع بهم على الماء وعاودوا القلب التي كانت تل العدو وقطش الكفار وجاء
 النصر والله السهيل وباقي قريلعن حديث الحبلى (ووسوس الشيطان لبعضهم وقال ترعون أنكم على
 الحق وفيكم نبي الله وأنكم أوليا الله وقيل عليكم المشركون على المسلمون عطاش وقضائون عهدين
 الحديث الأصغر (عشرين) عهدين الحديث لا كبرالهم بالنامو الحتم أكثرهم كفى الأنوار ولم تكن أية
 التيمم نزلت فترأى أنس لعنه الله ثلاث أفرقة (وما ينظر أعداؤكم إلا أن يقطع الطلح رقابكم) قطعوا
 مجاز ما قلدا صنف عليه عطف تسيير (ويذهب قواكم) اذلول كان حقيقة ما استقام قواه (فبتهكموا
 فيكم كيف شاؤوا) من قتل من أرادوا سي من أرادوا فأرسل الله عليهم مطر اسال منه الوادي فشرى
 المسلمون) واتخذوا الحياض على عدة الوادي (واغسلوا ووضوا وسوا الزكيات) الأبل التي يسار
 عليها الواحدة واحدة لا واحدة من لفظها كقلى المختار (وملأوا السقيى وأطفا) المنظر (التيار) ليد
 الأرض) أبيضها (حتى ثبتت عليها الأقدام) والحوافر (وزالتهم وسوسة الشيطان) ورد كيد في
 تحفه (وطابت أنفسهم) وضر ذلك المشر كين لكون أروهم كانت سهلة ليتقوا أصحابهم ما لم يقدر واعمه
 على الارتحال (فذلك قوله تعالى) اذ غشاكم النعاس أنتم كنتم على أعقابكم من السماء مطهر كره أي
 من الأحداث والجنابة (وهو طهارة الظاهر) (ويذهب عنكم دبر الشيطان أي وسوسته وتحو نفسه
 أباهم من العطش وقيل الجنابة لا هامن تخيله وهو تطهير الباطن) (وليربط على قلوبكم بالصبر)
 والأقدام على مجاهدة العدو وهو شجاع الباطن وفي الأنوار الوثوق على لطف الله بهم (وثبت به
 الأقدام) أي المظر (حتى لا تسوخ في الرمل بتليد الأرض) وهو شجاعة الظاهر وفي الأساس تليد
 التراب والرمل وليد المظر ثم قال ومن الهاز كذا فافاد هنا حقيقة قول ضمير به للربط على القلوب
 حتى تثبت في المعركة قال ابن اسحق فخرج على الله عليه وسلم يادهم إلى الماسحى جاد في مامن
 بدوقزل فقال الحباب بن المنذر بن الجوع ما رسول الله هذا منزل أنزل الله لا تتقدموا لتأخر عنه أم
 هو الرأى والمحربوا المكيدة فقال بل هو الرأى والمحربوا المكيدة قال فان هذا ليس بعزله فانفس

من الناس حتى أتى ما من القوم فسنزل ثم نغور ما وراهم من القلب ثم نثني عليه حوصا فنملؤ ما
 فشر به لا يشر بون فقال صلى الله عليه وسلم أشترت بال رأي وعند ابن سعد فنزل جبريل فقال الرأي ما
 أشار به الحبيب فنقض صلى الله عليه وسلم من معمر الناس قتل حتى أتى ما من القوم فسنزل
 عليه ثم أمر بالقب فغورت وبني حوصا على القلب الذي نزل عليه فثاني ما ثم قذفوا فيه الأنية وقوله
 نغور بالعين للمجعة توشد الواد أي نذها ونذها بالعين للمجعة تبعنا عند ابن الأثير وقال أبو زرعة
 المهمة تقصدها انتهى والسهلي ضبطه بضم المهملة وتسكون الواو العين لقمن يقول قول القول و بوع
 المتاع انتهى (وبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم) أشارت سعد كرا واد بن اسحق حدثني عبد الله بن أبي
 بكر أنه حدث أن سعد بن معاذ قال ما رسول الله إلا نبي للعرش شاتكون فيهن وتعلمن ذلك ركابك ثم نلني
 عن واثان أن قرا نال الله وأظهرنا كل ذلك ما أجينا وأن كانت الأثرى جلست على ركابك فلحققت بمن
 وراءنا وقد تخلف هنك أقوام بائي الله ما نحن بأشدك حبا منهم ولو طعنوا أنك نافي حراما تخلفوا وعنسك
 بمنك الله بهم بنا محمولك ومحاهدون معك تأتي عليه صلى الله عليه وسلم خير أوصاله بخير (عربش)
 شبه المجعة بس ظله مقالة أبو زرقة حواشيه وقال السهلي هو كل ما غاب وعلاك من فوقك فإن علوه
 أنه هو عرش لا عرش وتة قيمه غلط أي بان تفرقة بينهما لم يراهم من لقوى والذي في العين انهما ما
 يستقل به (فكان فيه) قال السهوي مكانه إلا أن عندهم سجد بدرو هو معروف عند النخيل والعين
 قريية متعادل ويقر في جهة القبلة مسجد آخر يسمى أهل بدر مسجد النصر ولم أقف فيه على شيء
 (ثم) لما نزل صلى الله عليه وسلم صفوف أصحابه وأقبات قريش ورأى عليه السلام وقال اللهم هذه
 قريش قد آتيت بخيلاتها وغر الحياض وكذب رسولاك اللهم فصر لك الذي وعدتني اللهم أسهم
 الغداة كرا واد ابن اسحق (خرج عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف وقد رآه النبي صلى الله
 عليه وسلم في القوم على جل أحر فقال ان يكن في أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر ان
 يطعوه يرشدوا واذكر ابن اسحق أن قام خطيبا فقال ما معمر قريش والله ما تصنعوا بآن تلقوا محمدا
 وأصحابه شيئا والله لن أصنعوه لآزال الرجل ينظر في وجهه رجل بكره النظر إليه قبل أن يعموا بن خاله
 ورجل من عشيرته فادرجعوا وخلوا بن محمد وسائر العرب بان أصابه غير كذا الذي أدرت و ان كان
 غير ذلك ألقاكم ولم تعد مواثمة مآثر يدون وأرسل بذلك حكيم بن خزام إلى أبي جهل فآخبره فقال والله
 ما بعثت ما قالوا ولكنهم رأوا ابن محمد وأصحابه كلهم ووروفهم ابنة فتخوفوا كهم علمهم أنفسد على الناس
 رأى عتيق بعثت إلى عامر بن الحمضري فقال هذا خلقك يريد الرجوع بالناس وقد رأيت ثارك بعينك
 فقم فأنشدهم قتل أخيل فقام عامر فصرخ وعاظمه وأمرهم فميت الحرب وتبعوا للقتال والشيطان
 معهم لا يبارقهم فخرج الأسود الخزرمي وكان شرسا سيئ الخلق قتل أبا هاشم الله لأشرب من
 حوضهم أولا هاتمته أولا موتن دونه فقتله جرح في الحوض ثم خرج بعد عتبة بن أبيه
 تشعب رجله دما ثم اقتحم الحوض زاعما أن يبرئ منه فقتله جرح في الحوض ثم خرج بعد عتبة بن أبيه
 شيبين بن ربيعة فواته الوليد بن عتبة حتى فصل من الصف (ودعا إلى البارز فخرج إليه فقتل
 الأنصار وهم عوف) بالفا قال ابن عبد البر وسماه بعضهم عودا أي بالذو عوف (ومعاذ) كذا
 في النسج والذي في الرواية معوذ (ابن الحنث) الأنصار بن الجاربان (وأهم ما عراه) جله استثنائية
 لشهرهما بالأنصار جت معهم وهي بنت عبيد بن ثعلبة الأنصار بن الجاربان (أهمل ما عراه) جله استثنائية
 الأصابع فلما خصوصة لا توجد لغوا وهي أنها تزوجت بعد الحنث البكر بن أبي ليل اللبني فولدت له
 ابنا سوا قلا وخاله أوعار أوار بعته هدا وادراو كذلك أخوتهم لهم شوا الحنث يعني عودا ومعوزا

من ذير جلدته جراح
 أرواها و لا خادسة معها
 وأغلا قها من أرواها
 مطر دة متدلية فيها
 أنهارها قها أرواها
 وخدما قال فاني سوا إلى
 شئ أخرج منهم إلى يوم
 المجعة ليرادوا من
 كرامة الله عز وجل
 ونظر إلى وجهه الكريم
 فذلك يوم المذبذب
 الحديث عدة طرق
 ذكرها أبو الحسن
 الدارقطني في كتاب الروبة
 ه السابعة والعشرون
 أنه قد بشر الشاهد الذي
 أقسم الله في كتابه بيوم
 المجعة قال جدي بن زنجويه
 حدثنا عبد الله بن موسى
 أن أبا موسى بن عبيدة
 عن أرو بن خالد عن
 عبد الله بن رافع عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اليوم
 الموعود يوم القيامة
 واليوم المشهود هو يوم
 هرقوا الشاهد يوم المجعة
 ما لم لعب شمس ولا
 قربت على أفضل من
 نوم المجعة في مسافة
 لا يوافقها عبيد مؤمن
 بدصوا الله فيها بخير إلا
 استجاب له أو يستعذ
 من شر إلا أعانته
 وزوي الحمار بن أبي
 اسامة في مستند من روح
 عن موسى بن هولة طرق

عن موسى بن عبيدة وفي

معجم الطبراني من حديث اسمعيل بن عباس حدثني أبي حدثني ضميم بن زرعة عن شريح بن عبيدة عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشهود يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة يوم الجمعة ذخيرة الله لنا وصلاة الوسطى صلاة العصر وقد روي من حديث جبير بن مطعم وأبي جبير عن أبيه من تفسير أبي هريرة تفيد أن الإمام أحمد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن نوس سمعت عمارا مولى بني هاشم يحدث عن أبي هريرة قال في هذه الآية وشاهدوا مشهود وقال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة هاتلثة والعشرون أنه اليوم الذي تفرغ عنه السموات والأرض والبحال والبحار والمحلاتي كلها إلا شياطين الأسم والجبن فروى أبو الجواب عمار ابن زريق عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال اجتمع كعب وأبو هريرة فقال أبو

ومعاذنا فانتظروا من هذا أمها صيافة فأسبغة أولاد شعلوا بدوا معه صلى الله عليه وسلم (وعبد الله بن رواحة) النقيب البصري الأمير المستشهد دعوتهم فقالون أنتم قاتلوا رطحا من الأنصار فأما ما يذكر حاجة (وفي رواية) ابن اسحق فقال عتبة كفاء كرام أغاثي بدقونا (ثم نادى منا جميعهم) قال في الدور لا أعرف اسمه والظاهر أنه أحد الثلاثة (في المخرج) بقطع الميزة (اللبنا) كفاءنا من قومنا) وعند ابن عتبة وابن عاتقنا صلى الله عليه وسلم استحيا من خروج الأنصار لاله أول قتال التي فيه المسلمون والمنكر كون وهو عليه السلام شاهد معهم فأجاب أن تكون الشوكة بيني وبينهم فناداهم أن ارجعوا إلى مصادكم وقيم إليهم بنوعهم (فقال صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحر قم يا حمزة قم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم قالوا إن أنتم) لا هم كانوا اثنتين للخرجوا فلا بد أنهم يعرفونهم ولولا أنهم بمكة وشاهتهم بينهم (فتموهم) اختصارا لقول ابن اسحق فقال عبيدة وعبد الله بن حمزة وقال علي (قالوا إنهم) كفاء كرام فبارز عبيدة وكان أسن القوم) المسلمين (عينة بن ربيعة) وكان أسن الثلاثة المشركين (وأوز جزة شعبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فقتل علي الوليد) وقتل حمزة شعبة واختلف عبيدة وعتبة بصرتين كلاهما أثبت صاحبنا فذكر حمزة وعلي بإسنادهما على مئة فذفعا عليه واحتسلا صاحبنا فإزاهما (هكذا ذكره ابن اسحق) محمد في السيرة (وعند موسى بن عتبة كافي فتح الباري برز جزة لعبيدة وعبيدة وشعبة وعلي الوليد ثم اتفقا معا على قوتها) فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي بارزه (وهو شعبة) فسد ابن اسحق وهو عتبة عند ابن عتبة) واختلف عبيدة وقوم بارزه (وهو عتبة) وشعبة على الروايتين (بصرتين) بأن ضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة أثخنهما (فوقعت الضربة في ربة عبيدة) فذات مالهما رجوا إلى الفراء كافي الفتح قبل قوله (ومال حمزة وعلي علي الذي بارز عبيدة فاعاد علي قتله) فموتاهما فاعاد علي رواية ابن اسحق هما اللذان قتلا أي بعلامته والأقبيدة كان أثخنه (وعندنا كما من طريق عبد خير) بن زيد المحدثي أي عمارة الكوفي قال في التقريب فمضرم فقتل بصرته محبة عن علي مثل قول موسى بن عبيدة عن أبي الأسود) محمد يثيم عروة (عن عروة) بن الزبير (مثله) فقتل عروة وأبنا عتبة علي ابن اسحق (وأورد ابن سعد من طريق عبيدة) فقتل العن وكسر الموعدة ابن عمرو وقتل ابن قيس بن عمرو (السلماي) الكوفي الثاني الكبير أحد الأعلام أسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم اثنتين ولم يلقه موعدة تسعين وقتل ثلاث وقيل أربع وسبعين (أن شعبة حمزة وعبيدة لعبيدة) مثل ما عند ابن اسحق (وعلي الوليد ثم قال) ابن سعد القول (الثبت) أي التوري (ان عتبة حمزة وشعبة لعبيدة) لورد من علي الذي هو أحد الثلاثة من طرف عدو ومن وجوه الترجيع حضور الراوي للقصته ثم فداء عندهم سل عمرو وهو من كبار التابعين لا سيما أن كان جده من أبيهم وهو من السدريين ويؤمن بموسى بن عتبة في معاذرة أبيه قال مالك والشافعي إنما صنع المغازي قال في فتح الباري قال بعض من لقيناه اتفقت الروايات على أن عليا الوليد وأما اختلف في عتبة وشعبة أيهما عبيدة وحمزة ولا أكثر أن شعبة لعبيدة فليت (و) في دعوى الاتفاق نظر فقد (أخرج أبو داود) من طريق حارثة بن مضرب (عن علي قال تقدم عتبة وتبعه) بنوه وأخوه فتداني من بارزه فانه يسهل أي أجابه (شبان من الأنصار) قال من أنتم فاجبروه فقال لأجاجة لنا كفاء كرامنا بني عتبة فقال صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة فاقبل حمزة إلى عتبة) فقتل طريق ثان عن علي أنه لا لشعبة (وأثبت إلى شعبة) واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فمن كل واحد منهما صاحبه) فصرح بأن الوليد لعبيدة وشعبة علي بخلاف ما دعي عليه فقلت البعض الاتفاق مع محبة (ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتسنا لعبيدة) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبنا فيسبيل فقال أنه يه

صلى الله عليه وسلم إن في
الجمعة ساعة لا يؤاقيها
عبد مسلم يسأل الله فيها
شيئاً إلا أن الله تعالى
يغضها ما يشاء فقال كعب بن
أحيدش عن يوم الجمعة
أنه إذا كان يوم الجمعة
فزعزت له السموات
والارض والجبال والبحار
والخلاقي كلها إلا ابن
آدم والشياطين وحقت
الملائكة بأواب المساجد
فيكتبون الأول فالأول
حتى يخرج الإمام فإذا
خرج الإمام طلوا بحجهم
ومن جاء بعد جاء محق الله
وما كتب عليه ويحق
على كل حال من يغفل
فيه فقص الله من الجنابة
والصدقة فيه أفضل من
الصدقة في سائر الأيام ولم
تخلع الشمس ولم تقرب
على يوم يوم الجمعة قال
ابن عباس هذا حديث
كعب بن أبي هريرة أن
أرض من كان لأهل طيب
أن يس من موشقوف
حديث أبي هريرة عن
الذي صلى الله عليه وسلم
الأنعام الشمس ولا تقرب
على يوم أفضل من يوم
الجمعة وما من دابة
الأرضي تفرج لرسول
الجمعة الأذن الثقلين
من الجن والآس وهذا
حديث صحيح وثقه الله
اليوم الذي تقوم فيه

ثم أنشأ يقول

فإن يقطعوا رجلى فاني مسلم * أرجى بعيشا من الله عاليا
وألينى الرجن من فضل منه * لباسا من الاسلام على المساويا

هذا بقية رواية أبي داود (قال المحافظ ابن حجر وهذا أصح الروايات) من جهة الاسناد لأن اسناد أبي
داود صحيح (لكن الذي في السير من أن الذي يارزعي هو الوليد هو المشهور وهو الأثر بالمقام لأن
صبغة وشبهة مبارزة عند الأكثرين (كانا شيعيين) فان سن عبيدة يومئذ ثلاث وستون سنة (كعبنة
وجزة) مبارزة على الأرجح فان سن حمزة حينئذ كان ثمانيا وخمسين سنة (بخلاف علي والوليد فكانا
شابين) اذ سن علي يومئذ عشرين سنة (وقد روى الطبراني بإسناد حسن عن علي قال أعنت أنا وحمزة
صبغة بن الحرث على الوليد بن عتبة فلم يعب النبي صلى الله عليه وسلم علينا ذلك) فقيم جواز الاعتناء
فرغ من قرنه (وهذا موافق لرواية أبي داود) في أن الوليد لم يبعده كيف يقول ذلك البعض انفتحت
الروايات على أن علي الوليد (والله أعلم) بما كان من ذلك (انتهى) كلام المحافظ وفيه جواز المبارزة
خلافاً لما ذكره كالحسن البصري وشوط الأوزاعي والثوري وأحمد واسحق الجعوفي وابن أمير
الحجس وفضله ظاهرة لعبيدة حمزة وعلى رضي الله عنهم وقد أقسم أبو ذر أن هذا من خصصان اختصوا
في يوم زلزل في الدين برزوا يوم ينفذ كرهوا لآل البيت وقال علي أنا أول من يحشون بيدي الرجن
للخصومة يوم القيامة فبنازلت هذه الآية هذا خصصان اختصوا في ربه ربه أهله البخاري وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا المؤمنون نحن أولى بالله منك وأقدم كلما
وبينا قبل نبيك فقال المؤمنون نحن أحق بالله أمثلة حملو بنبيكم يوماً أنزل الله من كتاب وعن مجاهد
أنهم مثل المؤمن والكافر اختصا في البعث وهذا مثل جميع الأقوال ولا يتقدم فيه صبغة وغيره
فالمؤمنون يبردون نعمة دين الله الكافرون الحقايق والإيمان وخذلان الحق وظهور الباطل واختار
ابن جرير هذا وأستحسن وإذا قاله الذين كفروا قطعتم لهم نياح من نار (قال ابن اسحق) وما نقل
المبارزون وخرج علي الله عليه وسلم من العرش لتعديل الصفوف ثم عاد إليه (تراخى الناس) أي
مشى كل فريق جهة الآخر (ودنا) قرب (بعضهم بعض) وعند ابن اسحق أيضاً قبل نفر من
فريش حتى وردوا حوضه صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم فاشربهم من رجل يومئذ الاقتل الأحكم
ابن حزم ثم أسلم وحسن إسلامه فكان إذا اجتمع في عينة قال والذي يخافني من يومئذ وأمر صلى الله
عليه وسلم أصحابه أن لا يحملوا على المشرك حتى يارهم وان أكتبوا كذا فاصنعوهم عنكم بالنبل ولا
تسلوا السيوف حتى يغشوا كواستيقوا أنكم فقال أبو بكر يا رسول الله قد دعا هؤلاء ما ناسيتك
وقد أراهم في منامه قدامنا فإخبر أصحابك فكان تبديلتهم في الصحيح عن أبي أسيد قال ناصلي الله
عليه وسلم يوم يبارز إذا أكتبوا كذا فاصنعوهم واستيقوا بكم قال ابن السكيت كتب السيد إذا أمكن من
نفسه فاعني إذا قربوا منكم فامكنوهم كذا فاصنعوهم واستيقوا بكم في الحالة التي إذا ريمت لاصيب
غالباً (ورسل الله صلى الله عليه وسلم في العرش وسعة أبو بكر ليس مع فيه غيره) وسعد بن معاذ
موشقوفه في نفر من الأنصار على باب العرش يحرسونه (وهو عليه الصلاة والسلام ينادي أي
يسأل) (وبه اجتاز ما وعد من النصر) قال تعالى وإذا بعدكم الله أحدي الطائفتين وكان حقا علينا نصر
المؤمنين وقد ثبتت كلبتنا العبادنا المرسلين لهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون (وقول) مع

وتخرب فيه الدنيا ويحدث
في الناس من زلزم
من الجنة والنار
* الساعقون العثرون
أنه اليوم الذي اندم الله
لهذه الامة وأضل عنه
أهل الكتاب قبلهم كافي
الصحيح من حديث أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما طلعت
الشمس ولا غربت على
يوم خير من يوم الجمعة
هذا والله وضل الناس
عنه والناس لتابعه تبع
هو تاول اليهود يوم السبت
والنصارى يوم الأحد
وفي حديث آخر عن الله
لنا وقال الامام أحمد
حدثنا علي بن عامر عن
حصين بن عبد الرحمن
عن عمار بن قيس عن
محمد بن الأشعث عن
عاصم قال قلت لعنه
التي صلى الله عليه وسلم
إذا استأذن وجلس من
اليهود فاذن له فقال السلام
عليك قال النبي صلى الله
عليه وسلم عليك قالت
فهممت أن أتكلم قالت
ثم دخل الثانية فقال
مثل ذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم
وعليك قالت فهممت
أن أتكلم ثم دخل الثالثة
فقال السلام عليكم قالت
فقلت بلى السلام عليكم
وقضيت الله أجري

سؤال ذلك اللهم إن تهلك هذه العصابة على أختها النورى مضطربة فتح التوسمها على القبح العصابة
بالرقم فاعل وعلى الضم النص مفعول والعصابة الجماعة انتهى وجوز نصبها مع فتح التاعلى أنه
معتدو الثلاثة مع كسر اللام وفي لغات غير العربية فتح اللام مع فتح التاء ورفع ما بعده فهي أربعة لكن
الرواية بالاولين فقط كما أفاده انورى بقوله ضبطوه إلى اقصر المحافة على فتح التاء وكسر اللام ورفع
العصابة فقيمة إشارة إلى أنه أشهر الروايتين من أهل الأيمان اليوم فلا تعبد في الأرض أبدا لقول ابن
اسحق الذي هو ناقل عنه اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وفي حديث ابن عباس عند
البخارى اللهم إني أنشدك عهدك وعهدك اللهم إن شئت لم تعبدني فحدث عر عند مسلم اللهم إن
تهلك هذه العصابة يمت أهل الإسلام لا تعبد في الأرض والاعتذار للمصنف بأنه نقله بالخطي إشارة إلى أن
المراد من الإيمان والإسلام واحداً ما يصح لغيره المصنف لمسلم وهو ما نقله عن ابن اسحق ولم يقع
ذلك عنده وفيه ما عاربان من أسباب سؤاله وما تجاوز وعده بقاء عبادته في الأرض (وأبو بكر يقول)
شفقة عليه وسجدة (يا رسول الله خل) أترك (بعض مناشداتك) مصدر مضاف لفاعله (وربك) مفعوله
وعله بقوله (فإن الله مجزئ قاض) أو معجل (لنا ما وعدك) من التصر والتفكر عليهم وغير ذلك (وعند
سعيد بن منصور) بن شعبة أبي عثمان الخراساني المحفوظ الثقة أحد الأعلام صاحب السنن أخذ عن
مالك والليث وحلق وعنه أحمد ومسلم وأبو داود وغيرهم ما تنقصه سنن سبع وعشرين ومائتين وهو في
عشر التسعين (من طريق عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بفتحها (ابن عتبة) بضم العين
واسكان التوقية ابن مسعود الملقب أبي عبد الله الذي أتى في الوسط الثقة الثابت الفقيه كثر العلم
والحديث أحد الفقهاء السبعة في سنة أربع وأثمان وأوخم أو سمع وتبعين (قال مالك) كان تامة أي
حضر (يوم يرد نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشرقين) إلى (سكارتهم) وفي نسخة تكارتهم
بفتح المثناة والامن التفاضل وهي أنسب بقوله (والى المسلمين فاستسلم) من القلة (فرجع ركعتين)
أي أحرم بهما الأفرغ من المأجدة (وقام أبو بكر عن يمينه) يحرمه لا يصلى معه يؤيده قول علي
قال أبو بكر شاهر السيف على رأسه صلى الله عليه وسلم لا يروى إليه أحد إلا هو إلى (فقال عليه
السلام وهو في صلاته) لعنه في سجودها انزهوا الألبق مقام الدعاء فخير أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد (الله) أسقط من رواية من عزاه لا تدع عنى اللهم (لا تتخذنى) بفتح التاء موضع المعجزة أى
لا تترك عوفى ونصرى (الله إني أنشدك) بفتح المعجزة وسكون النون وضم المعجزة والال أى
أطلب منك (ما وعدتني) وعند الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود ما سمعنا مناشداً بتمنصاته
أنشد من مناشدته محمد بن يوم بدر اللهم أنشدك ما وعدتني (وروى القساقى والحاكم عن علي قال قلت يوم
بدر لمن قتالتم حيث) لاستكشاف حاله صلى الله عليه وسلم (فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في سجوده ما يحيا يوم) أى لا يزيد على ذلك كذا قاله الشافى ولا يعارضه الحديث قبله المحتمل
أنه قال ما فيه في سجود لانه قاله قبل أن يأتى على (فرجعت فقاتلت ثم جئت فوجدته كذلك) فعل ذلك
أربع مرات وقال في الرابعة ففتح عليه (وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يوم بدر
في العرش مع الصديق رضى الله عنه أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقن التوم) فتورق قدم
التوم بمحتمل بعد فراغه من صلاته ومحمتمل فيما وعدنا بن اسحق أنه عليه السلام حقق في العرش
خفقة قال في التورق بفتح المعجمة والقاف أى حرك رأسه وهو ناعس انتهى فقيه أنه لم يستغرق على أنه
لو استغرق فما ضر لأن يومه ليس بناقص (ثم استيقظ متسهما فقال أبشر) بقطع المعجزة (يا أبا بكر) زاد
ابن اسحق أنك نصر الله (هذا جبريل على منابه التمع) بفتح النون وسكون القاف وعين المعجزة الفجار

أشادة للاهتمام بما صرته صلى الله عليه وسلم ليدخل عليه موسى ليخبره السرور وفي البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا لجبريل أخذ برأس فرسه عليه أذنة الحرب قال المحافظ وأخرج سعيد بن منصور وتتم هذا الحديث حفيد بن عرسل عطية بن قيس أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس جرماء معقودة الناصية قد عصب الغبار بدمته عليه مدبره وقال يا محمد إن الله بعثني إليك وأمرني أن لا أقارئك حتى ترضى أقرضت قال نعم وروى البيهقي عن علي قال هبتر مع شديدة لم أر مثلها ثم هبتر مع شديدة وأظن مذكر ثالثة فكانت الأولى جبرائيل والثانية ميكائيل والثالثة أسرافيل فكان ميكائيل عن عيسى بن النعمان صلى الله عليه وسلم وفيها أبو بكر وأسررافيل عن يساره وأتبعها انتهى ورواه ابن سعد وذكر الثلاثة ثم ما وقال فكانت الأولى جبريل في ألف من الملائكة ثم عني صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في ألف من عبيته والثالثة أسرافيل في ألف من يساره وأخرج أحد أبو علي والحاكم ومحمد بن أبيه عن علي قال قلت لولائي بكر يوم بدر مع أحد كجبريل ومع الآخر ميكائيل وأسررافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال قال المحافظ وأجمع بينهم وبين هبتر مع الخ يمكن (ثم خرج من باب العرش وهو يتلو سبعمائة الجمع ويولون الدبر) قال الزجاج يعني الأبدال أن اسم الواحد جمع على الجمع أي يسفرق شملهم ويغلبون وقيل أن دلان كل واحد يولي دبره وقيل إشارة إلى أنهم في التولية والمفرقة كشف واحد ولا يثبت أحد فيهم دبر أحد وقيل لأجل رؤوس الأسماء في هذا العلم أهل النبوة لأن هذه الآية نزلت عكفا وأخبرهم بأنهم سبعمائة من الحرب فكان قال وأخرج الطبري وابن مردويه عن ابن عباس لما نزلت سبعمائة الجمع ويولون الدبر قال عمر أن جمع يهزم فلما كان يوم بدر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبت في الدرع وهو يقول سبعمائة الجمع ولأن مردويه عن أبي هريرة عن عمر لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله أي جمع ذكره فولان أي حاتم ففرقت فأولها يوم بدر (فان قلت كيف جعل أي شرع) أبو بكر باره عليه السلام) يسأله أن يلتبس منه على التوسيع بين الأسماء والاعمال التماس (بالفعل عن الاجتهاد في الدعاء بقوى رباعية شته ومقام الرسول صلى الله عليه وسلم هو المقام الإجد) الذي لا يصل إليه أحد مقام الصديق رضي الله عنه ودونه جراحه بعد النبيين ومقام النبي عليه السلام فوق الجميع (وقيقته فوق يقين كل أحد) أجلي السهيل نقل عن شيخه) القاضي أبي بكر بن العربي المحافظ (بان) الصديق في تلك الساعة كان في مقام الرجا) ثقة بوعد الله نبيه (والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف) قال القاضي أبو بكر وكل المقامين سواء في الفضل قال السهيل لا يردني شيخه أن النبي صلى الله عليه وسلم والصديق سواء ولكن الخوف والرعاة مقامان لا بد للأيمان منهما فكان الصديق في مقام الرجا والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف من الله (لأن الله تعالى أن يفعل ما شاء في أن لا يعيد الله في الأرض) بعدها (خوفه ذلك عبادة انتهى) ولا ريب أن خوفه أعلى من رجا أبي بكر (وقال الخطابي لا يتوهم) لفظه لا يجوز أن يتوهم أحد أن أبكر كان أو تيق بر من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بل الحمل للنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقة على أصحابه وتقوى تقولهم في الخوف في الترجه) بان أقبل بحملته على الله باطنا (والدعاء) الطلب باللسان (والإتيان) التضرع والاختلاص في الدعاء (لتسكن نفوسهم عند ذلك لأنهم كانوا يعلمون أن وسيلتهم مستجابة بقليل قاله أبو بكر ما قال كعب عن ذلك) الاجتهاد في الدعاء (وعلم أنه استجيب له) حين (وجد أب بكر في منتهى القنوة والطمأنينة) اللتين هما علامتا بحسب العادة الرابسة مع المصطفى وحببه على علم ضرهم وحصول معلومهم (قل هذا آية به بقوله سبعمائة الجمع) الذين كانوا عن جميع منتصر (ويولون الدبر) قال

عن النعمان وهو المراءى منه قوله حرر

تقول وقد تراخى المطامير كذا القول بان عليك عينا

أي حسبت عن القول فتركت قال الحافظ وأحاط من زعمه انه تصحيف وان الأصل كذا اه وقيل
النورى قوله كذا بالذات وبنيهم أي الرواة كذا بالقوم في البخارى حسبت وكلمة معني
منشأه (ت) بالنصب على الأشهر بما فيه من معنى الفعل من الكف والرفع فاعل به قاله عياض ثم
النورى (وب) بالنصب قال السهلي أي بالقاعة والربا يشد عبده لانهما جاتا للرب وعجاولا لمر
يريد وقيل البخارى فخذ أي بكره ينفذ قال حبيب قد ألححت على ربك (فانه سينجز لك ما وعدك)
من النصر قال النورى قال العلما ما غفل صلى الله عليه وسلم هذه المناشدة ليراه أصحابه بتلك الحال
يتقوى قلوبهم بلعاقه وتضرعهم ان الدعاء عبادة وقد كان الله وعده احدى الطامع من اما العبد واما
الجيش والعبرة ذهبت فكان على ثمة فمن حصول الامر ولكن سال تعجيل ذلك من غير اذى
يلحق المسلمين (فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم تظنون منه الغوث النصر عليهم بدل من اذ
بعدكم أو متعلق بقوله ليحق الحق أو على اصم اذ اذ وجهم وان كان الدعاء من المصطفى وحده
للتعظيم ولانه يوم الحميم فكانهم مشاركون له ولان الصلابة كانوا يستغيثون أيضا كروى انهم لما
عدوا وان لا يحصى من القتال قالوا أي رب انصرنا على عدوك أغثنا ما غاث المستغيثين (فاستجاب
لنكراني) قال البيضاوى أي باى خذف الجار وسلط عليه الفعل وقيل أبو بكر عاى لكره على اداة
القول أو انما استجاب بحرى قال لان الاستجابة من القول (عذكم) أي (مرسل اليكم مدد لكم
بالف من الملائكة مردفين بكسر الهمزة اسم فاعل حال من الملائكة (أي متتابعين بعضهم في
آخر) حكى ثلث المصرة كافي النور (بعض) من أردفته انا جئت بعده أو متبعين أنفسهم
المؤمنين من أردفته اياه فدفعه (وعلى قراءة قطع الدال) وهى قراءة تقع ويعتوب اسم مفعول
معناه أردف الله عز وجل المسلمين) بالف من الملائكة (وجامهم بهم مددا) وهو حال من
مفعول من مددكم أو من الملائكة والمعنى انهم مردفون بملائكة تعقبهم وتنضم اليهم قال النحاس
وبكى وغيرهما وقراءة كسر الدال أولى لان أهل التاويل عليها ولا ن عليه أكثر القراء ولا ن فيها معنى
الفتح قاله الفرطى (وفى الآية الاخرى) فى آل عمران أن يكفكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من
الملائكة منزلين) فقرأه جعفر بن محمد وعاصم المحدثى بألف بضم اللام جمع ألف كائس جمع فليس فلا
خلاف بين الاثنين وعلى القراءة المشهورة الاخرى (تقيل فى معناه) جاء بينهما (ان الالف) أردفهم
بثلاثة آلاف فكأن الاكثر مددا لا لقل وكان الالف مردفين) بفتح الدال (بين رواهم) والمعنى ان
الثلاثة آلاف قوتها الالف وزادتهم (والالف هم الذين قاتلوا مع المؤمنين) والباقيون كانوا عددا ومددا
فانفتحت الايتان وقيل فى الجمع أيضا ان الالف كلوا على القعدة والساعة وأهم وجوههم وأعيانهم
(وهم الذين قال لهم فثبتوا الذين آمنوا) بالبشارة وتكثير سوادهم أو بمجارية أعدائهم فيكون قوله
سائقى فى قلب الذين تقروا والرب كالتفسير لقوله الله معكم وفيه دليل على انهم قاتلوا (وكأنوا فى صور
الرجال) فكأن الملائكة معى امام الصف فى صورة رجل ويقول أنشروا فان الله ناصر كل عليم ويطن
المسلمون لهم منهم ذكره القرطبي (ويقولون للذين آمنوا انتبوا) وعلموا انك يقولهم (فان عدوك قليل)
باعتبار ما انضم اليهم من الملائكة أو بخلاف الله لهم حتى قاتلوا فى المعنى وان كثروا فى العدد أو قليل فى
نظرهم كقائل واذا يكموهم اذ انتم فى أعينكم قليلا حتى قال ابن مسعود نحن بجنة أترأهم سبعين
فقال أراهم ثمة (وان الله معكم) بالنصر والمعونة وقد رأى المشركون الملائكة قلتضعف قلوبهم تنكسر

أرواحهم من قبورهم
وتواقيها فى يوم الجمعة
فيحرقون زوارهم ومن
يؤرجهم ويسلم عليهم
وبلغاهم فى ذلك اليوم
أكثر من معرفة بينهم
فى غير من الأيام فهو يوم
تلقى فيه الأحياء
والأموات إذا قامت فيه
الساعة التى الأولون
والآخرين وأهل السماء
والرب والعبد والعامل
وعسفه والمظلوم وظالمه
والشمس والقمر ولم
تلقها قبل ذلك قط وهو
يوم الجمع واللقاء وهذا
يلقى الناس فيه فى الدنيا
أكثر من التقاتلهم فى غيره
فهو يوم التلاق قال أبو
التياب لاحق بن حميد
كان مطرف بن عبد الله
يبدو فيدخل كل جمعة
فأدعى حتى إذا كان عند
المقابر يوم الجمعة قال
قرأت صاحب كل قبر
خائلا على قبره فقالوا هذا
مطرف ما فى الجمعة قال
قل لئلهم وتعلمون
صند كجمعة قالوا نعم
ونعلم ما قول فيه الطير
قلت وما تقول فيه الطير
قالوا تقول برب سلم يوم
صالح وذكرا بنى الدنيا
فى كتاب الغمام وغيره
عن بعض أهل عاصم
المحدثى قال رأيت

منأى بعدموتة لسنتين
فقلت أليس قنمت قال
بلى قلت فإن أنت قال أنا
والله في رؤسهم رباض
الجنة أنا ونفر من أصحابي
يختصم كل ليلة جمعة
وصببها إلى بكرين
عبد الله المزني فنتساق
أخبارك قلت أجسادكم
أم أرواحكم قال هيأت
بليت الأجسام وإنما
تلتقي الأرواح قال قلت
فهل تعلمون زيارتنا لكم
قال نعم بها عينا الجمعة
ويوم الجمعة كله وليلة
السبت إلى طلوع
الشمس قال قلت فكيف
ذلك حين الأمان كلها قال
لفضل يوم الجمعة
وعظمته ذكر ابن أبي
الدينار يضعان محمد بن
واسع أنه كان يذهب
كل غداة يستحبني باقي
الجماعة فيقف على القبور
فيسلم عليهم ويدعونهم
ثم ينصرف فيقبل له ولو
صيرت هذا اليوم يوم
الأسنين قال بلقيس إن
للوقد صلوات برؤسهم
يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده ذكر ابن
سفيان الثوري قال
يلقي عن الضحاك أنه
قال من زار قبري يوم
السبت قبل طلوع
الشمس علم البيت بزيارته
فقبل له كيف ذلك قال

كأن عدة أخبار (وقال الرئيس بن أنس) أنكرى وأجحف البصري نزل نوح أسان صدوقه أو هام
وروى ما تشعب ما تشعب أربعين وما توفي قبل الأربعين (أما الله المسمين بالف) أو لا وهو الذي في
الانفال (ثم صادوا ثلاثة آلاف ثم يذبحونهم) (أما الله المسمين بالف) أو لا وهو الذي في
وسقوا وما يؤمن قورهم هذا بعد ذكره في خمسة آلاف الآية قال في فتح الباري كان الرئيس جمع
ذلك من أبي عمران والأهمل (وقال سعد بن أبي عروبة) مهر أن النشكري مولاهم البصري عما
رواه ابن أبي حاتم عنه (عن قتادة) بن سلمة أنه أكله القصر المشهور (أما الله المسمين بالف) أو لا وهو الذي في
آلاف من الملائكة وهذا هو الذي في الربيع (وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح) (عن عامر الشعبي) التابعي
(أن المسلمين بلغه) يوم يد أن كرز) يضم الكاف وسكون الراء وزي (ابن جابر القهري) ضم بعد
واشبه في الفصح كافر (عد) يضم الياء وسكون الميم من الامداد أي يعين (المشركين فشق عليهم فأنزل
الله تعالى أن يكفكهم أن يذكركم بكم ثلاثة آلاف من الملائكة مغرلين) أن كانوا لا يذكرونهم ذلك وإنما
حي بلن اشعار بأنهم كانوا كالأيسين من النصر لضعفهم وقوتهم وقوة العدو وكثرتهم كنافي الأنوار
قال شيخنا وكان وجه الأشعار أنه لما دخل همة الاستفهام الاتساري على النبي للكفاية في المستقبل
أفادتهم كانوا لا يرونه ولا يملونه (أي قوله مسومين) معلمين من التوسيم وهو اظهار سيما الشيء
وقيل مرسلين من التوسيم بمعنى الاسماء وقوله أن كرز ونازع وأبو عمرو عاصم ويعقوب بكسر الواو
(قال) الشعبي (فيلت كرز الفرية) للمشر كين (فلا للمشر كين ولم تعد المسلمون بالجمعة أو أبا أسدوا
بالآلاف ثم بالثلاثة وما ذكره من أن هذا لا يفي قصة بدر قال المحافظ هو قول الأكثر فهي
متعلقة بقوله ولقد نصر الله بيدرو بهيم الداودي وعليه عمل البخاري وأما ذكره ابن أبي نذير
وقيل متعلقة بقوله واغشوا من أهل قحفي في غزوة أحد وهو قول عكرمة وطائفة وقيل البخاري
للأختلاف في التورل فذكر قوله تعالى واغشوا من أهل قحفي كذا ليس لأنهم في الأثر في أحد ذكر
له عند ذلك بدر وهو المسمى التوسيم (وروى البيهقي وغيره) (عن ابن عباس) قال جابا ليس يوم
بدر في جنهم الشياطين في صورة سراق من مائة رجل جمعهم يضم الجيم وسكون المهملة وضم المعجمة
على المشهور وحكي فتحها تقدم في المعجزة وكان جنده في صورة رجاله من بني لهج وذلك كخمس ابن
اسحق أن قرش لما فرغوا من جهازهم وأجمعوا السرد كروا ما بينهم وبين بكر بن عبد المنذر
كنانة من الحرب فقالوا لا نخشى أن نؤذي من خلقنا قبلهم ألبليس في صورته سراق من مائة رجل كنانة
المسبحي وكان من أشرف بني كنانة (فقال الشيطان للمشر كين لأنا غالب عليكم اليوم من الناس وأني
جار مجير لكم) وفي رواية ابن اسحق وأخباركم من أن تأتيكم كنانة من خلقكم شيء تكرهونه
فخرجوا سراعا فلما أقبل جبريل عليه السلام والملائكة إلى ألبليس كلف رواية البيهقي ورواه ألبليس
(كانت يده في بدر من المشر كين) هو عيرين وهب أو الحرث بن هشام ذكرهما ابن اسحق وأسلم
كل منهما بعد ذلك وهب (فأترع يدهم نكس على عقيقه) أي رجع بلفظ تسليم قال
ليس التكرض على الأياد مكرمة * أن للمكرام أخبار على الأسفل
وقال وماتمق المستأثرين نكرضهم * ولا ضرأ أهل الباقات التعلسم
وليس هنا فقري بل هو فاروق قال إذا سمع الأذان اذبر وأله ضارط قاله القرطبي قال في رواية البيهقي
ثم ولي هاريا وهو شيعته (فقال الرجل يا سارة أترغمنا نك لنا جار) وقد عذلتنا وأهزمت لتسكون سدا
في هزيمتنا (فقال أني أرى ما لأترو) من يحيى الملائكة لتصر المسلمين ولا يأتيناهم أن المشر كين وأروا
الملائكة لأهم وأهم في صورة الرجال فظنوا بهم رجالا وألبليس عرف أنهم ملائكة أو رآى جلهم

والثلاثون أنه بكرة أفراد

يوم الجمعة بالصوم هذا

منه وصح أن يقال الاثر

قيل لا يبعد الله صيام

يوم الجمعة كحدث

النهي أن يفردتم قال لا

أن يكون في صيام كان

يصومه وأما أن يفرد لا

قلت وجعل كان يصوم

يوماً ويفرد يوماً فوقع

خطأه يوم الخميس

وصومه يوم الجمعة

وفطره يوم السبت فصار

الجمعة مفرداً قال هذا لا

إن يتعمد صومه خاصة

إنما كره أن يتعمد الجمعة

وأباح مالك وأبو حنيفة

صومه كسائر الأيام قال

مالك لم أسمع أحداً من

أهل العلم والفقهاء ومن

يتسدى به ينهى عن

صيام يوم الجمعة صيامه

حسن وقد رأيت بعض

أهل العلم يصومه وأراه

كان يتبعه قال ابن عبد

البر اختلقت الأثر

عن النبي صلى الله عليه

وسلم في صيام يوم الجمعة

فروى ابن مسعود رضي

الله عنه أن النبي صلى الله

عليه وسلم كان يصوم

ثلاثة أيام من كل شهر

وقال قل ما رأيت مثله قطراً

يوم الجمعة وهذا حديث

صحیح و قد روي عن ابن

جرير رضي الله عنه ما قال

ما رأيت رسول الله صلى

والأثر كون بعضهم أو غير ذلك (أني أخاف الله) قال الحسن خاف أن يكون يوم بدر اليوم الذي أنشأ إليه
أدرك فيهم لم يره أنه وقال قتادة كتب ما منه من خوف ولا يكن عليه إلا قوله فأوردهم وأسلمهم وهذه
عائنه لم يمهو ولا غير ذلك (والله شديد العقاب) قال إليه ضاوى يجوز أن من كلامه وأنه مستأنف وفي
ذلك يقول حسان

سراوساروا إلى بدر لمحبتهم * لو يعلمون يقين العلم ما ساروا

دلاهمو بغير روثهم أسلمهم * إن الحديث لمن والامقاروا

وحل الآية على تصوره بصفتهم اقضوه مذهب الجمهور وقيل المراد الوسوق قوله أني جارككم مقالة
نقائبة وقال صلى الله عليه وسلم ما رأى الشيطان يوماً هو أصغر ولا أحقر ولا أدحر ولا أفتح منه في يوم
عرفة وما ذلك إلا لأن من تنزل الرحمة وشاؤوا الله عز وجل عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر قيل

وما رأى يوم بدر ما رسول الله قال أمانه رأى جبريل والملائكة رواه مالك في الموطأ (وروي أن جبريل
نزل في خمسة وتسعين ألفاً في صورة الرجال) لا نافي هذا أن كل من ألف كادوا من أسد
وغیره كلم لجواز أنه أرفد كل بمخمسة مائة أو الخمسة مائة بقيد كونهم (على جمل يلق عليهم ثياب بيض

وعلى رؤسهم عمام بيض) من نور كافي الرواية (قد أخرجوا أطرافها بين أكتافهم) ففي كونها من نور
إشارة إلى أن تلك النظرة لا تصورها به إنما يكن عليهم شيء من العمام المعروفة وتعليقهم الصلاة والسلام
(وقال ابن عباس رضي الله عنهما كانت سيما) خبر مقدم أي علامات (الملائكة يوم بدر عمام) اسم

كان (بيض) صقته (ويوم حنين عمام خضر) رواه ابن اسحق والطبراني في أسناده عمار بن أبي مالك
ضعفه الأزدی (وعن علي كانت سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض) أي الزور المرقى فلانظر مثل
الصوف الأبيض إذا للملائكة أجسام نورانية لا يلبس بها اللباس المحماتية (وكانت سيماهم) أي أضاف

نواصي خيلهم) وأظنها كلها روي في الرواية عن عمار بن عبد الرحمن بن محمد
ابن افراس بن المنذر التميمي المحنظلي الرازي المحافظ ابن الحافظ (و) أي ابن بردويه بسند فيه عبيد
القدوس بن جبيب وهو متروك (عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه) لفظة استعمالها لحدثون بدل

قال صلى الله عليه وسلم (في) تفسير (قوله تعالى يسومين قال معلمين) يضم للميم وسكون العين اسم
مفعول من أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان أو وقع العين وشد اللام من علم أو اللام مخففة
من علم كضرب بوسم (وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمام سود) أي بعضهم فلا يخالق ما قبله ولا

ما بعده إشارة للمسلمين بالسود والصور وأنهم يسودون عدوهم بالقتل والأسر كالبس صلى الله عليه
وسلم العلامة السود يوم فتح مكة (ويوم حنين عمام خضر) موافق لما قبله (وروي ابن أبي حاتم عن

الزيدي بن العوام البصري المحوازي (أن للملائكة ثلثت) يوم بدر وعليهم عمام صفراء رواه ابن جرير
بأسناد حسن عن أبي أسيد السعدي وهو يدرى ولفظه خرجت الملائكة يوم بدر في عمام صفراء
طرحوها بين أكتافهم ذلك أنها رلا مارات السرور للمسلمين وإن هذا الحرب الذي هم فيه عمامها

فرح ينالهم لا ترى في الأصغر من التفرج والسرور ما بهذه قوله تعالى تسر الناظرين ولذا قيل من
ليس غلاماً لم ير في سرور ما دام لا يسهو ربه كذب كمال أبحاثهم فعمل من هذه الروايات أن
عمامهم اختلفت ألوانها لكن قال السيوطي الذي صرح من الروايات في العمام أنها صفراء خاتمة بين

الاكتاف ورواية البيض والسود ضعيفة ثم هذا كصعب ما يأتي بدقول عكرمة مومن واقعه أن تنزل
الملائكة في غزوة أحد وثبوته بدقول لا كثير وهو العمد كما رعن المحافظة أنه في بدر وقيل البغاري
في صحبه باب شهود الملائكة بدر أو قال سلم في الصحيح باب الملائكة في غزوة بدر وفي مسند

اسحق بن راهويه عن جبير بن مطعم رأيت قبل هز عقالاً يقوم بدوم مثل البجاد الأسود أقبل من السماء

الله عليه وسلم يقطر يوم
الجمعة قط ذكر ما بنى
شدة عن حفص بن
غياث عن لث بن أبي
سليم عن عمار بن أبي عمير
عن ابن عمر وروى ابن
عباس أنه كان يصومه
ويؤتي عليه وأما
الذي ذكره مالك فيقولون
أنه محمد بن المنكدر وقيل
صفوان بن سليم وروى
الدروري عن صفوان
ابن سليم عن رجل من
بنو خثيم أنه سمع أبا
هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
من صام يوم الجمعة كتب
له عشرة أيام غفر رزقه من
أيام الأثوة لا ثلاث كما
أيام الدنيا والأصل في
صوم يوم الجمعة أنه عمل
بر لا ينعم منه إلا بدليل
لامعارض له قلت قد
صح المعارض صحة
لامطن فيها التبعة في
الصحيحين عن محمد بن
عباد قال سألت جابر
أخيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن صيام
يوم الجمعة قال نعم وفي
صحيح مسلم عن محمد بن
عباد قال سألت جابر بن
عبد الله وهو يظوف
بالبيت أخيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن
صيام يوم الجمعة قال نعم
ورب هذه البيعة في
الصحيحين عن حديث

كأنهم فلم أشك أنها الملائكة فلم يكن الأهر بعة ان تقوموا الخياض طائفة يتقاتلون بدر وهو ظاهر القرآن
حتى قيل ولم تقاتل الملائكة غير يوم بدر وكانوا يكونون فيه مساواة عددًا بضم العين جمع صفة تعرف
وغرفة ومداد لا يضربون (وبذلك) بل وينبر جحش صرح العاصدين كثر في تفسيره فقال الحروف
من قتال الملائكة على العموم (انما كان يوم بدر يروى) بإسناده (عن ابن عباس قال تقاتل
الملائكة الا يوم بدر) وهذا أحق على نزع اسمهم عنها ولو اقبحا (وقال ابن مزيق ولم تكن تقاتل في
غيرها بل يحضرون خاصة على المختار من الاقوال) الثلاثة (عند بعضهم) التي هي قالت فيها دون
غيرها قالت فيها وفي غيرهما تقاتل فيها ولا في غيرها وانما كانوا يكثرون السواد ويشتدون المؤمنين
والأفك واحد يكتفي في اهلال أهل الدنيا وهذه شبيهة بدفعها ما يأتي عن السبكي (وفي نهاية
الدين ان في تفسيره البيان عند تفسير قوله تعالى يوم حنين وهل قاتلت الملائكة) يوم حنين
(أم لا فيه) قولان أحدهما وهو قول الجمهور انها لم تقاتل لان الله انما قال وانزل جنودا لم ترها
ولادلالة فيه على قتال (انتهى وهذا) أي القول بأنها لم تقاتل الا يسدر (برده حديث مسلم في
صحيحه) في المناقب لا المغازي (عن سعد بن أبي وقاص انه رأى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن شمله يوم أحد رجلين) ما يكن في صفته رجلين (عليهما ثياب بيض ما رأيتما قبل
ولا بعد) وفي رواية الطيالسي لم أرهما قبل ذلك اليوم ولا بعد (يعني جبريل وميكائيل عليهما الصلاة
والسلام) بقا تان كأشد القتال (الكاف زائدة أولئك شبيهة أي كأشد قتال بني آدم وانما زعموا انهم لم يقاتلوا
مع أن البخاري أخرجه أيضا زاد مسلم يعني جبريل وميكائيل (قال النووي) في (من القوائد) بيان
اكرامه صلى الله عليه وسلم بانزال الملائكة تقاتل معه يومئذ أن قتالهم لم يخص يوم بدر (قال النووي
وهذا هو الصواب خلافه) نزع اختصاصه أي يوم بدر بقتال الملائكة (فهذا) الحديث (صرح في
الرحلي) ولا راحة فيه وقد أجاب عنه البيهقي وغيره بما صلح قتال الملائكة بغيره كان عاملا
جميع القوم وما في أحداهما ما لكان وقاتلها من النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره على انه لا يزم
من ذلك قتالهم بل يجوز انهما كانا يدفعا عن ماري بهن نحو السهام وغيره من ذلك القتال مجازا
(قال النووي) وفيه (أيضا) ان رؤساء الملائكة لا تختص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام بل برأهم
الصحابة والاولياء ولكن على غير صورهم الاصلية (انتهى) وقد يعلمون بأنهم ملائكة وقد
لا يعلمون كما في حديث ولا يعرفون أحد حذوقا صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلمكم دينكم (قال
ابن الانباري) بفتح الهمزة وسكون النون نسبة الى الانبار بالعراق وكانت الملائكة لا تعلم كيف
تقتل بالبناء للقول (الاحميون) فسلمهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق أي الرؤس) فالعبر
بالاعتناء مجاز فانها الوصلة بين الرأس والجسد والضرب على الرأس ابلغ لان أدنى شيء يؤثر في الدماغ
وهذا قول عكرمة موافق قول ابن عباس كل هام وجمعة وقال الضحاك وعطية والخنس فوي
زاد في خطهم محمد بن يزيد لان فوق تقيدهم فلا يجوز زاده لولكن المعنى أنه أبلغ لهم ضرب الوجه
وما قرب منها (واضربوا منهم كل بنان قال ابن عطية) أي (كل مفصل) وهو قول الضحاك قال الزجاج
واحدة بنانه وهي هنا الاصابع وقيل هامن الاعضاء قال ابن فارس البنان الاصابع ويقال الاطراف
وقيل المراد بالبنان في الآية اطراف الاصابع من اليدين والرجلين لان ضربهما يطل الخضوع عن
القتال بخلاف سائر الاعضاء يؤد الاول قوله (قال السهيلي) خافق التفسير انه لما وقعت ضربة يوم بدر
الاقرب من أسوأ مفصل وكانوا كلوا به بنس ابن بكير في زيادات المغازي والبيهقي عن الربيع بن أنس
قال كان الناس (يعرفون قتل) جمع قتل (الملائكة) بمن قتلهم (بأثار) وسوق في الاعناق والبنان

أبي هزبر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يصومون
أحدكم يوم الجمعة قال
يصومون يوم الجمعة
بعدهم ولا يصومون
يوم الجمعة بعدهم
وفي صحيح مسلم عن أبي
هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال
لا يتخصمون ليلة الجمعة
يقام بين الليالي ولا
تقصوا يوم الجمعة بصيام
من بين سائر الأيام إلا أن
يكون في صوم يومه
أحدكم وفي صحيح
البخاري عن جويرية
بنت الحارث أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل
عليها يوم الجمعة وهي
صائفة فقال أصمت
أفمن قالت لا قال فتردين
أن تصومي قدا قالت لا
قال فاطري وفي مسند
أحمد عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تصوموا يوم الجمعة
وخلعوا في مسنده أيضا
عن جندب الأزدى قال
دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم
جمعة في سبعة من
الأردان أنتم وهو
يتغدى فقال هلما إلى
الغداة فقلنا يا رسول الله
إننا صائم فقال أصمت
أفمن قالت لا قال فقصمون
غدا قلنا لا قال فاطروا
قالا قلنا مع رسول الله

مثل سمة النار قد أحرق كها وبقيّة الرواية قوله الغالب أو زيد بال وأدما خائف اللون المعتاد فيهم
والأدنى مسلم في شية الحديث الذي قدمه عنه المصنفان أبو زميل غدي بن عباس قال بينما أوجس
من المساء من يومئذ يثنى في أثر رجل من المشركين أمامه فسمع ضربة السوط فوقع صوت القارص
يقول أقم حيزوم فمطر إلى المشرك أمامه فمطر مستقيفا فنظر إليه فإذا هو قد شتم أنفه وشق وجهه
كضربة السوط فأنظر ذلك أجمع فجاه الاتصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من معدن السماء الثالثة (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من بني غفار)
قال البرهان لا أعرف اسمه وهو مذكور في العصاة قال أقبلت أنا وابن عمي حتى صعدنا أي علونا يقال
صعدوا صعدا بمعنى كافي المظالم (هنا جيل يشرف على يد روثن مشرك كان أي كافر إن قال البرهان
ورأيت في نسخة من سيرة ابن هشام مشرك كان بزاده تلو صحيح عليها انتهى فان سمعت في حلهما أي
مشرك كان في الكفر وفي كوننا (تنظر الواقعة على من تكن الدورة) يفتح الدال المهملة المزجمة (فتنب
مع من ينهب غيبنا نحن في الجبل اذ كنت سحابة فيها جمجمة) بحاء من معه لثني بعد كل ميم صوت
(الخيل) دون الفهيل (سمعت قائلا يقول أقدم) بهززة قطع مقحوقه كسر الدال من الأقدام كما
رجعنا بن الاتي ووصوه بالجوهري وقال النووي أنه الصحيح المشهور أبو مزرة وصل مضمومة
وضم الدال المهملة من التقدم وقدمه ابن قره قول أو بكسر المززة وفتح الدال وانقصر عليه في البارز
قال أبو ذر كلمة نزعها الخيل (حيزوم) بحرف النداء أي أحيزوم بحاء مهملة مقحوقه فتسوية
ساكنة فزاي مضمومة فتح فيقول من الحيزوم وطلق أيضا على الأصدر قال الشافعي يجوز أنه سمي به
لأنه صدر خيل الملائكة ومقدم عليها انتهى ورواه العذري النون بدل الميم قال عباس والصواب
الأول وهو المعروف لثني الرواة المحفوظ (فأما ما بيني وبينكم) فكشف قناع قلبه بكسر القاف وتخفيف
النون وعين مهملة تشاؤمة تديها بقناع المرأة (فأت) مكانه (وأما أنا فكنت أهله ثم غابا) مثله في
العيون وفي السبل ثم انتفت بعد ذلك (رواه البيهقي وأبو نعيم) وابن اسحق (والدبرية ففتح الموحدة)
وفي نسخة يسكنون الموحدة وفي النور يسكنان الموحدة ويجوز فتحها وفي السبل يفتحون ويسكن
(المزجمة في القتال) وفي ذكر القرطبي الدبرية ويروي الدبرية والمعنى متقارب قال الأزهري الدبرية الدولة
تدول على الأعداء والدبرية النصر والتفريعة لأن الدبرية أي الدولة وعلى من الدبرية أي المزجمة انتهى
(وحيزوم اسم فرس جبير بل قاله في القاموس) تبع الجمع ورده الشافعي بما رواه البيهقي عن خارجة بن
إبراهيم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبير بل من القاتل يوم بدر من الملائكة أقدم
حيزوم فقال جبير بل ما كل أهل السماء عرف جوابه أن قاله جبير جبريل خاطبه فرس جبير بل فلا
يتأخذه قوله ما كل أهل السماء الحديث دال على أن أبا نهار من جبير بل لقوله من القاتل ولم يقل وما
حيزوم قال البرهان وجبير بل فرس آخرى ويحتمل أن أسد هما اسم والا فلقب الجملة وهي التي
قبض من أثرها الساري فألقاها في العجل الذي صاغه فكله خوار (وروي أبو أمامة) أسعد وقيل
سعد (بن سهل بن حنيف) الاتصاري المعروف بكنيته المعدود في الصحابة لأن له رويته لم يسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم فإنه ولد قبل وفاته بحامين وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فتركه مسماه باسم
جد له أنه أي أمامة أسعد بن زرارته وكناهه بأبى عليه مات سنة ما قبله اثنتان وتسعون سنة روي له
الجميع (عن أبيه) سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتية والقافين وأهيب الاتصاري
الروسي شهد المشاهدة كلها وثبت يوم أحد وما بع يومئذ على الموت استطفه على على البصرة بعد الجبل
ثم شهد مع صفين ومات في خلافة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه موصح أنه كبير عليه تعسا في رواية

صلى الله عليه وسلم قال
فلما خرج وجلس على
المنبر دعا بها من ماء
فشربه وهو على المنبر
والناس ينظرون اليه
بربهم انه لا يصوم يوم
الجمعة وفي سنده أيضا
عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة يوم عيد
فلا تلبسوا يومه كلبسكم
يوم صيامتكم إلا أن
تصوموا قبله أو بعده
وذكر ابن أبي شيبة عن
سفيان بن عيينة عن
عمران بن طليان عن
حكيم بن سعيد عن علي
ابن أبي طالب رضي الله
عنه قال من كان منك
مطوعا من الشهر أياما
فليكن في صومه يوم
الخميس ولا يصم يوم
الجمعة فإنه يوم طعام
وشراب وذكر في جمع الله
أبو موسى صاحب يوم
صيامه ويوم نكته
المسلمين وذكر ابن جرير
عن غيره عن ابن ابراهيم
أنهم كانوا يصومون يوم
الجمعة لقوله تعالى
فلنأخذ من كراهته
ولكن بشكل عليه زوال
الكرهية يوم قوله
أو بعده اليه والناظر انه
يوم عيد وهو الذي
أشار اليه صلى الله
عليه وسلم وقد أورد علي

سأول قال أنه شهد بدرا (قال لقد أوتينا يوم بدر وأن أختنا يسير بسيفه إلى المشرك فقتل رأسه من جسده
قبل أن يصل إليه السيف) وماذا لا من الملائكة ففقه محقق على من أنكره (رواه الحارثي في تاريخه
(و) تلميذه (البيهقي وأبو نعيم) أحد بن عبد الله وروى ابن اسحق عن أبي واقد الليثي قال في تاريخه
رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه ما وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفه فقتلته فقتله غيري لكن
قال ابن عساکر في سنده من لا يعرف وهذه القصة غامضة كانت لأبي واقد يوم اليرموك والقصص قول
الزهرري عن سنان الدبلي أن أبوا دلفا أسلم عام الفتح وقال أبو عمر لا يشهد بدرا وكذا قال
أبو نعيم (قال الشيخ قتي الدين) علي بن عبد الكافي (السبكي) سئل عن المحسنة في قتال الملائكة فسمع
النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن جرير عليه السلام فادعى أن يذبح الكفار بأجمعهم (بريشة من
جناحه) كبري أنه وقع مدائن قوم لوط وهي أربع مدائن في كل مدينة أربع مائة ألف مقاتل من الأرض
السفلى على قوائم جناحه حتى سمع أهل السماء نباح كلابها وأصوات بنينا وجناحها وقلها
(فقلت) في الجواب فعل (ذلك لا راد أن يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لصاحبه) تكون
الملائكة بعد ما على عاتقه مداد الحبر ورعاية لصوره والأسباب وسنتها التي أجازها الله في عباده (أفقه ناعل
الجميع انتهى) وذكر ابن هشام أن شعرا الملائكة كان يوم بدر أحد أحد (ولما التقى الجمعان) بعد
ما من من الصلاة والابتهال النبوي وقاتل على ورجوعه محمد المصطفى ساجدا وتزاحف الناس ونزول
الملائكة وقول أبي جهل لعبد ابن اسحق اللهم أينما كان أقطع للرحم وأمانتكم لا يعرف فاحتمل القداة
فكان هو المستفتح على نفسه (تناول صلى الله عليه وسلم كفا) أي ملء كف يده جبريل بكافهم
ابن عباس (من الحصباء) بالمدة الفارح الحصى وفي رواية ثلاث حصيات كفاك وروى ابن جرير وابن
أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن خزام سمعنا صوتا من السما يوم بدر وقع من السماء كأنه صوت حصاة
وقعت في ملتقى وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا لخصا فانهز منا فذلك قوله تعالى يوم ارميت
الآيات يوم جابر سمعت صوت حصيات وقعت من السما يوم بدر كأنهن وقعن في طست وعن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلي ناوأي قبض من الحصباء وعنه أيضا أن جبريل قال له خذ قبضة
من تراب الجمع يدها سهل بأن تكون الحصيات تزل من السما وبعض عبرتها لخصا وقص
بحصيات بحسب ما تشاء ثم تفتت فقال له جبريل خذها فقال لعلي ناوأي قبض من الحصباء فناولها
(فروى به) أي بها تناوله فلذا ذكر الضمير لأنه لو أراد الكف لآته لآته مؤنثة (في وجوههم وقال شامت
الوجوه) أي قبضت خبر بمعنى الدعاء أي اللهم قبح وجوههم ويحتمل أنه خبر لأن جبريل لما أمره
برميهم بالحصباء فقبض ذلك (فلم يقم مشرك الا لخل في عينيه ومنخره) وفيه كفاك ورواية والمخرقة
للمم والخاصة كسرهما وضهما وكسلس وعصفور والاف كفاك الله ماوس وغيره (منه شق فانهز موما)
قال ابن عتيقة وغيره فكانت تلك الحصباء عظيمة شامتا صار للمشرك لا يدري أين توجه بعالم القرباب
ينزع من عينه فصاروا يقتلهم وبأسروهم (وقال الله من قتل) أسد إليه تعالى لكونه الخائف
له والميت حقيقة قوا نسيب الضرب بلعد (من سناد بن قريش) أشرفهم وشجعانهم ففهم أمية بن
خلف أسير عبد الرحمن بن عوف وأراد استقامته له دابة كانت بينهما فطره بلال فنادى يا أنصار الله
رأس الكفر أمية بن خلف لا تخوت أن فقهه بروه أسيا فمؤذ كراوا قدي أن الذي تولى قتله خبيب
بمعجزة وموحدة صغرى بن أساف بكسر الميم ووخفة المهمة وطاة الانصاري وقال ابن اسحق رجل
من بني مازن من الانصار وفي السند أن رفاع بن رافع طعن بالسيف وقال ابن هشام اشترك في قتله
معاذ بن عمرو خراجه بن زيد وخبيب بن أساف ويقال قتله بلال والجمع أن الكل اشترك في قتله وكان

أحد هذان صوره ليس
بجرام وصور يوم العيد
سواء والثاني أن التكرار
تقول بعد ما أفسراه
وأجيب عن الاشكالين
بأنه ليس بعيد العام بل
عيد الأسبوع والتحرير
انما هو الصوم عيد العلم
وأما إذا صام يوم قبله
أو يوم بعده فلا يكون
قد صامه لأجل كونه
جمعة وهذا اقتضوا
المفسدة الناشئة من
تخصيصه بل يكون
داخلًا في صيامه تبعًا
وعلى هذا العمل ما رواه
الامام أحمد رحمه الله في
مسنده والنسائي
والترمذي من حديث
عبد الله بن مسعود أن
صاح قال قل ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقام يوم جمعة فإن
صاح هذا نسين جهل على
أنه كان يدخل في صيامه
تبعًا لأنه كان يفرد
لصحة التمسك عنه وأبى
أحاديث التمسك الثابتة
في الصحيحين من حديث
الحجاء الذي لم يرو أحد
من أهل الصحيح وقد
حكم الترمذي بغيره
فكيف يعارض به
الأحاديث الصحيحة
الصريحة ثم يقدم عليها
والماخذ الثالث سد
الذريعة من أن يلحق

أمية فذهب إلى علة في المستضعفين فعل الله قتلهم على يده ورفعهم قبل قتلهم يومئذ بقتل ابنه على
ابن أمية قتلهم عمار بن ياسر حتى صاح أمية صيحته يسمع مثلها قبل وهذا الصديق بالابتداء قوله
هنا بأدلة الرحمن فضلًا * فقد أدركت نارك يا بلال
وممنم علوا لله أبو جهل قال ابن اسحق أقبل بنجر ونحو
ما تنقم الحرب العوان مني * بارز لعلمين حديث سنن
لعل هذا والله أي

فأذاقه الله الموتان بأن قله حجاز في زعمه وجعل ذلك حمره على محق قال أبو غرأ كارتلتي بشدة الكاف
أي زراع يعني أن الانتصار لأصحاب زرع فإشار إلى تقيص من قتلهم منهم المعنى لو كان الذي قتلني
غير أكارل كان أحب إلى وأعظم لشافي ولم يكن على نقص في ذلك وروى البهاري وغيره عن
عبد الرحمن بن عوف قال أتاني في الصف يوم بدر فإذا التفت فإذا عن يميني وعن يساري قتيان حديث السنن
أد قال في أحد ههنا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما صنعت به قال عاهدنا الله أن
رأيت أخته أو أموت دونه فقال لي ألا خسر أمثل صاحب قماري في أبي بن رجلي من مكاسهما فأشرت
لهم إلى ههنا فشد عليهم لئلا يصغر بن حتى ضربا وهما بالاعفر اعفاد معوفوني في الصحيحين عن أنس
قال صلى الله عليه وسلم من ينظر ما فعل أبو جهل فإنه يلقى ابن مسعود فوجده قد ضرب به بالاعفر حتى
برك فآخذ بجلية فقال أنت أبا جهل فقال فهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلهموه والرواية أنت
أبا جهل بالنصب ولما هو جيات معلوم من غير ما أنما لم يلح الجرح قصدا لاهلته وعند ابن اسحق
والحما كقول ابن مسعود فوجده يا خرموق فوضعت رجلي على عنقه فقلت أنت الله يا عدو الله
قال ولم أخرجني من أجلي فقلت له أي أشرف أي أنه ليس بعار أعبرني بأن الذرية اليوم أي النصر
والظفر فقلت لله ورسوله قال وزعم رجال من بني مخزومه قال لابن مسعود لقد ارتقت ما روي عنهم
مرتقي صعباتم احتزرت وأسمعو عند ابن عتبة أو في الأسود عن عروة أنه رأى بعد هذه المكلف وجده
لا يشتره منه عضو فأكاه من ورائه فقتل قائم سيف أبي جهل فأسسه ورفع بيضته عن قتاده فوق رأسه
بين يديه وعند ابن اسحق والحما كفي حديث ابن مسعود فثبت برأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال الله الذي لا اله الا هو فقلت له ثم ألقيت رأسه بين يديه
فحمد الله في زبادات المعازي ليونس بن بكير فأخذ صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود ثم أتى حتى
أقام مقام عنده ثم قال الحمد لله الذي أعز الإسلام وأهله ثلاث مرات وروى ابن عائذ عن مرسل قتادة
رفعا لكل أمقر عونا وأن فرعون هذه الأمة أبو جهل قتل الله شر قتله أبنا عفراموه لئلا يلائكة
ونذاه ابن مسعود بفتح القوية والذال معجمة ومعه لؤس فقتله الله أي أبهر عليه والحاصل أن معاذًا
ومعوفًا بن عفره وهي أمهما كبروا وأوهما الحمر بلغاه بضربهما ما بال به حقهما من المقتول
حتى لم يبق به الا مثل حرة المنوح وفي تلك الحالة لقيه ابن مسعود فقتله ثم ضرب عنقه بسيف
نفسه لكن في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف أنه قتل معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن
عفره وأن النبي صلى الله عليه وسلم تناظر في سيفه ما قال كلاكته وقضى بلبه لمعاذ بن عمرو بن
الجوح قال ابن عبد البر وعياض وأصح منه حديث الصحيحين عن أنس أي وعبد الرحمن أيضا كبر
أن فاته أبنا عفراموه جالحفاظ باحتمال ما معاذ بن عفره أم عبد الله مع معاذ بن عمرو وضرب بعد
ذلك معوف بن عفره حتى أثبت ثم خز رأسه ابن مسعود فقتل جميع الأقوال كلها انتهى وسبقه إليه
النزوي فقال اشتراك الثلاثة في قتله لكن ابن الجوح أخته أو أؤلافه استحق السلب لما قال كلاكته

بالبدين مالمس فيه
 ويوحنا الشبعا
 الكتاب في تخصيص
 بعض الايام بالتجرد عن
 الاعمال الدنيوية وينص
 الى هذا المعنى ان هذا
 اليوم لما كان ظاهر
 الفضل على الايام كان
 الداعي الى صومه نوبا
 فهو في منزلة تتابع
 الناس في صومه
 واحتفالهم به مالا
 يحتفلون بصوم يوم
 غيره وفي ذلك الحاق
 بالشرع مالمس منه وهذا
 المعنى والله اعلم نهي عن
 تخصيص ليلة الجمعة
 بالقيام من بين الليالي
 لانها من افضل الليالي
 حتى فضلها بعضهم على
 ليلة القدر وحكى
 رواية عن اجدفسي في
 منزلة تخصيصها بالعبادة
 فسم الشارع القدر بعبادة
 وسماها نهي عن
 تخصيصها بالقيام والله
 اعلم فان قيل ما تقولون
 في تخصيص يوم غيره
 بالصيام قيل ان تخصيص
 مخصصه الشارع
 كيوم الاثنين ويوم عرفة
 ويوم عاشوراء فتقوا ما
 تخصيص غيره كيوم
 السبت والثلاثاء والاخذ
 والاربعاء فكمومه وما كان
 منها اقرب الى التسمية
 بالتفريق تخصيص ايام
 اعياده سم بالتعظيم

طبيعا لقلب الاخوان من حيث ان له مشاوكا في قله وان كان القتل الشرعي الذي يستحق السلب
 وهو الانحياز والخارجة عن كونه معتصما وحده من ابن الجوخ انتهى قال في النور وهو صحيح
 لكن عطاء ابن المحر السلب يدل على انه الذي ازال متلعه قلت هذا حاصل الجمع وبه صرح
 النووي كذا في كلامه لا استدرا كما جاءه قال لابن مسعود احترمن اصل العنق ليري عظماءها في
 عين محمد وقل له ما زلت عدو لي سائر الدهر واليوم اشد عداوة قلده آقا براسموا خيرة قال كافي اكرم
 النبيين على الله وامتي اكرم الامم على الله كذلك فرعون هذه الامة اشدوا غلظا من فرعون سائر الامم
 اذ فرعون موسى حين ادر كره العرق قال امنت انه لاله الا انني امنت به بنو اسرائيل وفرعون هذه
 الامة اذ داعدوا وكفر اود كرا عياض ان ابن مسعود انا وضع وجهه على عنقه ليصدق رؤياه قال ابن
 قتبية ذكر ان ابا جهل قال لابن مسعود لا تقتلني فقال والله لقد رايت في النوم اني اخذت حذية فخلت
 فوضعتها بين كتفيه ورايتني اضرب كتيفي واثن صدق رؤياه لا طان في رية بقل ولا فخلت ذبح
 الشاة الحذية بفتح الميمتين والجسم وقامت اذ انت المحظلة الشديدة ومنهم مودة اطلت لتوف
 النفس لقتل هذا الفرعون مع انه ما خلا من فائدته واسر من اسر وهم سبعون (من اشراقهم) جمع
 شريف ويجمع امضاعلي شرفا لعله خصه بهذا والقتل بالصلة اذ يد تبيها على ان القتل هم
 المعروفون بالشجاعة بينهم وان كانوا اشراقا فاعتدوا بسحق اثمها لاجعوا باسرون والتي صلى الله
 عليه وسلم في العريش وسعد بن معاذ على بابهم توشع السيف في نفر من الانصار يحرسونه يخافون
 كره العدو فرأى عليه السلام في وجهه عدلا لكرهه فقال له والله لك انك يا سعد تكره ما يصنع
 القوم قال اجل والله ما رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله بها لشره فكان الانحياز في القتل
 احب الى من استبقاها لجال وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم (العدوى مولاهم المذ في) تفسير
 (قوله تعالى وما رميت اذ رميت) اذ رميت بصورة الرمي (ولكن القرى) ما يصال ذلك اليوم لان كفاهم
 المحصاة اذ اعملا عمون الجحش الكثير برمته بشروا في ما رميت الفرع والعرب في قلوبهم اذ رميت
 بالمحصاة فانهم زمووا لكن اعانك الله ونظرك وصنع ذلك حكاية ابو عبيدة في الهاز عن ثعلب (قال
 عبد الرحمن واعاد الفصل بين كلام الله وتفسيره (هذا يوم يذراخذ صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات)
 نزلت من السماء و امره جبريل باخذها فاقنا لهما على كبر (فرى بمحصاة في ميمنة القوم) جهة يمينهم
 (ومحصاة في يسرة القوم) جهة شمالهم (ومحصاة بين أظهرهم) أي بينهم فظهر زائدة (وقال شاهد)
 قبعت (الوجه) زائدة في الرواية اللهم ارب قلوبهم وزلزلة لهم (فاظهروا) لا يولون على شيء أي
 لا يلتفتون والقدادروهم (وقد روى عن غير واحد) كهمر عند التبرار وحكيم بن حزام عنده وعند
 ابن جرير وابن أبي حاتم وبار وابن عباس كلاهما عن ابي الشيخ وقاله الجوهري قال القرطبي وهو
 الصحيح والسويطي هو المشهور (ان هذه الآية نزلت في يومه صلى الله عليه وسلم يوم بدر وان كان قد
 فعل ذلك) أي الرمي بالمحصاة (يوم حنين أيضا) يوم أحد أيضا كعند الحما على شرط مسلم (كالمسأق ان
 شاء الله تعالى) في غزوة بدر وقيل نزلت في طعنة سلعها عليه السلام لابي بن خلف يوم أحد بحضرته فوقع
 عن فرسه ولم يخرج منه دم لم يجل بخور حتى مات رواه الحما كرسند صحيح قال السيوطي لكنه غريب
 وقيل في سهمه ما يوم خير فساد في المواضع أصابا بن أبي الحقيق وهو على فراشه رواه ابن جرير
 باسناد سليم جيد لكنه غريب وقيل في حصبة يوم خير قال القرطبي ما حاصه وهذا كله ضعيف لان
 الآية نزلت عتب بدو له قوله فلم تقتلوهم فروى ان الاصبا لم تصدر واعن يذكر كل واحد منهم
 ما فعل فعلت كذا فعلت كذا انما بين ذلك تفاوت وهو فذلك نزلت الآية اعلاما بان الله هو اله المميت

وأقرب إلى التحريم
 هـ الزائفة والثلاثون أنه
 يوم اجتمع بين الناس
 وتذكرهم بالمبدأ والمعاد
 وقد شرع الله سبحانه
 وتعالى لكل أمة في
 الأسبوع يوماً يقرعون
 فيه العباد ويستمعون
 قيمته كذا بدأ والمعاد
 والشواهد والعقاب
 ويذكرون به اجتماعهم
 يوم الجمع الأكبر قياماً
 بين يدي رب العالمين
 وكان أحق الأيام بهذا
 الغرض المطلوب اليوم
 الذي يجمع الله فيه
 الحسالات وثلاث يوم
 الجمعة فادخر الله لهذه
 الأداة الفضل لها وشرعها
 فشرع اجتماعهم في
 هذا اليوم لعنايته وقدر
 اجتماعهم فيه مع الأيام
 ثبيل كرامته فهو يوم
 الاجتماع شرعاً في الدنيا
 وقدرها في الآخرة وفي
 مقدارات انصافه وقت
 المحبة والصلوات تكون
 أهل الجنة في منازلهم
 وأهل النار في منازلهم كما
 ثبت عن ابن مسعود عن
 غيره وجهه أنه قال لا تنصف
 النهار يوم القيامة حتى
 ينقل أهل الجنة في
 منازلهم وأهل النار في
 منازلهم وتر أن من مقيليهم
 لا في الجمع كذا هي
 في قسارته وهذا كون

والمنع لجميع الأشياء وأن أعيد انما شارك بكسبه وقصده انتهى (وعلامة قد جماعة) كقوله
 انما عاقب الله في زاد المعاد في هدى خير العباد (أن المراد بالآية تسبيل الرسول) صلى الله عليه
 وسلم (وعنه وأضافته إلى الرب تعالى) ليعرضهم للقاسم الشارح بقوله (ويجعلوا ذللاً صلاباً للبحر) يحيم
 وموحدة ساكنة في مذهب البحر بين الزاعمين جبر العبد على الفعل لا ينسب له منه شيء كقوله تعالى
 (ويزال نسبة الاحمال إلى العباد ويحقق نسبها إلى الرب وحده) تعالى عن ذلك ثواباً كبيراً (وهذا) كما
 قال ابن القيم (غلط منهم في فهم القرآن ولو لم يغلط لوجب طرده في ما صليت اذ صليت ولا صمت
 اذ صمت ولا فعلت كذا الذنوب) بفتح الذاء في المحسوس خطا بما على المتبادر أو بضمها للمستكمل (ولكن
 الله فعل ذلك فان طرده وانزلهم في افعال العباد) وينها بقوله (طاعتهم ومعاصيهم اذ لا عرق) فلا
 يقبض عليهم ثلثي فلا يكونون عتلين لفعل مالم يروا ولا ترك منهي عنه فلا يثابون على طاعة ولا
 يعاقبون على معصية وهذا هم للشر يقولون لا ياتوا بالاحاديث الكثيرة (وأن خصوصاً الرسول
 وحدهم فعلة) أي افعال الرسول (جميعها أو) خصوصاً (برميح وحده) دون باقي أفعاله (ناقضوا)
 أنفسهم حيث نفروا جملة الافعال عن العباد ونسبوا بعضها إلى بعضهم (فهو لا لم يوقعوا الفهم ما يريد
 بالآية) انما قالوا ليلها مع الجواب انه (معلوم أن ثلثاً من ميعن البشر) وخصوصاً من واحد (الابن)
 هذا المبلغ فكان منه صلى الله عليه وسلم مبدأ الرى بهو الخلف) بمجمله ومعجزة الرى بالخصباء
 (ومن الرب تعالى نهايته وهو الاصل فاضاف اليمرى المحذف الذي هو مبدؤه) من اضافة الامر إلى
 الاخص أي الرى الذي هو المحذف وكذا يقال في (ونفي عنه رعى الاصل الذي هو نهايته) وذهب
 ثعلب في معنى الآية إلى أن النبي الرب الذي ألقاه الله في قلوبهم حتى انهم ما كلم ولكنه يقتضي
 انهم لم يمجروا الرب وهو خلاف الواقع من تسلط الملائكة والمسلمين بالقتل والاسر فأمر ذلك
 انهم لم يمجروا الرب فاعلمه ابن القيم في فهم الآية كبره أولى (ونظيره هذا في الآية نفسها)
 باعتبار المسأل الذي ليس فيها نفي قتل عنهم وأبانه لهم (قوله تعالى قل يقتلواهم) لم تفرقوا وادعهم بقوتكم
 وذوكم (ولكن الله قتلهم) اذ هو الذي أهلكهم وأهلكهم وقيل قتلهم بتمكينكم منهم وقيل بالملائكة
 الذين أمروكم بهم حكاهما القرطبي ولم يقل اذ قتلتموهم كما قال اذ رميت نلشار كذا الملائكة فسلم في قتلهم
 بخلاف الرى فلم يشار كصلى الله عليه وسلم فيه أحد (ثم قال وما رميت اذ رميت ولكن القمري فاختبر
 أنه تعالى وعده هو الذي تفرق دياره إلى الخصباء إلى أعينهم ولم يكن برسوله صلى الله عليه وسلم ولكن
 وجهه لا يشار قال تعالى سبحانه أقام أسبلاً تظهر للناس فكان ما حصل من المزمعوا القتل والنصرة
 مضافاً إليه) صلات الله عليه وما صلا بفعله ولا يرجع الضمير للأسباب لذكره (وبه وهو خير
 الناصر بن) كقوله في الكتاب المبين (قال) محمد (بن اسحق) بن سار امام المغازي (وقال عاكشة) بضم
 العين وشد الكاف وتختف (ابن حصن) بكسر الميم وفتح الصاد ابن سنان بضم المهملة وسكون الراء
 ومثله (الاسدي) ممن يدخل الجنة بغير حساب كقوله الصنعين (يوم يدر مسبقه حتى انقطع في بدفاتي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً جذلاً) بكسر الجيم وفتحها وسكون الذا ل المعجمة وفتح الجذال
 وهي أصل المحبط قال الشامي والمراد هنا العرجون بضم المهملة أصل العرج بكسر العين الذي يفرج
 وينقطع ويقطع منه الشماريح فيبقى على النخلة باسلاً (وقال له) باعكاشة فاعلم منه (فهو)
 صادق ردسية طويلاً (ثم قد يدلان) أي الظاهر من اضافة الوصف إلى فاعله أي شديد ادمايته أو
 المراد بالثبوت هنا الذي انما يسميه لكل باسم ترجمه (أيضاً) الجديدة تقابل له حتى فتح الله على المسلمين
 وكان ذلك السيف يسمى العون) بفتح المهملة واسكان الواو والنون قاله البرهان وتبعه الشامي

الآيات سبعة اثنا عشرة
 الأهم التي لها كتاب فاما
 آية لا كتاب لها لا تعرف
 ذلك الا من تلقاها منهم
 عن أم الأتبياء فانه ليس
 هناك آية حكية يعرف
 بها كون الأيام سبعة
 بخلاف الشهر والسنة
 وقصوها وانما خلق الله
 السموات والارض
 وما بينهما في ستة أيام
 وتعرف بذلك الى عباده
 على السعة وسهولة أنبيائه
 شرع لهم في الاسبوع
 يوما يدكرهم فيه بذلك
 وحكمة الخلق وما خلقوا
 له وباجل العالم والى
 السموات والارض وهو
 الامر كابد أسماها وعدا
 عليه حقا وقولا صدقا
 ولهذا كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في فجر
 يوم الجمعة سورتي الم
 تنزيل السجدة وهل أتى
 على الانسان ما لم يستلما
 عليه هاتان السورتان
 مما كان ويكون من المبدأ
 والمعاد وحشر الخلائق
 وبهم من القبور الى
 الجنة والنار لا لاجل
 السجدة كما يظن من
 نقص علمه ومعرفة
 فياني بسجدة من سورة
 أخرى وبعدة من غير
 يوم الجمعة فضل سجدة
 ويشكر على من لم يفعلها
 وهكذا كانت قرآنية على
 الله عليه وسلم في الجامع

(ثم يزل) السيف (عنده يشهده المشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عنده)
 في قتال أهل الردة زمن الصديق قتله طليحة بن خويلد الأسدي وروى الواقدي حديثي أسامة بن زيد
 الليثي عن داود بن الحصين عن رجل من بني عبد الأشهل عنده قالوا انك بر سيف سلمة بن أسلم بن
 الحر يس يوم بدر فقي أهل لا سلاح معهم فأعطاه صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يدهم عن راجل ابن
 طليح فقال أضرب به فإذا سد فجد يزل عند حتى قتل يوم جسر أبي عبيدروا واليحيى أيضا
 الحر يس بفتح المهملة وكسر الراء وسين مهملة قاله البرهان محتجا بقول الزبير ليس في نسب الانصار
 حر يس بمجمة غير الحر يس بن حجي وبما سواها المهمة وضبطه الثاني بالمجمة وأزل بفتح المعجمة
 وسكون المهملة فزاي وابن طليح مهملة فافوخ وحقه عن عمر المدينة نسب الى ابن طليح رجل من
 أهلها وجسر أبي عبيد كان سنة أربع عشر (ز) وجاء عليه الصلاة والسلام يومئذ أي يوم بدر (و) جاذره
 القاضي عياض عن (عبد الله بن وهب) بن مسلم القهري مولا هم المصري الحافظ الامام الزاهد من
 أجلة الناس وقتلهم يوم راحل الجحيم مات في شعبان سنة تسع وتسعين ومائة (معاذ بن عمرو) قلدي ذلك
 اليعمرى وانتهه بحسبه البرهان بأن الذي في الشفا معوذتين عقرا (يحمل بده ضرب بهما على كرمه)
 ابن أبي جهل أسلم بعد الفتح وقلدي ذلك اليعمرى أيضا وروى عنه سليمان الذي في الشفا من القاطع لها
 أبو جهل (فصق عليه الصلاة والسلام) بالصاد والراء أي أخرج بقره يورى به (عليه اقصفت) بكسر
 الصاد وفيه علم من أعلام النبوة باهر نعم روى ابن اسحق ومن طريقه الحارث عن ابن عباس قال معاذا
 ابن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة معهم يقولون وأبو جهل في مثل الحرجة أبو جهل لا يخلص اليه
 فخلعت من شاني فصدمت فخوة فله أمكنني جلت عليه بعضه بضره أظنت فدمه بنصف ما به قال
 فولله ما شبهها حين طلحت الابان لواءه تلج من تحت روضه حين يضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة
 على عاتقي فطرح ردي فتعلقت به لدم من جني وأوجعني القتال عنه فلقد كانت عامة نبوي واني
 لا سجد ما خلفي فلما أذنتي وضعت عليها قدسي ثم غلبت عليها حتى طرحها (قال ابن اسحق) في بقية هذا
 الحديث الذي ذكره (ثم عاشر) بعد ذلك حتى كان زمان هشام رضى الله عنه لم يذكر في حديثه هذا
 انه أتى بها المصطفى فهوهم اليعمرى وتبعه المصنف أن كلام القاضي فيه فهوهم الا انها قصة أخرى كاعلم
 والحرجة بفتح المهملة والراء والجم وناهات شجر ملتف كالقبصة قاله في النهاية وفي حواشي أبي ذر
 الشجرة الكبيرة الاغصان وفي العين الحرجة القبضة أظنت فدمه أسرعت قطعهم روضه بضاد وخاء
 معجمتين كافي النهاية وفي الصحاح ان بجاه مهمة أيضا وأوجعني بجم وهو معجم شغلي واشتد على
 (و) روى ابن اسحق حديثي بر يدن رومان (عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها) قالت (لما
 أُرسل الله عليه وسلم القتل) أي بظماهم (أن يطرحوا في القليب) ففي الصحيح عن أنس عن أبي
 طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أُر يوم بدر باربع وعشرين رجلا من مسانيد بدر فشرقتهموا في
 طوى من أطوا بدر حيث تحبث وعند ابن عاذ بنصفه وعشرين قال الحافظ ولما تلقى الفاضل بطلق
 على الاربع أيضا قال ولم ألق على تسمية الاربع والعشرين جميعهم بل تسمية بعضهم وعكس الكلام عن
 سرده ابن اسحق من قتل الكفار بدر باربع وعشرين رجلا من مسانيد بدر فشرقتهموا في القليب
 الرافعي الصحيح ان قتل بدر من الكفار سبعون فكان المطر وحسن في القليب رؤسهم ثم من
 قرش وخصوصا الخلدية الا تلتما تقدم منهم من العائد قوطر حاقى القتل في أمكنة أخرى وأفاد
 الواقدي ان هذا القليب كان حفرة وجعل من بني النازق ناسا ان يلقى فيه هؤلاء الكفار (طرحوا
 فيه) بالقاف في جواب لما على رأى ابن مالك أو زائدة على رأى الجاهل بن هشام لكن الثابت عند ابن اسحق

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند قدومه ودر يدهن يسهمهم القرآن وكان يطيل قراءة الصلاة الجهرية يقول ذلك كما صلى الفجر بعد الأعراف والموروق وكان صلى الفجر بنحو مائة آية وكذلك كان خطبه صلى الله عليه وسلم الغامض تقرير لاصول الإيمان من الآيات بالله ولا تكفه وكتبه ورسله ولقائه وذكر الحق والنار وما أعد الله لأوليائه وأهل طاعته وما أعد أعدائه وأهل معصيته فيملأ القلب من خطبته إيمانا وتوحيدا ومعرفة بالله وأبانا لا تكذب فيه التي انما تفيد أموراً مشتركة بين الخلائق وهي التوحيد على الحياة والنحو بقابل الموت فإن هذا أمر لا يحصل في القلب إيمانا بالله ولا توحيداً ولا معرفة خاصة ولا تذكيراً بإيمانه ولا عطاء للنفس من على معصية الشوق إلى لقائه فيخرج السمعون ولم يستقبلوا فقد تغيرتهم بموتهم وتغيرت أحوالهم وبيلي التراب أجسامهم فيا ليت شعري أي إيمان يحصل بهذا أو أي توحيد

حقاً وروايته عن أنس أن وقوفه على شفة الركي ومناداته له بذلك كن ليلا وشقة الركي طرف البشر وللشمس حتى شفا بفتح المعجمة والقائمة قصور حقه والركي يقع الركي كالكاف ويشد الياء البشر قبل أن تطوى والأطوا جمع على وهي البشر التي طورت ونسبت الحجارة لتثبت ولا تنهار قال الحافظ وجميع بانها كانت مطوية فاستهدمت فعاثت كالركي (وفي رواية) أن رجلاً من اسحق وأجدو مسلم وغيرهم من أنس (فنادى باعتقن بر يعقوباً شامياً من ربيعة وقوماً أمية من خلفه) يا أبله من هشام (تسمى أربعة من الأربعة والعشرين الذين ألقوا في القلب قال الحافظ ومن رؤساء قرش من يصح الحاقهم من سمي عبدة والعاصي والداني أحبه سعيد بن العاصي بن أمية وحظله بن أبي سفيان والوليد بن عتبة والمحرث بن عامر وطيمعة بن عدي وهؤلاء بنو عبد مناف ومن سائر قرش نوفل بن عبد ذوزمعة وعقيل ابن الأسود والعاصي بن هشام أخو أبي جهل وأبو قيس بن الوليد أخو خالد بن زيد ومنه ابن الحجاج السهمي وعلى بن أمية بن خلف وعمر بن عثمان عم طلحة أحد العشرة ومسدود ابن أبي أمية أخو أم سلمة وقيس بن الفا كمن المغيرة والأسود بن عبد الأسد أخو أبي سلمة وأبو العاصي بن قيس بن عدي السهمي وأميت بن زافة فهو ولا عشرون تنضم إلى الأربعة فتكمل العدة انتهى (وفي بعضه نظر لأن أمية بن خلف لم يكن في القلب بل كان كما تقدم ضحواً وانفتح فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غشى) وقد أخرج ذلك ابن اسحق حديث عائشة كابر (ولكن قال الحافظ في الفتح (جميع بينهما بانه كان قريباً من القلب فنودي فيمن نودي لكونه كان من جملة رؤسائهم) وخصت الرؤساء بالخطبة لما تقدم منهم من المعانة كابر عن الحافظ فتخصيصهم ياد في انزالهم) قال ابن اسحق حديثي بعض أهل العلم أنه عليه الصلاة والسلام قال ما أهل القلب بشئ العشرة) أنتم فالتخصص بالقدم محذوف (كنتم) ولظن ابن اسحق بشئ عشرين أني كنتم لتبني (كذبتموني وصدق الناس) وأخرج جوفق وأواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس فقرأ كما الله صني من مصابة شر أخوتكموني أمينا وكذبتموني صادقاً قال هشام بن اسحق وهو مسلم أو مسفل وذكر ابن القيم في المفسر أنه قال ذلك قبل أن يارح يطرحهم في القلب فكان كان راد خصوصاً روي ابن اسحق ههنا فمتمل ولا يرد قوله ما أهل القلب لا بمصالحهم أهله باعتبار الأول ولا الخديث في طلحة في الصحيح بر دليفاً صرح به أمر يطرحهم فلما كان اليوم الثالث قام على شفا الركي فعمل يناديهم باسمائهم وأسما عائلاتهم بافلان ابن فلان وما فلان بن فلان أيسر كنتم أعلمتم الله ورسوله فأتقوا وعدنا وناحقا فعمل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قال أي أبو طلحة فقال عمر يارسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها وفي بقية رواية الطبراني التي قدمها المصنف عن أنس (فقال عمر بن الخطاب) مستفهما (كيف تكلم أجساد لا أرواح فيها) وفي رواية مسلم فسمع عمر صوتهم فقال يارسول الله أتناديهم بعد ثلاث وهل يسمعون ويقول الله تعالى ان لا تسمع الموتى (فقال) صلى الله عليه وسلم زاد في رواية العيصين والذي نفى بيده (ما أنتم باسمهم لما أقول منهم) بل هم أسمع منك قال الحافظ باذان رؤسهم على قول الأكثر أو باذان قلوبهم انتهى وإن صدق النبي بالسواقة لكان خصه الاستعمال إن المتني عنه الحكم أقوى في ثبوت مدلوله من فضل عليه هو يندروا) نعم أنتم فاقهم لقولهم منهم أولهم أقهم لقولهم وروى بالسواقة قوله عند الطبراني يستدعيه من حديث ابن مسعود يسمعون كما يسمعون ولكن لا يسمعون (غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شيئاً) ههنا رواية الطبراني ولفظ روايته مسلم لكن لا يستطيعون أن يجيبوا أي لعدم الأذن لهم في اجابة أهل الدنيا كقوله تعالى ههنا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم

ومع رفوعه نافع حصل
به من قائل خبث النبي
صلى الله عليه وسلم
وخطب أصحابه وجدها
كثيرة ببيان انه سدى
والتوحيد وذكر صفات
الزجر جلالة وأصول
الاعيان الكثرة والدعوة
الى الله وذكر الله تعالى
التي تحببه الى خلقه
وألمه التي تخوفهم من
باسه والامر بدكره وشكره
الذي يحبهم اليه
فيذكرون من عظمته
الله وصفاته وأسمائه
ما يحببه الى خلقه
ويأمرون من شاعته
وشكره وذكره ما يحبهم
اليه فيصرف السامعون
وقد أجروا وأجبرهم ثم
طالب العهد وحق نور
البصيرة وصارت الشرائع
والاوامر رسوما تقام من
غير مراعاة حقائقها
ومقاصدها فاعطوها
صورها وزينوها بما
زينوها ففعلوا الرسوم
والاوضاع سنن لا ينبغي
الاخلاق بها وأخلوا
بالمقاصد التي لا ينبغي
الاخلاق بها فرسوا
المطلب بالتسبيح
والمفر وعلم البدع
فقص بل عدم حظ
القبول منها وفات
المقصود بها فاحفظ من
خطبه صلى الله عليه وسلم
انه كان يكثر أن يخطب

فيعذرون هذا هو الاصل فلا تدح فيهما تنق من كلام بعض الموق لبعض الاحياء لاحتمال الاذان
لذلك البعض (وتأملت عائشة رضي الله عنها ذلك فقالت انما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أنهم الاثمن
ليعلمون أن الذي أقول لهم من استعمال المضارع يعني أنا غي أي ليعلمون أن ما قلت لهم في الماضي
من التوحيد واليمان وغيرهما هو (الحق ثم قرأت) مستندة لا ذهبت اليه (انك لاتسمع الموق الآية)
وهذه عبارة اليعمرى والذي في الصحيح عن عمرو بن عبد الله قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على
قلب بدة قال هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم الا أن لسمعوا ما أقول فذكر لنا عائشة فقالت
انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الاثمن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك
لا تسمع الموق حتى قرأت الآية (فقلوا ما يدل على انها كانت تنكر ذلك مطلقاً) أي في حالة استقرارهم
في النار وغيره اخلق قول عمر رضي الله عنه في البخاري يقول أي عائشة حين تنبوا بمقاعدهم في النار قال الحافظ
مراده ان الذين رادوا عنه فاشار الى أن الاطلاق في قول أي عائشة حين تنبوا بمقاعدهم في النار قال الحافظ
هذا افتاداً من رضى عن انكار عائشة وابيات ابن عمر لكن قولها يدل على انها كانت تنكر ذلك مطلقاً
(قلوها) ان الحديث انما هو بلفظ (انهم الاثمن ليعلمون) وان ابن عمر وهم في قوله لسمعوا اه
قال المصنف أسقط من كلام الحافظ ما بين الاطلاق فتجريح شيخنا فيقال له في أهل القلب وغيرهم
أولاً بمجالسهم ولا باحيائهم في قبورهم انما يجيرون بعد البعث انتهى قال البيهقي والعلم لا يمنع السماع
والجواب عن الآية أنهم لسمعوا وهم موق (و) لكن أحياءهم حتى سمعوا كما (قال قتادة بن
دعامة) فيه رواه البخاري عنه فحدثني أي ملحة السابرة (أحياءهم الله تعالى) زاد الاسماعلي
بأحيائهم وأسقط المصنف من قول قتادة حتى أسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم كفى البخاري قيل
قوله (توبيعاً وتصغيراً) قال الحافظ الصغار القادة والمهوان (وتقمة) بكر النون وسكون القاف كفى
الناصر يوق في حاشية التوضيعة بقع النون وكسر القاف قاله المصنف (وحيرة) ويندما كما هو بنية قول
قتادة في البخاري أي لأجل التوبيخ فلنصوب ما للتعديل (وقبه) أي قول قتادة هذا (رحل من
أنكر انهم يسمعون) لانه أثبت سماعهم غايته انه بعد الاحياء (كأروى بن عائشة رضي الله عنها)
انكار ذلك وفي التعبير بروي شيء لانه في الضعيف وهذا ثابت عن أبي الصحيح ولذا عبر الحافظ بلفظ
كلما جعن عائشة (ومن الغريب) أي خلاف المشهور عنها (ان في المغازي لابن اسحق رواية يونس بن
يكر بن اسناد جيد) أي مقبول كقول السيوطي والقبول يطلعون جيداً (عن عائشة رضي الله عنها حديثاً)
مثل حديث أي ملحة السابق كافي القنع (وفيما أنتم باسمع لما أقول منهم وأخرجهم اماماً جدها عنها
(باسناده حسن قال كان ذلك) محفوفاً عن عائشة فكأنها رجعت عن الانكار لما ثبت عند هان
رواية تقول (الصحابه) الذين رووا القصة وهم صحابا عارفون بواقعة الكلام كيف وهم عمرو بن
مسعود وعبد الله بن سيلان وكسر المهملة وسكون التحتية أخرج أحاد شهم الظمير في أو أول ملحة وابن
عمر أخرجهما البخاري وغيرهم (لكونهم لا تشهد القصة) وهو لا يشهدونها الا ابن عمر وابن سيلان فاما ابن
عمر فإنه غير يوم بد كافي الصحيح وأما ابن سيلان فإنه يكره فيمن شهدناها رسلاً ذلك عن غيرهما
ورسل الصدق في حكمه الوصل وهو حجة كما تقر بهذا كما هو ظاهر انما هو على رواية الصحيح عن
عائشة ان المصطفى انما قال انهم الاثمن ليعلمون أماعلي ما قدمه المصنف انها تأملت انما أراد النبي الخ فلا
يتأني هذا فان بني الارادة لا ينافي انه قال بل اتناول بل التبول اللهم الا ان يكون المراد انها رجعت
عن انكارها بقاها لفظ على ظاهره وان تأوله واجباً يقتضي على ظاهره وانما هو لهذا المصنف عدل
المصنف عن رواية الصحيح عنها الى عبارة اليعمرى كما مر ثم أتى بكلام الحافظ في شرح الصحيح

أم هشام بنت الحرث بن
العثمان ما حقت ق
الامن في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حقت
بها على النبي حفظ من
خطبه صلى الله عليه
وسلم من رواية علي بن
زيد بن جندب وفيها
ضعف ما أباها الناس
توبوا إلى الله عز وجل
قبل ان تغتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة وصلوا
الذي يشكمو بينكم
بكثرة ذكر كله وكثرة
الصدقة في السرا والعلاية
تورعوا ويحمدوا وترزقوا
واعلموا ان الله عز وجل
قد فرض عليكم الجعة
فرضه مكتوب في مقام
هذا في شهرى هذا في
عاشى هذا الى يوم القيامة
من وجد اليها سبيلان
تركها في حياتي أو بعد
عما في جحد وادبها أو
استخفافا بها وله امام
جائر أو عادل فلا جمع الله
شمه ولا بارك له في أمره
الأول أصلا له الأول
وضوءه الأول أصوم له
الأول ركاته الأول ألاج
له الأول ركعتيه حتى
يتوب ظن تاب تاب الله
عليه الأول أتوم امرأة
رجلا الأول أتوم امرأة
مهاجرا الأول أتوم فاجر
منشؤنا الآن بقهره
سلطان في مقام سفي

(وقال الاسماعيلي كان عند عائشة وعمر الله عنهما من القوم والذ كاه) سرعة الغلبة كافي القاموس
(وكرر، والرواية العوض على غوامض العلم ما لا بد عليه) أتى بذلك تأديا وتهددا للاستدراك لئلا
يتوهم شي منه أن لم يعرف مقامه (لكن لا يسيل) طريق (الى رد رواية الثقة لا ينص مشه) في كونه
رواية عن الثقة أيضا (يدل على نسخه أو تخصيصه) أو يصار لهما بالرواية (أو استحالة) عطف على
نص أو على نسخه الأول أقرب به تدرك بالعقل والثلاثة متتفة هنا (فكيف) يصار الى انكارها
مع انتفاء الثلاثة (والجمع بين الذي أنكره وأثبتته مشيرها يمكن) وذلك (لان قوله تعالى انك لا تسمع
الموتى لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم انهم الآن يسمعون لان الاسماع هو بلاغ الصوت من المسموع
في أذن السامع فالله تعالى هو الذي أسمعهم بان ألقهم صوت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك) ولم
يسمعهم المصطفى فحصل التوفيق بين الآيتين والتحديث (وأما جوابها) بأنه انما قال انهم يسمعون فان
كانت (ينته على فهمه الآيتان) فقد عادت له لا تنافي وان كانت (سمعت ذلك) من النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك أو من غيره لا تهمل تهمل القصص (فلا تنافي رواية يسمعون) اذ العلم لا يمنع السماع
(بل تؤيدها) لان علم المخاطب في العادة انما يكون بما يسمعه (وقال اسماعيل ما يحصله ان في نفس المخبر ما
يدل على سرق العادة بذلك) من الله (لنبي صلى الله عليه وسلم لقول الصحابة) كلوا واهم لم في حديث
أنس عن عمر (أتخاطب أقواما تبيعوا) بفتح الجيم وشذذ اليه أي صاروا جيعا متنين كما يفيد
النهاية وغيره ها وضبطه في النسخ الصحيحة خلاف ما في بعضها من ضبطه بالنون المجعول فانه
أمر بالضرب عليه وأثبت فتح الجيم كما قلنا (فأجابهم بما أجابهم) أجبه لياقي على كل الروايات فيما
أجابهم به والى هنا ما تصرف فيه على السهلي ولذا احتاج أن يقول ما يحصله ولغظه في الروض عائشة لم
تخضر وغيره من حضرة أحفظ للفظه صلى الله عليه وسلم وقد قاله الله يا رسول الله أتخاطب أقواما قد
جفروا فقال ما أنت باسمهم لما أقول منهم هو (قال) السهلي تلوهذا ما لفظه (وانا حازان يكونوا في تلك
الحالة علان) كما أنبته كثة جاز أن يكونوا اسمعين) كما أنبته عمرو بن لوأب طلح وغيرهم اذ لا فرق
وأياضا فالعلم لا يمنع السماع كما قال البيهقي (وقال اما با) ذان رؤسهم) على قول الاكثر واما با) ذان
قلوبهم هذا ما نقله المحققون من كلام السهلي وتبعه المصنف في الشرح والاشياء ولم ينقلوا ما زاد
هنا عنه بقوله (اذ قال ان الروح تعاد الى الجسد) كله (أولى ببعضه عند المسئلة وهو قول أكثر أهل
السنة واما با) ذان انقلب أو الروح على مذهبه من يقول بتوجه السؤال على الروح من غير رجوع الى
الجسد أو بعضه) ولعلمهم حذفه من كلامه لا شك لانه اذا قيل لا تعاد الروح لشي من الجسد لم أن لا
يكون السماع بان القلب فالتناسل ان يقول اما با) ذان رؤسهم أو قلوبهم اذ قلنا الخ اللهم الان يكون
لم رد بالتوب الشكل الضوئوري بل الاحوال القائمة فيحصل بها الادراك كقائل غير واحد في معنى
القلب وفي القس قال السهلي وقد عتبت بهذا الحديث من قال السؤال توجه على الروح والبدن ووده
من قال انما يتوجه على الروح فقط بان الاسماع لان الرأس لا لا القلب لم يتوجه في مسئلة قلت اذا
كان الذي وقع حينئذ من خوارق العادة قلني صلى الله عليه وسلم لم يحسن التمسك به في مسئلة السؤال
أصلا انتهى (قال) السهلي (وقد روي عن عائشة قرى الله عن انها احتجت بقوله تعالى وما أنت
بسمع من في القبور ان أنت الانذر) وفي الصحيح انها احتجت أيضا بقوله انك لا تسمع الموتى (و)
لا حجة فيه لان (هذه الآية) كقوله تعالى فأنت تسمع الصم أو تهدي العمى أي ان الله هو الذي
يهدي ويوق ويوصل الموعظة الى اذنان القلوب لا أنت وان أوصلته الى اذنان الرؤس (وجعل
الكفار أمواتا) في انك لا تسمع الموتى صريحاً وفي أنت تسمع من في القبور استلزاما (وصلى) في أنت

الله عليه وسلم يوم الجمعة
 محمد الله وبني عليه
 ثم يقول على أروفتها
 وقوله لا صوتة فذكر وفي
 لقته محمد الله وبني عليه
 بما هو أهله ثم يقول من
 يبدل الله فلا ضل له ومن
 يضل فلا هادي له وخبر
 الحديث كتاب الله وفي
 لفظ للناسي وكل بدعة
 ضلالة وكل ضلالة في
 النار وكان يقول في
 خطبته بعد التمجيد
 والثناءوا تشهد أما بعد
 وكان يقصر الخطبة
 وطيل الصلاة وكان
 الذكر ويقصد الكلمات
 الجوامع وكان يقول ان
 طول صلاة الرجل وقصر
 خطبته مئنة من فقهه
 وكان يعلم أصحابه في
 خطبته قواعد الاسلام
 وشراعه وأما هم
 وينهاهم في خطبته إذا
 عرض له أمر أو نهى كما
 أمر الداخل وهو خطيب
 أن يصلي ركعتين ونهى
 التخطي وقال الناس
 عن ذلك وأمره بالجلوس
 وكان يقطع خطبته
 للحاجة تعسر
 والسؤال لاحتهم
 أصحابه فحينه ثم يعود
 إلى خطبته فيتمها وكان
 يعاقل عن المنسبر
 للحاجة ثم يعود فيتمها
 كقول لاخذ الحسن
 والمعين وأخذهما

• بخاد سمع (له بالنفس) ولم فيها قهر اعليه (كل مجتدل) مصرع مطروح على الارض ولم يقل
 • مجدل للوزن وفي نسخ كل مجدل بشد البدل وهي أولى في الصباح جدته فجد بلا الفته إلى الجدة
 • وطعنه فجدله (عبدية) يضم أوله ابن الحشر المطلي (سأ عنهم) (سأل) (حزرة) المشاشي (واستمع
 • حديثهم في ذلك اليوم من على) ابن أبي طالب وخصهم لأهم الذين رزوا لعنة وشبهة الوليد الذين
 • طلبوا المأزوة وأظهروا من أنفسهم الشدة وتوخص عليا بالاسم اعلمه لانه عاش وروى الحديث بعد
 • موت النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف عبدة فاستهدهو منذو حرة ثانی عام وزعم انه على القدر وهو
 • المصطفى خلاف الظاهر المتبادر بل بإدائه قوله (هم عتبا) بقويته خفقا وشدة الباقعة أي ضربوا
 • بالسيف عتبة ابن ربيعة وهو بخار عن اللوم أو ضمن معنى القطع (اذغدا) • أبي بشار الطيب
 • البراز (فذاق) هو وابنه (الوليد الموث ليس له ولي) ناصر (وشيعه لاشاب) رأسه ومحبيته (خوفا) من
 • الخوف كتابته عن الحزن الذي أصابه بحيث حصل منه التمسق غير أو ان (تبادرت) • إليه العوالي
 • جمع عاليه وهي السنان من الغنا (بالخضلة المعجل) المناسق سر يعا المعنى أنهم أوالادامه الرماح
 • فشبهه بخضاب الحنا واستعاره اسمهم كذا (وجال) دار في مكان الحرب يظهر شدته (أبو جهل)
 • فكان يقول في جملته

ما تنقم الحرب العوان مني • بازل عامين حديث سني

كابر (لحقق جهله) • فعمل عقضاه فقتله الله شرقة (غداة) حين (تردى بالردى) الهلاك شربه
 • بالرداء فاشتبه ما هو من لوازمه فقال ترى أي سر (عن نزال) هو ان وقارة (وأضحى قليلا)
 • أي صار ملقى (في القليب) حين جروح حبه (وقومه) • يؤمنه) يقصدونه (فيه) ويسرون به إلى
 • شرميل) مورد وهو من ماله تروا إلى بل في المراعى عير بمن التاوا في وردوها تها كوا واستمر (وأحاهم
 • خيرا الأنام) صلى الله عليه وسلم (موبخا) • لا غافهم حيث وقف وناداهم باسمائهم هو أسماء آبائهم
 • وقال بأهل القليب بشع وشيرة التي كتبت لتنيكم إلى آخر ما (فقتلهم من أسماءهم كل معقل) معقل
 • من قولهم أقتله أقالاه ومعقل يعني أنهم كانوا في غفلة واعراض لماعليهم من الختم المانع من حلول
 • الحق فيما أو ازل بعد الموت فعلوا الحق صانا كما أورد ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله فهل وجدتم ما
 • وعدكم بحق فاقبلوا خطابه إلى أسماءهم على أكل حالات السماع (وأخبر) عليه السلام من سأل
 • مستفهما كيف تكلم أجساد الأرواح فيما بقوله (ما أنتم باسم) لما أقول (منهم) • بل هم أسمع أو
 • مساوون على ما مر (ولكنهم لا يهتدون بقول) كثير يرى لقول الجواب اذهبوا إشارة لقوله عليه السلام
 • غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شيئا (سلامتهم) فعل أمر لاثنين على عادة الشعراء من فرض اثنين
 • يخاطبونهما (يوم) موضع (السلام) بفتح الهمزة مقصور وعا جنتين البهيمة بين كتيبه صلى الله عليه
 • وسلم وهو ساجد في صلاته عند الكعبة بإشارة عنواه أي جهل (تضاحكوا) • حتى مال بعضهم
 • على بعض من الضحك وثبت عليه السلام ساجدا حتى أفتت عن غفلة الزمراء (فعاد) من خكمهم (بكاء
 • عاجلا بل بوجل) ببر كدته صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بقرش ثلاث مرات وغيره ذلك وقدر
 • شرح القصة مدسوطا في أوائل المبعث (ألم تعلموا) استقام تقرير أي فعلتموا الآن (هل الذين
 • ما يتيقن) (بصدقه) • ولكنهم لا يرجعون (لا يتمكنون من الرجوع) (لعل) لم يلحقهم (ما يتيقن) مما
 • أصابهم والمعنى قد علموا صدقه فيما مضى علم اليقين بما شاهدوه من الآيات والنبات الشاهدات
 • بصدقه كما في شعر أبي طالب

لقد علموا أن ابننا لا مكذب • فبينوا ولا يعزى لقول الأباطل

ثم روي بهما الخبر فقام
خطبته وكان يدعو
الرجل في خطبته تعال
اجلس يا فلان صل
يا فلان وكان يامرهم
بمقتضى الحال في خطبته
فاذا رأى منهم ذاققة
وحاجة أمرهم بالصدقة
وحضهم عليها وكان
يشير بأصبعه السبابة في
خطبته عند ذكر الله
تعالى ودعائه وكان
يسلق بهم اذا قسط
المطر في خطبته وكان
يجعل يوم الجمعة حتى
يجتمع الناس فاذا
اجتمعوا خرج اليهم
وعلمهم غير شراويش
يصنع بين يديه ولا ليس
طليسان ولا طرخولا
سواد فاذا دخل المسجد
سلم عليهم فاذا صعد المنبر
استقبل الناس بوجهه
وسلم عليهم ولم يدع
مستقبل القبلة ثم يجلس
واخذ بلال في الاذان
فاذا قرع منه قام النبي
صلى الله عليه وسلم فخطب
من غير فصل بين الاذان
والخطبة لا يبارخ خبر ولا
غيره ولم يكن يأخذ بيده
سيفه ولا غيره وما كان
يعتمد على قوس وعصا
قبل ان يتخذ المنبر وكان
في المحرب يعتمد على
قوس وفي الجمعة يعتمد
على عصا ويحفظ عنه انه
اعتمد على سيف وما

ولكنهم لم يرووا وتعلوا ما فعلوا العدم وجوعهم للجاه يتدون وانا اتبعوا القهر والكبر (فياخير
خلق الله جاهل ملجئ * وحيل خنري) بضم الذال اعتمادي (في) يوم (الحساب وموتى *)
مرجعي (عليك صلاة شمل الا لعرها *) را حتمها الكذبة (و) شمل (ا) محبانك الاخيار اهل
القبض * بالنفس والمال (وحكي العلامة) محمد بن محمد (بن رزوق) التلمساني المتوفى في ذي
الاول سنة احدى وعشرين وسبعمائة بمصر ودفن بين القاسم واشعبر بعض ترجمته اواثل
الكتاب (ان ابن عمر) عبيد الله (رضي الله عنهما) مر به فذا رجل يعذبون من وجع العذاب
فلما اجتاز به ناداه يا عبد الله قال ابن عمر فلا أدري أعرف اسمي أم كما يقول الرجل لمن يجعل اسمه
يا عبد الله على عادة العرب نظر الى المعنى الحقيقي لان الجميع عبيد الله (فالتفت اليه فقال اسقني فاردت
أن أقول) أي اسقيه (فقال الاسود) ولم يقل الملك (الموكل بتعذيبه) لاحتمال ان لم يعلم بانهم ملك لانه انما
رأى شخصا جوارا منه يسلط عليه أو حيوان على صورته أو علم انهم ملك ولكن عبر بالاسود تقطيعا
له (لا ليعمل) لاسفه (فان هذا من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو) هو أبو
جهل فان هذا الذي حكاه ابن رزوق قد رواه الطبراني وابن أبي الدنيا وابن منده وغيرهم عن ابن عمر قال
بينما أنا سائر بحضبات يندوا نخرج رجل من حفر في عتقه مسللة فتنادي يا عبد الله اسقني فلا أدري
أعرف اسمي أو ناداني بدعائه العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في يدسوها فتنادي يا عبد الله لاسفه
فانه كافر ثم ضرب به بالسوط فعاد الى حفره فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم مر عا طخبر به بذلك فقال لي
قد رأيته قلت نعم قال ذلك عبد الله أبو جهل وذلك في يوم القيامة وروى ابن أبي الدنيا عن
الشعي أن رجلا قال لابي صلى الله عليه وسلم اني مرت يبدو فزيت رجلا يخرج من الارض فيضربه
رجل بمقعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل بمثل ذلك ففعل ذلك مرارا فقال صلى الله عليه
وسلم ذلك أبو جهل بن هشام يعذب الى يوم القيامة كذلك الرجل الذي أجهمه الشعي الظاهر انه ابن
عمرو ويحتمل انه غيره فيكون الرائي لابي جهل تعدد (قال) أي ابن رزوق في شرح البردة (ومن آيات يدر)
أضائها اليها لترتباعي غزوها فهي لادنى ملايسة (الباقية) على مدى الامان به وصرح الامام
المرجاني فقال وضربت طبل حانة النصر يبدو فهي تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريفي في تاريخه
وأقرموالها وأقره (ما كنت أسمع من غير واحد من الحجاج) أنهم اذا اجتازوا بذلك الموضع (أي بدر
يسمعون هيئة الطبل يبل ملوك الوقت يورون) يعتقدون (أن ذلك نصر اهل الايمان) قال و بما
أنكرت ذلك و بما أولته بان الموضع صلب (بضم فسكون أي شديدا لاسه ولا فيه) (فستجيب) تجيب
(فيه) محاور الدواب (أي تقابل بصوت يشبه نعو) يتأني الارض وهو الصدى الذي يجيب بثل
الصوت في الجبال وغيرها (وكان يقال انه دهم) بضم هاء في سهل ليس برمل ولا تراب ولا طين كما في
الاصحاح والقاموس زاد في نسخة (رمل) أي انه لانه يشبه الملك الذي به الرمل أو استعمل دهم في
مجرد كون الارض لينة لا تقضي سماع الصوت فقال رمل (غير صلب) صفة كاشفة (وغالب ما يبر
هناك الابل وأخفاها لا الصوت في الارض الصلبة فكيف يتر مال) فالتفت تاولك (قال ثم لما من الله
على البوصل الى ذلك الموضع المشرق) المضي (ترلت عن الرحلة أمشي ويدي عود ملو بل من شجر
السعدان) يقع المهلة قال في القاموس نبت من أفضل رمي الابل ومنه رمي ولا كلسعدان وله
شوك يتجمعه الثلج (السمي يام غيلان) ينكر المعجزة ولعله عند العوام فلا ينافي ما رأيت عن
القاموس وفيه أيضا أو قيلان من شجر السم (وقد نسبت ذلك الخبر الذي كتب أسمع فاداني وأنا
سائر في الهجرة) شدة الحر (الواحد) فاعل واغني لان الاستماع فرغ (من عبيد الاعراب الجاهلين)

ينظرونه عن الجهالة
كان يعتمد على السيف
دائما وان ذلك اشأ قال
ان الذين قاموا به فغن
فرط حمله فانه لا يحفظ
عنه بعد اتخاذ السيرة
كان يراه يتصرف ولا
قوس ولا غيره ولا قبل
اتخاذ الله اخذ يد مسيحا
البتة وانما كان يعتمد
على عساو وقوس وكان
منه ثلاث درجات وكان
قبل اتخاذ الخيط الى
جذع سفد له فلما
تحويل الى السيرة من
الجدع حينئذ سمعه
أهل المسجد فزل اليه
صلى الله عليه وسلم
وضعه قال آس حن لما
فقدما كان يسرع من
الرحى وفقد التصليق
التي صلى الله عليه وسلم
وأرؤض المنبر في وسط
المسجد وانما وضع في
جانبه القبر في قرمان
الحائط وكان بينهما وبين
الحائط قدس عمر الشاة
وكان اذا جلس عليه
التي صلى الله عليه وسلم
في غير الجمعة أو خطب
قائما في الجمعة استند
أصحابه اليه بوجوههم
وكان وجهه قبلهم في
وقت الخطبة وكان يقوم
فيخطب ثم يجلس جلس
حققة ثم يقوم فيخطب
الثانية فاذا فرغ منها أخذ
بلاليق الامة وكان يلزم

وفي نسخة الا وهو احبوا بولكن الفاعل لا يقترن بالوافان تحت فقه حذف أي الأمر عرض في
وواحد العطف تقيري أو خبر مبدأ مخوف أي وهو واحد ومبدأ خبره قول استمعون الطبل
فاخذتني لما حمر (سمعت) أو اللام للتعليل أي لسماعي (كلامه مشعر برة) يضم القاء وقع الشين
(بينة) قوية لا تلبس بغيرها (وذكرت ما كنت أذكرته) وكان في الجواب بعض ربح فسمعت صوت
الطبل (وأنا هدش) متحير (عاصيا من القرع أو الغيبة أو ما الله أعلم به) يعني حصل له عالم يتحقق
ما هي حتى يعرفها (فبككت وكنت لعل الربح سكنت في هذا العود الذي في يدي وأوجنت مثل هذا
الصوت وأنا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظيمة فالتفت العود من يدي وجلست على
الارض أو وثبت قائما أو فعلت جميع ذلك) شك فيما حصل له حين أخبر (فسمعت صوت الطبل سماعا
محققا أو صوتا أشك أنه صوت طبل وذلك من ناحية اليقين ونحن سائرنا الى مكة المشرفة قلنا بيد
فظلت) بكسر اللام الاولى واسكن الثالثة (أسمع ذلك الصوت يومى أجمع) بالنصب ما كيد ليومى
(المرء بعد المرة) بالنصب على المحال أي متتابعا جيع يومه من ابتدأ سماعا من الهجرة فاستعمل
اليوم في قيته عجزا (قال وقد أخبرنا أن ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى) كلام ابن مزيق
قال صاحب النجاشي وما نزلت بدر استنست وثلاثين وتسعمائة وصليت القجر يوم الاربعاء أوائل
شعبان وأخبرنا يوما بكثرت نحو ذلك الصوت يحيى من كذب ضخم طويل رقع كالحبل شمالي بدو
فطلعت أعلا صوتا يع الناس لسماعه وكانوا زاهاه ما تمنى رجال ونساء فاسمعت شيئا فزلت أسأله
فسمعت من سفع الكذب صوتا كصوت الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارته عدة وسمعه
الناس كلهم كس سمعت وكان الصوت يحيى هارة من تحتنا ثم ينقطع ونارة من خلفنا ثم ينقطع وتارة من
قداهنا وتارة من شمالنا سمعنا سماعا محققا وكان الوقت هوارا قال الرازي رحمه الله تعالى وما ذكر ما اراد
من القزوق شرع في ذكر الاسارى فقال (وروى الطبراني) والبراز (من حديث أبي اليسر) بفتح التثنية
والسين المهمة تروى كعب بن عمر والانساري السليق فمحدثين مشهورين سمعوا كنيته شهد العتبة
وبدروا المشاهدة ومات سنة خمس وخمسين بالمدينة وقول ابن اسحق كان آخر من مات من الصحابة كانه
يعني أهل بدر كافي الاصابة (أنه أمر العباس) بن عبد المطلب رضي الله عنه أن يخرج ابن اسحق عن ابن
عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال اني عرفنا ان رجلا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لاجابة
لهم بقنا نحن اني منكم أحد من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي أبانا البحرى فلا يقتله ومن لقي العباس بن
عبد المطلب فلا يقتله فأتنا خارج مستكره قال أبو حنيفة بن عتبة أن نقل أنا وأخواتنا وعشيرتنا
وترك العباس والله لئن بقيت لأجمنه السيف بلفظة صلى الله عليه وسلم فقال لعمر يا أبا حفص قال عمر
والله لا أول يوم كنت في فيه يا بني حفص أضرب وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر يا رسول الله دعني
فلاضرب بعقه بالسيف فوالله لقد نأق فكان أبو حنيفة يقول ما أنا بأنا من من تلك الكلمة التي قلتها
يومئذ ولا تزال منها عائلها الآن تكفرها في الشهادة طاشه ديوم الجملة رضي الله عنه (وقيل
للعباس وكان حبيبا) جيلادوسيا أي يرضه صغيرا ن معتدلا وقيل طويلا والقاتل ابنه ففي رواية
الطبراني أو في نعم من ابن عباس قال قلت لابي (كيف أسرك أبو اليسر وهو دميم) بئال مهمة قبيح
المنظر صغير الجسم (ولولت) ان تجعله في كفل (لجعلته في كفل) قال القائل محدوق دل عليه الجواب
وفي رواية البراز (وأخذه بكفل لوسعة) (قال) زادا البراز ياني لا قل ذلك (ما هو الآن لقيته فظهر
في غني) بالثنية أو الافراد اياه المجلس (كالخدمة) وفي رواية أبي نعم لقيته وهو في عني أعظم
من الخدمة وهذا قاله جوابا لئله كيف أسرك مع صغره ووضعه عنك جدا وفي السابق اشعار بأنه

و يارهم بالانصاف
 ويجزهم ان الرجل اذا
 قاتل لصاحبه انصت فقد
 اغاوبقول من لعاقلا
 جمعه وكان يقول من
 تكلم يوم الجمعة والامام
 بخطب فهو كمثل الجمار
 يحمل اسفارا والذي
 يقول له انصت ليست
 له جمعة وراه الامام اجد
 وجه الله وقال ابي بن
 كعب قمر ارسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم
 الجمعة تبارك وهو قائم
 قد كرنا امام الله وابو
 الدرداء او ابوذر يغمزني
 فقال متى ازلت هذه
 السورة فاني لم اسمعها
 الى الان فاشار اليه ان
 اسكت فله ان انصرفوا
 قال سالت متى ازلت
 هذه السورة فلم يجبرني
 فقل الله ليس للمؤمن
 صلوات اليوم الا ما لقوت
 فذهب الى رسول الله
 جلي الله عليه وسلم فذكر
 له ذلك واخبره بالذي
 قاله ابي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 صدق ابي ذكر ما بين
 ما حبه وسعدي من تصور
 واهله في مسند اجد
 وقال صلى الله عليه وسلم
 يحضر الجمعة ثلاثة نفر
 ورجل حضرها لم يوهو
 حظه منها ورجل حضر
 بدعاء فهو ورجل دعا الله

بعده صرقت في الدبر لان السائل له انتم ولم يشهدوا فلا تعارض بينه وبين ما في مسند اجد في حديث
 طويل عن علي بن خنيس رجل من الانصار بالعباس اسير اقبال العباس ان هذا والله ما سري لقد اسرى
 رجل اجمع من احسن الناس وجهه على فرس ابقى ما رواه في القوم فقال الانصاري انا اسرته بارسول
 الله فقال صلى الله عليه وسلم اسكت فقد ابدك الله بك كرم لان هذا قاله اول ما رآي انا البسر بصورة
 خلقتني فاني ان يكون اسر لانه انما رآي وقت الاسر الصورة التي وصفها في الملك الوفي ابي البسر كالتحفة
 ولذا قال له المصطفى اسكت الى آخره اشارة الى انه لم يستقل بأسره وقوله انا اسرته ولم تزل تكرار اسره من
 أصله فلا يعارض ما جاءه صلى الله عليه وسلم ساله كيف به ربه فقال قد اعاني الله عليه ملك كريم
 (وهي) أي التحفة (بالحنا والمعجزة) الفتوح والنون الساكنة والال المهملة المفتوحة فيم فتاء
 ثابث (جبل من جبال مكة) ثم فيها الله تعالى (قاله في القاموس) والعيون وغيرهما ويقع في نسخ من
 جبال تهامة بدل مكة وهو ان صعد في نفسه لان مكة بعض تهامة غير صحيح للعروبة الذي في القاموس
 مكة لاهامة (وما لى عن بن الخطاب رضي الله عنه) كما روى ابن عاتق في المغازي من طريق مرسل أن عمر
 لما لى (وناق) بالقيم والكسر ما يوق وشبهه (الاسرى شدوا ناك العباس) رجاء سلامه والافتداع لم
 تعبط المصطفى عن قال لا يجنبه السيف (فسنعه التي صلى الله عليه وسلم وهو شغل فلم يأخذ الترم
 قبله الانصار) يحتفل من عمر (فاطلة والعباس) كما جلعن ابن عمر لما كان يوم بدوحى ما لاسرى وفيهم
 العباس وعنده الانصار أن يقتلوه فبلغ رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أتم الله من أجل عي
 العباس وقد عمت الانصار انهم قالوا قال عمر انا تبهم خلق فاهم فقال ارسوا العباس فقالوا والله
 لا نرسه فقال عرفان كان رسول الله صا قالوا فان كان رسول الله صا فخذوه فخذوه عمر فلما صار في يده قال
 له ما عباس اسلم فوالله ان سلم احب الي من أن يسلم الخطاب وما ذاك الا لما رآيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعجبه اسلامك (فكان الانصار فيهموا) قرآن أو من تصرع عمر (رضار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يوافق) فذكرهم (وسالوا) أي سال بعض الانصار المصطفى والمذ كور في القمع عقب
 رواية ابن عاتق لفظه فكان الانصار لما فهموا رضار رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكوا وناقوا سألوه (أن
 يترك له الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجهم) كما أخرجه البخاري من حديث ابن شهاب حدثنا أنس بن
 مالك ان رجلا من الانصار راسا فتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فنتركك لابن اختنا
 عباس فداها قال والله لا نذرون منه دهره قال المحافظ وأم العباس ليست من الانصار بل حنيفة أم عبد
 المطلب هي الانصارية قسموها اختالا كونها منهم وعلى العباس ابنها لا حاجته وهي سلمى بنت عمر
 والحزبية قالوا غالم يجهم لانه خشي أن يكون فيه محاكاة لكونه عمه لا لكونه قري من من النساء وفيه
 أيضا اشارة الى ان القري يسلا بنقي له أن يتظاهر بما يؤتى قريه وان كان في الباطن يكره ما يؤتونه ففي
 ترك قبول ما يبرع له الانصار به من الفداء تاديبا لمن يقع منه مثل ذلك انتهى أول التسوية بينهم حتى لا
 يبقى في نفوس اصحابه الذين لهم آثار بأسرى شيء يسبب ما يحتمو أخذ الفداء منهم (وفي حديث أنس
 عند الامام اجد استشار عليه الصلاة والسلام الناس في الاسرى يوم بدر) أي زنتهم فقال ان الله قد
 أمكنكم (وفي نسخة كنكم وها معني) منهم) اسقط من رواية اجد عن أنس وانما هم اخوانكم
 بالاس (فقام عمر) فلما رآه تكلم قبل ابي بكر وفي حديث عمر عنده لم انا بأكبر تكلم قبل عمر
 ولفظا استشار النبي صلى الله عليه وسلم انا بكر وعمر علي فقال أبو بكر ما بي الله هؤلاء بنو العلم والعشرة
 والاخوان واني أرى ان تاختنهم القديفة فيكون ما أخذنا منهم قوة لتعالى الكفار وعصى الله أن
 عديهم فيكونوا لنا عدا افعال ما ترى يا عمر قال والله ما أرى ما أرى أبو بكر الحديث مطولا ولا آخر جبه

ينحده أحد والترمذي وغيرهما عن ابن مسعود وابن جابر عن ابن عباس وعن الجمع بانه صلى الله عليه وسلم استشار الناس عموما وخصوصا فلما خص تكلم أبو بكر قبل عمر وعاثم بن عبد الرحمن الجواب على عاتقه في السنة في دين الله تعالى (فقال يا رسول الله اضرب أعناقهم) أكرأ أمضار وعو يثوب الأول رواية مسلم والجماعة بلغا ما أرى ما أرى أبو بكر ولكن أرى أن تكفي من فلان قرب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب بعنقه وتمكن جزة من فلان أخيه فيضرب بعنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا مودة للشركين هؤلاء أمعة الكفر وصناديد قرش وأعنهم مودة فاضرب أعناقهم ما أرى أن يكون لك أسرى فلما نحن وأعوانه وثقون (فأعرض عنه عليه الصلاة والسلام) لما جبل عليه من الرقة والرحمة في حاله إذ ذاك فله في حال قدرته عليهم ثم عاد ضلوا الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس ان الله قد أمكنكم منهم) فيه تروقه فقم عليهم واستحفظا فلان العقوبة بعد القدرة من شيم الكرام (فقال عمر يا رسول الله اضرب أعناقهم فأعرض عنه عليه الصلاة والسلام ففعل ذلك ثلاثا) وما تغير عن ربه (فقام أبو بكر الصديق) رضى الله عنه (فقال يا رسول الله أرى ان تغف عنهم) يفتح الغفوة والوأي فلا تقتلهم هكذا في نسخ صحيفة (وأن تعيل منهم الفداء) يا أفتح أيضا أي أرى عدم القتل استبقاه للقرى وبورجاء لا سلامهم مع أخذ الفداء عراة للحديث. ليعرفوا له الكفار وفي نسخة ان تغف بحذف الواو والمزة فقمهم مأكورة والجواب بخلاف أي ان تغف مجازا فلا بأس انهم بنوازم والعسيرة وان تعيل منهم الفداء فلا بأس لانا نستعين به ودعوى أنها البقية بانيه الصديق مع المصطفى فلا ينسب لنفسه أمر جوده بانه لكل مقام مقال وانما بيان الرأى الذي طلبه المصطفى خصوصا مع مخالفة عمر واخر ارضعته ووا أيضا الكسر يقتضي اخبر وفي القوم مجازا والاحاديث تناهيه كيف وقد صرح الصديق في رواية يمسك بقوله أرى أن تأخذ منهم الفدية وفي رواية الترمذي وغيره ما نسبه لهم وافي أرى أن تأخذ الفداء منهم (فذهب من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان) ظهر (فيهم) التعمير الدال على (القيم) من قول عمر وهوى ما قال أبو بكر (فمعاهم) فلم يقتلهم (وقبل منهم الفداء) فلم يسترقهم ولم يضرب بعنقهم خيرة هذا ولم يذكر عن علي جوابه انه أحد الثلاثة المستشارين كلف مسلم لانه لما رأى نفع المصطفى حين اختلف الشيطان عليه لم يجب أول نظره له مصلحة حتى يذكرها ولهذا لما ظهر لعبد الله بن رواحة الجواب بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخصص الثلاثة قال كبروا والترمذي والجماعة يا رسول الله انظر وادبا كثيرا المحط بفاضر مع عليهم نازا فقال العباس وهو يسمح ما يقول قطعته رحلت وفي رواية تكللت أملت فدخل صلى الله عليه وسلم بيته فقال أناس ياخذ يقول عمر وأناس يقول أبو بكر وأناس يقول ابن رواحة ثم خرج فلما قال الله تعالى ليلين قلوب أقوام فيمحق تكون أن من الذين وان الله لنشد قلوب أقوام فيمحق تكون أشد من الحجارة مثلا يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرجوع مثلا في الانبياء مثل ابراهيم قال فن تبغي فانه مني ومن عصاني فانك تغفور رحيم ومثل يا أبا بكر مثل عيسى ابن مريم قال ان تعذبهم فاعذبهم عذابك ومثلنا ما عرفى الملائكة مثل جبريل ينزل بالشفق والباس والنعمة على أرواح الله ومثل في الانبياء مثل نوح اذ قال رب لا تنزلني على الارض من الكافرين فديار او مثل في الانبياء مثل موسى اذ قال ربنا اطعن على أرواحهم الا يقول اتفقنا ما خلفت كما كنتم عالة فلا يقنن أحد منهم الا يهداه أو ضرب بعنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله الاسهلين بين جماعة في سمعته يذكر الاسلام فسكت صلى الله عليه وسلم فأراد يفتي في يوم أخاف أن يقع على الحجاز من السامعي في ذلك اليوم حتى قال صلى الله عليه وسلم الاسهيل بين بيضاء (قال وأتزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق) بالاحلال القناتم والاسرى لكم (المسكين فيما أخذتم) من الوجهين لا المصلي

القدام عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا الآية يريدوا اتقوا الله ان الله غفور رحيم وهذا رواية
أحمد عن أنس وفي روايته هو الترمذى والحاكم عن ابن مسعود قتل القرآن يقول عمر ما كان لى أن
تكون له أسرى إلى آخره يات وفى رواية تصلى عن عمر فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هوى أبو
بكر ولم يوافق فلما كان من الغد دوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو أبو بكر يكذب
فقلت يا رسول الله اخبرنى ماذا يسبك أنت وصاحبك فان وجدت بكما بكيت والاثم كنت لى بك شكاً
فقال صلى الله عليه وسلم أبى لذى عرض على أصحابك من القدام لتعرض على عذابكم أدنى من هذه
الشجرة لشجرة قرية منه صلى الله عليه وسلم فآل الله تعالى ما كان لى أن تكون له أسرى حتى يشحن
فى الأرض إلى قوله عظيم وفى رواية كان كاد ليمنى فى خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولولت العذاب ما
أقلت منه إلا ابن الخطاب أدنى رواية وسعد بن معاذ لا يكره يوم الواقعة الأسير وأحب الأتجان كبر ولم
يقبل وابن رواحة لا نه أشار ما ضرهم النار وليس بشرع وهذا من جملة موافقات عمر المنتبهة إلى نحو
الثلاثين وتحدث عمر ببعضها من باب أو ما ينتمى قريب فحدث فقال كفى العصب وافتدنى فى ثلاثى
المحارب ومقام إراهم وفى أسارى يدرؤا شكل هذا كله بانه وافق رأى المصطفى ولا أجل منه ولا أد
من رآه (وباقى الكلام عليه إلى آله الشهاب عن الأتات المشكل كل من المقصد السادس ان شاء الله
تعالى) فى نحو رقتبناى وكفى فى قسح البارى هاتئة انما السلفى أى الرأى كان أصوب فقال
بعضهم كان رأى أبى بكر لما وافق ما قدر الله فى نفس الامور لما استقر عليه الامر ولا دخول كثير منهم فى
الاسلام اما بنفسه واما بغيره التى وليت له بعد الواقعة ولا وافق عليه الرجعة على العصب كائنت
ذلك من الله تعالى فى حق من كتبه الرجعة واما من رجع الرأى الا تخوفتم من عاوقهم من العتاب على
أخذ القدام هو ظاهر لكن الجواب عنه انه لا يدفع حجة الرجحان من الاول بل ورد لا شاة إلى ذم من
أر شيا من الدنيا على الا تخوفوا قول قال وروى الترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم باسناد صحيح
عن على قال جعفر بن الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير أصحابك فى الاسرى ان شاءوا القتل
وان شاءوا القدام على ان يقتل منهم عامما قبل امثلهم قالوا القدام يقتل من انتهى ورواه ابن سعد عن
مرسل عبدة وفيه فقالوا بل نقادهم فنقوى به عليهم ويدخل قابلا منا نحن تسعون ففادهم (وأخرج
ابن اسحق من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال) هذا من امير اسيل العصابة
لا زابن عباس لم يشهد ذلك بل كان صغيرا مع أمه بمكة فكانه جله من أبيه أو غيره (باب عباس افد)
يقنع الله عزو كرها (نقلوا بنى أخيل عقيل) يقنع العين وكرم القافى (ابن أبى طالب ونوف بن
الحمرث) أكبر ولد عبد المطلب (وحلف غل متبينة عمر وقال فى كنت مسلما ولكن القوم
استكرونى) بين لنا كيد أوزاة فقه الله أعلم بما تقول ان يكن ما قول حقا فان الله يحزبك
الشوايب الاخرى والديوى (ولكن نلها هر أرك أنك كنت علينا) وشرب عينا الصل
بالظاهر لا بما فى نفس الاخر فيه وعلى من قال لو كان مسلما أسره وولوا أخذوا منه القدام
(وذكر موسى بن عقبة ان قدامهم) أى الاسرى لا العباس ومن ذكر معه فلا ينابق
ما بعده أى كل واحد منهم (كان أربعين أوقية ذهب) وقال قتادة كان فداء كل أسير
أربعة آلاف وفى العمون كان القدام من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف إلى ألفى ألفى ألف
درهم وعرضه فى النور بما فى داود والنسائى عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
جعل قدامهم يوم بدر أعما قال فبينما تغلوت كبيرات انتهى وروى ابن سعد عن مرسل
الشعبى قال كان صلى الله عليه وسلم يقادهم على قدر أموالهم وكان أهل مكة

لان النبي صلى الله عليه

وسلم وأصحابه لم يغشوا
لذلك مع فعلهم لم يفسد
العادات ومنهم من
احتج بذكره البخاري
في صحيحه فقال باب
الصلاة قبل الجمعة
وبعدا حدثنا عبد الله
ابن يونس عن أنس بن مالك
عن أنس عن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل الظهر
ركعتين وبعد ركعتين
وهذا القرب ركعتين في
بيته وقبل الصلوة ركعتين
وكان لا يصلي بعد الجمعة
حتى يشرف فيصلي
ركعتين وهذا لا حقيقة فيه
ولم يرد به البخاري أثبات
السنة قبل الجمعة وإنما
مراده أنه هل ورد في
الصلاة قبلها أو بعدها
شيء ثم ذكر هذا الحديث
أي أنه لم يرد عنه فعل
السنة الأبعدا ولم يرد
قبلها شيء وهذا تنقيح
ما فعل في كتاب العيدين
فإنه قال باب الصلاة قبل
العبادة بعدها وقال أبو
العلاء سمعت سعيدا
عن ابن عباس أنه ذكره
الصلاة قبل العيدين
ذكر حديث سعيد بن
جبير عن ابن عباس أن
النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوم القدر فصلى
ركعتين لم يصل قبلهما
ولا بعدهما وفيه بيان

يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون فمن لم يكن عنده فداخفم إليهم عشر عقلمان من علمان المدينة
به لهم فإذا أخذوا فوهو قد أووه هذا يمكن أن يجمع به بين الأقوال ومن ثم قال في الشامية ومنهم من
عليه لانه لا مال له (وعند أبي يعمر في الدلائل ما سنا أحسن من حديث ابن عباس أنه) قال كان فداء
الرجل أربعين أوقية هذا أسقطه المصنف من الدلائل والأوقية أربعون درهما فاجمع ذلك ألف
وسمائه درهم قالوا (جعل على العباس مائة أوقية فعلى عقيل ثمان أوقية) وبما أسقطه من الدلائل
أو كانه اكتفى بما عليه من موسى وإن كان لا يليق لانه عليه أو عظم بنضع قوله (فقال له) صلى الله عليه
وسلم (العباس ألق ربك صنت هذا) يعاقبه انه عصى القرابة التحفيف وقل شدت وأخذت منا أزيد
عما أخذت من غيرنا واقام فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لثرو العباس حتى لا يكون في الدين
محاباة وقد كان فداه بهم في قدر أموالهم قيل جعل عليه أربع مائة أوقية وقيل أربعين أوقية من ذهب
(فانزل الله تعالى يا أيها النبي قل من في أيديكم من الأسرى الآية) هذا يفيد أن سبب النزول خاص
واللفظ عام لكن في الشامية يقال جماعته صلى الله عليه وسلم منهم العباس أنا كنا مسلمين ولما سخر جانا
كرهنا إعلام يؤخذ منا القدر فما نزل الله يا أيها النبي الآية (فقال العباس وددت لو كنت أخذت مني
أضعافها القول تعالى) ان يعلم الله في قلوبكم خيرا أي إيماننا وخلصا (يؤتيكم خيرا مما أخذتمكم)
من القديمان يصطفى لكم في الدنيا وييسر لكم في الآخرة زاد في رواية فقد أتاني الله خيرا منها مائة عبد
وفي لفظ آخر بعين عبد اكل عسدي بده مال يضرب به أي يسخر فيه وافي لأرجو من الله المغفرة أي لقوله
تعالى ويغفر لكم الله فقهو رجح وروى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال العباس في والله
تركت حين أبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسرى وسأله أن يجاسني بالعشرين أوقية تعالى
عن أنس أي التي صلى الله عليه وسلم على من البحر فقال أتروه في المسجد ولكن أكثر مال أتيه
نخرج إلى الصلاة ولم يلتفت إليه فلما قضى الصلاة جلس إليه فما كان يرى أحدا إلا أعطاه انجاه
العباس فقال أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيل فقال له خذ فاني نوبتم ذهب بقوله فلم يستطع
فقال يا رسول الله بعضهم رخصه إلى قال لا قال فادفعه أنت على قال لا فتر منه ثم أحمله فالتقاه على
كاهله ثم انطلق وهو يقول إنما أخذت ما وعد الله فقد أعجز قال صلى الله عليه وسلم سمعته يصيح حتى
خفي علينا عينا من حرصه فقام صلى الله عليه وسلم وهم منقادهم وعقد ابن أبي شيبة أن المال كان
مائة ألف وهذا كما صرح في أنه لم يقدل أنفسه وعقيل أقل وقدى نون فلا قوله صلى الله عليه وسلم فاد
نفسك وأبني أخيك نون فلا وعقيل ولما أسلم نون أخيه بنو بن العباس ذكر ما بن اسحق وقيل
بل قدى نون نفسه فقدر وى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم قال لنون قل أقد نفسك قال ليس لي مال
أقدى به فقال أقد نفسك بما راحك التي يجده قال والله ما علم أحد ان في يجده وما حاجر الله أشهد أنك
رسول الله وقدى نفسك ما وكانت ألف درهم ويمكن الجمع بأنه أمر العباس قبل أن يعلم أن لنون
مالا قلما علمه الله بذلك أمر نون فلا بدها نفسه ويؤيد ذلك قول العباس في الصحيح فاديت نفسي
وعقيل ولم يذكر نون فلا مصدر السهلي بان نون فلا أسلم عام المحدث وهو جازم بالمدنية سنة خمس
عشر توصل عليه عمر (وكان قد استشهد يوم بطون المسلمين بأربع عشرة رجلا) قيل وأنتهم لهم صلى
الله عليه وسلم (ستمن المهاجرين) عبيدة بن الحرث الطلي قطعته رجحه في المبارزة فجات الصغراء
فقدته صلى الله عليه وسلم بها وقيل مات بالرواح وهو مخرج بكر الميم والسكران الماء وفتح الجمع وعين
مهملة مولى عمر قال ابن اسحق وابن سعد كان أول قتل من المسلمين وأول من جرح فقتله عام بن

مثل ما ترجمه للجمعة
وفكر العبد حدثنا دالا
على انه لا تشرع الصلاة
قبلها ولا بعدها فدل على
ان رواه من الجمعة
كذلك وقد ظن بعضهم
ان الجمعة لما كانت دالا
عن الظهور وقد ذكر في
المحدث السنة قبل
الظهور وبغداد على
ان الجمعة كذلك وانما
قال وكان لا يصلي بعد
الجمعة حتى ينصرف
بينما لموضع صلاة
بعد الجمعة عليه بعد
الانصراف وهذا الظن
غلط من ملان البخاري
قد ذكر في باب الطلوع
بعدها المكتوبة حديث ابن
عمر رضي الله عنه صليت
مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سجدتين قبل
الظهور وسجدتين بعد
الظهور وسجدتين بعد
المغرب وسجدتين بعد
العشاء وسجدتين بعد
الجمعة فهذا صريح في ان
الجمعة عند الصلاة
صلاة مستقلة بنفسها
غير الظهور ولا يجتمع
في ذكرها الزوال فلو كانت
سهم الظهور لكانت ذكر
لأسنة الابدعها علمه
سقط قبلها ومنهم
من احتج عار واداب
بحديثه عن أبي
سفيان بن عمار قال ما

المحضرى بهم أرسله إليه وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ مهجع سيد الشهداء وروى البخاري عن عائشة
وقعته بالسودان لقمان بن بلال ومهجع قال البرهان ونقل بعض مشايخي أنه أول من بدعي من شهداء
هذه الأمة وغيره من أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص الزهري ذكر الواقدي أنه صلى الله عليه وسلم رده
إليه أسفروا فيكم غير عداؤي بكم أنه أنزل في الخروج فقتل وهو ابن ست عشرة سنة فقتله العاصي
ابن سعيد قاله السهيلي وفي الأصابع يقال قتله عمرو بن عبدود العامري وأقرب بغيره وقاف ابن البكير
بالتصغير اللحي وصفوا بن: بيضاء القهري قتله طعنة من علي ذكربان اسحق وابن علقموابن
سعد وأبو حاتم وحماد بن حبان بأنه مات سنة ثلاثين والواقدي وتبعه أبو الجندب كما أنه مات سنة ثمان
وثلاثين وقيل مات في طاعون عواس ذكربقي الأصابع وهو الشمالين وغيره وقيل الحرث وقيل عمرو بن
عبد عمرو بن خلف الحرثي وكان أسمر وقيل أسمر خلف بن أمية وهو غير ذي اليدين فإن اسمه الحرثي
كثافي مسلم ابن عمرو السلمي قال العلماء وهم الامام ابن شهاب على جلالته وتبعه ابن السمان فقال
انهم ما واحد وخالفه غيره وجعلوهما اثنين فإن ذا اليدين عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقدر روى
أنوه برأه الذي نبه على السهو وأبو هريرة قال سألت عام خيرة وهو الشمالين استشهد بيديهم ذكر
البرهان عن بعض الحفاظ أن ذا اليدين كان يقال له أنصافو الشمالين وأنه ليس هذا للمشهودين
(وعائنة من الانصار ستة من الخزرج) هو بن عفران ذكر ابن اسحق انه قال يارسول الله ما يصح
الربيع بن عبدة قال غسه بدمي القوم حسم افرغ درع عليه فقتلها ثم أخسيفه فقتل القوم حتى قتل
وشقيقه معوذ قال في القتيب بشد الزاود وفتح على الاشهر وحرم الوقتي الكسر انتهى قال ابن
الاثيرو زعم ابن الكلبي ان شقيقه ما معاذ استشهد بيدا أنصافو اوق عليه وحوار ثمن سر افة كناه
مهملة ومثله وكان في الشارقة أي الذين لم يضرهوا القتال فحاصهم غرب فوقع في فخذه فقتله فحات
أمه ال بيعه بضم ال اوقع الموحدة وشدا الحقيقة فقتل يارسول الله فذعلمت مكان حار ثمنتي فإن
يكن في الجنة أصبر وأحسم والأفستري ما صنع فقال انها ليست بجنة واحدة ولكنها اثنان كثيرة
وانه في الجنة الفردوس كذا الصحيح وقته كذا في العيون حيان بكسر الهمزة وشدا الموحدة ابن العروة
بضم الهمزة وكسر ال اوقعه الواقدي فتحها وفتح القاف فتاة ماتت وهي أمه وأبو قيس قال ابن
اسحق وهو أول قتيل بعد مهجع وال وابات المسيحية في البخاري وأجدو الترمذي والنسائي وغيرهم
ان حارثة قد اقبل في يدروم يختلف في ذلك أهل الخزازي وما في بعض الرا وابات انه قتل في أسدوان
اعتده ابن منبته أنكره أبو نعيم كما وصفت قلت في الأصابع بن زيد بن الحرث بن قيس بن مالك والوراء بن
المعل قتلهم عكر مقب في أبي جهل وغيره بن الحماض بضم الهمزة ونقطة الميم ابن الجوزي ذكر بن اسحق انه
صلى الله عليه وسلم خرج على الناس فزضهم فقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل
صابرا محسبا بـ لا لأبى مدمر لا أدخله الله الجنة فقال لهم بن الحماض وفي يدعرات يا كلهم بـ بـ بـ
أفاني وبين أن أدخل الجنة الآن يقتلي هؤلاء ثم قذف الثمرات من يده وأخذ سيفه فقتل
القوم حتى قتل وهو يقول

وكذا الى الله يغفر زاد * الاتقي وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد * وكل زاد عرضة النقاد
غير اتقي والبر والشاد

وقته خالدين الاعلم العلقمي وروى مسلم عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال قوموا إلى جنتكم فيها
السموات والأرض فقال عمر بن الخطاب ما رسول الله جنتكم فما السموات والأرض قال

سلك السطافي وزعول

فقال صلى الله عليه وسلم ما جعلت على قولي من شيء الا لا والله يا رسول الله لا رجاء ان اكون من
 اهلها قال فانك من اهلها فاجب خرجت فخرجني اكل مني ثم قال لن انا حيث حتى اكل ثم انا في اهل الحجة
 طوبى لفرى بما كان مع من التمر ثم قال من قتل ابا بن عقبة وهو اول قتل بوشم وثور قول
 ابن اسحق وابن سعد اولهم مع جرح وجرح في النوبة اول قتل بوشم وغير غيره او من المهاجرين
 وغير من الانصار ولا يوارى صاحب حكمه ابن سعد اول قتل من الانصار حارث بن سراق قتل اول قتل من
 القتيان انتهى وهو ظاهر لكن لا يعلم منه اول قتل على الاطلاق (واثنان من الاوس) سعد بن
 خزيمة أحد النقباء لعقبة الصحافي ابن الصحابي الشهيد ابن الشهيد قتل طعمين هدي
 وقيل عمر بن عبدود واستشهد يوم أحد ومبشرين عبد المنذر وقيل انما قتل باحد من السهوي
 في الوفاء يظهر من كلام اهل السير انهم دفنوا بدماء عبيدة لثأر وفاته فدفن بالصغراء أو الرواء
 انتهى وروى الطبراني في رجال قتات عن ابن مسعود قال ان الذين قتلوا من اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر رجل الله تعالى ارحمهم في الجنة في طير خضر نرس في الجنة فينماهم كذلك
 اذا طلع عليهم ربهم اطلاعه فقال اعبادي ماذا تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا من شيء قال فيقول
 ماذا تشتهون فيقولون في الزاوية تردأروا حنا في اجسادنا فنقتل كما قتلنا موقوف للظفر فزع حكايته
 لا تدخل للرأي فيه والله اعلم * تنبيه * لا بد في وعد الله تعالى للسلمين الظفر بقوله سبحانه واذ
 بعكم الله احدي الطائفتين (ان استشهد هؤلاء اصحابه رضي الله عنهم) لانه وعد بها الظفر بقرين
 وقد فعل ولم يعدم انما يقتل احد منهم فلا يطاق كل هؤلاء (واعاهد الوعد كقوله تعالى قالوا الذين
 لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ائني قوله حتى يعطوا الجزية عن يد) حال أي متقادين أو يادبهم
 لا يكون بها (وهم صافرون) اذ لا يعتقدون حكم الاسلام ووجه التشبيها هذه الآية دللت على
 أثرها بالقتال حتى يمشوا من عدوهم بالظفر واخذ الجزية ان لم يؤمنوا ولا يوادعوا كانه يدل على
 الظفر بالاعداء من غير دلالة على عدم قتل احد منهم (فقد تجز الوعد) به (وقلبوا) بالناس فاعل
 (كلوعدوا) بالبناء للمفعول (فكان وعدا لمفعولا) أي موعودهم (ونصر المؤمنين نازلوا الجنة وقتل
 من المشركين سبعون وأسم سبعون) كل في حديث البراء عند البخاري وابن عباس وعمر بن الخطاب
 ووافقهم آخر ونوبعزم ابن هشام وتقبله عن أبي عمرو وقال ابن كثير هو المشهور وقال المحافظ وهو
 الحق وان اطبق أهل السير على ان القتل مجسوم قبل ان يكون قليلا أو يتقصون وأطلق كثير من
 أهل المغازي انهم ضعفوا وجرى وسر دابن اسحق أسماءهم فيلقوا بحسين وزادوا قدي ثلاثة أو
 أربعة وسردهم ابن هشام فزادوا على الستين لكن لا يلزم من معرفة أسماء من قتل على التعيين أن
 يكونوا جميع من قتل وقد قال الله تعالى أولا أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها اثنى علماء التفسير
 على أن الخطاب بذلك أهل أحدوا المراد باصابتهم مثليها يوم بدر وبذلك يجرم ابن هشام واستدل به
 بقول كعب بن مالك من قصيدة

فأقام العطن المعطن منهم * سبعون عتبة منهم والاسود

يعني عتبة بن ربيعة ومور من قتلوا الاسود بن عبد الله بن مسعود الذي قتلته جزة انتهى وفي البخاري عن جابر
 ابن مطعم أنه صلى الله عليه وسلم قال في أسارى يدلو كل الطعام بن عدى حيا ثم كافي في هؤلاء التي
 لتركتهم له والنتي بنون وفوقية كزني جمع نثن سماهم بذلك كفرهم كافي النهاية وغهوا بزم
 المحافظ وقول المصنف المراد في بدر الذي صاروا حيا فبدره قول الحديث في أسارى يدلو قال المحافظ أي
 لتركتهم بغير فداء من ابن شاهين من وجه آخر أن سبب ذلك اليه الذي كانت له عند النبي صلى الله

و تصحيف قلت ويبدأ
على صحة هذا أن الذين
اعتنوا بضبط نسق
انصلا قبلها وبعدها
وصنفوا ذلك من أهل
الأحكام والسق وغيرها
لم يذكر واحدهم هذا
المحدث في سنة الجمعة
قبلها وإنما ذكر وفي
استحباب فصل تحية
المسجد والامام على المنبر
واحتجوا به على من منع
من فعلها في هذه الحال
فلو كانت هي سنة الجمعة
لكان ذكرها هناك
والترجمة عليها وحفظها
وشهرتها أولى من تحية
المسجد وبطل عليه أيضا
أن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يأم بها حين
الركعتين إلا الدخول
لأجل استحبابه المسجد
ولو كانت سنة الجمعة لار
بها القاء من أيضا ولم
يخص بها الدخول وحده
ومنهم من احتج بعماره
أبو داود في سننه قال
حدثنا سعد قال حدثنا
اسماعيل حدثنا أيوب
عن أنعم قال كان ابن عمر
يطلب الصلاة قبل الجمعة
ويصلي بعدها ركعتين
في بيتهم حدث أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك وهذا
لاحقيقته على أن الجمعة

عليه وسلم حين وجع من الطائف ودخل في جواره وقيل البداهة كان من أشد التألم في تقصص الصحفة
التي كتبها قرش على بني هاشم والمسلمين بالحصر وفي الشعب وروى الطبراني عن جبير بن مطعم
قال قال الأنطون بن يعزى لقرش أنكم قد علمتم محمد ما فعلتم فكونوا أكف الناس عنه وذلك بعد الهجرة
ثم مات المطعم قبل ربيعة بدروله بضع وتسعون سنة وذكر الكشي بإسناده من أن حسان بن ثابت وثابه
لما مات مجازاة له على ما صنع مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ونقل ابن اسحق وراعيان وهو
عني الأبي سيد الناس واسمعي * بدمع * وإن أنزقته فاسكي الدما
وبكى عظيم المشعرين كليهما * على انشاس معروف له ما تركهما
فلو كان محمد يخلد الدهر واحدا * من الناس أتى بحمد اليوم مطعم
أبوت رسول الله منهم فأصبحوا * غيبك مالي مهمل وأجرما
فلو سئلت عنه معد بأسرها * وقحطان أو باقي بقية جرحها
لقالوا هو الموفى بخمرة جاره * ونمته يوما اناما تذما
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم * على مشهله قيم أعز وأعلما
وأناى اذا باي وألين شيمة * وأتوم عن جاراذا الليل أنظما
ورثا عسان رضي الله عنه وهو كافر لانه تعدد الحسن بعد الموت لارسي أن قطعهم المصطفى من
أدوى الخناس فلا ضري في ذلك وهو بنوعه مما ذكره وقد كفى المصطفى عبد الله بن أبي المنافى بشو به مجازاة
له على الباس العباس قصصه يوم بدر لما كان في الأسارى (وكان من أفضلهم العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن أبي طالب) أسره عبيد بن أوس الذي يقال له مقرن لانه قرن أربعة أسرى يوم بدر قاله ابن
هشام وأسلم قبل الحديث بوقال عام الحديثية (ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب) أسلم عام الخندق
وهاجوا ويقال بل أسلم حين أسرقه الهيلي (وكل أسلم) رضي الله عنهم وهؤلاء من بني هاشم وعن أسلم
من الأسرى من سائر قرش أبو العاصي بن الربيع زوج السيدة زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم
أسلم قبيل الفتح وأثنى عليه المصطفى في مصاهرته ورد عليه زينب وأبو عزة بفتح العين وكسر الزاي
الأولى واسكان التحيق واسم زارة بن عير أخو مصعب أسلم يوم بدروله بحبة وسباع عن النبي صلى
الله عليه وسلم ووقول الزبير بن بكار قتل كافر أيوم أحد وده ابن عبد البر ابن اسحق عد من قتل من
الكفار من بني عبد الدار أحد عشر رجلا ليس فيهم أبو عزة بز وإنما فيهم يزيد بن عمر وقال الهيلي غلط
الزبير فلا يصح هذا عند أحد من أهل الأخبار وقد روي عنه بنين من وهب وغيره ولعل المقتول واحد
كافر أخ لهم غير ما انتهى وقوله من كلام أبي عمر انه يزيد بن عمر قومه الزبير انه اسم أعز يز فغلط
وأما اسمعز وراة وقد روي الطبراني في الكبير عنه قال كتبت في الأسارى يوم بدرو قال صلى الله عليه
وسلم اسروا بالأسارى خير قال الحافظ الهيثمي اسناده حسن والسائب بن عبيد أسلم يوم بدر بعد
أن أسرى وقد نفي نفسه تله الذهبي عن أبي الطيب الطبري وعدي بن الحيار والسائب بن أبي جحيش
وأبو داود السهمي وسهيل بن عمرو والمأمرى أسلموا في فتح مكه وخالد بن هشام الخزرجي وعبد الله بن
السائب والمطلب بن حنطب وعبد الله بن أبي بن خلف أسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل قاله أبو عمر وعبد
ابن زمة وخوسودق وهيب بن عير الجمحي وقس بن السائب الخزرجي وسطاس مولى أمية بن خلف
ذكره الهيلي وقال أسلم بعد أحد الوليد بن الوليد أسره عبد الله بن جحش فاقتكوه وذهبوا به مكه
فأسلم فحسبوه فأسلم صلى الله عليه وسلم بدعوله في القنوت فتنجوا هاجم إلى المدينة فقات بها في الحمية
النسوية (وكان العباس فيما قاله أهل العلم بالتاريخ قد أسلم قديما وكان يكتم اسلامه) قال ابن عبد البر

بقوله أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول
قلنا أنه كان يصلي
الر كعتين بعد الجمعة في
بيتنا لصلب ما في المسجد
وهذا هو الأفضل فيهما
كأنت في الصبيحين عن
ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يصلي بعد الجمعة ركعتين
في بيت عوف السني عن
ابن عمر أنه إذا كان بمكة
فصلى الجمعة تقدم فصلي
ركعتين ثم تقدم فصلي
أربعاء وإذا كان بالمدينة
صلى الجمعة ثم رجع إلى
بيتهم فصلى ركعتين ولم
يصل بالمسجد فقيل له
فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم
يفعل ذلك وأما ما
ابن عمر الصلاة قبل
الجمعة فانه تطوع مطلق
وهذا هو الأولي إن جاء
إلى الجمعة لم يستقل
بالصلاة حتى يخرج الإمام
كأقدم من حدثني
هيرة ونيشة المنذلي
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أنه هرير من
أفضل يوم الجمعة ثم أتى
المسجد فصلى ما قدره
ثم أنصت حتى يفرغ
الإمام من خطبته ثم
يصلى معه غيره ما يبدئه
وبين الجمعة الأخرى
وفضل ثلاثتها لم يوفق
حديث نبوة للمنفلي

ونكأين في حديث الخفاف بن علا أن العباس كان مسلماً يسره ما يفتح الله على المسلمين ثم أظهر
اسلامه يوم الفتح (وخرج جميع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى العباس فلا يقاتله
فانه خرج مسكرها) ولا يناقيه قوله عليه السلام ظاهر أمرنا ذلك كنت علينا لأن كونه عليه في
الظاهر لا يناقيه أنه مكر في الباطن (فغاض نفسه ورجع إلى مكة) فاقام بها على سنة يسموها طهني عنه
راض (وقيل أنه أسلم يوم بدر) ولكنه كتمه حتى تمكن من اظهاره (فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة بالابواب) وأظهر اسلامه (وكان معه محسن فتح مكة) فشهدوا فتحنا والطائف وثبت يوم
حين (وبه ختمت الهجرة) كما قال عليه السلام (وقيل أسلم يوم خيبر) فجعل فتحها كحكاية أبو عمر
(وقيل كان يكتم اسلامه وأظهره يوم فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر) وهذا حاصل القول الأول (وكان
يكتب باخبار المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحب التقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم) ثم دله اسلامه ما علمت كتم من اظهاره وقال مولاه نورافم لانه كان يهاب قومه ويكره
خلافتهم وكان ذاملاً لرواه ابن اسحق (فكتب اليه عليه الصلاة والسلام ان مقامك عنك تحريك لما
علم من ضياع عياله وأمواله لوتركهم وهاجر ولا كان هو المسلم المستضعفين بمكة (وقيل ان سبب
اسلامه أنه خرج ليبدو بعشرين أو قسماً من ذهب ليطعم بها المشركين لانه كان من الأغنياء المشهورين
بالكرم وكانوا يذبحون لهم الجزار فلما لم يفعل لعبيد عليه ونسب للبلخ ولذا افترح لهم كمال فلا يناقيه هذا
خروجه مكرها ولا يصح هناك يقال لا يناقيه ذلك اسلامه ما علمت ان صاحب هذا القول لا يقول به اذ هو
قائل بأنه إنما أسلم يوم بدر وان ذلك سبب اسلامه (فاخذت منه في الحرب فحكم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يحبس) بضم السين بعد (العشرين أو قسماً من فداته في وقال أماناً ثم رحت تستعين به علينا)
ظاهره ان كرهنا ما علمنا فلا تترك ذلك فقال العباس تبرك أي أنكف قريشاً) أم تدرك اليوم بالمسئلة أو
أخذنا شيء منهم يفتي كافي المصباح وفي رواية أخرى كفي قريش ما بقيت (فقال له عليه السلام فإن
الذهب) استفهام أنكر كاري (الذي دفعته إلى أم الفضل) لباية الكبري زوجه رضي الله عنهما (وقت
خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي فقال أشهد أنك صادق فإن هذا المصالح
عليه الا الله وأن أشهد أن لا اله الا الله وأنك عبد رسول الله (وهذا القول كالشرح للقول الثاني في كلامه
وفي رواية قبل في العباس يا أبا النبي في لمن في أيديكم قال العباس فإبدئي الله عشرين عبداً كلهم كاجر
يضرب بال كثير أذا نهم يضرب بعشرين ألف درهم مكان العشرين أو قسماً أعطاني زفرهم وأحب ان
لي بها أي يلما جميع أموال أهل مكة وأنا أنتظر المغفرة من ربي (ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من) جميع
أمر (يدري آخر) يوم من (رمضان وأول يوم من شوال) قاله ابن اسحق وقد كان القتال يوم الجمعة ليلع
عشرة خلعت من رمضان على أرواح الاقوال المتقدمة قول المقر يرى في اصناع الاسماع انه صلى الله
عليه وسلم دخل المدينة يوم الأربعاء الثاني والعشرين من رمضان مبني على ان الخروج منها كان ثلاث
مضين من رمضان (بعثت بدين حارثة) جهم ومولاه (بشرا) لما فتح الله عليه إلى أهل الساقية وبعث
عبد الله بن رواحة بشرا إلى أهل العالية قاله ابن اسحق وغيره (قوسل المدينة) يوم الاحد (منحى وقد
نفضوا أي ديهمن تراب رقية) بضم الراء وقع اتفاق وشدا التحية (بنت النبي صلى الله عليه وسلم) بعد
دفنها بالقيص وهي ابنة عشرين سنه وروى ابن المبارك عن يونس عن الزهري أنها كانت قد أصابها
الحمية قال ابن اسحق ويقال ان ابنها عبد الله بن عثمان مات بعد عاثة أربع من الهجرة قوله ستين
(وهذا هو الصحيح في رواية رقية) كما قال السهيلي وغيره (وقد روى) عند البخاري في التاريخ الأوسط
والحاكم في المستدرک من طريق جادين سلمة عن ثابت عن أنس (أنه صلى الله عليه وسلم شهد دفن

أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحدا فان لم يجد الامام خرج صلى ما بدا له وان وجد الامام خرج استمع وأنصت حتى يقضى الامام جمعة وكلامه ان لم يغفر له في جمعة تلك ذنوبه كلها تاتون كفارة للجمعة التي تليها هكذا كان هدى الصحابة رضي الله عنهم قال ابن المنذرون ناعن ابن عمر انه كان يصلي قبل الجمعة ثني عشرة مرة وكفى ومن ابن عباس انه كان يصلي ثمان ركعات وهذا دليل على ان ذلك كان منهم من باب التطوع المطلق ولذلك اختلف في العدد المروي عنهم في ذلك وقال الترمذي في المجموع وروى عن ابن مسعود انه كان يصلي قبل الجمعة أو يباو بعدها زبعا واليه ذهب ابن المبارك والثوري وقال اسحق ابن ابراهيم بن هانئ التيسوري رأيت أبا عبد الله اذا كان يوم الجمعة يصلي الى ان يعلم ان الشمس قد غربت ان تزول فاذا قربت أمسك من الصلاة حتى يؤذن المؤذن فاذا أحسن في الاذان قام صلى ركعتين أو أربعين قبل بينهما

بتمرة ففعل على قبرها ودعت عنها وقال انكم لم تقارفون بقاف وقافا لم يجامع (الليلة) أهله كما صرح به في رواية وقول فليح بن سليمان يعني الذنوب خطا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بهذا قاله السهلي (فقال أبو طلحة) زيد بن سهل الانصاري (انا فامران بن زياد قبرها) زاد في رواية تقبرها فيها بناو بعيد العهد بالانقباض والاعتناء التي ولو لم أعل الزجوع على بانها حسنة يمان أن يذكروا الشيطان كما كان منه تلك الليلة (وأكثر البخاري هذه الرواية) في تاريخه فقال ما أدري ما هذا فان رقية ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم يدبر تلك بيدها وهو هوهم قال الحافظ ابن جاد في تسميتها اقط (ورج الحديث في الصحيح فقال فيمنع أسس شهدنا دفن بنت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث) وهو وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر وعيناه تدمعان وقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة انا فقال أنزل قبرها فنزل (وليس رقية ولا غيرها وذكري) أي روى محمد بن جرير (الطبري) والطحاوي والواقدي وابن سعد والذواني (انها) أي البنت التي شهد صلى الله عليه وسلم دفنها أم كلثوم فحصل في حديث الطبري والجماعة (التيسري) ان (من قال كانت رقية تقبونها) بكسر المعاطف ولا شئ ووقع في مقدمة القح أن ابن شكوال صحح انها زينة انتهى لكن لا يعادل رواية جماعة في التارخ والمستدرك انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة فتحت عثمان حكى ابن حبيب أنهما مع بعض جواربه تلك الليلة قال ابن طحال أكرم صلى الله عليه وسلم عثمان انزل الحافي قبرها وكان أحق الناس لاه بعلمها لانه لم يشغله الحزن بالمصيبة التي قد قاربها بالاعراض له منه واقتطاع صهره من النبي صلى الله عليه وسلم عن القور فقول لم يقل شيئا لانه فعل خلا غير أن الله يسمع عظمها لم تبلغ عنده مبلغا يشغله فمر ما لم يشعر به دون تصريح ولعله عليه السلام كان قد فعل ذلك ما لوى انتهى وقال الحافظ لعل مرض المرأة طال واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يكن موتها تلك الليلة وتولس في الحديث ما يقتضي انه واقع بعد موتها ولا حين احضارها انتهى (وكان عثمان رضي الله عنه قد تخاف) عن بدر (الجل) مرض (رقية زوجته) بأمره صلى الله عليه وسلم في المستدرك خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد على رقية فمر منها لخرج الى بدرها حتى نزل به بالبتارة (فضرب به) لعثمان (رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأجره) مع أحد عشر رجلا كما روى جزم الخطابي وبعه البوطي بان ذلك خاص بعثمان لما رواه أبو داود وابنا دصالح عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان يوم بدر سهم ولم يضرب لقائب غيره والجواب أن المراد غائب تخلف لأمرا يتعلق به صالح المسلمين ولم يعمه العذر فلا ردا وتلك الذين ضرب لهم لان منهم من تخلف للعذر ومنهم الصالح كعمر بن الخطاب (وأمر صلى الله عليه وسلم عند انصرافه) من بدو صام (بن ثابت) بن أبي الاقطيع بفتح المزنة واللام بينهما قافا ساكنة وصاحمة آخره واسمه قيس بن عصفرة النخعي من السابقين الاولين من الانصار والمحبا العقبة ويدرر الطحاوي المحارب كما أنزلت (٢) بالنسب النبوي (وهو جند عامر بن عمر بن الخطاب) لانه قال في القح هذا وهم من بعض روايته لان عامر بن ثابت حال عامر بن عمر لاجل ان عامر بن جندة بنت ثابت اخت عامر كان اسما عاصية فقبرها النبي صلى الله عليه وسلم جندة انتهى وصام بن عمر هذا قال ابن عبد البرماني النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد سستان وكان طولا جسميا جليلا شاعرا قال أخوه عبد الله أنا وأخي عامر لانتخاب الناس زوجة أبوي حياهما وثفق عليه شهر أثم قال حبسك وماتت ستسعين أو ثلثا وسبعين ثم هذا قول ابن اسحق وقال ابن هشام أمر علي بن أبي طالب (بقتل عتبة بن أبي معيط) أسير عبد الله بن سلمة بكسر اللام العجلاي قال ابن اسحق فقال عتبة ما محمد بن الحسين قال النار (قتله) يعرف القبية بكسر العين وسكون الراء المهملة في وقافه ويضم

الغناء المعجزة وسكون الموحدة وقنع التحفة ثابته مكان على ثلاثة أميال من الرواح عايلي
الديانة ثم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ذكره المصنف في وقال السهيلي القليلة شجرة يستظل بها
(صبرا) هو كل ذي روح يوق حتى يقتل كل المصباح وروى أنه قال ما عسر قرش ما لي أقتل من
بينكم ما رافق عليه السلام بكفره وأقتر الله على الله وأنه قال له لست من قرش هل انت اليهودي
من أهل صفورة وذلك لأنهم تجد أيمنج الى الشام فقوم على يهودية لما روى من صفورة وذلك
ذ كوان المكي أباعهم وهو والد أبي معيط على فراس اليهودي فاستلمه بمسك الجميلية قال
الاسماعيلي وهذا الطعن خاص بنسبة يمين بن أبي عوف بن نسب أمية نفسه معالة أخرى وهي ان أم
أمية يقال لها الزرقاء واسمها أرب كانت في الجميلية من فوات الديات لكن قد عفا الله عن أمر الجميلية
ونهى من الطعن في الأسباب ولم يجب الكف عن نسب أمية الموضع عثمان لكي انتهى وفي
معجم الكبرى صفورة بفتح أوله وضمة ثمانية المشدود كثر الرماطة وخفة الياسوع من تغور
الشام وفي الميزان روى أبو الميثم عن ابراهيم التيمي رسالة عليه السلام صلب عقبة الى شجرة وأبو
الميثم لا يدري من هو (ثم أقبل عليه الصلاتوا السلام قافلا) بقاف فاما رجعا الى المدينة فومعه
الاسارى من المشر كين واحتمل النقل) يقع النون والغناء الغنيمة والجمع الاطفال (وجعل عليه
عبد الله بن كعب) بن زيد بن عامر (من بني مازن) بن التجار كما قال ابن اسحق قال الواقدي مات زمن
عثمان سنة ثلاث وثلاثين وكنيته أبو الحرث وتبع الواقدي المدائني وابن أبي خيثمة والعسكري
وغيرهم واسقط ابن الكلبي وابن عسكرا بنان سمعوا بهما البغوي وغيرهم فعملوا الكنية والزيادة
أى كونه على النقل والزيادة للعبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن بني مازن بن التجار أيضا كما في
الاصابة والمصنف يحتمل له ما لا يسم جده فيحتمل انه ز يدو أنه عمرو (فاما ما خرج من مضيق
الصفراء قسم النقل بين المسلمين) وقد كانوا اختلفوا فيه كما رواه ابن اسحق وغيره عن عباد بن
الصلوات قال من جمعهم لولا قال الذين كانوا يقاتلون العدو وطلبوا لولا لخص ما أصابهموه فحين
شغلنا عنكم العدو فو لنا وقال الذين كانوا يحرسونهم صلى الله عليه وسلم لقد رأينا أن يقتل العدو حين
منعنا الله كتابهم ولقد رأينا أن نأخذ المذبح من أيديهم من منعهم لكان خلقنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا العدو فأتى باحق بهما فخرص الله تعالى من أيديهم فعمله الى رسوله وأنزل عليه
يسألونك عن الأتفال لا يتقسمه بينهم (على السواء) لفظ الرواية عن براء بفتح الموحدة وخفة
الواو والمدا على السواء فأتى المصنف بعناها لا لم يقيد بها ورواه أبو عبيدة عن فواق وقال معناه
جعل بعضهم فوق بعض في القسم عن رأي تقضيه أو رضى به عما قسم من فواق الناقية قال السهيلي
ورواة ابن اسحق أشهر وأثبت عند أهل الحديث انتهى ويرد على تفسيره الاول لقواف ما حادان
سعد بن معاذ قال ناسروا رسول الله أعطى فارس القوم الذي يحجبهم مثل ما عطى الضعيف فقال صلى الله
عليه وسلم شككت أهلك وهل تنصرون الا بضعفائة (وأمر) صلى الله عليه وسلم (عليه رضى الله
عنه يا صفراء) كذا كرابن اسحق ومن لا يحصى وغلط من قال يعرف القليلة لان ذلك لغاهو عقبة
(بقتل النضر) بنه مع مجزة ابن الحرث) بن علقمة بن كعدة بن شحبت بن عبد مناف بن عبد الواد بن
قصي هذا هو الصواب في نجه كما ذكره ابن الكلبي والزيد بن بكار وخلق النضر وغلط ابن منبده
وأبو نعيم فيه غلطين فاحشين فقالا كعدة بن علقمة وان النضر شهد حنيننا وأعطاه صلى الله
عليه وسلم ما قسمه من الأبل وكان مسلما من المؤلفة فلما قسم وعز باقتل ابن اسحق وهو غلط
فألقى قاله ابن اسحق وأجمع عليه أهل المقارن والسيرة قتله كائرا بعد بذر صبرا

* أحداها يقرب من أولاد
 أمام المدلسين وقد عنعنه
 ولم يصرح بالسماع
 * الثاني بمشرب بن عبيد
 المنكر المحدث الثالث
 الحاج بن أرماتا الضعيف
 المدلس الرابع عطية
 العوفي قال البخاري
 كان هشيم يتكلم فيه
 وضعفه أحمد وغيره وقال
 عبد الله بن أحمد سمعت
 أبي يقول شيخ كان يقال
 له مشرب بن عبيد كان
 يجهض أخته كوفيا
 وروى عنه بقية وأبو
 القيرة أحاديثه أحاديث
 موضوعة كذب وقال
 الفراء قطي مشرب بن عبيد
 متروك المحدث أحاديثه
 لا يتابع عليها وقال
 البيهقي عطية العوفي
 لا يجمع وبمشرب بن عبيد
 الجعي منسوب إلى
 وهزم الحديث والحجاج
 ابن أرملة لا يجمع وقال
 بعضهم ولعل الحديث
 انقلب على بعض هؤلاء
 الثلاثة الضعفاء لعدم
 ضبطهم وافتقارهم فقال
 قبل الجمعية أربعاؤها
 هو بعد الجمعية فيكون
 موافقا لما ثبت في الصحيح
 ونظير هذا قول الشافعي
 في رواية عبد الله بن عمر
 الضرى لفقار سهمين
 ولله أجل سهمها قال
 الشافعي كأنه سمع ناعما
 يقول لفسر سهمين

وقد أطلب المحافظة العز بن الأسيد وغيره من الحفاظ في تقليدهما والرد عليهم ما لكن تعقب
 كما في الأصابع ما لا أن يكون له أن يسمى باسمه فهو الذي ذكرناه لا هذا الفتقول كما انتهى لكن
 انما ينص هذا الاحتمال لو وجد ما نسب له ابن اسحق فيه ما مبحث لم يوجد المتبادر انما قطا كمال
 الجملة ثم قال ابن عسيدر في كتاب المغازي قد ذكر في المؤلفات النظر بن المحرث بن علقمة من كدة
 أخو النظر بن المحرث المقتول يدر صر او ذكر آرون النظر بن المحرث فيمن هاجرا الى الحبشة
 فان كان منهم فحال أن يكون من المؤلفات لا بمن روى الإيمان في قلبه وقيل دونه لا بمن روى عليه
 وفي قوله تقول قتيلة يضم القاف وفتح الفوقية وسكون التحتية وهي أخته في قول ابن هشام وتبعه
 جميع منهم التنوي واليعمرى وبنته في قول الزبير بن بكار وتبعه ابن عسيدر والمجهرى والذهبي
 وغيرهم قال السهيلي وهو الصحيح وهو كذلك في الدلائل وذكر أبو عمر أنها أسلمت يوم الفتح
 وكانت شاعرة بحسنة

مارا كما ان الاثيل مظنة * من ضبع خامة وأنت موفق
 أبغ بها ميتا بان فحيرة * ما أن تزال بها النجائب فتفق
 من السلتو عبرة مسفوحة * جلت بوا كفها وأثرى تخنق
 هل سمعني النظران ناذت * أم كف سمع ميت لا ينطق
 أمجد يا خير من كريمة * في قومها والفعل غل معرق
 ما كلن ضرك لومنت وربما * من الفتي وهو المقيظ المثنى
 أو كنت قابل فديقه ليقفن * بأعز ما يقول ما ينطق
 فالنظر أقرب من أسرت قرابة * وأحقرهم ان كان غنى يعنى
 قلت سيوف بني أبيه تنوشه * لله أرحام هنالك تنسحق
 صبر رقاد الى المنيعة متجا * رصف القيد هو عوان موفق

فيقال انه صلى الله عليه وسلم بكى حتى انضلت لحيشة وقال يا لفتي هذا الشعر قبل قتله لمنت عليه
 وفي رواية قال زبير بن بكار فرقى صلى الله عليه وسلم حتى دمعت عيناه وقال يا أبا بكر وسعت شعرا
 ما قتلت أباهما قال الزبير سمعت بعض أهل العلم يغمز هذه الآيات ويقولون لا يفعل الاحقوا الحق لا ينضم على ذمهم ولكن
 وليس معنى كلامه صلى الله عليه وسلم التذم لانه لا يقول ولا يفعل الاحقوا الحق لا ينضم على ذمهم ولكن
 معناه لو شغفت عندي بهذا القول لقبلت شفاعتها فقه تبيس على حق الشفاعة والضراعة ولا سيما
 الاستعانة بالشعر فان مكارم الاخلاق تقضى اجازة الشاعر وتبلغه قصده انتهى والاثيل عثلة
 مضفر أثر موضع مظنة بفتح الميم وكسر المعجمة وفتح النون المشددة تخفق تسرع والواكف السائل
 تخفق ضم النون والضم الولا معرق بفتح الراء وكسر المعجمة ويق المقيظ بفتح الميم وكسر المعجمة
 واسكان التحتية وظل صعبتوا أقرب من أسرت أى من أقرب والاقبالاس وغيره أقرب به (ثم مضى
 صلى الله عليه وسلم حتى دخل المدينة قبل الاسارى بيوم) فدخلها من ثنية الوداع وما بدأ منصورا
 فشقاه كل عدوله بها وحولها فلم يشر كثير من أهل المدينة ودخل عبد الله بن أبي في الاسلام فهاجر
 وقالت اليهودية فها انما النبي الذي يجدهم في التو واوتولكن من يصل الله فها هادي له (قلما أقدموا
 فرقمهم بين أصحابه وقال استوصوا بهم خيرا) ذكره ابن حنبل في زاد فكل أبو هريرة بن عمر شقيق
 مصعب بن عمير في الاسارى فقال بن أبي رجل من الانصار يأسر في قتاله شديدا يذبحه فان أمه
 ذات متاع لعلها تغديه منك قال فكنيت في رط من الانصار حين أقبلوا مني من بدر فكني اذا قدموا

والراجل تهما قاتل

لغارس سهمين والراجل
سهما حتى يكون موافقا
لمحدث أخيه عبدالله
قال وليس بشك أحد
من أهل العلم في تفرغه
عبد الله بن عمر على أخيه
في الحفظه قلت وتظير
هذا ما قاله شيخ الإسلام
ابن تيمية في حديث أبي
هريرة لا تزال جهنم يلقى
فيها وهي تقول هل من
زيد حتى يصنع رب العزة
فيها فدمه في روى بعضها
الى بعض وتقول قط
قط وأما الحنفية في
الله لها خلقا آخرين
فاتصل على بعض الرواة
فقال أما النار فثني الله
لها خلقا آخرين هلكت
وتظير هذا حديث عائشة
ان بلالا يؤذن بيليل
فكلاواشر بواحي يؤذن
ابن أم مكتوم وهو قري
الصحيحين فاتصل على
بعض الرواة فقال ابن أم
مكتوم يؤذن بيليل فكلاوا
واشر بواحي يؤذن بلال
وتظير هذا أيضا عند
حدث أبي هريرة أن
صلى أحدكم فلا يركل ولا يمشي
العير وليضع يده قبل
ركبته وانتهى وهو والله
أعظم ما قاله رسول الله
الصالح المصطفى
وليضع ركبته قبل يديه
كما قال واثل بن حنبل
كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم بنا (وقد
استقر الحكم في الاسارى عند اليهود ان الامام غير فيهم ان شاء قتل كما فعل صلى الله عليه وسلم بيني
قرظقة وان شافادى بحال كما فعل بلسارى بنو) أى يا تترهم (وان شافادى من أسر) وان شافعن
بلاشي كما فعل بعض أسرى بنو كافي العاصي بن الربيع زوج بنت زب بعتت هؤلاء كما كانت
خديجة أدخلتها بعاصي بنو بنو قلمار أها صلى الله عليه وسلم رقة ما فقهه بنو قلمار ان رأيتهم
أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فطلقوه ودعوا عليها قدى لمارواه
أبو داود وغيره من حديث عائشة وكذا من على المطلبين حدثنا وقد أسلم كافي العاصي رضى الله
عنهما وصلى بن أبي رفاعه وأنى عزنا محمى وأخذ عليه أن لا يظاهر عليه أحد إذا فلي فعل فقتله
صلى الله عليه وسلم يوم أحد صبرا (هذا مذبح الشافعي وطاعة فمن العنما وفي المسئلة خلاف مقرر
في كتب الفقه والله أعلم) بالحق وذكر أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يذهب عبدو عبال انما كان عن
أو فغادى أسيرها قال السهيلي ونكث والله أعلم لقوله تعالى تريدون عرض الدنيا بغير الفداء المال
وان كان قد أخذ ذلك وطيبه ولكن ما فعله الرسول بذلك أفضل من المن أو الفداء بالرجال الأتري
الى قوله تعالى فاما ما بعدوا فافدا كيف قدم المن على الفداء فذلك اختار رسول الله وقومه انتهى
ومما اتصل بغزوهم هلاك أبي طي فذكر المصنف كغيره فقال (و) روى ابن اسحق من حديث
عكرمة عن أبي رافع قال (ما قدم أبو سفيان بن الحرث) بن عبد المطلب أخو المصطفى من رضاع
حليمة نقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو سائر الى غزوة القحح الابواء وغيرهما فأسلم وشهدنا معه
وحينما وليت يوم حنين اسمه كتبه وذكره ابن جرير بن النضر والزبير بن بكار وجعلته أن اسمه المعيرة
لكن جرير بن قتيبة وأبو عبد البر السهيلي بأن المعيرة أخوه مات سنة عشر بن (سأله أبو طي)
عبد العزى (عن خبره) فقال لهم الى فتدرك الخبر قالوا والله ما هو شيء فهو مبتدأ أو شيء خبره
وما بعد الا دل من له لكن لما حذف الخبر أعطى ما بعده الاحكامه فصار هو الخبر لفظا وان كان بدلا في
الاصل وكذا كل ما حذف فيه المستثنى منه سبق الى خبره من اليمين بنى نحو وما بعد الرسول
أدنى بنحو لا تقولوا على الله الحق أو استقلم انكارى بنحو فهل هذا الا القوم الفاسقون ولا فرق
بين الجهة الاسمية كهذه الامثلة والفعلية نحو ما قام الاز يدأصلها قام أحد حذف الفاعل وأعر
ما بعد الابا عرابه (الان لقينا) بالسكان الياء (القوم) نصب مفعول به يجوز فتح الياء ورفع القوم قال
البرهان الاول أحسن لقوله (فمنعناهم أكتافنا) لينتسب الكلام (يقولونا كيف شافاوا ويا سروننا)
بكم السن (كيف شافاوا أم الله) هم نوصل أو قطع أى قسح (مع ذلك عالت الناس لتقنار حال
بعض) هكذا ويا بن اسحق كافي العيون وأوردها الشامي رجلا أيضا (على خيل يلقى بين السماء
والارض والله لا يقوم لها شيء) المصنف تصرف في الروايع وحذف منها كثير الالم تقيد بها ولفظها هنا
والله لا يلقى شيئا ولا يقوم لها شيء المصنف التحيه وقاف أى ما تقي كمال أبو
ذوق الاملا (قال أبو رافع) أسلم أبو رافع أو صالح أو هريرة أو ثابت أو سنان أو يسار أو عبد الرحمن
أو قرمان أو يزيد بن ثعلبة عشرة كاملة أشهرها الاول كمال أبو عمر (مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم)
أسلم قبل يدرو شهد أجدنا ما بعد ما وقع مصر وزوجه المصطفى مولا يسلمى قولته مات بالمدنة
في أول خلافة على كمال ابن حسان قال في الترمذي وهو صحيح وقال الواقدى مات قبل عثمان
أو بعده يسير (وكان غلاما) غلو كا (لعن ابن عبد المطلب) قومه لاني صلى الله عليه وسلم
فأعنته لما بشره بإسلام العباس ومن الوالى النبوة آخر يقال له أبو رافع والله الهيمى قيل اسمه
رافع كان عبد السعدين العاصي فاما ما أتى كل نبيه العشرة ثم يبعثه الا خالد بن سعيد فذهب

عليه وسلم إذا سجد وضع
وكفيه قبل يديه وقال
الخطيب وغيره وحديث
والن ابن حجر أصح من
حديث أبي هريرة وقد
سقت المسئلة متوافقة
في هذا الكتاب والحمد لله
وكان صلى الله عليه وسلم
إذا صلى الجمعة دخل إلى
منزله فغسل رجليه
تستأجر من صلاها أن
يصل بعدها أربعاً قال
شيخنا أبو العباس بن
تيمية أن صلى في المسجد
صلى أربعاً وإن صلى في
بيته صلى ركعتين
قلت وعلى هذا يدل
الأحاديث وقد ذكر أبو
داود عن ابن عمر كان إذا
صلى في المسجد صلى
أربعاً وإذا صلى في بيته
صلى ركعتين وفي
الصحيحين عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان صلى بعد الجمعة
ركعتين في بيته وفي
صحيح مسلم عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا صلى أحدكم
الجمعة فليصل بعدها
أربعاً وكلها والله أعلم
* (فصل في هديه صلى الله
عليه وسلم في العيدين) *
كان صلى الله عليه وسلم
يصل العيدين في المصلى
وهو المصلى الذي على
باب المدينة الشرقي وهو
المصلى الذي يوضح فيه

حصته فلن صلى الله عليه وسلم غاضبه فزعم جماعة أنه قال في الإصباح وهو غلط بين
فالأول كل العباس فالصوابيهما اثنتان (قال وكان الاسلام قد دخلنا) أهل السيب فاسلم العباس
وأسلمت أم الفضل وأسلمت أم أبا وكان العباس يهاب قومه ويكرهم فخلعهم فكان يكتم اسلامه وكان
ذاملاً هناك قال أبو رافع عند ابن اسحق (فقتله) يوم رما جاحضاً من الخبز (والله لنا الملائكة
فرفع أبو لبدة فضر بني فوجهم ضربة) شديدة قال وثاروه فاحتملوا فضر بني الأرض ثم رث على
يضر بني (فقامت أم الفضل) لبابة الكبرى بنت الحرث بن حزن الهلالية أخت حيمونة أم المؤمنين
قديسة الاسلام حتى قال ابن سعد أنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة لكن رد في القمع بأنها وإن كانت
قديسة الاسلام لكنها لا تذكر في السابقة فقلدتها باسمه أم عمار وأم أيمن انتهى وكرم غيره بأن أول
من أسلم بعد خديجة طاعة بنت الخطيب أخت عمر كافر أخت العباس بنه السدة النجباء الفضل
وعبدالله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعداوا أختهم أم حبيب وقال أم حبيب لما هذ كرابن
اسحق قد راى يوم نزل صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة نزل بن يديه فقال إن بلغت وأبى
ترو جنتا فقبض قبل أن يبلغ فترو جهاسفان بن الأسود الخزرجي (الي عود) من عمدة الخيمة كانت
جالسة عند أبي رافع بحجرة قزيم (فضرته فأس إلى الحب) لفظ الرواة فضرته فمعه ضربة فلفقت في
رأسه شجعة فمكرو فلفقت بقمع الغاه واللام والعين الخيمة شذخت (وقالت استغفرتني أن) بقمع
الهمزة لأن (غالب عنده) وفي نسخة ذوهي للتعليل بلا تقدير (فان) أبو رافع فقام مولداً ذليلاً
(فواقه ما عاش) صحيحاً لهما (الاسم لال) واستمر على ما هو عليه (حتى) إلى أن (رما الله) ابتلاه
(بالعدة) بمهمات مقترحات آخره ثمانية (وهي قرحة كانت العرب تتسام بها وقيل أنها) كذا
جعلها قولاً والذي في تاريخ ابن جرير كانت العرب تتسام بها ويرون أنها (تعدى) ضم أوله (أشد
العدوى) أي تجاوز صاحبها إلى من قاربها وفي الرد العدة بشرة شبه العدة يفرج في مواضع من
الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً في حواشي أي ذفر حة قاتلة كالطاعون (فتباهد
عنه بنوه) عنيهم عقب اسلامهم القمع وثنا يوم حين وأخته مادرة لما صحبته في موضع من الملهات وأما
عنية المصغر فقله الأسدي الزقاق من أرض الشام مدعوة التي صلى الله عليه وسلم رواها الحاكم وصححه
وكان قلقت حياة أبي الحب كرواه أبو نعير فقد رد البرهان في أنه هلا من أبيه أو بعده تقصر (حتى) قتله
الله وبني بخلاف ما روي عنه نالاً لا تقرب) بالخطاط قول وثانيه (حنازته) بكره الجهم أفصح من
فتحمها وهو من إضافة الأعم إلى الأنص كسجراً ذك أي لا يقرب هو فاطلاق الحناز تحوز من تسمية
المطلق باسم القيد أنه في الميت في النض أو النض عليه الميت وكلها لا رادها لانه لا يمكن على
نض (ولا يحاول دفنه) لا يفكر في فعله لا شرعاً في أسبابه من المحلة (فلما خافوا السعة) بضم المهملة
وشد الواو حدة فتناه ثمانية أي العار الذي يلحقهم فيسبون به (فتركه) أي سببه (مطرواً) ثم دفعوه
بعود في حفرة) وقيل لم يحفروا له بل دفعوه إلى أن أفسقوا بها ثم (فقدوا) الحمار من غيبه حتى
وارد (قال العجمي يروي أن عائشة كانت إذا تم تعوضه فخطت وجهها قال البرهان الظاهر
أن فلان شتهه) فكأنه كان يظهر من قبرها أنه لا يذو محتمل أن فعله هذا لم يكنه عمل عذاب
كفعل صلى الله عليه وسلم حين رما بالحجر فقل على وجهه شوبه واستم وأحلته أشار إلى التابعين
هذا والقبر الذي يرجم خارج باب شبيكة ليس بقبر أبي الحب كما أخاه البرهان ولما هو قبر رجلين أطعما
الكعبة المنورة في الدولة العباسية فلما أصبح الناس زرواها كتبوا لها فذا ثم صلبا في هذا الموضع
ودفنا واستمر أرب جان إلى الآن فكان له الحب الطيرى وأنه لا أصل لما شتهر عند المسلمين أنه قبر أبي
الحب وقيل أنه قبر أبي الطاهر القرمطي بكر الله فوالله عدواً الذي قتل المحجج في المسجد الحرام

مجلد الحادي عشر

العبد بمسجده الأثر
واحدًا من صلواتهم مطر
فصل يوم العبد في المسجد
أن نلت الحديث وهو في
سنة أبي داود وابن ماجه
وهذه كان فعلها في
المصلى دائما وكان يلبس
فخرج إليها أجل
ثيابها وكان أحدها يلبسها
للعبد في الجمعة وكان
يلبس برد من أخضرين
ومر برد آخر ليس هو
أجود مصصا كان يلبسه
بعض الناس فإنه لو كان
كذلك لم يكن يردا وإنما
فيه خطوط حر كالبرود
البيضاء فسمى أحمر
باعتبار ما فيه من ذلك
وقد صنع عنه صلى الله
عليه وسلم من غير معارض
التي من ليس المعصفر
والأحمر وأمر عبده بن
عمر لما رأى عليه ثوبين
أحمرين أن يخرجهما فلم
يكن ليكره الأحمر هذه
الكرهية الشديدة ثم
يلبسه الذي يقوم عليه
الذي ليس تحريم لباس
الأحمر أو كراهية كراهية
شديدة وكان يأكل قبل
خروجه في عيد القطر
ثم أتوا بأكلمه ونزوا ما
في عيد الأضحي فكان
لا يظن حتى يرجع من
المصلى فيأكل من
أضحيته وكان يغسل
العبد من حديث

ومرغ القليل في زرعهم وأقام الحجر الأسود فأتى بالحدود قطع جسده (قال ابن عقبة) موسى الامام
الحافظ (أقام الترويح) أي داهم من التامعات (على قتلى قرش شهرا) واستعمال القيام بهذا المعنى
ما خرم من قامت السوق إذا نفقت على حداد ذكر البضاوي في يقيمون الصلاة وروى ابن اسحق من
مرسل عباد بن عبد الله بن الزبير قال ماتت قرش على قتلهم ثم قالوا لا نقولوا فيبلغ محمدا أو أجداه
فيستموأ به وقد أقصر المصنف في هذه الغزوة العظيمة على ما ذكره في جملة قصد الاختصار وإن
كان بسطها يتحمل أضعاف ذلك واقفه حديثنا إلى الصواب بحيا التي صلى الله عليه وسلم
(مقتل عمر عصفاه)

(ثم سرية) إطلاقها على الواحد وتجوز لأن فيه خلافا من أقاله (عمر بن عدي) بن حشة الانصاري ثم
(الخططي) بفتح المعجمة وسكون الظاء المهملة ومع نسي إلى جذم خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس
الاعرجي أمي بن خطمة وقيل أنه أوزن من أسلم منهم وكان يدعى القاري صحابي شهير كان صلى الله عليه
وسلم يزور ويومئ عنه يا عددي وسلمان ذو بدخسر بمعجمة بن قيس الميم وقال انه فصيل من الغنم
وهي أخذت إلى الغنم قال الذهبي وقيل شمس بنون آخره قال في الإصابة مصحفا من بدخسر تكلف
توجيهه وانما هو غير لائق فلهذا لم يأت في (وكانت خمس ليال يقضى من) شهر (رمضان على
رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة) كذا قال ابن سعد وهو من بطاير أن قرأ عن من يذكر أن آخر يوم من
رمضان وأول يوم من شوال ثم هو باق على ما مر من الامتناع انه دخل المدينة ثاني عشر رمضان وقد
ذكرها ابن اسحق في حديثه في علفه وتبعه أبو الريحون وبعضهم ذكرها بعد قررة الكدر (إلى عصاه)
بفتح العين وسكون الصاد المهملة واللام (بنت مر وان) اليهودية (زوج) بلاهاء أقصع من زوجة أي
امرأ (يزيد بن زيد) بن حصن الانصاري (الخططي) الصحابي شهد أحد وهو والد عبد الله الصحابي وجد
عدي بن ثابت لأمه وقول الاستيعاب في ترجمة عمر بن عبد الله قتله أخته لشهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الإصابة وهو خط قصه قصصا قال أخته عمر بن أمية كثر وما للبراري وغيره ولم يقف
البرهان على هذا وقوف في كلام أبي عمر بأنها يهودية غير أنصاري انتهى ولا يعارض كونها يهودية
نسبة من نسبها إلى بني أمية بن زيد وهو في الانصار لمجوا أنها منهم بالحلف أول كون زوجها منهم أو نحو
ذلك (و) سبب ذلك أنها (كانت تعيب الاسلام) بفتح فاء من عاب يستعمل لازما ومتعدا أو بضم
فقه وحشا التحية من عيبه إذا نسبه العيب أو أحدث فيه عيبا (وتؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم)
عطف لازم على ملزوم لأن سب الاسلام يلزمه أيضا أو أعم على أخص لأن سب الاسلام يكون بذكر
خلل في الدين وإذا المصطفى يكون هو وغيره وكانت تحرم على من يتول الشعر ونافقت لما قيل
أبو علقمة ذكر ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم لما كان في بدر قالت في الاسلام وأهلها أيا قاسمه مها غير
ابن عدي فنفرا إذا رادته ربه من بدر إلى القتل (أخاها) لما قدم صلى الله عليه وسلم وسلبه فقه
ودخل عليها (إلا لو كان أعرجي) وسماه المصطفى الصبي (فتخل عليها بيتها وحولها فتر) بفتح خاء والمراد
هنا جماعة (من ولدها) يتام لا بقيد كونهم رجالا ولا ذكورا (منهم من ترصه) إذا رضع لا يتبادر
من الرجل وإن أطلق عليه على أحد قولين في القاموس (فيها يسه) ناكه فجلس المس باليد كافي
القاموس أو استعمله بمعنى اللس لا بقيد كونها يديفكون تاسيسا (وتحى) أي بعد الصبي الذي ترصه
(عنها) بخافة أن يصيبه شيء من ذلك (ووقع شقه على حدرها حتى أقنعه) أي أخرجه من ظهرها ثم رجع
فألق المسجد (على الصبي معه صلى الله عليه وسلم المدينة وأخبر بذلك) لما قاله كثر ما أن ابن سعد أثلث
أبنته وإن قال نعم فهل هل في ذلك من شيء (فقال لا يتطبع في أعتران) فكانت هذه الكلمة أول

ضعيفان حديثان
جائس من روايته جارية
فمن ماله وحديث
الفاكه بن سعد من رواية
يوسف بن خالد السلمي
ولكن ثبت عن ابن عمر
مع شدة اتباعه لسنة أنه
كان يقسم يوم العيد
قبل خروجهم كان منسلي
الله عليه وسلم يخرج
فأشياء والعزوة تحمل بين
يديه فأنما وصل إلى
المصلى فصلى بين يديه
لصلى الباقين المصلي
كان إذا ذاك فضاء لم يكن
فيه بناء ولا حائط وكانت
الحرم يستتره وكان يؤجر
صلاة في الفطر ويعجل
الأضحية وكان ابن عمر
مع شدة اتباعه لسنة
لا يخرج حتى تطلع
الشمس ويكبر من بيته
إلى المصلى وكان صلى الله
عليه وسلم إذا انتهى
إلى المصلى أخذني
الصلاة من غير أذان ولا
اقامة ولا قول الصلاة
جامعة والسنة لا يفعل
شي من ذلك ولم يكن هو
ولا أصحابه يصلون إذا
انتهوا إلى المصلى شيئا
قبل الصلاة ولا بعدها
وكان يبدأ الصلاة قبل
الخطبة صلى ركعتين
يكبر في الأولى سبع
تكبيرات متوالية
يتكبر في الثانية سبع

ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم (أي لا يعارض فيها معارض) لا يخاف ثارها ولا يسأل عنها
يطلب منها (فأجابهم) وفي التوراة أن قتلها لمن لا يكون فيه طلب ثارها ولا اختلاف انتهى وقد
تحقق ذلك فذكر ابن اسحق وغيره أن عمر أرحم إلى قومه بعد قتلها فوجد بينها وهم جسد جال في
جماعة يدقونهم فقال أنا قتلتم أنا كيدوني جميعا ثم لا تنظرون فالذي هشمي بسير لوقمنا جميعا فقال
لنضربكم بسيفي هذا حتى أموت أو أتتلكم فيومئذ ظهر الإسلام في بني خزيمة وكان يستخفي بإسلامه
فيهم من أسلموا أسلموا ومثرب طاروا من عز الإسلام لكن يعارضه ما وقع في مصنف حماد بن سلمة
أنها كانت يهودية وكانت تطرح الهايض في مسجد بني خزيمة فهاهنا صلى الله عليه وسلم دها ولم ينتطح
فيها عترة أن كان المسجد صريح في ظهور الإسلام قبل ذلك لأن قال ظهر كل الظهور وأن العتي كان
الضعيف الذي لم يقدر على الإسلام يستخفي بإسلامه وأثنى صلى الله عليه وسلم على عمر بعد قتل عصفاه
فأقبل على الناس وقال لعل أحب أن ينظر الرجل كان في نصر الله ورسوله فلينظر إلى عمر بن عبد
الله فقال عمر بن الخطاب انظروا إلى هذا الأعمى الذي يرى وفي رواية يقات في طاعة الله فقال صلى الله عليه
وسلم مه يا عمر فإنه بصير وجاء البصير لما رأى من كل أمة ما يوقو قلبه في الله حتى تلتها وهديت بها
وقومه ما أوجهاهم مع عجزه الظاهر وكونه قاتلها هو المشهور وفي الرض أن زوجها قاتلها وفي رواية
أنه عليه السلام قال لأرجل يكفيناه هذه فقال رجل من قومه أنا قاتلها وكانت تبع التمر فقال أهدك
أجود من هذا التمر قالت نعم فدخلت البيت وانكبت لتأخذ شيئا فالتفت عينا وشمالا فلم ير أحدا
فصر برأسها حتى تلتها (قالوا) ليس للبري بل للإشارة إلى شهرته حتى كلفه اجراع (وهذا من الكلام
المفرد للوجه البليغ الذي لم يسبق إليه عليه الصلاة والسلام وسبق في ذلك نقاشان شاء الله تعالى) في
المصدق الثالث وذكر صاحب النور هاتجاهلها (وفي أول سؤال صلى صلاة الفطر) وهذا مع ما يعطى
أنه صلاها بذكر ابن سعد ما أتد الواقدى أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى وحلت العزوة بين
يديه وغرقت في المصلى صلى إليها صلاة الفطر والله أعلم

• (عزوة بني سليم وهي فرقرة الكدر) •

(وفي أول سؤال أيضا وقيل بعد بلرب سبعة أيام) وبمزم ابن اسحق ومن تبعه وتقدم قوله فرغ من بلرب
في آخر رمضان وأورشالويكن أن لا تنافي بين القولين (وقيل في نصف المحرم سنة ثلاث) وبمزم
ابن سعد وابن هشام (خرج عليه الصلاة والسلام) في ما تجد رجل (يريد بني سليم) بضم المهملة وفتح
اللام (فبلغ ما يقال الكدر) بضم الكاف وسكون المهملة لأنه كذا ذكر ابن اسحق وابن سعد وابن عبد
البروان ثم لم يصفى الله عليه وسلم أن هذا الموضع جعما من بني سليم وغطفان (وتعرف) غزوة بني
سليم بالكدر (بغزوة ذي فرقرة) فتح القاف وحكي الكري منه ما قاله المبري وغيره والمعرف
فتعسما بعد كل قاف واه أولا ما ساكنة ثم آه تانيث ابن سعدو يقال قرارة الكدر وفي
العصاحم قراقرق في قال لربض القاف اسم ماء ومنه غزوة قراقرق فثالثا ثم أوجه فرقرة قراقرق
وان عرف ما حكه الكري يكون أرمه (وهي أرض مسالوا الكدر) كآقال السهيلي وابن الأثير
وغيرهما (طريق أو ألتها كد تعرف بها ذلك الموضع) الذي هو فرقرة ولا سقر هذه الطيور به فها
غزوة واحد وتقع المصنف على ذلك تلميذ الشامي فقال غزوة بني سليم بالكدر ويقال لها
فرقرة الكدر وجعلها المبري غزوة بن وجعل شيخه الديلمي غزوة بني سليم هي غزوة
بجران الآسية ويحيى قول المصنف فيما تسمى غزوة بني سليم (فأقام بها على الصلاة والسلام
ثلاثا) قاله ابن اسحق والجماعة (وقيل عشر أفرلق أحدا) من سليم وغطفان الذين خرج بردهم في

بن كل تكبير من تكبيرة

يسيرة ولم يحفظ عنه ذكر
معين بين التكبيرات
ولكن ذكر عن ابن
مسعود أنه قال يحمد الله
ويثنى عليه ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره الخليل وكان ابن
عمر مع تهر به للاتباع
يرفع يديه مع كل تكبيرة
وكان صلى الله عليه وسلم
إذا تم التكبير أخضع
القرآن فقرأ فاتحة
الكتاب ثم قرأ بعدها
والقرآن المريد في إحدى
الركعتين وفي الأخرى
أقربت الساعتان فشق
القمم وروى بما قرأ فيها
سبع اسم ركب الأعل
وهل أنك أحدث
الغاشية صرح عنه هذا
وهذا ولم يصح عنه غير
ذلك فافترى عن القراءة
كبر وركع ثم إذا كمل
الركعة وقام من السجدة
كبر خمسمائة فإذا
أكمل التكبير أخضع
القرآن فيكون التكبير
أول ما يدب في الركعتين
والقراءة تلي الركوع
وقد روي أنه صلى الله
عليه وسلم والي بين
القراءتين تكبيرا ولأنهم
قرأوا ركع فلما قام في
الثانية قرأ وجعل التكبير
بعد القراءتين ولكن لم
يثبت هذا عنه فانه من
رواية محمد بن يحيى

الحال وذكرا بن اسحق واجماعه أنه أرسل نهران أصحابي أعلى الوادي واستقبلهم صلى الله عليه وسلم
في بطن الوادي فوجدوا عمال الكسرة جمع راع فقيم غلام يقال له يسار عتية ومعه نصف درهم من الناس
فقال لا علم لي بهم إذ أوردني خمس وهذا نوم وربي والناس قد ارتفعوا في الميادين نحن عزاب في النسم
فأنصرف صلى الله عليه وسلم وقد نظرنا نتم فخرجنا إلى المدينة فاقسموا غنائهم بصر أعل ثلاثة
أميال من المدينة وكانت خمسمائة بعير فأخرج خمسة قدام أربعة أخاص على المسلمين فاصاب كل رجل
منهم بكرة وكانوا ما ذى رجل وصار يسار في سهمه على الله عليه وسلم فاعطاه له امرأة يصلي أي لانه
أسلم بعد الاسر وتعلم الصلاة من المسلمين واستشكر بالله لما أسلم لم يهرق قط فلابكون غنمة فكيف
وقد في سهمه وأجبت من اسلامه انما نعصم فهو بخير الامام فيه بين ارق والقدا والمنا بلائي فحجز
أنه صلى الله عليه وسلم اخذ تاروقه بعد علمه بالسلامة أو قبله ثم صار في سهمه من القصة فاعطاه له زوجته
يصلي وخمس بكسر المعجمة من أظلامه الا بل أن ترى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع وقد اخس الرجل
أى وردت باله عجايبا ما يغالو غلط فيه بعض المدرسين فقال له بالتأوصير أكبر المسألة ورواه مسجلة
مخففة فاق فرأه ثانية فكيفه الدار قتي وغيره وقع للحموى والمستعمل بضامعة وهو وهم كافي
المطلع موضع قرب من المدينة وقيل بشرقية على ثلاثة أميال من طبرق العراق وكانت
غنيمته عليه السلام فكان ابن اسحق والجماعة (خمس عشرة ليلة) قال ابن اسحق وغيره وأقام بالدينة
شوالا والدة القعدة وأدى في أقامته تلك الجبل الاسارى من قريش واستخلف على المدينة سباع بمهله
مكسورة فموجدة الف فمهل (ابن عرفة) بمهله مضمومة مقراسا كنهف مضمومة مقراسا كنهف مضمومة مقراسا كنهف
الغفاري ويقال له الكتاب في العجايب الشعر واستعمله عليا بضامعة خير هذا أبو هريرة رضي الله عنه
الصبي (وقيل) وبه من ابن سعد وابن هشام استخلف عليا (ابن أم مكتوم) عرا على الاكرو وقيل
عبد الله بن قيس بن زائدة القرشي العامري والصحيح الاول في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم سباه عراقي
حديث فاعطاه بنت قيس وأم مكتوم تسلم واسمها عاتكة بنت عبد الله فوجع بينهما ما به استخلف
سبأا للحكم وابن أم مكتوم للصلاة على عاتكة في استخلافه للصلاة (وجعل اللواء) وكان أيضا كعند
الجماعة (علي بن أبي طالب رضي الله عنه) وذكره هال بن سعد بعد غزوة السوق ضرور وخمس مائة في
الحر سنة ثلاث وأن غزوة السوق في ذي الحجة وكانه وجعل اليفمى لها غزوتين لان الكدر
بعد بدو قررة بعد السوق فترجمهم بنظره من سليم وذكروا ما حاصله انه بلغ ما يقال له الكدر
فاقام عليه ثلاثا ثم رجف ولم يلق كيد اثم بعد السوق فترجمهم بنظره الكدر وساق فيها القصة
بتمامه من طريق ابن سعد فليكون غزاة بني سليم مرتين مرة وصل فيها ذلك الما خلف محمد بن النعم
ومرة وصل فيها تلك الارض ووجد فيها النعم والله أعلم

«(قل أي عقلت اليهودي)»

(ثم) في سؤال أيضا (سيرة سالم بن عمرو) وقال ابن جرير وقال ابن عسقلان بن عبد الله بن
نابت الاتصاري الأوسي أحد بني عمرو بن عوف العنقي شهيدنا والمنا هذا أخذ الكسرة مات
في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما (الي أي عقلت) بفتح المهملة والقائه الحقة فتوكل
يقال رجل عقلت بين لعقل أي أحمق (اليهودي) من بني عمرو بن عوف (وكان شيخا كبيرا قد
بلغ من السن عشرين وما تيسر فتوكل كان يحرض) يحث ويحمل الناس (علي) قتال (النبي
صلى الله عليه وسلم وقول فيه الشعر) يحرضه فقال صلى الله عليه وسلم كاعند ابن سعد فغيره
من بني هذيل الحديث فقال صلى الله عليه وسلم كاعند ابن سعد فغيره

أنتسبوا حتى قال اليسرى
وما يغفروا أحبا للكتب
وقد روى الترمذي من
حديث كبير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن
أبيه عن جده أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كبر في العبد في الأولى
تبعاً قبل القراءة وفي
الثانية قبل القراءة
قال الترمذي سألت
محمد بن يحيى البخاري هذا
الحديث قال ليس في
الباشي أصح من هذا
وهو أقول وقال وحديث
عبد الله بن عبد الرحمن
الطائي عن عمرو بن
شبيب عن أبيه عن جده
في هذا الباب هو صحيح
أيضاً قلت يريد
حديثه بأن الذي صلى الله
عليه وسلم كبر في عدينتي
عشرة كثيرة تبعاً في
الأولى وخسائي الثانية
ولم يزل قبلها ولا بعدها
قال أحمد وأنا أنهب إلى
هذا قلت وكثير بن عبد
الله بن عمرو وهذا ضرب
أجد على حديثه في
المسند وقال لا يسأري
حديثه شيئا والترمذي
نارده صحيح حديثه وثارة
يحسنه وقد مر
البخاري بأنه أصح شيء
في الباب مع حكمه بجملة
حديث عمرو بن شبيب
وأخبر أنه ينهب إليه
فإنه أعلم وكان صلى الله

المعجمة وشذرا المقتوح حقه فله حتى كانت ليلة صائفة أي حارة قام أبو علف بقائه منزه وعلم سالم
به (فأقبل اليسار هو موضع سيقه على كبدته اعتمد عليه حتى خش) دخل (في القراش فصاح عدو الله
أبو علف فثار) فبثته قروا كذا في النسخ والذي في العيون والسبل عن ابن سعد فثار بعثته وهو وحده أي
أجتمعت وهو أولى لأن ثاب لثقة أجتمع ووجه فاطلق على أحد استعماله فإنه لازم لمعنى ثاب لا مداوله
(المناس من هم على قوله) في موافقته على الكفر والتحرص (فأخذه من منزله فقتل) أي مات ولفظ
ابن سعد فأخذه من منزله وقبره وهو صغير ابن سعد فكانت امامة المردي بقى ذلك

تكتب دين الله والمرء أحدا • لعمر والذي أمناك ابن شمس يعني
حباك حنيف آخر الليل طعنة • أباعفك خذها على كبر السن

امامة بضم أوله وية لاسما للمريضة بضم الميم وكسر الراء كافي التفسير كاصله الذهبي وقال في
الاقاب يقتضاها فتحييها كفة فدل هذا على فتحييها فتحييها كفة فدل هذا على فتحييها فتحييها كفة فدل هذا على فتحييها فتحييها كفة
الله • هما ولعمر والذي أمناك أي وحياة الذي أنشأه وحباك بموحدة أعطاك وحنيف مسلم
(وكانت هذه البرية) فيمخوز كافر (في شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة) قاله ابن سعد
قال اليعمرى وكان أبو علفك عن نجم أي ظهر نفا قصير قتل صلى الله عليه وسلم المحرث بن سويد بن
الصامت وتوقف فيه البرهان بأنه قتل بعد أحد كذا قال ابن اسحق قال الآن هذا ليس عن ابن
اسحق انتهى والله أعلم

• ثم غزوة بني قينقاع • فتحه القافين وسكون التهمة (وبثلث النون) كما حكاه ابن قرقول
وغیره (والضم أشهر) كما فاده المحافظ وغيره (بطن من يهود المدينة) قال في الوفا معاز لم يسم منه جسر
بطنان غاملي العالية وفي النصيب عن ابن عمرو وهو خط عبد الله بن سلام (لهم شجاعة وعبر) هو لازم
لشجاعة قيل كانوا اتجمع اليهودوا كثرهم ما لا تأسدهم بغيا (وكانت) كذا قال ابن سعد (يوم السبت
نصف شوال على رأس عشرين شهرا من الهجرة) النبوة وقد كانت الكفار (كما فاده المحافظ في غزوة
بني النضير) بعد الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقسام قسم وادعهم) صاحبهم (عليه
الصلاة والسلام على أن لا يجاروه ولا يؤلبوا) يحرضوا (عليه) على قتاله (عدوه) (وقيل على أن لا يكونوا
معه ولا عليه وقيل على أن ينصروه وعن دهم من عدوه) وهم طوائف اليهود التي لا تفرقة بالظاهر
المعجمة المشالة (والنضير بنو قينقاع) فنقض الثلاثة العهد فكان الله رسوله منهم فقتل قرظوا على
الاجير بن (وتسم حاربوه وتعبوا له المداوة كقرش) فنصره الله عليهم فقتل سبعين وأسر سبعين
يبدو قتل في أحداث عشرين منهم أهل الواو بنو عبد العادوا أي بن خلف وفي الحنف عن عمرو بن عبد
ود وغيره حتى فتح مكة فصار أعظمهم عليه أحوجهم اليهم في حجة الوداع يبق قرش الأسلم وصاروا
كلهم أتباعه والله أعلم (وقسم تركوه واستقر واما بول الله أمره) فإن إلى النضير والنظر قرش
تبعوا إلى أبعدهم (كلوا ثمن من العرب) إلا أن هذا القسم ليسوا سوا بيل (منهم من كان يحب خلفه ورواه
في الباطن كخزاعة) وإن أدخلوا في عقده وعهد عام المدينة لما استقره صلى الله عليه وسلم حين غاوت
عليهم بنو بكر قال لا نصرت أن لم نصركم (والعكس كخزاعة) وإن أدخلوا في عهد قرش وعقدهم سنة
الحديبية (ومنهم من كان معه ظاهرا ومعهم صلويا ظاهرا ومعهم المناقون) فكذا يظهر أن الإسلام
ويظنون الكفر (وكان أول من تقص العهد من اليهود بنو قينقاع) ثم النضير ثم قرظ فغار بهم عليه
الصلاة والسلام في شوال) أي نفعه على ما مر (بلحوقه بعد) وهذا كله لفظ المحافظ في التمع في أول

هَلِيهِ وَسِرِّ اِنَّا اَكَلْنَا صِلَاتَكَ نَصْرِي فَقَامَ مَقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلٰى ٤٥٧ قَصُوفِهِمْ فَيُعْطِلُهُمْ نَوْصِيهِمْ وَيَا رَهْمَ

وذهبوا من كان يريد
أن يقطع من أقطعه وأما
بني أمية ولم يكن هناك
منير يرقى عليه ولم يكن
يخرج من المدينة فقاموا
كان يحبسهم فقاموا على
الأرض قال جابر شئت
مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة يوم
العيد يبدأ بالصلاة قبل
الخطبة لا أذان ولا إقامة
ثم قام متمكنا على بلال
فأمروا رسول الله وحثوا على
طاعته ووعظ الناس
وذكرهم ثم مضى حتى
أتى النساء فوعظهن
وذكرهن متبقي عليهم
وقال أبو عبد الحمزى
كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج يوم القدر
والاضحى إلى المصلى
فأول ما يذنه الصلاة
ينصرف فيقوم مقابل
الناس والناس جلوس
على صفوفهم الحديث
رواه مسلم وذكر أبو عبد
الحمزى أنه صلى الله عليه
وسلم كان يخرج يوم العيد
فصلى بالناس ركعتين ثم
يسلم فيقف على راحته
مستقبل الناس وهم
صفوف جلوس فيقول
تصدقوا فأكثر من
تصدق النساء القليل
والثمن والثمن فذا كانت
أما حاضرة يدان يبعث

في مسدده عن أبي بكر ابن
أبي شيبة حدثنا عبد الله
ابن عمار حدثنا داود بن
قيس حدثنا عيسى بن
عبد الله بن سعد بن أبي
سرح عن أبي سعيد
الخدرى قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يخرج يوم العید من يوم
القطر فصلى بالناس
ثم أتى مكة ثم سلم
فيسقبل الناس فيقول
تصدقوا وكلوا ثم من
يتصدق النساء وذكر
الحديث ثم قال حدثنا
أبو بكر بن خالد حدثنا
أبو صخر حدثنا داود بن
فياض عن أبي سعيد
كان النبي صلى الله عليه
وسلم يخرج في يوم القطر
فصلى بالناس فيبدأ
بالحسين ثم يستقبلهم
وهم جلوس فيقول
تصدقوا فذكر مثله وهذا
ليناد ابن ماجه الآله
رواه عن أبي كريب عن
أبي أسامة عن داود
وله غير ذلك في رجليه
كما قال جابر بن عبد الله
على بلال فتصحب على
الكاتب راحته والله
أعلم بأن قيل فقد أخرجه
في الصحيحين عن ابن
عباس قال شهدت صلاة
القطر معني الله صلى الله
عليه وسلم وأبي بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم

أنهم نزلوا أمان ولا يتصور من الصلطي غدا إلا أن يقال نزلهم على حكمه لا يقتضي موافقتهم كما نزل
بنو قريظة على حكم سعد فكم قيم يحكم الله (وأخ عليم من أجلهم) فقال كاذب ابن هشام وابن سعد
وغيرهما بأحمد أحسن في موالى وكانوا أحفاداً من جوطا عليه صلى الله عليه وسلم فقال بأحمد أحسن
في موالى فأعرض عنه فأدخل يد في جيب جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه وكان يقال
لسادات الفضول فقال صلى الله عليه وسلم ويحك أرسلني وغضب عليه السلام حتى رأوا وجهه
ظلالاً جمع ظله روى السجدة استعيرت تعبر وجهه الكريم لما استند غضبه وروى ظلالاً جمع ظله
أيضا كريمة وبرام وهما معني كافي الأرض ثم قال ويحك أرسلني قال والله لا أرسلك حتى تحسن في موالى
أرجمائة حاسرهم مئين أي لا درع معه ولما اتقدروا وعقد منعوني من الأجر والأسود فخصدهم في
غداة واحدة في واقعه أمر فأخشي الدوائر فقال صلى الله عليه وسلم هم لك فأمر عليه الصلاة والسلام
أن يجأوا من كتابهم فقال حالوهم لعنهم الله ولعنهم معهم (وتركهم من القتل وأمر أن يجأوا) بالجيم
منه للفقول أي يخرجوا (من المدينة) قال ابن سعد ولى أخراجهم بعبادة بن الصامت وقيل محمد بن
مسلمة ولا مانع أنهما اشتركا في أخراجهم (فيلحقوا بأذرع) يقع الحزمة وسكون المعجمة وكسر الراء
فهملة ولا صرف بلغة بالشام (خاكان) رائدة (أقل بقاهم فيها) قبل يفر عليهم المحول (وأخلفن
حصبهم سلاحا وآلة كثيرة) وكان القتيبي قبض أموالهم محمد بن ساجدة قال ابن سعد فأخذ صلى الله
عليه وسلم خيمه ففرض أربعة أحماله على أصحابه فكان أول ما تمس بعد بدرو وقع عند ابن سعد أخذ
صفيه الجحش وتوقف فيه العبري بان المعروف الصفي غير الجحش فعند أبي داود عن الشعبي كان
له صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي قبل الجحش وعن عائشة كانت صفيعين الصفي قاله لا أدرى
أستظفت الواو أو كان هذا قبل حكم الصفي انتهى (و) أخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة
ابن الصامت قال (كانت بنو قينقاع حلفاء لعبد الله بن أبي وهبادة بن الصامت فشر أعباد بنو قينقاع
عنهم حلفهم) بكر الممثلة واسكن الألام حين قال صلى الله عليه وسلم لما رأى من فعلهم القبيح
ما فعل هذا أقر زناهم (فقال يا رسول الله أرى إلى الله وإلى رسوله من حلفهم وأتوا إلى الله ورسوله
والؤمنين وأمر أن حلف) جميع (الكفار ولايتهم) أو هو تأكلنا قبله من إقامة الظاهر مقام
المضمر وقائده التثنية عليهم بالكفر (فقيه وفي عبد الله بن أبي) أنزل الله ما أيا الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء فلا تتخذوا أولياءهم ولا تتخذوا منهم ولا تتخذوا من حلفهم أو لياهم
بعض) أيما إلى علة انتهى أي فاتهم متفقون على خلاصكم بول بعضهم بعضا لاتحادهم في الدين
واجتماعهم على مضادكم من توليهم منكم فإنه منهم تشديق وجوب مخالفتهم (التي قوله فإن حزب
الله هم الغالبون) أي فاتهم هم الغالبون ولكن وضع الظاهر موضع المضمر تنديبا على البرهان عليه
وكانه قيل ومن تولد فلا فهو حزب الله وحزب الله الغالبون وتنوينا به ذكرهم وتظيمنا لشأنهم
ونشر بقا لهم هذا الاسم وتسر بضائهم بوالى غير هؤلاء به حزب الشيطان وأصل الحزب القوم
يجمعون لأحزابهم قاله البيضاوي

هو ثمرة السويق) هو قرح أو شعير يلقى ثم يطن فيزود به وتامه أو سمن أو عسل أو وحده
بالسين قال ابن دريد بنو العنبر يقولونه بالصاد في الجملة بنو عجم ولا خلفا لعنبر هو عجم بن عجم
وكانت (في ذي الحجة) يقع الحماو كسر ها (يوم الاحد نجس) من الليالي (خلون منها على رأس اثنين
وعشرين شهرا من الهجرة) قاله ابن سعد (وقال ابن اسحق في صفر) يمنع الصفر لانه أربعين سنة
بعينها فقيه العلمين والصلح عن الصفر واستد صاحب الجحش المصنف بان الذي في ابن هشام عن

بالنساء انما كان في ذي الحجة وهو كماله و كذا نه عن البعري وغيره
و يحتمل أنها رواية تغير الكافي لأن رواة سيرة ابن اسحق جماعة فيها اختلاف بالزاد والقصر وقد ذكر
بعض أهل السيرة أن هذه القصة وقعت سنة ثلاث فيصعب كونها في صفر (وسيفت غزوة السوق لانه كان
أكثر زاد المشركين) فكأنها بطبيعة التخصيف (وضعه) بفتح العين وكسر التون (المسلمون) أي
استأذموه وأخذوه بلا عرض لكن فيه مجاز إذا التسمية كإقال أبو عبيد مائيل من أهل الشرا والمجرب
فأتموا نواي مائيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها (واستخلف بأبنا بابة) بشيرا أو رفاعا أو مدثر بن عبد
للهند بن زهير بفتح الزاي والموحدة بينهما تون ساكنة آخره واء (على المدينة وكان سبب هذه القصة و)
كما عند ابن اسحق وغيره (أن أباسقيان) صهر بن حوب (حين رجع بالغدير من بدر إلى مكة) ورجع فل
قرش من بدر بفتح القاف وشد اللام أي منهزم وهم (نذر) أن لا يمس رأسه من من جنايته هكذا الرواية
عند ابن اسحق قال مغلطاي كتي بخلفه عن أن لا يمس النساء الطيب فاقصر المصنف على تفسير
الرواية فقال (أن لا يمس النساء والذهن) لانه لم يتقيد بها وهي رواية أخرى وردت باللفظ أو بالمعنى
(حتى يغزو محمد عليه الصلاة والسلام) لا يخبر بالمشركين الذين قتالوا يندو واستدله السهلي على
أن فعل الجناية كان في الجاهلية ليقين من دين إبراهيم واسماعيل كالحج والنكاح وإن أسموه جناية
لما نتهى البنت الحرام وموضع حرمانهم وأطلق في وإن كنتم جنبا فاطهروا واختلاف الموضوع ولم يعرف
قبل الإسلام فيه بقوله أو اغسلوا وجوهكم الخ (فخرج في مائتي راكب) وقيل أربعمائة (من قرش لير
بضم التحتية وكسر الموحدة) يمينه نصف على المغولية أي مضى على الصدق قال ابن اسحق فسلط
النجدي حتى نزل مسكونة إلى جبل يقال له نسيب على برية المدينة وأخوه ثم خرج حتى أتى بني
النضير تحت البيل فأتى حبي بن أخطب فصر عليه ما به فأتى أن يقع له وخافه فأنصرف إلى سلام بن
مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كثره في ساداته عليه فأنزل وقرأوا مقامه وبن
له من خبر الناس ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه فبعث رجالا من قرش فصاروا (حتى أتوا
العرى) بضم الهمزة وفتح الراء أو ساكن التحية وصادم جمعة (ناحية من المدينة على ثلاثة أميال)
وفي التوراة وأخذوا منه أموال لاهلها انتهى في سياق ابن اسحق هذا الذي ذكرته أن أباسقيان
لم يأت العريض معهم فخلق ما يقبده المصنف وقتة بفتح القاف وخفة التون وإدخاله بقونث بنون
فتحية فوحدة قال الرها أن كذا في نسختي أي من العيون وأصولها لم أروها فله تضعيف تنب بفتح
التحية وكسر القوفية فوسكون التحية فهو حدة بن زين يغيب جبل بالمدينة ذكره القاموس أو هو
تنب بفتح التين أو لاهما مفتوحة بينهما تحية ساكنة أو مشددة كتبت وميت جبل قرب المدينة ذكره
في الزيل والقاموس انتهى ملخصا الذي يظهر أن ذا الأخير هو المراد لقوله على برية أو نحو من المدينة
ولأن الرسم لا يخالفه تنب الذي برية يغيب وحي بمهمله مصغر وأخطب بخاء جمعة وسلام بالتشديد
ويخفف ومشكم بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف وقرأه أضافه وسقاء أي الحجر كإقال أبو سقيان
سقا في رواية كيتا مائة * على تلما في سلام بن مشكم

(مخرجوا) بخفة الراء أو مشددة ما لاقه (تخل) صغار إكاد عليه قوله في الرواية مخرجوا في أوصار من
تخل بها بفتح الميم وسكون الصاد الملهمة وراهم تخلص مجتمع صغار كافي الصحاح (وقتلوا
رجالا من الأنصار) زاد في الرواية وحليف المسلم قال الرها بن ولا عر فمخوفيه تقصير قصد
ذكر الواقدي أن الأنصارى معبد بن عمرو (قرأى) أبو سقيان أن قتلته بفتح عينه (قتل الرجلين
ورق الاصوار) (فأضربهم راجعين) إلى مكة ونذر الناس بفتح التون وكسر الذال
لجمعة عليهم إبراهيم (ومخرج عليه بالصلوات السلام في طلبهم في مائتين من المهاجرين والأنصار)
وأحدا به كان بفتح خطي العبد بن بالكسبر وأما روي ابن ماجه في منتهى عن خلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه

وأحدا به كان بفتح خطي العبد بن بالكسبر وأما روي ابن ماجه في منتهى عن خلفه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الله عليه

وسلم كان يكثر التكبير أضعاف الخطوط ويكثر التكبير في خطبتي العيدين وهذا يدل على أنه كان يفتتحها بموقلة يختلف الناس في افتتاح خطبة العيدين والاستسقاء فقل ٤٦٠ يفتتحان بالتكبير وقيل يفتتح خطبة الاستسقاء بالاستسقاء وقيل

وعندما قطعت في ثمانين راكباً وجمع البرهان بان الركب انما هو وكل الجيش مائتان (بجمل أبو سفيان وأصحابه يتقون حرب السويق) بصفتين جمع جواب ككتابيه كتب ولا يتبع مقرده أو هو لعتبة فيما حاكم عياض وغيره كافي القاموس ويجمع بأضالع أي بقة (وهي عامة أنوارهم) أي أكثرها أو جميعها من عمه العطاء إذا شمله (يتشققون لله رب) خوفهم أن نصر بالعب (فاخذها المسلمون) ولذا سميت غزوة السويق كاسر (ولم يلقهم عليه الصلاة والسلام فرجع إلى المدينة وكانت غيبته خمسة أيام) بيومى الخروج والرجوع فقد دخله يوم التاسع بدليل صلاة العيدين وأخبره الجيش خلوهم من المحجة أو دخل ليلاً أو أول يوم العيد أو ذكره قبل الزوال وعندنا بن اسحق وقال المسلمون حين رجعوا بأمر رسول الله أنطمع أن تكون لنا غزوة قال نعم وأورد ابن هشام وتبعه أبو الربيع في الاكتفاء هذه الغزوة قبل بني قنقاع وعند بعض أهل السير أنها في سنة ثلاث

(ذكر بعض وقائع ثمانية الهجرة) *

(وفي ذي الحجة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد) بالمصلى وصحى بكاتبين (وأمر الناس بالاضحية) وهو أول عيد أضحي وأما المسلمون (وفي صلات عثمان بن مظعون) بالظاه المعجبة بن حبيب القرشي الجمحي البدرى وقوله النبي صلى الله عليه وسلم بدمه وعينه تدرقان ودفعه بالقبض وهو أول ميت من المهاجرين وأول من دفن بمهمل ومات ولده إبراهيم قال الحق يسألنا الصالح عثمان بن مظعون وقد علم أن غرض المصنف بيان بعض وقائع السنة الثانية وإن لم يتعلق بالمغازي ولذا قال (وفي أول شوال) سنة اثنتين بعد عشر من شهر أحيما جزم بالواقدي ويجمع جمع منهم ابن الأثير والذهبي (وإلى عبد الله بن الزبير) قال المحافظ والمعتمد لنا مولد في السنة الأولى لأن هجرة أمه أسماء وعاشته أول الصديق كانت هذا استقراره صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأساقفة قرية جدالات تحمل تأخر عشر من شهر ربيع ولا عشرة أشهر وقد ثبت في الصحيحين عن أسماء أنها هاجرت وهي حبلى بعمته فولدته بقاء ثم أتته النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دبأه بفضغائمه تغفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام وزاد الأسماء على ففرح المسلمون فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم حتى لا يولد لهم وللاسماء على أيضاً أنها لم ترضه حتى أتته النبي صلى الله عليه وسلم فقد كرمه بمو زاد ثم صلى عليه أي دنا ثم ضمها عبد الله وهو أول مولود لها من المدينة وولدها بها الحبشة

عبد الله بن جعفر وأول مولود لآل انصار

ببدا الهجرة مسلمة بن مخلد رواه

ابن أبي شيبة وقيل

العثمان بن

بشير انتهى

ملخصاً

(ثم بعون الله الجزء الأول يليه الجزء الثاني أوله ذكر ترويع على خطبة مرضى الله تعالى عنهما)

بفتحة الجمل قال شيخ الإسلام ابن تيمية هو الصواب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة عزى بالأسيد فيه محمد الله فهو أخدم وكان يفتتح خطبه كلها بالحمد لله ورضي صلى الله عليه وسلم لمن شهد العيدين أن يخلص للخطبة وأن يذهب ويرخص لهم إذا وقع العيد يوم الجمعة أن يجتنبوا صلاة العيدين بحضور الجمعة وكان صلى الله عليه وسلم يخالف الطريق يوم العيد فيذهب في طريق ويرجع في أخرى قليل يسلم على أهل الطريقين وقيل لينال بركته الفريقان وقيل يقضي الحاجة من له حاجة منهما وقيل يظهر شعائر الإسلام في سائر الفجاج والطرق وقيل ليغبط المستحقين برؤيتهم هرة الإسلام وأهلها وقيام شعائره وقيل لتكثر شهادة البقاع فإن الذي هب إلى المسجد والمصلى إحدى خطبتيه ترفع درجة والآخرى تحط خطبته حتى يرجع إلى منزله وقيل وهو الأصح أنه ذلك كما لو تربع من الحكم التي لا يتخلوا عنه عنها وروى عنه أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى الجحيم من آخر أيام التشريق الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله أكبر

إلى منزله وقيل وهو الأصح أنه ذلك كما لو تربع من الحكم التي لا يتخلوا عنه عنها وروى عنه أنه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى الجحيم من آخر أيام التشريق الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله أكبر

« فهرست الجزء الأول من شرح حيدلى محمد الزرقانى على المواهب اللدنية لعلامة القسطلانى »

صحيحة	صحيحة
٢٥ المقصد الاول في تشرىف الله تعالى بالنعليه	٢٥٠
الفصل والسلام بسبق نبوته في سابق	٢٥١
أزلية الخ	٢٥٢
٨٣ قصة القليل	٢٥٣
٩٠ ذكر حفرة زمر والذبيح	٢٥٤
١٠١ ذكر تزوج عبدالله آمنه	٢٥٥
١٣٧ ذكر رضاعه صلى الله عليه وسلم ومامعه	٢٥٦
١٥٤ ذكر خاتم النبوة	٢٥٧
١٦٢ باب وفاة أمه وما يتعلق بابويه صلى الله عليه وسلم	٢٥٨
١٩٧ تزوج عليه السلام خديجة	٢٥٩
٢٠٢ بئيل فريش الكعبة	٢٦٠
٢٠٦ باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦١
٢٢٥ مراتب الوحي	٢٦٢
٢٣٧ ذكر أول من آمن بالله ورسوله	٢٦٣
٢٥٥ اسلام حمزة	٢٦٤
٢٧٠ الهجرة الاولى الى الحبشة	٢٦٥
٢٧٢ اسلام عمر الفاروق	٢٦٦
٢٧٨ دخول الشعب بخبر الصحيفة	٢٦٧
٢٨٧ الهجرة الثانية الى الحبشة وتقص الصحيفة	٢٦٨
٢٩٠ وفاة خديجة وأبي طالب	٢٦٩
٢٩٦ خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف	٢٧٠
٣٠٠ ذكر الجمن	٢٧١
٣٠٦ وقت الاسراء	٢٧٢
٣٠٩ ذكر عرض المصطفى نفسه على القبائل	٢٧٣

« (غت) »

﴿فهرست الجزء الأول من كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد التي بالشمس﴾

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٨٦	فصل في أولاده صلى الله عليه وسلم	٢	ديباچه الكتاب
٨٧	فصل في أعمامه	٥	تفسير آية يا أيها النبي حسبك الله ومن
٨٨	فصل في أزواجه	١٠	اتبعك
٩٧	مسألة جواز جعل العتق مهر الزوجه وذكر الخلاف فيه	١٠	العتق على المهر روز بدون اعاده البحار جائز
١٠١	فصل في سرايه	٨	تفسير آية وريك يخلق ما يشاء ويختار
١٠٢	فصول في خدمه	١٠	شرح حذف الضمير المهرور
١٠٣	فصل في كتابه وكتبه التي كتبها إلى أهل الاسلام في الأحكام وكتبه ورسله إلى الملوك	١٣	ذكر ما اختار الله من مخلوقاته
١٠٩	فصل في مؤذنيه فصول في أسرارته	١٨	ذكر فضائل مكة وشواصها
١١٢	فصل فيمن كان يضرب الأعتاق بين يديه في غزواته ويعرثه وسرايه	٢٨	ذكر فضل عشر ذي الحجة في أيام الحج
١١٥	فصل في ذكر سلاحه وأثامه	٣٠	التفاضل بين عشر ذي الحجة والعشر الاواخر من رمضان
١١٩	فصل في دوابه	٣١	التفاضل بين ليلة القدر وليلة الاسراء
١٢١	فصل في ملابسه	٣٥	فصل الحج الاكبر وهو الوقوف بعرفه يوم الجمعة
١٢٢	حكمه بدعيه في ارضائه وذوابة العمامه بين الكتفين	٣٩	فصل فيما اختاره الله من الاعمال وقبرها
١٢٤	بحث التي عن لبس الاجرام الخالص	٤٦	فصل في ذكر الاحتياج الى ردة الرتل
١٢٧	فصل آخر فيما يتعلق بلباسه	٤٨	فصل في ذكر النسب النبوي صلى الله عليه وسلم
١٣٢	فصل في هديه في الاكل وذكر كفيته وماكله	٤٩	بحث أن الذبيح استقبل لاسحق
١٣٥	فصل في هديه في النكاح ومعاشرته مع أهله	٥٥	كيفية تربية النبي ووفاته والديه وجدته
١٣٩	فصل في هديه في نومها وتباليه	٥٥	ذكر مبعضه من آيات الوحي
١٤٢	فصل في هديه في ركوبه	٦٠	فصل في خاتمه صلى الله عليه وسلم
١٤٣	فصل في اختاره الامام والمعيد	٦٢	فصل في ذكر مرضاته
١٤٣	فصل في بيته وشرايته ومعاملاته	٦٣	فصل في ذكر حواشيه
١٤٧	فصل في مسابقتها ومصارعة وغير ذلك	٦٤	فصل في مبعضه من أول ما نزل عليه
١٤٩	فصل في كيفية معاملته	٥٠	ما يذكر ان عيسى رفع وعمره ثلاثون ثلاثون سنة لا أصل له
١٥١	فصل في هديه في مشيه	٦٥	فصل في ترتيب الدعوات النبوية
١٥٣	ذكر أقسام النبي	٦٦	فصل في الاسماء النبوية
	فصل في هديه في جلوسه وماكله	٦٨	فصل في بيان معاني أسمائه
		٧٣	بحث في ان اسم التفضيل هل يصاغ من الفعل الواقع من المفعول
		٨٠	فصل في ذكر المجرئين

مصحفة	مصحفة
٢٣٧ فصل في كيفية جلوسه وإشارته في التشهد	١٥٤ فصل في هديه عند قضاء الحاجة
٢٤٠ ذكر مواضع الانصياع في الصلاة	١٥٧ فصل في هديه في أمور الفطرة
... بحث الدعاء بعد السلام من الصلاة	١٦١ فصل في هديه في قص الشارب
٢٤١ فصل في كيفية سلامه من الصلاة	١٦٤ فصل في هديه في كلامه وسكوته وضججه
... تضعيف أخبار السليمة الواحدة	وبكائه
٢٤٥ عمل أهل المدينة كما كان منه في زمن الخلفاء الراشدين حجة وما بعده	١٦٦ ذكر أقسام البكاء
... فصل في أدعيته في الصلاة	١٦٩ فصل في هديه في خطبته
٢٤٧ فصل في خشوعه وجواب سلامه وسلم في الصلوة وغير ذلك من سيره من البكاء	١٧٣ فصل في هديه في الوضوء
والتمتع وتجوذك	١٧٤ بحث الفصل والوصل بين المضمضة والاستنشاق
٢٥١ بحث القنوت في القبر وغيره	١٧٧ بحث المسح على الرقبة والاذكار عند الوضوء
٢٥٤ الاختلاف في رفع اليدين وتر كعوجهر أمين وسرو القنوت في القبر وتر كع وأنواع التشهد وأنواع الأذان والإقامة	١٨٠ فصل في هديه في مسح الخفين
٢٥٧ اختلاف في مباح ليس فيه ابتداع وانكار لأحد على أحد	١٨١ فصل في هديه في التيمم
٢٥٨ ضعف أبي جعفر الرضا يروى حديث القنوت	١٨٢ فصل في هديه في الصلاة
٢٦٠ ذكر معاني القنوت	... بحث التلطف بالنية عند القيام إلى الصلاة
٢٦١ بحث قنوت التوازل	١٨٥ إذ كان الاستفتاح بعد التكبير
٢٦٣ قنوت الصحابة	١٨٧ بحث السرا بالسمعة والمجهر بها
٢٧٠ فصل في هديه في سجود السهو	١٨٩ بحث السكبات والمجهر باليمين
٢٧٢ بحث كون سجود السهو قبل السلام	١٩١ فصول قرائته السور وإطالة الركعة الأولى
وبعد	وغير ذلك
٢٧٧ فصل كراهة تعريض العين في الصلاة	٢٠٣ فصل في كيفية سجوده وتحقيق وضع الركبتين قبل البدن عند السجدة
٢٧٩ فصل فيما كان يقول بعد الصلاة من لا إله إلا الله وكيفية انصرافه	٢١٦ بحث التفاضل بين طول القيام وإكثار السجود
٢٨٨ فصل في هديه في السترة	٢٢٠ فصل في كيفية جلسته بين السجدين
٢٩٠ فصل في هديه في السنن الرواتب والتطوعات في المحضر والسفر وكونها في المسجد والبيت	... بحث جلسته الاستراحة
٢٩٤ فصل في اضطجاعه بعد سنة الفجر أو بعد التهجيد	... بحث الجلوس للتشهد والتعوذ في الركعة الثانية
	٢٢٥ ذكر التشهد ورفع اليدين
	٢٢٨ بحث قراءة الفاتحة فقط في الآخرين
	٢٣٠ بحث الالتفات في الصلوة والكلام فيها
	٢٣٥ كيفية التورك في القعدة الأخيرة

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٠٩	فصل في هديه في قيام الليل يعني التهجذ	٢٧٩	كونه يوم عيد
٢١٥	فصل في صلاته بالليل جوترء	...	استحباب لبس أحسن الثياب فيه
٢٢٠	فصل في صلاته حالاً بعد الوتر	٢٨٠	استحباب تحجير المسجد فيه
٢٢٢	فصل في قنوت الوتر	...	عدم جواز السفر إن تحب عليه صلاة
٢٢٦	ذكر هديه في قراءة القرآن وترتيله	...	الجمعة تغدو دخول وقتها وذكرا اختلاف
٢٣١	فصل في هديه في صلاة الضحى	...	الأئمة في السجود الجمعة
٢٣٣	ذكر أحاديث ترغيب صلاة الضحى	٢٨٤	التي بكل خطوة أجر سنة
٢٥٤	فصل في هديه في سجود الشكر	...	كونه يوم تكبير السيات
٢٥٥	فصل في هديه في سجود القرآن	٢٨٦	علم تسجدهم فيه
٢٥٧	تصنيف الحارث بن عبيد روى حديث	...	في ساعة الاجابة
...	لم يسبق المفصل	٢٨٧	بحث نفيس في ساعة يوم الجمعة
...	التشريع على الحاكم وابن حزم وكرطبة	٢٩٧	في صلاة الجمعة
...	مسل	٢٩٩	في الخطبة
٢٥٨	فصل في هديه في الجمعة	...	يستحب فيه ان يقرع في العبادة
٢٦٨	فصل في مبدأ صلاة الجمعة	٤٠٠	استحباب التعجيل في الذهاب الى المسجد
٢٧١	فصل في هديه في العبادات يوم الجمعة	...	معنى التكبير والتجوير والروح
٢٧٢	ذكر خصائص يوم الجمعة الثلاثة	٤١١	تضاف الصدقة فيه
...	والثلاثون وهي	٤١٢	هو يوم يحل الله لعباده
٢٧٥	قراءة سورة السجدة في فجر الجمعة	٤١٨	انه هو المراد بالناظر في سورة البروج
...	استحباب كثرة الصلاة على الرسول في	...	هو اليوم الذي تفرغ منه جميع المخلوق
...	صلاة الجمعة	٤١٩	انه الذي ادخره الله لهذا الامة وصل عنه
٢٧٦	الامر بالاعتزال فيه	...	أهل الكتاب
...	التطيب فيه	...	انه مختار الله من بين الايام
...	السواك فيه	٤٢٢	كثرة تعارف المولى فيه
...	التكبير للصلاة	٤٢٤	كرامة افراد بالصوم
...	الخاصة الثامنة للاشتغال بالصلاة والتذكر	٤٣٠	هو يوم الجمع والتذكر
...	الخروج الامام	٤٣٦	فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه
...	الانصات للخطبة	٤٤١	بحث السنن قبل الجمعة وحدها
٢٧٧	قراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة ويومها	...	ذكر الاخبار التي وقع فيها قلمين الرواة
...	عدم كراهة الصلاة وقت الزوال فيه	٤٥٢	فصل في هديه في صلاة العيدين
...	قبول الحديث المرسل اذا اعتضد	٤٥٥	بحث تكبيرات صلاة العيد
٢٧٨	قراءة سورة الجمعة والمنافقين أو سبع أسهم	...	ذكر التبرع للمصلي
...	وبلى الناس في صلاة الجمعة	...	• (تمت) •

